مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات
(١٢)

ثبت الكويت

وهو الثبت الجامع لمجالس
قراءة وسماع كتب الحديث في الكويت
(١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ)

ويضم تراجم مشايخ السماع ومن يدور عليهم إسناده
من المتأخرين وتحرير أسانيد الكتب المسموعة
وبآخره محاضر السماع لمن حضر ذلك

جمع وإعداد
محمد زياد بن عمر التكلة

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات
(١٢)

ثبت الكويت

وهو الثبت الجامع لمجالس
قراءة وسماع كتب الحديث في الكويت
(١٤٢٦ - ١٤٣٠ هـ)

ويضم تراجم مشايخ السماع ومن يدور عليهم إسناده
من المتأخرين وتحرير أسانيد الكتب المسموعة
وبآخره محاضر السماع لمن حضر ذلك

جمع وإعداد

محمد زياد بن عمر التكلة

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين حمداً، يوافي نعمه ويكافي مزيده شكراً، الذي رفع العلماء بالسند العالي قدراً، وأنار به منارهم فازدادوا بعزّه عزًّا وفخراً، فسعوا في تحصيله مسرعين منيبين إليه سرًّا وجهراً، وذكروا أحاديث الحبيب فطابت لهم سماعاً وذكراً، واعتنوا به نقلًا وضبطاً ورواية ودراية وأنفقوا في ذلك أعواماً ودهراً.

وأشهد أن لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، السيِّد المطاع، له على خلقه الحجَّة بلا نزاع، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّداً عبده ورسوله إلى خير أُمَّة وأتباع، منوّر الأبصار، ومشنّف الأسماع، اللَّهُمَّ فَصَلِّ وسَلِّم على سيِّدنا محمَّد النبيّ المختار، وعلى آله وصحابته الأبرار، وعلى التَّابعين لهم بإحسان في اقتفاء الآثار.

أمَّا بعد:

فلمَّا كان علم الحديث من أَجَلِّ العلوم وأشرفها عند ذوي الفهوم، اختصَّ الله هذه الأُمَّة ببقاء الإسناد، حفظاً لشريعة نبيِّها عليه الصَّلاة والسَّلام إلى يوم التَّناد.

والاشتغال بالعلم من أفضل القرب، وأَجَلِّ الطَّاعات، وأهمّ أنواع الخير وآكد العبادات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، وشمر في إدراكه والتمكُّن فيه أصحاب الأنفس الزَّاكيات، وبادر إلى الاهتمام به المسارعون إلى الخيرات، وسابق إلى التحلِّي به مستبقو المكرمات، وقد تظاهر على ذلك جمل من الآيات الكريمات، والأحاديث الصحيحة المشهورات، وأقاويل السلف النيِّرات، وهذه منقبة شريفة اختصَّ بها رواة الآثار ونقلتها، لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصَّلاة على رسول الله ﷺ أكثر ممَّا يعرف لهذه العصابة نسخاً وذكراً، ومن

شرف أهل الحديث أنهم أولى النَّاس برسول الله ﷺ يوم القيامة، إذ ليس في هذه الأُمَّة قوم أكثر صلاةً عليه.

هنيئاً لأصحاب خير الورى ... وطوبى لأصحاب أخباره

أولئك فازوا بتذكُّره ... ونحن سعدنا بتذكاره

وهم سبقونا إلى نصره ... وها نحن أتباع أنصاره

ولما حرمنا لقا عينه ... عكفنا على حفظ آثاره

عسى الله يجمعنا كلنا ... برحمة معه في داره

وقد خصَّ الله تعالى المسلمين بالإسناد دون سائر أهل الملل كلها، كرامة لهم وتفضيلًا على مَن سواهم، لأجل حفظ الدِّين وحراسة المنقول من نصوص الوحيين الشَّريفين، وكفى الرَّاوي المنتظم في هذه السلسلة شرفاً وفضلًا وجلالة ونبلًا، أن يكون اسمه منتظماً مع اسم المصطفى ﷺ في طريق واحد. وثبت عند أهل الفنّ أنه لا يتصدَّى لإقراء كتب السُّنَّة والحديث قراءة ودراية ورواية إلَّا مَن أخذ تلك الكتب عن أهلها وأتقن درايتها وروايتها، وباحث الأقران فأحاط بمدارك الروايات وعللها، و«الأسانيد أنساب الكتب».

وفائدة حفظ الإسناد بقاء شريعة محمَّد ﷺ صافية صحيحة لا تشوبها عوامل الغلط والتصحيف، ولا تعتدي عليها عوادي الزيف والتحريف، فإننا لم نشاهد النبي ﷺ ولم تصل إلينا سُنَّته إلَّا بالوسائط، فلو لم يكن الإسناد أصلًا في نقل الخبر والتوثُّق منه لم تبق الشريعة.

وشيوخ الإنسان في العلم آباؤه في الدِّين، ووصلة بينه وبين ربّ العالمين، فيقبح به جهلهم، وكيف لا يقبح جهل أنساب، وهم الوصلة بينه وبين ربّه الكريم الوهَّاب؟ مع أنه مأمور بالدُّعاء لهم وببرّهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم.

ولا يخفى على طالب العلم النَّبيه أهمِّيَّة القراءة والسّماع على الشيوخ، فهما أرفع طرق التحمل:

أعلى وجوه من يريد حملًا ... سماع لفظ الشيخ أملى أم لا

من حفظ أو من كتب ولو ورا ... ستر إذا عرفته أو أخبرا

وقد كانت مناسبة طباعة كتاب «**ثبت الكويت**»[1] توثيقاً لمجالس السماع التي حرصت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وطلَّاب العلم والمشايخ على إقامتها بدولة الكويت، حرسها الله. إذ كان من فضل الله على هذه البلاد إحياء هذه السُّنَّة العلميَّة المنسيَّة، وهو رصيد علمي لهذا البلد، وصورة مشرقة من صور الحياة العلميَّة المعاصرة، امتداداً لماضيها، حتى أصبحت محطّ أنظار أسانيد كتب السُّنَّة الكبار؛ وحفاظاً على هذه المجالس العلميَّة تمَّ طباعة هذا الكتاب ليكون مرجعاً موثوقاً لمن أراد أن ينتفع منه، ليحفظ التاريخ تراجم صحاب الفضيلة العلماء من أهل السماع والإسناد النُّبلاء، والكتب التي قرئت، ومن حضر من الطَّلبة والطَّالبات وأسماء المقروءات.

وفي الختام لا يفوتني أن أشكر كلّ مَن سعى لإحياء هذا المشروع، وأخصُّ بالشُّكر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة بدولة الكويت، والأخ الشيخ محمد زياد التكلة، إذ له الفضل في إعداد وجمع هذا الثبت، والمشايخ وطلبة العلم الفضلاء في دولة الكويت: الأستاذ الدكتور وليد عبد الله المنيس، والشَّيخ محمَّد بن ناصر العَجْمي، والدكتور وليد محمَّد العلي، وهدايت الله نثار أحمد... وغيرهم، فللجميع الشُّكر والتحيَّة والتَّقدير... والله الموفِّق للصَّواب، وإليه المرجع والمآب.

والحمد لله ربّ العالمين.

كتبه

خادم العلم في دولة الكويت

فيصل يوسف العلي

الكويت

١٦/ رمضان ١٤٣٠هـ

٦/ سبتمبر ٢٠٠٩م

---

(١) وقد تمَّت إضافة بعض المقروءات التي لم يكن المعدّ ـ حفظه الله ـ حضرها، وهي من شرط الكتاب الذي هو رصد السماعات في الكويت، وقد أضيف قبلها علامة (●)، وكذلك الصفحة الأولى المشتملة على (هذه المجالس في عيون أهل العلم)، وما ألحق في آخر الكتاب من صور محاضر السماع والصور والمشاهد التي في مشروع السماع ومما يجدر الإشارة إليه أن للمعد وفقه الله كتاب آخر توسع فيه باسم «الثبت الجامع».

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله؛ نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد:

فهذا ثَبَتٌ جامعٌ، قصدتُ فيه تقييد المقروءات الحديثية التي يسّرها الله في دولة الكويت ـ عمرها الله بالإيمان والأمان ـ، بين سنتي ١٤٢٦ و١٤٣٠، مع متعلقاتٍ بها، وفوائد وأبحاث وتحقيقات كثيرة، حررتُها وحبّرتها على ما يسّره الله الكريم المنّان، وأرجو أن يكتب الله لي ولما أكتب القبول، إنه خير مسؤول، وأكرم مأمول.

وقسمت الكتاب إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: مقدمة عن مجالس سماع الحديث.

الفصل الثاني: تراجم الشيوخ المُسْمِعين.

الفصل الثالث: تراجم طائفة ممن دارت عليهم أسانيد المتأخرين السماعية.

الفصل الرابع: تحرير أسانيد الكتب المقروءة.

الفصل الخامس: مسرد للمحاضر والسماعات ونماذج للشهادات.

إضافة للفهارس العلمية.

* وقد بذلت في الكتاب جهداً يلمسه صاحب الفن المنصف والباحث الجاد:

لا يعرفُ الشوقَ إلَّا من يُكابِدُه ... ولا الصبَّابة إلَّا من يُعانيها

وأرجو أن يكون أول مرجع موسَّع موثَّق يصدر في تحرير أسانيد المتأخرين السماعية[1]، والحمد لله على إنعامه.

ومع كل الجهد والتحري فلا بد من الاعتراف بالعجز والتقصير، ولا سيما أني عملته على غير تفرغ تام[2]، والعمل في النهاية جهد البشر، وجلَّ مَن لا يسهو.

والمؤمن قويٌّ بإخوانه، فرحم الله عبداً استفاد من خيره، واعتذر لي ونبَّهني على غيره.

---

(١) سبق لي في كتابي «فتح الجليل» تحرير أسانيد الأمات الثمانية المشهورة فقط ـ وكان سابقاً في ذلك أيضاً ولله الحمد ـ، ولكن في هذا الكتاب توسعت بتحرير أضعاف تلك الكتب، مع الاستدراكات والزيادات والتصحيحات، وتحريرات كثيرة في اتصالات الإجازة أيضاً، مع التراجم الموسعة، وزاد اطلاعي على مصادر كثيرة مطبوعة ومخطوطة لم أكن اطلعت عليها سابقاً، إضافة للاستعانة بالبرامج الحاسوبية البحثية، فالحمد لله دائماً.

(٢) حيث تقطع العمل لأسفار متعددة، مع اشتغالي بأعمال علمية أخرى، والدروس، وغيرها من المشاغل.
ورغم أن النَّفْس تطمح للزيادة والإضافة في أماكن إلَّا أنني أستحضر مقولة شيخنا العلَّامة محمد أديب الصالح حفظه الله: الرغبة في الكمال كثيراً ما تؤخر الانتفاع.

يـا نـاظـراً فـيـمـا عـمـدتُ لـجـمـعـه　　　اعــذرْ فـإنَّ أخــا الــبـصـيــرة يَــعْــذُرُ
واعــلــمْ بـأنَّ الـمـرء لـو بـلـغ الـمـدى　　　فـي الـعـمـر لاقـى الموت وهـو مـقـصِّـرُ
فـإذا ظـفـرت بـزلَّـة فـافـتـحْ لـهـا　　　بـابَ الـتـجـاوُز فـالـتـجـاوزُ أَجـدرُ
ومـن الـمـحـال بـأن يُـرى أحـدٌ حـوى　　　كُـنْـهَ الـكـمـال وذا هــو الـمـتـعـذَّرُ
فـالـنـقـصُ فـي كُـنْـهِ الـطـبـيـعـةِ كـامـنٌ　　　فـبَـنُـو الـطـبـيـعـةِ نـقـصُـهـم لا يُـنـكـرُ

* وأختم المقدمة بشكر جميع من ساهم في إقامة وإنجاح مجالس السماع المذكورة، **وعلى رأسهم فضيلةُ الشيخُ المكرمُ أبو الحارث فيصل بن يوسف العلي**، وفقه الله وجزاه خيراً، وأشكره شكراً خاصاً على تبنّيه لهذا الكتاب منذ أن اقترحتُه عليه، وصبره الجميل ومتابعته مع عدد من الإخوان الكرام حتى خرج بهذه الصورة، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه أفقر العباد
محمد زياد بن عمر التُّكْلة
حامداً مصلِّياً مسلِّماً
في الرياض ٢٢/ ٦/ ١٤٣٠

الفصل الأول

مقدمة عن
سماع مجالس الحديث

الفصل الأول

مقدمة عن مجالس قراءة وسماع الحديث

تمهيد:

من المعلوم عند أهل الشأن أهمية الإسناد، وأنه خصيصة من خصائص الأمة، لا توجد في غيرها من الأمم، وعبره نُقلت الشريعة، وقيّض الله لحفظه ونقله وخدمته نوابغ الرجال، فقعّدوا وأصّلوا، وجرحوا وعدّلوا، وأثبتوا وعلّلوا، وجمعوا ونقلوا، ودوّنوا وارتحلوا، فعُرف الصحيح من السقيم، والثقة من غيره.

وكان تناقل الإسناد بدءاً بالمشافهة والتحديث، تضبطه صدور الرجال، وتعيه أفهامهم.

وبدأ انتشار التدوين، واستقر الحديث في المصنفات والدواوين. وانتقل الحديث بشتى طرق الرواية والتحمل، ولكن بقي على الكتب المرجع والمعوّل.

وكان أوسع طرق السماع مجالس الإملاء، فقيل: إن مجلس يزيد بن هارون كان يحضره سبعون ألفاً. وذُكر أن مجلس عاصم بن علي حزر فيه مائة ألف إنسان، وقيل مائة وعشرون ألفاً[1].

وتناقص الإملاء مقابل الإقراء، وكان يجتمع في قراءة الجزء أو الكتاب على الراوي فئام من الناس، ثم صارت تدون أسماؤهم في محاضر السماع، وانتشر هذا الصنيع وذاع. واجتمع في بعض تلك المجالس المئات، ولا سيما عند كبار مسندي الأوقات، ومن أمثلة ذلك: بعض الأحيان التي قرئ فيها

(١) انظر: الجامع للخطيب (٢/ ٥٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٤٨).

صحيح البخاري على أحمد بن أبي طالب الحجّار، كما نقل ابن الواني في ثبته (خ). ومنه: لما قرأ الشمس الفزاري على الفخر ابن البخاري مشيخته الظاهرية، اجتمع في مجلس السماع نحو تسعمائة نفس[١].

وهكذا تنافس من وفقه الله من الأمراء والأعيان لرعاية مثل هذه المجالس، وأنشأ دور الحديث وأوقف عليها الأوقاف، واستقدم لأجلها المسنِدين وأكرمهم، خدمة للسُنَّة ونشراً لها عن طريقها؛ **فمنهم**: الأمير أبو أحمد الموفق، أقدم الإمام أبا داود السجستاني للبصرة ليعمرها بالحديث بعد فتنة الزنج[٢]، وذلك في القرن الثالث. **ومنهم**: السلطان الأشرف، حشد الناس لسماع البخاري على الحسين بن المبارك الزّبيدي في دار الحديث الأشرفية بدمشق، بعد أن سعى الحافظ السيف بن المجد المقدسي في قدومه من بغداد[٣]. **وهكذا** أقدم الملك الناصر أبا المنجّا ابن اللَّتِّي إلى الكَرك، وسمّع منه أهلها[٤]، وكلاهما في القرن السابع. **وكذلك** أحضر الظاهر جقمق المشايخ الثلاثة: ابن الطحّان، وابن بردس، وابن ناظر الصاحبة من دمشق لإسماع مسند الإمام أحمد وغيره سنة ٨٤٥ في القاهرة[٥].

وكان ذلك قد قلّ وبدأ يتلاشى، حتى اشتكى ابنُ الجَزَري في المصعد الأحمد[٦] لمَّا ذكر تفرد شيخه الصلاح بن أبي عمر بسماع المسند، فقال: «ومن العجب أن مثل هذا الشيخ يروي مثل هذا المُسْنَد الجليل الذي لم يكن على وجه الأرض حديثٌ أعلى منه، ولم يكن في همة حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يَجمعوا على إسماعه جماعة من الشباب والصبيان والصغار؛ لينتفع الناس به كما انتفع مَن قبلهم بمن مضى؛ حتى وصل إلينا بهذا العلو، ولكن قصرت الهمم، وتغيرت الأحوال، وقَرُب الزمان»!

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٩٠ ص ٤٢٤).
(٢) رواه السلفي في مقدمة إملاء معالم السنن، المطبوع آخره (٣/ ١٨٩).
(٣) تاريخ الإسلام (وفيات ٦٣١ ص ٦٣).
(٤) المصدر السابق (ص٢٤٢).
(٥) معجم ابن فهد (٥٩).
(٦) (ص٥٩ ـ ٦٠)، تحقيق محمد بن ناصر العجمي.

بعد ذلك ضعف علم الحديث، ولا سيما بزوال دولة المماليك، وانقطعت كثير من المسموعات، بل صارت السنة عموماً غريبة في القرون المتأخرة المظلمة، مع بقاء بصيص من النور، من إقراء بحدود ضيقة، أو وظائف وكراسي التحديث، وبالحجاز بجهود مدرسة الثعالبي والبابلي، وانتقل تأثيرها إلى الهند عبر مدرسة ولي الله الدهلوي، وبدأ فيها النشاط بجهود مدرسة نذير حسين وغيره، وكذلك استقدمت رئاسة بهوبال الشيخ حسين بن محسن الأنصاري لتدريس الحديث، واستفاد أهل الهند ومن رحل لهم من بلاد العرب وغيرهم، وكان هناك بعض جهود للإقراء في اليمن، ولكن جلّه في السرد، وأما الهند فكان العمل فيها أكثر.

وما زال الأمر ينحسر حتى كاد يصير نسياً منسياً، وتناقصت الهمم عن الإقراء عبر الاكتفاء بالإجازة، وحتى الإجازة نالها ما نالها من ضعف وقلة تحرير، وصارت القراءة للبركة ـ كما يُقال ـ غالباً، لا للعمل بالحديث، فضلًا عن تمييز صحيحه من سقيمه، ولا تكاد تجد العناية بالتحرير.

قال ابن الصلاح في أول علوم الحديث: ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيماً، عظيمةً جموعُ طلبته، رفيعةً مقاديرُ حفاظه وحملته، وكانت علومه بحياتهم حية، وأفنان فنونه ببقائهم غضة، ومغانيه بأهله آهلة، فلم يزالوا في انقراض، ولم يزل في اندراس... إلخ. واقتبس منه النووي في إرشاد طلاب الحقائق (٥٤) قائلًا: ولقد كان شأن الحديث فيما مضى عظيماً، وأمره مفخماً جسيماً، عظيمة جموع طلبته، رفيعة مقادير حفاظه وحملته، فذهب في هذه الأزمان المُعْظم من ذلك، ولم يبق إلَّا آثارٌ مما كان هنالك، والله المستعان، وعليه التكلان.

وقال سليمان الأهدل في المنهل الروي (٤٥): وهذا في زمانهما، فكيف لو أدركا هذا الزمان؟! فالله المستعان. وعقد صديق حسن خان في الحطة (١٣٦) فصلًا عن قلة الحديث في الهند.

فإذا كان هذا حُكم عالِمَي اليمن والهند بندرة الحديث، وهما البلدان اللذان بقي فيهما صبابة انتشار الحديث، فكيف بغيرهما من البلدان؟

ولمَّا تجددت نهضة أهل الحديث في هذا العصر، عبر جماعة من العلماء ـ كالألباني وأحمد شاكر ومحدِّثي الهند ـ كان من الضروري إحياء سبيل المحدِّثين من إقراء كتبه، وإصلاح حال الرواية، والعودة للتدقيق والتحرير، لأنها فنٌّ خاص وعلمٌ من علوم الحديث، له أصوله وأحكامه، فلا بد من صيانته، وخدمته، وإعادته لهدفه الأصيل، والوصول لثمرته من تمييز الصحيح، والعمل به، فهو وسيلة ـ لا غاية ـ مهمة لذلك[1].

وقال الشاه ولي الله الدهلوي في الإتحاف (١٤٠ ـ ١٤١) ـ ويحتمل أنه تابع لما نقل قبله عن شيخه أبي طاهر الكوراني ـ: وعلى من يريد أن يكون محدِّثاً أن يقرأ كتب الحديث بحثاً ودراية، ويسمعها على محدِّث، ويطالع شروح كتب الحديث وكتب الرجال وغريب الحديث[2].

---

(١) ولا سيما أن بعض المشايخ وطلبة العلم ـ وفيهم من المشتغلين بالحديث ـ يظنون أنه لا توجد أسانيد صحيحة متصلة الآن، أو أن رواتها مجاهيل، وغير ذلك من الكلام غير العلمي، والواقع بخلافه، وهذا الشاه ولي الله يقول في إتحاف النبيه (ص١٣٨): ظهر بهذا الكلام اتصال أسانيد هذا الفقير بمؤلفي كتب الحديث، وهذا الاتصال ثابتٌ بنقل الثقات، بحيث لا يتطرق إليه أدنى شبهة.
قلت: وكلامه يؤيده التحقيق العلمي، وبينته في فصلي التراجم وأسانيد الكتب، وأما الاتصالات إلى الشاه ولي الله فمشهورة صحيحة.
وهناك من يعيب على أهل الشأن تصرفات وأخطاء وتجاوزات غيرهم في باب الرواية، وليس ذلك من العدل والإنصاف، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

(٢) قال صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣٧٠ ـ ٣٧١) ضمن وصاياه لطالب العلم: «. . . يُقبل على سماع الكتب كجامع الأصول، والمشارق، وكنز العمال، والمنتقى لجد ابن تيمية رحمه الله، وبلوغ المرام لابن حجر، والعمدة، ثم يسمع الأمهات الست، ومسند أحمد، وصحيح ابن خزيمة، وابن حبان، وابن الجارود، وسنن الدارقطني، والبيهقي، وما بلغت إليه قدرته ووجد في أهل عصره من شيوخه، ثم يشتغل بشروح هذه المؤلفات، فيسمع منها ما تيسر له، ويطالع ما تيسر له سماعه، ويستكثر من النظر في المؤلفات في علم الجرح والتعديل، بل يتوسع في هذا العلم بكل ممكن، وأنفع ما ينتفع به مثل: سير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام، وتذكرة الحفاظ، والميزان، وهذا =

وإزاء ذلك بدأت الفكرة بالتنامي بجهود فردية، ثم تطورت الفكرة لمحاولة عقد مجالس حديثية عامة.

❑❑❑

= بعد أن يشتغل بشيء من علم اصطلاح أهل الحديث، كمؤلفات ابن الصلاح، والألفية للعراقي وشروحها».

ونقل في الحطة (٢/ ٢٢٧): «وإنما المحدِّث من عرف المسانيد، والعلل، وأسماء الرجال، والعالي والنازل، وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون، وسمع الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، وسنن البيهقي، ومعجم الطبراني، وضمّ إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية، هذا أقله، فإذا سمع ما ذكرناه، وكتب الطبقات، وورد على الشيوخ، وتكلم في العلل والوفيات والأسانيد كان في أول درجة المحدثين، ثم يزيد الله سبحانه وتعالى من يشاء ما يشاء، هذا ما ذكره تاج الدين السبكي».

قلت: وهذا بحسب عصرهم، وإلا فالهمم الآن لا تدرك هذا، والمقصود الحث والتمثيل، وانظر السير (١٣/ ٣٢٣ و٣٨٠).

نبذة تاريخية
عن مجالس القراءة والسماع في الكويت

أستطيع أن أروي قصتها لمعرفتي بأحداثها ورجالاتها وتعاوني معهم، فأقول:

إن من أبناء الكويت ثلة كريمة من المشايخ الحريصين على الرحلة والقراءة على المشايخ، وعلى رأسهم المشايخ فيصل بن يوسف العلي، ووليد بن عبد الله المنيس، ومحمد بن ناصر العَجْمي، فكانت لهم رحلات علمية للقراءة على المشايخ، ومنها القراءة في الرياض على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل(١) حفظه الله.

وشيخُنا حفظه الله صاحب مسموعات حديثية محققة وعالية، وكان الإخوة الكرام ممن حرص عليها، وقرأها عليه، ومن مجالسه نشط عند الرفقة أمر قراءة كتب الحديث، فكانت المذاكرة بيننا دائماً عن مسموعات الشيوخ ومقروءاتهم.

وبجهود الشيخ فيصل ومن معه أقيمت ـ ما لعلها ـ أول دورة رسمية عامة لإقراء الحديث بالإسناد في المنطقة، وذلك بقراءة الأربعين في فضل المساجد من تخريج الشيخ محمد بن ناصر العَجْمي على المخرجة له سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل، وذلك في مسجد البسّام بالجهراء، بعد المغرب ليلة الاثنين الثاني من ربيع الأول سنة ١٤٢٦، وحضر القراءة نحو ثمانمائة رجل وثلاثمائة امرأة، وأجازهم الشيخ بها.

---

(١) قيّد فضيلة الشيخ المنيس أحداث رحلاته مع زملائه إلى شيخنا العقيل في كتابه الماتع: «الإكليل»، ثم ذيّل عليه بالتكميل، وطُبعا، ثم تجمعت بعده فوائد رحلات أخر. وتجد في «الإكليل» تفصيلًا لما أوجزتُه هنا.

وفي رجب سنة ١٤٢٦ يسّر الله بهمّة هذه الرفقة مع آخرين ـ وعلى رأسهم المشايخ نظام اليعقوبي البحريني، وعبد الله بن صالح العبيد، وأنس بن عبد الرحمن العقيل ـ قراءة قطعة كبيرة من مسند أحمد على شيخنا المذكور في الرياض، تجاوزت عشرة آلاف حديث، في مجلس زاد الحضور فيه بعض الأوقات على المائة.

* وقبيل تلك الدورة بشهرين ونيف: يسّر الله الرحلة للهند إلى شيخنا المعمَّر عبد القيوم الرحماني (ت١٤٢٩) رحمه الله، صاحب السند العالي، وقرأت عليه، ومن خلال المذاكرات المشار إليها عرف الشيخ فيصل أحوال الشيخ، وحرص على أن يُقدِمَه للحج والقراءة عليه، ويسّر الله ذلك بمساعيه. وبعد الحج قدم شيخنا للكويت في ضيافة الشيخ فيصل، وجمع له عدداً من أعيان الرفقة في الكويت، وقرؤوا عليه الصحيحين وغيرهما في منزل الشيخ محمد بن ناصر العجمي بالجهراء في محرم سنة ١٤٢٧، وتعتبر النواة الأولى للمجالس الحديثية المكثفة للأمّات في الكويت. وكان عدد من سمع أو حضر لكل من الصحيحين: ثلاثون من الرجال والنساء، منهم ١١ بلا فوت في البخاري، و١٢ في مسلم.

بعد ذلك سمت همة الشيخ فيصل لإكمال قراءة الستة، وباحث زملاءه في اختيار من يصلح لذلك، وأخبرني أنه ينوي استضافتهم في الكويت للقراءة، وبعد المباحثة في قائمة طويلة من المشايخ المسندين انتُخب أجودهم سماعاً[(١)]، وهم المشايخ: محمد إسرائيل السلفي، وثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي. وتمكَّن الشيخ فيصل ـ بجهوده الشخصية

---

(١) لا زلت أذكر بعض المرات التي كان الشيخ فيصل يأتي فيها إلى الرياض، ونقف معاً تحت الشمس في حر الظهيرة، والوقت يمر من حيث لا نشعر ـ ونحن نتباحث عن ميزة السماع على فلان، وجودته على فلان، ضمن قائمة من مشايخ الهند. وتيسرت بحمد الله القراءة على جميع المشايخ الذين تم اختيارهم. وكان الهدف من جمع المشايخ واضحاً لتنويع الأسانيد وتكثيرها لتحقيق أكبر منفعة للمستمعين في نفس الوقت.

أيضاً ـ من إحضار الشيخين الأولين على حسابه للكويت، وقرأ عليهما مع زملائه السنن الأربعة والمشكاة وغيرها، على تفصيل في ذلك، كما قرؤوا الترمذي على الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل.

ومن قبل ذلك وبعده كان الشيخ فيصل يسرُّ لبعض زملائه ـ وأنا منهم ـ أنه يطمح لإقامة مجالس عامة لأصول كتب الحديث في بلده.

* ومن جهوده مع زملائه في تلك الآونة: إقامة دورة في قراءة ثلاثيات المسند والنوافح المسكية على سماحة الشيخ عبد الله العقيل في مسجد الراشد بالعديلية في أربعة مجالس، بعد المغرب ليالي الأحد إلى الأربعاء ٢٨/١٢/١٤٢٧، وسمع نحو ٦٠٠ رجل و٧٠ امرأة، وأجازهم الشيخ.

ومنها: قراءة الأربعين العجلونية على الدكتور محمد مطيع الحافظ في مسجد البسّام بالجهراء أواخر شوّال، سنة ١٤٢٦، والتي حضرها فوق ١٧٠ رجلًا، وبعض النساء، وقرئ عليه أيضاً: الكتاب للقدوري في فقه الأحناف، والتقريب في المصطلح للنووي، ونخبة الفكر لابن حجر.

* وصادف أن زار وكيل وزارة الأوقاف د. عادل الفلاح أخانا محمد بن ناصر العَجْمي، وعلم منه بمجالس قراءة الستة على مشايخ الهند، فحبذ أن تُعلن مثل هذه الدورات، وشجعه الإخوان على ذلك، فجرى الاتفاق بينه وبين الشيخ فيصل على إقامة مشروع قراءة أُمَّات الحديث في دورة عامة على مستوى الدولة برعاية وزارة الأوقاف، فتكللت مساعي أخينا أبي الحارث فيصل العلي بالنجاح، وشرع في الإعداد لذلك، جزاهما اللهُ وكلَّ من ساهم معهما خير الجزاء.

* وإنني أجمل الشكر لكافة مسؤولي وزارة الأوقاف ـ بدءاً من الوزير والوكلاء، والوكلاء المساعدين ـ على إقامة هذه المشاريع الرائدة، وأخص بالشكر منهم السادة: الدكتور عبد الله المعتوق، والدكتور عادل الفلاح، وعبد الله محمد الشهاب. **ويبقى النصيب الأوفر من الشكر للشيخ أبي الحارث فيصل العلي**؛ لمعرفتي التامة بأنه مهندس المشروع ورائده ومشرفه المباشر، منذ كان

فكرة، إلى بداية تطبيقه بعد سنتين، إلى نهاية الدورات العامة التي أقيمت، مع شكر رفاقه الذين ساهموا في إدارة وإنجاح المشاريع، ولا سيما المشايخ: الدكتور وليد بن محمد العلي، ومحمد بن ناصر العَجْمي، والدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وبقية العاملين فيها، ومنهم هدايت الله نثار أحمد، وتركي النصر، وياسر حمود، وعبد الله درويش، وتامر الشرقاوي، وعدنان المديرس.

* وكان التخطيط المعلن أن تقام الدورات على مرحلتين، الأولى: مرحلة الرواية، وهي سرد الكتب، والثانية: مرحلة الدراية، حيث تقرأ الأمّات مع الشرح والتعليق، فنسأل الله أن ييسر الكل على خير.

* * *

المشروع الأول:
قراءة وسماع الكتب السبعة

أولًا: قراءة وسماع صحيح البخاري:

كانت البداية في قراءة صحيح الإمام البخاري. فقرئ على شارحَي البخاري الشيخين: ثناء الله بن عيسى خان المدني من باكستان، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، من مكة.

كان الإقراء في هذا الكتاب وبقية الكتب السبعة في مسجد الدولة (الجامع الكبير) في دولة الكويت، بقاعة مخصصة تابعة له. **وقرئ الكتاب في ثلاثين** مجلساً ـ سوى مجلس الختم ـ من ١٢ إلى ٢١/٣/١٤٢٨، بواقع ثلاثة مجالس ـ بعد العصر، والمغرب، والعشاء ـ، وفي المجلس الأخير قرئت أوائل الكتب السبعة. **وتناوب على القراءة**: العبد الفقير محمد زياد التكلة، مع المشايخ الفضلاء: أنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل من الرياض، وعبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، وحمد بن فلاح المطيري الكويتي، ومحمد بن أحمد الجيلاني اليماني، والدكتور الطاهر خذيري الجزائري.

وكانت هذه الدورة ناجحة في التنظيم مع كونها التجربة الأولى للمجالس العامة، واستُفيد منها في تطوير ترتيبات المجالس التالية.

وسمع الكتاب بلا فوت بضع وستون، وهم مع ذوي أفوات قليلة نحو ٣٠٠ من الرجال والنساء، ومجمل الحضور نحو ٥٠٠ شخص(١).

وعلى هامش الدورة الرسمية قرئ على الشيخين في مقر إقامتهما صباحاً: سنن الدارمي والأدب المفرد(٢).

ثانياً: قراءة وسماع صحيح مسلم:

قرئ على الشيخين المذكورين، إضافة للشيخ مساعد البشير الحسيني من السودان. وتم ذلك في ٢٢ مجلساً، بدايتها عصر الجمعة ٢١، وختامها بعد العشاء ليلة الجمعة، ١٤٢٨/٦/٢٨ .**وتناوب على القراءة:** الماضي تسميتهم، مع الشيخ محمد عوض المنقوش الليبي. وسمع بلا فوت ٢٣١ رجلًا، و٨٣ امرأة، وبأفوات قليلة: ٢٦٧ رجلًا و٣١ امرأة، وإجمالي السامعين نحو ٧٠٠.

وفي القراءة الصباحية بهامش الدورة قرئ: المنتقى لابن الجارود، وألفية العراقي، وجزء رفع اليدين للبخاري.

---

(١) رأت اللجنة المنظمة لهذه الدورة وما بعدها عدم إثبات من له فوت يزيد على مجلس في محضر السماع للمشقة، مع النص على إجازة كل من سمع شيئاً من الكتاب.
ويسعى منظمو الدورة من مدة لإعادة إقراء البخاري في الكويت، لأن كثيرين لم يعلموا بقراءته، وكانت الأفوات كثيرة في هذه الدورة لعدم اعتياد الكثيرين على مسألة الأفوات، خلافاً للدورات التالية، إضافة لتزايد الاهتمام بسماع الحديث بعد أصداء هذه الدورة الرائدة. ويتضح ذلك بالنظر لعدد السامعين بلا فوت في البخاري ومقارنته بأعدادهم في صحيح مسلم، والفارق واضح.

(٢) جاءت فكرة القراءة الصباحية من منظمي الدورات للاستفادة القصوى من وجود المشايخ. ثم رغب الشيخ فيصل ــ جزاه الله خيراً ــ أن تُعاد قراءة كتب القراءة الصباحية في دورات عامة تعميماً للفائدة، فتمَّت قراءة جملة منها، والباقي ينتظر دوره.

ثالثاً: قراءة وسماع جامع الترمذي وما ألحق به:

قرئ على الشيخين ثناء الله، وعبد الوكيل، ومعهما الشيخ محمد إسرائيل السلفي من الهند. وذلك في ١٨ مجلساً، من عصر الثلاثاء ١٧ إلى بعد العشاء ليلة الإثنين ٢٣/ ١١/ ١٤٢٨. وكتكميل للدورة: قرئ في مجلس الختم شمائل النبي ﷺ للترمذي. وفي اليوم التالي قرئ بلوغ المرام في ثلاثة مجالس. ثم يوم الثلاثاء وليلة الأربعاء ٢٥/ ١١ قرئ علوم الحديث لابن الصلاح، في ثلاثة مجالس. وختمت الدورة بقراءة أوائل السبعة. وكان عدد السامعين بلا فوت ٢٧٤ رجلًا، و٤٨ امرأة، وبأفوات قليلة: ١٣٥ رجلًا و٣٦ امرأة، وإجمالي الحضور نحو ٥٠٠، وأما الشمائل فسمعه قريب من هذا العدد بلا فوت.

وعلى هامش الدورة قرئ في الصباح: مسند الحميدي، والسُّنَّة له، وخلق أفعال العباد، والتوحيد لمحمد بن عبد الوهاب، والصفات للشنقيطي.

ومن هذه الدورة بدأت الوزارة مشكورة باستضافة عدد من طلبة العلم من بلدان شتى خارج الكويت، وكان الهدف من ذلك نشر هذه القراءة والفكرة في بلدانهم.

رابعاً: قراءة وسماع سنن أبي داود والموطأ:

قرئ الكتابان على المشايخ الثلاثة السابقين. وكانت قراءة سنن أبي داود في ١٥ مجلساً، من عصر الثلاثاء ١٩ إلى بعد العشاء ليلة الأحد ٢٤/ ٢/ ١٤٢٩. وقرئ بعده رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف السنن. ثم قرئ الموطأ، برواية الليثي، في ستة مجالس، من عصر الأحد إلى بعد العشاء ليلة الثلاثاء ٢٦ منه. وبلغ عدد السامعين بلا فوت نحو ٥٠٠ رجالًا ونساءً، وبأفوات قليلة نحو ١٣٠ رجالًا ونساءً.

وبهامش الدورة قرئ في الصباح: المعجم الصغير للطبراني، وجزء القراءة خلف الإمام للبخاري، والإيمان لابن أبي شيبة، والأربعون النووية مع ما في آخرها من حل ألفاظها، واعتقاد الفرقة الناجية للعلَّامة عبد الحق الهاشمي، وكشف المغطا في فضل الموطأ لابن عساكر، وبيان عقيدة أهل السُّنَّة للطحاوي، ونخبة الفكر.

خامساً: قراءة وسماع سنن النسائي وسنن ابن ماجه:

قرئ الكتابان على المشايخ الثلاثة السابقين. فقرئ النسائي في ١٢ مجلساً، ابتداؤها عصر الخميس ١١، وختامها ليلة الاثنين ١٥/ ٤/ ١٤٢٩. ثم سنن ابن ماجه في تسعة مجالس، ابتداؤها عصر الاثنين المذكور، وختامها ليلة الخميس ١٨ منه.

وقرئ بهامش الدورة صباحاً: مسند الشافعي، والرسالة له، ومسند الطيالسي.

* * *

المشروع الثاني:
قراءة وسماع كتب المسانيد والسنن والمصنفات

أولًا: قراءة وسماع مسند الإمام أحمد:

قرئ بكماله على الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي لوحده في ٣٨ مجلساً، من ضحى الخميس ٧ رجب إلى ضحى الأربعاء ٢٠ منه سنة ١٤٢٩. وفي مجلس الختم قرئ عليه ختم المسند لابن الجزري، وخصائص المسند لأبي موسى المديني، بواقع ثلاثة مجالس مطولة يومياً ـ الضحى، والعصر، وبعد المغرب مع العشاء ـ، في قاعة فندق كراون بلازا بالفروانية.

وكان عدد السامعين بلا فوت مع من أعادوا أفواتهم(١): ١٠٠ رجل، و١٨ امرأة، ومن لهم أفوات قليلة: ٨٢ رجلًا، و٢٢ امرأة.

---

(١) ومنهم العبد الفقير فاتتني بضعة أحاديث للتأخر اليسير مرتين أو ثلاثاً عن بداية المجالس، وكنت أقرؤها على شيخنا بعد كل مجلس مباشرة، ولكن لم يُستدرك ذلك عند مسجل الأفوات، وكتب لي شيخنا الإعادة بخطه، وهكذا حصل للشيخ أنس العقيل، وأما الأخ مالك بن أنس الصباغ فقرأت له على شيخنا جميع فوته.

ثانياً: قراءة وسماع مسانيد: الشافعي، والطيالسي، والحميدي، والأدب المفرد:

قرئت على الشيخ عبد الوكيل أيضاً. فقرئ مسند الشافعي في أربعة مجالس عصر الخميس ٢٣/ ١٠/ ١٤٢٩ (حسب التقويم، والرؤية تزيد يوماً) وبعد العشاءين ليلة الجمعة وعصرها. ثم مسند الطيالسي في تسعة مجالس: من عصر الجمعة ٢٤ المذكور إلى ما بعد العشاء ليلة الاثنين ٢٧ منه. ثم مسند الحميدي في أربعة مجالس: عصر الثلاثاء ٢٨، وبعد المغرب، والعشاء ليلة الأربعاء، وعصر الأربعاء ٢٩ منه. وقرئ عقبه أصول السُّنَّة للحميدي. ثم الأدب المفرد للبخاري في خمسة مجالس: تتمة العصر، وبعد المغرب، والعشاء ليلة الخميس، ثم بعد عصر، ومغرب الخميس ١/ ١١/ ١٤٢٩.

وكانت القراءة في مسجد الدولة (المَسجد الكبير) في صالة ملحقة به.

وعلى هامش الدورة قرئ صباحاً: التوحيد لابن خزيمة، والأسماء والصفات للبيهقي.

ثالثاً: مجلس قراءة وسماع منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية، وعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي:

وقرئت على الشيخ محمد بن علي المنصور، من علماء اليمن المجتهدين المعظمين للسنَّة، وذلك في المسجد الكبير، من عصر السبت ١٣ إلى عصر الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٤٣٠.

وقرئ على هامش الدورة: توضيح الأفكار للأمير الصنعاني، والروض الباسم، والمائة العوالي من البخاري لابن تيمية، والأربعون العوالي لمسلم لابن حجر، وفتوى في وجه تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة، وقصب السكر، وثمرات النظر ثلاثتها للأمير، وثلاثيات البخاري، وأوائل الستة وثلاثياتها، وأول الموطأ.

رابعاً: مجلس قراءة وسماع كتب المصطلح:

وكانت القراءة على الشيخ الحافظ ثناء الله المدني، وذلك في الجامع الكبير، من عصر السبت ٢٤ إلى ليلة الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٤٣٠.

حيث قرئ عليه اختصار علوم الحديث لابن كثير (مع التعليق والشرح المختصر من الشيخ ثناء الله)، والتقريب للنووي، والاقتراح لابن دقيق العيد، والموقظة للذهبي، ونزهة النظر لابن حجر، وما لا يسع المحدِّث جهله للميانشي، وألفية العراقي، والبيقونية، وشرحها للزرقاني، وألفية السيوطي، ومنظومة غرامي صحيح، وشرحها لابن عبد الهادي. وحضر جميع هذه الكتب بلا فوت ١٣٥ من الرجال والنساء.

وعلى هامش الدورة قرئت الكتب والرسائل التالية: الفضل المبين للشاه ولي الله، والأَمَم للكوراني، ومعرفة علوم الحديث للحاكم مع حواشي المؤتمن الساجي ومحمد بن ناصر وابن الصلاح، والمحدِّث الفاصل للرامهرمزي، والإلماع للقاضي عياض، والكفاية للخطيب، والجامع له، والموطأ رواية الشيباني، وشرف أصحاب الحديث، واقتضاء العلم العمل، والمدخل إلى كتاب الإكليل، ومأخذ العلم لابن فارس، وقصيدة الفيروزأبادي في المصطلح، ووصية العلَّامة تقي الدين الهلالي لشيخنا (ضمن ثبته تذكرة الجهابذة الدرري)، وشرط القراءة على الشيوخ للسلفي، والإجازة للمعدوم والمجهول للخطيب، وشروط الأئمة الستة لابن طاهر، وشروط الخمسة للحازمي، وجزء بيان المتصل والمرسل للداني، ومنظومة عقود الدرر في علوم الأثر لابن ناصر الدين، وما يجب حفظه للناظر للشاه عبد العزيز، وشروط الأئمة لابن منده، ونصيحة أصحاب الحديث للخطيب، والتذكرة لابن الملقن، والوجيز للسِّلَفي، وتسمية فقهاء الأمصار، والطبقات، ومن لم يرو عنه غير واحد ثلاثتها للنسائي، ومسألة الإجازة لمنصور بن سليم، والتسوية بين حدثنا وأخبرنا للطحاوي، وبلغة الحثيث لابن عبد الهادي، ومقدمة التمهيد لابن عبد البرّ في المصطلح، والرحلة للخطيب، ووصل البلاغات الأربع في الموطأ لابن الصلاح، وجزء موضوعات المسند وحاشيته لابن حجر، ومنظومتَيْ الحفاظ والمدلِّسين للذهبي، وقطعة من

علوم الحديث لابن الصلاح، ومقدمات: شرح السخاوي على التقريب، وتدريب الراوي، وفتح المغيث للسخاوي، وشرح التبصرة والتذكرة للعراقي، والبحر الذي زخر للسيوطي، وفتح الباقي لزكريا، والنكت للزركشي، ولابن حجر، وتوضيح الأفكار، والتقييد والإيضاح، ونظم الاقتراح للعراقي، وأول باب من جامع الترمذي مع شرحه لشيخنا من كتابه جائزة الأحوذي، والنوافح المسكية عدا المقدمة والمسلسلات.

وأقيمت هاتان الدورتان بإشراف مجلة الوعي الإسلامي عندما صار الشيخ فيصل العلي رئيساً لها.

خامساً: مجلس قراءة وسماع كتب الفقه الحنبلي:

وذلك على الشيخ إسماعيل بن محمد بن بدران، الفقيه الحنبلي في دولة الكويت، من تاريخ ٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ إلى ٣ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، وقد قرأت عليه الكتب التالية: نيل المآرب شرح دليل الطالب للتغلبي، وكشف المخدرات بشرح أخصر المختصرات، وبلوغ القاصد جل المقاصد بشرح بداية العابد لعبد الرحمن البعلي، والقواعد الكلية والضوابط الفقهية لابن عبد الهادي، وجواب السفاريني على من زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه.

طريقة القراءة

لقراءة كتب الحديث آليات مطروقة، ومسالك معروفة(١).

وتقرر أن تكون القراءة في هذه الدورات على وتيرة الحفاظ في السرد، من السرعة مع الضبط قدر الإمكان، واختير جلّ القرّاء ممن عُرف بذلك وله تجربة مسبقة وخبرة في الحديث، مع تفاوتهم سرعةً وضبطاً وخبرة، لكن القراءة إجمالًا كانت بشهادة المشايخ المقرئين ذوي الشأن جيدة، والإجازة تجبر ما حصل من خلل.

---

(١) انظر: إتحاف النبيه (١٥٤).

وكانت هذه الطريقة مفاجئة لمن لم يعتدها، لكن ما هي إلَّا بضعة مجالس حتى اعتادها الجميع تقريباً، بل صار كثيرون يتململون إذا خفت وتيرة القراءة! ومع السرعة التي سمعها الحضور فإنها ربما لا تصل نصف سرعة بعض الحفاظ لقراءة الكتب، كما يظهر في النقول عنهم(١).

تأليف مداخل لأُمَّات كتب السُّنَّة

من أهم وأجلّ النشاطات المرافقة للمشروع: تأليف وطباعة مداخل علمية مفيدة متعلقة بكتب القراءة، وهي كرسائل ختوم كتب السُّنَّة التي ألف فيها المتأخرون من الحفاظ والمحدثين، وأوسع منها، ووزعت مجاناً على الحاضرين، وكلها من عمل وإصدار مكتب الشؤون الفنية بإشراف الشيخ فيصل بن يوسف العلي.

فحول صحيح البخاري طُبعت رسالة بعنوان: عادات الإمام البخاري في صحيحه، وهي مستلة من كتاب العلَّامة محدِّث الحرمين: عبد الحق بن

---

(١) انظر للقراءة السريعة: فتح المغيث (٢/ ٥١٢ وبعده)، ومما قاله فيه: قال الذهبي: كان شيخنا ابن أبي الفتح يسرع في القراءة ويعرب، لكنه يُدغم بعض ألفاظه، ومثله ابن حبيب، وكان شيخنا أبو العباس ـ يعني ابن تيمية ـ يسرع ولا يُدغم إلا نادراً، وكان المزي يسرع ويبين وربما تمتم يسيراً. انتهى.
وممن وُصف بسرعة السرد مع عدم اللحن والدمج: البرزالي، ومن قبله الخطيب الحافظ، بحيث قرأ البخاري على إسماعيل بن أحمد النيسابوري الحيري الضرير راويه عن الكشميهني في ثلاثة مجالس، إثنان منها في ليلتين، كان يبتدي بالقراءة وقت المغرب، ويختم عند صلاة الفجر، والثالث من ضحوة نهار إلى طلوع الفجر، قال الذهبي: وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه. انتهى. وقد قرأه شيخنا [يعني ابن حجر] في أربعين ساعة رملية، وصحيح مسلم في أربعة مجالس سوى الختم من نحو يومين وشيء، فإن كل مجلس كان من باكر النهار إلى الظهر.
قلت: ذكرت بعض النقول والإحالات عن سرعة القراءة والهمة فيها في فتح الجليل (٤١٦)، وألف الدكتور محمد بن عزوز كتاباً عنوانه: «سرعة القراءة والصبر على السماع» (وهو مطبوع).

عبد الواحد الهاشمي رحمه الله، المسمى: قمر الأقمار الطالع من مشارق الأنوار. وقام بتحقيقه تفاحة الكويت الشيخ محمد بن ناصر العَجْمي، وطبع في ١٢٨ صفحة.

وألف الشيخ الفاضل الدكتور محمد محمدي النورستاني: المدخل إلى صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، في ١٥٢ صفحة، والمدخل إلى سنن الإمام أبي داود، في ٢٢٤ صفحة، وضمنه تحقيق رسالة أبي داود لأهل مكة، وألّف أيضاً المدخل إلى سنن الإمام النسائي، في ١٦٨ صفحة.

وألّف الشيخ الفاضل الدكتور: الطاهر الأزهر خذيري: المدخل إلى جامع الإمام الترمذي، في ١٢٨ صفحة، والمدخل إلى موطأ مالك في ١٧٦ صفحة.

وألّف الشيخ الفاضل نور الدين بن عبد السلام مسعي: المدخل إلى سنن ابن ماجه، في ١٥٥ صفحة.

وطُبع في مسند أحمد رسالة: المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزري، بتحقيق فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العَجْمي.

وفي دورة المصطلح قام الشيخ فيصل العلي بتحقيق اختصار علوم الحديث وطبعه طبعة خاصة بالدورة.

مشاهد من مجالس القراءة

* ازدانت المجالس بتعليقات كثيرة وفوائد نفيسة من المشايخ، ولا سيما في قراءة الصحيحين، وعند قراءة اختصار علوم الحديث لابن كثير، وممن اهتم بتقييد جميع فوائدهم وتعليقاتهم: الشيخ الفاضل الدكتور وليد المنيس وفقه الله.

* وامتازت المجالس بتوزيع آلاف الكتب على الحضور، من المنظمين وفاعلي الخير، وعلى رأس الكتب الموزعة الكتب المقررة للقراءة، فدخلت كتب السُّنَّة البيوت، ونشطت حركة الكتب الشرعية بسببها في الكويت وما حولها، لأنَّ الطلبات العاجلة للكتب جاءت من خارجها، ولا سيما من السعودية وبيروت. وكمثال: لمَّا تنامى إلى سمع الناس في دورة قراءة الترمذي أن كتاب الشمائل سيُقرأ بعده: أراد المنظمون شراء نسخ من الكتاب لتوزيعه، ولكن

المفاجأة كانت أنه لا توجد نسخ في مكتبات الكويت! وذلك لأن إحدى الفاضلات من النساء الحاضرات سبقت لشراء النسخ، ووزعته على النساء في مجلس القراءة، وزادت نحو ثلاثين نسخة وُزعت على القرّاء وبعض أعيان الحضور في مجلس الرجال، فمن لم تكن عنده نسخة من الكتاب سابقاً اكتفى بالسماع المجرد.

* شهدت المجالس مساهمة ومبادرة طائفة من أهل الخير من الرجال والنساء في تعاهد المجالس بالعطور والعود والبخور، وكذلك بالضيافات الخفيفة والعصيرات، مما ساهم في تنشيط الحضور، وتجميل المجالس، وكان الشيخ عبد الوكيل بالذات يتفاعل مع ذلك ويكثر الدعاء لمن أسهم به، ويجد منها المدخل أحياناً لتلطيف المجالس بالطرائف العلمية وغيرها التي كان يطرحها بين الفينة والأخرى.

* زار المجالس بعض الشخصيات العلمية البارزة ممن زار الكويت، ومنهم معالي الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي)، والشيخ علي القره داغي حفظهما الله، وألقى كل منهما كلمة على الحضور أثناء زيارته أثناء دورة الترمذي، وكان الشيخ القره داغي متأثراً جداً لما رآه، وبكى مراراً في كلمته فرحاً بما رأى، وأثر ذلك في كثير من الحضور.

* كان مجلس الختم لكل دورة ينتهي بكلمة للشيخ وليد العلي عريف الجلسات وكلمة لأحد أعيان الحضور، وقصيدة بالمناسبة من الشيخ الشاعر محمد فال ولد أبو الشنقيطي، وشارك معه في مرات الشيخ بدر بن علي بن طامي العتيبي، والشيخ عمر بن موفق النشوقاتي، ويجيز المشايخ السامعين، وتوزع الشهادات، ويختم الشيخ عبد الوكيل بالدعاء. ومن هذه الكلمات المؤثرة كلمة أحد ضيوف الوزارة من مسلمي بلجيكا في ختم الترمذي، الذي حكى قصة إسلامه، ودراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، وتأثره بهذه المجالس.

* من حسن ترتيب المنظمين للدورات تعليق لافتات في المجالس فيها توجيهات وإرشادات ومعلومات علمية متعلقة بالسماع من المتقدمين، من أخبار السرعة، وتصحيح النية، وغير ذلك مما حسن اختياره.

* غطّت بعض الصحف المحلية أخبار الدورات، ولا سيما جريدة الرأي، وقامت قناة المجد العلمية بتصوير إحدى الدورات، وقناة الصفا، وإن كانت التغطيات لا تتناسب مع ضخامة المشروع وأهميته وريادته.

* كان لقراءات الكويت أثر مباشر وغير مباشر في تنشيط سماع الحديث في عدة بلدان، عبر إقراء بعض من شارك فيها، أو نقل الفكرة، ومن ذلك إتاحة القراءة المتكررة للصحيحين على الشيخ عبد القيوم الرحماني في الحرمين والبحرين، وقراءة الصحيحين في البحرين على الشيخين صبحي السامرائي ومحمد إسرائيل السلفي، وإقراء الشمائل المتكرر وطبعه في دمشق، وإقراء الستة وغيرها على الشيخ السامرائي في بيروت، وتنشيط المجالس الخاصة والرحلات السماعية في السعودية وغيرها، وكل ذلك في ميزان من دعا إلى ذلك الخير ودل عليه.

ملخص عن المجالس في كلمة فضيلة الشيخ الدكتور وليد بن محمد العلي

الحمد لله عدد ما ترطبت الألسن بالثناء والدعاء من فج قلبها العميق، والحمد لله عدد ما أثنت على ربها وسألته السداد والرشاد والتوفيق، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له الهادي إلى سواء السبيل والطريق، وأشهد أن نبينا محمداً رسول من أنفسنا هو بالمؤمنين رؤوف ورحيم ورفيق، صلّى الله وسلم عليه وعلى من أنعم الله عليهم من كل نبي وشهيد وصالح وصديق.

أما بعد:

فيا معشر الأحبة الكرام: خير ما تُستفتح به أفئدة الأنام؛ مُسالمتهم بتحية الإسلام؛ تحية أهل الجنة دار السلام، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وطبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة نزلا.

لقد دأبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت على العناية بأحاديث النبي ﷺ تحفيظاً وتفهيماً؛ وتدريساً وتعليماً، وها هي اليوم تختم لطلاب العلم المنيف؛ مجالس سماع الحديث الشريف.

ولمَّا كان الإسناد خصيصة هذه الأمة، وسُنَّة بالغة من سنن العلم وآداب المتعلمين الدالة على علو الهمة: قام مكتب الشؤون الفنية بقطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتقديم هذا المشروع المبارك لطلاب العلم، وأرباب الجد والحزم؛ ليجمعوا لهم بيان إحياء سُنَّة سماع الحديث على العلماء الربانيين، وبين اتصال سندهم بخاتم النبيين؛ صلّى وسلّم عليه رب العالمين.

ومَن أحاطته فيما سلف الرعاية؛ فصرف لهذه المجالس العناية: علم أنه لا يتصدى لإقراء الحديث الشريف ـ فقهاً ودراية، أو إسناداً ورواية ـ: إلَّا من شابت في السماعات ناصيته، وذهبت في الرحلات عافيته. ولا يخفى على علمكم الشريف؛ وقدركم العالي المنيف: أن سير أهل العلم الحثيث؛ في دراسة كتب الحديث، عبر طريقين؛ ووفق منهجين: طريقة الفقه والدراية، وطريقة السرد والرواية ـ وهي الطريقة التي سلكت في قراءة وسماع الكتب السبعة.

أيها الإخوة الفضلاء: هذه الطريقة التي سلكت في هذه المجالس ليست بدعاً من الطرق، بل هي من الطرق المعتبرة لدى من سبق.

فإن قال قائل؛ أو سأل سائل: ما الفائدة المرجوة من هذه المجالس؛ وماالنفع الذي يرجع به المُجالِس؟ **فأقول: إن قراءة كتب الحديث الشريف بهذه الطريقة لها مناقب وفوائد، وفضائل وعوائد:**

فأولى هذه الفوائد: ترطيب اللسان بذكر الله تعالى.

وثانيها: كثرة الصلاة على النبي ﷺ.

وثالثها: مراجعة هذه الأحاديث الشريفة لمن كان حافظاً لشيء منها.

ورابعها: معرفة جوامع الكلم في الألفاظ النبوية.

وخامسها: تذكر الأحكام ومسائل الفقه.

وسادسها: معرفة الرجال وأنسابهم.

وسابعها: الرواية المتصلة الصحيحة.

وثامنها: إحياء سُنَّة الإسناد والإجازات.

وتاسعها: التشبُّه بالعلماء في الرحلة في طلب العلم.

وعاشرها: ثني الركب بين يدي العلماء.

تلك عشر كاملة، بالفوائد والعوائد حافلة.

ومما يضاف في هذا الختام: أن الكتب السبعة قرئت على ثلاثة أعلام، لهم بها بالغ عناية، وسابغ رعاية، وهم: الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والشيخ العلَّامة عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، والشيخ العلَّامة محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي، حفظهم الله تعالى بما يحفظ به عباده الصالحين، ونفعنا بما حباهم به من علوم الدين، اللّهم آمين.

وكان القصد من قراءة هذه الكتب هو سماعها وروايتها عن المسندين، لا الشرح والإفاضة في التبيين، إذ المقصود السماع والاتصال بها والوقوف على ما فيها من الأحاديث والأسانيد، والعلم المبين. وقد تضمن اليوم الواحد ثلاثة مجالس: مجلس بعد العصر، ومجلس بعد المغرب، ومجلس بعد العشاء.

فهنيئاً لمن حضر هذه الكتب السبعة التي جمعت جوامع الكلام؛ من أحاديث النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام؛ الذي هو أحسن الحديث بعد كلام الله تعالى على وجه الأرض، والتقرب إلى الله تعالى بقراءته مع التدبر والتفكر والتبصر من أفضل النوافل بعد الفرض.

وقد تبين لكم ما حوته هذه الكتب السبعة من الأحاديث الشريفة؛ والشمائل والفضائل المنيفة، المتضمنة للخصال الكثيرة؛ والخلال الوفيرة؛ التي يعانق فضلها السبع الطباق. كيف لا، وقد جمعها الأئمة رحمهم الله تعالى بعد طول تطوافهم في الآفاق، ورُتِّبت وبُوِّبت وهُذِّبت بتؤدةٍ وتمهُّل، فنحتسب على الله تعالى أن يكون ذلك من خير ما يُقْدِموا به عليه يوم القيامة من صالح العمل.

ولا ريب ولا مين، فقد انشرح بهذا الختم الصدر وقرّت العين، هذا الختم الذي كان العلماء يرحلون في سماعه إلى الشرق والغرب، وها أنتم اليومَ يرحل إليكم سماع بلا كرب ولا خطب.

وليس طلب الإجازة والإسناد، هو المقصد والمراد، بل هو سبيل إلى معرفة سُنَّة خير العباد ﷺ، ولزوم هديه الذي هو عين السداد والرشاد. فطوبى لقارئ وسامع وعى هذه الأحاديث التحف، فلزم واعتقد مذهب السابقين الأولين من السلف، الذين هم صدر الأمة الأول، وعلى معتقدهم ومذهبهم المرجع والمعول.

والنفس في هذا الختم تذهب على فراق هذا المجالس حسرات، وتنحدر من عينها الدمعة، بعد تتمة مشروع مجالس قراءة وسماع الكتب السبعة.

فالشكر الوافر الجزيل، والثناء العاطر الجميل، لكل من أسهم في هذا الختم الجليل؛ شكراً يعم العلماء والقرّاء، والمنظمين الأجلاء، وكافة الحضور من الإخوة والأخوات الفضلاء. وأخص بالشكر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تبني هذا المشروع، الذي هو شامة في جبين دولة الكويت ورأسها المرفوع.

فالدعوات الصادقات الصالحات لخير الآخرة وخير هذه الحياة: لمعالي الوزير، وسعادة الوكيل، وسعادة الوكيل المساعد لقطاع المساجد، وسعادة الوكيل المساعد لقطاع الثقافة؛ وإدارة المسجد الكبير. والدعاء موصول؛ ومن الأمة عامة وأهل السُّنَّة خاصة مسؤول؛ لمن سنّ هذه السُّنَّة الحسنة؛ ورعى هذه المشاريع المستحسنة: مدير مكتب الشؤون الفنية بقطاع المساجد: الشيخ فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، فله من الشكر الجزيل أوفره، ومن الثناء الجميل أكثره.

وفي الختام: لا يسعني أصالة عن نفسي، ونيابة عن إخواني وأخواتي من طلبة العلم؛ إلّا أن نتقدم بالشكر الوافر الجزيل، والثناء العاطر الجميل؛

لأصحاب الفضيلة العلماء، والحفاظ النبلاء؛ على تجشُّمهم ما في السفر من العناء؛ وتكبُّدهم مشقة الحضور والإقراء.

كما نشكر القرّاء الفضلاء، والضيوف النبلاء؛ الذين جاؤوا من الدول الخليجية والعربية والإسلامية؛ للمشاركة في هذه المجالس البهية، فوفدوا على بلدهم الثاني الكويت؛ من المملكة العربية السعودية، ومن مملكة البحرين، ومن دولة قطر، ومن الجمهورية اليمنية، ومن الجمهورية العربية السورية، ومن المملكة الأردنية الهاشمية، ومن لبنان، ومن جمهورية مصر العربية، ومن ليبيا، ومن المغرب، ومن الجزائر، ومن الصومال، ومن باكستان، ومن الهند، ومن بريطانيا. وأخص بالذكر من تناوبوا على القراءة، وهم: الشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ حمد بن فلاح المطيري، والدكتور محمد هشام الطاهري، والشيخ أنس بن عبد الرحمن العقيل، والدكتور الطاهر الأزهر خذيري، والشيخ محمد سليمان الجيلاني، والشيخ عبد الله حسين العيسى، فوفقهم الله تعالى لهداه، وجعل عملهم في رضاه.

وجزى الله خيراً كل من شجَّع هذه المجالس البهية، ودعم هذه المشاريع العلمية؛ التي تقام بهذا التنظيم اللطيف، والحضور الكثيف.

وأما الشيوخ الأجلاء، والمسندون النبلاء: فلا نملك إلَّا رفع الأكف لهم بالدعاء، بأن يجزيهم الله تعالى عنا خير الجزاء، وأن يجزل لهم المثوبة والفضل والعطاء.

ولا يخفى عليكم أن هذه المجالس جهد البشر، ولا تصفو من العكر والكدر، فنروم من الحضور الكريم، أن يسبلوا على القائمين عليها كساء العفو العميم.

وإن من نعمة الله تعالى علينا أن خَتَمْنا مشروع قراءة وسماع الكتب السبعة في سنة، فطوبى لمن جاهد نفسه في حضورها وسماعها وهجر الراحة والنوم والسِّنَة. وقد حضر هذه المجالس أكثر من (٥٠٠) مشارك ومشاركة، جاؤوا من أكثر من (٣٠) دولة خليجية وعربية وإسلامية وعالمية.

وأزفُّ إليكم بشرى الشؤون الفنيَّة بالقطاع: بأنه لم يحن بعد وقت الفطام

عن الرضاع، بل سنُكمل بحول الله وقوته الحولين الكاملين بلا انقطاع، حيث سيتبع قراءة وسماع الكتب السبعة:

أوَّلًا: مشروع قراءة المسانيد والسنن والمُصنَّفات.

ثانياً: مشروع قراءة الأجزاء الحديثية.

ثالثاً: مشروع قراءة كتب المصطلح.

رابعاً: مشروع قراءة كتب الفقه.

وفي الختام: اسأل الله تعالى أن يجعل للحضور الكريم نصيباً وافراً، وحظاً زاخراً من نضرة الوجوه في الدَّارِيْن، التي أعلاها وأبهاها رؤيةٌ وجهِ اللهِ الكريمِ التي تقرُّ بها العَين؛ مصداقاً لقول النَّبيِّ الكريم، عليه أفضل الصَّلاة وأزكى التَّسليم: «نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلَّغها، فرُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه».

المجالس في عيون حاضريها

أسوق على ذلك أمثلة من الكلمات التي قيلت والأشعار التي جادت بها قرائح بعض من حضر.

كلمة الدكتور فيصل محمد مندني
نيابة عن المشاركين في مجلس ختم صحيح البخاري

قدم الدكتور/ فيصل محمد مندني، الأستاذ المشارك بالكلية التكنولوجية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والإمام والخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإلقاء كلمة هذا نصها:

نتوجه بالشكر الجزيل إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ونشكر كذلك الإخوة الأفاضل القائمين على المكتب الفني على هذا الجهد العظيم في خدمة السُّنَّة النبوية المطهرة، وهذا الحرص على تعريف وتوعية الجماهير بكتب

الصحاح، ونشكرهم كذلك على هذه الخطوة غير المسبوقة والإبداع والتطوير الواضح والمتميز في هذا البرنامج من حيث نوعيته ومادته وهدفه وطريقة عرضه؛ وذلك بالدعوة لهذا الحدث الجماهيري لسماع صحيح البخاري كاملًا من أوله إلى آخره بالإسناد المتصل إلى الإمام البخاري رحمه الله تعالى، على شيخين جليلين فاضلين لهما قدم السبق والعلم الواسع والفهم الثاقب: شيخ الحديث في باكستان العلَّامة ثناء الله المدني، ومسند مكة المكرّمة العلَّامة عبد الوكيل الهاشمي المكي.

عشرة أيام عشنا فيها تلك اللحظات الإيمانية من خلال التجوال في رياض السُّنَّة المطهّرة مع أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى جمع إلى جانب السُّنَّة المتمثلة بالفقه جوانب أخرى مثل التفسير والسيرة والرقائق، مستمتعين بقراءة أولئك الإخوة الذين حباهم الله سرعة في القراءة ووضوح في مخارج الحروف وقدرة على خفض ورفع في الصوت بما يتطلبه المقام، وزاد من متعتنا ـ قبل ذلك وبعده ـ تلك المداخلات المفيدة القيمة من الشيخين الجليلين والمتمثلة في تعليق أو توضيح أو تبيان حكم أو ذكر حادثة ما كان لها أكبر الأثر على التركيز والمتابعة وفهم الأبواب والتراجم إضافة إلى مداخلات أخرى لا تخلو من روح المرح والدعابة أضفَتْ على الجو نوع من الحيوية والنشاط.

لقد كانت أيام سعدنا فيها، وتعلمنا من خلالها الكثير بفضل الله، وفرحنا بما تعلمنا وحق لنا أن نفرح. كيف لا؟ والله تعالى يقول: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

إلَّا إن هذه السعة وهذه الفرحة يشوبها الآن ما ينغصها من انتهاء مجالس الأسماع، وعزاؤنا الوحيد ذلك الوعد باستكمال المشروع مع صحيح مسلم مستقبلًا.

أخيراً... نشكركم على هذا الجهد المميز، ونشكر شيخينا الفاضلين والإخوة المقرئين؛ فلقد كان البرنامج ناجحاً؛ ولعل أبرز دليل على ذلك: هذا الحضور الكبير منذ اليوم الأول إلى الختام، والذي ساهم في هذا النجاح من

خلال حضوره والتزامه وإنصاته؛ فهنيئاً لكم هذا النجاح، وهنيئاً لكم هذا التوفيق.

قصيدة محمد ولد فال الشنقيطي
في ختم البخاري

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمُ(١)

مَا كُنتُ أَحْسِبُنِي بِالرُّوحِ وَالْبَدَنِ   يَضُمُّنِي مَجْلِسُ الْمَكِّيِّ وَالْمَدَنِي
فِي رَوْضَةٍ آيَةٍ غَنَّا مُنَمَّقَةٍ   فَوَّاحَةٍ بِغِذَاءِ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ
فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ بِالذِّكْرِ فِي حِلَقٍ   يُحْيِي الْبُخَارِيُّ قَلْباً كَانَ فِي وَسَنِ
فَلِلِّسَانِ انطِلَاقٌ مِن قِرَاءَتِهِ   وَلِلْيَدَيْنِ شِفاً لِلْعَيْنِ وَالْأُذُنِ
مَعَ ابْنِ عِيسَى (ثَنَاءِ اللهِ) أَمْخُرُ فِي   بَحْرٍ عَصِيٍّ عَلَى الرُّبَّانِ وَالسُّفُنِ
عَلِّي أُلَاقِي (بِبَاكِسْتَانَ) مُطَّلَباً   أَهْدَتْهُ (لَاهُورُ) لَا أَلْفَاهُ فِي وَطَنِ
يَا حَافِظٌ خَاتِمٌ إِسْنَادَ سِلْسِلَةٍ   إِلَى الرَّسُولِ بِعَدْلٍ ضَابِطٍ فَطِنِ
حَلَّ الحُبُورُ بِنَا أَبَّانَ مَقْدِمِكُمْ   وَانزَاحَ عَنَّا بِكُمْ مَا كَانَ مِنْ حَزَنِ
وَإِنَّنَا بِالَّذِي يُعَلِّيهِ مِن سَنَدٍ   عَبْدُ الْوَكِيلِ لَنُسْقَى الْيَوْمَ بِالْمُزُنِ
وَنَنتَشِي بِحَدِيثٍ شَيِّقٍ سَلِسٍ   عَذْبٍ ظَرِيفٍ طَرِيفٍ رَائِقٍ حَسَنِ
مِنْ حِفْظِ رَاوِيَةٍ مِنَ قَيْدِ وَالِدِهِ   وَفَهْمِ عَلَّامَةٍ مِنْ عِلْمِهِ اللَّدُنِي

---

(١) أنشدت هذه القصيدة في حفل اختتام دورة صحيح البخاري المنظمة من قطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بإشراف الشيخين الجليلين:
١ ــ شيخ الحديث في باكستان العلامة الحافظ/ ثناء الله بن عيسى خان المدني.
٢ ــ مسند مكة المكرّمة العلّامة/ عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي المكي.
في الفترة ما بين٣١/ ٣/ ٢٠٠٧ حتى ٩/ ٤/ ٢٠٠٧ بمسجد الدولة الكبير.

زَيْنِ التَّعَالِيقِ وَهْوَ الآنَ فِي ظَعَنِ — فَكَيْفَ إِن لَمْ يَكُن فِي حَالَةِ الظَّعَنِ
حَقًّا هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمُ — وَكَمْ جَلِيسٍ مِنَ الجُلَّاسِ فِي مِحَنِ
يَا دَوْرَةً ثَرَّةً إِن كُنتِ مُتْعِبَةً — لِلْجِسْمِ أَنتِ لِرُوحِي لَذَّةُ السَّكَنِ
أَيْقَظْتِ فِي الأُمَّةِ الآمَالَ وَاعِدَةً — بِصَحْوَةٍ مِن قُيُودِ الضَّعْفِ وَالْوَهَنِ
مِن بَعْدِ مَا ظَنَّ الأَعْدَا مَوْتَةً أَزِفَتْ — وَصَاحَ نَاعِبُهُمْ بِالْغُسْلِ وَالْكَفَنِ
خَابُوا، فَهَذَا الْبُخَارِيْ فَاضَ مَجْلِسُهُ — بِكُلِّ نَدْبٍ عَلَى الآثَارِ مُؤْتَمَنِ
كُلٌّ يُرَجِّي سَمَاعاً يَرْتَقِي سَنَداً — وَيَقْتَنِي نُكَتاً مِن مُسْنِدٍ لَسِنِ
أَمَّا الْوزَارَةُ فَالشُّكْرُ الْجَزِيلُ لَهَا — وَلِلإِدَارَةِ فِي الإِسْرَارِ وَالْعَلَنِ
تَمَّ الْبُخَارِي وَإِنِّي الْيَوْمَ فِي قَرَمٍ — لِمُسْلِمٍ وَالْمُوطَّا بَعْدُ وَالسُّنَنِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا عَصَمَ الْـ — قُرْآنُ وَالسُّنَّةُ الْغَرَّاءُ مِن فِتَنِ

محمد فال ولد أبو الشنقيطي
الكويت ٩/ ٤/ ٢٠٠٧

كلمة
فضيلة الشيخ نظام اليعقوبي البحريني
في مجلس ختم صحيح مسلم

جاء فيها:

الحمد لله الذي جعل الإسناد من الدين، فلولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء، والصلاة والسلام على أفضل الرسل وسيد الأنبياء، محمد بن عبد الله، وعلى آله الشرفاء، وأصحابه الأوفياء، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم البعث والنشور والجزاء، وبعد: فليست هذه المجالس الحديثية لإقراء الكتب المسندة المحمدية، بأول بركاتكم يا أهل الكويت! فأنتم ـ لله دركم ـ سبّاقون دائماً إلى الخير، دالّون إلى الهدى، وسانّون سنن الحسنات، ذكرتمونا بمجالس الإمام أحمد والطبراني والخطيب البغدادي وابن حجر من أسلافنا رحمهم الله، فجزاكم الله أحسن الجزاء لإحيائكم سنن المصطفى، ومجالس السماع،

والإسناد، والإقراء ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾، وسأقتصر في حديثي هذا على وقفات سريعات، ولمحات خفيفات.

الوقفة الأولى: إن الإسناد من خصائص الأمة المحمدية، وامتازت به من بين الأمم، فحتى بعد عصر التدوين في الكتب وتمييز صحيحه من سقيمه، لم يتركه العلماء والمحدثون، بل ظلوا متمسكين به لكونه وسيلة علمية صحيحة لحفظ العلوم وتوارث السنن، والتوثق من الكتب والمرويات، فما من كتاب إلَّا ويرويه العلماء بالأسانيد الموثقة إلى مؤلفيها.

وقد جمعت هذه الأسانيد ـ في «المشيخات» و«المعاجم» و«الفهرسات» و«الأثبات» ـ في حركة علمية دؤوبة نادرة أثبت علماؤنا رحمهم الله فيها أنساب الكتب؛ تقييداً لما سمعوه كاملًا، أو بعضاً، أو إجازة عامة، أو خاصة. وهذا من نعم الله الجليلة على هذه الأمة الشاهدة على الأمم، لحفظ دينها من الضياع، وكتاب ربها وسُنَّة نبيها من التبديل والتحريف، والوضع والكذب، والتحريف والتزوير، أو التلاعب بالزيادة أو النقصان، أو العبث والدس.

وهذا ـ لعمر الله ـ أعلى درجات التوثيق: حفظاً في الصدور، وفي السطور:

والأَخْذُ من أفواههم لا الكُتبِ   أدفَعُ للتصحيف فاسمعْ وادْأَبِ

فما من كتاب ـ ولله الحمد ـ إلَّا نجد له نسخاً كثيرة، وفي كل نسخة أسانيد معتبرة مسلسلة برواتها من كبار الأئمة والحفاظ، وتواقيعهم، وخطوطهم، وسماعاتهم وإجازاتهم حرفاً حرفاً، وسطراً سطراً، من زمن مؤلفه إلى أن وصل إلينا في توثيق عجيب، وحب وشوق غريب، فتجد هذه السماعات وقد حضرها الصغار والكبار، والنساء والرجال، والسادة والعبيد، فهل بعد هذا مطعن لأحد، أو منفذ لمتلاعب أو ملحد؟

الوقفة الثانية: قد يستغرب بعض الإخوة طريقة العرض السريعة، والقراءة الحدرية التي سمعناها من الإخوة القرّاء، وذلك لبُعد عهدهم بمجالس السماع والإقراء، وهذا ليس بمستغرب، وأحدثكم بما سمعتُه من شيخنا العلَّامة الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله وأسكنه الجنة قال: لما ورد الإمام المسنِد الكتاني دمشق وكان الناس قد بَعُد عهدهم نوعاً ما بمجالس السماع والتحديث، فكان يحدّث في الجامع الأموي العتيد، فجعل كلما مر بعلامة التحويل في الإسناد (ح) يقول: حآ... فقال بعض عوام الحاضرين: (شو..؟ عَمْ بيجَحِّشْنا؟!!) باللهجة الشامية!

فأرجو ألا يستغرب الإخوة ذلك، فهذه مجالس للعرض، والإقراء، واتصال الأسانيد، والسرعة فيها مطلوبة، وقد كان الحفاظ ـ كابن عساكر وابن حجر والذهبي والإمام ابن تيمية وغيرهم ـ يقرؤون الكتب الكبار الفخام في مجالس معدودة، وجلسات محدودة، فالدرس له مكانه وأوانه، والشرح والتفهيم له حلقاته، والعرض والإقراء له حظه أيضاً، وقد قال الحافظ العراقي في «ألفية الحديث والأثر»:

فاعْنَ به ولا تَخُضْ بالظَّنِّ ... ولا تُقَلِّدْ غيرَ أهلَ الفَنِّ

الوقفة الثالثة: ما زلت أذكر نصيحة بعض أساتذتنا وشيوخنا: لن يجد الطالب أنفع ولا أفضل من تنوع مصادر معرفته وعلمه من كثرة الشيوخ، فالذي له شيخٌ واحد لا يعرف غيره: ضيّق العطن، صعب المراس، وهذا الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ يروي عن ١٠٨٠ شيخاً. وقد سن الإخوة لنا هنا سُنَّة حميدة، فجلبوا لكم ثلاثة من العلماء والمسندين، تستفيدون من علومهم وأسانيدهم، وتلتقطون درر تعليقاتهم ولطائفهم و«غشمراتهم»! ومداخلاتهم، وأحياناً اختلافاتهم. وفي كل ذلك إثراء للحصيلة العلمية ومَلَكَةِ الطلاب في الفهم والفقه.

الوقفة الرابعة: بركة هذه المجالس ونفعُها كثير، ألخص منها ما يأتي:

ـ اتصال السند.

ـ تصحيح النسخ والكتب.

ـ كثرة الصَّلاة على الحبيب المصطفى، صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ـ التفرغ لقراءة كتاب كامل، فكم منا من لم يقرأ حتى صفحات من صحيح مسلم.

ـ حفظ البلاد: البلاد تحفظ بذكر الله والصلاة على النبي ﷺ وبالعدل وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالصدقة والإحسان. وقد تواتر أن كثيراً من المسلمين كانوا إذا قحطوا توجهوا إلى الله بالاستسقاء والدعاء وقراءة كتب السُّنَّة كالبخاري ومسلم بعد الأخذ بالأسباب طبعاً.

الوقفة الخامسة: أتوجه باسمي واسم الإخوة المشاركين من خارج دولة الكويت من العلماء والمقرئين والمشاركين بأزكى التحية وخالص الشكر العطر والثناء الحسن لدولة الكويت ـ حكومة وأميراً وشعباً ـ على كرم الضيافة، وحسن الاستقبال، والتدبير والترتيب لهذه المجالس المباركة، وخصوصاً وزارة الأوقاف ووزيرها الكريم، والمكتب الفني بوزارة الأوقاف، وعلى رأسه الشيخ فيصل العلي، وعلى إحيائهم هذه السنن، وحسن التنظيم والإدارة والوقت، والشكر موصول لفريق عمله ولا سيما الجنود المجهولين، فالله يعلمهم، نفع الله بهم جميعاً، وبارك فيهم، ووفقهم إلى المزيد من فضله وكرمه. والشكر موصول كذلك إلى الشيخين الجليلين: محمد بن ناصر العجمي، تفاحة الكويت، والدكتور وليد العلي رئيس الجلسة، وإمام وخطيب الجامع، وصاحب الكلمة اللطيفة «بركة» حتى لا يقطع القارئ بـ «قف»!! فهما بركة المجلس، ولهما الأيادي البيضاء الكثيرة في نشر العلم والسُّنَّة والأثر في هذه البلاد المباركة.

قصيدة أنشدها
الشيخ بدر بن علي بن طامي العتيبي وفقه الله
في ختم صحيح مسلم

دَعِ القلب من ليلى وتلك المنازلِ ... وذكرٍ لأيام الغرامِ الأوافلِ
ووَجدٍ على فقدِ الحبيبِ وقُرْبه ... وقرعِك بالأنياب فوق الأنامل
فَلَسْتَ كمن دار الزمانُ بأرضه ... وفَلَّ لَميمَ الشمل بعد التواصل
وفارَق أوطان الصّبا بعد مدةٍ ... وناح نياح المعدَمات الثواكل
وصار بأرضٍ لا تلوحُ بذكره ... وترفع ذِكرَ الساقطين الأراذل
وبات غريبَ الدين في دار غربةٍ ... يحنُّ على عصر الهُداة الأفاضل
ولم يَبْقَ من أتباعهم غيرُ عُصبةٍ ... تجدد دين السالفينَ الأوائل
فإنْ رُمْتَ تجديد الوصال بحَبْلهم ... فعَجِّلْ إلى شَدِّ المطيِّ الرواحل
ويَمِّمْ إلى أرض الكويت فإنها ... بلادٌ بها من كلِّ شهمٍ وفاضل
تَجِدْ مجلساً للعِلْمِ قد صار مَنْهَلًا ... يؤمُّ له النُزّاعُ بين القبائل
على رأسهم شيخُ الحديث وفخرُنا ... أشير إلى (عبد الوكيل) المناضل
ومنهم (ثناء الله) لا غاب ذِكْرُه ... نصيرٌ لدين الله حربٌ لمائل
وثالثُ رَكبِ المسندين (مساعدٌ) ... خبيرٌ بكشف المعضلات العواضل
ومِنْ حَوْلِهِمْ أهلُ الحديث كأنهم ... نجومٌ أضاءت مثل ضوء القنادل
وقد قَدِموا من كلِّ أرضٍ وقصدُهم ... سماعُ حديث المسندين النواقل
بمسموعهم عن كل شيخٍ مقدَّمٍ ... بإسنادهم ما بين عالٍ ونازل
سماعاً إلى أصل الصحيح لمسلمٍ ... أصحُّ كتابٍ بعد أصلٍ مماثل
فقاموا على سرد الصحيح وختمه ... جميعاً بأيام خفاف قلائل

وقد بدؤوا من بعد عصرٍ لجمعة ... دواماً إلى يوم الخميس المقابل
هنيئاً لمن حضر السماع فإنه ... يفوز بفضلٍ من عظيم الفضائل
ينضّر بالإيمان مولاه وجهَهُ ... كما صحّ في الأخبار عن ذي الشمائل
يمر به الإسناد في كل محفل ... ويُختم باسم المصطفى خير قائل
لعمرك ذاك المجدُ إن كنت سائلًا ... عن المجد في وقت كثير الغوائل
فأكرم به من مجلس ذاع صِيتُه ... (غريبٍ) (عزيزٍ) بين كل المحافل
(صحيح) سما عن كل هجر و(منكر) ... وعن كل (موضوع) هزيل ومائل
به الكَرَم (الموصول) طيبٌ ودَلَّةٌ ... (مسلسل) جود المعصرات الهواطل
بخدمة طلاب الحديث وعَونِهم ... وهم حولهم من بين غادٍ وقافل
فـ(أرْسِلْ) لهم شوقي مع الحب (مدرجٌ) ... ففي مثلهم تحلو جميع الرسائل
بهم نشوةُ (المعلول) في وقت غربة ... (تدبج) معْ حمل الهموم الثواقل
فيا ربِّ يا ذا المنّ والجود والعطا ... ويا خير مدعوٍّ مجيبٍ لسائل
تُجازي ذوي الإحسان (بالحُسْن) والرضا ... وجنات خُلْدٍ معْ كرامٍ أكامل
وأكْرِمْ (بأوقاف الكويت) فإنها ... أعادت رسومَ السالفين الزوائل
أعِذْهُمْ إله العرش من كيد حاسدٍ ... وصُنْهُمْ إلهي من جميع القلاقل
وزيّنهُم بالعلم والعدل والحِجى ... ونصحٍ وإرشادٍ وتعليم جاهل
أوادعكم والقلبُ تعلوه غصةٌ ... وتُمطر عيني بالدموع العواجل
ومن خيرِ ما يحلو الختامُ بذكره ... صلاةٌ على المختار ويحاً لباخل
فصلى عليه الله ما لاح بارقٌ ... وما أطرب الأسماعَ صوتُ البلابل
كذا الآل والأصحاب معْ كلِّ تابعٍ ... ومن دان بالإسلام من كلِّ عامل
ويا ربِّ بَوِّئْنا من الخلد منزلًا ... فنشربُ منها من لذيذ المناهل
فصلوا على المختار يا خير رفقة ... وقولوا: حماك الله من كل غائل

كلمة الدكتور عبد المحسن بن زبن المطيري وفقه الله
في ختم سنن الترمذي بعنوان

ليتها لم تنقض!

عشنا في الأسبوع الماضي أياماً عبقة وساعات رائعة ولحظات لا تنسى، أتدرون لماذا؟ لأننا صحبنا فيها أعظم رجل عرفه التاريخ، نعم، لقد صحبنا أنفاس النبي ﷺ وحديثه:

أهل الحديث همُ أهلُ النبيِّ وإنْ لم يصحبوا نَفْسَه أنفاسَه صحبوا

وكان ذلك في المسجد الكبير في دورة سماع وختم جامع الإمام الترمذي، وهو المشروع الثالث ضمن مشروع قراءة وسماع الكتب السبعة، الذي يقوم به مكتب الشؤون الفنية التابع لقطاع المسجد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بإعداد وتنفيذ عدد كبير من العاملين، على رأسهم الشيخ: فيصل العلي خلف الكواليس، والدكتور: وليد العلي أمام الجمهور، والشيخ: محمد بن ناصر العجمي بينهما.

هذا المشروع الفذ حقاً والرائع صدقاً، الذي جعل الكويت قِبلة العلماء وطلبة العلم، قرأنا فيه جامع الإمام الترمذي كاملًا في ستة أيام متوالية من يوم الثلاثاء (٢٧/ ١١) إلى الأحد (٢/ ١٢)، وكانت القراءة تبدأ من بعد صلاة العصر مباشرة إلى الساعة التاسعة مساءً، لا يقطعها إلَّا حضور صلاة الجماعة في المسجد الكبير ثم الرجوع مباشرة إلى السماع، قرأناها على كبار حفاظ ومحدثي العصر وهم:

الشيخ العلَّامة: ثناء الله بن عيسى خان المدني، والشيخ العلَّامة: محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، والشيخ العلَّامة: عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، وأجازوا كل الحضور بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، وأعطينا شهادات الإجازة التي كان أحبَّ إليّ من شهادة الدكتوراه؛ لاتصالها بالحبيب ﷺ.

كان الشيخ عبد الوكيل يتحفنا باللطائف الإسنادية والنكت الحديثية، والشيخ ثناء الله يطربنا بالفوائد الفقهية والنوادر والفرائد الشرعية، وكأنهم في ذلك قد تقاسموا الأدوار فبينهما برزخ لا يبغيان. **فمن هذه الفوائد:**

ـ أنَّ الترمذي ليس له حديث ثلاثي إلّا واحد.

ـ وقال عثمان للنبي ﷺ في حادثة الإفك: يا رسول الله : إنَّ الله أرسل جبريل ليخبرك في القذر الذي كان بنعلك عندما كنت تصلِّي، فالذي لا يرضى القذر بنعلك لا يرضى القذر في عرضك.

ـ حديث ابن عمر في الترمذي: قلَّما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدَّعوات لأصحابه: «اللّهم اقسم لنا من خشيتك...» وصححه الألباني، دليل على مشروعية ختم المجالس العلمية وغير العلمية بالدعاء.

وغير ذلك الكثير الكثير الكثير.

سألت أحد المرافقين لي في المجالس فقلت له: ماذا استفدت من الدورة؟ قال: كثير، لكن مما استفدت أني رأيت التطبيق العملي لحب الصحابة للنبي ﷺ.

كان المجلس مَهيباً والحضور مهولًا؛ فقد تجاوز عدد الرجال الستمائة وعدد النساء المائة، هؤلاء هم المسجلون رسمياً، ناهيك عن الزوار والذين كانوا يحضرون بعض المجالس، حتى أنه أصبح من يزور الكويت من العلماء يتحرق شوقاً لزيارة المجلس حتى يرى هؤلاء المشايخ مجتمعين، وحتى تصدق عينه هذا العدد الكبير.

وممن زارنا في الدورة معالي الشيخ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وذهل من الحضور، وكان مما قال:

هذا العدد يُسامي عدد طلبة كلية، وقد صدق فطلبتنا في كلية الشريعة قريب من هذا العدد.

وزارنا الدكتور: علي محي الدين القره داغي رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة في جامعة قطر، الذي تأثر جداً بالحضور والمجلس فأخذت عبراته تسابق عباراته طوال كلمته التي ختمها بنشيج وبكاء أبكى معه جل الحضور.

كان يتعاقب القراءة ستة قرّاء أصحاب أصوات ندية وقراءة متقنة وقلوب خاشعة، فكم مرة توقف القارئ عن المواصلة بسبب دمعاته وتأثره بأحاديث النبي ﷺ، التي كانت تنقش في قلوبنا الأثر الكبير، والله لقد ازددنا إيماناً، ويقيناً بديننا وبنبينا ﷺ، وفي نهاية المجالس أهدى لنا القائمون تحفة رائعة حيث قرأنا كتاب الشمائل المحمدية للترمذي أيضاً.

وبهذا تم لنا قراءة ثلاثة كتب: كتاب الجامع، وكتاب العلل، وكتاب الشمائل كلها للإمام الترمذي رحمه تعالى.

لقد صُلّي على النبي ﷺ في المجلس أكثر من مائة ألف مرة ولا أبالغ، ودعا المشايخ للكويت وأهلها عشرات المرات.

وفي ختام سماع الترمذي أمطرت السماء وابلًا جميلًا كأنها تبكي وداع هذه المجالس المباركة، **فيا ليتها لم تنقض**، وعزاء أنها ستعود في سنن أبي داود.

فاللّهم اجز القائمين والمنظمين والمشايخ والقرّاء عنا خير الجزاء، وارفع قدرهم ارتفاع الجوزاء، واغفر لهم يوم اللقاء.

آمين آمين لا أرضى بواحدة   حتى أكررها مليون آمينا

وهذه قصيدة في ختم سنن الترمذي
للشيخ عمر النشوقاتي من دمشق

عَبَقٌ غدت منه الورى تتنسم ... وسرى إلى كل القلوب يترجمُ
وزكت به نفس المحب وأُتحفت ... ببشائر الحسنى تلذ وتنعُمُ
فلقد بدت أرض الكويت مسرةً ... للناظرين وعروةً لا تُفصمُ
يحنو إليها العاشقون لأُنسها ... وإلى مجالسها السَّنِيَّة يمموا
نشرت زكيَّ الطيب من أوقافها ... وعلت على صرح العلوم تُقَدَّمُ
دأبٌ على نشر الهدى وعزيمةٌ ... تفري الحديد وهمةٌ لا تسأمُ
نزلت بساحتها جموع أحبةٍ ... راموا سعادتهم فطاب المغنمُ
لله مجلسكم بدت أنواره ... وسكينةٌ في جانبيه تخيمُ
تتلى به أنفاس أشرف مرسل ... ويقال حدثنا الحبيب الأعظمُ
فترى قلوبَ العاشقين يهزُّها ... طرباً سماع الهدي إذ تترنَّمُ

* * *

هذا كتاب الترمذيِّ منارةٌ ... للسُنَّة الغرّاء ليست تهدمُ
سِفر حوى في دُفتيه مناهلًا ... للواردين فمِن هداه تعلَّموا
فلئن علا سَنَدُ البخاريْ رتبةً ... وتلاه في شرف المعالي مسلمُ
فلقد غدت للترمذيِّ مكانةٌ ... تسمو على كتب الورى وتُسَلَّمُ
ولقد حوى علل الحديث وحكمه ... وله بهذا الفن نقدٌ محكمُ
وحوى من الفقه المسدَّدِ ما حوى ... مما حكى السلف الخيار وعلَّموا
صنفتُه وعرضتُه أدباً على ... أهل الدراية والعلوم فأنعموا
من حازه في رحله فكأنما ... في بيته خير الورى يتكلَّمُ

هذا الهمام الترمذيُّ بعلمه ... ملأ البقاع وما حكته الأنجمُ
وسما على أقرانه حتى غدا ... طودَ الحديث وحجَّةً لا تهزمُ
عَلَمٌ همامٌ حجةٌ ومحَجَّةٌ ... وبحفظه ضُرب المثالُ الأقومُ
أهل الحديث غدوا على أعتابه ... يرجون فوزاً بالسماع ليغنموا
فرووا غليلَهمُ بحسن صحيحه ... وبدا مُعَلَّلُه وبان المبهمُ

* * *

لله مجلسكم بدت أنواره ... ببدور حسنٍ قد سَمَوا وتقدموا
فحووا من العلم الغزير موارداً ... يَروي بها الظمآن بل يتنعمُ
فكأنهم في العلم بحرٌ مائجٌ ... وكأنهم في الحسن عقد ينظمُ
فنضارةٌ في الوجه مشرقةٌ إذا ... صمتوا ودُرُّ القول إن يتكلموا
يا سادتي عطفاً على فقرائكم ... فلعلنا من فيضكم لا نحرمُ
أنتم رياض الفضل طاب نسيمها ... ولواء أهل العلم صار إليكمُ
فلقد أتيتُ إلى الكويت مسارعاً ... أطوي فيافيَها وقصديَ أنتمُ
وأتاكمُ جمعٌ محبٌّ صادقٌ ... يرجو الندى فتعطفوا وتكرموا
فلقد طربنا من سماع حديثكم ... لطفاً أجيزونا لنرويَ عنكمُ

* * *

يا أيها القومُ الكرامُ لتهنؤوا ... بسماعكم سنن الحبيب وتنعُموا
قد نلتم شرفاً وزدتم رفعةً ... والثغر يوم ختامه متبسِّمُ
رباه هذا الحفل فيك تنافسوا ... فسبيلهم هذا الطريقُ الأقومُ
سَقياً لقلبهمُ رحيقاً سَلسَلاً ... تاريخه: نورٌ بمسكٍ يُختَمُ

١٤٢٨ هـ = ٢٥٦ + ١٢٢ + ١٠٥٠

عمر بن موفق النشوقاتي الدمشقي
عفي عنه

كلمة في ختم
سنن أبي داود وموطأ الإمام مالك

وفي حفل الختام ألقى أحد المشاركين في هذا المشروع المبارك ـ وهو فضيلة الشيخ أوليفي ماتني الذي جاءنا من بروكسل عاصمة بلجيكا مقر اتحاد الدول الأوروبية ـ كلمة، جاء فيها بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على نبيه الكريم:

أحييكم أيها الإخوة الحضور بتحية الإسلام، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأعز الله أقداركم، وأصلح أحوالنا وأحوالكم، وأعلى في الجنان مراتبكم؛ رغب إليَّ إخواني أن أقول بهذه المناسبة كلمة فتحيرت ما عساي أقول، ولست بالعربي حتى أفصح عن مكنوني، ولما لم أجد حيلة في التحلل من طلب الأكارم، رأيت أن أُذَكِّر نفسي وإخواني بعظيم نعم الله تعالى علينا، حيث هدانا لهذا الدين وامتن علينا بمحبة الرسول الأمين ﷺ الذي أخرجنا الله به من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد، وكرم به وجوهنا من أن تذل لغير جلال الله سبحانه.

وعن نفسي أحدثكم: كنت هائماً في هذه الحياة لا أعرف لها معنى، ولا أحس لها بطعم، ولدت من أبوين لا يدينان بالإسلام، مات أحدهما وبقي الآخر على حاله، وأرجو الله أن يهديه، ولكن الله سبحانه أنقذني دونهما فهداني وطهرني وأسلمت وجهي لله جلّ وعلا، حيث أنعم عليّ بهداه، وذلك قبل تسع سنوات من الآن؛ فالحمد لله على رحمته ونعمته وجلال حكمته ونور هدايته، لا أحصي ثناءً عليه.

وقد كانت منّة من الله تعالى أن تدركني هدايته وأنا بعد في ريعان شبابي كنت أرى بعض إخواني من العرب البلجيكيين وهم مسلمون بالولادة ولكن كثيراً منهم في واقع أمرهم بعيدون كل البعد عن تعاليم هذا الدين العظيم، مما جعلهم في كثير من الأحيان فتنة للذين كفروا ألا يدخلوا في الإسلام أو يفكروا في ذلك على الأقل، وقد تفتحت بصيرتي على بعض الأخلاق والعادات الجميلة التي

كنت أرى عليها بعض البيوت المسلمة، فدفعني ذلك مع توالي الأحداث إلى اعتناق الإسلام بعد أن أنهيت دراستي الجامعية الأولى، ثم قبلت طالباً في صفوف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة مما ساعدني في تعلم اللغة العربية، والإقبال على شيء من العلم الشرعي، كانت به عافيتي مما سلف من أيامي. ولقد عشت في المدينة المنوّرة أحسن سنواتي وأروعها وفيها عرفت ما ينطوي عليه هذا الدين من أسرار العظمة والبقاء وعوامل القوة والتأثير. والحديث طويل لا تحتمله هذه العجالة!

إخواني: إنكم لا تتصورون الحيرة التي تكتنف غير المسلم، إنه في كرب دائم وضيق مزعج، وهمٍّ جاثم وغمة لا توصف لو تفكرتم في ذلك ساعة من نهار لأعظمتم نعمة وجودكم مسلمين وولادتكم حنفاء موحدين! يا لله ما أعظم رحمة ربنا بنا وتكريمه لنا!

أيها الأعزة: دعاني إخواني في مكتب الشؤون الفنية بقطاع المساجد في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في هذا البلد المضياف الكريم فأنزلوني النزل الطيب حتى داخلني الحرج من حسن إسلامهم ورقي أخلاقهم فالله أسأل أن يغمرهم بفضله كما غمرونا وأن يكرمهم يوم القيامة كما أكرمونا وأن يجازيهم بالخير أضعاف ما يرتقبون كفاء ما قدموا.

وإنني جد مسرور لما رأيت عليه هذه المجالس المباركة من حسن الترتيب وكمال الأناقة وتمام الانضباط وعموم الهدوء كأنما الطير على رؤوس الحاضرين، إنها صورة من أحسن ما يمكن أن ينقل لغير المسلمين، الذين لا يرون في المسلمين وأمة العرب إلَّا جماعة متخلفة، لا تعرف للتنظيم معنى، وليس هو من حساباتها ولا من أولوياتها، فجاءت هذه المجالس الناصعة الراقية المعظمة لحديث رسول الله ﷺ خير هدية لأولئك وغيرهم.

إخواني في الله: إننا بهذه الأسانيد محاججون، وبهذه النعم المتكاثرة مسؤولون، والله عز ذكره يقول: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾، ولا شك أن نعمة الأسانيد التي أتحفنا بها علماؤنا الأجلاء، ستدفعنا إن شاء الله إلى حقيقة ما يراد بنا من

ديمومة العمل بالحديث الشريف، وتعظيمه، وإجلاله وتبليغه ونشره والدعوة إليه، والتحلي بما كان عليه أئمة الهدى المتقدمون والرغبة فيما رغبوا، والنفرة عما منه نفروا، وسيسألنا الحسيب الرقيب سبحانه عن كل هذا، فهل نحن معدون للمسألة جواباً صواباً!

هذه خواطر تبدت لي فنفثتها بينكم، تذكرة لنفسي، ومناجاة لكم، وأدعو الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يثبت على الخير قلوبنا، ويصفي للطاعة قلوبنا، وأن يهدينا لمراضيه، ويجنبنا مساخطه، والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الدكتور صفوان الداوودي
في ختام مسند أحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد:**

فيقول الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى﴾. والفتى في اللغة: الشاب، والفتاة: الشابة.

ويطلق لفظ الفتى أيضاً على الكامل من الرجال، وعلى الكريم منهم، كما ذكره أهل اللغة.

وأخرج الإمام أحمد في (مسنده) عن أبي عنبة الخولاني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يزال الله عزّ وجلّ يغرس في هذا الدين بغرس يستعملهم في طاعته»، فنرجو الله أن نكون جميعاً منهم.

وإن من نعم الله علينا وجود هذه المجالس المباركة، مجالس سماع الحديث الشريف، ولا سيما مسند الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ الذي ندر سماعه كاملًا في العالم الإسلامي منذ أزمنة بعيدة، وآخر من علمته أسمعه

كاملًا: الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي، المتوفي سنة ١١٣٤هـ، فقد أقرأ المسند في الروضة النبوية في ستة وخمسين مجلساً قبل وفاته بثلاث سنين، فلنحمد الله على هذه النعمة العظيمة، فلقد كان الحفاظ السابقون يفرحوا بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا المسند.

وإن من دواعي السرور أن أكثر السامعين من الشباب والشابات الذي بهم تنهض الأمم، وتبنى أمجادها وتعلو حضارتها.

لقد عشنا جميعاً بحمد الله تعالى، أياماً جميلة، ونحن في جنة، نقطع ساعاتها ودقائقها بذكر الله تعالى، والصلاة على نبيه محمد ﷺ، نصحب أنفاسه، ونقرأ أحكامه ونذكر أصحابه، فيا لها من سعادة لو تدوم.

وبعد حمد الله تعالى على هذه النعمة، نوجه شكرنا لفضيلة الشيخ عبد الوكيل الهاشمي محدث الحرم المكي على ما بذله من جهد لإسماع هذا السفر العظيم بهمة تفوق الشباب، ورغبة تشجع كل أوَّاب.

كما نوجه الشكر لوزارة الأوقاف الكويتية ممثلة بقطاع المساجد عامة، وللأخ الشيخ فيصل العلي خاصة، وكل من ساعده على ما بذلوه من جهدٍ لإقامة هذه الدورة، وما حققته من نجاح باهر.

لقد تذكرت في هذه المجالس أيام النهضة العلمية في تاريخنا الإسلامي، حيث كانت المدارس الإسلامية تحتضن طلاب العلم من كل حدب وصوب، وتتكفل بجميع أمورهم، فيتفرغون لطلب العلم، الذي له توقف الأوقاف، وتصرف المصاريف.

وقديماً قالوا: بجيرانها تعلو الديار وترخص.

واليوم نقول: بسكانها تعلو الديار وترخص.

فهنيئاً لبلدة فيها أمثال هؤلاء القائمين على نشر العلم من كتاب وسُنَّة وغيرها، وإن استمر الحال على هذا المنوال ـ ونسأل الله ذلك ـ؛ لتصيرن الكويت كعبة الطلاب، ومهوى الأحباب، ومنبع العلم لسنوات طويلة؛ فقد

دخلت التاريخ العلمي من أوسع الأبواب، وسجلت اسمها أنها إحدى حواضر العلم في هذا العصر.

فلنقم يا إخوتي هذه المجالس وأمثالها، فهي جنة الدنيا وسرورها الحقيقي فلئن كان الناس يتمتعون بالإجازة الصيفية والنزهة، واللهو؛ فإن متعتنا فيها بسماع حديث رسول الله ﷺ أكبر وأعظم.

ولئن كان حضور هذه المجالس الطويلة من الشباب والشيوخ عجباً في هذا الزمان مع كثرة الملهيات والمشاغل، فلحضور النسوة لها والتنافس فيها أعجب. وهذا بحمد الله من بشائر الخير، لما لتنافس المرأة الرجل في طلب العلم، وتحصيل الحديث الشريف ما يساعدها على القيام بأعظم مهمة لها في بناء المجتمع، وهي تربية الأبناء والبنات، وإنشاء القادة والعالمات.

وفي الختام أوصي الحاضرين بأمور:

١ ـ اعلموا أن قراءة كتب الحديث هي بداية الطريق في طلب العلم، وليست نهايته فلا يخدعنا الشيطان ويلبس علينا.

٢ ـ وعليكم بتصحيح النيّة في طلب العلم عامة، وفي الحديث خاصة، من طلب الحديث لغير الله مكر به، وقد قال بعضهم:

فصحِّح النيَّة قبل العمل ... وائت بها مقرونة في الأول

وإن تدم حتى بلغت آخره ... حزت الثواب كاملًا في الآخرة

وإياكم والتعالي والتفاخر بالعلم، فهو من المهلكات.

٣ ـ العمل بالحديث الشريف، والتأدب بآدابه؛ فهو المقصد الأسمى من القراءة، وقد ورد في الخبر: «لا تكونوا للعلم رعاة»، أو: وعاء، ولا تكونوا للعلم رواة؛ فالرواية وحدها لا تكفي، بل هي الدالة على العمل.

٤ ـ العزم على نشر العلم والحديث النبوي، وتعليمه للناس ابتغاء وجه الله تعالى، وطلباً لرضاه، والتمكين والاشتغال الطويل بعلوم الآلات، كعلوم العربية، وأصول الفقه فيه المساعدة على فهم الكتاب والسُّنَّة. وقد قيل: من

لم يتعلم العربية، فلا ثقة بعلمه، ومن لم يتعلم أصول الفقه لم يفرق بين الناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد، والمجمل والمبين.

٥ ـ وأخيراً: عليكم بالابتعاد عن ما يفرق بين المسلمين، ويشتت جمعهم، واحرصوا على كل ما يؤلف بين المسلمين ويجمع كلمتهم، كما جمعنا جميعاً مجلس الحديث الشريف هذا.

نفعني الله وإياكم بما سمعنا، وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله

* * *

قصيدة الشيخ محمد فال الشنقيطي
في ختم المسند

شرف الإسناد

أترغب في إحياء سُنَّة أحمد	والاسهام في الجيل المؤمل للغد
فهل لك في إسناد مسند أحمد	وفقهٍ عزيز يرتجى رشفه الصدي
زلالًا نميراً سلسبيلًا وجوهرا	فريداً بديعاً من عقيق منضد
يدبجه حبر أمين مبرز	بصير بترتيب المسانيد مهتد
شغوف بعلم الشرع يجمع شمله	ويحرسه من كل باغٍ ومعتد
لئن وقف الصديق أيام ردة	وأمسك مرتد الجزيرة باليد
ففي المحنة الكبرى تفرد أحمد	وما خاف من سيف صقيل مهند
ولو قال بالتقيا لكان كغيره	ولكنه يحيا بذاك التفرد
فموقفه المشهور خلد ذكره	وشائنه الموتور غير مخلد
فأغمد سيفاً كان قبل مجرداً	على الدين يمسي في هواه ويغتدي

وأشرق ضوء الشرع يسطع بالهدى ... مغيراً على ليل الجهالة الأسود
ويحكم بالقرآن شد وثاقها ... فما عرفت من أسره كيف تفتدي
ويزهق جهمي وفسق وفتنة ... وتعطيل أوصاف وتأويل ملحد
أيا دورة إن كنت فرض كفاية ... وقامت بك الأوقاف قبل بمسجد
فأنت على الأعيان عين وسُنَّة ... مؤكدة يبأى بها كل معهد
جعلت من الكويت في الصيف موسماً ... بديعاً ينسى في عكاظ ومربد
جمعت شعوباً أعجمين ويعرباً ... قبائلهم شتى تداعوا لمسند
فكنت سبيكاً من معادن فضة ... نضار وياقوت ودر وعسجد
وكم رحل الطلاب شرقاً ومغرباً ... شهوراً وأعواماً وضاعوا بفدفد
وما وقف الظرفان دون مرادهم ... وإن وردوا بحر الردى كل مورد
فقيض ربي للأسانيد فندقاً ... بإشراف جمع ماهر متعود
مصاريفه قال الوكيل أنا لها ... فعبر عن إرث تليد لقعدد
شريف كريم ماجد متعود ... على البذل والإحسان من صلب سيد
وأفعاله تنبيك عنه بداهة ... فقد تكشف الأفعال عن طيب محتد
سلام عليه من شيوخ وطالب ... وطالبة يشدو به كل منشد
ومن ركع أو قائمين تهجداً ... بقرآنهم أو جالسين وسجد
ونحسبه في الصالحين وإننا ... لندعو له خير الدعا في التشهد
فيا شرفا بين الأنام لفندق ... سمعنا به أطراف مسند أحمد
تمايلت القاعات منه تبجحاً ... فقد خصه المولى بشهد ومشهد
يدوي حديث المصطفى فيه عالياً ... فما عادت القاعات للهو والدد
يقدم للزوار أكلًا ومشرباً ... وتوفير أبواق وخدمة مصعد
ومنضدة للقارئين ومكتب ... وحبر وأوراق وكتب ومقعد
تعهد ذا في القاعتين موظف ... يساعد طلاباً سعوا للتزود

«بأندلس» ما زال يمتعنا فتى ... بصوت فصيح سلسبيل مجود
وفي قاعة «المرجان» يلتقط الصدى ... بشاشات عرض محكمات التردد
نزف تحايا للوزارة في الضحى ... وأخرى عشايا للمسار المسدد
مسار هدى في دورة قام «فيصل» ... بإهدائه للمسلمين وقد هدي
يعد شباباً عارفين بسنة ... لفهم خطاب مطلق ومقيد
بتالد فقه في الجوامع مسند ... وطارف علم في المدارس والندي
لأمتهم دين عليهم مقدم ... على كل دين آجل ومسرمد
جعلت لنا شتى البلاد خريطة ... وأغنيت عن دهر طويل وسرمد
قهرت لهم تلك المصاعب كلها ... وقربت من مقصودهم أي مقصد
أعدت إلى علم الحديث شبابه ... فيا حسن مولود ويا نبل مولد
وللسُنَّة الغراء ما زلت خادماً ... كما كنت للطلاب أفضل مسعد
تلافيت إسناداً تضعضع ركنه ... وصار يعاني من ضياع مهدد
بإشراف شيخ عبقري محنك ... مرب ظريف في المجالس مرشد
نصوح وقور وارث علم والد ... ذكي خبير بالرواية مسند
عليم بضبط التابعي وصاحب ... لقول وتقرير وفعل لأحمد
وإنك يا عبد الوكيل جعلتنا ... سلاسل نور تنتهي بمحمد
ختاماً أرجي بعد أحمد مسنداً ... قريباً وإني اليوم غير محدد
وقد شَجَّعْتَني ـ يا مدير ـ فعالكم ... وكنت تفي بالوعد عند التعهد
صلاة وتسليم على خير مرسل ... وآل وأصهار وصحب ومقتد

شعر: محمد فال الشنقيطي

كلمات مضيئة وفوائد منثورة

* **عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:** «ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية»[1].

* **وقال إبراهيم الخواص:** «ليس العلم بكثرة الرواية، وإنما العالم من اتبع العلم واستعمله، واقتدى بالسنن، وإن كان قليل العلم»[2].

* **وذكر الوجيه الأهدل في النفس اليماني (٣٥):**

أيا سامعاً ليس السماعُ بنافعٍ   إذا أنتَ لم تعملْ بما أنت سامعُ
إذا كنتَ في الدنيا عن الخير عاجزاً   فما أنت في يوم القيامة صانعُ؟

* **وقال عثمان بن خرزاد:** «يحتاج صاحب الحديث إلى خمس، فإن عدمتْ واحدةٌ فهي نقص: يحتاج إلى: عقل جيد، ودين، وضبط لما يقول، وحذاقة بالصناعة، مع أمانة تعرف منه». رواه ابن عساكر (٣٨/ ٤٢٥)، وأورده الذهبي في السير (١٣/ ٣٨٠)، وعلق عليه: قلت: الأمانة جزء من الدين، والضبط داخل في الحذق، فالذي يحتاج إليه الحافظ: أن يكون تقيًّا ذكيًّا، نحويًّا لغويًّا، زكيًّا حييًّا، سلفيًّا، يكفيه أن يكتب بيده مئتي مجلد، ويحصل من الدواوين المعتبرة خمسمائة مجلد، وأن لا يفتر من طلب العلم إلى الممات، بنية خالصة وتواضع، وإلَّا فلا يتعنّ!

---

(١) رواه أحمد في الزهد (١٥٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١)، والبيهقي في المدخل (٤٨٦)، وابن عبد البرّ في العلم (٢/ ٢٥) وغيرهم.

(٢) رواه السلمي في الطبقات (٢٨٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٩٤)، والخطيب في الاقتضاء (٢٤)، والقشيري في الرسالة (٣١).

* **وقال الذهبي في السير (١٣/ ٣٢٣)**: «وإنما شأن المحدث اليوم الاعتناء بالدواوين الستة، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقي، وضبط متونها وأسانيدها، ثم لا ينتفع بذلك حتى يتقي ربه، ويدين بالحديث، فعلى علم الحديث وعلمائه ليبكِ من كان باكياً، فقد عاد الإسلام المحض غريباً كما بدأ، فليَسْعَ امرؤٌ في فكاك رقبته من النار، فلا حول ولا قوة إلَّا بالله... ثم العلم ليس هو بكثرة الرواية، ولكنه نور يقذفه الله في القلب، وشرطه الاتباع، والفرار من الهوى والابتداع، وفقنا الله وإياكم لطاعته».

* **وعن الليث بن سعد**، أنه قال لأصحاب الحديث: «ما هذا؟ أنتم إلى الأدب أحوج منكم إلى الحديث»[١].

وجاء نحوه عن ابن المبارك، وعن شيخه مخلد بن الحسين.

* **وقال الإمام الشافعي**: «من تعلَّم الحديث قويت حجته»[٢].

* **وقال عبد الرحمن بن مهدي**: «لا يكون إماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إماماً في العلم من يروى عن كل أحد، ولا يكون إماماً في العلم من روى كل ما سمع، والحفظ: الإتقان»[٣].

* **وقال العلَّامة سليمان بن يحيى الأهدل**: «ونحن بحمد الله في خير

---

(١) رواه ابن النمط في حديثه عن أبي بكر الشافعي وغيره (١٨٦/أ)، والخطيب في الشرف (١٢٢)، والجامع (٩٦٠).

(٢) رواه جمع كثير منهم أبو بكر الرحبي وابن الأكفاني في زيادتيهما على الرسالة (٧١ و٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٢٣)، والبيهقي في المدخل (٥١١)، وابن عبد البرّ في العلم (١/ ١٢٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٣٩)، والفراوي في السداسيات (١٣٢/ ب)، ومحمد بن عبد الله الميهني في حديثه (٢٠٣/أ)، والقاضي عياض في الإلماع (٢٢١).

(٣) رواه ابن أبي خيثمة (٣/ ٢٢٧)، والرامهرمزي (٢٠٦)، وابن عبد البرّ في التمهيد (١/ ٦٤)، والقاضي عياض في الإلماع (٢١٥)، وغيرهم.

وعافية، ملازمون لخدمة السُّنَّة النبوية الغرّا، إسناداً وتعليماً وإقرا، وترغيباً وتحريضاً ونشرا، راجون بذلك أعظم بشرى، في الحياة الدنيا وفي الأخرى، ولقد سرّنا ما شرحتم من أنه لا يزال عندكم حياة السُّنَّة السُنيَّة، والملاحظة للأدلة النبوية، وترك الجمود والعصبية. كيف، وعِلْمُ السُّنَّة رئيس العلوم ورأسها، ومبنى الأحكام الشرعية وأساسها؛ والمقبلون عليه، والراجعون إليه؛ المتمسكون بالحبل المتين، والسالكون منهاج الهدى المستبين: جعلوا السُّنَّة حجتهم ومحجتهم، وعِلْمهم وعَلَمَهم، وأمامهم وإمامهم؛ فلم يتركوها لقول أحد من الأنام، ولم يخافوا في نصرتها ملامة اللوام؛ هي أجل في صدورهم من أن يقدّموا عليها رأياً فقهيًّا، أو بحثاً جدليًّا، أو خيالًا صوفيًّا، أو تناقضاً كلاميًّا، أو قياساً فلسفيًّا، أو حكماً سياسيًّا؛ تابَعوها في أقوالهم وأفعالهم وعقودهم وشمائلهم وجميع أحوالهم، حتى أشرقت عليهم أنوار المتابعة فتُوبعوا، ودَعَوا إليها بلسان حالهم الذي هو أنطقُ من لسان المقال فأسمعوا؛ هم زينة البلاد، وهداة العباد...» إلخ(١).

* **وقال الجنيد**: «الطرق كلها مسدودة على الخلق، إلَّا من اقتفى أثر الرسول ﷺ واتبع سُنَّته، ولزم طريقته، فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه»(٢).

* **وقال الخطيب في الجامع** (١/ ١١٩): «والواجب أن يكون طلبة الحديث أكمل الناس أدباً، وأشد الخلق تواضعاً، وأعظمهم نزاهة وتديُّناً،

---

(١) من جوابه لرسالة في نفس الموضوع من محمد بن أحمد قاطن، وهو نقلها في تحفة الإخوان (٣٣٣ ـ ٣٣٤ مخطوط)، والوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (٣١٣ ـ ٣١٤ مخطوط).

(٢) رواه السلمي في الطبقات (١٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٠١)، والقشيري في الرسالة (٢٤)، وابن الجوزي في تلبيس إبليس (١٩).

وأقلهم طيشاً وغضباً، لدوام قرع أسماعهم بالأخبار المشتملة على محاسن أخلاق رسول الله ﷺ وآدابه، وسيرة السلف الأخيار من أهل بيته وأصحابه، وطرائق المحدثين، ومآثر الماضين، فيأخذوا بأجملها وأحسنها، ويصدفوا عن أرذلها وأدونها».

ثم روى عن أبي عاصم قال: «من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى أمور الدنيا، فيجب أن يكون خير الناس».

وروى عن سفيان بن عيينة أنه كان يقول: «إن رسول الله ﷺ هو الميزان الأكبر، فعليه تُعرض الأشياء: على خُلُقه، وسيرته، وهديه، فما وافق فهو الحق، وما خالفها فهو الباطل».

وروى عن ابن سيرين أنه قال: «كانوا يتعلمون الهَدْي كما يتعلمون العلم».

* **وعن الحسن البصري قال:** «قد كان الرجل يطلب العلم؛ فلا يلبث أن يُرى ذلك في تخشعه وهديه، وفي لسانه وبصره ويده»(١).

* **وقال بشر بن الحارث الحافي:** «يا أصحاب الحديث: أدُّوا زكاة الحديث، فاستعمِلوا من كل مائتي حديثٍ خمسة أحاديث»(٢).

* **وذكر الشوكاني في البدر الطالع (٢/ ١٣٨):** «أنه رأى العلَّامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني في رؤيا منامية سنة ١٢٠٦ وفيها: سألته عند ذلك عن أهل الحديث ما حالهم في الآخرة؟ فقال: بلغوا بحديثهم الجنة. أو بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن. الشك مني. ثم بكى بكاءً عالياً، وضمّني إليه وفارقني».

---

(١) رواه أحمد في الزهد (٢٦١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٨٨)، والمدخل للسنن (٥٠٢)، والخطيب في الجامع (١/ ٢١٦).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٧)، والخليلي في الإرشاد (٣/ ٨٦٧)، والسمعاني في أدب الإملاء (١١٠)، وغيرهم.

* **وقال الحافظ ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم** (ص١١٧): «ثم إن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس بها في عصرنا وكثيرٍ من الأعصار قبله إثباتُ ما يُروى، إذ لا يخلو إسنادٌ منها عن شيخٍ لا يَدري ما يَرويه، ولا يَضبطُ ما في كتابه ضبطاً يَصلُح لأنْ يُعتمد عليه في ثبوته، وإنما المقصود بها سلسلة الإسناد، والتي خُصَّت بها هذه الأمة زادها الله كرامة..». ثم ذكر أن الاحتجاج يكون من الكتب ذات الأصول الصحيحة.

* **وقال الذهبي أول تذكرة الحفاظ**: «فحق على المحدث أن يتورع في ما يؤديه، وأن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته، ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكي نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذاً إلَّا: بإدمان الطلب، والفحص عن هذا الشأن، وكثرة المذاكرة، والسهر والتيقظ والفهم، مع التقوى، والدين المتين والإنصاف، والتردد إلى مجالس العلماء، والتحري والإتقان، وإلَّا تفعل:

فدَعْ عنك الكتابة لستَ منها ولو سودتَ وجهَكَ بالمِداد!

قال الله تعالى عزَّ وجلَّ: ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، فإن آنستَ يا هذا من نفسك فهماً وصدقاً وديناً وورعاً، وإلَّا فلا تتعنّ! وإن غلب عليك الهوى والعصبية لرأي ولمذهب فبالله لا تتعب! وإن عرفت أنك مخلط مخبط مهمل لحدود الله فأرحنا منك! فبعد قليل ينكشف البهرج، وينكب الزغل، ولا يحيق المكر السيئ إلَّا بأهله، فقد نصحتك، فعلم الحديث صلف، فأين علم الحديث؟ وأين أهله؟ كدت ألا أراهم إلَّا في كتاب أو تحت تراب»!

* **وقال السراج القزويني في مشيخته** (ص٥٣٤): «إنه يروي من مؤلفات الزمخشري المعتزلي...: «مما يوافق أهل السُّنَّة والجماعة وأئمة السلف خاصة، دون ما يخالفهم من الاعتزال وغيره من البدع، فإني لا أجيز روايته عني، إلَّا بشرط الطعن فيه وبيان فساده ومخالفته لمذهب السلف الصالح، فإنه كان صاحب هوى داعية إلى مذهبه، قد منع كثير من الأئمة الرواية عن مثله».

* **وقال العلّامة حمود التويجري في ثبته (ق ٥٠)**: «فأما ما كان في هذه الأثبات أو في بعضها من الرواية لكتب ابن عربي الطائي والقونوي وغيرهما من أهل الزيغ والضلال فلست أرويها، بل أنكر روايتها أشد الإنكار، وكذلك منظومة البُردة وشرحها، ورواية السُّبحة وطرق الصوفية وخِرَقهم وسخافاتهم وخرافاتهم، وغير ذلك من البدع ومنكرات الأقوال والأفعال، فكل ذلك لا تجوز روايته ولا العمل بشيء منه، فلا يغتر طالب العلم بوجود ذلك في بعض الأثبات التي تقدم ذكرها، فإن كثيراً من مصنفيها قد تساهلوا في روايتها والأخذ بما فيها، وتلك زلة عظيمة، سامحنا الله وإياهم، وغفر لنا ولهم».

وذكر فيه (ص١٥) أنه يروي سائر ما تضمنه سوى ما فيه كتب أهل الزيغ والضلال، وما فيه من منكرات الأقوال والأفعال، فلا يرويها.

❑ ❑ ❑

الفصل الثاني

تراجم الشيوخ المُسمِعين

١ ـ الشيخ عبد القيوم بن زين الله الرحماني.
٢ ـ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل.
٣ ـ الشيخ محمد إسرائيل السلفي الندوي.
٤ ـ الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي.
٥ ـ الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني.
٦ ـ الشيخ مساعد بن بشير الحسيني.
٧ ـ الشيخ محمد بن علي المنصور.

١
عبد القيوم الرَّحْماني البَسْتَوي
(١٣٣٦ تقريباً ـ ١٤٢٩)

هو الشيخ العلَّامة، المجاهد، المفسِّر، المُسنِد، الخطيب، الداعية، الصالح، الزاهد، القُدوة، السَّلفي، المعمّر، مُلحق الأحفاد بالأجداد، المشهور بلقب مفسر القرآن، وأستاذ الأساتذة.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبد القيوم بن زين الله بن سليمان بن أمانَتْ بن خُدا بَخْش بن محمد سَليم خان.

وجدُّه محمد سَليم هو من أسلم وسَلِمَ من الهندوسية، واسم أبيه بُودْهمل، وينتمي إلى الراجْبُوت، أعلى طبقة حاكمة عند الهندوس، وكان محمد سليم هذا حاكماً للمنطقة وما حولها تابعاً للمغول المسلمين (حكام الهند)، وتوجد بلدة قرب مدينة كُورَكْفُور[1] اسمها سَليم فور، على اسم جد الشيخ. وأسرة الشيخ ذات قَدْر ووجاهة في المنطقة، وتحمل لقب «خان».

ويُنسب شيخنا «الرَّحْماني» للمدرسة التي تخرَّج منها، وهي المدرسة الرحمانية الشهيرة في دِهْلي، كما يُنسب «البَسْتَوي» للإقليم الذي ينتمي إليه.

---

(١) مدينة كبيرة شمال الهند، فيها معبد تاريخي ضخم للهندوس، واسم المدينة يعني: مدينة بيت البقرة.

مولده:

وُلد شيخنا في قريةٌ «دُودُوهْنِيا»، التي تبعد ٤ كيلوات من بلدة «بَرْهْنِي» الحدودية مع مملكة نِيْبال، في محافظة «سَدْهارْت نَغَر» (بَسْتي سابقاً)، من ولاية يُوبي (أتْرابرادِش)، شمالي الهند. ودودهنيا قرية مسلمة، ولها تاريخها، حيث اشتهر أهلها بقوة البأس، وكسروا الهندوس في معارك كثيرة، آخرها أيام تقسيم الهند، ويبلغ سكانها الآن نحو أربعة آلاف نسمة، كلهم من قبيلة الشيخ.

وحدثني الشيخ مراراً أنه وُلد في ٢٠ يناير ١٩٢٠م (الموافق للتاسع والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٣٨). ولكن حدثني عدد من أسرة الشيخ ـ منهم إبناه: ظَهير عالم، وحيدر عالم ـ أن الشيخ أسن من ذلك ما بين خمس إلى عشر سنوات، استناداً إلى أقران الشيخ من أقاربه، وبعض الأحداث التاريخية. وفي جواز سفر الشيخ أنه من مواليد ١٩١٨م (الموافق لسنة ١٣٣٦)، وهكذا قال لي الشيخ في مناسبةٍ سنة ١٩٣٨م إن عمره وقتها عشرون سنة، والله أعلم.

طلبه للعلم:

حدثني شيخنا أول لقائي به في بلدة «بِجُوا» عصر الخميس ١١/٤/١٤٢٦ قال: «لم يكن في دودوهنيا مدرسة ولا مكتبة، **فبدأت** تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن على يد معلّم (مُلَّا) في مسجد، **ثم تلقيت** التعليم الحكومي في مدرسة إبتدائية بقرية «سِيْوار» القريبة، درستُ فيها إلى الصف الرابع الابتدائي بالهندية والأردية».

ثم ذهب شيخنا إلى جامعة سراج العلوم السلفية في «جَهَنْدا نَغَر» بمملكة نِيْبال ـ وهذه البلدة متاخمة لبلدة «بَرْهْنِي» الهندية، ولا يفصل بينهما إلَّا شريط حدودي عرضُه نحو ٢٠ متراً ـ ودرس فيها الفارسية ومبادئ العربية على الشيخ محمد زمان الرحماني رحمه الله (ت ١٩٧٨م) ـ والد المفتي حالياً الشيخ عبد الحنان الفيضي ـ وغيره من الأساتذة، وأخبرني أن دراسته فيها ستة أشهر.

وبعد ذلك سافر إلى «الجامعة الإسلامية فيضي عام» بمدينة «مَوُو» ـ ويكتبها الهنود «مئو» ـ **وأخذ الصّرف والنَّحْو** على يد الشيخ العلَّامة عبد الرحمن النَّحْوي رحمه الله، واستفاد منه كثيراً، ويعتبره من أكثر أساتذته أثراً عليه، وقال لي: إنه أول رجل خرّج علوم البلاغة والنَّحْوِ والصَّرْف من القرآن، فيأتي ـ مثلًا ـ إلى قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، فيقوم بتجريد الكلمات ثم يذكر صَرْفها مع الاستشهاد لكل كلمة بآية، فيقول: ذلك، ذلكما: ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ﴾، ذلكن: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾، وهكذا، ثم يأتي لكلمة الكتاب، ويورد عليها: ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾، ﴿وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾، ﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا﴾، وهكذا. قال لي شيخنا: «كان في «مَوُو» كثير من الأساتذة، لكني كنت أتكل على الشيخ عبد الرحمن النَّحْوِي فقط، وكان يعلمنا الاستشهاد بالقرآن».

ثم جرّه حب الاستزادة من طلب العلم إلى مدينة دِهْلي، حيث دار الحديث الرحمانية الشهيرة، ودرس على المشايخ الكبار، فحدثني شيخنا قائلًا: «ذهبتُ إلى الرحمانية سنة ١٩٣٥م تقريباً [الموافقة سنة ١٣٥٣]، وكان أحمد الله المحدِّث البَرتابْكَرْهِي ثم الدِّهلوي، ت ١٣٦٢ تلميذ نذير حسين، فأخذنا منه البخاريَّ ومسلماً كاملين سألتُه عن ذلك مراراً وقاله تكراراً وحفظتُ عليه أول حديث في كل باب، وانتقل بعد أن انتهيت من الصحيحين إلى المدرسة الزُّبيدية آخر عمره، وهي صغيرة، أما المدرسة الرحمانية فكانت مدرسة متكاملة، وكان الأفغاني مدرِّساً في الأدب. ومن أساتذتي الشيخ عُبيد الله الرَّحْماني المُباركْفُوري، قرأتُ عليه بلوغ المرام والترمذي حرفاً حرفاً، والشيخ نذير أحمد الأمْلوي كان أستاذ المعقولات: المنطق والفلسفة».

كما دَرَس في الرحمانية على الشيخ عبد الغفور البَسْكُوهَري، والشيخ سكندر علي الهزاري، رحم الله الجميع. وجاء في مجلة «مُحدِّث» ـ وهي شهرية كانت تصدرها دار الحديث الرحمانية ـ تقرير عن نشاطات المدرسة وطلابها، وذُكر فيه ما يدل على نباهة الشيخ وذكائه وجِدِّه ونشاطه في حصول العلم، وذلك أنه.. «قام طالبٌ من الصف الخامس [في العالمية] اسمه عبد القيوم البَسْتَوي،

وأسمع الناس أحاديث الترمذي غيباً، فتعجب الناس وشَكُّوا، حتى طلب الممتحن جامع الترمذي وبدأ يسأله من مواضع متفرقة، فأجاب عليه بطلاقه». (مجلة محدِّث، الرحمانية، دهلي ٢٧ نوفمبر ١٩٣٨) [الموافق للخامس من شوّال ١٣٥٧].

وحسب قوله فقد حصل على عمامة «الفضيلة» ـ يعني التخرج ـ على يد الشيخ عُبيد الله الرَّحْماني المُبارَكْفُوري سنة ١٩٤٠م (الموافقة سنة ١٣٥٨)، وقيل إن تخرجه كان سنة ١٩٣٨م، وقيل سنة ١٩٤١م. ومن التواريخ التي تعين على ذلك ما قاله الشيخ لما سألته عن زمالته للشيخ محمد مسلم الرحماني، فقال: نعم، كان في الرحمانية، لكنه جاءها بعدنا. قلت: وفي ترجمة هذا أنه دخل الرحمانية سنة ١٩٣٦م.

عوداً على بدء، فقد التحق شيخنا في مسجد «فتح فوري» في دِهْلي لنيل شهادة مولوي والفاضل من إدارة التعليم الحكومية في بنجاب، ونجح في الامتحان. **وفي هذه الأثناء استفاد** من الشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادي، والشيخ عاشق إلهي بلندشهري. **كما استفاد** من الشيخ محمد عبد الرحمن يعقوب الدوكمي.

كما درس على العلَّامة الشيخ أبي سعيد شرف الدين البنْجابي غالب كتاب حجة الله البالغة للشاه ولي الله الدهلوي، وقرأ عليه أوائل الكتب الحديثية، ووصفه بأنه كان قوياً وماهراً في التعليم. وقال شيخنا: كان في المدرسة السعيدية، ويذهب إلينا.

كما التقى بعدد من كبار العلماء، منهم: العلَّامة عبد الرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣). قال شيخنا: كان يأتي قريتنا، وطُبعت أكثر أجزاء تحفة الأحوذي على نفقة أهل الحديث في هذه القرية ـ يعني «بِجُوا». وقال لي مرة أخرى: لقيته وأنا صغير في دودوهنيا وبِجُوا، كان يأتي للدعوة والإرشاد، بايعته وأنا مصافحٌ يده، وأوصاني: تُب عما سلف، وكن صالحاً، واعبد الله واستقم على دينه. وصافحني الشيخ، وقال: هكذا صافحني. **كما كانت له صلة** بالعلَّامة أبي القاسم البنارسي (ت١٣٦٩)، وأخبرني أن البنارسي زاره في بيته في دودوهنيا.

وقال لي: الشيخ محمد بن أحمد المَوِّي لقيته، وكان صدر العلم في موو، وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم [يعني أن أباه وجده كانا من كبار العلماء أيضاً]، ودُفن في موو. **وقال لي**: الشيخ فيض الرحمن بن محمد بن أحمد حسام الموي رفيقي. **وقال لي**: الشيخ ثناء الله الأَمْرَتْسَري لقيتُه عندما كان يزور دار الحديث الرحمانية. **وقال لي**: ثناء الله الأمرتسري وعبد الله الروبري ومحمد الجوندلوي رأيتهم وجلست معهم.

قلت: وممن التقى بهم أيضاً: الشيخ حسين أحمد المدني، والشيخ أشرف علي التهانوي، والشيخ حيدر حسن خان التونكي، ومجيزنا الشيخ أبو الحسن الندوي ـ وهو من أقرانه ـ، والشيخ كفاية الله الدهلوي، وكانت له صلة خاصة مع مجيزنا الشيخ عبد الرؤوف الرحماني، رحم الله الجميع.

شيوخ الرواية:

سمع شيخنا أُمَّات كتب الحديث في المدرسة الرحمانية، والذي علمناه وتيقنّاه منها: البخاري ومسلم، تلقاهما سماعاً كاملين على الشيخ أحمد الله البَرْتابْكرهي، وجامع الترمذي تلقاه سماعاً على الشيخ عبيد الله الرحماني، إضافة إلى بلوغ المرام. **وحدثني شيخنا** مراراً أن الشيخان: أحمد الله، وعبيد الله، أجازاه. **وحدثني الشيخ حامد البخاري** أن شيخنا أخبرهم في المدينة أنه قرأ نخبة الفكر على الشيخ عبيد الله الرحماني.

وأخبرني الشيخان الفاضلان صالح العصيمي وبدر العتيبي أنهما سمعا الشيخ بمكة بعد حج ١٤٢٦ يقول: إنه قرأ أوائل كتب الحديث على الشيخ أبي سعيد شرف الدين، وأجازه، فسألتُ شيخنا بمكة عن ذلك فقال مثله. **وأخبرني الشيخان صالح وبدر** بمكة أيضاً عن شيخنا أن الشيخ نذير أحمد الأَمْلوي أجازه أيضاً، وأشك إن كنتُ سألت الشيخ عنه مع السؤال السابق.

فأما صحيح البخاري فقد أخذه أحمد الله المحدِّث سماعاً كاملًا على حسين بن محسن الأنصاري، وسلامة الله الجَيْراجْفُوري كلاهما في بُهوبال، ثم سمعه كاملًا على نذير حسين في دِهلي. وقرأ الثلث الأول منه على

أحمد السِّنْدي المهاجر المكي، صاحب عبد القيوم البدهانوي. **وأما صحيح مسلم فقد سمعه أحمد الله** كاملًا على الأنصاري في بهوبال، ثم على نذير حسين في دِهْلي. **وأما جامع الترمذي فقد دَرَسه الشيخ عبيد الله الرحماني** على الشيخ الحافظ عبد الرحمن النَّغَرنهسوي في المدرسة الرحمانية بدِهْلي، كما قرأ أقساماً منه على شارحه العلّامة عبد الرحمن المباركفوري، وساعده في تكميل الجزئين الأخيرين من شرحه الشهير «تحفة الأحوذي»، وأجازه. والشيخ المباركفوري قرأه كاملًا على نذير حسين في دهلي سنة ١٣٠٦، وقرأ بعضه على حسين بن محسن الأنصاري في بلدة «آره»، وأجازه سائره. **مع التنبيه أن الشمائل المحمدية** للترمذي كانت تُلحق مع الجامع في القراءة بالهند كما أفادني بعض المعتنين، فالظن أن يكون سمعها، ولا أجزم. وأما **بلوغ المرام** فلم أعرف عمّن أخذه الشيخ عبيد الله الرحماني. وأما **نخبة الفكر** فقد قرأ الشيخ الرحماني أكثره ضمن شرحه النزهة ـ إن لم يكن جميع المتن ـ على العلّامة المباركفوري، وهو كذلك على شيخ الكل نذير حسين، كما هو في مقدمة تحفة الأحوذي.

وسألت شيخنا عن المسلسلات فقال: إنه لم يسمع منها شيئاً، وسألته عن مسلسل المد، فقال: كان عند شيخنا أحمد الله، ولم آخذه منه.

وتدبج **شيخنا** مؤخراً مع شيخنا العلّامة عبد الله بن عقيل.

الجهاد والعمل السياسي:

كانت الهند ما تزال خاضعة للاستعمار الإنجليزي، وكانت تتصاعد دعوات الاستقلال من شتى الاتجاهات، سواء الإسلامية التي يقودها العلماء والزعماء المسلمون، مثل أبي الكلام آزاد من أهل الحديث، وحسين أحمد المدني من الديوبندية، ومحمد علي جَناح، أو من غيرهم، مثل المهاتما غاندي، وجواهر لال نهرو.

وكان الشيخ عبد القيوم قد تأثر بسيرة الإمامين المجاهدين محمد إسماعيل الدِّهْلوي، وأحمد عرفان ـ الملقب كل منهما بالشهيد ـ كما كان ناقماً مما يراه من اضطهاد وظلم من المستعمر، فدخل الميدان السياسي بعد الدراسة مباشرة،

وصار من أبرز الناشطين التابعين لأبي الكلام آزاد، كما كان قريباً من الزعيم نهرو، وكان له دور وتأثير كبير في منطقته، وشارك في الحرب، مما حدا بالإنجليز إلى ملاحقته، يقول شيخنا: «وبسبب نشاطي أصدرت الحكومة الإنكليزية أمراً ضدي بالسجن، وسُجنت في سجن «بَسْتي»، ثم نُقلت إلى سجن «الله آباد»، وكذلك تحملت شدائد السجن إلى ثلاثة سنين، ولكن استفدت خلالها من الوقت بقراءة الكتب في السجن، وحصلت فوائد علمية، وبعد الخروج من سجن «الله آباد» سُجنت ثانية في سجن «غُورَكْفور» تسعة أشهر، ومرة سجنت في سجن لكْناو». وكان شيخنا مسجوناً مع الزعيم جواهر لال نَهْرو.

وقال لي الشيخ: «أول مرة سجنني الإنجليز سنة ١٩٣٨م وكان عمري عشرون سنة». وقال ابنه ظهير عالم: «إن أباه سجن مراراً بين سنتي ١٩٣٨ و١٩٤٣ تقريباً».

فلما استقلت الهند سنة ١٣٦٦ توافقها ١٩٤٧م اعتبرته الدولة رسميًّا أحد محرِّري البلاد، وأعطته لقب وامتيازات: «مقاتل الحرية Fighter of freedom»، وكتبت عنه الصحف كثيراً، وسمّت الدولة باسمه شارعاً في مدينة نوغر عاصمة الإقليم، وصار له كلمة مسموعة وزعامة، ولا سيما مع حُكم الزعيم نَهرو وأسرته، مثل ابنته أنديرا غاندي ـ التي ذكرت في بعض المناسبات معرفتها بالشيخ مع أبيها أيام طفولتها ـ ثم ابنها راجيف، ثم زوجه سونيا.

وحدثني ظهير عالم ابن الشيخ أن الزعيم نهرو عرض على شيخنا بعد الاستقلال منصباً وزارياً، أو يكون حاكماً لولاية كشمير، فرفض شيخنا قائلًا: لقد كنت أقاتل ما بقي هناك جهادٌ، أما الآن فإني معدود من العلماء، ومجالي خدمة المسلمين.

وبقي له مشاركات في القضايا السياسية نحو عشر سنوات بعد الاستقلال قبل أن يتركها تماماً ويتجه للدعوة. ولهذا قال لي غير واحد من أهل العلم هناك: إن غالب من دخل السياسة فسد، والشيخ عبد القيوم من الندرة الذين لم يتغيروا. وحدثني بعض طلبة العلم هناك أن الشيخ كان إذا ألقى بعض الخطب في أمر سياسي يُنقل كلامه في الإذاعة.

وحدثني غير واحد في منطقة الشيخ عن مدى نفع شيخنا للمسلمين في إقليمه عبر جاهه، وحصل أن تسلَّط وزير أو مسؤول محلي على المسلمين، فذهب شيخنا بنفسه إلى رئاسة الوزراء في دِهْلي؛ وطلب إقالته وتأديبه، وتم ذلك ولله الحمد.

أما عن الشفاعات وخدمة المحتاجين من المسلمين عبر جاهه ومكانته فهذا له حديث مستقل.

ويجدر هنا تسجيل موقف شيخنا من حادثة تقسيم الهند وانفصال دولة باكستان (بشطريها) على يد محمد علي جناح، فيرى الشيخ ذلك خيانة عظمى من جناح، وتنفيذاً لمؤامرة الإنجليز على مسلمي الهند، وأنه بذلك ضربهم ضربة قاصمة، فبعد أن كانوا يتوازنون مع الهندوس ويقاربونهم عدداً، ويتفوقون عليهم في الرئاسة والاقتصاد والتعليم في الغالب، جاء التقسيم ليُلغي ذلك ويشطر المسلمين، ويجعل مَن بقي منهم في الهند أقلية مضطهدة مِن قبل الهندوس، وحصل ما حصل من قتل وتشريد ونهب في المسلمين، حتى قُدِّر قتلى المسلمين في التقسيم بمليون قتيل، ناهيك عما حصل من اضطهادات بعد التقسيم، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله.

موقفٌ آخر يجدر تقييده: رآني الشيخ مرة وقد أضافني أحدهم مشروب (البيبسي) البارد وقت شدة الحر، فأنكر عليّ الشيخ شربه، وقال: أنا لا أشرب هذا، لي أكثر من ستين عاماً وأنا مقاطع الإنجليز ولا أشتري بضائعهم، ولا أزال أقاطعهم حتى أموت!

وللعلم فإن كلا الموقفين هو موقف الزعيم أبي الكلام آزاد من قبل.

في الدعوة:

انتقل شيخنا من الحياة السياسية إلى ميدان الدعوة والتبليغ منذ خمسين سنة، وسافر خلالها إلى كثير من نواحي الهند، وأكثر ذلك في ولايات: يوبي، وبهار، والبنغال الغربية، ودِهْلي، ومُمْبَي (بُومبَي سابقاً)، وكذا دولة نيبال المجاورة، فيخطب الخطب الطويلة، ويشارك في المؤتمرات الدعوية، وأكثر

ما ينطلق في مواضيعه من تفسير القرآن الكريم بطريقة عجيبة في الربط والاستنباط والاستشهاد، حتى اشتهر شعبياً بلقب مفسر القرآن.

وأكثر ما يحب شيخنا أن يفسر الفاتحة، وموضوع التوحيد محبب إليه، ويقول: إن مجمل أنواع التوحيد ذكرت في سورة الفاتحة، ففي قوله: (الحمد لله) توحيد الربوبية، (الرحمن الرحيم) فيه توحيد الأسماء والصفات، (إياك نعبد) توحيد الألوهية.

واستغل شيخنا الامتياز الذي أعطته الحكومة بعد الاستقلال من السفر المجاني بالقطارات، فجاب البلاد في الدعوة. قال لي شيخنا: «أنا الآن أذهب إلى جميع البلدان النائية للدعوة، وأخطب خمس ساعات!».

وقال لي الشيخ عبد القدوس نذير الهندي: «إن الشيخ عبد القيوم أحاديثه محبوبة عند العامة عندنا، مثل الشيخ الطنطاوي عندكم، وإذا علم الناس بوجوده في مؤتمر جاؤوا ليسمعوا حديثه خصوصاً، فالمؤتمر الذي يحضره الشيخ يكون ناجحاً ومؤثراً في الناس عادة».

وقال لي شيخ آخر من المدرّسين هناك، اسمه مجيب الله بن نعمة الله، وهو خريج الجامعة السلفية في بنارس، ثم جامعة أم القرى في مكة: «الشيخ عبد القيوم ربما يخطب ساعات، وهو شيخ شعبي يحبه العامة كثيراً، مثل ما يحب العوام عندكم ـ يقصد في السعودية ـ الشيخ سعيد بن مسفر القحطاني، لأنه يتكلم بلغتهم، ويخاطب إدراكهم ومستواهم».

قلت: وقد عاينتُ بنفسي مدى حرص الدعاة على مشاركة الشيخ في المؤتمرات والمناسبات الدعوية، فكانت الدعوات لا تنفك تأتيه خلال قراءتي عليه، وحضر في تلك الأيام بضع مناسبات. وأذكر لما شرعت في قراءة صحيح مسلم عليه جاءته دعوة لحضور مؤتمر في بَسْتي، فقام بعد العصر، وسافر بضع ساعات في القطار، وشارك في المؤتمر ليلاً، ثم عاد بالقطار ـ وما أدراك ما القطار هناك في المشقة! ـ عاد صباح اليوم التالي لأكمل عليه القراءة منذ وصوله الساعة الثامنة والربع، إلى الثانية عشر والنصف ظهراً، ثم قرأت عليه بعد

الظهر شيئاً، ثم ذهب ليشارك في أحد الأعراس في القرية إلى العصر، ثم قرأت عليه بعد العصر، وبعد المغرب، وبعد العشاء، والشيخ لم يسترح من السفر بعد! ثم تركني أقرأ عليه من قبيل شروق شمس اليوم التالي إلى قرب أذان الظهر!

ذكرت هذه التفاصيل ليُعلم جَلَد الشيخ على الخير رغم تقدم سنه، بارك الله فيه.

ومن خلال هذه الخطب الكثيرة اشتهر الشيخ بخطبتين كما يقول بعض أصحابه من مشايخ الهند:

الأولى: في دار العلوم ششهانيا في سَدْهارت نغر بعنوان «ابتلاء علماء أهل الحديث بالأمراء والسلاطين»، فقال من سمع هذه المحاضرة إنه لما تكلم عن محنة الإمام أحمد، وقال بصوت عالٍ مشجعاً: «الإمام أحمد بن حنبل» فهتف الحاضرون: «زنده باد» ــ وهذه كلمة تشجيعية.

الثانية: كانت في جمعية أهل الحديث في مدينة رامْبُور.

وثمة خطبة ثالثة: إذ حدثني الشيخ عبد القدوس نذير، قال: «إن أهالي قرية الشيخ دودوهنيا معروفون بالبأس الشديد ــ قلت: وهذا سمعت عنه الغرائب في ذلك هناك! ــ، وقريبٌ منها قريتان مسلمتان كَهْجُوريا وأكَرْهَرا، وبين بعض أهلها جاهليات وحزازات مشاحنات قديمة، وقد تصل المسألة للعراك والفتنة بين القرى الثلاث، وحصل من نحو أربعين عاماً إتفاق بين متعصبة القريتين الأخيرتين على وقعة فاصلة بعد العيد مباشرة، واستعدوا بالسلاح، فبلغ الخبر الشيخ عبد القيوم، فذهب دون دعوتهم، ولما رأوه تركوه يتقدم لخطبة العيد، فهو وجيه المنطقة وشيخها، وخطب خطبة بليغة أبكت الناس في القريتين، وتصافحوا بعد الخطبة، وكفى الله أمر الفتنة في آخر لحظة على يد الشيخ».

قلت: ولا يزال شيخنا مواصلًا للدعوة في المحافل والمؤتمرات، من آخر ذلك ما أخبرني الشيخ أصغر علي إمام مهدي السلفي أمين جمعية أهل الحديث

المركزية هاتفياً أوائل شهر شعبان الجاري، فقال: إن الشيخ عبد القيوم شارك منذ أيام في مؤتمر كبير في دهلي[1].

ومن الجدير بالذكر أن خطب الشيخ يحضرها الناس من جميع الفرق والاتجاهات ـ مع أن شيخنا من أعيان أهل الحديث ـ ولكن وضع الله له المحبة والقبول، والتقيتُ بأحد عوام الفرقة البريلوية، وهو محب جداً للشيخ، ويزوره كثيراً. ومرة كنت جالساً مع الشيخ في بيت ابنه ظهير عالم في بَرْهْنِي، فدخل رجل مسن من نيبال، وقال: أنا قدمت من قرية بعيدة، وليس لي غرض إلّا السلام على الشيخ لما قرأت حديث فضل الزيارة في الله.

ومن ثمار رحلات الشيخ الدعوية أن أقيمت عدة مدارس ومكاتب في بنغال وبهار وممبي على إثر حثه الدائم على إقامة المدارس والمكاتب. ونتيجة لجهده ومكانته في الدعوة فقد قامت جمعية أهل الحديث المركزية في عموم الهند بتكريمه ضمن كبار رجالات أهل الحديث على مستوى الهند، وذلك في مؤتمر أهل الحديث الثامن والعشرين لعموم الهند في مدينة باكور، جارخند ٢١ ـ ٢٣ محرم ١٤٢٥ ويوافقه ١٣ ـ ١٥/ ٣/ ٢٠٠٤م، الذي حضره نحو مليون شخص، على ما سمعته من أمين عام الجمعية الشيخ أصغر علي بن إمام مهدي السلفي وهو يقوله لمعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي في الرياض.

التدريس:

انشغل شيخنا عن التدريس بالسياسة ثم الدعوة، وقال لي الشيخ عبد القدوس نذير: لو كان الشيخ عبد القيوم تفرغ للعلم والتعليم لفاق العلّامة عبيد الله الرحماني ـ وكان شيخ المشايخ وكبير علماء أهل الحديث ـ نظراً

---

(١) قلت ذلك وقت كتابة المقال سنة ١٤٢٧. وبقي شيخنا مواصلاً نشاطه في الدعوة وإجابة المؤتمرات إلى وقت الإضافة على المقال، فأخبرني شيخنا عبد الرحمن الفريوائي حفظه الله أن أهل الحديث يدعون الشيخ عبد القيوم دائماً في مؤتمراتهم في أنحاء الهند، آخرها مؤتمر أهل الحديث (جماعة المجاهدين) بكيرلا، في فبراير ٢٠٠٨م (الموافق صفر ١٤٢٩) حيث التقى به هناك، ثم توفي رحمه الله إثر عودته من مؤتمر دعوي، كما سيأتي إن شاء الله.

لذكائه وجودة ذهنه، ومع تأخر تفرغه للدعوة فقد صار من الكبار المشار إليهم بالبنان في مدة وجيزة.

قلت: ولكن لم يخلُ هذا الميدان من خدماته، فقد أسس شيخنا مدرسة دينية في بلدة أَكَرْهَرا، صار اسمها بعدُ «المعهد الإسلامي»، درَّس فيها متبرعاً علوم الصرف والنحو واللغة العربية والأدب وغيرها، كما درّس شيئاً في مدارس إسلامية أخرى، فقد كان بعض من له علاقة بالشيخ يوكله أن يلقي الدرس مكانه، ولا سيما في جامعة سراج العلوم بنيبال، حيث درّس التفسير مراراً.

ومن الجدير بالذكر أن لشيخنا علاقة وثيقة عميقة مع هذه الجامعة العريقة والقريبة من قريته، فكان من أبرز الداعمين لمديرها مجيزنا العلّامة الشيخ عبد الرؤوف الرحماني (ت ١٤٢٠) رحمه الله تعالى، وكان شيخنا يحض على إعمارها وتوسعتها، ولما حصل خلاف في الجامعة وتوقف الإعمار فيها سعى في حل النزاع، وحُسم الخلاف على يده، وقد خدمها الشيخ قريباً من خمس وعشرين سنة.

التصنيف:

لم يعتن الشيخ بالتصنيف لأشغاله آنفة الذكر، وقد شارك شيخنا قديماً في مجلة «محدِّث» التي أصدرتها دار الحديث الرحمانية في دهلي، ففي عدد شهر مايو ١٩٣٨م [ربيع أول ١٣٥٧] كتب مقالًا بعنوان «القرآن والتوحيد»، وفي عدد أغسطس ١٩٣٨م [جمادى الآخرة ١٣٥٧] كتب عن سيرة الشيخ عطاء الرحمن. وكذلك قال الشيخ إنه ألف رسالتين، الأولى «الأربعين»، وتشتمل على شرح أربعين حديثاً، والثانية «الحاضر والناظر» باللغة الأردية، كما ألف رسالة مختصرة بعنوان: «تاريخ اليهود والنصارى في القرآن الحكيم»، وقال الشيخ لمَّا قرأتها عليه: «إنه ألفها منذ ثلاثين سنة، وهي مطبوعة باللغة العربية. وقال لي الشيخ: «ألفتُ في التفسير بالأردية، وأصول التفسير بالعربية».

ورأيت عنده دفتراً يقيد فيه بعض الفوائد والخواطر، فعلى سبيل المثال يكتب بعض الآيات في موضوع واحد، وقد يعلق بالعربية، ومن

ذلك: ليس النصر لهذه الأمة بالكثرة والعدد، ولا بكثرة العتاد والزرد، ولكن: ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾.

أولاده وأحفاده:

قال لي ظهير عالم ابن الشيخ: «تزوج والدي ثلاث مرات، توفيت الأولى سنة ١٩٣٦م تقريباً، وتزوج الثانية سنة ١٩٣٨م قبيل سجنه، ثم تزوج ثالثة».

سألت الشيخ عن أولاده، فقال: «لي ثمانية، منهم خمسة ذكور، أكبرهم اسمه بدر عالم، وهو محامي وسياسي».

قلت: وبقية أبناء الشيخ على الترتيب هم: مسعود عالم خان ـ وهو مدرّس، ومن تلاميذ شبلي النعماني ـ وحيدر عالم خان، وظهير عالم خان، وقمر عالم خان، وقد التقيت بجميعهم ـ على ما أذكر ـ، وأكثر من توطدت الصلة بيني وبينه هو الشهم الفاضل النبيل ظهير عالم، ولا أنسى مواقفه في الضيافة وتيسير أمور القراءة على الشيخ، وكذلك الأخ المهذب عثمان وأخوه الحافظ أبو سفيان إبراهيم، فجزاهم الله خيراً. ورزق الله الشيخ من الأحفاد عدداً كبيراً، ويوجد من قرابته عدد من الفضلاء وطلبة العلم وحفظة كتاب الله، ومن النساء ثلاث حصلن على شهادة الفضيلة الشرعية (تعادل الشهادة الجامعية).

والجدير بالذكر أن الشيخ هو أكبر إخوانه الأربعة، وقد توفي الثلاثة، ورأيتُ أبناء بعضهم، وفيهم شيب.

أسأل الله أن يصلح لشيخنا أسرته وذريته.

إقراؤه للحديث:

نظراً لانشغال الشيخ عن التدريس بالسياسة ثم الدعوة فلم يُتنبه لسنده العالي إلَّا مؤخراً، فأخذ منه الإجازة بعض الرحالة من طلبة العلم العرب، وقرأ عليه الأول أطرافاً في الحديث، ثم يسّر الله لي الرحلة إليه، وقرأت عليه صحيح البخاري كاملًا في ٤٥ مجلساً، منها ٢٦ في نوغر، و١١ في برهني، و٨ في

دودوهنيا، وكان الختم يوم السبت ١٤٢٦/٤/٢٧ في برهني، وتخللت القراءة انقطاعات متعددة، ثم قرأت عليه صحيح مسلم في ٢٤ مجلساً خلال خمسة أيام في دودوهنيا، وكان الختم صباح الأحد ١٤٢٦/٥/٥. وأجاز شيخنا باستدعائي لجمع غفير.

ثم يسَّر الله للشيخ القدوم للحج بمساعٍ مشكورة من الأخ الشيخ فيصل العلي الكويتي، وأدى مع ابنه الفاضل ظهير عالم حجة الإسلام سنة ١٤٢٦ ـ وهي أول مرة يسافر فيها خارج شبه القارة الهندية ـ فعُقد له مجلس لإقراء الصحيحين في مكة، وقرئا عليه بكمالهما ولله الحمد.

وبعد مغادرة الديار المقدسة ذهب شيخنا إلى الكويت، حيث أقرأ مطلع سنة ١٤٢٧ الصحيحين وبلوغ المرام، والعلل الصغير و الشمائل للترمذي، وأطراف حجة الله البالغة، وسمع منه جملة من المشايخ وطلبة العلم، وعلى رأسهم المشايخ الفضلاء: فيصل بن يوسف العلي، ووليد المنيس، ووليد العلي، ومحمد بن ناصر العجمي، وأهله، وياسر المزروعي، وعبد الله حسين الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن العقيل، وباسل الرشود، وعبد الله الكندري، وابنه يحيى، وصلاح مقبول الهندي، ونظام اليعقوبي البحريني، ورائد الرومي، وعبد الرؤوف الكمالي، وعيسى بن سلمان العيسى، وراشد بن شافي الهاجري وغيرهم، وبعد الفراغ من القراءة عاد شيخنا إلى دياره معززاً مكرماً.

وأسامي من سمع على الشيخ في مكة والكويت مكتوبة مضبوطة عند من قرأ عليه، (انظر صور محاضر السماع في آخر الكتاب).

والتقى في مكة بشيخنا سماحة الشيخ عبد الله العقيل، وتدبجا الإجازة.

ثم قدم شيخنا إلى الحجاز للمرة الثانية عصر الخميس ٧ شعبان ١٤٢٧ وأدى العمرة بحمد الله، وبُدئ بالقراءة عليه في المدينة ـ بإذن الله تعالى ـ عصر السبت ٩ شعبان، وقرئ عليه في المدينة في شعبان ورمضان الصحيحان، وجامع الترمذي بكمالها. ثم قدم شيخنا مرة أخرى معتمراً في رمضان سنة

١٤٢٨، فقرئ عليه الصحيحان أيضاً. وبعد ذلك سافر شيخنا للبحرين في شوّال سنة ١٤٢٨، فقرئ عليه بعض الأمّات.

من أخلاق الشيخ وطباعه:

* **يتميز الشيخ بالبساطة وعدم التكلف مطلقاً**: وقد أقمت مع شيخنا مدة، فرأيته يتعامل بأريحية تامة، ويلبس لباساً بسيطاً أقرب إلى لباس الفقراء، مع أنه وجيه ومقتدر ومن عائلة ثرية وورث أراضي كثيرة، ورأيته يأكل ما حضر، وإذا انتهى من طعامه سكب ما بقي من صحنه في صحني!

ومن أمثلة عدم التكلف ما حصل مراراً في صلوات العصر، فكنت أقدِّم جمعها مع الظهر، ويقوم الشيخ ليصلي العصر في المسجد، فيقول لي: «أعطني قلنسوتك» (طاقية الرأس)، فيأخذها ويلبسها ويمضي، وقد تعود وقد لا تعود! ومرة أراد ركوب العربة (الركشة) فقال بلا تكلف: لم أحمل نقوداً، أعطني عشر روبيات!

ومن بساطته وعدم تكلفه ما اشتهر عنه أنه ربما خرج من بيته، فيأتي إليه قوم ويدعونه لمؤتمر أو مناسبة، فيمضي معهم مباشرة، وقد يمضي أياماً ثم يعود إلى أهله، وقد اعتادوا على ذلك، وقد حصل ذلك معي، فلما لقيت الشيخ أول مرة في منزل صهره في بجُوا وطلبت منه أن يصحبنا إلى مدرسة الشيخ عبد القدوس نذير في نَوْغَر؛ قام معنا مباشرة، وصحبناه ساعتين بالسيارة حتى وصلنا.

ومن ذلك قصة مشهورة حكاها لي الشيخان عبد القدوس نذير وزميله الحافظ عبد الله، وهي أن جماعة قدموا للشيخ وقالوا له: نريد أن نذهب بك إلى مؤتمر لأهل الحديث في دِهْلي (وهي على بُعد ١٥ ساعة وسطياً بالقطار العادي)، فقال: أنا لا أحمل نقوداً الساعة، وسآتي من المنزل بنقود، فقالوا: لا حاجة لذلك، أنت تركب القطار مجاناً، وكل الأمور مرتبة في دهلي، فذهب الشيخ معهم، فلما انتهى المؤتمر قالوا له: نحن نعتذر منك، فلم يبق لدينا شيء، صرفنا كل ما معنا! فما كان منه إلَّا أنه توجه إلى منزل رفيقه القديم نهرو؛ رئيس الوزراء، وقال للحرس: أخبروه أن فلاناً يريدك، فخرج إليه بكل ترحاب،

فقال له الشيخ: أعطني خمسين روبية دَيْناً لأعود إلى قريتي! فقال نهرو: خمسون فقط! نعطيك خمسمائة دون مقابل! فأصرّ الشيخ على الخمسين وعلى الدَّين، فكان له ما أراد، وسافر! وحدثني غيرهما بالقصة وزاد: «أن نهرو أعطى الشيخ في يده مبلغاً كبيراً، فردّه الشيخ، فجادله نهرو ليأخذه، فما كان من الشيخ إلَّا أن قال: إن لم تعطني طلبي كما هو تركتك وأخذت من غيرك، فأعطاه المبلغ الصغير، وبمجرد رجوع الشيخ أرسله في ظرف لرئيس الوزراء!».

ولمَّا زرت الشيخ في مكة بعد الحج سنة ١٤٢٦ كان عنده بعض الفضلاء يقرؤون عليه، وقدّموا العَشاء، وكان من الطعام المعتاد عند أهل نجد (كبسة ودجاج مع السلطة من المطعم)، فرأيتُ شيخنا منكراً الإكثار من الطعام، وقال مغضباً: ما هذا؟ هذه موائد الملوك!

* **ومن خصاله: الكرم البالغ**: فقد أضافني أكثر مدة قراءتي عليه، هو وابنه الفاضل ظهير عالم، ورفضا أن أتكلف أدنى شيء، وقال لي شيخنا: «أي أحد يريد أن يأتي إليّ من العرب فهو ضيفي». ولما انتهيت من القراءة وشكرت الشيخ على ما أبداه معي من كرم وصبر أصرَّ أنه لم يقدم شيئاً، وقال: «الفضل لله وحده، هو الذي هيأ ذلك، وأنا ليس لي منّة ولا فضل».

وأكثر من هذا بذله جاهه والشفاعة للمحتاجين وخدمتهم عملياً، فحدثني الشيخ عبد القدوس نذير عن مواقف شهمة للشيخ، كأن يأتيه رجل ويقول له: زوجتي مريضة، ولم يُدخلوها مستشفى مدينتنا، فيذهب معه بالقطار ليُدخلها المستشفى بنفسه بناءً على وجاهته ومنزلته الرسمية في الدولة، وأكثر من ذلك الامتياز الذي يتيح له السفر مجاناً في القطارات بصحبة مرافق معه، فكم جاءه بعض الفقراء وقال له: لا أملك ثمن التذكرة إلى المكان الفلاني، فيمضي به الشيخ ويوصله على أنه مرافق له ويرجع، وقد يطول السفر لأجل ذلك، وهذا من أشهر ما يكون عن الشيخ، وكاد أن يفعله معي، وذلك عندما تعذر الحجز إلى دهلي بعد فراغي من القراءة للازدحام الشديد في موسم الزواج، فأراد الشيخ أن يسافر معي ليوصلني بنفسه، ولم يتم هذا الأمر نتيجة إصراري الشديد أن لا يفعل! ويسّر الله الحجز بعدها بتذاكر السوق السوداء!

* **ومن الصفات البارزة لشيخنا: اهتمامه بالعبادات والسنن والنوافل**: فقد رأيتُه مواظباً عليها دائماً، وقدّر الله لي المبيت في نفس الغرفة مع شيخنا في «نوغر»، فرأيته لا ينام إلَّا إذا توضأ وأوتر، وكثيراً ما يستغفر ويكبّر، ولحظته إذا غفا يحرك شفتيه بالذكر، وإذا انتبه يستغفر الله بصوت مسموع، أو يقول: «الله أكبر». وفي إحدى الليالي انتبهت للشيخ وهو يستغفر ويسبح ويكبّر، ويقول: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته. ثم قام في العتمة وتوضأ وصلى ما شاء الله له، ثم رجع للنوم.

وأرجو أن يكون ممن قلبه معلق بالمساجد، فكان دائماً يسأل حال القراءة وبشكل متكرر: كم بقي للأذان؟ ولا سيما عند اقتراب وقته، ويحافظ على الجماعة حضراً وسفراً. ولمَّا كنت أقرأ عليه صباح الجمعة كان يسأل بين فينة وأخرى: هل قرأت سورة الكهف؟ هل اغتسلت للجمعة؟ ويبكر للصلاة، وكان يحرص على الجماعة دائماً، وربما أيقظني هو لصلاة الفجر أول الوقت، وكثيراً ما كان ينكر عليّ عدم الذهاب لجماعة العصر والعشاء في المسجد، مع أني كنت أقدمهما جمعاً لأجل السفر. **الشاهد**: هو حرصه على نفسه وغيره في هذه الواجبات والنوافل.

* **ومن صفات شيخنا: الخشية والبكاء**: فرأيت دمعه مراراً عند قراءة بعض الأحاديث، ولا سيما في الوعد والوعيد، وقد لاحظت ذلك من أوائل القراءة عليه، فلما مر حديث: «**أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم**» تكلَّم على الحديث، ثم قال: «والجنة والنار موجودتان»، ثم انتفض ودمعت عيناه، وقال: «نعوذ بالله من جهنم»، وقال عالياً: «الله أكبر»! فقلت للشيخ: أعاذنا الله من جهنم، ونرجو لك أن تدخل في حديث: «خيركم من طال عمره وحسن عمله»، فانتفض وقال: «الله أكبر».

وقد سجل الأخ الفاضل الشيخ بدر العتيبي عدة مواقف من بكاء الشيخ حال قراءة البخاري عليه في مكة بعد الحج سنة ١٤٢٦، وذلك في رسالته «منحة الباري». ومرة دار حوار مع الشيخ عن الإمام الألباني ـ وهو مقدَّمٌ له جداً ـ فانجرَّ الحديث إلى ما حصل من أذية له وسجن، فرأيته يبكي عند سماع ذلك.

* **ومن صفاته: أنه يحب سماع القرآن من العرب**: فكان يقدمني للصلوات الجهرية في مسجد القرية، ومرة صليت بهم العشاء، وقرأت آخر سورة الفرقان: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾، فطلب مني لما رجعنا إلى بيته أن أعيد قراءتها. وأما المقطع الذي يحب شيخنا سماعه فهو آخر سورة مريم من قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾، وكان يحب أن أتلوه في الصلاة، وطلب أن أتلوه على مجمع الناس في اليوم الذي ودعتهم فيه في دودوهنيا. ثم لما زرت شيخنا في مكة بعد الحج الأخير قال لي: اقرأ هذه الآيات! فقرأتها ودمعه ينهمر. ثم لما اتصل بي عند وروده الأخير لمكة قال لي على الهاتف: إني أحب أن أسمع منك سورة مريم!

* **ومن طباع الشيخ: أنه لا يحب الكلام عن نفسه**: ويقول: ماذا تستفيد من معرفة حالي؟ ولما سألته عن أولاده أجاب باقتضاب، ثم قال: لا فائدة لك من معرفة أبنائي ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾!

* **ومن صفات الشيخ: ذكاؤه وحافظته**: فقال لي الشيخ عبد القدوس نذير: أتعجب كثيراً من ذكاء الشيخ وحافظته، ولو تصدّر للعلم والتدريس مبكراً لفاق الشيخ عبيد الله الرحماني، تأمل كيف أنه دَرَس الكتب من سبعين سنة أو أكثر، وإذا سئل عن مسألة دقيقة أتى فيها بالجواب؟

قلت: وكنت أسأل الشيخ عن بعض الغريب والمعاني أثناء قراءة الصحيحين فكان يجيب على الصواب، ومرة سألته عن كلمة غريبة فاستشهد لإجابته بشعر جاهلي، على أنه لم يستعمل اللغة العربية في حديثه المعتاد منذ زمن! وعلمت أن الشيخ يجيد عدة لغات، ومنها الإنجليزية والهندية، ولكنه قال لي: تركت استعمال اللغات غير الأردية والعربية.

وعلى ذكر شروح الشيخ فإني لم أتقصد أن يشرح الشيخ لي أثناء القراءة، بل كان أكثر سؤالي في الغريب، أو في فائدة وخاطرة عارضة، وأكثر الأسئلة كانت عندما أشاهد الشيخ سيغفو أثناء القراءة الطويلة، فأسأله كي أواصل القراءة، فكان يجيبني في حال النعاس بإجابات دقيقة غالباً، وبعضها عجيب. ومن ذلك لما قرأت حديث عائشة في البخاري: «**كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه**

بالمعوذات»، فرأيت من الشيخ بادرة غفوة، فسألته قائلًا: إنما هما سورتان، سورة الفلق، وسورة الناس، فلماذا سميتا بالمعوذات جمعاً؟ فرفع رأسه وقال فوراً: نعم، هما معوذتان، ولكن في ذلك سرٌّ وهذه كلمة يرددها شيخنا دائماً، أي هنا فائدة أو نكتة، فإن فيهما الاستعاذة من شر الإنس، وشر الجن، وشر الشيطان، والحسد، والسحر، وغيرها، فباعتبار ذلك المجموع هي معوذات.

ومرة وصلت عند حديث «**إن من أشراط الساعة أن يقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد**»، ورأيت الشيخ يكاد يغفو، فسألته: هل تفسير هذا الحديث هو حديث كثرة الهرج آخر الزمان وهو القتل، والقتال غالباً على الرجال، فلهذا يقل عددهم ويبقى النساء؟ فرفع رأسه وقال: هذا سبب، ولكن في هذا سر، انظر إلى قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾، فتأمل في قوله: (وبنين)، نص على البنين مع أنه يشمل الإناث أيضاً، ولكن ذُكر البنون تغليباً، لأن الولد يكون عالماً، ويكون مجاهداً، ومؤذناً، وعاملًا، ولذلك أراد داود عليه السلام كما في الحديث أن يولد له مائة غلام يجاهد في سبيل الله، ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾، فالتقوى سبب لكثرة البنين، ولذلك تجد عدد الرجال عند المسلمين أكثر من النساء غالباً، أما في الغرب فالعكس، وفي آخر الزمان ذُكر انتشار الفواحش والفساد، وأنه يستغني الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فإذا فعلوا ذلك فأنى تأتيهم الذرية والذكور؟

ومرة سألته عن الملاعنة: لماذا يدعو الرجل أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، بينما تدعو المرأة بغضب الله عليها إن كان من الصادقين؟ فأجاب ما معناه: في ذلك سرٌّ، انظر إلى السُّنَّة تجد أنه وردت فيها قصتين للملاعنة، كان الحق في الحادثتين للزوج، وهذا الغالب، والمرأة أضعف من الرجل ديناً وعقلًا غالباً، وتنساق وراء عاطفتها أكثر من الرجل، وربما عند الملاعنة يغلبها الحياء وخوف العار على نفسها وقومها، وقد ورد ذلك في نفس حديث الملاعنة، فجعل عقوبتها الغضب، وهذا ما شدته يمكن التوبة منه، فـ«**صدقة السر تُطفئ غضب الرب**»، وتذكر قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾.

وأما الرجل فإذ كذب وافترى على عرض زوجه العفيفة البريئة وسمعتها وقومها فقد ارتكب فساداً عظيماً جدًّا تجاسر عليه وسعى له بنفسه، فاستحق بذلك اللعن، وهو أشد من الغضب، فإنه الطرد النهائي والإبعاد من رحمة الله، نعوذ بالله من ذلك، والله أعلم.

* **ومن صفات شيخنا: حسن التعاهد والصلة:** هكذا أخبرني بعض المشايخ الذين زامل شيخنا أباهم، ورأيته ذهب لحضور أكثر من جنازة لأصحابه، مع أن إحداها كانت تحتاج لسفر لأكثر من ساعتين بالقطار. واتصل الشيخ بي أكثر من مرة لما رجعت من الهند، واتصل بي مراراً لمَّا جاء إلى مكة للحج سنة ١٤٢٦ وكان يكرر السؤال عني أمام الإخوة الزملاء، ورغب أن أزوره، ولما زرته كان معي ابني عمر ـ نشأه الله على طاعته ـ وهو رضيع، وكان مريضاً، فوضعه على حضنه ودعا له، وما زال الشيخ بعدها في كل اتصال يسأل عن صحة ابني، وهكذا اتصل بي من مكة بعد وصوله الثاني إليها بأقل من يوم، وذلك صباح الجمعة ٨ شعبان ١٤٢٧ مع أنني والأخ السباعي من طلاب شيخنا، والحق له علينا، فجزاه الله خيراً.

* **ومن صفاته: أنه جمع فجائية القرارات مع شيء من حدة، فلا مجال لنقاشه!** وهذا ينبغي أن يحسب له التلميذ حسابه! ويصبر عليه، وقد نُبهت عليه قبل لقائي بالشيخ! فكم من مرة قرر الشيخ أن نوقف القراءة، أو تركني وقام وأنا في وسط القراءة فجأة ليسافر يوماً أو أكثر! ولكن يسَّر الله الأمور بمنّه وكرمه. فمن ذلك: أني جئت لأقرأ على الشيخ في الصباح الباكر، فقال لي: سأعود إليك بعد قليل، وبعد أن أبطأ الشيخ سألت ابنه عنه، فقال: بعد أن قام الشيخ، جاءته دعوة لحضور عرس في دولة نيبال، فتوجه له مباشرة، ولم يعد الشيخ إلَّا متأخراً مع أذان العشاء!

ومن طرائف أخبار المفاجآت ما حدثنيه الشيخ عبد القدوس نذير أن شيخنا أيام العمل السياسي دعا رئيس الوزراء ووزير الداخلية وبعض كبار المسؤولين إلى وليمة في مطعم كبير، وحدد التاريخ، ولما جاء الموعد المحدد واجتمع هؤلاء لم يأتِ الشيخ! فأكلوا وحدهم وانصرفوا، فلما جاء اليوم التالي ذهب

الشيخ وانتظرهم في المطعم، وبالتأكيد لم يحضروا! فغضب وكلّمهم، وقال لهم: لماذا لم تحضروا!! قالوا: أنت الذي لم تحضر أمس! فقال: وهل كانت الدعوة أمس؟ قالوا: نعم! قال: ما دام أني لم آتِ فلماذا لم تأتوا في اليوم التالي؟ فما عرفوا كيف يجيبون!!.

من ثناء أهل العلم عليه:

* تقدَّم فيما مضى بعض ثنائهم عليه، ومنه: قول الشيخ عبد القدوس نذير: «إن المترجم لو لم يشتغل بالسياسة لفاق شيخه عبيد الله الرحماني في ذكائه». وقال لي أيضاً: «إن الشيخ معروف بالفضل والثناء عليه عند جميع مشايخ الحديث في الهند». وقال لي أيضاً: «هو معروف بالزهد والقناعة والبساطة والإعراض عن الدنيا، ويخدم الناس بكل ما يستطيع». ومما كتب لي بخطه، قال: «أعرفه وأسمع عن أخباره منذ صغري، فهو من كبار علماء الهند، معروف لدى الجميع بصدق اللهجة وصراحته بالحق».

* وسمعت شيخنا عبد الرحمن الفريوائي يقول: «إنه فوق الثقة، وكان يزور منطقتنا للدعوة ونحن صغار، ومن ذلك الوقت هو شيخ كبير معروف من تلاميذ أحمد الله، وكان في قريتنا ستة أو سبعة من تلاميذ أحمد الله، ويعرفونه، ولا أحد يُنكر عليه ويتكلم فيه، بل علماء الحديث في الهند كلهم يمدحونه ويُثنون عليه». وكتب لي شيخنا الفريوائي بخطه عن الشيخ عبد القيوم: «إنه تثبت له الاستفاضة والشهرة والثقة، وأنه مقبول ومكرم ومعزز في صفوف السلفيين شرقاً وغرباً، ولا يوجد في حياة الشيخ بأنه طرف في قضية أو حوله قضية من القضايا من قبول منصب أو رئاسة جمعية، أو في قضية مالية، وهو معروف في زهده.. ولا يوجد أحد في الهند ممن له وزن في الساحة الدعوية أو هو ثقة لديهم يتكلم في الشيخ».

* وكتب صاحبنا الشيخ أنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل بخطه: «شيخنا المجاهد الجليل عبد القيوم الرحماني.. قائدٌ عالم مجاهد، ابتلي بالسجن السنون الطوال، فما بدّل وما غيّر وما كذب وما دلّس حال خوفه على

رقبته من دولة قيل عنها إنها لا تغيب عنها الشمس، نحسبه يريد بذلك وجه الله.. وقد قابلت عدداً من جلّة أهل العلم والفضل، وأحسب الشيخ من الطبقة الأولى، عالمٌ عاملٌ صادق صادع زاهد ورع ناصح مشفق».

* وكتب الشيخ عصام بن محمد بن إسحاق ـ رئيس جمعية التربية الإسلامية في البحرين ـ بخطه: «إنه من بقية السلف الصالح وعلى هديهم ونهجهم.. الشيخ التقي النقي ـ هكذا نحسبه، والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحداً ـ الشيخ عبد القيوم الرحماني، نفع الله المسلمين به وبعلومه».

وعندي ثناءات أخرى لعدد من أصحاب الشيخ، ومنهم: الشيخ فيصل بن يوسف العلي، ووليد بن عبد الله المنيس من الكويت، والشيخ نظام اليعقوبي، وحسن قارئ الحسيني من البحرين، وبدر بن طامي العتيبي من السعودية، وغيرهم، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

فوائد ومنوعات:

هذه فوائد شتى عارضة سمعتها أو عاينتها من شيخنا حفظه الله، وليست على ترتيب معين:

* قال: «شيخنا أحمد الله، لم أرَ في العرب ولا العجم مثله، وزرت مسقط رأسه، وأعرف جميع أفراد أسرته، ولم يبق من أولاده أحد. وأبو القاسم البنارسي زار بيتنا هنا [يعني في دودوهنيا]، ولم أقرأ عليه حرفاً واحداً؛ لأنني قرأت على أحمد الله وهو أعلى منه قدراً، وكان أحمد الله يترجم ـ يعني يشرح ـ القرآن والحديث، وفتاوى ابن باز توافق فتاويه، ولا شك أن ابن باز شيخ الإسلام في هذا الزمان، وهو والألباني في زمننا مثل أحمد بن حنبل، وفتاوى ابن باز موجودة عندنا بالأردية، وهي محترمة في العالم كل، وهو مفتي بلاد الحرمين». وقال مرة أخرى: «قرأت فتاوى ابن باز بالعربية والأردية، ورأيتها طيبة جداً موافقة للقرآن والسُّنَّة». وقال مرة أخرى: «الألباني فتش الأحاديث، ودرس الرجال، وعرف الكذاب من الثقة، ونعرفه بكتبه».

* وسألت الشيخ: هل تعتبر رواية شيخك أحمد الله عن نذير، عن الشاه

محمد إسحاق، عن جده عن ولي الله: مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال بلا تردد: «نعم»! ورأى معي كتاب تراجم علماء الحديث في الهند للنوشهروي بالأردية، فقرأ ترجمة شيخه أحمد الله وقال: «المذكور في الترجمة صحيح». وسألته عن نسبة أحمد الله (القُرَشي)، فقال: «هو القُرَيْشي، والقريشي عندنا هو الذي يقطع اللحم، وإليه يُنسب، لا القبيلة التي في مكة والمدينة».

* سألت شيخنا عن حكم التصوير، وهل يشمل الصور الفوتوغرافية؟ فقال: «نعم، ويُستثنى ﴿إِلَّا مَا اَضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ﴾، كجواز السفر والبنك والفيزا ونحوها، وكان شيخنا أحمد الله يحرمه مطلقاً، وله فتوى مكتوبة في ذلك أرسلها إلى ملك السعودية أمامي». ويقصد بذلك الملك عبد العزيز، فقد كانت العلاقة والصلة جيدة مع أهل الحديث في الهند.

* وسألت شيخنا عن علامة التحويل (ح) في الإسناد كيف تُقرر؟ فقال: «كان شيخنا أحمد الله يقرؤها (حا) بالمد، بلا همز». وقال: «كانت قراءتنا على شيخنا أحمد الله سماعاً من لفظه حيناً، وبقراءة الطلاب حيناً، وسمعت الصحيحين عليه حرفاً حرفاً، حضرتهما كاملين، ودرست عليه قبل انتقاله من الرحمانية، وأخذت منه سند الإجازة».

* وقال شيخنا: «علماء نجد والحجاز جاؤوا عندنا في الرحمانية يقرؤون بلوغ المرام والحديث، وكان معنا رجل يلبس اللبس الحجازي ـ يعني العربي ـ، ومعه غلام له، يدرسان معاً». ولما سألته: هل تذكر منهم أحداً؟ قال: «لمَّا كانوا طلاباً لم يكونوا مشهورين، وربما اشتهروا بعد ذلك». وسألته مرة عن الشيخ عبد الله القرعاوي، نظراً لأنه كان في الرحمانية وقت دراسة شيخنا؛ فكأنه تذكره، وقال: «لعله كان رجلًا طوالًا نحيلًا».

* وقال شيخنا: «المدرسة الرحمانية أول من أسسها الشيخ عبد الرحمن، فلما توفي قام بها شقيقه عطاء الرحمن، وكان ينفق عليها لوحده، ويديرها، ويكون بوّاباً لها، وكان يجمع بقايا طعام الطلاب ويأكله، ليكون قدوة لهم». **قلت**: وقد كتب شيخنا مقالة عن هذا الشيخ الصالح من نحو سبعين سنة؛ كما تقدم في الكلام على المصنفات.

* وقال: «أبو الكلام آزاد هو قائدنا في جهاد الإنجليز، لم أرَ مثله، وكان عجباً في تفسير القرآن، وله تفسير أم الكتاب، وكان رئيس [أظنه قال: الكونغرس] أربع مرات، وسُجن عشرين سنة تقريباً، مرة خمس سنوات، ومرة أربع، ومرة عشر، ووُلد في مكة».

* وفي إحدى المرات طالت جلسة القراءة على الشيخ، فمددت قدمي نظراً لإصابة قديمة في ركبتي، وواصلت القراءة فلما رآني الشيخ قال بلطف: «اعدل جلستك، هذا من الأدب في الحديث، والأدب قبل العلم». جزاه الله عني خيراً.

* وسألت الشيخ عن حكم ما يسمونه (بان)، وهو مثل التبغ يستعمله الهنود مضغاً، فقال: «أنا لا أقول إنه حرام لأنه لا يسكر، ولا أعرف إن كان يضر الصحة أو لا، ولكني أكرهه ولا أحبه لما فيه من إسراف وإضاعة المال فيما لا ينفع، ولو اشترى به خبزاً ولحماً كان خيراً له». **قلت**: والمشايخ هناك بين محرم له وكاره ومبيح، بل ومستعمل! وشيخنا يكرهه ولا يتعاطاه.

* كانت قراءتي على الشيخ في موسم الأعراس في الصيف، وما أكثر ما أزعجتنا أصوات الاحتفالات والأغاني والمعازف الصاخبة للأعراس (لا دين ولا ذوق)، ثم خلال القراءة دعاني الشيخ لعرس إحدى حفيداته في دودوهنيا، ولاحظت عدم وجود أي مخالفة شرعية، وعرس الرجال صامت دون معازف، ولما زُفَّت العروس في السيارة مع زوجها كان جميع النساء محجبات بالعباءة السوداء، والفضل يعود لشيخنا كبير الأسرة وشيخ البلد، فهو شديد التمسك بالدين، وأثر على من حوله، حتى صار أهل القرية جميعهم من أهل الحديث بسببه، وتراه من حبهم له كالملك بين رعيته، وهو في المقابل كثير الخدمة لهم.

* قال شيخنا: «أولى شيء عملته لما خرجت من السجن بناء هذا الجامع، وكلفني وقتها ١٨٠٠ روبية». **قلت**: يعني جامع قريته دودوهنيا، وهو من طابقين، ويتصل به صحن خارجي، وموضأ، وهو مبني من الحجر، وخالٍ من الزخرفة، وكان مسجد القرية قبله مبنيًّا من الطين.

* ورأيتُ أكثر من مرة بعض الناس يأتون للشيخ من أجل الرقية فيقرأ لهم على الماء.

* قال لي الشيخ عبد الأول بن عبد القدوس المدني: إن الشيخ عبد القيوم كان يرأس المؤتمرات ويخطب دائماً بالقرآن وتفسيره، ويهاب بعض العلماء من الجلوس بجانبه، لأنه قد يسأله أسئلة دقيقة في التفسير يُحرج من عدم الإجابة عليها.

* من الطرائف أن شيخنا أخذني معه في أحد الأعراس، وقدّمني لألقي خطبة النكاح، ويكون الإيجاب والقبول بين الزوج والولي على يدي، وكان الشيخ مختار المدني، والشيخ عبد الأول بن عبد القدوس المدني، فبعد حصول ذلك تكلم الشيخ بالأردية وضحك الحضور، فتبين أنه طلب عشرين روبية للقاضي والشاهدين (نحو ريالين سعوديين، وهذا عرفٌ عندهم أن يُعطَوا مبلغاً، ولكن جعله الشيخ رمزياً جداً)، ثم طلب نقوداً لي، وقال: «من أين كنتم ستأتون بعربي يعقد لكم النكاح؟!».

* ذات ليلة وأنا أقرأ على شيخنا أمام بيته في ساحة القرية، مرّ ثلاثة رجال ليسلّموا على الشيخ قبل مغادرتهم القرية، وكانت معهم عصيّ القصَب للحماية من اللصوص، فقام أحدهم ـ وهو مسنّ ـ باستعراض مهاراته القتالية بالعصا، فإذا هو محترف ما شاء الله! فسُرَّ منه شيخنا، وأعطاه مبلغاً من المال، وشجعه، وقال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤن الضعيف».

* كان شيخنا يجلسني معه على سريره وقت القراءة في برهني، فرأيته يضع قرب موضع رأسه عند النوم عدة تفاسير، ومما رأيت عنده: تفسير ابن كثير، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، وقال لي: «مكتبتي كبيرة جداً، وعندي كل التفاسير المطبوعة». وقال: حصل في إحدى السنوات اضطرابات في قريتي، واحترقت أكثر مكتبتي، ومنها أوراقي في الرحمانية، وكان الحريق سنة ١٩٩٥م تقريباً.

ورأيت شيخنا لا يترك القراءة، ويقرأ الأخبار في جريدة (سهارا) المحلية كل صباح. ومن اهتمامه بالكتب أن طلب أن أجلب له نسخة من طبعة البخاري التي معي.

* ومن فوائد الشيخ في ربط الآيات ما ردده عليّ مراراً، وكتب لي بعضه بخطه، من شوقه الشديد للحج ـ قبل أن تتيسر له حجة الإسلام في نفس السنة ـ قائلًا: «لماذا الشمس والقمر؟ الجواب: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾، لحُسبان ماذا؟ الجواب: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ﴾، والحج تدخل فيه أركان الإسلام، من الشهادتين، والصلاة، والصيام، وأمور كثيرة في السُّنَّة، وكلّ حاج من عهد الرسول إلى الآن شهيد على السُّنَّة المطهرة التي هي تفسير القرآن الحكيم».

* **قلت**: وجميع من لقيته هناك ويعرف الشيخ أثنى عليه بالخير والعلم، مثل الشيخ مقتدى الأزهري، والشيخ أصغر علي إمام مهدي، والشيخ عبد القدوس نذير ـ ومضى بعض أقواله. وحدثني الشيخ شريف الله ناظر الجامعة العالية العربية في مَؤُو قال: «الشيخ عبد القيوم معروف بلقب مفسر القرآن، وهو عجيب في تفسير القرآن بالقرآن وبالحديث، والحديث بالقرآن، ولو لقيتموه منذ سنوات لرأيتموه بحراً في العلم». وقال لي الشيخان عبد الأول بن عبد القدوس المدني ومختار المدني معاً: «إن الشيخ عجب في تفسير الآيات والاستنباط منها والربط بينها موضوعياً، ولا نظير له في ذلك». وقالا: «إنه من بقية السلف».

* وقبل ختام الفوائد أنوّه أن الأخ الفاضل الشيخ وليد المنيّس الكويتي قد قام بتسجيل الكثير من الفوائد عن شيخنا حال قراءة الصحيحين عليه في الكويت، على طريقته المفيدة في كتابه القيم «الإكليل في فوائد الرحلة والمقروءات على الشيخ ابن عقيل» ولعلها تُنشر قريباً ويعم بها الانتفاع.

وأختم الترجمة ببعض فوائد قيّدها الأخ **الفاضل الشيخ بدر العتيبي في رسالته «منحة الباري بختم سماع صحيح البخاري»** سجلها حال القراءة عليه بعد حج ١٤٢٦، ومن شاء الازدياد من الفوائد فليراجع لرسالته الآنفة، فمما ذكره وفقه الله:

* ذكر الشيخ حديث «المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان»، فوضع الشيخ يديه على جبهته يظلل بها على عينيه كهيئة المترائي للبعيد، وقال: هكذا وصفه شيخنا أحمد الله الدهلوي.

* كما فسّر الشيخ (الحنيفية) بأنها من الحنف، وقال: الحنيف هو المائل إلى الحق.

* ومن فوائد الشيخ ما نقله عن شيخه العلّامة أحمد الله الدهلوي في قول الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٤] قال: إذا كان الرجل قوي الروح والبدن يكون قوّاماً على النساء، وإذا كان العكس يكون تحتهن، تكون النساء قوّامات على الرجال!

* وقال شيخنا عبد القيوم: الحج شامل لبقية أركان الإسلام الأربعة، من التوحيد والسُّنَّة والصوم والصدقة، كلها في الحج.

* وسئل عن أفضل التفاسير؟ فقال: أفضل التفاسير القرآن، وأثنى على كتاب التفسير من صحيح البخاري، وقال: تفسير ابن جرير من أول التفاسير، وفيه إسرائيليات.

* قوله بأن صاحب الجلالين فسّر النور في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥] بأن النور هو: النبي ﷺ، وقال: هذا غلط ههنا، والنور هو الكتاب، والعطف للتفسير، فهو نور القلوب.

* واستشكل شيخنا تفسير من فسّر قوله تعالى: ﴿وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨] بأنه العطاء؛ من القنية والاقتناء، وقال: فما الفرق بينها وبين الغنى فكلاهما عطاء؟! ثم أحضرت له تفسير القرطبي، وقرأت عليه كلام المفسرين، فصوّب قول الأخفش بأن (أقنى) تعني: أفقر، كما قال قبلها: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝٤٣ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٣، ٤٤]، فكما الضحك ضد البكاء، والموت ضد الحياة، فكذلك هنا: الغنى ضد الفقر.

* كما قال شيخنا عبد القيوم: بأن من تفسير الكوثر: الخير الكثير، ومنه القرآن الكريم.

* ومن فوائد الشيخ في قول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ قال: سائل العلم أولى من سائل المال فلا يُنهر، فالمال والحكومة والمنصب يزول، أين ذهب مال قارون؟ فقلت: هلك معه! فقال: نعم هلك معه، أما العلم فيموت صاحبه ويبقى علمه.

* وقال الشيخ بدر: بقي الحديث الأخير في القراءة، فقرأه الشيخ بصوته مرتلاً متخشعاً باكياً، وقال: حدثنا أحمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم».

قلت: وبختم البخاري أختم هذه الترجمة، وأسأل الله أن يتقبل هذا العمل، ويعفو عن الزلل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لشيخنا، ويبارك في عمره وعلمه وذريته، وأن يجعله من خير إلى خير، وينفع به الإسلام والمسلمين.



وفاة الشيخ عبدالقيوم الرحماني... من أعلام علماء الهند

اشتهر شعبياً بلقب مفسر القرآن ودخل الميدان السياسي فسجنه الإنجليز

وفاة شيخ المحدثين وفقيه المفسرين
الشيخ عبد القيوم الرحماني البستوي
رحمه الله تعالى(١)
(١٣٣٨ ـ ١٤٢٩ هج) (١٩١٨ ـ ٢٠٠٨م)

الحمد لله الذي أمات وأحيا، وأن عليه النشأة الأخرى، والصلاة والسلام على عبده ورسوله الكريم محمد صلّى الله عليه وعلى وآله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد تلقى العالم الإسلامي خبر وفاة شيخ المحدثين والمفسرين شيخنا الشيخ عبد القيوم بن زين الله الرحماني قبيل ظهر الأربعاء ٢٣ جمادى الأولى ١٤٢٩ رحمه تعالى، وحري بنا أن نعرّف جمهور المسلمين بهذا الإمام العالم العامل.

ترجمته:

وُلد الشيخ رحمه الله في ٢٠/١/١٩١٨م في قرية دودوهنيا، التابعة لمديرية سدهارت نغر (بَسْتى سابقاً) في الولاية الشمالية (يوبي) بالهند، في أسرة ذات وجاهة دينية ودنيوية.

تلقى تعليمه الإبتدائي في قريته الواقعة على حدود النيبال، والمتوسط في الجامعة الإسلامية (فيض عام) في ماو، والعالي في دهلي في دار الحديث الرحمانية الشهيرة.

تتلمذ على كبار علماء الهند، منهم: شيخ الحديث أحمد الله القرشي، والشيخ عبيد الله الرحماني المباركفوري شارح المشكاة، والشيخ نذير أحمد الأملوي، والشيخ عبد الغفور البسكوهري، والشيخ سكندر الهزاري، وغيرهم، وتخرج عام ١٩٤٠م.

---

(١) مقال كتبه تلميذه فضيلة الشيخ وليد المنيس حفظه الله وبارك فيه، ونُشر في جريدة الوطن الكويتية العدد ١٠٥٦٧، بتاريخ ٦/٦/٢٠٠٨، وأرسل لي فضيلته المقال مصححاً لما وقع في الجريدة من أخطاء.

وقد أخذ البخاري ومسلم قراءة تحقيق بالتمام والكمال على شيخه محدِّث الهند أحمد الله القرشي.

وكان له إسهامات سياسية في تحرير الهند من الاستعمار الإنجليزي، وأودع السجن أكثر من مرة.

ولما تحررت بلاده شرع في التوجيه العام والخطب العامة، وساهم في تأسيس مشاريع إسلامية واجتماعية، كما أنه مبجل في الهند، ويُعامَل رسمياً كمجاهد في تحرير بلاده، ويحمل بطاقة خاصة تبيّن مكانته في الهند.

زيارته للكويت:

تشرف بالشيخ طلبةُ العلم في الكويت بمساعٍ خاصة من الأخ الشيخ فيصل بن يوسف العلي، حيثُ دعا شيخنا إلى زيارة الكويت بعد أدائه الحج؛ كل ذلك على ضيافته الشخصية جزاه الله خيراً، وعَقَد له مجالس قرئ عليه خلالها صحيحُ البخاري ومسلم وبلوغ المرام والشمائل وغيرها، كأول مجالس حديثية سماعية عالية في البلاد ـ وكانت نواة للتوسع (بمساعيه أيضاً) عبر المجالس الحديثية العامة فيما بعد التي ازدانت بها الكويت وسَبَقَتْ بها غيرها ـ وكنت بحمد الله أحد من لازم شيخنا فيها، فوقفتُ على صفات شيخنا عن قُرب.

وسجّلتُ عدداً من الانطباعات والمرئيات، منها:

أولًا: تواضعه وحليته وعدم تكلفه:

أول ما لفت نظري في الشيخ تواضعه الجم، وبساطته، مع هيبة وسمت غير متكلف، وذلك عندما تلقيناه في مطار الكويت، فقد رأيته يلبس جبة من الصوف عادية جداً، ويضع طربوشاً من الصوف على رأسه، مع لفافة من الصوف ليتقي البرد، فلا يكاد يُلتفت إليه لتواضع ملبسه، وكان نحيف البدن، عليه سيما الزهد، ولحيته بيضاء طويلة، أسمر اللون، قليل التبسم، في نظراته ملامح الجد والحزم.

ثانياً: اختياره لبعض الأحكام والأقوال وطرحها أمام الطلبة:

أثناء القراءة عليه ونحن نسمع لاحظتُ أن الشيخ يختار بعض الأقوال المهمة التي تبسط المقصود، ويلقي كثيراً من الفوائد على السامعين، وقد دوّنا كثيراً منها، وستُنشر لاحقاً إن شاء الله.

ثالثاً: تجديد الوضوء بعد كل فترة في مجلس السماع:

كان يدعو الحضور في مجلس السماع إلى تجديد الوضوء ويقول لنا: إذا أردتم النشاط فجددوا الوضوء. فكنا نفعل ذلك كل فترة فيدب النشاط في المجلس، ولعل ذلك ـ بعد توفيق الله تعالى ـ من أسباب الختم في مدة وجيزة.

رابعاً: لا يستعمل النظارات للقراءة:

رغم أنه في التسعين إلَّا أنه لا يستعين بنظارات للقراءة، فقد متّعه الله تعالى ببصره، فكان يتأمل الصحيح ويسمع.

خامساً: تعتريه حدة وانتصار للأحكام الشرعية:

مما لاحظته على الشيخ أنه ربما تعتريه حدةٌ انتصاراً للأحكام الشرعية، ومقارناً ذلك بالأوضاع التي يمر بها المسلمون بطريقة تجذب السامع وتشعره بصدق الشيخ ودقة ملاحظاته.

سادساً: وفاؤه لمشايخه وحسن ذكره لهم:

ففي ٩ محرم ١٤٢٧ وأثناء القراءة عليه تحدث بإسهاب عن شيوخه أحمد الله القرشي، وعبيد الله الرحماني، وأبي الكلام أزاد، وغيرهم بالتفصيل، وترحم عليهم، وأثنى عليهم بخير، مما عرّف السامعين بحسن وفائه لمشايخه.

سابعاً: في الختم شرح حديث سبحان الله وبحمده:

في الختم شَرَح حديث: «**كلمتان خفيفتان**»، وقال خيراً، ومما قاله: «سبحان الله وبحمده» كلمة عظيمة لرد الشرك بكل أنواعه... إلخ. وفي ختم حديثه كرر ذلك بقوله: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

ثامناً: حبه لسماع القرآن ممن يحسنه:

فقد كان يحبذ سماع شيء من القرآن قبل البدء بسماع الحديث ممن يحسن القراءة خاصة من الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الصومالي الذي وهبه الله تعالى حسن صوتٍ وأداء، وفقه الله تعالى.

تاسعاً: انتصاره لأهل الحديث ونقده لأهل الكلام:

كان الشيخ ينتصر لأهل الحديث من السلف الصالح، ويتحسر عليهم ومما قاله: لماذا صاروا الآن بعيدين عن مكة والمدينة وحواضر الإسلام وذهبوا إلى ما وراء النهر، هذا بسبب المعتزلة وأهل الكلام الذين فتنوهم وامتحنوهم فخرجوا إلى الأطراف!

عاشراً: انتباهه للقراءة ومتابعته وجدّه:

كان الشيخ رحمه الله ينتبه ويتابع بدقة لما يقرأ بين يديه ولا يسهو، ويعلّق ويلقي الأسئلة في مجلس السماع، بما يحفز السامعين على الاستزادة.

وأخيراً: ورع الشيخ في الرواية وضبطه لها:

تلقى شيخنا رحمه الله في المدرس الرحمانية الكتب الستة كاملة قراءة تحقيق، ومع ذلك لم يحدّث إلّا بالصحيحين والترمذي لأنه يضبط قراءته لهما، فقال لنا إنه قرأ الصحيحين على أحمد الله، وقرأ الترمذي على عبيد الله الرحماني ـ وهو تلميذ أحمد الله ـ وقد حاول الزملاء معرفة شيوخه في البقية لقراءتها فكان يَثْبُت على ما يضبطه ولا يزيد، ويروي عن الشيخ وتلميذه، مما

يدل على ضبطه وثقته زيادةً على كونه عالماً معروفاً بالصدق، ولو أراد التزيّد أو المشي على الظن والتوهم لصُدِّق وقُبل، لكنه كان يتوقى ويحتاط، فبارك الله له في هذا القدر المضبوط حتى قرأه عليه عددٌ كبير من المشايخ في الحرمين مراراً؛ وأخيراً في البحرين، فهذا درسٌ عملي في التوقي والاحتياط، وما يثمر من بركة ونفع، ولا سيما عندما يمتزج بالإخلاص، فما كان شيخنا يطلبُ أجرةً على التحديث مطلقاً، لا تصريحاً ولا تلميحاً.

وهذا آخر ما تيسَّر تقييده.

رحم الله شيخنا، وأكرم نُزُله، وجزاه خيراً.

كتبه فقير عفو ربه:

وليد بن عبد الله المنيس، الكويت

١٤٢٩/٥/٢٦

٢

عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل العَقيل[(١)]
(وُلد ١٣٣٥)

سماحة الوالد العلّامة المِفَنّ، فقيه الحنابلة، وبقية العلماء في نجد.

نسبه وأسرته:

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل بن عبد الله بن عبد الكريم بن عَقيل آل عَقيل، العُنَزي الحَنْبَلي.

وآل عقيل أصلهم من المدينة النبوية من الأشراف العَقيليين[(٢)]، نزح جدُّهم

---

(١) **أصل هذه الترجمة**: مقالٌ نشرتُه في ملتقى أهل الحديث على شبكة المعلومات (الإنترنت)، وزدت عليه وحررت. وقد كتبتُ عن شيخنا ترجمة وافية طبعت باسم: «فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل»، في دار البشائر الإسلامية. وقد ألقى شيخنا محاضرة بعنوان «قصتي في طلب العلم»، قمت بتفريغها، وحرَّرها شيخنا، وطبقت مؤخراً ضمن مجموع فيه من آثاره والمقابلات والكتابات المتعلقة به. وقام تلميذ شيخنا البار الشيخ وليد المنيس الكويتي بإخراج كتابين عن فوائد رحلاته مع زملائه إلى شيخنا، طُبعا في دار البشائر، بعنوان: «الإكليل»، و«التكميل»، أجاد فيهما وأفاد، جزاه الله خيراً.

(٢) كان المشهور المتناقل عند أسرة شيخنا في عُنيزة أنهم يرجعون للأنصار الخزرج، وهو ما أثبتُّه عن شيخنا في كتابي «فتح الجليل»، ثم نشط أحد النسّابين المعتنين من الأشراف آل عَقيل بن أبي طالب، واستطاع أن يجمع وثائق ومعلومات عن تفرعات الأسرة، وحقق وأثبت أن أسرة شيخنا من فروعهم، وإنما اشتهروا بأبناء الخَزْرجية نسبة تمييز وشهرة، كقولهم: ابن الحَنَفية، وعلمتُ أن كتابه الذي فيه التحقيقات =

منها إلى شقراء، ثم انتقل منهم عبد الله بن عبد الكريم العقيل إلى عنيزة في حدود سنة ١٢٣٥. وهناك اشتغل بعض أفراد الأسرة بالتجارة، وعُرف بعضهم بالعلم والأدب، منهم والد شيخنا: الشيخ عبد العزيز بن عقيل (ت ١٣٨٢)، وكان أديباً شاعراً من رجالات عنيزة. ومنهم عم شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عقيل (ت١٣٧٢)، والأخ الشقيق الشيخ عقيل بن عبد العزيز بن عقيل (ت١٣٦٦)، وكلاهما تولى القضاء أيام الملك عبد العزيز، ومنهم الأخ غير الشقيق الشيخ عقيل (الثاني) بن عبد العزيز بن عقيل، الذي أسس ورأس مؤسسة الحرمين الخيرية إلى وقت قريب.

المولد والنشأة الأولى:

وُلد شيخُنا في عُنيزة غرة محرم سنة ١٣٣٥، كما وُجد أخيراً منقولًا عن خط والده.

ونشأ في كنف والده الشيخ **عبد العزيز**، وبدأ بالقراءة والكتابة لديه في بيته وفي دكانه، وكان دكانه وسط سوق المسُوكَف قرب المسجد، فهو في وسط البلد، وكان مثل النادي أو المنتدى المصغر، يحضره بعض طلبة العلم والأصحاب والفضلاء، ويستفيد شيخنا منهم، مثل الشيخ **عبد المحسن الخريدلي** قاضي نجران (ت١٣٦٠).

وبعد ذلك دخل شيخنا الكُتّاب ـ على عادة ذلك الزمان لعدم انتشار المدارس النظامية بعد ـ عند الشيخ **عبد العزيز بن محمد بن سليمان آل دامغ** (ت١٣٨٧)، الملقب ضعيف الله، والواقع كُتّابه بجوار مسجد أم حمار (الذي يؤمه الشيخ المؤرخ محمد العثمان القاضي منذ مدة)، وهو مؤذن المسجد. فإذا خرَجَ شيخنا من عنده ذهب إلى الوالد وأعاد عليه ما قرأ، وأخذ منه دروساً أخرى، فأخذ عليه مبادئ الفنون، واستفاد من علمه وتربيته الكثير.

كما درس شيخنا على أخيه الشيخ **عقيل**.

= والأبحاث ماثل للطبع، وأطلعني على مسودته الأخ الشيخ أنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل جزاه الله خيراً.

ثم دخل المدرسة الأهلية النموذجية لما افتتحها الأستاذ **صالح بن ناصر الصالح** (ت١٤٠٠) في حي البرغوش سنة ١٣٤٨، وانتقل منها في نفس السنة إلى مدرسة الداعية الشهير الشيخ **عبد الله القرعاوي** (ت١٣٨٩) لما افتتحها بجانب بيته في حي القرعي. فمما قرأ عليه: القرآن، وثلاثة الأصول، ومتن الرحبية في الفرائض، والآجرومية، وأول الألفية من النحو، وكتاب مختصر اسمه: الثمرات الجنية في الفوائد النحوية، ومتن مختصر في الصرف، وتحفة الأطفال في التجويد، ومتن الجزرية في التجويد، ومبادئ في مصطلح الحديث، والبيقونية، والأربعين النووية، وقصيدة غرامي صحيح، وغيرها، وغيّبها كلها عليه.

وكان الشيخ القرعاوي يدرّس احتساباً، قال شيخنا: «وكان الشيخ القرعاوي حريصاً على طلابه، مخلصاً لهم، يعلمهم ويربيهم ويؤدبهم، ولا يألوا جهداً في ذلك، وكان يأمرهم أن يصلُّوا صلاة الظهر في المدرسة جماعة، ويصلي بهم أحدهم، وكنت أؤمهم أحياناً. وكان الشيخ القرعاوي يخرج بنا للتمشية، ويُنفق علينا من عنده مع قلة ذات اليد، ويعلمنا الرياضة، وركض الخيل، ويسابق بيننا، وكنا نحن كبار الطلبة نتدارس القرآن غيباً بعد العشاء، ونبيت عنده، فيوقظنا نتهجد، ونصلي الفجر في المسجد مع الجماعة». ثم صار الشيخ القرعاوي يوكل تدريس الصغار لشيخنا والأستاذ إبراهيم الواصل (ت١٤٢٤) وذلك سنة ١٣٥٠.

ملازمة علماء عنيزة (١٣٤٨ ـ ١٣٥٣):

وفق الله شيخنا لطلب العلم مبكراً، والإكثار على المشايخ، ومنحه ذكاء وحافظة نادرة، فحفظ عدداً لا بأس به من المتون. وقد استفاد شيخنا الكثير من شيخه القرعاوي كما تقدم، وبدأ بحضور دروس المشايخ سنة ١٣٤٨.

واستأذن القرعاوي لطلابه في القراءة على كبار المشايخ، فقرؤوا على الشيخ **عبد الله بن محمد بن مانع** (ت١٣٦٠) ثلاثة الأصول وكشف الشبهات وغيرها، ثم تفرق الطلاب، واستمر شيخنا يقرأ عليه بعد صلاتَي الفجر والظهر،

ومما قرأه عليه: مختصر البخاري للزبيدي، والنونية للقحطاني، وغيرها، كما حضر عليه في الروض المربع.

ومن مشايخه: الشيخ **عبد الله بن محمد المطرودي** (ت١٣٦٠) الضرير، وكان يحفظ البخاري سنداً ومتناً، وكان يحضر شيخنا في بيت المطرودي وفي المسجد ويراجع معه الصحيح، وذلك مدة طويلة، فقرأ عليه جُلّ صحيح البخاري، كما كان يراجع له دروس الفقه وغيرها، واستفاد من تلك المدارسة.

ومن مشايخه: الشيخ **محمد بن علي التركي** (ت١٣٨٠) أخذ عليه الفقه، واستفاد منه كثيراً، وذلك قبل سفر شيخه للمدينة سنة ١٣٥١.

ومن مشايخه: الشيخ **عبد الله بن محمد العوهلي** (ت١٤٠٨) من أكبر تلاميذ الشيخ ابن سعدي، أخذ عنه الرحبية بتوسع.

ومن مشايخه: الشيخ **عبد العزيز بن صالح بن حمد البسام** (ت١٣٥٧) قرأ عليه شيخنا من الآجرومية وألفية ابن مالك.

ومن مشايخه: في عنيزة فيما بعد: الشيخ المحدِّث المعمر **علي بن ناصر أبو وادي** (ت١٣٦١)، فقد قرأ عليه شيخنا مع رفيقه الشيخ علي الحمد الصالحي (ت١٤١٥) أطراف الكتب الستة والمسند ومشكاة المصابيح، بسعاية الشيخ عبد الله المطرودي، وحضور الشيخ إبراهيم الغُرَيِّر (ت١٤٠١) ومجموعة من الطلبة، وذلك في مسجد الجُدَيِّدة بعد صلاة الفجر، في عدة مجالس من شَهْرَي جمادى الثانية ورجب ١٣٥٧ وأجازهم بالرواية.

وقال شيخنا: «ومن مشايخنا في عنيزة الشيخ **سليمان بن عبد الرحمن العُمَري** (ت١٣٧٥)، درسنا عليه في مسجد القاع القريب من بيته في شرح الطحاوية، وفي الروض المربع وغيرها، وكانت جلسته بعد صلاة الظهر يومياً، وذلك في الفترة التي تلت رجوعه من المدينة وقبل سفره إلى حريملاء سنة ١٣٥٧».

ملازمة العلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦):

عُرف شيخنا باختصاصه بالعلَّامة ابن سعدي، فهو من الطبقة الأولى من طلابه، ولازمه مدة طويلة، وأكثر استفادته منه، وبه تخرج.

التحق شيخنا بحلقات العلَّامة عبد الرحمن بن ناصر السَّعدي سنة ١٣٤٨، وانتظم بالقراءة عليه مع إخوانه الطلاب سنة ١٣٤٩ فأخذ عنه: القرآن غيباً، والتفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه، وأصوله، والنحو، وغير ذلك. فحدثنا شيخنا عن دروس شيخه السعدي، قال: «قرأنا عليه كتباً كثيرة في الحديث، وفي كتب ابن القيم، وفي كتب الفقه باختلاف أنواعه: متن الزاد، ومتن المنتهى، والإقناع، وقواعد ابن رجب، وكذلك كتب التفسير، وكذلك في الأمهات الست: البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولكن ما كمّلناها كلها لأني سافرت، وبعدما رجعت أكملت، وكذلك أكملت ثانية».

ومن الكتب التي قرأها شيخنا أو حضرها عليه: زاد المستقنع، وشرحه الروض المربع، وفي النحو الألفية وشرحها لابن عقيل، وملحة الإعراب وشرحها، وعقيدة السفاريني، كل ذلك مع حفظ المتن. وقرأ عليه مختصر التحرير في أصول الفقه، وفي نونية ابن القيم، وفي شرح المنتهى للشيخ منصور، وفي الفرائض، والتفسير، وغير ذلك. واستفاد من مجالسته، ومراسلته، ومناصحته، ومن منهجه العلمي والتربوي الشيء العظيم، وله معه مواقف كثيرة، وكان الشيخ ابن سعدي يخص شيخنا بكثير من اهتمامه وأموره الخاصة، ولا أدل على رسائله المتبادلة معه، المطبوعة باسم: «الأجوبة النافعة».

وقد ألقى شيخُنا (سنة ١٤٢٤) محاضرة ماتعة عن شيخه ابن سعدي، متوفرة في التسجيلات، وطبعت بعد ذلك.

وكانت دراسة شيخنا على شيخه ابن سعدي في السنوات التالية: من سنة ١٣٤٨ حتى آخر سنة ١٣٥٣ عندما ابتُعث ضمن القضاة والمرشدين إلى جيزان، وكان شيخنا يعتبر إذ ذلك ـ على صغر سنه ـ من أمثل تلامذة ابن سعدي.

ثم سنتي ١٣٥٧ و١٣٥٨ وفيها ألزم شيخنا بالقضاء على أبو عريش. ثم من رمضان ١٣٦٤ إلى رجب ١٣٦٥ بعد إجازته من القضاء. ثم ١٣٧٠ عندما عاد شيخنا إلى عنيزة قاضياً حتى ١٣٧٥. فمجموعها ١٥ سنة، ولم تنقطع الصلة فيما بين تلك السنوات متابعة ومراسلة.

التنقلات ومشايخ آخرون:

حج شيخنا أول مرة سنة ١٣٥٣ مع رئيس قضاة القصيم الشيخ **عمر بن محمد بن سِليم** (ت١٣٦٢)، فقرأ عليه رسالة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في الرد على الزيدية، وحضر دروس بعض العلماء في مكة، مثل **محمد أمين الكتبي**، **وعمر حمدان المحرسي** (ت١٣٦٨)، **ومحمد عبد الرزاق حمزة** (ت١٣٩٢)، **وعبد الله بن حسن آل الشيخ** (ت١٣٧٨)، وحضر كذلك الجلسات العلمية التي كانت تقام كل ليلة عند الملك عبد العزيز في قصر السقاف، ويحضرها علماء مكة وأئمة الحرم، وذلك حتى بداية صفر ١٣٥٤.

ثم من سنة ١٣٥٤ حتى ١٣٥٧ استفاد من مجالسة عمه الشيخ **عبد الرحمن العقيل** قاضي جيزان أثناء عمله معه ملازماً في المحكمة، وصار له نشاط نسبي واجتماع مع المشايخ وطلبة العلم هناك، أمثال الشيخ الفقيه عقيل بن أحمد حنين، وقاضي جيزان السابق علي بن محمد السنوسي، والأديب محمد بن أحمد العقيلي، والفقيه علي بن أحمد عيسى، والشيخ علي محمد صالح عبد الحق، وغيرهم من علماء المنطقة الذين يحضرون مجلس عمه القاضي، ومنهم الشيخ البَهْكَلي، والشيخ عبد الرحمن الحَفَاف، والشيخ عبد الله بن علي العَمُودي، والشيخ إدريس، فكانت مجالس علمية وأدبية مليئة بالمطارحات والمباحثات والمدارسة، من ذلك أن شيخنا تدارس مع بعض المشايخ عدداً من كتب الشافعية.

ثم في سنة ١٣٥٧ رجع شيخنا إلى عنيزة ملازماً شيخه ابن سعدي، والشيخ سليمان العمري، والشيخ علي أبو وادي ـ كما تقدم ـ وحضر في بريدة بعض دروس الشيخين **عمر بن سليم**، **وعبد العزيز العبادي** (ت١٣٥٧).

ثم في سنة ١٣٥٨ سافر شيخنا إلى الرياض لمدة شهر، وتعرف هناك على الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وحضر دروسه، وتباحث مع كبار طلابه، منهم الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، وعبد العزيز بن رشيد، وناصر الحناكي، وعبد العزيز السحيباني.

ثم سافر شيخنا من الرياض إلى أبوعريش ليتولى القضاء فيها إلى سنة ١٣٦٤؛ تخللها انتقال العمل إلى قضاء جزء فَرَسان لمدة ستة أشهر سنة ١٣٦٠، وفي هذه المنطقة استفاد شيخنا من مباحثة ومجالسة المشايخ، مثل أخيه الشيخ عقيل قاضي العارضة وقتها، والشيخ عبد الله العمودي، والشيخ عبد الله القرعاوي، والشيخ عبد الله بن عودة السعوي.

وفي سنة ١٣٦٤ عاد شيخنا إلى عنيزة، وإلى دروس شيخه ابن سعدي للمرة الثالثة، إلى أن أُلزم بالعودة للقضاء سنة ١٣٦٥ في السَّيْح، وهناك كانت له صلة كبيرة بسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الذي كان قاضياً في الدِّلَم، وبينهما عشرون كيلًا فقط.

ثم في سنة ١٣٦٦ عُيِّن شيخنا في قضاء الرياض، وفيها تعرف على الكثير من المشايخ، ولازم سماحة المفتي الشيخ **محمد بن إبراهيم آل الشيخ** (ت١٣٨٩) حتى انتقال شيخنا سنة ١٣٧٠ قاضياً في عنيزة.

وفي قضاء عنيزة من سنة ١٣٧٠ إلى ١٣٧٥ لازم شيخ الأول العلَّامة ابن سعدي للمرة الرابعة، ثم عاد ليستقر في الرياض سنة ١٣٧٥ بعد تأسيس دار الإفتاء.

وأبرز المشايخ الذين استفاد شيخنا منهم في الرياض خلال الفترتين من مجالسة ومباحثة وحضور الدروس: الشيخ **محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ** (ت١٣٦٧)، والشيخ **محمد الأمين الشنقيطي** (ت١٣٩٣)، والشيخ **صالح بن عبد العزيز آل الشيخ** (ت١٣٧٢)، والشيخ **عبد الرزاق العَفيفي** (ت١٤١٥)، وغيرهم، رحم الله الجميع.

ملازمة سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩):

يُعتبر الشيخ الثاني لشيخنا ابن عقيل، حيث حضر عنده سنة ١٣٥٨ ثم لازمه بين سنتي ١٣٦٦ و١٣٧٠ عند تولي شيخنا قضاء الرياض، ثم عمل معه في دار الإفتاء سنة ١٣٧٥ حتى وفاة سماحة المفتي سنة ١٣٨٩، فيكون لازمه عشرين سنة، في الدروس وفي العمل، كان فيها ساعده الأيمن، ومحل ثقته واعتماده.

فيقول شيخنا عن فترة عمله قاضياً في الرياض: «وخلال هذه المدة لم تفتني جلسات الشيخ محمد بن إبراهيم وحلقات تدريسه، خصوصاً بعد المغرب في بيته، وكذلك جلسته بعد صلاة الفجر في مسجده، تلك الجلسة المفيدة التي يقرأ فيها نحو سبعة دروس، وهي كتاب التوحيد، وزاد المستقنع، وبلوغ المرام، والعمدة، وشرح ابن عقيل على الألفية، والقطر، والورقات في أصول الفقه»، ويذكر عنه شيخنا من التقدير والمحبة والتقديم الشيء الكثير. ومما حضر عليه أيضاً الواسطية.

وفي المرحلة الثانية في دار الإفتاء كان يلازم دروس سماحة المفتي ومجالسه بعد الفجر وبعد المغرب، إضافة لعمله بجانبه، وكان سماحة المفتي يُجلس شيخنا عن يمينه دائماً، سواء في المجالس الخاصة أو العامة، بل كان ينيبه عنه أحياناً في توقيع الفتوى، وكثير من فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم المطبوعة الذي حضَّرها له وكتب مسوداتها واستخرجها من مراجعها هو شيخنا.

وكان الشيخ محمد بن إبراهيم يعتمد على شيخنا في حل النزاعات والانتدابات الخاصة والمواضيع المهمَّة، إلى وفاته رحمه الله.

موجز المسيرة الوظيفية لشيخنا:

وأقتصر هنا على تعداد الأعمال الرئيسية بلا تفصيل، دون التكليفات والانتدابات والمهمات القصيرة:

١ ـ مرافقاً لعمه الشيخ عبد الرحمن في قضاء جيزان سنة ١٣٥٣، وقرار التعيين في ٥/٢/١٣٥٤ إلى ربيع الأول ١٣٥٧.

٢ ـ قاضياً في أبوعريش من ١٣٥٨/٧/٢٧ والمباشرة في ١٣٥٨/٩/١ إلى ١٣٦٠/٣/٣.

٣ ـ قاضياً في جزر فرسان ١٣٦٠/٣/٧ إلى ١٣٦٠/١٠/٦.

٤ ـ قاضياً في أبوعريش للمرة الثانية من ١٣٦٠/١٠/٦ إلى ١٣٦٤/٦/٦.

٥ ـ قاضياً في الخرج من ١٣٦٥/٩/١ إلى ١٣٦٦/٢/٦.

٦ ـ قاضياً في الرياض من ١٣٦٦/١٠/١٦ إلى أواخر شوّال ١٣٧٠.

٧ ـ قاضياً في عنيزة من ١٣٧٠/١١/١ إلى ١٣٧٥/٩/١.

٨ ـ عضو دار الإفتاء بالرياض بدرجة رئيس محكمة من ١٣٧٥/٩/١ إلى ١٣٩١/٨/٢٧.

٩ ـ عضو مجلس الأوقاف الأعلى من ١٣٨٧/٣/١١ إلى ١٤٠٦/٧/١.

١٠ ـ رئاسة الهيئة العلمية برئاسة القضاة من ١٣٨٩/١٢/١٨ إلى ١٣٩١/٨/٢٧.

١١ ـ عضو هيئة التمييز من ١٣٩١/٩/١ إلى ١٣٩٢/٤/١٢.

١٢ ـ عضو الهيئة القضائية العليا في ١٣٩٢/٤/١٢.

١٣ ـ عضو مجلس القضاء الأعلى في ١٣٩٣/٧/٢٤.

١٤ ـ عضو الهيئتين العامة والدائمة بمجلس القضاء الأعلى بدرجة رئيس هيئة التمييز في ١٣٩٥/٨/٢.

١٥ ـ رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى في ١٣٩٩/٥/١٢ حتى التقاعد في ١٤٠٦/٧/١.

١٦ ـ عضو جمعية إعانة المتزوجين من عام ١٤٠١.

١٧ ـ رئيس الهيئة الشرعية لشركة الراجحي من ١٤٠٩/٤/٨ حتى الآن.

١٨ ـ عضو مجلس إدارة دار الحديث بالمدينة المنوّرة، وعقدت مجلسين في ١٤٢٠/٣/٢٩ و١٤٢٠/٨/١٢.

١٩ ـ عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه ابتداءً من شهر صفر ١٤٢٥.

رحلات ولقاءات:

تخللت حياة شيخنا العديد من الأسفار داخل البلاد وخارجها، لقي فيها الكثير من العلماء والأفاضل. ومن المناطق التي سافر لها شيخنا: الكويت، قطر، الإمارات، البحرين، باكستان، الهند، تركيا، سوريا، مصر، تونس، المغرب، الجزائر، السودان، العراق، هولندا، لندن، السويد، أندونيسيا، ماليزيا.

ومن أبرز المشايخ الذين التقى بهم في هذه الرحلات:

في دمشق: محمد ناصر الدين الألباني، وعبد الغني الدقر، وعبد القادر الأرناؤوط وغيرهم. **وفي العراق**: عبد الكريم زيدان، ووليد الأعظمي. **وفي المغرب**: تقي الدين الهلالي، وعبد الله كنون، ومحمد بوخبزة. **وفي تونس**: محمد الشاذلي النيفر، والدكتور الوصيف. **وفي الهند وباكستان**: أبو الأعلى المودودي، وأبو الحسن الندوي، ومختار السلفي، وخليل حامدي، ومحمد يوسف، ومنظور عالم، ومحمد الرابع الندوي. **وفي تركيا**: محمد أمين سراج. **وفي الخليج**: أحمد بزيع الياسين، ويوسف الحجي، وعبد الله العلي المطوع، وعبد الله بن علي آل محمود الشارقي، وأحمد بن عبد العزيز المبارك، وعبد الله بن عبد العزيز آل مبارك، ومحمد بن عبد العزيز بن مانع، وعبد الله بن زيد آل محمود، وأحمد بن حجر آل بوطامي، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري. **وفي السويد**: محمد محسن جوامير. **والتقى من الزعماء في رحلاته**: حاكم قطر علي آل ثاني، وفي أندونيسيا محمد ناصر زعيم حزب ماشومي، وفي ماليزيا: أنور إبراهيم، وفي تركيا: نجم الدين أربكان.

من ثناء العلماء عليه:

قد أثنى على شيخنا جمع كبير من مشايخه وأقرانه فمن بعدهم، منهم: الشيخ عمر بن سليم، والشيخ ابن سعدي، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبد الحق الهاشمي، والشيخ عبد الله بن حميد، والشيخ عبد الله العمودي، وغيرهم كثير.

وقد حدثنا معالي الشيخ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش الرئيس العام لتعليم البنات سابقاً، قال: سمعت والدي رحمه الله يقول من نحو أربعين سنة: شيخ المذهب الآن الشيخ عبد الله بن عقيل.

قلت: وقد رأيت الثناء على علمه وخلقه وتعامله وأدبه كلمة إجماع، ولا يحتمل الموضع الإسهاب في ذلك، فمن يزور الشيخ أو يقرأ عليه سيلمس ذلك إن شاء الله.

شيوخ الرواية:

تلقى شيخنا الإجازة من عدد من المشايخ، هذه قائمة بأسمائهم:

الشيخ علي بن ناصر أبو وادي العُنَزي (١٢٧٣ ـ ١٣٦١)، (وقد سمع عليه أطراف الكتب الستة والمسند ومشكاة المصابيح، مع المناولة). والشيخ عبد الله بن علي العمودي (١٢٧٨ ـ ١٣٩٨)، (حضره في البخاري، وكتب له إجازة مطولة ـ طبعت في الكويت بتحقيقي). والشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي العُمَري الهندي ثم المكي (١٣٠٢ ـ ١٣٩٢)، (وممَّا سمع عليه أطراف الستة). والشيخ عبد الله بن محمد المَطْرودي العُنَزي (١٣١١ ـ ١٣٦١)، (وقرأ عليه جل صحيح البخاري إن لم يكن كله). والشيخ عبد الله بن محمد القَرْعاوي العُنَزي (١٣١٥ ـ ١٣٨٩)، (قرأ وسمع عليه جملة من المتون، وسمع منه مسلسل المحبة). والشيخ مصطفى بن أحمد الزَّرْقا الحَلْبي (١٣٢٥ تقريباً ـ ١٤٢٠). والشيخ أحمد نَصيب المَحاميد الدِّمَشْقِي (١٣٣٠ ـ ١٤٢١). والشيخ محمد بن أحمد الشاطِري الحَضْرَمي ثم الجُدِّي (١٣٣١ ـ ١٤٢٢). والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد، من أهل الرياض، ثم المكي (١٣٢٢ تقريباً ـ ١٤٢٣) وسمع منه مسلسل الحنابلة. والشيخة عَلوِيَّة بنت عبد الرحمن الحَبَشي الحَضْرَمية (١٣٢٣ ـ ١٤٢٣ تقريباً). والشيخ مِحْضار بن علي الحَبَشي الحَضْرَمي (١٣٢٢ ـ ١٤٢٤ تقريباً). والشيخ عبد الرحمن بن شيخ الحبشي. والشيخ إدريس بن محمد بن جعفر الكَتّاني الفاسي. والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ.

كما حصل التدبيج مع المشايخ:

الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري (١٣٤٠ ـ ١٤١٧). والشيخ عبد الغني بن محمد علي الدَّقَر الدِّمَشْقي (١٣٣٥ ـ ١٤٢٣). والشيخ عبد القادر الأرْناؤوط الدِّمَشْقي (١٣٤٧ ـ ١٤٢٥). والشيخ أحمد بن يحيى النَّجْمي

(١٣٤٦ ـ ١٤٢٩). والشيخ بَكْري بن عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي، (وأجازه إجازة خاصة بالقرآن، وعامة). والشيخ محمد زُهير بن مصطفى الشاويش الحُسَيني الدِّمَشْقي ثم البَيْروتي الحازِمي. والشيخ محمد بن لُطْفي الصَبّاغ الدِّمَشْقي، نزيل الرياض. والشيخ عبد الرحمن بن سعد العَيّاف الطائفي. والشيخ محمد بن الأمين بوخُبْزة الحَسَني التَطْواني. والشيخ عبد القيوم الرحماني البَسْتَوي. والشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني. والشيخ محمد إسرائيل السلفي الندوي، وسمع منه الأولية هاتفيًّا.

وغيرهم.

شيخنا والتدريس:

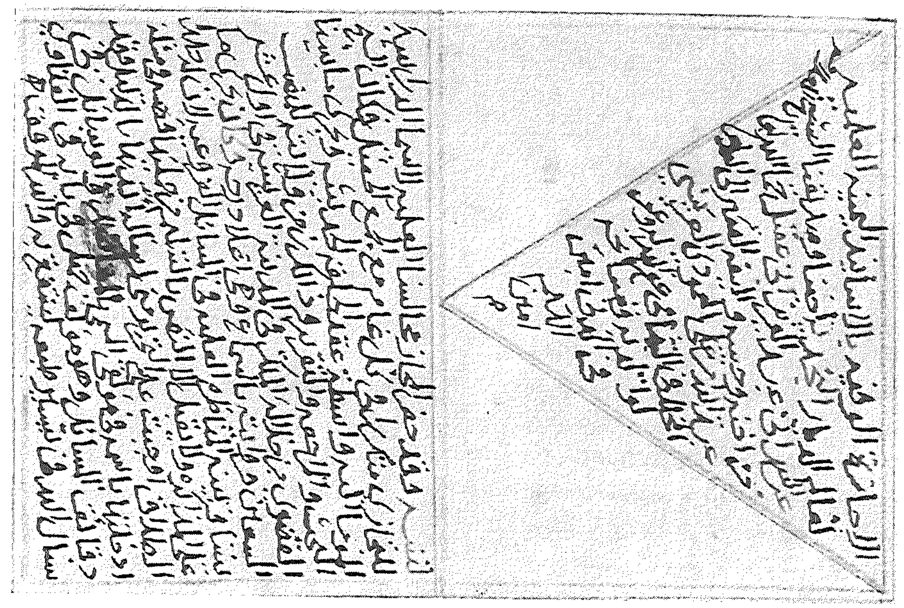
يقوم شيخنا بالتدريس منذ ثلاثة أرباع قرن، وهو الآن متفرغ للتدريس تقريباً، يفتح أبواب بيته للطلاب يومياً بعد الفجر إلى طلوع الشمس، ثم الضحى إلى الظهر وربما جلس بعد الظهر قليلًا، ثم بعد العصر إلى ما بعد العشاء. وللشيخ مجلس أسبوعي مفتوح ليلة الخميس يستقبل فيه ضيوفه وزائريه.

عيون مجالس الرواية:

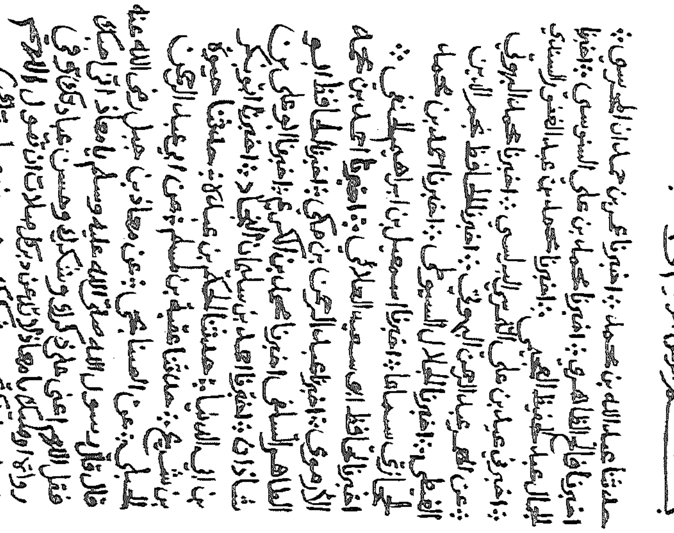
خُرِّجَت لشيخنا عدة أربعينات، **أولها**: الأربعون في فضل المساجد، من تخريج أخينا الشيخ محمد بن ناصر العجمي، وعُقدت للشيخ في السنوات الأخيرة مجالس عامة للرواية في مكة والرياض والكويت وجدة، سمع عليه وتلقى الرواية الآلاف رجالًا ونساءً، وأول هذه المجالس العامة قراءة الأربعين في فضل المساجد، وذلك في مسجد البسام بالكويت ليلة الاثنين الثاني من ربيع الأول ١٤٢٦، وعُقدت له مجالس كبيرة في مسجد الدولة بالكويت، ومسجد الراشد قرئ خلالها عليه ثلاثيات مسند أحمد، وكتابي: النوافح المسكية في الأربعين المكية، سنة ١٤٢٨.

نسأل الله أن ينسأ في عمر شيخنا، وأن يبارك له في علمه وعافيته ووقته، وأن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يغفر سيئاته، ويضاعف حسناته، إنه سميع مجيب.

إجازة العلَّامة عبد الله العمودي لشيخنا عبد الله العقيل



مسلسل المحبة من رواية شيخنا العقيل عن شيخه القرعاوي، بخط شيخنا في التاريخ المذكور



إجازة عبد الحق الهاشمي لعبد الله العقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد عفا الله عنه .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان ، فسبقونا بالفوز والرضوان .

أما بعد : فإن الشيخ الفاضل العلامة سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل طلب مني الاجازة لرواية القرآن الكريم ، والموطأ . والصحيحين، والسنن الأربعة ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان: وصحيح الحاكم ، وسنن البيهقي ، وسنن الدارقطني ، ومسند الامام أحمد ، ومسند الدارمي ، وتفسير ابن جرير الطبري ، وتفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين بعد ماقرأ علي بعضها وسمع مني بعضها ، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة ؛ فأجبته وإن كنت لست أهلا لأن أجاز ؛ فكيف أن استجاز ، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفته ليكون له

— ٣ —

من جهة مشائخي اتصال : فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشائخي الأجلة ، وهذا سياق السند مني .

أما القرآن الكريم :

فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم عن السيد نذير حسين ، عن الشاه إسحاق ، عن الشاه عبد العزيز ، عن والده الشاه ولي الله ، عن محمد فاضل السندي ، عن عبد الخالق المنوفي ، عن محمد بن قاسم البقري ، عن عبد الرحمن بن شحاذة اليماني عن والده ، عن أبي نصر ناصر الدين الطبلاوي عن زكريا بن محمد الأنصاري عن أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن محمد بن محمد الجزري عن ابي العباس أحمد بن الحسين الدمشقي عن أبيه عن أبي محمد القاسم بن أحمد الرقي عن محمد بن أيوب الغافقي الأندلسي ، عن علي بن محمد البلنسي ، عن سليمان بن نجاح الأموي ، عن عثمان بن سعيد الداني عن الطاهر بن غلبون عن علي بن محمد الهاشمي ، عن أحمد بن سهل الأشناني ، عن عبيد بن الصباح ، عن حفص ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن

٣

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السَّلَفي النَّدْوي[(١)]
(وُلد ١٣٥٣)

هو الشيخ المحدِّث العلَّامة المسند، الطبيب، أمير جمعية أهل الحديث بولاية هريانة بالهند.

اسمه ونسبه ومولده:

هو محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحليم بن دَريا بن دهن سنكه بن نعمت بن نظام، السَّلفي النَّدْوي.

مولده في ١٨ صفر سنة ١٣٥٣، في قريته برنياله خورد (جهاندا)، مديرية بَلوَل، بولاية هريانة (ميوات سابقاً).

نشأته:

تربى في كنف والدين صالحين، كان لهما أثر كبير في حياة المترجم وطلبه للعلم[(٢)]. تعلم الأوردية والهندية إلى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في

---

(١) استفدت الترجمة من كتابات ذاتية لشيخنا، منها في كتابه علماء ميوات (١٩٣)، إضافة لمشافهات متعددة، على رأسها مقابلة مطولة في الكويت ضحى الجمعة ٢٠/١١/١٤٢٨. وقد تكرَّم شيخنا بقراءة هذه الترجمة، وصحح فيها وأضاف بخطه، جزاه الله خيراً.

(٢) قال شيخنا: كان والدي الحاج محمد إبراهيم رحمه الله من أهل الحديث، كثير الاعتناء بالمسائل الشرعية، ويدعو زملاءه إلى اتباع السُّنَّة، وألّفتُ «نور الهدى» و«التحفة الحسنى» بإشارته، وكان ملتزماً بالشرع، ومتبعاً للسُّنَّة، يقوم الليل، ويخرج =

جهانده، شكراوه، وكوت، وقرأ جزء عم على الحافظ نور محمد في قريته، وبعد ذلك التحق بتوجيه والده في الجامعة السلفية بشَكْراوه.

قراءته على المشايخ:

طلب شيخنا العلم في شكراوه على بعد خمسة أميال من قريته، ثم انقطع في بيته وقت حادثة التقسيم، وبعدها أخذ في قريته عن الشيخ عبد الحكيم بن إلهي بخش الجَيْوَري، وسمع منه مسلسل الأولية. وقرأ قطعة من أول وآخر الكتب الستة، وكذا من الموطأ ومن المشكاة، وجميع بلوغ المرام قراءة تفقه، وذلك سنة ١٣٦٧، وحصلت له الإجازة منه(١)، وقال شيخنا: «كان تاجراً وداعياً، وإذا جاء قريتنا نزل عند الوالد، واستقر في قريتنا بعد ثورة التقسيم نحو خمس سنوات» ثم عاد للدراسة في شكراوه.

قرأ **القرآن** في شكراوه على الشيخ ميانجي مهر الله والشيخ محمد داود راز

= للمسجد، بمجرد الأذان، وكان حريصاً على الجماعة مع أنه كُفّ آخر عمره وثقلت حركته، ويهتم بالفرائض والسنن، وكان لطيف المزاج والكلام، متواضعاً، قليل الكلام، توفي رحمه الله في ٢٦ شوّال ١٤٠٤، يوافقه ٢٦ يوليو ١٩٨٤م تقريباً ليلة الخميس، الساعة الثانية عشرة، وعمره تسعون سنة، ورزقه الله أربع أبناء، وبنتين، وكثيراً من الأحفاد، وفقهم الله أن يقضوا حياتهم وفق الكتاب والسُنَّة، ويرفع درجاته في عليين، فلما كان والدي حياً كنت مستغنياً عن أمور البيت، وبعد وفاته أقضي حياتي الجيدة أيضاً ببركة دعائه، فالحمد لله على ذلك. وكانت أمي صالحة عابدة زاهدة، وتنتمي إلى أسرة دينية مشهورة، وأنهيت دراستي متفوقاً بسبب اهتمامها وعنايتها الخاصة، وربتني بالمحبة والألفة، وعلمتني الدين، وتخرجت من دراستي في شهر شعبان سنة ١٣٨٠، ولكن لم أجد الفرصة الكافية لخدمتها، فمرضت يوم السبت، وتوفيت يوم الثلاثاء ٢٣ ذي القعدة ١٣٨٠، يوافقه ٩ مايو ١٩٦١م، نصف الليل قبل وقت الفجر، نوّر الله مرقدها، وجعل الجنة مثواها، وأعاذها من عذاب القبر وعذاب النار.

(١) جاء في إجازته المؤرخة في المحرم سنة ١٣٨٥: «قرأ عليّ أطرافاً من الأمهات الست، ومن الموطأ للإمام مالك، ومن مشكاة المصابيح، وقرأ عليّ بلوغ المرام كاملاً في سنة ١٩٤٨».

شارح البخاري، وقرأ عليه أيضاً بعض الكتب، مثل: نحو مير، وصرف مير، وميزان منشعب، والفارسي الأول، وكريما، وكلزار دبستان، وبندنامه، وكُلِستان، والحساب.

وقرأ **كتب الصرف والنحو**، بنج كنج، وفصول أكبري، وعلم الصيغة، وهداية النحو، والكافية، وشرح الجامي، والقراءة الرشيدة، والنحو الواضح، والمتنبي، وديوان علي، والمعلقات السبع، والقدوري، وأصول الشاشي، وشرح الوقاية، ونور الأنوار، والهداية، والسراجي، وغيرها من الكتب على الشيخ عبد الجبار الشكراوي.

وفي **الحديث** قرأ عليه الكتب الستة، والشمائل، والعلل الصغير للترمذي، ومشكاة المصابيح، وبلوغ المرام، ومقدمة ابن الصلاح، وشرح نخبة الفكر، وتفسير البيضاوي، وكلها من أولها إلى آخرها كما قال شيخنا، وقدر الثلث من تفسير الجلالين، وأخذ شهادة التخرج والإجازة منه، وقال لي: كان يحبني حبًّا جمًّا(١).

ثم انتقل إلى المدرسة الإسلامية العربية في دهلي، المعروفة بمدرسة المولوي عبد الرب، وقرأ هناك صحيح البخاري، وجامع الترمذي على الشيخ محمد شفيع الديوبندي الدهلوي(٢)، تلميذ شيخ الهند محمود الحسن وصهره.

---

(١) جاء في إجازته المؤرخة في شعبان سنة ١٣٧٥: «فإن المولوي محمد إسرائيل بن الحاج محمد إبراهيم الجهاندوي الميواتي قد قرأ عليّ وسمع مني بمشاركة الغير: بلوغ المرام، ومشكاة المصابيح، والجامع الصحيح للإمام الهمام إمام الدنيا في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، والصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيري، والسنن لأبي داود السجستاني، والجامع للترمذي، والسنن لأبي عبد الرحمن النسائي، والسنن لابن ماجه القزويني، وترجمة القرآن، وقريباً من الثلث من تفسير الجلالين، وقرأ كتب الصرف والنحو والأدب والمعاني وبعض كتب الفقه وأصول الفقه».

(٢) وهذا غير الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني الديوبندي مؤسس جامعة دار العلوم في كراتشي، ووالد الشيخين الكريمين محمد رفيع ومحمد تقي.

وقرأ صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه على الشيخ محبوب إلهي الديوبندي، وقرأ فيها غيرها من الكتب الدرسية المتداولة، وأخذ منهما شهادة التخرج والإجازة في ٧ شعبان ١٣٧٥.

وبعدها انتقل إلى جامعة دار العلوم، ندوة العلماء بلكهنو: وقرأ كتب: المختارات الجزء الأول والثاني، ومعلم الإنشاء الجزء الثاني والثالث على الشيخ محمد رابع الندوي، وعبد الماجد الندوي. وقرأ كتب: شرح النقاية، وهداية الأولين، والسراجي على الشيخ ظهور أحمد مفتي دار العلوم. وكتاب المدخل في أصول الفقه على الشيخ إسحاق الندوي. وكتاب البلاغة الواضحة على الشيخ أبي العرفان الندوي مدير الشؤون التعليمية للندوة. وكتاب المنطق، ورياض الصالحين على الشيخ عبد الحفيظ البَلْياوي، صاحب مصباح اللغات. وشرح شذور الذهب على الشيخ حبيب الرحمن البندوي. وقرأ تفسير الجلالين وكلستان على السيد تقريظ أحمد السهسواني. وقرأ ترجمة القرآن الكريم والتفسير أربع سنوات على الشيخ محمد أويس الندوي شيخ التفسير للندوة، واستفاد منه كثيراً، وقرأ بتوجيهه كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم. وقرأ النصف الأول من الترمذي على منظور أحمد النعماني، وحصل على إجازته، وقرأ المشكاة على الشيخ أسباط.

وفي الندوة درس الإنجليزية والهندية إلى الثانوية.

واستفاد من الشيخين: أبي الحسن الندوي، وقال: استفدت كثيراً من دروسه بعد صلاة العصر، ولم أقرأ عليه شيئاً من الكتب الحديثية، وتخرجت من الندوة سنة ١٩٦١، وتعلَّم الطب والحكمة من الشيخ الحكيم عبد الشكور الشكراوي السلفي رحمه الله، ويقول: كان ماهراً جداً، وكان يعرف النبض. وكان يلتقي بالسيد تقريظ أحمد عدة سنوات، واستفاد منه كثيراً.

وكان يراسل وقت الطلب شيخ الحديث العلَّامة محمد إسماعيل السلفي في كوجرانواله، والشيخ عطاء الله الفوجياني، والشيخ نذير أحمد الأملوي، وشيخ الحديث عبيد الله الرحماني، فاستفاد منهم، وكان ترغيبُهم ومشورتهم من أسباب تعلقه بالحديث وعلومه كما يقول.

وتدبج شيخنا الإجازة مع سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل أوائل رجب سنة ١٤٢٩.

ولقي شيخنا عدداً من العلماء الكبار، منهم أبو سعيد شرف الدين الدهلوي في مجلس مناظرة، ومنهم عبيد الله الرحماني، لقيه مراراً، وقال: أخذت منه المرعاة وأنا طالب في الندوة، كان جاء لكهنو ليطبع الكتاب.

ويجيد الشيخ عدة لغات، منها: الهندية، والأوردية، والعربية، والميواتية، ولديه بعض إلمام باللغة الإنكليزية.

مرحلة العطاء:

ابتدأ شيخنا التدريس سنة ١٣٨٠ (يوافقها ١٩٦١م) في الجامعة السلفية بشكراوه، وذلك بوجود شيخه عبد الجبار، وكذلك ينوب في تدريس كتبه أثناء أسفاره، وما يزال مدرّساً فيها إلى الآن. ودرّس الكتب الستة كاملة مراراً (قال لي سنة ١٤٢٨ إنه درّسها خمسة عشر سنة)، ومشكاة المصابيح، وبلوغ المرام، وغيرها. كما أنه مدير المدرسة المحمدية ميوات للبنين والبنات (تأسست في ١١ رجب ١٤١٤).

وتولى منصب الأمين العام لجمعية أهل الحديث في ولاية هريانة إبان تدريسه، وبعد وفاة شيخه العلَّامة عبد الجبار الشكراوي سنة ١٤٠٦ خَلَفه في أمارة الجمعية المذكورة ورئاسة الإفتاء بها. وقام بجولات دعوية للجامعة والجمعية في المناطق كلها، وشارك في الاجتماعات والمناسبات الدينية، وكان يساعده الشيخ عبد الرحمن الندوي، المدرّس في الجامعة السلفية الآن.

وعلى طريقة كثير من علماء أهل الحديث فقد تكسّب بالطب، فلديه شهادة في طب الأعشاب، وبقي يعمل بالطب حتى سنة ١٤١٤ تقريباً (١٩٩٤م)، وابنه الآن مشهور بالطب هناك.

واستدُعي فضيلة الشيخ لإقراء الحديث في الكويت ثم البحرين، وأقرأ في الأولى السنن الأربعة والموطأ والبلوغ وغير ذلك، وأقرأ في الثانية كثيراً من البخاري، وجميع صحيح مسلم، وغير ذلك؛ وأخيراً أقرأ في الكويت صحيحي البخاري ومسلم.

التأليف:

اعتنى شيخنا بالتأليف، ولا سيما بعد توليه أعباء الجمعية والإفتاء، وتَرَكَ التدريس بعض الأوقات لكتابة بعض المؤلفات، وعدد منها ردود على بعض المتعصبة[1]، **فمن كتبه وأعماله:**

تحفة الأنام في تخريج جزء القراءة خلف الإمام للبخاري: تعليق وتخريج (مطبوع). التعليقات السلفية على جامع الترمذي. تخريج أحاديث زوائد صحيح ابن حبان. التعليقات على تقريب التهذيب (ثلاثتها مخطوطة). تذكرة الإمام المحدث نذير حسين الدهلوي (تحت الطبع). تصحيح قطعة من شعب الإيمان للبيهقي، من المجلد السادس عشر إلى العشرين. تخريج قطعة من أحاديث مختصر الخلافيات للبيهقي. **هذه بالعربية.**

وأَلَّف بالأُوردية: التحفة الحسنى في إثبات سُنيَّة المصافحة باليد اليمنى (طبع). نور الهدى في فرضية الجمعة على أهل القرى (طبع). الهداية الكاملة في مسألة الطلاق الثلاث (طبع)، نصر فيه اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وكتبه ردًّا على الجزء الأول من النجاة الكاملة لنياز محمد الحنفي)[2]، طلاق الثلاث في مجلس واحد في ضوء القرآن والحديث طبع ثلاث مرات، (وهو رد على الجزء الثاني من النجاة الكاملة). البينات إلى ما في نجاة النياز من الاتهامات (رد على اتهاماته لأهل الحديث). دور علماء أهل الحديث وديوبند في حركة الجهاد ضد الإنجليز (وهذا رد على الجزء الثالث من

---

(١) قال شيخنا: بعد وفاة الحكيم عبد الشكور والشيخ محمد داود راز وشيخ الحديث عبد الجبار رحمهم الله: ظن بعض المتعصبة بأنه لا يوجد عالم في أهل الحديث يستطيع الرد عليهم، فكتبوا عدة كتب ضدهم، فكتبت الرد عليهم.

(٢) قال شيخنا: أسند إليّ شيخنا عبد الجبار الرد على نياز المذكور، ولما كتبته ردّ عليّ وأنكر أن أكون أنا الكاتب، وقال إن الشيخ عبد الجبار هو من كتبه، فلما توفي الشيخ عبد الجبار رددت عليه مرة أخرى رداً قوياً، فلم يستطع أن ينسبه له، ولم يقدر أن يرد إلى الآن، مع أن الكتاب طبع مرات.

النجاة الكاملة). تراجم علماء أهل الحديث في ميوات (وقال لي شيخنا: إنني كنت أهتم منذ شبابي بتقييد وفيات العلماء وسيرهم وحياتهم، ومن ذلك ما كتبته في هذا الكتاب). فرضية الفاتحة خلف الإمام. سورة الفاتحة في الصلاة (باللغة الأردية). سورة الفاتحة في الصلاة (باللغة الهندية، طبع أربعتها). إثبات رفع اليدين في المواضع الثلاثة. عدم اعتداد الركعة بإدراك الركوع (طبع). فرضية فاتحة الكتاب في ضوء صحيح البخاري (وهو رد على أحد علماء الديوبندية). حنفية كي باره انعامي مسائل كي تحقيقي جوابات. جزء القراءة (أردو كي تصحيح وتعليق).

ذريته:

تزوج الشيخ خلال الدراسة رحيمي بنت خيراتي نمر دار بقرية راولكا (بونري) بتاريخ ٩ شعبان ١٣٧١، يوافقه ٥ مايو ١٩٥٢م، ولكنها توفيت ليلة الخميس ٢٥ ربيع الثاني ١٣٧٦، يوافقه ٢٩ نوفمبر ١٩٥٦م بقرية جهانده، واشتغل بعد وفاتها بالدراسة متفرغاً، ولن ألحّ عليه والده في بداية السنة الأخيرة قبل التخرج بالزواج، فقبل الشيخ، وتزوج يوم الثلاثاء ١١ ذي الحجة ١٣٧٩، الموافق ٧ يونيو ١٩٦٠م من ريشمي بنت نبي خان في قرية كركري، ورزقه الله منها أربعة أبناء وثلاث بنات، وكلهم موجودون.

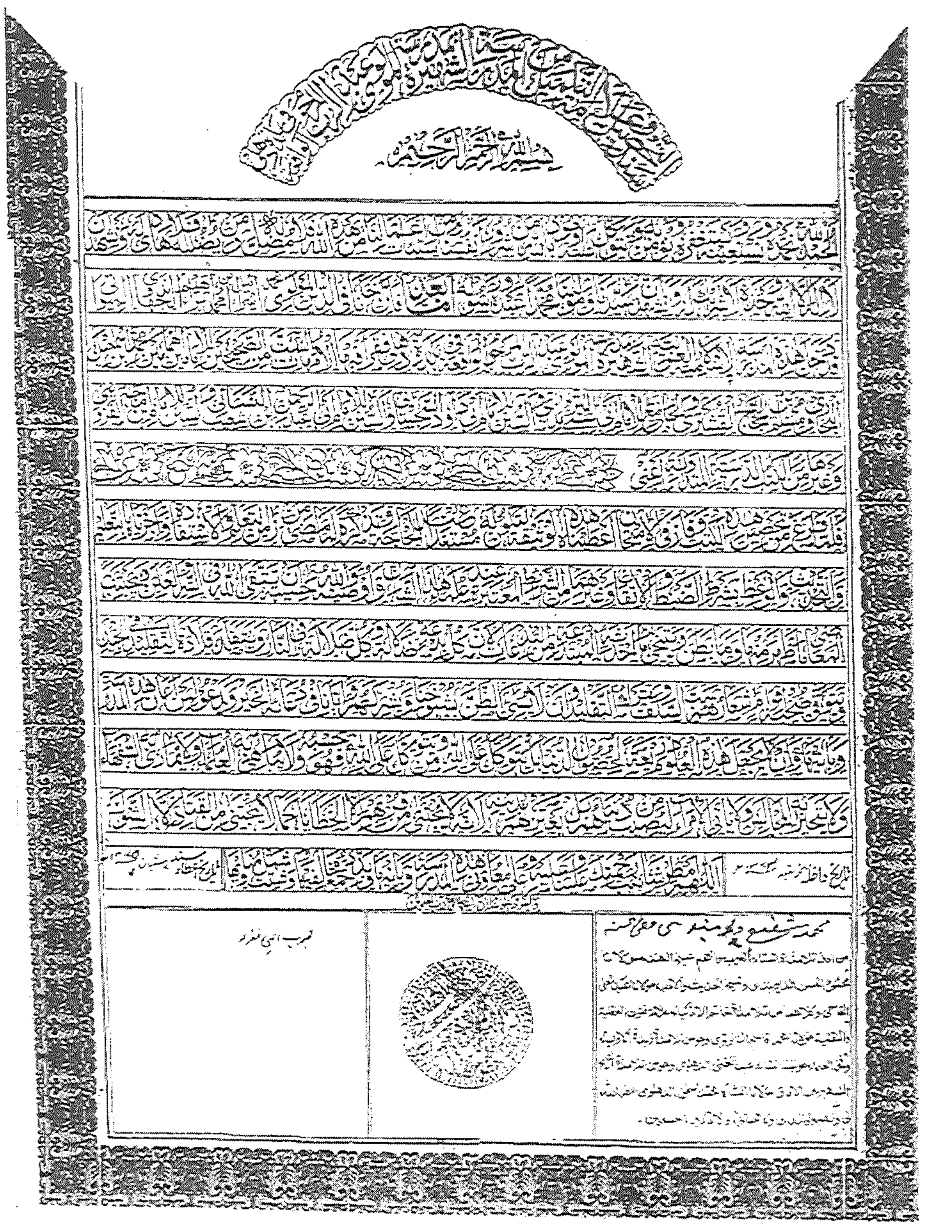
وأختم بنقل ما ختم به شيخنا مقابلته قائلًا:

«أنا سلفي مولداً ومنشأً وتعليماً وعملًا:

أحب الصالحين ولست منهم ... لعل الله يرزقني صلاحا»

نسأل الله أن يبارك في حياة شيخنا وعلمه وعافيته، وأن يختم لنا وله بالحسنى.

إجازة الشيخين محمد شفيع ومحبوب إلهي للشيخ محمد إسرائيل



❑❑❑

٤

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي[(١)]
(وُلد ١٣٥٧)

هو فضيلة الشيخ المُسند، والواعظ والمدرّس بالمسجد الحرام سابقاً، وصاحب الاختصاص بصحيح البخاري.

اسمه ونسبه ومولده:

هو أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي (نسبة لأحد أجداده) العُمري. (وبقية النسب إلى عمر بن الخطاب مذكور في ترجمة والده في هذا الكتاب).

موجز مسيرة حياته:

وُلد في مدينة أحمد فور الشرقية في الهند[(٢)] سنة ١٣٥٧، كما وجده مؤرخاً بخط جدّه.

بدأ تعليمه على يد جده الشيخ الصالح المعمر عبد الواحد رحمه الله، فقرأ

---

(١) **أهم مصادر الترجمة**: لقاءات ومشافهات متعددة مع المترجم في مكة والكويت. وثائق وإجازات للمترجم اطلعت على أصولها وصوّرتُها منه. نبذة من إملاء المترجَم على ولده خالد، منشورة في ملتقى أهل الحديث على شبكة المعلومات (الإنترنت). فهرس مقروءات المترجم على مشايخه، قرأه علينا في البحث. فوائد منوعة ذكرها تلميذاه: ابنه خالد، والشيخ عبد الرحمن الفقيه، منشورة في ملتقى أهل الحديث.

(٢) قبل حادثة التقسيم والانفصال، وهي الآن في دولة باكستان.

عليه القرآن الكريم كاملًا، ومبادئ العلوم بالفارسية ـ كلستان، وبوستان ـ، وكريما للسعدي الشيرازي، وتعليم الخط والكتابة(١).

التحق بعد ذلك بإحدى المدارس الحكومية، ثم انضم لمدرسة دار الحديث المحمدية ببلدة جلال بور، وأسلمَه أبوه إلى تلميذه الأكبر الشيخ سلطان محمود، فمكث فيها أربع سنوات، إلى أن لحقت أسرة والده إلى مهاجَره في مكة المكرّمة، حيث استقر بدعوة من الملك عبد العزيز رحمهما الله.

وفي مكة دخل المترجَم مدرسة لتحفيظ القرآن في زقاق الحجر، ومدرسة دار الحديث، وانتقل بانتقالها من دار الأرقم في أصل الصفا إلى باب العمرة إلى غيرها، ثم أكمل تعليمه على يد والده في المسجد الحرام، حيث صار قارئ درسه، وقرأ عليه الكثير، إلى أن توفي والده سنة ١٣٩٢ رحمه الله تعالى.

وحصَّل شهادة العالمية في العلوم العربية والإسلامية سنة ١٤٠٥ في لاهور، كما حصل شهادة الفضيلة من جامعة رياض العلوم بدهلي.

تعيّن المترجم مدرّساً في المسجد الحرام في حياة والده، وبقي مدرّساً وواعظاً إلى أن سعى فيه بعض أعداء الشيخ من مخالفي مشرب أهل الحديث، فترك التدريس، كما درّس وقتاً في مدرسة دار المهاجرين.

وتفرغ الشيخ بعدها لأموره الخاصة، في حياة بسيطة، مستعيناً براتبه التقاعدي، وما أجراه له في حياته تلميذ أبيه البار سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، وتفرغ للتأليف وخدمة مؤلفات أبيه الكثيرة، وقصده المشايخ وطلبة العلم في السنوات الأخيرة للسماع عليه،

---

(١) أخبرني شيخنا بذلك، وقال: بقي الجد في باكستان بعد رحيلنا للحجاز، وتوفي بعدها بسنتين تقريباً [نحو سنة ١٣٧٠]، وعمره ١٢٥ سنة.
قلت: صرح الشيخ عبد الحق أنه أصغر إخوانه، وقد وُلد سنة ١٣٠٢.

وصار من أعيان من يُرحل إليه في ذلك؛ لجودة مسموعاته، وصبره وجَلَده على الإقراء، وختم إقراء أمّات كتب الحديث مراراً، ومنها مسند الإمام أحمد عدة مرات، وسنن البيهقي الكبرى، جزاه الله خيراً، وسدد خطاه، ووفقه لما يحب ويرضاه.

ولشيخنا اهتمام بالقصص والغرائب والطرائف في تراجم المحدثين ويُكثر من إيراد ما يحفظ منها في تعليقاته.

شيوخه:

أكثر من لازم المترجم واستفاد منه **والده**.

وأتاحت له منزلة والده في بلاده ثم في الحجاز ــ مع مقامه في مكة ــ أن يلتقي بعدد كبير من كبار العلماء، فاستفاد من مجالستهم أيضاً، **فمن مشايخه في العلم سوى أبيه**: الشيخ سلطان محمود (أكبر تلامذة والده، قرأ عليه في بلده، وأجازه). والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة (قرأ عليه ثلاثة مجلدات من البداية والنهاية عند باب العمرة). والتقى وجالس المشايخ الأعلام: أحمد شاكر، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعبد الله بن حميد، ومحمد تقي الدين الهلالي، وعبد الله الخليفي، وحماد الأنصاري، وعبد العزيز بن باز، ومحمد ناصر الدين الألباني. بل أدرك بعض مجالس مشايخ أبيه وكبار العلماء من أقرانه، مثل الشيخ ثناء الله الأمرتسري، وإبراهيم سيالكوتي، وعبد الحق الملتاني، وعبد التواب القدير آبادي، وعبد الله الروبري، وعثمان العظيم آبادي، وعبد الجبار كاندهلوي، وعبد الرحمن الإفريقي، وعبد العزيز بن محمد الرياستي، وإسماعيل الغزنوي، وداود الغزنوي، ومحمد جوناكهري، وليس له إجازة من أحد منهم.

فأما شيوخ الرواية، فهم:

١ ــ والده محدِّث الحرمين الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي: لازمه طويلًا في المسجد الحرام، وفي دار الحديث، وفي البيت، وقرأ وسمع عليه الكثير، من ذلك ما أثبته أبوه وكتبه له: القرآن الكريم، وتفسير ابن كثير،

وتفسير الجلالين، والكتب الستة، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، والمنتقى لابن الجارود، ومشكاة المصابيح(١).

ومن غيرها: موطأ مالك، والرسالة، والمسند، والأم، كلها للشافعي، ومسند الحميدي، ورسالته في أصول السُّنَّة المطبوعة معه، وتاريخ ابن محرز عن ابن معين وغيره، والأدب المفرد، وجزء القراءة خلف الإمام، وجزء رفع اليدين، وخلق أفعال العباد، كلها للبخاري، والمنتخب من مسند عبد بن حميد، ورسالة أبي داود لأهل مكة، والشمائل للترمذي، والتوحيد لابن خزيمة، وشرح

---

(١) ما سبق مجموع في ثلاثة وثائق، إحداها بخط الشيخ عبد الحق من رسالة كتبها لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والثانية عليها ختم الشيخ عبد الحق ومصادقة مراقب التدريس والمدرسين في المسجد الحرام، والثالثة إجازة العلّامة عبيد الله الرحماني لشيخ المترجم، يذكر فيها أن الشيخ عبد الحق كتب إليه أن ولده قرأ وسمع عليه كذا وكذا.
وجاء في ثلاث إجازات مختلفة من الشيخ عبد الحق لابنه أنه أخذ عليه ما بين قراءة وسماع وإجازة: القرآن الكريم، والموطأ، والستة، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، والمستدرك، وسنن البيهقي، وسنن الدارقطني، ومسند أحمد، ومسند الدارمي، وتفسير ابن جرير، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين.
وأما ما ذكرتُه من المقروءات بعد، فهو الذي ثبت وتحرر لديّ بالاجتهاد في تكرار وتنويع السؤال والإجابة في عدة مناسبات، مع مراجعة أحد أعيان طلبة الشيخ المتثبتين والمكثرين عنه ـ وهو الشيخ الفاضل عبد الله التوم ـ ووجود القرائن في بعضها، ولهذا فالكتب المذكورة هنا أرجو أنها ثابتة كلها إن شاء الله، ولا شك أنه سمع سواها الكثير، ولكنها تحتاج لمزيد تثبت وتحرير عندي، ذلك لأن شيخنا كان يتردد في سماع بعض الكتب، فربما نفاها حيناً، وأثبتها حيناً آخر، مثل الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني، ومثل جامع البيان، قال لي مرة: لم أقرأه على الوالد، بل على تلميذه سلطان محمود. ومرة ذكر أنه قرأه على الوالد، فمثل تلك الكتب توقفت عن إثباتها هنا.
وهناك بعض كتب ورسائل نفى الشيخ أن يكون قرأها على الوالد عندما سألته، أذكرها للفائدة، وهي: البيقونية، وغرامي صحيح، ونزهة النظر، وبقية كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب سوى التوحيد والأصول الثلاثة، والإيمان لابن أبي شيبة، والإيمان لأبي عبيد.

معاني الآثار، وبيان عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة، كلاهما للطحاوي، ومعجم الطبراني الصغير مع الرسائل الملحقة بطبعته، والأسماء والصفات للبيهقي، والسنن الكبرى، وجزء القراءة له، وعمدة الأحكام، ومقدمة ابن الصلاح، والأربعون النووية، وألفية العراقي، والتقييد والإيضاح، ونخبة الفكر، وبلوغ المرام، والروض الأنف، وكنز العمال، والأصول الثلاثة، وفتح المجيد شرح كتاب التوحيد، وتقوية الإيمان لإسماعيل الشهيد، والإيمان لصديق حسن خان، ودفع الوسواس عن بعض الناس لشمس الحق، ومسند الصحيحين للوالد، ومصنف الصحيحين له، ورسالة الوالد: هذه عقيدتي وترجمتي، والمسماة أيضاً: اعتقاد الفرقة الناجية، وديوان حسان بن ثابت، وديوان أبي العتاهية. فهذه من الكتب الكاملة.

ومن الكتب التي ذكر أحياناً أنه قرأها كاملة، وفي بعض المرات ذكر أنه قرأ بعضها: مستدرك الحاكم، وتفسير ابن جرير الطبري.

ومن الكتب التي قرأ شيئاً منها: تفسير النسائي من سننه الكبرى إلى نهاية سورة البقرة، وتفسير المراغي إلى نهاية سورة المائدة، ومصنف عبد الرزاق مجلد إلَّا ربع من المخطوط الذي كان عند الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ومصنف ابن أبي شيبة القدر الذي كان عندهم، ومسند أبي عوانة القدر الذي كان موجوداً، وشرح السُّنَّة مجلد واحد، والهداية الربع الأول، ومجمع الزوائد مجلد، وديوان الحماسة نحو الربع منه، وديوان المتنبي عدة صفحات، والفضل المبين للشاه ولي الله، قال لي شيخنا: إن أحد الطلبة بدأ بقراءته على الوالد، ولم أكمل معه، قرأنا أحاديث من أوله ولم أضبط عددها. (قلت: يُتيقن أن منه الأحاديث الثلاثة الأولى).

وأجازه الوالد لفظاً وخطاً مراراً، ورأيت عند شيخنا عدداً من تلك الإجازات المكتوبة، إحداها بتاريخ ٥/ ٧/ ١٣٨٥.

وتوفي الشيخ عبد الحق سنة ١٣٩٢، وله ترجمة مبسوطة في هذا الكتاب، ذكرنا فيها شيوخه، وأبرز مروياته عنهم، رحمه الله تعالى.

٢ ـ الشيخ العلَّامة المحدِّث عبيد الله الرحماني بن محمد عبد السلام المباركفوري: استجاز له منه والده الشيخ عبد الحق في رسالة يزكيه فيها ويذكر بعض ما قرأه عليه، فأرسل الإجازة العامة من الهند بتاريخ ٢٤/١٠/١٣٨٨ عن شيخيه الإمامين المحدِّثين الكبيرين: أبي العلى محمد عبد الرحمن المباركفوري، وأحمد الله القرشي البرتابكري.

ثم لقيه شيخنا بمكة موسم الحج سنة ١٣٩١م، ولازمه، فقرأ عليه أكثر من ثلث صحيح البخاري، وقسماً من صحيح مسلم، وهو أكثر المجلد الأول من تجزئة مجلدين، وطرفاً من السنن الأربعة والموطأ ومسند أحمد، كما قرأ عليه طرفاً من المشكاة وشرحه لها ـ المسمى مرعاة المفاتيح ـ بناءً على إشارته، وأجازه به إجازة خاصة، وقد سبق أن أجازه بها خصوصاً في الإجازة السابقة.

وكان بعض هذه القراءة بحضرة الوالد الشيخ عبد الحق، وذيّل العلَّامة الرحماني على إجازته السابقة لشيخ بقلمه قائلًا: «هذا وقد لقيني الولد العزيز أبو خالد عبد الوكيل المذكور بارك الله في علمه وعمله بمكة زادها شرفاً وكرماً سنة إحدى وتسعين بعد الألف وثلاثمائة، فقرأ عليّ بحضرة والده الكريم أبي محمد عبد الحق الهاشمي طرفاً من الصحيحين، وعدة آي من القرآن الكريم، وسمعت مواعظه في الحرم المكي، فوجدته كما وصفه لي والده، نفع الله به المسلمين، وقد كتبه بقلمه أبو الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري ٢٨/١٢/٩١».

توفي العلَّامة عبيد الله الرحماني سنة ١٤١٤، بعد أن درّس مدة طويلة، وكان عالماً جليلًا، انتهت إليه رئاسة الحديث في الهند في وقته، وكان الإمام الألباني يقدّمه ويُحيل عليه أسئلة الحديث عند اجتماعهما في المدينة المنوّرة، رحمهما الله تعالى.

٣ ـ العالم العلَّامة المحدِّث عبد السلام بن ياد علي البَسْتَوي ثم الدِّهلوي: مدير مدرسة رياض العلوم في دهلي، قرأ عليه شيخنا ولازمه في حجتين له، وكذا في دار الوجيه محمد نصيف بجدة، فقرأ عليه نحو عشرين جزءاً من صحيح

البخاري، وثلاثة أرباع صحيح مسلم، وأطراف السنن الأربعة، وكانت بعض قراءة الصحيحين بحضرة الوالد الشيخ عبد الحق في المسجد الحرام.

قال شيخنا: ومنحه الشيخ البستوي إجازته العامة المطولة في مكة سنة ١٣٨٣، بروايته عن مشايخه الخمسة: أحمد الله الدهلوي، وعبد الرحمن المباركفوري، وشرف الدين بن إمام الدين الكجراتي ثم الدهلوي، وعبيد الله الأتاوي ثم الدهلوي، وعبد الرحمن الفنجابي ثم الدهلوي، وخمستهم يروون عن السيد نذير حسين، إلَّا شرف الدين ـ على ما في الإجازة المذكورة ـ فإنه أخذ عن عبد الحق الملتاني وعبد الوهاب الضرير ومحمد بشير السهسواني، ثلاثتهم عن نذير.

ثم ذيَّل المجيز على الإجازة بعد سنوات بخطه قائلًا: «بسم الله الرحمن الرحيم، نحمده ونصلي على رسوله الكريم، أما بعد: فإن المجاز لاقاني مرة أخرى في مكة المكرّمة عام ألف وثلاثمائة وتسع وثمانين في موسم الحج، واستفاد مني في العلوم الدينية والفوائد العامة في المسجد الحرام، واختبرته في العلوم، فوجدته فيها متيقظاً جيداً حاذقاً في ترويج الدين والإشاعة الشرعية [المـ. ؟] والإرشاد والدعوة إلى التوحيد وإلى اتباع السُّنَّة النبوية، نسأل الله تعالى التوفيق له في جميع الأشياء. عبد السلام البستوي السلفي، مدير مدرسة رياض العلوم، دهلي، الهند، المؤرخة ٢٠ ذو الحجة سنة ١٣٨٩هـ».

قلت: والعلَّامة عبد السلام من كبار تلاميذ أحمد الله، وقرأ عليه الصحيحين وسنن أبي داود وغيرها. وله حسنة عظيمة؛ ذلك أنه لما حصل تقسيم الهند، وهاجر كثير من المسلمين إلى أرض باكستان، وأقفرت دهلي من علمائها ومحدِّثيها، وتوقفت مدارس أهل الحديث فيها، وعلى رأسها الرحمانية والنذيرية: بقي فيها العلَّامة عبد السلام، وصبر رغم ذهاب مكتبته وبعض مؤلفاته في الحادثة، وأسس دار الحديث المسماة مدرسة رياض العلوم، وساهمت في إبقاء الحديث والعلم الشرعي في دهلي، وأفرغ فيها جهوده، وبقي مديراً للمدرسة حتى وفاته، وقام بها بعده ابنه شيخنا عبد الرشيد الأزهري (المتوفى يوم الخميس ١٦/ ١١/ ١٤٢٧ رحمه الله تعالى)، وواصل جهود أبيه، حتى

صارت المدرسة من أهم المدارس الإسلامية هناك، وأضحت جامعة يُعترف بشهادتها في الأزهر وغيره، ويسر الله زيارتها سنة ١٤٢٦.

وللشيخ عبد السلام شرح على سنن ابن ماجه (بالعربية، وفُقد في حادثة دهلي)، وشرح وترجمة المشكاة بالأوردية (أتم أواخره ابنه الشيخ عبد الرشيد)، وشرح مقدمة مسلم وترجمتها، ومؤلفات أخرى.

ولد الشيخ عبد السلام سنة ١٣٢٦، وتوفي أوائل سنة ١٣٩٤، رحمه الله تعالى.

وله ترجمة في علماء الحديث في الهند (١/ ٤١٦)، وعلماء ميوات (٢٠٢)، وجهود مخلصة (٢١٣)، وتراجم علماء أهل الحديث للصديقي (١/ ٢٤٢).

٤ ـ **الشيخ الحافظ أبو الحسن محمد عبد الله بن عبد الكريم بَدْهي مالَوي الفنجابي**: المدرس بدار الحديث وحفظ القرآن بفيصل آباد، لقيه شيخنا بمكة المكرّمة سنة ١٣٩٣، واختبره في العلوم، وقرأ شيخنا عليه طرفاً من تفاسير ابن جرير وابن كثير والجلالين، وطرفاً من الموطأ والبخاري ومسلم والسنن الأربعة وغيرها، ومن ديوان الحماسة. ثم كتب له إجازتين إحداهما بتاريخ ٩/ ٥/ ١٣٩٦، والأخرى بنفس السنة دون تحديد اليوم، وقال في الأولى: «وإني جربته مراراً فوجدته جيداً».

قال لنا شيخنا: وقرأت على الشيخ محمد بوديمالوي تلميذ الجوندلوي، قرأت عليه في الحرم، ورأيت فيه عجباً في تنبيهاته ونكاته العلمية، وقرأت عليه النخبة.

ويروي الحافظ أبو الحسن عن الحافظ محمد الجوندلوي، ومحمد علي اللكهوي، كلاهما عن عبد المنان الوزير آبادي. والجوندلوي عن عبد الجبار، وعبد الأول، وعبد الغفور الغزنويين. ويروي الحافظ أبو الحسن أيضاً عن عبد الجبار الكهنديلوي، عن عبد الرحمن المباركفوري. ويروي أيضاً عن عطاء الله اللكهوي وتلميذه مولانا محمد سليم، كلاهما عن عبد القادر

اللكهوي، عن عبد الجبار الغزنوي. ويروي أيضاً عن والده عبد الكريم، عن عبد الرحمن البدهي مالوي، عن عبد الوهاب الملتاني ثم الدهلوي، سِتَّتهم (عبد المنان، والغزنويون، والمباركفوري، والملتاني) عن نذير حسين، ولبعضهم شيوخ غيره.

٥ ـ **الشيخ المحدِّث المعمر شمس الحق بن عبد الحق المُلْتاني**: شيخ الحديث في دار الحديث الرحمانية في مُلْتان، زاره شيخنا في الجامعة الرحمانية يوم الثلاثاء ٦/٣/١٤١٤، واستجازه، فكتب له إجازة خطية بتاريخ ١٠/٣/١٤١٤، وصف فيها شيخنا بالطالب الأرشد الأمجد، وقال: «وقد قرأ عليّ عدة آيات من القرآن الحكيم، وأوائل كتب الحديث: الصحيحين، والموطأ، وغيرها من كتب الحديث. سمع مني بعضها وقرأ عليّ بعضها، فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدِّثين».

ويروي سماعاً وإجازة عن أبيه الشيخ عبد الحق بن سلطان محمود الأفغاني ثم الملتاني، وهو يروي سماعاً وإجازة عن شيخه نذير حسين، ويعد من كبار أصحابه.

٦ ـ **العلَّامة المحدِّث سلطان محمود**: يروي عن الشيخ عبد الحق الهاشمي وغيره.

٧ ـ **العلَّامة المحدِّث أبو سعيد محمد بن عبد الله اللكنوي**: المدرس بالمسجد الحرام عند باب العمرة وبمدرسة دار الحديث، وحضر شيخنا بعض دروسه، كان يذكره ضمن من لقيه، ولم يستجزه، ولكنه وجد في أوراقه إجازته من الشيخ أبي سعيد على ثبته المسمى: «إجازة سند الرواية»، المطبوع سنة ١٣٨٠، وعلى الثبت تصحيحات بخط المؤلف، فالحمد لله.

وهو يروي عن جمع من العلماء، منهم: عبد الرحمن بن فتح الدين البنجابي ثم الدهلوي، وأحمد الله الدهلوي، كلاهما عن نذير حسين. ويروي عن عبد المجيد بن كرم النهى البنجابي، عن عبد الرحيم الغزنوي، عن أخيه عبد الجبار، وعن نذير حسين.

٨ ـ **الشيخ المؤرخ الأديب المعمر عبد الله بن أحمد الناخِبي**: كتب لشيخنا الإجازة على ثبته بتاريخ ١٠/٩/١٤٢٦ في جُدّة، وسمع منه شيخنا مسلسل الأولية بالهاتف.

وهو يروي عن جمع من المشايخ، منهم: علوي بن عبد الرحمن المشهور، وعبد الله بن عمر الشاطري، وعمر حمدان المحرسي، وسمع منه الأولية، ومصطفى بن أحمد المحضار، وعمر بن سميط، والمنصب محمد بن علي الحبشي، ومحمد بن سالم العطاس، وعبد الفتاح أبو غدة (تدبجا).

وخرَّج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن باذيب ثبتاً مختصراً، وهو مطبوع.

وكان شيخنا الناخبي من أهل العلم والأدب والفضل، وله ديوان ورسائل مطبوعة، وله جهود في نشر السُّنَّة ومحاربة الخرافات في بلده، وله صلة وتعاون في ذلك مع وجيه الحجاز محمد نصيف، وكانت له منزلة رفيعة في السلطنة القعيطية باليمن، ثم استقر في جدة إماماً نحو أربعين عاماً إلى آخر عمره، وجاوز المائة بسنوات، حيث وُلد سنة ١٣١٧ تقريباً، وبقي إلى آخر أيامه بكامل إدراكه ووعيه، لكنه أضرّ بأخرة.

توفي شيخنا الناخبي رحمه الله في جدة يوم الأحد ٢٤/٥/١٤٢٨.

٩ ـ **الشيخ المعمر عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي اليماني**: استجاز لشيخنا منه تلميذه الشيخ سالم بن علي القعطبي اليمني، فكتب الإجازة العامة بتاريخ ٩/٨/١٤٢٧، ووصف شيخنا بالشيخ الإمام المحدِّث.

يروي عن جمع، سمى منهم في إجازته العلَّامة حسين بن محمد بن حسين الزواك، بقراءته على والد المجيز العلَّامة إسماعيل بن محمد الوشلي.

وتوفي أواخر ذي الحجة سنة ١٤٢٩ رحمه الله تعالى.

١٠ ـ **الشيخ العلَّامة المفسر المجاهد عبد القيوم بن زين الله الرحماني البَسْتَوي**: جاء إلى شيخنا زائراً مع بعض طلابه في منزله بالرصيفة بمكة، فاستجازه، فكتب له الإجازة العامة بتاريخ ٢٠/١٠/١٤٢٨، ووصف شيخنا

بالعلَّامة المحدِّث الشيخ عبد الوكيل بن المحدِّث الكبير مولانا عبد الحق الهاشمي، وكتب بخطه: أجزته وأهله وعشيرته.

وسمعت شيخنا عبد الوكيل في محضر عدد من المشايخ في الكويت يثني عليه ويبجّله، وتأثر لما سمع كلام أحد الطلبة فيه، وقال لنا مراراً: حسدوه وظلموه.

وذكرت للشيخ عبد القيوم ترجمة مفصلة في هذا الكتاب.

١١ ــ الشيخ العلَّامة المحدِّث محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: إلتقى مع شيخنا بالكويت في مجالس إسماع السنن، وتوطدت بينهما الصلة فيها، وتدبجا الرواية أمامنا، وكتب لشيخنا عبد الوكيل الإجازة بتاريخ ٢١/١١/١٤٢٨.

وللشيخ محمد إسرائيل ترجمة في هذا الكتاب.

١٢ ــ العلَّامة القاضي المعمر محمد بن إسماعيل العَمْراني اليماني: كتب لشيخنا الإجازة العامة من صنعاء في شهر صفر سنة ١٤٢٧، ووصفه في إجازته بالعلَّامة.

والعلَّامة العمراني يروي عن عدد من المشايخ، وهم: محمد زبارة، وابنه أحمد، وعبد الله بن عبد الرحمن بن حميد، والحسن بن علي بن حسين المغربي، وعلي بن حسين المغربي، وعبد الواسع الواسعي، وعبد الله بن محمد السرحي، وحسين بن محفوظ الوشاحي العراقي، ومنصور بن عبد العزيز بن نصر التعزي، ويحيى بن عبد الرحمن الأنباري الزبيدي، ومحمد بن حسن بن عبد الباري الأهدل المروعي، وابنه إبراهيم، وعبد القادر بن عبد الله شرف الدين، وعبد الله بن محمد بن يحيى المنصور، وأحمد بن أحمد الجرافي، وعبد الله بن عبد الكريم الجرافي، والقاسم بن إبراهيم بن أحمد، ومحمد بن محمد السماوي.

والعلَّامة القاضي العمراني درّس مدة طويلة، وتخرج عليه طبقات من العلماء، وهو من دعاة السُّنَّة ومذهب السلف هناك، وأفرد ترجمته تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الأغبيري في رسالة جامعية، وهي مطبوعة.

١٣ ــ محمد نادر حسين الأركاني البرماوي: لقيه شيخنا في مكة، وتزاورا، وقرأ عليه شيخنا ثلاثيات البخاري، فأجازه إجازة خطية بتاريخ ١٢/ ٥/ ١٤٢٦، وكتب في آخر الإجازة بخطه: «هو عندي سليم الطبع، صحيح الفطرة، جيد الفهم، قابل للدرس والتدريس والقضاء، ولما فرغ عن تحصيل العلوم أجزته، أحقر الأنام محمد نادر حسين أركاني».

وذكر المجيز في إجازته أنه روى بالإجازة عن جمع من العلماء، منهم: محمد أنور شاه الكشميري، وحسين بن أحمد المدني، وأشرف علي التهانوي، ويحيى الكاندهلوي، ومولانا عبد المعبود، ومولانا زميل الدين، ومولانا هداية الرحمن، ومولانا رضي الدين، ومولانا زكريا الصحب، ومولانا حنيف صاحب، وغيرهم.

كما ذكر أنه من مواليد سنة ١٢٩٧! وذكر لي شيخنا أنه يستبعد مرويات مجيزة وسِنَّه.

قلت: ولأن الرواية دين وأمانة فإنني أصرح أن الشيخ المجيز أقل ما يقال فيه: إنه ليس بعمدة، فقد لقيه إخواننا المعتنون المتثبتون وأفادوا أنه لا يوثق بسنه ومروياته، ولما قابلته في مكة قريباً (ليلة ٢٣/ ٢/ ١٤٢٩) رآنا نقرأ مع بعض الإخوة من الحجاز والكويت على الشيخ محمد تقي العثماني في صحن الحرم، فجاء وزاحَمَنا وعرض علينا الإجازة ابتداءً، وتأملتُ فيه وقدّرت سنّه بين الثمانين والتسعين، وأستبعد جداً بلوغه المائة، فضلًا عن مجاوزتها بضعاً وثلاثين سنة! وعلى التقدير الذي أراه لعمره فمن الصعب إدراكه القراءة على أنور شاه الكشميري (ت١٣٥٢)، لكن الأمر لم يقف هنا، فقد صرَّح لشيخنا عبد الوكيل وعدد من الزملاء أنه يروي عن السيد نذير حسين (ت١٣٢٠) مباشرة بالإجازة الخاصة لا العامة لأهل العصر!! وهذا كذبٌ بيّن أو تخليط شديد، والله المستعان.

١٤ ــ أساتذة جامعة رياض العلوم بدهلي: ورأيت في صورة شهادة الفضيلة الممنوحة لشيخنا من جامعة رياض العلوم بدهلي بإمضاء أساتذتها: «ونجيزه أن يروي عنا ويدرّس بالشروط المعتبرة عند أئمة المحدِّثين»، ولكن لم يظهر في المصورة أسامي المشايخ الموقعين، فيراجع الأصل عند شيخنا.

مصنفاته:

تقدم أن شيخنا عنده عناية خاصة بصحيح البخاري، وسمعته مرة يقول: أتحدى أحداً يباريني في البخاري! وسمعت شيخنا أبا عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وشيخنا عبد الله بن حمود التويجري يثنيان على معرفة المترجم ومعلوماته في الصحيح، وكثير من مصنفات شيخنا هي فوائد تحقيقاته وأبحاثه في البخاري.

فمن مصنفاته:

عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاري، مفتاح القاري في عد أسماء الكتب والأبواب، والرواة، والمعلقات، والمتابعات من صحيح البخاري. عناية الوهاب لمن أخرج لهم البخاري أو استشهد به أو له ذكر من الأصحاب، إنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاري، مسند القزويني، هذب فيه سنن ابن ماجه ورتبه على المسانيد. الحطة في معجم أحاديث الشيوخ الأئمة الستة، البحر الزاخر فيما روى الإمام البخاري في جامعه من شيخه بواسطة شيخه الآخر. فتح الواحد فيما روى الإمام البخاري في جامعه عن شيخين في حديث واحد. التعداد فيمن خضب لحيته من الصحابة وأئمة الحديث بالحناء والكتم والصفرة والسواد، أربعون أثراً للسعادة، من عمل بهن خرج من ذنوبه كيوم الولادة، البطشة الكبرى في غزوة بدر الكبرى، تحقيق الأحاديث المنسوبة إلى الإمام الذهلي في البخاري وأسئلة، والأجوبة. دعاء المضطرين من البشر ومناجاتهم في وقت السحر، يا أهل الفرش لوذوا بأسماء ذي العرش، القول الصحيح فيما فات من ابن عدي، وابن عساكر، وابن منده، والصاغاني، وما زادوا في كتبهم من أسماء مشايخ الإمام البخاري في جامعه الصحيح، بدائع المنن في أسامي شيوخ الشيخ وأصحاب السنن، مختصر عناية الباري، أقوال المحدِّثين وجمهور الفقهاء على أن يغسل الزوج زوجته بعد موتها.

* وقام شيخنا بتحقيق خلق أفعال العباد للبخاري، وعدد من رسائل وكتب والده، طبع بعضها.

ذريته:

رزق الله شيخنا تسعة أولاد: ثلاثة من الذكور، وستة من الإناث، وفقهم الله وذريتهم لطاعته. وابنه الأكبر هو الأخ في الله الأستاذ خالد، قرأ عدداً من كتب الحديث على والده، وتخرج من قسم اللغة والأدب في جامعة أم القرى، ويعمل مدرّساً، وفقه الله تعالى.

أخبار متفرقة سمعناها منه:

قال: كان الوالد يقول لنا: احفظوا مشكاة المصابيح وأعطيكم على كل حديث نصف ريال.

وقال: كنت قارئ دروس الوالد في الحرم، وكان يحضر معنا الشيخ عبد العزيز الزهراني، ونجلس عند حصوة باب إبراهيم.

وقال: استمرت دراستي واستفادتي على الوالد إلى قبل وفاته بساعة، كان النقاش بيني وبين أخي أبي تراب حول أخذ البخاري عن الترمذي، فأنا قلت: البخاري تلميذ الترمذي، وأخي يقول: لا بل هذه من عادات الكبار أن يأخذ عن تلميذه شيئاً من الفوائد، ولا يسمى تلمذة، واحتكمنا في ذلك للوالد وهو في النزع.

وقال: وكنت أدور على العلماء، قرأت على أحمد شاكر حديثاً من الترمذي لما زار دار الأرقم، وقرأت على تقي الدين الهلالي مثله بحضرة الشيخ عبد الله بن حميد، وقال لنا: هاتوا تحفة الأحوذي أريكم تصحيحاتي مع أستاذنا المؤلف المباركفوري.

وقال: أدركت عدداً من شيوخ الوالد، ولو استجاز لي منهم صرت من أقرانه، وهم: ثناء الله الأمرتسري، وعبد التواب القدير آبادي، وابنه عبد الودود، وعبد العزيز الرياستي، والشيخ محمد، وأدركت الشيخ حسين العظيم آبادي والد الشيخ يحيى.

وقال: لمَّا كنت في بداية القراءة حضرت مع الوالد مناقشة حصلت في مؤتمر بملتان، وكان كبار العلماء يتناقشون، فكان إبراهيم السيالكوتي يتناقش مع أحمد الدين اللكنوي، والحافظ عناية الله الوزير آبادي: هل تزوج يوسف النجار مريم ابنة عمران أم لا؟ وكان الحافظ عبد الجبار الكنديلوي والشيخ إسماعيل جوجرنواله موجودين، فكأن الشيخ إبراهيم جوّز ذلك، فقمت ولم يكن عندي أدب المجلس! وقلت له: كذبت! فسكت كل من في المجلس، واصفر وجه الوالد وأُحرج، فقال لي الشيخ: بيّن الكذب. فقلت: ما عندي إلَّا القرآن. قال: تفضل. قلت: قالت مريم عليها السلام ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، فقد نفت الطريقتين النكاح والسفاح، فقال جبريل (كذلك)، فإما صدق جبريل وكذب الشيخ، أو العكس! فمن أين خرج النجار هذا؟ فقام الشيخ السيالكوتي وقال: كفاك هذا يا عناية الله! فانفض المجلس وصاروا يهنئون الوالد ويباركونه: ما شاء الله على ابنك، وهذا يقول له: ابنك مثل ابن عمر الذي عرف جواب النخلة. حتى أن الوالد قبّلني على رأسي. ولمَّا أمسينا جاء للوالد ظرف من الشيخ السيالكوتي فيه مائتان وخمسون روبية قال: هذا هدية لأجل الولد.

وقال: الشيخ الألباني قرأت عليه حديثاً، وحصلت بيني وبينه مجادلة في الحرم حول غطاء الوجه، وكان الوالد وسائر أهل الحديث يوجبونه، وحضر النقاش الشيخ عبد الرشيد النعماني، ولكن لم يكمل بسبب رفع الشيخ بديع الدين لصوته، فتجمع الناس، وانصرف الشيخ! لأنه ما كان يريد إثارة البلبلة، وكان الشيخ ابن باز توسط بالسماح له في العمرة. وجاء وصلى التراويح في الحرم ثمان ركعات ثم قام مع جماعة من الطلبة.

وقال: مرة تكلمت كلمة مع الشيخ بديع الدين قرب لاهور عن التوحيد، فضربَنا القبورية، وأخرجونا ودماؤنا تسيل.

وقال: بدأت التدريس في دار المهاجرين في حياة الوالد، قبل وفاته بسنة، وبدأت بشرح البخاري في الحرم في حياته، وحضر أول درس نحو عشر دقائق

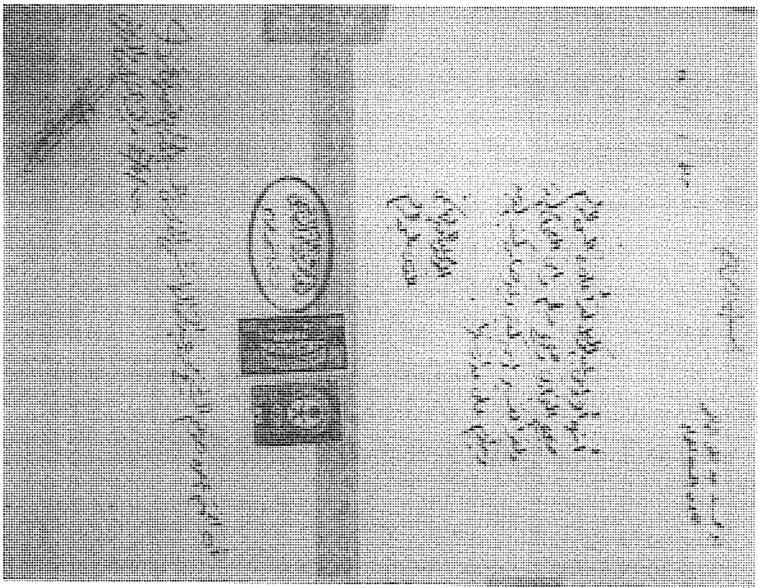
وقام، ثم جاءني خطاب من الشيخ عبد الله بن حميد في التدريس والوعظ بالأوردية في الحرم. وبقيت أدرّس في الحرم ٢٥ سنة، حتى سعى ضدي بعض متعصبة الحنفية عند الشيخ سليمان بن عبيد، وقرر إيقافي عن التدريس. ثم جعلني الشيخ محمد السبيل أدرّس سنة في موسم الحج، ثم تركتُ والتفتُّ لخدمة كتب الوالد، ثم إسماع كتب الحديث.

وقال: عندي ثلاثة مسلسلات عن الوالد، منها: مسلسل الضيافة بالأسودين: عن الوالد، عن الشيخ محمد، عن محمود حسن، وذكر الوالد في قمر الأقمار مناقشة جرت بينه وبين الكشميري.

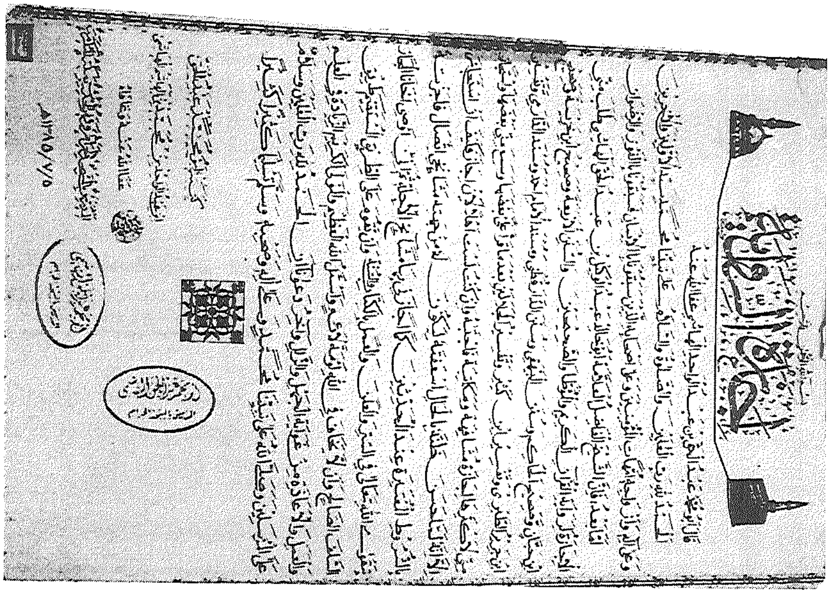
وقال: عندي بقايا مكتبة وآثار الوالد، ومنها نسخة رواية أبي ذر من صحيح البخاري وأرانا إياها مع بعض كتب أبيه.

بارك الله في حياة شيخنا، وختم لنا وله بالحسنى.

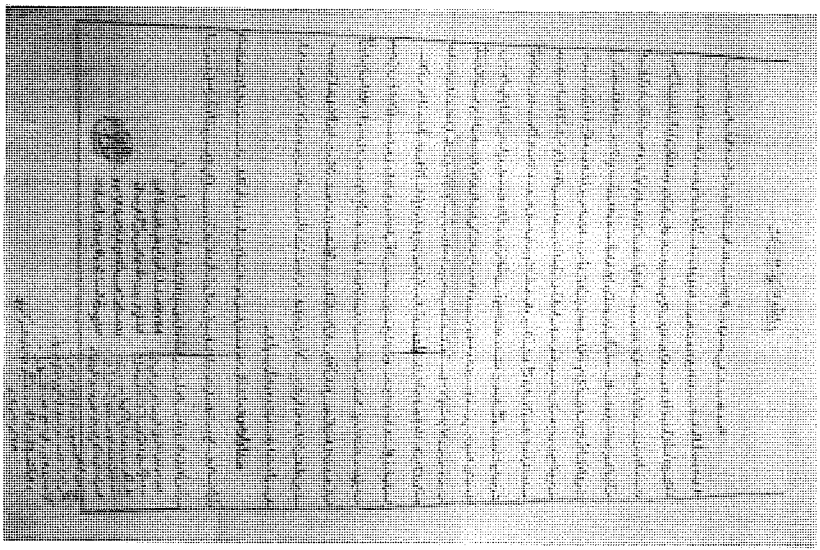
شهادة من الشيخ عبد الحق بخط ابنه الشيخ عبد الولي



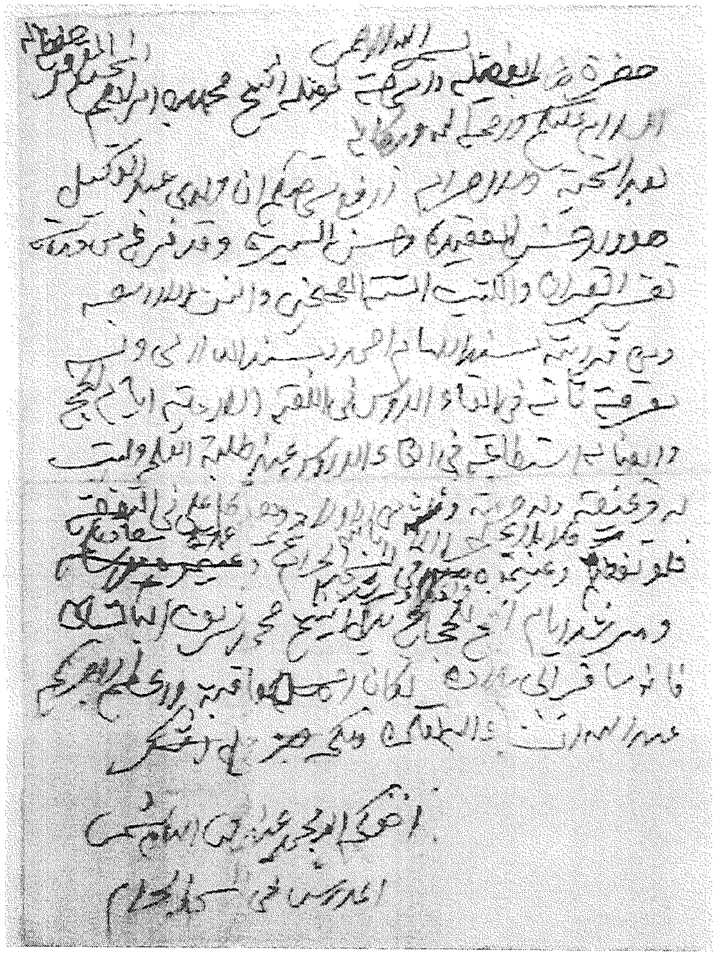
إحدى إجازات عبد الحق الهاشمي لولده الشيخ عبد الوكيل



إجازة عبيد الله الرحماني لشيخنا عبد الوكيل،
وفيها إثبات بعض مسموعاته على أبيه



تزكية من الشيخ عبد الحق لابنه عبد الوكيل، وفيها إثبات بعض مسموعاته
(مستفادة من الأخ الشيخ خالد بن عمر الغامدي، بملتقى أهل الحديث)



٥

ثناء الله بن عيسى خان المدني[1]
(وُلد ١٣٦٠)

هو الشيخ الفقيه المحدِّث العلَّامة المفتي أبو النصر ثناء الله (المدني) بن عيسى خان بن إسماعيل خان الكَلَسوي ثم اللاهَوْري السلفي، مفتي أهل الحديث في باكستان.

ولد في قرية «كَلَس» قرب مدينة لاهور في البَنْجاب سنة ١٣٦٠ (توافقها ١٩٤٠ بتقويم النصارى).

وحصّل دراسته الابتدائية في قريته، وحفظ القرآن في سن مبكرة، ورحل بعد ذلك إلى لاهور، ودرس في جامعة أهل الحديث بها، وقرأ أيضاً بعض الفنون في الجامعة المحمدية بأوكاره، ولازم شيخه العلَّامة الكبير الحافظ عبد الله الروبري ملازمة تامة ثمان سنوات، وتفوق ونبغ مبكراً. وحصّل شهادة التخرج (ويسمونها الفراغة) سنة ١٣٨١ (توافقها ١٩٦١م).

ولمَّا أسست الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ودرّس فيها كبار علماء المسلمين: التحق مع أفواجها الأولى في كلية الشريعة سنة ١٣٨٣، وذلك بتزكية ومساعي شيخه الروبري، وتخرج بامتياز سنة ١٣٨٨، واستفاد كثيراً من

---

(١) **مصادر هذه الترجمة**: ترجمة ذاتية مختصرة. ولقاءات ومشافهات الشيخ المتعددة، في الرياض والكويت. وثبته: تذكرة الجهابذة الدرري. وبعض ما كتب عنه في ملتقى أهل الحديث، وترجمة كتبها أحد تلاميذ الشيخ آصف أريب؛ المدرِّس في مركز أنصار السُنَّة بلاهور.

مشايخها، ومشايخ الحرمين. رجع بعدها إلى بلده مدرّساً وداعية، وواصل الدراسة العليا منتسباً في جامعة البنجاب، وحصل الشهادة العالية (الماجستير) سنة ١٣٩٣، وفي السنة التالية نال شهادة التخصص في اللغة العربية.

شيوخه:

أخذ شيخنا عن عدد من كبار أهل العلم في باكستان والحرمين ومن ورد لها، **ففي باكستان** لازم شيخه الأكبر الحافظ عبد الله الروبري شيخ السُّنَّة في باكستان، وشيخنا يقدمه ويطنب في الثناء عليه. وممن درس عليهم فيها المشايخ: محمد عبده الفلاح، ومحمد حسن الأمرتسري، وقادر بخش البهاولبوري ـ وقال لنا إنه من كبار العلماء ـ، ومحمد كنكنفوري، والدكتور مجيب الرحمن المقيم في أمريكا الآن، وأصله من بنغلاديش. **وأخذ في المدينة** على المشايخ: عبد العزيز بن باز، ومحمد ناصر الدين الألباني ـ وقال عنه إنه محدِّث هذا العصر ـ، ومحمد الأمين الشنقيطي، وعبد المحسن العباد، وعبد الله الغنيمان، وعبد الغفار حسن الرحماني، وحماد الأنصاري، ومحمد الغوندلوي، وتقي الدين الهلالي، والمختار الشنقيطي، وأبو بكر الجزائري، ومحمد أمان الجامي، ومحمد علي اللكهوي، وعطية محمد سالم، وغيرهم.

وكان يتردد على الرياض ويحضر دروس سماحة المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ. **وأخذ في مكة** على الشيخ عبد الحق الهاشمي، والشيخ الحافظ فتحي الباكستاني.

ويأتي ذكر شيوخ الرواية.

أعماله:

تولى شيخنا التدريس في قريته عند عودته من المدينة سنة ١٣٨٩، ودرّس في عدد من الجامعات والمدارس، من ذلك تعينه مديراً للتعليم في الجامعة السلفية في فيصل آباد، ثم انتقل إلى جامعة لاهور الإسلامية ولا يزال مدرّساً فيها، وهو شيخ الحديث فيها، وقال لنا شيخنا أوائل سنة ١٤٢٩: إنه أراد

التقاعد من الجامعة والتفرغ للتأليف لكنهم تمسكوا به. وسبق أن عمل شيخنا عدة سنوات في التوعية الإسلامية بالحج، كما كان مبعوثاً من وزارة الشؤون الإسلامية السعودية، لكنه تقاعد. وكان شيخنا مشتهراً بلقب مفتي لاهور، وفي سنة ١٤٢٨ تم اختياره من قبل العلماء مفتياً لعموم أهل الحديث في باكستان، وهذه الرتبة كانت متعطلة زمناً.

ولشيخنا نشاط كبير في التدريس والدعوة، وأقام منذ أكثر من عشر سنوات مدرسة للتحفيظ في جامع خالد بن الوليد، استفاد منها عشرات الآلاف، وبنى مركزاً كبيراً أسماه مركز أنصار السُّنَّة سنة ١٤١٥، وجمع له كبار المدرّسين ذوي العلم والخبرة، ويحوي مكتبة جيدة، ويكفل الطلاب المتميزين للتخصص والدراسات العليا فيه. ويعمل الآن على إنشاء جامعة كبيرة في لاهور باسم جامعة محمد بن عبد الوهاب.

وسافر شيخنا لعدد من المؤتمرات العلمية والدعوية داخل باكستان وخارجها، وله جهود كبيرة في نشر التوحيد والسُّنَّة في الجاليات الباكستانية والهندية بأمريكا وأوروبا، وهو عضو في مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، وجريدة الاعتصام الأسبوعية بلاهور، ومجلس التحقيق الإسلامي بها.

أعماله اليومية:

أورد هنا ما كتبه الشيخ آصف أريب بتصرف يسير: ما يزال شيخنا رغم شيخوخته ناشطاً في العمل، فهو يخرج للمشي في الصباح المبكر يومياً، ثم يجلس للتدريس إلى الضحى، ثم يجلس للكتابة وشرح الحديث إلى ما بعد العصر، وربما إلى المغرب.

واختص يوم الخميس لكتاب الفتاوى، كما يخصص وقتاً لأولاده وأحفاده في تعليمهم وإرشادهم، وهذا ديدنه دائماً إلَّا انقطاعات الأسفار الداخلية أو الخارجية. وله مشاركة فاعلة في مناسبات الناس، من أعراس وجنائز وغيرها، ويستقبل الضيوف.

وهو خطيب الجمعة في قريته سرهالي. إضافة إلى حظِّ النفس من التلاوة والأذكار والأوراد والتهجد وغير ذلك.

والشيخ ينجز هذه الأعمال التي يعجز عنها الشبان، وليس له هم إلَّا خدمة الإسلام وتصفية السُّنَّة، والعمل على رفعة الأمة الإسلامية والمجتمع المسلم.

من الثناء عليه:

قال تلميذه الشيخ وليد المنيسي المصري: إن الشيخ من كبار علماء أهل الحديث بالباكستان إن لم يكن أكبرهم وأجلّهم حالياً، وأهل الباكستان يلقبونه بـ(الحافظ) واشتهر هذا اللقب حتى صار كأنه عَلَم له.

وقال لي الشيخ فيصل العلي وفقه الله: الشيخ ثناء الله إمام أهل السُّنَّة في باكستان الآن، وليس له همٌّ إلَّا نشر العلم والدعوة، ولا يطلب لنفسه شيئاً.

قلت: وعلى كثرة من لقيتُ من المشايخ في البلدان فإن الشيخ من أجلِّهم وأعلمهم بالسُّنَّة وألزمهم بها، بل هو حسب اطلاعي القاصر بقية العلماء في فقه الحديث.

مصنفاته:

قال لي شيخنا: أصدرنا آلاف الفتاوى، في ٤ مجلدات كبار، الأول في العقائد في ٩٠٠ صفحة، بالأردية، والآن على وشك طبع كتاب الصلاة في مجلد. وكتبت الكثير من الردود، وتُطبع في الفتاوى. وأَلَّفْتُ جائزة الأحوذي في التعليقات على شرح الترمذي، شرح متوسط مختصر، وأحياناً أطوّل، وشرح الشمائل مستقل حوالي ٦٠٠ صفحة في مجلدين. وأكتب الحواشي على البخاري، ووصلنا إلى كتاب الصيام. ونحن مستمرون في مشروع تحشية الكتب، ولكن تنقصنا الموارد والمصاريف، وليس من عادتي مد الأيدي.

قلت: وتم مؤخراً طبع جائزة الأحوذي كاملًا، والحمد لله.

شيوخه في الرواية:

١ ـ عمدته هو الإمام العلَّامة الحافظ عبد الله الروبري (ت١٣٨٤): فقد قرأ عليه الكتب السبعة، بعضها غير مرة، وكثيراً من كتب الحديث كبارها وصغارها. ومن ذلك كما أخبرنا: الأدب المفرد، وخلق أفعال العباد، وجزء رفع الدين، وجزء القراءة خلف الإمام (كلها للبخاري)، والشمائل للترمذي، ورسالة أبي داود لأهل مكة، ومسند الشافعي، والرسالة له، ومسند الطيالسي، والحميدي، وعبد بن حميد، والدارمي، والإيمان لابن أبي شيبة، ومنتقى ابن الجارود، ومعجم الطبراني الصغير، وعلوم الحديث لابن الصلاح، والأربعون النووية، وألفية العراقي، ونزهة النظر، وبلوغ المرام، وتفسير جامع البيان للإيجي، والأمم للكوراني، ورسائل الشاه ولي الله الثلاثة: الفضل المبين، والنوادر، والدر الثمين، والتوحيد لمحمد بن عبد الوهاب، وقال شيخنا: لازمته ثماني سنوات. بل قال: قرأت عليه جميع الكتب الموجودة.

وأثبت العلَّامة محمد علي اللكهوي في إجازته لشيخنا أنه قرأ السبعة على العلَّامة الروبري، كما في ثبت شيخنا (٥٤).

ويروي الروبري عن الإمام العلَّامة عبد الجبار الغزنوي، والعلَّامة المحدِّث عبد المنان البنارسي، والإمام العلَّامة حسين بن محسن الأنصاري.

وله ترجمة مفصلة في هذا الكتاب.

٢ ـ حماد بن محمد الأنصاري المدني (ت١٤١٨): لازمه شيخنا طيلة بقائه في المدينة، وصرّح بأنه أكثر من استفاد منه هناك، وقرأ عليه الكثير، واستفاد من مكتبته الحديثية العامرة، وأجازه مرتين، إحداهما في منزله بالمدينة في ١٠/ ٧/ ١٣٨٧.

وهو يروي عن جماعة، سردهم ابنه الأخ الشيخ عبد الأول في كتابه الماتع «المجموع في ترجمة الشيخ العلَّامة المحدِّث حماد الأنصاري»،

وهـذا سـردهـم مـع الإحـالـة عـلـى مـكـان ذكـرهـم فـي الـكـتـاب: فـذكـر (٢/ ٨٥٩ و٨٦٠): سليمان بن حمدان، وحمود التويجري، وعبد العزيز الزهراني، ومحمد محمود الإيرواني المالي، وراغب الطباخ، وصالح الزغيبي، وحسن المشاط، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومحمد يوسف البنوري. هؤلاء من سردهم المؤلف في باب من أجازه. وممن جاء النص على إجازتهم في الكتاب ولم يذكرهم في ذاك الباب: أبو بكر الشريف التنبكتي (١/ ١٣ و٣٤ ونص على أخذه عنه الستة)، ومحمد الحافظ بن موسى حميد (١/ ١٣ و١٥٥)، وعمه محمد بن أحمد المعروف بالبحر (١/ ١٣)، وعبد الحق الهاشمي (١/ ٢٨ و٣٣)، ومحمد ياسين الفاداني (٢٨ و٣٣)، وعبد الحفيظ الفلسطيني (١/ ٢٨ و٣٣)، وعبد الشكور الهندي (١/ ٢٨ و٣٣)، وقاسم بن عبد الجبار الأندجاني الفرغاني (١/ ٣٣)، والعتيق بن سعد المالي (١/ ٣٤ والنص فيه بالستة)، ومحمد الشعراني البنجري الإندونيسي (١/ ٣٣ بالستة)، وعبد الغفار بن حسن الرحماني (١/ ٩٥)، وعبيد الله الرحماني (١/ ١١٧ و١٥٧)، وصالح الأركاني (١/ ٤٣٣ و٢/ ٦٠٦)، وانظر (١/ ١٣٨) حيث أجمل بعض مشايخه، و(١/ ١٢٠) وفيه أنه أجازه نحو خمسين شيخاً.

وذكر الشيخ حماد رحمه الله في إجازته لشيخنا (المذكورة في ثبته ص ٣٤ ـ ٣٥) أنه سمع الكتب الستة والموطأ من خاله محمد أحمد بن تقي، وكذا من عمه الملقب بالبحر، ومن خاله موسى بن الكسائي.

٣ ـ محمد عبده الفلاح الفيروزبوري ثم الفيصل آبادي السلفي (ت١٤٢٠): قرأ عليه جزءاً من صحيح البخاري، وكامل سنن الترمذي، وكتب له الإجازة متأخراً في ١٠/ ٤/ ١٤١٧، وهو يروي عن جمع، منهم:

ـ محمد أعظم بن فضل الدين الغوندلوي (ت ١٤٠٥): قرأ عليه البخاري وأبا داود والموطأ. وهذا قرأ المشكاة إلى الجهاد والنصف الأول من الترمذي على عبد الأول الغزنوي، وقرأ نبذاً من الترمذي على أخيه عبد الجبار، وقرأ بقية

هذين الكتابين، والصحيحين، وأبا داود والنسائي وأكثر من نصف ابن ماجه: على أخيهما عبد الغفور الغزنوي، وأجازوه، وأجازه عبد المنان الوزير آبادي أيضاً[1].

ـ أبو الخير محمد إسماعيل بن محمد إبراهيم السلفي الكجرنوالي (ت١٣٨٧): قرأ عليه صحيح مسلم وجامع الترمذي. وهو يروي عن عبد المنان الوزير آبادي، وعبد الرحمن الأفغاني ثم الدهلوي، ومحمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، وأبي بكر خوقير المكي.

ـ الشيخ محمد نصيف السلفي (ت١٣٩١): أخذ عنه إجازة بالستة في أيام حج سنة ١٣٨٨، هو يروي عن نذير حسين (ولعله بالعامة لأهل العصر)، وفالح بن محمد الظاهري.

ـ محمد إشفاق الرحمن بن عناية الرحمن الكاندهلوي الحنفي (ت١٣٧٧): قرأ وسمع عليه المشكاة قراءة بحث وتحقيق في المدرسة العالية فتح بوري بدهلي، ويروي عن محمود حسن الديوبندي.

ـ سلطان محمود الكجراتي ثم الدهلوي الحنفي: أسند عنه البخاري ومسلماً وأبا داود والترمذي، وهو يروي عن محمود الحسن الديوبندي (ت١٣٣٩).

ـ أحمد الله بن أمير البرتابكري ثم الدهلوي (ت١٣٦٢): وهو عن نذير حسين وجماعة مذكورين في ترجمته بهذا الكتاب.

ـ عبد الجبار الكنديلوي السلفي (ت١٣٨٢)، وهو عن عبد الرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣)، وعبد الوهاب بن محمد الملتاني ثم الدهلوي (ت١٣٥١)، المترجم في الكتاب.

---

(١) أخذت التفاصيل المذكورة من إجازة الغوندلوي للفوجياني (خ).

ـ أبو سعيد شرف الدين بن إمام الدين الدهلوي (ت١٣٨١)، وهو عن: سلطان محمود الملتاني، وعبد الوهاب السهاروي الدهلوي (ت١٣٤٣)، ومحمد بشير السهسواني (ت١٣٢٦)، وشمس الحق العظيم آبادي (ت١٣٢٩)، كلهم عن نذير حسين. وروى شرف الدين عالياً عن حسين بن محسن الأنصاري (ت١٣٢٧)، بل ذُكرت روايته عن نذير حسين[1] (ت١٣٢٠). وروى السهسواني عن حسين بن محسن أيضاً، ومحمد بن عبد الرحمن السهارنفوري، وأحمد بن عيسى.

---

(١) صرَّح العلَّامة أبو سعيد بحضوره دروس نذير حسين في إجازته لمحب الدين شاه الراشدي (خ)، ولم يأتِ فيها التصريح بإجازته منه، ولم تيسّر لي الاطلاع على سواها من نصوص إجازاته، وصرَّح في تقديمه لكتاب البشرى بسعادة الدارين (ص٤) بأنه شيخه وشيخ شيوخه أيضاً، دون تطرق لمسألة الرواية، وهذا الأمر هو محل البحث، ووقع فيه خلاف بين المصادر.
فنص شيخنا محمد إسرائيل السلفي في ترجمته بحاشية كتابه علماء أهل الحديث في ميوات (١٤٠) أنه حاصل على إجازة نذير حسين، بل صرَّح شيخه عبد الحكيم الجيوري أنه كان رفيق أبي سعيد شرف الدين في أخذ الإجازة من نذير حسين، ونقله شيخنا في كتابه المذكور (ص١١٢)، وكذلك أثبت رواية أبي سعيد من نذير تلميذه المحدِّث محمد عبده الفلاح في إجازته لشيخنا ثناء الله المدني (كما في ثبته ص١٠)، وذاكرت بهذا الشأن بعض المهتمّين بهذا الشأن فأكّد لي وقوفه على أنه يروي بالإجازة عن نذير حسين. ولكن لم تذكر عدد من مصادر ترجمته روايته عنه، مثل كتاب النوشهروي، وثبت تلميذه بديع الدين شاه الراشدي. وغلب تلميذه الآخر شيخنا محمد عبد الله الشجاع آبادي أن شيخه أبا سعيد فاته طلب إجازة نذير، على تردد من شيخنا في ضبط ذلك.
قلت: وهذا يعارض ما قبله، وعلى ما فيه من تردد فيمكن الجمع بأن طلب الإجازة الفائت هو كتابة، وأنه أجازه شفاهاً، لشهادة ثقة عدل ـ وهو الجيوري ـ بإجازته منه معه، أو أنه هو من طلبها له ـ ولا سيما وهو من خواص نذير حسين ـ ولم يعلم بذلك، أو أنه شكّ أو نسي، وفي مثل هذه الحال المُثْبت ـ وهم جمع ـ مقدَّم على النافي، والله أعلم بالصواب.

٤ ـ **محمد علي بن محي الدين عبد الرحمن اللَّكَهوي السلفي المدني** (ت١٣٩٤): قرأ عليه أطرافاً في الحديث، وهو قرأ السبعة على عبد المنان الوزير آبادي، وأجازه سنة ١٣٢٦.

٥ ـ **عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي** (ت١٣٩٢): قرأ عليه أطرافاً من أمات كتب الحديث، وحضر دروسه في الحرمين، ومن ذلك في كتاب الأم للشافعي، ويروي عن جماعة مذكورون في ترجمته المطولة بهذا الكتاب، وكتب له الإجازة في ثبته المختصر المسمى (إجازة الرواية) بتاريخ ١٤/٩/١٣٨٧.

٦ ـ **تقي الدين بن عبد القادر الهلالي المغربي السلفي** (ت١٤٠٧): سمع منه الأولية، وقرأ عليه أطرافاً من كتب الحديث، وأطال مجالسته في المدينة، ومما قرأ عليه رسالة المكتوب اللطيف، وكتب له الإجازة بعد المغرب ليلة الأحد متم ربيع الأول سنة ١٣٨٩ بالمسجد النبوي. واكتفى العلَّامة الهلالي بالرواية عن عبد الرحمن المباركفوري، ومحمد بن حسين بن محسن الأنصاري، وقرأ عليهما أطراف الستة، وعلى الأول ثلاثيات البخاري أيضاً.

٧ ـ **عبد الغفار حسن الرحماني بن عبد الستار بن عبد الجبار العمرفوري** (ت١٤٢٩): استفاد منه في المدينة المنوّرة، وقرأ عليه في غاية المقصود للعظيم آبادي، وكتب له الإجازة في رجب سنة ١٣٨٩. وهو يروي عن المحدِّث أحمد الله الدهلوي.

٨ ـ **يوسف محمد السلفي الباكستاني المدني**: مدرِّس أصول الحديث بدار الحديث بالمدينة، وبالمسجد النبوي: كتب لشيخنا الإجازة في ٢٢/٤/١٣٨٩، وهو يروي عن العلَّامة عبيد الله الرحماني المباركفوري صاحب مرعاة المفاتيح (ت١٤١٤)، الراوي عن أحمد الله الدهلوي، وعبد الرحمن المباركفوري.

٩ ـ **الحافظ محمد الغوندلوي**: قرأ عليه قطعة من أول البخاري في المسجد النبوي.

١٠ ـ **عبد الله بن عبد العزيز العقيل**: تدبجا الرواية أوائل سنة ١٤٣٠.

أسرته:

تزوج الشيخ مرتين، الأولى توفيت، وأنجب منها ابنه الأكبر نصر الله، وبنتاً. وبعد وفاتها تزوج الثانية، وأنجب منها خمسة ذكور وإناث.

فوائد متفرقة سمعتها من الشيخ:

قال حفظه الله: شيخنا الحافظ الروبري، قرأنا عليه في أصول الفقه نور الأنوار، كان ينقّح جداً جداً، عندنا تعليقات مما أخذناه عنه. وقال: قرأت عليه جميع الكتب الموجودة، لا أستطيع أن أحصر ما قرأته عليه، منها السُّنَّة وغيرها كثير. وقال: كنا عند القراءة عليه نطالع صحيح البخاري ونراجع في شروحه ثلاث ساعات قبل أن نقرأه على شيخنا، فكان الشيخ إذا قُرئ عليه يعرف إذا كان الطالب قد راجع فيه قبل ذلك.

وقال: ما كان الوالد من العلماء ولكنه يحبهم ويجالسهم، وكان من أهل الحديث. وقال: حفظت القرآن وعمري ١٣ سنة أو قبل ذلك، وعندنا يُقال: الحافظ، للذي يحفظ القرآن.

وقال: قرأنا على شيخنا الروبري الكتب الموجودة آنذاك، خصوصاً الأصول (الأمات) الست، وأصول الحديث، وأصول التفسير وغير ذلك، قرأت عليه الكتب السبعة كاملة، وكثير، منها: الدارمي، والشمائل، وكنت معه في الدراسة وخارجها، كل حين معه، كنا نجلس في درسه من بعد صلاة الفجر حتى العصر، وأحياناً بعد صلاة المغرب والعشاء، وأنهينا صحيح مسلم نصف الليل، ومشكاة المصابيح الثامنة ليلًا عند العشاء.

وشيخنا هو الذي تخرجنا عليه، وأبرز زملائي الشيخ عبد السلام الكيلاني.

وقال عن بعض ذكريات الجامعة الإسلامية: الشيخ ابن باز كان يدرّس في المسجد النبوي، درسنا عليه في الحديث والفقه، ويأتي الفصول ويدرس أحياناً.

وكنا نجلس في مجالس الألباني كثيراً، مجالسه العلمية خارج الفصول، والرحلة الأسبوعية نهاية الأسبوع من يوم الخميس إلى مساء الجمعة برئاسته، وتكون في المجالس السؤالات والإجابات، وكنا نخرج مع الشيخ محمد عبد الوهاب البنّا، وهو من شيوخنا. والألباني كان يدرّس أصول الحديث، وهو درّس في الجامعة ثلاث سنوات، وأنا أدركت نصف هذه المدة.

وقرأنا على عبد الغفار حسن الرحماني في الحديث وأصوله والأسانيد في الجامعة، وفي بيته كنا نقرأ عليه في غاية المقصود في حل سنن أبي داود، وكتباً أخرى، وأجازني. وقرأنا أوائل البخاري على الغوندلوي في المسجد النبوي، وكان في الجامعة درّسنا الحديث.

وتقي الدين الهلالي درسنا عليه وجلسنا في مجالسه، ومما قرأته عليه: المكتوب اللطيف في المسجد النبوي، وكان في مكتبتها، ولما سمع قراءتي قال: هناك عُجمة في الكلام.

والشيخ حماد الأنصاري قرأنا عليه الكثير في مجالسه، في الحديث، وأصوله، والأسانيد، وما إلى ذلك، وأجازنا، وكنا يومي الخميس والجمعة خاصة نجلس معه في مكتبته، ونقرأ عليه ونبحث معه المسائل.

ومحمد الأمين الشنقيطي درسنا عليه أصول الفقه، وكنا نجلس في دروسه في المسجد النبوي في التفسير.

كان الشيخ سعد الدين من أهل الحديث في الهند موجوداً بالمدينة.

وكنا في مجلس الألباني وتدور بعض المسائل، فكتبناها وأجوبة الألباني، وأرسلناها لشيخنا الروبري، وانتقد بعض المسائل، وأعطيناها الشيخ الألباني، وكذلك أعطيناه الكتاب المستطاب في جواب فصل الخطاب لأنور شاه الكشميري في مسألة القراءة خلف الإمام، هو أخذ منا الكتاب، وبقي عنده مدة شهر تقريباً، ثم رده إلينا، وكذا المسائل، وقال: لي أوهام، وله أوهام، ولا أطوّل البحث. وكان بينهما إجلال متبادل، وكل واحد منهما يثني على الآخر بالغيب.

وكنا في العُطل لا نرجع إلى باكستان، بل نذهب للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في الرياض، وكان يقرأ عليه الشيخ عبد العزيز الشلهوب في مسجد دخنة تفسير ابن جرير، وكانت قراءته جميلة، وحضرنا بعض دروسه في المسجد، وفي بيته قرأنا عليه كتاب التوحيد، ليس كاملًا.

التقيت بالشيخ العفيفي في الرياض، وجالسته، ولم أقرأ عليه.

وأبرز أصحاب الدراسة في المدينة: الشيخ عبد السلام الكيلاني، والشيخ محمد السلفي بكراتشي، والشيخ محمد لقمان السلفي، والشيخ عطاء الرحمن في دهلي، وعبد الحميد، ووصي الله، وعبد الرحمن المباركفوري، وآخرون.

والشيخ عبيد الله الرحماني لم ألقه، جاء المدينة قبلي. والشيخ محمد أمين المصري جاء بعدنا.

وكانت لي صلة مع الشيخ عبد الحق الهاشمي، كنا نجلس في الحرم والبيت، ونقرأ عليه بعض الكتب، مثل الكتب الأصول، وأطراف كتب الحديث، وكتاب الأم من دروسه في الحرم، وأجازنا.

وأدركت الشيخ أبا سعيد اللكنوي في الحرم ولم أدرس عليه، وكنا نجلس مع الشيخ أبي السمح، ولم أقرأ عليه، ولم ألقَ الشيخ المعلمي ولا الشيخ سليمان بن حمدان.

وحججتُ حجة الإسلام أول سنة التحقت فيها بالجامعة، وكنت أعمل في التوعية الإسلامية في الحج، وأما في المدينة في الدراسة فقط.

والشيخ عبد العزيز بن صالح نعرفه وكنا نحضر مجلسه.

مرة دعونا جميع أساتذة الجامعة في بيتنا في المدينة في رمضان، وحضروا كلهم حتى الشيخ ابن باز، غير الشيخ ابن صالح اعتذر، وكانوا حوالي ثلاثين، وقال لنا الشيخ ابن باز: هذه أول مرة في حياتي آكل هذا الفلفل! ولكن نحن ما وضعنا إلَّا شيئاً يسيراً!

وكنا نجلس مع ابن باز مجالس كثيرة، وأذكره لما كانت حادثة كسر

التماثيل والتصاوير في المدينة، جلس الشيخ ابن باز مع أصحاب الدكاكين في السوق ونصحهم، وأذكر أن المبتدعة قاموا ضد أهل التوحيد، وكتبوا للملك أن يسفّر الطلبة، ويُغلق الجامعة، وكان الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق موجوداً وشاهداً.

والشيخ أبو بكر الجزائري كان من شيوخي، وكان الشيخ العبودي أمين الجامعة.

وكان أقرب المدرسين للطلاب هو الشيخ الألباني، أقرب من الجميع، ويحبونه لأجل علم الحديث، ويأخذون منه، وإذا انتهى الدرس يخرج الطلبة من الفصول ويجلسون عنده كلهم، ولا يذهبون للاستراحة، وأحفظ ذلك بعض المدرسين، ولذلك حسدوه، وتسببوا في فصله.

الشيخ محمد المختار الشنقيطي من شيوخنا، قرأنا عليه الكثير، في الفقه والتفسير فتح القدير، والنحو، وأشياء كثيرة. والشيخ محمد الأمين الشنقيطي كان بحراً في كل فن.

وكان أكثر اهتمامي بفقه الحديث، وفي الجامعة درّسونا نيل الأوطار.

وقال: في مكة كنت أحضّر الدروس للحافظ فتحي، وكان عجيباً في حفظه.

وقال: عند كتابة الفتاوى أراجع دائماً فتاوى ابن باز وابن عثيمين واللجنة الدائمة وشمس الحق العظيم آبادي ونذير حسين والرويري. هذا وإذا كان هناك تردد في المسألة، أتوقف حتى يظهر لي شيء.

وقال: درّست وأقرأت البخاري أكثر من ٤٥ مرة للرجال والنساء.

وقال: في شروحنا لا أعتمد على ابن حجر فقط، وأزيد عليه كثيراً، وأحياناً لا نوافقه في المسائل.

وقال: بعد التخرج رجعت للبلد وبدأت التدريس، وأكملت دراسة الماجستير في العلوم الإسلامية بالعربية بجامعة البنجاب في لاهور، وتخرجت

سنة ١٩٧٣. وباشرت التدريس بعد التخرج من المدينة مباشرة، واشتغلت بالتدريس فقط، وكنت أدرّس جميع الكتب من الأول إلى الآخر، الأصول الستة وغيرها.

وقال: الطالب يدرس الحديث مدة ٨ سنوات عندنا، وستة أشهر فقط عند الديوبنديين، ودرَّست في جامعة أهل الحديث، مسجد قدس لاهور.

وقال: ابتُعثتُ للدعوة والإرشاد مع شيخنا محمد أمان الجامي سويًّا، وكنت أترجم له بعض الكتب من الأردية.

وقال: أسست مركز الأنصار للتخصص في العلوم الشرعية، نختبر المتخرجين من الجامعة، ونأخذ المتميزين وندربهم، وهو مستقل عن الجامعة.

والآن أدرّس البخاري في جامعة لاهور الإسلامية من مدة طويلة، وأتولى رئاسة الإفتاء من سنة ١٩٧٠م.

بارك الله في حياة شيخنا، وختم لنا وله بالحسنى.

❑❑❑

٦

مساعد البشير الحسيني (١)

(وُلد ١٣٦٣)

هو فضيلة الشيخ المحدِّث الأثري المسنِد مساعد بن بشير بن علي بن الحاج سعد بن محمد بن بشير بن بركات، الشهير بالحاج سديرة، من آل عسيل، الحسيني.

مولده ونشأته:

قال لنا: وُلدت في العسيلات سنة ١٩٤٤م، نهاية سنة ١٣٦٣، قرب الخرطوم (بنحو ٦٠ كيلًا). ارتحلنا وعمري سنتين أو ثلاثة إلى قرية سديرة في الجزيرة لزراعة القطن وغيره، وكان الوالد محباً للعلم، فأدخلني الكتّاب لما بلغت السادسة، وتوفي رحمه الله وأنا في التاسعة.

---

(١) **أهم مصادر هذه الترجمة**: سيرة ذاتية كتبها شيخنا، ونُشرت مع محضر سماع صحيح مسلم في الكويت. ومشافهات متعددة معه هاتفياً وفي الكويت، أهمها مقابلتان: ليلة الأحد ٦/٢٢ وضحى الأربعاء ١٤٢٨/٦/٢٦. واستفدت كثيراً مما كتبه عنه تلميذه فضيلة الشيخ حامد أكرم البخاري وفقه الله، ونشره في ملتقى أهل الحديث. ومما كتبه تلميذه فضيلة الشيخ إلياس بن أحمد البرماوي في كتابه التحفة المدنية (١٨٧)، نقلاً عن شيخنا. وبعض المعلومات من موقع شيخنا على الشبكة (الإنترنت) المسمى: موقع الإمام البخاري لعلوم الكتاب والسُنَّة، ولا سيما من مقدمتَيه المسجّلين لشرحيه على صحيح البخاري. وترجمة في منتديات السديرة على الشبكة، بقلم أسامة حسن محمد.
* وكتب فضيلة الشيخ محمد عبد الله محيي الدين ـ جزاه الله خيراً ـ ترجمة وثبتاً موسعين لشيخنا، وحرّر مسموعاته ومشيخته، وهو أكثر من لازم شيخنا فيما أعلم، ولم يتيسر لي الوقوف على كتابه وقت تحرير هذه الترجمة.

وكان في سديرة شيخنا الفكي ـ اختصار الفقيه ـ عمر، لأن له زراعة واسعة فيها، ويدرّس هناك، وهو من أعيان المنطقة، وكانت له رحلة قبل استقراره في سديرة، وتزوج ثنتين من زوجاته من قبيلتنا، وكان يعرف الوالد معرفة جيدة. فأرسلتني أمي إليه لهذه المعرفة، ولأنه كان كريماً ومحسناً ويعول عدداً من الناس.

مشايخه:

أخذ عن مشايخ كثيرين في عدة بلدان، منهم:

١ ـ **الفكي عمر بن عثمان بن يوسف العثماني الأموي (١٢٩٠ تقريباً ـ ١٣٩٦)**: لازمه شيخنا ملازمة تامة منذ الصغر كما تقدم، واعتنى به كثيراً وخصه بمزيد عطفه وإفادته، وهو شيخ تخريجه.

وذكر شيخنا أن شيخه كان صاحب سنة بعيداً عن أصحاب الهوى والخلاف، وصاحب همة واطلاع إلى ساعات الوفاة، لا تفارقه فيها كتبه.

وذكر شيخنا فيما قيّده عنه الشيخ حامد البخاري: أن «أول ما قرأ عليه: متن ابن عاشر في الفقه المالكي، وشرحيه ميارة الصغرى وميارة الكبرى، والأخضري، والعشماوي، ثم قرأ عليه الآجرومية في النحو، ثم العزية في الفقه المالكي مع شرح الشرنوبي، ثم الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، ثم الأربعين النووية، ثم رياض الصالحين، ثم المدخل لابن الحاج التلمساني، ثم الموطأ برواية الليثي ـ وقد قرأ عليه الموطأ مرات بعد ذلك في مرحلة متقدمة برواية القعنبي والشيباني ـ ثم زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم للشنقيطي ـ، وقد كان الفكي عمر قد قرأه على مؤلفه ابن مايأبى الشنقيطي ـ ثم الجامع الصحيح للبخاري، ثم صحيح مسلم، ثم أقرب المسالك في الفقه المالكي للدردير، مع شرحه له، وحاشية الصاوي عليه، ثم السنن لأبي داود، ثم الجامع للترمذي، ثم المقدمات الممهدات لابن رشد الجد، ثم سنن ابن ماجه، ثم سنن النسائي، ثم مختصر خليل مع شرح الحطاب، مع حاشية الدسوقي على الشرح

الكبير للدردير، ثم فتح الباري للحافظ ابن حجر، ومعه الصحيح للبخاري ـ وقد قرأ على شيخه المذكور صحيح البخاري أربع مرات هذه إحداها ـ، ثم قرأ عليه كثيراً من كتب الجرح والتعديل والرجال، كالميزان للذهبي، كما قرأ عليه بعد ذلك مسند الإمام أحمد والمدونة، كل ذلك بالكمال والتمام، إلى غير ذلك من الكتب، وأجازه عامة».

قلت: ومما أخبرنا به شيخنا زيادة على ما سبق: هدية المغيث في أمراء المؤمنين بالحديث، ومنظومة ابن مايأبى الشنقيطي في الفقه المالكي، وجمع الجوامع، والورقات، وشرح الرهوني، وجزء رفع اليدين للبخاري، وقرأ عليه القليل من المسلسلات، مثل المحبة، والصف.

وذكر شيخنا أيضاً أنه قرأ عليه القرآن الكريم القرآن برواية حفص عن عاصم، والدوري وورش.

وكذلك: صحيح مسلم أكثر من مرة، والصفتي في الفقه المالكي والموطأ برواية ابن القاسم، والأدب المفرد، ومعجم الطبراني الصغير، والسنن الكبرى، ومختصر ابن أبي جمرة على البخاري، والعجلونية، والسنبلية، والدارمي، وكتب المصطلح، وميزان الاعتدال، وجل كتب الصوفية، والرسالة للقشيري، وكتب العقيدة الأشعرية إلى جوهرة اللقاني، والعقيدة الطحاوية، وقطر الندى، وألفية ابن مالك، والتفسير، وغير ذلك.

وهكذا لازم شيخه لمدة عشر سنوات أو أكثر، سافر معه خلالها عدة سفرات إلى أمصار كثيرة، كان شيخه خلالها يستجيز له من كبار المسندين الذين يلتقي بهم في تلك السفرات، منها سفرة إلى القاهرة، وأخرى إلى غرب السودان، وثالثة إلى المغرب سنة ١٣٧٥، التقى فيها بعبد الحي الكتاني، وأجازه بطلب شيخه وهو في تلك السن الصغيرة.

وأخبرنا شيخنا أن شيخه توفي سنة ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) وعمره مائة وست سنوات أو سبع. وحدده في بعض دروسه بأوائل سنة ١٣٩٦.

رواية الشيخ الفكي عمر:

كان المذكور واسع الرواية والرحلة، مدركاً للعلماء، وللأسف لم أظفر بمعلومات عنه إلَّا من طرف شيخنا حفظه الله؛ بسبب قلة اطلاعي على مصادر وتواريخ علماء بلاده.

فأكبرهم رئيس القضاة (شيخ الإسلامي) الشيخ محمد ولد أحمد البدوي، لازمه نحو عشرين سنة، وبه تخرج، قرأ عليه الموطأ والصحيحين والفقه المالكي من العشماوية إلى المدونة، ومنها رسالة ابن أبي زيد، وشروح مختصر خليل، والرهوني، والدسوقي، وأجازه.

وشيخه محمد أخذ عن أبيه، ولهما إجازات عدة من مشايخ الأزهر[1]، فأجازهما معاً: محمد عليش سنة ١٢٦٨، وأحمد بن علي كبوه، وعلي العِزّي المخلافي سنة ١٢٦٧، وأحمد أبو السعود الإسماعيلي الصعيدي، وحسنين أحمد البوتيجي سنة ١٢٧١، ومحمد خير الله العدوي، ومصطفى المبلط، وأحمد السنهوري.

وذكر شيخنا أنه تلقى سند شيخه في البخاري بالقراءة عن عليش، وهو بالقراءة عن الأمير الصغير، عن أبيه صاحب «سد الأرَب».

وأخذ الفقي عمر عن عبد الرحمن بن أحمد البدوي أيضاً، قرأ عليه وأجازه، وشيخه مجاز من بعض علماء الأزهر كذلك، منهم إبراهيم السقا سنة ١٢٨٦، ومحمد الأنبابي، ومحمد حسين الشافعي الأزهري، سنة ١٢٨٦، ومحفوظ بن أبي القاسم المغربي، وعلي أحمد مرزوق العدوي، وعمر أحمد المالكي الشريف، وإسماعيل الحامدي، وأحمد المحبوب الجيزاوي الأزهري، ومحمد الحنفي الزفزافي، ومسعود النابلسي الحنفي سنة ١٢٨٦.

---

(١) انظر ترجمة محمد وعبد الرحمن ابني أحمد البدوي في: تاب كُتْرانْج (٧٤)، ونصوص إجازاتهما فيه (٧٩ ــ ٩٨).

وقال لي شيخنا: إن شيخه الفكي بعد وفاة شيخه محمد ذهب إلى مصر، وحصل على شهادة الأزهر، وتفقه هناك على السمالوطي، ومما قرأ عليه: الرسالة لابن أبي زيد، وجمع الجوامع، كما أخذ عن الدجوي، ورحل إلى تونس والمغرب.

وممَّن قرأ عليه الفقي عمر: الشيخ محمد هاشم بن أحمد الفوتي المدني المشهور بألفا هاشم (ت١٣٤٩)، قرأ عليه الكتب السبعة، والفقه، وأجازه. ومنهم: الشيخ محمد حبيب الله بن مايأبى الجكني الشنقيطي (ت١٣٦٣)، قرأ عليه الموطأ والصحيح، وكتابه زاد المسلم، ومنظومته في الفقه، وهدية المغيث، وسمع منه المسلسل بالأولية وبعض المسلسلات أخرى. ومنهم: الشيخ محمد الخضر بن مايأبى. ومنهم: الشيخ المحدِّث أحمد شاكر. ومنهم: الشيخ مدثر الحجّاز الشافعي (ت١٣٨٠) تقريباً، قرأ عليه الستة. ومنهم: الشيخ محمد الفكي العقار. ومنهم: الشيخ أحمد سكيريج (ت١٣٦٣) قرأ عليه البخاري والموطأ والترمذي وغيرها.

وقرأ مسند أحمد كاملًا على أحد علماء البربر في السودان. وأخذ عن الشيخ محمد المَشْري في تونس.

وله إجازات من مشايخ أخر، منهم: عبد الكبير الكتاني، وقال: إنه قرأ عليه البخاري وأطراف الكتب. وأجازه ابنه عبد الحي، وعمر بن حمدان المحرسي، ومحمد ماء العينين، وأبو شعيب الدكالي، وأحمد الغماري.

عوداً على شيوخ الشيخ مساعد:

٢ ـ **فأجازه الشيخ عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢)**: بطلب شيخه كما تقدم، وهو أعلى أسانيده.

٣ ـ **ومنهم الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت١٤١٠)**: قال لي شيخنا: قرأت عليه من سنة ١٣٩٦، وأول ما نزلت مكة كنت على علم به، وكان عنده نفس سريع، وقرأنا عليه الستة إلَّا القليل من ابن ماجه، وجزئ رفع اليدين للبخاري، وغيرها، والمسلسلات جلها عليه، وأجازني.

فيما نقل عنه غيري أنه: قرأ عليه البخاري ومسلم كاملين، وأجزاء من سنن الترمذي، والسنبلية، وسمع منه الأولية، وبعض المسلسلات، وأجازه.

٤ ـ **ومنهم الشيخ محمد المختار الشنقيطي (ت١٤٠٥)**: قرأ عليه البخاري والنسائي كاملين، وأجازه لفظاً.

٥ ـ **والشيخ إسماعيل صادق العدوي المصري**: قرأ عليه صحيح البخاري، وأجزاء من تفسير الجلالين، وشيئاً من أقرب المسالك في الفقه المالكي.

٦ ـ **والشيخ عبد الفتاح الشنقيطي رحمه الله ساكن الحفاير بمكة**: قرأ عليه مستدرك الحاكم، وألفية ابن مالك، والقراءات السبع نظراً من المصحف، من طريق الشاطبية والتيسير.

٧ ـ **الشيخ علي الهندي**: قال لي شيخنا: حضرنا عليه البخاري سنة ١٣٩٩ تقريباً.

٨ ـ **والشيخ عبد الله بن حميد**: قال لي: حضرت دروسه العامة.

٩ ـ **والشيخ عبد العزيز بن باز**: قال لي: حضرت دروسه في الرياض سنة ١٤٠١.

١٠ ـ **والشيخ محمد بن صالح العثيمين**: قال لي: حضرت بعض دروسه مع الدكتور عمرو العمرو.

١١ ـ **والشيخ أحمد محمد عمر العباسي**.

١٢ ـ **والشيخ عبد الوهاب السراج (ت ١٩٨٦)**: قال لي شيخنا: درستُ عليهما في السودان، ولم يكونا من أصحاب الأسانيد. وذكر أنه قرأ عليهما مختصر خليل والسيرة.

١٣ ـ **الشيخ مجذوب مدثر الحجاز، شيخ التجانية في السودان**: قال لنا شيخنا: قرأت عليه في البخاري. وذكر أن تلقى عليه التفسير أيضاً، وقال: كان غالياً في التجانية.

* **وما زال شيخنا يستجيز ويتطلب الرواية، فأجازه كثيرون من المشايخ،** منهم: الشيخ محمد نجيب المطيعي (ت ١٤١٦): قال لي شيخنا: قرأت عليه بعض الصحيحين وبعض السنن. والشيخ عبد الله النجدي الذي يروي عن الشيخ عبد الرحمن السعدي: وسألت شيخنا عنه فقال: كان في مكة مشهوراً بهذه النسبة، أخذنا عنه سنة ١٤٠٠ تقريباً. وسألته: هل هو المقوشي؟ فقال: أظنه هو. ثم تردد في ذلك. والشيخ محمد الحافظ بن عبد اللطيف سالم التجاني: قال لي: قرأت عليه البخاري كاملًا، وغيره، وكان جيداً جداً في السُّنَّة. ومحدِّث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: أخبرني شيخنا مراراً أنه أجازه سنة ١٣٩٧ في بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنّا بجدة، وقال لي: أجازني بكتبه، وتلفظ لي قائلًا: أجزتك عن شيخي راغب الطباخ. ولم يذكر لي شيخاً سواه. والشيخ عبد الله بن الصديق الغماري: قال لي: رحلت للمغرب في حدود ١٩٧٥م، وأخذت عليه البخاري إلَّا قليلًا آخره، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة. والحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله الولخي شيخ الإسلام بالسنغال، ولكن قال لي شيخنا: أخبرني عنه الشيخ زهير الشاويش بعظائم، وله كتاب يزعم أن رؤية الله جهرة في الدنيا متاحة لكل تيجاني، فأسقطت روايته. والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل: قال لي: قرأت عليه في الحرم وأجاز لي. والشيخ عبد الرزاق عفيفي: وقال لي: قرأت عليه الواسطية وغيرها، ولم يسمِّ لي شيوخه في الإجازة. والشيخ إسماعيل بن صادق العدوي: قال لي: درست عليه متن أقرب المسالك، وكان خطيب الأزهر، ويدرس التفسير في مسجد الحسين، وأجاز لي في رحلتي الثالثة لمصر سنة ١٩٨٦ تقريباً. والشيخ محمد الأمين بن الحاج إبراهيم الكولخي. والشريف إبراهيم صالح الحسيني صاحب كتاب الاستذكار. والشيخ عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللحجي الحضرمي الشافعي المكي: سمع منه الأولية، وقرأ عليه في المنهاج والفقه الشافعي. والشيخ أبو الحسن الندوي. والشيخ إدريس العراقي الفاسي. والشيخ عبد الله بن أحمد الناخبي: وسمع منه الأولية. والشيخ عبد القادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي: وسمع منه الأولية. والشيخ محمد بن أحمد الشاطري. والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الكاف. والشيخ عبد القادر السقاف: قال لي: أجازني

سنة ١٩٧٩م. والشيخ زهير الشاويش. والشيخ ثناء الله المدني. والشيخ عبد الوكيل الهاشمي، أجازه كلاهما أمامنا بالكويت. والشيخ عبد الفتاح راوه. والشيخ محمد عبد الله بن محمد بن آدّ الشنقيطي. والشيخ مالك بن العربي السنوسي. والشيخ محمد عاشق إلهي البرني.

وكما ترى فإن شيخنا واصل الاستجازة حتى من أقرانه بل تدبج مع بعض تلامذته، مثل: الشيخ حامد أكرم البخاري. وكاتبه محمد زياد التكلة عفا الله عنه.

وقال لنا: أجازني في اليمن جماعة لا أذكرهم الآن، وهم مضبوطون عندي، ولي ثبت يعمل على تخريجه الشيخ محمد عبد الله محيي الدين.

من أخبار شيخنا حفظه الله:

كان شيخنا صوفياً تجانياً منذ نشأته، ولكن بسبب حبّه وطلبه للحديث انتقل إلى مذهب السلف في الاعتقاد.

وله جهود عظيمة في نشر السُّنَّة في بلاده وغيرها، ومن ذلك تدريس وإقراء كتب السُّنَّة. فأقرأ الكتب الستة والمسند وغيرها، ودرّس كتب الحديث في بلده أكثر من أربعين مرة، إضافة للفقه وغيره، وما تزال دروسه مستمرة في الصحيحين وتدريب الراوي وغيرها.

ومن ذلك أقرأ في المدينة المنوّرة صحيح البخاري، وفي الكويت البخاري ومسلم مرتين، وفي جدة مسند أحمد وغيره، وفي أندونيسيا البخاري بالشرح خلال شهرين أوائل سنة ١٤٢٩.

وشيخنا متواضع ذو أخلاق عالية، يعامل طلابه كأنهم إخوانه.

وهو صاحب غيرة كبيرة على السُّنَّة والشرع، والرد على البدع والمحدثات والخرافات، وكان ذلك واضحاً في تعليقاته التي سمعناها منه لدى قراءة صحيح مسلم، وكذلك في بيانه حول الجزء المفقود المزعوم من مصنف عبد الرزاق، جزاه الله خيراً.

من مؤلفاته وأعماله العلمية:

تحقيق عمدة الأحكام. تحقيق الزهد للإمام أحمد. تحقيق خلق أفعال العباد للبخاري. رجال الكوفة في صحيح البخاري. الإستدراكات على جامع الترمذي بتحقيق بشار عواد. مرويات معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. خروج المسيح الدجّال. التأمينات في ضوء الكتاب والسُّنَّة. بحوث حول الردة. الشيخ ناصر الدين الألباني محدِّث العصر بلا منازع رحمه الله، (كتبها شيخنا استجابة لطلبي ـ جزاه الله عن خيراً ـ سنة ١٤٢٦، وهي بخط يده في ٢٦ صفحة). الأربعون الكوفية من صحيح البخاري (وهاتان الرسالتان منشورتان على شبكة المعلومات: الإنترنت). مقال مختصر في ترجمة شيخه الفكي عمر. وله فتاوى وبحوث ومراسلات علمية كثيرة.

وله شروح مسجلة صوتياً لبعض الكتب، وبعضها موجود على موقع شيخنا على شبكة المعلومات، مثل صحيح البخاري، وجامع الترمذي، ومختصر خليل، والعشماوية، والأصول الثلاثة. ودوَّن الأخ الشيخ وليد المنيس تعليقاته الكثيرة على صحيح مسلم لدى قراءته في الجامع الكبير بالكويت.

بارك الله في حياة شيخنا، ونفع في علمه وجهوده، وجزاه عنا خيراً.

❑ ❑ ❑

٧ العلاّمة الشيخ محمد بن علي المنصور (وُلد ١٣٥١)

● هو العلاّمة الفقيه المسند القاضي محمد بن علي بن محمد بن علي المنصور.

ولد حفظه الله تعالى في ١٢ من رمضان سنة (١٣٥١) تقريباً.

وقد أخذ العلم عن جمع من أكابر أعيان وعلماء اليمن الميمون في فنون شتى من علوم العربية والفقه والتفسير والحديث، وقد فصلها في منظومته المسماة «اللوالي في إسناد العلوم بالطريق العالي»، كما ذكر شيوخه وما أخذ عنهم من الكتب في إجازته التي أعدها لمن يروي عنه، وسيأتي ذكرها قريباً.

تولى الشيخ حفظه الله إدارة المدرسة العلمية بالأهنوم التي كانت تتبع محافظة حجة وهي الآن تتبع محافظة عمران. ثم صار عضواً في هيئة التدريس للدراسات العليا بالمعهد العالي للقضاء من عام ١٤٠٩ إلى الآن.

يقول العلاّمة المؤرخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع رحمه الله تعالى مثنياً عليه: «عالم في الفقه والفرائض والأصول والنحو، له مشاركة في علم الحديث، أديب شاعر»[١].

هذا وقد فصّل حفظه الله تعالى ورعاه مسموعاته على شيوخه ومن أجازه من العلماء فقال:

---

(١) هجر العلم ومعاقله في اليمن، له (٤/ ٢٠٩٥، ٢٠٩٦).

هذا وقد منَّ الله تعالى عليَّ بسماعات لبعض كتب الشريعة الإسلامية في الحديث والتفسير والأصلين، وعلوم العربية ـ نحو، وصرف، وبلاغة ـ، وتاريخ، ومنطق، وفروع الفقه، وتجويد بالطريق العليا وهي قراءة الشيخ والتلميذ يسمع، وبعضها بقراءتي على الشيخ.

فمن سمعت عليهم:

أولهم: **الوالد العلَّامة علي محمد المنصور** (توفي سنة ١٤١١هـ؛ بصنعاء رحمه الله). سمعت عليه القرآن الكريم وبعض المتون: متن الأزهار، ومتن الفرائض، والجزرية، ومتن ابن الحاجب، ومتن الغاية، والجزء الأول من تاج المذهب، وشرح الأربعين النووية، والأربعين السيلقية، والآجرومية، وشرح آيات الأحكام للعلَّامة محمد بن الحسين بن القاسم.

ثانيهم: **العلَّامة الكبير شيخ الشيوخ أحمد بن قاسم بن أحمد الشمط رحمه الله.** سمعت عليه شطراً في شرح الأزهار، وجوهرة الفرائض، وشطراً في «الأساس»، وفي سراج القاري في القراءات، وسمعت عليه مؤلفاته في أصول الدين والآداب والنحو، (توفي سنة ١٣٧٣هـ).

الثالث: المولى العلَّامة مؤلف تتمة الروض النضير شرح مسند الفقه الكبير للإمام زيد بن علي: عباس بن أحمد بن إبراهيم رحمه الله (توفي بشهر شوّال سنة ١٣٧٦هـ). سمعت عليه في الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، وفي العَلم الشامخ للمقبلي، وجوهرة الفرائض، وشرح الدقائق المحكمة على مقدمة الجزري.

الرابع: العلَّامة الرباني مطهر بن يحيى الكحلاني رحمه الله (توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ). سمعت عليه أكثر شرح الأزهار على نسخته التي طبعتها وزارة العدل بحواشيها، والجوهر المكنون، وشرح التلخيص في البلاغة، وشطراً في الكشاف، وحاشية السيد المفتي على كافية ابن الحاجب، والخبيصي على الكافية أيضاً، وشطراً في أحكام الإمام الهادي، وفي سبل السلام، وفي آيات الأحكام للنجري، وشطراً في صحيحي البخاري ومسلم، وسنن الترمذي،

والترغيب والترهيب للمنذري، وإرشاد العنسي، وتصفية القلوب للإمام يحيى بن حمزة بين العشائين، وكافل ابن لقمان، وشطراً في الأساس للشرفي رحمهم الله.

الخامس: العلّامة المحقق محمد بن يحيى أحمد قطران (المتوفى في شهر ذي القعدة سنة ١٤١٦هـ رحمه الله). سمعت عليه شرح الأزهار كاملًا بحواشيه، والكشاف من أوله إلى آخره، وشرح التلخيص، والخبيصي، والمناهل في الصرف، وشرح القطر للفاكهي، وشرح ابن عقيل على الألفية مع حاشية الخضري، وجوهرة الفرائض، وشرح الغاية، والإيساغوجي في المنطق، وسمعت عليه الأمهات في الحديث ـ البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي وما يحتاج إليه من شروحها ـ، وسمعت عليه القرآن الكريم برواية قالون عن نافع، ورواية حفص، عن عاصم، وسمعت عليه نيل الأوطار، وسبل السلام، وشرح عمدة الأحكام، وحاشيتها العدة لابن الأمير، والروض النضير. وأجازني بخطه إجازة عامة وأكثر المسموع عليه، وعلى العلّامة الكحلاني رحمهما الله تعالى.

السادس: العلّامة العابد يحيى بن يحيى الأشول. (شيخ مدرسة شهارة العلمية). سمعت عليه إيثار الحق على الخلق لابن الوزير رحمه الله، وسمعت عليه في شرح الأزهار، وفي نيل الأوطار، وفي الكشاف للزمخشري. وأجازني بقلمه إجازة عامة. (توفي بمعمرة رحمه الله في سنة ١٣٩٧هـ).

السابع: العلّامة المحدِّث أحمد بن علي الطلحي رحمه الله. سمعت عليه بلغة المقتات في علم الأوقات، وكنز الثقاة، والآجرومية، والبحرق. وسمعت عليه في البخاري، وموطأ مالك بشرحه للبرقاني، وتوضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار في علم المصطلح، والمنتقى لابن تيمية. وأجازني بقلمه إجازة عامة، (توفي بمعمرة في شعبان سنة ١٤١٦هـ رحمه الله).

الثامن: العلّامة يحيى بن حسن الغماري. (شيخ مدرسة وشحة العلمية). سمعت عليه بهجرة معمرة شرح الفاكهي على ملحة الإعراب، وقواعد الإعراب للأزهري، وقطر ابن هشام، والجوهر المكنون. (قتل رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ).

التاسع: العلَّامة الزاهد نائب المفتي العام حمود بن عباس بن عبد الله المؤيد (حفظه الله وأبقاه). حضرت بعض دروسه في مسجد النهرين في البخاري، والكشاف في ديوان المفتي العام أحمد محمد زبارة، وناولني ثبته الحاوي لإجازاته العلمية من عدة شيوخ نحو خمسين شيخاً، وحرر بقلمه لي إجازة عامة أروي عنه كل ما اشتمل عليه ذلك الثبت حفظه الله وعافاه.

هؤلاء مشايخي الذين سمعت عنهم وأجازوني.

ولي إجازات من شيوخ أعلام لم أسمع منهم وهم:

العلَّامة الكبير المفتي العام للجمهورية اليمنية **أحمد بن محمد زبارة** (توفي سنة ١٤٢١هـ). والعلَّامة مدير دار العلوم العليا القاضي **أحمد بن عبد الواسع الواسعي**، أجازني بثبت والده العلَّامة الرَّحالة المسند المسمى الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد، وناولني، وحرر الإجازة العامة بروايته رحمه الله، (توفي سنة ١٤٠٥هـ). وأجازني العلَّامة **محمد بن إسماعيل العمراني**، المدرِّس بالمعهد العالي للقضاء، أجازني بقلمه إجازة عامة حفظه الله. وأجازني العلَّامة الكبير ناظر الوصايا نائب المفتي العام للجمهورية اليمنية **محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور حفظه الله**، أجازني بقلمه إجازة عامة. وأجازني العلَّامة رئيس تقنين الشريعة الإسلامية بمجلس النواب **محمد بن يحيى بن المطهر حفظه الله**. وأجازني الشيخ العلَّامة الحافظ **يحيى بن محمد لطف شاكر رحمه الله تعالى** في عموم إجازته في ثبته إتحاف الأكابر والأصاغر لكل من أدركه وأراد الإجازة، فقد أدركته وصليت معه (توفي رحمه الله في سنة ١٣٧٠هـ). انتهى.

وقد حصل السماع على فضيلته في الكويت لجملة مهمة من الكتب التي أخذها عن شيوخه الأكابر تجد تفصيلها في هذا الثبت. حفظ الله الشيخ المنصور وأبقاه البقاء الجميل.

نموذج من خط الشيخ محمد بن علي المنصور



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أفضل الخلق
أجمعين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله الطاهرين
وصحبه الراشدين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد
فقد منّ الله تعالى بالاجتماع في دولة الكويت حماها الله من كل مكروه في
شهر محرم الحرام سنة ١٤٣٠هـ بكوكبة من العلماء الراغبين في الازدياد من السماع
لكتب الحديث النبوي. وتم قراءة كتاب منتقى الأخبار للعلامة
المجد بن تيمية وكتاب عمدة الأحكام بقراءة مجموعة من العلماء الحاضرين
بالجامع الكبير بمدينة الكويت وأنا أسمعهم وأتابع إملاءهم حتى تم سماع الكتابين
المذكورين في تسعة مجالس والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وقد
طلب مني الإجازة لهم في الرواية،

فأقول قد أجزت

أن يروي عني الكتابين المذكورين عن شيخي العلامتين محمد بن يحيى قطران وأحمد بن علي
الطاهي وهما عن الشيخين عباس بن أحمد إبراهيم ويحيى بن محمد لطف شاكر وهما
عن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الله الجنداري عن شيخ الإسلام حسين بن علي العمري عن شيخه
إسماعيل بن محسن بن إسحاق عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بسنده في كتابه
إتحاف الأكابر إلى المؤلفين وأجزت للأخ المذكور أن يروي عني ما يجوز لي
روايته من العلوم الشرعية مشترطاً عليه ما اشترط علي مشايخي
من لزوم تقوى الله في السر والعلن والتثبت في الرواية والدراية وتحري
الحق والصواب الذي يراه أقرب إلى مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
وأن لا ينساني من صالح الدعا في الحياة وبعد الممات،

فلولا رجائي منكم صالح الدعا ... لما حق لي تحرير مثل ذا حرفا

والله ولي التوفيق وحرر بتاريخ ١٥ شهر المحرم ١٤٣٠هـ / ١٢/ ١/ ٢٠٠٩م رقمه بقلمه
وقاله بفمه المجيز الفقير إلى رحمة الله تعالى الاسم محمد بن علي المنصور

التوقيع

الفصل الثالث

تراجم طائفة ممن دارت عليهم أسانيد المتأخرين السماعية

١ ـ عبد الجبار الشكراوي.
٢ ـ عبد الحق الهاشمي.
٣ ـ عبد الحكيم الجيوري.
٤ ـ عبد الله الروبري.
٥ ـ أحمد الله القرشي.
٦ ـ علي بن ناصر أبو وادي.
٧ ـ عبد الوهاب الملتاني.
٨ ـ محمد حسين البتالوي.
٩ ـ عبد المنان الوزير آبادي.
١٠ ـ عبد الجبار الغزنوي.
١١ ـ حسين بن محسن اليماني.
١٢ ـ نذير حسين الدهلوي.
١٣ ـ محمد بن ناصر الحازمي.
١٤ ـ محمد إسحاق الدهلوي.
١٥ ـ عبد العزيز الدهلوي.
١٦ ـ عبد القادر الدهلوي.
١٧ ـ الشاه ولي الله الدهلوي.
١٨ ـ التاج محمد القلعي.
١٩ ـ أبو طاهر الكوراني.
٢٠ ـ عبد الله بن سالم البصري.
٢١ ـ أحمد النخلي.
٢٢ ـ حسن العجيمي.
٢٣ ـ إبراهيم الكوراني.
٢٤ ـ عيسى الثعالبي المغربي.
٢٥ ـ محمد البابلي.
٢٦ ـ سالم السنهوري.
٢٧ ـ النجم محمد الغيطي.

١

عبد الجبار الشَّكْراوي (١)
(١٣١٠ تقريباً ـ ١٤٠٦)

هو فضيلة الشيخ العلَّامة المحدِّث عبد الجبار بن دِلُّو بن خُواجو، متوطن قرية سوخفوري، التابعة لفيروزفور جركة، مديرية كوكانوه (ميوات)، ولاية هريانة. ولد في سنة ١٣١٠، ويقابلها بتقويم النصارى ١٨٩٣م تقريباً. ينتهي نسبه إلى أسرة معروفة بميوات وهي راؤ باهر في جركلوت.

مرحلة الدراسة:

درس الابتدائية بقرية ريتهت، وقرأ اللغة الأردية والكتب الإسلامية، ثم حضر محاضرة للشيخ عبد الحكيم الجيوري في الترغيب بالعلم، فتأثر بها، ورحل لإكمال الطلب إلى دهلي. وهناك التحق بمدرسة دار الكتاب والسُّنَّة بحي صدر بازار، وقرأ كتب اللغتين الفارسية والعربية للمبتدئين على الشيخ عبد الله أتاوي، وكتب الصرف والنحو والأدب العربي والمشكاة على الشيخ خير الدين البنجابي. وذهب إلى كنديله بمحافظة راجستان لبعض الظروف، ومكث سنتين عند شيخ الحديث عبد الجبار الكنديلوي، وقرأ عليه السنن الأربعة والعلوم والفنون، ورجع منها إلى ميوات بسبب مرض الطاعون. ثم ذهب إلى دهلي فقرأ

(١) هذه الترجمة مستقاة من ترجمة تلميذه شيخنا محمد إسرائيل السلفي في تراجم أهل الحديث في ميوات (١١٢)، وتراجم علماء أهل الحديث لخالد حنيف الصديقي، وإفادات شيخنا الشفوية لي. واطلع شيخنا على هذه الترجمة، وصحح فيها أشياء بقلمه، جزاه الله خيراً.

على الشيخ خطيب الهند محمد جوناكري كتب الحديث والفقه وأصوله، وقرأ على الشيخ عبد الوهاب الصدري الملتاني الكتب الستة كاملة، وقرأها كذلك على أحمد الله البرتابكري في مدرسة عليجان، وأخذ منهما الإجازة.

مرحلة التدريس والدعوة:

درّس بعد تخرجه بمدرسة دار الكتاب والسُّنَّة بحي صدر بازار، وأثناء ذلك كان رئيس التحرير لصحيفة أهل الحديث، وصحح تفسير جامع البيان. ثم انتقل إلى المدرسة الحميدية بباب موري بطلب من مسؤول جمعية أهل الحديث، ودرّس فيها من الابتدائية إلى كتب السنن الأربعة، وبقي مدرّساً فيها ثلاث سنوات، وهناك قرأ عليه الشيخ داود راز المشكاة.

بعد ذلك انتقل إلى قريته، وأسس مدرسة إشاعة القرآن والحديث بمشورة الشيخ الحكيم عبد الشكور الشكراوي، وكان أهل القرية يقومون بمصاريف المدرسة، ولكن لما تدهورت أوضاع المدرسة استقال منها، واشتغل بالتجارة. ثم صار مندوباً لمؤتمر جمعية أهل الحديث لعموم الهند بمشورة الشيخ عبد الشكور الشكراوي، وعُين تلميذه الشيخ داود راز مندوباً للمؤتمر أيضاً، فجال الأستاذ والتلميذ للدعوة والإرشاد في قرى منطقة ميوات، وغيرها من مناطق الهند، ومنها: بومباي، وبنغلور، ومدراس، وجبلفور، وغيرها من المدن المعروفة في تلك النواحي، وجمع التبرعات والمساعدات لمؤتمر جمعية أهل الحديث لعموم الهند.

ولمَّا تأسست جمعية أهل الحديث في ميوات بولاية هريانة انتخب أميراً لها، وبقي كذلك حتى وفاته، وحقق إنجازات كثيرة في مجالات الدعوة والنواحي الاجتماعية، وعرّف الناس بجمعية أهل الحديث ومقاصدها، وطبعت الجمعية الكتب والكتيبات، ووزعت بين الناس، وعيّن الأئمة والمؤذنين في مساجد كثيرة، وأقام المؤتمرات والندوات والحفلات الدينية.

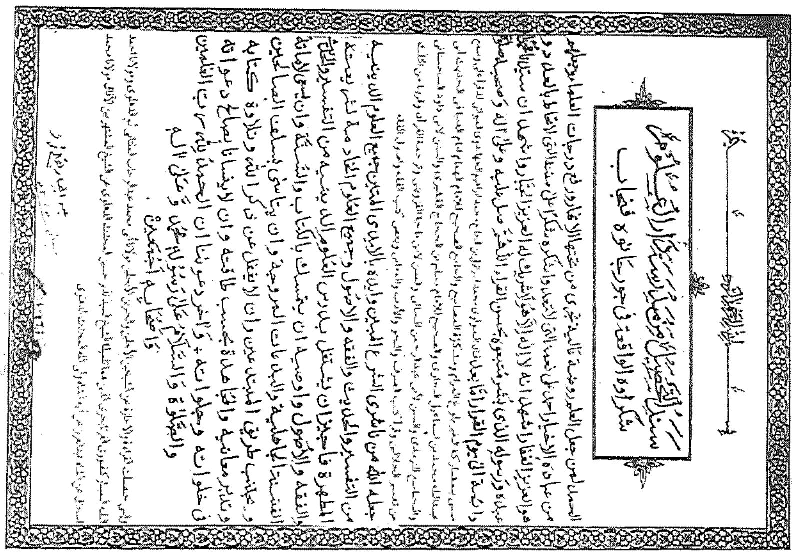
ولمَّا تأسست الجامعة السلفية بميوات تعيّن الشيخ وتلميذه الشيخ داود راز مدرِّسَين فيها، وتركا بيتهما وسكنا في المدرسة، واشتغل بدروس القرآن والحديث، وكانت جميع النشاطات الدينية لأهل الحديث هناك بسبب جهوده الشخصية.

ولم ينصرف للتأليف؛ لأجل التدريس والإشراف على الطلبة وكثرة السفر والقيام بشؤون الجمعية، بيد أنه كتب مقالة قراءة الفاتحة خلف الإمام، وصحح ونقح ترجمة القرآن المزدوج، وترجمة كتاب البخاري الَّذَين رتبهما الشيخ داود راز. وحدثني شيخنا محمد إسرائيل، قال: كان شيخنا حافظاً لأكثر الكتب الستة، ومن كثرة تدريسه لها يقرأ الأحاديث من ظهر قلبه، وكان عابداً زاهداً، راغباً إلى الله لا يحب الدنيا وأهلها.

مرضه ووفاته:

في سابع ربيع الأول سنة ١٣٩٦ أصابه الشلل وهو في الصلاة، وشفي بعد العلاج، ولكنه ابتُلي بالأمراض الكثيرة لتقدمه في العمر، وتوفي يوم السبت ٩ ربيع الأول سنة ١٤٠٦، وقال شيخنا محمد إسرائيل السلفي: «أسند إليّ شيخنا آخر حياته الرد على نياز محمد الحنفي، فرددت عليه، وحضرت وفاته، ودعا لي بدعوات كثيرة». وصلى على جنازته شيخنا محمد إسرائيل بناءً على وصيته، ودُفن في مقبرة أجداده. رحمه الله رحمة واسعة.

إجازة الشكراوي للشيخ محمد إسرائيل السلفي



٣

عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي [(١)]
(١٣٠٢ ـ ١٣٩٢)

الشيخ الإمام العلَّامة، من كبار علماء أهل الحديث في الهند ثم في مكة المكرّمة في القرن الرابع عشر، صاحب المؤلفات المفيدة، وشيخ كبار المشايخ.

اسمه ونسبه:

قال رحمه الله في ترجمته الذاتية[(٢)] (ص١٣٩ ـ ١٤٠): «أنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن الهاشم بن رمضان بن بلال بن هبة الله بن علي بن إسماعيل بن جلال بن الشمس بن الأمير بن جعفر بن عبد الرحمن بن جلال بن محمد الكبير بن الأمير بن واصل بن أبي العباس بن هاشم بن محمد الكبير بن عبد الرحمن بن جلال بن محمود بن عمر بن جلال بن الأمير بن محمد بن الأمير بن نجيب بن عمر بن نصير بن محمد بن عابد بن أبي بكر بن نجيب بن زيد بن عابد بن أبي مسلم بن عبد الله بن عباس بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

وقال (ص١٣٥): «بيني وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إثنان وأربعون جَدًّا في سلسلة النسب المدوَّن عندنا».

---

(١) قلت: هذه الترجمة ملخصة من ترجمتي له المثبتة مطلع تحقيق ثبته الوجيز، وقد طبع بحمد الله تعالى، وزدت فيها أشياء.

(٢) طبعت ضمن المجموعة الثالثة من رسائله (ص١٢٥ ـ ١٤٣) كتبها في مكة، في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٨٢، ومنها النقل فيما يلي؛ إلا ما أنص عليه.

وقد ارتحل آباؤه إلى الهند أيام محمد بن القاسم الثَّقفي، وتسمى قبيلته هناك قبيلة الشيوخ حتى اليوم.

مولده ونشأته:

قال رحمه الله (ص١٣٥): «ولدت في (كوتلة الشُّيوخ) بمقاطعة (بِهاوَلْفُور) سنة اثنتين وثلاثمائة وألف من الهجرة، وتربيت في حجر والدَيّ، وكنت آخر أولادهما، وقد مات إخوتي الذين وُلدوا قبلي، وبقيت وحدي محبوباً من الوالدَين، وربياني أحسن تربية، وقرأتُ القرآن على والدي[1]، وأخذت منه اللغة الفارسية، ودرست عليه علم التصريف والنَّحْو، ثم أمرني بالخروج لطلب العلم، فخرجت إلى القرى والبلدان، وتلقيت مختلف العلوم من المشايخ المهرة، وأخذت نصيباً وافراً من علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبلاغة والأدب واللغة والشعر، ودَرَست كتب العقائد وأصول الفقه، وقرأت أمهات الكتب في الفقه والتفسير على المشايخ، ثم أقبلت على علوم الحديث والقرآن، وطالعتُ كتباً كثيرة لأئمة السُّنَّة».

مشايخه:

كان رحمه الله على طريقة أهل العلم السابقين في الأكثار من الشيوخ وملازمتهم، وقد أخذ عن نحو ستين شيخاً. قال رحمه الله (ص١٣٧ ـ ١٣٩): «وأما مشايخي فكثيرون، أذكر منهم ههنا أشهر شيوخي الذين استفدت منهم العلوم، وأقدّمهم على غيرهم لاعتقادهم مذهب السَّلف، وصحة عقائدهم في التوحيد والإيمان ومسائل الصفات الإلهية، وهجرهم التقليد، واتّباعهم الكتاب والسُّنَّة المطهرة، وقد أجازوني بأسانيدهم المذكورة، في ثَبَتي.

فمنهم: شيخنا **أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي**: قرأتُ عليه كثيراً من

(١) قال في ترجمته التي كتبها للشيخ سليمان الصنيع: «وبعد أن تم له خمس سنوات شرع في قراءة القرآن، وبعد أن أتم العاشرة شرع في تلقي العلوم الشرعية».

كتب النَّحْو، والمشكاة، والصحاح، وأجزاء من تفسير الطبري، وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي، وسمعت عليه كثيراً من الكتب، وكان من تلامذة شيخ الهند محمود الحسن الدِّيُوبَنْدي وغيره.

ومنهم: شيخنا **أبو الفضل إمام الدين بن محمد بن ماجَه القنبري [الغزلاني]**[1] **السلماني**، قرأت عليه الصحيحين بتمامهما، وسنن أبي داود، وسمعت عليه السنن الثلاثة، [و]قرأت عليه مسند الإمام أحمد بتمامه، وبعض تفسير ابن جرير، وقرأت عليه البيضاوي، وكتب البلاغة؛ كالمطوَّل للتَّفْتازاني، وغيرها من الكتب في الأدب واللغة، وكان من تلامذة الشيخ عبد القادر اللَّدْيانَوي، والشيخ أبي الخير يوسُف بن محمد البَغْدادي.

ومنهم: شيخنا **أبو الفضل محمد بن عبد الله الرّياسي**، حصَّلتُ منه الإجازة بالمشافهة، وكان من تلاميذ شيخ الكل السيد نَذير الدِّهْلَوي. **ومنهم**: شيخنا **أبو عبد الرب محمد بن أبي محمد الغيطي**، قرأت عليه الموطأ للإمام مالك، وكثيراً من كتب الأدب، كالمقامات الحريرية والدواوين، وسمعت عليه كثيراً من كتب الفقه والحديث، وكان من تلاميذ شيخ الهند[2].

ومنهم: شيخنا **أبو اليسار محمد بن عبد الله الغيطي**، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري، وكان من تلاميذ المحدِّث السيد نَذير الدِّهْلَوي. **ومنهم**: شيخنا **أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي المدني**، قرأت عليه صحيح البخاري، ومسند الإمام أحمد، وأطرافاً من الكتب الأخرى في الحديث، وله مشايخ كثيرون، وهو من تلامذة السيد عبد الرحمن بن عباس بن عبد الرحمن،

---

(١) في المطبوع: «الغزاني»، ووقع في جميع مواضع ذكره في الثَّبَت الكبير بخط المؤلف كما أثبت، وكذلك في إجازته بخطه للشيخين حماد وإسماعيل الأنصاريَّن (ص٤، وهي في هدي الساري ص٧٠٨)، رحم الله الجميع. وقال العلَّامة عبد الحق في ترجمته التي كتبها للصنيع: «وكان أبو الفضل إمام الدين وأبو الخير عيسى ـ يعني ابن أحمد الراعي ـ هذان هما الذين قرأت عليهما في علوم الآلة والمعقول، علاوة على كتب الحديث والفقه أيضاً».

(٢) يعني: محمود حسن الدِّيُوبَنْدي.

ومحمد بن عبد الله بن حُميد المكي، وكتب لي الإجازة بخطه[١].

ومنهم: شيخنا **أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الله اللاهُوري**، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري. **ومنهم**: شيخنا **أبو محمد بن محمود الطنافسي**، سمعت عليه أطرافاً من صحيح البخاري، وكان من تلامذة السيد نَذير المحدِّث الدِّهْلَوي. **ومنهم**: شيخنا **عبد التواب القدير آبادي**[٢]، قرأت عليه أطرافاً من الكتب والسِّتَّة ومسند الإمام أحمد، وهو من تلامذة السيد نَذير الدِّهْلَوي. **ومنهم**: شيخنا **أبو عبد الله عثمان الحسين العَظيم آبادي**، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري، وهو من تلامذة السيد نَذير حسين.

ومنهم: شيخنا **أبو الحسن محمد بن الحسين الدِّهْلَوي**، حصّلت منه الإجازة بالمشافهة. **ومنهم**: شيخنا **أبو الوفاء الأمَرَتْسَري**، حصّلت منه الإجازة بالمشافهة. **ومنهم**: شيخنا **أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم البَتَالَوي**، قرأت عليه الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وأطرافاً من المعاجم والمسانيد[٣]، وكتب لي الإجازة بخطه، وكان من تلامذة السيد نَذير حسين شيخ الكل.

ومنهم: شيخنا **حسين بن حيدر الهاشمي**، قرأت عليه أطرافاً من صحيح البخاري، وهو يروي عن حسين بن مُحْسِن الأنصاري. **ومنهم**: شيخنا **أبو إدريس**

---

(١) وهو أعلى شيوخ الشيخ عبد الحق إسناداً. ومن مشايخ البغدادي الآخرين في الرواية المشايخ: عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، ونُعمان الألوسي، وأحمد زيني، وداود بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد، الراوي عن سعيد بن عبد الواحد الأنصاري الأشْعَري، عن محمد بن إسماعيل الأمير الصَّنْعاني. (كما يستفاد من أثبات الشيخ عبد الحق).
وقال أبو تراب الظاهري في ترجمته الخطية لأبيه: ومن أشهر مَن أجازه وكتب بخطه الإجازة في الحديث: السيد أحمد البغدادي، الذي كان عند النواب صديق حسن خان القَنُّوجي.

(٢) وأخذ الشيخ عبد الحق مسلسل المد من الشيخ عبد الودود ـ ابن الشيخ عبد التواب هذا ـ عن العلَّامة أحمد الله الدهلوي بسنده.

(٣) هذا العالم الأثري الجليل (١٢٥٦ ـ ١٣٣٨) هو عمدة الشيخ عبد الحق في الرواية، وقد أفردناه بترجمة في هذا الكتاب، ويأتي الكلام على ما وقفنا من مسموعاته عليه.

عبد التواب بن عبد الوهاب الإسكندر آبادي، قرأت عليه صحيح البخاري، وهو يروي أيضاً عن حسين بن مُحْسِن الأنصاري.

ومنهم: شيخنا **أبو محمد هبة الله بن محمود الملاني**، قرأت عليه بعض صحيح البخاري، وسمعت عليه بعضه، وسمعت عليه السنن الأربعة، وصحيح مسلم، وهو يروي أيضاً عن الأنصاري. ومنهم: شيخنا **خليل بن محمد بن حسين بن مُحْسِن الأنصاري**، قرأت عليه صحيح البخاري بالمسجد الحرام، وهو يروي عن جدِّه. ومنهم: شيخنا **سعيد بن محمد المكي**، سمعت منه أطرافاً من صحيح البخاري.

ومنهم: شيخنا **عمر بن أبي بكر الحضرمي المكي**، سمعت منه أطرافاً من صحيح البخاري. ومنهم شيخنا **هبة الله أبو محمد المهدوي**(١)، قرأت عليه كثيراً من الكتب، وسمعت منه الكثير، وكان من تلامذة حُسين مُحْسِن الأنصاري اليماني». اهـ.

فهؤلاء المتَقَوْنَ من شيوخه بالقراءة والإجازة الخاصة، ثم زاد (ص١٣٩): «ومنهم شيخنا السيد **نَذير حسين المحدِّث الدِّهْلَوي**، أروي عنه بالإجازة العامة، فإنه أجاز أهل عصره»(٢).

---

(١) يظهر أنه تكرر سهواً، وأنه الملاني المذكور قبل، لأن الشيخ عبد الحق سيذكر فيما يأتي من سند صحيح البخاري: «وأبو محمود هبة الله بن محمود الملاني المهدوي»، وكذا في إجازة الرواية، ولا يذكر الشيخ عبد الحق سوى واحد عند روايته عن حسين الأنصاري. ويلاحظ أنه جعل الكنية هنا أبا محمد، ولكنه وقع في إجازته هذه، وفي إجازة الرواية، وفي الثَّبَت الكبير: «أبا محمود»، في جميع المواضع التي ذُكر فيها، بينما جاء في موضعين من إجازته للشيخين حماد وإسماعيل الأنصاريين: «أبا محمد»، والله أعلم.

(٢) هذا نصٌّ مفسَّر منه لنوع روايته عن الشيخ نَذير حسين (ت١٣٢٠)، فمن جعلها بالإجازة الخاصة ــ فضلاً عن السماع الجزئي ــ فلعله وهم، ومما يدل على ذلك زيادةً على التصريح المفسَّر المذكور أن الشيخ عبد الحق أسند جميع الكتب ــ حتى بالإجازة ــ عن الشيخ نَذير حسين بواسطة، بل نجده يُسند بعض ما اتصل بالإجازة قائلاً: «بالسَّنَد إلى

وقال ابنه أبو تُراب[1]: إن والدي رحمه الله قد ترك نصف مشايخه ـ من المبتدعة ـ، وكان مشايخه حوالي ستين شيخاً.

مقروءاتُه وتحصيلُه:

قال رحمه الله (ص١٤٠ ـ ١٤٢): «قرأتُ على بعض هؤلاء المشايخ من **كتب الصَّرْف**: كتابَ الزّرادي والزّنْجاني، وشرحَه للتَّفْتازاني، والشافية لابن الحاجِب، وشرحها للجابردي، والرَّضيّ، وغيرها. **ومن كتب النَّحْو**: شرح عوامل الجُرْجاني للجامي، وهداية النحو لأبي حَيّان، والكافية لابن الحاجب ـ واستظهرتُ مَتْنَها ـ وشرحَها للجامي والرَّضي، وألفية ابن مالك وشروحَها لابن النّاظم وابن عَقيل والمكُّودي والأشمُوني، ومفصَّل الزَّمَخْشَري وشرحَه لابن يَعيش، وشرح القَطْر، والشَّذَرات، وأوضح المَسالك، ومُغْني اللَّبيب لابن هشام، وكتاب سِيبَوَيْه، والأشباه والنَّظائر للسُّيوطي، وغيرها.

ومن كتب الأدَب: مقاماتِ الحَريري، ومقامات البَديع الهَمَذاني،

السيّد نَذير حُسين»، بل إنه روى بواسطة عمن توفي بعده من علماء الهند، مثل: حسين بن مُحْسِن الأنصاري (ت١٣٢٧)، وشمس الحق العَظيم آبادي (ت١٣٢٩) ـ وهذا تلميذ نَذير حسين ـ ومحمود حسن الديوبندي (ت١٣٣٩)، رحم الله الجميع. نعم، وقع في ثبته الوجيز (ص٩٨) في سند البخاري: «وأرويه بالإجازة العامة عن السيد نَذير حسين»، وفي إجازة الرواية المطبوعة أول المجموعة الثالثة من الرسائل (ص٨): «وأما الموطأ فأخبرني به الحسين بن عبد الرحيم، عن السيد نَذير حسين (ح) وأرويه عن السيد نَذير حسين بالإجازة العامة قبل موته»، ووقع في المطبوع ضمن النجم البادي (ص٣٨) عن سند البخاري: «وأرويه بالإجازة عن السيد نَذير حسين..»، وكذا في مقدمة مسند الصحيحين (٩/١): «وأرويه أنا عن ـ نَذير حسين ـ بالإجازة العامة منه» فالمقصود من ذلك الإجازة العامَّة لأهل العصر، وأنه أدرك من حياة الشيخ قبل موته جزءاً يدخله في عمومها، لا الإجازة بعامة المرويات، فالنص المجمل يبينه المفصل، هذا ما انتهى إليه اجتهادنا وعلمنا في هذا الأمر، والله أعلم. وسألتُ شيخنا عبد العزيز الزهراني فقال: لم أسمع من شيخنا عبد الحق أنه سمع من نذير حسين.

(١) فيما أملاه على الأخ الشيخ عبد الوهاب الزيد.

وحماسَة أبي تَمّام، وديوان المُتنبِّي، والبُحْتُري، وأبي تَمّام، وديوان حَسّان، ودواوين شُعراء الجاهلية، وطالعتُ كتاب الأغاني لأبي الفَرَج الأَصْبَهاني. **ومن كتب المعاني والبيان:** مفتاح العلوم للسَّكّاكي، والتلخيص للقَزْويني، والمختصَر والمُطَوَّل للتَّفْتازاني، ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة للجُرْجاني، والطراز ليحيى بن حمزة.

وقرأتُ على بعضهم كتب المَنْطِق المشهورة: كإيساغوجي، وشرح التهذيب، والسُّلَّم وشروحه، **وكنت لا أرغب في هذا العِلْمِ في أوان الطلب، وما جعلَ الله في قلبي حُبَّه، وما درَّستُه بعد ما قرأته.**

وقرأت من علم فروع الفقه وأصوله: رسالة الإمام الشافعي، وكتاب الأُمّ له، وأصول ابن الحاجب، وأصول القاضي البَيْضاوِي، وطالعتُ المدوَّنة الكبرى لسُحْنون، والمُغْني لابن قُدامة، وشرح المهذَّب للنَّوَوي، وقرأت مختصر القُدُوري، والكَنْز للنَّسَفي، وشرح الوقاية، والهداية للمَرْغِيْناني، وطالعت فتح القَدير لابن الهُمام، وقرأت أصول الشاشي، وأصول الحُسامي، وشرح نور الأنوار والتَّلويح والتوضيح، وطالعت العالمْكيرية، وغيرها من الفتاوى، **وكنت أحبُّ من كتب الفقه كتبَ الأئمة القُدماء دون المتأخرين. وقرأتُ على بعض المشايخ تفسير:** ابن جَرير، والبَغَوي، وابن كَثير، والجَلالَين، والبَيْضاوي، والكشّاف للزَّمَخْشَري، وطالعت الفَخْر الرازي، والدرَّ المنثور للسُّيوطي، والقُرْطُبي.

وقرأتُ على بعضهم: شرح العقائد النَّسَفية، وعقيدة الطَّحاوي مع الشَّرح، وكتاب الأسماء والصفات للبَيْهَقي، وطالعتُ كتب شيخ الإسلام ابن تيمية في مسائل العقائد والتوحيد. وقرأتُ السراجية والشَّريفية على المشايخ.

[في الحديث وعلومه]: ثم قرأتُ بلوغ المَرام لابن حَجَر ومِشْكاة المصابيح للتَّبريزي، والمصابيح للبَغَوي، وتيسير الوصول للدَّيْبَع، وجامع الأصول لابن الأثير، ومَجْمَع الزوائد للهَيْثَمي، وكنز العُمّال للمُتّقي، والمنهج له، والجامع الكبير للسُّيوطي، والترغيب والترهيب للمُنْذِري. **وقرأتُ على المشايخ:** النُّخبة لابن حَجَر وشرحها، وألفيّة العِراقي مع شرحها للمؤلف

والسَّخاوي، وطالعتُ ألفيّة السُّيوطي، وكِفاية الخَطيب البغدادي، وتدريب الراوي للسُّيوطي.

ثم أخذتُ قراءةً على المشايخ: الموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة ومسند الطَّيالسي، والدارمي، ومسند الإمام أحمد، والسنن الكبرى للبيهقي، والمستدرك للحاكم، وسنن الدارقطني، ومسند الشافعي، والأدب المفرد للبخاري، ومسانيد أبي حنيفة، ومعجم الطَّبراني الصغير، وصحيح ابن حِبّان، ومسند أبي يَعْلى، والبَزّار، والفِرْدوس، ومصنف عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، ومسند أبي عَوانة، والمنتقى لابن الجارود، والمختارة للضِّياء، وشرح معاني الآثار، ومشكل الآثار للطَّحاوي، ومعجم الطَّبَراني الكبير، وسنن سعيد بن منصور، وحصَّلتُ قطعة من صحيح ابن خُزَيمة، ومسند ابن راهُويَه، وغيرها.

وطالعتُ طبقات ابن سَعْد، والإصابة لابن حَجَر، وأُسْد الغابة لابن الأثير، والتجريد للذَّهَبي، وتقريب التهذيب، وتهذيب التهذيب لابن حَجَر، والخلاصة للخَزْرَجي، ورجال الصحيحين للمَقْدِسي، وميزان الاعتدال للذهبي، والكاشف له، وكذلك تذكرة الحُفّاظ، وسير النُّبلاء، وتهذيب المِزّي، ولسان الميزان لابن حَجَر، والتاريخ الصغير والكبير للبخاري، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وعلل الحديث له، وعلل الدارقُطْني، وسيرة ابن هشام، والرَّوْض للسُّهَيلي، والبداية والنهاية لابن كَثير، والحلية لأبي نُعيم، وتاريخ ابن جَرير، وابن عَساكر، والخطيب البغدادي، وتاريخ أصبهان لأبي نُعيم، وتاريخ ابن الأثير، وتاريخ ابن خَلْدون، والمنتظم لابن الجَوْزي، وطبقات السُّبْكي، وابن خَلِّكان، وأنساب السَّمْعاني، والإكمال لابن ماكولا، ومشتبه النِّسبة للذهبي، وتبصير المنتبه لابن حَجر، والضعفاء للعُقيلي، والثقات لابن حِبّان، وغيرها.

[في اللغة وغريبها]: وطالعت صحاح الجوهري، وقاموس المَجْد، وشرحه تاج العروس للزَّبيدي، ومقاييس ابن فارس، وجمهرة ابن دُريد، ولسان

العرب لابن مَنْظور، والمخصّص لابن سِيْدَه، والنهاية لابن الأثير، والفائق للزَّمَخْشَري، وغريب الحديث لابن سَلَّام، وغيرها.

[في التخاريج والشروح الحديثية]: **وطالعتُ** نَصْبَ الراية للزَّيْلعي، والدِّراية لابن حَجَر، والتلخيص الحبير له، والمنتقى للباجي، وشرح الموطأ للزُّرْقاني، والاستذكار لابن عبد البَرّ، والتمهيد له، وشرح الكِرْماني، والعَيْني، والقَسْطَلَّاني، والزين زكريا، وفتح الباري مع المقدمة، وعون المعبود، وغاية المقصود، والمنهل المورود، ومعالم السنن، وعارضة الأحْوَذي لابن العَرَبي، وتحفة الأحوذي، وفيض الباري، وشرح النووي، وعون الباري للنُّواب[1]، ومشارق القاضي عياض، وغيرها.

وطالعت أكثر تصانيف شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم رحمهم الله، وكذلك تواليف الحافظ ابن حَزْم، **وأنا أحبُّه لمناضلته عن الحديث**».

مقروءاته على شيخه البتالوي خاصة:

أخبرنا شيخنا الشيخ عبد الوكيل أن أباه تخرج في الحديث على البتالوي، ولازمه في جميع الكتب، وهو الذي ألبسه العمامة على طريقة أهل بلده عند التخرج، كما أخبرنا مراراً أن من مقروءاته عليه سنن البيهقي ومشكاة المصابيح.

وتقدم النص من العلَّامة عبد الحق أنه قرأ على شيخه البتالوي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وأطرافاً من المعاجم والمسانيد، وأنه كتب له الإجازة بخطه. كما نص العلَّامة عبد الحق في إجازته لسماحة الشيخ ابن باز (بتحقيقي)، أنه قرأ على البتالوي: الموطأ، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومسند الدارمي، وقرأ بعض مسند أحمد، هذا ما نص عليه في تلك الإجازة من قوله: «أخبرني قراءة». ومما قال فيها: «أخبرني»، فقط: السنن الأربعة، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان ـ وقد نصّ العلَّامة عبد الحق في ترجمته الذاتية أنه حصّلهما، ونقل منهما ـ، وسنن البيهقي الكبرى،

---

(١) هو الأمير العالم صِدّيق حَسَن خان القَنُّوجي رحمه الله تعالى.

وسنن الدارقطني، وتفسيري ابن جرير وابن كثير. وكذلك جاء في ثبته الكبير بهذا اللفظ رواية الموطأ والبخاري عليه.

وقوله: «أخبرني»: الأصل فيه القراءة والسماع، وهناك ثلاث قرائن تؤكد ذلك الأولى، أنه نصَّ على قراءة بعضها ـ كالسنن الأربعة ـ في ترجمته الذاتية، **والثانية**: أنه ذكر سواها بلفظ: «أجازني»، وهكذا في ثبته الكبير وبعض إجازاته الأخرى، **والثالثة**: أنه نص في ترجمته الذاتية على قراءة كمّ هائل من الكتب على مشايخه، والبتالوي هو شيخ تخرجه والذي أكثر عنه، كما ذكر شيخنا عبد الوكيل.

كذلك رأيت أول نسخة الشيخ عبد الحق من سنن النسائي الصغرى بخطه النص على قراءته لها عليه، وأنه قرأ عليه كذلك أول السنن الكبرى للنسائي.

فهذا ما يسَّر الله بيانه والاطلاع عليه من المقروءات، وقد ذكر لنا شيخنا عبد الوكيل مراراً أنه وجد إجازة البتالوي لأبيه ضمن أوراقه، ورآها بعض زملائنا عنده، ولعله يُخرجها ويُستفاد منها إن شاء الله، والله أعلم.

عقيدته:

كان رحمه الله على منهج السلف أهل الحديث، يصرح بذلك، ويدعو إليه، فمن أقواله رحمه الله (ص١٣٤): «ومما أنعم الله عليَّ أنه جعلني من أمة سيد ولد آدم ﷺ، ومما أنعم عليَّ أن جعلني من أصحاب الحديث السَّلفيين عقيدة وعَمَلًا».

وقال (ص١٢٧): «فإن عقيدتي هي عقيدة السَّلف الصالح من أهل السُّنَّة والجماعة من الفقهاء والمحدِّثين، وهي عقيدة العَمَلِ بالكتاب والسُّنَّة، وحَمْلِها على ظواهرهما من دون تأويل أو تحريف فيهما، فمَذْهبي هو مذهبُ أصحاب الحديث اعتقاداً وعَمَلًا».

وقال رحمه الله (ص١٢٨ ـ ١٢٩): «وأنا شديدُ التَّحرّي في مسألة الصِّفات فأثبتُ ما جاء في الكتاب والسُّنَّة من الصِّفات المقدَّسة، كالاستواء واليدين

والعين والأصابع والقَدَم والضحك والكلام وغيرها، وأجْريها على ظاهرها وعلى ما دَلَّت عليه ألفاظُها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فعِلْمُها حاصلٌ لنا بدَلالة الكلماتِ التي خاطَبَنا اللهُ بها، وإنما أفَوِّضُ في الكيفية فقط، لأنها هي المجهولة، وأما ما أنبأ عنه اللَّفْظُ اللُّغوي فهو معلومٌ لا تفويض فيه. وأنا أُنكر على المؤوِّلة إنكاراً شديداً، لأن التأويل في الصِّفات يُفضي إلى الخطأ والضلال، وأسْلمُ الناس عقيدةً أبعدُهم عن التأويل في آيات الصِّفات، وأحاديثه، فالمرادُ منها بدَلالتها اللفظية الظاهرة معلومٌ واجبُ الإيمان به.

وأُثْبتُ رؤية المؤمنين يوم القيامة لربّهم. وأثبتُ العُلُوَّ لله تعالى، وهو في السماء، لا أنها تُقِلُّه أو تُظِلُّه، وليس معنى مَعِيَّتِهِ أنه مختلِطٌ بالخَلْق حُلولًا، وإنما هو بالرِّعاية والعِلْم، وأثبتُ لله عزَّ وجلَّ ما وَصَفَ به نفسه من الصِّفات، وأنفي مماثَلْتَه بشيءٍ من المخلوقات، من غير إلحادٍ في أسمائه ولا آياته، إثباتاً بلا تَشبيه، وتَنْزيهاً بلا تعطيل. ومعرفةُ معاني الصِّفات هي عِلْمُ الراسخين، وهو سبحانه وتعالى مُسْتَوٍ على عَرْشه، والبدعةُ في السؤال عن الكيفية، وفي التأويل الذي لا أدين به، فكما أن ذاتَه غيرُ مُكَيَّفة، فكذلك صفاتُه التي انفرد بها لا يُضاهيها مخلوق، وإثباتُها إيمانٌ، ونفيُ ما أثبتَه كُفْرٌ. والجَهْميّة، والمعطِّلة، والمشبِّهة، والمتفلسفة، والمعتزلة، والخوارج، والكَرّامية، والمُرجئة، والجَبْرية، والقَدَرية، والقَرامطة، والباطنية: فِرَقٌ ضالَّة».

ثم أطال رحمه الله في ذكر عقيدته في الإيمان، والصِّفات والالتزام بالألفاظ الشرعية فيها، والبدعة، والاستغاثة، والحَلِف بغير الله، والتوسل، والقبور، وغيرها من مسائل الاعتقاد (ص١٢٩ ـ ١٣٣) ولولا خشية الإطالة لنقلت كلامه كاملًا. وقد تقدم أنه انتقى من شُيوخه مَن كان على اعتقاد السَّلَف، وتَرَكَ مَنْ سواهم.

وحسْبُك تلك التزكية العالية من إمام السُّنَّة في عصرنا سماحةِ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز؛ عندما قرَّظ هذه العقيدة، فقال: «الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه. **أما بعد:**

فقد اطلعتُ على العقيدة التي أملاها **الشيخ العلَّامة ناصر السُّنَّة وقامع البدعة أبو محمد عبد الحق الهاشمي**، فألفيتُها عقيدة جليلة، موافقة لما درج عليه أهل السُّنَّة والجماعة في أبواب التوحيد والإيمان وصفات الله وأسمائه، وفي أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم، وفي غير ذلك من الأبواب، فجزاه الله خيراً، ورفع درجاته في المهديين، وضاعف مثوبته على ما كتبه من نَصْر السُّنَّة، وأصلح الله ذريته وبارك فيهم، ونصر بهم الحق، وثبَّتهم على الهدى، كما أسأله أن يتغمد الشيخ عبد الحق برحمته ورضوانه، وأن يغفر سيئاته، ويرفع درجاته، وأن يجمعنا به وجميع مشايخنا وأحبابنا في الله في دار الكرامة، وأن يحسن لنا الختام، ويلحقنا بعباده الصالحين غير خزايا ولا مفتونين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على خير خلقه وسيد رسله نبينا وإمامنا محمد، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أملاه الفقير إلى عفو ربه: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن آل باز عفا الله عنه. حرر في ١٥/ ١١/ ١٤٠٤هـ»

هذه تزكية سماحة الشيخ ابن باز لشيخه عبد الحق في السُّنَّة خُصوصاً، أما عموماً فقد قال عنه: «**ما وزنت به أحداً في عصرنا في سعة العلم**»[(١)].

مذهبُه الفقهي:

قال رحمه الله (ص١٢٧): «والحمدُ لله تعالى على أن جعلني مُحبًّا للسُّنَّة المطهرة، وهجرتُ التقليد؛ مع تعظيم الأئمة الأربعة وغيرهم، وتَرْكُ الاعتراض عليهم في اجتهادهم، مع تقديم السُّنَّة على الرأي المجرد...

ومن طريقتي أني أُفتي بما جاء في القرآن، فإن لم أجد في القرآن فإني أفتي بما جاء في الحديث، وأجعل الحديث مفسِّراً أو موضِّحاً للقرآن، وإن لم أجد في القرآن والحديث شيئاً فإني أفتي بأقوال الصحابة والتابعين ومَنْ

(١) نقله أبو تراب الظاهري في ترجمته لوالده بخطه.

بعدهم من الأئمة والمجتهدين، الأقدم فالأقدم؛ والأسبق فالأسبق في الاجتهاد، والأقرب فالأقرب في الصواب. ولا أبالي بلومة لائم وتعنيف معنِّفٍ في ترك التقليد للأئمة الأربعة وغيرهم، فكلُّ أحد يُؤخذ من قوله ويُترك إلّا رسول الله ﷺ، فإنه الإمام الأعظم المُطاع المُقتَدَى به، وكلُّ الناس من زمان الصحابة إلى يوم القيامة مأمورون بإطاعته واتّباعه».

وقال الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى: «إن الشيخ عبد الحق الهاشمي ـ والد أبي تُراب ـ كان متحرراً لا يتقيد بمذهب، كان عِلْمُه بالحديث جيّداً، وكذلك علمه بالفقه الحنفي»(1).

موقفه من أئمة الفقه:

قال رحمه الله (ص١٣٤): «ومما أنعم عليَّ أنه رزقني محبَّته ومحبَّة نبيِّه ﷺ، ومحبَّة القرابة والصحابة والتابعين، ومن بعدهم من أتباع التابعين لهم بإحسان، ومحبَّة المحدِّثين والفقهاء المجتهدين والصالحين».

وقال (ص١٣٥ ـ ١٣٦): «وأنا أحترم شأن الأئمة الأربعة وغيرهم، وأثْبتُ للأئمة الفقهاء المجتهدين الأجرين فيما أصابوا، والأجرَ الواحد فيما أخطؤوا، ولا أنْسِبُ إليهم مخالفة الحديث قصداً، فإنه مهما أمكن تعليلُ قولِ إمامٍ ظاهرُه مخالِفٌ للحديث؛ حتى يكون موافقاً للحديث: فهذا خيرٌ مِنْ نِسْبَتِهِ للمخالفة عَمْداً، والتِماسُ الأعذار لهم من أسباب الخلاف ـ وهي كثيرة ـ خيرٌ. ذلك كقول الإمام أبي حَنيفة: «الإشْعارُ مُثْلَة»، فظاهرُه مخالفٌ لما ثَبَتَ في السُّنَّة من إشعار الهَدْي، لكن يمكن أن يُقال: إنه ما أنكر الإشعار الثابت، وإنما أنكر الشِّعار الذي أحدثه أهلُ الكُوفة، فإنهم كانوا يبالغون في شَقِّ السَّنام للبَعير، حتى كان الهَدْيُ يَضعف في بعض الأوقات؛ فيموت ولا يبلغ مكة، فلعله أراد أن مثل هذا الشعار مُثْلَة، لأن الثابت في الحديث هو الشعار بقدر ما يُخرِج الدَّمَ من السَّنام فقط. فمثلُ هذه التوجيهات في أقوال الأئمة تُخْرِجُها

---

(1) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٦١٣).

مِنْ نِسْبَتِها إلى مخالفةِ ظاهرِ الحديث، والتماسُ الأعذار لهم عندي خيرٌ من صِمَتِهم بالمخالفة. وقلَّما نَجِدُ قولًا من أقوال الأئمة إلَّا وجدتُ له دليلًا من الكتاب، أو السُّنَّة، أو من أثر صحابي، أو قول تابعي، أو أي متعلَّق ضعيف أو صحيح.

وأنا إذا ذكرتُ هؤلاء الأئمة الأربعة ذكرتُ مالِكاً بلفظ: إمام دار الهجرة، وذكرت الشافعي بلفظ: ناصر السنَّة، وذكرت أبا حنيفة بلفظ: إمام فقهاء الرأي، وذكرت أحمد بلفظ: إمام المحدِّثين، وأنا أُعَظِّم الإمام أحمد جدًّا، وأحبُّه أكثر من حُبِّي غيره، وذلك من أجل صبره على المحنة، ووضعه المسند الكبير؛ وجعله إماماً لهذه الأمة المرحومة».

وقال الأستاذ عمر عبد الجبار[1] عن الشيخ عبد الحق رحمهما الله: «وهو إلى هذا حافظٌ للصِّحاح السِّتَّة وأسانيدها، ومسائل الخلاف بين الأئمة وحُجَجِهم، ويقوّي ترجيح الراجح، مع احترامه لآراء العلماء، وحبِّه للأئمة المتقدمين».

الدعوة والمنهج والصبر فيهما:

قال رحمه الله (ص١٣٧): «وأنا أولُ من أظهرتُ في قريتي مسألة الفاتحة خلف الإمام، ورفع اليدين عند الركوع، والرفع منه، وعند السجود، والرفع منه، والتأمين بالجهر، وإلصاق القدم بالقدم في صف الصلاة، ومحاربة البدع، وغيرها من المسائل التي امتاز بها أهلُ الحديث في الهند، وكان شغلي فيها وفي الحرمين تدريسُ الكتاب والسُّنَّة، والدعوة إلى توحيد الله في ذاته وصفاته، والدعوة إلى اتّباع السُّنَّة المطهّرة والعمل بما جاء فيها، وهجر التقليد مع توقير الأئمة الفقهاء المجتهدين، وعلى هذا النهج أمضيتُ سنوات عمري؛ سوى ما أمضيتُ منه في تحصيل العلم».

---

(١) في مقاله المنشور بجريدة البلاد بتاريخ ١٠/ ١١/ ١٣٧٩هـ عن سيرة الشيخ عبد الحق، وجميع ما يأتي عن عمر عبد الجبار فمن هذا المقال.

وقال (ص١٢٧): «وأنا أولُ من أمضيتُ في قريتي وما حولها اعتقادَ السَّلف الصالح: من إجراء النُّصوص الواردة في الصِّفات على ظاهرها، كالاستواء، والنزول إلى السماء، وإثبات اليد، والعين، والقَدم، وغيرها، من غير تعطيل، ولا تكييف، ولا تشبيه، ولا تأويل، وباهلتُ أهل الشرك والنُّذور للقبور في الهند، فأظهر الله الحق؛ وأهلك خصمائي فيه، واتّبع السُّنَّة مئاتٌ منهم بسببي حين ناظرتُ الشيعة والقاديانية وأهل الزيغ والباطل، فانتشر هناك مذهبُ أهلِ الحديث بحمد الله».

وقال (ص١٣٣): «وأُنْكِرُ أشدَّ الإنكار على المبتدعة في الحَلِفِ بالنبيِّ ﷺ، والتوسل إلى الله بأعيان الأشخاص ـ دون الأعمال الصالحة ـ، وإقامة مجالس المَوْلِد، والقيام فيه لتشخيص النبي ﷺ، أو اعتقاد حضوره، وسائر المبتدعات وأنا أول من حاربت ـ في قريتي (كوتلة الشُّيوخ) وما حولها ـ الاستغاثة بالأولياء والأموات والنذور والأضرحة، ـ وبقرية (أج) وحدها هناك مائة ضريح ـ! فرفعتُ راية التوحيد، وباهلتُ من عارضني فقطع الله دابرهم، وناظرتُ غير واحد من أهل الزيغ والإلحاد، ولا سيما كبيرهم الداعية إلى الشرك (يار محمد كرهي واله)، فنصر الله الحق، وهدى بي الناس في تلك البلاد، فاتَّبَع الطريق المستقيم كثيرٌ منهم، فأقمتُ بينهم بالجامع العباسي (أحمد بور الشرقية) خمسة وعشرين عاماً خطيباً ومدرّساً للعلوم الدينية».

وقال (ص١٢٨): «ولقد تحمَّلت في زمان الطَّلبِ مشقَّات كثيرة من جهلة المقلِّدين الجامدين في التقليد الشخصي من زملائي في الطلب، ونالني منهم أذًى كثير[١]، حتى ما كنتُ في أوائل زمان طلب الحديث أصلّي صلاةً إلَّا وأنا ملتحفٌ برداء، فأرفع يدي عند الركوع والرفع منه مخافة إيذائهم،

(١) أخبرنا الشيخ عبد الوكيل (ابن المترجم) غير مرة عن الشيخ بديع الدين الراشدي أن بعض المبتدعة حاولوا قتل الشيخ عبد الحق ـ لما دعاه للدعوة في سعيد آباد ـ بإلقاء آجرّة على رأسه من سطح المسجد، ولكن لطف الله به فأصابت كتفه، بل كانت هذه الإصابة سبباً في شفائه من أحد الأمراض.

ولئلا يكونوا سبباً لإخراجي من حَلْقة الدرس؛ لصِغَر سِنّي ومُخالفتي منهجَهم، فلما قَوِيتْ شَكيمتي واستحكمتُ في المناظرة وأمِنْتُ أذاهم بَدَتْ منهم البغضاء لهجري التقليد، وكانوا يسخرون بي، ويقولون: إني على ضلالة وعمى! لأني أفتي بتحريم التقليد وتَرْكِه، وأقول: هو الإشراك في الرسالة».

مفهومه للتقليد الذي يحاربه:

قال رحمه الله مواصلًا كلامه السابق (ص١٢٨): «وذلك أني كنتُ أقول لهم: **من قلَّد شخصاً مخصوصاً لا يَترك قوله أبداً، ولو كان مخالِفاً للسُّنَّة، وكان بغير دليل، فكأنَّ هذا الرجل جعل هذا الإمام شريكاً للنبيِّ ﷺ في الإطاعة.** وكنتُ أقول لهم:

ما أحسنَ قول الحافظ ابن عبد البَرّ رحمه الله:

فَاهرُبْ مِنَ التَّقْليدِ فهو ضَلالةٌ إنَّ المُقَلِّدَ في سَبيلِ الحائرِ
لا فَرْقَ بينَ مُقَلِّدٍ وبَهيمَةٍ تَنْقادُ بينَ حَبائلٍ ودَعاثِرِ
دَعْ كُلَّ قَوْلٍ دُوْنَ قَوْلِ محمَّدٍ ما آمِنٌ في دِينِهِ كمُخاطِرِ

وقولَ الإمامِ عبدِ الله ابن الإمام أحمد:

دِينُ النبيِّ محمَّدٍ آثارُ[1] نِعْمَ المَطِيَّةُ للفَتَى آثارُ
لا تَرْغَبَنَّ عن الحديثِ وأهْلِهِ فالرَّأيُ لَيْلٌ والحَديثُ نَهارُ
وَلَرُبَّما جَهِلَ الفَتَى أثَرَ الهُدى والشَّمْسُ بازِغَةٌ لها أَنْوارُ

وإذا بَلَغَنا عن النبي المعصوم حديثٌ؛ وقولُ الإمام يخالِفُه، فتَرَكْنا الحديث، واتَّبَعْنا ذلك الظنَّ والتخمين؛ فمَنْ أظلمُ منّا؟ وما عُذرُنا يوم يقوم الناس لرب العالمين؟».

---

(١) كذا في المطبوع، وجاءَ في عِدَّةِ مَصادر: «أخبارُ»، وقد نُسِبَتِ الأبياتُ لغيرِ واحِدٍ.

التدريس في الهند[1]:

مضى ذكر شيء من كلام الشيخ عبد الحق في هذا، وقال الأستاذ عمر عبد الجبار رحمه الله: «وبعد أن أجيز بالتدريس حُلِّقَتْ أول حَلْقَة له في مدينة أحمد بور الشرقية، المعروفة ببغداد الجديد، فأقبل عليه الطلاب من كافة أنحاء الهند، فسطع نجمُه، وطار صيته إلى أقصى البلاد. ولمَّا كثر طلابه أنشأ لهم معهداً علميًّا، كان يقوم بالتدريس فيه **أربع عشرة ساعة** بين اليوم والليلة، دون أن يشعر بكلل أو سآمة أو ملل.

والشيخ عبد الحق كان مولعاً بالبادية، فكان يخرج إليها فيرعى الإبل وهو يحمل كتبه، وقد يتبعه بعض طلابه من رواد العلم، فيؤدي رسالته بجانب هوايته رعي الإبل.

خمسون سنة قضاها الشيخ عبد الحق في نشر العلم في شتى العلوم، فعَلتْ منزلتُه عند سلطان المقاطعة، فأكرمه وعيَّنه قاضياً شرعيًّا وخطيباً بالجامع العَبّاسي، وهو إلى ذلك كان يُدعى إلى المؤتمرات الدينية التي كانت تُقام في شتى أنحاء الهند، كما كان يُدعى إلى المناظرات العلمية مع مختلف الأديان والفِرَق الضالة، وكثيراً ما ترأس جلسات هذه المؤتمرات، وانتصر في نهايتها على أعداء الإسلام.

ويُعتبر الشيخ عبد الحق خطيباً مِصْقَعاً باللغة الهندية، وواعظاً حكيماً، يمتلك القلوب ويُلينها، وكان إذا خطب في حفلٍ استمع إليه الآلاف من الهنود من كافة البلدان، فكم من أحزاب اختلفت فوَفَّقَ بينها، وكم من جماعات تفرَّقت كلمتُها فألَّف بينهم بحِكْمَتِه وحُنْكته ودِرايته ومِران خِبْرةٍ طويلة، فتخرَّج على يده الكثير ممن شغلوا أهم مناصب التعليم والدعوة والإرشاد، وقد أسلم على يده الكثير ممن ناظرهم وأفحمهم».

---

(١) من المعلوم أن إطلاق النسبة للهند أيام الشيخ عبد الحقّ قبل التقسيم يشمل باكستان أيضاً.

قال أبو تُراب الظاهري: «أسَّس دار الحديث، واشتغل بالتدريس في علوم القرآن والسُّنَّة، وحاربَ أهل الأهواء والبدع والشرك: بالخطابة والكتابة. وأسلم على يده أناس كثيرون من الكفار، وتاب آخرون [من] الشرك والنذور لأهل القبور؛ كما كانوا على ذلك في بلاده التي عاش فيها، وحارب القبوريين بالمناظرات والمباهلات فنصره الله، وقامت مدرستُه ببَثِّ علوم الإسلام في أنحاء البلاد، وتخرج على يده فيها مئات العلماء، من أكابرهم اليوم الشيخ سلطان محمود شيخ دار الحديث بجَلال بور»(١).

الاستقرار في مكة، وعلاقته مع العلماء، وبعض أقوالهم فيه:

لمَّا قدم مكة للحج جرت مناقشات علمية بينه وبين بعض المشايخ، فما أن سمع به كبار علماء المملكة، وعلموا أنه شَرَح المسند، وجلسوا معه: طلبوا منه الاستقرار والتدريس في مكة، ورغب في ذلك، فسَعَوا في ذلك لدى الملك عبد العزيز، واستصدر منه رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ أمراً ملكيًّا بتعيين الشيخ عبد الحق مدرّساً في المسجد الحرام سنة ١٣٦٧هـ وكلَّف الشيخ عبد الحق ولدَه أبا تراب بشحن مكتبته إلى مكة، فبقي فيها مدرّساً حتى وفاته(٢).

قال رحمه الله (ص١٣٣ ـ ١٣٤): «ثم إنه تعالى يسَّر لي الهجرةَ إلى هذا البلد الأمين، فطَلبني وعيَّنني مدرِّساً بالمسجد الحرام الرجلُ الصالح الملك

---

(١) أشياخ ومقالات (ص١٢).

(٢) أفاد بما سبق الأخ الشيخ رياض السعيد عن أبي تراب الظاهري، وهو مذكور باختصار في كتاب أشياخ ومقالات (ص١٣). ولشحن المكتبة قصة ذكرها أبو تراب رحمه الله في كتاب: محمد نصَيف حياته وآثاره (ص٣٥٣) تدل على شهامة الشيخ محمد نصَيف، وفيها: أن المكتبة كانت خمسة وثلاثين صندوقاً خشبيًّا كبيراً. وذكر الأستاذ عمر عبد الجبار رحمه الله أنه «... صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين الشيخ عبد الحق مدرّساً بالمسجد الحرام، وبلّغت السفارة السعودية بترحيله من الهند إلى الحجاز، فأسف على فراقه طُلَّابُه، كما أسِفَ سلطان المقاطعة ببعاده».

المعظم عبد العزيز أسكنه الله الفردوس الأعلى من فسيح جناته، وجعل خلفاءه خير خلفاء، ووفَّقهم لنُصرة الدين والعِلْم ومساعدة أهله. وكان ذلك بواسطة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رحمه الله تعالى وأسكنه جنته، ورئيس الهيئات الآمرة بالرياض الشيخ عمر بن حسن، وأكرمني هؤلاء الأفاضل الأماجد الكرام نفع الله المسلمين بهم، وهم: المفتي رئيس القضاة الشيخ محمد بن إبراهيم، ورئيس الهيئات الآمرة بالحجاز الشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والأخ الكريم الأستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز، فكل هؤلاء من إخواني السَّلفيين قرابتي في الدِّين، وفئتي في السُّنَّة المطهرة، رزقهم الله تعالى من الحسنات في الدنيا والآخرة، آمين. وأنا الآن بمكة منذ سنة سبع وستين ـ بلطف الله تعالى ورعايته، وحفظه وحمايته ـ مشتغِلٌ بتدريس الكتب السِّتَّة، ومسند الإمام أحمد، وتفسير القرآن بالحرم المكي الشريف، ودار الحديث المكية، أسأل الله الكريم العفو والعافية، والتوفيق لما يحب ويرضى».

قال ابنه أبو تراب[1]: حجَّ أيام الشريف حسين، والملك عبد العزيز عدة مرات.

قلت: استمر رحمه الله مدرّساً للحديث والعلوم الدينية في المسجد الحَرام وفي دار الحديث المكية من سنة ١٣٦٧هـ حتى وفاته، ولم يتخلَّف عن التدريس إلَّا أياماً يسيرة، قال رحمه الله (ص١٣٧): «وكان شغلي فيها [يعني في الهند] وفي الحرمين تدريسُ الكتاب والسُّنَّة، والدعوة إلى توحيد الله في ذاته وصفاته، والدعوة إلى اتّباع السُّنَّة المطهرة والعمل بما جاء فيها، وهجر التقليد مع توقير الأئمة الفقهاء المجتهدين».

---

(١) فيما أملاه على الأخ الشيخ عبد الوهاب الزيد، ويعين على تقريب التاريخ معرفة وفيات بعض مشايخه المكيين، حيث توفي الشيخ سعيد بن محمد اليماني سنة ١٣٥٢هـ، وتوفي الشيخ عمر ابن أبي بكر باجُنيد الحضرمي المكي سنة ١٣٥٤هـ. رحم الله الجميع.
وأما ما ذكره عمر عبد الجبار رحمه الله من أن الشيخ عبد الحق حج ستين حجة ففيه نظر، والله أعلم.

وقال الأستاذ **عمر عبد الجبار** رحمه الله تعالى: «والشيخ عبدُ الحق في العقد الثامن من حياته الحافلة بجليل الأعمال، ولكنه رغم ذلك متواضعٌ زاهدٌ وَرِعٌ قَنوع، مواظبٌ على التدريس في المسجد الحرام، وإلقاء الدروس في مدرسة المهاجرين السَّلفية، ودار الحديث المكية، يبتعد عن الرياء والظُّهور، شأن علماء الدين في جميع العصور».

وقال الشيخ **حماد الأنصاري** رحمه الله تعالى: «الشيخ عبد الحق الهاشمي دَرَسْتُ عليه، وكان يُدَرِّسُ عند باب إبراهيم، عليه وعلى نبينا الصَّلاة والسَّلام»[(١)].

وقال عنه الشيخ **محمد عمر عبد الهادي** ـ مدير دار الحديث المكية ـ رحمه الله تعالى: «كان مثالًا للعالم الصالح خُلُقاً، ومواظبة، واستقامة، وحبًّا في نشر العلم، وحرصاً على إفادة الطلبة؛ حتى نَفَعَ الله به وتخرَّج على يديه طلبةُ عِلْمٍ لهم شأنٌ عظيم وقَدَمُ صِدْقٍ في خدمة العلم وطلابه، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته»[(٢)].

وقال ابنه الشيخ **أبو تراب الظاهري** رحمه الله تعالى: «كان إماماً جِهْبذاً حَمَل كافة علوم الإسلام.. وكان رحمه الله عَلَماً شامخاً في العلوم الإسلامية بأجمعها، وأُولِعَ بالحديث ورُواته وعِلَلِه، وحَمَلَ راية التوحيد والحديث وعقيدة السَّلَف في رئاسة بهاولبور بالهند، وهي باكستان الآن، وانضوى تحت رايته جماعات كثيرة، وكان واعظاً بليغاً، جَهير الصوت، رخيم النَّبَرات، يأسِرُ القلوب، وكان صوتُه يصل إلى ثلاثة كيلوات في الخلاء بدون مكيروفون[(٣)]، وقد جاب البلاد واعظاً وخطيباً مِصْقعاً، وكان يُدعى لِوَعْظِه إلى المؤتمرات التي تُعقد في كل صُقْعٍ، وكان حاضر البديهة، مُوغِلًا في كتب التاريخ والتراجم

---

(١) المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (١/ ٤٥٥).

(٢) إتحاف أهل الرسوخ (خ)، وفيه أن الكتابة سنة ١٣٩٧هـ.

(٣) قال أبو تراب عن أبيه: خطب مرَّة بدار المهاجرين بالعتيبية فأسمع من بالبيان بدون ميكروفون ـ وهو شيخ كبير! ـ في حفل أقيم على شرف الأمير عبد الله بن سعود، أيام تأسيس دار المهاجرين. (أشياخ ومقالات ص١٣).

والسيرة، نحويًّا لُغويًّا، دَرَس على علماء عصره كتباً عظيمة في علوم الآلة والشِّعر والأدب، وبرز في علم الحديث أي تبريز، وهو من حفاظ صحيح البخاري[1]، وهو صاحب السَّنَد العالي، وروى كتب الحديث عن أشياخ كثيرين بأسانيدهم، وله ثَبَتٌ بها، واقتصر على تدريس الحديث والتفسير في آخر حياته، ولم ينقطع عن التدريس في الحرم المكي إلَّا أياماً كان فيها مريضاً مرض الموت، وصُلِّي عليه بالمسجد الحرام، ثم بمسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، ودُفن بالبَقيع بجوار الإمام مالك رحمه الله، وإبراهيم ابن رسول الله عليه الصلاة والسلام..

وكان رحمه الله من مُحِبِّي السُّنَّة، مُتّبعاً لها، داعياً إليها، قضى حياتَه كلَّها في الدعوة إلى الاتّباع وقمع الابتداع، وطرح التقليد الأعمى، وناظر الخصوم من المبتدعة وأهل الشرك القبوريين، وناظر الشيعة والقاديانية، واتَّبعه خَلْقٌ كثيرون، وتخرّج على يده علماء مشهورون في بلدان شتى، ورحل إليه من الآفاق طلبةُ العلم، كما رحل هو في طلب العلم إلى بقاع كثيرة، بعد أن تعلم على يَدَي والده الكتب التي تؤهل المرء للرقي إلى سُلَّم العلوم من الكتب الكبيرة. وبالجملة فإنه كان ذا بَصَرٍ ثاقب في علم الحديث والأصول والفقه والنحو واللغة»[2].

وقال أبو تراب في أشياخ ومقالات (ص١٣): «كان سريعَ الخط، رديئَه، سريعَ المشي، مقداماً شجاعاً، يُجيد الفروسية والرمي والسباحة... وكان صحيح البخاري لا يفارقه[3]، ولا يندُّ عنه حديثٌ في السُّنن والمسانيد، وكان حافظاً راوية، وكان زاهداً في الدنيا، يحبُّ نشر العلم، ولا يتقاضى على التدريس أجراً البتة، اللَّهم إلَّا ما رتبت له الحكومة ودار الحديث في أخرياته، وهو أحد زعماء أهل الحديث بالهند ـ باكستان حاليًّا ـ شهيراً بها...» إلخ.

---

(١) حدثنا الشيخ عبد الوكيل أن والده كان يسرد عليه صحيح البخاري من حفظه وهو مستلقٍ، ويتبّع خلفه.

(٢) من ترجمته لوالده بخطه.

(٣) أخبرنا الشيخان عبد الوكيل الهاشمي وثناء الله بن عيسى خان المدني مجتمعَين أن الشيخ عبد الحق كان يقرأ بعد الفجر ورده من القرآن، مع جزء من البخاري، وآخر من مسلم، وكان هذا دأبه يوميًّا إلى أن مات رحمه الله.

وقال **أبو تراب عن سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمهما الله** تعالى: «. . . وربطت بيني وبينه آصرة وُدٍّ وتقدير، وكلما اجتمع بي تَذَكَّر أبي وترحَّم عليه، ودعا له قائلًا: جَمَعَنا الله به في دار القرار. وكان يُجِلُّ والدي أعظم إجلال، ويصرِّح بأنه أعلم علماء العصر، وقد قرَّظ رسالة والدي في العقيدة، وأثنى عليه، وكان إذا حَضَر دَرْسَ أبي أُعجب أشدَّ الإعجاب بشَرْحِهِ. أَذْكُرُ أنه حضر درس التفسير للوالد مرة، وسأل قائده بعد أن استمع إليه: في أي كتاب يَقرأ الشيخ؟ قالوا: ليس معه إلَّا المصحف. فقضى عَجَباً من غزارة عِلْمِ الوالد وحفظه»[1].

وقال الشيخ عبد العزيز الزهراني حفظه الله تعالى: إن سماحة الشيخ **محمد بن إبراهيم** رحمه الله تعالى قال: «ما أحدٌ من أهل السُّنَّة شَرَح صحيح البخاري كما شَرَحَ أبو محمد عبد الحق الهاشمي»[2]. أخبرتُه عن الشيخ عبد العزيز الزهراني، ثم لقيتُه فسألتُه عنه فأخبرنيه، وقال: يقصد بالذات مسائل التوحيد والصفات.

وقال فيما أملاه على أحد الزملاء ما نصُّه: أثنى عليه جلّ علماء وقته، ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم. . ومن كان يثني عليه أيضاً الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ عبد الله بن حميد، والشيخ عبد الله البسام، والشيخ عبد الملك بن إبراهيم رئيس الهيئات، وغيرهم كثير، وكان الشيخ عبد الحق رحمه الله من العلماء الزهاد العالمين، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

---

(١) مقال بعنوان: «ألا رحم الله ابن باز»، جريدة المدينة ٢٤/ ٢/ ١٤٢٠هـ، بواسطة الإنجاز في ترجمة الإمام ابن باز (٥٨٨ ـ ٥٨٩).

(٢) قال الشيخ بدر العتيبي في مقدمته لثبت عبد الحق الكبير؛ أخبرني شيخنا عبد العزيز الزهراني. . فذكره. **قلت**: لعله لأجل شرحه الموافق للسلف لكتاب التوحيد أو الرد على الجهمية. وأخبرنا الشيخ عبد الوكيل أن سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله كان يُرسل لوالده أسئلة عن الأحاديث الغرائب.

وأخبرنا شيخنا العلَّامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل حفظه الله تعالى، قال: «الشيخ عبد الحق أخذت عنه ـ يعني الإجازة ـ سنة ١٣٨١ أو ١٣٨٢هـ تقريباً، وكان عالماً، وكان شَرَح مسند الإمام أحمد، وإنما ضَعُفَ بصرُه، وكان لا يُبصر إلَّا وهو قائم: لا أدري كيف! ثم رَدَّ الله عليه بصره، أظنُّهُ هو إن لم أكن واهماً، وكان درسُه في الحَرَم في الجهة الشمالية، الظاهر أنه مقابل الميزاب، على الحصباء ـ تلك الأيام كان هناك حصى ورمل، هناك مشّايات من باب السّلام إلى الكعبة، ومن باب علي إلى الكعبة، والباقي ردهات فيها رمل وحصباء، والناس تأتي بسجاداتها، لم تكن هناك فُرُش، إما يصلون على الحصباء أو على سجادته ـ فالظاهر أنه كان يجلس مقابل الميزاب شماليّ الكعبة، حضرنا عليه دروساً، كان يدرّس في الصحيحين وكتب الحديث، هو ومحمد خير الهندي، وكان أكثر كلامه على متن الحديث، وأما الإسناد فيسرده سرداً، لا يتكلم على الرجال، وكان سَلَفي العقيدة وما عثرت عليه كلمة تخالف العقيدة. ومن مؤلفاته: ترتيبُه للبُخاري على المسانيد، وهو عندنا».

وقال أيضاً: «حضرتُ عليه خلال سنوات جملة من دُروسه في الأمهات الستّ، وذلك في أسفار كثيرة إلى مكة.. وكان ثقةً وزيادة، وما سمعنا منه ـ ولا من المشايخ عنه ـ إلَّا الخير».

وأَخبرنا الحافظ **ثناء الله بن عيسى خان المَدَني** حفظه الله تعالى، قال: «حضرتُ لقاءات علمية عديدة للشيخ عبد الحق بين سنتي ١٩٦٤ و١٩٦٨م ـ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٧هـ تقريباً ـ في الحرم المكي عند باب إبراهيم ـ متأخراً عن مكان درس الشيخ وصي الله عباس حاليًّا ـ فحضرتُ دروسه في الحديث عموماً، وفي كتاب الأمّ خصوصاً، وكنا نَدْرُس عليه في البيت وفي مكتبته الخاصة، كما دَرَسْنا عليه في الحرم المدني في الصيف. وكان أسلوبه علميًّا في الدرس، لا عاميًّا، يتكلم كلاماً واضحاً سهلًا بالدلائل والبراهين، ويتطرق في دروسه للردود، خصوصاً على الحنفية، ويمتاز الشيخ عبد الحق على غيره من مشايخنا في الحجاز بالشرح الكامل الوافي لمسألته. وكان يتميَّز في فقه

الحديث، وما كان يتقيَّد بمذهب، ويختار الأقرب للكتاب والسُّنَّة، وكان يعرف المذهب الحنفي ويُلِمُّ به، كان رفيع الصوت لا يحتاج إلى مكبّر! وكان متيناً جسيماً.

كان يدرّس في الحرم صحيح البخاري من الشرح الذي ألَّفه، وهو في أربعة عشر مجلداً، درّسه سنوات. ودروسُه كل يوم بعد المغرب، وقُرئت عليه كتبٌ كثيرة، مثل البداية والنهاية.

له خدماتٌ جليلة في منافحة أهل البدع والشرك، ومناهضة أهل الرأي، جلسنا مرة في بيته؛ فجعل يحدّث عن بعض الحنفية مثل أشرف التَّهانوي، فذكر بعض مسائله؛ أظنها في الحج، ثم رد عليه ردًّا عنيفاً على ضوء الكتاب والسُّنَّة.

من أبرز تلامذته الشيخ سلطان محمود رحمه الله، واحدٌ من كبار العلماء، درّس البخاري خمساً وستين مرة، دَرَس عليه قبل استقراره في الحجاز. وفي سنة ١٩٥٣م [سنة ١٣٧٢هـ] حجَّ أبي رحمه الله، فلما رجع أخبرني أنه كان يجلس في درس الشيخ عبد الحق.

ومن أولاد الشيخ عبد الحق أحدُ العلماء الكبار اسمه عبد الرزاق، كان خطيباً عظيماً، توفي من مدة، وولدُ عبد الرزاق اسمُه إسرائيل، محاضر في كلية الهندسة في لاهور». انتهى بتصرف يسير.

ووصفه الشيخ ثناء الله المذكور في ثَبَته المسمى «تذكرة الجهابذة الدرري» (ص١٩): «الأستاذ الفاضل المحدِّث الشهير صاحب التآليف الكثيرة».

وحدثنا **الشيخ عبد العزيز الزهراني**: أكثر من لازمتُ الشيخ عبد الحق الهاشمي في الحرم، لازمته عشر سنوات أو أكثر، درسُنا في البخاري نصف الأسبوع، ونصفه الآخر في صحيح مسلم، وبعد الفجر تفسير ابن كثير، وبعد العشاء أحياناً الرسالة للشافعي، والتوحيد لابن خزيمة، والأسماء والصفات للبيهقي، وكان في شرحه أول ما يبدأ يقول: حدثنا مسدد أو فلان، ويأتي بترجمته من كل نواحيها، وعلى من دَرَس وزمنه، وما قيل فيه من جرح

أو تعديل، ونسبه، ثم يشرح المتن شرحاً واسعاً يضاهي شرح الحافظ ابن حجر، وكان قارئ درسه ابنه عبد الوكيل، والله ما رأيتُ شيئاً على شيخنا إلَّا وددتُ أني أعمله، والغيب لله عزَّ وجلَّ، وإن تكلم فيه أحد فقد قيل عن النبي ﷺ أنه ساحر! وكان مشايخ المتصوفة ينهون طلبتهم عن حضور درسه لما هو عليه من السُّنَّة. وقال فيما أملاه على بعض الزملاء: كان شديد التحذير من التقليد، ودائماً يوصينا بالدليل، ولا أشك في أنه ثقة.

قلت: ومما يتصل بعلاقات الشيخ عبد الحق مع أهل العلم ما ذكره ابنُه أبو تُراب الظاهري في معرض حديثه عن الشيخ الوجيه محمد نَصيف، رحم الله الجميع، فقال: «وفي مكتبتي ومكتبة والدي رحمه الله كتبٌ كثيرة عليها خطُّه، وكنا إذا جئنا جُدّة ننزل عنده في منزله العامر، ولا نقصد غيره، وقد رُبطت بينه وبين والدي آصِرَةُ الصداقة منذ القِدَم، وكان والدي يُشيد بكَرَمِهِ وشَهامته، ونُهوضه بالأعباء الجسام، ويعتزُّ ويفتخر بصِلَته»[1].

وكان يجتمع عنده كبار علماء الحديث في الهند وباكستان عند ورود مكة، من أمثال العلَّامة عبد الله الروبري، والسامرودي، وغيرهما[2].

وممن كانت تربطه به علاقةٌ وطيدة العلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني رحمه الله، وهو أحد من قرَّظ مسند الصحيحين للشيخ عبد الحق، فمما قال فيه: «... وقد أوقفني الشيخُ العلَّامة الجليل أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي على المجلد الأول من مؤلفه مسند الصحيحين، فتصفحته، فوجدته جمعاً وافياً بين الصحيحين...».

وقرَّظ الكتاب أيضاً الشيخ **بديع الدين الراشدي السِّنْدي** رحمه الله، ومما قال: «... ومصنِّفه الشيخ المحدِّث الفاضل العالم الباسل أبو محمد عبد الحق الهاشمي المدرِّس في الحرم المكي، الصافي للناس من أبيار السُّنَّة...» إلخ.

---

(١) محمد نصيف، حياته وآثاره (ص٣٥٢).

(٢) كما أخبرنا الشيخان عبد الوكيل وثناء الله المدني.

وممن قرَّظ مؤلفات الشيخ عبد الحق أيضاً: الإمام المحدِّث **محمد ناصر الدين الألباني**، **وأبو الخير إسماعيل السَّلفي**، وغيره من علماء الحديث في الهند، رحم الله الجميع[1].

ووصفه **زكريا بيلا** في الجواهر الحسان (٢/ ٥٦٥) بالعلَّامة.

من أخلاقه:

تقدم ضمن كلام العلماء آنفاً أن الشيخ عبد الحق رحمه الله: متواضع، زاهد، وَرِعٌ، قنوع، يبتعد عن الرياء والظُّهور، حريصٌ جدًّا على نَشْرِ العِلْم ونَفْعِ الطَّلبة، ضَنينٌ بوقته. ومن تواضعه رحمه الله أنه كان يكتب على بعض مؤلفاته: أحقر المدرِّسين بالمسجد الحرام أبو محمد عبد الحق الهاشمي.

ومن ذلك أن أحد المشايخ طلب من الشيخ ترجمة ذاتية، فمما أجابه:

«بعد التحية والاحترام أرفع لكم أنه قد وصل كتابُكم الكريم، كتبتم فيه أنكم رأيتم حقاً عليكم أن تُدرجوا ترجمتي في تراجم المشايخ الذين ذكرتم تراجمهم في كتاب تريدون طبعه، فلما قرأتُ الكتاب وتفكَّرتُ في نفسي قلت: أعْجَبُ من الشيخ أن يُدرج ترجمتي مع تراجم المشايخ الكبار الأعلام، وأين المتعلم من المعلِّم؟ وأين العامي من العالِم؟ وأين الظُّلْمة من النور؟ وأين الأرض من السماء، وأين الكوكب من الشمس، وأين الصغير من الكبير؟ وأين الفاصل من الواصل؟ وأين قليلُ البضاعة في العلم من كثير البضاعة فيه؟ وأين النواة من التمر؟ ما أنا إلَّا كالدوحة قليلة الأثمار، أو الشجرة قليلة الأزهار. . .» إلخ.

ومن صفاته البارزة حِرْصُه الشديد على تطبيق السُّنَّة، وكان ينبّه أئمة الحرم المكي على بعض ما يقع من ترك أو مخالفة بعض السنن في الصلاة[2].

بل كان ينكر على المؤولة ويناظرهم عند حَجِّه واجتماعه بعلماء الحرمين

---

(١) كلام المعلمي وما بعده استفدناه من مقدمة ثَبَت الشيخ عبد الحق الكبير الشيخ بدر العتيبي، ثمَّ تكرَّم علينا شيخنا عبد الوكيل بصورة من تقريظ المعلمي.

(٢) من إتحاف أهل الرسوخ، بتصرّف.

أيام الشريف حسين، وكان الشيخ عبد الحق موضع إجلال في مناظراته معهم[1].

ومن عجيب أخباره في تتبع العلم وحرصه عليه وهمته مع تقدم سنه: ما أخبرناه ابنه الشيخ عبد الوكيل غير مرة: أن أحد الكتبيين حج؛ واصطحب معه مخطوطة تاريخ الدوري عن ابن معين، فلما رآه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة أخبر به الشيخ عبد الحق، فطلبه عارية، ولم يكن التصوير متيسراً، فاشتغل بنسخه هو وأولاده بالتناوب، حتى أتموه في ثلاثة أيام متواصلة! وأرانا الشيخ عبد الوكيل هذه النسخة، وفيها خط الشيخ، وخط ابنه أبي تراب، وعدد من إخوانه، في مجلد كامل!

ومن نافلة القول أن مكتبة الشيخ عبد الحق كانت في غاية النفاسة، ولا سيما في الحديث، فكان عنده مخطوطات نادرة، مثل قطعة من صحيح ابن خزيمة، ومسند ابن راهُويه، ولكن تفرقت هذه المكتبة بعد وفاة ابنه أبي تراب مؤخراً، وبقي القليل منها لدى ابنه الشيخ عبد الوكيل.

مؤلفاته:

كان رحمه الله مكثراً من التأليف، ولا سيما في السُّنَّة، وتجلَّت خدماته في الصحيحين والموطأ أكثر من غيرها، وأحصيت له أكثر من ثمانين مؤلَّفاً، منها: تفسير القرآن بالقرآن والسُّنَّة، والجمع بين الصحاح الستة، كشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ، مفتاح الموطأ والصحيحين، شرح الصحيحين والموطأ، مسند الصحيحين، مصنّف الصحيحين، شرح تراجم البخاري ،التعليق المعتلي في شرح المسند الحنبلي، كتاب الجمع بين منظومة الأمير اليماني وألفية العراقي والسيوطي.

وله رسائل صغيرة في اثني عشر مجموعاً، طبع ثلاث منها فقط، وله الثَّبَت الكبير، والثبت الوجيز، الذي كتبه لسماحة الشيخ ابن باز، وله إجازات كثيرة، ومراسلات مع بعض المراسلات مع العلماء والوجهاء، سواء مع مشايخه ومن

---

(١) أشياخ ومقالات (ص١٢).

في طبقتهم (كالبتالوي والمباركفوري وأحمد الله الدهلوي)، أو مع تلاميذه مثل السؤالات العلمية من الشيخ بديع الدين الراشدي (كما في إتحاف أهل الرسوخ)، وانظر كتاب: محمد نصيف حياته وآثاره (ص١٦٤).

الآخذون عنه:

هم من الكثرة بمكان، حيث درّس في الهند ومكة مدة تزيد على سبعين سنة[1]، ولا تكاد تجد أحداً من العلماء السَّلفيين ممن ورد مكة إلَّا وأخذ عنه واستفاد منه واستجازه، سواء حال إقامته في مكة أو مواسم الحج والعمرة، وغالب المدرّسين في الحرم منذ مدة هم تلامذته، وكذا المدرّسون في دار الحديث المكية.

كما حرص أهل العلم على وصل سَنَدِهم به ونيل إجازته العالية، لعلو مكانته وسِنّه ورواياته.

ومن مشاهير الآخذين عنه:

أبناؤه: وأكبرهم عبد الرزاق، وهو الذي خَلَف أباه في نَشْرِ العِلْم في بلاده، وأبو تُراب الظاهري ـ وقال: إنه قرأ عليه أكثر من مائتي ألف حديث من سائر الكتب ـ، وعبد الوكيل، وغيرهم. ومنهم: سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وسماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ سليمان الصَّنيع، والشيخ حماد الأنصاري، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ عمر بن محمد فَلَّاتة، والشيخ محمد بن عبد الله الصومالي، والشيخ بَديع الدين شاه الراشدي السِّنْدي، وأخوه

---

(١) قاله أبو تراب الظاهري في ترجمة أبيه بخطه، وقال في أشياخ ومقالات (ص١٣): «قام بتدريس الحديث بالهند ـ قبل أن تكون باكستان ـ أكثر من أربعين سنة، وقام بالتدريس بالمسجد الحرام ودار الحديث بمكة أكثر من خمس وعشرين سنة. أخذ عنه إجازة الرواية مئات من العلماء والطلبة، وعلى رأسهم بعض كبار المشايخ في نجد والبلد الحرام؛ لأنه صاحب سند عالٍ، وصاحب طرق متعددة في الروايات واتصال الأسانيد، لذا تجد تلامذته في أنحاء الدنيا شرقاً وغرباً».

الشيخ محب الدين شاه، والشيخ سلطان محمود الهندي ـ وهو أكبر من أخذ عنه في بلده ـ، والشيخ عبد الصمد شرف الدين الهندي، والشيخ عبد الله اللكنوي، والشيخ عبد الرحمن مظهر، والشيخ محمد بن عبد الله آد الشنقيطي المدني، والشيخ ناجي بن محمد سيف المخلافي، والشيخ محمد الحسن الهاشمي، والشيخ أحمد الحُسامي، والشيخ سالم بن أحمد بن عفيف، رحمهم الله تعالى. والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، والشيخ محمد بن عبد الله بن سبيل، والشيخ يحيى بن عثمان المُدَرِّس العَظيم آبادي، والحافظ ثَناء الله بن عيسى خان المدني، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد الزهراني، والشيخ سليمان بن سالم بن عبد الله اللهيبي الحربي، والشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، والشيخ محمد بن أحمد التِّنْبُكْتي، والشيخ محمد بن عبد الستار الدِّهْلَوي، والشيخ عبد الله بن بخيت، والشيخ عثمان كِيْتا المدني، والشيخ أحمد بن علي الحُريبي، والشيخ عبد الله بن أحمد الحَكَمي، والشيخ الكوثري بن الزمزمي الأنصاري، والشيخ محمد الحبيب الشريف، والشيخ حامد العبادي، وغيرهم كثير، حفظهم الله تعالى.

من الرؤى المبشرات:

قال رحمه الله (ص١٣٤ ـ ٣٥): «ومما أنعم الله عليَّ في زمان طلب الحديث أني رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، وقد مرَّ بين يديّ، وعليه لباسٌ أبيض، وكأن القمر يجري في وجهه. ورأيتُه أيضاً في المنام كأنه نزل على كرسي من السماء في لباسٍ حَسَن فعانقني.

ورأيتُ أيضاً في المنام أني حملتُ جنازته على رأسي ورجلٌ آخر، وأنا حاملٌ من جهة رأسه الكريم، وهو حاملٌ من جهة رجليه، وأما أخوض في الماء في هذه الحالة، فألقي في رُوْعي في المنام أنّي أحْيي سنّتَه الميتاء.

ورأيتُ أيضاً في المنام أني دخلت في الحجرة النبوية وبين يدي النبي ﷺ ديوان كبير، فسألتُه عن اسم صحابي، فقال لي: انظر في هذا الديوان. فرأيت اسمه مكتوباً فيه. وأيضاً رأت أمّي النبيَّ ﷺ في المنام أنه دخل

بيتَنا، ودعاني، فذهبتُ إليه، وفي يدي القلَم والدَّواة، فصار يُمْلي عليّ وأنا أكتب، ثم تَقَرَّبَتْ منّا، فقام عليه السلام فقُمتُ معه، ثم دَخَلْنا في بيت آخر، فجعل يُمْلي عليّ.

وما ذكرت هذه الرؤى ترفُّعاً وافتخاراً وتكبّراً واغتراراً، بل ذكرتُها إظهاراً لِمِنَّة ربي على عبده الضعيف، وشُكراً لنعمته سبحانه وتعالى، والله على ما أقول شهيد، وهو حسيبي».

وفاته:

توفي ــ رحمه الله ــ في مكة.

ويُخبر الشيخ عبد الوكيل عن وفاة أبيه فيقول[1]: «في رمضان ١٣٩٢هـ أصيب والدي رحمه الله بذات الرئة مرتين، مرة في اليمنى ومرة في اليسرى، وكان بكامل حواسه، حتى إذا سمع غلطة في مسائل العلم أومأ برأسه، وبقي على هذا طيلة شهر رمضان المبارك، وفي يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوّال قام؛ وجلس على فراشه، وحرّك من أعضائه، ثم استلقى، وأسلم الروح بكلمة الشهادة لبارئها.

خسارة كبرى منيت بها الأمة الإسلامية، فإنه يعزّ وجود عالم مثله في هذا الزمان!

وغُسِّل رحمه الله، وصلى عليه أكثر من ثمانين ألف، ثم حُمِلَ في السيارة إلى المسجد النبوي[2]، وصلى عليه هناك أكثر من سبعين ألف من صُبح يوم

---

(١) فيما كتب به للأخ الشيخ بدر العتيبي، وهو التاريخ الذي أخبرناه الشيخ عبد الوكيل شفاهاً، وأثبته عنه الشيخ أحمد بن عمر بازمول في النجم البادي (ص١٣) كذلك.

(٢) قال زكريا بيلا في الجواهر الحسان (٢/ ٥٦٥): «العلّامة الشيخ عبد الحق، المكي إقامة، والمدني وفاة». **قلت**: لعله ذكر وفاته بالمدينة لدفنه فيها، وقد جلّى ولده الشيخ عبد الوكيل المسألة.

الجمعة، وحمل نعشُه على رؤوس الأصابع، والناس مزدحمون، ودُفِنَ عند أقدام الإمام مالك إمام دار الهجرة، وعند رأس إبراهيم ابن النبي ﷺ، وبجانبه سعد بن معاذ الذي اهتز بموته عرش الرحمن، وبجانب عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنهم. وقد نزلتُ في قبره وأودعتُه في لَحْده، فطوبى له وقد بلغ أمنيته، فإنه كان يتمنى أن يُدفن في البقيع، وهكذا كان. عظّم الله أجرنا جميعاً، وعوّض الله أهل الحديث عنه خيراً، وأجزل مثوبته، وأسكنه الفردوس، آمين ثم آمين».

وأخبرنا الشيخ عبد الوكيل أن الذي صلى عليه في مكة الشيخ عبد الله الخليفي، وصلى عليه في المدينة الشيخ عبد العزيز بن صالح، رحم الله الجميع.

وذكرت بعض المصادر وفاته سنة ١٣٩٤هـ[1] ووقع في بعضها أنها سنة ١٣٩٣هـ، والصحيح ما قدّمْناه.

فيكون ــ رحمه الله ــ قد عُمِّر تسعين سنة.

وقد رثاه ابنُه أبو تُراب بقصيدة في ستّين بيتاً، مطلعها:

أَسْقَاكَ مِرْعَادُ الهَتُونِ بِصَيِّبِ   يا قَبْرَ خَيْرِ أبٍ وخَيْرِ مُؤدِّبِ

اللّهم اغفر للشيخ عبد الحق، وارفع درجته في المهديين، واخْلُفْه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وَاجْزِهِ عن الإسلام والمسلمين أفضل ما جازيت به العلماء العاملين.

ذريته:

كان ــ رحمه الله ــ قد تزوج سبع مرات، وله خمسة وعشرن من الولد، كما ذكر أبو تراب وعمر عبد الجبار.

وأفاد الشيخ عبد الولي ابن الشيخ عبد الحق: أن أبرز أولاد الشيخ عبد الحق: الشيخ عبد الرزاق ــ رحمه الله ــ الذي خَلّف أباه في التدريس في

(١) وكذا أملاه الشيخ أبو تراب على الأخ الشيخ عبد الوهاب الزيد.

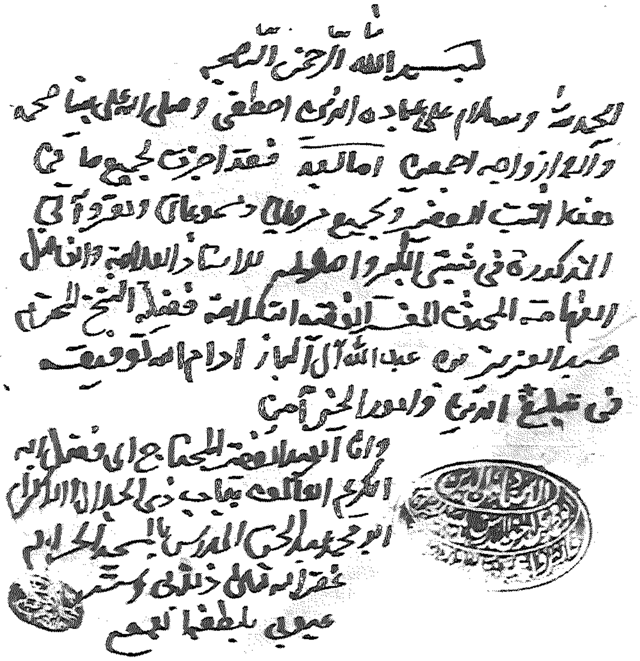
باكستان، وكان متميزاً في السُّنَّة وعلومها، بينما تميز أبو تراب في اللغة والأدب وغيرهما.

وله من زوجة أخرى: أبو تُراب، وعبد الوكيل، وعبد الجليل، وعبد الولي، وهاشم، وثلاث بنات، فهؤلاء أشقاء.

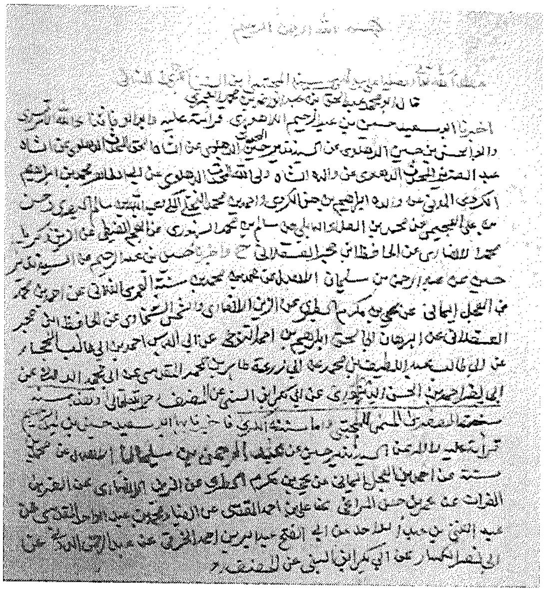
وبقية أولاد الشيخ عبد الحق من زوجات أخر توفوا صغاراً.

وقد أجاز الشيخ عبد الحق جميع أولاده، وكانت له عناية بهم، فابنتُه أم سلمة كانت تحفظ الموطأ بإشارة من أبيها، وأخبرنا الشيخ عبد الوكيل: أن والده كان يقول لأولاده: احفظوا مشكاة المصابيح وأعطيكم على كل حديث نصف ريال! فحفظ أخي عبد الجليل ثلثه.

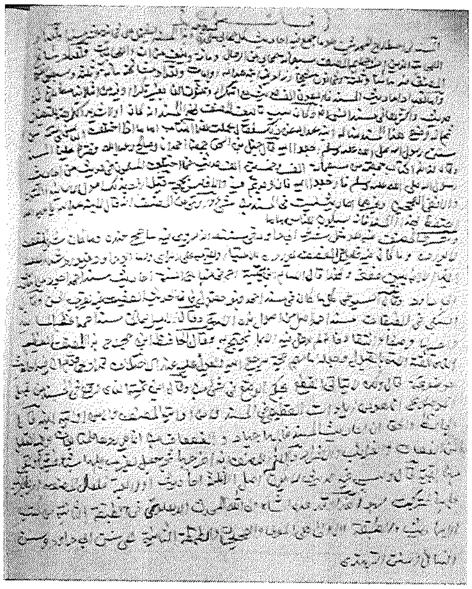
من إجازة عبد الحق بخطه للشيخ ابن باز

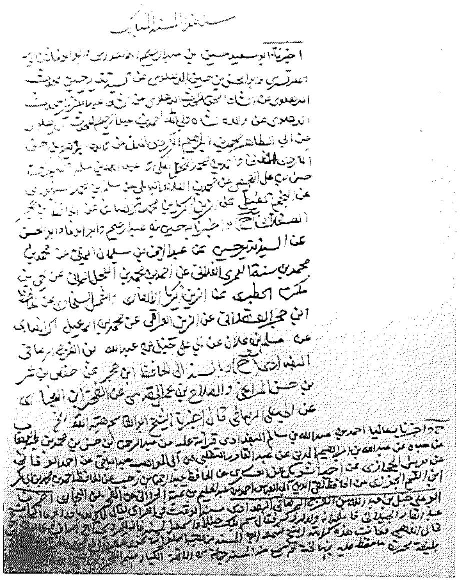

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على نبينا محمد
وآله وأزواجه أجمعين أما بعد فقد أجزت لجميع ما في
هذا الثبت المختصر وجميع مروياتي ومسموعاتي والمقروآتي
المذكورة في ثبتي الكبير والصغير للأستاذ العلامة الفاضل
الشهامة المحدث الفقيه الفهامة فضيلة الشيخ المحترم
عبد العزيز بن عبد الله آل الباز أدام الله توفيقه
في تبليغ الدين ونشر الخير آمين
وأنا المسافر المحتاج إلى فضل ربه
الكريم العالم
أبو محمد عبد الحق الهاشمي المدرس بالمسجد الحرام
غفر الله له ذنوبه وستر
عيوبه بلطفه العميم

سند عبد الحق بسنن النسائي من نسخته

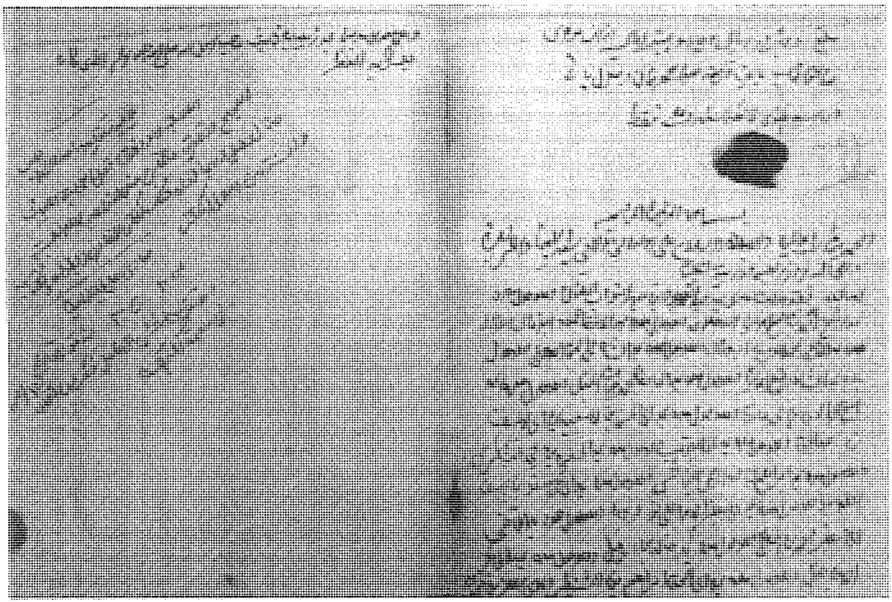


سند عبد الحق بمسند الإمام أحمد من أول نسخته
وفوائد متعلقة بالمسند كتبها عبد الحقّ على نسخته

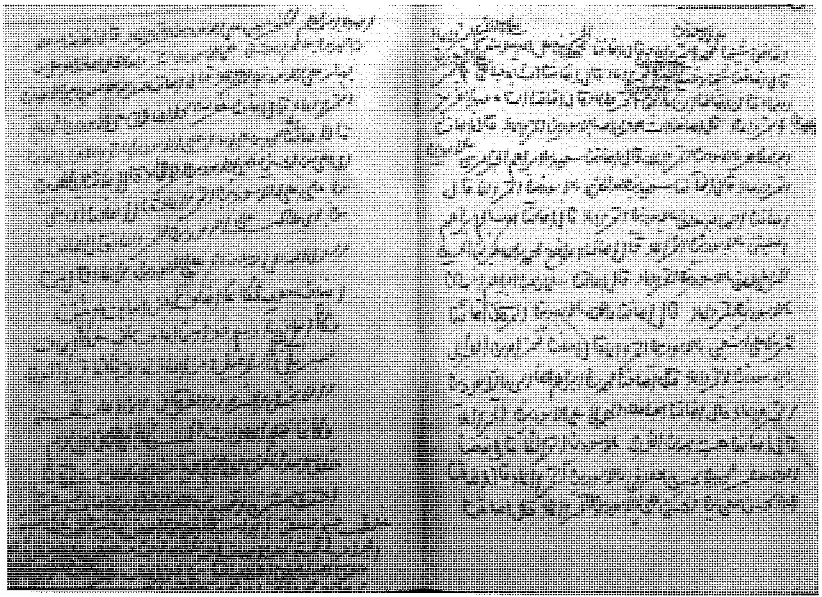




إسناد مسلسل المد بخطه



مسلسل الضيافة على الأسودين



٣

عبد الحكيم الجَيْوَري[١]
(١٢٩٧ تقريباً ـ ١٣٩٢)

الشيخ العالم الصالح العابد الداعية السَّلَفي المعمَّر.

أصله من قرية جَيْوَر بمديرية بلَنْد شَهْر، مولده سنة ١٢٩٧ تقريباً.

شيوخه:

١ ـ لازم المترجم شيخه السيد نذير حسين آخر عمره، واختص بخدمته، وقرأ عليه الكتب الستة والموطأ وبلوغ المرام بكمالها[٢]، وحصل منه على الإجازة برفقة شيخ الحديث أبي سعيد شرف الدين الدهلوي، ولما توفي السيد نذير حسين اشترك المترجم في غسله وتجهيزه وتكفينه.

---

(١) جميع هذه المعلومات مستفادة من شيخنا محمد إسرائيل السلفي، بعضها مشافهة متكررة، وبعضها من كتابه تراجم علماء الحديث في ميوات (١١٢)، ومن إجازة المترجم له. ثم تكرم شيخنا بقراءة هذه الترجمة وصحح وأضاف بخطه، جزاه الله خيراً. وكنت أسمع نسبته من شيخنا أقرب لكسر الجيم، ولكنه أصلحها بخطه بالفتح، ولما راجعته قال: هي بالفتح، لا الكسر.

(٢) قاله لي شيخنا مراراً وتكراراً عبر الهاتف، ثم في الكويت مراراً، ثم في البحرين، وجوابه واحد: قال لي شيخنا إنه قرأ السبعة والبلوغ على نذير حسين، وقاله لغيري من الزملاء، وللفائدة فقد سألته عن قراءته للمشكاة، فقال: لم يذكر لي هل قرأه على شيخه أو لا. وسألته غير مرة هل أخذ شيخكم الجيوري عن حسين بن محسن؟ فقال: كان من عادة علماء الحديث عندنا أنَّ من يتخرج على نذير حسين يذهب بعده إلى حسين بن محسن، والعكس كذلك، ولكن لم يذكر لي شيخنا إن كان أخذ عنه.

٢ ـ ودرس على العلَّامة محمد بشير السَّهْسَواني، وأجازه.
٣ ـ وأخذ عن العلَّامة شمس الحق العظيم آبادي، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية بشرطه، وأجازه.

خدماته:

كان عالماً عابداً، قضى عمره في الدعوة والإرشاد، وكان يتجول للدعوة والوعظ في منطقة ميوات مشياً على الأقدام، ويمكث في كل قرية أياماً، وكان دائم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال شيخنا محمد إسرائيل السلفي: كان تاجراً وداعية، وإذا ورد قريتنا ينزل عند الوالد، ثم استقر في قريتنا بعد ثورة التقسيم، وبقي إماماً وخطيباً في جامع قريتي بجهانده خمس سنوات، وفيها قرأت عليه، لكنه لم يتصدر للتدريس، واشتغل بتجارة البسط، وتنقل لها عبر الخيل. وكان إماماً وخطيباً في آخر عمره في جامع موتي بعلي كره، وتزوج الشيخ فيها، ولم يسعد بزواجه!

وقال: كان عالماً عاملًا عابداً زاهداً، أفنى عمره في الدعوة.

وفاته:

توفي رحمه الله في ١٣ صفر ١٣٩٢، يوافقه ٢٩ مارس ١٩٧٢م في عليكره، ودفن فيها، وكان عمره ٩٥ سنة حينذاك.

تلاميذه:

لم يتيسر لنا معرفة تلاميذه، ومن أسباب ذلك أنه لم يستقر للتدريس، بل تنقل في الدعوة، وممن استفاد منه:

١ ـ العلَّامة عبد الجبار الشَّكْراوي: كان المترجم سبب توجهه للعلم، خلال جولة دعوية انتدبته إليها جمعية أهل الحديث لعموم الهند، وألقى محاضرة في الترغيب بالعلم، تأثر بها الشيخ عبد الجبار ورحل بعدها للطلب إلى دهلي.

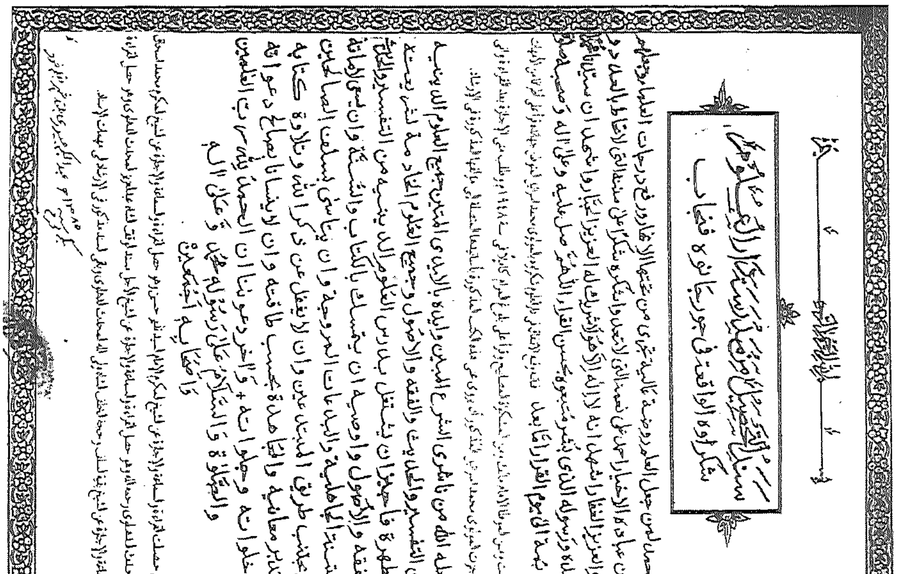
٢ ـ شيخنا محمد إسرائيل السلفي: سمع منه الأولية بشرطه، وقرأ عليه طرفاً من أول وآخر الكتب السبعة، وكذا مشكاة المصابيح، وكامل بلوغ المرام قراءة تفقه سنة ١٣٦٧ (١٩٤٨م)، وحصل على إجازته المكتوبة في المحرم سنة ١٣٨٥.

٣، ٤ ـ الشيخ عبد الرشيد علي خان جَهانْفُوري، والشيخ هارون الجَهانْدَوي، والشيخ عبد الرحمن الندوي، حصلوا على إجازته.

من وصيته في إجازته للشيخ محمد إسرائيل:

«أوصيه أن يتمسك بالكتاب والسُّنَّة، وأن يسعى لإماتة الفتنة الجاهلية، و[البدع] المروجة، وأن يتأسّى بالسَّلف الصَّالحين، ويجتنب طريق المبتدعين، وأن لا يغفل عن ذكر الله وتلاوة كتابه وتدبر معانيه، والمجاهدة بحسب طاقته، وأن لا ينسانا بصالح دعواته في خلواته وجلواته».

إجازة الجيوري للشيخ محمد إسرائيل السلفي



٤ عبد الله بن روشن دين الرُّوْبَري (١٣٠٤ ـ ١٣٨٤)

هو الإمام العلَّامة المحدِّث الحافظ الزاهد، شيخ السُّنَّة في باكستان.

نبذة عن الأسرة والمولد والنشأة:

يرجع أجداد المترجم لبلدة أيمن أباد بمديرية غوجرانواله، ثم أقطع حاكم البنجاب رجلًا من أسرته اسمه (كبير) قرية بمديرية أمرتسر، فاستدعى أخاه المسمى (كمير) للإقامة معه، فسميت البلدة (كميرفور)، والمترجم من ذرية كمير.

وُلد المترجم في كمير فور سنة ١٣٠٤ في أسرة صالحة، فكان والده من أهل العلم الزهاد، ترك أملاكه مدة وانصرف لطلب العلم عند الحافظ محمد اللكوي، ثم ترك كميرفور، واستقر في قرية دوبه قرب غابة جانغا مانغا، ومكث هناك ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى تيرت لمدة سنة، ثم إلى ماجره، ثم اضطر للعودة إلى كميرفور لقلة ذات اليد.

فرّغ الحافظ ميان روشن أولاده لطلب العلم، فنشأ المترجم في المسجد منذ طفولته المبكرة، وقرأ القرآن على أبيه، وحفظ سورة البقرة في مدة وجيزة في دوبه على الشيخ عبد الله، واعتنى به أبوه كثيراً(١).

---

(١) ومن صور عناية الوالد أنه لما مرض أراد ولده المترجم أن يذهب لخدمته، ولكنه منعه كي لا يغيب عن الدراسة، وقال: سآتي إليك. فذهب إلى ولده في روبر، ولكن اشتد به المرض إلى أن توفي رحمه الله في ٢٧/ ١٢/ ١٣٤٢ ويوافقه بتاريخ النصارى ٣٠/ ٧/ ١٩٢٤، ودُفن هناك.

وأبناء روشن دين هم حسب الترتيب: ركن الدين، رحيم بخش، ثم المترجم، ثم عبد الواحد، ثم عبد القادر، ثم فاطمة، فالحافظ محمد حسين، فالحافظ عبد الرحمن.

وممن أفاد المترجم في العلم أخواه الكبيران ركن الدين ورحيم بخش، ولما توفي الثاني في كمير فور بتاريخ ٥/٢/١٣٥٣ تأثر المترجم كثيراً، لأنه كان يرعاهم ويقوم بشؤونهم بعد أبيهم. كما تأثر بوفاة شقيقه الأصغر وساعده الأيمن الحافظ محمد حسين يوم الجمعة ٢٨/٣/١٣٧٩ فقال عند وفاته: «للأسف الشديد أني فقدته وتركني وحيداً، أنا في حالة أحتاج فيها إليه وقت الضعف والشيخوخة أكثر من قبله».

رحلاته في طلب العلم وشيوخه:

انتقل المترجم من عند والده إلى شقيقه الأكبر ميان ركن الدين في لكهوكي، ودرس على علمائها اللغة العربية وآدابها، وبقي فيها مدة أربع أشهر تقريباً. ثم ارتحل إلى ميرته ودرس المذهب الحنفي لمدة سنة في المدرسة النعمانية، وقرأ صرف مير، وبنج عن، وقرأ فيها أصول الفقه على الشيخ عبد الصمد.

بعد ذلك ارتحل إلى أمرتسر حيث المدرسة السلفية الشهيرة للإمام عبد الجبار الغزنوي، وهناك تضلع المترجم وتخرج، وحفظ القرآن، وقرأ على الشيخ معصوم الهزاروي كتاب النحو، شرح الجامي، والقطبي، وقرأ على الشيخ محي الدين الحنفي في المدرسة الغزنوية كتاب مراح الأرواح، وزنجاني، وفصول، وغيرها من الكتب، ودرس فيها الفقه، وقرأ الفلسفة والميبذي وغيرها من الكتب في أمرتسر. وقرأ على الشيخ عبد الأول الغزنوي بعض كتب الحديث.

لكن أكثر استفادته كانت على الإمام عبد الجبار الغزنوي، وانقطع عنده سبع أو ثمان سنوات، وأخذ منه شهادة التخرج. وكان المترجم معظماً لشيخه المذكور، متأثراً به غاية التأثر، حتى في مواضع البكاء والسرور، وتأثر بتربيته وزهده واجتهاده في العبادة إلى وفاته، وكان الغزنوي عالماً ربّانياً قليل النظير.

وقرأ عليه مدة مقامه الكثير من الكتب في مختلِف الفنون، ولا سيما في الحديث، فقرأ عليه السبعة وغيرها قراءة بحث وتحقيق.

ويقول المترجم: «رأى الإمام فيَّ الأهلية للتدريس، فعرض أن أكون مدرّساً في مدرسته، وعرض عليَّ الزواج، ولكن كانت الرغبة الشديدة عندي للدراسة، فرفضتهما، واستأذنته، ووصلت دهلي في سنة ١٩١٠م، وقد توفي السيد ميان نذير حسين قبل وصولي دهلي بثمان سنوات».

إذن وصلها ـ أي دهلي ـ المترجم سنة ١٣٢٨، وقرأ المنطق والفلسفة على الشيخ عبد الله الغازي فوري، وقبلها كان لقاؤه بالعلّامة حسين بن محسن الأنصاري (ت١٣٢٧)، وحصل على إجازته. وهناك أخذ علم المنطق على محمد إسحاق المنطقي، ومما أخذ عنه كتاب إقليدس، وحفظ ستة من أبوابه، وبعض الكتب غير المقررة دراسياً.

وهناك سمع بوفاة شيخه الأكبر العلّامة عبد الجبار الغزنوي، فتألم لذلك، ورجع لأمرتسر لإكمال بعض الكتب في الفنون، ولم يطل المقام بها.

ثم ارتحل إلى رامفور في المدرسة العالية، ودرَس فيها ودرّس نحو ١٩ كتاباً[1]، وأخذ الشهادتين منها (مولوي فاضل، والدرس النظامي) في سنة واحدة سنة ١٩١٤ تقريباً، وكان الشيخ محمد أمين البشاوري، والشيخ فضل الحق الرامفوري من المدرّسين فيها، وكانا متبحرين في المنطق والفلسفة وعلم الكلام، واستفاد منهما كثيراً، كذلك استفاد من مطالعة مكتبة رامفور العامرة.

---

(١) ولذلك قصة، فيقول ابنه محمد جاويد سماعاً من والده: «لما ذهبت إلى المدرسة العالية للدراسة رفضني مديرها، وكان الطلاب موجودين والأستاذ غائباً للحاجة، وترك المسودة عندهم، فلما قرأتها وجدت الأخطاء الكثيرة في النحو والصرف، فوضعت العلامات عليها في مكانها، ولما رجع الأستاذ بعد قليل رأى العلامات على الأخطاء، فسألهم من وضعها؟ فقلت: أنا الذي وضعتها؛ وبيّنت سبب الأخطاء. فسُرّ بي كثيراً، وألحقني بالمدرسة، وقال: أنت الآن طالبٌ للكتب التي ما قرأتَها في المدرسة، ومدرّسٌ للكتب التي قرأتها».

ومن رحلاته ذهابه إلى بنجاب عند الحافظ عبد المنان الوزير آبادي، وقرأ عليه أطراف الستة وغيرها، وحصل عل إجازته. ويذكر الشيخ عبد السلام الكيلاني أن المترجم ذهب إلى الأزهر للاستزادة، ولكن لجنة المقابلة قالت له: ماذا ندرّسك وقد أخذت جميع العلوم؟ فرجع إلى دياره.

قال لي شيخنا ثناء الله: لم أسمع منه ذهابه إلى مصر، لكنه بقي في رحلة طلب العلم ١٦ سنة كاملة.

من أخبار حرصه على العلم:

ذكر لنا شيخنا ثناء الله قصة ملخصها: لمَّا أراد المترجم أخذ علم المنطق للمناظرة والردود كان في دهلي عالم كبير في المنطق والفلسفة اسمه محمد إسحاق المنطقي، لكنه كان يعتقد اعتقادات فلسفية، ولا يصلي ولا يغتسل، ولا يمكن لأحد احتمال رائحته! ومع ذلك فقد لازمه المترجم نحو أربع سنوات يخدمه فيها ليلًا ونهاراً؛ ويقرأ عليه؛ إلى أن تضلع في هذا الفن، ثم تركه!

وقال لي: ما ترك شيخاً لقيه إلَّا ودرس عليه.

وقال الشيخ عبد السلام الكيلاني: كان شيخنا يقول: ما رأيتُ ورقة على الأرض إلَّا أخذتها، وما تركتها حتى أعرف ما فيها، لعلي أطلع على علم جديد أو خبر ديني جديد. **وقال**: كان لا يتغيب عن دراسته مطلقاً إلَّا إذا عرف أن الأساتذة لن يدرِّسوا شيئاً، إلَّا يوماً واحداً، فتأسف لذلك جداً، وأعاد ذلك الأستاذ له الدرس خصوصاً، ومع ذلك بقي مهتماً لعل الأستاذ أخبرهم بشيء نسي أن يخبره به! **وقال**: إن المترجم انقطع عند شيخه الغزنوي أربع سنوات لم يذهب فيها إلى أهله، حتى خطاباتهم ما كان يقرؤها بل يحفظها عنده، فلمَّا تخرج جعل يقرؤها ويجيب عليها حسب التاريخ، فيدعو لهؤلاء بالبركة، ولهؤلاء بالشفاء، ولهؤلاء بالعزاء! **وقال**: أخبرني شيخنا قادر بخش أنه كان يدرس على المترجم في الحضر والسفر، حتى كنا في بعض الأوقات أقرأ عليه وهو راكب على الفرس.

الحياة العملية في الهند:

بعد تسيار طويل في الرحلة العلمية: طلبته جمعية أهل الحديث للتدريس في روبر في مديرية أنباله بالهند للتدريس، واستأذن والده في الذهاب، وأسس بها دار الحديث للدراسة النظامية سنة ١٩١٦م، وأفرغ وسعه في التعليم والدعوة والإرشاد والفتيا، وبقي هناك أكثر من عشرين سنة.

وأنشأ جريدة تنظيم أهل الحديث الأسبوعية في ٢٦ رمضان ١٣٥٠، وبعد وفاته قام عليها ابنه محمد جاويد، وابن أخيه عبد القادر.

ولما أسست دار الحديث الرحمانية الشهيرة في دهلي كانت تضم نخبة الأساتذة والطلبة على مستوى الهند، فتم اختياره من بين علماء الهند للإدارة والتدريس، لكنه اعتذر عن ترك التدريس في روبر، وقبل أن يكون مدير الاختبارات النهائية، وبقي كذلك مدة ٢٢ سنة، وكان لا يجتاز اختباره إلَّا طلبة العلم البارعين، وأخذ منه مئات العلماء شهادة الفضيلة هناك، وأغلقت المدرسة في حادثة التقسيم.

وخلال هذه المدة تزوج المترجم في أمرتسر، فطلب منه شيخه أحمد الله الأمرتسري أن يستقر فيها ويُشرف على الجوامع التي بنتها أسرته فيها، فاعتذر منه، وتوفي شيخه. ثم لمَّا كبر ابنا أخيه الحافظ محمد إسماعيل والحافظ عبد القادر، وصار بإمكانهما خلافته في الجامع والمدرسة: أراد أن يطبق أمنية شيخه المذكور، وكان قد توفي إمام وخطيب جامع مبارك في أمرتسر الشيخ عبد الله البتوي، فانتقل إلى هناك سنة ١٩٣٨، وأسس مدرسة دار العلوم فيه.

وخلال مسيرته التعليمية أسس المترجم مدرسة أهل الحديث نوان كوت في الهند أيضاً.

محنته وانتقاله إلى باكستان:

لمَّا بدأت الدعوات السياسية تتصاعد ضد المحتل الإنجليزي كان المترجم

من العلماء المؤيدين لفكرة قيام دولة مسلمة (باكستان)، ودعا إلى ذلك، ولاقى في سبيل ذلك المحن الشديدة، وأراد الإنجليز القبض عليه وإعدامه، ولكن سلَّمه الله منهم. ولمَّا نزلت بمسلمي الهند نازلة التسليم كان المترجم ممن ابتلي فيها، فقُتل بعض أبنائه وأبناء أخيه، وحرقت كتبه، ونجاه الله من مجزرة السيخ بمسلمي أمرتسر، فانتقل بأهله إلى باكستان لدى قيامها سنة ١٣٦٧.

استقر المترجم في لاهور، وأسس فيها جامع قدس لأهل الحديث بدالغران، وجعله مركزاً للدعوة والإرشاد، وأشرف عليه حتى وفاته، وتصاعد نشاطه الديني، من المسجد، إلى دار الإفتاء، إلى تأسيس جامعة أهل الحديث، إلى تنظيم أهل الحديث بلاهور، وصار من أبرز الشخصيات الدينية على مستوى البلاد من جميع التيارات المذهبية والسياسية، وكان مرجع العلماء ولا سيما في فقه الحديث. وأما التعليم فقد صابر عليه، وكان يدرّس الطلبة جميع الكتب بنفسه مع كبر سنّه، فتخرَّج عليه نخبة من العلماء الكبار، ورسّخ فيهم السُّنَّة والعلم والتحقيق، ومجموع ما درّسه يزيد على خمسين سنة.

حدثني شيخنا ثناء الله قائلًا: وكنت ملازماً له في الدراسة وخارجها، كل حين معه، كنا نجلس في درسه من بعد صلاة الفجر حتى العصر، وأحياناً بعد صلاة المغرب والعشاء، وأنهينا صحيح مسلم نصف الليل، ومشكاة المصابيح الثامنة ليلًا عند العشاء.

وكان معروفاً بإقامة دورات للتفسير للعامة كل رمضان، في لاهور وغيرها، فانتفع به كثيرون، ومنهم شيخنا محمد الشجاع آبادي حضر عليه دورة في جامع البيان للإيجي. وكانت له جهود في الدعوة والمناظرة، وأسلم على يديه عدد، منهم الشيخ قادر بخش الذي كان قاديانياً فأسلم على يديه، ثم تعلم عنده حتى صار من العلماء.

وترأس وفد علماء باكستان في الحج، وحج ثلاث أو أربع مرات، والتقى ببعض الملوك والزعماء، وكان في لقاءاته معهم ناصحاً للشريعة، آمراً بالمعروف

ناهياً عن المنكر، مما يذكّر بالأئمة المتقدمين[١].

وقال لنا شيخنا ثناء الله: في قدمته الأولى للحج زار الملك عبد العزيز، وكان رئيساً لوفد العلماء، وقدم بدعم مالي من أهل الحديث، وبايعه.

وقال لنا شيخنا عبد الوكيل: رأيته في إحدى حجاته اجتمع معه كبار العلماء: الوالد وعبد الجليل السامرودي وأبو سعيد اللكنوي، وكان إذا جاء يجتمع المشايخ يسألونه.

قلت: رأيت في رسالة له أنه زار مدينة الرياض سنة ١٣٧٣ وأقام بها أياماً أيام الملك سعود.

وقال لنا شيخنا ثناء الله: نزل مرة أو مرتين في ضيافة الملك فيصل رحمه الله.

وحصل انقسام في جمعية أهل الحديث لسبب خلاف المترجم مع العلّامة المناظر ثناء الله الأمرتسري رئيس الجمعية المركزية، فقد أنكر الأول على الثاني ما جاء في تفسيره من تأويل ومخالفة لما عليه السلف في مسائل الصفات، وحصلت قصة طويلة ذكرنا مجملها في ترجمة العلّامة عبد الجبار

---

(١) أطلعني شيخنا ثناء الله على عدة رسائل كتبها المترجم لبعض الملوك، يقول في أحدها: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. فيا أيها الملك، نلقي عليك كلمات يسيرة، لعل الله ينفعنا بها وإياكم، فإن عملت بها فهو المطلوب، وإلا فما علينا إلا البلاغ، وما نسألكم عليه من أجر، إن أجرنا إلا على الله رب العالمين، فاعلم يا أخانا أنك فرض الله عليك...». وساق الأحاديث في الترهيب من الظلم في الولاية، ونصحه باختيار البطانة الصالحة، وحذّر من التشبه بالكفار، وحثّه على إبطال بعض المكوس، ونصحه عن دقائق الملاحظات، كالإسبال، والمعازف، وبيع التنباك، حتى التصفيق عند إلقاء الخطابات، وختم بوعظه والدعاء له، ومما قال آخر رسالته: «ونحن نحب أن نرى أمر ولايتكم على منهاج النبوة كالخلفاء الراشدين، فاسعوا لذلك، واجتهدوا».
وله رسالة أخرى يناصح فيها أحد الملوك بعدة أشياء، منها الاهتمام بالصلاة، وإعفاء اللحية، وترك الإسبال، وغير ذلك. وأخبرنا الشيخان ثناء الله وعبد الوكيل أنه لما زار أحد الملوك اختبره بالقرآن وحفظ آياته!

الغزنوي(١)، وما كان الخلاف بينهما لأجل الدنيا.

مصنفاته وآثاره:

ألف المترجم كثيراً من الرسائل والردود والكتب القيمة، وهذا ما وقفت على تسميته منها:

١ ـ الفتاوى، وهي مطبوعة في ثلاث مجلدات.

٢ ـ دراية التفسير.

٣ ـ شرح حديث جبريل في أركان الإسلام والإيمان والإحسان.

٤ ـ الكتاب المستطاب في جواب فصل الخطاب، وهو رد على الشيخ أنور شاه الكمشيري، ألفه سنة ١٣٤٥ بالعربية(٢).

---

(١) وحاصلها أن الشيخ الأمر تسري أعلن تراجعه فيما بعد عما ذُكر من أخطاء، ووعد أن يغيرها، ولكن بقي الخلاف لأن المترجم رآه لم يغيّر كتبه، رحم الله الجميع، وقال لي الشيخ عبد القدوس نذير الهندي إن الشيخ الأمر تسري كان يقول: الحق معهم، ولكني لا أستطيع التغيير في كتبي لأنني أناظر الأديان والفِرَق، وسيأخذونها ذريعة عليّ.
قلت: ولعل له أعذاراً أخرى من الانشغال ونحوه، وإلا فالصواب في هذه المسائل مع المترجم، وقد أفضى كلٌّ إلى الغفور الرحيم، ولكليهما جهود الكبيرة في نصرة الإسلام والسُنَّة، فلا ينبغي التفرق بعدهما، ولا رمي فلان بالتشدد ونحوه، وعدم الاعتذار للآخر وهو مصرحٌ بالتراجع، والله أعلم.
وقال لنا الشيخان ثناء الله وعبد الوكيل مجتمعَين: كانا في بلدة واحدة وزمان واحد ولم يسب أو يشتم أحدهما الآخر، والمشاكل جاءت من الصغار.

(٢) أخبرنا الشيخان ثناء الله وعبد الوكيل الهاشمي مجتمعَين، ودخل حديثهما في بعض: أن كتاب فصل الخطاب للعلّامة الكشميري من إشارات شيخه محمود حسن الديوبندي في منع القراءة بالفاتحة، تحدى به متعصبة والحنفية أهلَ الحديث، بل أعلن مؤلفه أن لا يمكن للسلفيين أن يفهموا الكتاب! فقال المترجم: لما بلغني ذلك ألفتُ هذا الرد. وقدّم فصلاً في أخطاء الكشميري في العربية نحو الستين غلطاً بعد إسقاط ما يمكن أن يكون من الطابع، وجعل كتاب الكشميري كله على الهامش، لئلا يُقال ترك منه شيئاً، فلم يترك جزئيه إلا وردّ عليها رداً محكماً، وذلك في حياته، وتحدى الحنفية أن يردوا عليه ردًّا علمياً، وأعطاهم مهلة أربعين سنة لذلك كما ذكر في الكتاب! وتوفي العلّامة

٥ ـ إرشاد الورى في التجميع في القرى.
٦ ـ إطفاء النور.
٧ ـ تعريف أهل الحديث.
٨ ـ تعريف أهل السُّنَّة.
٩ ـ رد البدع.
١٠ ـ نبي معصوم.
١١ ـ إمامة المشرك.
١٢ ـ البكراديوي.
١٣ ـ زيارة قبر النبي ﷺ.
١٤ الرسالة في التوسل من الأولياء.
١٥ ـ مسألة استخدام آلة مكبرات الصوت.
١٦ ـ المودودية والأحاديث النبوية.
١٧ ـ تعليم الصلاة.
١٨ ـ الوراثة الإسلامية.
١٩ ـ تقليد علماء ديوبند.
٢٠ ـ رفع اليدين.
٢١ ـ إرسال اليدين بعد الركوع.
٢٢ ـ كلمة التوحيد.
٢٣ ـ خلقة نور محمد.
٢٤ ـ رسالة في الإمارة.
٢٥ ـ رفع الإبهام في الدليل التام.
٢٦ ـ توحيد الرحمن.
٢٧ ـ الإسلام والمرزائية (القاديانية).
٢٨ ـ اللحية الإسلامية والمودودية.
٢٩ ـ الإسلام الحقيقي.
٣٠ ـ نكاح الشغار.
٣١ ـ الرقى والتمائم الشركية.
٣٢ ـ تحقيق في التراويح.
٣٣ ـ رؤية الهلال.
٣٤ـ المسائل التي امتاز بها أهل الحديث.
٣٥ ـ الحج.
٣٦ ـ تكبيرات العيدين.
٣٧ ـ الرسالة في نية الصلاة والوتر.
٣٨ ـ غاية الحياة الإنسانية.
٣٩ ـ الحكومة والعلماء الربانيين.
٤٠ ـ النكاح والأنثوية.
٤١ ـ الطلاق الثلاثة.
٤٢ ـ مظهر النكات في شرح المشكوة.
٤٣ ـ الطيور الإبراهيمية.
٤٤ ـ تأمين الحياة.
٤٥ ـ التقليد وعلماء ديوبند.
٤٦ ـ توحيد الرحمن بجواب الاستمداد من عباد الرحمن.

الكشميري لم يرد، وبعد مدة جيء به إلى تلميذه العلَّامة البنوري ليرد عليه وينتصر لشيخه، ونُقل عنه أنه أبقى الكتاب أياماً عنده، ثم قال: إن الرد عليه يحتاج إلى استيعاب تفهمه أولاً، وقد تعذر عليّ ذلك. فالكتاب دَيْنٌ عليهم إلى الآن.

رحم الله الجميع، طُبع الكتاب الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨، والثانية سنة ١٣٩٦.

٤٧ ـ الأربعين.

٤٨ ـ رسالة التوسل بالأولياء.

٤٩ ـ سماع الموتى والاستغاثة بهم.

٥٠ ـ مراسلات علمية مع عدد من العلماء[1] وغيرهم.

٥١ ـ تعليقات وأمالي على الكتب.

قال لنا شيخنا ثناء الله قيّدنا عنه تعليقات كثيرة على الكتب موجودة عندنا، ومن ذلك على صحيح البخاري.

قال شيخنا ثناء الله: كُتُبُه بالأردية، ولكن الكتاب المستطاب بالعربية.

من ثناء العلماء عليه:

قال العلَّامة محمد حسين البتالوي في جريدته إشاعة السُّنَّة: الحافظ عبد الله الروبري يساوي في العلم والفضل الحافظ عبد الله الغازيفوري.

قلت: وهذا من أجل علماء الحديث في الهند وكبارهم.

وقال العلَّامة عبد الرحمن المباركفوري: لا يوجد مثله بالهند. وقال للشيخ عبد الله بن يابس النجدي لما جاء ليدرس عنده: يا عبد الله، ارجع إلى الشيخ الحافظ عبد الله الروبري، فإنه لا يوجد في الهند كلها ذو علم وأستاذ مجرب محنك مثله.

وقال الشيخ عبد السلام الكيلاني: لقبّه سماحة الشيخ ابن باز في لقاء بابن المترجم سنة ١٣٩٧ بجبل العلم، وكان العلماء يهتمون لمعرفة رأيه واختياراته.

وقال الشيخ محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (ص٢): بحر العلوم شيخ المشايخ حضرة العلَّامة.

---

(١) من ذلك ما أخبرنا به شيخنا ثناء الله مراراً: كنا في مجلس الألباني بالمدينة وتدور بعض المسائل، فكتبناها وأجوبة الألباني، وأرسلناها لشيخنا الروبري، وانتقد بعض المسائل، وأعطيناها الشيخ الألباني، وكذلك أعطيناه الكتاب المستطاب، وبقي عنده مدة شهر تقريباً، ثم رده إلينا، وكذا المسائل، وقال: لي أوهام، وله أوهام، ولا أطوّل البحث. ونُشرت في جريدة أهل الحديث في لاهور.

وقال (ص٩٣): حضرة الحافظ العلَّامة الفهّامة مولانا أبو أحمد عبد الله الروبري الأمرتسري ـ مد ظله العالي ـ، الذي هو خليفة صحيح ونائب صادق في العلم والعمل لحضرة ميان صاحب [يعني نذير حسين] بواسطة الإمام المحدِّث عبد الجبار الغزنوي.

وذكر في كتابه (ص٨٥) قصة عجيبة عاين خلالها قوة حفظ الشيخ عبد الله بن بليهد، وقال: فتعجبنا منه كثيراً، وسألناه: هل تعلم أحداً يكون أحفظ منك في العرب؟ فقال؛ نعم، ابني الصغير مثلي في الحفظ، وأنت تجد في الهند أيضاً من هو حافظ الكتب، مثل حضرة الشيخ المحدِّث مولانا الحافظ محمد ـ مُدّ ظله العالي ـ الكوندلوي الفنجابي، وشأن حفظه بحيث إذا طالع كتاباً مرة واحدة فقد حفظه، وأيضاً مثل حضرة الشيخ المحدِّث المفتي الأعظم العلَّامة الحافظ عبد الله الروبري الأمرتسري فإنه حافظ لجميع الكتب الدينية، من القرآن والحديث وغيرها، بحيث إذا أراد أن يُخرج ثبوت المسألة المطلوبة يُخرجها على الفور، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وقال تلميذه محمد صديق: إنه عرفه مدة ثلاثين سنة مشغولًا في التدريس والدعوة والتأليف، وكان قدوة للمبلغين والدعاة، زاهداً، تقياً، بلّغ دعوة التوحيد والسُّنَّة، وقمع الشرك والبدعة. وقال: كان معروفاً بالعلم والفضل، والعلماء الكبار في وقته يعترفون بعلمه وفضله.

وقال تلميذه العلَّامة بديع الدين شاه السندي في ثبته المنجد الوجيز (خ): الشيخ المحدِّث العلَّامة عبد الله الروبري الحافظ.

وقال لنا شيخنا ثناء الله: كان شيخنا الروبري عديم النظير في العلم، وكان ماهراً في جميع العلوم، وكان شيخنا ابن باز يحبه حباً جماً، التقى به في المدينة، وعرض عليه التدريس في الجامعة، واعتذر منه، وكان في اجتهاداته ما رأينا مثله، وكان الشيخ محمد عطاء الله حنيف الفوجياني يحبه كثيراً، وكان بينه وبين الألباني إجلال متبادل، وكل واحد منهما يثني على الآخر بالغيب.

وسألتُ شيخنا ثناء الله عن تفضيله للعلماء الكبار الذين لقيهم، فقال: لا أعدل به أحداً. وسألتُه مرة في حضور الشيخ عبد الوكيل، فقال الشيخ عبد الوكيل: هو فوق الكل. قلت: حتى مع والدكم الشيخ عبد الحق؟ قال: حتى مع الألباني وتقي الدين الهلالي وغيرهما ممن لقيت، هذا من حفاظ الحديث، مكتبة ضخمة متنقلة. فقلت لشيخنا ثناء الله: تقرّون بهذا؟ قال: نعم، وكان إماماً في جميع العلوم.

وأخبرنا في ختم قراءة البخاري عليه في الكويت سنة ١٤٢٨: بعد أن تطرق لحديث: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن ينزعه بقبض العلماء»، فقال بعده عبارة أثرت في كثير من الحضور: «أين ابن باز؟ أين الألباني؟ أين ابن عثيمين؟ أين شيخنا الحافظ عبد الله الروبري؟ كان عديم النظير في زمانه! أين الحافظ الغوندلوي؟ أين حماد الأنصاري؟ لقد صار العلماء كما قال الحافظ الذهبي: كدت أن لا أراهم إلّا في كتاب أو تحت التراب». هذا أو معناه.

وقدّمه شيخنا في ثبته تذكرة الجهابذة الدُّرري على بقية شيوخه، وقال (ص٩): الأستاذ الفاضل العلّامة المحدِّث الفقيه المجتهد المفتي الشيخ الحافظ عبد الله بن ميان روشن دين الأمرتسري الروبري، شيخ الحديث والتفسير في جامعة أهل الحديث السلفية بلاهور، الممتحن للمدرسة الرحمانية دهلي، ومن حسن حظي أني أخذت عنه العلوم والفنون المختلفة.

وذكر شيخنا ثناء الله: أن الإمام الألباني في المدينة كان يحب أن يُذكر له موقف المترجم من بعض المسائل حينما عرف منزلته العلمية.

وقال شيخنا عبد الرحمن الفريوائي في كتابه جهود مخلصة (١٩٩): من كبار علماء الحديث في عصره، تخرج على الوزير آبادي وعلى الإمام عبد الجبار الغزنوي، كان له نظر ثاقب في علوم الكتاب والسُّنَّة، واطلاع واسع في العلوم والفنون، قضى حياته في الدرس والإفادة والتأليف ونشر السُّنَّة والسلفية.

وسمعت الشيخ عبد القدوس نذير يثني عليه ويصفه بالحفظ البارع.

وقال شيخنا عبد الوكيل: كان يلقب عندنا بحافظ الحديث، وهذا في الوقت الذي كان فيه فلان وفلان من كبار المحدِّثين، إذا احتاجوا قالوا: اذهبوا إلى الشيخ عبد الله، وبمجرد أن تذكره يقول لك هو في الكتاب الفلاني، وكان له منزلة كبيرة عند العلماء، وإذا حضروا عنده يحسبون له ألف حساب، وكانت مكانته عندهم مثل أحمد بن حنبل في وقته.

وأقرّه شيخنا ثناء الله، وقال: الله أكبر!

عبادته وورعه:

حدثنا شيخنا ثناء الله: كان شيخنا الروبري يصوم يوماً ويُفطر يوماً، ويفطر فطوراً خفيفاً، ويتسحر بالماء فقط ونحوه، وهذا ديدنه، وكان بكّاءً جدًّا.

وذكر هو والشيخ الكيلاني أنه كان زاهداً عابداً كثير التهجد، وتوفي وهو صائم.

وقال الشيخ محمد صديق: له ورد وجزء يومي للقرآن حتى في السفر وفي القيام، ويتهجد في السفر والحضر، ولا أعرف أن الجماعة فاتته، ومع المرض يحاول أن لا يصلي جالساً، لكنه اضطر لذلك لما اشتد ضعفه مدة شهر تقريباً آخر حياته.

وقال الشيخ الكيلاني: إنه لم يترك صلاة الجماعة لا حضراً ولا سفراً.

وقال لنا الشيخ عبد الوكيل الهاشمي في حضرة شيخنا ثناء الله: كان الشيخ الروبري إذا حان وقت الصلاة يترك الدنيا كلها، ومرة كان في محطة قطار لاهور ليسافر للدعوة، وجاء القطار عند دخول وقت الصلاة، فقال له الحافظ عبد القادر: وصل القطار! فقال: أنا أترك صلاة ربي لأجل الدعوة؟! فكبّر وصلى صلاته المعروفة من طول وخشوع ودعاء وبكاء، وامتلأ القطار بالناس، وكان لا ينتظر ولا يتوقف إلَّا دقيقة أو دقيقتين، لكنه في هذه الواقعة بقي القطار واقفاً إلى أن فرغ الشيخ من صلاته الطويلة ولمَّا ركب فيه انطلق.

وقال لنا: رأيتُه يسبّح كثيراً، وإذا قام أو قعد، وكله تطبيق حرفي للسُنَّة.

وقال الشيخ محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (ص٩٣ ـ ٩٤): حضرة الحافظ العلَّامة الفهّامة مولانا أبو أحمد عبد الله الرويري الأمرتسري ـ مدّ ظله العالي ـ الذي هو خليفة صحيح ونائب صادق في العلم والعمل لحضرة ميان صاحب ـ يعني نذير حسين ـ بواسطة الإمام المحدِّث عبد الجبار الغزنوي، فقد كانت عادته من مدة بعيدة بالتواتر أن يأكل طعاماً في وقت واحد؛ في المساء فقط، ويتم ويكمل وظيفته وحزبه وعبادته وقراءته من القرآن في صلاة التهجد بالدوام، وقد يستيقظ في أول الليل لتدريس العلوم، ولقد رأيناه في سفرة الحج ونحن رفقاؤه في الحج سنة ١٣٥٤ ـ ١٣٥٥ من الهجرة وهو يقوم بأمورنا لما كنا نتعب من السفر مع كبر سنه الشريف، ومع مداومته على وظيفته وعبادته المذكورة الموصوفة، وهذا في موسم الصيف وأنت تعلم شدة حر [بلاد] العرب، وذلك فضل الله عليه.

وقال لنا شيخنا ثناء الله: كان لا يتعاطى الأدوية المصنوعة في الغرب مطلقاً، تخوفاً من مخالطتها للحرام.

وقال الشيخ محمد صديق: إذا وصلته مكافأة الفتوى أو غيرها فإنه لا ينفقها في حاجته الشخصية إلَّا قليلًا.

حليته وعاداته:

كان ربعة من الرجال، نحيلًا، ولونه يميل للحمرة، كث اللحية، مهيباً، وكان يخضب بالحمرة. وكان قليل الكلام، وضحكه تبسم فقط، عف اللسان، متواضعاً، يلبس اللباس العادي، ويأكل ما يوضع له على المائدة، دون الفلفل الأحمر بسبب المرض، يأكل الطعام مرة في يوم، يصوم يوماً ويفطر يوماً. وكان يظهر غضبه عندما كان الأمر يتعلق بالدين، وكان شديداً على المبتدعة، ولا يسلم عليهم، ولا يصلي خلفهم، وإذا صلاها وهو لا يعلم أعادها. ويحافظ على السواك عند الوضوء، وكان وفياً بوعده. ذكر كل ذلك تلميذه محمد صديق.

وفاته:

عانى المترجم من الضعف والمرض آخر حياته، وصلى جالساً مدة شهر، وتوفي في مستشفى ميو بلاهور في الساعة الثانية والربع بعد ظهر الخميس ١١/ ٣/ ١٣٨٤، ويوافقه بتاريخ النصارى ٢٠/ ٨/ ١٩٦٤، وكانت جنازته عظيمة، وصلى عليه الحافظ محمد الغوندلوي، ثم تكررت الصلاة عليه، وصُلّي عليه في أماكن مختلفة، ودُفن في مقبرة جاردن تاون بجانب أخويه الحافظ محمد حسين والحافظ محمد إسماعيل.

وقال لنا الشيخان ثناء الله وعبد الوكيل: أنه جاوز الثمانين. رحمه الله رحمة واسعة[1].

أولاده:

رزقه الله أربع أبناء وسبع بنات، وأبناؤه حسب الترتيب: مسعود أحمد، محمد جاويد، محمود، حامد. والبنات: رقية، عائشة، مريم، خديجة، عزيزة، سعيدة، فوزية. وفي حادثة التقسيم استشهد على يد السيخ خمسة من أولاده، وهم حامد، ورقية، ومريم، وعزيزة، وسعيدة، تقبلهم الله في الشهداء.

من أبرز تلامذته:

محمد صديق بن عبد العزيز السردكودوي، شيخنا الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، عبد الله بن علي بن يابس النجدي، شيخ الحديث عبد الجبار الكندهلوي، الحافظ محمد حسين الروبري (شقيق المترجم)، محمد إسماعيل الروبري، عبد القادر الروبري (وهما ابنا أخيه)، عبد الرحمن الإفريقي مدير دار الحديث بالمدينة المنوّرة، الشيخ أحمد محمد الدهلوي مؤسس مدرسة دار

---

(١) أخبرنا شيخنا ثناء الله أن الشيخ محمد أشرف سندهو كان كثير الإجلال والمحبة لشيخه الروبري، ويدعو أن لا يدرك وفاته! ولما توفي المترجم كان الشيخ محمد أشرف مريضاً جداً، وتوفي الشيخ الروبري ولم يعلم به، وتدهورت صحته وتوفي في نفس اليوم، وصلي عليهما معاً في اليوم التالي، رحمهما الله تعالى.

الحديث بالمدينة المنوّرة، بديع الدين شاه الراشدي، محمد عمر بن ناصر النجدي المعروف بعرب صاحب، محمد بن عبد العزيز البسروري، دين محمد الستانوي، وهؤلاء الثلاثة ذُكر أنهم حضروا درسه الأول في البخاري بروبر، الحافظ عبد السلام الكيلاني، نور محمد الدوغري، عبد الرحمن بن الشيخ محمد النسائي، عبد العليم التونكي، شيخنا محمد عبد الله الشجاع آبادي، أبو بكر البنغالي، محمد يوسف البنغالي، عبد القيوم البردواني، محمد شونيان، قادر بخش بازيد فوري، شهاب الدين الكوتلي، حبيب الرحمن الشاه راولبندي، الحافظ عبد الرحمن المدني، الحافظ مقبول أحمد، محمد أشرف سندهو، **وعبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي**.

روايته:

تلقى المترجم على كثير من المشايخ، ولكن وقفت على روايته عن ثلاثة مشايخ فقط:

فنقل الشيخ محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (١٤٦ ـ ١٤٧) حواراً جرى بين المترجم وبين العلّامة عبد الله بن حسن آل الشيخ في حج سنة ١٣٥٤، فقال المترجم بعد التعارف: «قد حصل لي سند الحديث وإجازته من شيخين: **الأول**: عن حضرة مولانا الإمام عبد الجبار الغزنوي رحمه الله، وهو التلميذ الرشيد والخليفة الصادق لحضرة ميان صاحب رحمه الله الدهلوي ـ يعني نذير حسين ـ، **والثاني**: عن حضرة الشيخ العلّامة حسين الأنصاري اليمني رحمه الله الخليفة الرشيد لحضرة العلّامة ابن الشيخ الإمام الشوكاني رحمه الله». **والثالث**: ذكر تلاميذه: شيخنا ثناء الله المدني، والعلّامة بديع الدين شاه السندي، والشيخ عبد السلام الكيلاني: أنه أخذ الإجازة من العلّامة عبد المنان الوزير آبادي، وقال لي الأول إنه قرأ عليه أطراف أمات كتب الحديث.

وما تيسّر لي معرفة مقروءاته على العلّامة الأنصاري، وأظن أنها قراءة للأطراف فقط على عادته فيمن لم يلازمه.

وأما مقروءاته على العلَّامة عبد الجبار الغزنوي فهي كثيرة، ومنها: الكتب السبعة، والدارمي، والشمائل، وألفية العراقي، والرسائل الثلاث للشاه ولي الله، والأمم للكوراني، وغيرها كثير، أخبرنا بذلك تلميذه الضابط المتقن شيخنا الحافظ ثناء الله، بل قال لنا: قرأ عليه جميع الكتب! وحصل على إجازته.

أهم مصادر ترجمته السابقة:

١ ـ الحافظ محمد عبد الله المحدِّث الروبري رحمة الله عليه، حسب روايات الموسوعة الإسلامية بالأردية، وزيادة فيما رأيت وسمعت لتلميذه ووراقه الشيخ عبد السلام الكيلاني المدني، المتوفى أوائل سنة ١٤٣٠ رحمه الله تعالى.

٢ ـ ترجمة المحدِّث الروبري: لتلميذه محمد صديق بن عبد العزيز (مترجم من الأوردية).

٣ ـ التعريف بالشيخ عبد الله محدِّث روبري: للحافظ محمد أنور، الأستاذ المساعد بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد. وأكثره ملخص من المصدر السابق.

٤ ـ سؤالات ومشافهات متكررة مع شيخنا الحافظ ثناء الله المدني في الرياض والكويت، وأحد هذه المجالس المطولة كان مع شيخنا عبد الوكيل الهاشمي.

❑❑❑

٥ أحمد الله بن أمير الله القرشي البَرتابكَرْهي ثم الدِّهْلَوي (قبل ١٢٨٢ ـ ١٣٦٢)

المحدِّث العلَّامة الكبير، شيخ الشيوخ، بل شيخ الحديث في الهند

اسمه ومولده وأسرته:

هو أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القرشي(١) البرتابكرهي ثم الدهلوي.

وُلد رحمه الله قبل سنة ١٢٨٢ في بلدة مباركفور، في مديرية برتابكره، الواقعة حالياً في الولاية الشمالية: أترابراديش (يوبي) بالهند.

ووالده هو المولوي [لقب علمي] الحاج القارئ أمير الله، وكان الأب قد تلمذ على الشاه محمد يعقوب الدهلوي المهاجر لمكة، ومولانا سخاوت علي الجونفوري، ثم سافر إلى مكة للحج، ولما رجع شارك في الجهاد في لكهنو سنة ١٢٧٣ تقريباً (يوافقها ١٨٥٧ بتقويم النصارى)، ثم لما ارتأى أن هذا القتال تحول دنيوياً اعتزله، ورُزق بأربعة أبناء من أهل الصلاح والتقوى، ولكن الذي برز منهم وساد هو أحمد الله.

---

(١) **قلت**: سألت تلميذه شيخنا عبد القيوم الرحماني عن نسبة شيخه: «القرشي»، فقال: هي القُرَيْشي، نسبة لمن يقطع اللحم، وهي نسبة معروفة عندنا في الهند، وليس نسبة إلى القبيلة المعروفة في مكة.

قلت: كذا قال، لكن مواضع ترجمته كلها: القرشي، وهكذا خاتمه.

طلبه للعلم ومشايخه:

كان رحمه الله قد طوَّف في طلب العلم، وأكثر من التلقي والمشيخة، وأول ما تلقى مبادئ العلوم والفنون في موطنه، فأخذ: **عن ميان بير محمد**: الفارسية: كتاب كلستان وغيره. **وعن الشيخ سيد محمد النصير آبادي من رائي بريلي** (ت١٣٤٩): الصرف والنحو: كتاب شرح جامع، كما حفظ عنده القرآن الكريم. **ومولانا هداية الله خان الجونفوري** (ت١٣٢٦): قرأ عليه شرح الوقاية في الفقه الحنفي، ودرس على تلامذته: قطبي، ومير قطبي. ودرس على **مولوي زين العابدين الجونفوري**: تفسير الجلالين.

ثم ارتحل جنوباً إلى بهوبال لطلب العلم، وكان عالمها ومحيي نهضتها العلمية الأمير صديق حسن خان قد انتقل إلى رحمة الله، فأخذ عن علمائها، ومنهم: **الشيخ لطف الرحمن البردواني**: قرأ عليه من العلوم والفنون: المطول، ومير زاهد، وملا حسن، وغيرها. **والعلَّامة المحدِّث حسين بن مُحْسِن الأنصاري اليماني** (ت١٣٢٧): قرأ عليه: الصحيحين، والترمذي، والنسائي. **ومولانا سلامة الله الجَيْراجْفُوري** (ت١٣٢٢): قرأ عليه: البخاري، وابن ماجه، وشرح نخبة الفكر. **ومولانا أحمد السندهي المهاجر المكي**: قرأ عليه: الثلث الأول من البخاري وأوائل مسلم، وهو من تلامذة عبد القيوم البدهانوي، الذي قرأ الستة والدارمي والدارقطني والحاكم وغيرها على الشاه محمد إسحاق (كما في معجم العطار ونثر المآثر للدهلوي ٦١/ب). **والقاضي أيوب البهوبالي** (ت١٣١٥): قرأ عليه النسائي وبعض الترمذي، وهو كذلك من تلامذة عبد القيوم البدهانوي. **وحصل الإجازة من القاضي محمد بن عبد العزيز الجعفري المجلي شهري**، وسمع منه الأولية. واستفاد من **الحافظ محمود البهوبالي**، وأخذ عنه مسلسل المد، بأخذه عن القاضي أيوب المتقدم، عن أبي سليمان محمد إسحاق بسنده.

وبعد استفادته من هؤلاء وغيرهم ارتحل إلى دِهْلي، وفي طريقه عرَّج على (إله آباد) واستفاد من: **مولانا منير الدين خان**، تلميذ المولوي محمد حسن الخانفوري، فقرأ عليه: مير زاهد، وملا جلال، وقدري مطول.

ثم في دهلي قرأ على: محدِّث عصره **الإمام نذير حسين الدِّهلوي الملقب بشيخ الكل** (ت ١٣٢٠)، فأخذ عنه الصحيحين، (إضافة لبعض الصحاح الأخرى)[١] قراءة سرد، وشارك في القراءة وحصل منه على الإجازة، وذلك أواخر حياة نذير حسين رحمه الله. **والمولوي محمد إسحاق المنطقي الرامفوري**، قرأ عليه كتاب: قاضي مبارك. **ودِبْتي** ـ مثل أمير ـ **نذير أحمد خان** (ت١٣٣٠)، قرأ عليه المعلقات، ومقامات الحريري، وديوان المتنبي، والحماسة. **ومولانا تلطف حسين البيهاري** (ت١٣٣٤)، قرأ عليه كتباً في الفرائض. **ومولانا عبد الرشيد الرامفوري**، قرأ عليه في المدرسة الطبية كتاب حمد الله، هداية آخرين، مير زاهد، وغلام يحيى. **والمولوي نظام الدِّين** المدرِّس في مدرسة حسين بخش، قرأ عليه كتاب: شمس بازغة صَدْرا، ومسلّم الثبوت، والتصريح، وشرح العقائد، وخيالي. **والعلَّامة محمد بشير السَّهْسَواني** (ت١٣٢٦)، صاحب الردود المشهورة على دحلان وغيره، قرأ عليه مير زاهد، وكتاب أمور عامة، وشرح الإشارات، وكانت له به صلة خاصة، بل إن أكثر استفادته منه، وكان السهسواني يدرس في مسجد حوض والي في الشارع الجديد في دهلي كتاباً اسمه: تقرير فرضية الفاتحة خلف الإمام، فقام أحمد الله بجمع تقريرات شيخه وتكملاته، وطبعها بعد وفاته على نفقته بعنوان: البرهان العجاب في فرضية أم الكتاب.

ثم حج رحمه الله سنة ١٣٤٥[٢]، **والتقى هناك بالعلماء**، ومنهم: **العلَّامة محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ** (ت١٣٦٧)، وتدبجا الإجازة. كما أنه حصل قبل ذلك على الإجازة من **العلَّامة شمس الحق الديانوي العظيم آبادي** (ت١٣٢٩) شارح سنن أبي داود.

---

(١) كذا ترجمة العبارة حرفياً من كتاب النوشهروي، ويعني بها بقية الأمات الست، وأظن معناها قراءة لبعضها وإجازة بالباقي.

(٢) في ثبت يحيى بن محمد لطف شاكر أنه التقى به في حج ١٣٤٤.

الإفادة والتدريس:

بعد أن تضلع المترجم من العلوم وظهر تفوقه وفضله: طُلب للتدريس في دهلي، فدرّس في مدرسة الحاج علي جان المعقول والمنقول مدة عشرين سنة، ولا سيما الحديث والتفسير، حيث برز فيهما، ولذلك لما فتحت دار الحديث الرحمانية سنة ١٣٣٩ وأريد لها أن تكون مدرسة متميزة بمدرسيها وطلابها: اختير المترجم مدرّساً فيها، ودرّس فيها الحديث، ومصطلحه، والتفسير، وأصول الفقه، واشتهر بتدريس الصحيحين.

وفي تلك الآونة تعدت سمعته العلمية دهلي إلى أرجاء الهند، بل إلى ديار العرب، واشتهر بلقب شيخ الحديث، بل تفرد برئاسة الحديث في الهند بعد وفاة قِرْنه العلّامة عبد الرحمن المباركفوري رحمه الله، وارتحل له الكثير من طلبة العلم، وتخرَّج عليه خلائق، برز منهم جماعة، وكان وقت وجوده العصر الذهبي للمدرسة الرحمانية الشهيرة(١). وفي حدود سنة ١٣٥٨ ترك الشيخ أحمد الله المدرسة الرحمانية، وانتقل إلى المرسة الزُّبيدية الصغيرة في دهلي، وبقي يدرِّس الطلاب ويفيدهم، حتى وفاته.

---

(١) وهذه المدرسة السلفية منسوبة إلى التاجر المحسن عبد الرحمن، مؤسسها مع أخيه عطاء الرحمن، الذي قام بها وحده بعد وفاة أخيه عبد الرحمن، وكان يُنفق عليها ولا يرضى أن يشاركه أحد في الرواتب والنفقات، وكان تقيًّا زاهداً، وأنشأ مجلة تابعة للمدرسة اسمها «محدِّث»، وبقيت المدرسة سبعاً عشرين سنة فقط، خرَّجت عدداً ليس بالكثير، ولكن أغلبهم من كبار العلماء والمحدِّثين الذين أسسوا مدارس أخرى في الهند ونشروا العلم، ومن أسباب ذلك أنه لم يكن يُقبل فيها أصلاً إلا طلبة العلم المتميزون، وبعد اختبار دقيق وشامل، وكان ممتحن المدرسة هو العلّامة الحافظ عبد الله الرُّوْبَري رحمه الله. ثم خلت المدرسة من أهلها عند نكبة المسلمين في حادث تقسيم الهند سنة ١٣٦٦ (١٩٤٧م)، وأخذتها الحكومة، وحُوِّلت الرحمانية إلى مدرسة متوسطة حكومية اسمها الشفيقية، زرتها في سفرتي للهند سنة ١٤٢٦، والقلب يعتصر ألماً عند المقارنة بين حاضر المدرسة وماضيها، وقد فُصل مسجد المدرسة عنها، ونُقلت مكتبتها القيمة إلى مكتبة الجامعة الملّيّة في دهلي.

مؤلفاته:

نظراً لانشغاله التام بالتدريس فقد كان مقلًّا من التأليف، ولكن له الفتاوى الكثيرة، وهي حافلة في مجلدين، ويمدحها تلميذه شيخنا عبد القيوم الرحماني، وذكروا أن مجلداً منها ضاع في حادثة تقسيم الهند سنة ١٣٦٦، والثاني كان موجوداً عند الشيخ محمد يونس البرتابكرهي (ت١٣٨٦) في باكستان، ورأيت إحدى فتاوى العلَّامة ثناء الله الأمرتسري (ضمن فتاويه المطبوعة بالأردية) عليها إقرار وتصديق المترجم.

وله رسالة: التأمل في الرد على رسالة التوسل بسيد الرسل، مطبوعة. وكذا جمع تقريرات شيخه السهسواني حول الفاتحة وطبعها كما تقدم. وله إجازات كتبها لعدد من تلامذته. وكان قد أصدر في مدرسة علي جان سنة ١٣٣٧ مجلة شهرية باسم: تبليغ السُّنَّة، ولكنها لم تستمر طويلًا، وتوقفت بانتقاله للرحمانية.

وكانت له مراسلات مع العلماء، مثل الشيخ عبد الحق الهاشمي، كما ذكر لنا الشيخ عبد الوكيل الهاشمي، وله مراسلات مع الملك عبد العزيز كما يأتي من كلام شيخنا عبد القيوم الرحماني.

تلامذته:

أخذ عنه جمع غفير كما تقدم، ويكفي أن تلامذته في المدرسة الرحمانية هم أعيان العلماء في الهند بعده، **وممن علمتُه من مشاهير طلابه في الهند:** الشيخ عبد الجبار الشكراوي: قرأ عليه الستة ـ وقرأ على هذا الستة: شيخنا محمد إسرائيل السلفي الندوي ـ الشيخ محمد يونس البرتابكرهي. الشيخ شمس

وانظر للاستزادة بالعربية: جهود ملخصة (٢٥٤ ـ ٢٦٣ و٣٢١)، وحاشية تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام للمباركفوري (ص٢٩ ـ ٣٠)، والبشرى بسعادة الدارين (١٤١)، وبالأردية: تراجم علماء الحديث في الهند (١/ ١٨٠)، والعدد التذكاري من مجلة أهل الحديث الهندية بمناسبة مؤتمر باكور في ٢١ ـ ٢٣/ ١/ ١٤٢٥ (ص٢٩٩ ـ ٣٠٣).

الحق السلفي: من شيوخ الشيخ صفي الرحمن المباركفوري صاحب الرحيق المختوم. العلَّامة أبو سعيد محمد بن عبد الله اللكنوي ثم المكي: قرأ عليه، ومما أخذ منه مسلسل المد، وعنه بعض شيوخي وغيرهم. الحافظ محمد الغوندلوي. الشيخ عبد الواجد بيارم بتي المدراسي: من شيوخ شيخي بالإجازة عبد العزيز الأعظمي. العلَّامة عبد السلام البستوي: والد شيخي عبد الرشيد الأزهري. العلَّامة عبيد الله الرحماني: شارح المرقاة، وهو من أجل تلامذته، وقرأ عليه الصحيحين والموطأ، كما في مقدمة مرعاة المفاتيح (١/ ٩). العلَّامة عبد الجليل الرحماني. الشيخ عبد الودود بن عبد التواب القدير آبادي، أخذ عنه مسلسل المد. العلَّامة أحمد الله الرحماني البنغالي، قرأ عليه الصحيحين، كما حدثني تلميذه فيهما الشيخ عبد القدوس نذير، وقال: إنه من جلة أصحاب المترجم.

وشيوخي في الإجازة: الشيخ عبد الرؤوف بن نعمة الله الرحماني، والشيخ عبد الخالق الرحماني، والشيخ عبد الغفار بن حسن الرحماني، والشيخ عبد القيوم الرحماني رحمه الله (وقرأت عليه الصحيحين، وهؤلاء الأربعة قرؤوا على المترجم الصحيحين قراءة شرح وتحقيق)، والشيخ محمد أكبر الفاروقي، والشيخ عزيز زبيدي (وقرأ عليه الصحيحين والموطأ، وأخذ منه مسلسل المد)، والشيخ ظهير المباركفوري (أخبرني هاتفياً أنه قرأ عليه النصف الأول من صحيح مسلم)، والشيخ أبو تراب الظاهري، وغيرهم، رحمهم الله جميعاً.

ومن العرب (وجلهم نجديون): العلَّامة محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (تدبجا). الداعية الشهير عبد الله القرعاوي (قرأ عليه في رحلة: البلوغ، والمشكاة، والمنتقى، وفي العربية والتفسير، وقرأ في رحلة ثانية: من الأمات السبعة. والبيضاوي، وكتب له إجازة). الشيخ عبد الله بن علي بن يابس. الشيخ سليمان بن حمدان (له منه إجازة). الشيخ عبد العزيز بن راشد الحَريقي المتوفى في مصر، وكان معه زميل آخر صعيدي الأصل لا أحب تسميته. الشيخ إبراهيم العمود. الشيخ يحيى محمد لطف شاكر الأهنومي اليمني.

وغيرهم، رحم الله الأموات منهم، وحفظ الأحياء وبارك فيهم.

ومن لطائف الرواية أنَّ العلَّامة الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي ـ مع علو مكانته واتساع روايته، وكونه أخذ عمن هو أسنّ من أحمد الله ـ أخذ مسلسل المد بواسطة شيخه عبد الودود عن الشيخ أحمد الله، بينما أخذالشيخ أبو تراب (ابن العلَّامة عبد الحق) الإجازة من الشيخ أحمد الله مباشرة، رحم الله الجميع.

ومن أخباره التي حدثنيها في الهند تلميذه العلَّامة عبد القيوم الرحماني رحمه الله:

قال: شيخ أحمد الله لم أرَ في العرب ولا العجم مثله، وزرت مسقط رأسه، وأعرف جميع أفراد أسرته، ولم يبق من أولاده أحد، وأبو القاسم البنارسي زار بيتنا هنا ـ يعني في دودوهنيا ـ، ولم أقرأ عليه حرفاً واحداً؛ لأنني قرأت على أحمد الله وهو أعلى منه قدراً، وكان أحمد الله يترجم ـ يعني يشرح ـ القرآن والحديث، وفتاوى ابن باز توافق فتاويه، ولا شك أن ابن باز شيخ الإسلام في هذا الزمان، وهو والألباني في زمننا مثل أحمد بن حنبل... إلخ.

وسألت شيخنا: هل تعتبر رواية شيخك أحمد الله عن نذير، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده، عن ولي الله: مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال بلا تردد: نعم! ورأى معي كتاب تراجم علماء الحديث في الهند للنوشهروي بالأردية، فقرأ ترجمة شيخه أحمد الله وقال: المذكور في الترجمة صحيح.

ولما سألت شيخنا عن حكم التصوير، وهل يشمل الصور الفوتوغرافية؟ فقال: نعم، ويُستثنى ﴿إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ﴾، كجواز السفر والبنك والفيزا ونحوها، وكان شيخنا أحمد الله يحرمه مطلقاً، وله فتوى مكتوبة في ذلك أرسلها إلى ملك السعودية أمامي. ويقصد بذلك الملك عبد العزيز، فقد كانت العلاقة والصلة جيدة مع أهل الحديث في الهند.

ولمَّا سألت شيخنا عن علامة التحويل (ح) في الإسناد كيف تُقرأ؟ فقال:

كان شيخنا أحمد الله يقرؤها (حا) بالمد، بلا همز. وقال: كانت قراءتنا على شيخنا أحمد الله سماعاً من لفظه حيناً، وبقراءة الطلاب حيناً، وسمعت الصحيحين عليه حرفاً حرفاً، حضرتهما كاملين، ودرست عليه قبل انتقاله من الرحمانية، وأخذت منه سند الإجازة.

* **قلت**: ومن الفوائد التي ذكرها الأخ الشيخ بدر العتيبي في رسالته: «منحة الباري بختم سماع صحيح البخاري» عن شيخنا عبد القيوم: ذكر الشيخ حديث: «المرأة إذا خرجت استشرفها الشيطان»، فوضع الشيخ يديه على جبهته يظلل بها على عينيه كهيئة المترائي للبعيد، وقال: هكذا وصفه شيخنا أحمد الله الدهلوي. وذكر أيضاً: ومن فوائد الشيخ ما نقله عن شيخه العلَّامة أحمد الله الدهلوي في قول الله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣٥] قال: إذا كان الرجل قوي الروح والبدن يكون قوّاماً على النساء، وإذا كان العكس يكون تحتهن، تكون النساء قوّامات على الرجال!

من ثناء أهل العلم عليه:

قال العلَّامة عبد الحي الحسني ـ وتوفي قبل المترجم بأكثر من عشرين سنة ـ في نزهة الخواطر (٨/ ٥٥): الشيخ العالم الصالح أحمد الله الدهلوي، أحد الأفاضل الصلحاء.

ونعته النوشهروي في حياته بشيخ الحديث، وأطاب الثناء عليه في تراجم علماء أهل الحديث في الهند (١/ ١٨١).

وقال لي شيخي العلَّامة الجليل عبد الله بن عبد العزيز العقيل حفظه الله تعالى: كان شيخنا القرعاوي يمدحه ويُثني عليه، واستفاد منه علوماً كثيرة، وأجازنا عنه(١).

---

(١) وقد يدخل في الثناء ما ذكره الشيخ القرعاوي (كما في كتاب النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة ١٨) أنه شاور شيخه سماحة المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ سنة ١٣٥٣ في إكمال دراسته، فأشار عليه أن يُكملها في الهند، وطبَّق الوصية، فسافر

وقال الشيخ سليمان الصنيع في ترجمته للعلَّامة السهسواني (لا تزال مخطوطة، أفادني بها الأخ الشيخ عبد الإله الشايع): وكان من تلاميذه العلماء الكبار، توفي بعضهم، وبعضهم أحياء، منهم: العالم الفاضل مولانا أحمد الله المحدِّث، المدرّس الآن بالمدرسة الرحمانية بدهلي، قرأ عليه في الأمور العامة وشرح الإشارات.

وقال العلَّامة سليمان بن حمدان في ثبته إتحاف العدول الثقات (ص٥٦ مع النجم البادي، وعنه تلميذه العلَّامة حمود التويجري في ثبته ص ٣٧): شيخنا العلَّامة أحمد الله الهندي المدرّس في مدرسة دار الحديث الرحمانية في دهلي.

وقال العلَّامة أبو سعيد محمد بن عبد الله اللكنوي ثم المكي في ثبته (ص٦٥ مع النجم البادي): العلَّامة المشتهر في الآفاق الشيخ أحمد الله بن أمير المحدِّث المباركفوري ثم الدهلوي.

وقال العلَّامة عبد السلام البستوي في إجازته لشيخنا عبد الوكيل الهاشمي معدداً شيوخه: أولهم الفاضل المحقق المدقق، المحدِّث المفسر، قامع البدعة والشرك، مبلّغ السُّنَّة ومظهرها، المشهور بين الآفاق وأقطار الأرض، شيخنا ومولانا أحمد الله بن أمير القريشي الفرتابكرهي ثم الدهلوي.

وقال العلَّامة عبيد الله الرحماني في إجازته لشيخنا يحيى بن عثمان المدرّس (ص٧٩ مع النجم البادي): المحدِّث الكبير العلَّامة الشيخ أحمد الله القرشي البرتابكدي ثم الدهلوي.

إليها بعد سنتين ملازماً الشيخ أحمد الله. وقال لي شيخي العلَّامة عبد الله بن عقيل حفظه الله: إن شيخه القرعاوي أراد في مدرسته التي فتحها في عنيزة ثم في دعوته في الجنوب: أن تكون على نمط إفادة المدرسة الرحمانية التي دَرَس فيها واستفاد وتأثر بمشايخها.

قلت: ولا ننسى أن رأس مشايخها العلَّامة أحمد الله، وانظر طريقة القرعاوي في مدرسته التي فتحها بعنيزة في كتابي: فتح الجليل (ص٣٦ ـ ٣٨).

ووصفه العلّامة عبيد الله في إجازته لشيخنا عبد الوكيل الهاشمي بالمحدِّث الفقيه العلّامة.

ووصفه الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني في إجازته بشيخ الحديث.

وتقدم ثناء شيخنا عبد القيوم الرحماني آنفاً.

وقال الشيخ البحّاثة محمد عُزير شمس حفظه الله في كتابه القيم عن حياة المحدِّث شمس الحق وأعماله (ص٢٩٠): إنه من كبار المحدِّثين بالهند في هذا العصر.

وقال شيخنا الشيخ عبد الرحمن الفريواني حفظه الله في كتابه جهود مخلصة (١٥٠ ـ ١٥١): إنه من مشاهير علماء الحديث المفلقين في علوم الكتاب والسُّنَّة، قصر همّته على تدريس الحديث طول حياته، وقد نفع الله بدروسه خلقاً كثيراً، وقد انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره، وأكثر علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية أخذوا عنه وتتلمذوا عليه، وبواسطته يتصلون بالمحدِّث نذير حسين الدهلوي.

وفاته:

انتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة التاسع والعشرين من صفر سنة ١٣٦٢، وقد جاوز الثمانين (كما قال لي الشيخ عبد القيوم الرحماني)، قضى أكثر من نصفها في تدريس الحديث الشريف وغيره من العلوم الشرعية، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

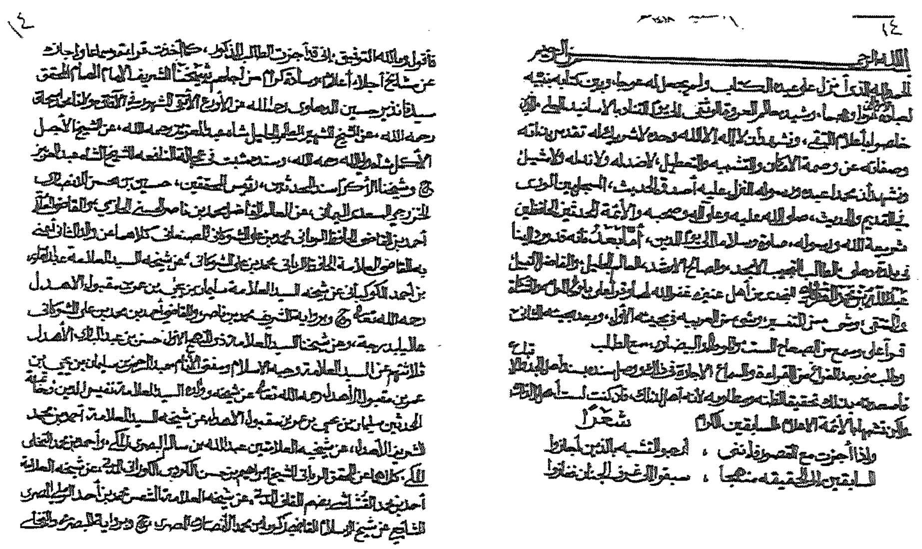
وحدثني الشيخ الحكيم ـ الطبيب ـ عبد الباقي بن عبد الولي بن العلّامة محمد علي الفيضي عندما لقيته في مَوُو (مئو)، قال: رحلتُ إلى الرحمانية في دهلي للدراسة، وكان الشيخ أحمد الله قد تركها، فقابلتُه ولم أدرس عليه، لكن حضرت جنازته، وشهدها خلق كثير، رحمه الله تعالى.

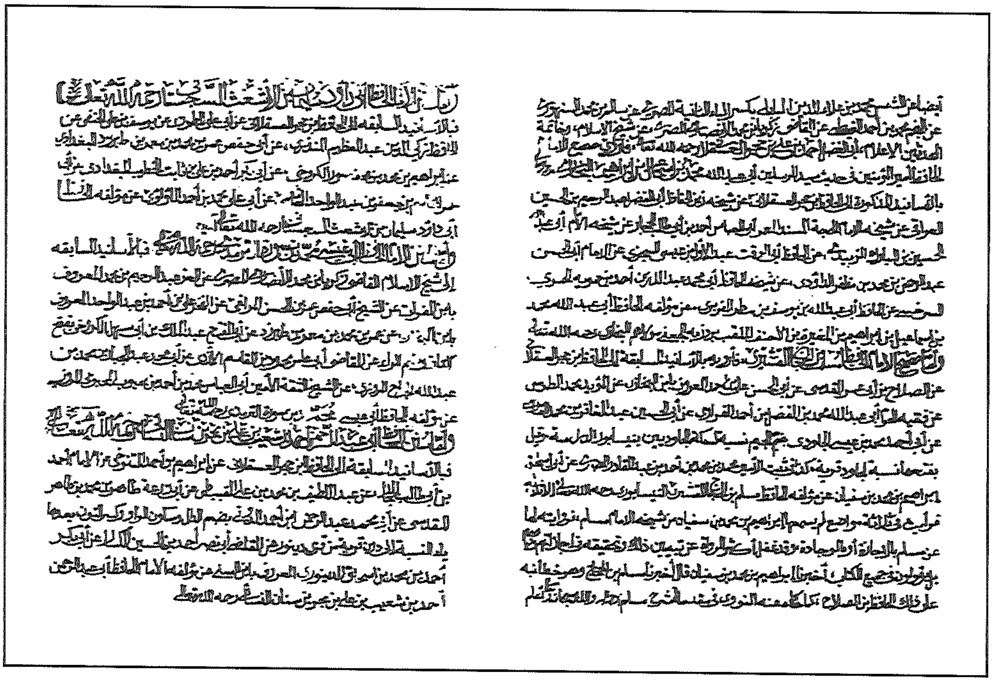
قلت: وما قيَّد بعضهم وفاته سنة ١٣٦٦ فخطأ.

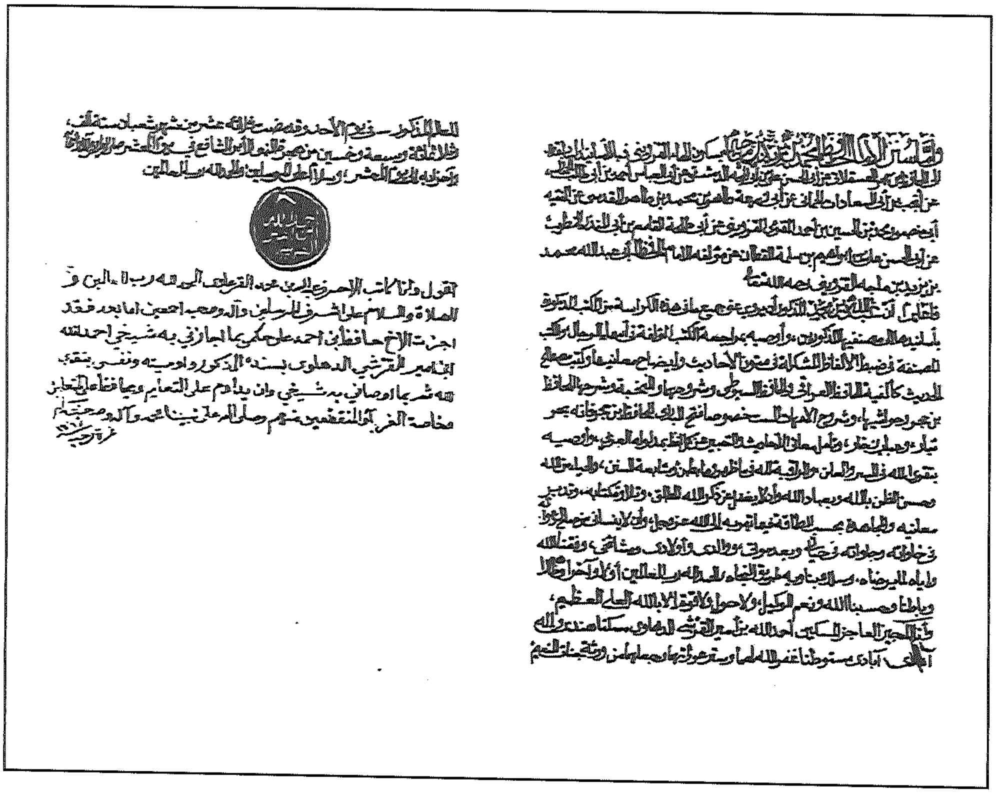
من مصادر ترجمته:

نزهة الخواطر (٨/ ٥٥). ولعل أهمها وأوسعها ما كتبه إمام خان النوشهروي في كتابه: تراجم علماء الحديث في الهند (١/ ١٨١ ــ ١٨٤)، حيث كتبه في حياة المترجَم، وترجم لي ما يتعلق به من الأردية الأخ الفاضل الشيخ محمد أيوب المدني النيبالي، ونحن في القطار بين مدينتي نوغر وبرهني. ثم كتاب حياة المحدِّث شمس الحق وأعماله لمحمد عزير شمس (٢٨٨ ــ ٢٩٠)، وقد أفاد من المصدر السابق وزاد. وكذلك جهود مخلصة للفريوائي (١٥٠ ــ ١٥١)، وقد استفدت من جميعها. تراجم علماء أهل الحديث في ميوات لشيخنا محمد إسرائيل السلفي (هامش ١١٥)، وجله مقتطف من كتاب النوشهروي. إضافة إلى المشافهات والإفادات والإجازات. وأحال الشيخ محمد عزير شمس على جريدة أهل الحديث في أمرتسر سنة ١٩٤٣م، والعجالة النافعة مع التعليقات الساطعة (١٠٧).

صورة إجازة أحمد الله للقرعاوي







٦
علي بن ناصر أبو وادي[١]
(١٢٧٣ ـ ١٣٦١)

هو الشيخ المحدِّث المسند الفرضي الرحلة المعمر، أبو عبد الله، علي بن ناصر بن محمد أبو وادي العُنَزي، الحنبلي الأثري.

الأسرة والمولد والنشأة:

وُلد المترجم في بريدة[٢] سنة ١٢٧٣، وأسرته من بريدة، وأصل مجيئهم إليها من عيون الجواء شمالي القصيم كما قال البسام، وانتقل أبوه إلى عنيزة، ونشأ المترجم بها، واعتنى به والده، وأحسن تربيته.

---

(١) أهم مصادر ترجمته الأصيلة: فيض الملك الوهاب المتعالي لعبد الستار الدهلوي (٢/ ١٢٥٦)، وعلماء نجد للبسام (٥/ ٣٠٥)، وروضة الناظرين للقاضي (٢/ ١٢٦)، وعلماء آل سليم وتلامذتهم للعمري (٢/ ٤١٩)، وإفادات شيخنا العلَّامة عبد الله العقيل حفظه الله، وتكرم بقراءة هذه الترجمة، وأقرها، وقال إنها طيبة، وأفادني ببعض التصحيحات والملاحظات، جزاه الله خيراً.

(٢) ذكر البسّام والقاضي أنه من مواليد عنيزة، ولكن نص عبد الستار الدهلوي أنه من مواليد بريدة ـ وترجمته، يظهر لي أنه أخذها من العلّامة ابن سعدي ـ وقال صالح العمري: «قيل بأنه من مواليد عنيزة، فسألت ابن أخيه لأمه أحمد المحمد السعدون، فقال: إنه ولد في بريدة، وليس في عنيزة، وأمه فاطمة بنت علي البيوض كانت في بريدة إلى أن توفيت». بينما ذكر البسام أن والدة المترجم من آل أبي وادي، وقال: كان والده يسكن مدينة بريدة، ولكن سبب مجيء والده من بريدة إلى عنيزة أنه كُتب مع الغزاة، فقال لأمير بريدة مهنا الصالح أبا الخيل: أنا لا أحسن الرمي. فقال: نحن نريد أن ترمي. فرحل بأولاده إلى عنيزة، فوُلد المترجم بها. وقد نسب البسام المترجم =

شيوخه ورحلاته:

بدأ المترجم بطلب العلم باكراً في عنيزة، وقرأ القرآن وحفظه، ودرس على شيخيها: علي بن محمد الراشد، وعبد العزيز بن محمد بن مانع. ثم رحل إلى بريدة عند أعمامه وإخوته، وقرأ على مشايخها: سليمان بن علي بن مقبل، ومحمد بن عمر بن سليم، ومحمد العبد الله بن سليم، وعبد الله بن مفدى[(١)]، ولازمهم في أصول الدين وفروعه، وفي الحديث والمصطلح والتفسير. ثم سمت همته للاستزادة فرحل إلى الرياض، وقرأ على شيخها العلّامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن، وابنه عبد الله، وغيرهما[(٢)]، ثم عاد إلى عنيزة.

لم يفتر شغف المترجم بعلم الحديث، فشد الرحال إلى بلاد الهند، وفي سنة ١٢٩٩[(٣)] كان قد أنهى قراءة عدد من الأمات على شيخ المحدِّثين في عصره الإمام

= هكذا: (بن وادي)، وسألت شيخنا العلّامة عبد الله العقيل عن ذلك، هل يُنسب (أبو وادي) أو (ابن وادي)؟ فأجاب: يقال له هذا وهذا، والظاهر أنه: (أبو وادي).
قلت: والأخير هو الذي رأيته بخط المترجم، وكذلك نَقْشُ خاتمه رحمه الله.

(١) قال القاضي في ترجمة الشيخ علي أبو وادي: وكان من أخص أصحابه شيخه الورع الزاهد عبد الله بن مفدى، ولما حصل عليه المضايقات وسكن عنيزة صار في ضيافته أربع سنوات، ودرّس الطلبة في الجديدة، وكان له صوت رخيم، يستنيبه الشيخ علي في التراويح، وإذا عرض له شغل أو مرض استنابه.

(٢) ذكر البسام والعمري من شيوخ المترجم في الرياض: الشيخ سعد بن عتيق، وفيه تأمل، لأنه كان إذ ذاك شاباً يطلب العلم، ثم سافر للهند من سنة ١٣٠١ إلى ١٣٠٤ على الصحيح، وعاد إلى مكة، ثم رجع سنة ١٣٠٥ إلى بلده الأفلاج وتعيّن قاضياً فيها، ونقله الملك عبد العزيز للرياض سنة ١٣٢٩ قاضياً ومدرّساً، وكان الشيخ أبو وادي في هذا التاريخ كهلاً مستقراً في إمامة مسجده في بلده، والله أعلم.
ويحتمل أن المترجم التقى بابن عتيق في الرياض متأخراً، أو في مكة لما زارها في طريقه للسودان، أو عندما حج وجاور فيها سنتين، والله أعلم.
وأما الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف فقد درّس في الرياض مبكراً بعد وفاة والده.

(٣) يُعتبر المترجم من أوائل من وقفنا عليهم من النجديين ارتحالاً إلى الهند لطلب الحديث، وأجودهم في المسموعات هناك. وفي هذا المقام تنبيهان: قال البسام: إن المترجم رحل إلى الهند بصحبة الشيخين إسحاق آل الشيخ، وفوزان =

نذير حسين في دهلي، وحصل على إجازته، ثم رحل إلى بهوبال حيث الأمير العالم السلفي صديق حسن خان، وأراد قراءة أمات كتب الحديث عليه، وقرأ عليه بضعة أيام كما أخبرنا شيخنا العلّامة العقيل، لكن وجده مشغولًا بالحكم، فما استطاع تطويل القراءة كما أراد، وحصل على إجازته، وسافر، وقراءته عليه في المصطلح والحديث كما قال القاضي. وقرأ وأخذ على غيرهما هناك.

ولمّا ظهرت دعوة المهدي في السودان ووصل خبرها إلى نجد، اهتم لها أهل العلم، وأوفدوا المترجم إلى السودان سنة ١٢٩٩ ـ أو بعدها ـ ليتحقق من هذا الرجل ودعوته، ولما عاد أخبرهم بأنه على غير الصفة الواردة في الأحاديث(١)، وكان قد مرَّ بمكة في طريقه، ولعله لقي بعض علمائها.

= السابق. وفي مرافقة الأول نظر، لأنه ارتحل إلى الهند في رجب سنة ١٣٠٩ كما وُجد بخطه، ولم يُدرك الأخذ عن صديق حسن خان المتوفى سنة ١٣٠٧، بخلاف المترجم. كذلك قال القاضي إن المترجم ارتحل للهند سنة ١٣٠٥، بينما إجازة السيد نذير حسين للمترجم مؤرخة سنة ١٢٩٩، وهي تقطع الخلاف في تاريخ سفره، وهكذا حدد لنا شيخنا العلّامة عبد الله بن عقيل تاريخ سفر شيخه المترجم، ومما يؤكده أني وجدت في ترجمة العلّامة الكبير أبي المكارم محمد بن علي المؤّي الهندي أنه درس على نذير حسين في المدة التي أخذ فيها عنه المترجم، ومقروءاتهما متفقة تقريباً.

(١) أرّخ البسام والعمري سفر المترجم للسودان سنة ١٢٩٩، وقال الأول: ولما عاد من السودان ذهب إلى الأمير محمد بن رشيد، وذلك للسلام عليه وإخباره عن نتيجة رحلته، فقال له: إن أهل العلم في السودان يروون أحاديث في الرجل القحطاني الذي يسود الناس، ويترقبون فيكم إعلان الجهاد في سبيل الله. فقال ابن رشيد: نتمنى ذلك، ولكن وسائلنا ضعيفة لمثل هذا الأمر أمام دول كبرى.
وقال لنا شيخنا العلّامة ابن عقيل أن من أسباب ترشيح العلماء للمترجم كونه عالماً مع معرفته بالحديث. **قلت**: من المعلوم أن تضلعه من الحديث حصل في الهند، وثبت أنه كان فيها في السنة الماضي ذكرها، فأظن ذهابه للسودان بُعيد عودته من الهند، وظاهر ترجمة القاضي أن رحلة المترجم للسودان كانت بعد العودة من الهند، والله أعلم.
ثم حركة المتلقب بالمهدي في السودان قامت سنة ١٢٩٩، وتوفي صاحبها سنة ١٣٠٣ (انظر: التاريخ الإسلامي لشيخنا محمود شاكر ٨/ ٥١٣ ـ ٥١٤ و١٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦)، وفي هذه الأثناء كان للأمير محمد بن رشيد سيطرة واسعة في نجد، ولكن =

ويقول الدهلوي: إنه ارتحل من بريدة إلى عنيزة في حدود سنة ١٣٠٠.

وتعين إماماً وواعظاً ومدرِّساً لمسجد الجُدَيِّدة شمالي عنيزة. ويظهر أنه لم يتوقف عن الاستفادة من أهل العلم، فنجده استغل مرور أحد العلماء على عنيزة سنة ١٣٠٩، وهو الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي، فأخذ عنه رواية الحديث.

وحج المترجم سنة ١٣٢٢، وبقي في مكة سنتين، وقرأ على علمائها، منهم: العلَّامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وزامل هناك الشيخ صالح بن عثمان القاضي. وبُعيد عودة المترجم إلى عنيزة عاد الشيخ صالح القاضي أيضاً سنة ١٣٢٤ وتولى القضاء فلازمه المترجم وأخذ عنه. واستقر المترجم في عنيزة إلى وفاته، مع تبادل الزيارة لإخوانه في بريدة، وإخوانه لأمه فيها.

من ثناء أهل العلم عليه:

قال عبد الستار الدهلوي: له مشاركة في علم الفقه، وفي علم النحو، واشتغل اشتغاله الكلي في علم الحديث وسماعه بأسانيده.

قال الشيخ صالح الزغيبي في إجازته للصنيع (خ): شيخنا العالم المعمر الشيخ علي بن ناصر أبو وادي.

= دانت له القصيم ـ منطقة المترجم ـ وبقية نجد بعد معركة المليدا سن ١٣٠٨، وتوفي سنة ١٣١٥، فلعل الحوار مع ابن رشيد تأخر بعد رجوعه من السودان، أو أن ذهابه للسودان كان بعد وفاة مدعي المهدية، ففي الحوار المذكور إشارة قد تُفيد كونه بعد وفاة المسمى بالمهدي في السودان، وإلا فقد كان بعض أهل السودان يظنونه هو المهدي في حياته، ويبعد أن يفكروا في غيره ـ كابن رشيد ـ وقتها، والله أعلم.

وهناك إشارات على تزايد اهتمام أهل العلم وقتها بمسألة المهدي، ولعل من أسباب ذلك شدة ضعف المسلمين، واستيلاء النصارى على أكثر بلدانهم، واحتضار الخلافة الإسلامية، وانتشار الظلم والجور، وكما زُعم أن محمد السوداني هو المهدي؛ فقد قيل إن المهدي هو محمد بن رشيد المذكور قبل (انظر: الرسالة الثالثة من المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، ص ٥٩ من الطبعة الرابعة).

وقال الشيخ سليمان الصنيع فيما رأيته بخطه: شيخنا المعمر علي بن ناصر أبو وادي عالم عنيزة ومحدِّثها ومسندها.

وقال شيخنا العلَّامة عبد الله العقيل: إنه محدِّث فقيه.

وقال الشيخ محمد بن عثمان القاضي: هو العالم الجليل، والمحدِّث الشهير.. كان واسع الاطلاع في الحديث ورجاله، وفي الفرائض.

من أخباره وصفاته:

قال القاضي: «كان المترجم له صدّاعاً بكلمة الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، يناصح الولاة والقضاة في كل مناسبة، ولقد وجدت رسائل وجهها للجد صالح يطلب منه فيها إزالة منكرات في أشياء كثيرة تعن له، ويقوم الجد بتنفيذ كثير منها ما أمكنه، وكان صاحب غيرة، وله مكانة مرموقة، ضعف بصرُه وقواه وأرهقته الشيخوخة، فاستناب عنه إبراهيم الغرير، وكان قارئه على جماعة مسجده، فاستنابه عام ست وخمسين من الهجرة، واستمر نائباً عنه ويصلي خلفه، وكان يرحمه الله عمدة في التوثقات وعقود الأنكحة، أفنى عمره في نفع الخلق بهما، وحريصاً على إصلاح ذات البين.

وله مخطوطات كثيرة بقلمه المتوسط الواضح، فمنها: زاد المعاد، والمدارج، والكافي المجلد الأول في مكتبة جامعنا، وتفسير البغوي، والروح، والجلالين، وتبصرة ابن الجوزي، وكانت الكتابة مهنة له، وله مؤلف جمعه يقرؤه على جماعته انتقاه من مراجع كثيرة، ووظائف لشهر رمضان وعشره الأخير[1].

(١) مطبوعة، قال البسام: «فرغ من تأليفها عام ١٣٣٨. وقال شيخنا العلَّامة عبد الله بن عقيل: «لم يؤلف شيخنا أبو وادي إلا هذه الرسالة تواضعاً منه واحتقاراً لنفسه، وإلا فهو يستطيع، فهو طالب علم، وهو فقيه».
فائدة تتصل بوراقة المترجم: رأيت في الهند مجموعاً نفيساً بخطه فيه من آثار شيخ الإسلام ابن تيمية، وذلك في مكتبة الجامعة السلفية في بنارس برقم =

وكان مع قلة ذات يده عزيز النفس، تجرد في آخر عمره، ولازم المسجد لا يخرج منه إلَّا قليلًا، وله حزب من الليل لا يتركه، وفقد بصره آخر عمره، وكان يتفقد جماعته، ويناصح المتخلفين، فإن امتثلوا وإلَّا رفع بهم. وكان مربوع القامة، مستدير الوجه، كثيف اللحية، يصبغها بالحمرة، جسيماً، قمحي اللون».

وقال صالح العمري: كان رحمه الله عابداً ورعاً مستقيماً، لا يحب الشهرة ولا يميل إليها، ولا يتطلع إلى المناصب والأعمال، قانعاً بما أعطاه الله.. كان يميل إلى أهل الحديث.

وقال البسام: صليتُ خلفه في صغري، وعرفت الآن من صلاته ومن طريق وعظه تأثره بالحديث ورجاله، فكانت قراءته على العامة والخاصة بكتب الحديث والتفسير، وكان يطيل الصلاة جداً، وهذا دأبهم في صلاتهم.. بقي المذكور إماماً في مسجده ستين سنة، عاشها بالقناعة والكفاف والعفاف ومحبة العلم وتلاوة القرآن والعبادة، محبوباً مؤنساً حسن العشرة لطيف المجلس.

وقال لنا شيخنا العلَّامة عبد الله العقيل: كان رحمه الله متحدثاً، وربما إذا طال مجلس القراءة يحدثنا ببعض مجرياته وأخباره. وقال: كنا نصلي التراويح معه، وحضرنا عليه مجالس من كتابه وظائف رمضان في التهجد الأول والتهجد الأخير، يصلون ثلاث تسليمات، ويفصلون بهذا الحديث، ثم تسليمتين.

= (٦/٧٧٣٥)، في (٣٥١) صفحة، ومسطرته ٣٤ سطراً في الصفحة، وعلى طرته وقفية ضُرب عليها بحبر أزرق حديث جداً، ووفقني الله لقراءتها بصعوبة عبر التأمل في مفارقة الحبر الأزرق مع الأسود المكتوب به الأصل، ونصها: «يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأني أنا علي بن ناصر أبو وادي وقفتُ هذا الكتاب لوجه الله تعالى، وجعلت النظر لي مدة حياتي، وأشهد على ذلك عني علي بن إبراهيم ـ القدير أو الغرير؟.. ثم حك.. ـ كتبه شاهداً به مالكه المذكور، جزاه الله ـ قدر كلمة محكوك ـ سنة ١٢٩٨» ثم ختم. وصوره لي هناك فضيلة الشيخ مقتدى الأزهري رحمه الله تعالى (ت١٤٣٠)، وأريت المجموع لشيخ العلَّامة عبد الله العقيل في الرياض، وسألته: هل هذا خط شيخكم؟ فقال بمجرد قراءته: الله الله! هذا خطه دون شك.

وفاته، وعقبه:

قال القاضي: أُقعد في بيته أربع سنوات، ووافاه الأجل المحتوم مأسوفاً على فقده في ١٥ من شهر شعبان من عام إحدى وستين بعد الثلاثمائة من الهجرة، وحزن الناس لفقده، وصُلي عليه في الجامع الكبير، ودفن بالجميدي بمقبرة الخندقية(١).

وقال البسام: خلّف ابنه عبد الرحمن الذي أقام في مدينة جدة.. ثم مات الابن سنة ١٤١٠ ولم يتزوج، وبهذا انقطع عقبه إلّا من البنات، رحمه الله تعالى.

مصادر ترجمته:

فيض الملك المتعالي (٢/ ٢٤٤ المخطوط، ٢/ ١٢٥٦ المطبوع)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٨١٦)، وعلماء نجد (٥/ ٣٠٥)، وروضة الناظرين (٢/ ١٢٦)، وعلماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٤١٩)، ومعجم مصنّفي الحنابلة (٦/ ٣٣٩)،

---

(١) قال البسام: صلي عليه في مسجد الجامع بعد صلاة العصر، ودُفن في مقبرة الشملانية، وكنت من المصلين عليه والمشيعين له رحمه الله.
قلت: ذكر البسام في آخر الترجمة أن وفاة المترجم في شعبان سنة ١٣٦٠، وفي صدر الترجمة سنة ١٣٦١ (كلاهما بالأرقام)، وقال في تسهيل السابلة إن وفاته سنة ستين (كتابة) اهـ. ولعل الأصح أنه سنة ٦١ كما نص عليه القاضي كتابة بتفصيل اليوم والشهر، سواء في روضة الناظرين، أو في الموسوعة في تاريخ نجد (ص١٤٢ و٦٢)، وفي تلك السنة أرخه صالح العمري، وهكذا أخبرنا شيخنا العلّامة عبد الله العقيل غير مرة، من ذلك في محاضرته: قصتي في طلب العلم.
وقال البسام: وقد طال عمره، وعجز عن الذهاب إلى مسجده في آخر عمره، وقد خلط آخر عمره، إلا أن أكثر تخليطه بتوهمه في القيام للوضوء وللصلاة، فمن شب على شيء شاب عليه. اهـ. **قلت**: وهذا التوهم يظهر أنه تغيّر مما يحصل للهَرِمِ قبل الموت، لا التخليط المعني عند المحدِّثين.
وحدَّثنا شيخنا العلّامة عبد الله العقيل ما يفيد أنه كان حال أخذهم عليه سنة ١٣٥٧ واعياً متحدثاً، وكانت القراءة في مسجد الشيخ قبل إقعاده.

وجهود مخلصة في خدمة السُّنَّة المطهرة للفريوائي (ص١٦٨)، وفتح الجليل (٣٥٢)، وموسوعة أسبار (٢/ ٨٦٠).

وتكلَّم عنه شيخنا ابن عقيل في عدد من المواطن، منها: مقدمة النوافح المسكية (٦)، وقصتي في طلب العلم، والمقابلات المختلِفة المجراة معه، مثل برنامج صفحات من حياتي، وغيرها (طبعت كلّها مؤخَّراً مع قصة طلب العلم ضمن مجموع).

روايته:

أخذ المترجم رواية الحديث وإجازته من جماعة من مشايخ الهند، كما ذكر الدهلوي والبسام والعمري في ترجمتهم له، بل قال عبد الستار الدهلوي: «رحل إلى الهند، فوصل إلى دهلي وبهوبال وغيرهما، وقرأ على مشايخهما، وسمع منهم الأمهات الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وأخذ أسانيده بذلك».

ولكن لم يتيسر الوقوف منهم إلَّا على شيخين، وهما: نذير حسين الدهلوي، وصديق حسن خان القنوجي، وأجازاه بجميع مروياتهما. وتلقى العلم عن عدد ممن عُرف بالرواية، ولكن لا نعلم إن كانت له رواية عامة عنهم، وعلى رأسهم الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، وتلميذه أحمد بن عيسى، والشيخ علي آل راشد. ومن الواضح أن المترجم كان له اهتمام بالرواية، بدليل انتهازه فرصة مرور أحد العلماء على بلده عنيزة لأخذ الرواية منه، وهو الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي. وبقي مدة ليست قصيرة في مكة، وعلماؤها معروفون بتلقي الرواية وإعطائها.

ولكن البُعد عن الشهرة ـ الذي عُرف به عُبّاد نجد عموماً، ووُصف به المترجم خصوصاً ـ حرمنا من الإحاطة بأخبار روايته، وإن كان بقي لنا أهم وأعلى ما عنده، وهو الرواية عن محدِّث وقته السيد نذير حسين، وكل شيء بقَدَر.

وقال لي شيخنا العلَّامة عبد الله بن عقيل: «كان شيخنا علي أبو وادي يعظم شيخه نذير حسين كثيراً، ويثني عليه، ولا سيما في الحديث».

وأوقفني بعض الفضلاء على نسخة من إجازة السيد نذير حسين المكتوبة للمترجم؛ وهي بخط العلّامة ابن سعدي، نقلًا عن خط شريف حسين بن نذير حسين، ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد، وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد: فيقول العبد الضعيف طالب الحُسنيَيْن، محمد نذير حسين، عافاه الله في الدّارين: إن المولوي علي بن ناصر أبو وادي النَّجدي قد قرأ عليّ المجلد الأول من صحيح البخاري، وسمع مني المجلد الثاني منه، وسمع [مسلماً] بالكمال، وسمع أيضاً النَّسائي بالكمال، وسمع ابن ماجه بالكمال أيضاً، وسمع النصف الأول من الترمذي، بل أزيد، وسمع سنن أبي داود من أوله إلى آخر كتاب الطهارة، وسمع موطأ مالك من أوله إلى كتاب الجنائز، فعليه أن يشتغل بإقراء كتب الحديث وتدريسها، لأنه أهلُها، للشروط المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرَّم الأورع محمد إسحاق رحمه الله، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مُسند الوقت الشاه عبد العزيز المحدِّث الدِّهلوي رحمه الله، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأكرم الأكمل المُكمَّل، بقيَّة السَّلف، وحُجَّة الخَلَف، الشاه ولي الله المحدِّث الدِّهلوي رحمه الله، وباقي السَّنَد مكتوبٌ عنده. حرَّره في العَشر الأوّل من جمادى الثاني من شهور سنة ١٢٩٩ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية»(١).

---

(١) يلاحظ أن ظاهر النص المكتوب ليس صريحاً في الإجازة، ولكني تكلمت في أواخر تحرير سند صحيح البخاري في كتابي عن ضعف عبارة كثير من إجازات الهنود، وأن المردّ فيها للعُرف والقصد، وهو واضح هنا أن القصد الإجازة وإباحة الرواية، لعدة قرائن، منها سرد الأسانيد للكتب بعدها، وعمل بذلك المترجم الذي أجاز بها جماعة، منهم سليمان الصنيع عقب هذه الإجازة تحديداً، والكاتب لها هو العلّامة الفقيه عبد الرحمن السعدي، وقال شيخنا العلّامة عبد الله بن عقيل لما قرئ عليه نص هذه الإجازة: لا شك أن القصد

وأكتفي بهذا القدر من النقل، وباقي الإجازة ساق فيها أسانيد الشاه ولي الله إلى أصحاب الكتب، وفي آخرها شهادة العلَّامة ابن سعدي بإجازة المترجم للشيخ سليمان الصنيع[١].

* وأما الشيخ الذي ذكرت أنه أجازه في عنيزة فاسمه محمد عمر بن الشيخ حيدر الرومي مولداً والمكي موطناً[٢]، أجازه في جمادى الثاني سنة ١٣٠٩، وهو يروي عن الشيخ عمر الأربلي، عن بكري العطار، وعن محمد سليم بن أحمد مُسَلَّم بن عبد الرحمن الكزبري بأسانيدهما، وعن محمود بن سليمان السكندري، عن الدُّمْنُهوري، عن محمد الأمير الكبير. ويروي محمد عمر الرومي أيضاً عن محمد نيازي القسطنطيني، عن يوسف بن عثمان الخربوتي، ومحمد فتح الله السمديسي المالكي، عن محمد الأمير الكبير.

وللشيخ علي أبو وادي إجازة طويلة لتلميذه عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البسام (خ)[٣]، ونقل أكثرها تلميذه الآخر صالح بن عبد الله الزغيبي في إجازته لسليمان الصنيع (خ)، عليهم رحمة الله.

بها عموم الإجازة. وقال لنا ذلك في عدة مناسبات.
زد أن المؤرخ محمد العثمان القاضي نص أن المترجم: «قرأ على المحدث الشهير نذير حسين بالحديث والمصطلح، وأجازه بجميع مروياته في مدينة دهلي»، وكذلك نص صالح العمري على إجازة نذير للمترجم، وشيخنا العلَّامة عبد الله بن عقيل أيضاً، وكذا صالح الزغيبي في إجازته للصنيع (خ)، وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البسام في إجازته من أبي وادي (خ).

(١) حققها كاملة أخونا الشيخ سعد السعدان، وقرأها على شيخنا العلَّامة عبد الله العقيل وأنا معه، وسمعت مطلعها المنقول آنفاً على شيخنا ـ بحضور أعيان رفقة الكويت ـ قبل ذلك عندما أحضر الأخ الشيخ هشام السعيد صورة المخطوط، وأكّد شيخنا أنه بخط شيخه ابن سعدي.

(٢) أخذت معلومات أخذ المترجم عنه وأسانيده من إجازة عبد الله البسام من المترجم (خ)، وكذا إجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

(٣) وهي بخط الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في شهر صفر ١٣٤٠، وفي آخرها تصحيح الشيخ علي أبو وادي للإجازة وما تلاها من سماع بإملائه، وعليها ختمه.

أبرز من روى عنه:

أجاز المترجم ثلة من أهل العلم قرؤوا عليه في الحديث، ذكر القاضي منهم: عبد الرحمن بن سعدي، ومحمد بن أمين الشنقيطي الزبيري، وعثمان بن صالح القاضي، وصالح الزغيبي إمام المسجد النبوي، وعبد الله بن محمد المطرودي، وعبد المحسن السلمان، وإبراهيم الغرير[1]، وسليمان بن صالح البسام، وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البسام، وعبد الرحمن العقيل.

وأكثرهم ـ إن لم يكن جميعهم ـ قرأ وسمع عليه أوائل السبعة والمسند والمشكاة في سنة ١٣٤٠، ولكن جاء في إجازة المترجم لعبد الله البسام أنه أكمل القراءة عليه بعدهم، فكمّل قراءة وسماع الصحيحين والنسائي وابن ماجه والنصف الأول من الترمذي، والإجازة بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٣ .**ومنهم**: شيخنا العلَّامة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، وزميله الشيخ علي بن حمد الصالحي، قرءا معاً أوائل الستة والمسند والمشكاة، وأجازهم سنة ١٣٥٧، وشيخنا ابن عقيل آخر من يروي عن المترجم فيما أعلم. **ومنهم**: سليمان الصنيع استجاز من المترجم فأجازه. وأمَّا من سمع دروسه في الوعظ فكثير، منهم: عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح البسام، وصالح بن سليمان العمري.

رواية شيخنا العلَّامة عبد الله بن عقيل عنه:

قال شيخنا: «وقد رويت عن شيخنا علي أبو وادي صحيحي البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأجازني بها حينما قرأت عليه أوائلها أنا والشيخ علي بن حمد الصالحي، وبحضور شيخنا المحدِّث عبد الله بن محمد المطرودي وغيره، وذلك في مسجد الجُدَيِّدة في وطننا عنيزة، بعد صلاة الفجر في عدة أيام مِنْ شَهْرَي ربيع الأول وربيع الثاني عام ١٣٥٧ فأجازني بها، وأذن لي برواياتها،

---

(١) كان قارئه على الجماعة في مسجده، وأنابه الإمامة أواخر حياته، وخلفه فيه إلى وفاته يوم الفطر سنة ١٤٠١. ومن مشاهير تلاميذ الغرير: الشيخ الدكتور عبد الله الشبل، قرأ عليه البخاري وبعض الترمذي، وحصل على إجازته.

بأسانيدها المحفوظة صورتها لدينا بقلم شيخنا عبد الرحمن السعدي المؤرخة في ١٣٤٠».

وقال أيضاً: «وقد يسّر الله تعالى أني تلقيت الكتب الستة ومسند الإمام أحمد ومشكاة المصابيح عن الشيخ المحدِّث المعمّر أبي عبد الله علي بن ناصر أبو وادي، وذلك أن الشيخ علي قد سافر إلى الهند، وتلقى هذه الكتب بأسانيدها عن الشيخ المحدِّث المسند محدِّث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي، فانتهزنا فرصة وجوده بيننا في وطننا عنيزة، وطلبنا منه أن يجلس لنا لنقرأ عليه في علم الحديث، ويجيزنا بمروياته من أمهاته، كما أجاز مَن كان قبلنا، فلبَّى الطلب جزاه الله خيراً، وواعدنا في مسجد الجُدَيِّدة (بالتصغير)، وهو المسجد الذي يؤمُّ فيه مدة ستين سنة، فكنا نحضر بين يديه بعد صلاة الفجر من كل يوم بحضور جمع من المستمعين، منهم الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز الغُرَيِّر (بالتصغير)، وهو خليفة الشيخ في إمامة المسجد، ومنهم شيخنا المحدِّث عبد الله بن محمد المطرودي، كفيف البصر، الذي يحفظ صحيح البخاري متناً وسنداً، وغيرهما من الطلاب والمستمعين. وكانت قراءتنا عليه في الأمهات الست: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح.

وصفة القراءة: أنني بدأتُ أقرأ من كل كتابٍ من أوله، فأما صحيح البخاري: فقرأتُ من أوله إلى كتاب العلم، وأما صحيح مسلم فمن أوله إلى باب شعب الإيمان، وأما سنن أبي داود فمن أوله إلى باب التوضؤ بماء البحر، وأما سنن النسائي فمن أوله إلى باب إيجاب غسل الرِّجلين، وأما سنن الترمذي فمن أوله إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، وأما سنن ابن ماجه فمن أوله إلى فضائل الصحابة، وأما مسند الإمام أحمد فمن أوله إلى أثناء مسند أبي بكر: حديث تلحيد النبي ﷺ، وأما مشكاة المصابيح فمن أوله إلى باب الوسوسة. هذه المواضع من هذه الكتب حصلت لنا قراءة على الشيخ علي، وباقيها حصلت لنا

بالإجازة والمناولة[1] والإذن في روايتها، فقد أجازني أن أروي عنه الكتب المذكورة.

وسألتُ شيخنا: هل قرأتم عليه غير الحديث؟ فقال: لا، لأننا أدركناه في حال كبره، كان كفيف البصر، يصلي بمسجد الجديّدة، وكنا نصلي عنده كثيراً، ويزورنا في بيتنا، لأجل القرابة[2].

---

(١) قال لنا شيخنا مراراً إن شيخه المترجم ناولهم كل كتاب بعد قراءة أوله عليه وأجازهم به.

تنبيه مهم: كنت نقلتُ في كتابي فتح الجليل (٣٥٦) عن شيخنا أن المترجم ناولهم صورة إجازته لابن سعدي وأجازهم بها. هكذا أذكر أني سمعت من شيخنا، ولعلي نقلت بما فهمت من معنى، ثم جرت المباحثة المطولة مع شيخنا أكثر من مرة بعد طبع الكتاب عن ذلك، وفي أولها كنت برفقة من يتقدمني في هذا الفن، وهما الشيخان صالح العصيمي، وعبد الله العبيد، وكان أيضاً شيخنا عبد الله التويجري وعدد من الأفاضل ـ بعد أن قرأت على شيخنا رسالة ما يجب على الناظر حفظه للشاه عبد العزيز الدهلوي ـ فأكّد شيخنا أن المجالس على شيخه المترجم انتهت بمناولتهم الكتب، وإجازتهم شفاهاً، وقال: إنه لم تكن نسخة الإجازة موجودة، ولا أعطانا أسانيد مكتوبة، بل أحال على أسانيده، ونحن وجدناها بخط شيخنا ابن سعدي فيما بعد، ونقلنا منها الأسانيد، ولم يخصص الإجازة لنا بتلك الكتب وحدها، وما قال لا ترووا عني غيرها، وما نظنه قصد الحصر وعدم دخول غيرها، وكذلك إجازة شيخنا عبد الله القرعاوي لنا. وقال عن إجازة نذير حسين لأبي وادي: الأصل أنه يُنظر مصطلحهم وقصدهم فيها، مثل الوقف، ولا أشك أن المقصود الإجازة العامة، وهكذا إجازة الشيخ علي أبو وادي لنا.

قلت: كان شيخنا يتورع عن رواية غير الكتب الثمانية التي قرأ فيها على شيخه احتياطاً، مع روايته لعدد من الكتب بالإجازة، كالموطأ، ثم انشرح صدره واستقر على عدم التوقف؛ والرواية عامة عن شيخه أبو وادي، ولا غضاضة في ذلك إن شاء الله، ولكن اقتضى التنويه؛ لأن عدداً من الأصحاب ممن خرَّج لشيخنا في الرواية جرى على نقلي السابق في كتابي فتح الجليل، والحمد لله على كل حال.

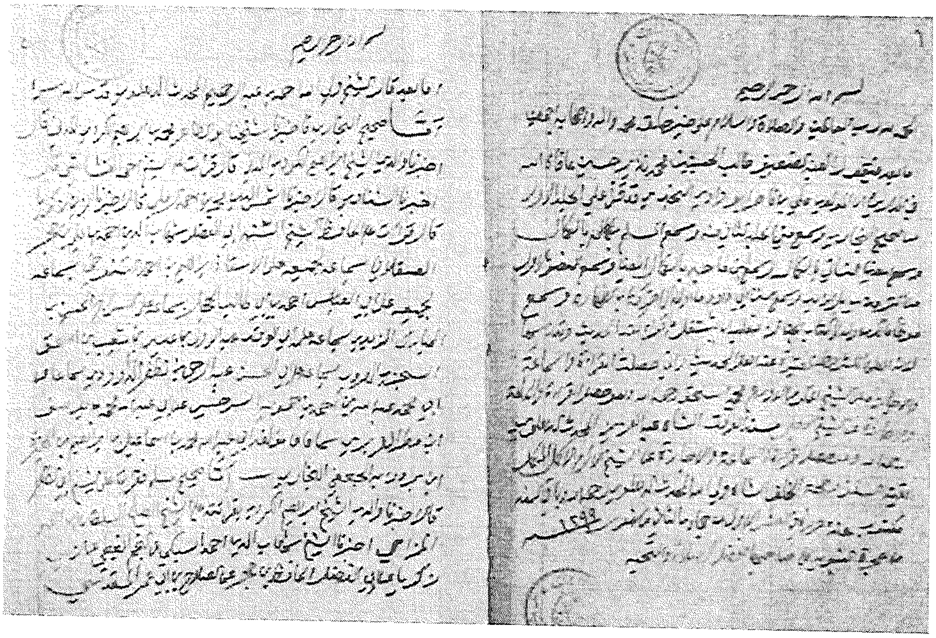
(٢) فإن المترجم يكون زوج ابنة عمة شيخنا، أخت والده من الأب، وهي أم عبد الرحمن بن علي أبو وادي، رحم الله الجميع.

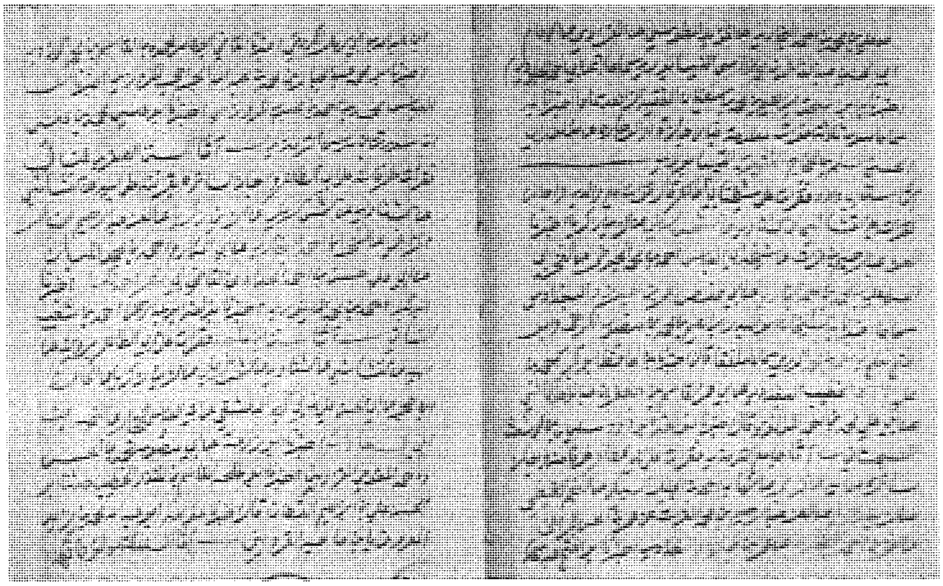
وأخبرنا أنه سمع عليه في مسجده مع الجماعة أثناء التراويح مجالس من كتابه في وظائف شهر رمضان.

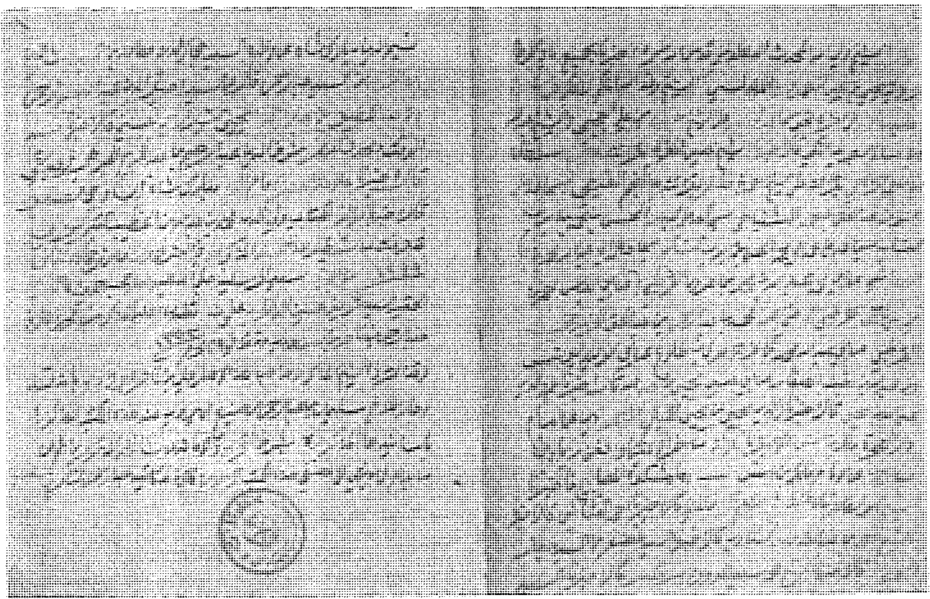
* **قلت**: سبق أن جمعت وصورتُ لشيخنا الأحاديث التي قرأها وسمعها على المترجم، في مجلد، وقرأتها وسمعتها عليه مع أعيان رفقة الكويت، ثم قرأها جماعة على شيخنا في الرياض ومكة. ثم قام الشيخ المكرم بلال الجزائري بطباعتها في كتاب مع مقدمات وملاحق مفيدة، بعنوان: النجم البادي، جزاه الله خيراً.

❑❑❑

إجازة نذير حسين لعلي أبو وادي، وبآخرها إجازة أبو وادي لسليمان الصنيع







٧ عبد الوهاب المُلْتاني الدِّهْلَوي
(١٢٨٠ _ ١٣٥١)

ترجمه الشيخ خالد حنيف الصديقي في تراجم علماء أهل الحديث (١/ ٣٠٢ _ ٣٠٦)، فقال ما معرّبه:

«الشيخ عبد الوهاب الدهلوي بن الحاج محمد بن ميان خوشحال، الأصل: واسو آستانه، بمديرية جنغ بمحافظة البنجاب، في باكستان حاليًّا. ولد سنة ١٨٦٤م الموافقة ١٢٨٠هـ في قرية واسو آستانه.

أحوال الأسرة:

حج والده محمد، وكانت رحلة الحج شاقة جداً ذلك الوقت، ولما بلغ المترجم السابعة انتقل والده من جنغ إلى مبارك آباد قريباً من مدينة ملتان.

دراسته:

درس في المدرسة الابتدائية في مبارك آباد، وقرأ القرآن فيها، ثم ذهب مع أخيه الأصغر نور محمد لمواصلة الدراسة في لكوكي، والتحق بالمدرسة المحمدية هنا، وقرأ كتب النحو والصرف المقررة، وحفظ القرآن، ثم رحل إلى أمرتسر عند الشيخ عبد الله الغزنوي، وقرأ عليه بلوغ المرام، ورياض الصالحين، وغيرهما من الكتب. ثم سافرا إلى دهلي، ولازما السيد نذير حسين، وكملا دراستهما في العلوم والفنون هناك، وكان الشيخ يسكن آنذاك في جامع حفيظ الله خان بدهلي القديمة، ويصلي الصلوات الخمس، ويدرس المشكاة، وكانا يأتيان بالماء من البئر للمتوضئين، ويأخذان ١٢ هللة مكافأة

شهرية، فكانا ينفقانها في حاجاتهما الأساسية وشراء الكتب، تخرجا وهما في العشرين من عمرهما تقريباً.

أساتذته المعروفين:

١ ـ الشيخ الحافظ محمد لكهوي (ت ١٨٩٢م).
٢ ـ الشيخ السيد عبد الله الغزنوي (ت ١٨٨١م).
٣ ـ شيخ الكل ميان نذير حسين.
٤ ـ الشيخ منصور الرحمن، ومن خاصة تلامذة الإمام الشوكاني.

التعليم والتدريس:

بعد تخرجه من الدراسة قرر أن يخدم الكتاب والسُّنَّة في دهلي، وأسس مدرسة «دار الكتاب والسُّنَّة» سنة ١٨٨٢م في حي كشن غنج بدهلي، وانكب على التعليم والتدريس، ولما احتاج أن ينقل مدرسته من ذاك الحي اشترى لذلك الحاج عبد الغني الأرض في حي صدر بازار قريباً من جامع دهلي المعروف، وبنى جامعاً كبيراً وعمارة جيدة لسكن الشيخ، فنقل مدرسته إلى الجامع الجديد وواصل التدريس. وبعد مدة زار الشيخ رانغون [في بورما] للدعوة والإرشاد، وقابل علماء أهل الحديث وعوامهم.

تلاميذه:

درّس وخطب خمسين سنة تقريباً، واستفاد الناس منه كثيراً طوال تلك السنوات، **وأذكر بعض مشاهير التلاميذ المعروفين**:

الشيخ عبد الجليل السامرودي، والشيخ عبد الجبار الكهنديلوي، والشيخ محمد الجوناغري، وإمام الحرم الشيخ أبو السمح عبد الظاهر المكي، والشيخ عبد الستار الكلانوري، والشيخ عبد الجليل إسلاموي الدهلوي، والشيخ عبد الله أود، والشيخ عبد العزيز ميمن جوناكري، والشيخ عبد الله لائلفوري، والشيخ عنايت الله الوزير آبادي، والشيخ محمد إسحاق حصاروي، والشيخ محمد السورتي، وغيرهم.

صحيفة أهل الحديث:

أَسَّس الشيخ مدرسة دار الكتاب والسُّنَّة في حي صدر بازار سنة ١٨٨٣م، ونشر الكتاب والسُّنَّة عن طريقها، وأصدر صحيفة أهل الحديث الشهرية سنة ١٩٢٠م التي تصدر منذ ٨٨ سنة حتى الآن، وكانت تصدر أولًا في دهلي، ثم انتقلت إلى كراشي ولا تزال، فهذه المجلة من أقدم مجلات أهل الحديث المستمرة حتى الآن.

مصنفاته:

كان معتنياً بالتصنيف والتأليف مع التدريس وإلقاء الخطب، فألف الكتب التالية:

١ ـ هداية النبي المختار.

٢ ـ الأمر الكلي في قول الرسول ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

٣ ـ إقامة الحجة على أن لا فرق بين صلاة المرء والمرأة.

٤ ـ وكتب حاشية على المشكاة بالعربية.

٥ ـ الدلائل الواثقة في مسائل الثلاثة.

نشاطه الدَّعوي:

وكان الشيخ عالماً شجاعاً وجريئاً، نشر علم الكتاب والسُّنَّة، وألقى الخطب دون تردد أو خوف، وأحيا السنن المهجورة في دهلي، وعرَّفها للناس:

١ ـ فكان أهل الحديث يصلون العيد في الجوامع الحنفية بست تكبيرات فقط، والشيخ أول عالم أحيا صلاة العيدين في المصلى المفتوح باثني عشر تكبيرة.

٢ ـ الذهاب مع النساء لصلاة العيد: بدأ الناس يذهبون مع النساء، وذلك مستمر والحمد لله إلى اليوم.

٣ ـ أحيا سنن صلاة الجنازة.

٤ ـ عمم وأذاع بين الملأ أن للمرأة أن تخلع من الزوج الظالم وتنكح غيره، وخالفه الناس في البداية ثم عملوا بفتواه بعدئذٍ.

تأسيس غرباء أهل الحديث:

في سنة ١٨٨٦م الموافقة ١٣١٣ هجري أسس الشيخ جمعية غرباء أهل الحديث، وكان أمير هذه الجمعية حتى توفي رحمه الله، وخلفه بعده ابنه الشيخ عبد الستار الدهلوي.

الأخلاق والعادات:

كان الشيخ على خلق رفيع، وأسلوبه الخطابي جيد، ويرتل القرآن بصوت حسن، وكان يحب البساطة في الحياة، وكان شديداً في اتباع السُّنَّة، ولطيفاً في الكلام، ويستقبل الناس بطلاقة وجه، وحريصاً للدعوة والإرشاد، وإذا سمع عن كتاب نادر يذهب إلى مكانه وينسخه بنفسه ويحفظه في مكتبته الخاصة، ويطبق أحكام أحاديث رسول الله ﷺ عملياً في حياته، وحج تسع مرات.

وفاته:

توفي مؤسس جمعية غرباء أهل الحديث العالم المعروف والخطيب والمحدِّث في ٧ أو ٨ رجب المرجب سنة ١٣٥١، بين ليلتي الإثنين والثلاثاء، في الساعة الحادية عشر، يوافقه ١٩٣٢م، وحضر جنازته عامة الناس من سائر المذاهب، ودفن شرقي قبر السيد نذير حسين الدهلوي، رحمه الله.

الذّرِّيَّة:

رزقه الله تسع أبناء وست بنات:

١ ـ الحافظ عبد الستار. ٢ ـ حاجي عبد الخالق.

٣ ـ عبد القهّار السلفي. ٤ ـ عبد الواحد السلفي.

٥ ـ الحاج عبد الحي. ٦ ـ عبد الرحمن المكي.

٧ ـ عبد الودود. ٨ ـ عبد القدير.

٩ ـ عبد الأحد.

توفي بعضهم في صغرهم، والباقون صاروا علماء وخطباء، وبعضهم حفظ القرآن الكريم». انتهى.

قلت: ووصفه العلاّمة الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (ص٣٥) بالشيخ الجليل، وقال (ص٣٦): «هو الشيخ الأستاذ أبو محمد عبد الوهاب بن محمد الملتاني، المولود بقرية من مضافات ملتان سنة ١٢٨٤ تقريباً، حفظ القرآن في صباه، وتعلم العلوم في شتى مدارس بنجاب (الهند) عن أفاضل قطره، كالحافظ محمد بن بارك الله اللكوي البنجابي، والشيخ العارف عبد الله بن عبد الله الغزنوي ثم الأمرتسري، وصنوه عبد الجبار الغزنوي، وعليهما قرأ بعض كتب الحديث، ثم ارتحل إلى دهلي، فقرأ التفسير والصحاح الست على الشيخ السيد محمد نذير حسين، وعليه تخرج في الحديث، وحصّل الإجازة أيضاً عالياً عن الشيخ منصور الرحمن البنجالي الدهلوي، عن الإمام الشوكاني. ثم توطن الدهلي، واشتغل بالتبليغ والتدريس، فدرّس المشكاة والصحاح الست مراراً كثيرة على طريق السرد غالباً، حتى تخرج عليه فيها خلق لا يُحصى. توفي سنة ١٣٥١ في دهلي، ودفن هناك.

وكان سيفاً في بيان التوحيد الخالص، شغوفاً بتبليغ سُنَّة رسول الله ﷺ، مع تساهل وشذوذ في بعض المسائل عن جمهور علماء أهل الحديث ببلادنا، محباً للحديث وأهله، سامحه الله وجعله مع من أحبهم من المحدِّثين في درجات الجنة».

ووصفه الفوجياني في إجازته لمحب الله شاه الراشدي السندي (خ) بأستاذ العلماء، ووصفه في مقدمة التعليقات على سنن النسائي (١/ ٣٤) بالشيخ الفاضل. وترجمه شيخنا الفريوائي في جهود مخلصة (١٤٤)، وأرّخ مولده سنة ١٢٨٠، وقال: إنه أحد العلماء المشهورين، قضى حياته في الدرس والإفادة والتأليف نحو ستين سنة (كذا) بدهلي، وله مؤلفات ورسائل كثيرة معظمها في الفروع والمسائل الخلافية. وانتقد تشدده في تلك المسائل، وذكر أن له تعليقات على مشكاة المصابيح وعون المعبود. وأحال في ترجمته على مقدمة تفسير ستاري (سورة الفاتحة)، ومختصر سوانح حياة مولانا عبد الوهاب صاحب (طبعة دهلي).

قلت: وأراه صاحب: النفحة الدهلوية، وتسهيل دراية الموطأ، المثبتان في مقدمة المسوى شرح الموطأ للشاه ولي الله.

ومن كبار أصحاب المترجم: العالمان المحدِّثان عبد الجبار الجيفوري، وعبد الجبار الشكراوي، قرأ وسمع كل منهما الكتب الستة عليه، وحصل على إجازته[1].

رحمه الله رحمة واسعة.

❑❑❑

(١) **قلت: أما الأول**، فنص عليه تلميذه الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (٣٥)، وقرأ عليه الفوجياني الستة، كما في الموضع المذكور، وترجمة الفوجياني لتلميذه فضيلة الشيخ الدكتور عاصم القريوني. **وأما الثاني**، فأخبرني بذلك مراراً شيخنا محمد إسرائيل السلفي، وهو قرأ على الشكراوي الستة.
تنبيه: اعتمدت في مولد المترجم على نقل الشيخين الصديقي والفريوائي لرجوعهما لأكثر من مصدر لترجمته، مع جزمهما فيه، وأما تأريخ العلَّامة الفوجياني فنص أنه تقريبي، والله أعلم.

٨

محمد حسين البَتَالَوي

(١٢٥٦ ـ ١٣٣٨)

هو الشيخ الإمام العلَّامة المجتهد المحدِّث المناظر أبو سعيد محمد حسين بن عبد الرحيم (أو: رحيم بخش) بن ذوق محمد البَتَالوي اللاهوري الهندي، وكان أحد أسلافه من طائفة كايسة الهندوكية، فأسلم.

ذكره العلَّامة المحدِّث شمس الحق العظيم آبادي في مقدمة غاية المقصود (١/ ٥٩) ضمن أجلة تلاميذ نذير حسين، وقال: «الفاضل الشهير في المشرقين، المولوي أبو سعيد محمد حسين اللاهوري».

ووصفه العلَّامة عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٨/ ٤٥٠) بالشيخ الفاضل، وأنه أحد كبار العلماء. وقال (٤٥١): «كان مولده في السابع عشر من محرم سنة ست وخمسين ومائتين وألف، اشتغل بالعلم أياماً في بلاده، ثم سافر إلى دهلي، وعليكره، ولكهنو، وغيرها من البلاد، وقرأ على المفتي صدر الدين الدهلوي، والعلَّامة نور الحسن الكاندهلوي، وعلى غيرهما من العلماء، **ثم لازم السيد نذير حسين المحدِّث، وقرأ عليه الموطأ والمشكاة والصحاح الستة**، وصحبه مدة، ثم رجع إلى بلدته، واشتغل بالتصنيف والتدريس والتذكير، وشرع في إلقاء التفسير بكرة كل يوم في المسجد على طريقة شيخه نذير حسين، حتى اشتهر ذكره وظهر فضله، فأنشأ مجلة شهرية سماها إشاعة السُّنَّة، وكان يبحث فيها عن مذاهب المبتدعة، ويرد على السيد أحمد بن المتقي الدهلوي، وكذلك يرد على مرزا غلام أحمد القادياني... إلخ»، وذكر أنه كان شديد النكير على المقلدة، ثم خفّ ذلك آخر حياته.

وقال أيضاً (٤٥١ ـ ٤٥٢): «وأما ما كان عليه من المعتقد والعمل فهو على ما قال في بعض الرسائل: إن معتقده معتقد السلف الصالح مما ورد به الأخبار وجاء في صحاح الأخبار، ولا يخرج عما عليه أهل السُّنَّة والجماعة، ومذهبه في الفروع مذهب أهل الحديث المتمسكين بظواهر النصوص، وأما شغله في غالب الأوقات فهو عرض أقاويل العلماء على النصوص الصحيحة، فقبول ما يوافقها ورد ما يخالفها، وكتب هذه المباحث على هوامش متون الصحاح. كما علق أشياء على كتاب الصلاة والمغازي والتفسير من صحيح البخاري، والنصف الأول من المشكاة.

وكثيراً ما أفرد المسائل في رسائل سماها باسم، أو تركها بلا عَلْم ورَسْم! فمن المسمَّيات بالأسماء: البرهان الساطع، المشروع في ذكر الاقتداء بالمخالفين في الفروع، ومنح الباري في ترجيح[1] صحيح البخاري، والبيان في رد البرهان (في مبحث الاجتهاد والتقليد)، وهداية الرب لإباحة الضب، والاقتصاد في بيان الاعتقاد (في صفات الباري جل مجده)، والاقتصاد في حكم الشهادة والميلاد، والمفاتيح في بحث التراويح، وكشف الأستار عن وجه الإظهار. وأما ما لم يُسّم باسم ولم يعلم بعلم فهو أكثر من أن يُذكر. مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف».

وقال شيخنا عبد الرحمن الفريوائي في كتابه جهود مخلصة (١٣٧ ـ ١٣٨): «من أجل تلامذة السيد نذير حسين، وأحد نوابغ عصره، قضى حياته في الدفاع عن الإسلام وإحياء السُّنَّة والسلفية، وهو أول من تنبه لفتنة القاديانية، وعكف على ردها وإبطالها، وكانت لمجلته: «إشاعة السُّنَّة» مواقف محمودة في إحياء حركة السُّنَّة والسلفية. . .» إلخ. وأحال في ترجمته ـ سوى نزهة الخواطر ـ على جريدة أهل الحديث في أمرتسر (١٨/ ٤١ ـ ٤٢، ١٩٢١م)، وتذكرة علماء حال.

وقال محمد عطاء الله حنيف الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (٤٥) معدداً كبار تلاميذ نذير حسين: ومنهم الفاضل المحقق محمد حسين البتالوي اللاهوري (المتوفى سنة ١٣٣٨)، صاحب التصانيف الممتعة الكثيرة بالأردية.

---

(١) جاء في جهود مخلصة للفريوائي (١٣٨): «ترجمة» بدل «ترجيح».

ونقل محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين عدة أماكن فيها تقديم السيد نذير حسين لتلميذه البتالوي، منها (ص٦٠) أنه استقبله في محطة القطار أول مقدمه عليه، وحمل أمتعته وهو لا يعرفه، ومنها قول البتالوي (٦٨): كان شيخنا ميان صاحب يشرفني بملاقاته وزيارته في أكثر الأوقات في الزمان الذي أقرأ عليه الحديث، فيقدم شيخنا في بيتي فيجلس تواضعاً على الأرض بعيداً من الفراش، فأقول له: اجلس على الفراش، فقال لي: لا ينبغي للفقراء أن يجلسوا على مجالس الأغنياء. اهـ. ونقل (١١٠) أن البتالوي كان له دور مهم في كشف افتراءات المتعصبة الذين سعوا بأهل الحديث عند المحتلين الإنجليز.

ومما يتصل بمناظرات المترجم: ما قاله الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله في مقال بمجلة حضارة الإسلام (عدد ٢٠ السنة ٥) ضمن كلامه عن هجوم ملل الكفر وطعنها على الإسلام في الهند، من هنادك وبوذيين ونصارى وسيخ وقاديانية وبهائية، قال: «فرأت الدنيا؛ ورأى المخالفون والمعاندون؛ أن الخائض في معركة البحث والجدال والمناظرات والمناقشات: إما الشيخ محمد حسين البتالوي، وإما رجل إلٰهي (كما سماه الشيخ رشيد رضا في مجلته المنار) الشيخ ثناء الله الأمرتسري، ومرة الشيخ الكبير إبراهيم السيالكوتي، وهم ثلاثة من قواد حركة أهل الحديث في الهند، فهزموا جيوش الكفار، وكسروا قواتهم وطاقاتهم، فكان كل واحد منهم مستعداً في أي مكان وفي أي زمان أن يدافع عن الملّة الحنيفية البيضاء، وهكذا حين جاء المناظر النصراني، أو القادياني، أو البوذي، وغيرهم، هاجماً على الإسلام ومنازلًا المسلم: أسرع كل واحد منهم قائلًا:

فدعوا نَزالِ فكنت أول نازل ... فعلام أركبه إذا لم أنزل

وسرعان ما عاد المهاجمون خائبين خاسرين».

وأخبرنا شيخنا ثناء الله المدني وغيره أن المترجم من شدة ما ضيّق الخناق على الزنديق مرزا غلام القادياني اضطره أن يصِم المترجم بأنه الدجّال الوارد في الأحاديث لينفر الناس منه!

هذا؛ وقد تخرج على المترجم عدد من كبار العلماء، من أشهرهم العلّامة عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، المترجم في هذا الكتاب، وذكرنا هناك ما علمناه من مقروءاته عليه، وبالله التوفيق.

٩

عبد المنان الوزير آبادي
(١٢٦٧ ـ ١٣٣٤)

قال في نزهة الخواطر (٨/ ٣٣١ ـ ٣٣٢): «الشيخ العالم الكبير المحدِّث عبد المنان بن شرف الدين الوزير آبادي، الفاضل المشهور، ولد سنة سبع وستين ومائتين وألف بقرية قرولي من أعمال جهلم، وكف بصره في صغر سنه، وتوفي والده، ولكنه مع ذلك شرع في الاشتغال بالعلم، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ المختصرات على المولوي برهان الدين الهتاروي، والمولوي قل أحمد الجكوي. ثم رحل إلى سهارنبور، ولازم الشيخ محمد مظهر النانوتوي مدة من الزمان وأخذ عنه. ثم سافر إلى بهوبال وأقام بها مدة، وأخذ القرآن وسنن ابن ماجه عن الشيخ عبد الجبار الناكبوري، وقرأ سنن الترمذي وأبي داود والنسائي والدارمي على الحكيم محمد أحسن الحاجبوري. ثم ذهب إلى دهلي، **وأخذ عن الشيخ المسند نذير حسين الدهلوي**، وقرأ عليه تفسير الجلالين، وهداية الفقه، والصحاح الستة، وأجازه الشيخ إجازة عامة، وحصلت له الإجازة عن الشيخ المعمر عبد الحق بن فضل الله النيوتيني أيضاً. ثم سار إلى أمرتسر ولازم الشيخ الكبير عبد الله الغزنوي سنتين كاملتين، واستفاض منه فيوضاً كثيرة.

ثم ذهب إلى وزير آباد سنة اثنتين وتسعين، وسكن بها، وعكف على الدرس والإفادة، فدرّس الصحاح الستة أكثر من خمس وثلاثين مرة. وكانت له اليد الطولى في النحو واللغة، وخبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم، وبفنون الحديث، وبالعالي والنازل، والصحيح والسقيم، مع حفظه لمتون الدين. انفرد به في تلامذة السيد نذير حسين المذكور، فلم يبلغ أحد رتبته

في كثرة الدرس والإفادة ولم يقاربه. قال الشيخ شمس الحق الديانوي: «لا أعلم أحداً في تلامذة السيد نذير حسين المحدِّث أكثر تلامذة منه، قد ملأ بنجاب بتلامذته، كأنه هو حافظ الصحاح في هذا العصر، وقد أناط السيد نذير حسين عمامته على رأسه سنة عشرين وثلاثمائة وألف، واستخلفه في بنجاب»[1]. انتهى.

وإني رأيته في بلدة أمرتسر، وتمتعت بصحبته، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف».

قلت: ومن الزيادات عليه ما قاله محمد عطاء الله حنيف الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (ص٣٩ ـ ٤٠) «هو أستاذ العلماء والأفاضل، مسند وقته، ملحق الأصاغر بالأكابر، الحافظ.. أخذ في قراءة القرآن في السابعة من عمره، وحرم بصارته في تاسعته، وخرج من وطنه لطلب العلم في الثالث عشر من عمره، فجاهد في تحصيله جهاداً كبيراً، وقرأ كتب الدرس النظامي المتداولة في هذه البلاد مهما قدر له، منهم مولانا محمد مظهر النانوتوي السهارنفوري، ثم شمر ساقه وشد مئزره لتحصيل علوم القرآن والحديث، فذهب إلى بوفال، وكان إذ ذاك عهد النواب محمد صديق حسن خان رحمه الله، وقرأ هناك في سنة واحدة كتب الحديث على مولانا عبد الجبار الناكفوري، ومولانا الطبيب محمد أحسن الصديقي، ثم ذهب إلى دهلي، وقرأ الصحاح الست وبعض كتب التفسير والفقه على السيد محمد نذير حسين المحدِّث، متقناً لها أحسن إتقان، وعليه تخرج في الحديث.. وعلّم العلوم مدة مديدة سيما الصحاح الست، فإنه كان يدرّسها ليلًا ونهاراً، وأقرأها بتمامها سبعين مرة، حتى ملأ كورة بنجاب من تلامذته. قال زميله العلّامة محمد شمس الحق المحدِّث: لا أعلم في تلامذة شيخنا السيد محمد نذير حسين أكثر تلامذة منه، وكأنه حافظ الصحاح في هذا العصر، وهو عابد زاهد منكسر المزاج. اهـ». وذكر أنه توفي في وزير آباد.

---

(١) وذكر محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين عدة مواضع من تقديم الإمام نذير حسين وإجلاله له، منها (٦٥) أنه قاده ذات مرة لأنه كان ضريراً، ومرة حمل إليه نعاله.

قلت: وذكره العظيم آبادي في مقدمة غاية المقصود (١/ ٥٩) ضمن أجلة تلاميذ نذير حسين، وقال: ذو الكمالات الشريفة الشيخ المدرّس الحافظ عبد المنان الوزير آبادي. وعَدَّه تلميذه العلَّامة محمد إسماعيل السلفي في كتابه حركة الانطلاق الفكري (٤٨٧) من الأئمة المجتهدين. ووصفه محمد الغوندلوي في إجازته للفوجياني (خ) بحافظ الوحيين الحديث والقرآن. وقال محمد علي اللكهوي المدني في إجازته لشيخنا ثناء الله المدني (ضمن ثبته تذكرة الجهابذة ٥٥): وإني قرأت الكتب المذكورة على أفضل الأفاضل والأقران، حافظ الحديث والقرآن. ووصفه العلَّامة بديع الدين شاه الراشدي في ثبته: بأستاذ العلماء الأفاضل، حافظ الحديث، مسند وقته. ووصفه العلَّامة محمد عبدُه الفَلَاح في مقدمته للإرشاد للدهلوي (٣٥ معد للطباعة): بالحافظ الشيخ المحدِّث. ونصّ على أنه أخذ الإجازة من صديق حسن خان في بهوبال، والمعمر عبد الحق البنارسي. وقال شيخنا الفريوائي في جهود مخلصة (١٣٣): العلَّامة المحدِّث الحافظ، من أجل تلامذة المحدِّث نذير حسين، ومن كبار أساتذة الحديث في عصره. وأحال في ترجمته على جريدة أهل الحديث في أمرتسر (١٦/ ٤١ عام ١٩١٩م)، وتأريخ أهل الحديث للسيالكوتي، وتذكرة علماء حال (٥٥ ـ ٥٦). وأفاد الفوجياني أن تلميذ المترجم سلطان أحمد التتوي أخذ عن شيخه ترجمته، وطبعها.

وممن أخذ عنه أيضاً: ثناء الله الأمرتسري، ومحمد إبراهيم السيالكوتي، والحافظ عبد الله الروبري، وعنايت علي الوزير آبادي، وأبو الخير محمد إسماعيل السلفي، وأبو المساكين عمر الدين الوزير آبادي، وعبد الرحمن الكثهوي، وفقير الله الكثهوي، وأبو عبد الرحمن محمد الفنجابي محشي سنن النسائي، وعبد الحميد السوهدروي الفنجابي، والحافظ محمد الجوندلوي، وهو آخر المذكورين وفاة (ت ١٤٠٥).

رحم الله الجميع رحمة واسعة.

❑❑❑

١٠

عبد الجبار الغَزْنَوي
(١٢٦٨ ـ ١٣٣١)

قال العلَّامة عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٨/٢٣٤ ـ ٢٣٥): «الشيخ العالم المحدِّث عبد الجبار بن عبد الله (محمد أعظم) الغزنوي ثم الأمرتسري، المتفق على ولايته وجلالته.

وُلد في سنة ثمان وستين ومائتين وألف بقرية صاحب زاده من أعمال غزني، واشتغل بالعربية على أخويه الشيخ محمد بن عبد الله، وأحمد بن عبد الله، ثم تفقه على أبيه، وكان والده زاهداً يُعدّ من الأبدال، له كشوف وكرامات ووقائع عجيبة.

ثم دخل دهلي، ولازم دروس السيد نذير حسين الدهلوي المحدِّث المشهور، وأخذ عنه، واستكمل العلوم وهو دون العشرين[1]، وأُيِّد بكثرة المطالعة وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، فاشتغل بالحديث والقرآن ببلدة أمرتسر، مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرد عن أسباب الدنيا، ودعاء الخلق إلى الحق سبحانه، وله أوراد وأذكار يداوم عليها بكيفية وجمعية. رأيتُه غير مرة في أمرتسر، فألفيته على قدم السلف الصالحين، من العلماء الربانيين، وكان لا يلتزم المذهب المعيّن إذا أفتى، بل بما يقوم عنده دليله، ولكنه كان لا يسيء الظن بالأئمة المجتهدين، ولا يذكرهم إلَّا بخير.

---

(١) وحج قبل ذلك، والتقى في مكة بالشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي، وأجازه.

مات في الجمعة الأخيرة من رمضان لخمس بقين من ذلك الشهر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف».

وذكره شمس الحق العظيم آبادي في مقدمة غاية المقصود (١/ ٥٩) ضمن أجلة تلاميذ نذير حسين، ووصفه بأنه وإخوانه الثلاثة من الأتقياء الصالحين أولي الفضل والكمال[١].

ووصفه في موضع آخر بقوله: «عالم كامل، محدِّث مفسّر عامل، منكسر النفس، لم ترَ مثله العيون، وله تلاميذ كثيرة، وهو صاحب مناقب جمة»[٢].

كما كان يكتب إليه الرسائل لحل بعض المواضع الغامضة من سنن أبي داود، وقد أشار إليه في عدة مواضع من شرحه له المسمى عون المعبود، ويأتي عنه كلام عالٍ قريباً.

ووصفه تلميذه الشيخ أبو إسحاق منهاج الدين في إجازته لأبنائه: المحدِّث البارع الورع العالم بالفقه والتفسير والآثار المولوي الشيخ عبد الجبار.

وعدّه العلّامة محمد إسماعيل السلفي في كتابه حركة الانطلاق الفكري (٤٨٧) من الأئمة المجتهدين.

وعده محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (٧١) من كبار أصحاب نذير حسين، ووصفه بإمام المتقين، وقال إنه ووالده كانا من الغواصين في بحر معرفة الله تعالى، وقد كانا صاحبي الكرامة والفضيلة[٣].

---

(١) انظر: إلماحة عن هذه الأسرة السلفية التي جمعت الإمامة في العلم والعمل في كتاب: جهود مخلصة (١٠٦ ـ ١١٣).

(٢) تذكرة علماء حال (٣٦)، نقلاً عن: حياة شمس الحق لمحمد عُزير شمس (٣٠٤ ـ ٣٠٥)، ومنه المعلومة التي بعدها، وتسمية تصانيفه. وأفاده فيه أن الشيخ محمد فقير المدراسي (ت١٣٤١) كتب ترجمة حافلة للمترجم، ولم تطبع.

(٣) ونقل في كتابه (١٤٤ ـ ١٤٥) رؤيا ذكرها والد المترجم عبد الله الغزنوي، قال: إني رأيت أن عيناً عذبة الماء تجري من الفم المبارك للشيخ نذير حسين، والشراب الحلو اللذيذ الخارج منه يقع في كف يدي وأنا أشربه بالحثيات، وقال: فتحيرت من تعبير =

وقال عنه أيضاً (١٣٩) متحدثاً عن عبد الله الغزنوي: ثم خلَفَه لتبليغ التوحيد والسُّنَّة ابنه الفاضل الكامل الصالح إمام المتقين حضرة الإمام عبد الجبار رحمة الله الغزنوي الأمرتسري، وقد أسس المدرسة الإسلامية المسماة بتقوية الإسلام السلفية في بلدة أمرتسر ـ قد استفاد منها كثير من الطلبة، يتعلمون فيها القرآن والحديث والتفسير وغير ذلك من العلوم الإسلامية، وهذه المدرسة كانت موجودة إلى الانقلاب الذي حدث منه تقسيم الهند وباكستان في بلدة أمرتسر، ثم انتقلت إلى لاهور.

وقال في موضع آخر (١٤٥ ـ ١٤٦)، أنقله بطوله لأهميته: إن الشيخ الإمام عبد الجبار الغزنوي. . «أكمل تحصيل علم الحديث على ميان صاحب [هو نذير حسين] رحمه الله، وصار إماماً وقدوة في الحديث والعمل والتبليغ للإسلام، وأسس مدرسة تقوية الإسلام السلفية الغزنوية في بادى أمرتسر لإشاعة علم الحديث، واستفاد منه طلبة العلم العرب والعجم الذين تفضل تعدادهم على الألوف، وكان له اليد الطولى في علم الحديث، ولما كتب العلّامة أبو الطيب شمس الحق رحمه الله ـ وهو من أرشد تلامذة ميان صاحب ـ لأبي داود مسمى بعون المعبود؛ فإذا احتاج لتشريح حديث وتوضيحه وتطبيقه يكتب إلى حضرة الإمام عبد الجبار رحمه الله مخاطباً له: **يا ابن المديني في الوقت**، إني أثق بك وأعتمد عليك في فهمك وإدراكك في علم الحديث، ولقد وجدت فهمك أقرب للصواب من أفاضل العصر. وهذا ملخص المكتوب الذي وُجد عند المولوي أحمد علي الغزنوي رحمه الله، وقد اعترف العلّامة شمس الحق رحمه الله أيضاً بهذه الفضيلة له بهذه الألفاظ: **وما حقرت نفسي إلّا عند عبد الجبار رحمه الله**، ابن عبد الله الغزنوي رحمه الله. وقد أشار في كتابه هذا في أكثر المواضع إلى

= هذه الرؤيا الصالحة، فإذا ابني عبد الجبار حضر إلى نذير حسين لتحصيل علم الحديث النبوي عنه، فعلمت تعبيرها، فالمراد من العين هو علم الحديث النبوي، وهو يجري من الفم المبارك لنذير حسين، والمراد من شربي منه هو قراءة ابني الحديث عليه، فابني بضعة مني، وهو يكون لي إن شاء الله من الباقيات الصالحات. بتصرّف يسير.

فضيلة الإمام الموصوف رحمه الله بهذا اللفظ. قال بعض أفاضل المعاصرين المراد بهذا اللفظ هو الإمام الموصوف رحمه الله، وكان حضرة الإمام يذكر أحياناً في أثناء درس الحديث أنه حيثما وقعت هذه الألفاظ فهي مقالاتي التي كتبتها بقلمي».

ونقل (١٤٧) أنه سمع الحافظ عبد الله الروبري يخاطب الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ في حج سنة ١٣٥٢ يقول: إنه أخذ عن حضرة مولانا الإمام عبد الجبار الغزنوي رحمه الله، وهو التلميذ الرشيد والخليفة الصادق لحضرة ميان صاحب رحمه الله الدهلوي.

وقال عنه تلميذه الحافظ محمد الجوندلوي في إجازته للفوجياني (خ): الشيخ المشهور في الأقطار المولوي عبد الجبار الغزنوي.

ووصفه بديع الدين شاه الراشدي في ثبته بالإمام ابن الإمام.

وقال الشيخ البحاثة محمد عُزير شمس في حياة المحدِّث شمس الحق (٣٠٤): «كان رحمه الله خير خَلَف لأبيه، أوذي معه في غزني حتى أُخرج منها، فهاجر إلى أمرتسر، وأسس فيها مدرسة دينية سماها: مدرسة غزنوية تقوية الإسلام، وتصدى للتدريس والإفادة والإفتاء والإرشاد والدعوة والتوجيه، حتى تاب أكثر الناس من البدع والخرافات، وصاروا موحدين عاملين بالكتاب والسُّنَّة. وهو من كبار السلفيين والعلماء الربانيين في الهند في هذا العصر، انقطع إلى الزهد والعبادة وتجرد عما يُشغله عن الابتهال إلى الله تعالى».

وقال شيخنا عبد الرحمن الفريوائي في جهود مخلصة (١٠٨): «الإمام المحدِّث الشيخ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي، أحد العلماء المتبحرين في علوم الحديث، والمولعين بنشرها وترويجها وإحيائها».

من تصانيفه:

١ ـ سبيل النجاة في مباينة الرب عن المخلوقات.

٢ ـ سوانح عمري مولوي عبد الله غزنوي، وهو سيرة وحياة والده.

٣ ـ وهو من أوائل المقرظين لرسالة «الأربعين في أن ثناء الله ليس على مذهب المحدِّثين» لعبد الحق الغزنوي، وهذه رسالة في الرد على بعض ما أورده الشيخ ثناء الله الأمرتسري في تفسيره من تأويلات في الصفات، بيّن فيها اعتقاد السلف من الإيمان بظواهرها كما جاءت بلا تشبيه أو تأويل أو تكييف أو تعطيل. وكتب في تأييده ونصرته نحو ثمانين من كبار علماء الهند، سواء من أهل الحديث وغيرهم، كإمامي الحنفية: العلَّامة رشيد الكنكوهي والعلَّامة محمود حسن الديوبندي، وطبع سنة ١٣٢٢[١]. وبعد ذلك حصل اجتماع عند الملك

---

(١) وللفائدة أسوق أسامي المؤيدين والمناصرين الذين وقعوا آخر الكتاب، وهم: عبد الرحيم الغزنوي، وعبد الجبار الغزنوي، وعبد الغفور الغزنوي، وعبد الأول الغزنوي، وعبد الصمد الأمرتسري، وغلام علي بن الحافظ محمود الأمرتسري، ومحمد جمال الأمرتسري، ومحمد معصوم العلوي الهزاروي، ومحمد علي مير واعظ، وأبو تراب محمد عبد الحق الأمرتسري، وعبد العزيز الدينانكري، وغلام أحمد اللاهوري، وعبد المنان الوزير أبادي، ومحمد علاء الدين، وأصغر علي روحي، ومحمد بن محمد حسن الخانفوري، وعبد الأحد بن محمد حسن الخانفوري، والقاضي محمد زمان، وهدايت الله، وغلام رسول صيدفوري، وكل حسن هزاروي، ومحمد رباني الراجري، وعبد الرحيم ساكن فندي، ومحمد كيج مكراني، وعبد الله شاه بن نادر شاه، والحافظ عبد الهادي روالبندي، وغلام محمد فشاوري، وفضل الدين، ومحمد ظريف الهزاروي الحنفي، ونادر دين، وناصح، والقاضي محسن الدين، وحافظ محمد رمضان بشاوري، ومحمد صديق بشاوري، ومحمد خانفوري، ومحمد حسين الهزاروي، ومحمد يونس، ومحمد عبد الرحيم، وأحمد كل، وحسين بن محسن الأنصاري السعدي الخزرجي، وأحمد علي الميرتهي، ومحمد عبد الحكيم، ورحيم بخش، وعبد الله خان ميرتهي، وقدرت شاه ولايتي، ومحمد نعيم الدين، وأبو محمد فضل الدين الفنجابي، ومحمد عظيم الدهلوي، والحافظ عبد الغفور الميرتهي، وأبو سعيد محمد حسين، ومحمد بن إبراهيم البيكفوري، وأبو الفيض أحمد واعظ أحمد فور، ومحمد عبد العزيز، ومحمود الملتاني، ومحمد عبد الحق الملتاني، وعبد التواب الملتاني، وعبد الغفار الملتاني، وملَّا عبد الحق الملتاني، والحافظ محمد يار الحويلوي، وعبد الله، وبرخوردار الملتاني، وعبد السلام الملتاني، ومحمد شمس الحق العظيم آبادي، وعبد العظيم من مضافات جمون، ومحمد بشير السهسواني، وأبو تراب عبد الوهاب الدهلوي، ومحمد

عبد العزيز آل سعود في الرياض بين العلماء الغزنويين وبين الشيخ ثناء الله، بوجود علماء آخرين، مثل الشيخ محمد رشيد رضا، وعبد الله بن بليهد، ومحمد بهجة البيطار، رحم الله الجميع، وتناقشوا في الأمر، وكان من نتائج الاجتماع إعلان الشيخ ثناء الله تراجعه عما وقع منه من تأويل إلى مذهب السلف في هذه المسألة، وطُبعت مجريات الاجتماع في رسالة بعنوان: صلح الإخوان على يد السلطان اهـ. هذا مجمل ما حصل بشأن الكتاب بالاختصار، وذكرته لما فيه من فوائد تاريخية وعقدية.

٤ ــ وذكر تلميذه عبد الهادي بن عبد الوهاب الهزاروي في إجازته لسليمان الصنيع (خ) أن له ثبتاً بسط فيه أسانيده.

ومن جهوده في نشر تراث السلف:

قال شيخنا عبد الرحمن الفريوائي في جهود مخلصة (١٠٨ ــ ١٠٩): «له دور قيادي في نشر العقائد السلفية، وبالتالي نشر معارف شيخي الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وهو الذي قام لأول مرة بنشر مجموعة التوحيد، ومجموعة الحديث النجدية، بأمرتسر (الهند)، وبأمره ومشورته نُشر كتاب رياض الصالحين لأول مرة في مدينة لاهور، وكان يوصي أصحابه وتلاميذه بقراءته، وبأمره قام تلميذه البار الشيخ أحمد الدين الكرموي اللدهيانوي بنقل رياض الصالحين إلى اللغة الأردية، وطبعت الترجمة باسم روض الرياحين، كما طبع بإيماء الشيخ عبد الجبار كتاب إيقاظ همم أولي الأبصار للعلَّامة الفلاني، لكن وافاه أجله المحتوم قبل أن يتم طبع الكتاب».

منفعت علي، ومحمد عبد الغني، وعبد الرحمن البجاني الدهلوي، وأحمد الدهلوي، وعبد السلام الدهلوي، وسيد محمد أبو الحسن المدراسي، وفقير الله المدراسي، ومحمد فضل الله بن محمد صادق المدراسي، ومحمد إبراهيم السيالكوتي، وعبد الواحد بن عبد الله الغزنوي، ورشيد أحمد كنكوهي، ومحمد مرتضى أحسن الديوبندي، ومحمود حسن الديوبندي، ، وعزيز الرحمن مفتي ديوبند، ومحمد عبد الله الطونكي، وأبو عبيد مير أحمد الله، ومحمد سعيد البنارسي، وهو آخرهم.

شيوخه في الرواية:

ذكر في إجازته المطولة لتلميذه الشيخ أبو إسحاق منهاج الدين في سادس صفر سنة ١٢٩٧ روايته عن أربعة مشايخ أعلام: وهم: السيد نذير حسين، والنعمان الآلوسي البغدادي، وأحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي، وعلي الشامي الحديدي اليماني[١].

---

(١) يتنبه أن هذه الإجازة والمترجم دون العشرين في العمر، وعاش بعدها أكثر من ثلاثين سنة، فيحتمل أن تكون مشيخته قد زادت، والله أعلم.
ويلاحظ في نص إجازة نذير حسين عدم ذكر سنن النسائي ضمن الكتب المقروءة، وتكررت نفس العبارة ـ دون النسائي ـ في نسخة أخرى منقولة من الإجازة عليها ختم وخط المترجم أيضاً، بينما جزم وأكّد قراءتها شيخنا ثناء الله المدني غير مرة، والجمع ممكن بأن يكون سقط ذكرها من الناسخ في النسخة الأولى عن إجازة نذير أو فرعها، وتسرب كذلك إلى الثانية نقلاً من الأولى ولم يُتنبه لهما، فكلا الموضعين ليس بخط المجيز، بل من أحد الكُتّاب، أو أن قراءة النسائي كانت قراءة سرد، لا قراءة تحقيق كما نُصّ في الإجازة عند سرد الكتب، أو أن القارئ غيره، فقد وجدت التفريق في عدد من إجازات الهنود: قرأ كذا وسمع علي كذا (انظر: مثالاً في ترجمة محمد عيسى البكنوي في نزهة الخواطر)، والنص هنا ظاهره أن المترجم القارئ، أو أن القراءة للنسائي كانت بعد كتابة الإجازة، لأن الإجازة مبكرة كتبها المجيز وهو دون العشرين، ثم عاصر شيخه نذير حسين بعد كتابتها بضعاً وعشرين سنة، على أن المجيز سمع من السيد نذير حسين بعض الكتاب يقيناً، وذلك على الأقل عبر سماع الأَمَم للكوراني.
ومما يقوي احتمال قراءته كاملاً أنني لم أكن قد وقفت على نص يحدد سماع المترجم من شيخه نذير حسين، بينما كان شيخنا ثناء الله يجزم ويؤكد قراءته للسبعة وغيرها، ثم يسر الله الوقوف على الإجازة السالفة ورأيت فيها تأكيد أغلب كلامه، ونص لنا شيخنا أنه تسلسل منه إلى السيد نذير حسين أيضاً ـ عن الحافظ الروبري عن الغزنوي عنه ـ: سماع مسلسلات الشاه ولي الله، والرسالتان بعده، والأمم للكوراني، وغيرها، بل قال لنا مراراً نقلاً عن شيخه الروبري: إن الغزنوي قرأ جميع الكتب المتداولة على نذير حسين. فعلى هذا يبعد أن يقرأ الكتب الصغار والأجزاء وما هو دون سنن النسائي أهمية ويتركه، ولا سيما وقد نص الروبري أن شيخه المترجم هو خليفة نذير حسين.

ونقل فيها نص إجازتي ابن عيسى ونذير حسين له.

ومما قال الأول: «لقد لقيني الأخ الفاضل الشيخ عبد الجبار بن الشيخ العالم المنيب الأواه والداعي إلى الله عبد الله بن محمد الغزنوي»، وقال الثاني: «فإن المولوي عبد الجبار قد قرأ عليّ الصحيحين، وموطأ مالك، وسنن أبي داود، والترمذي، وابن ماجه، على وجه التحقيق».

تلاميذه:

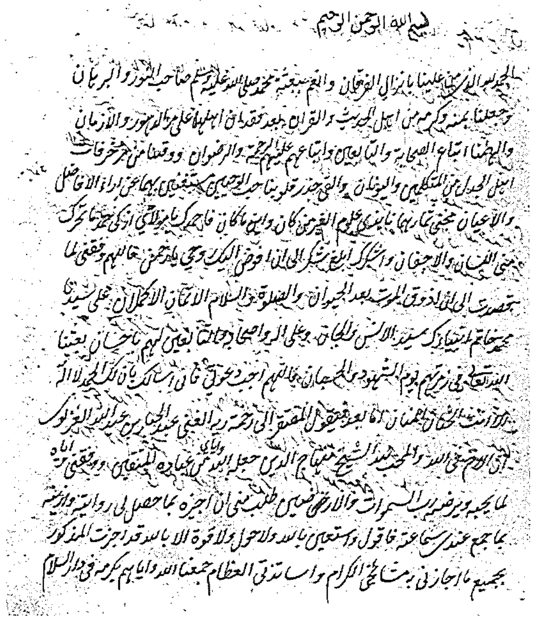
أخذ عنه جمع من كبار العلماء في مدرسته وغيرها، من أشهرهم: أخوه عبد الرحيم، والحافظ عبد الله الرويري، والحافظ محمد الجوندلوي، وعبد الوهاب الملتاني الدهلوي، وعبد الهادي بن عبد الوهاب الهزاروي، وأحمد الدين اللدهيانوي، وأبو إسحاق منهاج الدين، وفقير الله الكثوي، وأبو إسحاق نيك محمد الأمرتسري، وغيرهم رحم الله الجميع.

فائدة: رأيت صورة خاتمه: «عبد الجبار عُفي عنه» آمين.

❑❑❑

ومع ذلك كله فقد احتطت في سند سنن النسائي من طريق الغزنوي عن السيد نذير حسين فذكرته: سماعاً لبعضه إن لم يكن كله. ولعل في كتاب العلّامة محمد فقير المدراسي عن المترجم ما يفصل في المسألة، والله أعلم.

إجازة الغزنوي لمنهاج الدين، وفيه نصوص إجازات مشايخه له



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بإنزال القرآن والنعم ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم صاحب النور والبرهان وجعلنا بمنه وكرمه من أهل الحديث والقرآن بعد فقدان أهلها على مر الدهور والأزمان وألهمنا اتباع الصحابة والتابعين وأتباعهم عليهم الرحمة والرضوان ووقانا من زخرفات أهل الجدل من المتكلمين واليونان والتي جدد علينا سحائب الرحمة مستقين بها عن أراء الأفاضل والأعيان مجتني ثمارها بأنيق علوم القرآن كان وإلى ما كان فأحمدك يا مولاي أزكى حمد ما تحرك مني اللسان والأجفان وأشكرك أبلغ شكر إلى أن أفوض الكرب وحي يا رحمن فاللهم وفقني لما تحصر إلى أن أذوق الموت بعد الحيوان والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد محمد خاتم الأنبياء سيد الإنس والجان وعلى آله وأصحابه دائمًا لا يعين لهم بإحسان يجعلنا الله تعالى في زمرتهم يوم الشهود والحسبان فاللهم أجب دعوتي فإني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان أما بعد فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الغني عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي أن الأخ في الله والمحب لله الشيخ منهاج الدين جعله الله وإياي من عباده المتقين ووفقني وإياه لما يحبه ويرضاه رب السموات والأرض ممن طلب مني أن أجيزه بما حصل لي روايته ودرايته بما جمع عندي سماعته فأقول وأستعين بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله قد أجزت المذكور بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام وأساتذتي العظام جمعنا الله وإياهم بكرمه في دار السلام



سند شيخنا العلامة والزاهد الفهامة المشهور في الآفاقين سيدنا الشيخ نذير حسين والفاضل الأجل والعالم الأكمل فريد الزمان الشيخ السيد نعمان المدرس ببلدة بغداد المحروسة بن الشيخ السيد محمود الأفندي البغدادي مفتي بغداد والشيخ العالم الأوحد والفقيه الفاضل الأمجد الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي وفقنا الله وإياهم لما يحب ويرضى وجعلنا وإياهم ممن يخشاه وبعد فهذه صورة ما أجازني به الشيخ أحمد الشرقي الحنبلي أما بعد فقد لقيني الأخ الفاضل الشيخ عبد الجبار بن الشيخ العالم العامل المنيب الأواه والداعي إلى الله عبد الله محمد الغزنوي وفقه الله تعالى وإيانا لما يحب ويرضى وجعلنا وإياه ممن يخشاه ويتقيه وطلب مني أن أجيزه بمروياتي وأنوه برواية مسموعاتي فأجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه فأقول وبالله الحول والوصول قد أجزت المذكور بجميع ما تحمل لي روايته وثبت لي درايته حسبما رويت وقرأت وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام كشيخنا العلامة الأوحد والورع الفهامة المفرد الشيخ عبد الرحمن بن حسن وولده العلامة فخر الزمن ومصباح الوطن الشيخ عبد اللطيف والشيخ البارع الورع المحدث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي والشيخ العالم الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي المدرس بالمسجد الحرام أسكن الله جميعهم دار السلام

فأما شيخنا عبد الرحمن فقد أخذ عن جماعة أجلاء أعلام ومشايخ محققين كرام من أشهرهم ... جده العلامة ... من علماء المدينة المنورة ...

... القرشي الحنبلي ... مشايخ شيخنا عبد الرحمن ...

القوسي الشيخ ... حديث المسلسل بالأولية بشرطه وهو أول حديث سمعته منه حدثني ... سفيان بن عيينة عن ... عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ...

صاحب فتح الباري قال شيخنا عبد الرحمن بن حسن وأكثر رواياته عن ذكر نا من مشايخنا ...

... عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى قال شيخنا ... إلى مؤلفي الكتب الحديثية كالإمام أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه رحمهم الله تعالى فأجازني بها ...

... النابلسي الحنبلي ... المواهب ... الشيخ عبد الله بن سالم البصري ... الشيخ حسن القويسني ...

... العسقلاني عن الشيخ التنوخي عن سليمان بن حمزة عن الشيخ ...

عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن يحيى بن عبد الله ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

مكي بن ابراهيم ... [illegible]

[illegible]

الاجازة التي اجازني بها الشيخ السيد نذير حسين ... عفي عنه

اما بعد فان المولوي ... قرأ علي الصحيحين وموطأ مالك وسنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
على وجه التحقيق ... يشتغل ... بها وغيرها من التفاسير كالمعالم والبيضاوي
والجلالين وكتب الاحاديث والفقه كالهداية وغيرها ... اجزته باقراء جميع الكتب المذكورة

... روايتها لاهل ... الشروط المعتبرة
عند اهل الحديث وحصل لي القراءة والسماع والاجازة عن الشيخ الاورع
والزاهد الافخر المشتهر في الآفاق الشيخ محمد اسحق جمعنا الله واياه
في دار كرامته يوم التلاق ... [illegible]

[illegible]

... البخاري رحمه الله تعالى وقد اجزت بجميع ما تقدم اخانا الشيخ ... الدين اجازة
عامة بشروطها المعتبرة عند اهل الاثر واوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن
ومتابعة الكتاب والسنة فيما ظهر وما بطن ومحبة اهل التوحيد والمتابعة ومنابذة
المبتدعين

المبتدعين واجتنابهم وان لا يغفل عن ذكر الله المطلق وتلاوة كتابه العزيز المصدق وتدبر
معانيه واعطائه حقه والمجاهدة في التفهم والتعليم والدعوة الى الله ورسوله الحبيب ...
والاجتهاد في التقرب الى الله والاستعداد للموت وما بعده فان كل آت قريب لن لا ريب
... من صالح دعواته في خلواته وادبار صلواته اصلح الله لنا وله الحال في الحال
والمآل ... الاعمال انه جواد كريم رؤف رحيم وصلى الله على خاتم باب
النبوة ومخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الداعي الى سبيل ربه بالحكمة
والموعظة الحسنة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ... المعترف ... بتقصيره
المفتقر الى رحمة ربه الغني ... الجبار ... عفر الله ذنوبه وستر عيوبه
... تحريره في عاشر المحرم ١٢٩٠ شهر سنة سبعة وتسعين ومائتين والف
من الهجرة النبوية صلى الله وسلم على صاحبها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ... [illegible]

[illegible]

... الاجازة ... [illegible]

... الشيخ عبد العزيز

١١ حسين بن محسن الأنصاري اليماني
(١٢٤٥ ـ ١٣٢٧)

العالم العلَّامة القاضي المحدِّث المسند المِفَنّ الأثري، من كبار علماء الحديث في وقته.

نسبه:

هو حسين بن محسن بن محمد بن مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عُمر بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سُبيع بن عامر بن عَنْبَسة بن ثعلبة بن عَنْبَسة بن عوف بن مالك بن عمرو بن كعب بن الخزرج بن قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم بن حارثة بن حرام بن حَزِيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر، الخزرجي السعدي الأنصاري[1]، الحُديدي اليماني وطناً، السُّبْعي بيتاً. أبو محمد، ويكنى أبا الرجال أيضاً.

---

(١) نقله تلميذه أبو الخير العطار في مشيخته (ق٣٥)، وقال: «هكذا كتب لي شيخنا نسبه الشريف بخطه المبارك، وناولني، وقرأته عليه، وضبطت مُشْكِلَه». ولهذا قدّمتُه على غيره.
وهكذا نقل صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ٢١١) ـ وهو أقدم أخذاً من العطار ـ والدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي (١/ ٤٠٣) ـ وهو ناقل عن العطار وصديق خان ـ.
وأما في مطبوعتي غاية المقصود (١/ ٦٨) ونزهة الخواطر (٨/ ١٢١) فسقطت بعض الأسماء، وتصحفت أخرى.

ترجمته الذاتية[1]:

قال رحمه الله تعالى: «وُلد الحقير بالحُديدة ـ بلدة على ساحل البحر، بين جدة وعدن ـ في شهر جمادى الأولى، لأربع عشرة خلت منه، سنة ١٢٤٥ ألف ومائتين وخمسة وأربعين، وقرأت القرآن وأنا ابن اثني عشر سنة.

وفي السنة الثالثة عشر بعد موت والدي رحمه الله تعالى رحلت إلى قرية المراوعة ـ بينها وبين الحديدة عشرون ميلًا تقريباً ـ لتحصيل علم الحديث والفقه على مذهب الإمام الشافعي، على شيخنا السيد العلَّامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبد الباري الأهدل الحسيني، وكانت مدة طلبي لعلم الحديث والفقه والنحو قدر ثمان سنين ونصف، وزمت فيها شيخنا المذكور ملازمة طويلة، وببركة توجهه إليّ ودعائه لي فتح الله عليّ بأن وفقني لتحصيل علم الحديث والفقه والنحو على يده على أكمل الأحوال، مع المباحثة المفيدة، وحل الإشكالات الشديدة.

ثم بعد ذلك رجعت إلى وطني الحديدة، وأقمت بها مدة.

ورحلت إلى مدينة زَبيد ـ بلدة مشهورة من أرض اليمن، التي سكنها آخراً المجد الشيرازي صاحب القاموس ـ ولازمت فيها: السيد العلَّامة، محدِّث زمانه، وفقيه أوانه، مفتي مدينة زبيد كأبيه وجدّه: سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل؛ مدة سنين، وكنت أتردد إليه، وقرأت عليه أطرافاً من الأمهات الست وغيرها، وحزب الإمام النووي، وشرحه للعلَّامة عبد الله بن سليمان الجرهزي، وحزب ابن عربي وغيرهما، وأجازني بخطه إجازة خاصة وعامة.

---

(١) قال العطار (ق ٣٥): «طلبت منه حفظه الله ترجمته لكي أثبتها في معجم الشيوخ، فكتب لي بخطه الشريف، وناولنيها صبيحة يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٥، وقرأتها عليه في ساعته، ما لفظها. .» وساقها بكمالها كما نقلتُها عنه هنا، وقال عقبها: «انتهى ما كتبه لي شيخنا ودفعه إليّ، جزاه الله خيراً».
ونقل الشيخ محمد ابن المترجم أخباراً مهمة عن أبيه وأسرته في مقدمة فتاوى المترجم (١/ ٨ وبعدها).

ثم إني كنت أتردد إلى مكة المشرّفة كل سنة، ولقيت فيها شيخنا السيد العلَّامة الحافظ محمد بن ناصر الحسني الحازمي، وكان يحج في كل سنة أيضاً، وكان يقدم مكة من ابتداء شهر رجب، ويقيم بها إلى آخر ذي الحجة، فلازمته كل سنة، وقرأت عليه الصحاح الست، ومسند الإمام الدارمي، ومسلسلات العلَّامة محمد بن أحمد المعروف بعقيلة المكي.

وكلٌّ من مشايخي الثلاثة المذكورون أجازوني إجازة شاملة كاملة، خاصة وعامة، مسطرة موجودة عندي.

وكلهم علماء محدِّثون فقهاء نحويون، لكن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي أعلمهم في فن الحديث، وكلام العرب وأشعارها وبلاغتها، وكان له في التاريخ اليد الطولى، وحفظاً عجيباً، بحيث إنه يملي كلام أئمة السلف والحديث وشروحه عن ظهر قلب، من غير مراجعة كتاب، وإذا راجعت إملاءه عليك وجدته بلفظه لا يخرم منه حرفاً، والحاصل أنه نادرة زمانه، ومحدِّث أوانه.

وأخذت أيضاً على يد شيخنا القاضي العلَّامة الإمام الرباني أحمد بن محمد بن علي الشوكاني أطرافاً من الأمهات الست، وأجازني إجازة كاملة، فإنه رحمه الله وصل من مدينة صنعاء اليمن إلى الحديدة مع الإمام المتوكل محمد بن يحيى، فأقام بها مدة، فلازمته فيها، وأخذت عليه بحيث لم أفارقه إلَّا وقت النوم، بل كان أكلي وشربي معه رحمه الله تعالى، وهو إمام جليل، له حفظ وقدر جليل، فإن الصحاح الستة ومؤلفات والده وأقوال السلف وأئمة الحديث تجري على لسانه من غير توقف، وله خلق عظيم، ولسان مستقيم، ومرتبة عظيمة عند علماء اليمن، وكافة الرؤساء والأمراء، وهو القائم في صنعاء في عهدة القضاء بعد موت أبيه إلى أن مات رحمه الله.

وأما مدة عمري حال التاريخ فسبعون سنة، وتتم في شهر جمادى الأولى لأربع عشرة منه، وأرجو من الله حسن الختام عند موافاة الحمام، وأن يتجاوز عني ما اكتسبتُه من الآثام.

وسكوني الآن في بلدة بوبال من أرض الهند مع أهلي وأولادي وأولاد أولادي، وما أدري ما يكون وراء ذلك.

ومذهبي ومذهب آبائي وأجدادي: مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي، لكن بغير تعصب، بل متى صح الحديث والدليل في مسألة من مسائل الدين كان العمل به، من غير قدح [في][1] أئمة الدين، عليهم رحمة رب العالمين، عملًا بقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: إذا صح الحديث فهو مذهبي.

وأصل وطن أجدادي المدينة المنوّرة وخرج والدي وأخوه زين العابدين من بلدهما قرية الرجيع إلى مدينة زبيد من أرض اليمن لطلب العلم، والرجيع قرية غربي مدينة صَبْيا من أرض اليمن، انتقل إليها جدي عمر بن محمد بن حسين من بغداد مع جملة من انتقل منها من السادات وغيرهم، منهم السيد علي بن عمر الأهدل جد السادة الأهدليين، فسكن جدي قرية الرجيع المذكورة، وتوفي بها، وانتشرت ذريته فيها إلى الآن.

فأما عمي زين العابدين فتوفي بمدينة زبيد من مرض الجدري.

وأما والدي محسن بن محمد فبعد فراغه من تحصيل العلوم العقلية والنقلية من حديث وفقه ونحو وأصول وغيرها على يد المشايخ الأجلاء الأعلام، كالسيد مفتي زبيد وابن مفتيها عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، والشيخ عبد الله بن عمر الخليل، وغيرهما، رحل إلى مدينة صنعاء، وأخذ على شيخ الإسلام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، ثم رجع إلى مدينة زبيد، وصار نائباً فيها عند قاضي زبيد، ثم بعد ذلك صار قاضياً في بلدة اللُّحَيَّة من أرض اليمن مدة ثمان سنين، ثم صار قاضياً في بلدة الحديدة مدة اثنين وثلاثين سنة، إلى أن مات فيها في شهر محرم الحرام سنة ١٢٥٩ ألف ومائتين وتسعة وخمسين،

---

(١) في الأصل: «من»، ولعل الصواب ما أثبته.

رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار، آمين.

هذا خلاصة الكلام في هذا المقام، والحمد لله رب العالمين.

حرره الحقير حسين بن محسن بقلمه، صبح يوم الجمعة المبارك، لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٥، ألف وثلاثمائة وخمسة عشر، والحمد لله رب العالمين».

شيوخه:

تقدم في الترجمة الذاتية بعضهم، وهذا مسرد من وقفت عليه منهم:

١ ـ حسن بن عبد الباري الأهدل: لازمه في المرواعة ثمان سنوات ونصف، وأخذ عنه عدة علوم، ومنها النحو، والفقه الشافعي، وأفاد عبد الحي الحسني أنه أتقنه حق الإتقان، وقال أيضاً: إن المترجم قرأ عليه الكتب الستة في الحديث. وذكر أن قراءته كانت «على الترتيب: أولًا سنن ابن ماجه، ثم النسائي، ثم أبي داود، ثم الترمذي، ثم الجامع الصحيح للبخاري، ومسلم». وقال المترجم في ثبت أسانيد الستة وغيرها (خ) عن البخاري: أخبرني.. شيخي وعمدتي ومرشدي النور الساري السيد حسن بن عبد الباري قراءةً وسماعاً من أوله إلى آخره مرة بعد مرة، وكرة بعد كرة، قال: أخبرني شيخي السيد الجليل والعالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وجيه الإسلام عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن مقبول الأهدل رحمه الله تعالى...» إلخ، وأجازه إجازة عامة.

٢ ـ سليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل: نص المترجم أنه قرأ عليه في الحديث أطراف الكتب الستة وغيرها، وذلك في زبيد، وأنه أجازه عامة، وكذلك نقل عنه صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ٢١٢ وعنه الدهلوي في فيض الملك ١/ ٤٠٥)، وقال عبد الحي الحسني: ولم يزل شيخنا حسين يتردد إليه كل سنة للأخذ عنه، فإذا تأخر استدعاه إليه.

٣ ـ محمد بن ناصر الحازمي: نص في ترجمته الذاتية الآنفة أنه قرأ عليه في مكة الأمات الست[١]، ومسند الإمام الدارمي، ومسلسلات ابن عقيلة، ونص في إجازته بالأوائل السنبلية للعطار (من مشيخته ق ٣٨) ولنور الحسن بن صديق خان (خ) أنه قرأها على الحازمي، ونص في ثبت كتبه سنة ١٢٨٠ فيه مروات ومسلسلات عن شيخه الحازمي (خ) قال: «وقع لي الاتفاق والصحبة بشيخنا الشريف المحدِّث الفهّامة محمد بن ناصر الحسني الحازمي بمكة المشرّفة، في أعوام متعددة، من آخرها هذا العام في شهر ذي القعدة الحرام سنة ثمانين ومائتين ـ ثم خرم قدر كلمتين، أظن فيه بقية التاريخ ـ، وكنت قرأت عليه أوليات الشيخ محمد سعيد سنبل المدني من أولها إلى آخرها، وشمائل الإمام أبي عيسى الترمذي من أولها إلى آخرها، ومسند الإمام الدارمي، وبعضاً من الجامع الصغير للإمام السيوطي، وسمعت منه بعض الأحاديث المسلسلة[٢] الآتي بيانها، وقد كتب لي الإجازة بخطه الشريف الخاصة والعامة بجميع مروياته ومسموعاته».

وزار العطار (ق ٣٧) من مقروءاته على الحازمي: شيئاً من أول تفسير الإمامين الجلالين، وغيرها»، وساق العطار (ق ٤٢ و٤٣) إجازتين من الحازمي للمترجم.

---

(١) بل قال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ٢١١ وعنه الدهلوي في فيض الملك ١/ ٤٠٤): «قرأ عليه الأمهات الست قراءة بحث وتحقيق». وكذلك قال العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٦٨). وأما في نزهة الخواطر فقد انقلب عنده النقل سهواً، فجعل قراءة المترجم على الحازمي قراءة أطراف، وقراءته على سليمان الأهدل للستة بالإطلاق، والعكس هو الصحيح. وكذا قال: «إن أول ما قرأه المترجم على الحازمي: مسند الدارمي، برفقة المفتي أيوب بن قمر الدين الفلتي». ولعله قصد إنه أول كتاب في الرحلة التي قرئ فيها، لأن المترجم نص أنه في مقروءات لقاء سنة ١٢٨٠، وأن هناك لقاءات قبله.

(٢) هي مسلسلات الحازمي التي ذكرها المترجم في بعض إجازاته، وليست مسلسلات ابن عقيلة، فإن أكثر التي ساقها في الجزء من غير طريقه.

٤ ـ أحمد بن محمد الشوكاني: نص المترجم أنه قرأ عليه أطرافاً من الستة، وأجازه عامة.

فهؤلاء الأربعة نص على إجازته لهم.

٥ ـ محمد بن محسن الأنصاري: قال صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ٢١١ وعنه العظيم آبادي في غاية المقصود ١/ ٦٨ والدهلوي في فيض الملك ١/ ٤٠٤): «وأخذ أيضاً على أخيه وشقيقه الكبير القاضي العلَّامة محمد بن محسن الأنصاري، فقرأ عليه صحيح البخاري قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره، وفي كثير من علوم الحديث والفقه والفرائض وغيرها، والشيخ محمد بن محسن المذكور من الآخذين على شيخه السيد حسن بن عبد الباري».

ونص شيخنا أحمد بن عبد الله الحازمي في كشف النقاب (٢٢٩) أنه استجاز من أخيه، وهو ظاهر صنيع المترجم من رواية ما في إتحاف الأكابر من طريق أخيه.

٦ ـ محمد بن عثمان المرغني: أخذ عنه بعضاً من النحو في اليمن، وليست له منه إجازة، كما نص العطار في مشيخته (ق ٣٧) وعنه الدهلوي في الفيض ١/ ٤٠٥).

توليه التدريس والقضاء:

بعد فراغه من القراءة تصدى للتدريس وإفادة الطلبة في بلاده، وأخذ عنه جمع في بلاده، كما في غاية المقصود (١/ ٦٩).

وأما القضاء فقال في نزهة الخواطر (٨/ ١٢٣): «وشيخنا حسين ولي القضاء ببلدة لحية ـ بضم اللام ـ بلدة من بلاد اليمن قريبة من الحديدة مسافة ثلاثة أيام أو أكثر، وتولى بها القضاء نحو أربع سنين، ثم استعفى منها لواقعة وقعت عليه، وهي أن رجلًا من نواب الحديدة ممن بيده الحل والعقد من الأتراك يقال له أحمد باشا طلب من تجار اللُحية مكساً غير معين على اللؤلؤ الذي يستخرجونه من البحر من غير أن يعلم مقداره وثمنه، وأحضر العلماء على

ذلك وأراد منهم الفتوى، فامتنع الشيخ حتى إن الباشا المذكور أحضر المدفع لتخويفه وقال له: إن لم تكتب على هذه الفتوى أرميك بهذا المدفع حتى يصير جسمك أوصالًا. فقال: افعل ما أردت، هذا لا يضر قطعاً لا عند الله ولا عند الناس ولا في العرف ولا في الاصطلاح، ولا عندك من مولانا السلطان في ذلك حكم تحتج به علينا، ولو فرضنا أن عندك في ذلك حكماً فطاعة السلطان إذا أمر بما أمر الله به فأمره مطاع، وإن أمر بخلاف الكتاب والسُّنَّة فلا طاعة له علينا، وحاشاه أن يحكم بغير كتاب أو سُنَّة! وهذا الاستعفاء مقدم في خدمتكم من هذا المنصب. فشدد عليه ثلاثة أيام، ومنعه من الأكل والشرب، وأصهره في الشمس ثلاثة أيام حتى تغيرت صورته، وأنكره كل من عرفه، فتحمل هذه المشاق، ولم يرض أن يحكم بخلاف الكتاب والسُّنَّة وأقوال الأئمة، وترك وطنه ومسقط رأسه».

رحلاته بين الهند واليمن:

بعد أن ترك القضاء توجه للهند لزيارة أخيه القاضي زين العابدين في بهوبال[1]، يقول الحسني: «وذلك بعد خمس سنين من الفتنة العظيمة بالهند،

(١) وقد فصَّل محمد ابن المترجم في مقدمة فتاويه قصة علاقة أسرته مع مملكة بهوبال، خلاصتها أن المحسنة المشهورة النواب سكندر بيغم ملكة بهوبال نزلت في الحديدة في طريقها للحج، واتفق أن نزلت في مكان قريب من بيت القاضي محمد بن محسن، وكان وزيرها الفاضل المنشي جمال الدين مدة إقامتهم ملازماً لمجلسه العلمي الذي يحضره إخوانه والعلماء، ومن جملتهم المترجم، فيتذاكرون، ولا سيما في علمَي التفسير والحديث. فلما أرادت المذكورة الارتحال لمكة طلبت من القاضي محمد أن يصحبها للحج أو أحد إخوانه، فاعتذر بالقضاء، واستأذن من والدته لأخيه زين العابدين، فرافقها، ورأت من علمه وزهده وورعه، ولما رجعوا بذلت جهدها لإرضاء أمه لتأخذه إلى بلادها، فأذنت، وأكرمته هناك، وولته نيابة القضاء وهو في الثانية والعشرين من عمره، وبعد سنة توفي قاضي رئاستها شريف حسين فولته محله، وصار من أهل المكانة والجاه والغنى. وبعد أربع سنين اشتقات له أمه، فأرسلت أخاه حسين المترجم ليحضره، وهناك التقى بالملكة، وأكرمته، وفوّضت إليه دار الحديث، وأمرته بالإقراء فيه، فاستفاد منه جمع. وبعد سنة أو سنتين استأذنها في الرجوع مع أخيه

فدخل بهوبال في عهد سكندر بيكم، وأقام بها سنتين، ثم رجع إلى وطنه، ثم عاد بعد خمس سنين في عهد شاهجهان بيكم، وأقام ببلدة بهوبال أربع سنوات، ثم رجع إلى وطنه، ثم عاد إلى الهند بعد خمس سنين، وتوطن ببلدة بهوبال». فكانت مستقره إلى وفاته، وتخلل ذلك بعض رحلات إلى دهلي وغيرها من بلاد الهند واليمن، وكان في بهوبال شيخ الحديث ومدرّساً في مدرسة الرئاسة.

ولست أجد وصفاً أعلى من قول مجيزنا الشيخ أبي الحسن الندوي رحمه الله حيث قال (في شخصيات وكتب ٧٧): «وكانت إقامة الشيخ حسين بن محسن في بوفال قد جعلتها مدرسة للحديث تضاهي شيراز واليمن، وظل «موتى مسجد» ببوفال مثل الأزهر الشريف، يدوي صوت: «قال: قال رسول الله ﷺ» أكثر من ثلاثين سنة، وانتشر عبيره في أنحاء الهند المختلفة»[1].

القاضي، فأذنت للمترجم وحده دون أخيه. فرجع لبلاده معززاً مكرماً، وبعد نحو سنتين توفيت أمه، فكتب لأخيه القاضي زين العابدين، وأجابه أخوه بأن النواب سكندر توفيت كذلك، وتولت بنتها شاهجهان.

ثم وصل الحديدة صديق خان إلى الحج سنة ١٢٨٥ ومعه صدقات الملكة، ونزل عند المترجم، وأقام في الحديدة أربعين يوماً، وسافرا معاً للحرمين، ثم رجع صديق إلى بهوبال، وتزوج الملكة شاهجهان المذكورة، وحسنت سيرتها، ثم أرسل القاضي زين الدين لأخيه المترجم بأن يرسل أحد أبنائه، فأرسل ولده محمداً إلى بهوبال، وبعد وقت قصير طلبت الملكة المترجم إلى الهند، وأن يستوطنها بأهله، وكتب إليه أخوه القاضي زين الدين بذلك، فجاءها واستوطنها، متصدياً للإقراء والتدريس، ورجع بعد استقرارها لليمن نحو ثلاث مرات لحاجات قضاها. انتهى ملخصاً.

(١) وقال في تقديمه لكتاب صديق حسن خان من تأليف محمد اجتباء الندوي: ومن مآثره وحسناته [يعني صديق خان] أنه كان السبب في انتقال العلّامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني الانتقال الأخير الدائم، وإقامته في بهوفال، وهو الذي انتهت إليه رئاسة تدريس الحديث الشريف، وانتشرت إجازته في الهند في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وتخرج عليه أئمة تدريس الحديث وكبار أساتذته في شبه القارة الهندية، وبوجود العلّامة الأمير على منصة الرئاسة والإمارة، وطلوع السهيل اليماني في جواره وحماه: أصبحت بهوفال محط رحال العلماء، ومنتجع رواد الحديث، وكانت لعلم الحديث نهضة وانتفاضة لا نظير لها حتى في البلاد العربية، وفي مراكز هذا العلم

قلت: وخلال رحلاته لليمن كان يجلب معه نفائس المخطوطات للهند، ونَشَر تراث وكتب عدد من العلماء في طرفي رحلته، فقال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ٢١٣): جاءنا بمؤلفات علماء اليمن الميمون، وأمطر علينا نفائس الكتب كالغيث الهتون، كم قد ذهب في طلب كتب الحديث لنا إلى أرض الحجاز وغيرها، ورجع من هناك برسائل نفيسة، ومجاميع عزيزة، وكتب الشروح والمتون، ودواوين العلوم على الحقيقة دون المجاز، أحسن الله إليه كما أحسن إليّ وتفضل عليّ، وقد بذلنا في تحصيل هذه الكتب وتلك الصحف مالًا جمًّا، وجمعناها على يده من بلاد شتى، نحو: صنعاء، وزَبيد، وأبي عَريش، واليمن، والحُديدة، والبصرة، ومصر، والحرمين الشريفين، وهو ـ عافاه الله تعالى ـ صرف همته العليا في إشاعة مؤلفاتنا أيضاً، حتى بلغ بها إلى أقصى اليمن، وأبلغها إلى الأماكن البعيدة، سوى ما سارت بها الركبان إلى بلاد الله تعالى من هذه البلدة، ومن مكة المشرّفة، ولله الحمد كل الحمد والمنّة.

وقال الوشلي في نشر الثناء الحسن (٣/ ١٨٠): إنه كان واسطة بين صديق خان وبين أهل اليمن من العلماء الأعلام بالمكاتبة، وصار إرسال الكتب التي ألّفها النواب إليهم على يديه، كتفسيره المفيد الذي تبع فيه الإمام الشوكاني في تفسيره فتح القدير بالرواية والدراية، وسماه فتح البيان، وغير ذلك من مؤلفاته، وكان صاحب الترجمة يجلب للنواب الكتب النفيسة من اليمن، يشتريها له بأغلا ثمن، وما زال يتردد من اليمن إلى الهند حتى توفاه الله.

القديمة، ونشطت حركة التأليف والتدريس والشرح في طول الهند وعرضها، وكان للسنة وحَمَلتها والدعاة إليها جولة وصولة، وكان لأهل البدع ضعف واختفاء في ربوع هذه الإمارة الإسلامية التي مَلك زمام الأمور فيها مدة من الزمن، وكانت له فيها الكلمة المسموعة والأعلام المرفوعة. انتهى.

قلت: ومن نافلة القول بأن هذه النهضة هي ـ للإنصاف ـ نتاج جهد مشترك ومتمم بين مدرسة المترجم ومدرسة نذير حسين في دهلي، كما هو ماثل في التاريخ وأرض الواقع، ويأتي بعض الحديث عنه قريباً.

العلاقة بين المترجم ونذير حسين:

كان هذان الإمامان المحدِّثان الأثريان على صلة قوية، وجهودهما متفقة في نشر السُّنَّة، بل كان كل منهما يشيد بالآخر ويحول إليه طلبته، كما قال لنا شيخنا العلَّامة محمد إسرائيل السلفي، وقال: كان من المعتاد أن الذي يدرس ويتخرج عند نذير حسين في دهلي يتوجه إلى حسين بن محسن في بهوبال، والعكس، وهو ظاهر في التراجم.

وقال عبد الحي الحسني في ترجمة نذير حسين (٨/ ٥٢٥): «كان شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليماني يحبه حباً مفرطاً ويثني عليه، وقد كتب في جواب عن سؤال ورد عليه في حق السيد نذير حسين المترجم له: إن الذي أعلمه وأعتقده وأتحققه في مولانا السيد الإمام والفرد الهمام نذير حسين الدهلوي: أنه فرد زمانه، ومسند وقته وأوانه، ومن أجل علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وحلمه وتقواه، وأنه من الهادين والمرشدين إلى العمل بالكتاب والسُّنَّة والمعلمين لهما، بل أجلُّ علماء هذا العصر المحققين في أرض الهند أكثرهم من تلامذته، وعقيدته موافقة لعقيدة السلف الموافقة للكتاب والسُّنَّة[1]، وفي رؤية الشمس ما يغنيك عن زحل.

فدع عنك قول الحاسد العذول، والأشر المخذول، فإن وبال حسده راجع

---

(١) أما كون المترجم على نهج السلف الصالح فهو مشتهر، وهو أحد أبرز الذين كتبوا تأييداً للغزنويين في مسائل الصفات ضمن تقاريظ رسالة الأربعين، وخبرها مذكور في ترجمة الإمام عبد الجبار الغزنوي في هذا الكتاب.
ومن جهود المترجم في المنافحة عن الإسلام والسُّنَّة: أنه من أول وأكبر من أصدر فتوى تكفير الزنديق ميرزا غلام أحمد القادياني، في الوقت الذي انطلى على بعضهم أنه من الأولياء! إلى أن ادعى النبوة فلم يبق له عذر لمعتذر.
ونص المباركفوري في ثنائه عليه اجتهاده في إحياء السنن وقمع البدع والمنكرات.
وقال في إجازته لإسحاق آل الشيخ: الولد العلَّامة الكامل: إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، الداعي إلى توحيد الإله المجيد التوّاب، زاكي الحسب، عريق النسب. . . إلخ.

إليه وآيل عليه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، فمن نال من هذا الإمام الهادي ـ إلى سُنَّة خير الأنام ـ فقد باء بالخسران المبين، وما أحسن ما قال القائل:

ألا قُلْ لمن كان لي حاسداً أتدري على من أسأتَ الأدبْ؟
أسأتَ على الله في مُلكه لأنك لم ترضَ لي ما وهبْ

اللّهم زد هذا الإمام شرفاً ومجداً، واخذل شانئه ومعاديه، ولا تبق منهم أحداً.

هذا ما أعلمه وأتحققه في مولانا السيد نذير حسين أبقاه الله، والله يتولى السرائر. انتهى ما كتب شيخنا حسين بن محسن المذكور».

آخر أيامه، ووفاته:

بعد وفاة تلميذه صديق حسن خان انقطعت جرايته للمترجم، وضاقت أحواله، ولا سيما أنه كان يصرف على أخواته في بلاده، وأصابه المرض، مع كبر سنه[1].

وقال عبد الحي الحسني في النزهة (٨/ ١٢٥): «وقد كان كثير التردد إلى بلدة لكهنو في آخر عمره، وكان ينزل عندي، ويحبني كحب الآباء للأبناء، وقد دخل لكهنو قبل موته بنحو أربعة أشهر، وأقام بها نحو شهر أو أقل، ثم رحل عنها إلى حبيب كنج قرية من أعمال عليكره، بعد طلب مولانا حبيب الرحمن بن محمد تقي الشرواني، فأقام عنده نحو أربعة أشهر، وفي آخر جمادى الأولى قوض خيام الارتحال منها إلى مدينة بهوبال فلم يمكث بها إلَّا نحو خمسة عشر يوماً، ثم انتقل إلى رحمة الله سبحانه. وقبل وفاته بنحو عشر ساعات خرج من البيت ـ وكان يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة ـ على أحسن حالة لملاقاة أحبابه، وطلب منهم الدعاء لحسن الختام عن حلول الحمام، ثم دار على بيوت أولاده كالمودع لهم،

---

(١) جاء خبر ذلك في مراسلة بين المترجم وتلميذه منهاج الدين بن سراج الدين، عندي صورتها.

وكان ذلك بعد صلاة الظهر إلى بعد صلاة العصر في اليوم المذكور، وبعد أن صلى العصر ورجع إلى بيت ولده عبد الله بن حسين عرضت له مذاكرة معه في أن خديجة رضي الله عنها كان لها ولد في الجاهلية يسمى بعبد العزى أم لا؟ فأمر ولده المذكور بإحضار بعض الكتب التي كان يتخيل حل تلك المسألة منها فأحضرها، وأملى عليه ما شاء الله أن يملي منها، فقارب ذلك غروب الشمس، فنهض عبد الله للوضوء فتوضأ ورجع، وكان شيخنا متكئاً على وسادة له، وإذا برأسه قد خفق، وعلى تلك الوسادة قد أطرق، فاستلقى على ظهره ممدودة يديه ورجليه مغمضة بلا تغميض عينيه، وإن جبينه ليتفصد من العرق، فظنه عبد الله نائماً، فحرّكه وإذا بروحه قد فارقت جسده، وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء، وفي صبيحتها، لعله قبيل الضحى، خرجوا بنعشه وأودعوه في رمسه، وكان ذلك في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، رحمه الله ونفعنا ببركاته».

ومصدره كلام محمد ابن المترجم في مقدمة الفتاوى (١/ ١٤ ـ ١٥) بتلخيص وتصرف، وزاد: أن الكتاب الذي كان يراجعه هو فتح الباري، وأن الذي صلى عليه ابنه عبد الله.

وأرّخ لوفاته الشيخ المفتي يحيى بن القاضي محمد أيوب بلفظة (غفورا).

ورثاه ابنه محمد بقصيدة مطلعها:

أحقاً جرى ما يُسْبِلُ العبراتِ ويُذري دماء العين لا الدمعاتِ

مؤلفاته:

قال في نزهة الخواطر: «وشيخنا حسين لم يكن له كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره. وله رسائل حافلة ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلد، وقد فاته كثير وذهب، ولكنه لم يحرص على جمع ذلك، وله تعليقات على سنن أبي داود»[1].

---

(١) قلت: تعليقاته ذكر أنها في مكتبة ندوة العلماء، وهي على مشكلات السنن، ويظهر من النقول عنها تحقيقه وسعة اطلاعه، ومن ذلك في قول أبي داود (رقم ٩٧٥): حدثنا

وقال العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٦٩): له تعليقات شتى، وكلها مفيدة نافعة، مملوءة من مباحث علم الحديث.

وقال الفريوائي في جهود مخلصة (١٠١): وله رسائل وبحوث قيمة في علم السُّنَّة.

ومن كتبه: التحفة المرضية في حل بعض المشكلات الحديثية، والبيان المكمل في تحقيق الشاذ والمعلل، والقول الحسن المتيمن في ندب المصافحة باليد اليمنى وأن الذي أظهرها أهل اليمن، وكلها طبعت أكثر من مرة، وفتاوى في جزئين اسمها نور العين، طُبع الأول منهما قديماً، وأخبرني الشيخ أصغر علي بن إمام مهدي السلفي وغيره في الهند أن هناك المجموعة الأخرى ما تزال موجودة عند حفيد حفيده.

محمد بن داود بن سفيان، ثنا يحيى بن حسّان، ثنا سُليمان بن موسى أبو داود، ثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جُنْدُب، حدثني خُبيب بن سليمان بن سَمُرة، عن أبيه سُليمان بن سَمُرة، عن سَمُرة بن جُنْدُب رضي الله عنه: أما بعد، أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ إذا كان في وَسَطِ الصَّلاة أو حين انقضائها فابدؤوا قبل التسليم فقولوا: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمُلكُ لله، ثُمَّ سَلِّمُوا على اليَمِين، ثُمَّ سَلِّمُوا على قَارِئِكُمْ وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ.

قال أبو داود: سُليمان بن موسى كوفيُّ الأصل كان بدمشق.

قال أبو داود: دلّت هذه الصحيفةُ على أن الحسن سمع من سَمُرة.

فأشكل قوله الأخير على عدد من العلماء، وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/ ٢٣٥): لم يظهر لي وجه الدلالة بعد.

ولكن المترجم حلّ الإشكال في فتاويه نور العين (١/ قبل ١٣٨): بأنه وقع في بعض النسخ الخطية لأبي داود: وقال أبو داود: وجدتنا جعفر بن سعيد بن سمرة بن جندب، قال: حدثني الحسن، قال: سمعت سمرة يقول في خطبته: أما بعد.

ونقله في حاشية بذل المجهود (٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) عن مكتوب للمولوي عبد الجبار من أهل الحديث عن فتاوى المترجم.

وعزاه أحد من علق على سنن أبي داود لجميع وسائط النقل في الحاشية عدا واسطة أهل الحديث المذكورة.

وله تعليقات على عدد من كتب الحديث (كما في غاية المقصود ١/ ٦٩)، ومنها على سنن النسائي، وقد ضمّنها الفوجياني في حاشيته عليه، وهي مطبوعة.

وله رسالة في تحقيق حديث: لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، كما في غاية المقصود.

وذكر العظيم آبادي أيضاً في عون المعبود (١١/ ٣١٤ العلمية): أن شيخه ألف رسالة سماها: الفتح الرباني في الرد على القادياني.

وقال عبيد الله الرحماني في المرعاة (٥/ ١٠٨) ضمن كلامه على رسالة السهسواني في زمن الأضحية: قد رد عليه شيخ مشايخنا الشيخ الإمام الرحلة حسين بن محسن الأنصاري راداً مشبعاً في رسالة مستقلة سماها: إقامة الحجة في الرد على من ادعى جواز التضحية إلى آخر ذي الحجة، وهي ملحقة بفتاواه المطبوعة، فعليك أن تطالعها.

وأما في الرواية فله إجازات كثير وقفت على بعضها، ورأيت له ثبتاً فيه مرويات ومسلسلات عن شيخه الحازمي، كتبه سنة ١٢٨٠، وثبتاً بأسانيد الستة وغيرها عن شيخه حسن بن عبد الباري الأهدل، كتبه سنة ١٢٧٨، ثم ذيّل عليه ناسخه صديق حسن خان بأسانيد للمترجم وأخيه لكتب أخرى، وأشياء، وأسماه بثبت الشيخ حسين عن شيخه حسن الأهدل.

من ثناء العلماء عليه:

قال تلميذه صديق حسن خان ـ وتوفي قبله بعشرين سنة ـ في أبجد العلوم (٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣): كم له من تلامذة في بلدتنا بهوبال المحمية، وهو الغنيمة الكبرى للطالبين، والنعمة العظمى للراحلين.. له علم نافع، وعمل صالح، وفكرة صحيحة، وهمة في إشاعة علم الحديث رفيعة، ولقاء مبارك.

وقال في الحطة (٢٦٠): شيخي وثقتي، بقية السلف الصلحاء، تذكار العرب العرباء، سبّاق الغايات، صاحب الآيات، عمدة الخِيَرة، زبدة المَهَرة، نخبة البررة، ناصر السُّنَّة، ماحي البدعة، حاوي الكمالات الوافرة، مستجمع

العلوم والمبرات النافعة في الأولى والآخرة، العارف الذكي، عارضة الأحوذي، أعز الأحبة في الله، وأحب الأعزة في ذات الله، عين الإنسان، وإنسان العين.

وقال في ذيل ثبت مرويات المترجم عن شيخه حسن بن عبد الباري الأهدل (خ): شيخي الصالح الثقة الأمين.

وقال الشيخ محمد ابن المترجم (في مقدمة فتاوى أبيه ١/ ٨): شيخ الشيوخ وإمام الناسخ والمنسوخ، خاتمة الحفاظ، فارس المعاني، والألفاظ.

وقال في رسالة رثائه (من المقدمة المذكورة ١/ ١٣): خاتمة الحفاظ، فارس المعاني والألفاظ، ملحق الأحفاد بالأجداد، نقادة العصر، ومحدِّث الدّهر.

وقال العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٦٨): شيخنا العلَّامة البدر المنير، الفهّامة العمدة النحرير، ذو المناقب الجليلة، والمحامد الشريفة، المدقق الكامل، والبحر الذي ليس له في سعة النظر من ساحل، جمال العلماء الصالحين، شيخ الإسلام والمسلمين، البارع المحدِّث المتقن، والمفسر المتبحر الفطن. وقال (١/ ٦٩): وجدته جامعاً بين العلم والعمل، شيخاً عزيز الوجود، عظيم الشأن، رفيع القدر، بحراً زخاراً لا ساحل له، محدِّثاً محققاً، موضحاً لمعاني كتاب الله، سلطان أهل الحديث، مطلعاً على علل الأحاديث والرجال، ماهراً في علم أصول الحديث واللغة. وقال في ثبته الوجازة (٣٩): الإمام العلَّامة المحقق، شيخنا وبركتنا، المحدِّث القاضي، حسين بن محسن الأنصاري اليماني، إمام عصره بلا نزاع.

وقال أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي في إجازته لعبد الجبار الغزنوي (ضمن إجازة الغزنوي لمنهاج الدين ـ خ): الشيخ البارع الورع المحدِّث. وقال في إجازته للنعمان الألوسي (ضمن ثبت النعمان ـ خ): الشيخ الإمام، الحبر الهمام.

وقال أبو الخير العطار في مشيخته (ق ٣٥): ومنهم، بل من أجلّهم

وأكملهم، وأعلمهم وأفضلهم، الذي هو في علم الحديث طويل الباع، وفي فنونه واسع الاطلاع، شيخنا المحقق المسند المحدِّث على الإطلاق، الحافظ الحجة خاتمة المحدِّثين بالاتفاق، شرف الإسلام.. شيخنا الذي أكثر ما انتفعت به، وتخرجت عليه، كان جل فتوحي في علم الحديث على يديه.

وقال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٨/ ١٢١) الشيخ الإمام العلَّامة المحدِّث القاضي. وقال (٨/ ١٢٤): طار صيته في جميع الأقطار الهندية، وأقر له بالتفرد في علم الحديث وأنواعه كل أحد من كبار العلماء، وإني رأيتهم يتواضعون له ويخضعون لعلمه، ويستفيدون منه، ويعترفون بارتفاع درجته عليهم.

وقال يحيى بن محمد الحازمي في سنده للبخاري (كما في المحاسن المجتمعة ٥٩٣): شيخنا العالم العلَّامة النبيل، المحدِّث القاضي.

ووصفه أبو بكر خوقير في ثبته (١٨) بالمحدِّث الشهير.

وقال سعد بن عتيق النجدي في إجازته للعنقري (٧٥ بتحقيقي): الشيخ الفاضل البدر الساري. ووصفه (٩٤) بالمحدِّث.

وقال سليمان بن سحمان في قصيدة لإسحاق آل الشيخ (ديوانه ص ٢٦٩ ط. الهند):

إليك وحبرٍ في الحديث محققٍ ... حسين إلى الأنصار متصلُ الجَدِّ
تفرَّد في علم الحديثِ وإنما ... إلى مثله تُزجى المُطِيُّ من البُعْدِ

وقال عبد الرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٥٣): وممن سعى في نشر علوم الحديث في الهند، واجتهد في إشاعة السنن النبوية وإحيائها، وبذل مجهوده لإعلاء الصراط المستقيم، وأفرغ جهده لإماتة المحدثات والمنكرات: شيخنا المحدِّث المفسّر الفقيه، آية الله في الأرض، الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السَّعدي اليماني. وقال في إجازته للمولوي محمد عبد الله (خ): سند المحدِّثين العلَّامة القاضي الشيخ. ووصفه بالمحدِّث الأجل في إجازته لرقية بنت خليل بن محمد بن المترجم (خ، استفدتها من كتاب الشيخ عبد الله الشهراني عن المباركفوري ص ٤٣٧).

وقال الوشلي في نشر الثناء الحسن (٣/ ١٨٠): كان عالماً فاضلًا تولى القضاء ببندر اللُّحَيَّة.

ووصفه رحمة الله بن أحمد الله الرانديري الحنفي في إجازته لعبد الهادي المدراسي (كما في هادي المسترشدين ص ٢٣٨): شيخي وسندي العلَّامة الشيخ حسين محسن الأنصاري.

وقال حسن بن علي النعماني الكنكوهي في ثبته «الدر الفريد في معرفة الأسانيد» الذي أجاز به عبد الهادي المدراسي (كما في هادي المسترشدين ص ٢٤٨): المحدِّث المتقن المتفنن.

وقال عبد الستار الدهلوي في فيض الملك (١/ ٤٠٣): العالم الفاضل، الذي له في العلم الباع الطويل، وفي فنون الحديث مفرد الوقت.. الغنيمة الكبرى للطالبين، والنعمة العظمى للراحلين، الشيخ العلَّامة، العمدة الفهّامة.

وقال يوسف حسين الخانفوري في ثبته الجوائز والصلات (ق ٧): ومن أجلة شيوخي الإمام العلَّامة المحقق، شيخنا وبركتنا، المحدِّث القاضي حسين بن محسن الأنصاري اليماني، حافظ عصره بالإجماع، وحجة وقته بلا نزاع. وقال (ق ٥١): زين الفرقدين، الشيخ العلَّامة، الحافظ الضابط. وقال (ق ٥٥): المحدِّث العلَّامة الحافظ.

وقال أحمد الله الدهلوي (في إجازته للقرعاوي خ، وكما في سند الرواية لتلميذه أبي سعيد محمد عبد الله اللكنوي ص ٦٦ مع النجم البادي): أجازني شيخنا الأكرم مسند المحدِّثين رئيس المحققين.

وقال حفيد المترجم خليل بن محمد بن حسين الأنصاري (فيما كتبه أول فتاوى جده): الفاضل الكامل، وحيد دهره، وحافظ عصره.

وقال أبو سعيد شرف الدين في إجازته لبديع الدين الراشدي السندي (خ): شيخ العرب الشيخ القاضي العلَّامة.

ووصفه عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٨٦): بشيخ محدِّثي العصر. وفي (٢/ ١٠٨٦): بالعلَّامة المحدِّث.

ووصفه أبو سعيد اللكنوي (في سند الرواية ضمن النجم البادي ص ٧٢): بالشيخ العلَّامة المحدِّث.

وقال عبيد الله الرحماني في إجازته ليحيى عثمان المدرّس (ص٨٠ مع النجم البادي): سند المحدِّثين العلَّامة.

وقال في مرعاة المفاتيح (٣/ ٢٠٧): شيخ مشايخنا خاتمة الحفاظ. وقال (٥/ ١٠٨): شيخ مشايخنا الشيخ الإمام الرحلة.

وقال شيخي بالإجازة أبو الحسن الندوي في شخصيات وكتب (٧٦): كان إماماً في فن الحديث، ومثالًا رائعاً للمحدِّثين القدامى، الذين تتحدث كتب السير والتراجم عن حفظهم وسعة اطلاعهم مما يبعث على العجب، وانتهت إليه رئاسة تدريس الحديث في الهند. قال أستاذي حيدر حسن خان، أستاذ الحديث بدار العلوم ندوة العلماء: إنه كان يكاد يحفظ ١٣ مجلداً لفتح الباري شرح البخاري! ووصفه في تقديمه لكتاب ترجمة حيدر حسن خان الطونكي (١٤): بشيخ الإسلام العلَّامة. ووصفه في بعض إجازاته (انظر ترجمة حيدر الطونكي ١٥٠): بالعلَّامة، رأس المحدِّثين، وعمدة المحدِّثين، وخاتم المحدِّثين، شيخ الإسلام.

من الآخذين عنه:

أخذ عنه عدد غفير، فقال صديق خان قبل وفاة المترجم بنحو ثلاثين سنة: كم له من تلامذة في بلدتنا بهوبال المحمية. وقال المباركفوري: انتشر صيته في بلاد الهند، وطار ذكره في أقطارها، ورحل إليه طلبة الحديث من كل ناحية، وتلمذ له جماعة من العلماء المشهورين بالفضل والكمال **ممن لا يمكن حصرهم**.

وقال أبو الحسن الندوي: كان يفتخر كبار الأساتذة وجهابذة فن الحديث أصحاب المؤلفات القيمة ــ الذين تلاميذه يعدون بالمئات ــ بالانتساب إلى زمرة تلاميذه.

فمنهم: أخوه زين العابدين، ومحمد بن حسين ابنه، وحفيده خليل بن محمد. ومنهم: إبراهيم بن عبد العلي الآروي، وأحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي، وأحمد الله البرتابكرهي الدهلوي (قرأ عليه الصحيحين والترمذي والنسائي)، وأحمد أبو الخير العطار (ذكر في مشيخته: أنه لازمه كأبنائه في بيته خمس سنوات، ثم مرات متقطعة، وقرأ عليه بعض مؤلفاته، وأكثر المسلسلات، وجميع سنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومسند الدارمي، والشمائل، والأوائل السنبلية، وطرفاً من الجلالين، وجزئين من البخاري، ونصف مسلم، وجميع سنن أبي داود قراءةً وسماعاً، وأثبات: الوجيه الأهدل، والشوكاني، والبصري، والأمير، وفتاوى ابن تيمية، ومن رسائل محمد حياة السندي، والباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث لابن كثير، وغيرها)، وإسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي (قرأ عليه في الأصول والفروع، وسمع منه الأولية، وأجازه)[1]، وإسماعيل الرانديري، وإسماعيل بن منهاج الدين، وإعجاز أحمد السهسواني، وتلطف حسين الدهلوي، وحبيب الله الشرواني (قرأ عليه الستة قراءة تحقيق، وأجازه)، وحسين بن حيدر الهاشمي، وحيدر حسن الطونكي، وذو الفقار أحمد المالوي، ورحمة الله السورتي، وسعد بن حمد بن عتيق، وسلامة الله الجيراجفوري، وشمس الحق العظيم آبادي (سمع منه الأولية، وقرأ عليه قطعاً من الستة والدارمي والدارقطني، والسنبلية، وغيرها)، وصديق حسن خان (قرأ عليه البخاري وأبا داود والموطأ والشمائل وبلوغ المرام كاملات ومسلسلات الحازمي والسنبلية، وكتب له إجازة مطولة رأيت صورتها، وساقها في الحطة ٢٦٠)، وعبد التواب بن عبد الوهاب الإسكندر آبادي، وعبد الحليم الويلوري، وعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (مكاتبة)، وعبد الحي بن فخر الدين الحسني (قرأ عليه الأوائل السنبلية، والحصن الحصين، والصحيحين، والترمذي، وأبا داود، كلها كاملات، وجملة صالحة من بلوغ المرام، وسمع عليه: النسائي، وابن ماجه، والدارمي، والموطأ،

---

(١) وإجازته محفوظة في مكتبة شيخنا المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ حفظه الله.

والمشكاة، وغيرها، وسمعت منه كثيراً من المسلسلات)، وعبد الرحمن الأمروهي، وعبد الرحمن المباركفوري (قرأ عليه أطراف: الستة، والموطأ، والدارمي، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، والأدب المفرد، ومعجم الطبراني الصغير، والدارقطني، وسمع السنبلية، وأجازه)، وعبد الرحمن الولايتي الدهلوي، وعبد السلام المباركفوري (وأجازه)، وعبد العزيز الرحيم آبادي، وعبد العلي بن عبد الحي الحسني (قرأ عليه السنبلية وأجازه)، وعبد الكبير الكتاني (مكاتبة)، وعبد الكريم الشيخلي البغدادي الملقب بالصاعقة، وعبد الله الروبري، وعبد الله الغازيبوري، وعبد الله الطونكي، وعبد الوهاب بن منهاج الدين، وعبيد الله الأتاوي الدهلوي، وعلي بن النعمان الألوسي، وفضل حق الرامبوري، وفقير الله الكثهوي، ومحمد بشير السهسواني، ومحمد بن جمال الدين الفوجياني، ومحمد حسن الطونكي، ومحمد طيب المكي الرامفوري، ومحمد بن عبد الصمد الغزنوي (وقرأ عليه أطراف السبعة، وأجازه في ١٧ شوّال ١٣٢٢)، ومحمد بن عبد الكبير الكتاني، ومحمد عرفان الطونكي، ومحمد بن نور الدين الهزاروي، ومحمد بن هاشم السورتي، ومحمود حسن خان الطونكي (ذكر أنه قرأ الستة عليه)، ومحمود بن محمد السورتي، ومنهاج الدين بن سراج الدين البنجابي (وعندي صورة إجازته له ولولديه)، ونعمان الألوسي (أجازه مكاتبة)، ونور أحمد الديانوي، ونور الحسن بن صديق حسن خان (وأجازه إجازة مطولة)، وهبة الله بن محمود المهدي الملاني، وهداية الله بن عبد الله الحنبلي الفارسي السوري (أجازه)، ووحيد الزمان الحيدر أبادي (وأجازه)، ويحيى بن محمد الحازمي، ويوسف حسين الخانفوري (أجازه، وقرأ عليه بعض البخاري)، ويوسف بن علي اللكنوي (قرأ عليه السنبلية)، وأبو بكر خوقير (سمع منه الأولية، وقرأ عليه السنبلية، وأجازه في بهوبال سنة ١٣١٢)، وأبو سعيد شرف الدين[1]، ولحاظ النساء السهسوانية (ولها منه إجازة).

---

(١) وقال: إنه أجازه بعد الامتحان. وهذه فائدة.

ونقل العطار في مشيخته (ق ٤٣) من خط المترجم إجازته لشمس الحق العظيم آبادي، ونصه: «أجزته وأولاده وإخوانه وذويه ومن سيولد له[1]، وكل من أدرك حياتي إجازة عامة شاملة في جميع العلوم منطوقها ومفهومها». وهي مؤرخة يوم الجمعة عاشر شعبان سنة ١٣١٤. ونقل الإجازة بكمالها أبو بكر خوقير في ثبت الأثبات الشهيرة (٤٠ ـ ٤١).

من مصادر ترجمته:

أبجد العلوم (٣/ ٢١١)، ومقدمة فتاوى المترجم (١/ ٨)، وغاية المقصود (١/ ٦٨)، ومشيخة أبي الخير العطار (ق ٣٥)، ونزهة الخواطر (٨/ ١٢١)، ومقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٥٣)، وفيض الملك الوهاب المتعالي (١/ ٤٠٣)، ونشر الثناء الحسن (٣/ ١٨٠)، والأعلام (٢/ ٢٥٣)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٤٣)، والتعليقات السلفية على النسائي (١/ ٢٧)، وشخصيات وكتب للندوي (٧٥ ـ ٧٧ و٢٤١)، وهجر العلم ومعاقله (٤/ ١٩٣٣)، وكشف النقاب عن نبذة حجاب (٢٢٩)، وجهود مخلصة (١٠٠)، وحياة المحدِّث شمس الحق وأعماله (٢٧١)٧ ولآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر (١٢٠).

❑❑❑

---

(١) ورأيت في مجموع إجازته عبد الحي الكتاني (ق ١٩٥) نص إجازة المترجم، وأجاز فيها عبد الحي، وأخاه محمد، وأباهما عبد الكبير، وقال: وأولاد جميعهم، وتاريخها يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٢٥، فدخل بذلك عدد في الإجازة. وكان شيخ الرواية عبد الحي الكتاني المذكور يفاخر وينوه بإجازة المترجم، انظر مثلاً: فهرس الفهارس (٢/ ٦٩٤ و٨٦٠).

طرف من الإجازة المطولة من الأنصاري بخطه لإسحاق آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح المقبول أحسن
إجازة ووعد بمجازاة ذلك يوم تناول الكتاب
باليمين وعدًا لا يخلف إنجازه وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادة
يصحح بها العمل الموقوف مرفوعًا ويتصل بها ما
كان منقطعًا وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله
وصفيه وخليله المنزل عليه أصدق الحديث
المسلسل بنبأ الورى في القديم والحديث صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلامًا يدوم
بهما كل معضل ويقضي بتبيانهما كل من جاء ينتحيه
السبيل وبعد فلما أن علم الكتاب والسنة
أفضل ما يتحلى به الإنسان وأكمل وصف تتكمل
به الأعيان وقد ورد في فضله ما هو معروف مشهور
ومعروف عند أهله ومذكور وكان ممن ورث
منه بالفرض والتعصيب وأخذ بحظ وافر
ونصيب السالك بتوفيق الله النهج المسالك
النبوية الراقي بهمته ذروة التحقيق فطلع

منه بالخاير المقبولة المرضية الأوحد الولد العلامة
الكامل إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن
عبد الوهاب الداعي إلى توحيد الإله المجيد
التواب زاكي الحسب عريق النسب وقد كان
وفد إلينا إلى بلدة بهوبال وأخذ على الحقير في
علم الحديث وأخذ بحظ وافر منه من فضل ذي
الجلال فصار راقيًا على درجات الكمال ولما أراد
الرجوع إلى وطنه طلب من الحقير الإجازة إجازة
فأجزته إجازة مختصرة لأنه كان على ظهر سير ثم
جاءنا يا حسن الظن بالحقير فالتمس من عوارفه
بعض الخلاف الإجازة العامة الشاملة حرصًا
على الانتظام في سلك من تحلى بما خصت به هذه
الأمة من الإسناد والتمسك بسلسلته المتصلة
لا شرف الرحيل إلى العباد ولا خفاء أن حفظ
السند وضبط رجاله من أعظم ما يتحيه اللبيب
وأحسن أعماله وقد بذل السلف الصالحون
في ذلك همتهم وأفكارهم والعلية الألمعية فتميزت
الطرق الصحيحة من الضعيفة فبلغوا بذلك
الرتب المنيفة كيف وقد قال بعض العلماء
الأفاضل

ولوالدي وأولادي وفقنا الله وإياه لما يرضاه
وسلك بنا وبه طريق النجاة والحمد لله رب
العالمين أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم
وكان الفراغ من تحرير هذه الإجازة المباركة
إن شاء الله ضحى يوم الجمعة لسبع وعشر خلون
من شهر شعبان أحد شهور ألف وثلثمائة وخمس عشرة
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى
التسليم والتحية قاله بلسانه ورقمه ببنانه المجيز
الحقير الفقير إلى إحسان ربه الكريم الباري
حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي
اليماني نزيل بهوبال في الحال أصلح الله له الحال والمآل آمين

إجازة حسين بن محسن للكتاني

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن أسعد أهل الحديث مقاما وقرب إليه [illegible] وصلى على الورى
وسلم [illegible]
على [illegible] وأهله وأصحابه [illegible]
وعلماء الدين وأصحاب حملة العلم ونقلة [illegible]
[illegible] وبعد [illegible]
الإجازة لجميع [illegible] الشيخ العلامة الفاضل المحدث [illegible]
السيد محمد عبد [illegible] بن الشيخ العلامة [illegible] عبد الكبير [illegible] الحسني الفاسي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكتاني [illegible]
من الأصول [illegible]
خاصة وعامة [illegible] أهل الحديث [illegible] إجازة
كذا [illegible]
الشيخ محمد بن ناصر الحسيني [illegible] القاضي
أحمد بن [illegible] الشوكاني [illegible]
بإسناده [illegible] سليمان [illegible]
الأهدل [illegible]
اليماني [illegible] الشيخ محمد عابد السندي
[illegible] والقاضي محمد بن علي العمراني

وغيرهم بأسانيدهم [illegible] شيخنا السيد [illegible] الأهدل [illegible]
[illegible] سليمان بن محمد بن [illegible] الأهدل [illegible]
[illegible] المسلسل [illegible]
[illegible] شيخنا [illegible] الأهدل [illegible]
القاضي [illegible] الشيخ عابد السندي [illegible] المشهورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على نبيه ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]
[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٣ نذير حسين الدَّهْلَوي[(١)]

(١٢٢٠ ـ ١٣٢٠)

هو الإمام العلَّامة الجليل، مجدد وناشر السُّنَّة في الديار الهندية، بل شيخ الحديث في عصره، ورئيس العلماء المحققين في وقته، أحد من اجتمعت فيه خصال الخير.

اسمه ونسبه ومولده:

هو السيد محمد نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله بن إله بخش بن محمد الرضوي الحسيني البهاري ثم الدِّهْلَوي. وبين المترجم وبين الحسين بن علي رضي الله عنهما ثلاثون أباً، وكذلك العدد من جهة أمه، كما ساقه تلميذه فضل حسين في كتابه الحياة بعد الممات.

وُلد رحمه الله في سورج كره، بولاية بهار شرقي الهند سنة ١٢٢٠ على الصحيح، ونشأ فيها، وقرأ القرآن، وأخذ مبادئ العلم والكتابة في بلدته ونواحيها.

رحلته في الطلب وشيوخه:

ارتحل المترجم لطلب العلم سنة ١٢٣٦ إلى عظيم آباد (بتنه)، فأخذ عن المجاهدين الشهيرين إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي السلفي صاحب تقوية

(١) أصل هذه الترجمة مقالٌ كتبتُه في موقع الألوكة على شبكة المعلومات (الإنترنت)، وزدت فيه وحررت.

الإيمان، وأحمد بن عرفان، الملقب كل منهما بالشهيد، وكذا أخذ عن عبد الحي بن هبة الله البدهانوي.

ثم عرَّج على غازي فور، وبَنارس، ووصل مدينة إله آباد، وقرأ على أعيان علمائها المختصرات في فنون شتى، مثل: مراح الأرواح، والزنجاني، ونقود الصرف، والجزولي، وشرح مائة عامل، وهداية النحو، وغير ذلك.

ثم ارتحل إلى عاصمة السلطنة الإسلامية دِهْلي سنة اثنتين وقيل ثلاث وأربعين، فوجد عالمها الشاه عبد العزيز بن ولي الله قد توفي، وكان مقصوده في الرحلة أساساً، فأقام بالمسجد الأورنك آبادي، وقرأ الكتب الدراسية المتداولة على العلماء، ومن ذلك: صحيح البخاري، والكافية، وشرح الشمسية، ونور الأنوار، والحسامي، ومختصر المعاني، وشرح الوقاية، قرأها على الشيخ عبد الخالق الدهلوي.

وقرأ الأصول الكبرى، وشرح الكافية للجامي، مع حاشيته لعبد الغفور، والزواهد الثلاثة، والصدرا، والشمس البازغة: على شير محمد القندهاري.

وقرأ شرح السلّم لحمد الله، وشرح القاضي مبارك، وشرح المطالع: على الفلسفي المتبحر المولوي جلال الدين الهروي.

وقرأ المطول، والتوضيح والتلويح، ومسلّم الثبوت، وتفسير البيضاوي، وتفسير الكشاف إلى سورة النساء: على كرامة علي الإسرائيلي مؤلف السيرة الأحمدية.

وقرأ خلاصة الحساب والقوشجي لبهاء الدين الآملي، وتشريح الأفلاك، وشرح الجغميني: على مهندس عصره المولوي محمد بخش الشهير بتربيت خان.

وقرأ مقامات الحريري والحميدي وشيئاً من ديوان المتنبي: على عبد القادر الرامفوري.

وفرغ من الدراسة المذكورة في خمس سنين، وبرع في العلم.

بعد ذلك لازم محدِّث عصره الشاه محمد إسحاق الدهلوي السلفي ملازمة تامة ثلاثة عشر عاماً، قرأ عليه أمّات كتب الحديث كاملة قراءة رواية ودراية وضبط وتحقيق، كالكتب الستة، والموطأ، وغيرها كثير. وكان المترجم أخص تلامذة شيخه المذكور، وأخذ عنه ما لم يأخذه غيره، وبه تخرج، وهو الذي تولى عقد قران المترجم على ابنة شيخه عبد الخالق الدهلوي سنة ١٢٤٦، وكان يجعله يفتي ويقضي بين الناس بحضرته، ويمتحنه كثيراً بالمشكلات ويجيبه، وأجازه شفاهاً، ثم استخلفه على كرسي تدريسه لما ارتحل للحجاز في شوّال سنة ١٢٥٨ وعندها أجازه مرة أخرى ولكن كتابة، ولُقّب نذير حسين بـ«ميان صاحب»، وهو لقب علماء أسرة الشاه ولي الله الدهلوي.

والشيخ محمد إسحاق أخذ بالقراءة والسماع والإجازة عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي، وهو كذلك عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي صاحب حجة الله البالغة، وأسانيده مشهورة مبسوطة.

عودة لشيوخ نذير حسين:

فقد نقل شمس الحق العظيم آبادي في جزء إسناده للقرآن (مخطوط) عن شيخه نذير حسين أنه قال: «قرآت القرآن على الشيخ الحافظ القارئ أبي الخير فيض محمد السرهندي، وهو قرأ على الشيخ الحافظ أكرم الله الدهلوي، وهو قرأ على الشيخ مصطفى الدهلوي، وعلى الشيخ الكامل عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وهما قرءا على العلَّامة المحدِّث عبد العزيز الدهلوي، وهو قرأ على أبيه الأمجد الشيخ ولي الله الدهلوي». ثم نقل أنه يرويه إجازة[1] عن الشاه محمد إسحاق عن جده لأمه الشاه عبد العزيز.

كما ذكر تلميذه العلَّامة الخانفوري في ثبته الجوائز والصلات (مخطوط): أن شيخه يروي عن ثمانية شيوخ بالإجازة الخاصة، وأربعة بالعامة لأهل العصر، ويهمنا القسم الأول، وهم: الشَّاه محمَّد إسحاق، بروايته عن جده كما سبق،

---

(١) يريد القراءة الخاصة بالقرآن، وإن كان السماع المطلق قد حصل عبر قراءة بعض التفاسير كاملة، مع الإجازة.

وعن عمر بن عبد الكريم العطار المكي، وغيرهما. ثم شير محمد القندهاري، عن عبد القادر الدهلوي، عن أبيه ولي الله. ثم محمد بخش، وكرامت علي الإسرائيلي، كلاهما عن محمد رفيع الدين، عن ولي الله الدهلوي. ثم عبد الخالق الدهلوي، عن محمد إسحاق. ثم جلال الدين الهراني، وعبد القادر الرامفوري، ولم يذكر شيوخهما. ثم محمد إسماعيل الشهيد عن أبيه عبد الغني، وعمه عبد العزيز، كلاهما عن أبيهما ولي الله.

وأما شيوخ الإجازة العامة لأهل العصر فذكر: عبد الرحمن الأهدل، وعبد الرحمن الكزبري، ومحمد عابد السندي، وعبد اللطيف بن فتح الله البيروتي.

فهذا ما وقفتُ عليه من أسامي شيوخه، وقد كان المترجم غالباً ما يقتصر في إجازته على عمدته الشاه محمد إسحاق لإكثاره عنه قراءةً وسماعاً، واستغنائه به عن غيره.

من مسموعاته على الشاه محمد إسحاق:

نص العلَّامة شمس الحق العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٥٣) على ملازمة شيخه نذير حسين على الشاه محمد إسحاق، وقال: «قرأ عليه الصحاح الستة بالضبط والإتقان والبحث والتدقيق، وتفسير الجلالين، وتفسير البيضاوي، وكنزالعمال، والجامع الصغير للحافظ السيوطي. وصحب شيخه العلَّامة ثلاث عشرة سنة، واستفاض منه فيوضاً كثيرة، وأخذ عنه ما لم يأخذ أحد من تلامذته، فبلغ في مراتب الكمال، وصار خليفة له، وكان يفتي ويقضي بين الناس بحضرته، وهو يرضى ويفرح بفتياه، بل كان الشيخ كثيراً ما يمتحنه في السؤالات المشكلة وشيخنا يجيبه، وحصل له منه الإجازة في شوّال سنة ثمان وخمسين بعد الألف والمائتين».

وقال العلَّامة صديق حسن خان: «وفي هذه السنة ـ يعني سنة ١٢٤٩ ـ قرأ صحيح البخاري وصحيح مسلم على الشاه إسحاق، مع مشاركة المولوي كل محمد الكابلي، والمولوي عبد الله السندي، والمولوي نور نور الله السرواني،

والحافظ محمد فاضل السورتي، وغيرهم، وقرأ عليه الهداية، والجامع الصغير مع مشاركة المولوي بهاء الدين الدكني، وعبد الأمجد القاضي محفوظ الله الباني بتي، والنواب قطب الدين خان الدهلوي، والقارئ إكرام الله، وغيرهم، وقرأ عليه كنز العمال لملَّا علي المتقي وحده، فقرأ جزئين أو ثلاثة أجزاء من هذا الكتاب، وقرأ عليه السنن لأبي داود، والجامع للترمذي، والسنن للنسائي، وابن ماجه، والموطأ للإمام مالك: بتمامها وكمالها، وحصل له الإجازة عن شيخ الآفاق». (قرأ لي النص شيخي العلَّامة محمد إسرائيل السلفي الندوي من أصل رسالته الخطية في ترجمة نذير حسين ص ١٣ ــ ١٤، نقلًا عن العلَّامة سليمان الندوي في كتابه حياة شبلي، حاشية ص٤٦، وهو نقله من ترجمة نذير حسن ضمن مسودات صديق حسن خان، ونقله عن الندوي: سندهو في البشرى ١٠٤).

ونص عبد الستار الدهلوي في إجازته لأحمد شاكر (٢٢٤/أ) أن شيخه بالإجازة نذير حسين قرأ الستة وبلوغ المرام كلها على الشاه إسحاق.

وقال العلَّامة الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (ص٤١) ضمن ترجمة نذير حسين: «قرأ تفسير الجلالين والصحيحين حرفاً حرفاً على العلَّامة الشاه محمد إسحاق، وذلك في سنة ١٢٤٩ مشاركاً مع الغير، وقرأ عليه بقية الصحاح الست وموطأ الإمام مالك بتمامها بالضبط والإتقان والتدقيق...» إلخ.

ومما قرأه السيد نذير على شيخه: الأُمَم للكُوراني (كما أفاد العظيم آبادي والخانفوري في ثبتيهما)، والأوائل السنبلية، وبعض رسائل الشاه ولي الله، كالفضل المبين، والرسالتان معها.

ونص السيد نذير حسين في إجازته بخطه للمولوي عبد الله المعروف بغلام رسول الكوجرنوالي سنة ١٢٧٩ على عدة كتب، وهي: الأمّات الست، وقال: ومن ملحقات الصحاح: مشكاة المصابيح، والشمائل، والحصن الحصين، والجامع الصغير، وجمع الجوامع، وكنز العمال، والبيهقي، وقال: «وإني حصّلت القراءة والسماعة والإجازة لهذه الكتب المذكورة من الشيخ الأورع البارع، المختص بالمآثر الجلية والمفاخر العلية على الإطلاق: مولانا محمد إسحاق رحمه الله تعالى».

ويغلب على الظن قراءته وسماعه لجميع هذه الكتب، مع الإجازة بها، فأكثر هذه الكتب جاء بها النص في مواطن أخرى[1].

الإفادة والتدريس:

تَصَدَّر المترجم للتدريس والتذكير والإفتاء مكان شيخه الشاه محمد إسحاق سنة ١٢٥٨، ودرّس جميع الفنون ـ ولا سيما الفقه وأصوله ـ إلى سنة ١٢٧٠، وكان له ذوق عظيم في الفقه الحنفي كما قال العلّامة عبد الحي الحسني الحنفي. وأضاف العلّامة العظيم آبادي: كان كل مسائله بين عينيه، يأخذ ما يريد ويدع ما يريد[2].

---

(١) وتطمئن النفس في مثله ممن طالت ملازمته وقراءته على شيخه: أن يكون قراءة وسماعاً لكامل الكتاب؛ ما لم يرد نص صريح يقيّد المطلق. وأما ما وقع في نص الإجازة المختصرة من الشاه محمد إسحاق لنذير (عندي صورتها، وذُكرت في: الحياة بعد الممات ص ٥٧) من قراءة الأطراف ـ للستة وكنز العمال والجامع الصغير وغيرها ـ فجوابها أن تلك القراءة للأطراف كانت لأجل الإجازة الأخيرة المكتوبة سنة ١٢٥٨ حال مفارقة الشاه إسحاق وهجرته لمكة؛ واستخلاف تلميذه نذير محله في التدريس، وجرى العرف هناك على قراءة شيء من الحديث عند كتابة الإجازة؛ فلا تنفي القراءة والملازمة الطويلة التي تواترت واشتهرت عند العلماء والمؤرخين. ولهذا قال الفاداني في إجازته لمحمد عوض الزبيدي (٤٣): «لازم دروس الشيخ المسند محمد إسحاق.. وأجازه الشيخ المذكور سنة ١٢٥٨ حين هجرته إلى مكة».
بَيَّنتُ ذلك ردًّا على بعض المتعصبة الذين تحولوا هنا إلى ظاهرية؛ ونفوا بهذه الإجازة ملازمة السيد نذير لشيخه! هذا وقد ذكر محمد أشرف سندهو (٦١) أن المترجم قرأ البخاري على عبد الخالق الدهلوي، ثم قرأه مرتين على الشاه محمد إسحاق.

(٢) ذُكر في ترجمته لتلطف حسين، وعنه سندهو (٦٤): أنه قرئ عليه تعليق لعصريه السهارنفوري على البخاري بأنه لا يجوز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد، فأخبر أن الحنفية خصصت عموم القرآن بخبر الواحد في خمسة وعشرين موضعاً، وذكرها، بينما لم يَذكر في فتح الباري في هذا الموضع إلا عشرة مواضع أو ١٢ موضعاً. ونقل سندهو (٦٣) عن عبد المنان البنارسي أنه في بعض المواضع التي قال فيها البخاري: «قال بعض الناس»، وعنى الحنفية؛ فاعترض العيني على البخاري =

ثم غلب عليه حب القرآن والحديث، فترك الاشتغال بما سواهما إلَّا الفقه.

وكان رحمه الله يدرّس ليلًا ونهاراً، وكل وقته مقسم ما بين التدريس والإفتاء والعبادة، وكان له مجلس للوعظ بعد صلاة الفجر يحضره جمع غفير، واشتهر بتدريس كتب الحديث رواية ودراية، وكونه على نهج السلف أهل الحديث اعتقاداً وعملًا، وآتاه الله قبولًا عظيماً، حتى ارتحل إليه الطلبة من سائر أنحاء الهند، بل تعدى صيته إلى ديار العرب، فارتحل إليه عدد من علمائها، وكثر طلبته بحيث لا يحصيهم إلَّا الله تعالى، حتى قال تلميذه العظيم آبادي: «وقد نفع الله تعالى بعلومه خلقه، وله منّة عظيمة على خلق الله تعالى، أما رأيت كيف أنه أشاع علم الحديث، وكيف روّج علم السُّنن، وما ترى من آثار السُّنَّة النبوية إلَّا أنها من أنوار فيوضاته ـ وإن كان غيره من النبلاء الأتقياء المحققين مشاركاً فيها ـ ليس في بلاد الهند بلد بل ولا قرية إلَّا بلغت فيضانه، وتلاميذه موجودة فيها، يروون الأحاديث، ويروّجون السنن، ويطهّرون الناس عن اعتقاد الشركيات والبدعيات والمنكرات والمُحْدَثات، والله يتم نوره ولو كره الكارهون، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، وليس انحصار تلاميذه ببلاد الهند، بل انتشرت تلاميذه في الآفاق من العرب والعجم والهند..». هذا قوله قبل وفاة شيخه بستة عشر عاماً، وبقي يدرّس إلى وفاته، وقال العلَّامة عبد الحي الحسني: «وأما تلاميذه فعلى طبقات، فمنهم العالمون الناقدون المعروفون، **فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس**، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض الأوصاف، ومنهم من يلي الطبقة الثانية، وأهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف... وخلق لا يُحصون».

= بأن هذا ليس مذهبهم، وخطَّأ البخاري، فقام المترجم من مجلسه، وجاء من بيته بتسعة مجلدات من كتب الحنفية، وأثبت أن مذهبهم كما نقل البخاري. ونقل (٨٢) عن المترجم أنه قرأ الفتاوى العالمكيرية حرفاً حرفاً ثلاث مرات، ولا يحصي مراجعاته لها، وأنه كان يستحضر ما فيه.

قلت: وقد أحصى القائم على مدرسة الشيخ[1] الطلبة الذين سكنوها في بضع سنوات، فبلغوا اثني عشر ألفاً، هذا سوى الذين كانوا يحضرون ولا يقيمون في المدرسة[2]! ولهذا أقول: ما علمتُ عالماً تخرّج عليه عددٌ يضاهي من تخرج على يدي المترجم، وقد درّس بضعاً وستين سنة.

ونقل محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (٦١) عن المولوي عزيز أحمد في تذكرته أنه سأل شيخه المترجم عن مرات إقرائه وتدريسه للبخاري، فأجابه بأنه يفضل على المائة.

ونظراً لكثرة تلاميذه، وطول مدة تدريسه: لُقِّب بشيخ الكل في الكل، أي: شيخ كل العلماء في كل العلوم. وكان إلى جانب تدريسه العلمي يربي سلوكيًّا وعمليًّا بسمته وهديه، وله قصص ومواقف ذات عبرة، منها ما رواه الكاتب الشهير غلام رسول مهر في كتابه يوميات رحلة إلى الحجاز (ص٣٧ الترجمة العربية. طبع دارة الملك عبد العزيز) عن رفيقه الحافظ محمد صدِّيق الملتاني أحد تلامذة المترجم، قال: «ذات يوم في المساء هطلت أمطار غزيرة، وامتلأت

---

(١) وقد يسَّر الله لي زيارة المدرسة التي كان يدرّس فيها المترجم، وهي في دهلي القديمة، عبارة عن مبنى متواضع من ثلاثة أدوار ضيقة في وسطها فناء، وأسفلها مسجد صغير كانت دروسه فيه، فتعجبت من البركة التي طرحها الله في هذا الشيخ وتلامذته وذلك المكان المتواضع، وتأثرت لما أخبروني أن بيت هذا الإمام الكبير كان غرفة صغيرة رأيتها تحت الدرج المؤدي للدورين العلويين حيث يسكن الطلاب. ومن نافلة القول أن المدرسة استمرت في العطاء بعد وفاة الشيخ، وتولى التدريس فيها تلميذه العلَّامة محمد بشير السهسواني وغيره، وبقيت تنشر السُنَّة إلى أن حلّت نكبة المسلمين بتقسيم الهند سنة ١٣٦٦، فأغلقت المدرسة أسوة بغيرها، إلى أن أحياها بعض المحتسبين من مدة قريبة، ولكنها ضعيفة الموارد وتحتاج للدعم.

(٢) قال محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (٥٤) إنه سأل تلطف حسين أحد خواص تلامذة المترجم عن تعداد تلامذته، فقال: كنت كتبت أسماءهم في الدفتر إلى ثلاث سنين لانتظام طعامهم، فبلغ تعدادهم في ثلاث سنين إلى اثني عشر ألفاً. وقال محمد أشرف: إن تلامذته يبلغون خمساً وعشرين ألفاً ومائة ألف أو يزيدون.

الأسواق والشوارع بالمياه، كان الفصل فصل الشتاء، وكان العالم الجليل قد رجع إلى بيته بعد صلاة المغرب، إلَّا أن جميع الطلبة ظلوا في داخل المسجد، ولم يستطيعوا تدبير أمر الطعام، واستمر المطر يهطل حتى الساعة الحادية عشر ليلًا، وسمع من في المسجد طرقات على باب المسجد، ولما فتحوا الباب وجدوا العالم الجليل ميان نذير حسين واقفاً وقد حمل جميع ما في بيته من طعام حتى لا يموت الطلاب جوعاً!! الله أكبر! أين نجد اليوم مثل هؤلاء العلماء الأجلاء؟!!»[1].

من قصصه وأخباره:

قال العلَّامة إحسان إلهي ظهير رحمه الله في مقال بمجلة حضارة الإسلام (العدد ١٠، السنة ٥): «ولما انتقل الشاه إسحاق إلى رحمة الله قام بعده الرجل الذي جمع صفات الأولياء والمجاهدين في وقت واحد، فكان رحمه الله من أرق الناس حينما يقوم أمام الله عزّ وجلّ يناديه ويناجيه، وأخشنهم حينما يتكلم على الشرك والبدع والجمود، وألينهم لرفقائه وتلامذته، حتى يقول أحد تلامذته: إني صاحبت الإمام عشرات السنين فما سمعت منه طوال صحبته كلمة توجعني، فهذا الإمام جاء وعمل لا في ميدان واحد، بل في ميادين مختلفة، فكان يدرّس الجامع الصحيح للإمام البخاري والصحيح للإمام مسلم وباقي الكتب الصحاح من الفجر إلى الظهر، ومن الظهر إلى العصر، ثم بعد العصر كان يزكي الطلبة بتزكية روحانية، وينصحهم ويعظهم ويعلمهم الدعوة وطريقها،

(١) وهناك قصة أخرى عقبها في المصدر السابق، أذكرها استطراداً؛ لما فيها من إضاءة لجانب آخر في المترجم، قال: «وقال الحافظ محمد صدّيق: إنه كان يصلي خلفه الفجر كل يوم، وكان في نهاية حياته يتلو عادة سورة المرسلات، وحين يأتي إلى قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ يتغير صوته فيكون مؤثراً جداً، حتى أن عيني الحافظ تغرورقان بالدموع. وأردف قائلاً: إنه لا يمكن أن يجد مثل هذه اللذة وهو يصلي خلف إمام آخر». ويأتي كلام العظيم آبادي الذي فيه: كان.. «كثير الصلاة والتلاوة والتخشع والبكاء.. ولم أرَ في زمننا من أهل العلم أكثر عبادة منه، وكان يطيل الصلاة جداً، ويمدّ ركوعها وسجودها».

ويفهمهم العقبات والعوائق في سبيل الدعوة، ويشجعهم، وبعد المغرب يجلس للتأليف، وحينما جنح سواد الليل ذهب إلى العمل، نعم إلى العمل! لكسب المعاش، وأي عمل، يذهب إلى المحطات لكي يحمل أثقال الناس[1] ويحصل على قوت يقتاته هو وأهله، وهذا هو الإمام الذي يصدق فيه قول القائل:

مضت الدهور وما أتين بمثله ... ولقد أتى فعجزن عن نظرائه

وكان هذا الرجل الذي سماه أهل زمانه شيخاً في الكل: الإمام العلَّامة السيد نذير حسين المحدِّث الدهلوي رحمه الله وطيب ثراه، فكتب شرح صحيح البخاري، كما ألف عدة كتب في رد البدع والتقليد، وترويج التوحيد والحديث، والتمسك بالقرآن والسُّنَّة، ونشر الدعوة الخالصة، فنَشَر العلم، وبدّد غيوم الجهالة، وشتّت تكاثف الظلمات».

وقال محمد أشرف سندهو في البشرى بسعادة الدارين (٥٨) إنه كان يصوم أكثر الشهر، وكان الحديث غداءه ودواءه، وكان عنده مرض ضيق التنفس، وعندما تأتيه دورة المرض يبتدئ في إقراء وتدريس الحديث فيذهب عنه ما يجد.

ونقل عن شمس الحق العظيم آبادي (٥٨ ـ ٥٩) أنه كان حاضراً لما زارته ملكة بهوبال سكندر بيغم مع رئيس المهام لها المنشي جمال الدين، فعرضت عليه رئاسة القضاة في بلادها، وألحّت وأصرت عليه بالقبول، ولكن رفض المترجم بشدة، قائلًا: «لا أحب الدنيا بأسرها على تدريس الحديث النبوي. وقال لها: وا أسفى أنا أجلس على مجلس القضاء بالراحة، وأين يطلبني هؤلاء الطلبة الغرباء لقراءة الحديث ودرسه؟».

---

(١) نقل في البشرى بسعادة الدارين (٦٠) أنه كان يذهب أحياناً لمحطة القطار ويحمل أمتعة طلبته الوافدين، وأنه فعل ذلك من العالمين محمد حسين البتالوي وعبد الله الغزنوي، وأنَّ واقعته مع الثاني مشهورة عند علماء الهند، ملخصها: أنه لقيه في محطة القطار وهو لا يعرفه، وتوسم المترجم أنه جاء للقراءة عليه، ولما سأله وتأكد منه عرض عليه أن يحمل كتبه وأمتعته ويوصله للمدرسة، وهناك أطعمه وأضافه، فلما سأل أين نذير حسين وكيف اللقاء به؟ أجابه بأنه محدثه، فتأثر الغزنوي تأثراً شديداً ودعا له بإخلاص.

وذكر سندهو (٦٧) أن المترجم درس عليه خلال عشرات السنين زيادة على مائة ألف، منهم التجار والرؤساء والنوابون وأهل الثروة، ولكنه من زهده بالدنيا ما بنى لنفسه مسكناً لنفسه وأهله وأولاده، بل كان يسكن في بيت صغير بالأجرة إلى وفاته، وما كان يصله كان ينفقه على طلبته والفقراء.

ونقل أنه وقت قصف الإنجليز لدهلي أثناء حرب الحرية سنة ١٨٥٧ بتقويم النصارى(١) كانت المدافع تضرب مسجده وهو يشرح البخاري مطمئناً رابط الجأش بقراءة عبد الله الغزنوي.

أشهر تلاميذه:

يحار الكاتب في الاختيار بين تلامذته الكبار، ولكن أقتصر على بعضهم، فمنهم: ابنه شريف حسين المتوفى في حياة والده، وعبد الله الغزنوي، وأبناؤه محمد وعبد الجبار وعبد الواحد وعبد الله، ومحمد بشير السهسواني، وعبد المنان الوزير آبادي، ومحمد حسين البتالوي، وعبد الله الغازيفوري، وشمس الحق العظيم آبادي، وعبد الرحمن المباركفوري، وأحمد الله البرتابكرهي ثم الدهلوي، وعبد السلام المباركفوري، وأبوالمكارم محمد علي المووي، وأحمد بن حسام الدين المووي، وأبو القاسم البنارسي، وثناء الله الأمرتسري، ومحمد نعمان الأعظمي، ويوسف الخانفوري ــ وهو أحد من نشر علم الحديث في العراق ــ وأبو سعيد شرف الدين البنجابي، ومن بلاد العرب: إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ، وسعد بن حمد بن عتيق، وعلي بن ناصر أبو وادي، وفوزان السابق، وأبو بكر خوقير، وعبد الله بن إدريس السنوسي المغربي، وغيرهم كثير. وممن نص في نزهة الخواطر أنه قرأ وسمع الستة عليه:

---

(١) انظر كلام شيخنا بالإجازة العلّامة أبي الحسن الندوي رحمه الله في كتابه: المسلمون في الهند (١٦٦ ــ ١٧٢) عن الفظائع التي ارتكبها الإنجليز في أهالي دهلي وقتها، وذكر بعد تنكيلهم بالمسلمين عامة شيئاً من صنيعهم وأعوانهم مع من أسموهم بالوهابيين خاصة (١٧٥).

ابنه شريف، وعبد الله الغزنوي، وآل حسن الأمروهي، وأمير علي اللكنوي، ورفيع الدين البهاري، وعبد الغني اللعلبوري البهاري، وعبد المنان الوزير آبادي، وغلام رسول القلعوي، ومحمد بن عيسى البكنوي، ومحمد حسين البتالوي.

وقد سرد تلميذه فضل حسين آخر كتابه الحياة بعد الممات أسامي خمسمائة عالم من تلامذته.

محنته بسبب دعوته للسُنَّة:

نظراً لما كان عليه المترجم من اتباع ودعوة لمنهج السلف، واشتهار وكثرة في التلاميذ؛ فقد أصابه ما أصاب غيره من المصلحين، فأُوذي وعُودي من المخالفين والمتعصبة (وما أكثرهم هناك!) والحاسدين، وابتُلي في ذات الله غير مرة، واستطال عليه أعداؤه عبر المحتل الإنجليزي! ـ كما فعلوا مع العلَّامة صدّيق حسن خان ـ واتهموه بالخروج على الولاة(!!) والاعتزال عن السُّنَّة، فسجنه الإنجليز سنة ١٢٨٠ تقريباً في روالبندي سنة كاملة، ولما أطلق رجع إلى التدريس والإفادة كعادته، ولما حج سنة ١٣٠٠ سبقه كيد وسعي أعدائه عند والي مكة واتهموه بما هو بريء منه، فسجنه، وأراد به سوءاً، ثم أطلقه.

ويقول العلَّامة عبد الحي الحسني الحنفي: «ثم إنه لما عاد إلى الهند بدّعوه وكفّروه، كما كفّر الناس في الزمان السالف كبار العلماء من الأئمة المجتهدين، والله سبحانه وتعالى مجازيهم في ذلك، فإن الشيخ كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والديانة، والزهد والعلم والعمل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس، والصدق وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، اتفق الناس ممن رزقه الله سبحانه حظاً من علم القرآن والحديث على جلالته في ذلك»، وقال العلَّامة العظيم آبادي: «امتُحن وأوذي مرات، وكم من حاسد افتروا عليه بالأباطيل والأكاذيب، وكم من معاند له تقوّلوا عليه بما لم يقل به،

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، لكن هو لا يخاف في الله لومة لائم[1]، ولا يخاف إلَّا الله».

قلت: كان من صنيع المتعصبة أن صدّوا كثيراً من طلبة العلم عن تعلم الحديث، ومن عباراتهم: «إن الطالب إذا قرأ الحديث في دهلي يتزلزل ذهنه ويميل إلى ترك ما كان عليه السلف(!) من تقليد أحد الأئمة ويسيء الظن بالأئمة المجتهدين»[2]!! فضلًا عن التكفير والتضليل والعياذ بالله. بل اعتُدي عليه بكسر إبهامه، وأراد أحد المتعصبة قتله بالسيف فأنجاه الله (انظر كتاب سندهو ٩٩)، أما هو فكان حليماً صبوراً، لا يحسد ولا يحقد على أحد، رحمه الله تعالى.

مؤلفاته:

قال عبد الحي الحسني: «ولم يكن للسيد نذير حسين كثرة اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يقدر عليه غيره، وله رسائل عديدة..

---

(١) قلت: ولما ظهر الزنديق القادياني؛ وفتن الناس؛ وحسّن بعضهم الظن به لإظهاره الزهد والتصوف والكرامات حيناً؛ كان المترجم من أبرز من تكلم فيه وكفّره، رغم اعتضاده المباشر بالمحتل الإنجليزي، وأنهكه تلامذته بالرد والإفحام، وكانت وفاته في قصة مشهورة بسبب مباهلة مع العلَّامة ثناء الله الأمرتسري تلميذ المترجم، يُنظر لكل ذلك ترجمة القادياني في نزهة الخواطر، وكتاب إحسان إلهي ظهير عن القاديانية.

(٢) انظر: حاشية العناقيد الغالية (٤٧). كما أن بعض هؤلاء حاولوا يائسين دفن حسنات وجهود هذا الإمام ومدرسته في إشاعة ونشر السُنَّة في ديار الهند، فتجاهلوا ذكرها في الكتابات المتعلقة بذلك، ولكن هيهات! فلهذا الإمام وطلبته الدور الأكبر في طبع وخدمة أمّات كتب السُنَّة، وسبقوا في ذلك العرب أنفسهم، شهد بذلك القاصي والداني. ولله الحكمة البالغة في إحياء حسنات هذا الإمام بعد مدة من وفاته خلافاً لأماني أعدائه، وجعله ـ دونهم ـ واسطة عقد السماع العالي لكتب الحديث النبوي الشريف الآن، وإنني أتمثل فيه قول شيخ الإسلام ابن تيمية في شيخه مسند الدنيا المعمر القدوة الفخر أحمد ابن البخاري: ينشرح صدري إذا أدخلته بيني وبين رسول الله ﷺ. وكذا قول الحافظ أبي بكر بن الخاضبة: شيخنا أبو الحسين ممن يُستشفى بحديثه. يعني شيخه الإمام المحدِّث ابن الطيوري.

وأما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد فلا تكاد أن تحصر، وظني أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام».

قال العظيم آبادي: «وأما مؤلفاته التي هي موسومة بأساميها فلم نرَ منها إلَّا معيار الحق ـ وهذا كتاب لم يؤلَّف مثله في بابه ـ وواقعة الفتوى ودافعة البلوى، وثبوت الحق الحقيق، ورسالة في تحلي النساء بالذهب، والمسائل الأربعة، وكلها بالهندية، وفلاح الولي باتباع النبي، ومجموعة بعض الفتاوى، وهاتان الرسالتان بالفارسية، ورسالة في إبطال عمل المولد بالعربية، أما الفتاوى المتفرقة التي شاعت في البلاد والقرى وانتفع بها خلق الله فكثيرة، ما بين مطوّل ومتوسط ومختصر، بالألسنة الثلاثة المذكورة، يعسر عدّها، وظني أنها لو جمعت لبلغت إلى مجلدات ضخام، وإن سُمّيت فتاواه على نمط رسائل الحافظ السيوطي وجُعلت رسائل مستقلة في كل باب بلغت إلى مائتين».

وقال شيخي الشيخ عبد الرحمن الفريوائي في كتابه جهود مخلصة (ص١٠٥): «رتّب بعض تلاميذه فتاواه في جزئين كبيرين باسم الفتاوى النذيرية، ولو رتب أبحاثه وفتاواه كلها لكانت في مجلدات ضخام، وله كتاب جليل في مباحث الاجتهاد والتقليد «معيار الحق»، وقد ذكر مؤلف «الحياة بعد الممات» سبعة وثلاثين بحثاً أو كتاباً له».

قلت: وللأسف الشديد فإن هذه الرسائل طبعت قديماً ولم تجدد، وقد مضى على وفاة هذا الإمام قرن وزيادة، ومن واجب علماء تلك البلاد إعادة إحياء تراثه وإخراجه من جديد.

من ثناء العلماء عليه:

قال عنه العلَّامة المتفنن صِدّيق حَسَن خان القَنُّوجي: «شيخُ الإسلام، ومركزُ علوم الاستجازة والإجازة، والعالمُ الخبيرُ حقيقة ذلك ومَجازه، ومن المثل السائر: لا يفتى ومالك في المدينة، ولا يُسند والحاكم ببغداد». (الحياة بعد الممات ص ٣٠٣).

وقال العلَّامة المحدِّث حسين بن مُحْسِن الأنصاري اليماني: «إن الذي أعلمه وأعتقده وأتحققه في مولانا السيد الإمام، والفرد الهمام: نَذير حسين الدِّهْلوي؛ أنه فَرْدُ زمانه، ومُسنِدُ وقته وأوانه، ومن أجل علماء العصر، بل لا ثاني له في إقليم الهند في علمه وحلمه وتقواه، وأنه من الهادين والمُرْشِدين إلى العمل بالكتاب والسُّنَّة والمعلّمين لهما، بل أجلُّ علماء هذا العصر المحققين في أرض الهند أكثرهم من تلاميذه، وعقيدتُه موافقةٌ لعقيدة السَّلَف؛ الموافقة للكتاب والسُّنَّة، وفي رؤية الشمس ما يغنيك عن زحل...» إلخ. (الحياة بعد الممات ص ٣١٠).

وقال العلَّامة القاضي المؤرّخ الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النَّجْدي ـ رحمه الله تعالى ـ في رسالة بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣١٢: «حضرة العالم العلَّامة المحدِّث الفهّامة، قدوة أهل الاستقامة: السيد محمد نَذير حسين». (الحياة بعد الممات ص ٢٩٨).

وقال العلَّامة عبد الحي اللكنهوي الحنفي في رسالة للحافظ عبدالمنان الوزير آبادي (ضمن مجموعة فتاويه ١/ ١١٨ نقلًا عن البشرى بسعادة الدارين ٨٤): «ليكن رجوعك الآن لتصحيح جوابي إلى السيد المولوي نذير حسين، لأن له نظراً وسيعاً في كتب المحققين».

وقال المحدِّث العلَّامة الشيخ شمسُ الحقّ العَظيم آبادي عن نَذير حسين في غاية المقصود شرح سنن أبي داود (١/ ٥٤ ـ ٥٥): «وإني صاحبتُه ولازمتُه قريباً من ثلاث سنين، واستفضتُ منه فيوضاً كثيرة، ووجدتُه إماماً في التفسير والحديث والفقه، عاملًا بما فيها، حَسَن العقيدة، ملازماً لتدريس القرآن والحديث ليلًا ونهاراً، كثير الصلاة والتلاوة والتخشع والبكاء، حسن الخُلُق، كثير التودد، لا يحسد ولا يحقد، منكسر النفس، ولم أرَ في زمننا من أهل العلم أكثر عبادة منه، وكان يطيل الصلاة جداً، ويمدّ ركوعها وسجودها، وكان يعظ الناس كل يوم بعد صلاة الصبح بالمسجد، ويجتمع في مجلسه خَلق كثير. ولو حلفت بين الركن والمقام بأني ما رأيتُ بعيني مثله ولا رأى هو مثل نفسه في العلم والعبادة والزهد والصبر والكرم والخُلق والحلم: ما حنثت، وليس

هو بالمعصوم، ولكن لم أرَ في معناه مثله، شيخ الإسلام، مفتي الأنام، محدِّث العصر، فقيه الدهر، رئيس الأتقياء، قدوة النجباء، الإمام الأجل الأكرم، شيخ العرب والعجم، عمدة المفسرين، زبدة الناسكين، ذو الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة».

وقال أيضاً (١/ ٥٧): «قال بعضُ أفاضل العَصْر وأماثل الدَّهر [في الحاشية: هو المولوي وَحيد الزمان] في ترجمته للعقيدة الصابونية: (إنَّ من علامات أهل السُّنَّة أن يُحِبَّ أهلَ الحديث وناصِريهم، كالأئمة السّتّة، والأئمة الأربعة، وغيرهم من متقدميهم ومتأخريهم ـ وعدَّ أسماء بعضهم، وقال في آخره ـ، ومنهم: شيخُ الهند حضرة سيدي مولانا نَذير حسين الدِّهْلَوي). فوالله نِعْمَ ما قال هذا الفاضل الصالح، وإني أقول: إن حبَّه من علامات أهل السُّنَّة، وإنه لا يبغضه إلّا مبتدعٌ معاند للحق». وترجمته في هذا الكتاب حافلة (١/ ٥١ ـ ٦٧)، وقد ألّفه في حياة شيخه.

وقال أيضاً مطلع سنده في القرآن الكريم (خ): «قرأت بعض القرآن الكريم وسمعت بعضه بقراءة الغير على شيخنا الإمام الرحلة ملحق الأحفاد بالأجداد، والشيخ المحدِّث المفسّر، السيد محمد نذير حسين الدهلوي».

وقال أيضاً في عون المعبود ـ الذي ألّفه في حياة شيخه أيضاً ـ عند ذكره للمجدِّدين عبر القرون (١١/ ٢٦٦ ط. العلمية): «وعلى رأس الثالثة عشر شيخُنا العلَّامة النبيل، والفهّامة الجليل، نِبْراسُ العلماء الأعلام، سامي المجد الأثيل والمقام، ذو القدر المحمود، والفخر المشهود، حَسَنُ الاسم والصفات، ربُّ الفضائل والمَكْرُمات، المحدِّث الفقيه المفسّر، التقيُّ الوَرِعُ النَّبيه، الشيخ الأكمل الأسعد السيّد الأجلُّ الأمجد، رُحْلةُ الآفاق، شيخُ العَرَب والعَجَم بالاتفاق، صاحبُ كمالات الباطن والظاهر، مُلْحِقُ الأصاغر بالأكابر، شيخُنا وبركتنا، السيد نَذير حسين، جعله الله تعالى ممن يُؤتَى أجْرَه مرَّتين، ولا زالت أنوارُ معارفه مدى الأيام لامعة، وشموسُ عوارفه في فَلَكِ المعالي ساطعة، وحماه الله من حوادث الأزمان ونَكَباتها، وأعزَّ محله في الجنان بأعلى درجاتها».

ولا يأتي ذكره في عون المعبود إلَّا مقروناً بالتبجيل والثناء، ومنه قوله (١/ ١٢٤): «إمامُ عَصْرِه، وأستاذ دَهْرِه، العلَّامة المحدِّث الفقيه المفسِّر، شيخنا ومعلِّمنا السيد محمد نذير حسين الدِّهلوي». وقوله (١/ ٢٢٠): «سمعتُ شيخنا العلَّمة المحدِّث الفقيه، سلطان العلماء، السيد محمد نَذير حسين، أدام الله بركاته علينا يَقول به».

وقال أيضاً في التعليق المُغْني على سنن الدّارَقُطْني (١/ ١١): «قرأتُ بعض السنن على رئيس المحدِّثين في عصره، عمدة المحققين في دهره، مُسْنِدِ الوقت، شيخِ الإسلام، جمال الملّة والدين، السيد محمد نَذير حسين الدِّهْلَوي..».

وقال أيضاً (٤/ ٤٩): «.. واختيار شيخنا العلَّامة الرُّحْلة، إمام عصره، فريد دهره، السيد محمد نَذير حسين المحدِّث الدِّهْلوي، أدام الله بركاته علينا».

وقال أيضاً في الوجازة في الإجازة (ص٢٨) معدداً شيوخه: «أوّلُهم وأشْرَفُهم وأقدَمُهم: السيّد العلَّامة، زَيْنُ أهل الاستقامة، المحدِّث، المفسِّر، الفقيه، الكامل، النَّبيه، الوَرِعُ، الزاهد، مُلْحِقُ الأحفاد بالأجداد، الذي لم تَرَ مثله العُيون، ومُلئت المشارق والمغارب بتلاميذه، الإمامُ الهمام، ومَنْ عَظَّمَه فعلينا المِنَّة، السيد محمد نَذير حسين، جعله الله ممن يُؤتَى أجْرَه مَرَّتين».

وقال في مطلع كتابه المكتوب اللطيف إلى المحدِّث الشريف ـ الذي هو مجموعة من الأسئلة لشيخه نذير حسين ـ: «من العبد الضعيف أبي الطيب محمد بن أمير الشهير شمس الحق العظيم آبادي ـ تجاوز الله عنه وعن آبائه ومشايخه سيئاتهم ـ إلى حضرة مقدمة الكرام الأماجد، قدوة ذي الفضل والمحامد، العلَّامة النبيل والفهّامة الجليل، نبراس العلماء الأعلام، سامي المجد الأثيل والمقام، ذي القدر المحمود، والفخر المشهود، حسن الاسم والصفات، رب الفضائل والمكرمات، المحدِّث المفسر الفقيه، التقي الورع الزاهد النبيه، الشيخ الأكمل الأسعد، السيد الأجل الأمجد، تاج المحققين، زبدة المدققين، رُحْلَة الآفاق، شيخ العرب والعجم بالاتفاق، صاحب كمالات الباطن والظاهر، مُلْحِق الأصاغر بالأكابر، شيخنا وبركتنا السيد نذير حسين جعله الله تعالى ممن يؤتى أجره مرتين، ولا زالت أنوار معارفه مدى الأيام

لامعة، وشموسُ عوارفه في فلك المعالي ساطعة، وحماه الله من حوادث الأزمان ونكباتها، وأعز محله في الجنان بأعلى درجاتها.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضوانه.

عليك مني سلامٌ لا يُماثِلُه زَهْرُ الرياضِ إذا فاحَتْ روائحُه

يقول بعد إهداء السلام: إن من أعظم منن الله تعالى عليَّ بعد أن رزقني حلاوة التوحيد واتباع السُّنَّة أن جعلني في زمرة تلامذتكم، فهذا من أجلِّ غُنْمٍ عندي، أشكر الله تعالى به وأتحدث بنعمته، لأن إسنادكم سلسلة الذهب، فإن مثلكم يروي عن الشيخ المحدِّث محمد إسحاق الدهلوي عن جده الشيخ المحدِّث عبد العزيز الدهلوي عن أبيه الشيخ الإمام الأجل ولي الله المحدِّث الدهلوي، وهؤلاء كلهم علماء كُمَلَاء فقهاء صلحاء، من كبار المحدِّثين الناقدين، يروون بالسماعة والقراءة والإجازة بالأسانيد العوالي...».

وقال الإمام العلَّامة القدوة عبد الجبار الغزنوي في إجازته للشيخ منهاج الدين (خ): «شيخنا العلَّامة، والزاهد الفهّامة، المشهور في الخافقين، سيدنا الشيخ محمد نذير حسين».

وقال مؤرِّخ الهند العلَّامة عبد الحي الحَسَني ـ والد مجيزنا العلَّامة أبي الحسن النَّدْوي ـ في نزهة الخواطر (٨/ ٥٢٣ ـ ٥٢٧): «شيخنا السيد نَذير حُسين الدِّهْلَّوي، الشيخ الإمام العالم الكبير المحدِّث العلَّامة.. المتَّفَق على جلالته ونَبالته في العلم والحديث.. انتهت إليه رئاسةُ الحديث في بلاد الهند، وكان رحمه الله ممن أوذي في ذات الله سبحانه غير مرة.. كان آية ظاهرة، ونعمة باهرة من الله سبحانه في التقوى والدِّيانة، والزُّهد والعِلْم والعَمَل، والقناعة والعفاف، والتوكل والاستغناء عن الناس، والصِّدق وقول الحق، والخشية من الله سبحانه، والمحبة له ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم؛ اتفق الناس ـ ممن رزقه الله سبحانه حظًّا من علم القرآن والحديث ـ على جلالته في ذلك.. ولم يكن للسيد نذير حُسين كثرةُ اشتغال بتأليف، ولو أراد ذلك لكان له في الحديث ما لا يَقدر عليه غيرُه.. وأما تلامذته فعلى طبقات، فمنهم العالمون

الناقدون المعروفون، فلعلهم يبلغون إلى ألف نفس، ومنهم المقاربون بالطبقة الأولى في بعض الأوصاف، ومنهم من يلي الطبقة الثانية، وأهل هاتين الطبقتين يبلغون إلى الآلاف». وترجمه ترجمة حافلة.

وقال العلَّامة الشيخ أبو بكر خُوقِير المَكّي في ثَبَت الأثبات الشهيرة (ص٣٧ الغفيلي، ص ٥٥ حاتم العوني): «شيخنا السيد نَذير حسين، عالم دِهْلي، المُحَدِّثُ الشهير».

وقال تلميذه الشيخ سعد بن حَمَد بن عتيق رحمه الله تعالى: «وممن حضرتُ عليهم؛ وسمعتُ منهم؛ وأخذتُ عنهم من العلماء الأعلام المحدِّثين الكرام: الشيخُ الفاضل النِّحرير، والعالِمُ الكامل الشهير، حاملُ لواء أهل الحديث بلا نزاع، وحليةُ أهل الدِّراية والرواية والسماع: السيد نَذير حسين الدِّهْلوي، رفع الله درجاته، وبارك في حسناته». (إجازة الشيخ سعد بن عتيق للشيخ عبد الله العَنْقَري بتحقيقي ص ٧٤، ومثله في إجازته للشيخ محمد بن عبد اللطيف ص٣٣، وعنه: إتحاف النُّبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء ص٥).

وقال ابن عتيق أيضاً: «العالمُ النِّحرير، الذي ليس له في عصره نَظير، السيد محمد نَذير». (إجازة لعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الوهاب، المذكورة في مقدمة المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق ص١٥).

وقال شيخ السُّنَّة في المغرب العلَّامة عبد الله بن إدريس السنوسي في إحدى رسائله: «والدنا العلَّامة المحدِّث الفهّامة السيد محمد نذير حسين». (الحياة بعد الممات ٢٩٨).

وقال العلَّامة المحدِّث الشيخ عبد الرحمن المُبارَكْفُوري في مقدمة تحفة الأحوذي ١/ ٥٢ ـ ٥٣ ط. السلفية) عند كلامه عن الشاه محمد إسحاق الدِّهْلَوي: «ثم إنه هاجر إلى مكة المكرّمة، واستخلف من هو فَرْدُ زمانه وقُطْبُ أوانه، رُحْلة الآفاق، شيخ العرب والعجم بالاتفاق، المجدِّدُ على رأس المائة الثالثة عشر، أعني المحدِّث المفسِّر الفقيه شيخنا الأجل السيد: محمد نَذير حسين الدِّهْلَوي؛ في إشاعة العلوم الحديثيَّة، فولِيَ التدريس والإفادة والإفتاء والوعظ والتذكير،

ودرَّس الكتب من جميع العلوم المتداولة ثنتي عشرة سنة، ثم غَلَبَ عليه حُبُّ تدريس القرآن والحديث، فترك اشتغاله بما سواهما إلَّا الفقه، فاشتغل بتدريس هذه العلوم الثلاثة إلى آخر عمره، أي من سنة سبعين بعد الألف ومائتين إلى سنة عشرين بعد الألف وثلاثمائة، فجميع مدة اشتغاله بتدريس هذه العلوم الثلاثة اثنتان وستون سنة، أفاد شيخنا بعلومه ونفع بإفاضته خَلْقاً كثيراً لا يُحصى عددهم، فأنارت بأنوار فيوضه البلاد، وأضاءت بأضواء علومه الأمصار، انتشر تلامذته في جميع أقطاع الأرض، من الهند والعرب وغيرهما، فليس من بلدة ولا قرية إلَّا وقد بَلَّغ بها نفحاته المِسْكِيَّة، ووَصَّل إليها فوحاته العلمية، سيقت إليه المَطايا؛ وشُدَّتْ نحوه الرِّحال ليُقْتَبس من أنوار معرفته، ويُغترف من بحار علومه، ويُتلقى من مكارم أخلاقه وشمائله، ويُستمسك بمحاسن آدابه وفضائله، فَلَهُ على رقاب الناس مِنَنٌ عظيمة، وأيادٍ جسيمة، أفنى عمره العزيز في إشاعة الدين، وصَرَفَ متاعه ومالَه في نشر العلوم الدينية وترويج السُّنَن السَّنِيَّةِ، لم يوجد مثله في زمانه ولا بعده في عِلْمِه وفضله، وخُلُقه وحِلْمه، وَجُودِه وتواضعه، وكَرَمه وعفوه، وكثرة عبادته لربه، وخشيته له واتقائه، وورعه وزهده، وجميع الخصال الحميدة والشِّيَم المَرْضِيَّة والصفات الجميلة والسِّمات الحسنة.

وصنَّف تصانيف مفيدة تشهد له بطول الباع في العلوم والاطلاع على الكتب، وتدلُّ على تبحره وسعة نظره وكثرة مطالعته وجودة حفظه ودقَّة فهمه وإصابة فكره، حصل له من الشرف والفضل ما لم يحصل لأحد ممن عاصره، وبلغ من العُلى والرِّفعة ما لم يبلغ غيره من المعاصرين».

وقال المباركفوري في إجازته للمولوي محمد بن نور أحمد (خ): «أجازني ثلاثة من أجلة المحدِّثين الأعلام، الأول منهم: الإمام الهمام رئيس المحدِّثين شيخنا وسيِّدنا السيد نذير حسين الدِّهلوي. . .».

وقال شيخ الحديث في دهلي العلَّامة الشيخ أحمد الله بن أمير الدِّهْلَوي في إجازته للشيخ عبد الله القرْعاوي رحمهما الله (ق١/ب): «أخذتُ قراءةً وسماعاً وإجازةً عن مشايخ أجلاء أعلام، وسادة كرام، من أجلِّهم شيخُنا الشريف الإمام الهمام المدقق سيدنا نَذير حسين الدِّهْلَوي رحمه الله».

وقال العلَّامة المحدِّث الشيخ يوسف حُسين الهَزارَوي الخانْفُوري الأثري في ثَبَته «الجوائز والصِّلات في أسانيد الكتب والأثبات» (ص٨): «شيخنا ومولانا، شيخ الإسلام والمسلمين، رئيس العلماء المحققين، بقيَّة السَّلَف، حُجَّة الخَلَف، مجدد القرن الثاني عشر، معلِّم بني الأسود والأصفر والأحمر، المجتهد المطلق، الحاوي على كل ما جلَّ من العلوم الشريفة وما دقّ، الفارس الأسبق في ميدان البَراعة فلا يُلحق، المحدِّث المفسِّر الحافظ الفقيه الأصوليُّ النَّحوِيُّ المقرئ، السيد محمد نَذير حسين، الشيخ الإمام العابد الزاهد، الثقةُ الثقةُ الثقةُ، العَدْلُ العَدْلُ العَدْلُ، الضابط المُتْقِن، ناصر السُّنَّة، قامع البدعة، سلالة أهل بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فِلْذَةُ كَبِدِ البَتول، قُرَّةُ عين أسد الله الغالب أبي الحسن علي بن أبي طالب، عليهم الصلاة والسلام إلى يوم القيامة». وقال أيضاً (ص٢٤): «السيِّد الإمام المجتهد المُطْلَق، المحقق الأسبق في ميدان الإرشاد والتعليم بحيث لا يُلْحَق، شيخنا الحافظ الحجّة محمد نَذير حسين الدِّهْلَوي». وقال أيضاً (ص٤٧): «شيخ الإسلام محمد نذير حسين الدهلوي، الإمام الحجة الحافظ الضابط». وقال (ص٤٩): «الحافظ الضابط الحجَّة الإمام المجتهد الفقيه الأصوليّ شيخ الإسلام السيد محمد نَذير حسين الدِّهْلَوي المحدِّث».

ووصفه الشيخ عبيد الله بن الإسلام السِّندي الديبوندي في تعليقاته على مقدمة المسوَّى شرح الموطَّا (٦١ و١٥) بـ: شيخ الإسلام وإمام أهل الحديث.

وقال الشيخُ العلَّامة أبو القاسم محمد بن محمد سعيد البَنارِسي في إجازته للشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ص٧٧): «شيخُ الكُلِّ في الكُلِّ، مولانا السيِّد.. فخر المحدِّثين، تاج المُفَسِّرين، شيخنا وسيّدنا محمد نَذير حسين المحدِّث الدِّهْلَوي».

قال الحافظ عبد الله الرُّوبْري في تقريظه للبشرى بسعادة الدارين (ص٢): إنه «رجل كبير في العالم الإسلامي علماً وعملًا وتقوى وطهارة، فاق على أهل زمانه، وحاز قصبات السبق بين أقرانه».

وقال الشيخ محمد يونُس القُريشي فيه (٤ ـ ٥): «المحدِّث الكبير ذو النسب العظيم، والحسب الفخيم، صفوة أبناء البتول، قدوة أبناء الفحول، الذي جمع المنقول والمعقول، وأتقن الفروع والأصول، فريد عصره، وقريع دهره، وإمام وقته، الذي انتهى إليه علم الحديث والرواية والدراية، الإمام الحافظ الفاضل الأجل، العالم الأكمل، المحدِّث الأمثل، الشيخ مولانا السيد نذير حسين الدهلوي طيب الله ثراه، وجعل الفردوس مأواه، وكان بحراً في العلوم خصوصاً في فن الحديث، وفي روايته، وفي سند الحديث وعلله، وفي أخذ معانيه ومطالبه، وكان رحلة العلماء. . .» إلخ.

وقال الشيخ عبد الجليل السامرودي فيه (١٤): «شيخ الكل في الكل، وحيد دهره، وفريد عصره، المحدِّث المفسر الفقيه الأصولي الناقد البصير».

ووصفه عبد الستار الدهلوي في إجازته لأحمد شاكر (٢٢٤/أ) بمحدِّث الهند.

وقال المحدِّث عبد الجبار الكنديلوي الجيفوري فيه (١٢): «كان الشيخ آية من آيات الله، وكتب الحديث كانت بين عينيه ليس فيه خلاف ولا ارتياب، بل كان حافظاً للحديث والقرآن، وله حظ وافر من جميع العلوم العقلية والنقلية».

ونقل الشيخ محمد أشرف سندهو اللاهوري في البشرى بسعادة الدارين في ترجمة الشيخ المحدِّث السيد نذير حسين (ص١٤٧): أنه شهد بمكة رئيس القضاة عبد الله بن حسن آل الشيخ لما ذكر له الحافظ عبد الله الروبري اسم نذير حسين: «فرح به وتهلل وجهه، وقال: سند ميان صاحب الدهلوي وإجازته هي السند العالي، وهو مشهور معروف في العرب أيضاً. وقال: وأنا أيضاً منسلك في مسلكه، ولا حاجة لكم بعده إلى سند آخر لغيره، ولا إلى حصول إجازة من غيرها».

وقال الشيخ محمد أبو ذر النِّظامي الهنْدي نزيل حِمْص في إجازته للشيخ سليمان الصنيع: «العلَّامة الفهَّامة، خاتم المحدِّثين، محيي السُّنَّة، مولانا الشيخ نذير حسين المحدِّث الدِّهْلَوي».

وقال العلَّامة الرُّحْلة المؤرّخ عبد الحفيظ الفِهْري الفاسي في استنزال السَّكينة الرحمانية (ص٢٧ رقم ١٩): «الشيخ نَذير حسين بن جواد علي الرِّضَوي العَظيم آبادي الدِّهْلَوي من أشهر العلماء الأثريين بالهند، ورسائله تدل على تبحُّره في علم الحديث».

وقال العلَّامة عبد السلام البستوي في إجازته لشيخنا عبد الوكيل الهاشمي: «السيد العلَّامة الفهامة، المحدِّث المفسّر، والفقيه الكامل، شيخ العرب والعجم، المشهور بين الآفاق وأقطار الأرض، أَعني مولانا السيد محمد نذير حسين المحدِّث الدهلوي».

وقال الشيخ زكريا بيلا في الجواهر الحسان (٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥): «العلَّامة المحدِّث نذير حسين الدهلوي، المحدِّث الجليل».

وقال العلَّامة عبيد الله الرحماني المباركفوري في إجازته لشيخنا عبد الوكيل الهاشمي: «الإمام الهمام، رئيس المحدِّثين، الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي».

وقال مجيزنا العلَّامة عبد الرؤوف الرحماني ـ الملقب بخطيب الإسلام ـ رحمه الله في خطاب تزكية الجامعة النذيرية: «الشيخ المحدِّث، فقيه دهره، وأستاذ زمانه، السيد نذير حسين».

وقال شيخُنا العلَّامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عَقيل حفظه الله تعالى: «الشيخ نَذير حسين، إليه المنتهى والمرجع في وقته في الحديث». وقال أيضاً في مقدمة النوافح المسكية (ص٦): «شيخ الحديث والمحدِّثين في عصره، الإمام السلفي الشهير نَذير حسين الدِّهْلَوي». وقال لي أيضاً: «كان شيخنا علي أبو وادي يعظم شيخه نَذير حسين كثيراً، ويثني عليه، ولا سيما في الحديث».

ووصفه الفاداني في إجازة لمحمد عوض منقش الزبيدي (٤٣) بالمحدِّث الكبير الشهير، ونحوه (٦٠)، ووصفه في إجازته لشيخنا محمد تقي العثماني (٨٣) بمحدِّث الهند.

وقال مجيزنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي (٢٦٠): «المحدِّث الكبير الشهير، المحقق الناقد، الضابط المتقن، الشيخ نذير حسين».

ومن شاء التوسع في ثناء العلماء ولا سيما الهنود فليراجع كتاب الحياة بعد الممات، والبشرى بسعادة الدارين، فقد سجلا كلام الكبار، مثل محمد بشير القنوجي، وفضل الرحمن الكنج مراد آبادي الحنفي، وأحمد علي السهارنفوري الحنفي، وعبد الله الغازيفوري، وغيرهم.

وأنشدت قصائد كثيرة في مدحه ورثائه، منها قصيدة محمد عبد الرحمن بقا الغازيفوري، ابن أخت العلَّامة عبد الله الغازيفوري، ومطلعها:

ظَعَنَتْ سُليمى فالسرورُ قبيحُ والعين تذرفُ والفؤاد جريحُ
والصبر في يوم الفراق محرَّمٌ أو ما ترى وُرْقَ الأراك تنوح

وله أيضاً:

أيا من يضيع العمر في طول غفلةٍ أتحسب أن المرء في الدهر خالد

ومنها قصيدة علي نعمت الفلواروي، مطلعها:

الحبُّ لا يستطيع الصبُّ يكتمُهُ حلَّ الغرام به ودمعُه دمُهُ
وقلبُه حَزِنٌ والعينُ باكيةٌ تفيض في الخدِّ هتّاناً وتسجمُه

وله فيه ميميَّةٌ مطلعها:

أسقى على طللٍ درسنَ معالمُه مذ هاجرت هنداته وفواطمُه
طوراً أحنّ وتارة أبكي إذا تبكي لهن بذي الأراك حمائمُه

وغيرها من القصائد بالعربية والأردية، تنظر في كتاب الحياة بعد الممات، ومقدمة غاية المقصود.

وعندي صورة قصيدة لتلميذه محمد عبد المنان وفا مطلعها:

تنحَّ عن الدنيا القليل متاعُها وكُنْ زاهداً في كل ما يحتوي الدهرُ

وفاته:

عاش رحمه الله مائة سنة، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وكان ارتحاله من دار الفناء إلى دار البقاء يوم الاثنين لعشر ليالٍ مضين من رجب سنة ١٣٢٠ في دهلي، رحمه الله تعالى، وجزاه عن السُّنَّة وأهلها خيراً[(١)].

وأرّخ وفاته المولوي الحكيم مختار أحمد بقصيدة بديعة من عشرين بيتاً، كل شطر منها يؤرخ سنة وفاته، وساقها صاحب الحياة بعد الممات (٢٦٤)، ومطلعها:

فـات نـور الـفـرقـة الـسُّـبْـحـانـيَـةَ   إنـه أحـيـا الأصـول الـغـالـيـة

ربّـنـا أكـرم بـهـذا وافـيـا   أنـت مـعـطـي الـعـافـيـات الـعـالـيـة

وأرخه محمد عبد المنان وفا آخر مرثيته بقوله: توفي هادي الناس مجتهد حبر.

أهم مصادر ترجمته:

وقد أفرد ترجمة السيد محمد نَذير حسين تلميذه الشيخ فضل حُسين المُظَفَّرْفُوري في كتاب حافل بالأرْدية اسمه «الحياة بعد الممات»، طبع في الهند

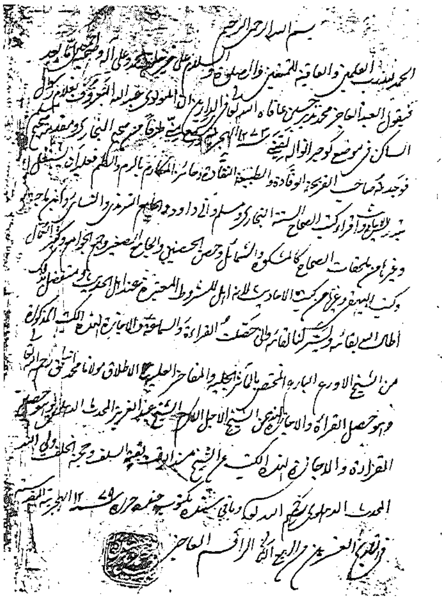
---

(١) وهنا فائدة ذكرها العلّامة السلفي عبد العزيز الميمني الكوجراتي رحمه الله في مقال له (ضمن مجموع بحوث وتحقيقات له، جمعها محمد عزير شمس) فقال (١/ ١٨): «ولعل أكثر العلماء يعرفون الشاه ولي الله، وولده الشاه عبد العزيز، ثم شاه إسماعيل الشهيد، يُعرفون بجنوحهم إلى طريقة السلف، من دون التقيد بمذهب من المذاهب، ثم في زمن الثورة الهندية وبعدها زادت هذه الرغبة، ونشأ منهم شاه محمد إسحاق، ثم تلميذه السيد نذير حسين، الذي رأيته من سوء حظي ميتاً في الرابع عشر من عمري، واشتركتُ في غسله». **قلت**: وأخبرني الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي في الكويت أن الذي تولى غسل نذير حسين هو تلميذه وخادمه الشيخ عثمان حسين العظيم آبادي، والد شيخنا ومجيزنا الشيخ يحيى المدرّس في المسجد الحرام، حفظه الله تعالى. وأخبرنا الشيخ محمد إسرائيل السلفي، أن شيخه عبد الحكيم الجيوري أخبره، أنه لازم شيخه حتى وفاته، وشارك في غسله.

قديماً، وجُدِّد طبعُه مؤخّراً، وكذا الشيخ محمد أشرف سندهو في كتاب أسماه «البشرى بسعادة الدارين»، وكذا أفرد الشيخ أبو الأشبال أحمد شاغف الباكستاني ترجمة في نحو (٢٠٠) صفحة ولم تطبع بعد، وله ترجمة في مقدمة غاية المقصود (١/ ٥١)، ونزهة الخواطر (٨/ ٥٢٣)، وفهرس الفهارس (٢/ ٥٩٣)، ويوميات رحلة في الحجاز (٣٧)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (ص٤٥٨)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٧٤٩)، وعلماء العرب في شبه القارة الهندية (ص٨٧٥)، وجهود مخلصة (ص١٠٣)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٣١٣)، وزهر البساتين من مواقف العلماء والربانيين لسيّد العفاني (٢/ ١٩١)، وانظر بقية مصادر ترجمته باللغتين العربية والأردية في حاشية كتاب «حياة المحدِّث شمس الحق وأعماله» لمحمد عُزَير شَمْس (ص٢٧٠).

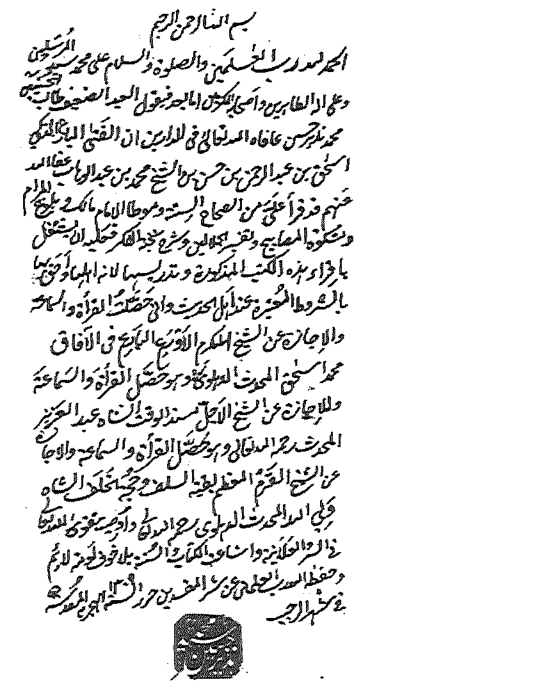
❑❑❑

ثلاثة نماذج من إجازات نذير حسين المختصرة





بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فيقول العبد
الضعيف طالب الحسنيين محمد نذير حسين عافاه الله تعالى في الدارين أن المولوي محمد عبد الرزاق
المولوي ... الهزاروي قد طلب مني الإجازة للصحاح الستة وغيرها من كتب الأحاديث والتفاسير
وأصول الحديث فوجدته أهلاً للإجازة وأقول إني قد أجزته إجازة عامة في كل ما يجوز لي روايته ...
من الكتب المذكورة وإني حصلت القراءة والسماعة والإجازة العامة من مسند الوقت في الأوان
مولانا الشيخ محمد إسحق المحدث الدهلوي نزيل المكة رحمه الله تعالى وهو حصل القراءة والسماعة
والإجازة من العلامة ... الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي
رحمه الله تعالى وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة من والده العلامة ... المحدثين
وعمدة المحققين الشاه ولي الله المحدث الدهلوي ابن الشاه عبد الرحيم الدهلوي قدست
أسرارهما وباقي السند مذكور في إثبات شيوخنا رحمهم الله تعالى أجمعين وكان الفراغ في
العشر الأوسط من شهر محرم سنة ١٣٠٤ من الهجرية المقدسة الحمد لله أولاً وآخراً فقط



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين
وعلى آله الطاهرين وأصحابه الكرام أما بعد فيقول العبد الضعيف طالب الحسنيين
محمد نذير حسين عافاه الله تعالى في الدارين أن الفتى الباذل المكي
إسحق بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب عفا الله
عنهم قد قرأ علي من الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك وبلوغ المرام
ومشكوة المصابيح وتفسير الجلالين وشرح نخبة الفكر فعليه أن يشتغل
بإقراء هذه الكتب المذكورة وتدريسها لأنه أهلها وحقيق بها
بالشروط المعتبرة عند أهل الحديث وإني حصلت القراءة والسماعة
والإجازة عن الشيخ المكرم الأورع البارع في الآفاق
محمد إسحق المحدث الدهلوي وهو حصل القراءة والسماعة
والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبد العزيز
المحدث رحمه الله تعالى وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة
عن الشيخ المكرم المعظم بقية السلف وحجة الخلف الشاه
ولي الله المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وأوصيه بتقوى الله تعالى
في السر والعلانية وإشاعة الكتاب والسنة بلا خوف لومة لائم
وحفظه الله تعالى عن شر المفسدين حرر في سنة ١٣٠... الهجرية المقدسة
في شهر رجب

١٣ محمد بن ناصر الحازمي الحَسَني الضَّمَدي
(ت١٢٨٣)

هو الإمام العلَّامة المحدِّث السَّلفي، من أعيان علماء القرن الثالث عشر، ومن كبار مشايخ الحديث والمسندين في وقته، من أشراف تهامة، من آل علي الفقيه الحازمي.

لم أقف على تاريخ مولده، ولكن أفاد تلميذ أصحابه الشيخ أحمد أبو الخير العطار أنه بعد ١٢٢١ ظنًّا.

نص ترجمته في نشر الثناء الحسن لإسماعيل بن محمد الوشلي:

قال: «الشريف العلَّامة الإمام المحدِّث شيخ مشايخنا محمد بن ناصر الحازمي.

نشأ ـ نفع الله به ـ ببلده ضَمَد، وكان متفنناً مُتقناً محققاً في جميع العلوم، جائلًا في ميدان المنطوق منها والمفهوم، تُضرب إليه أكباد الإبل من البلاد القريبة والشاسعة في بيانها، إذ كان مجليًّا؛ صلى خلفه أئمة العلم في حلبة ميدانها، لا سيما في علم الحديث، فقد كان له فيه اليد الطولى.

أخبرني سيدي وشيخي العلَّامة الإمام السيد عبد الرحمن بن عبد الله القديمي أنه: لمَّا وفد إليهم صاحب الترجمة بمدينة الزيدية، وذلك في عام ثلاثة وسبعين بعد المائتين والألف؛ قرأ عليه في جماعة في أول صحيح البخاري، فتكلم على متن الحديث معنًى وإعراباً وغيرهما، وعلى رجال السَنَد مولداً ومنشأً ونسباً وبلداً وتعديلًا وجرحاً، وما لكل راوٍ في الصحيح وغيره من رواية، ثم إنهم أعادوا القراءة عليه في آخر الصحيح فتكلم على المتن والسند من غير فرق، فعُلم بذلك أنه

لا يُجارى في هذا الميدان، ثم إنه كتب لهم إجازة عامة شاملة في كل ما تصح روايته وتحق درايته، وخصَّ سيدنا شيخ الإسلام محمد بن عبد الله الزواك بالسند المسلسل بالمحمدين، وقد أخذت هذه الإجازات مع السند المذكور فيما أخذ يوم قضية عسير لما نهب محمد بن عايض الزيدية، فالله المستعان. انتهى.

وقد ترجمه القاضي العلَّامة حسن بن أحمد عاكش الضمدي في تاريخه، ولم أقف على التاريخ ولا على حقيقة سائر أحوال المترجم له، وبالجملة فقد كان عديم النظير في وقته، نفع الله به، آمين، وكانت وفاته سنة ١٢٨٣». انتهت الترجمة.

قلت: كذا قال إنَّ العلَّامة عاكش ترجمه، بينما ذكر شيخنا العلَّامة أحمد بن عبد الله الحازمي في كتابه كشف النقاب (ص٣٥) ما يفيد أن عاكشاً ما ترجم له في كتبه الموجودة.

شيوخه:

أخذ رحمه الله عن علماء تهامة واليمن، وقال: «عليهم تربيت وعنهم تلقيت».

ثم ارتحل للاستزادة من العلم والرواية إلى الحرمين؛ فأخذ عن الوجيه عبد الرحمن الأهدل ـ ومن مسموعاته عليه: البخاري، وبعض الدارمي، ومسلسلات ابن عقيلة، وغيرها ـ، والإمام محمد بن علي الشوكاني، وتلميذه العلَّامة محمد بن علي العمراني، وأحمد بن زيد الكبسي، وعلي بن إسماعيل اليماني، وعبد الحميد بن أحمد بن محمد قاطن، ومحمد المساوي، والزين جمل الليل، وإبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي، ومحدِّث وقته الشاه محمد إسحاق الدهلوي ـ لقيه واستجازه في الحج، وسمع منه الأولية ـ، ومحمد عابد السندي ـ ومما سمع منه الأولية، والأوائل السنبلية، ومن مقروءاته عليه جميع الدارمي ـ، والوجيه عبد الرحمن الكزبري الصغير، ومحمد بن علي السنوسي، وأبي الفوز أحمد المرزوقي المالكي، ويوسف بن مصطفى الصاوي، ومحمد بن محمد بن أحمد العطوشي المغربي نزيل طيبة[1]، وغيرهم.

---

(١) وجاء في مخطوطة فيض الملك الوهاب المتعالي ضمن شيوخه: عبد الرحمن بن أحمد قاضي، وأظنه تصحف من: عبد الحميد بن أحمد قاطن.

ومن نوادر شيوخه قوله في مسلسل الصحبة ضمن مسلسلاته: «وقد لقيت العريني والمطيري نزيلي عمان، وقد لقيا الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد النجدي صاحب الدعوة، ولقيت مسفر بن عبد الرحمن وأحمد بن عتيق، وكلاهما قد لقيا حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، وقد أخذ حسين عن أبيه محمد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن أخذ عن جده محمد بن عبد الوهاب، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: حدثني عبد الله بن إبراهيم النجدي بظاهر المدينة، قال: أخبرني شيخ الإسلام أبو المواهب...» فروى حديث الرحمة.

وقال في مسلسل الحنابلة: «حدثني العريني والمطيري نزيلي عمان، قالا: حدثنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي صاحب الدعوة، قال: حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المواهب..» بسنده المشهور.

عقيدته ومذهبه وعبادته:

كان رحمه الله محدِّثاً سلفيًّا أثرياً، أفاده تضلعه واطلاعه في الحديث أيما إفادة، ورسالته في الصفات عظيمة، على نمط كتاب العلو للذهبي، ونصر فيها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب صراحة، وردَّ فيها على الأشاعرة ومن سواهم في الصفات.

كما نقل عنه صديق حسن خان في كتابه قطف الثمر (١٠٥) كلاماً حسناً في الأولياء جرى فيه على طريقة السلف، في وقت ساد الغلو فيهم.

وذكر شيخنا العلَّامة أحمد بن عبد الله الحازمي في كتابه كشف النقاب (ص٣٠٤) أن المترجم كان من العلماء الذين ناصروا الدعوة السلفية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقام بنشرها، وتعليم الناس، وكان ممن له الأثر في منطقته في تصحيح المعتقد، ونشر الألفة بعد الفرقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أما في الفقه فنُسب أثريًّا، أي أنه يعمل بالدليل، دون تقليد مذهب معين.

كما ذُكر بالزهد والعبادة وتلاوة القرآن والطاعات، وأنه كان يجاور في مكة ابتداء من رجب إلى الحج كل عام.

ومن ثناء أهل العلم عليه:

قال تلميذه حسين بن محسن الأنصاري في ترجمته الذاتية (ذكرها العطار في مشيخته ق٣٥): شيخنا السيد العلَّامة الحافظ محمد بن ناصر الحسني الحازمي.

وقال حسين عن مشايخه هناك: كلهم علماء محدِّثون فقهاء نحويون، لكن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي أعلمهم في فن الحديث، وكلام العرب وأشعارها وبلاغتها، وكان له في التاريخ اليد الطولى، وحفظاً عجيباً، بحيث إنه يملي كلام أئمة السلف والحديث وشروحه عن ظهر قلب، من غير مراجعة كتاب، وإذا راجعت إملاءه عليك وجدته بلفظه لا يخرم منه حرفاً، والحاصل: أنه نادرة زمانه، ومحدِّث أوانه.

وقال العلَّامة صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ١٩٤): الشيخ الإمام العلَّامة محمد بن ناصر الحازمي، الآخذ عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني. ووصفه في موضع آخر (٣/ ٢٧٢) بالشيخ الماهر.

وقال العلَّامة محمد شمس الحق العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٦٨): العلَّامة المحقق، وبالخير من الله الموفَق: محمد بن ناصر الحازمي. ووصفه العظيم آبادي في ثبته الوجازة في الإجازة (٣٩) بالشيخ العلَّامة، وبأنه من الأجلاء.

وقال العلَّامة يوسف الخانفوري في ثبته الجوائز والصلات (٧): إن شيخه حسين بن محسن أخذ عن مشايخه الأئمة الأعلام السادة الكرام، من أجلهم الشيخ الشريف الحافظ محمد بن ناصر الحسني الحازمي. وقال داود بن عبد الرحمن بن حجر القديمي في إجازته لمحمد بن أبي بكر باذيب (ص١٢١ ضمن المحاسن المجتمعة): العلَّامة الإمام الشريف محمد بن ناصر الحازمي.

وقال عبد الستار الدهلوي في نثر المآثر (٨/ب، و١٣/أ): بدر الإسلام الشريف محمد بن ناصر الحازمي. وقال في فيض الملك الوهاب المتعالي (٣/ ٨٩/ب): العلَّامة الفهّامة، أدرك المشايخ العظام وأخذ عنهم.

وقال عبد الله غازي في فتح القوي (١٣٨): العلَّامة الشريف محمد بن ناصر. وقال عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٣٦٦): المحدِّث المسند

محمد بن ناصر الحازمي. وحلّاه في موضع آخر (٢/ ٦٦٥) بالأثري المشهور. وتقدم كلام الوشلي آنفاً.

ووصفه شيخنا أحمد بن عبد الله الحازمي في كشف النقاب (١١٣): بالعلّامة المحدِّث. ووصفه الشيخ صفي الرحمن المباركفوري: بالشيخ الإمام. وذلك في تقديمه لكتابه الصفات (ص٥).

آثـاره:

١ ـ له رسالة في الصفات، دلَّت على إمامته واتباعه الصريح لطريقة السلف أصحاب الحديث، وقد طُبعت في الهند قديماً، ثم أعاد نشرها الشيخ عبد الحميد بن حبيب الله النشاطي، ط ١، ١٤١٥ دار الطحاوي بالرياض.

وذكر رسالته العلّامة صديق حسن خان في قطف الثمر (٥٣ و٥٨ و١٠٥) وغيره، ولما حصل كلام في نسبتها إليه سألتُ شيخنا العلّامة المؤرخ الأديب أحمد بن عبد الله الحازمي (قريبه وبلديّه) عن الرسالة، فقال: هي له بلا شك.

٢ ـ فتح المنان في ترجيح الراجح وتزييف الزائف من صلح الإخوان للشيخ داود البغدادي. هذا عنوانها في هدية العارفين (٢/ ٣٧٨)، وهي التي ينقل منها العلّامة صديق حسن خان ثناؤه على الإمام محمد بن عبد الوهاب، كما في الحطة (١٥١).

وللفائدة فقد قال صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ٣٠٠): وللشيخ المحدِّث العلّامة محمد بن ناصر الحازمي رسالة في المشاجرة مع أهل مكة المشرفة؛ في المسائل التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم، أنصف في هذه الرسالة غاية الإنصاف، وأتى بما يقضي منه العجب العجاب. وله رحمه الله تعالى رسالة أخرى في إثبات الصفات، قال في مطاويها: قد بينّا فيما تقدم عقيدة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، وأن عقيدته وعقيدة أتباعه هي عقيدة السلف الماضين من الصحابة والتابعين وسائر أئمة الدين. انتهى.

وذكر الزركلي أن هذه الرسالة والتي قبلها موجودة في خزانة الرباط (٣٠ك)، ورأيتها في مخطوطات جامعة الملك سعود بعنوان: إيقاظ الوسنان على

بيان الخلل الذي في صلح الإخوان، في ٣٤ ورقة، ونسبتُه في العنوان: محمد بن ناصر الشريف التهامي اليمني السلفي.

٣ ـ المسلسلات: ذكرها تلميذه حسين بن محسن الأنصاري في إجازته لصديق حسن خان (المذكورة في كتاب الحطة ٢٦٧ و٢٦٩ وعنه الكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٦٦٥)، كما ذكرها سعد بن عتيق في إجازته للعنقري (ص٨٢ بتحقيقي)، وكذا في إجازته لمحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ص٤١)، ونص أنها من تأليف الحازمي.

ونقل عنها ـ إن لم يكن استوعبها ـ حسين بن محسن في ثبت مرويات ومسلسلات عن شيخه الحازمي، الذي بآخره إجازة حسين لنور الحسن بن صديق خان.

٤ ـ الفواكه العذاب: ذكره إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين (٢/ ٣٧٨) وفي إيضاح المكنون(٢/ ١٧٤ و٢٠٣)، وعنه كحالة في معجم المؤلفين (٣/ ٧٤٧).

٥ ـ وله إجازات متعددة نظماً ونثراً، تقدم ذكر بعضها في كلام الوشلي، وساق بعضها أبو الخير العطار في النفح المسكي، بل نقل في أحدها ما يفيد أن له ثبت.

ومنها: إجازته للقديمي، مذكورة في الدر الفريد (ص٥٤). وإجازته لحسين الحبشي مذكورة في فتح القوي (١٤٥).

من تلامذته والآخذين عنه:

أخذ عنه: حسين بن محسن الأنصاري (وهو أجل وأشهر الآخذين عنه، وقرأ عليه: الستة والدارمي والشمائل والمسلسلات وغيرها)، وأخوه زين العابدين بن محسن، ومفتي مكة حسين بن محمد الحبشي، ومحمد بن عبد الله الزواك، ومحمد بن سالم السري، وداود بن عبد الرحمن القديمي، وابنه محمد، ورحمة الله الكيرانوي الهندي، ومصطفى بن محمد العفيفي المكي، وسالم بن

عيدروس البار، وإسماعيل بن محمد الكابلي، وأيوب بن قمر الدين الفلتي، وحسن بن محمد الحازمي، وصالح بن عبد الله العَوَدي السناري، ومحمد صالح الزواوي، ويوسف بن عبد القيوم البدهانوي (في الأولية فقط)، وعلي بن محمد البهكلي، ويحيى بن أحمد المجاهد، ويحيى بن محمد بن عبد الله، وغيرهم.

وفاته:

توفي رحمه الله سنة ١٢٨٣، ولم يبق من ذريته اليوم إلَّا حفيدة مسنّة، كما أفادني بعض الأصحاب، وتوفيت مؤخراً رحمها الله. وذكر شيخنا أحمد بن عبد الله الحازمي في كشف النقاب (ص١١٣)، أنه لم يبق من رجال الأسرة أحد، وذكره عنه الشيخ القاضي أحمد بن محمد الشعفي في لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر (٢٢٣).

من مصادر ترجمته:

هدية العارفين (٢/ ٣٧٨)، ونشر الثناء الحسن (٢/ ١٢١)، وفيض الملك الوهاب المتعالي (٣/ ٨٩/ ب)، ونيل الوطر (٢/ ٣٢٢)، والأعلام (٧/ ١٢٢)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٧٤٧)، ولآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر (٢٢٣)، ومقدمة تحقيق كتابه الصفات، وفيه العزو لإتحاف النبلاء لصديق حسن خان بالفارسية (ص٤١٩)، وكشف النقاب عن نبذة حجاب (٣٥ و١١٣ و٣٠٤).

إضافة إلى بعض الأَثبات، وأهمها: فتح القوي (ص١٣٨). وله ذكر في مواضع متفرّقة في النفح المسكي (خ ـ باختصار الشيخ أحمد عاشور)، وفهرس الفهارس، والمعجم الوجيز، والدر الفريد، وإجازة العباس بن أحمد الأهنومي للصنيع، وغيرها، أفادت في معرفة بعض شيوخه والآخذين عنه.

وأفادني الشيخ سعد السعدان أن الشيخ محمد الديباجي ـ وفقهما الله ـ حقق أحد كتب العلّامة الحازمي وأعدها للطبع، وتوسع في ترجمته، ولم أقف على عمله لأستفيد منه، يسّر الله له نشره.

❑ ❑ ❑

١٤

الشاه محمد إسحاق الدهلوي
(١١٩٧ تقريباً ـ ١٢٦٢)

الإمام العلَّامة الزاهد الورع، شيخ الحديث في عصره.

اسمه ونسبه:

هو أبو سليمان، إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العُمري الدِّهلوي، هكذا ساق نسبه في نزهة الخواطر (٧/ ٥٩)، ورفع عبد الستار الدهلوي بقيته في الفيض (١/ ١٢٠) إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وأمه هي عائشة ابنة الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين بن معظم بن منصور المذكور.

المولد والنشأة والطلب:

قال في نزهة الخواطر: «وُلد لثمانٍ خلون من ذي الحجة سنة ست، وقيل سبع وتسعين ومائة وألف بدهلي[1]، ونشأ في مهد جده لأمه المذكور، وقرأ

---

(١) كذا قال، ورأيت في مشيخة أحمد العطار (٦٧/ ب): أنه وُلد في دهلي لعله في أول القرن، يعني الثالث عشر، ثم ضرب عليه وكتب بخطه أنه في: «بُدهانة في ثامن شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٩٨ تقريباً، كما أخبرني بذلك شيخنا عبد القيوم زوج ابنته».
وقال عبد الستار الدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي (١/ ١٢٠): وُلد في بدهانة ٨ ذي الحجة سنة ١١٩٧ ـ أو ١١٩٨ ـ سبع وتسعين بعد المائة والألف، كما =

الصرف والنحو إلى الكافية لابن الحاجب على الشيخ عبد الحي بن هبة الله البدهانوي، وقرأ عليه المقامات الهندية، وأخذ عن مولوي رشيد الدين. وقرأ سائر الكتب المدرسية على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، وتفقه عليه، وأخذ الحديث». **قلت**: ومن ذلك قرأ وسمع عليه الكتب الستة والشمائل(١).

وقال النوشهروي في تراجمه علماء أهل الحديث في الهند (١/ ١٣٦) إنه أخذ المعقول والمنقول على الشاه عبد القادر والشاه رفيع الدين.

الأخذ عن جده لأمه الشاه عبد العزيز وبداية العطاء:

قال الحسني في النزهة: «ثم أعاد قراءة كتب الحديث على جده لأمه عبد العزيز المذكور، وكان بمنزلة ولده، واستخلفه الشيخ المذكور، ووهب له جميع ماله من الكتب والدور، فجلس بعده مجلسه، وأفاد الناس أحسن الإفادة».

قلت: جلس مجلس جدّه بعده وفي حياته أيضاً، وكان الشاه عبد العزيز يحيل عليه الطلبة آخر عمره، وقال لأحد من أراد القراءة عليه(٢): «فوّضتُ إلى

= أخبر زوج ابنته. وذكر مرداد في نشر النور والزهر (١/ ١٢٧ مختصره) مثله، وقال: أخبرني بذلك صاحبنا الشيخ عبد الستار المكي، عن زوج ابنة الشيخ.

قلت: أغلب أن عبد الستار نقله من العطار، فهو كثير الاستفادة منه، واستبعد إدراكه الأخذ عن عبد القيوم البدهانوي، وقد أرَّخه في ذيل نثر المآثر باليوم والشهر المذكورين سنة ١١٩٧ جزماً. وأرخه عبد الوهاب الدهلوي في النفحة الدهلوية (ضمن مقدمة المسوى شرح الموطا ص ١٥) سنة ١١٩٧ كذلك، وهو أكثر الأقوال وأوسطها. وأرخه النوشهروي في تراجم أهل الحديث في الهند (١/ ١٣٦) بالأرقام: ١١٩٢، ومعلوم أن ٢ تشبه كتابة ٧ في رسمهم، فلعله خطأ طباعي.

(١) أفاد العطار في مشيخته (١٥/أ) أنه أخذ الستة قراءةً وسماعاً على عبد القادر المذكور، ونص (٦٧/ب) أنه قرأ عليه البخاري والترمذي والشمائل.
ونص عبد الستار في الفيض أنه قرأ عليه الستة.

(٢) قال العطار في ترجمة شيخه فضل الرحمن المرادآبادي (١٢٢/أ): «ثم حضر لدى الشيخ العلّامة المحدِّث حضرة الشيخ عبد العزيز، وكان قد كُفَّ بصره، وأخبره =

قائم مقامي ابن بنتي الشيخ إسحاق، فإنَّ أخذَكَ عنه كمَأخذِكَ عني»، وهذه شهادة رفيعة بحقه.

قال الحسني في ترجمة الشاه عبد العزيز (٧/ ٢٩٩): «وأما سبطه إسحاق بن أفضل العمري فإنه كان مقرئه، يقرأ عليه كل يوم ركوعاً من القرآن وهو يفسره، وهذه الطريقة كانت مأثورة من أبيه الشيخ ولي الله، وكان آخر دروس الشيخ ولي الله المذكور: (اعدلوا هو أقرب للتقوى) ومن هناك شرع عبد العزيز، وآخر دروسه كان: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، ومن هناك شرع سبطه إسحاق ابن أفضل، كما في مقالات الطريقة».

وصار الطلبة يتوافدون عليه من أنحاء الهند، وانفرد برئاسة الحديث خصوصاً والعلم عموماً في الهند بعد جدّه، وهو الذي أمَّ الناس في جنازته.

وقال النوشهروي: قال الشاه عبد العزيز فيه: أخذ مني إسماعيل (يعني الشهيد) أسلوبي في المحاضرة، وأخذ رشيد الدين الكتابة، وأخذ إسحاق التقوى. وعيّنه إمام الناس في الصلاة، وكان يؤمهم وعلى رأسه قلنسوة دون العمامة؛ لنشر السُّنَّة، ولكي يعرف الناس بأن الصلاة تجوز بدون العمامة، فاشتكى الغلاة عدة مرات إلى الشاه عبد العزيز بأنه يصلي بالناس دون العمامة، فقال جده يوماً: الآن يصلي بالقلنسوة، ولكني سأقول له فيما بعد أن لا يلبسها! ويلزم الناس أن يقتدوا به. وكان الشاه عبد العزيز ـ إذا رأى ابن أخيه الشاه محمد إسماعيل الشهيد وحفيده محمد إسحاق ـ يتلو هذه الآية:

= من عنده، فأسمعه أولاً الحديث المسلسل بالأولية، فاستأذنه المترجم أن يُملي عليه بعض ما يتعلق بشرح الحديث، فأذن له، فأملى عليه مما منحه الله من العلوم، وأفاض على قلبه ساعتئذٍ فأحبه الشيخ عبد العزيز، وقال: لولا أني ضعُفت لأَقرأتُك، ولكني فوّضتُ. . .» إلخ، وذكر أنه قرأ لمدة شهر على الشاه إسحاق، ثم لما أراد أن يرحل من دهلي استجاز الشاه عبد العزيز فأجازة شفاهاً. ولهذا قال العطار في ترجمة الشاه إسحاق (٦٧/ ب) إن جدَّه: «أقامه مقام نفسه في حياته، واستقر خليفته، وكبير عشيرته وأعظم مدرسي مدرسته بعد مماته».

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾. وبدأ التدريس في حياة جده لأمه، ودرس سنوات في وجوده، وبعد وفاة جده صار مقامه. انتهى المراد منه معرّباً.

موقفه من حركة أحمد عرفان:

لما قامت الحركة الإصلاحية بقيادة أحمد عرفان ومحمد إسماعيل ـ وهما من تلامذة جده ـ، ورفعت راية الجهاد ضد السيخ والإنجليز: كان الشيخ محمد إسحاق من أبرز العلماء الذين ناصروها وبايعوها، وكان لهذه الدعوة الأثر الكبير في الهند، وقامت لهم دولة إسلامية تحكم بالكتاب والسُّنَّة. ولكن قُتل المصلحان أحمد عرفان ومحمد إسماعيل الشهيد في معركة بالاكوت بتاريخ ١٢٤٦/١١/٢٤[1].

وكان للمترجم دور قيادي في الحركة، ولقبه: الصدر الحميد[2].

---

(١) انظر: كتاب الإمام المجدد المحدِّث الشاه ولي الله لمحمد بشير السيالكوتي (٢٢١)، وغيره. وهنا أسطّر بألم أن أشد ما ضرب هذه الحركة السلفية الإصلاحية هو عداوة المتعصبين والخرافيين لها وخذلانهم في أحلك الظروف، قال الحسني في ترجمة أحمد عرفان في نزهة الخواطر (٧/ ٣٧): «أحيا كثيراً من السنن المماتة، وأمات عظيماً من الإشراك والمحدثات، فتعصب أعداء الله ورسوله في شأنه وشأن أتباعه، حتى نسبوا طريقته إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي، ولقبوهم بالوهابية، ورغبوا إلى الكفار، وصاروا أولياءهم في السر، حتى انحازوا عنه في معركة بالاكوت، فنال درجة الشهادة العليا.. واستشهد معه كثير من أصحابه». ونتيجة لهذه المعركة تقهقر المسلمون في الهند كثيراً، وفقدوا فرصة قيام دولة قوية لهم في ذلك الوقت، ولم تعد لهم سيطرة إجمالية على الهند بعدها كما كان الأمر لقرون.

(٢) قال عبيد الله بن الإسلام السندي في تعليقه على النفحة الدهلوية (ضمن مقدمة المسوى شرح الموطا ١٤ العلمية): «رئيس تلك الحكومة الشرعية كان أمير المؤمنين السيد أحمد الدهلوي (الأمير الشهيد)، وصدارة وزرائها تستند إلى مولانا عبد الحي الدهلوي (الصدر السعيد)، والأمور الحربية والسياسية كانت موكولة إلى مولانا محمد إسماعيل الدهلوي (الصدر الشهيد)، أما الأمور التي تشبه الداخلية من جمع الأموال وحشد الرجال وغيرهما فكان وكيلها في دهلي مولانا محمد إسحاق الدهلوي (الصدر الحميد)».

رحلته إلى الحرمين:

سافر المترجم إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف[1]، وأدى فريضة الحج، وأبرز من لقي في مكة الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار (ت١٢٤٧)، فقرأ عليه وأجازه، ولقي محمد حياة السندي، وعبد الحفيظ العجيمي.

ثم رجع إلى الهند، ودرّس ببلدة دهلي ست عشرة سنة، أخذ فيها عنه الكبار.

وفي شوّال سنة ١٢٥٨ أزمع المترجم على الرحيل للاستقرار في الحرمين مع أخيه يعقوب وأهل بيته، يقول النوشهروي: فمكث في نظام الدين بدهلي ثلاثة أيام، وطلب منه أكثر العلماء وأشراف دهلي أن يبقى ويترك السفر، حتى طلبه مسؤول كبير، ولكنه لم يثنه عن قصده، وأخذ المفتي صدر الدين والسيد نذير ميان منه شهادة الإجازة هنا. انتهى.

واستخلف المترجم تلميذه الكبير السيد نذير حسين مكانه في التدريس، وهاجر إلى مكة المشرّفة، وحج، واستقر هناك إلى آخر حياته، مع إقراء وتدريس من يأتيه، وأقرأ في المسجد الحرام (على ما في أعلام المكيين ١/٤٣٨) والمسجد النبوي. وهناك كان بينه وبين رئيس علماء مكة عبد الله سراج محبة عظيمة.

من أخباره:

قال النوشهروي: قال السير أحمد خان: كنت أحضر وعظ الشاه إسحاق فيزدحم الناس خارج البيت، وتزدحم النساء داخل البيت، وكانت مراكب

قلت: والكل من تلامذة الشاه عبد العزيز، وبين المترجم وبين محمد إسماعيل، وبين عبد الحي البدهانوي قرابة أيضاً.

(١) نص الحسني في نزهة الخواطر والنوشهروي أنه عام ١٢٤٠، ونقل العطار وعبد الستار أن كرامة علي الإسرائيلي أرخ في سفينته خروجه في غرة ربيع الأول منها، ولكن رجّح العطار أنه سبق قلم، لأنه رأى أصول إجازات الشاه إسحاق من شيخه عمر المكي مؤرخة في حج ١٢٤١، وتأتي.

(الهودج) كثيرة لا تعد، وتحضر الأميرات، ويرسل الأمراء الطعام الفاخر بأنواعه، وتقول له الأميرة: يا أيها الشيخ: الطعام حاضر، فيقول الشاه: وزعه. فكانت النساء يوزعن الطعام إلى الطلبة والرجال أولًا ثم يوزعن بينهن، فإذا زاد الطعام تقول الأميرة: يا أيها الشيخ: بقي الطعام! فيقول: يا بنتي، لم يبق الطعام لي اتركه.

وكانت النسوة الفقيرات يأتين من أنحاء المدينة[١]، ويسكنّ الأسابيع في بيت الشاه كأنهن في بيت والدهن، ويذهبن عند إرادتهن، وكان نفس الشيء في مكة المكرّمة حينما كان الشاه هنا.

من الثناء عليه:

قال الشيخ شمس الحق العظيم آبادي في تذكرة النبلاء (كما في نزهة الخواطر): «إن الشيخ عبد الله سراج المكي كان يقول بعد موته عند غسله: والله إنه لو عاش وقرأت عليه الحديث طول عمري ما نلت ما ناله.

وكان شيخه الشيخ عمر بن عبد الكريم رحمه الله يشهد بكماله في علم الحديث ورجاله، وكان يقول: قد حلّت فيه بركة جده الشيخ عبد العزيز الدهلوي[٢]. وكان جدُّه الشيخ عبد العزيز كثيراً ما يتلو هذه الآية الكريمة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾.

وكان شيخنا نذير حسين يقول: إني ما صحبت عالماً أفضل منه. وكثيراً ما يُنشد رحمه الله:

بـرائـي رهـبـري قـوم فـساق　　　دوبـاره آمـد إسـمـاعـيـل وإسـحـاق»

وتقدم نقلُ كلام الشاه عبد العزيز: فوّضتُ إلى قائم مقامي ابن بنتي الشيخ إسحاق، فإنَّ أخذَكَ عنه كمَأخذِكَ عني.

---

(١) يظهر لي أنه يقصد مدينة دهلي.

(٢) ونقل عبد الستار الدهلوي في نثر المآثر (١٧/ب) قول السراج والعطار.

وقال شيخه عمر بن عبد الكريم العطار في إجازته الكبرى له: الشيخ الفاضل السابق في حلبة الفضائل، الباذل في تحصيل العلوم الشرعية الجهد، المشمر في اقتناصها عن ساعد الجد، مولاي العلّامة الفهّامة المولوي محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، جعله الله من أئمة المتقين، ونفعه ونفع به المسلمين. وقال في إجازة ثانية: العلّامة الفهّامة التقي الناسك مولانا وسيدنا. وفي إجازة ثالثة: العلّامة ذو الأخلاق المرضية، والفهّامة المتصف بالشمائل السُنيَّة.

وقال تلميذه الكبير السيد نذير حسين في إجازته للمولوي عبد الله المعروف بغلام رسول (خ): الشيخ الأورع البارع، المختص بالمآثر الجلية والمفاخر العلية على الإطلاق. وقال في إجازته للمولوي منهاج الدين (خ): الشيخ المكرم الأورع البارع في الآفاق. ووصفه في إجازة أخرى له (خ): بمسند الوقت في الآفاق. وقال في إجازته لعبد الجبار الغزنوي (خ): الشيخ الأورع، والزاهد الأفقه، المشتهر في الآفاق، الشيخ محمد إسحاق، جمعنا الله وإياه في دار كرامته، يوم التلاق. وقال فيما نقل عنه العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٧١): الشيخ العلّامة الفهّامة، التقي الناسك، خلاصة المحدِّثين، إمام الهدى واليقين، المشتهر في الآفاق.

وقال عبد القيوم البدهانوي في إجازة لأيوب الفلتي (من مشيخة العطار ١٥/أ): شيوخي أولاهم وأفضلهم عندي الشيخ محمد إسحاق.

وقال عالم علي المراد آبادي في إجازته لمحمد علي أكرم الآروي (نقلها العطار في مشيخته ٩٠/أ): الشيخ المحدِّث الأكمل، والفاضل الأجل الأبجل، الجامع بين العلم والعمل، مولانا ومرشدنا وهادينا المشهور في الآفاق.

وقال عبد الرحمن الباني بتي في إجازته لأحمد العطار (من مشيخته ٦٦/ ب): من أجل مشايخي مولانا المولوي محمد إسحاق الدهلوي ثم المكي.

وقال يعقوب خان البريلوي في إجازته لأحمد العطار (من مشيخته ١٨٧/ أ): شيخي المعظم، مرشدي الزاهد الورع، مولاي محمد إسحاق المهاجر إلى بيت الله.

فهؤلاء بعض كبار أصحابه.

وقال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٧/ ٥٩): الشيخ الإمام العالم المحدِّث المسند.

وقال عبد الرحمن المباركفوري في إجازته للمولوي محمد بن نور أحمد (خ): العلَّامة المشتهر بالفضائل في الآفاق. ووصفه في إجازته لمحمد بن إبراهيم آل الشيخ (خ)، وفي إجازته لعبد الجبار الجيفوري أيضاً (خ): بالشيخ المكرم الأورع البارع في الآفاق. وقال في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٥١) بعد أن عدد أشهر تلامذة الشاه عبد العزيز: واختص من بينهم بكثرة العبادة والرياضة ومزيد الورع والتقوى، والتبحر في العلم والفضل، والسعي في الإصلاح والإرشاد وحسن الإفاضة: ابن بنته الكريمة، الشيخ العلَّامة الشهير في الآفاق، الشاه محمد إسحاق المذكور، فجلس بعده مجلسه، وأفاد الناس بعلومه، وانتهت إليه رياسة الحديث في عصره، وتخرجت عليه جماعة كبيرة، منهم الشيخ الأجل مسند الوقت السيد محمد نذير حسين الدهلوي... إلخ. ووصفه في نفس الصفحة بالمحدِّث البارع في الآفاق.

وقال عبد الوهاب الدهلوي في النفحة الدهلوية (ص١٥): كان عالماً كبيراً ومحدِّثاً جليلًا.. كان زعيماً للنهضة الهندية.

وقال أحمد الله الدهلوي في إجازته للقرعاوي (١/أ): الأورع الأتقى المشهور في الآفاق. وقال عبد الله مرداد في نشر النَّوْر والزهر (١/ ١٢٧ مختصره): العالم الفقيه الصالح المحدِّث.

ووصفه أبو بكر خوقير في ثبته (٣٧): بعالم الهند المحدِّث الشهير. ووصفه في بعض إجازاته (كما في فيض الملك ٣/ ٢٠٥٥): بعالم الهند ومكة.

وقال محمد الترهتي في اليانع الجني (٦٠ بهامش كشف الأستار): الشيخ الأجل المحدِّث أبو سليمان إسحاق، ابن بنت عبد العزيز، أخذ عن جده عبد العزيز، وجلس بعده مجلسه، ورقع من معاوز فقده، وأفاد الناس أحسن الإفادة، وأفاض عليهم من سجاله، وكان معروفاً بالعلم والورع، وغير ذلك من

الفضائل . . . إلخ. وقال: (ص٧٦): كان بعض الناس يقول فيه إنه وُلد على التقوى.

وقال محمد شفيع العثماني في الازدياد السني: مُسند العلم والعلماء في عصره، مدار الإسناد والتحديث في وقته، حضرة مولانا الشاه محمد إسحاق الدهلوي. ووصفه عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٧٨ و١٧٩) بأنه ممن أحيا الله بهم الحديث والسُّنَّة بالهند بعد مواتهما، وأنه كان من الأئمة في الدين الدعاة إلى صراط مستقيم، وأنه لذلك لا أحلى عنده ولا أجل من السند الذي هو فيه: عن جده لأمه الشاه عبد العزيز عن أبيه ولي الله.

وسألت شيخنا العلّامة عبد القيوم الرحماني رحمه الله: هل تعتبر رواية شيخك أحمد الله عن نذير، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده، عن ولي الله؛ مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال بلا تردد: نعم!

كتبه ومؤلفاته:

قال عبد الستار الدهلوي في نثر المآثر (٦١/ ب): له تآليف، منها مائة مسألة، ومسائل أربعين.

وقال الترهتي في اليانع الجني (ص٧٧): ترجمة المشكاة له معروفة مرغوبٌ فيها، ويُنسب إليه بعض(١) كتب وقعت فيه [كذا] أوهام في النقل يتعالى عن مثلها!

---

(١) في هامش الكتاب هنا (وهو من تعليقات مؤلفه الترهتي؛ كما يؤخذ من مخطوطة عبد الجليل برادة ٣٨/أ): «كتاب الأربعين والمائة كلاهما يُنسب إليه، وقع فيه أشياء من قبيل الخطأ في النقل وغيره، أخبرنا بعض المشايخ أنه كان في أصحابه رجال سوء، وكان هو يحسن الظن بهم، فإذا رُفعت مسألة دفعها إلى من حضرها منهم، فربما كانوا يدسون في جوابها بعض ما يوافق أهواءهم، ثم جُمعت تلك المسائل واشتهرت نسبتها إليه، وفيها أمور تعقبها فضل الرسول الأموي البدايوني». انتهى.

قلت: هذه شنشنة معروفة من متعصبة الهند وغيرها، إذا جاءهم ما لا يوافق =

. . . .

= أهواءهم وخرافاتهم طعنوا في ثبوته وشككوا فيه! وما أكثر ما حرفوا الحقائق والتواريخ بالافتراء أو بمجرد التشهي والتمني، فضلاً أن الترهتي أبهم من نقل وادعى تلك الدعوى، وهذا المجهول الذي جاء بالقصة لعله لم يتنبه أنه طعن بها فيمن زعم تنزيهه، ورماه بالغفلة المُسقطة. وقد جاء في مواطن من كتاب الترهتي ـ عفا الله عنا وعنه ـ ما يُظهر تعصبه ونفرته من أهل الحديث، ووصفهم بالوهابية، وطعن في كتاب تقوية الإيمان أو رد الإشراك للعلَّامة السلفي محمد إسماعيل الدهلوي، وغير ذلك.

ولذلك رد عليه العلَّامة صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ٢٤٦)، وذكر أنه استقى من شيخه فضل حق الخير آبادي، وهذا كان بعيداً عن الكتاب والسُنَّة، ونقل معناه وأقره الحسني في نزهة الخواطر (٧/ ٦٩)، وانظر: ترجمته له (٧/ ٤١٢ ـ ٤١٥).

ولمعرفة من هو البدايوني ـ الذي استشهد برده الترهتي واعتضد ـ أنقلُ ما قاله العلَّامة المؤرخ المنصف عبد الحي الحسني الحنفي ضمن ترجمته في نزهة الخواطر (٧/ ٤١٦): «كان فقيهاً جدلياً مناظراً شديد التعصب في المذهب، دائم الخصومة للعلماء، أبعدَ خلق الله عن السُنَّة، منتصراً للبدعة، راداً على أهل الحق بخرافاته، محباً للدنيا، وكان يكفّر الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي، ويرمي بالنصب والخروج الشيخ ولي الله المحدِّث. . .) إلخ. وذكر قبل أنه كان يتردد ويجالس الأمراء وينال جوائزهم، كما ذكر أنه شرح فصوص الحكم فيما قيل، فردُّ مثله على الشاه محمد إسحاق شهادة له بالكمال.

ورسالة «مائة مسائل في تحصيل الفضائل بالأدلة الشرعية وترك الأمور المنهية» جمعها الشيخ أحمد الله الصديقي الأنامي، قال في نزهة الخواطر (٧/ ٥٥): «جمع فيها مسائل من محررات شيخه إسحاق، وألفها سنة خمس وأربعين ومائتين وألف»، أي في حياة شيخه وقبل دهر من وفاته. وقال في ترجمة الأنامي في الموضع المذكور: «الشيخ العالم الفقيه المحدِّث. . أحد العلماء الصالحين»، فقارن وتأمل.

وأما كتاب الأربعين للمترجم فقد أثار عليه المتعصبة أيضاً لدعوته السلفية، وممن رد عليه: أحمد سعيد المجددي الصوفي، قال الدهلوي في ترجمته في الفيض (١/ ١١٨): «ألف كتباً كثيرة؛ منها في رد الفرقة الوهابية، سماها: الحق المبين في رد الوهابيين، وهو رد على كتاب شيخه الشيخ إسحاق، المسمى بالمسائل الأربعين، ولذا ترك الرواية عنه أيضاً»!! وبمعناه في مشيخة العطار (١٠/أ)، مع أن المجددي هو القائل عن شيخه، كما على ظهر نسخته من السنبلية: «قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره =

. . . .

= على الشيخ الكامل والعالم العامل مولانا محمد إسحاق»! نقله العطار في مشيخته (٩/ب) من خطه المؤرخ في ربيع الثاني سنة ١٢٤٨. ولأحمد سعيد أيضاً رد على المسائل المائة، كما في نزهة الخواطر (٧/ ٤٩).

* وليُعلم أن لمواقف المتعصبة هذه دوراً ظاهراً في صد الناس عن الاستفادة من المترجم، ولا سيما لما استقر في الحجاز، فمن النادر أن ترى أحداً من أهلها أخذ عنه مع كونه عالم وقته في الحديث، بل من أخذ عنه هناك يُجمعون لقلتهم، وبعضهم ممن عُرف باتباع السُنَّة، كالحازمي ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، رحم الله الجميع، وحصل مثل ذلك بعده لتلميذه السيد نذير حسين، واستطال المتعصبة وألفوا في وجوب إخراج الوهابية من المسجد الحرام! وقد أوذي في السُنَّة عدد من أصحاب المترجم، منهم الأنصاري المذكور قريباً، أخرج من مكة مراراً، وكذا نذير حسين، أوذي وسُجن في الهند وفي مكة، وتطاولوا عليه بالتكفير والتبديع، وهو الإمام في السُنَّة، وكذا أوذي عبد الهادي الجهومكوي.

وأنبّه أن الشاه محمد إسحاق رحمه الله كان قد تلقى طريقة التصوف من جده، ولكن لم أرَ في إجازاته التي وقفت عليها الإجازة بالطريقة، حتى لتلاميذه المكثرين ممن كان عنده بعض تصوف مثل عبد القيوم البدهانوي وفضل الرحمن لم أرَ تلقيهم الطريقة منه، على ضوء ترجمة العطار الموسعة لهما، بل عند عبد الستار الدهلوي في نثر المآثر (٦١/ب) مفهوم صريح أنه لم يتلقى الطريقة من المترجم.

ولم أرَ من نقل عنه غلواً أو إيغالاً في التصوف إن كان عنده، وإنما رأيتُ أنه أعطى الطريقة لتلميذه الباني بتي ــ كما نقل العطار ــ مخبراً له أن إعطاءه كان بعد أن استوفى ما عنده مما تلقاه عن جدّه، فكأنه أعطاها إياه من جهة التوسع في الإسناد وحسب، ويُفهم من النقل المذكور أنه كان لا يشتغل بها عادة، وعلى كل الأحوال فقد كان في أصول السُنَّة على منهج السلف الصالح، وكبارُ تلامذته منهم رؤوس أهل الحديث، واستفادتُهم منه، وتخرجهم عليه وكثير ممن لم يكن محسوباً على اتجاههم ترى في سيرته الاعتدال وهكذا في وصاياه وإجازاته الحث على اتباع السُنَّة واجتناب البدعة، كما عند فضل الرحمن، والباني بتي، وغيرهما، ولا بد للباحث مراعاة ظروف الزمان والمكان فيهم وفي أمثالهم، وتدرج الاتجاه عندهم نحو السُنَّة، رحم الله الجميع، وجزاهم عن السُنَّة وأهلها خير الجزاء، فهم من أحيا الحديث والعمل به، واهتم بتحصيل أصوله وخدمته ونشره؛ في الوقت الذي كان غائباً شبه مندثر عند غيرهم من الأقطار الإسلامية.

ونسب العلّامة محمد زكريا الكاندهلوي في مقدمة لامع الدراري (١٥٦) للمترجم أربعين حديثاً في فضائل الحج والعمرة، وقال: ذكرها صاحب الإتحاف.

وذكر له النوشهروي ـ مع الأربعين والمائة ـ: تذكرة الصيام.

تنبيه: سها عبد الستار الدهلوي في كتابه الآخر الفيض، فقال: «وله تآليف، منها: جامع التفاسير، مظاهر حق (شرح المشكاة)، وظفر جليل (ترجمة الحصن الحصين)، وجامع الحسنات، وتحفة الزوجين، وتحفة الأحباب، وسراج القلوب، ومانعة الزنا، والوظيفة المسنونة، وغير ذلك».

وهذا سهو في النقل[١].

وفاته وذريته:

قال في نزهة الخواطر: «توفي بمكة المكرّمة في الوباء العام ـ وكان صائماً ـ يوم الإثنين لثلاث ليالٍ بقين من رجب، سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة رضي الله عنها». انتهى.

---

(١) وتابعه عليه مرداد في نشر النور والزهر (١/ ١٢٨ مختصره)، وهو آخذٌ من عبد الستار، وفي هامشه كتب الشيخ المؤرخ عبد الله غازي ما لفظه: «جامع التفاسير وشرح المشكاة كلاهما تأليف قطب الدين تلميذ الشيخ إسحاق، لا من تأليف المترجم».
قلت: وفي ترجمة قطب الدين في نزهة الخواطر (٧/ ٤٢٥) نسبة الكتابين له مع ظفر جليل أيضاً. وبالتأمل يظهر منشأ الوهم، وهو أن الشيخ عبد الستار كتب ترجمة الشاه محمد إسحاق أولاً في ذيل نثر المآثر (٦١/أ)، ثم نقلها للفيض، فالترجمتان متشاكلتان، ولكن في الأول ساق تلامذته ومنهم قطب الدين، وقال عقبه: وله تآليف منها: جامع التفاسير، ومظاهر حق... إلخ، فلما نقلها للفيض ظن الضمير قبل الكتب عائداً لصاحب الترجمة الشاه إسحاق، فنقلها في ترجمته سهواً، وحقها أن تكون في ترجمة قطب الدين، ولم يذكرها في موضعها في الفيض (٣/ ١٣٠٢). وأما ترجمة المشكاة فعزاها له الترهتي أيضاً، وعنه صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ٢٤٦)، فالله أعلم.

بينما قال عبد الستار الدهلوي المكي في الفيض: «توفي بمكة في خمس وعشرين من رجب سنة ١٢٦٢هـ، اثنين وستين بعد المائتين والألف، وأرَّخ وفاته مؤلف خزينة الأصفياء بقوله: كفت إسحاق شيخ آفاق است سنة ١٢٦٢هـ».

وهكذا أرَّخه مرداد في نشر النور والزهر (١/ ١٢٧ مختصره)، وذكر أنه خلّف ثلاث بنات. وهن: خديجة، وأمة الغفور، وأمة الرحيم (زوج عبد القيوم البدهانوي).

شيوخه في الرواية:

١ ـ **عبد القادر بن ولي الله الدهلوي (ت١٢٣٠)**. قرأ عليه الكتب المدرسية، وتفقه عليه، وقرأ عليه في الحديث الستة وغيرها، مثل الشمائل، كما تقدَّم.

٢ ـ **جده لأمه الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (ت ١٢٣٩)**. قرأ وسمع عليه الكثير، من ذلك أنه أعاد ما أخذه على أخيه عبد القادر كما صرح عبد الرحمن الباني بتي فيما كتبه للعطار (من مشيخته ٦٥/أ).

وأورد العطار (٨٩/ب) إجازة المترجم لمحمد عالم علي المرادآبادي، وفيها أنه تلقى عليه الستة، والموطأين، والآثار، والمشكاة، وغيرها، ثم قال: «وحصل لي الإجازة والقراءة والسماعة لهذه الكتب من الشيخ الأجل الأبجل الجامع بين العلم والعمل الشاه عبد العزيز المحدِّث الدهلوي».

وقوله: «وغيرها»، بيّن بعضاً منه المجاز المذكور في إجازته للآروي (في مشيخة العطار ٨٩/أ): فزاد على الكتب المذكورة: الجامع الصغير، والشمائل، والرسائل الثلاثة للشاه ولي الله، والحصن الحصين، ثم نقل عن الشاه إسحاق قوله: «وحصل لي الإجازة والقراءة والسماعة لهذه الكتب من الشيخ المحدِّث الأعلم والفاضل الأمثل الأكرم الشاه عبد العزيز الدهلوي»، وهذا النقل يَظهر أنه من إجازة أخرى من المترجم له، لاختلاف العبارة.

وذكر المترجم في إجازته المكتوبة لنذير حسين (خ) الكتب الستة، وكنز

العمال، والجامع الصغير، ثم قال: «وإني حصّلت القراءة والإجازة والسماعة لهذه الكتب من الشيخ الأجل عبد العزيز المحدِّث».

وكذلك صرّح بقراءته الستة على جده في إجازته لمحمد يعقوب خان البريلوي (خ). ومن مقروءاته عليه موطأ مالك بالبحث والتحقيق، كما نص عبيد الله بن الإسلام السندي في تعليقه على المسوى شرح الموطا (٦١ العلمية). والأمم للكوراني، كما في الوجازة للعظيم آبادي، والجوائز والصلات للخانفوري.

والأصل في مثله ممن طالت ملازمتُه لشيخه وأكثر عنه: حَمْلُ قراءته وسماعه لهذه الكتب على إطلاقه ما لم يأتِ ما يقيّده، والله أعلم.

٣ ـ **عمر بن عبد الكريم العطار المكي**. قرأ عليه المترجم في مكة عند حجته الأولى سنة ١٢٤١ المسلسل بالأولية، والمسلسل بالمصافحة، وجملة وافرة من صحيح البخاري، وشيئاً من صحيح مسلم، والأوائل السنبلية، وكتب له ثلاث إجازات، ذكرها أحمد أبو الخير العطار في مشيخته (٦٧/ ب ـ ٦٨/ ب): وساق أكثر الإجازة المطولة، ومنها قوله: «فقد التمس مني الشيخ الفاضل السابق في حلبة الفضائل، الباذل في تحصيل العلوم الشرعية الجهد، المشمر في اقتناصها عن ساعد الجد، مولاي العلَّامة الفهّامة المولوي محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، جعله الله من أئمة المتقين، ونفعه ونفع به المسلمين: الإجازة فيما تجوز لي روايته، بعد أن سمع مني الحديث المسلسل بالأولية، وسمع علي جملة وافرة من الجامع الصحيح لذي القدر الرجيح محمد بن إسماعيل البخاري، وشيئاً من صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، وأوائل جملة من الكتب الحديثية، فأجبته إلى ذلك. . ». وتاريخها سلخ ذي القعدة سنة ١٢٤١.

قال العطار: «ورأيت له منه إجازة أخرى بخطه في آخر نسخة أوائل الشيخ محمد سعيد سنبل، قال فيها: «قد سمع عليّ جميع هذا المؤلَّف العلَّامة الفهّامة التقي[(١)] الناسك مولانا وسيدنا الشيخ محمد إسحاق بن مولانا محمد أفضل

---

(١) وبخط عبد الستار الدهلوي: «المتقي»، نقلها في مجموعة إجازات بخطه في مكتبة الحرم المكي (ص٤٥).

الدهلوي، سبط مولانا المولوي عبد العزيز العلَّامة الشهير، بقراءة غيره عليّ وهو يسمع، وقد أجزته بجميع ما أومأ إليه هذا التأليف من التصانيف والتآليف، بحق روايتي له عن شيخنا العلَّامة محمد طاهر بن العلَّامة الشيخ محمد سعيد سنبل، عن والده محمد سعيد سنبل المذكور مؤلف هذا التأليف بسنده داخله[1]، بل وأجزت المذكور مولانا محمد إسحاق المذكور بكل ما ثبت عنده أن لي روايته، والله ينفعه وينفع به، ويجعل[2] الجميع من حزبه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حرر في ١٣ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٤١»، وختمها بخاتمه المنقوش في سنة ١٢٣٩.

ورأيت له منه إجازة ثالثة بالقرآن العظيم خصوصاً، وبجميع مروياته أيضاً، وكتب في آخرها بخطه ما صورته: «وقد سمع مني الفاتحة وسورة الصف العلَّامة ذو الأخلاق المرضية، والفهّامة المتصف بالشمائل السَّنيَّة، مولانا المولوي محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلوي، أجزته بهما وبسائر القرآن العظيم، وبكل ما يجوز لي روايته، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حرر بتاريخ ٢٦ في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٤١»... إلخ[3].

ونقل العطار (٦٥/أ) من مكتوب عبد الرحمن الباني بتي ـ أحد كبار أصحاب المترجم في الهند ومكة ـ قوله: «لما حج الشيخ إسحاق الدهلوي أخذ بمكة الإجازة العامة والمصافحة وغيرها من الشيخ عمر المكي».

٤ ـ محمد حياة الحنبلي الدهلوي ثم المدني (كان حياً سنة ١٢٤١). نقل العطار من مكتوب شيخه الباني بتي الآنف قوله عن المترجم: «وللشيخ رواية وإجازة عن الشيخ محمد حيات أيضاً». وفي الهامش: الدهلوي الحنبلي.

---

(١) بخط عبد الستار: «وأصله».

(٢) سقطت كلمة: «ويجعل» في نسخة عبد الستار.

(٣) أوردها بكمالها عبد الستار الدهلوي في مجموعة الإجازات آنفة الذكر (ص٤٧ ـ ٤٩) وتليها إجازة الشاه إسحاق لمحمد قطب الدين في القرآن، وفي المجموعة عدة إجازات تتعلق بهما.

ونقل عبارته عبد الستار الدهلوي في الفيض (١/ ٨٤٧)، ومحمد حياة مترجم في نزهة الخواطر (٧/ ١٦٨)، ولم يذكر له رواية حديثية.

٥ ـ عبد الحفيظ بن درويش بن محمد بن حسن العجيمي (ت ١٢٤٥).
نص العطار في مشيخته (٥١/أ) أن الشاه محمد إسحاق صافح عبد الحفيظ بن درويش العجيمي، وروى من طريقه عنه مسلسل المصافحة المعمرية من طريق أبي سعيد مدعي التعمير والصحبة.

وقال (٥٩/ب): «لما حج الشيخ إسحاق حجته الأولى سنة ١٢٤١ اجتمع بمكة بالشيخ عبد الحفيظ العجيمي، وروى عنه المصافحة».

وقال عبد الله مرداد في نشر النور والزهر (١/ ١٢٧ مختصره): «أخذ عن العلّامة عبد الحفيظ عجيمي، وأجازه بسائر العلوم».

٦ ـ لما قرأ المترجم المسلسلات على جده الشاه عبد العزيز اختل شرط الأولية الحقيقية، ورواه بالإضافة، ثم روى عنه الأولية الحقيقية عن رجل من ولاية كابل، عنه بشرطه. فهؤلاء من وقفت عليهم من مشايخه في الرواية.

من تلامذته:

ممن قرأ عليه الستة: السيد محمد نذير حسين الدهلوي (مع كتب أخرى ذكرت بعضها في ترجمته)، ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري، وأحمد علي السهارنفوري (كلاهما قرأها، في مكة. ومما قرأه الثاني أيضاً: تيسير الأصول، والشمائل، وموطأ محمد، وغيرها)، وفضل الرحمن بن أهل الله الكنج مرادي آبادي، وعبد الرشيد العمري الدهلوي، وعبد الرحمن الباني بتي (قرأ عليه أيضاً: القرآن، والموطأين، والمسلسلات، والنوادر، والحصن الحصين، وأكثر المشكاة، وأول كنز العمال، وغيرها)، ومحمد عالم علي المراد آبادي (ومما سمع عليه أيضاً: المشكاة، والآثار، والمسلسلات، والنوادر، وتراجم البخاري، والسنبلية)،

وعبد القيوم البدهانوي (صهر الشيخ، قرأ عليه في الهند وفي الحرمين)[1].

ومن تلاميذه أيضاً: إبراهيم النكرنهسوي، وأحمد بن عبد الله المرغني، وأحمد الدين البكوي، وأحمد الله الأنامي، وإمام الدين الطوكي، وإمداد الله التهانوي، وإمداد العلي الأمروهي، وأيوب بن قمر الدين الفلتي (وروى عنه مسلسل المد)، وبهاء الدين الدكهني، وتاج الدين السهسواني، وجمال الدين

---

(١) نص البدهانوي في إجازته لأيوب الفلتي (من مشيخة العطار ١٥/أ ـ ب) أنه قرأ الجلالين والشمائل وابن ماجه والنسائي وغيرها على محمد يعقوب أخي المترجم، وسمع الشمائل على المترجم بقراءة محمد عمر بن إسماعيل الشهيد، وجزءاً من الترمذي وجزءاً من أبي داود، وجميع مسلم على حسن علي، وشيئاً من المشكاة وغيرها على نصير الدين الدهلوي، ثم قال: «وسمعت صحيح البخاري على الشيخ محمد إسحاق، قراءة عليه، إلا يسيراً قرأتُ عليه، مرة أولى في دهلي، وسمعت الشمائل وجزءاً من الترمذي، وشيئاً يسيراً من **الكتب المذكورة** من لسان الشيخ المذكور، **وقرأتها عليه**، وأجازني الشيخ إجازة عامة مرات، أولاها بدهلي، وثانيها بالمدينة المنوّرة، وثالثها بمكة المعظمة، وقد قرأ علينا الشيخ مرة بالمدينة المنوّرة في المسجد النبوي عن الشيخ عبد العزيز؟ ونحن نسمع: جميع صحيح البخاري، وشيئاً من صحيح مسلم، وأجازني أيضاً قراءة عليه وأنا أسمع شيئاً من أول المصنف لابن [أبي] شيبة، والمستدرك للحاكم، والدارقطني، والدارمي، وجامع الأصول، وشيئاً من البيهقي، ومشارق الأنوار، وشيئاً من الحصن الحصين، وشيئاً من أول موطأ الإمام محمد، وشيئاً من آثاره، وسمعت شيئاً من موطأ مالك ـ أي رواية يحيى ـ وشيئاً من الجامع الصغير ـ أي للسيوطي، قال: ـ وأجازني قراءة عليه وأنا أسمع: جواهر الأصول، والنخبة، والعجالة النافعة جميعها، وشيئاً من الانتباه، وبستان المحدثين، وقرأتُ عليه: الكنز، وشرح الوقاية، والهداية إلى كتاب الإجارة، وسمعت من لسان الشيخ محمد إسحاق المذكور حزب البحر، وأجازني، وسمعت عليه القول الجميل بتمامه، وشيئاً كثيراً من الفوز الكبير، والمسلسلات للشيخ ولي الله قراءة عليه وأنا أسمع، مع المصافحة وغيرها».
نقلته بطوله لأهميته، وأما ما جاء من قراءة الدارمي وغيره فأراه كاملاً، لأمرين: أنه نص أمام الكتب التي قرأ وسمع بعضها: بقوله: وشيئاً من. . ثم قد أطلق عبد الستار الدهلوي في ملحق نثر المآثر (٦١/ب) سماع الدارمي والدارقطني والمستدرك.
وجاء عند العطار في موضع آخر وعند غيره أن البدهانوي سمع السنبلية على المترجم.

الدهلوي، وذكاء الله الأكبر آبادي، ورستم علي خان الدهلوي، ورشيد الدين الدهلوي، ورضي الدين الكاكوروي، وسخاوت علي الجونفوري، وسراج أحمد السهسواني، والسير سيد أحمد خان، وصبغت الله، وصدر الدين الكشميري ثم الدهلوي (وله منه إجازة)، وظهور محمد الكالبوري، وظهير أعلى البنغالي، وعالم علي المراد آبادي، وعبد الجليل الكوئلي، وعبد الخالق الدهلوي، وعبد الرحمن بن محتشم الدهلوي (مما قرأ عليه المسوى شرح الموطا)، وعبد العزيز بن إلهي بخش الدهلوي (قرأ عليه البخاري)، وعبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي (قرأ وسمع عليه البخاري)، وعبد الله الصديقي الإله آبادي، وعبد اللطيف الويلوري (أجازه في مكة)، وعبد المحسن الإله آبادي، وعبد الهادي الجهومكوي، وعبيد الله السندي، وعلي أحمد الطوكي، وعناية أحمد الكاكوروي، وغلام نبي الدهلوي، وقطب الدين الدهلوي (ومما أخذ عنه الأوائل السنبلية)، وكرامة العلي الإسرائيلي الدهلوي (صاحب السيرة)، وقاري حافظ كرم الله الدهلوي، وكل الكابلي، ومحمد بن أحمد الله التهانوي، ومحمد جميل البرهانبوري، ومحمد جونفوري الدهلوي، ومحمد سبحان بخش شكارفوري، ومحمد عرف راجشاهي، ومحمد بن علي إبراهيم، ومحمد عمر بن إسماعيل الشهيد (ومما قرأه عليه: الشمائل)، ومحمد فاضل السورتي، ومحمد مظهر النانوتوي، ومحمد بن ناصر الحازمي (لقيه في الحج، وسمع منه الأولية)، ومشيئة الله البنغالي، ومظفر حسين الكاندهلوي، ومملوك علي النانوتوي، ومنظر علي الكاكوري، ونصير الدين الدهلوي (صهر المترجم)، ونوازش علي الدهلوي، ونور الحسن الكاندهلوي، ونور علي سهراواني، ويار علي الترهتي، ويعقوب علي خان البريلوي (قرأ عليه صحيح مسلم، وكثيراً من البخاري، وأطرافاً من الأربعة)، ويعقوب بن محمد أفضل الدهلوي (أخو المترجم). وكذلك بناته الثلاث.

وأكثر هؤلاء مذكورون في نزهة الخواطر، ومشيخة العطار، وفيض الملك، وحاشية عبيد الله السندي على النفحة الدهلوية، وكتاب النوشهروي.

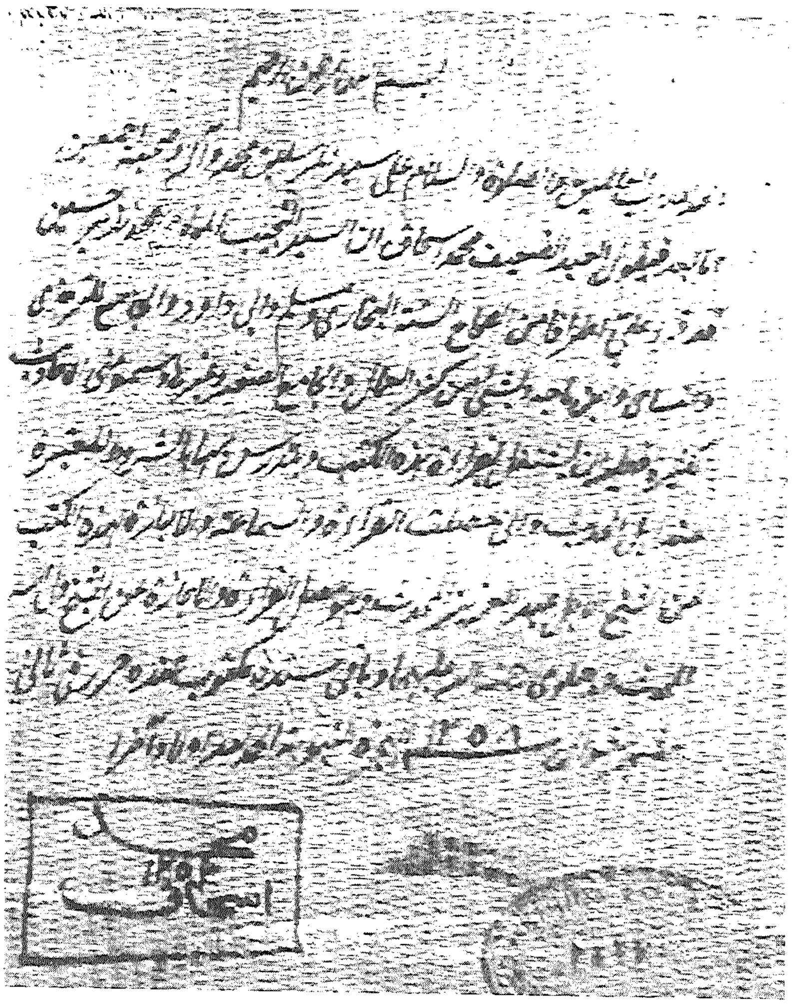
قال في نزهة الخواطر: وخلق آخرون، وأكثرهم نبغوا في الحديث، وأخذ

عنهم ناس كثيرون، حتى لم يبق في الهند سند الحديث غير هذا السند، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقال شيخنا الفريوائي في جهود مخلصة (٨٤): كان لتلاميذ محمد إسحاق الدهلوي دور مهم في ميدان العلم والثقافة والدعوة والإصلاح.

رحمه الله رحمة واسعة.

الإجازة الأخيرة من الشاه إسحاق لنذير حسين



١٥

عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي
(١١٥٩ _ ١٢٣٩)

هو العالِم الكبير، محدِّث عصره، ورئيس علماء مصره.

اسمه ونسبه ومولده:

هو عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم العُمري الدهلوي، وُلد ليلة الخميس لخمس ليالٍ بقين من رمضان سنة تسع وخمسين ومائة وألف، وأرِّخ مولدُه: «غلام حليم».

الدراسة والتحصيل:

تربى المترجم عند والده علَّامة الوقت، فحفظ القرآن، وأخذ العلم عنه، فقرأ عليه وسمع في الحديث وغيره من العلوم قراءة دراية وتحقيق، حتى حصلت له ملكة راسخة في العلوم، ولما بلغ ست عشرة سنة توفي والده، فأخذ عن كبار أصحابه، مثل الشيخ نور الله البدهانوي (وتفقه عليه، وتزوج بنته)، والشيخ محمد أمين الكشميري، والشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتي، فاستفاد منهم ما فاته على أبيه، وبرع وفاق الأقران.

قال النوشهروي في تراجم أهل الحديث في الهند (١/ ٨٤): بدأ في قراءة القرآن وعمره خمس سنوات، ودرس معه اللغة الفارسية والنحو والصرف، وانتظم في الدراسة وهو في الحادية عشر من عمره.

وعين والده معلماً لتدريسه، فدرس الجغرافية والتاريخ سنتين، ثم اهتم به

والده بنفسه، فدرس الحديث والفقه، وأنهاها في مدة سنتين، وانتهى من العلوم كلها وهو الخامسة عشر من عمره، كسائر أبناء أسرة الشاه ولي الله. انتهى معرباً.

تفصيل أخذه وروايته عن شيوخه:

ذكر الشيخ المسند أحمد أبو الخير العطار الهندي في ثبته النفح المسكي (٧٤/ أ ـ ب) أنه وجد إجازة للشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي مخرومة من أولها، لا يدرى لمن كتبها، وصورة الموجود منها:

«وإني بحمد الله أخذت بعض كتب الأحاديث مثل أحاديث الموطأ ـ في ضمن المسوى، ومشكاة المصابيح بتمامهما قراءة على والدي رضي الله عنه.

والحصن الحصين، وشمائل الترمذي سماعاً عليه؛ بقراءة أخي الأكبر الشيخ محمد.

والصحيح للبخاري من أوله إلى كتاب الحج سماعاً بقراءة السيد غلام حسين [. .][1].

والجامع للترمذي، والسنن ـ كذا ـ أبي داود سماعاً عليه بقراءة مولوي ظهور الله المرادآبادي.

ومقدمة صحيح ـ كذا ـ مسلم وبعض أحاديثه، وبعض سنن ابن ماجه سماعاً عليه بقراءة محمد جواد الفلتي.

والمسلسلات، والنوادر، وشيئاً من مقاصد جامع الأصول بقراءة مولوي جار الله نزيل مكة، وشيئاً من سنن النسائي سماعاً عليه.

وبقية هذه الكتب من الصحاح الستة قرأتها سماعاً لخلفاء والدي رضي الله عنه، مثل مولوي نور الله، وخواجه محمد أمين.

---

(١) هنا كلمة رسمها في النفح المسكي كأنه: «التميني»، وفي نزهة الخواطر: «المكي»، وأظنه «الصَّمدني» المذكور من تلامذة الشاه ولي الله في الحديث، كما في نزهة الخواطر (٧/ ٣٨٧).

وأخذتها وغير ذلك من الكتب إجازة عامة من أفضل خلفائه وابن خاله الشيخ محمد عاشق، وخواجه محمد أمين، وإجازته رضي الله عنه لهما مكتوبة في كتاب التفهيمات الإلهية، وشفاء العليل له رضي الله عنه، وهؤلاء قرؤوا على والدي، مع أن الشيخ محمد عاشق كان شريكاً في السماعة والقراءة والإجازة لوالدي الشيخ الأجل الأكمل مسند الوقت ومحدِّث الزمان وحافظ العصر وحجة الله على الخلق الشيخ أحمد بن عبد الرحيم المدعو بولي الله العمري الدهلوي: عن شيخه أبي طاهر المدني، وأسانيد والدي عن الشيخ أبي طاهر مكتوبة في رسائل والدي رضي الله عنه. قال ذلك بفمه الفقير: عبد العزيز بن الشيخ ولي الله، في خمس وعشرين من جمادى الأولى سنة تسع وعشرين بعد الألف والمائتين من هجرة رسول الثقلين ﷺ في الملوين مدة لمعان القمرين».

قال أبو الخير: انتهى ما وجدته من إجازته المخرومة أولها[1].

ونقلها العلَّامة عبد الحي الحسني بتصرف يسير في نزهة الخواطر (٢٩٨/٧).

---

(١) وقال أبو الخير العطار في معجمه: «اشتهر لدى أهل الهند: أن الشيخ ولي الله قد أجاز ابنه الشيخ عبد العزيز عند حضور أجله لفظاً، وإن لم يُنقل هذا الخبرُ إليّ من طريق صحيح، لكن قد شملته الإجازة العامة التي صدرت من والده ولي الله الدهلوي لمن أدرك عصره، وروايته عن أبيه من هذه الحيثية صحيحة».
قلت: ذكر العطار أنه يتوقف في إجازة المترجم الخاصة من أبيه لكونه لم يقف على نصّها! وهذا من المواطن التي تعنّت فيها وخالف الصواب، ويكفي رداً عليه أنه نقل بنفسه عن خليفة المترجم وسبطه الشاه محمد إسحاق عدة إجازات ـ بعضها بخطه ـ ينص فيها على إجازة شيخه وجدّه المترجم من أبيه، ولم ينفرد بذلك، فقد نقلها العطار أيضاً عن غيره من تلامذة المترجم، ورواية الشاه عبد العزيز العامة عن أبيه متواترة عند أهل الهند، ونقل هو اشتهارها عندهم، فالعجب منه رحمه الله إذ يقول مع هذا: «فالعجب من أهل الهند كيف يرضون بالرواية عن الشيخ عبد العزيز عن أبيه، بل ينبغي لهم استحساناً أن يرووا عن عبد العزيز، عن محمد عاشق الفلتي، عن ولي الله»!!.
ومع جلاء فساد اختياره فقد تعمدت ذكره والرد عليه حتى لا يأتي جاهل بالصنعة أو متعصب ويستدرك النقل طاعناً في هذه الرواية الثابتة.

وقال المترجم في العجالة النافعة (٦٥ ترجمة عبد المنان عبد اللطيف):

«اعلم أن الفقير قد أخذ هذا العلم والعلوم الأخرى كلها عن الوالد الماجد قدس سره، وبعض الكتب لهذا الفن مثلًا: المصابيح، والمشكاة، والمسوى في شرح الموطأ من تصانيفه، والحصن الحصين، والشمائل للترمذي: أخذتها قراءة عليه وسماعاً به بكل الضبط والإتقان والتحقيق، وسمعت أيضاً أطرافاً من أوائل صحيح البخاري على طريق الدراية، وصحيح مسلم بكامله [كذا] وبقية الصحاح الستة سماعاً غير منتظم، فقد حضرت مجالسه والطلاب كانوا يقرؤون عليه وأنا أسمع تحقيقاته وتنقيحاته، حتى حصلت لي ملكة معتدة بها في فهم معاني الأحاديث وإدراك دقائق أسانيدها بفضل من الله تعالى. ثم بناءً على الطريقة السائدة عند أهل هذا الشأن حصلت لي الإجازة عن عمدة أحبابه، أمثال الشيخ محمد عاشق الفلتي، والشيخ محمد أمين الكشميري الولي اللّهي».

وقال في بستان المحدِّثين (٦٤) إنه سمع من أبيه المسوى من أحاديث الموطأ بضبط وإتقان تامين. وقال (٢١٣) إنه سمع كتاب أبيه في المسلسلات.

وجاء النص في الوجازة للعظيم آبادي وثبت الخانفوري على تسلسل سماع الأمَم للكوراني من طريق المترجم عن أبيه.

مرحلة العطاء:

بدأ المترجم التدريس وهو في الخامسة عشرة من عمره، ولما توفي أبوه خلَفَه في درس التفسير العام وغيره.

يقول عبد الحي الحسني (٧/ ٢٩٩): «كان آخر دروس الشيخ ولي الله المذكور: ﴿ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾، ومن هناك شرع عبد العزيز، وآخر دروسه كان: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾، ومن هناك شرع سبطه إسحاق بن أفضل، كما في مقالات الطريقة». وقال: «وأما سبطه إسحاق بن أفضل العمري فإنه كان مقرئه؛ يقرأ عليه كل يوم ركوعاً من القرآن وهو يفسره، وهذه الطريقة كانت مأثورة من أبيه الشيخ ولي الله». وقال: «وكان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه، اشتغل بالدرس والإفادة وله خمس عشرة

سنة، فدرّس وأفاد، حتى صار في الهند العَلَم المفرد، وتخرج عليه الفضلاء، وقصدته الطلبة من أغلب الأرجاء، وتهافتوا عليه تهافت الظمآن على الماء».

وبقي المترجم متصدياً لتدريس العلوم ـ ولا سيما الحديث ـ بنفسه نحو عشر سنوات، ثم ابتُلي بالأمراض الشديدة، ففوّض التدريس لأخويه الذين تخرجا عليه: رفيع الدين وعبد القادر.

قال عبد الحي: «هذا وقد اعترته الأمراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين، فأدت إلى المراق والجذام والبرص والعمى[1] ونحو ذلك، حتى عد منها أربعة عشر مرضاً مفجعاً، ومن ذلك السبب فوَّض تولية التدريس في مدرسته إلى صنويه رفيع الدين وعبد القادر، ومع ذلك كان يدرّس بنفسه النفيسة أيضاً، ويصنّف ويُفتي ويعظ، ومواعظه كانت مقصورة على حقائق التنزيل في كل أسبوع يوم الثلاثاء، وكان في آخر عمره لا يقدر أن يقعد في مجلسٍ ساعة، فيمشي بين مدرستيه القديمة والجديدة، ويشتغل عليه خلق كثير في ذلك الوقت، فيدرّس ويفتي ويرشد الناس إلى طريق الحق، وكذلك يمشي بين العصر والمغرب ويذهب إلى الشارع الذي بين المدرسة وبين الجامع الكبير، فيتهادى بين الرجلين يميناً وشمالاً، ويترقب الناس قدومه في الطريق، ويستفيدون منه في مشكلاتهم».

وذكر أن العلماء كانوا يأتونه لأخذ علمه، والأدباء للاستفادة من أدبه وعرض أشعارهم، وهكذا المحاويج لحاجاتهم، والمرضى للرقية، وغيرهم.

---

(١) أخبرني فضيلة الشيخ عبد القدوس نذير الهندي بها: أن من المشتهر عندهم هناك أن الرافضة قاموا بتسميم المترجم محاولين قتله لمواقفه منهم، مما سبّب ذهاب بصره وبعض الأمراض الأخرى.
وأفاض عبد الحي الحسني في ذكر ما ابتُلي به المترجم من أمراض وأوجاع لا يحتملها إلا من أفرغ الله عليه صبراً ومعونة، ثم قال: «ولعلك تتعجب أنه كان مع هذه الأمراض المؤلمة والأسقام المفجعة: لطيف الطبع، حسن المحاضرة، جميل المذاكرة، فصيح المنطق، مليح الكلام، ذا تواضع وبشاشة وتودد، لا يمكن الإحاطة بوصفه»، وعاش المترجم مريضاً بضعاً وخمسين سنة، ضاعف الله له الأجور.

وقال النوشهروي: كانت عادته بأن يلقي درسه يومي الجمعة والاثنين في المدرسة القديمة ـ وهذه المدرسة في قبضة الهندوس الآن بسبب الفوضى في سنة ١٩٤٧ ـ بكوجه جيلان، والمعترضون يأتون عند الشاه ويعرضون ما عندهم، وهو يجيبهم بأجوبة علمية، فيرجعون مطمئنين.

موقفه من الاجتهاد والتقليد:

كان المترجم لتوسع علمه واطلاعه على الحديث مجتهداً غير متقيد بالمذهب الحنفي، ويعمل بالدليل، كما ذكر نص في فتاويه (ص١٧٥ كما في كتاب النوشهروي)، ويظهر عمله بالحديث مما نقله عنه العلَّامة شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود (٦/ ١٦ ـ ١٧)، حيث من تعليقه على البخاري شرحه لحديث لا تُشد الرحال إلَّا إلى ثلاثة مساجد، يظهر منه تقيده بالحديث، ووافق في ذلك أباه وشيخ الإسلام ابن تيمية.

موقفه من ضعف المسلمين في بلده:

كان المترجم يرى تسلط الكفار ـ ولا سيما السيخ ـ على المسلمين حوله، وإذلالهم لهم، فكان يصرح بالتألم والنكير لذلك، ويحيي في تلامذته روح الجهاد والتغيير، فكان الأب الروحي ـ كما يُقال ـ للحركة التي قام بها المجاهدان أحمد عرفان الشهيد ومحمد إسماعيل الشهيد، وهما من أبرز تلامذته، وآزرهم خليفته الشاه محمد إسحاق رحم الله الجميع، ولكن لم يُكتب لهذه الحركة الإصلاحية السلفية أن تتم، ومن أهم أسباب ذلك تعصب المتعصبين ضدها وخذلانها، بل الوقوف مع الأعداء، بحجة أن قادة الحركة من الوهابية! وسجل التاريخ أن قادة الحركة هم كبار عشيرة وتلاميذ المترجم.

وساق له النوشهروي شعراً كتبه المترجم لعمه أهل الله يظهر فيها موقفه، فيقول:

سلامٌ على مولى الجسيم الفضائل ... كريم الورى حاوي فنون الفواضل

حماه إله العالمين عن الأذى ... وعن كل شر في الخليقة نازل

وبعدُ: فإن العبد يحمد ربه … على ما حماه عن صنوف الغوائل
لأغدو وأثواب النعيم ملابسي … وأمسي وأيدي الطيبات حمائل
ولكن أرى الكفار أرباب ثروة … لقد أفسدوا ما بين دهلي وكابل
لقد رفع الأشرار فوق خيارنا … وكل أمر اشر يلح بالشناظل[1]
جزى الله عنا قومَ سيخ ومِرْهت … عقوبة شر عاجلًا غير آجل
فقد قتلوا جمعاً كثيراً من الورى … وقد أوجعوا في أهل شاء وجاهل
[لهم] كل عام نهبة في بلادنا … يخوضون فينا بالضحى والأصائل
لقد فسدت هذه الديار وقد خلت … عن العدل حتى قلت بل كل قائل
فهل بعد هذا من معاذ لعائذ … وهل من مغيث يتقي الله عادل

من حليته وخصاله:

ذكر عبد الحي أنه: كان طويل القامة نحيف البدن، أسمر اللون، أنجل العينين، كث اللحية. وذكر أنه كان يكتب النسخ والرقاع بغاية الجودة، وكانت له مهارة في الرمي والفروسية وغيرها. وقال: إن مجالسه كانت من العجائب، بما فيها من الأخبار والأشعار والحكايات عن الأقطار البعيدة وأهلها وعجائبها، بحيث يظن السامع أنه شاهدها، مع أنه لم يعرف غير كلكتا، ولكنه كان باهر الذكاء، قوي التصور، كثير البحث عن الحقائق، فاستفاد ذلك بوفود الناس إلى دهلي، وما في المصنفات. وذكر أن كرمه كلمة إجماع، وكان باذلًا نفسه للشفاعة والمحتاجين والمرضى وغيرهم.

ونقل عن الترهتي أنه: كان قوي العارضة، مقدماً في الأدب والإنشاء، صاحب فراسة وإمامة في تعبير الرؤى، ويأتي النقل قريباً.

وقال النوشهروي: كان قوي الذاكرة جداً، حتى إنه إذا أملى على التلاميذ من حفظه ثم رجع إلى الأصل لوُجد صحيحاً كما أملاه. وكتب الشيخ خادم علي

(١) هكذا في المطبوع، ولم يظهر لي تصويب عجز البيت.

السنديلوي صاحب تاريخ جدولية تلميذ تلامذته عنه: ذاكرة الشيخ كنسخة الكتاب المحفوظ. وأشار في نزهة الخواطر (٧/ ٤٢٧) إلى أن خزانة كتب المترجم كانت نفيسة، ونسخ منها تلميذه قطب الهدى البريلوي.

مؤلفاته:

قال عبد الحي الحسني: «هذا وللشيخ عبد العزيز مؤلفات كلها مقبولة عند العلماء، محبوبة إليهم، يتنافسون فيها، ويحتجون بترجيحاته، وهو حقيق بذلك، وفي عبارته قوة وفصاحة وسلاسة تعشقها الأسماع وتلتذ بها القلوب، ولكلامه وقع في الأذهان؛ قلَّ أن يمعن في مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك، وإذا رأى كلاماً متهافتاً زيّفه ومزقه بعبارات عذبة حلوة، وقد أكثر الحط على الشيعة في المسائل الكلامية، وله حجة قاطعة عليهم لا يستطيعون أن ينطقوا في جواب تحفته ببنت شفة.

وأما مصنفاته فأشهرها: تفسير القرآن، المسمى بفتح العزيز. صنّفه في شدة المرض ولحوق الضعف إملاء، وهو في مجلدات كبار، ضاع معظمها في ثورة الهند، وما بقي منها إلَّا مجلدان من أول وآخر[١]. **ومنها:** الفتاوى في المسائل المشكلة. إن جمعت لا تحويها ضخام الدفاتر، والميسر منها أيضاً في مجلدين[٢]. **ومنها:** تحفة اثنا عشرية في الكلام على مذهب الشيعة،

---

(١) قلت: رأيت منها مجلداً ضخماً مخطوطاً في مكتبة الجامعة العالية العربية في مَوُو، وآخره بحاجة لترميم. وقال النوشهروي: المجلد الأول يحتوي على سورة الفاتحة حتى ربع ﴿سيقول﴾، والمجلد الثاني من ﴿تبارك الذي﴾ و﴿عم تيساءلون﴾ فقط.

(٢) قال النوشهروي: كان الناس يعتمدون فتاويه حتى خارج الهند، كما يظهر من رسالة الشيخ الملّا الرشيدي المدني من القسطنطينية إليه: «أيهاالشيخ الشاه: يتقبل الناس منك في العالم الإسلامي، حتى إنهم إذا يفتي العلماء في مسألة وختموا عليها فالناس يبحثون عن ختمك في الفتيا، وإذا لم يكن ختمك عليها فلا يأخذونها بذاك الاحترام والتقدير، ولو زرتنا فستشرفنا زيارتك، وسيقدمك ملك الأتراك كذلك. (حيات طيبة)». انتهى معرَّباً.

كتاب لم يسبق مثله[1]. ومنها: كتابه بستان المحدِّثين. وهو فهرس كتب الحديث وتراجم أهلها ببسط وتفصيل، ولكنه لم يتم[2]. ومنها: العجالة النافعة، رسالة له بالفارسية في أصول الحديث[3]. ومنها: رسالة فيما يجب حفظه لطالبي الحديث. ومنها: ميزان البلاغة، متن متين له في علماء البلاغة. ومنها: ميزان الكلام، متن متين له في علم الكلام. ومنها: السر الجليل في مسألة التفضيل، رسالة له في تفضيل الخلفاء بعضهم على بعض. ومنها: سر الشهادتين، رسالة نفيسة له في شهادة الحسنين عليهما السلام. ومنها: رسالة له في الأنساب. ومنها: رسالة عجيبة له في الرؤيا. وله غير ذلك من الرسائل.

وأما مصنفاته في المنطق والحكمة[4] **فمنها**: حاشية على مير زاهد، رسالة، وحاشية على مير زاهد ملَّا جلال، وحاشية على مير زاهد شرح المواقف، وحاشية على حاشية ملَّا كوسج المعروفة بالعزيزية، وحاشية على

---

(١) كتبه بالفارسية، وعرّبه الشيخ غلام محمد الأسلمي، واختصره العلَّامة محمود شكري الآلوسي، واشتهر مختصره في الآفاق، وأما الأصل فقد حقق كاملاً في رسائل جامعية في جامعة الإمام بالرياض، وقد استفاد فيه من منهاج السُنَّة لابن تيمية؛ كما قال شيخنا الفريوائي في مقال بمجلة البحوث الإسلامية بعنوان: شيخ الإسلام ابن تيمية علومه ومعارفه ودعوته في شبه القارة الهندية. وقال النوشهروي: انفضحت أسرار الشيعة بسبب كتاب الشاه ولي الله: «إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء»، ولكن كتابه «التحفة الإثني عشرية» فضح الشيعة أكثر من كتاب أبيه، وكان علماء أهل السُنَّة يهتمون بهذين الكتابين كثيراً في الرد على الشيعة ومناظرتهم، حتى صاحب «منتهى الكلام» الشيخ حيدر علي الفيض آبادي لم يستغن عن التحفة الإثني عشرية، وكان عالماً كبيراً معروفاً بين الناس. اهـ معرَّباً. وكان العلَّامة رحمة الله بن خليل الكيرانوي ترجم بعضها، وحال الموت دون الإتمام.

(٢) بالفارسية، وطبع تعريبه لفضيلة الشيخ البحاثة محمد أكرم الندوي وفقه الله، وعرَّبه أيضاً محمد إشفاق السلفي، ويظهر في الكتاب سعة اطلاع المترجم على كتب الحديث.

(٣) وفيه أسانيده أيضاً، بالفارسية، وطُبع تعريبه في دار الداعي بالرياض.

(٤) ذكر في نزهة الخواطر (٧/ ٨٧) أن تلميذ المترجم إمام الدين الدهلوي جمع تعليقاته على كتب المنطق والحكمة في مجلد.

شرح هداية الحكمة للصدر الشيرازي. وله شرح على أرجوزة الأصمعي، وله مراسلات إلى العلماء والأدباء، وتخميس نفيس على قصيدتي والده: البائية والهمزية».

وزاد النوشهروي من مصنفاته: عزيز الاقتباس في فضائل أخيار الناس. بالعربية، في مناقب الخلفاء الأربعة. وتقرير دلبذير في شرح عديم النظير. بالفارسية، وترجم للأوردية، يتكلم عن الأركان الخمسة، في ٢٢ صفحة، طبع. وهداية المؤمنين. في سؤالات يوم عاشوراء بالأردية، في ٣٢ صفحة، مطبوع في دهلي. وتعليقاته على المسوى من أحاديث الموطأ.

قلت: يظهر أنه له تعليقات على عدد من أمات كتب السُّنَّة، فنقل في عون المعبود من تعليقه على صحيح البخاري.

ومن رسائله: سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين. وهو ردّ قوي على الرافضة، وعرّبه العلّامة محمود شكري الألوسي، وطُبع مؤخراً بتحقيق البحاثة عبد العزيز بن صالح المحمود.

ومن مراسلاته مع أهل عصره: ما جمعه رفيع الدين المراد آبادي مما أرسله المترجم له في الفوائد الغريبة من التفسير، وأسماها الإفادات العزيزية، كما في النزهة (٧/ ٢٠٤). **ومنها**: مراسلاته مع حسن علي اللكهنوي، قال في النزهة(٧/ ١٥١): في مجموع لطيف. **ومنها**: ما جمعه أبو القاسم الهنسوي الفتحبوري ضمن رسائل العلماء إلى أبي سعيد البريلوي المسماة: مكتوب المعارف. كما في الزيادة على نزهة الخواطر (٨/ ١٩). وله رسالة في الرد على عبد الرحمن اللكهنوي في تفسيره التوحيد بوحدة الوجود، كما في نزهة الخواطر (٧/ ٢٨٤). وذكر صاحب النزهة في مواضع متفرقة عدة مراسلات له مع أفاضل بلده. وجمع ديوان شعر والده الشاه ولي الله.

وقال العلّامة محمد زكريا الكاندهلوي في مقدمة لامع الدراري (١٥٦) أن للمترجم أربعون مخطوطة في مكتبة مظاهر العلوم.

وأما رسالته في «**ما يجب حفظه للناظر**»[1]؛ فهي وجيزة نافعة، وهاك نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يجب حفظه للناظر في هذا الكتاب وأمثاله:

أن يعرف مراتب[2] التي صُنّفت لجميع الأحاديث النبوية، على مصدرها أفضل السلام والتحية، وهي على مراتب خمسة:

أحدها: الكتب المجردة للصحاح، فلا يوجد فيها ما يُحكم عليه بالضعف[3]؛ فضلًا عن الوضع، مثل: الموطأ، وصحيح البُخاري، وصحيح مسُسلم، وصحيح ابن حِبّان، والحاكم، والمختارة للضِّياء المقدسي، وصحيح ابن خُزيمة، وأبي عَوانة، وصحيح ابن السَّكَن، والمنتقى لابن الجارود.

وثانيها: الكتب التي لا ينزل أحاديثها من الصالح للأخذ، منها: سنن أبي داود، وجامع الترمذي، ومسند أحمد، فإن الضعيف الذي يوجد فيها يقرب

---

(١) هكذا سماها محمد زكريا الكاندهلوي في مقدمة لامع الدراري، وقال: «وهي في الحقيقة كاسمها، ينبغي حفظُها لمن نظر في كتب الحديث، أذكرها أولاً بتمامها اعتناءً بشأنها، ولكونها مختصرة، وهي مطبوعة في الهند، فقال: . .»، ثم ساقها بنصها (١/١٢٨ ـ ١٣٠)، ومنها النقل. وسماها عبد الحي في ترجمة الشاه عبد العزيز في نزهة الخواطر: رسالة فيما يجب حفظه لطالب الحديث.

(٢) قال الكاندهلوي: هكذا في الأصل، والصواب: مراتب الكتب التي صنفت لجمع الأحاديث.

(٣) **قلت**: هكذا أجمل مصنِّفوها ـ أو من تكلم عنها ـ صحَّتها، لكن شروط أصحابها تتفاوت قوةً وتساهلاً، وبعضها فيها الكثير من الضعيف، ولا سيما مستدرك الحاكم، بل وُجد فيه موضوعات.
ولذا ذكر الشاه عبد العزيز الدهلوي في بستان المحدِّثين أن صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم من الكتب التي فيها ضعاف، وربما الموضوعات، وبنحوه في مقدمة العجالة النافعة.

من الحسن، كما قال شيخنا الأجل ولي الله الدِّهْلَوي المحدِّث، وكلام الأكثرين يدل على أن النَّسائي أيضاً من هذا القبيل.

[و]**ثالثها**: الكتب التي يوجد فيها كل نوع من الأحاديث: الحسن والصالح والمنكر، منها: سنن ابن ماجه، ومسند الطيالسي، وزيادات ابن أحمد بن حنبل، ومسند[1] عبد الرزاق، ومسند سعيد بن منصور، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند البزار، ومسند ابن جرير، وتهذيب الآثار، وتفسير القرآن له، والتاريخ له، وتفسير ابن مَرْدُويه، وكذا سائر التفاسير، والمعاجم الثلاثة للطبراني: الكبير، والأوسط، والصغير، وسنن الدارقطني، وغرائبه، والحلية لأبي نعيم، وسنن البيهقي، وشعب الإيمان له.

ورابعها: الكتب التي كل ما يوجد فيها من الأحاديث يُحكم عليه بالضعف، منها: نوادر الأصول للحكيم الترمذي، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ ابن النجار، ومسند الفردوس للديلمي، وكتاب الضعفاء للعُقيلي، والكامل لابن عَدي، وتاريخ الخطيب البغدادي، وتاريخ ابن عساكر.

وخامسها: الكتب التي حيزت للموضوعات، منها: موضوعات ابن الجوزي، وتنزيه الشريعة، وموضوعات الشيخ محمد طاهر النهروالي، وغيرها.

كتب هذه الأسطر الفقير عبد العزيز الدهلوي». انتهت الرسالة.

أدبه ونظمه:

قال عبد الحي الحسني: «وكان نسيج وحده في النظم والنثر، وقوة التحرير، وغزارة الإملاء، وجزالة التعبير، وكلامه عفو الساعة، وفيض القريحة، ومسارعة القلم، ومسابقة اليد، وعندي بفضل الله جملة صالحة منها، ولو كان يسعها هذا المختصر لأوردت شيئاً كثيراً ها هنا. وأما القليل من ذلك الكثير، فمنه قوله:

---

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنه يعني المصنَّف، وهكذا مسند سعيد بن منصور أراه سننه.

يا سائراً نحو بان الحي والأسل سلِّم على سادة الأوطان ثم قل
ما زلت في بُعدكم كالنار في شعل والأرض في كسل والماء في ملل
أريد لمحة وصلٍ استضيء بها في ظلمة الهجر ضاقت دونها حيلي
إني صَليْتُ على أُنس وتذكرة لأهل وُدي وخلق المرء لم يحل
فلا أزال بإبكاري أسائركم وإن خدمت كرام الخيل والإبل
ما العيش إلَّا خيالات أوجهها إلى ذراكم لدى الأسحار والأصل
أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لعل إلمامكم بالدار ثانية يدب منه نسيم البرء في العلل
أرجو اللقاء بميعاد وعدت به والخلف في الوعد منكم غير محتمل
فإن عزمتم على إنجاز وعدكم سعيت في طلب الأسباب والوصل
أردت تفصيل آمالي فعارضني خوف السآمة في الإكثار والملل
لا زال مجدكم في الدهر منبسطاً وظلكم فيه عنا غير منتقل»

وأورد له قصيدة في مدح النبي ﷺ مطلعها:

ألا يا عاذلي دم في ملامي فإني لا أحول عن الغرام
فجفني ساهر ما دمت حياً وقلبي هائم والدمع هامي

إلى آخر القصيدة(١).

ومضت له قصيدة في التألم لأحوال المسلمين في بلده.

---

(١) ولعلها من شعره في بعض أطواره التي لم يستقر عليها، لأن فيها ما يُستنكر شرعاً من طلب التفريج من الجناب النبوي، بينما في كتابه في الرد على الرافضة نعى عليهم صرف مثل ذلك لغير الله، ونص على ذلك في بعض كتبه (انظر: جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية ٢/١١٤٧)، ومواقف تلميذيه الكبيرين الشاه إسحاق ومحمد إسماعيل الشهيد معروفة في نصرة مسائل التوحيد ـ والثاني ألف كتابه تقوية الإيمان أو رد الإشراك في حياة المترجم كما يظهر ـ وهما تخرجا به في الأصول والفروع، وكان يعتز بهما اعتزازاً بالغاً، وكان يردد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ

خاتمته وعقبه:

في أواخر حياة المترجم أصيب بوفاة إخوانه، ثم استخلف سبطه الشاه محمد إسحاق، ووهبه كتبه وفوض إليه أموره.

وقال النوشهروي: لما كان الشاه في مرض الموت لم يترك التدريس في هذه الحال، فقال: أجلسوني، وليعضدني رجلان، فإذا بدأت أتكلم فاتركوني. ففُعل ما أمر، وبدأ يتكلم بسكينة، وكان الضعف بادياً، ولكنه تكلم كعادته، وحينما انتهى رفع يديه ودعا الله لأقربائه والمسلمين جميعاً، وأمر ذويه أن يأتوا بجميع ممتلكاته، ففعلوا، وقسمها بين الورثة بنفسه، ثم قرأ الأشعار في مدح الله، وتوفي يوم السابع من شوّال سنة ١٢٣٩، ودفن بمقبرة مهنديان قرب والده. انتهى معرباً.

وقال عبد الحي الحسني: «توفي بعد صلاة الفجر، يوم الأحد، لسبع خلون من شوّال سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف، وله ثمانون سنة، وقبره بدهلي عند قبر والده خارج البلدة».

ونقل أبو الخير العطار في معجمه وفاته بهذا التحديد من خط الشيخ

وَإِسۡحَٰقَ﴾، بل حركة أحمد عرفان الشهيد الإصلاحية منطلقة من دعوة الشاه عبد العزيز، وكانت توصم بالوهابية ــ كما قال شيخنا بالإجازة أبو الحسن الندوي وغيره ــ لمواقفها في نصرة التوحيد ودحر البدعة، بل ردّ أحد متعصبة الحنفية على المترجم والشاه إسماعيل في مسائل التوحيد، وهو محبوب علي السنبهلي.
وأنبّه كذلك أن المترجم كان متأثراً بالتصوف وعلم الكلام كغالب علماء عصره، ولكن لم أر في النقول عنه غلواً أو انصرافاً عن السُنَّة كغيره، بل كان على العكس مشتغلاً بالسُنَّة عاملاً بها رحمه الله، ولا بد من مراعاة ظروف التطور والتصفية نحو السُّنَّة من سلسلة مشايخ أبيه، إلى والده الشاه ولي الله، ثم المترجم، ثم من بعده، إلى أن استقرت عند السيد نذير حسين ومدرسته. بل نجد في رسالة المترجم للحافظ صدر الدين الحيدر آبادي (نقل بعضها في نزهة الخواطر ترجمة أحمد السرهندي) إنكاره على الصوفية الوجودية وتصريحه بإلحادها، وألف رسالة في الرد على عبد الرحمن اللكهنوي في قوله بوحدة الوجود.

سعد الله الرامبوري. وقال عبد الستار الدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي (٢/ ١٠٨٩): «صلى عليه مولانا محمد إسحاق، وبعده الشيخ نصير الدين الدهلوي، حتى صُلي عليه خمساً وخمسين مرة، رحمه الله، آمين».

وأما ذريته فقال النوشهروي: رزقه الله ثلاث بنات: حرم الشيخ الشاه محمد عيسى بن رفيع الدين، وحرم الشيخ محمد أفضل اللاهوري [اسمها عائشة] ـ والدة الشاه محمد إسحاق والشاه محمد يعقوب ـ، وحرم الشاه عبد الحي البدهانوي ـ والدة الشيخ عبد القيوم البهوبالي ـ.

من ثناء العلماء عليه:

قال السيد محمد علي بن عبد السبحان البريلوي صاحب المخزن: إن أحمد عرفان البريلوي الملقب بالشهيد كان يقول لهم: اذهبوا إلى دهلي، ولازموا صحبة الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، واغتنموه. نقله في النزهة (٧/ ٣٤).

قال الشاه محمد إسحاق: «الشيخ المحدِّث الأعلم، والفاضل الأمثل الأكرم، الشاه عبد العزيز الدهلوي». كما في إجازة محمد عالم علي المرادآبادي لمحمد علي أكرم الآروي؛ من معجم العطار (٨٩/ب)، وقال في إجازته لأحمد علي السهارنفوري: «الشيخ الأجل، والحبر الأكمل، الذي فاق بين الأقران بالتمييز»، كما في المصدر السابق.

وقال عبد الحق الخير آبادي (كما في نزهة الخواطر ٨/ ٢٣٩): «إن الشيخ عبد العزيز ابن ولي الله الدهلوي كان متبحراً في العلوم الدينية، عارفاً بالمنطق والحكمة».

وقال الشيخ محسن بن يحيى الترهتي في اليانع الجني (٧٣ و٧٤): «هو سيد علماء زماننا وابن سيدهم، لقبه بعضهم سراج الهند.. تذرّى سنام الفضل وأطلع ثناياه ورقى قلله، برع على فضلاء زمانه وخضعت له النواصي، وشهد بكماله الداني والقاصي، ولم يزل ما أبقاه الله تعالى يزيد علوم الدين رُواءً ونضارة، وبيَّنها بأحسن عبارة، واشتد اشتغاله بها درساً وتصنيفاً ومُدَّة في بنيانها ترصيصاً وترصيفاً». وقال أيضاً (٧٨ ٧٩): «وقد بلغ عبد العزيز من الكمال

والشهرة بحيث ترى الناس في مدن أقطار الهند يفتخرون باعتزائهم إليه، بل بانسلاكهم في سمط من ينتمي إلى أصحابه ومن سجاياه الفاضلة الجميلة التي لا يدانيه فيها عامة أهل زمانه قوة عارضته، لم يناضل أحداً إلَّا أصاب غرضه وأصمى رميته وأحرز خصله، ومن ذلك براعته في تحسين العبارة وتحبيرها، والتأنق فيها وتحريرها، حتى عده أقرانه مقدماً من بين حلبة رهانه، وسلموا له قصبات السبق في ميدانه، ومنها فراسته التي أقدره الله بها على تأويل الرؤيا، فكان لا يعبر شيئاً منها إلَّا جاءت كما أخبر به كأنما قد رآها، وهذا لا يكون إلَّا لأصحاب النفوس الزاكيات المطهرة من أدناس الشهوات الردية وأرجاسها، وكم له من خصال محمودة وفضائل مشهودة.. وجملة القول فيه: إن الله تبارك وتعالى قد جمع فيه من صنوف الفضل وشتاته التي فرقها بين أبناء عصره في أرضه ما لو رآه الشاعر الذي يقول:

ولم أرَ أمثال الرجال تفاوتاً ... لدى المجد حتى عُدَّ ألفٌ بواحد

استبان له مثل ضوء النهار أنه وإن كان عنده أنه قد بالغ فيه فإنه قد قصر، فكيف الظن بأمثالي أن يحسن عدَّ مفاخِرَ هُنَّ أكثر [من] حصى [الحصباء و][1] من نجوم السماء؟».

وقال عبد المجيد الخاني في الحدائق الوردية (٣٥١): العالم المحدِّث الواعظ الصوفي، صاحب التآليف النفيسة في التفسير، ومترجم التحفة الاثني عشرية التي ليس لها في الرد على الروافض نظير.

وقال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٧/ ٢٩٧): الشيخ الإمام العالم الكبير العلَّامة المحدِّث عبد العزيز بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي سيد علمائنا في زمانه وابن سيدهم، لقبه بعضهم سراج الهند، وبعضهم حجة الله.

وذكره عبد الرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٥١) ضمن

(١) ما بين معكوفتين استدركته من نقل نزهة الخواطر. ويحتمل أن المراد: أكثر بالإحصاء من نجوم السماء.

جماعة قال فيهم: كان كل واحد منهم إمام زمانه في غزارة العلم وملازمة التقوى، ونهاية في الورع والزهد، رأساً في التحقيق والإتقان، فقد أشرب في قلوبهم حب الحديث واتباعه، وامتاز من بينهم الشيخ الأجل مسند الوقت الفقيه المفسر المحدِّث الشاه عبد العزيز بمزيد الاعتناء بعلوم الحديث والقرآن وسبقهم، وحين كان عمره سبع عشرة سنة توفي والده المعظم، فانتقل إليه وظيفة التدريس والإفتاء والإرشاد والهداية، فأكب الناس عليه، وصار مرجعهم في مهمات الدين والعلوم الشرعية، فلازم التدريس والإرشاد إلى آخر عمره، ودرّس من سائر العلوم، سيما الحديث والتفسير، فإنه أقبل عليهما بشراشره ومجامع قلبه، واعتنى بترويجهما بما لا يُستطاع بيانه، فنشأ بإفاضته العلمية كثير من العلماء العباد، والفضلاء النقاد، والجهابذة أولي الإصلاح والإرشاد.

وقال عبد الستار الدهلوي في ذيل نثر المآثر (٥١/أ): هو المولوي المعنوي الفائق بين الآفاق بالفضل والتميز. وقال (٥٢/ب): الملقب بملَّا أعلى، وحجة الله. وقال في فيض الملك (٢/ ١٠٨٩): تورك سنام المجد والفضل أطلع ثناياه، وبرع على فضلاء زمانه، وخضعت له النواحي، وشهد بكماله القاصي والداني. وقال فيه (٢/ ١٠٩٧): أكمل العلماء، وأفقه الفقهاء، وقدوة المحدِّثين، عمدة الكاملين.

ووصفه المحدِّث أحمد الله الدهلوي في إجازته للقرعاوي (خ) بـ: الشيخ الشهير، العالم الجليل.

وقال عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٨٧٤): العلَّامة المحدِّث المسند، سراج الهند ومحدِّثه وعالمه. وذكر أيضاً (١/ ١٧٨ و١٧٩) أنه: ممن أحيا الله بهم الحديث والسُّنَّة بالهند بعد مواتهما، وأنه كان من الأئمة في الدين الدعاة إلى صراط مستقيم، وأنه لذلك لا أحلى عنده ولا أجل من السند الذي هو فيه، عن أبيه ولي الله.

وسألت شيخنا العلَّامة عبد القيوم الرحماني رحمه الله: هل تعتبر رواية شيخك أحمد الله عن نذير، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده عبد العزيز، عن ولي الله: مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال بلا تردد: نعم!

وقال محمد يوسف البنوري في مقدمته للامع الدراري: «حجة هذه الأمة الشاه عبد العزيز، بل هو الذي جمع مع علوم العرفاء أرباب القلوب علوم المحدِّثين وأرباب الظواهر، واستبحار مدهش في علوم الرواية، ودقة مدهشة في فنون الدراية؛ علوم ناضجة، وأفكار ثاقبة، وأنوار من الغيب لامعة ساطعة، وعلى بصيرة أقول: إن الله تعالى خلق شخصاً من شخصين: أحدهما جمع بين أشتات علوم الظاهر روايتها ودرايتها، منقولها ومعقولها، وهو الحافظ ابن تيمية الحراني، وذلك البحر الزخار. والآخر: جمع بين الحقائق الإلهية، وعلوم العارفين الربانية، مع حظ وافر من علوم الظاهر، وعلوم غريبة من العلوم الدقيقة، وهو الشيخ الأكبر الأندلسي محي الدين بن العربي[1]، جمع من هذين الشخصين العظيمين شخصية كبيرة بارزة، وهو الشيخ الحجة عبد العزيز الدهلوي. نعم، من كان قادراً على خلق الماء والنار، هو تدبر على الجمع بين النار والماء، وهو تدبر من تكوين شخص من شخصين متضادين...» إلخ.

وقال محب الدين الخطيب في مقدمة مختصر التحفة الاثني عشرية: «كبير علماء الهند في عصره شاه عبد العزيز الدهلوي (١١٥٩ ـ ١٢٣٩)، أكبر أنجال الإمام الصالح الناصح شاه ولي الله الدهلوي (١١١٤ ـ ١١٧٦)، وكان شاه عبد العزيز يُعد خليفة أبيه ووارث علومه، وكان رحمه الله مطلعاً على كتب الشيعة متبحراً فيها».

وقال الزركلي في الأعلام (٤/ ١٤): مفسر عالم بالحديث.

---

(١) **قلت**: هذا بحسب اعتقاد القائل وتحسينه الظن بابن عربي؛ كما كان منتشراً عند علماء الهند وآخرين سواهم من المتأخرين، وإلا فالكلام عليه بات معروفاً عند أهل السُنَّة، وأفردت المؤلفات في زيغه وضلاله، ومن أعيان من كتب فيه: التقي بن تيمية، والتقي الفاسي، والبرهان البقاعي، والشمس السخاوي، وتوسع في جمع الأقوال عنه صاحبنا الشيخ دغش العجمي الكويتي وفقه الله، وتكلمت عنه في رسالتي «دفاع عن النبي ﷺ وسُنَّته المطهرة» (١٠١) وأوسع منه في «الإزهاق لأباطيل الإغلاق» (١٤٨ ـ ١٦٢) المطبوعان ضمن «مجموع في كشف حقيقة الجزء المفقود المزعوم من مصنف عبد الرزاق».

تلامذته:

انتشر تلامذته في أنحاء الهند، فمن أهل الطبقة الأولى إخوانه الثلاثة: عبد القادر، ورفيع الدين، وعبد الغني، وختنه عبد الحي بن هبة الله البدهانوي، وقرأ عليه المفتي إلٰهي بخش الكاندهلوي، والسيد قمر الدين السوني بتي مشاركاً لإخوته في القراءة والسماع، وسمع عليه الشيخ غلام علي بن عبد اللطيف الدهلوي صحيح البخاري، وقرأ عليه السيد قطب الهدى بن محمد واضح البريلوي الصحاح الستة، ذكر ذلك عبد الحي الحسني، وقال: وأما غيرهم من أصحابه فإنهم قرؤوا على إخوته، وأسندوا عنه، وحضروا في مجالسه، وسمعوا كلامه في دروس القرآن، واستفادوا منه إلَّا ما شاء الله.

قلت: وأسرد بقية تلاميذه مجموعين من نزهة الخواطر، ومن ترجمة النوشهروي، وفيض الملك، ومشيخة العطار، وغيرها:

سبطه الشاه محمد إسحاق (وهو خليفته، وقرأ وسمع عليه الستة وغيرها)، وابن أخيه محمد إسماعيل بن عبد الغني (الملقب بالشهيد)، وأحمد بن عرفان البريلوي (الملقب بالشهيد)، وآل رسول المارهوري، وأحمد سعيد المجددي (وله منه إجازة)، وإسحاق بن محمد عرفان البريلوي، وإمام الدين الدهلوي (الملقب الحجة اللهي، نسبة إلى المترجم حجة الله)، وإمام الدين الكاندهلوي، وأمين الله العظيم آبادي، وبزرك علي المارهروي، وبشارة الله البهرائجي، وبناه عطاء السلوني (أجازه مكاتبة)، والقاضي ثناء الله الباني بتي (وكان المترجم يلقبه: بيهقي الوقت، لتبحره بالحديث والفقه)، وجعفر علي العلوي الكَسْمَندوي، والمنشي جمال الدين الدهلوي، وجيلاني الفاروقي، ومرزا حسن علي الهاشمي اللكنوي (وله منه إجازة)، وحسن القنوجي (والد صديق حسن خان)، وحسين أحمد المليح آبادي (حضر عنده ثلاث سنوات، وأخذ إجازته سنة ١٢٣٨)، وحنيف الدهمتوري، وحيدر علي الطوكي، وحيدر علي الفيض آبادي، وخرم علي البلهوري، وخليل الرحمان الخوشابي، ورحمان بخش جشتي، ورشيد الدين الدهلوي، والشاه رفيع الدين، ورمضان علي أمرهوي، ورؤوف أحمد المصطفى آبادي، وسراج أحمد الخورجوي، وسلام الله

الدهلوي، وسلامت الله بدايوني الكانفوري (وله منه إجازة)، وسناء الدين البدايوني، والمفتي صدر الدين خان الدهلوي، وضياء الدين البرهانبوري، وظهور الحق البهلواروي (وأجازه مكاتبة)، وعبد الله الإله آبادي، وعبد الحق العثماني، وعبد الخالق الدهلوي، وعبد الرحيم الكوركفوري، وعبد العزيز بن إلهي بخش الدهلوي (قرأ عليه المشكاة)، وعبد العزيز النصير آبادي، وعبد القادر الحيدرآبادي (وله منه إجازة)، وعلي كبير المجلي شهري، وعياض خان باجوري أكبر آبادي، وغلام جيلاني البديلوي، وغلام جيلاني الرامبوري، وغلام حيدر الدهلوي، وغلام علي الجرياكوتي، وفضل الحق الخيرآبادي، وفضل حق المعروف غلام مينا ساحر كاكوري، وفياض خان بلاسفوري، وقطب الهدى الراي بريلوي، وكرم الله الدهلوي، وكريم الله الجعفري الدهلوي، ومير محبوب علي الدهلوي (وله منه إجازة)، ومحمد بن خدا بخش الباني بتي، ومحمد سعد الله المرادآبادي، ومحمد شكور الجعفري المجلي شهري، والشاه محمد يعقوب (قرأ عليه الجلالين، ونص عبد الحي الحسني أنه أجازه)، والشاه مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوي (وكان مقرئاً في درس عمه المترجم)، ومظهر علي الكروي، ووحيد الدين الفلتي، ونصر الله الدهلوي، ونظام الدين الكشميري، ويحيى الزاهد الفارسي، وأبو سعيد بن صفي الدهلوي (وله منه إجازة، وهو والد الشاه عبد الغني).

وممن أخذ عنه من خارج الهند من الرحالة: أحمد بن محمد الشرواني، وخالد الكردي النقشبندي (وله منه إجازة).

وآخر من بقي من مشاهير الآخذين عنه بالسماع والإجازة: الشيخ المعمر فضل الرحمن بن أهل الله البكري المراد آبادي (ت١٣١٣)، سمع منه الحديث المسلسل بالأولية، والمسلسل بالمحبة، وطرفاً صالحاً من الجامع الصحيح للإمام البخاري ـ قال تلميذه عبد الحي الحسني: كما أخبرني بلفظه ـ، وقال العطار في معجمه إن شيخه فضل الرحمن بعد أن سمع الأولية من المترجم طلب منه أن يملي عليه بعض ما يتعلق بشرحه، ففعل، وذكر أنه أجازه.

❑❑❑

١٦

عبد القادر بن ولي الله الدهلوي
(١١٦٧ ـ ١٢٣٠)

قال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨):

«الشيخ الإمام العالم الكبير العارف عبد القادر بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي، أحد العلماء المبرزين في المعارف الإلهية. اتفق الناس على ولايته وجلالته. توفي والده في صغر سنه، فقرأ العلم على صنوه الكبير عبد العزيز بن ولي الله[1]، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد العدل الدهلوي، وجمع العلم والعمل والزهد والتواضع وحسن السلوك، ووضع الله سبحانه له المحبة في قلوب عباده، لما اجتمع فيه من خصال الخير؛ فصار مرجوعاً إليه في بلدته، ومرجوعاً إليه بعلم الرواية والدراية وتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشد وطرائق الحق. وكان يدرّس ويفيد ويسكن بالمسجد الأكبر آبادي في دهلي.

قرأ عليه الشيخ عبد الحي بن هبة الله البُدهانوي، والشيخ إسماعيل بن

---

(١) وللفائدة فقد نقل أبو الخير العطار (١١٦/ب) من خط الشاه عبد العزيز على نسخة المترجم من سنن ابن ماجه: أنه فرغ من قراءته عليه آخر وقت الظهر من يوم الأحد مستهل ذي الحجة سنة تسعين بعد الألف ومائة. وقال العطار (١١٥/ب ـ ١١٦/أ وعنه الدهلوي في الفيض ١/ ٤٨٩): إن مرزا حسن علي: «قرأ أكثر كتب الحديث على الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي، بقراءته على صنوه الشيخ عبد العزيز الدهلوي»، ويأتي في التعليق الآتي بعض تفصيل. كذلك جاء النص في جزء سند شمس الحق العظيم آبادي في القرآن الكريم (خ): أن المترجم قرأ القرآن على أخيه عبد العزيز.

عبد الغني الدهلوي، والشيخ فضل حق بن فضل إمام الخير آبادي، ومرزا حسن علي الشافعي اللكهنوي(١)، والشيخ إسحاق بن أفضل العمري الدهلوي المدفون بمكة المباركة، والسيد محبوب علي الجعفري(٢)، والسيد إسحاق بن عرفان البريلوي، وخلق كثير من العلماء(٣).

ومن أعظم ما منَّ الله سبحانه عليه أنه وفق لترجمة ألفاظ القرآن الكريم، وتفسيره في لغة أهل الهند، قد اعتنى بها العلماء، واتفقوا على أنه معجزة من معجزات النبي ﷺ، قال السيد الوالد في «مهر جهانتاب»: إن الشيخ عبد القادر رأى في المنام قبل أن يوفق لها أن القرآن نزل عليه، فحكاه لصنوه عبد العزيز، فقال له صنوه المذكور: إن الرؤيا حق، ولكن الوحي قد انقطع من زمن النبي ﷺ، وتأويله: أن الله سبحانه يوفقك في خدمة القرآن بما لم تسبق إليه.

---

(١) أجمل العطار في مشيخته أن مرزا حسن قرأ على المترجم كتب الحديث، ثم نقل (١١٦/أ ـ ب) من إجازة مرزا حسن لكرامت علي أنه روى عن المترجم سنن أبي داود وابن ماجه قراءةً وسماعاً لجميعهما، **ووصف المترجم فيها بالعارف الأكمل والفاضل الأجل**. ونقل العطار من نسخة الكتابين مشاركة العلَّامة محمد إسماعيل بن عبد الغني له في قراءتهما، وأن مرزا قرأ عليه في النسائي ومسلم، ونقل تواريخ القراءة.
ونقل في موضع آخر قراءة مرزا حسن للبخاري على المترجم.

(٢) نقل العطار في مشيخته (١٤/ب) عن عبد القيوم البدهانوي أنه قرأ على محبوب علي من الترمذي وأبي داود وجميع مسلم، ثم قال (١٥/أ): وأما السيد محبوب علي فسمع الكتب المذكورة على الشيخ عبد القادر الدهلوي.

(٣) منهم كما في مواضع متفرقة من نزهة الخواطر: كاما خان السلفي الدهلوي، ووحيد الدين البهلتي، ونصر الله الدهلوي، ومهدي بن عارف المدراسي، وكرم الله الدهلوي، وقمر الدين الدهلوي، وغلام حيدر الدهلوي، وغلام حسن الدهلوي، وعبد الخالق الدهلوي، وعبد الحق العثماني البنارسي، وشير محمد الدهلوي، ورشيد الدين الدهلوي، وبشارة الله البهرائجي، وأمان علي الدهلوي، وإمام الدين الأمروهي، وأحمد سعيد الدهلوي، وأحمد بن عرفان البريلوي.
وزاد في مشيخة العطار: المولوي عبد الله (شيخ حسن علي المحدِّث)، ومحمد الباني بتي.
وزاد عبد الستار الدهلوي في فيض الملك (١/٧٠٨): صدر الدين خان الدهلوي.

فحصلت له تلك المبشرة على صورة «موضح القرآن»، ومن خصائصه: أنه اختار لغة بحذاء لغة قاربت[١] بما حازت في العموم والخصوص والإطلاق والتقييد، حتى إنها لا تتجاوز عنها في موارد الاستعمال، وتلك موهبة إلهية وكرامة ربانية يختص بها من يشاء.

وإني سمعت ورويت موضح القرآن عن جدتي لأمي السيدة حميراء بنت علم الهدى الحسني النصير آبادي، عن بنت الشيخ عبد القادر، عن أبيها المصنف رحمه الله.

وكانت وفاته يوم الأربعاء[٢]؛ لتسع عشرة خلون من رجب سنة ثلاثين ومائتين وألف بدهلي، فدُفن عند والده، وكان الشيخ عبد العزيز ورفيع الدين لا يزالان بقيد الحياة، فكان يوم موته من أنحس الأيام عليهما، وكانا يقولان عند دفنه: إنا لا ندفن الإنسان؛ بل ندفن العلم والعرفان.

ومن عجائب الدهر: أنه كان للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي أربعة أبناء من بطن إرادة بنت السيد ثناء الله: أكبرهم عبد العزيز، ثم رفيع الدين، ثم عبد القادر، وأصغرهم عبد الغني (والد الشيخ إسماعيل الشهيد)، فمات أصغرهم عبد الغني أولًا، ثم عبد القادر، ثم رفيع الدين، ثم أكبرهم عبد العزيز، وكانوا كلهم من أجلاء العصر علماً وعملًا وإفادة وإفاضة، إلَّا أنَّ الشيخ عبد الغني كان قد توفي في عنفوان شبابه، فوفق الله سبحانه ولده إسماعيل المذكور أن يتدارك ما فات والده». انتهى.

قلت: وذكره الترهتي في اليانع الجني (٧٥ بهامش كشف الأستار)، وقال: إنه من أجلة أصحاب الشاه عبد العزيز، وقال: كان فاضلًا جليلًا، ذا ورع في الدين، وله وجه أي وجه بين المتقين. . . إلخ.

---

(١) هكذا في الأصل، وأظن سقطت كلمة، مثل: الكمال، أو: الإعجاز، والمعنى واضح.

(٢) نقل العطار (١١٧/أ) من خط سعد الله الرامبوري أنه بعد الزوال في التاريخ المذكور، ونقل عنه هناك تأريخ وفيات مشاهير الأسرة الدهلوية. وأرخ وفاته النوشهروي في تاسع رجب سنة ١٢٤٢، وهو سهو، وهكذا وقع وهمٌ في كتاب جهود مخلصة (٨١) في تاريخ وفاته، وأنه تولى بعد وفاة أخيه الشاه عبد العزيز المدرسة الرحيمية.

وقال صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ٢٤٤): كان عالماً زاهداً فاضلًا عابداً ذا ورع في الدين.. ونقل عن الترهتي.

وقال عبد الوهاب الدهلوي في النفحة الدهلوية (ضمن مقدمة المسوى شرح الموطأ ص ١٣ العلمية): «كان عالماً جليلًا محترماً عند الأمراء والعامة، مشغولًا بالعبادة والإفادة، ألف ترجمة القرآن وتفسيراً بالأردو، توفي سنة ١٢٣٠هـ».

وترجمه النوشهروي في تراجم علماء الحديث بالهند (بالأوردية) باختصار (١/ ٩٦)، وقال: إنه قرأ على والده، وتعلم العلوم والفنون، وقضى أكثر عمره في زاوية جامع أكبر آبادي بدهلي، وكان يدرس القرآن والحديث والفقه، وعدا ذلك يقضي أوقاته في ذكر الله، وكان علماء دهلي وأشرافها يقصدونه ويجلّونه، وكان زاهداً عن الدنيا وملذاتها، وكان يفهم السياسة جيداً. وترجم القرآن الكريم خلال ١٨ سنة، وكان مثل إخوانه رفيع المنزلة في العلم والتقوى. ولم نعرف اسم أولاده. انتهى المراد منه معرباً.

ووصفه عبد الرحمن المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٥١) بالشيخ العلَّامة، وذكره ضمن آخرين من تلامذة الشاه ولي الله، ثم قال: وكان كل واحد منهم إمام زمانه في غزارة العلم وملازمة التقوى، ونهاية في الورع والزهد، رأساً في التحقيق والإتقان، قد أشرب في قلوبهم حب الحديث واتباعه.

وترجمه عبد الستار الدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي (٢/ ١٠٨٩ ـ ١٠٩٠) باختصار، وقال: «الشهير بمعين الحق، العالم العلَّامة». وقال إن عمره حين توفي ٦٣ سنة. وكذا ترجمه مختصراً في ذيل نثر المآثر (٥٢/أ)، وقال: «وُلد له بنت، وزوَّجها مع الشيخ مصطفى بن شاه رفيع الدِّين».

وترجمه شيخنا الفريوائي مختصراً في جهود مخلصة (٨١).

ونقل العلَّامة شمس الحق الأفغاني في كتابه جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية (٢/ ١١٤٦) من تفسيره إنكاره الاستغاثة بغير الله وعدّه من أنواع الشرك.

رواية الشاه محمد إسحاق عنه:

قرأ وسمع كتب الحديث على المترجم أولًا، ثم أعادها على أخيه الشاه عبد العزيز.

وقال عبد الحي البدهانوي ـ وهو صهر الشاه إسحاق وأحد كبار تلامذته ـ في إجازة له (نقل منها العطار في مشيخته ١٥/أ): «وأما الشيخ محمد إسحاق فقد كان أخذ الصحاح الستة قراءةً وسماعاً بدهلي أولًا عن الشيخ عبد القادر، وهو عن أخيه الشيخ عبد العزيز».

ونص عليه العطار في موضع آخر أن الشاه إسحاق قرأ على المترجم البخاري والترمذي والشمائل.

وقال عبد الحي الحسني في ترجمة الشاه إسحاق إنه قرأ جميع الكتب المدرسية على المترجم، وتفقه عليه، وأخذ الحديث.

وقال الدهلوي في فيض الملك (١/ ١٢٠): أخذ العلوم الدينية ـ لا سيما الكتب الستة ـ قرأها على مولانا عبد القادر بن ولي الله الدهلوي.

وذكر نحوه في ذيل نثر المآثر (٦١/أ).

❑❑❑

١٧

الشاه ولي الله الدهلوي
(١١١٤ ـ ١١٧٦)

علَّامة الهند، بل عالم عصره ومحدِّثه، والمجتهد المسند المصنِّف، أبو محمد الشاه أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدِّهْلوي[(١)].

ونسبُه الكامل: هو أحمد ولي الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن أحمد بن محمود بن قوام الدين المعروف بقاضي قاذن بن القاضي قاسم بن القاضي كبير بن عبد الملك بن قطب الدين بن كمال الدين بن المفتي شمس الدين بن شير ملك بن محمد عطا ملك بن أبي الفتح ملك بن عمر حاكم ملك بن عادل ملك بن فاروق بن جرجس بن أحمد بن محمد شهريار بن عثمان بن ماهان بن همايون بن قريش بن سليمان بن عفان بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

---

(١) معظم ترجمته مستقاة من نزهة الخواطر (٦/ ٤١٠)، ومشيخة العطار (ق ١٥٥ وبعده)، وتراجم علماء الحديث في الهند للنوشهروي (١/ ٤٩ وبعده)، وترجمة السيالكوتي. ولم أتوسع كثيراً في ترجمته لشهرته وكثرة الكتابات المفردة عنه وعن جوانب من حياته وفكره. وله ترجمة ذاتية بعنوان: الجزء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف. وترجمه ابن خاله ورفيقه وتلميذه الأكبر محمد عاشق الفلتي في: القول الجلي في مناقب الولي. وألف أبو القاسم الهنسوي الفتحبوري في سيرته: سرور المحزون. ومن الكتب المفردة: الإمام المجدد المحدِّث الشاه ولي الله الدهلوي حياته ودعوته، لمحمد بشير السيالكوتي. وحركة الانطلاق الفكري وجهود الشاه ولي الله في التجديد، للعلَّامة أبي الخير محمد إسماعيل السلفي، عرّبه الشيخ الدكتور مقتدى حسن الأزهري، وكلاهما مفيد. وأفرد ترجمته غيرهم.

وأم جدّه وجيه الدين حسينية النسب.

وُلد المترجم في بَهلّت (فَلّت) يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوّال سنة أربع عشرة ومائة وألف في أيام عالمكير، من أسرة علمية وجيهة، ونشأ في دهلي، وبكّر في الطلب وهو ابن خمس، وحفظ القرآن ابن سبع، وأخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم، وقرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية والعربية، وشرع في شرح الكافية للعارف الجامي وهو ابن عشر سنين، وتزوج وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ تفسير البيضاوي، وأجيز بالدرس وفرغ من التحصيل وهو في الخامسة عشر من سنه، وتوفي أبوه سنة ١١٣١ والمترجم في السابعة عشر. واشتغل بالدرس مدة اثني عشر عاماً، وفتح الله عليه في العلم، وتوسع ودرس المذاهب الأخرى.

ثم رحل للحج والمجاورة في الحرمين، وغادر دهلي ثامن ربيع الثاني سنة ١١٤٣، ومعه خاله الشيخ عبيد الله البارهوي الفلتي، وابنه محمد عاشق، وغيرهما من أصحابه، فأقام بالحرمين عامين كاملين، وقرأ على علمائهما، واستفاد منهم، وطالع كتباً كثيرة، منها كتب الحديث، وآثار شيخ الإسلام ابن تيمية، ثم عاد لبلاده محملًا بزاد كبير، وصقلت علومه، واتسعت مداركه، ورجع إلى دهلي في رابع عشر رجب سنة ١١٤٥.

ورجع للتدريس في المدرسة الرحيمية، وكانت أول مدرسة تهتم بتدريس الحديث هناك، واشتهر أمره، وكثرت تلاميذه، وارتحلوا إليه من أنحاء الهند وخارجها، وضاقت بهم المدرسة، فمنحه الملك محمد شاه مدرسة أوسع داخل دهلي، فانتقل إليها، وهي دار العلوم.

وبورك له في جهوده، ونشر العلم والإرشاد والتصنيف إلى أن توفي، وانتشر به العلم والحديث والاهتمام بهما في دياره، وجدد معالم الإسلام هناك، ورزقه الله بذرية طيبة أكملت المسيرة من بعده[1].

---

(١) قال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ٢٤٣ وعنه نزهة الخواطر): كان بيته في الهند بيت علم الدين، وهم كانوا مشايخ الهند في العلوم النقلية بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات، وأرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد =

وكان من عادته أن يقرأ مقرئه عليه كل يوم ركوعاً من القرآن وهو يفسّره، وكان آخر دروس الشيخ ولي الله المذكور: ﴿ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ﴾، ومن هناك شرع ابنه عبد العزيز، وآخر دروسه كان: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾، ومن هنا شرع سبطه إسحاق بن أفضل، كما في مقالات الطريقة.

= من بيوت المسلمين في قطر من أقطار الهند، وإن كان بعضهم قد عرف بعض علم المعقول، وعُدّ على غير بصيرة من الفحول! ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والأصول وما يليها إلا في هذا البيت، لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف؛ إلا من أعماه الله عن الإنصاف، ومسته العصبية والاعتساف، وأين الثرى من الثريا؟ والنبيذ من الحميا؟ والله يختص برحمته من يشاء.

وقال في الحطة (١٤٥ وعنه مقدمة تحفة الأحوذي ١/ ٥٠) في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: ثم جاء الله سبحانه وتعالى من بعدهم بالشيخ الأجل، والمحدِّث الأكمل، ناطق هذه الدورة وحكيمها، وفائق تلك الطبقة وزعيمها: الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومائة وألف، وكذا بأولاده الأمجاد، وأولاد أولاده أولي الإرشاد، المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد، فعاد بهم علم الحديث غضاً طرياً، بعدما كان شيئاً فريًّا، وقد نفع الله بهم وبعلومهم كثيراً من عباده المؤمنين، ونفى بسعيهم المشكور من فتن الإشراك والبدع ومحدثات الأمور في الدين ما ليس بخاف على أحد من العالمين، فهؤلاء الكرام قد رجّحوا علم السُنَّة على غيرها من العلوم، وجعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم، وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية، ويبغيه أصحاب الدراية، شهدت بذلك كتبهم وفتاواهم، ونطقت به زبرهم ووصاياهم، ومن كان يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك، فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها. اهـ.

قلت: بل شكرهم تعدى أهل الهند إلى العرب وغيرهم، وما مجالس سماع الحديث الخاصة والعامة وما تلاها ـ ومنه تأليف هذا الكتاب ـ إلا استمرارٌ لصحيفة حسناتهم، جزاهم الله عنا خيراً. والأمر كما قال المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٥٠): وجملة الكلام أن الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى غرس في الهند شجرة علم الحديث، فاشتدت هذه الشجرة وتمكنت وطالت أغصانها، وعلت وتشعبت قضبانها، وانتشرت حتى أحاطت البلاد والأمصار، وبلغت بفروعها في جميع النواحي والأقطار... إلخ. وقال الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١١٦٦): آل ولي الله الدهلوي نجوم السُنَّة في الهند.

أبرز شيوخه:

١ ـ **والده الشيخ عبد الرحيم.** قال المترجم آخر رسالته القول الجميل (ق٣٠/أ طوكيو): «وأما العلوم الظاهرة من التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والأصول والمنطق: فقد تعلمنا من سيدي الوالد رضي الله عنه». وتقدم بعض ما أخذ عنه. وقال في إتحاف النبيه (ص٧٤): «قرأت على والدي المكرّم جميع مشكاة المصابيح إلَّا فوتاً ما بين كتاب النكاح وكتاب الأدب[1]، فقد حصل ذلك لي بالإجازة، وسمعت عليه أيضاً شمائل النبي ﷺ بتمامه، وصحيح البخاري إلى كتاب الطهارة أو أقل منه أو أكثر، وأعطاني إجازة الباقي». وقال (ص٢٨١ ـ ٢٨٢): «وأما مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فعرفته بقراءة الهداية جميعها بحثاً ودراية على سيدي الوالد عبد الرحيم إلَّا أفواتاً يسيرة من كتاب الكفالة والوكالة وما بينهما، وبقراءة قطعة كبيرة من شرح الوقاية لصدر الشريعة، وقطعة من التوضيح والتلويح، وقطعة كبيرة من الكنز لأبي البركات النسفي، وكتاب الحسامي في أصول الفقه من أوله إلى آخره على سيدي الوالد». ونقل العطار من إجازةٍ له من مقروءاته على والده: من المنطق شرح الشمسية وقسطاً من شرح المطالع، ومن الكلام غالب شرح العقائد وجملة من الخيالي وشرح المواقف، ومن التصوف قطعة من العوارف، ومن الطب موجز القانون، ومن الحكمة شرح هداية الحكمة، ومن المعاني المختصر والمطول، وبعض الرسائل في الهيئة والحساب، إلى غير ذلك.

٢ ـ **محمد أفضل السيالكوتي.** المحدِّث في دهلي، كان يختلف أثناء الدراسة على والده، فانتفع به في الحديث، وحصل على إجازته كما في العجالة النافعة (ص٦٨)، بل قال المترجم آخر القول الجميل (٣٠/أ): «وأجاز في مشكاة المصابيح وصحيح البخاري وغيره من الصحاح الست: الثقة الثبت حاجي محمد أفضل». وقال في التفهيمات الإلهية (٢/ ٢٣٨): «أجازني الثقة

---

(١) لكنه قال في موضع آخر (١٩١): «إلَّا أفواتاً من كتاب البيع إلى كتاب الآداب فإنها بالإجازة». وهكذا حدد الفوت أيضاً في إجازةٍ له. (انظر: مشيخة العطار ق ١٥٦).

الثبت الحاج محمد أفضل. . لمشكاة المصابيح، وصحيح البخاري وغيره من الكتب الستة»، ونص الترهتي في اليانع الجني (ص٨٠) أنه أجازه إجازة عامة برواية الحديث[١].

٣ ـ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني. هو عمدته في الرواية وعلم الحديث، قال في إتحاف النبيه (٨١): «وقد صحب هذا الفقير مدةً الشيخ أبا طاهر، أخذ عنه صحيح البخاري بتمامه حرفاً حرفاً[٢]، وبحثت معه مشكلات هذا الفن، وعرف طريقة تتبع كتب الرجال وشرح الغريب، ومَهَر في البحث عن رجال الأسانيد من هذه الطبقة إلى طبقة المؤلفين، ثم منها إلى النبي ﷺ، وميَّز الصحيح من السقيم، وحفظ قواعد الرواية والتحديث، واطّلع على المتابعات والشواهد، وكذا سمع عليه مسند الدارمي بتمامه، وعرض عليه أطراف الكتب الستة وغيرها، وأجازني برواية هذه الكتب وجميع مروياته، وأطلعني على مروياته وأسانيده بأحسن طريق، وألبسني الخرقة، فجزاه الله سبحانه عني خيراً»، وقال في الإرشاد (خ): «أخذت معظم هذا الفن عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي [المدني] أعظم الله أجوره فسمعت عليه الأمم، واستنسخناه من خطه، وضبطنا مشكله من خطه بحضرته، وناولني كتاب مقاليد الأسانيد، فطالعته وراجعته فيما أشكل من الفن، ورويت عنه صحيح البخاري من أوله إلى آخره، كنت أقرأ عليه وهو يسمع، وإذا مللت كان هو يقرأ وأنا أسمع». وقال فيه: «وأما الكردي فأخبرني بجميع ما في الأَمَم تأليفه سماعاً عليه: أبو طاهر، بقراءته على أبيه المذكور». وقال في الإتحاف (ص٧٥ ـ ٧٦): «ثم لما تشرف الفقير بزيارة المدينة المنوّرة أخذ صحيح

---

(١) ولا أدري بعد تصريح المترجم وابنه وغيرهما سبب قول العطار: «إنه يُقال ـ هكذا بالتمريض ـ: إن للمترجم رواية عن محمد أفضل، وسمع منه الأولية». فلعله لم يقف على ذلك بنفسه أو ذهل عن استحضاره. ثم هذا مثال آخر على ترادف الإجازة عند متأخري أهل الهند بين العامة، وبين تخصيص كتب الأمات بالذكر، وأنهم يفهمون منها التعميم، ولا يقصدون الحصر، كما بيّنته في موضع آخر.

(٢) ذكر في موضع آخر (١٥٧) أنه في خمسين مجلساً.

البخاري بتمامه عن الشيخ أبي طاهر المدني، بعضه بالقراءة عليه وبعضه بالسماع منه، وكذا سمعت منه مسند الدارمي في اثني عشر مجلساً بمواجهة قبر النبي ﷺ في الزيادة العثمانية، وسمعت منه أيضاً كتاب الأَمَمَ بتمامه، وأطراف باقي الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وكتاب الأم للإمام الشافعي، وقرأتُ عليه الموطأ» يعني طرفه، كما بيّن في الإتحاف (ص٢٦٤). ونصَّ أبو طاهر في إجازته له[1] (ساق جلّها في الإتحاف ٨٢ ـ ٩٠): أنه تلقى مع ابن خالته عليه البخاري قراءةً وسماعاً لجميعه بلا فوت (والختم عصر الأحد ٢٢ رجب ١١٤٤)، وطرفاً من مسلم، والترمذي، وأبي داود، وابن ماجه، ومسند أحمد، والرسالة للشافعي، والجامع الكبير، (وهذه الأطراف يوم الخميس ٢٦ رجب ١١٤٤)، والأدب المفرد، والشفا، وجميع مسند الدارمي، وجميع الأَمَمَ مع التذييل، ومسلسلات: الصف، والمحبة، والمصافحة، والأولية الإضافية (وهذا يوم الجمعة ٢٧ جمادى الثانية سنة ١١٤٤).

وذكر المترجم في الإتحاف (ص١٩١) أنه قرأ عليه أيضاً أحاديث من مشكاة المصابيح، ومثل ذلك (ص٢٧٩) من جامع المسانيد للخوارزمي، وروى عنه (ص٢٠٠) مسلسل الفقهاء بلفظ الإخبار، وكذلك (ص٢٠٨) مسلسل الصوفية.

ويظهر أنه قرأ عليه في نوادر الأصول كما يستفاد في الفضل المبين (ص٧٨)، ونص فيه (ص١٢٢) أنه ناوله رسالة المسلسلات لأبيه، ولا يظهر فيها أنه سمعها منه. وفي الحديثين الملحقين بالفضل المبين (ص١٣٧) أنه أخذ عن أبي طاهر مسلسل الضيافة بالأسودين.

ولتأثره به قال الشاه عبد العزيز في الملفوظات (٩٣ كما في ترجمة السيالكوتي ٣٥): «كان والدي حين أراد الرجوع من المدينة قال لشيخه: قد نسيت كل شيء كنت تعلمته غير علم الدين. يعني علم الحديث. فسُرّ به الشيخ كثيراً».

---

(١) وطالعت في جامعة الملك سعود نسخة مخطوطة متأخرة مأخوذة عن الإتحاف.
وذكر العطار أنه رأى أصل الإجازة المذكورة.

وقال الترهتي في اليانع الجني (ص٨١): إنه عمدته من بين مشايخه وأكثرهم له نفعاً.

٤ ـ **عمر بن أحمد بن عقيل السقاف، سبط عبد الله البصري.** ذكر في الإتحاف (ص٧٦): أنه سمع عليه أطراف الستة وغيرها، وأجازه عامة. وذكر (ص١٩٥): أنه حدثه من لفظه بالأولية مطلقة. وذكر (ص٢٦٦): أنه قرأ عليه طرفاً من أول شرح السُّنَّة للبغوي وأجاز سائره، بقراءته طرفاً منه وإجازته سائره من جده لأمه البصري[1]. وذكر (ص٢٦٧): أنه قرأ عليه أول السنن الكبرى للبيهقي. وكذلك (ص٢٦٨): قرأ عليه طرفاً من مسند الشافعي.

وروى عنه في الدر الثمين (رقم ٣٥) مسلسل المشابكة الباغوزارية المزعومة. وروى في النوادر عنه (رقم ٩) مسلسل المصافحة الخضرية المزعومة، ورقم (١٤) المصافحة المعمّرية، وثلاثتها من الموضوعات الصريحة.

٥ ـ **التاج محمد القلعي المكي.** ذكر في الإتحاف (٧٧) أنه سمع منه أطراف الستة والدارمي وموطأ محمد والآثار، وأجازه عامة. وبنحوه في الإرشاد (خ). وذكر في الإتحاف (ص٢٦٤): أنه سمع من لفظه طرفاً من موطأ ابن يحيى. وكذا (ص٢٦٨): سمع من لفظه طرفاً من الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني. وفي (ص٢٧٣): من لفظه طرفاً من موطأ محمد المذكور.

ونقل في نزهة الخواطر أنه حضر دروسه أياماً حين كان يدرس صحيح البخاري، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم بن الحسن المدني، وهو أول حديث سمعه منه المترجم بعد عوده من المدينة إلى مكة، وكذا قاله العطار.

---

(١) وهذا النص ـ مع قرينة قراءة أطراف بقية الكتب المذكورة ـ يجعلني أغلب أن المترجم قرأ على ابن عقيل أوائل جدّه البصري، وأن ابن عقيل قرأها على جده، وليس لديّ نصٌّ صريح في الإثنين الآن.

٦ ــ **عبد الرحمن بن أحمد النخلي**. قال في الإرشاد (خ) عند ذكره ثبت أسانيد أحمد النخلي: ناولنيها الشيخ عبد الرحمن النخلي بن الشيخ أحمد المذكور، وأجازني بها عن أبيه.

٧ ــ **محمد بن أحمد بن عقيلة**. قال في الفضل المبين (ص٩٥): شافهني ابن عقيلة بإجازة ما تجوز له روايته، ووجدت في مسلسلاته حديثاً مسلسلًا بانفراد كل راوٍ بصفة عظيمة تفرد بها.

وجعله الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٨٦) يروي عنه مسلسل الأولية سماعاً، ولم أقف على ما يثبته.

٨ ــ **محمد وفد الله بن محمد الروداني**. قال في الإتحاف (٢٥٨): «قرأ هذا الفقير الموطأ حرفاً حرفاً على الشيخ محمد وفد الله المكي المالكي بن الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي، نزيل مكة»[1]، وذكر في الإرشاد أنه أجازه عن أبيه بجميع ما في ثبته صلة الخلف.

---

(١) قلت: صرّح هناك أن شيخه مكي، وقال في إجازته للبلغرامي (خ): «الرُّداني أصلاً، والمكي مولداً ونشأة»، ولم يصرّح أنه قرأ عليه فيها، وأما مؤلف نزهة الخواطر ففهم أن قراءته عليه في مكة، وكذا غيره، ولكن نص المترجم في الفضل المبين (ص٧٦) قائلاً: «شافهني محمد وفد الله ثالث عشر من شهر المحرم عام ألف ومائة وتسع وأربعين». وعلّق المحشّي عليه بأنه مشكل، لأن المترجم ورد مكة سنة ٤٣ وسافر سنة ٤٤، يعني أنه كان في سنة ٤٩ بالهند.

قلت: إنما الإشكال لو كان صرَّح بالقراءة عليه في مكة، ولكن قراءته عليه كانت في الهند فعلاً، فقال أبو الخير العطار في مشيخته (ق ١٥٨) عن المترجم: «ثم رجع إلى بلده، واتفق أنه وصل إلى دهلي الشيخ العلّامة المحدِّث المسند عالي الإسناد الشيخ محمد وفد الله المغربي المالكي المكي، ابن الشيخ العلَّامة المحدِّث محمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي المكي ثم الدمشقي، فقرأ عليه جميع موطأ الإمام مالك، وقد وقفت على النسخة التي قرأ فيها الشيخ ولي الله على شيخه المذكور، وفي آخرها إجازة منه بخطه. . .» ثم ساقها، وفيها أن القراءة كانت في مجالس آخرها ضحى الجمعة سادس المحرم سن ١١٤٩، وذلك بدار الخلافة [ثم بياض بالمخطوط، وهو يعني دهلي] من أرض الهند المعمور. وانظر: عن ابن الروداني أيضاً: فهرس الفهارس (١/ ٤٢٨).

٩ ـ **محمد فاضل السندي.** جاء في جزء إسناد القرآن لشمس الحق العظيم آبادي (خ) بسنده عن الشاه ولي الله أنه قال: «قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره برواية حفص عن عاصم على الصالح الثقة الحاج محمد فاضل السندي سنة ١١٥٣، قال: تلوته من أوله إلى آخره برواية حفص على الشيخ عبد الخالق شيخ القرّاء بمحروسة دهلي، قال: قرأت القرآن كله بالقراءات السبع على الشيخ محمد البقري». إلى آخر السند المشهور.

١٠ ـ **سالم بن عبد الله البصري.** ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٧٨) من شيوخه، وقال (٢/ ٩٧٩) في الرواية عنه: «ومن طريق ولي الله الدهلوي عن الحاج السيالكوتي الدهلوي عن سالم المذكور، ثم أخذ ولي الله عن الشيخ سالم مباشرة بعد رحلته للحجاز»، فلعله ممن عناهم المترجم بقوله في الإتحاف (ص٧٧) ـ بعد ذكره أكثر شيوخه ـ: «وقد أجازني غير هؤلاء المذكورين إجازة عامة لجميع مروياتهم؛ يطول البيان بذكرهم». ويُفهم من هذا النص أنهم جماعة.

١١ ـ **محمد سعيد اللاهوري.** أخذ عنه أعمال الجواهر الخمسة، ووصفه في الانتباه بالصالح الثقة المعمر.

موقفه من بعض المسائل:

وكان رحمه الله متفنناً في العلوم، مجتهداً أثرياً، ومع كونه حنفياً في الأصل إلَّا أنه يرجّح الصحيح من الحديث، ولا يرى غضاضة في مخالفة المذهب عنده، ويصرح بأن الدليل هو المرجع، وكتبه مشحونة بذلك تقريراً وعملًا، وانظر أمثلة من نقولات السيالكوتي (١٢٧ وبعدها)، وامتدحه في ذلك الإمام الألباني في كتابيه صفة الصلاة (٢/ ٦١٧ الأصل) وأحكام الجنائز (٢٣١).

وأما في الاعتقاد: فقد مرَّ المترجم بأطوار، وهذا يبيّنه اضطراب موقفه وكلامه في كتبه، وهو سلفي بالجملة كما قال شيخنا الحافظ ثناء الله المدني مفتي أهل الحديث في باكستان. **وأما في الإجمال،** فإنه وإن انتسب للأشعرية

في بعض كتاباته؛ فقد قيّده في الفضل المبين (رقم ١١) بقوله عن نفسه: «ومختاره في العقيدة مذهب المتقدمين من الأشاعرة»، وفصّل مفهومه لذلك بأن أبا الحسن الأشعري رحمه الله استقر على مذهب الإمام أحمد وأهل الحديث في الاعتقاد، وأنه لا يؤول الصفات. وقال في رسالته في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهذا الذي حققناه هو مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري. أقرأني أبو طاهر المدني رضي الله عنه بخط أبيه، أن الشيخ أبا الحسن قال في كتابه: إني على مذهب أحمد في مسألة الصفات، وإن الله فوق العرش».

وعقد في كتابه حجة الله البالغة باباً في الإيمان بصفات الله تعالى وجاء فيه (١/ ١٣٢ ـ ١٣٤): «والصفات ليست بمخلوقات محدثات، والتفكر فيها إنما هو أن الحق كيف اتصف بها، فكان تفكراً في الخالق، قال الترمذي في حديث «يد الله ملأى»: وهذا الحديث قال الأئمة نؤمن كما جاء من غير أن يُفسر أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة، منهم سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك: إنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها، ولا يقال كيف». وقال في موضع آخر: «إن إجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه، وإنما التشبيه أن يقال: سمع كسمع وبصر كبصر. وقال الحافظ ابن حجر: لم يُنقل عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شيء من ذلك ـ يعني المتشابهات ـ ولا المنع من ذكره، ومن المحال أن يأمر الله نبيه بتبليغ ما أنزل إليه من ربه وينزل عليه: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ثم يترك هذا الباب، فلا يميّز ما يجوز نسبته إليه تعالى مما لا يجوز، مع حثّه على تبليغ الشاهد الغائب، بقوله: «ليبلغ الشاهد الغائب»، حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله وما فُعل بحضرته، فدلّ على أنهم اتفقوا على الإيمان به على الوجه الذي أراده الله تعالى منها، وأوجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾، فمن أوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم.

أقول: ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والاستواء، فإن المفهوم عند أهل اللسان من كل ذلك غير ما يليق بجناب القدس، وهل في

الضحك استحالة إلَّا من جهة أنه يستدعي الفم؟! وكذلك الكلام؟ وهل في البطش والنزول استحالة إلَّا من جهة أنهما يستدعيان اليد والرجل؟! وكذلك السمع والبصر يستدعيان الأذن والعين، والله أعلم.

واستطال هؤلاء الخائضون على معشر أهل الحديث، وسموهم مجسمة ومشبهة، وقالوا: هم المتسترون بالبلكفة! وقد وضح عليَّ وضوحاً بيناً أن استطالتهم هذه ليست بشيء، وأنهم مخطئون في مقالتهم رواية ودراية، خاطئون في طعنهم على أئمة الهدى».

وجاء في الفوز الكبير له (ص٤٠ ترجمة سلمان الندوي): «فقد تعرض القرآن الكريم للأسماء والصفات الإلهية بطريقة واضحة وسهلة، يدركها جميع أفراد البشر بفطرتهم وبمداركهم التي أودعت في أصل خلقتهم، من دون حاجة إلى ممارسة الفلسفة الإلهية أو علم الإلهيات أو علم الكلام».

وقال في التفهيمات الإلهية (٢/ ٢٤٠ ومعربه في جهود مخلصة ص٧٣، وترجمة السيالكوتي ص٢٠١): «وصية هذا الفقير: الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة في العقيدة، والعمل والتفكير فيهما دائماً، وقراءة جزء منهما كل يوم، وإن لم يستطع القراءة فيسمع ترجمة ورقة من كليهما، **واختيار مذهب قدماء أهل السُّنَّة في العقيدة**، والإعراض عن تفصيل ما لم يفصلوه، وعدم التوجه إلى تشكيك أهل العقول، واتباع العلماء المحدِّثين في الفروع، فهم قد جمعوا بين الحديث والفقه».

وهذه وصية نافعة، رحمه الله رحمة واسعة(١).

وكان رحمه الله داعية للتوحيد محذراً من الشرك، وعقد في ذلك أبواباً في كتابه حجة الله البالغة (١/ ١٢٢ وبعدها)، وجمع كثيراً من أقواله في المسألة الشيخ شمس الحق الأفغاني في كتابه جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية، والسيالكوتي في ترجمته (ص٧٤ وبعدها).

---

(١) استفدت بعض النقول من كلام لأحد الإخوة طلبة العلم في ملتقى أهل الحديث.

وأما في مسألة الصحابة فقد كان من أبرز الرادّين على الرافضة المتسلطين في بلده، وألّف في ذلك كتابيه قرة العينين في تفضيل الشيخين، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء، وبقي الكتاب الثاني معتمد الناس هناك لتميّزه؛ إلى أن ألّف ابنه عبد العزيز تحفته المشهورة، فزاد من كبت القوم.

وكان المترجم متأثراً بالصوفية شأن كثير من أهل وقته وبلده، ويؤول لبعضهم، بل له توسع في الروحانيات وعبارات تُستنكر وتُنتقد، وأكثرها في طوره القديم، وله كلام يُفهم منه وحدة الوجود، وآخر صريح جداً في أن قول ذلك زندقة، ولا شك أن الثاني هو قوله الأخير، وعلى كلٍ صرّح بأن العبرة بالتمسك بالشريعة، وأن من لم يتعلمها ويتمسك بالفقه والحديث لم يصح له السلوك في التصوف، بل كان يُنكر على بعض غلاتهم وجهالهم، ويشدد فيهم العبارة، وينقد بدعهم وضلالاتهم وشركياتهم، ويسعى في صلاحهم، وانظر نقولات مهمة من كتبه للسيالكوتي (ص٩٩ ـ ١٠٤، و١١٨ ـ ١٢٤).

وأما الجهاد فقد كان له الموقف المشرّف والإسهام الكبير في حث الأمير نجيب الدولة لتحريك الجيوش لنصرة المسلمين ضد الكفرة الذين شكلوا أكبر خطر على الحكومة الإسلامية في الهند، وكاتب الملك أحمد شاه القندهاري، فجرّد جيوشه، وهزمهم هزيمة منكرة في باني بت سنة ١١٧٤، وذُكر أنه قتل منهم مائتي ألف، ولم تقم لهم قائمة بعدها.

وكان المترجم كثير النصيحة لعامة المسلمين وخاصتهم، وله رسالة مفيدة أسماها بالمقالة الوضية في النصيحة والوصية(١).

---

(١) ساقها السيالكوتي كاملة في ترجمته (٢٠١ ـ ٢١١)، وأظنها نفس ما في التفهيمات الإلهية (٢/ ٢٤٠ وبعدها).

وهنا تنبيه تكرر مني في عدة تراجم: أنه عند تقويم أي عَلم لا بد أن يُؤخذ بالاعتبار عصره ومصره، فإذا عرفنا نشأة المترجم وتطوره وجهوده وثمار دعوته، أيقنا بأن المؤاخذات عليه ـ إن لم يكن رجع عنها ـ مغمورةٌ في بحار حسناته وفضائله، وكلٌّ يؤخذ من قوله ويرد، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عنا خيراً.

مصنفاته[1]:

ألف المترجم أكثر من مائة كتاب ورسالة ـ كما ذكر النوشهروي ـ، وطُبع كثير منها، وبعضها مخطوط، وآخر فُقد، ومنها ما انتشر في الخافقين، وعلى رأسها كتابه الرائد: حجة الله البالغة.

ومن أشهرها: فتح الرحمن في ترجمة القرآن (بالفارسية ـ وكاد أن يُقتل بسببه). والفوز الكبير في أصول التفسير. والمصفى شرح الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي (اقتصر على شرح الأحاديث المرفوعة على طريقة المجتهدين). والمسوى شرح الموطأ (اقتصر فيه على ذكر اختلاف المذاهب وعلى قدر من شرح الغريب). **ومنها**: شرح تراجم الأبواب للبخاري. **ومنها**: ثبته الإرشاد في مهمات الإسناد. وثبته الآخر: إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدِّث والفقيه (وفيه أبحاث نفيسة، وهو من أجلّ الأثبات المتأخرة). **ومن مؤلفاته**: إنسان العين في مشايخ الحرمين، وتلخيص إنسان العيون، ومناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء، وقرة العينين في تفضيل الشيخين (بالفارسية)، والإنصاف في بيان أسباب الاختلاف بين الفقهاء والمجتهدين، وعقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، والتفهيمات الإلهية، ومنها ديوان الشعر العربي جمعه ولده الشيخ عبد العزيز ورتبه الشيخ رفيع الدين. وساق في نزهة الخواطر مقاطع طويلة من شعره.

وجمع رسائله أبو القاسم الهنسوي الفتحبوري.

من ثناء العلماء عليه:

قال شيخه أبو طاهر الكوراني في إجازته له (من إتحاف النبيه ٨٢): العلَّامة الأوحد، والفهّامة الأمجد، الحبر الذي لا يبلغ الفحول شأوه في مضمار البيان الخطير، والجهبذ الحائز قصب السبق في ميادين التقرير والتحرير؛ الوارث للكمالات عن أسلافه الكرام ذوي التقريب، البالغ في شبيبته من الكمال ما لا يبلغه الشيب.

---

(١) اقتصرت على تعداد أشهرها، وتوسع في ذكرها الحسني والنوشهروي والسيالكوتي.

ونقل الترهتي عن أبي طاهر أنه قال فيه: «إنه يسند عني اللفظ، وكنت أصحح منه المعنى ـ أو كلمة تشبه ذلك ـ، وكتبها في ما كتب له»[1].

وقال شيخه محمد وفد الله في إجازته له (من مشيخة العطار): الشاب الصالح، العالم الفالح، سلالة الأولياء الكرام، نخبة الصالحين الأعلام، جامع الشريعة والحقيقة، المتضلع من العلوم بكل جليلة وحقيقة، المتحلي من سر اسمه بكل نصيب، الذي هو في كل ما يرومه ناجح ومصيب، حبيبنا وعزيزنا.

وقال ابنه الشاه عبد العزيز في بستان المحدِّثين (٦٣ تعريب محمد أكرم الندوي): شيخنا وقدوتنا في كل العلوم والأمور الشيخ ولي الله الدهلوي.

وقال ابنه رفيع الدين في التكميل (كما في أبجد العلوم ١/٢٠٣): والدي العارف الواصل والنحرير الكامل.

وقال عبد المجيد الخاني في الحدائق الوردية (٣٥١): العالم العامل المسند المحدِّث الفاضل.

وقال محسن الترهتي في اليانع الجني (٧٩): إمامنا ومولانا وحجتنا ومقتدانا، قدوة الأمة، وصدر الأئمة.. هو المفسّر المحدِّث الفقيه العارف، لسان الحقائق والمعارف، رئيس المحدِّثين، وريحانة الفقهاء المبرزين؛ صدر الأئمة، وحجة الأمة؛ متقن العلوم وباقرها ونحريرها، جامع خصال الخير الذي تهللت به أساريرها.

وأطال الثناء والمدح له.

وقال عبد الحي اللكنوي في التعليق الممجد (٢٥): وتصانيفه كلها تدل على أنه كان من أجلاء النبلاء وكبار العلماء موفقاً من الحق بالرشد والإنصاف، متجنباً عن التعصب والاعتساف، ماهراً في العلوم الدينية، متبحراً في المباحث الحديثية.

---

(١) قلت: إن عنى إجازته له؛ فلم أجدها فيما نقل المترجم من إجازته في الإتحاف، فلعلها في غيرها.

وقال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ٢٤١): مسند الوقت الشيخ الأجل.

وقال في فتوى حكم الرابطة النقشبندية: قد صرّح بالنهي عنها الشيخ أحمد وليّ الله المحدِّث الدهلوي إمام هذه الطبقة وزعيمها، ومسند وقته، ومجدِّدِ عصره، وفرد الملّة المحمدية وحكيمها.

وقال نذير حسين في إجازته لعلي أبو وادي (خ): الشيخ الأكرم الأكمل المكمّل، بقيّة السلف، وحجة الخَلف. وقال في إجازته للمباركفوري (ذكرها في تحفة الأحوذي ١/ ٤): الشيخ القرم المعظم، بقية السلف، وحجة الخلف.

وقال النعمان الألوسي في جلاء العينين (٣٩٥): الشيخ الأجل مسند الوقت.

وقال العظيم آبادي في غاية المقصود ١/ ٧١): رئيس الفقهاء والمحدِّثين، مسند الوقت، آية من آيات الله.

ووصفه الجمال القاسمي في قواعد التحديث (٢٦٢) بالإمام العلَّامة.

قال عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٦/ ٤١٠): الشيخ الإمام الهمام، حجة الله بين الأنام، إمام الأئمة، قدوة الأمة، علَّامة العلماء، وارث الأنبياء، آخر المجتهدين، أوحد علماء الدين، زعيم المتضلعين بحمل أعباء الشرع المتين، محيي السُّنَّة، وعظمت به لله علينا المنّة، شيخ الإسلام، قطب الدين.

قلت: وأطال الثناء عليه ومدحه، ونقل ثناءً طويلًا عن شرف الدين محمد الحسيني الدهلوي في كتابه الوسيلة إلى الله، ونقل عن غيره من علماء الهند ثناءً عاطراً، ومنه النقل عن المفتي عناية أحمد الكاكوروي أنه كان يقول: إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة طوبى أصلها في بيته وفرعها في كل بيت من بيوت المسلمين، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين وأمكنتهم إلَّا وفيه فرع من تلك الشجرة لا يعرف غالب الناس أين أصلها.

وقال عبد الرحمن المباركفوري في إجازتيه لمحمد بن إبراهيم آل الشيخ ولعبد الجبار الجيفوري: الشيخ القرم المعظم، بقية السلف، وحجة الخلف.

وقال محمد رشيد رضا في مجلة المنار (٣٤/ ٢٣٦): مجدد القرن الثاني عشر للهجرة في الهند بدعوته وإرشاده وتربيته وتدريسه ومصنفاته، وبمن ترك من العلماء الأعلام من أبنائه وتلاميذه ومريديه؛ فقد كان جامعاً بين العلوم النقلية والعقلية والفلسفة والتصوف؛ كما يُعْلم من كتابه المشهور: حجة الله البالغة؛ الذي وضعه لبيان مقاصد الشريعة وحِكَمها وأسرارها.

ووصفه محمد بن حسين فقيه بالإمام الحافظ في كتابه الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي تكملة الصارم المنكي (١٧٥).

وقال الكتاني (١/ ١٧٨): كوكب الديار الهندية.. كان هذا الرجل من أفراد المتأخرين علماً وعملًا وشهرة، أحيا الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذهم الحديث والسُّنَّة بالهند بعد مواتهما، وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار، والمترجم والله جدير بكل إكبار واعتبار. وقال (١/ ١٧٩) عن الرواية من طريق محمد إسحاق عن جده عبد العزيز عن أبيه المترجم: ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجلّ، لكون رجاله كانوا أئمة في الدين، دعاة إلى الصراط السوي المستقيم. وقال (٢/ ١١٢٢): وهو ممن ظهر لي أنه يُعد من حفاظ القرن الثاني عشر، لأنه ممن رَحل ورُحل إليه، وروى وصنّف واختار ورجح، وغرس غرساً بالهند أطعم وأثمر، وأكل منه خلق.

وقال محمد عطاء الله حنيف الفوجياني كما في مقدمة إتحاف النبيه (٤٩): كان من أجلاء العلماء وكبار العلماء، ماهراً في العلوم الشرعية، متبحراً في المباحث الحديثية.

وعدّه الألباني في أحكام الجنائز (٢٣١) من كبار العلماء المحققين المعروفين باستقلالهم في الفهم، وتعمقهم في الفقه عن الله ورسوله، وأحد الأفاضل.

ذريته:

له خمسة أبناء: محمد[١] (وهو الأكبر ـ من زوجته الأولى)، وعبد العزيز، وعبد القادر، ورفيع الدين عبد الوهاب، وعبد الغني (وهو أصغرهم)، وأمهم إرادة بنت ثناء الله، وله بنت.

وفاته:

قال عبد الحي الحسني: توفي إلى رحمة الله سبحانه ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة ست وسبعين ومائة وألف بمدينة دهلي، فدفن عند والده خارج البلدة، وله اثنان وستون سنة. كذا وجدته بخط الشيخ نعمان بن نور الحسني النصير آبادي.

وقال النوشهروي: إنه دفن في مقبرة مهنديان بدهلي، الواقعة خلف السجن القديم، وتسمى مقبرة المحدِّثين، فقد دُفن فيها أيضاً الشاه عبد العزيز وأشقاؤه، وعدد من علماء ذريتهم وغيرهم.

من الآخذين عنه:

أبناؤه محمد، وعبد العزيز (وذكرت سماعاته عليه في ترجمته)، وعبد القادر، وأخوه أهل الله، وابن خاله محمد عاشق الفلتي، وأبو سعيد بن محمد ضياء البريلوي، وأحمد بن أبي أحمد الدهلوي، وأمين الله العظيم آبادي، وتهور علي النكينوي، والقاضي ثناء الله باني بتي، وثناء الله السنبهلي، وجار الله بن عبد الرحيم اللاهوري المدني، وجمال الدين الرامفوري، وخير الدين السورتي، ورفيع الدين

---

(١) توسع النوشهروي في ذرية المترجم، ولكن فاته أن يذكر من أولاده محمد (ت١٢٠٨)، وهو الأخ غير الشقيق لعبد العزيز وبقية إخوانه. وقال الشاه عبد العزيز في إجازة له ضمن تعداد مسموعاته على أبيه: «والحصن الحصين، وشمائل الترمذي سماعاً عليه؛ بقراءة أخي الأكبر الشيخ محمد»، وله ترجمة مقتضبة في نزهة الخواطر.
قلت: وما تزال ذرية المترجم باقية إلى اليوم، وفيهم من فضلاء ووجهاء أهل الحديث المشاركين في مناشطهم.

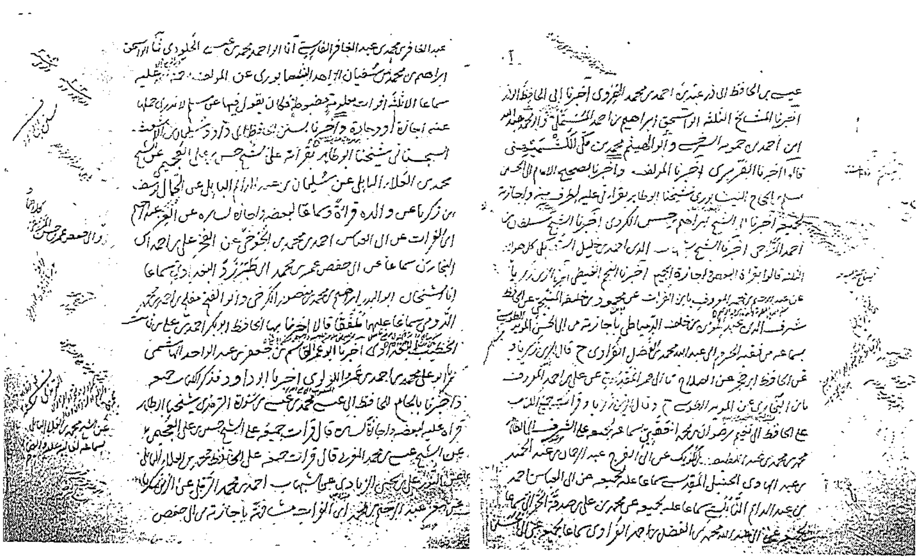
المراد آبادي، وشرف الدين الدهلوي، وشعيب الحق البهاري، وظهور الله المراد آبادي، وعبد الرحمن بن نظام الدين التتوي (ذكر في إجازته بالتفهيمات ١/ ٢٣٥ أنه قرأ عليه القرآن، والصحيحين، وموطأ الشيباني بفوت، وطرفاً صالحاً من شرح السُّنَّة، وقريب النصف من النسائي، وسمع عليه البخاري ثانية، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، والمشكاة، والحصن الحصين، وطرفاً من النسائي، ومن مصنفاته: فتح الرحمن، وحجة الله البالغة، والمسوى، وغيره)، وغلام حسين الصمدني، وفخر الدين الدهلوي، وقطب الدين الشاهجهانبوري، ومحمد أمين الكشميري الولي اللهي، ومحمد بن بير بن محمد بن أبو الفتح البلغرامي (أخذ عنه قراءةً وسماعاً جميع البخاري، وأطرافاً من بقية الستة، والموطأ، والدارمي، المشكاة)، ومحمد جواد الفلتي، ومحمد سعيد الدهلوي، ومحمد سعيد خان الرامفوري، ومحمد شريف بن خير الله، ومحمد عبد الله خان الرامفوري، ومحمد مخدوم اللكنوي، ومحمد معين بن محمد أمين السندي، ومحمد نعمان النصير آبادي، ومحمد واضح البريلوي، ومرتضى الزبيدي، ونثار علي الظفر آبادي، ونور الله بن معين الدين البرهانوي (إجازته بأول التفهيمات الإلهية).

ونقل العطار في مشيخته (ق ١٥٣) من إجازة المترجم لمحمد أمين الكشميري أنه أجاز لكل من أدرك حياته.

❑❑❑

إجازته للبلغرامي





عمر بن حسن المراغي عن الفخر ابن البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي انا ابو الفتح
عبد الملك بن ابي القاسم عبد الله بن ابي سهل الكروخي عن ابي عامر محمود بن
القاسم الأزدي وابي بكر احمد بن عبد الصمد التاجر الغورجي وابي النصر عبد العزيز
بن احمد الهروي [illegible] الترياق الا الجزء الاخير فهو من اوله مناقب
ابن عباس الى آخر الكتاب فسمعه الكروخي من ابي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين
الدهان الهروي قالوا جميعا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي
الجراح الجراحي المروزي اخبرنا الشيخ الثقة الامين ابو العباس محمد
ابن احمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي عن مؤلفه فذكر الكتاب بتمامه
واخبرنا بسنن الحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ذي التصانيف
المجتبى شيخنا ابو طاهر قراءة عليه لبعضه واجازة لسائره قال قرأتها كلها على
الشيخ حسن بن علي العجيمي [illegible] عن المنلا [illegible] بسماعه لجميعه على الشيخ
محمد بن العلاء البابلي عن الشهاب احمد بن خليل السبكي والشيخ سالم السنهوري
عن النجم الغيطي عن الشيخ زكريا بقراءته لجميعه على الرضوان ابي نعيم
العقبي عن الشرف [illegible] بسماعه على ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار باجازته
من ابي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي بسماعه لجميعه على ابي زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر المقدسي عن الامام عبد الرحمن بن محمد الدوني سماعا اخبرنا
القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الدينوري
[illegible] الحافظ اخبرنا المؤلف فذكر الكتاب بجميعه واخبرنا بسنن الحافظ ابي محمد

محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه شيخنا ابو طاهر قراءة عليه لبعضه
واجازة لسائره بقراءته لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ محمد بن العلاء
البابلي عن الشيخ علي بن ابراهيم الحلبي عن الشيخ محمد بن احمد الرملي عن شيخ
الاسلام زكريا عن الحافظ ابن حجر بقراءته على ابي العباس احمد بن عمر
ابن علي البغدادي اللؤلؤي نزيل القاهرة عن الحافظ ابي الحجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزي سماعا لجميعه عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن ابي عمر
ابن قدامة المقدسي سماعا عن الامام موفق الدين عبد الله بن احمد بن
قدامة سماعا عن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي سماعا عن الشيخ
ابي المنصور محمد بن الحسين بن الهيثم المقومي القزويني سماعا اخبرنا به ابو طلحة
القاسم بن ابي المنذر الخطيب حدثنا به ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
حدثنا به مؤلفه فذكر الكتاب بجميعه واخبرنا بمسند الحافظ ابي محمد عبد الله
بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي شيخنا ابو طاهر سماعا من لفظه لجميعه في الزيادات
العثمانية من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عشرة مجالس [illegible] بقراءته لاوائله
على ابيه واجازة لسائره قال سمعه [illegible] واجازنيه على شيخنا
صفي الدين احمد بن محمد المدني القشاشي باجازته عن الشيخ شمس الدين محمد الرملي
عن شيخ الاسلام زكريا عن مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح بن ابي عمر
احمد الكردي الهكاري اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الكردي الهكاري
[illegible] عبد الله بن عمر اللتي حضورا لجميعه في الرابعة اخبرنا ابو الوقت

اخبرنا الداودي اخبرنا السرخسي اخبرنا ابو عمران عيسى بن عمر السمرقندي
اخبرنا مؤلفه [illegible] فذكر الكتاب بجميعه واخبرنا بالموطأ للامام الاعظم
شيخ دار الهجرة مالك بن انس شيخنا محمد وفد الله محمد بن محمد بن سليمان الروداني
[illegible] قراءة مني لجميعه بسماعه لجميعه على ابي
حسن بن علي العجيمي [illegible] بسماعه لجميعه من [illegible] عيسى المغربي [illegible]
بقراءته لجميعه على الشيخ سلطان بن احمد المزاحي قال قرأته بتمامه على الشيخ
احمد بن خليل السبكي قال قرأته بتمامه على النجم الغيطي قال اخبرنا به شرف
الدين عبد الحق بن محمد السنباطي سماعا لجميعه اخبرنا به ابو محمد الحسن بن محمد
ابن ايوب [illegible] سماعا لجميعه اخبرنا به عمي الحسن بن ايوب [illegible] سماعا
لجميعه [illegible] ابي الربيع [illegible] على ابي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي بسماعه
على ابي محمد القرطبي اخبرنا به احمد بن يزيد القرطبي اخبرنا به محمد بن عبد الحق
بقراءتي عليه اخبرنا الفقيه محمد بن فرج سماعا اخبرنا به القاضي يونس بن
عبد الله بن مغيث الصفار سماعا اخبرنا به ابو عيسى يحيى بن عبيد الله سماعا
اخبرنا به عم والدي عبيد الله بن يحيى سماعا اخبرنا به والدي يحيى بن يحيى الليثي
المصمودي سماعا اخبرنا به امام دار الهجرة مالك بن انس رحمه الله بجميع الكتاب
الا ابوابا ثلاثة من آخر الاعتكاف [illegible] عن زياد بن عبد الرحمن المعروف
بشبطون عن الامام مالك وقرأت كتب مشكاة المصابيح على الذي
[illegible] والذي [illegible] الامير [illegible] الكرامات [illegible]

وامهات المجلد جميعها الا اوراقا من كتاب البيوع الى كتاب [illegible]
فانها بالاجازة وكذا كتب قرأت جملة الهداية وغالبها [illegible]
وغيرها من الكتب المشهورة وهو تلميذ الامير محمد زاهد بن القاضي محمد اسلم
الحسيني الهروي وهو تلميذ ملا محمد [illegible] تلميذ ملا يوسف القرا باغي
تلميذ ميرزا جان تلميذ ملا محمود الشيرازي تلميذ مولانا جلال الدين الدواني
تلميذ [illegible] تلميذ شرف الدين عبد الرحيم الجرجاني الصديقي
[illegible] مشكاة المصابيح عن العلامة امام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي [illegible]
عن مؤلفه الامام ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي رحمة الله
عليه قال ذلك بلسانه وكتبه بيده الفقير الى رحمة الله الكريم الودود
ولي الله احمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين [illegible] بن منصور بن احمد بن محمود
عفى الله تعالى عنه وعنهم والحقهم بأسلافهم الصالحين العربي نسبا الدهلوي
وطنا الاشعري عقيدة الصوفي طريقة الحنفي عملا والحنفي الشافعي
تدريسا خادم التفسير والحديث والفقه والعربية والكلام وله في كل
ذلك تصانيف والحمد لله اولا وآخرا ظاهرا وباطنا ذي الجلال والاكرام
كان ذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال سنة ١١٥٩ [illegible]

[illegible] حضرت [illegible]
[illegible] الفقير محمد رفيع الدين

١٨ تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن سالم القِلْعي[1]
(ت ١١٤٩)

أبو الفضل، إمام المقام الحنفي والخطيب والمدرّس بالمسجد الحرام، والمفتي والقاضي بمكة المكرّمة.

وُلد قبل سنة ١٠٧٧، وتربى في كنف والده قاضي مكة، الذي اعتنى به، واستجاز له في صغره من البابلي وعيسى الثعالبي، ونشأ بين أهل العلم بمكة، ولازم مشايخ الحرمين.

مشايخه:

قال المترجم في إجازته لابن همات (ضمن مجموع إجازات الأسكداري ٢٦٠/أ ـ ب): إنه سمع الأولية من عيسى الجعفري وإبراهيم الكوراني، وقال: «أخذت علم الحديث عن مشايخ جلة، وأئمة أعلام، بعضهم بالقراءة وبعضهم بالإجازة، وهم: مولانا الشيخ حسن بن علي العجيمي، ومولانا الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المرحومي، والشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي، والعلَّامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل مكة، ومولانا الشيخ أحمد البشبيشي، ومولانا الشيخ عبد الله بن

(١) القلعي بكسر القاف نسبة إلى إحدى قلاع الروم، انتقل أحد أجداده منها إلى مكة وجاور بها. قاله العطار في مشيخته (٤٠/أ)، وعنه مختصر نشر النور والزهر (١٤٩). ولا تزال هذه الأسرة موجودة إلى اليوم، ولا تزال تُنطق بكسر القاف، أفادني بذلك أخي الشيخ الفاضل أحمد عاشور.

سالم البصري، ومولانا الشيخ إبراهيم الكوراني، وغيرهم من العلماء الأعلام والأئمة الكرام».

ومن فوائد ترجمة القنوجي له في أبجد العلوم (٣/ ١٦٨ ـ ١٦٩) قوله: «صحب كثيراً من مشايخ الحديث، وأخذ العلوم منهم، وكلهم أجازوه، واستجاز له والده من الشيخ عيسى المغربي، وكان غالب تعلمه لعلم الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري، قال: «عرضتُ عليه هذه الكتب على نهج البحث والتنقيح، وقرأت الصحيحين على العجيمي، وأجازني بجميع ما تصح له روايته»، ولازم الشيخ صالح الزنجاني، واستفاد منه، وتفقه عليه، وحصل الرواية والإجازة عن الشيخ أحمد النخلي، والشيخ أحمد القطان، وغيرهما، وتعلم منهما طريق الدرس، وله إجازة عن الشيخ إبراهيم الكردي، وعنه روى الحديث المسلسل بالأولية».

وقال عبد الحي الكتاني ضمن ترجمته في فهرس الفهارس (١/ ٩٧ ـ ٩٨): «وقفت على أوائله هذه برواق المغاربة بالجامع الأزهر بمصر، ذكر فيها من كل كتاب ذكره نحو عشرة أحاديث أو أقل، عارية عن الإسناد، وعقبها بذكر أسانيده، وحاصلها أنه يروي عن: عيسى الثعالبي، ومحمد بن سليمان الرداني المكي، وحسن العجيمي، وعبد الله البصري، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني، وأعلى ما وقع له روايته للستة عن أحمد بن محمد أبي الخير المرحومي الشافعي، لقيه بمصر عام ١١٠١، وهو عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، بأسانيده، وروى الجامع الصغير وغيره عامة عن ابن عمه أحمد بن محمد بن سالم القلعي، وهو يروي عامة عن البابلي وعبد العزيز الزمزمي. . . » إلخ. ثم نقل الكتاني من إجازة القلعي لأحمد بن عبد الله الغربي الرباطي أنه يروي عامة عن الرداني، والكوراني، والنخلي، والزنجاني، وأحمد البشبيشي، وابن أخيه عبد الرؤوف: عامة ما لهم.

وقال تلميذه الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (٧٧) إن التاج يروي عن العجيمي والبصري والنخلي وغيرهم. وقال (ص٢١٤): «وأجازني. . شيخُنا الشيخ تاج الدين القلعي عن محمد بن العلاء البابلي إجازة، فإن ابن عم الشيخ

تاج الدين كان مزوَّجاً على بنت الشيخ محمد بن العلاء، فكان كلما نزل مكة ينزل عليهم، فاستجاز له أبوه، فأجاز له وهو صغير»[١].

وقال التاج القلعي في رسالته منتخب الدراري في ختم صحيح البخاري (كما في إجازة الفاداني لمحمد عوض الزبيدي ١٠٣) في سنده له: «إني أرويه عن أئمة أجلة، منهم من سمعناه منه من أوله إلى آخره، فنقول: حدثنا الإمام الهمام، جمال الأعلام، ممهد قواعد الإسلام، رافع راية رواية الحديث ببلد الله الحرام، الورع الزاهد العالم، مولانا عبد الله بن سالم البصري.. وأرويه بسند مساوٍ لمن سمعتُ منه جميعه: عن العلَّامة الأرشد، الهمام الأمجد، مولانا أحمد بن الشيخ محمد بن أبي الخير المرحومي الشافعي، في رحلتي إلى مصر المحروسة سنة ١١٠٤، عن الشيخ أبي النجا سالم السنهوري».

أعماله وآثاره:

تولى المترجم التدريس في المسجد الحرام بإذن وإجازة مشايخه، وقام بوظيفة إقراء الكتب الستة وتدريسها، وكان إذا ختم كتاباً منها جمع رسالة في ختمه، وتولى قضاء مكة مرة، وإفتاءها ثلاث مرات، وولي إمامة المقام الحنفي وخطابة المسجد الحرام سنة ١١١٣[٢].

وألف مختصراً لسنن الترمذي، ومجموعة في أوائل كتب الحديث[٣]، وله فتاوى نفيسة، كما له عدة إجازات.

وأنقل من إجازته لابن همات زاده نصًّا يبيّن نشاطه في الإقراء والتدريس خارج وظيفته في المسجد الحرام، فقال المترجم: «لازمني مدة مجاورته بمكة

---

(١) ونصَّ مرتضى الزبيدي في المربى الكابلي على أخذ المترجم عن البابلي، وأما قوله إنه أخذ عن القشاشي أيضاً ففيه نظر.

(٢) انظر: وسام الكرم (ص٣٧٤)؛ ومختصر نشر النور والزهر (ص١٤٨) وقال فيه: رأيت له رسالة في ختمه لكتاب صحيح الإمام مسلم، ونقلتها.

(٣) تقدم كلام الكتاني عليها، ورأيت لها نسخة في مجموع إجازات الأسكداري (٢٧١/ب ـ ٣٠١/أ).

بمنزلي الثاني المسمى بقاعة الشفا، وقرأت وهو يسمع جميع سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، روايةَ أبي علي اللؤلؤي روايةً، بل درايةً، مع مراجعة ما يحتاج إليه من شرح ابن رسلان عليه، وحاشية السيوطي، ونهاية ابن الأثير، والتقريب للحافظ ابن حجر، والصحاح، والقاموس، ولب الألباب، وأطراف المزي، وغيرها. ثم سمع عليَّ بقراءة ولدي العمدة الفهّامة الشيخ عبد المنعم: جميع سنن النسائي المسماة بالمجتبى في ثمانية عشر مجلساً، وجميع سنن ابن ماجه القزويني في ستة أيام باثني عشر مجلساً، وحضرني في المسجد الحرام في صحيح البخاري من باب الهجرة، ثم حضرني أيضاً في رمضان، وسمع مني دروساً من مختصري لسنن أبي عيسى الترمذي، ثم أسمعته بمنزلي طرفاً من أول صحيح البخاري، ومسلم، وسنن الترمذي، وموطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى، ومسند الدارمي، وموطأ الإمام محمد صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة، وكتاب الآثار له عن أبي حنيفة، ومسند الإمام أحمد بن حنبل رواية ولده».

وقال الشيخ ولي الله المحدِّث الدهلوي في إنسان العين (نقله في أبجد العلوم): «حضرتُ بمجلس درسه أياماً حين كان يدرّس البخاري، وسمعت عليه أطراف الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند الدارمي، وكتاب الآثار لمحمد، وأخذت الإجازة لسائر الكتب، وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم، وهو أول حديث سمعته منه بعد عودتي من زيارة النبي ﷺ في سنة ١٢٤٣». وذكر في إتحاف النبيه (٢٦٨) أنه سمع طرفاً من الآثار للشيباني من لفظ المترجم في ظل الكعبة. وفي (ص٢٧٣) سمع من لفظه طرفاً من موطأ محمد بن الحسن الشيباني. وفي (ص٧٧): سمعت من الشيخ تاج الدين القلعي مفتي الحنفية بمكة المكرّمة أطراف الكتب الستة والدارمي وموطأ الإمام محمد وكتاب الآثار.

فدلت هذه النصوص على أن الأكثر على المترجم هو التحديث من لفظه، وأنه بقي كذلك السنوات الأخيرة من عمره.

من ثناء أهل العلم عليه:

قال ابن همات في سند الأولية (٢٦٨/ب): «حدثني به شيخنا العلّامة والرحلة الفهّامة عمدة الطالب ونخبة المطالب، فريد عصره ووحيد دهره؛ الكوكب الزاهر والقمر الناشر؛ إمام مكة ومفتيها وسيدها ونحريرها؛ مولانا الشيخ محمد تاج الدين بن المرحوم القاضي عبد المحسن القلعي».

ووصفه العجلوني في ثبته (٢٣/أ) بـ: الشيخ العلّامة المفتي بمكة.

وقال أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ): «الحسام الصارم، الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، خلاصة الأعلام، مفتي بلد الله الحرام».

وقال عبد الكريم الشراباتي في ثبته إنالة الطالبين (مختصره ضمن الأنوار الجلية ٢٣٤): «الشيخ المعمر البركة الجهبذ المحدِّث».

وقال الكتاني (١/ ٩٧): لقيه الكاتب الأديب السيد الجيلاني الإسحاقي، وترجمه في رحلته الحجازية مُحَلِّياً له بـ : «الشيخ الإمام، علم الأعلام، القائم بوظيفة الكتب الستة الحديثية ببلد الله الحرام، شيخٌ علا سنه وسناه، وبلغ من الأحاديث النبوية والمعارف السَّنِيَّة مُناه، وممن يشار إليه في هذا المعنى بالأصابع، ولا يوجد فيه منازع ولا مدافع».

وقال الحضراوي في نزهة الفكر (١/ ٢٤٣): «القاضي والمفتي ببلد الله الحرام، العالم العلّامة، مُحِلّ مشكلات الفتاوى، الفهّامة، خادم شريعة سيد المرسلين، كان عالماً فاضلًا، رئيس زمانه، فريد أقرانه، وكان قد تولى الإفتاء سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف من الهجرة».

وقال عبد الله مرداد في نشر النور والزهر (١٤٨ مختصره): «كان إماماً جليلًا فقيهاً محدِّثاً».

وفاته:

توفي في مكة سنة ١١٤٩، ودفن بالمعلاة، رحمه الله تعالى. وما ذُكر أنه توفي سنة ٤٦ فهو تصحيف.

من الرواة الآخذين عنه:

ابناه: علي، وعبد المنعم[1]، وابن همات زاده، والشاه ولي الله الدهلوي، وعمر بن عقيل السقاف، ومحمد سعيد سفر، وأحمد بن مصطفى الصباغ، والشهاب أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي، ومحمد بن محمد أشرف النقشبندي، وأحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري، وعبد الرحمن بن أسلم الحسيني المكي، وعبد الكريم الشراباتي، وإبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي، والعجلوني، وحامد بن علي العمادي، ومحمد بن علي الغرياني، وأحمد بن علي المنيني، ومَحمد (فتحاً) بن مُحمد (ضمًّا) الورزازي الكبير، وأخوانه محمد الكبير، ومحمد الصغير، وعبد الله. وسمع منه أبو القاسم العميري الأولية.

الاتصال به:

وقعت الرواية إليه متصلة بالسماع من طريق الشاه ولي الله الدهلوي.

فأما في الكتب؛ يتصل بعلو من طريق نذير حسين المشهور.

وأما في حديث الرحمة المسلسل بالأولية؛ فيقع أعلى بدرجة: عن أصحاب عبد الباقي اللكنوي، عنه، عن فضل الرحمن المراد آبادي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه سماعاً (بالأولية الإضافية)، عن المترجم.

ومن أعلى ما يقع إليه بالإجازات: من طريق الداخلين في إجازة أبي النصر الخطيب، عن عبد الرحمن الكزبري، وعمر الغزي، كلاهما عن عبد الملك بن عبد المنعم بن التاج محمد القلعي، عن أبيه، عن جده. ومن طريق الكتاني عن نور الحسنين بن محمد حيدر، عن عبد الحفيظ العجيمي، عن محمد سعيد سفر، عن المترجم.

---

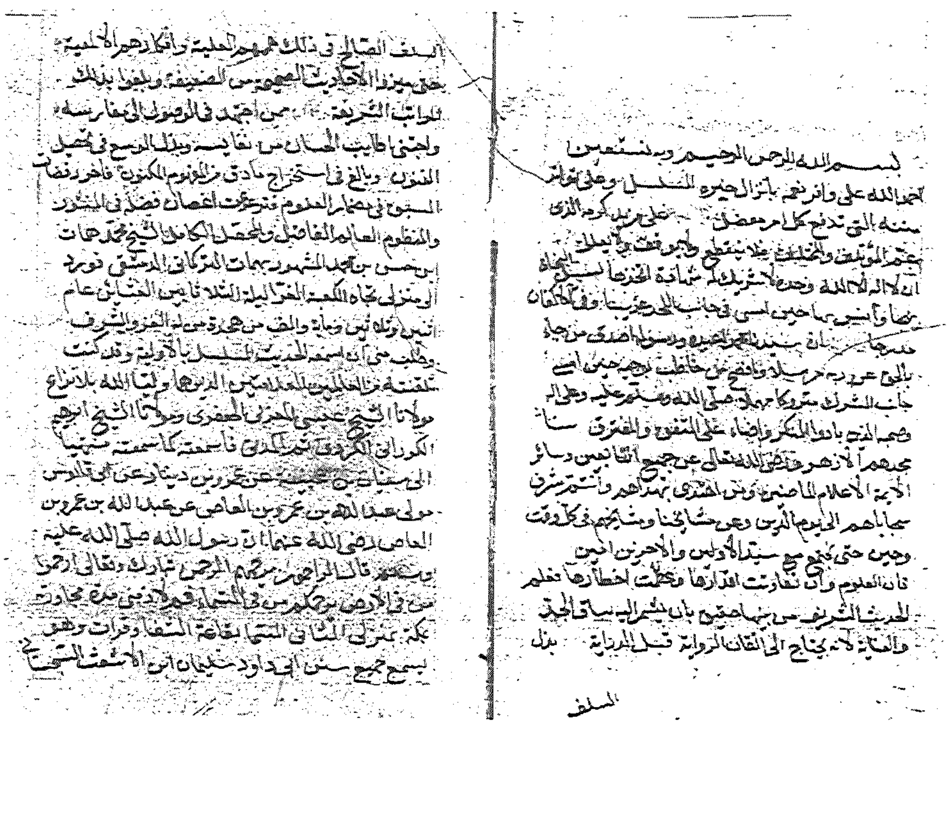
(١) هذان عُرفا بالعلم، وللمترجم من الأولاد أيضاً: حسن، وخير الدين، وصالح.

من مصادر ترجمته هذه:

المربى الكابلي (٢٢٩)، وأبجد العلوم (٣/١٦٨ ـ ١٦٩)، ونزهة الفكر ٢٤٣/١)، ومشيخة العطار (٤٠/أ)، ومختصر نشر النور والزهر (١٤٨)، وفهرس الفهارس (١/٩٧)، وأعلام المكيين (٢/٧٧٦)، ووسام الكرم في ترجمة أئمة وخطباء الحرم (٣٧٤)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/٨٧).

ومن الإحالات الأخرى: إنسان العين (٢٠٠)، نظم الدرر لعبد الله غازي (٤٤)، إتحاف فضلاء الزمن (٢/ ٢٣٠)، تنزيل الرحمات (٢٦٣)، الأزهار (٣٥).

إجازة القلعي لابن همات



رواية ابي علي اللؤلؤي رواية بل دراية مع مراجعة ما يحتاج اليه
من شرح ابن رسلان عليه وحاشية السيوطي ونهاية ابن الاثير
والتقريب للحافظ ابن حجر والصحاح والقاموس ولب الالباب
واطراف المزي وغيرها ثم سمع علي بقراءته وكذلك العمدة
الفهامة الشيخ عبد المنعم جميع سنن الامام النسائي المسما
بالمجتبى في ثمانية عشر مجلسا وجميع سنن ابن ماجة القزويني
في ستة ايام باثني عشر مجلسا وحضرني في المسجد الحرام في جميع
البخاري من اوله الى آخره ثم حضرني ايضا في رمضان وسمع مني
دروسا من مختصري لسنن ابي عيسى الترمذي ثم اسمعته
بمنزلي طرفا من اول صحيح البخاري ومسلم وسنن الترمذي وموطا
امام دار الهجرة مالك بن انس رواية يحيى بن يحيى ومسند
الدارمي وموطا الامام محمد صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة
وكتاب الآثار له عن ابي حنيفة ومسند الامام احمد بن حنبل
رواية ولده فعند ما تم ذلك ولله الحمد وقصد التوجه الى وطنه
طلب مني الاجازة وكتابة السند على الرسم المتفق للمهرة فاجبته
لذلك واجزته بجميع ما يجوز لي وعني روايته من تفسير وحديث
ونحو وصرف ولغة ومعان وبيان ومنطق وحكمة واصول
وغير ذلك بشرطه المعتبر عند اهل الاثر وان [illegible]
تتوالها لينال فلاح من زكاها [illegible] اخذت
علم الحديث عن مشايخ جلة من اعلام بعضهم بالقراءة
وبعضهم بالاجازة منهم مولانا الشيخ حسن بن علي العجيمي
ومولانا

ومولانا الشيخ احمد بن الشيخ محمد النخلي والشيخ عيسى بن محمد
الجعفري المغربي والعلامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل مكة
ومولانا الشيخ احمد البشبيشي ومولانا الشيخ عبد الله بن سالم
البصري ومولانا الشيخ ابراهيم الكوراني وغيرهم من العلماء الاعلام
والائمة الكرام ولنذكر السند المتصل منهم الى الامام الحافظ ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري تبركا فاقول قال شيخنا الامام
العالم الهمام العالم بالمعقول والمنقول منهج الفروع والاصول
مولانا الشيخ حسن العجيمي رضي الله تعالى عنه واعاد علينا من
بركاته اجازة عن الشيخ ابي الوفا احمد بن محمد العجل عن الامام
يحيى بن مكرم الطبري عن جده الامام محب الدين محمد بن محمد الطبري
قال اخبرنا البرهان ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي وغيره
بروايتهم ولو اجازة عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله
الفرغاني وكان عمره مائة واربعين سنة وهو ممن اجتمع بالخضر
عليه السلام واجاز عمرا في سنة عشرين وسبعمائة وقد قرا
صحيح البخاري على ابي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي
الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ احد الابدال بسمرقند ابي لقمان
يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عمره مائة وثلاث
واربعين سنة وقد سمع جميعه من محمد بن يوسف الفربري عن
مؤلفه الامام محمد بن اسمعيل البخاري واخبرني بهذا العلو
ايضا عن الشيخ احمد النخلي [illegible]
محمد بن احمد بن محمد [illegible]

عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا
يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت بسنده وهذا سند
لا يوجد اليوم اعلا منه من طريق الفربري ولنذكر مع ذلك من صحيح
البخاري حديثا فنقول حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
[illegible] ما ذكرنا [illegible] على فهرست
شيخنا العلامة مولانا الشيخ ابراهيم الكردي المسمى بالامم لايقاظ الهمم
ومنتخب الاسانيد في وصل المصنفات والاجزاء والمسانيد
للشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي الذي جمع فيه مروياته عن
مشايخ البابلي وكذا فهرسته المسمى مقاليد الاسانيد جمع فيه رواياته
عن بقية مشايخه الاعلام وكذا سلسلة العسجد [illegible] شيخنا
الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي المسمى بصلة الخلف بموصول السلف
فاسأل الله تعالى ان يجعلني واياه ممن علم وعمل [illegible]
[illegible]
ببركة سيدنا محمد سيد [illegible] صلى الله عليه وعلى آله [illegible]
الدهور والازمان حرر ذلك في [illegible] عشر ذي القعدة الحرام
سنة ثلاثة وثلاثين ومائة والف من هجرة [illegible]
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين

[illegible] بباطنه صحيح كتبه الفقير محمد تاج الدين بن
عبد المحسن افندي الحنفي مفتي مكة المشرفة الشهير بالقلعي
لطف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبده
وعلى آله وصحبه وشيعته وجنده [illegible] فيقول العبد الفقير
الى ربه [illegible] علي بن محمد [illegible] الحنفي قد قرا علي بالجامع
الازهر في الدرس العام وغيره الشيخ المفتي والعالم المدقق
الشيخ محمد بن شيخ الاسلام الشيخ حسن [illegible] كان
الله له [illegible] في الفقه واصوله والحديث ومصطلحه
والمعقول من نحو ومعاني [illegible] منها كتاب الدر
[illegible] مع سماع بعض الحواشي كحاشية العلامة
الشرنبلالي والمحقق [illegible] والفاضل نوح
كتاب الهداية مع سماع العناية [illegible] والغاية
[illegible] وغيرها [illegible] شرح الكنز للفاضل الشيخ مسكين مع
مطالعة البحر والنهر [illegible]
[illegible]
الذي هو اصل [illegible] المنار مع مطالعة [illegible] عليه [illegible]

١٩

أبو طاهر محمد عبد السميع بن إبراهيم الكوراني
(١٠٨١ ـ ١١٤٥)

عالم المدينة ومحدِّثها ومسندها، العابد الزاهد، مشهورٌ بكنيته.

قال المرادي في سلك الدرر (٤/ ٢٧): «أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني، الشيخ الإمام العلَّامة، المحقق المدقق، النحرير الفقيه، جمال الدين.

وُلد بالمدينة المنوّرة في حادي عشري رجب سنة إحدى وثمانين وألف، ونشأ بها في حجر أبيه، وتلا القرآن العظيم، وأخذ في طلب العلوم، فقرأ على أبيه المرقوم عدة من العلوم، وأخذ عن السيد محمد بن عبد [رب] الرسول البرزنجي، وأبي الأسرار حسن بن علي العجيمي، وعن محدِّث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي، وعن الجمال عبد الله بن سالم البصري، وعن الشهاب أحمد بن محمد النخلي، وعن غيرهم.

وبرع وفَضُل واشتهر بالذكاء والنبل، وكان كثير الدروس، وانتفعت به الطلبة، وتولى إفتاء الشافعية بالمدينة المنوّرة مدة، وله من التآليف: اختصار شرح شواهد الرضي للبغدادي.

وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى بلطائف المنّة، فقال: «زرته في داره، ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أره على أحد من مشايخنا خلا الملَّا إلياس الكوراني، فإنه كان يقاربه في ذلك، وأراني كتابات له حسنة على مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن، وكان عالماً صالحاً فقيهاً».

وكانت وفاته في تاسع رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وألف، ودُفن بالبقيع رحمه الله تعالى».

وحدد صاحب تراجم أعيان المدينة (١٠٤) تاريخ ولادته ووفاته مثله.

وذكر الغزي في ثبته (١١٢) أنه دفن بالبقيع عند تربة والده.

شيوخه:

أخذ عن شيوخ كثيرين، وذكر الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (٧٦) أنه كان أكثر علماء المدينة شيوخاً، وذكر في أبجد العلوم (١/ ١٦٨ أظنه نقلًا عن ولي الله أيضاً) أن أباه استجاز له من جماعة.

وهذا مسرد من وقفت عليهم من شيوخه:

والده إبراهيم بن حسن الكوراني (تفقَّه عليه، وقرأ عليه في عدة فنون، قرأ على والده أطراف الستة والدارمي والمسند (كما في إتحاف النبيه)، وجميع الأمَم (كما في الإرشاد للدهلوي). وأحمد بن محمد النخلي (لازمه، وقرأ عليه، وأجازه بخطه كما رأيته على نسخة من ثبته بغية الطالبين، وأثنى عليه). وأحمد البنّا الدمياطي. وأحمد الإدريسي المغربي (ذكرهما أبو الخير العطار والكتاني). وحسن بن علي العجيمي (قال الشاه ولي الله في الإرشاد (ص٥٣): كان أبو طاهر قارئ دروسه، وأخص تلامذته، وقرأ عليه الستة بكمالها. ونقل في النفس اليماني (٧٢) من إجازة المترجم لأحمد شريف أنه قرأ الموطأ على العجيمي في ١١ مجلساً[1]. ورأيت بآخر السنة لابن أبي عاصم أنه قرأ جميعه عليه عام ١١٠٦. وقال الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٤٩٥): هو عمدته.. وقد وقفت على إجازة العجيمي له بخطه ـ وهي التي ساقها العميري في فهرسته ـ. وكتب

---

(١) وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق ٢٣٠): «قال الشيخ العلَّامة شيخ مشايخنا محمد أبو طاهر بن إبراهيم الكردي رحمه الله تعالى في بعض كتاباته ـ وقد ذكر مقروءاته **على العجيمي** ـ: وكان له رحمه الله قوة على طول مجلس الدرس...» إلخ. فليته نقلها.

إليّ الشيخ أبو الخير المكي أنه وقف على إجازة العجيمي للمترجم وإخوته). وسعد الله الهندي (ذكره العطار). وعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ذكره العطار، وقال الكتاني: إن أباه استجاز له منه، وانظر فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٧٣٥ و١٠٦١)). وأبو السعود عبد القادر الفاسي (ذكر الكتاني أن أباه استجاز له منه). وعبد الله بن سالم البصري (لازمه وأخذ عنه الحديث وغيره، ومن مسموعاته عليه جميع مسند أحمد، والشمائل للترمذي، ذكرهما الشاه ولي الله في الإرشاد، وذكر مرتضى الزبيدي في الابتهاج أنه أخذ عنه صحيح مسلم. ونصَّ في إجازته للعجلوني (ضمن ثبته ٢٢/أ عارف حكمت) أنه خصص ذكر مشايخه الأربعة: والده، والعجيمي، والنخلي، والبصري: لاشتغاله بالأخذ عنهم، وملازمتهم، واشتمال فهرسهم على غالب الأسانيد المتداولة). وعبد الملك بن محمد التجموعتي. ومحمد بن داود العناني. ومحمد سعيد الكوكني (ذكر ثلاثتهم العطار والكتاني). ومحمد بن عبد [رب] الرسول البرزنجي (ذكره العطار والكتاني). ومحمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي (ذكره من شيوخه في إجازته للعجلوني، ونص غير واحد أن أباه استجاز له منه). ويونس بن يونس الصعيدي (ذكره العطار والكتاني). وأبو حامد بن محمد البديري (ذكره العطار والكتاني).

وقال في أبجد العلوم (٣/ ١٦٨ والغالب أنه أخذه من إنسان العين لولي الله): أخذ النحو عن السيد أحمد إدريس المغربي الذي كان سيبويه زمانه في العربية، واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري، والمعقول عن النجم الباشي الرومي.

وذكر العطار أنه شملته إجازة عبد الله بن سعد الله اللاهوري المتوفى سنة ١٠٨٣، يعني بالعامة لأهل العصر، ولكن قال الكتاني إن المترجم لم يكن يعبأ بها. وذكر مرتضى الزبيدي في العقد أن له إجازة من جده لأمه الصفي القشاشي، وردّه العطار والكتاني بأنه غلط، وأن الإجازة لأخيه الأكبر.

متفرقات من أخباره وصفاته:

قال الشاه ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (٢٠٠): كان قُلِّد أفتاء الشافعية بالمدينة مدة، ثم استعفى زهداً منه، ولم يزل يرد عليه الأسئلة من الآفاق فيفتي لله. وقال في المسلسلات (رقم ١٠): إن له تعلقاً بكتب مذهب الحنابلة، وإجازة لتدريس كتبهم. وقال (رقم ٩٠): إنه كان قليل الشِّعْر.

وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق ١٧): كان عظيم الاجتهاد في الاشتغال بالعلم قراءةً وإقراءً وتحصيلًا، مقبلًا عليه بكليته، حتى أخبر بعض الثقات أن محصلاته بيده بلغت سبعين مجلداً، منها: التحفة لابن حجر في مجلد، والنهاية للرملي في مجلد[1].

وقال في أبجد العلوم (١/١٦٨): وكان مجتهداً في الطاعة، ومشتغلًا بالعلم والمذاكرة، رقيق القلب، كثير البكاء، قال [يعني الشاه ولي الله] في إنسان العين: لما حضرت عنده للوداع إلى الهند أنشدت بين يديه:

نسيتُ كلّ طريقٍ كنتُ أعرفه ... إلَّا طريقاً يؤديني لربعكمُ

فغلب البكاء على الشيخ، وتأثر تأثراً عظيماً.

وقال الغزي في لطائف المنّة (١١١ ـ ١١٢): زرته في منزله خارج المدينة المنوّرة، فتلقاني بالترحيب والتأهيل جرياً على عادته في التواضع، سيما مع الغرباء، فرأيتُه عالماً صالحاً فقيهاً، وتذاكرنا في شيء من المسائل العلمية، وأراني كتابات له حسنة على مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن.. ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أره على أحد من مشايخنا خلا الملَّا إلياس رحمه الله تعالى، فإنه كان يقاربه في ذلك. ثم ودعته في داره يوم رحيلنا من المدينة المنوّرة، وهو يوم الجمعة ثالث المحرم، وعدت إلى المسجد النبوي، ثم خرجت إلى البقيع، وعدت إلى الخيام بنية السفر، فوجدته ينتظرني

---

(١) قلت: نقله عنه مختصراً في النفس اليماني، وعنه الكتاني. ومن منسوخاته بخطه: ثبت شيخه النخلي، أفادني بصورته الأخ الكريم الشيخ أحمد عاشور وفقه الله وبارك فيه.

للوداع، فمشى معي، وأقسم عليّ أن أركب، فركبت وهو يشيعني ماشياً، فنزلت وودعته، فبكى بكاءً شديداً، وصار يقول: يا من يعز علينا أن نفارقهم.

وقال الأنصاري في تحفة المدنيين: لم يزل مشتغلًا بالعلم والتدريس إلى أن توفي سنة ١١٤٥. وعمَّر عدة أماكن وبيوت منها: الحديقة وبيتها وديوانها المعروفة بسكناه الكائنة بجزع العريضية، ومنها البيت الكبير الملاصق للمقبرة البرانية. وأعقب من الأولاد: إبراهيم، وفاطمة (زوجة السيد عبد الله عباس البخاري، والدة أولاده). وأعقب أيضاً: آمنة (زوجة أبي البركات، والدة أبي السعود المتوفى بالروم)(١).

وقال الشراباتي في ثبته (٢٢١ مختصره ضمن الأنوار الجلية)، بعد أن ذكر أنه لقيه واستجازه في بيته المعمور خارج باب المصري: وقد صار بيني وبين أستاذي هذا ـ الشيخ محمد أبو طاهر ـ تمام الألفة والمحبة والمذاكرة، وأبقاني في منزله المعمور، وأضافني، فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله تعالى عني خيراً، وناولني تحفة ابن حجر التي كتبها بخطه في جلد واحد، مع كتابة حاشية الشيخ عيسى البصري على هوامشها.

من ثناء العلماء عليه:

قال شيخه حسن العجيمي في إجازته للمترجم وإخوته (كما في فهرس الفهارس ١/ ٤٩٥ نقلًا عن أبي الخير العطار): رغب فيها إليّ الشباب الأفاضل، البالغون في الكمالات مبالغ الشَّيْب، الأحباب الأماثل، الفائزون من نافع العلم وأحسن العمل بأوفى حظ وأكمل نصيب، ألا وهم الشيخ محمد أبو سعيد، والشيخ محمد أبو الحسن، والشيخ محمد أبو طاهر.

وقال شيخه أحمد النخلي في إجازته للمترجم (من على نسخة خطية من ثبته بغية الطالبين): أجزت سيدنا ومولانا الإمام النظار، المسدد الرأي والأنظار، بركة العصر، ونتيجة مقدمات الفخر، من اتصف بالكمالات وشهدت له بها الدلائل، واشتهر بكمال العقل والدين فما أحد إلّا وهو بفضله قائل، من خصه الله بالفهم

---

(١) وتكلم بعده عن ذريته بمعلومات مفيدة.

الثاقب لمشكلات المسائل، سيدنا ومولانا الشيخ أبو طاهر بن سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ إبراهيم الكوراني المدني. وتاريخ الكتابة مستهل شعبان سنة ١١١٥.

وقال محمد بن الطيب الفاسي في مسلسلاته (٦/أ): صاحبنا العالم المسند. وقال (٢٠/أ): صاحبنا المسند الراوية.

وقال الشاه ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (٧٦): وهو في هذا العصر أحفظ أهل المدينة، وأشبههم بالسلف الصالح في سيرته وطريقته، وإسناده أقوى ومشايخه أكثر.

وقال في الفضل المبين (رقم ٥): بعد أن روى عنه المسلسل بالحفاظ: كان محدِّثاً ثقة.

وقال (رقم ٨) في مسلسل الفقهاء الشافعية: جمال فقهاء الشافعية بالمدينة المنوّرة في زمانه.

وقال (رقم ٨٢): كان ذا خلق حسن.

وقال في النوادر (رقم ١٩): أقوى أهل عصره سنداً.

وقال في الإرشاد (٥٠): شيخنا الثقة الأمين.

وقال المنيني في ثبته (٢٧/ب): عالم المدينة ذو الوقار والسكينة، خاتمة المحققين، وعمدة العلماء العاملين، صاحب الكمالات الإلهية، والأخلاق المحمدية، العالم الرباني، الشيخ محمد أبو طاهر الكوراني.. وكان رحمه الله مهذباً متواضعاً حسن الأخلاق، يرى نفسه دون جليسه، سالماً عن وصمة الدعوى والتكبر، مع ما هو عليه من التحقيق والإتقان.

ووصفه في إجازته للسفاريني (ضمن ثبته ١٨٤): بالعلّامة الفاضل.

وقال الغزي في لطائف المنّة (١١١): الإمام العالم الحبر الفقيه العلّامة الخاشع الناسك ولي الله تعالى.

وقال الأنصاري في تحفة المدنيين: كان رجلًا كاملًا، فاضلًا، وهو من أعظم مشايخنا الذين أخذنا عنهم العلم.

وقال محمد سعيد سنبل في أوائله (١١): مولانا الشهير في ذلك الشأن.

ووصفه محمد طاهر سنبل في بعض إجازاته (كما في عقود اللآل ص١٣٩) بالعلّامة الممجد.

وقال الشاه عبد العزيز في العجالة النافعة (٦٨ ترجمة عبد اللطيف المدني): كان فريد عصره وحيد دهره في هذا الباب.

وقال أحمد بن سعيد سفر في فيض الجواد (خ): الهمام بن الهمام، وفرع الأخيار الكرام، وارث العلم كابراً عن كابر، الحاذق الأبر.

وقال صاحب تراجم أعيان المدينة (١٠٤): العلّامة المحقق، الفهّامة المدقق.. طلب العلوم، وحاز المطلب الأعلى من تمييز المنطوق والمفهوم.

ووصفه قاطن في تحفة الإخوان (ق ١٧) بالشيخ العلّامة المحقق.

وقال الأهدل في النفس اليماني (٥٩): العلّامة المحقق جمال الدين، بركة المسلمين، أبي طاهر محمد بن الملّا إبراهيم الكوراني؛ الذي قيل في ترجمته أنه كتب بيده سبعين مجلداً.

وقال الترهتي في اليانع الجني (٢١): كان هو وأبوه من أجلّة العلماء، جامعين بين أنواع من العلوم، من الحديث والفقه وغيرهما... إلخ.

وقال في حلية البشر (٢/ ٧٥١): ذو الوصف الحسن والفصاحة واللسن، فلا ريب أنه الجهبذ الذي علت به كلمة الإسناد، وزخر به العلم الحديثي وزاد، وأمد بإملائه الصدور بالإرشاد والإمداد، وصعد إلى ذروةٍ منْهُ لا ترتقى، وأبرز من أحواله المستصفى والمنتقى، وميز بنقده التام رجاله، وعاناه والشيب ما شاب قذاله، وقفَا والده فيه حتى صارت به بيضاً لياليه، كيف وقد أملى مجالس حديثية، تكاد تكون عسقلانية وإن كانت مدنية، واستمدت الأذهان من تقريره، ولباب تنقيح تدقيق تحريره، ما هو الروض وزهره.

وقال الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥): العلّامة المحدِّث مسند المدينة المنوّرة ومفتيها.. وقفت على تحليته منقولة عن خط ابن الطيب الشركي بـ: الصالح الفاضل المشارك الدراكة، مسند الحرمين الشريفين، أبي طاهر محمد

عبد السميع بن أبي العرفان إبراهيم اهـ. وحلاه الحافظ الغربي الرباطي في إجازته للحافظ العراقي بعالم المدينة المنوّرة في وقته، وارث والده، الجهبذ الكبير، العلَّامة الشهير. وقال: فاوضته في عدة مسائل؛ مما يتحصل منه أنه ذو باع عريض في علم الحديث واصطلاحه وعلم الأصول وغير ذلك اهـ.

من مصنفاته:

نسب له المرادي وغيره: اختصار شرح شواهد الرضي للبغدادي. وله فتاوى متفرقة، منها أجوبة لأهل اليمن، كما ذكر الغزي.

وقال في هدية العارفين (٣/ ٣٢١): صنف منتخب كنز العمال في سنن الأقوال للمتقي الهندي في مجلدات كبار.

وكتب عدة إجازات، أكثرها مختصر. ولم أهتد ـ فيما طالعت من تراجمه وفهارس الكتب والمخطوطات ـ لمؤلفات أخرى له، وفوق كل ذي علم عليم[١].

---

(١) وذكر الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٤٩٦) أن عنده بخط المترجم شرح على الفصوص لابن عربي، ولكنه لم يصرح بنسبته له، وأورده استشهاداً لقول من ذكر كثرة نسخ المترجم للكتب.
وأبو طاهر كان ـ فيما يظهر ـ على طريقة أبيه من موقفه من ابن عربي: من إجلال شخصه، وتأويل كلامه، واعتقاد أن ظاهر ما خالف فيه غيرُ مراد، وحاشاهما اعتقاد عين كلامه. انظر: جلاء العينين للآلوسي (٥٥ و٨٩)، وشرح كتاب التوحيد من البخاري لعبد الحق الهاشمي (١٤).
وهنا أؤكد أن أعيان تلك الحقبة من المحدِّثين في الحرمين ـ وعلى رأسهم الثعالبي وإبراهيم الكوراني والعجيمي والبصري والنخلي ـ رغم تأثرهم الظاهر بالتصوف سمة عصرهم؛ إلا أن اشتغالهم الكثير بالحديث أثر فيهم بوضوح، من جهة تتبع الحق، وعدم التعصب، والميل للسُنَّة اعتقاداً وعملاً، وكان تصوفهم زهداً وصلاحاً حقيقياً؛ ليس من بابة المدّعين المتأكِّلين، فضلاً عن الغلاة الهالكين. وهذا المترجم من قراءته لكتاب السُنَّة لابن أبي عاصم كانت له صلة ـ كأبيه ـ بتراث شيخ الإسلام ابن تيمية، ويظهر اتباعه لمسلكه في أخبار الصفات، كما يُستفاد من رسالة الشاه ولي الله في الدفاع عن ابن تيمية، وانظر: ترجمة الشاه ولي الله للسيالكوتي (٢٩ و٣٠).

من الآخذين عنه:

إبراهيم بن مصطفى الحلبي، وأحمد بن عبد الفتاح الملوي، وأحمد بن عبد القادر بن أحمد، وأحمد بن عبد الله الغربي الرباطي، وأحمد بن علي المنيني، وأحمد بن محمد شريف الأهدل (قال قاطن في تحفة الإخوان ق ١٧: سمع عليه بالطائف جميع المواهب اللدنية، وقرأ عليه كثيراً من البهجة الرضية شرح الألفية للسيوطي، وقرأ عليه أطرافاً من الأمهات الست والموطأ برواية يحيى بن يحيى والإحياء للغزالي، وأجازه لفظاً وخطاً).

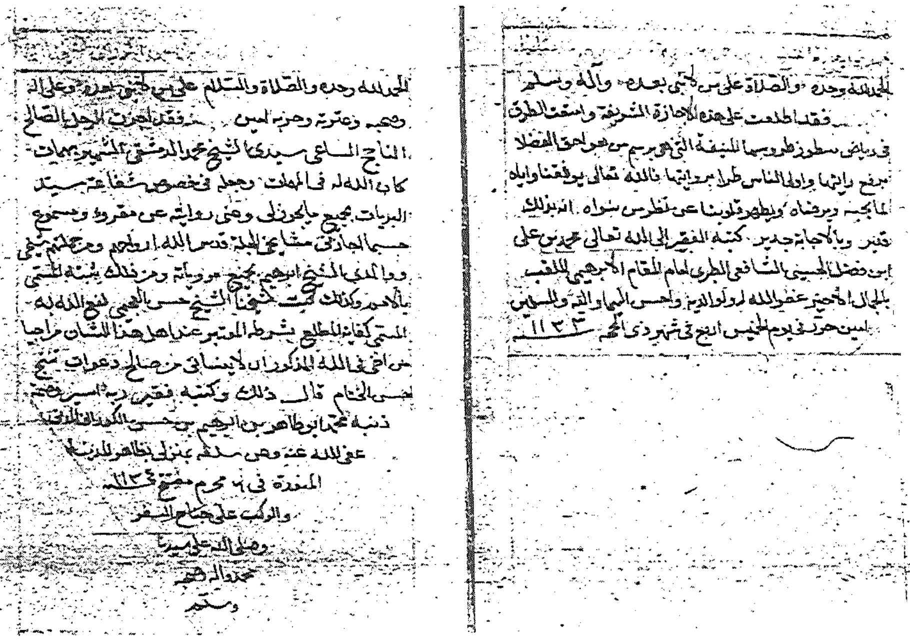
وأحمد بن محمد الورزازي التطواني، وإسماعيل بن عبد الله الأسكداري، وإسماعيل العجلوني، وحامد بن علي العمادي، وداود المكي، وصبغة الله الحسيني الخير آبادي، وعبد الحي بن علي بن سعودي بن النجم الغزي، وعبد الخالق بن الزين المزجاجي، وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، وعبد القادر بن بكري، وعبد الكريم بن أحمد الشراباتي، ومحمد بن أحمد المكتبي (ونص إجازته له في الأنوار الجلية ٢٢٠)، ومحمد بن إسماعيل الأمير، ومحمد بن حسن بن همات زاده (أجازه في ٦ محرم ١١٣٤)، ومحمد حياة السندي، ومحمد سعيد بن محمد أمين سفر (من مقروءاته عليه: الموطأ، والأدب المفرد، وفتح الباري، وابن ماجه، والدارمي)، ومحمد سعيد بن محمد سنبل (شارك الشاه ولي الله في مسموعاته عليه، وسمع عليه أوائل الكتب).

ومحمد بن سليمان الكردي، ومحمد بن الطيب الفاسي (وسمع منه بعض المسلسلات)، ومحمد عاشق إلهي الفلتي، ومحمد بن عبد الجليل بن أبي المواهب البعلي (وإجازته بخطه بتاريخ ٤ محرم ١١٣١)، ومحمد بن عبد الخالق المزجاجي، ومحمد بن عبد الرحمن الغزي (وسمع منه الأولية)، ومحمد بن عبد الكريم السمّان، ومحمد بن عبد الله المغربي، ونور الحق بن عبد الله الأتاوي الهندي، والشاه ولي الله الدهلوي (قرأ وسمع عليه البخاري والدارمي كاملين، وأطراف بقية السبعة، وكذا المسند، والأم، والرسالة، والأدب المفرد، والشفا، والمشكاة، وجامع مسانيد أبي حنيفة، والجامع الكبير، وجميع الأمم وذيله، وبعض المسلسلات، وغيرها).

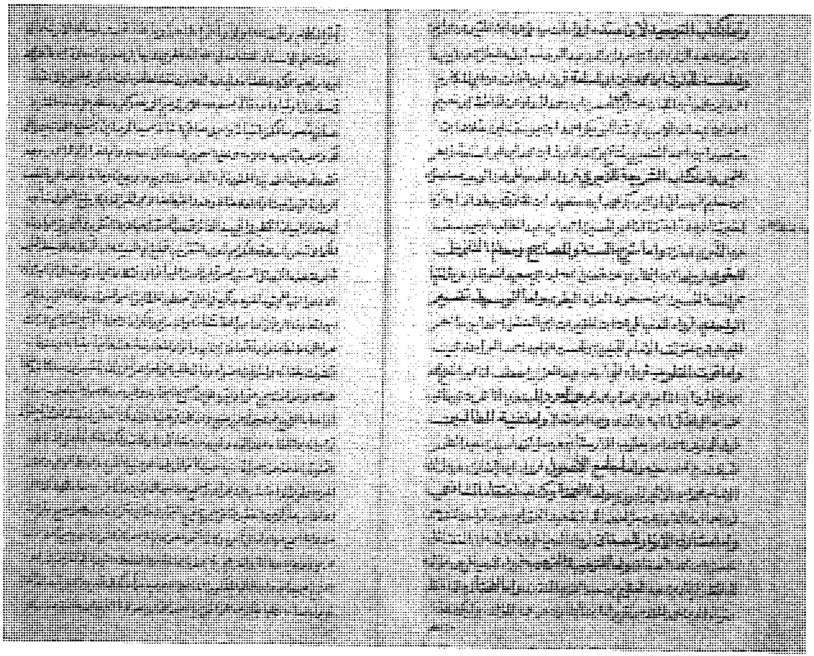
من مصادر ترجمته:

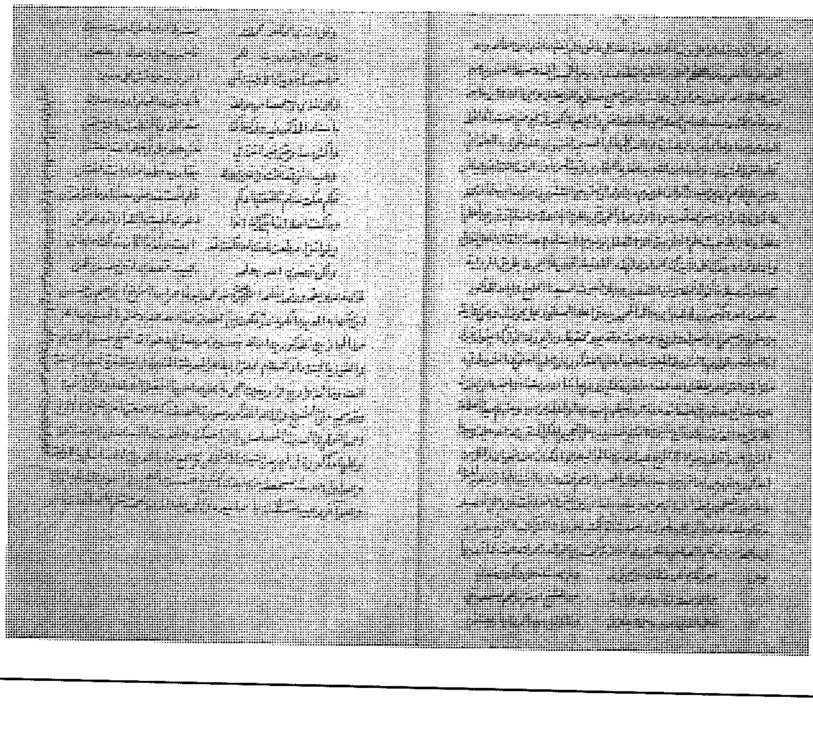
سلك الدرر (٤/ ٣٧)، وتحفة الإخوان (ق ١٧)، ونزهة الرياض (١٥٦)، وتراجم أعيان المدينة (١٠٤)، والنفس اليماني (٧٢)، وأبجد العلوم (٣/ ١٦٨)، واليانع الجني (٢٠ ـ ٢١)، وحلية البشر (٢/ ٧٥١)، وحاشية الأوائل السنبلية للعطار (١٢)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٩٤)، والأعلام (٥/ ٣٠٤)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٢٧)، وعقد الجمان (٢/ ٨١٤ و٨٤٧ مكرراً).

إجازة أبي طاهر لابن همات



من إجازة أبي طاهر للشاه وليّ الله





٢٠ عبد الله بن سالم البَصْري[1]
(١٠٤٩ ـ ١١٣٤)

محدِّث عصره العلَّامة المسند المشارك عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري المكي.

وُلد رحمه الله فجر الأربعاء الرابع من شعبان سنة ١٠٤٩ في مكة، ونشأ في البصرة، وأخذ فيها مبادئ العلوم، ثم انتقل إلى مكة، ودرس فيها على العلماء، ولازمهم مدة طويلة، حتى برع في عدة فنون، واشتهر بالحديث خاصة.

عكف على كتب الحديث قراءة وخدمة وإقراء، وبذل جهده في تحصيل نسخها وتصحيحها، واشتهر بالإتقان في ذلك، وعمل ختوماً للكتب السبعة، وشرح البخاري شرحاً نفيساً لم يتمه، وحشّى على تقريب التهذيب، وتصدى للإقراء والتدريس في المسجد الحرام مدة طويلة تقارب الأربعين سنة، وأقرأ في المسجد النبوي أيضاً، وأقرأ البخاري مراراً، وأقرأ بقية الستة والمسند وغيرها من كتب الحديث، كما درّس في مختلِف الفنون والعلوم.

شيوخه:

أخذ عن إبراهيم بن حسن الكوراني، وإبراهيم بن محمد با غَريب، وأحمد بن

---

(١) ألف أخونا الشيخ الفاضل العربي الدائز الفرياطي وفقه الله كتاباً حافلاً في ترجمة البصري، أفاد فيه وأجاد، واستفدت كثيراً من ترجمته، ولا سيما في جمع شيوخه وتلاميذه. كما حقق الشيخ العربي ثبت البصري الإمداد من تأليفه، وأجاد في تحقيقه أيضاً، جزاه الله عني وعن المستفيدين خيراً.

أبي بكر باعلوي، وأحمد بن سليمان الصُّنَيلي، وأحمد بن عبد العزيز السجلماسي، وأحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، وأحمد بن محمد البنّا، وأحمد بن محمد الأسدي، وتاج الدين بن أحمد المالكي، وزين العابدين بن عبد القادر الطبري، وسعد الله بن غلام السلوني، وسعيد بن عبد الله باقشير، وعبد الرحمن بن أحمد المكناسي المحجوب، وعبد العزيز بن محمد الزمزمي، وعبد الله بن سعيد باقشير، وعبد الله بن الطاهر الطاشكندي، وعبد الملك بن محمد المغربي، وعصام الدين بن علي زاده العصامي، وعلي بن أبي بكر الخزرجي، وعلي بن عبد القادر الطبري، والنور علي الشبراملسي، وعلي بن محمد الواطي، وعيسى بن محمد الثعالبي، ومحمد بن علي المكتبي، ومحمد بن محمد بن سليمان الروداني، ومحمد بن العلاء البابلي، ومحمد بن علي الكاملي، ومحمد بن محمد الشرنبلالي، ومنصور بن عبد الرزاق الطوخي، ويحيى بن محمد الشاوي.

ومن النساء: زين الشرف وقريش ومباركة (بنات عبد القادر الطبري).

مسموعاته الحديثية:

للأسف لم يعتن العلَّامة البصري بتقييد مسموعاته بوجه دقيق في ثبته الإمداد من تأليفه، ولا في الإمداد من تأليف ابنه سالم، فأجمل قراءته على أكثر مشايخه دون أن يبيّن.

فمن أهم مسموعاته: الكتب المذكورة في منتخب الأسانيد من تخريج الثعالبي للبابلي، وهي فوق المائة والثلاثين، مع عدة مسلسلات، فقد ذكر البصري أنه سمع على البابلي جميع قراءة الثعالبي التي أوردها في المنتخب، نص عليه على ظهر نسخة من المنتخب (انظر المطبوع ص١٣٣)، وفي إجازته للمنيني (أوردها الفرياطي في ترجمته ٢٣١)، ونقله عنه ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (ص١٠٤)، والوجيه الأهدل في النفس اليماني (ص٦٩) وفي الإجازة الكبرى (ص١٤٢).

وسمع البصري على البابلي أشياء سوى قراءة الثعالبي، من ذلك بقراءة علي الأيوبي في البخاري. وقال أبو الحسن بن محمد صادق السندي المدني في ثبته

(ص٨٧): إنَّ شيخ شيوخه البصري يروي البخاري عن البابلي قراءة عليه لبعضه وسماعاً لمعظمه وإجازة لسائره. وذكر الزبيدي في الابتهاج أن البصري سمع جميع صحيح مسلم على البابلي، وهذا يزيد على ما ذكره البصري نفسه، فيحرر.

فأهم ما سمع عليه [أي على البابلي]: جميع جامع الترمذي وسنن النسائي الصغرى، وأطراف بقية السبعة والأمات، ومن الرسائل الكاملة: جزء الأنصاري، وجزء ابن ماسي، وجزء أبي الجهم، وجزء الحسن بن عرفة، وعوالي سُليم الرازي، والأربعون التساعية لابن جماعة، والأربعون العشارية للعراقي، والأربعون النووية، وقصيدة اشتدي أزمة تنفرجي، ومنظومة ابن فرح في ألقاب الحديث، وغير ذلك. وسمع البصري الأولية من البابلي وابن البنّا والشاوي، ومن البابلي مسلسلات: قراءة الصف، والفقهاء، وعيد الفطر، والمصافحة، والمحبة.

وسمع كثيراً على الثعالبي مدة بضعة عشر سنة، ولكنه لم يسمّ شيئاً في ثبتيه، ومن مسموعاته عليه: موطأ مالك جميعه، كما أفاد الشاه ولي الله في الإتحاف (٢٦١).

وقرأ وسمع على إبراهيم الكوراني، ومحمد الروداني، ولم يصرّح بشيء محدد، كصنيعه من أغلب مشايخه، ولكن أجمل أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ) قراءة المترجم للبخاري على الأول ـ ويستفاد كذلك من الإمداد لسالم البصري (٤٨) ـ، وأجمل الزبيدي في غاية الابتهاج (٤٦ ـ ٤٧) قراءته لصحيح مسلم على الثاني.

مصنفاته وآثاره:

أبرز مصنفاته: شرح البخاري المسمى: ضياء الساري في مسالك أبواب البخاري، والإمداد بمعرفة علو الإسناد (بهذا العنوان كتابان: كبير كتبه المترجم، وصغير كتبه ابنه سالم)، وأوائل كتب السُّنَّة، وحاشية على تقريب التهذيب، وختوم الكتب السبعة. وله إجازات كثيرة، أكثرها مختصر، وباقي مصنفاته استقصاها الفرياطي في ترجمته.

من ثناء أهل العلم عليه:

قال صاحبه أحمد النخلي للشراباتي: اذهب فخُذ عنه، فإنه من كبار المتقنين، وخاتمة المحدِّثين الضابطين المتقنين[1].

وقال التاج القلعي في رسالته منتخب الدراري في ختم صحيح البخاري (كما في إجازة الفاداني لمحمد عوض الزبيدي ص١٠٣) في سنده له: «إني أرويه عن أئمة أجلة، منهم من سمعناه منه من أوله إلى آخره، فنقول: حدثنا الإمام الهمام، جمال الأعلام، ممهد قواعد الإسلام، رافع راية رواية الحديث ببلد الله الحرام، الورع الزاهد العالم، مولانا عبد الله بن سالم البصري».

وقال الشاه ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (ص٧٧): كان في هذا العصر حافظ الحديث. وقال (ص١٠٥): كان حافظ الحديث في عصره، قام بتصحيح الكتب الستة، واستخرج من النسخة اليونينية نسخة أجود من الأصل، وألف شرحاً على صحيح البخاري لم يتمه بسبب ضعفه وكبر سنه، وأحيا مسند الإمام أحمد بعد أن كادت تُفقد منه نسخة كاملة على وجه الأرض.

وقال أحمد المنيني في إجازته للأسكداري (خ): شيخ الإسلام وبركة الأنام شيخ الحرمين وعلَّامة الحجاز بلا شك ولا مين، الفقيه المحدِّث الورع المعمر.

وقال يحيى الأهدل في إحدى إجازاته (نقلها حفيده الوجيه في الإجازة الكبرى ص١٠٨ مخطوط): سيدنا وشيخنا إمام أهل زمانه، ووحيد عصره وأوانه، الجامع لحسن الخَلق والأخلاق، والراقي بعلو همته وجدّه إلى الذروة التي لا تطاق: عبد الله بن سالم البصري، أبقاه الله البقاء الجميل، وكان له وليًّا وبه حفيًّا.

وقال ابن همات زاده في أسانيد الكتب المشتهرة (خ): شيخنا وحيد عصره وفريد دهره، من انعقد الإجماع على تحقيقه وعلو قدره ونبله.

---

(١) انظر: ترجمة الفرياطي (٢٠٧) وما بعده، فقد نقل كثيراً من ثناء العلماء العالي، وزدت أشياء يسيرة هنا.

وقال محمد سعيد سفر في مشيخته المنظومة (خ):

وأما عفيف الدين عالمُ وقته ... أبو سالمٍ البصريُّ ذو الهدي والسنن
فذاك أمير المؤمنين بمكة ... وشيخ شيوخ المسلمين مدى الزمن
وقد زار من بعد الثلاثين واعتنى ... بمسند شيخ النقل أحمدِهم سنَن
وكان شيوخ المسجدَين بدرسه ... فلم يُرَ درسٌ مثلُه بل ولا يُظن
بروضة خير المرسلين أقامه ... من الحجرة الفيحا إلى المنبر الحسن
وقفتُ عليه للقراءة سامعاً ... صغيراً فلم أثبت سماعاً ولا إذن
أكابر أشياخي رووا عنه وارتووا ... كشيخي عيد والأجل أبي الحسن
أبو طاهر وابن العفيف محمد ... معيداه في جنبيه إذ سمعُه وَهَن

وقال علي السقاط في ثبته (خ): علَّامة زمانه، ووحيد عصره وأوانه، المحدِّث المشهور.

وقال محمد وفد الله بن محمد الروداني في إجازته للشاه ولي الله (ساقها العطار في مشيخته ق ١٥٨): شيخنا الإمام الهمام، عمدة علماء الإسلام ببلد الله الحرام.

وقال محمد بن أحمد قاطن في تحفة الإخوان (١٩٢ و١٩٣ مخطوط): الشيخ العلَّامة، جامع أشتات الفضائل، وفائق الأواخر والأوائل، عبد الله بن سالم البصري؛ قارئ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرّفة، إمام الحديث وخادمه، المقدم في عصره وخاتمه، طار صيته في الآفاق، وانعقد على فضله الوثاق، انتهت إليه رئاسة العلم بمكة المشرّفة، وما من علم إلَّا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المصفى، جمع في علم الحديث بين الرواية والدراية، وبلغ من التحقيق إلى أكمل عناية، وصنف فيها التصانيف الفائقة، وشرع في شرح البخاري، وسماه ضياء الساري، ولكنه لم يتم، ولو تم لم يكن له نظير، وكان هذا الاسم تاريخاً لابتداء تأليفه، وهو سنة ثلاث عشرة ومائة بعد الألف. أقرأ في جوف الكعبة صحيح البخاري مرتين، الأولى سنة ثمان بعد المائة والألف، كان في داخلها عمارة قام بها أحمد بيك صاحب جدة وشيخ الحرم

الشريف، والثانية سنة تسع عشرة ومائة بعد الألف، أمر بتجديدها السلطان أحمد. وأقرأ مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل جميعه في الروضة المشرفة في ستة وخمسين مجلساً، في سنة إحدى وثلاثين ومائة ألف[1].

ووصفه الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (١٣٩) بالحافظ المسند الكبير.

وقال الزبيدي في المربى الكابلي (١٩٥): الشيخ الإمام خاتمة المحدِّثين. وحلاه في غاية الابتهاج (٤٦) بإمام المحدِّثين.

وعده عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٧٩) ممن يستحق لقب الحافظ في عصره.

أشهر تلاميذه:

كان المترجم مجمع الإسناد في وقته، وتصدى لإقراء الحديث والعلوم مدة طويلة في الحرمين، وعمّر، فأخذ عنه خلق لا يُحصون، كما قال المزجاجي، ومنهم أبرزهم:

أحمد بن عبد الفتاح الملوي (وأخذ عنه أوائل الستة)، وأحمد بن الحسن الخالدي، وأحمد بن علي العدوي (أفاد الزبيدي في الابتهاج روايتهما لصحيح مسلم عنه بلفظ الإخبار المفيد للسماع)، وأحمد بن علي المنيني، وأحمد بن محمد الأهدل، وأحمد بن محمد الصباغ الإسكندي (وأخذ عنه الموطأ)، وإسماعيل العجلوني، ومحمد أمين المرغني، وحسن الجبرتي، وسالم ابن المترجم (وسمع على أبيه من ذلك: صحيح مسلم)، وصالح بن إبراهيم الجنيني، وطه الجبريني الحلبي (سمع منه البخاري)، وعبد الكريم الشراباتي، وعبد الله بن محمد الشبراوي (وسمع منه الأولية والأوائل)، وعلي بن محمد السقاط (سمع صحيح مسلم بفوت، وجميع الموطأ)[2]، وعمر بن أحمد بن عقيل (سبط المترجم، قال في إجازته

---

(١) أطلقت النقل مع خروجه عن بعض المقصود لاشتماله على فوائد مهمة.

(٢) هكذا نص السقاط أول ثبته (خ)، ولما روى البخاري عن البصري قال: أجازني..

لحسن الجبرتي كما في عجائب الآثار ١/ ٤٥٤: إنه قرأ على جده لأمه جانباً كبيراً من كتب الحديث وغيره قراءة تحقيق وتدقيق. وذكر الزبيدي أنه روى عنه مسلم بلفظ الإخبار المفيد للسماع)، وعيد بن علي النمرسي، ومحمد بن أحمد الدمياطي (وفي إجازته له أنه سمع عليه الصحيحين كاملين وكثيراً من غيرهما)، ومحمد حياة السندي (نص الزبيدي أنهما سمعا عليه جميع مسلم، ونص أبو الحسن بن محمد صادق السندي في ثبته ٩٠/أ أنه سمع المسند بتمامه من البصري)، ومحمد بن أحمد بن عقيلة، وأبو طاهر الكوراني (سمع عليه المسند والشمائل وغيرهما، وأفاد الزبيدي من ذلك روايته صحيح مسلم)، ومحمد بن حسن بن همّات زاده (قرأ وسمع عليه الصحيحين كاملين والموطأ إلى كتاب القسامة، وأطراف عشرات الكتب، وبعض المسلسلات)، ومحمد شمس الرومي (سمع منه السبعة)، ومحمد بن عبد الله المغربي (قرأ عليه الكثير، ومنه: الموطأ والمسند)، وابنه محمد، والتاج محمد بن عبد المحسن القلعي، وأبوالحسن محمد بن عبد الهادي السندي، ومحمد بن العلاء المزجاجي، ومحمد غانم أفندي (سمع منه البخاري متكرراً)، ومصطفى بن فتح الله الحموي، ويحيى بن عمر مقبول الأهدل، ويوسف بن حامد الأسكداري، وغيرهم.

ولعل آخر أصحاب البصري وفاة هو عبد الله بن إبراهيم المرغني (ت١٢٠٧)[1].

ولم يجعله سماعاً، وبهذا يُتعقب على الجبرتي قوله في تاريخه إن السقاط «سمع على البصري الصحيح كاملاً، ومسلماً بفوت...» إلخ.

(١) وقد تأخر عن محمد بن محمد المغربي الذي ذكر الكتاني أنه آخر من روى عن البصري. أما أخذ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب عن البصري فلا أراه يثبت، والثابت روايته عن عدد من أصحابه، والموضع الذي تفرد بذكره غلطٌ محض لاعتماده على سقطٍ من ناسخ حصر الشارد، هذا ما تبين لي بتدارس الأمر مع بعض الزملاء قبل أكثر من عشر سنوات، وأكّده الشيخ الفرياطي في بحث خاص في كتابه (ص١٤٨).
وأما أخذ العلّامة محمد بن إسماعيل الأمير عنه فجاء خلافٌ في المصادر، فبعضهم جعله يروي عن المترجم، ولعله اشتبه عليهم بابنه سالم، لأن المصادر الصنعانية =

وفاته:

توفي رحمه الله قبيل العصر، رابع رجب سنة ١١٣٤، وتأثر الناس لوفاته، وصلى عليه جمع عظيم بالمسجد الحرام، ودفن بالمعلاة. وأرَّخوه بقولهم: علم الحديث مات.

وأرَّخه آخر:

محدِّث العصر قضى نحبه ... وسار للجنة سيراً حثيث[1]

وفاز بالقُرب فأرّختّه ابـ ... ـكِ له مات إمام الحديث

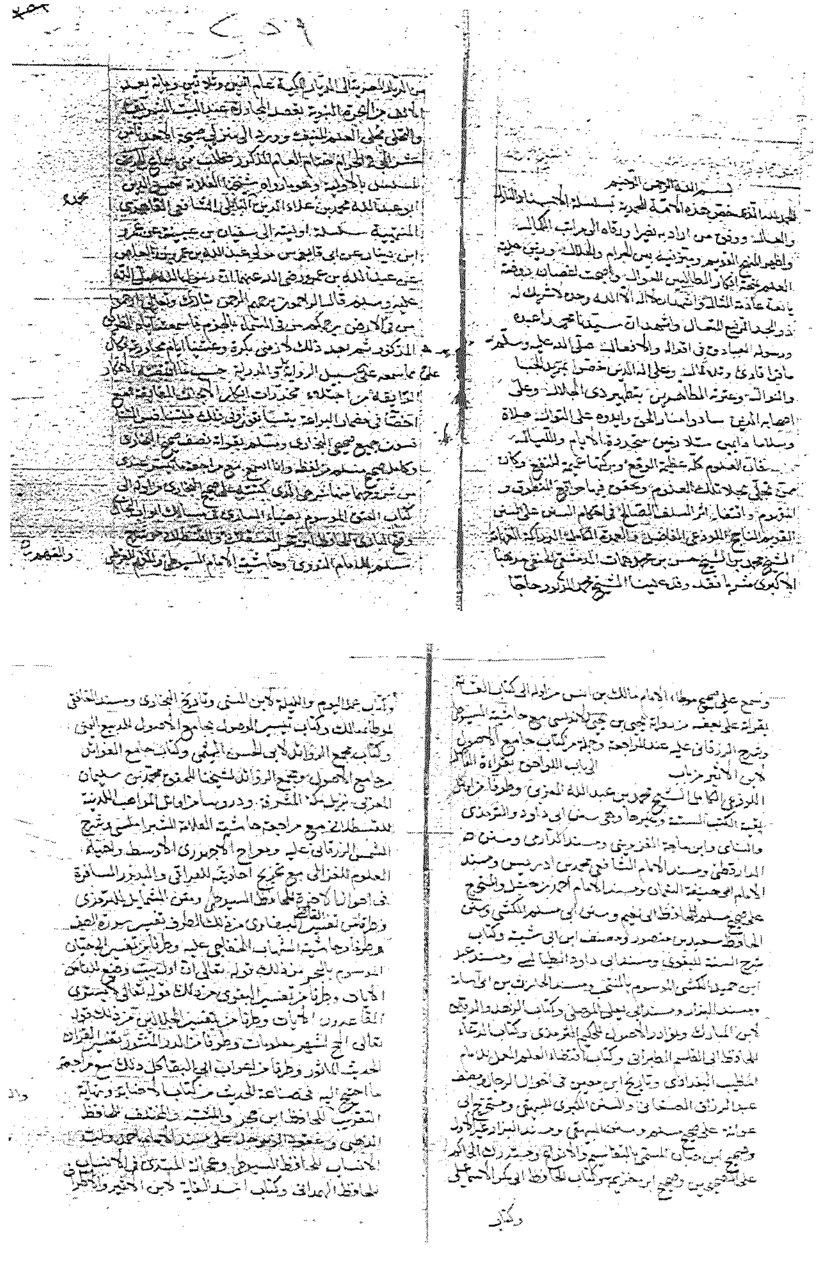
رحمه الله رحمة واسعة.

❑❑❑

= نصَّت على روايته عنه دون أبيه، منها إجازة عبد الله بن الأمير لسليمان الأهدل وأولاده (انظر: نقل الوجيه منها في الإجازة الكبرى (٤٧٣)، وتحفة الإخوان لقاطن (٣٠٦)، ونشر العرف لزبارة (٣/ ٣١)، وأفادا أنه سمع من سالم شطراً صالحاً من مسند أحمد وشطراً من صحيح مسلم وغيره، عن أبيه، وأفاد قاطن (ص٤٢٥) برواية سالم عن أبيه لصحيح مسلم سماعاً. وهكذا نقل المزجاجي في نزهة الرياض (٢٤٢) أن الأمير أخذ عن سالم البصري، والمزجاجي من تلامذة الأمير.

(١) فيما يُرجى له، ولا يُقطع لأحد بجنة ولا نار إلا من أخبر به النبي ﷺ. نسأل الله حسن الحياة، وحسن الختام، وحسن العاقبة.

إجازة البصري لابن همات



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خص هذه الامة المحمدية بسلسلة الاسناد المتصلة
العالية ورفع من اراد به خيرا ورقاه الى المراتب الكاملة
والفهم المنيع الذي يميز به بين الحرام والحلال ويبين حديثه
العلم منح ابكار الطالبين المعالي واوجب لقصاده بروضة
بانية عائدة الثالث واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ذو الجد الرفيع المتعال واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الصادق في اقواله والافعال صلى الله عليه وسلم
ما انشا قارئ وتلا وعلى آله الذين خصوا بمزيد الحبا
والنوال وعترته الطاهرين بتطهير ذي الجلال وعلى
اصحابه المرتقين سادوا امناء الحق وايدوه على التوالي صلاة
وسلاما دائمين متلازمين متجددة الايام والليالي
... فات العلوم كل شطيه الورع ويركنا عن نقيرها للنفع وكان
ممن تحلى بحلية تلك العلوم وحقق فيما حوى المنطوق والمفهوم
المرقوم واقتفى اثر السلف الصالح في احكام السنن على السنن
القويم الناجح اللوذعي الفاضل ... الكاملة الدراكة الهمام
الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن محمد همات الدمشقي الحنفي مذهبا
... فلما اتفق ... الشيخ محمد المذكور حاجا

من المدينة المنورة الى المدينة المكية عام اثنين وثلاثين وماية بعد
الالف من الهجرة النبوية بقصد المجاورة عند البيت الشريف
والتملي بحلى الحرم المنيف وورد الى منزلي صحبة الجماعة من
شهر الله الحرام ختام العام المذكور طلب مني سماع الحديث
المسلسل بالاولية وهو ما رواه شيخنا العلامة شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي القاهري
... اوليته الى سفيان بن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء بالجزم فاسمعته اياه بالطريق
المذكور ثم بعد ذلك لازمني بكرة وعشيا ايام مجاورته فكان
على ما سمعته عني ... الرواية والدراية حسبما اتقنه الحفاظ
... احتلاه مخدرات ابكار الاحاديث المعانقة ...
... في مضمار البراعة ... ذلك ...
... جميع صحيح البخاري ومسلم بقراءة نصف صحيح البخاري
وكامل صحيح مسلم من لفظه وانا اسمع مع مراجعة ... عندي
من شرحهما ... الذي كتبته لصحيح البخاري وزاد الى
كتاب ... الموسوم بضياء الساري في مسالك ابواب البخاري
وفتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني وللقسطلاني وشرح
مسلم للامام النووي وحاشية الامام السيوطي ... للقرطبي

وسمع علي صحيح موطا الامام مالك بن انس من اوله الى كتاب العتق
بقراءة علي بعضه من رواية يحيى بن يحيى الاندلسي مع حاشية السيوطي
وشرح الزرقاني عليه عند المراجعة وجملة من كتاب جامع الاصول
لابن الاثير من باب ... الى باب ... بقراءة الفاضل
اللوذعي الكامل الشيخ محمد بن عبد الله المغربي وطرفا من اوائل
بقية الكتب الستة وغيرها وهي سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه القزويني ومسند الدارمي وسنن الدار
قطني ومسند الامام الشافعي محمد بن ادريس ومسند
الامام ابي حنيفة النعمان ومسند الامام احمد بن حنبل ومستخرج
على صحيح مسلم للحافظ ابي نعيم وسنن ابي مسلم الكشي وسنن
الحافظ سعيد بن منصور ومصنف ابن ابي شيبة وكتاب
شرح السنة للبغوي ومسند ابي داود الطيالسي ومسند عبد
ابن حميد الكشي الموسوم بالمنتخب ومسند الحارث بن ابي اسامة
ومسند البزار ومسند ابي يعلى الموصلي وكتاب الزهد والرقائق
لابن المبارك ونوادر الاصول للحكيم الترمذي وكتاب المعاجم
الثلاثة لابي القاسم الطبراني وكتاب اقتضاء العلم العمل للامام
الخطيب البغدادي وتاريخ ابن معين في احوال الرجال ومصنف
عبد الرزاق الصنعاني والسنن الكبرى للبيهقي ومستخرج ابي
عوانة على صحيح مسلم ومستخرج ... ومسند البزار ... الاول
وصحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والانواع ومستدرك الحاكم
على الصحيحين وصحيح ابن خزيمة وكتاب الحافظ ابي بكر الاسماعيلي
وكتاب

وكتاب عمل اليوم والليلة لابن السني وتاريخ البخاري ومسند الشافعي
وموطا مالك وكتاب تيسير الوصول الى جامع الاصول للديبع اليمني
وكتاب مجمع الزوائد لابي الحسن الهيثمي وكتاب جامع الفوائد
من جامع الاصول ومجمع الزوائد لشيخنا المفتي محمد بن سليمان
المغربي نزيل مكة المشرفة ودروسا من اوائل المواهب اللدنية
للقسطلاني مع مراجعة حاشية العلامة الشبراملسي وشرح
الشمس الزرقاني عليه ... الاجهوري الاوسط واحياء
العلوم للغزالي مع تخريج احاديثه للعراقي والبدور السافرة
في احوال الاخرة للحافظ السيوطي ومتن الشمائل للترمذي
وطرفا من تفسير القاضي البيضاوي من تلك الطرف تفسير سورة الكهف
وطرفا وحاشية الشهاب الخفاجي عليه وطرفا من تفسير ابي حيان
الموسوم بالبحر من ذلك قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الآيات وطرفا من تفسير البغوي من ذلك قوله تعالى لا يستوي
القاعدون الآيات وطرفا من تفسير الجلالين من ذلك قوله
تعالى الحج اشهر معلومات وطرفا من الدر المنثور تفسير القرآن
الحديث بالماثور وطرفا من اعراب ابي البقاء كل ذلك مع مراجعة
ما احتيج اليه في صناعة الحديث من كتاب ... ونهاية
التقريب للحافظ ابن حجر والمشتبه ... للحافظ
الذهبي ... على مسند الامام احمد ولب اللباب
في الانساب للحافظ السيوطي والمشترك في الانساب
للحافظ الهمداني وكتاب اسد الغابة لابن الاثير والاطراف

الى اوقط الدرر وحواشيها لاطلاع على الاحياء والميزان للحافظ الذهبي
ابن عبد البر والموضوعات لابن الجوزي ومختصرها للذهبي
والموضوعات الصاغاني ومشارق الانوار للقاضي عياض
في مشكلات صحيح البخاري ومسلم وموطأ الامام مالك وكتاب
الشفا في حقوق المصطفى وشرحه للشهاب الخفاجي والنهاية
لابن الاثير والمصباح في غريب الحديث للفيومي والخصائص
الكبرى والجامع الصغير للحافظ السيوطي مع مراجعة شرحي المناوي
عليه وصحاح الجوهري ومختار الصحاح للفخر الرازي والقاموس
وتخريج احاديث كتاب العزيز شرح الوجيز الموسوم بالتلخيص للحافظ
ابن حجر وطرفا من كتاب الفقه شرح المنهاج للعلامة ابن حجر الهيتمي
وطرفا من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصاري وغير ذلك
ميسره العزيز الكاتب في يوم الاثنين خامس ربيع الاول سنة
ثلاث وثلثين حضر لمنزلي فاضفته بالاسودين التمر والماء
وسمعت الحديث المسلسل بالضيافة وسمعت الحديث المسلسل
بالمشابكة والحديث المسلسل بالمصافحة
والحديث المسلسل باخذ اليد والحديث المسلسل
بالمناولة للسابقات كل واحد منها على صاحب الاجازة المرقوم
الاسم الجليل وناولته السبحة ورويت له سندها المسلسل
الى الحسن البصري والبسته الخرقة ولقنته الاذكار على الخفي
كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله واوصيته بتقوى
الله ولزوم طاعته ومعرفة حقوقها وان يقول صبيحة كل يوم

سبحان

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة
وان يقرأ في كل ليلة اربع سور من القرآن اقتربت الساعة وتبارك وسورة
[illegible] واذا زلزلت والعاديات ولايلاف قريش فان قراءتهن تنفع في
الظاهر والباطن بالتجريب ذلك نص عليه الشيخ عبد القادر
الكيلاني في فتوح الغيب وقال فيه تقطع الياس مما في ايدي الناس
[illegible] كل ذلك في اليوم المذكور في مجلس واحد
وفي منتصف شعبان من العام المذكور سمعت سورة الدخان كلها
مع جميع [illegible] المسلسل وفي يوم عيد الفطر حضر لمنزلي فرويت
له الحديث المسلسل بيوم العيد وفي يوم اخر قرأ علي طرفا
من دلائل الخيرات بسندنا العالي حيث كان بيننا وبين
مؤلفها اربع رجال فاني اروي عن شيخي السيد الشريف
عبد الرحمن بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد احمد
الحسني المغربي المكناسي الشهير [illegible] عن ابيه عن جده
عن ابيه عن مؤلفها ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي
واجزته بقراءة حزب الامام النووي بعد صلاة الصبح والحزب
وبقراءة حزب البحر بعد صلاة العصر وقراءة على الاسماء
الادريسية الاحد والاربعين اسما الشهيرة باسماء السهروردي
ثم بعد اتمام جميع ما ذكر قراءة واخذا وسماعا واجازة عند
ارادة توجهه الى وطنه دمشق الشام التي هي محفوظة الله من
[illegible] اجزته من حلقه [illegible] الاجازة
اجازة عامة بجميع ما ذكر وعنه مما تجوز لي وعني روايته [illegible]

قراءة واقراء وافادة واستفادة واجازة فاستخرت الله سبحانه وتعالى
مستمدا بعونه واقتداء بالائمة السادة الكرام راجيا بركتهم العامة
التمام واجزته بجميع ذلك بشرطه المعتبر عند اهل الحديث والفقه
والنظر وان يراجع عند الحادثة المنقول ولا يعول على ما يقتضيه
المعقول وان يعتمد في ذلك على عزة صحاح النقول ليفوز ان شاء
الله بالقبول وانه لا يترك الافادة والاستفادة ما استطاع وان
يجتهد للاخذ التي بها كمال الانتفاع وان يلزم نفسه مفارقتها
ولا ينهما عنها وهواها لينال الفلاح من زكاها وتفصيل سند
الكتب الى مؤلفيها تكفل ببيانه فهرستنا الموسوم بالامداد
بعلو الاسناد وانا سائل منه ان لا ينساني في دعواته ومن شيخي
من الدعوات الصالحات خصوصا في مواسم الخيرات واوقات
التجليات واسال الله ان ينفعنا به ويجعله حسنة في
صحايفنا [illegible] وان يسهل له الطريق والرفيق ويحسن لنا وله
البدء والختام بمحمد وال السادة قال ذلك وكتب عنه باذن
شيخي لاحبها العمدة الهمام خاتمة المحدثين والنقاد وبركة الطالبين
ذوي الجد والاجتهاد شيخ شيوخ اهل الحديث والاثر والمجدد
لهذه الامة امر دينها في القرن الثاني عشر ابو محمد عبد الله بن سالم
البصري منشأ المكي الشافعي خادم العلم الشريف بالحرم المكي الشريف
امتع الله بوجوده الانام واناله بحسن [illegible] الاكرام
انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد وكان تحرير هذه الاجازة يوم الثلاثا

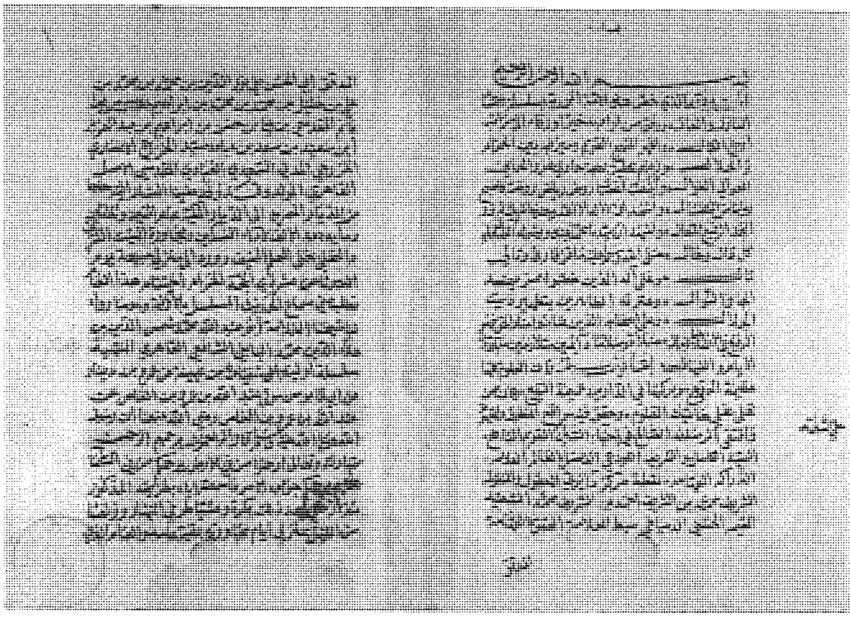
بلغ

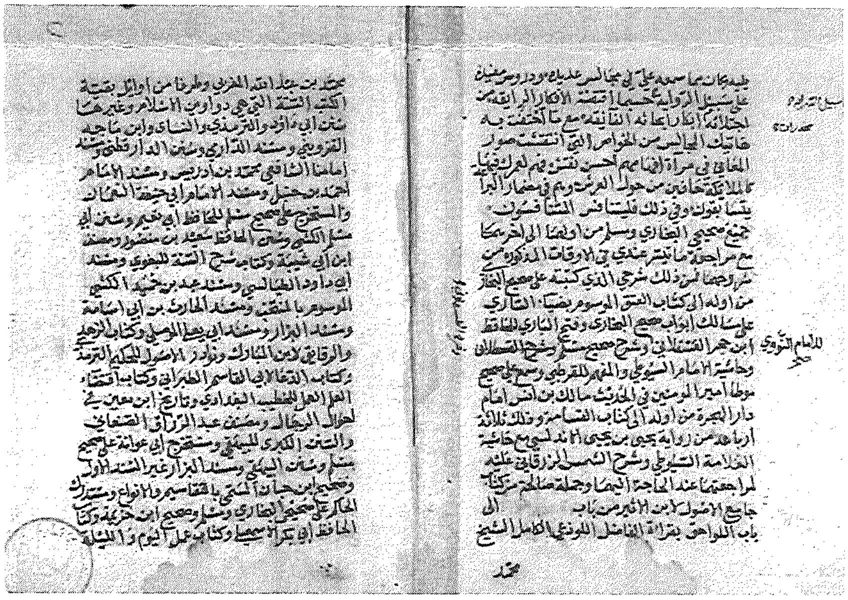
ثالث

ثالث عشرين المحرم سنة ١١٣٢ الحمد لله [illegible]
الى [illegible] كتبه الفقير اليه سبحانه عبد الله بن سالم
ابن محمد بن سالم بن عيسى البصري المكي الشافعي لطف
الله به وبالمسلمين امين تحريرا في يوم الثلاثا عشرة ذي
الحجة الحرام سنة ١١٣٢ هذه صورة اجازة
شيخنا الشيخ محمد بن حيات الدمشقي ثم الاسكندري الحنفي
المكي ثم النقشبندي اجازه شيخه واستاده
الشيخ عبد الله بن سالم رحمه
الله تعالى وانا الفقير
السيد حامد
[illegible] ليلة
الاربعا

بلغ

إجازة البصري للدمياطي





فيه كان مما سمعه مني في مجالس عديدة ودروس مفيدة
على سبيل الرواية حسبما اقتضته الأفكار الرائقة من
اجتلائه إياها بأعانه النائية مع ما أتحفت به
هاتيك المجالس من الفوائد التي انتقشت صور
المعاني في مرآة أفهامهم أحسن نقش فهم لعمرك فيها
كالملائكة حافين من حول العرش وهم في مضمار البرا
يتسابقون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.
جميع صحيحي البخاري ومسلم من أولهما إلى آخرهما
مع مراجعة ما تيسر عندي في الأوقات المذكورة من
شروحهما لمن ذلك شرحي الذي كتبته على صحيح البخاري
من أوله إلى كتاب العتق الموسوم بضياء الساري
على مسالك أبواب صحيح البخاري وفتح الباري للحافظ
ابن حجر العسقلاني وشرح صحيح مسلم وشرح القسطلاني
وحاشية الإمام السيوطي والمفهم للقرطبي وسمع لي صحيح
موطأ أمير المؤمنين في الحديث مالك بن أنس إمام
دار الهجرة من أوله إلى كتاب القسامة وذلك ثلاثة
أرباعه من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي مع حاشية
العلامة السيوطي وشرح الشمس الزرقاني عليه
لمراجعتهما عند الحاجة إليهما وجملة صالحة من كتاب
جامع الأصول لابن الأثير من باب إلى
باب اللواحق بقراءة الفاضل اللوذعي الكامل الشيخ

محمد

محمد بن عبد الله الغربي وطرفًا من أوائل بقية
الكتب الستة التي هي دواوين الإسلام وغيرها
سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
القزويني ومسند الدارمي وسنن الدارقطني ومسند
إمامنا الشافعي محمد بن إدريس ومسند الإمام
أحمد بن حنبل ومسند الإمام أبي حنيفة النعمان
والمستخرج على صحيح مسلم للحافظ أبي نعيم وسنن أبي
مسلم الكجي وسنن الحافظ سعيد بن منصور ومسند
ابن أبي شيبة وكتاب شرح السنة للبغوي ومسند
أبي داود الطيالسي ومسند عبد بن حميد الكشي
الموسوم بالمنتخب ومسند الحارث بن أبي أسامة
ومسند البزار ومسند أبي يعلى الموصلي وكتاب الزهد
والرقائق لابن المبارك ونوادر الأصول للحكيم الترمذي
وكتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني وكتاب اقتضاء
العلم العمل للخطيب البغدادي وتاريخ ابن معين في
أحوال الرجال ومصنف عبد الرزاق الصنعاني
والسنن الكبرى للبيهقي ومستخرج أبي عوانة على صحيح
مسلم وسنن البيهقي ومسند البزار غير المسند الأول
وصحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع ومستدرك
الحاكم على صحيحي البخاري ومسلم وصحيح ابن خزيمة وكتاب
الحافظ أبي بكر الإسماعيلي وكتاب عمل اليوم والليلة

الا بن السني وتاريخ البخاري ومسند الخافقي وموطأ
الامام مالك وكتاب تيسير الوصول للديبع اليمني
وكتاب جامع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد
لشيخنا العلامة المحقق محمد بن سليمان المغربي وكتاب
مجمع الزوائد لابن حجر الهيتمي ودروسا من اوائل
المواهب اللدنية للقسطلاني مع مراجعة حاشية
النور الشبراملسي وشرح الشمس الزرقاني عليه وشرح
الاجهوري الاوسط واحياء العلوم للغزالي وتخريج
احاديثه للعراقي والبدور السافرة في احوال الآخرة
للجلال السيوطي ومتن الشمائل للترمذي وطرفا من
تفسير القاضي البيضاوي من ذلك الطرف تفسير سورة
الصف وطرفا من حاشية الشهاب الخفاجي عليه وطرفا
من تفسير ابي حيان الموسوم بالبحر من ذلك قوله تعالى
ان اول بيت وضع للناس الآيات وطرفا من تفسير
البغوي من ذلك قوله تعالى لا يستوي القاعدون الآيات
وطرفا من تفسير الجلالين من ذلك قوله تعالى الحج
اشهر معلومات ومن اعراب ابي البقاء وطرفا من الدر
المنثور تفسير القرآن بالحديث المأثور للحافظ السيوطي
مع مراجعة ما احتيج اليه في القاعدة الحديثية من
كتاب الاصابة والتقريب للحافظ ابن حجر والمشتبه
والمختلف والتجريد في اسماء الصحابة للحافظ الذهبي
وعقود

وعقود الزبرجد على مسند الامام احمد ولب الالباب
للسيوطي وعجالة المبتدي في الانساب للحافظ الحازمي
وكتاب اسد الغابة للعلامة ابن الاثير واطراف
الكتب الستة للحافظ المزي ومراسيل ابي داود والاحكام لـ
عبد الحق والموضوعات لابن الجوزي ومختصرها للذهبي
والموضوعات للصغاني ومشارق الانوار للقاضي عياض
شرح مشكلات صحيحي البخاري ومسلم وصحيح موطأ مالك
وكتاب الشفا في حقوق المصطفى لعياض وشرحه للشهاب
الخفاجي والنهاية لابن الاثير والخصائص والجامع الصغير
للسيوطي وشرحي المناوي عليه وصحاح الجوهري ومختار
الصحاح للرازي والقاموس وتخريج احاديث الرافعي شرح
الوجيز الموسوم بالتلخيص للحافظ ابن حجر وطرفا من
التحفة لابن حجر شرح منهاج النووي وطرفا من شرح
المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصاري وغيره ومما قرأته
بالطائف المالك ثم في يوم الاثنين ثامن ربيع الاول
سنة ثلاث وثلاثين حضر المشار اليه منزلي فاضفته
على الاسودين التمر والماء واسمعته الحديث المسلسل
بالضيافة بهما واسمعته الحديث المسلسل بالمشابكة
وشابكته والحديث المسلسل بالمصافحة وصافحته والحديث
المسلسل بالاخذ باللحية واخذت بلحيته والحديث المسلسل
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وناولته السبحة ورويت له

سند هذا المسلسل الى الحسن البصري والبسته
الخرقة ولقنته الذكر كلمة التوحيد والاخلاص لا اله الا
الله محمد رسول الله واوصيته بتقوى الله ولزوم طاعته
ومعرفة حقهما وان يقول صبيحة كل يوم سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة لا اله الا
الله الملك الحق المبين مائة مرة فان في ذلك غنى من
الفقر وتيسير الامور وان يقرأ في كل ليلة سورة العلق
والقدر والزلزلة وقريش فان قراءتهن تدفع شر
الظاهر والباطن وقد جرب ذلك نص عليه الشيخ عبد القادر
في فتح الغيب وقال فيه اقطعوا الياس مما في ايدي
الناس تعيشوا اعزة انتهى كل ذلك في اليوم المذكور
وفي منتصف شعبان في العام المذكور اسمعته سورة
الصف بكمالها مع حديثها المسلسل وفي يوم عيد الفطر
حضر منزلي فرويت له الحديث المسلسل بيوم العيد ثم
في يوم آخر قرأ علي طرفا من دلائل الخيرات بسندنا العالي
حيث كان بيننا وبين مؤلفها اربع رجال فاني ارويها
عن السيد الشريف عبد الرحمن بن الشريف احمد بن
الشريف محمد بن الشريف احمد الحسني المغربي المكناسي
الشهير بالمجيب عن ابيه عن جده عن ابي جده عن مؤلفها
ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي واجزته بقراءة
حزب الامام النووي بعد صلاتي الصبح والمغرب
وبقراءة

وبقراءة حزب البحر لابي الحسن الشاذلي بعد صلاة
العصر وقراءة الاسماء الادريسية الاحد والاربعين
اسماء الشهيرة باسماء السهروردي ثم بعد تمام جميع
ما ذكر قراءة واخذا واستجازة عند ارادة توجهه الى
الثغر الدمياطي بالديار المصرية حضر لعندي وطلب
مني اجازة عامة لجميع ما ذكر وغيره من كل ما يجوز لي
روايته بقراءته قراءة واقراء وافادة واستفادة
واجازة فاستخرت الله تعالى سبحانه مستمدا معونته
واقتداء بالائمة السادة الكرام راجيا بركة القادة
الفخام واجزته بجميع ذلك بشرطه المعتبر عند اهل
الحديث والاثر والفقه والنظر وان يراجع عند الحاجة
المنقول وان لا يعول على مجرد ما تقتضيه العقول واحذره
ان يعتمد في ذلك على عدة من صحاح النقول ليفوز من
المولى سبحانه بمناهج السول ومناهج القبول وان لا يترك
الافادة والاستفادة ما استطاع وان يجمع المآخذ التي
بها كمال الانتفاع وان يلزم نفسه تقواها ولا يتبع هواها
وهواها ليحظى بفلاح من زكاها وتفصيل سلسلة اسانيد
الكتب الى مؤلفيها تكفل ببيانها فهرستنا الموسوم بالامداد
بعلو الاسناد وانا سائل من المشار اليه ان لا ينسانا في
ووالدي ومشايخي من الدعوات الصالحة خصوصا في
مواسم الخيرات واوقات التجليات في الخلوات والجلوات

وانا اسأل الله ان ينفع به الانام ويجعله حسنة في صحائف
الايام وان يسهل له الطريق ويجعل له التوفيق خير رفيق
وان يمتعني واياه الحسنى في المبدأ والختام قال ذلك
وكتبه بإذنه الشيخ الامام والحبر الهمام خاتمة
المحدثين ورحلة الطالبين شيخ شيوخ اهل الحديث
والاثر والمجدد لهذه الامة امر دينها في القرن الثاني
عشر ابو محمد عبد الله بن سالم البصري ثم المكي خادم
العلم المنيف بالحرم الشريف امتع الله الانام بوجوده وانار
افلاك الفهوم باشراق شمس سعوده انه سبحانه وتعالى
على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وتيسر على الله شكر
ان يجمع العالمين واحد حرر تاسع عشر ذي القعدة الحرام
سنة ثلاث وثلاثين ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام

٢١ أحمد بن محمد النَّخْلي
(١٠٤٢ ـ ١١٣٠)

الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن القاضي أبي القاسم الشهير بالنَّخْلي المكي[١]، من مشايخ الشافعية ومحدِّثي الحجاز المشهورين في وقته.

والنَّخْلي ـ بفتح أوله وسكون المعجمة ـ نسبة إلى موضع قرب مكة على طريق اليمن[٢].

وُلد بمكة في ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف، على القول الأرجح[٣].

---

(١) هكذا ساق المترجم نسبه في إجازته لعلي السقاط (كما في ثبته ٢/أ)، وذكر آخرها: المدرس بباب السلام بالمسجد الحرام.

(٢) انظر: الأنساب (٥/٤٧٦)، واللباب (٣/٣٠٤)، والضوء اللامع (٦/١٥١)، ومعجم البلدان (٥/٢٧٧)، والقاموس (١٣٦٩)، وتاج العروس (٣٠/٤٧٠)، والأعلام للزركلي (١/٢٣٠). وذكر الكتاني في فهرس الفهارس (١/٢٥١): أن الجاري على الألسنة شرقاً وغرباً بفتح النون، بينما قال القاوقجي في أوائله بكسرها. وهو غلط.
وأما ما ذكر من أنها قرية باليمن ـ كما في تنزيل الرحمات (نشر النَّور والزهر ١٢٠ مختصره) ونزهة الفكر (١/١٥٢) ـ فيُجاب بأن مِنْ عُرف أهل الحجاز إلى وقتنا تسمية ما كان جنوباً: يَمَناً، وما كان شَمالاً: شاماً.

(٣) نص عليه تلميذ المترجم مصطفى الحموي في فوائد الارتحال (١/ق ١١٥٩)، والحضراوي في نزهة الفكر (١/١٥١)، وهو متوافق مع قول تلميذي المترجم ابن عقيلة في ثبته (٤٧/أ) وأحمد المنيني في ثبته (٢٥/أ) أنه بلغ ما يقارب تسعين عاماً، =

قال الحضراوي: إنه نشأ بمكة، وحفظ القرآن، ولازم طلب العلم والدروس، وحضور المشايخ والعلماء.

قلت: نص في ثبته أن أول طلبه للعلم سنة ١٠٥٥ في الفقه على شيخه عبد الله باقشير.

شيوخه:

استوعب النخلي شيوخه في ثبته المشهور بغية الطالبين، فأذكر شيوخ الرواية الحديثية منه، مع ذكر الصفحة لمن أحب الاستزادة:

إبراهيم بن حسن الكوراني: أجازه (ص٤٥). وأحمد بن سليمان القرشي: أجازه (ص٥٠). وأحمد بن عبد العزيز المغربي: سمع عليه حصة كبيرة من البخاري، وأجازه (ص٥٧). وأحمد بن عبد القادر الرفاعي: أجازه (ص١٣). ونبّه الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٧٧) أن النخلي غلط في رواية شيخه عن الجمال القيرواني، وقال: والحال أنه بواسطة أحمد الشريف. يعني التونسي.

= وقالا: توفي سنة ١١٣٠. ورأيت على نسخة من ثبت النخلي ـ عليها إجازته لأبي طاهر الكوراني ـ أنه توفي سنة ٣٠ عن نحو سبع وثمانين سنة. فإذا علمنا أن وفاته أول سنة ٣٠، فمولده سنة ٤٢ كما سبق. وقول ثانٍ: وهو ما ذكر محمد بن عبد الرحمن الغزي تلميذ المترجم أيضاً في ثبته لطائف المنة (٨٤)، وديوان الإسلام: أنه مولود سنة ١٠٤٤، ونقله عنه في سلك الدرر وغيره. وقول ثالث: وهو ما ذكره أبو طاهر الكوراني تلميذ المترجم أيضاً أنه وُلد سنة ٤١، كما في ثبته (ق ٢ نقلاً عن ترجمة البصري للفرياطي ١٣٧)، وهو ما ذكره قاطن في تحفة الإخوان (ق ٢٠٦)، والمزجاجي في ثبته (١٤٨). بينما نص صاحب سلسلة الذهب المنقود الشهاب أحمد بن إبراهيم الدكالي الفاسي (نقله عنه الكتاني من على ظهر نسخة من ثبت النخلي) والزبيدي في المربى الكابلي ـ وعنه الجبرتي ـ أنه توفي ابن تسعين، وظاهره أن ولادته سنة ١٠٤٠ تقريباً، وقد يكون ذكر تغليباً، فيتوافق مع القول الأول والثالث. ورجّحت الأول لما فيه من تحديد دقيق لا يجيء بالظن، وكونه لتلميذ للمترجم، وكتب الترجمة في حياته، مع توافقه مع قول تلميذين آخرَين للمترجم وأحدهما بلديُّه، وتوافقه مع قول من حدد عمره بسبع وثمانين، ومقاربته قول من ذكر أنه عاش تسعين.

وأحمد بن عبد اللطيف البشبيشي: حضر دروسه في الحديث والفقه والآلات وأجازه (ص٣٧). وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الإدريسي المغربي: قرأ عليه قطعة من أول البخاري، وأجازه. وأحمد بن محمد البنّا الدمياطي: سمع منه الأولية، وأجازه (ص٥٠). وزين العابدين بن عبد القادر الطبري: حضر دروسه، وأجازه (ص٥٥). وعبد الرحمن بن أحمد المكناسي: أجازه (ص٤). وعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي: حضر دروسه، وأجازه (ص٥٤). وعبد اللطيف بن عبد الرحمن المشرع: أجازه (ص٧). وعبد الله بن سعيد باقشير: قال (ص٩): هو أول من قرأت عليه، وابتدأت بقراءة متن أبي شجاع في سنة خمس وخمسين وألف، ولازمت درسه إلى أن مات رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ست وسبعين وألف. وقال: أجازني إجازة خاصة وعامة. وعبد الله الديري المصري: حضر درسه في الجامع الصغير للسيوطي وغيره، وأجازه (ص٥٥). وعبد الملك بن محمد المغربي، سمع عليه بعض الترمذي، وأجازه (ص٥٧). وعلي بن أبي بكر بن علي الأنصاري؛ سمع عليه شرح الأربعين النووية للهيتمي وغيره، وأجازه (ص٤٧). وعيسى بن محمد الجعفري الثعالبي: لازمه إلى وفاته، وذكر أنه سمع منه غالب الصحيحين، وجميع الموطأ، والخصائص الكبرى، والشفا، والشمائل، وقطعة كبيرة من الترمذي، وأجازه. (ص٤١)، قلت: وسمع منه أيضاً مقروءاته على البابلي، ومنها جميع النسائي. ومحمد بن عمر الرديني اليمني: أجازه (ص٧). ومحمد بن علي بن علان الصديقي: أجازه (ص٤٧). ومحمد بن العلاء البابلي: (ص١١)، هو شيخه في الحديث، ومن مسموعاته عليه فيما ذكر: جميع صحيح البخاري إلَّا فوتاً يسيراً بقراءة علي الأيوبي، وغالب مسلم بقراءة الأيوبي، وبعضه بقراءة الثعالبي، وغالب الترمذي(1)، وغالب أبي داود، كلاهما بقراءة بعض زملائه، وجميع سنن النسائي، وبعض ابن ماجه، وبعض الموطأ بروايتي

(1) هكذا ذكر في ثبته، وقال بقراءة بعض إخواننا، ولكنه نص في موضع آخر أنه حضر جميع قراءة الثعالبي على البابلي، ومن مقروءاته عليه جميع الترمذي، ولكنه عندما ذكر شيخه الثعالبي قال إنه سمع منه قطعة كبيرة منه، والله أعلم.

ابن يحيى وأبي مصعب بقراءة الثعالبي، ونص (٣٠) أنه حضر قراءة الثعالبي على البابلي في جميع الكتب التي قرأها عليه وأودعها منتخب الأسانيد. ومن مسموعاته عليه سواها: جميع الشفا بقراءة بعض الإخوان، وجميع الأربعين في اصطناع المعروف للمنذري بقراءة صبغة الله الخطيب، وجميع الأربعين النووية بشرح التفتازاني بقراءة حسن الدهان، وأجازه. ومحمد بن محمد الشرنبلالي: حضره في الفقه، وأجازه (ص٥٦). ومنصور بن عبد الرزاق الطوخي: حضر دروسه في رياض الصالحين والأربعين النووية وغيرهما، وأجازه. ويحيى بن محمد الشاوي: سمع منه الأولية، وأجازه.

فهؤلاء الذين نص على روايتهم الحديثية في ثبته.

وزاد الزبيدي في المربى الكابلي (٢١١ وعنه الجبرتي في تاريخه ١/ ١٣٤) أنه أخذ ـ هكذا لفظه ـ أيضاً عن: محمد بن سليمان الروداني، وسليمان بن أحمد القرشي، وعبد الكريم الكوراني الحسيني، والشمس الميداني، والشهاب أحمد الوفائي المفلحي، والشرف موسى الدمشقي، وإبراهيم الحلبي الصابوني، وعبد الرحمن العمادي، والصفي القشاشي، وخير الدين الرملي، وأبي الحسن علي اليازوري.

وقال الكتاني: قال الحافظ الزبيدي في شرح ألفية السند: شارك النخلي البصري في غالب الشيوخ، وانفرد عنه بأشياخ، كالشيخ علي اليازدري، وأحمد المفلحي، ويونس الدمشقي، ومحمد الميداني، وإبراهيم العايوني، وعبد الرحمن العمادي، والقشاشي، وخير الدين الرملي، وأيوب الخلوتي، وعبد الكريم الكوراني اهـ. قلت (القائل الكتاني): لم يترجم هؤلاء في ثبته اهـ.

أقول: وهؤلاء بحاجة للتحرير والتثبت، ففي أخذه عن بعضهم نظر بيّن، مثل المفلحي والميداني، وأما الرملي فأجاز ـ باستدعاء العياشي سنة ١٠٧٤ ـ لجماعة فيهم شيخَا المترجم الكوراني والثعالبي، وعمم الإجازة لطلابهم، فلعله من هنا ذكر إجازة الرملي له.

لمحات من سيرته:

قال مصطفى بن فتح الله الحموي في فوائد الارتحال (١/ق ١١٦٠): إنه نشأ بمكة، وحفظ القرآن، وكان والده من المقربين إلى الدولة، فلازم من صغره قراءة العلوم، واشتغل بما يعنيه من صنوف الخير، وظهر عليه أثر الصلاح.. وله حفظه الله الحظ التام من العبادة وتلاوة القرآن والصيام وقيام الليل والضحى وغير ذلك من السنن النبوية، مع اطراح التكلف، والتواضع، وعدم الحرص، والتقنع باليسير، وشرف النفس، وأجمع الناس على محبته، فلا تراه عين إلَّا قرّت برؤيته، ولا تسمع به أذن إلَّا وأصغت لحسن سيرته، واشتهر ذكره في الحرمين، وعلا قدره في البلدين.

وقال أحمد المنيني في ثبته (٢٥/أ): وكان في الزهد والتقشف والورع وحمل نفسه على الشاق من العبادات كشيخنا الملَّا إلياس الكوراني، حتى إنه كان مع رجل من أصحابنا أمانة له نحو مائة دينار، فدفعها إليه وأنا حاضر، فلم يكترث بها، ثم طلب منه جواب وصولها، وكرر ذلك، فألقاها إليه وقال: خذها أنت ووزعها على فقراء مكة، وأمَّا أنا فلا حاجة لي بها، ولا ينوبني منها إلَّا مشقة توزيعها. ثم ترجينا منه إبقاءها وشفعنا عنده في ذلك فأبقاها، ووعده بالجواب في وقت آخر، فهذه الطريقة في الإعراض عن الدنيا ظاهراً وباطناً كانت ديدن شيخنا المرحوم إلياس الكوراني.

ونقل الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (ق ١٣٩) أن النخلي كان إذا ذكر النبي ﷺ فاضت عيناه بالدموع.

وقال ابن عقيلة في ثبته (٤٧/أ): أجيز بالإقراء والتدريس، فجلس في المسجد الحرام، وانتفع عليه في العلوم الخاص والعام، فقهاً، وتصوفاً، وحديثاً، وسائر العلوم الشرعية وتوابعها، في النحو، والصرف، والحساب. وقال: خلف أولاداً ذكوراً، وهم الشيخ محمد، والشيخ عبد الله، والشيخ عبد الرحمن.

كناه في لطائف المنّة وسلك الدرر بـ: أبي محمد. وكناه السقاط في ثبته

(١/ب)، والزبيدي في تاج العروس (٣٠/ ٤٧٢) بـ: أبي العباس. وكذا الكتاني، ولعل الأول أولى.

وكان الناس والعلماء يقدّمونه، ومن أدلته أنه قُدِّم للصلاة على عدد من أهل العلم والمشاهير في المسجد الحرام، مثل شريف مكة أحمد بن زيد، والشيخ محمد بن عمر شيخان، والشيخ محمد بن محمد البخشي البَكفالوني، وكذلك أوصى شيخه الشرنبلالي أن يقوم بغسله عند الوفاة، كما ذكر المترجم في ثبته (٥٦).

قال الشراباتي في ثبته (٢١٧ مختصره، ضمن الأنوار الجلية) كان رحمه الله تعالى شبيهاً بالمرحوم الوالد من جهة حسن لونه وبياض شيبه.

وقال المترجم آخر إجازته للسقاط: وأوصيه بما أوصي به نفسي وسائر المسلمين من: ملازمة التقوى، وكمال الاستعداد، واتباع سبيل الهدى والرشاد، وترك الفساد والعناد.

من الثناء عليه:

قال مصطفى بن فتح الله الحموي في فوائد الارتحال (١/ق ١١٥٩)، وكتبه في حياة المترجم: الشيخ الإمام، الفقيه الهمام، العالم العامل، العارف الكامل، الصالح التقي، الورع النقي، الذي يُسترشد بعلومه ويُقتدى، ويُستضاء بأنواره ويُهتدى.

وقال أبو طاهر الكوراني في ثبته (ق٢ نقلًا عن ترجمة البصري للفرياطي ١٣٦): وعن شيخيّ عالمَيْ مكة، بل علّامتَي العصر وبركتَي الزمان: سيدي أحمد بن محمد الشهير بالنخلي وُلد عام ١٠٤١، وسيدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري وُلد عام ١٠٤٩، أدام الله نفعهما لي وللمسلمين.

وقال ابن عقيلة في المواهب الجزيلة(٤٦/ب ـ ٤٧/أ): مولانا وشيخنا العالم العلّامة الورع الزاهد ذو المحاسن والفضائل.. برع في العلوم.. وأما في فقه مذهب الإمام الشافعي فقلَّ ما رأيت فقيهاً مثله يتقن الفروع ويستحضرها،

وله ذهن ثاقب في ذلك، وأثنت عليه مشايخه، وبعض الأولياء من سادات اليمن وشيوخ مصر.

وقال محمد بن عبد الرحمن الغزي في لطائف المنّة (٨٤): الإمام العالم العلَّامة، المحدِّث الفقيه الحبر الفهّامة.

وقال محمد الغزي في ديوان الإسلام (٤/ ٣١٩): الشيخ الإمام الحبر الفقيه، شيخنا أبو العباس المكي الصوفي الشافعي، محدِّث الديار المكية، له ثبت مشهور، وعمّر إلى أن تفرد بأكثر شيوخه.

وقال المحبي في خلاصة الأثر (٤/ ٤١): شيخنا الإمام. وقال (٤/ ٢١١): شيخنا العالم العامل.

وقال يحيى الأهدل في إجازته لأحمد بن محمد شريف الأهدل وغيره (كما في النفس اليماني ٦٥): ثم إني أروي أيضاً عن مشايخ الحرم الشريف المجمع على فضلهم، فمن أجلهم شيخ الإسلام أحمد بن محمد النخلي.

وقال أحمد بن علي المنيني في ثبته (٢٤/ ب): العالم العامل، والمحقق الكامل.. إلى قوله: شيخنا ذو القدر العلي، والفضل الظاهر الجلي. وقال (٦٤/ أ): شيخنا العالم العامل الزاهد المعمر. وقال (٦٤/ ب): شيخنا الزاهد الورع المحقق.

وقال علي السقاط في ثبته (١/ ب): شيخنا العالم العلَّامة، الحبر الفهّامة.

قال يحيى الأهدل في إحدى إجازاته (نقلها حفيده الوجيه في الإجازة الكبرى ١٠٧ ـ ١٠٨ مخطوط): أروي أيضاً عن مشايخ الحرم الشريف، الغنيين عن الإطناب بالإجماع على فضلهم وقدرهم العالي المنيف، أَسَنُّهم وأَجَلُّهم شيخ الإسلام، وبركة الخاص والعام، أحمد بن محمد النخلي.

وقال الشراباتي في ثبته (٢١٦ مختصره، ضمن الأنوار الجلية): المحدِّث الكبير، والجهبذ الشهير، من طار صيته بالآفاق، ووقعت على صلاحه وتواضعه كلمة الاتفاق، شيخنا وأستاذنا وبركتنا.

وقال الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص١٠٤): كان عالماً عابداً، غاية في الصلاح والإتقان، جمع مشايخه في رسالة، وكان أحد ثقات مكة المكرّمة. وقال (ص٢٠١): كان متقناً لفقه الشافعي. وقال في الإرشاد (٢/أ): قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام، الأئمة القادة الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين.. وعدّه منهم.

وقال عبد القادر الكوكباني في إجازته لسليمان الأهدل (كما في الإجازة الكبرى ق ٤٥٥): شيخ الإسلام العالم العامل أحمد بن محمد النخلي ثم المكي لا زالت تنهمل عليه رحمة الملك العلَّام.

وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق١٦): العلَّامة المجمع على فضله وزهده وورعه. وقال (ق٢٠٦): الإمام المجمع على فضله وجلالته وزهده وورعه، كان رحمه الله تعالى من أعيان العلماء العاملين، وأساطين النبلاء المحققين، بل من أشهرهم ذِكراً وأكبرهم قدراً، جمع بين المعقول والمنقول، ورُجع إليه في التمييز بين المردود والمقبول، ونفع الله به المسلمين، وسهّل به الطريق للمقبلين، وكان ذا خلق قويم، وشكل نوراني عظيم، وأنفاس طاهرة، وخيرات ظاهرة.

وقال المزجاجي في نزهة الرياض (ص١٤٨): الشيخ العلَّامة.. كان إماماً جليلًا كبيراً، مرجع العلماء المحققين والمحدِّثين في وقته. وقال (ص٢٤٩): أجلهم العلَّامة خاتمة المحدِّثين في عصره وفريد وقته ودهره، أحمد بن محمد النخلي رحمه الله تعالى، كان من أعيان العلماء العاملين، وأجل الكملاء المشهورين، جمع بين المنقول والمعقول والفروع والأصول، مع السمت الحسن والعمل المستحسن، فاشتهر صيته وذكره، وأخذ عنه ما لا يحصى.

وقال (ص٢٥٠): رحل إليه الناس من كل الجهات لعلو إسناده، وكان زاهداً ورعاً تقيًّا على استقامة تامة إلى أن انتقل إلى رحمة الله.

وقال المرادي في سلك الدرر (١/ ١٧١): الإمام العالم العلَّامة، المحدِّث الفقيه الحبر الفهّامة، المحقق المدقق النحرير. وقال في (٣/ ٦٣): المحدِّث الكبير.

وقال علي السقاط في ثبته (خ): العالم العلَّامة الحبر الفهّامة.

قال الشاه عبد العزيز في العجالة النافعة (ص٧٦ ترجمة عبد اللطيف المدني): إنه أعلم أهل عصره في مكة المكرّمة.

وقال مرتضى الزبيدي في المربى الكابلي (ص٢١١): أحد الأئمة المشاهير.

وقال عبد القادر بن أحمد الكوكباني في إجازته لسليمان الأهدل (ذكرها قاطن في تحفة الإخوان وعنه الوجيه في النفس اليماني ص١٧٣): شيخ الإسلام العالم العامل.

وقال الجبرتي في عجائب الآثار (١/ ١٣٤): وأحد الأئمة المشاهير، الإمام العلَّامة.

وقال الوجيه الأهدل في النفس اليماني (ص٧٠): الشيخ المجمع على فضله وورعه وزهده، صفي الإسلام أحمد بن محمد النخلي المكي، كان من أعيان العلماء الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفروعية والأصولية.

وقال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ١٧٧): كان من أعيان العلماء الجامعين بين العلوم النقلية والعقلية والفروعية والأصولية.

وقال الحضراوي في نزهة الفكر (١/ ١٥١): الفقيه العلَّامة النبيه، إمام الحديث في القديم والحديث، البحر الذي ليس له آخر، والفاضل الكامل الذي يتلقى عنه الأصاغر والأكابر.

وذكر فالح الظاهري أول أنجح المساعي (كما في فهرس الفهارس) أنه من أسباب قوة علم الحديث في الحجاز، وارتفاع مناره.

قال الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢): الإمام العلَّامة المحدِّث المسند المعمر الصوفي، له بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين، وهو فهرس نافع جامع[1]، عليه وعلى إمداد البصري المدار في الإسناد في القرن الثاني عشر وما بعده، فإن البصري والنخلي انتهت إليهما الرياسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن؛ لما حصلا عليه من العلو والعمر المديد والسمت الحديثي.

من الرواة عنه:

ابنه عبد الرحمن، وأبو السعود بن أحمد الكواكبي، وأبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، وإبراهيم بن إلياس الكردي، وإبراهيم بن محمد بن الكمال بن حمزة، وأحمد بن أحمد العربي التلمساني، وأحمد بن حسن الجوهري، وأحمد بن عبد الفتاح الملوي، وأحمد الصباغ، وأحمد بن عبد الرحمن الشامي، وأحمد بن علي المنيني، وأحمد بن عمر الديربي، وأحمد بن محمد شريف الأهدل (قرأ عليه قطعاً بليغة من أوائل الستة، وأجازه)، وإسماعيل بن عبد الله الأسكداري، وإسماعيل بن محمد العجلوني (استجاز له منه صديقه عبد الرحيم الطواقي، كما في حلية أهل الفضل والكمال ٣١/ب عارف حكمت، وليس في بعض النسخ)، وبكري بن محمد العجيلي، وجعفر بن محمد السقاف، وحامد بن علي العمادي، وحسن الجبرتي، وحسن بن عبد الله

---

(١) مدحه جمع، منهم: أبو طاهر الكوراني في إجازاته، وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق٢٠٧): أسانيده المسماة بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين، وله إسم آخر وهو: الأسانيد العالية، ذكر فيه أكثر أسانيده. وهو كتاب يدل على إتقان الشيخ أحمد بن محمد النخلي وثقته وضبطه، وأنه من المتبحرين في العلوم العقلية والنقلية، وأنه من أهل البلاغة التامة، فإن خطبة هذا الكتاب في أعلى درجات البلاغة، ومن ترجم له فيه في نهاية الرصانة، ومع ذلك فقد أدى واجب الأمانة... إلخ. ونقل كثيراً من ثبته المذكور بعده.
وللثبت المذكور عدة نسخ خطية، اطلعت على جملة منها، إحداهما بخط أبي طاهر الكوراني وعليها إجازة المترجم له.

البخشي، وسعيد بن عبد الرحمن بن حمزة، وصالح المواهبي، وعبد الرحمن بن أسلم الحسني، وعبد القادر بن عمر التغلبي[1]، وعبد الكريم بن أحمد الشراباتي (وسمع عليه صدر البخاري)، وعبد الكريم بن عبد الله الخليفتي، وعبد الله بن إبراهيم الميرغني، وعبد الله بن زين البصروي، وعلاء الدين المزجاجي، وعلي بن العربي السقاط (قرأ عليه أوائل السبعة، وساق نص إجازته له في ثبته)، وعمر بن أحمد بن عقيل السقاف، وعمر بن عبد الكريم الخلخالي، وعيد بن علي النمرسي، وعيسى بن كنان، ومحمد بن أحمد بن عقيلة (سمع عليه أطرافاً من السبعة ومن الشفا، وأجازه)، ومحمد بن زين الكفيري، ومحمد سعيد سنبل، ومحمد بن سلطان الوليدي، ومحمد بن عبد الرحمن التاجي، ومحمد بن عبد الرحمن الغزي (أجازه مكاتبة سنة ١١٢٧)، ومحمد العربي التلمساني، ومحمد بن فضل الله المحبي (أجازه ثاني ذي الحجة ١١٠١)، ومحمد بن محمد السندروسي، ومحمد الغمري و(إجازته موجودة في المكتبة المدنية في ليدن، في أربع صفحات، كما في فهرسها)، ومحمد مير زاده (سمع منه الأولية وأوائل السبعة وغيرها)، ومصطفى بن الكمال البكري، ويحيى بن عبد الرحمن التاجي، ويحيى بن عمر الأهدل.

وفاته:

توفي رحمه الله بمكة أوائل سنة ١١٣٠ كما قال الغزي، وحدده الدكالي في شهر المحرم، ودفن بالمعلى، والجمهور على وفاته تلك السنة. وخالف المزجاجي فقال إنه توفي سنة ٢٩. وذكره كذلك قاطن في موضع من تحفة الإخوان (ت ٢٠٧)، وقال في موضع آخر (ق ١٦) إن وفاته سنة خمس وثلاثين! وأبعد الحضراوي فذكر أنه توفي سنة بضع عشرة، وهذا غلط محض، فله عدة إجازات مكتوبة في العشرين وبعدها.

(١) ذكر أخذه عنه في سلك الدرر (٣/٥٨)، وأحال على ثبت التغلبي، ولم أره فيه (بتخريج الغزي)، ونص مخرّجه أنه اقتصر على كبار شيوخه فقط. وكذلك لم يذكره التغلبي في إجازته لمحمد علي بن عبد الله بن شهاب الحلبي، وهي مختصرة جداً.

من مصادر ترجمته:

فوائد الارتحال (١/ق ١١٥٩)، والمواهب الجزيلة (٤٦/ب برنستون)، ولطائف المنّة (ص٨٤)، وديوان الإسلام (٤/ ٣١٩)، وسلك الدرر (١/ ١٧١)، وتحفة الإخوان (ق١٦ و٢٠٦)، ونزهة رياض الإجازة (١٤٨ و٢٤٩)، والمربى الكابلي (ص٢١١)، وعجائب الآثار (١/ ١٣٤)، والنفس اليماني (ص٧٠)، والإجازة الكبرى (ق١٣٢)، وأبجد العلوم (٣/ ١٧٧)، ونزهة الفكر (١/ ١٥١)، ونشر النور والزهر (ص١٢٠ مختصره)، وفهرس الفهارس (١/ ٢٥١)، والأعلام (١/ ٢٤١)، معجم المؤلفين (١/ ٢٤٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٩٦٥)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٦٣)، وإحالاتهم.

إجازة النخلي على طرة ثبته لأبي طاهر الكوراني



٢٢

حسن بن علي العُجيمي
(١٠٤٩ ـ ١١١٣)

أبو البقاء وأبو الأسرار، مسند الحجاز في وقته، وأحد أبرز المشتغلين بالحديث في عصره، مؤرخ مشارك، حنفي، صوفي.

الأسرة والنشأة:

نقل أبو الخير العطار في مشيخته (٤٠/أ ـ ٤١/أ) نقلًا طويلًا مما كتبه المترجم عن نفسه في إجازته لأبي السعود أحمد بن محمد الكواكبي[١] ـ ويحسن إيراده لأهميته ـ فقال:

إن اسمه: «حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[٢]، الشهير كل منهم بالعجيمي».

وقال: قد رأيت في صكوكٍ ما يدل على أن والدي وجدي يحيى ووالده

---

(١) والإجازة بطولها أوردها الشراباتي أواخر ثبته، ولما أوردها العلَّامة راغب الطباخ في الأنوار الجلية (٢٥١ ـ ٢٥٥) حذف ما نقله العطار لغرض الاختصار.

(٢) رأيت في ثبت حسن بن عبد الرحمن العجيمي (من ذرية المترجم) أنه رفع نسبه إلى محمد هذا، وقال: ابن عبد الماجد العجيمي.
وحسن هذا من مشايخ مكة في القرن الماضي، مشتغل بالتاريخ، وله إجازات متعددة مخطوطة في جامعة الملك سعود، وذكره مرداد في نشر النور والزهر (١٦٨ مختصره).
وانظر: لبقية أهل العلم من ذرية المترجم: فهرس الفهارس (٢/ ٨١٣)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٤ ـ ٦٧٢).

عمر ووالده أحمد كانوا مكيين، وأما من فوقهم فكذلك؛ على ما أخبرني به بعض الثقات الباحثين عن أنساب أهالي مكة: أن لي نحو ستة أجداد كلهم مكيون، ولهذا كان بعض النقادين لأهالي مكة جرحاً وتعديلًا يقول لي: أنتم وبيت ابن سُكَيكر وبيت كذا ـ وذكر جماعة من أجدادي من قبل الأمهات ـ من ذوي البيوت بمكة[1]. وفرق بين ذوي البيوت والبيوتة. ـ وكأنه يشير بأن ذوي البيوتة بمكة هم الذين ليس لهم كثرة أجداد فيها ـ.

وأما الشهرة بالعجيمي فأخبرني الثقة أنَّ عادة أهل نجد إذا ساكنهم أحدٌ من العرب يدعونه بالعجيمي، وكأن سبب ذلك والله أعلم: أن عرب نجد من مُضر، ومن فوقهم من عرب العراق والبصرة غالبهم من ربيعة، وهم غير معدودين عند مضر من العرب العرباء؛ وإن كانوا كذلك! فلا يبعد أن يكون بعض الأجداد سكن نجداً فاشتهر بالعجيمي عندهم؛ وبقي ذلك في ذريته، والله أعلم.

وأخبرني الشيخ عبد الله الحَدِيثي ـ نسبة إلى الحديثة قرية بين العراق والجزيرة ـ أنه سمع من الشيخ طاهر بن مدلج مفتي الشافعية ببغداد وابن مفتيها: أنَّ العجيميين الساكنين ببغداد هم الذين انتشرت ذريتهم بمكة وغيرها، وذكر أنهم من عرب الحديثة، ونسبهم يرجع إلى ربيعة. وقد ترجم الحافظ السخاوي في الضوء اللامع والتبر المسبوك الشيخَ جمال الدين العجيمي سبط العلَّامة ابن هشام الأنصاري، وشيخ التقي الشمنّي الحنفي وغيره.

---

(١) ولكن رأيت في كلام الشيخ محمد ابن المترجم في إجازة له (١/ب في التيمورية ١٧٣ مصطلح) قال: «العجيمي لقب لبعض أجداده، لعُجمة في لسانه تمنعه من إخراج بعض الحروف من مخرجه، فلقبه أهل بلده اليمنيون بذلك». ونَسَب صاحب المنح البادية العجيمي يمنياً مكياً، وكذا قال الزركلي في الأعلام: «إن أصل المترجم من اليمن». وكلام المترجم يخالف ما ذكروه، والعلَّامة الجمال العجيمي ـ الذي نُسب له ـ مصري، والله أعلم. وبهذا يُستدرك أيضاً على ذيل لب اللباب (١٠١)، حيث صرَّح بعدم معرفته بسبب النسبة.

وكان شيخنا الشيخ عيسى المغربي ـ نفعنا الله به ـ يجزم بأن نسبتي ترجع إلى الشيخ جمال الدين، فما أدري، هل استند في هذا الجزم إلى نقل رآه في كتب التواريخ والطبقات؛ فإنه كان واسع الاطلاع، أو عن سماع أحد الثقات، أو عن كشف وإلهام(!!) فإنه كان (مترجماً أو مترجياً؟) بذلك، والله أعلم.

وأما مولدي فكان ـ كما أخبرتني شقيقتي الكبرى، وكانت من ثقات الصالحات ـ: يوم الإثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة ١٠٤٩ في بيت من شعب بني هاشم(١)، وفي هذا والحمد لله نوع اتباع اتفاقي للمولد النبوي في المكان والزمان على قول راجح، فلّله المنّة، وإياه أسأل من فضله الموت على السُّنَّة». قال العطار: انتهى كلامه باختصار.

قلت: وبقي في ذرية المترجم من أهل العلم إلى أواسط القرن الماضي.

مات والد المترجم وهو في السنة الأولى، فقامت أمه بتربيته، وحفظ القرآن وهو في التاسعة، ثم توفيت والدته فاعتنى به أخوه لأبيه، وقرأ ربع ياسين برواية قالون عن نافع على محمد بن علي البخاري، وأخذ عنه التجويد، وقال في خبايا الزوايا (ق٣٩٨): وهو أول شيوخي.

وطلب العلم مبكراً جداً، فذكر في خبايا الزوايا (ق ١٥٥) أنه قرأ وعرض في الفقه على الشيخ أحمد بن محمد الحنفي وهو صغير في سن التمييز. وذكر (ق٣٥٧ ـ ٣٥٨) أنه كان يقرأ في مكتب الفقيه شمس الدين القرافي عليه، ويسمع مباحثة ابن علان الصديقي مع شيخه، وتوفي ابن علان والعجيمي في التاسعة. وذكر (ق ٣٦٣) أنه حضر في صغره درساً لمحمد المكي بن الملَّا فروخ الموروي، وهذا توفي سنة (١٠٦١). وذكر أنه لازم جميع دروس شيخه الثعالبي منذ البلوغ.

---

(١) وقال مصطفى الحموي في فوائد الارتحال (٢/ق ٤٦٤): وُلد سنة تسع وأربعين ـ بتقديم التاء ـ بعد الألف. كذا أخبرني من لفظه. وذكر أنه وجده بخط والده، بمكة، وبها نشأ، وحفظ القرآن وعدة متون.

وبالجملة فقد تفقه على الشيخين أحمد المخزنجي[1]، وإبراهيم بيري، وتخرج في عدة فنون بعيسى الثعالبي، واعتنى به عناية بالغة، واستجاز له من جماعة، وكان يذهب به للسماع على المشايخ في الحديث وغيره، ويوصي المشايخ به. وأخذ مختلف الفنون على المشايخ.

شيوخه في الرواية:

أخذ المترجم رواية ودراية على جمع كبير، **ذكر جلّهم في كتابه خبايا الزوايا** (مخطوط بمكتبة الحرم المكي)، **وانتقيت منه شيوخ الرواية الحديثية**، مع الإحالة للصفحات لمن أحب الإستزادة[2]:

---

(١) قال في إجازته للكواكبي (ضمن الأنوار الجلية ٢٥٣): إنه أول مشايخه في الفقه. وروى عنه سلسلة الفقه الحنفي، وقال: لازمته في سنة مجاورته بمكة، وقرأت عليه متن زاد الفقير لابن الهمام، وشرحه عند قراءتي، ثم قرأت عليه في شرح الكنز للعيني، وحضرت عليه دروسه في الهداية وغيرها، وكان ينوّه بذكري، حتى أخبرني أخوه أنه سمعه يقول: إن فلاناً ــ وسمّاني ــ أمة.

(٢) مع التنبه أن في الكتاب الكثير من رواية الطرق الصوفية والأوراد المبتدعة، بل فيه مخالفات واضحة للسُنَّة، وعدّ مخالفات الشرع كرامات، ونسبة الولاية حتى لمن يعيش على المزابل ويتضمخ بالعَذِرة (مثل ق ٤١٣)، وتسليم بخرافات، فهذا وأمثاله مما يؤخذ على المترجم، وقد عاش في بيئة وعصر كانت السُنَّة غريبة فيهما، فنسأل الله أن يعفو ويغفر لجميع موتى المسلمين، ومع ذلك لا بد من الإشادة بحسنات المترجم وأمثاله الذين بدؤوا في إحياء السُنَّة والحديث على حسب حال عصرهم؛ وانتشال ذلك العلم الذي كاد أن يموت؛ حتى تقوّى تدريجياً فيمن بعدهم. ولهذا قال فالح الظاهري في أول أنجح المساعي (كما في فهرس الفهارس ١/٢٥١ ــ ٢٥٢) إن المترجم أحد سبعة قوي بهم علم الحديث في القرون الأخيرة بالحجاز، وقويت بهم شوكته، وعلا مناره.
وتكرر التنبيه أن دراسة كل شخصية ــ بما قيل فيها من مدح أو قدح ــ ينبغي أن يُلاحظ فيه البيئة والزمان، وإنما القدوة في السلف الصالح ومن اهتدى بهديهم، والله المستعان.
وقد نبّه عدد من الباحثين لبعض ما تقدم، منهم محمد الزاهي في مقدمة تحقيقه لإتحاف الأخلاء للعياشي (ص٧٤). ثم إن المترجم يرى الإجازة العامة بأهل العصر، =

إبراهيم بن أحمد التغلبي السعدي: استجيز له منه (ق١٢٢). وإبراهيم بن حسن الكوراني: قال: (وقد اختصصت به جدًّا، وحضرت دروسه ومجالسه، وسمعت منه وعليه ما يطول عداً، وأجاز لي جميع مروياته ومؤلفاته). وذكر أنه رافقه في قراءة الأطراف على القشاشي (ق١١٧). وإبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم جعمان: ذكر أنه قرأ على عمه محمد بن إبراهيم والشيخ الطيب بن أبي القاسم جعمان جميع الصحيحين، وقرأ على عمه أيضاً تيسير الديبع والشفا وبهجة المحافل وغيرها، أجازه مكاتبة (ق١٢١). وإبراهيم بن محمد حسين بن أحمد بيري الرومي ثم المكي: قرأ عليه في الفقه، وأجازه عامة (ق١١٩). وإبراهيم بن محمد بن عيسى المأموني (ت ١٠٧٩)، خاتمة الرواة عن محمد الرملي بالسماع مع الإجازة، استجاز له منه شيخاه الثعالبي والعياشي (ق١١٥). وإبراهيم بن محمد السوسي: صاحبه، وقرأ عليه في بعض العلوم، وتدبجا الإجازة (ق١٢٣). وأحمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل الحرستي الشامي: تدبجا (ق١٦٥). وأحمد بن عبد الله باعنتر (ت ١٠٩١): حضر عليه في التفسير والعربية، وأجازه (ق١٧١). وأحمد بن عبد الله البري: قرأ عليه ثلاثة أحاديث من البخاري وأجازه (ق١٥٧). وأحمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف (ت ١٠٧٧): روى عن النجم الغزي وغيره، أجازه عامة (ق١٦٧). وأحمد بن محمد الحموي: أجازه باستدعاء عبد الرحمن الإدريسي (ق١٥٩). وأحمد بن محمد بن العَجل العُجيلي: ذكر (ق١٥٣) أنه شملته الإجازة العامة ـ يعني لأهل العصر ـ من جماعة، منهم يحيى بن مكرم الطبري، والبدر الغزي، والقطب النهرواني، وعبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد، والشمس محمد الرملي، ومحمد بن عبد العزيز الزمزمي، وأجازه باستدعاء علي الديبع قبل وفاته بشهرين أو ثلاثة سنة ١١٧٤. ولمَّا ذكره في إجازته للكفيري (خ) قال: إنه يروي عن والده وعن الطاهر بن حسين الأهدل، ويروي بالعامة عن جمع، منهم يحيى الطبري.

= ويعمل بها، فروى بها عن شيوخه مثل عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي، وروّى شيوخه بها، كابن العجل والقشاشي وغيرهما، ونص في إجازته للكواكبي أنه أدخل في شيوخه من عمّتْهُ إجازته، فيُتنبه لذلك.

وأحمد بن يونس القشاشي: حضر عليه في البخاري، قرأ وسمع عليه أطراف كتب كثيرة جداً في الحديث وغيره سماها، وأجازه (ق١٤١)، وكان المترجم يقدمه مع شيخه الثعالبي على سائر مشايخه، كما يستفاد من إجازته للعيدروس (٢١ ضمن عقود اللآل)، وقال هناك (ص١٨ ـ ١٩): إنه قرأ عليه أطراف مائة وبضعة عشر كتاباً من فنون شتى بحضرة إبراهيم الكوراني. وذكر أن الثعالبي هو من أمره بملازمته وخدمته. وإسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم جعمان (ت ١٠٩٦): ذكر أنه سمع من أبيه الصحيحين، وقرأ الشمائل على أحمد بن عبد الهادي باعلوي، استجاز له منه علي الديبع (ق١٧٣). وخير الدين بن أحمد بن علي الرملي: أجازه باستدعاء العياشي (ق١٩٧). وزين العابدين بن عبد القادر الطبري: لم ينص على إجازته في ترجمته، ولكن ذكر سماعه عليه بقراءة الثعالبي في ترجمة الأخير، ونص في إجازته لعبد الرحمن العيدروس (ضمن عقود اللآل ٢٢) أنه سمع عليه بقراءة علي الديبع أطراف الستة، وبقراءة الثعالبي كتباً عديدة منها التقريب للنووي، وأجازه عامة (ق٢٠٢) ونص في كفاية المتطلع (ق٦٣) على سماعه التقريب بقراءة الثعالبي. وعاشور القسمطيني: أجازه لفظاً بطلب العياشي، كما في رحلته (٢/ ٣٨٢). وعبد الباقي بن الزين المزجاجي: استجاز له منه علي الديبع. (ق٢٧٧). وعبد الحي بن عبد الحي الشرنبلالي: أجازه مكاتبة (ق٢٦٩). وعبد الرحمن بن أحمد المكناسي: أجازه (ق٢٣٩). وعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي: أجازه (ق٢٥٣). وعبد الرحيم بن الصديق الخاص: أجازه مكاتبة (ق٢٥٥). وعبد الفتاح بن الصديق الخاص: أجازه باستدعاء علي الديبع. (ق٢٦٦). وعبد القادر بن أحمد الغصين الغزي: سمع منه الأولية، وأجازه (ق٢٣٨). وعبد القادر بن علي الفاسي: أجازه باستدعاء العياشي (ق٢٧٠). وعبد القادر بن مصطفى الصفوري: تدبجا مكاتبة (ق٢٧١). وعبد الله بن محمد العياشي: لم يذكر روايته عنه في الخبايا (ق٢١٣)، ولكن ذكر العياشي في رحلته (٢/ ٢١٤) أنهما تدبجا. وعبد الله بن محمد بن عابد الديري: قال قرأت وسمعت عليه أيضاً بقراءة شيخنا الشيخ عيسى أشياء كثيرة، وأجاز لي مرة بجميع مروياته (ق٢٢٩). وعبد الملك بن محمد المغربي: حضره في الشمائل وغيره،

وأجازه (ق٢٥٧). وعبد النور الأزهري: أجازه باستدعاء العياشي (ق٢٧٦). وعبد الوهاب بن محمد العربي الفاسي: أجازه باستدعاء العياشي (ق٢٦٥). وعلي الشَّبْرامَلِّسي: لم ينص على إجازته في ترجمته (ق٢٨٧)، وقد أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء له (ص١٤٧ و١٦٦). وعلي بن أحمد بن عبد القوي بَا الحاج اليمني: قرأ عليه الأربعين النووية وغيرها، وأجازه (ق٢٩٣). وهكذا في كفاية المتطلع (ق٣٦)، وإجازته للصفوري (٢٢/ب). وعلي بن أحمد الغمري الأنصاري: أجازه بما له إلَّا القراءات، وهو يروي عن جماعة، أعلاهم محمد حجازي الواعظ (ق٢٩٦). وعلي بن عبد القادر الطبري: قال: حضرت عليه في البخاري والشفا، قال: (وشملتني إجازته العامة). (ق٢٨٥). وعلي بن محمد العقيمي التعزي: أجازه مكاتبة (ق٢٩٠). وعلي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الوجيه عبد الرحمن الديبع: قرأ عليه ثنائيات الموطأ وثلاثيات البخاري ورباعيات مسلم، ومن أوائل الستة وغيرها في الحديث وغيره، وأجازه، بل استجاز له من جماعة (ق٢٩١). وعلي بن محمد بن عبد القادر الواطي: تدبجا (ق٣٠٦). وعلي بن أبي بكر بن الجمال الأنصاري: قال (ق٢٩٧): شملتني إجازته. بينما ذكره في إجازته للعيدروس (٢٣ ضمن عقود اللآل): ضمن من أخذ عليها سماعاً وإجازة. وعمر بن عبد القادر المشرقي: لم أره في الخبايا، ولكنه أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأجلاء (ص١٤٩).

وعيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المغربي: عَدَّدَ كثيراً من الكتب التي أقرأها ودرّسها، منها: الكتب السبعة، والطبراني الصغير، والشفا، والجامع الصغير، ثم قال: (قرأت عليه جياد المسلسلات للسيوطي، وقد تسلسل لي ما فيها سوى المسلسل بوضع اليد على الكتف، وقد حضرت ولله الحمد على وجه الملازمة لجميع دروسه في سائر الفنون من سنة بلوغي إلى وفاته). وقال: (كان يُلزمني بالمطالعة له كثيراً في أغلب الدروس لاشتغاله عن المطالعة بالتأليف ومراجعة كتب الحديث، فعرضتُ عليه ما لا أحصيه من أطراف الكتب في سائر الفنون، كشروح وحواشي الكتب التي درّس فيها، ورسالة القلصادي في

الحساب، وسمعت منه مقروءاته على شيخنا البابلي، والشيخ عبد الله الديري، والإمام زين العابدين، وأخواته بنات الإمام عبد القادر الطبري المكي)، يعني أنه سمع عليهم بقراءته، وأجازه مراراً (ق٣٠٨).

وقال في إجازته للعيدروس (١٨ ضمن عقود اللآل): إنه لازمه من مبدأ الشبيبة إلى سنة وفاته في جميع العلوم التي كان يقرؤها، وقال: وسمعت عليه وقرأت من الكتب الصغار والكبار والأجزاء الحديثية وغيرها ما يطول شرحه. وقال في إجازته للكواكبي (انظر الأنوار الجلية للطباخ ٢٥٢): لازمته من سنة البلوغ إلى سنة انتقاله إلى رحمة الله نحو خمس عشرة سنة، وأخذت عنه كل ما أقرأه تلك في المدة بالدرس العام، وأكثرَ ما اختص به غيري تلك المدة، زيادة على ما قرأته عليه، وفي إيراد مقروءاتي ومسموعاتي طول. وجاء في كفاية المتطلع (ق٢٦) أنه سمع عليه كثيراً من معجم الطبراني الصغير، وبعض المعجمين الكبير والأوسط. وفي (ق٣٦) أنه: سمع عليه كثيراً من أذكار النووي. وفي (ق٣٨): قرأ عليه الجامع الصغير كاملًا ونحو ثلاثة أرباع زياداته. و(ق٤٣): سمع عليه الخصائص الكبرى للسيوطي خلا أفواتاً قرأها عليه. و(ق٦٣): سمع عليه جميع ألفية العراقي. وذكر كتباً أخرى غير حديثية مثل (ق١٠٧): قرأ جميع شرح جمع الجوامع بحثاً، و(ق٢١٠): سمع من لفظه جميع ألفية ابن مالك. وقال العياشي في الرحلة (٢/ ٢١٣) ـ وعنه ابن الطيب الفاسي في التقاط الدرر (٢٨٤) ـ: إن المترجم روى عنه غالب مروياته.

ومحمد بن أحمد بن يوسف الفاسي: أجازه كسابقه (ق٣٧٩). ومحمد بن أحمد بن بركات الزبيدي: أجازه مكاتبة (ق٤٠٧). ومحمد بن حافظ الدين السروري المقدسي: استجازه له الأمين محمد بن محمد المقدسي (ق٤٠٥). ومحمد حسين الخافي: أجازه وأذن له في الرواية (ق٣٩٢). ومحمد بن رسول البرزنجي: أجازه (ق٣٣٩). ومحمد بن سعيد الميرغتي ثم السوسي: أجازه باستدعاء العياشي وغيره (ق٣٧١). ومحمد شريف بن يوسف الصديقي الكوراني: أجازه (ق٣٨٢). ومحمد بن شفيع الشهبازي الهندي: أجازه

(ق٣٤٥). ومحمد صادق بن أحمد بادشاه: قرأ عليه طرفاً من مسلم وعشاريات السيوطي، وأجازه عامة (ق٣٣٧). ومحمد عاشور المغربي: أجازه (ق٣٧٧). ومحمد بن عبد الله الخرشي: أجازه باستدعاء العياشي (ق٣٧٨). ومحمد بن عبد الله بن علي بن طاهر الفاسي: كسابقه (ق٣٨٠). ومحمد بن عبد الرحمن السقاف: أجازه مكاتبة (ق٣٣٠). ومحمد بن العلاء البابلي: قال: أخذ عنه خلق منهم شيخنا عيسى المغربي، وقرأ عليه أطرافاً من كتب شتى في فنون عديدة، وأفرد لها فهرسة.. وقد كنت ولله الحمد ممن شارك شيخنا في تلك المسموعات والمسلسلات والإجازة. ثم قال: ويسر الله لي ملازمة دروسه العامة، فسمعت عليه بقراءة الشيخ علي الأيوبي كثيراً من صحيح البخاري وجوهرة التوحيد ومعراج الغيطي، وبقراءة شيخنا الشيخ عيسى فهرسة النجم الغيطي، وأطرافاً من جميع الكتب التي اشتمل فهرسته التي خرجه لنا شيخنا الشيخ عيسى، وتسلسل لي ما فيه من المسلسل بقراءة سورة الصف، وبقول إني أحبك، وأما المسلسل بالعيد فرويته بشرطه عن شيخنا الشيخ عيسى عنه وعن غيره (ق٣٥٣).

قلت: كذا نص فيه على قراءة كثير من البخاري بقراءة الأيوبي، وكأن فيه سقط على الناسخ، لأن نصه الذي نقله في إتحاف النبيه (١٥٨) قال: سمعت جميع الصحيح على شيخنا محمد بن العلاء البابلي بقراءة الخطيب الشيخ علي الأيوبي بمنزل الشيخ محمد البابلي عند باب الحزورة سنة سبعين وألف. وقال في صحيح مسلم (١٦٦): سمعت غالبه على الشيخ محمد بن العلاء البابلي وأجاز سائره. وقال في سنن أبي داود (١٧١) إنه سمع غالبه على البابلي. وكذلك الأمر في جامع الترمذي (١٧٥). وأما الدهان في كفاية المتطلع (ق٤ وعنه ابن عقيلة في المواهب الجزيلة ٤٩/ب) فقال في سند البخاري للمترجم: عن البابلي سماعاً لبعضه وإجازة لسائره. والدهان ليست له عناية جيدة بمسموعات شيخه في الكفاية. ونص المترجم أيضاً في إجازته للعيدروس (٢١ ضمن عقود اللآل) أنه سمع عليه جميع ما اشتمل عليه فهرسته من نبذ الكتب الذي خرجه شيخه الثعالبي بقراءته عليه.

ومحمد علي بن حسين الكرماني اللاهوري، قرأ عليه من أول المشكاة، وأجازه (ق٣٤٣). ومحمد علي بن محمد بن علان الصديقي: ذكر أنه سمع بعض مباحثاته، وقال: وشملتني ولله الحمد إجازته العامة لمن سمع منه شيئاً (ق٣٥٦). ومحمد بن علي بن أبي بكر العدوي: سمع منه الأولية وغيره من المسلسلات، وأجازه، بسماعه من أيوب الخلوتي (ق٤٠٩). ومحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن عبادة اليمني: استجازه له يوسف الجاوي (ق٤٠٨). ومحمد بن الكمال محمد آل حمزة: أجازه مكاتبة (ق٣٤١). ومحمد بن محمد العامري: أجاز له (ق٤١٠). ومحمد بن محمد العيثاوي: أجازه (ق٣٨٣). ومحمد بن محمد النجشمي: تدبجا (ق٤١٥). ومحمد أبو السرور بن محمد بن سلطان البهوتي: سمع منه الأولية وأجازه، وهو سمعه على عمه المعمر عبد الرحمن البهوتي (ق٤١٨). ومحمد بن محمد بن سليمان الروداني المغربي: سمع منه الأولية، وعليه جامع الترمذي بالطائف، وجميع البخاري، وجميع الموطأ رواية ابن يحيى، وكثيراً من سنن ابن ماجه، والنصف الثاني من جمع الفوائد، وأجازه (ق٣٦٣). ومحمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة: أجازه باستدعائي العياشي والثعالبي (ق٣٦٩). ومحمد المرابط الدلائي: ذكر أنه سمع البخاري على أحمد بن علي بن عمران، وقال العجيمي إنه سمع من الدلائي الأولية وأول حديث في البخاري وغيره، وأجازه (ق٣٧٥). ومحمد ميرزا بن محمد الشامي ثم المدني: أجاز له (ق٤١١). ومحمد ناصر الدرعي: كسابقه (ق٣٨١). ومحمد بن الوجيه المساوي الشنبري: استجاز له منه علي الديبع (ق٤٠٤). ومحمد بن أبي بكر بن أحمد الشلي التريمي: تدبجا (ق٣٢٠). ومنصور بن علي الطوخي: حضر عليه قليلًا من رياض الصالحين، وأجازه مكاتبة من مصر (ق٤٢٨). ويحيى الشاوي: سمع منه الأولية بصحبة عبد الله البصري وأحمد النخلي، وأجازهم (ق٤٣٩). ويحيى بن محمد بن محمد بن أبي البركات: سمع منه الأولية، وأجازه، واستجار منه لصاحبه النخلي (ق٤٤١). ويوسف بن حجازي الجنيدي الخليلي: أجازه باستدعاء العياشي (ق٤٤٦). وأبو بكر بن سالم بن أحمد شيخان: أجازه عامة (ق١٢٥). وزين الشرف بنت عبد القادر الطبري: لم يذكر في ترجمتها روايته عنها (ق١٩٦)،

ولكن تستفاد روايته من النقل السابق عن عيسى الثعالبي. وروى عنها وعن أختها مباركة في كفاية المتطلع (ق٢٦٥). وقريش بنت عبد القادر الطبري، لم يذكر في ترجمتها شيئاً (ق٣١٤)، لكن تستفاد روايته من النقل السابق عن عيسى الثعالبي. ومباركة بنت عبد القادر الطبري: سمع منها الأولية، وبقراءة الثعالبي ثلاثيات البخاري ومن أوله إلى كتاب الإيمان، وأطراف وأجزاء سماها، وأجازته (ق٣١٩).

ـ فهؤلاء الذين رأيتُ لهم رواية حديثية في خبايا الزوايا، مع استدراك بعضهم من إجازته للعيدروس، وإتحاف الأخلاء للعياشي.

*** ومن الشيوخ الذين جاءت رواية العجيمي عنهم في كفاية المتطلع للتاج الدهان (مخطوط):**

الشهاب أحمد الخفاجي: ذكره في مواضع، وصرح (ق٣٥ و٤٤ و٤٩ و٥٣ و٥٥ و٧٠ و٧٣ و٧٨ و٩٣ و١٠٥ و١٢١ و١٢٣ و١٤٣ و١٧٤ و١٩١ و١٩٢ و٢٤٠ و٢٧٣) أنها إجازة. وأحمد بن أمين الدين الجنبلاطي: روى عنه (ق١٢٤)، دون تصريح بالإجازة، ثم روى (١٩٤ و٢٢٢) عن خير الدين الرملي عنه. والشهاب أحمد القليوبي: روى عنه (ق١٦٠ و١٦٣) وصرح (٢٢٥ و٢٧٣) بإجازته، وفي (١٨٣) أنه أجازه من مصر. وأحمد المالكي: روى عنه (ق٩٤) دون تصريح بالإجازة، ولكن نص العجيمي في الخبايا (ق١٨٠) أنه أجاز لشيخه عيسى الثعالبي، وأنه يشك في تعميمه الإجازة لأصحابه حتى تشمله إجازته. وأحمد بن محمد البنّا الدمياطي: روى عنه (ق٢٢٣) دون تصريح بالإجازة. وتقي الدين عبد الباقي البعلي الحنبلي: (ق٤٢) وصرح أنها بالإجازة العامة، يعني لأهل العصر. وعبد السلام اللقاني: (ق٤٨ و٦٠ و٩٤ و٢٠٣) مصرحاً بالإجازة. والنور علي الأجهوري: ذكره في مواضع، وصرح (ق٣٣ و٤٤ و٤٨ و٥١ و٥٣ و٥٥ و٧٠ و٨١ و١٦٨ و١٧٨ و٢١٤ و٢١٦ و٢٣٠) أنه إجازة، بل صرح (ق٣٧ و١٨٧) أنه والخفاجي أجازاه من مصر، وكرر ذلك في الأجهوري (ق١٨٥). ومحمد بن بدر الدين البلباني: روى عنه (ق٢٥٢)، وقال: بالإجازة العامة، يعني لأهل العصر، وروى (١٤٩) عن الروداني عنه.

ومحمد أفندي بن حسين الكواكبي الحلبي: روى عنه (ق٧٣) دون تصريح بالإجازة. ومحمد بن عمر الشوبري: (ق٤٣ و٢٧٤) مصرحاً أنها إجازة. والنجم محمد بن محمد الغزي: ذكر روايته (ق١٦ و٢٤ و٥٩ و٦٨ و٧٦ و١٤٢ و١٥٠ و١٥١ و١٥٤ و١٥٦ و١٦١ و١٨٣ و١٩١ و٢٠١ و٢١٢ و٢١٥ و٢٢٧ و٢٤٣ و٢٥٦ و٢٦١ و٢٨٣)، دون تصريح بالإجازة في الكل، وإنما ورد التصريح بكونها إجازة في موضع واحد (ق١٧٥)[1].

---

(١) وفي النفس من روايته الخاصة عنه، لأن النجم توفي والمترجم في الثانية عشرة من عمره، ومن أجازه من الدمشقيين كلهم بعد ذلك بمدة، وهم إما باستدعاء أصحابه، أو مكاتبته، أو حال حجهم، وفي الكل كان المترجم كبيراً، بل روى المترجم عن دمشقيين بالعامة لأهل العصر توفوا بعد الغزي بمدة، مثل البعلي والبلباني، ثم الدهان يعمل بالإجازة العامة لأهل العصر، تبعاً لشيخه العجيمي، مثل جعله يروي عن المعمر الزمزمي، وليست له منه إجازة خاصة، كما في الخبايا وإجازته للكفيري.
ويتحتم عليّ ذكرُ أنه أشكل عليّ ورود كلمة (إجازة) في أثناء أسانيد العجيمي في مواضع من طبقة شيوخه وشيوخهم، لأني رأيتها وردت مراراً في الكفاية وغيرها فيما هو إجازة عامة لأهل العصر يقيناً، وصنيعه في مواضع التسوية بين الإجازة الخاصة والعامة لأهل العصر، وانظر: إلى عبارة العجيمي في إجازته لأبي السعود الكواكبي عندما ذكر شيخه الثعالبي قال: «وقد روى عن جماعة منهم الأستاذ أبو الإرشاد علي الأجهوري، والشيخ أحمد شهاب الدين الخفاجي، والشيخ إبراهيم الميموني، وغيرهم، بل أجاز لي هؤلاء، بعضهم باستدعائه الإجازة لي منهم، وبعضهم في عموم إجازته»!
وكمثال: ذكر في سنده أول السُّنَّة لابن أبي عاصم روايته عن القشاشي إجازة، عن الشمس الرملي إجازة، فأما إجازته من القشاشي فواضحة منصوص عليها، وأما القشاشي عن الرملي فقد ذكر العجيمي في إجازته للعيدروس وكذا ولي الله في الإرشاد أنها بالعامة لأهل العصر. وهناك أمثلة أخرى لا أطيل بها.
نعم، فصّل في كتابه خبايا الزوايا كثيراً نوعية الإجازة عن شيوخه، ونبّهتُ هنا ما ذكر فيه أنه بالعامة لأهل العصر، وبعضها إجازات ظاهرة من نصوص الاستدعاءات والإجازات التي وصلتنا، كإجازات العياشي، ولكن الإشكال فيما زاد عليهم من شيوخ، ولا سيما في الكفاية.

فهؤلاء الذين رأيتهم في جرد سريع لكفاية المتطلع. ومما يؤخذ عليه أيضاً ضعف عنايته بمسموعات شيخه وطرقه السماعية، بل إهماله لأجودها، وهو قراءة الأمات وغيرها على الثعالبي، وإنما أورد اليسير جداً منها[(١)].

وعبد الغني النابلسي: ذكر في رحلته الحجازية (٤٧٤) أن المترجم استجاز منه له ولأولاده ومن يحدث منهم وأصحابه، وساق نص الاستجازة، ثم أتبعه بإجازته لهم نظماً. ذكر الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٨١١) أنهما تدبجا. وقد روى عنه في رحلته المذكورة مسلسل الأولية. وزاد الكتاني هناك روايته عن: موسى بن أحمد بن العجل. وعبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمن الإسلامبولي المعروف بعرب زاده. ولعله وقف عليهما في إجازات ومصادر أخرى عن العجيمي، وإلَّا فمصورة الكفاية عندي هي من نسخة الكتاني الخاصة.

وعلى كل حال: فهذه مشيخة واسعة نادرة جداً في تلك الأزمان، وقد فاق بذلك رفيقيه البصري والنخلي في كثرة الشيوخ وجودة المسموعات.

مرحلة الإفادة العلمية:

بقي المترجم وقتاً طويلًا في مرحلة الطلب، وفي سنة ١٠٨٠ ـ سنة وفاة شيخه الأكبر عيسى الثعالبي ـ أمره بعض شيوخه بالتدريس، فدرَّس في حياتهم في النحو والعروض والأصلين والمنطق والحساب، وأخذ عنه جماعة.

---

(١) ولكن فيه فوائد وطرق نادرة، وقد أقرّه واعتمده المترجم آخر حياته، وصار يحيل عليه، واشتهر. ومما يسترعي الانتباه أنه لما عقد فصلاً في رواية فقه الحنابلة في الكفاية (ق ١٧٨) ابتدأه برواية مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وحلَّاه بذلك اللقب مترحِّماً عليه، خلافاً لموقف كثير من متعصبة عصور غربة السُنَّة. ومما يشاد به أنه أقرأ كتاب السُنَّة لابن أبي عاصم آخر حياته، بل يظهر أنه استنسخه لنفسه، لورود سنده أول النسخة الموجودة في المدينة الآن، وكتابته السماع آخرها، وتاريخ نسخها في حياته. وكان المترجم غير متعصب في الفقه أيضاً، كما يأتي النقل من اتباعه للدليل خلاف المذهب في مسألة الجمع والقصر في السفر، وقراءة الفاتحة خلف الإمام، وإقرائه شرح السُنَّة للبغوي.

ثم أشار عليه العلَّامة محمد بن سليمان بالتدريس في المسجد الحرام في الموضع الذي كان يدرّس فيه شيخه الثعالبي؛ عند باب الوداع وباب أم هانئ تجاه الركن اليماني، فجلس ودرّس، واجتمع إليه جماعة، وأقرأهم في عدة فنون، وكان مع ذلك في اعتناء بالأخذ عن بعض شيوخ مكة والواردين إليها[١].

وكان معروفاً بإقراء الحديث، ومنهجه في ذلك هو السرد بالنسبة للخواص المتبحرين، (كما في إتحاف النبيه للشاه ولي الله الدهلوي (ص١٥٤) ـ وعنه الحطة (ص١٢٠) وقواعد التحديث (٢٠٨) ـ)، وكان يقرئ في المدينة كذلك، فنقل في الإتحاف أيضاً (ص١٥٨) عن شيخه أبي طاهر الكوراني أن شيخه المترجم كان يفد للمدينة كل سنة ويقيم بها مدة، فيقرأ عليه أبو طاهر كتاباً من الكتب الستة بمحضر جمع عظيم من المسلمين حتى يختمه، وكانت قراءته لصحيح البخاري تقديراً سنة ١١٠١ أو التي بعدها.

مصنفاته:

كتب المترجم رسائل كثيرة في علوم عدة وفي التصوف، أكثرها مخطوط، وجلها رسائل صغار، ويقول عن نفسه: إن له رسائل وكتابات وأجوبة لم ينشرح صدره لتبييضها ونشرها.

نقله مرداد في نشر النور والزهر (١٧١ مختصره) من رسالة المترجم إسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل، ثم قال: اعتنى بتبييض الغالب منها سبطه الشيخ عبد القادر بن يحيى بن عبد القادر الصديقي.

ثم سرد منها (١٧٢): حاشية على الأشباه والنظائر، وحاشية على الدرر، وتاريخ للطائف اسمه إهداء اللطائف، والفلك المشحون، وخبايا الزوايا، والنفح المسكي في عمرة المكي، والسيف المسلول في جهاد أعداء الرسول ﷺ، ورسالة في معرفة الطرق، وإثارة ذوي النجدة لتنزيه بندر جدة، والورقات الوفية

---

(١) من نشر النور والزهر.

بأحاديث أوراد الوظيفة الزروقية، وتدارك الفوت بجوابات سؤال ورد من حضرموت، وإيقاظ الطرف المنعوس لفضائل ورد أبي بكر بن العيدروس، وبلوغ المأمول من معرفة المكلف وطريق الوصول، ورسالة متعلقة بالنياحة على الميت، وبغية الرائض من شرح بيت ابن الفارض، (وهو مطلع لاميته: هو الحب)، وإقالة العثرة في بيان حديث العترة، وثلاث رسائل في علم الفلك، وتليين العطف لمن يدخل في الصف، وفريدة الجواهر في الرمل، وبغية المسترفد في القول بصحة إيمان المقلد، وتحقيق النصرة للقول بإيمان أهل الفترة، ورسالة في جواب سؤالين، ورفع الاشتباه عن عبارة وقعت في الأشباه، والأجوبة المرضية على الأسئلة اليمنية، وبلوغ المآرب في صبر الناصح على المتاعب، ورسالة في الكلام على قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾، ومناقشة رسالة الوحدة وقرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة، وجواب على سؤال للشيخ أحمد القطان، ومظهر الروح بسر الروح، ورسالة في الفرائض، ورسالة في المناسخات، ورسالة في الزايرجة، ورسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾، وجواب سؤال في حكم البغاة، ورسالة في التوبة وما يتعلق بها، والكلام على عبارة سنان أفندي، وتحصيل القصد والمراد من أحاديث الترغيب في أيسر الأعمال والأوراد، وإتحاف الخل الوفي بمعرفة مكان غسل النبي ﷺ بعد وفاته وغاسله وقبر علي رضي الله عنه، واتصال الرحمات الإلهية في المسلسلات النبوية، والنثر المعطار في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار، وكشف اللثام عما اشتبه على العوام، ومنحة الباري في إصلاح زلة القاري. انتهى ما ذكره، إضافة لإسبال الستر الجميل المتقدم.

وذكرتْ له المصادر وفهارس المخطوطات كتباً أخرى، منها ـ وأخذت كلها من خزانة التراث ـ: تاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس، تحذير ذوي التكرمة من التطيب بالأواني المحرمة، والصارم الهندي، وإتحاف الفاضل الجموع لأحكام زكاة الزروع، وجواب سؤال عن ذوي القربى، وغاية المعونة ببيان القران المسنونة، وغاية التجلي لعبارة في منية المصلي، وتحرير نفيس على عبارة وقعت في كتاب الرهن من شرح النقاية للقهستاني، ورسالة في حكم

الحمصة الموضوعة على الجرح، رفع الاشتباك ودفع الالتباك في حكم إسقاط الجنين وشرب التنباك، فوائح الوصلة بنوافح الصبلة، زبدة ما رواه العوام في حديث الطائلين، تكميل بر الأنام بتعجيل فطر الصيام، تذييل التتمين على رسالة التطمين، رسالة في محن الحشر في المسبعات العشر، رسالة في أقسام الرؤية والأطوار السبعة، فتح الرب لباب الحب، مختصر من كتاب الإشاعة في أشراط الساعة للبرزنجي، كشف الريب، رسالة في التوبة وما يتعلق بها، قطع الجدال في أحكام الاستقبال، إجازة العجيمي إلى أحمد بن سليمان الإسلامبولي، التعليقة الأنيقة على الآجرومية.

وقال في هدية العارفين (١/ ٣٣٢): الفرج بعد الشدة في أن النصارى لا يسكنون بجدة. وقال العطار في مشيخته (٤٠/ب ـ ٤١/أ): له فهرسة خرجها له تلميذه الفاضل تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان المكي، سماها: كفاية المتطلع لما ظهر وخفي من مرويات شيخنا العلّامة حسن العجيمي الحنفي. وله في الأسانيد مؤلفات شتى؛ منها: اتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادة القادرية، ونشر الروائح الندية بسلاسل السادة الأحمدية، وإسعاف المريدين بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين، وإتحاف الفرقة الفقرية الوفية بأسانيد الخرقة الصوفية، وإيصال الرحمات الإلهية في المسلسلات النبوية، والنشر المعطار في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار، وقد وقفت على بعض هذه الكتب فوجدتها نافعة جداً، جزاه الله خيراً. انتهى. وذكر له عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٢٠٩): إهداء التهاني بإجازة نصر البنباني، وقال: وقفت عليه بمكة المكرّمة.

وله إجازات أخرى، بعضها مطولة، مثل: إجازة أبي السعود الكواكبي (ونقل منها أبو الخير العطار والطباخ كما تقدم)، وإجازته لعبد الرحمن بن محمد العيدروس (وساقها في عقود اللآل ١٦ ـ ٢٦).

وأما ما ذُكر من أن له ثبتاً من تخريج ابنه محمد في الخزانة التيمورية: فهو خطأ من المفهرس للمخطوط، فهي إجازة صادرة من ابنه محمد.

فوائد منوعة عنه:

قال أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني في بعض كتاباته: وكان له رحمه الله قوة على طول مجلس الدرس، وصبر جميل، حتى كنا نجلس للقراءة عقب شروق الشمس، ويستمر المجلس إلى قبيل العصر في المسجد النبوي، لا يقوم منه إلَّا لصلاة الظهر. (تحفة الإخوان لقاطن ق٢٣٠ وعنه النفس اليماني ص٦١ بنحوه).

وقال أبو طاهر أيضاً: كان الشيخ حسن حنفياً، ولكنه كان يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في السفر، ويقرأ سورة الفاتحة خلف الإمام. (ذكره الشاه ولي الله في أنفاس العارفين ص١٩٣ كما في حاشية إتحاف النبيه ص٨٧).

وقال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ١٦٧ وأظنه نقله من الشاه ولي الله): كان حنفياً، لكن يجمع بين الصلاتين في السفر، ويقرأ الفاتحة خلف الإمام، ولم يكن يلتزم مذهباً معيناً في جميع الأمور، بل يجوِّز التلفيق، وكانت في عينيه هنة، وكان مع ذلك إذا قرأ الحديث رئي على وجهه الأنوار، وصار كأجمل من رؤي في الدنيا، وذلك سر قوله ﷺ: نضّر الله عبداً... الحديث. قال: يقول الناس: ولد العالِم نصف العالِم. وصدقوا! فإن العالِم له نصفان: (عا) و(لم)، وليس لواحد منهما معنى، فكأنهم قالوا: ولد العالم لا معنى له!

ومن كلامه في خبايا الزوايا (ق٢١٢): الاستقامة هي أعظم كرامة، رزقنا الله إياها.

من ثناء أهل العلم عليه:

قال العياشي في رحلته (٢/ ٢١٢): خليلنا الأصفى، وحبيبنا الأوفى، أبسط من لقيته من أهل مكة كعبا، وأبرّ من اتخذته منهم إلفا، الشاب الظريف الناسك العفيف، المشارك في العلوم الشرعية، المبرز في الأذواق الصوفية.

وقال التاج الدهان في مقدمة كفاية المتطلع (ق٢) شيخنا الإمام العلَّامة المحدِّث المفنن.

وقال أبو طاهر الكوراني في إجازته للشاه ولي الله (ضمن إتحاف النبيه ص٨٦): سيدي العلّامة بلا نزاع، والعارف بلا دفاع. وقال في إجازته للعجلوني (ضمن ثبت المجاز ٢٢/أ عارف حكمت، ٢٤٦/أ جامعة الملك سعود): شيخنا علّامة الزمان، ومرجع أرباب العرفان. وقال في إجازته لمحمد المكتبي (ضمن الأنوار الجلية ٢٢٠): سيدي علّامة الزمن، لسان الحنفية.

وقال مصطفى الحموي في فوائد الارتحال (٢/ق ٤٦٥): شيخنا جامع الفنون العلمية النافعة، والمقدم فيها على أقرانه، والحائز قصب السبق في حفظ نفائس الفوائد الغريبة الشريفة في زمانه، وممن جمع الله له بين العلم والعمل والعقل الرصين، ومزيد المعرفة والتمكين والفصاحة والحفظ العجيب، وقوة الفهم والاستحضار الغريب... إلخ.

وقال يحيى الأهدل في إجازته لأحمد بن محمد شريف الأهدل وغيره (كما في النفس اليماني ٦٥): ثم إني أروي أيضاً عن مشايخ الحرم الشريف المجمع على فضلهم، فمن أجلهم شيخ الإسلام أحمد بن محمد النخلي، والشيخ العلّامة سلطان العلماء الحسن بن علي العجيمي.

قال يحيى الأهدل في إحدى إجازاته (نقلها حفيده الوجيه في الإجازة الكبرى ص١٠٧ ـ ١٠٨ مخطوط): أروي أيضاً عن مشايخ الحرم الشريف، الغنيين عن الإطناب بالإجماع على فضلهم وقدرهم العالي المنيف، أسنهم وأجلهم شيخ الإسلام، وبركة الخاص والعام، أحمد بن محمد النخلي كان الله له وأعاد علينا من بركاته، وسيدنا وبركتنا وشيخنا إمام الأئمة وسلطان علماء الأمة حسن بن علي العجيمي رحمه الله تعالى.

وقال محمد البديري الدمياطي في ثبته (١٣/ب الأزهرية، وعنه مقتضباً محمد الحفني في ثبته ٤/أ جامعة الملك سعود): ولي الله تعالى العابد، القانت الورع الزاهد، إمام السادة الصوفية، وأعلم العلماء المكية، العارف بالله معرفة خالصة سالمة من الزيغ والضرر[1].

(١) في هذا الكلام غلوٌّ بين، ولا يعلم حقيقة ما في القلوب إلا خالقها جلّ وعلا.

قال المحبي في خلاصة الأثر (١/٣٤٦): شيخنا علّامة القطر الحجازي.

قال أحمد بن زين الحبشي (كما في عقود اللآل ص ١٥): شيخنا العلّامة الجامع لأشتات العلوم العقلية والنقلية، المتصف بكمال الأهلية، العارف بالله تعالى.

وقال صالح الجينيني في ثبته (خ): العلّامة المحقق صاحب التصانيف المفيدة. ووصفه فيه مراراً بخاتمة المحدِّثين.

قال يوسف الحسيني الحلبي في ثبته كفاية الراوي والسامع (مختصره، ضمن الأنوار الجلية ٨٩): الشيخ الإمام والحبر الهُمام، شيخ الحنفية بالحرمين الشريفين. وحلاه فيه (٨٩) بشيخنا العلّامة المحدِّث.

وقال ابن عقيلة في المواهب الجزيلة (٤٩/أ ـ ب برنستون): إمام العلماء، ورئيس الفضلاء، أستاذ المتبحرين، وسلطان المتأخرين، العلّامة الفهّامة، المتفنن المسند. . جلس للإقراء والتدريس، وتصدر وبرع وأجاد، وأخذ عنه نجباء الأفاضل، وأذكياء الأماثل، وتخرجوا به، وبرعوا عليه، وكان مع ذلك مواظباً على الطاعات والأوراد وأعمال البر، لا يمضي له وقت إلّا في قراءة أو تدريس أو صلاة أو ورد. وكان روى في مسلسلاته الفوائد الجليلة (١٥/ب برنستون) الحديث المسلسل بالحفاظ عنه، قال: حدثنا شيخنا الحافظ الشيخ المحدِّث حسن بن علي العجيمي.

وقال في كتابه نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود (كما في تحفة الإخوان ق ٢٢٩ ـ ٢٣٠): كان آية في الذكاء والفهم وسرعة الجواب وكثرة الاستحضار، ولم أرَ فيمن رأيت أفصح عبارة ولا أجود بياناً منه إذا تكلم؛ فكأن ألفاظه اليواقيت المنظمة المنضدة. . وكان له سعة باع في علم التفسير ومعاني القرآن العظيم وعلومه، وله غوص على درك الحقائق والدقائق، وإذا سئل عنها أجاب الجواب الحسن بسرعة، وكذا في علم الحديث ومتعلقاته، أقرأ الأمهات الست مراراً متعددة رواية ودراية ببحث وتدقيق، وكان له معرفة في مصطلح أهل الحقائق، يفهم الكتب المؤلفة فيها؛ كالفتوحات والفصوص

ونحوها، ويحل مشكلاتها بما يُفهم[1]، وكان كثير الذكر لله تعالى، له أوراد معلومات، وله قيام من آخر الليل، وتهجد وتبتل.. وقد سار ذكره في سائر الأقطار، وصار بمكة هو المشار إليه بالعلم والفضل والرواية. انتهى.

وقال محمد وفد الله بن محمد الروداني في إجازته للشاه ولي الله (ساقها العطار في مشيخته ق ١٥٨): شيخا وبركتنا، العالم العلَّامة، والقدوة الفهّامة.

وذكره عبد الغني النابلسي في مواضع من رحلته الحجازية، منها قوله (ص٣٨٣): العلَّامة العمدة الكامل الفهّامة. وقال (٤٤٩): صديقنا العلَّامة مفخر العلماء.

وقال الطبري في تاريخه (كما في نشر النور والزهر ١٧٣ مختصره): شيخ العصر، المشار إليه بالبنان في فنون العلوم، وإليه ينتهي الفخر.

وقال الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص٩٧): كان أشهر علماء عصره في معرفة كتب الحديث وضبط أسانيدها، وكانت له اليد البيضاء في تدريس العلوم. وقال في الفضل المبين (رقم ٥) ـ بعد أن روى عنه المسلسل بالحفاظ ـ: كان محدِّثاً متقناً. وقال في النوادر رقم (١٩): فريد عصره. وقال في الإرشاد (٢/أ، وعنه فهرس الفهارس ٢/ ٩٤٢): قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام، الأئمة القادة الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين: الشيخ محمد بن العلاء البابلي، والشيخ عيسى المغربي الجعفري، والشيخ محمد بن سليمان الرداني المغربي، والشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المدني، والشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، والشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي.

---

(١) وهذا صريح في صرف وتأويل عبارات صاحب الفصوص عن ظاهرها المعروف؛ وهو يعلم أن بعض عباراته كُفِّر لأجلها (كما في ترجمة الخافي في الخبايا ق ٣٩٥)، وصنيعه هو مسلكٌ لبعض أهل العلم (انظر بعضهم في: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري لشيخ الشيوخ العلَّامة عبد الحق الهاشمي ص ١٤)، وإن كان حقق جماعةٌ خلافه، والكلام في حقه معروف.

ووصفه عبد الكريم الشراباتي في ثبته إنالة الطالبين (مختصره، ضمن الأنوار الجلية ص٢٥١) بـ: بالعلَّامة الفهّامة.

وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق٢٢٨): الشيخ الإمام العلَّامة، البحر الحبر الفهّامة. وقال (ص٢٢٩): وهو الشيخ الإمام النحرير، مالك أزمة التقرير والتقدير، المتضلع من علوم الشريعة والطريقة، حامل لواء السُّنَّة على الحقيقة.

وقال المزجاجي في نزهة الرياض (١٤٧): كان عالماً محققاً متقناً، له التصانيف والتآليف المجيدة، والمساعي الكريمة الحميدة.

وقال الجبرتي في عجائب الآثار (١/ ١٢٣): والسند العمدة الشيخ حسن أبو البقاء بن علي ابن يحيى بن عمر العجمي المكي الحنفي، صاحب الفنون.

وقال الزبيدي في تاج العروس (١١/ ١٩٠): الإمام بقية المحدِّثين.

وقال في المربى الكابلي (ص٢٢١): العلَّامة محدِّث الحجاز.

ووصفه المرادي في سلك الدرر (٢/ ٣٠٥): بالمحدِّث الكبير.

وقال الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (ق١٢٨): إن العجيمي كان من أئمة العلم والحفاظ المسندين.

ووصفه محمد الكزبري في ثبته (١٩٠ ضمن أثبات الكزبريين) بالإمام المسند.

وقال صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ١٦٧): واحد من شيوخ الحديث، جامع لفنون العلم، فاق أقرانه في الفصاحة والحفظ وجودة الفهم.

وقال الحضراوي في نزهة الفكر (١/ ٣٠٣): جليل المقام، العالم النبيل، عمدة العلماء الأعلام، وقدوة فضلاء الإسلام، العلَّامة الفهّامة، صدر العين، كان آية في الذكاء والفهم.

وقال مرداد في نشر النَّور والزهر (١/ ١٦٧ مختصره): الإمام الكبير، شيخ الشيوخ محدِّث الحجاز، الرحلة الورع، الزاهد المسند القدوة.

قال في فهرس الفهارس (٢/ ٨١٠): مسند الحجاز على الحقيقة لا المجاز، الفقيه الصوفي المحدِّث العارف، أحد من رفع الله به منار الحديث والرواية في القرن الحادي عشر وأول الثاني، تعاطى هذه الصناعة بتلهف؛ فصار قطب رحاها وعليه مدارها.

من الآخذين عنه:

أجلّهم: أبو طاهر الكوراني، قال الشاه ولي الله في الإرشاد (ق٣): كان أبو طاهر قارئ دروسه وأخص تلامذته، وقرأ عليه الستة بكمالها. ورأيت آخر كتاب السُّنَّة لابن أبي عاصم أنه قرأ عليه جميعه سنة ١١٠٦. وقال في النفس اليماني (٧٢): قرأ عليه الموطأ في ١١ مجلساً[(١)].

ومنهم: إبراهيم بن أحمد آدم، وإبراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني، وأحمد البحراني، وأحمد بن محمد بن علي المدرّس المدني، وبكري بن محمد العجيلي، وتاج الدين بن الدهان، وحسن بن أحمد الكوراني، وحسن بن علي عيديد، وحسن بن عبد الله البخشي (وقال الكتاني: إنه آخر من علمه روى عنه، توفي سنة ١١٩٠، فعاش بعده ٧٧ سنة)، وخير الدين بن تاج الدين بن محمد إلياس زاده (سمع منه الأولية، وأخذ الموطأ والبيضاوي، وأجازه)، وسعيد بن عبد الرحمن بن حمزة، وسليمان الدرعي، وصالح بن إبراهيم الجينيني، وعارف الفتني، وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، وعبد الخالق بن الزين المزجاجي، وعبد الرحمن التاجي، وعبد الرحمن الشامي اليمني، وعبد العزيز بن أحمد الهلالي، وعبد الغني النابلسي (تدبجا)، وعبد القادر بن أبي بكر الصديقي (وسمع عليه الموطأ والصحيحين وغيرها)، وعبد الكريم بن عبد الله الخليفتي العباسي، وعلاء الدين المزجاجي، وعلي بن الزين المزجاجي، ومحمد بن أحمد بن عقيلة (ذكر في ثبته ٤٩/ب أنه حضر عليه في البخاري، والموطأ،

---

(١) وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق ٢٣٠): «قال الشيخ العلَّامة شيخ مشايخنا محمد أبو طاهر بن إبراهيم الكردي رحمه الله تعالى في بعض كتاباته ــ وقد ذكر مقروءاته على العجيمي ــ: وكان له رحمه الله قوة على طول مجلس الدرس...» إلخ.

وحضر ختمهما، والدرر والغرر للملّا خسرو، وتفسير البغوي، وشرح السُّنَّة له)، ومحمد أمين المحبي، ومحمد البديري الدمياطي، ومحمد بن حسن العجيمي، ومحمد حياة السندي، ومحمد بن سلطان الوليدي، ومحمد بن عبد السلام البناني، والتاج محمد بن عبد المحسن القلعي، ومحمد بن عمر الكفيري، ومحمد بن العلاء المزجاجي، ومحمد محيي الدين المليجي، ومحمد وفد الله الروداني، ومصطفى بن فتح الله الحموي (وقال إنه قرأ عليه طرفاً كبيراً من الموطأ وأشياء كثيرة، وأجازه)، ويحيى بن عمر الأهدل، وأبو السعود بن أحمد الكواكبي.

وذُكر من الرواة عنه: محمد بن الطيب الفاسي، وعمر بن أحمد بن عقيل العلوي[1].

---

(١) ذكر في سلك الدرر ـ وكذا الزبيدي في تاج العروس (١١/ ١٩٠) ـ عن ابن الطيب: أن أباه استجاز له من العجيمي، وعمره نحو السنتين، ونقله كدك زاده في ثبته (خ) عن ابن الطيب أيضاً، لكنه وضّح أن شيخه وهم في ذلك، وتبعه المزجاجي في نزهة الرياض (٣٢)، وكأنه لذلك قال الزبيدي في المربى الكابلي (٢٢٢) إنه يروي عنه إجازةً عامة، فلعله أراد لأهل العصر.
* وأما ابن عقيل، فأطلق الزبيدي في المعجم المختص روايته عن العجيمي (٥٨٧)، وعنه الجبرتي في عجائب الآثار (١/ ٣٢٥)، والكتاني في مواضع من فهرس الفهارس، وسنه يحتمل ذلك، مع عناية جده به في حياة العجيمي. ولكن رأيت عند مرتضى نفسه نوع اضطراب في ذلك، فلما ذكر الرواية عن العجيمي في المربى الكابلي (٢٢٢) روى عن ابن عقيل، عن ابن الدهان، ومصطفى الحموي، وعلي المزجاجي ثلاثتهم عن العجيمي؛ فجعل بينهما واسطة. ولمّا عدد شيوخ ابن عقيل في ألفية السند (٢٣٢/أ، القدس) قال:
وأحمد النخلي ذي العرفان ... وابن العجيمي الحبيب الداني
وهذا يحتمل العجيمي المترجم أو ابنه محمد، ولا سيما إن كانت (ابن) مقصودة من مرتضى، وابن عقيل يروي عن شيوخ من طبقة الاثنين كما في المصدرين.
وأما في تاج العروس (٢٢/ ٤٤٩) فاقتصر على روايته عن البصري والنخلي.
وطالعت إجازة ابن عقيل لحسن الجبرتي في عجائب الآثار (١/ ٤٥٤) =

وفاته:

اختلف في وفاته على ثلاثة أقوال:

* فالأشهر أنه توفي سنة ١١١٣ بالطائف. فقال تلميذه الحموي في فوائد الارتحال (٢/ ق ٤٦٦) وقاطن في تحفة الإخوان (ق٢٢٨ و٢٣٠)، ومرتضى الزبيدي في المربى الكاملي (٢٢٢) والجبرتي في عجائب الآثار (١/ ١٧٧): توفي ظهر يوم الجمعة ٣ شوّال سنة ١١١٣ بالطائف، ودُفن بالقرب من ابن عباس رضي الله عنهما. وفي المنح البادية (١/ ١٣٤): وفاته بالطائف سنة ١١١٣. وفي نزهة رياض الإجازة (١٤٨): وكانت وفاته رحمه الله ثالث شهر شوّال سنة ١١١٣. ومثله في اليانع الجني (٢٦ بهامش كشف الأستار)، ومشيخة أبي الخير العطار (خ). وقال مرداد في نشر النور (١٧٣ مختصره): إنه المشهور في وفاته. وعزاه لغير واحد، منهم الجبرتي وعابد السندي.

* ونقل عن القطان في تنزيل الرحمات أنه توفي سنة ١١١٤. وهكذا ذكر الحضراوي في نزهة الفكر، فقال: توفي سنة ١١١٤، ودفن بالمعلى (فخالف في مدفنه أيضاً).

* ونقل مرداد عن الطبري في تاريخه أنه ورد إليه من الطائف الخبر بوفاته رابع شوّال سنة ١١٣١. والظاهر أن التاريخ انقلب عليه سهواً وقت التدوين أو النسخ، وأما ورود الخبر ففي اليوم التالي لوفاته.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

= واقتصر فيها على ذكر إجازة جده البصري، والنخلي، وأبي طاهر الكوراني، فالله أعلم. وهكذا ترجمته لا تشفي الغليل في نشر النور والزهر (٣٧٦ مختصره، نقلاً عن عابد السندي)، وعنه أعلام المكيين (١/ ٥١٣). والأمر ما زال بحاجة لتحرير عندي، ونظرة إلى ميسرة وإفادة.

من مصادر ترجمته:

الرحلة العياشية (٢/ ٢١٢)، وفوائد الارتحال (١/ق ٤٦٥)، وصفوة من انتشر (٢٨٦)، والمواهب الجزيلة (٤٩/أ برنستون)، والمنح البادية (١/ ١٣٤)، والتقاط الدرر (٢٨٤)، ونشر المثاني (ضمن موسوعة أعلام المغرب ٥/ ١٨٨٦)، وتحفة الإخوان (ق٢٢٨)، ومجموع إجازات الصفوري والبصروي وغيرهما (٢١/أ)، ونزهة رياض الإجازة (١٤٧)، والمربى الكابلي (٢٢١)، وعجائب الآثار (١/ ١٢٣)، والنفس اليماني (٦١)، والإجازة الكبرى (ق١٣٨)، واليانع الجني (٢٦ بهامش كشف الأستار)، ونزهة الفكر (١/ ٣٠٣)، ومعجم أبي الخير العطار (٤٠/أ)، ومختصر نشر النور والزهر (١٦٧)، وفهرس الفهارس (١/ ٤٤٧ و٥٠٤ و٢/ ٨١٠)، وأعلام المكيين (٢/ ٦٦٦)، والأعلام للزركلي (٢/ ٢٢٣ ـ وإحالاته)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٦٤)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٥٣).

الاتصالات إليه:

أما السماع فأجوده: عن كبار شيوخنا، عن أصحاب نذير حسين، عنه، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني، عنه.

وبمطلقه: بسماع حديث الرحمة من أصحاب عبد الباقي اللكنوي، عن فضل الرحمن الصديقي، عن الشاه عبد العزيز به.

وأما بمطلق الإجازة: فأنبأنا الحبشيون الثلاثة، عن أبي النصر الخطيب، وهو يروي بثلاث وسائط عنه، منها:

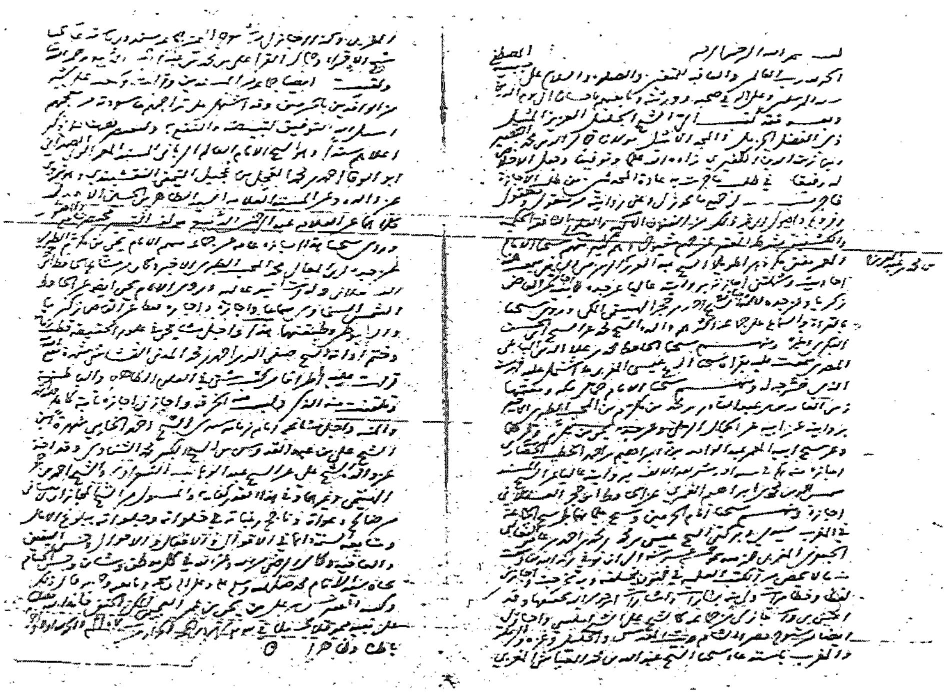
عن عبد الرحمن الكزبري وعمر الغزي وغيرهما، عن مرتضى الزبيدي، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، والحسن بن أحمد الكوراني، كلاهما عنه.

والكزبري والغزي، عن عبد الملك القلعي، عن عبد القادر الصديقي، عنه.

والغزي، عن محمد سعيد السويدي، عن ابن عقيلة وصالح الجينيني، عنه.

وأنبأنا بمثله علواً محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، عن حمد بن فارس، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جده محمد بن عبد الوهاب، عن محمد حياة السندي، عنه.

إجازة حسن العجيمي بخطه للكفيري



٢٣

إبراهيم بن حسن الكُوْراني
(١٠٢٥ـ ١١٠١)

هو العالم المشارك، والمسند المصنف المكثر، والصوفي طريقة، والأثري اعتقاداً، البرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكُرْدي الكُوْراني الشَّهْرَزُوري، ثم الشهراني، ثم المدني.

هكذا نسب نفسه في ذيل الأمَم (١٢٥)، وذكر فيه (ص١٣٠) أنه وُلد في شوّال سنة ١٠٢٥.

كان مولده[١] ببلاد شهران في كردستان، وطلب العلم في بلاده على شيوخها، ولا سيما في علوم المعقول، وكان عالي الهمة، إذا عرضت له مسألة في فن لا يتجاوزها حتى يتقن فنّها، وأخذ في بلاده جميع العلوم إلَّا الحديث والتصوف، فأخذهما في رحلته ببلاد العرب.

وكان شيخه الأكبر في بلاده الملَّا محمد شريف الصديقي الكوراني، وكان يثني على تلميذه المترجم، ويقول: بلغ من قوة حافظته أنه لو لمح مسألة في أي كتاب وغاب عنه سبع سنين ثم سئل عنها يقول: هي في كتاب كذا في صفحة كذا.

ولـمَّا توفي والده كان قد حصّل علوم بلاده، فرحل للحج مع أخيه عبد الرحمن سنة ١٠٥٥ تقريباً، ومر ببغداد، ولما جاوزها مرض أخوه فاضطر للعودة لها، وبقي في بغداد سنتين، ودرّس فيها بطلب أهلها، وتمرّس هناك على

(١) غالب ترجمته ملخصة من فوائد الارتحال للحموي، وهو أخذ جلها من رحلة العياشي.

العربية ـ وإن بقيت فيه لكنة ـ وتعلم التركية، ودرّس بها أيضاً، ثم سافر للشام لرؤيا رآها، ومكث بها أربع سنوات، وسكن بخلوة بجوار البادرائية، ومن شيوخه فيها: مسند وقته النجم الغزي، وبدأت صلته هناك بالقشاشي مكاتبة، واشتغل عليه جماعة بدمشق، منهم أبو المواهب الحنبلي، ثم خرج منها سنة ١٠٦١، ومر بالقدس والخليل، متوجهاً إلى مصر، والتقى هناك بالشهاب الخفاجي، وسلطان المزاحي، ومحمد الخلوتي، ثم سافر بالبحر إلى جدة، وأدرك الحج تلك السنة، واعتمر، ثم انتقل للمدينة أول سنة ١١٦٢، ولازم فيها القشاشي ملازمة تامة، واستفاد من غيره من أهلها والواردين إليها، وحج مرات. وهناك ـ كما قال المرادي ـ اشتهر ذِكره وعلا قدره، وهرعت إليه الطالبون من البلدان القاصية للأخذ والتلقي عنه، ودرّس بالمسجد الشريف النبوي.

من شيوخه:

ـ إبراهيم بن محمد المأموني (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧) و١٥٩)).

ـ أحمد بن أحمد العجمي (روى عنه في الأمم (٨٠ و٩٣ و٩٧) وصرح بالإجازة (ص٩٢)).

ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي (تدبجا، كما في فهرس الفهارس (١/ ١٦٦)).

ـ الصفي أحمد بن محمد القشاشي (اختص به، وأخذ عنه الكثير، ولا سيما التصوف، وزوجه ابنته، واستخلفه، روى عنه الأولية الإضافية (كما في مسالك الأبرار ٣/ب)، وقرأ عليه أطرافاً من أول البخاري وأوسطه وآخره (كما في الأمم ٣، وجناح النجاح ق٢٦)، وسمع عليه بقراءة حسن العجيمي أطراف مائة وبضعة عشر كتاباً في الحديث وغيره (كما نص العجيمي في إجازته لعبد الرحمن العيدروس ضمن عقود اللآل ١٨ ـ ١٩)، ويستفاد أكثرها من الأمم، كالكتب الستة ـ ولم يصرح بالترمذي ـ، وموطأ مالك بروايتي ابن يحيى والشيباني، ومسانيد: الطيالسي، والشافعي، وأحمد، وعبد بن حميد،

والدارمي، وأبي يعلى، وصحيح ابن حبان، ومعجمي الطبراني الصغير، والكبير، ومشكاة المصابيح).

ـ إسحاق بن محمد جعمان (ذكر في جناح النجاح (ق٢٣) أنه سمع عليه جميع البخاري إلَّا أفواتاً يسيرة ـ نحو جزئين في ثلاثة وخمسين مجلساً سنة ١٠٦٧، وإجازة لما فات. ونصَّ في (ق٢٤) أن شيخه يرويه عن أبيه محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق جعمان قراءة عليه لجميعه، عن عميه محمد وعبد الرحمن قراءة منه عليهما لجميعه، عن والدهما قراءة منهما عليه لجميعه غير مرة، بسنده).

ـ خير الدين الرملي (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٤٧).

ـ زين العابدين بن عبد القادر الطبري (روى عنه بالإجازة في الأمم (ص١٠٩ و١٢٢)، وذكر في مسالك الأبرار (ق٣/أ) أنه أجازه سنة ١٠٧٣).

ـ سلطان بن أحمد المَزّاحي (روى عنه بالإجازة في الأمم (ص٨١)، وذكر فيه (ص٣) أنه قرأ عليه طرفاً من كتاب التفسير من البخاري، وأجاز له باقيه، وذكر (ص٦) أنه قرأ عليه طرفاً من صحيح مسلم، و(ص٨) قرأ طرفاً من الترمذي. وذكر في ذيل الأمم (ص١٣٠) كتباً أخرى، وأنه أجازه سنة ١٠٦١، وذكر في جناح النجاح (ق٢٦) أنه قرأ عليه طرفاً من البخاري في رمضان ١٠٦١ بالأزهر، وأجاز سائره).

ـ عاشور القسمطيني (أجازه لفظاً بطلب العياشي، كما في رحلته (٢/ ٣٨٢)).

ـ عبد الباقي بن عبد الباقي البعلي الحنبلي: روى عنه في الأمم (٨١)، وصرح بالإجازة (١٠١)، بل ألف شيخه ثبته رياض الجنة لأجل المترجم؛ كما نص في مقدمته، وإجازته له سنة ١٠٦٤).

ـ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (كتب له إجازة أسماها: استنزال السكينة في تحديث أهل المدينة، انظر فهرس الفهارس (٢/ ٧٣٥ و١٠٦١)).

ـ عبد القادر بن عليّ الفاسي (ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٦٦)).

ـ عبد القادر بن الغصين الغزي (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٥٦)).

ـ عبد القادر بن مصطفى الصفوري (ذكره الدكدكجي من شيوخه في مشيخة أبي المواهب (١٠٣)).

ـ عبد الكريم بن أبي بكر الكوراني (روى عنه في الأمم (ص١٠١)).

ـ عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي (ذكر الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٦٧) أنه روى عنه البخاري كتابة من بلد أحمد آباد من الهند، بسند المعمرين المزعوم).

ـ عبد الله بن ملَّا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة (ذكر في الأمم (ص٤ ـ ٥) وجناح النجاح (ق٢٧) أنه سمع عليه ثلاثيات البخاري وحديثين من رباعيته الملحقة بالثلاثيات. وذكر في الجناح (ق١٢) أنه قرأ عليه ثلاثيات الطبراني الثلاثة ثالث صفر سنة ١٠٨٣ وأن شيخه توفي سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة عن تسع وتسعين سنة، ونص أن روايته عن القطب النهروالي بالعامة لأهل العصر).

ـ عبد الله بن محمد الديري (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٥٨)).

ـ أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي (تدبجا، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٢٣)، وسمع منه الأولية، وبعض الشفا، وثلاثيات البخاري، كما في الرحلة العياشية (١/ ق ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، وذكر المترجم في مسالك الأبرار (ق٤/ أ) أنه سمع من الأولية منه سنة ١٠٧٣، وساق أبو طاهر ابن المترجم في إجازته لولي الله الدهلوي أبياتاً من إجازة العياشي لأبيه، فيها مدحٌ له).

ـ علي بن علي الشبراملسي (روى عنه بالإجازة في الأمم (ص٨١)، وأجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٤٧ و١٦٦)).

ـ علي بن محمد بن العفيف اليمني (ذكر الرواية عنه إجازة في الأمم (ص٨٠)، وروى عنه الأولية بشرطها سنة ١٠٧٢ بالمدينة، كما في مسالك الأبرار (٢/ب)).

ـ علي بن محمد الديبع (قال في جناح النجاح (ق٢٥): إنه سمع من لفظه جميع البخاري إلَّا فوتاً يسيراً قدر جزئين، وإجازة لما فات، وذلك سنة ١٠٦٧).

ـ عمر بن عبد القادر المشرقي (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٤٩)).

ـ عيسى بن محمد الثعالبي (ذكر إجازته في الأمم (٤٠ و٩٢ و٩٦)، وذكر في مسالك الأبرار (ق٥/أ) أنه سمع منه مسلسل قراءة سورة الصف سنة ١٠٧٣).

ـ محمد بن سعيد المرغتي السوسي (ذكر في مسالك الأبرار (ق٢/ب) أنه أجازه مكاتبة سنة ١٠٧٩).

ـ محمد بن عبد الله الخرشي (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٦٧)).

ـ محمد بن العلاء البابلي (ذكر الرواية عنه في الأمم (٨٠)، وقال في جناح النجاح (ق٢٨): إنه أجازه بمكة سنة ١٠٦٢. وأجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٦٦)).

ـ محمد بن محمد بن سليمان الروداني (كما في فهرس الفهارس (١/ ٤٢٧)).

ـ محمد بن محمد بن سودة الفاسي (ذكره الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٦٦)).

ـ ومحمد المرابط بن محمد الدلائي (ذكر في مسالك الأبرار (ق٣/أ) أنه سمع منه الأولية أوائل ١٠٨٠ بالمدينة).

ـ النجم محمد بن البدر محمد الغزي (ذكره ضمن شيوخه في ذيل الأمم (١٣٠)، وقال في جناح النجاح (ق٣٦): إنه سمع منه أطرافاً من البخاري سنة ١٠٥٩ في جامع دمشق، وأجاز سائره).

ـ الملّا محمد شريف بن ملّا يوسف الصديقي الكوراني (هو شيخه الأكبر في بلاده، ولازمه هناك عدة سنوات ـ كما يُستفاد من مواضع من الأمم ـ ثم لما جاور المدينة، وصرح فيه بإجازته (ص٨١)).

ـ يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي (أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٥٣)).

ـ مباركة، وأختها زين الشرف ابنتا عبد القادر الطبري (ذكر في مسالك الأبرار (ق٣/أ) أنهما أجازتاه سنة ١٠٨٠).

وكان المترجم يرى الإجازة العامة لأهل العصر، وروى بها في الأمم (ص٨٠) عن شيخ مشايخه علي بن محمد بن إبراهيم بن مطير، وروّى بها بعض شيوخه فمن فوقهم، فيُتنبه. بل هو نفسه أجاز لأهل عصره، على ما نقله في فهرس الفهارس (١/ ٤٩٤).

ومن شيوخه: الشهاب أحمد الخفاجي، التقى به في مصر، ولكن ذكر عدم أخذه الرواية عنه. ورأيت بآخر نسخة من الأمم ـ ضمن مجموع إجازات الأسكداري ـ ورقة فيها جمع لشيوخ المترجم الذين نص عليهم في مصنفاته.

من ثناء العلماء عليه[1]:

قال شيخه عبد الباقي الحنبلي أول رياض الجنة (٢/ ب الأزهرية): «العالم العامل الفاضل، والحبر الهمام الكامل، الزاهد الورع العابد، بقية السلف، عمدة

(١) أذكر أن المدائح المسجعة الطنانة هي لغة ذلك العصر، وفيها من المبالغة في الإطراء ما نبّه على مثله غير واحد، ومن ذلك عبارات مصطلحة للصوفية الفاشِيَة وقتها، وهذا التنبيه ينسحب على هذه الترجمة وغيرها. ومن المبالغات ما تراه من وصف الإمامة والتحقيق والتحرير في الحديث، وبالنظر إلى بعض مصنفاته يتضح أنه ـ رحمه الله ـ متساهل في الاحتجاج بالحديث الواهي والمنكر، ومنتقَد في الصناعة الحديثية من تصحيح وتضعيف، لكنه حُكم أهل عصره على ضوء حالهم ومعارفهم، ويكفي أن المترجم اشتغل بالحديث ولم يكن به اهتمام في بلاده أصلاً، ثم صار ممن أحيا الاهتمام به في أهل الحجاز ومن تأثر بهم.

الخلف، نخبة أئمة الاقتداء، وعين نجوم الاهتداء، قدوة أهل التحقيق، المشهور بالبحث والتدقيق، ضياء شموس الأعصار، ونور أقمار الأبصار، من اشتهرت درايته، فظهر دينه وأمانته، وحسن حاله وسريرته، وأضاء موكب إسعاده، وفتق عنبر عبير إرشاده، ووجب طلبه للاشتغال عليه، وتعين التمثل بين يديه».

قال أبو سالم العياشي في إتحاف الأخلَّاء (ص١٢١): «مجمع البحرين، وإمام أهل النظرين، حكيم العلماء، وعالم الحكماء». وطوّل مدحه في رحلته (١/ق ٣٢٠)، وذكر فيه (ق٣٢٨): أن النور ابن الديبع والثعالبي كانا السبب في معرفته به؛ لثنائهما عليه وتحريضهما له على لقائه.

وحلَّاه النور حسن العجيمي في إجازته لأولاده بـ: «شيخ الإسلام، أستاذ العلماء الأعلام، حجة الصوفية، ومحيي طريقهم السُنيَّة، سيدي وصديقي وشيخي ورفيقي»، اهـ، نقله الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٤٩٣).

قال أبو المواهب في مشيخته عند ذكر والده (ص٣٦): «وأخذ عنه خلق كثير أجلهم: الأستاذ الكبير واحد الدنيا في المعارف». وقال (ص١٠٢): «العلَّامة المحقق والفهّامة المدقق الأستاذ الكبير، واحد الدنيا في المعارف».

وقال النخلي في ثبته (ص٤٥): «العالم الإمام، الحبر الهمام، من حكت أفكارُه في صحة الاستنباط المتقدمين في جميع الفنون، فكانت مصنفاته جديرة بأن تكتب بماء العيون، وأن يُبذل في تحصيلها المال والأهل والبنون، الشيخ برهان الدين أبو الفضائل».

وقال البصري في الإمداد (ص١٢٢ الكبير): «العالم الإمام المحقق الهمام، حلال المشكلات في جميع الفنون والعلوم، وضاح المعضلات في المنطوق والمفهوم، المحقق الذي لا يُرجع إلَّا إليه، والمدقق الذي لا يعول إلَّا عليه».

وقال التاج القلعي في سند الأولية لابن همات (٢٦٨/ب): «حدثني به شيخنا الرحلة الهمام، علَّامة الأنام؛ فريد عصره بلا نزاع، وولي الله بلا دفاع؛ محرر المنقول والمعقول مولانا الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني».

وقال إلياس الكوراني: «إن الذي أَدين الله به أن المجدد على رأس المائة الحادية عشرة شيخنا المرحوم إبراهيم الكوراني». (انظر فهرس الفهارس ١/ ٤٩٤).

وقال مصطفى الحموي في فوائد الارتحال (٢/ ق٥٣) ـ ناقلًا ومقتبساً من العياشي في رحلته (١/ق ٣٢٠) ـ: «شيخنا العلَّامة، الدراكة الفهّامة، محقق العلوم على اختلاف أنواعها، ومقيد شواردها، ومؤهل أطلال المعارف بعد إقواء رباعها، نادرة الأعصار، وعديم الشكل في سائر الأمصار، حامل لواء الشريعة والحقيقة، وغائص بحار الأنظار الدقيقة، أظهر نوعاً من المعارف لا يدرك أهل زمنه جنسه، فصار ملّة واحدة، وطريقة ملّةٍ منزهة عن كل خسة، فهو إمام الأمة وحبر الملَّة ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥۚ﴾، فقيه الصوفية، وصوفي الفقهاء، وعالم الصلحاء، وصالح العلماء، وارث علوم الأولياء، ووارد موارد الأصفياء». وقال أيضاً (ق/ق ٦٢) ـ ومصدره الرحلة أيضاً (١/ ٣٣٣) ـ: «وطريقُه نفع الله به طريق السلف الصالح حالًا ومقالًا واعتقاداً، وهو نفع الله به من الذين إذا رؤوا ذُكر الله سبحانه، وممن جبله الله على أخلاقٍ من مجامع الخير، قلّ أن توجد في غيره ـ علماً وعملًا وورعاً وزهادة وتواضعاً وصبراً وحلماً واحتمالًا وصدقاً وإخلاصاً وعدم مبالاة بالنفس ـ، يلبس ما تيسر، تاركاً لزي متفقهة الوقت ومتصوفته، من تكبير العمامة وتطويل الأكمام وإرسال الطيلسان ولباس الجوخ، إنما يلبس عمامة متقاربة يرسل عذبتها بين كتفيه، ويلبس من متوسط الثياب ما يناسب وقته من حر وبرد، إذا وجده من لا يعرفه في مجلس درسه مع أصحابه لا يميّز بينه وبينهم لاختلاطه بهم، ولعدم تصديره وإظهار التميز عليهم، حتى في كلامه وتقريره للأصحاب يبدي ذلك على وجه يشبه المذاكرة والمفاوضة».

وقال المحبي في خلاصة الأثر (٤/ ٢٨١): «رباني هذا العصر». وقال (١/ ٣٩٥): «سيد المحدِّثين في عصره».

وقال الغزي في ديوان الإسلام: «الإمام العلَّامة، الحبر البحر المحقق».

وقال محمد بن الطيب في مسلسلاته (٦/أ): «الإمام المحقق شيخ الشيوخ». وقال (٢٠/أ): «شيخ التحقيق».

وذكر الشاه ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (ص٩١) أنه: «كان من مراجع العلماء في زمانهم». وقال: «كان آية من آيات الله في الأصلين، والفقه، والحديث، والتصوف. وله رسائل في كل فن، تُعرف منها قوة تحريره وتقريره، وله مؤلفات لا نظير لها في علم رواية الحديث خاصة، مثل الأمَم والمسلسلات، ورسالة في تصحيح أحاديث تجري على ألسنة الصوفية، إلى غير ذلك. وفي عصره كانت تتجه إليه أنظار جميع الأقاليم في التصوف والأصلين والفقه الشافعي والحديث، ترد إليه الأسئلة من المغرب والمشرق، ويكتب الجواب عنها، وصنع منها رسائل كثيرة». وقال في الإرشاد (٢/أ): «قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام، الأئمة القادة الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين. . .» فذكره منهم. وقال في الفضل المبين (رقم ٥) بعد أن روى عنه المسلسل بالحفاظ: «كان محققاً جليل القدر في علم الحديث». وقال في مسلسل الفقهاء الشافعية (رقم ٨): «جمال الفقهاء الشافعية في زمانه». وقال (رقم ٨٢): «وكان ذا سمت حسن».

وقال عبد القادر الكوكباني في إجازته لسليمان الأهدل (كما في الإجازة الكبرى ق ٤٥٥ والنفس اليماني ١٧٣): «الشيخ العلَّامة العارف الرباني الملَّا إبراهيم الكوراني».

وقال قاطن في تحفة الإخوان (ق٢٦٨): «الشيخ العلَّامة، والقدوة الفهّامة، واسطة عقد العلماء الأعلام، وعمدة فضلاء المحصلين من أئمة الإسلام، الواقف من المجاز على الحقيقة، وإمام أئمة أهل الطريقة، من اشتهر صيته في الآفاق، وبذَّ على الأقران وفاق، وصار المجتهد على الإطلاق، بحر العلوم المتلاطمة الأمواج، وشمس المعارف عند المراجعة والاحتجاج، والحبر الذي تخضع لمؤلفاته الأفكار، وتلتذ بمعاني كلماته الأسماع والأبصار، إمام أئمة الحديث عالي الإسناد، المحقق في القديم والحديث باهر الانتقاد. محقق

العلوم على اختلاف أنواعها، ومقيد شوارد رُبُوعِهاوأطلالها، نادرة الأعصار، وقليل النظير في الأمصار، ذو الأنظار الدقيقة، والمباحث المولدة الأنيقة، وارث علوم الأولياء، ووارد موارد الأتقياء الأصفياء».

وقال المرادي في سلك الدرر (١/ ٥): «الشيخ الإمام، العالم العلَّامة، خاتم المحققين، عمدة المسندين العارف بالله تعالى، صاحب المؤلفات العديدة، الصوفي النقشبندي، المحقق المدقق، الأثري، المسند النسابة». وقال (١/ ٦): «وكان جبلًا من جبال العلم، بحراً من بحور العرفان». وقال (٢/ ٣٠٥): «المسند القدوة الرحلة الإمام».

وقال المزجاجي في نزهة الرياض (ص١٤٦ ـ ١٤٧): «الشيخ العلَّامة المحقق، الذي سارت مؤلفاته في الآفاق، وبلغت إلى السبع الطباق.. وكان إماماً محققاً جمع المعقول والمنقول، والفروع والأصول.. وقال: أقبل على علم الحديث حتى استخرج جواهره ودرره».

وقال الوجيه الأهدل في النفس اليماني (ص٣٢): «الملَّا الإمام المحقق، ذو التأليفات الواسعة في علم التوحيد والحقائق».

وقال الشوكاني في البدر الطالع (١/ ١١): «الإمام الكبير المجتهد».

وقال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ١٦٧): «عارف بفنون العلم من الفقه والحديث والعربية والأصلين.. وكان يتكلم بالفارسي والكردي والتركي والعربي. وكان متصفاً بتوقد الذهن والتبحر في العلم والزهد والصبر والحلم والتواضع».

وعَدَّه إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ «مجتهد عصره». (الدرر السُنيَّة ٤٣٨/١٢، الطبعة الثالثة).

وقال العظيم آبادي في عون المعبود (١١/ ٣٦٦): «من المجددين على رأس الحادية عشر: إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، خاتمة المحققين، عمدة المسندين».

وقال البيطار في حلية البشر (١/ ٢٩٩): «عين الأفاضل، وكنز الفضائل». ووصفه (٣/ ١٦١١) بـ: «الحافظ».

وقال الكتاني (١/ ١٦٦): «مسند القرن الحادي عشر وعلَّامته». وقال أيضاً (١/ ٤٩٤): «وهو ممن راجت به صناعة الحديث والرواية والإسناد في العالم الإسلامي، فإنه طالما استجاز من الواردين والمقيمين بالحجاز، وكاتب أهل الآفاق بالهند والمغرب وغيره، وألّف في هذه الصناعة المصنفات العدة».

موقفه في بعض مسائل الاعتقاد:

قال النعمان الألوسي في جلاء العينين (٥٥): «كان سلفي العقيدة، ذابًّا عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وكذا يذب عما وقع في كلمات الصوفية مما ظاهره الحلول أو الاتحاد أو العينية».

قلت: كان العلَّامة المترجَم مع تصوفه كثير التأثر بالحديث والسُّنَّة، وصرَّح في عدد من كتبه بموافقته لطريقة السلف في مسائل الصفات وخلق أفعال العباد، وردّ في بعض كتبه على مسائل لأهل الكلام ومتأخري الأشاعرة، فقال في إمداد ذوي الاستعداد (٥/ب) ـ ضمن كلام طويل في إثبات الصفات على مذهب السلف ـ: «قلت: مر نقل إجماع السلف على الإيمان بظواهر المتشابهات، مع التنزيه بـ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، والاعتراف بجهل الكيف، أي بوجه نسبتها إليه تعالى المجامع للتنزيه، وإجماعُ القرون الثلاثة ـ الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ـ دليلٌ واضح على الجزم بأن القائل الصادق أراد بها ظواهرها مع التنزيه».

وقال في ثبته الأمم ـ بعد رواية حديث: («أين الله»؟ قالت: في السماء)؛ وإيراد كلام الذهبي وغيره في إثبات معنى الحديث ـ (ص٢٥): «فلا حاجة إلى تأويل شيء من المتشابهات مما ورد في القرآن والأخبار الصحيحة مما هو من صفات التجلي في المظهر وأفعاله، كالاستواء على العرش، والنزول إلى سماء الدنيا، والصعود، والدنو، والتدلي، والإتيان، والمجيء، والانصراف، والإقبال، والإعراض، والضحك، والتبشبش، وغير ذلك مما ورد في الكتاب

والسُّنَّة الصحيحة، بل يؤمَن بظواهرها، مع التنزيه بـ: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾، اتباعاً للسلف من القرون الثلاثة: الصحابة والتابعين وأتباع التابعين والأئمة الأربعة، والشيخ أبي الحسن الأشعري». ونقل بعده فيه وفي مسلسلاته (٦٠/ب) إثبات الأشعري في كتبه ـ ومنها الإبانة ـ بالاستواء ومتابعة السلف في ذلك.

وقال في إمداد ذوي الاستعداد (٢/أ): «إن الإبانة آخر تصانيف الأشعري والمعتمد منها». وقال في رسالة أسئلة وأجوبة (٣٥/أ جامعة الملك سعود): «اعلم أن الشيخ أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري الإمام في أصول الدين قائل بقول السلف وما يعتقده أهل الحديث؛ من الإيمان بالمتشابهات على ظواهرها مع التنزيه بـ: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ ». ثم احتج لإثبات ذلك بما رواه بسنده إلى ابن تيمية في موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول وابن القيم في الصواعق المرسلة والذهبي في العلو.

وقال في شرح القشاشية (كما في جلاء العينين ٤٦٧) ما نصه: «مذهب السلف كما هو الأسهل والأسلم؛ كذلك هو الأتقن والأحكم، إذ لا خلل فيه ولا خطر أصلًا، وأما صاحب التأويل ـ بمجرد النظر الفكري ـ فهو على خطر، لأنه ليس على يقين في أنه أصاب؛ لبقاء الاحتمال عنده إن كان حاذقاً منصفاً، فالأولى بالناصح نفسه أن لا يسلك طريق التأويل بمجرد النظر العقلي، فإن الأمر وراء طور العقل، وفوق حدِّه الذي حدَّه الله تعالى له، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في فتح الباري: أخرج ابن أبي حاتم في مناقب الإمام الشافعي عن يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الإمام الشافعي يقول: (لله تعالى أسماء وصفات لا يسع أحداً ردّها)، ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر، وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية والفكر، فيثبت هذه الصفات وينفي عنه التشبيه، كما نفى سبحانه عن نفسه فقال: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ اهـ. ولكن لما وقع الخوض في التأويل كما ترى، واتسع الخرق على الراقع: لم ينجح النُّصح باتباع طريق السلف إلَّا فيمن شاء الله تعالى، وقليلٌ ما هم»!

وانظر الأمم (٢٠ ـ ٢١)، وشرح العقيدة السفارينية للشطي (ص١٣٩)، ونقولات الألوسي من عدد من كتبه في جلاء العينين (٢٩ و٣٧٣ و٣٨٩ و٤٠٤ و٤٠٦، و٤٢٨ و٥٦٩ وغيرها)، بل الرسالة المسماة «الأسئلة والأجوبة» هي في هذا السياق.

ومن أهم أسباب ذلك اطلاعه على كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، فقد نص العياشي في رحلته (١/ق ٣٩٩)، والحموي في فوائد الارتحال (٢/ق ٧٣ و٧٤): أن المترجم درس الخلاف بين الأشعرية والحنابلة في مسائل الصفات، وكاتب في ذلك شيخه عبد الباقي الحنبلي، وتحرر لديه أن ابن تيمية وأتباعه براء مما نسبه إليه خصومهم من التجسيم، وأنهم متمسكون بما عليه كبراء المحدِّثين. وذكر ولي الله الدهلوي في مسلسلاته (رقم ١٠) أن للمترجم تعلقاً بكتب الحنابلة.

ورد على الدواني لما شرح عقيدته عندما اتهم ابن تيمية بالتجسيم. (كما في جلاء العينين ص٣٨٩). كذلك نقل في النفس اليماني (٢٢٨ ـ ٢٢٩) تعقب المترجم على من شنع على ابن تيمية حول حديث: «رأيت ربي في أحسن صورة».

وأما موقفه من غلاة المتصوفة فقد كان يتأول لهم، ولا يُجري ظاهر كلامهم كما هو، نص على ذلك الألوسي في جلاء العينين (٨٩)، وغيرُه، منهم شيخنا العلَّامة المحقق الحافظ ثناء الله المدني، فقد قال لما قرأنا عليه الأمَم: إن المترجم سلفي بالجملة، وله مسائل هو متأولٌ فيها.

ولعل كلام شيخنا هو الوسط فيه، فقد تنازعه الطرفان! وتُعرف منزلته أكثر بالتأمل في حال عصره. ومهما يكن؛ فالعبرة بالحق لا بالرجال، وكلٌّ يُؤخذ من قوله ويُرد، ورحم الله موتى المسلمين.

من مؤلفاته:

ألف المترجم رسائل ومصنفات كثيرة في عدة فنون، ورأيت ورقة مخطوطة ـ في جامعة الملك سعود ـ لعبد القادر بن أبي بكر، سرد فيها عناوين كتب

شيخه المترجم التي حصّلها، وذكر فيها ٥٧ عنواناً. بينما قال المرادي: إنها تنوف على المائة. وسرد منها: تكميل التعريف لكتاب في التصريف، وحاشية شرح الأندلسية للقصيري، وشرح العوامل الجرجانية، والنبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس، وجواب العتيد لمسألة أول واجب ومسألة التقليد، وضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح، وجواب سؤالات عن قول: تقبل الله، والمصافحة، والمتمة للمسألة المهمة وذيلها، والقول الجلي في تحقيق قول الإمام زين الدين بن علي، وتحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق، وقصد السبيل إلى توحيد الحق الوكيل، وشرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة، والجواب المشكور عن السؤال المنظور، وإشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس، وبلغة المسير إلى توحيد العلي الكبير، وعجالة ذوي الانتباه بتحقيق إعراب لا إله إلَّا الله، وجوابات الغراوية عن المسائل الجاوية الجهرية، والعجالة فيما كتب محمد بن محمد القلعي سؤاله، والقول المبين في مسألة التكوين، وإنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلَّا الله، وإفاضة العلَّام بتحقيق مسألة الكلام، والإلماع المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، وإتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة إلى النبي، ومسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار، ومسلك السداد إلى مسألة خلق أفعال العباد، والمسلك الجلي في حكم سطح الولي، وحسن الأوبة في حكم ضرب النوبة، وإتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف. اهـ.

قلت: وله مؤلفات أخرى يطول استقصاؤها، سرد كثيراً منها العياشي والحموي وصاحب هدية العارفين.

وأما أهم كتبه الإسنادية فهي:

١ ـ **الأمَم لإيقاظ الهمم**. قال عنه الكتاني (١/ ١٦٦): «وفهرسته هذه أكبر فهارس المنلَّا إبراهيم، وأمتعها، وأكثرها فوائد حديثية وكلامية وصوفية وتاريخية، ساق فيها كثيراً من أوائل الكتب الحديثية، وعنها أخذ من ألف في الأوائل، وانتخب فيها فوائد من بعض الكتب، وحرر القول في كثير من الأحاديث والنكت المهمة. وبالجملة، فهو ثبت ممتع للغاية في نحو عشر

كراريس، وقد طبع أخيراً في الهند، ولصاحبنا الشيخ أحمد أبي الخير عليه تعليق مهم لو طبع لكانت الفائدة التامة بهما، وقد قال أبو طاهر الكوراني عن الأمم والكفاية للعجيمي: «إن كلًّا منهما كافٍ لوصل أسانيد غالب الكتب المتداولة، وفيها الغنية لأهل زماننا» » اهـ.

٢ ـ **وإتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة.** قال الكتاني (١/ ١٧٠): ويعرف بمسالك الأبرار للمنلا إبراهيم الكوراني ذكر فيه الكثير من المسلسلات. وقال عبد القادر بن أبي بكر: إنها المسلسلات الكبرى.

٣ ـ **وجناح النجاح بالعوالي الصحاح.** قال الكتاني (١/ ٣١٣): ويسمى أيضاً لوامع اللآلي في الأربعين العوالي. وتكلم عليه هناك وفي (١/ ٥١٢).

٤ ـ **إجازة مطولة.** سماها الكتاني (١/ ٢٠٨): إيقاظ القوابل للتقرب بالنوافل[١]، وقال: إجازة لطيفة في نحو كراسين، كتبها للعالم المتفنن الشيخ زكي الدين أبي الفتح ابن قطب الدين الملتاني.

من الآخذين عنه:

ولده أبو طاهر، وحفيده الحسن بن محمد، وإبراهيم بن علي السباعي، وإبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسني المنوفي المكي، وإبراهيم بن محمد بن الكمال الحمزاوي، وأبو السعود بن يحيى، وأحمد بن أمين الدين الداراني، وأحمد سويرح، وأحمد بن عبد الله الشراباتي، وأحمد بن العربي بن

---

(١) قلت: لعل التسمية بهذا سهو من الناقل، لأنني طالعت مخطوطة للمترجم بهذا الاسم مصورة من مكتبة لايبزغ، والرسالة كلها في فضائل النوافل والقُرَب، مطابقة لعنوانها، فلعل الإجازة جاءت بعد نسخة من هذه الرسالة، وجرى نقل العنوان من الرسالة السابقة سهواً.
وهنا أقول: رحم الله العلَّامة الكتاني، فقد جمع وأوعى، وأفاد وأجاد، وأهل الرواية عيال عليه من بعده، وهل يسلم مخلوق من الوهم والسهو؟ ولا سيما الجامع المكثر؟ ولو كان قُدّر له أن يعتني في فهرسته بتقييد المسموعات بنفس اهتمامه بالإجازات: لأتى بالعجب العجاب، وأراح من بعده، لسعة اطلاعه ورحلته وجمعه.

الحاج، وأحمد بن محمد التاجموعتي الفيلالي، وأحمد بن محمد ابن البنّا الدمياطي، وأحمد بن محمد الكواكبي، وأحمد بن محمد النخلي، وأحمد بن محمد بن ناصر، وأحمد بن محمد الهشتوكي، وإدريس بن أحمد المكي، وتقي الدين بن محمد الحصني، وحمزة بن أبي سالم العياشي، وزكي الدين أبو الفتح بن قطب الدين الملتاني، وصالح بن مهدي المقبلي، وعبد الجليل بن أبي المواهب الحنبلي، وعبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، وعبد الرحمن التاجي، وعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن محمد الذهبي، وعبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، عبد السلام بن محمد بن الكاملي، وعبد الغني الخاني، وعبد القادر بن أحمد الأندلسي، وعبد القادر بن عبد الهادي العمري، وعبد القادر بن عمر التغلبي، وعبد الكريم بن عبد القادر بن عبد الهادي العمري، وعبد الكريم بن محمد العياشي، وعبد الله بن أحمد بلفقيه، وعبد الله بن سالم البصري (ذكر في فيض الجواد أنه قرأ عليه البخاري)، وأبو سالم عبد الله بن محمد العياشي، وعبد الله بن محمد المينباري، وعثمان بن أبي بكر النحاس، وعثمان بن عليّ، والعربي بن أحمد بردلة، وعمر بن عبد القادر بن عبد الهادي العمري، وعلاء الدين المزجاجي، وعلي بن أحمد البعلي، وعلي بن أحمد الحريشي، وعلي بن محمد الديبع، ومحمد بن إبراهيم البري، ومحمد بن تقي الدين العمري، ومحمد بن سعيد الكوكني، والتاج محمد القلعي (سمع منه الأولية)، وأبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، ومحمد بن عبد الرحمن التاجي، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ومحمد بن عبد [رب] الرسول البرزنجي، ومحمد بن عبد السلام بناني، ومحمد بن عبد القادر بن عبد الهادي العمري، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، ومحمد بن عبد الله المدعو بابن علي، ومحمد بن عبد الله بن السعيد، ومحمد بن عبد الله بن السيّد، ومحمد بن عبد الله الخليفتي، وأبو الحسن محمد بن عبد الهادي السندي، ومحمد بن العلاء المزجاجي إن صحت روايته (انظر لها البدر الطالع ترجمة يوسف المزجاجي، وتحفة الإخوان ق ٢٧٣)، ومحمد بن عيسى بن كنان، ومحمد بن مبارك، وأبو حامد محمد بن محمد البديري، ومحمد بن محمد التاجموعتي الفيلالي، ومحمد بن محمد بن

سنة ـ فيما زُعم ـ ومحمد بن محمد بن سودة، ومحمد بن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن محمود الحبال، ومصطفى بن فتح الله الحموي (قرأ عليه أطراف الستة والجامع الصغير وغير ذلك)، وموسى بن إبراهيم البصري.

وفاته:

قال مصطفى الحموي: إنه انتقل إلى رحمة الله ورضوانه عصر الأربعاء ثامن عشري جمادى الأولى سنة ألف ومائة وواحد، ودُفن بعد المغرب ببقيع الغرقد.

وقال المرادي: توفي يوم الأربعاء بعد العصر، ثامن عشري شهر ربيع الثاني، سنة إحدى ومائة وألف، بمنزلة ظاهر المدينة المنوّرة، ودفن بالبقيع، رحمه الله تعالى. اهـ.

فالخلاف بينهما في الشهر.

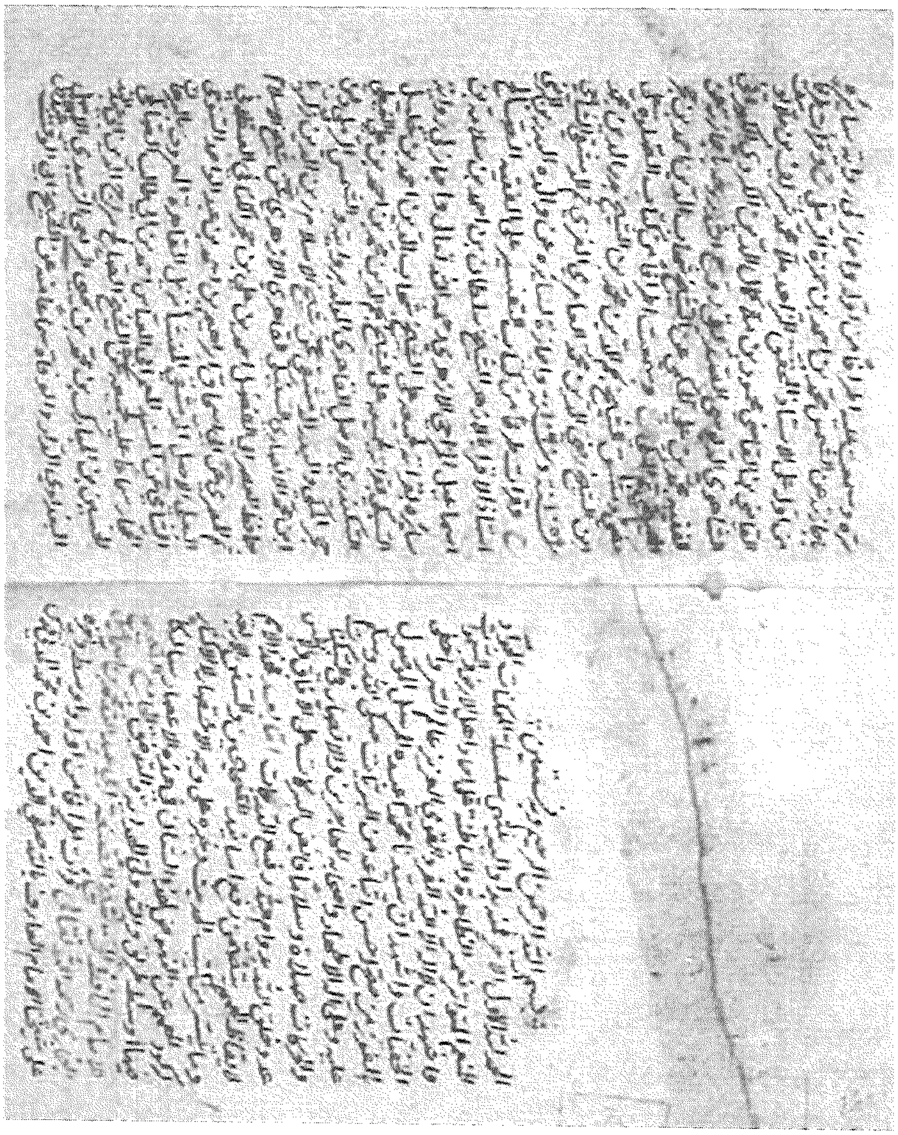
وأُرِّخ لوفاته: إنا على فراقك يا إبراهيم لمحزنون.

من مصادر ترجمته:

رياض الجنة (٢/ب الأزهرية)، ورحلة العياشي (١/ق ٣٢٠)، وإتحاف الأخلاء (ص١٢١)، وعقد الجواهر والدرر (٣٨٤)، وفوائد الارتحال (٢/ق ٥٣)، ومشيخة أبي المواهب (ص١٠٢)، وبغية الطالبين (ص٤٥)، والإمداد (ص١٢٢ الكبير)، والحقيقة والمجاز (ص٣٥٨)، وسلك الدرر (١/ ٥)، وصفوة من انتشر (ص٣٥٠)، وإتحاف النبيه (٩١)، وتحفة الإخوان (ق٢٨٦)، ونزهة رياض الإجازة (ص١٤٧)، والمربى الكابلي (ص٢٢٥)، وعجائب الآثار (١/ ١١٧)، والبدر الطالع (١/ ١١)، وهدية العارفين (١/ ٣٥)، وأبجد العلوم (٣/ ١٦٨)، جلاء العينين (ص٥٤)، ونشر المآثر (٤٨/أ)، وفهرس الفهارس (١/ ١٦٦ و٤٩٣)، والأعلام (١/ ٣٥)، ومعجم المؤلفين (١/ ١٩).

❑❑❑

فاتحة نسخة من الأُمَم للكوراني، نسخة جامعة الملك سعود



قائمة بمؤلفات الكوراني، بجامعة الملك سعود أيضاً



٢٤

عيسى الثَعالبي المغربي
(١٠٢٠ ـ ١٠٨٠)

من كبار محدِّثي وقته، ومشارك في الفنون، ومجدد رسوم الإسناد.

وهو جار الله، أبو مكتوم وأبو مهدي، عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر بن عياد، الجعفري، الثعالبي، المغربي، نزيل المدينة المنوّرة، ثم مكة المشرّفة، المالكي. أصله من وطن الثعالبة من أعمال الجزائر، منسوب إلى جعفر بن أبي طالب.

وُلد بمدينة زواوة، وبها نشأ، وحفظ متوناً في العربية والفقه والمنطق والأصلين وغيرها، وعرض محفوظاته على شيوخ بلده، منهم: الشيخ عبد الصادق، وعنه أخذ الفقه.

ثم رحل إلى الجزائر، وأخذ بها عن المفتي الكبير الشهير الشيخ سعيد قدّورة، وحضر دروسه، ولازم دروس شيخه الأكبر أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي مدة تزيد على عشر سنين، في فنون عديدة، رواية ودراية، وأجازه مرات، بل أنابه عنه في مباشرة وظيفة تدريس له، وزوجه ابنته، واختص به، ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته(١).

وأحبه يوسف باشا والي الجزائر، ونفع الناس بجاهه، ورفع مظالم، ثم عاتبه على ما فاته من أموالها، فرحل عن الجزائر.

---

(١) هكذا ذكر العجيمي والمحبي وغير واحد، بينما قال العياشي في الرحلة وتبعه الأفراني في الصفوة: إنه طلق زوجته بإشارة شيخه.

دخل تونس، وأخذ عمن بها من أجلائها كالشيخ زين العابدين وغيره، ولما دخل إلى قسنطينة أخذ بها عن الشيخ المعمر عبد الكريم الفكون، ولم يزل على ذلك؛ كلما اجتمع بأحد من العلماء استفاد منه وأفاده، حتى وصل إلى مكة المشرّفة، وحج في سنة اثنتين وستين وألف[١]، وجاور بها سنة ثلاث وستين، وسكن بخلوة في رباط الداودية، وأخذ عنه بعض علمائها[٢].

ثم رحل إلى مصر، وأخذ بها عن أكابر علمائها، كالنور علي الأجهوري، والقاضي الشهاب أحمد الخفاجي، والشمس محمد الشوبري، وأخيه الشهاب، والبرهان المأموني، والشيخ سلطان المزاحي، والنور الشبراملسي، وغيرهم ممن يطول ذكر أسمائهم، وأجازوه بمروياتهم، وأثنوا عليه. ورحل إلى منية ابن الخصيب، وأخذ بها عن الشيخ علي المصري.

ثم رحل إلى مكة واستقر بها، وأخذ بها عن أجلائها، كالقاضي تاج الدين المالكي، والإمام زين العابدين الطبري، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي بن الجمال المكيين، وأجازوه بمروياتهم، ولازم بها خاتمة المحدِّثين الشمس البابلي، وخرج له فهرستاً بمقروءاته، واشتغل بالتدريس في المسجد الحرام في فنون كثيرة، وكان يزور المدينة المنوّرة كل سنة، ويتردد على الشيخ أحمد القشاشي الصوفي.

ومكث بمكة سنين عزباً، ثم ابتنى له داراً، واشترى جارية رومية، واستولدها، وحصّل كتباً كثيرة نفيسة جداً، ذهب جملة منها في أحد السيول[٣].

وكانت له منزلة كبيرة عند الناس لعلمه وصلاحه، حتى إن السيد محمد بن علوي كان يقول في شأنه: «إنه زرّوق زمانه». وكان السيد عمر باحسن باعلوي يقول: «من أراد أن ينظر إلى شخص لا يشك في ولايته فلينظر إليه».

---

(١) هكذا عند المحبي وغيره، وعند العجيمي في خبايا الزوايا: سنة أربع وخمسين.

(٢) قال العياشي والإفراني: وهنالك تجددت له رغبة في علم الحديث، وكان فيه قبل ذلك من الزاهدين.

(٣) انظر: الرحلة العياشية (٢/ ٩٧).

وكانت سائر أوقاته معمورة بأنواع العبادة، وسكن حجرة مشْرِفة على الكعبة، وانتفع به جماعة من العلماء الكبار.

وقال العجيمي في الخبايا: «كان من الاستقامة والمجاهدات على سنن عظيم، وأما محاسن الأخلاق فهو قطب رحاها وشمس ضحاها، وكانت له صدقات خفية، ومبرات سُنيَّة».

قلت: ومنها ما ذكره في سمط النجوم العوالي في أحداث سنة ١٠٧٩ لما اشتد البلاء والحاجة بالناس، فكان المترجم أحد من سعى لتخصيص الإعانات على القادرين للفقراء والمحتاجين، وحصل بها نفع عظيم.

وقال العياشي في الاقتفاء: «إن له في قلوب أهل الحرمين هيبة وإجلال».

من شيوخه في الرواية:

إبراهيم بن محمد المأموني: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٣)، وانظر (١٤٧ و١٥٩)، وذكر العياشي في اقتفاء الأثر (ص١٢٣) أنه سمع عليه بقراءة المترجم قطعة صالحة من الترمذي. والشهاب أحمد بن محمد الخفاجي: منها (١٤٣)، وذكره في مقاليد الأسانيد كما في إتحاف النبيه (٩٩)، ونقل عنه فيه (١٦٦) أنه قرأ عليه جميع صحيح مسلم، إلَّا المجلس الأول فسماعاً من لفظه، ونقل عنه (١٧٢) أنه قرأ عليه بعض سنن أبي داود.

والشهاب أحمد القليوبي: منها (١٤٣ و١٧١). وأحمد القشاشي: نص على إجازته العجيمي في الخبايا (ق٣٠٩). وتاج الدين بن أحمد المالكي المكي: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (١٤٤)، وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية. ونقل العياشي في الرحلة (٢/ ١٧٧) أنه قرأ على المترجم وصية لسان الدين بن الخطيب لأبنائه، بقراءته لها على التاج وأولاده يسمعون. وتاج العارفين البكري التونسي الحنفي: منها. وحنيف الدين بن عبد الرحمن المرشدي المكي: منها. وخير الدين الرملي، باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧). وزين العابدين بن عبد القادر الطبري المكي: من إجازتيه المذكورتين في إتحاف الأخلاء (١٤٣

و١٧٣)، ونقل ولي الله في إتحاف النبيه (ص١٨٢) أنه قرأ عليه جميع سنن ابن ماجه.

وزين العابدين ابن حفيد القاضي زكريا الأنصاري: منه (ص١٤٤). وسعيد قدورة: حضر دروسه، وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، والضيافة على الأسودين الماء والتمر، والمصافحة، والمشابكة، وغير ذلك. ذكره المحبي (٣/ ٢٤٠)، وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية. وسلطان بن أحمد المزاحي: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٤)، وذكره في مقاليد الأسانيد كما في إتحاف النبيه (ص١٠١)، وأفاد النخلي في ثبته (ص٤٣)، وولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (ص١٠١ و٢٦١) أنه قرأ عليه جميع الموطأ برواية يحيى، ونقل عنه ولي الله أيضاً (ص١٥٩ و١٦١) أنه سمع عليه البخاري. وعاشور القسمطيني: أجازه لفظاً بطلب العياشي، كما في رحلته (٢/ ٣٨٢). وعبد الرحمن الهواري: ذكره العياشي في اقتفاء الأثر (ص١٣٣). وعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي: من إجازتيه المذكورتين في إتحاف الأخلاء (ص١٤٤ و١٧١). وعبد القادر بن الغصين الغزي: باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٤٧ و١٥٦). وأبو السعود عبد القادر الفاسي، باستدعاء العياشي، كما في فهرس الفهارس (١/ ٥٠٢). وعبد الكريم بن محمد الفكون القسنطيني: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٣). وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية. وعبد الله بن محمد الديري الدمياطي، باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (١٤٧ و١٥٨).

وعلي بن عبد الواحد الأنصاري: لازمه أكثر من عشر سنين، وأخذ عنه صحيح البخاري إلى نحو الربع منه بالدراية المطولة، بمراجعة شروحه وحواشيه، وسمع عليه جميعه غير مرة على طريق مختصر بين الدراية والرواية، وسمع عليه طرفاً من الشفا تفقهاً فيه بمراجعة شروحه التلمساني والدلجي والشمني وغيرهم. وأخذ عنه في علوم الحديث ألفية العراقي تفقهاً فيها وفي شرحها للمصنف وشيخ الإسلام، وفي الفقه جميع مختصر خليل تفقهاً فيه؛

بمطالعة شروحه: بهرام والتتائي والمواق وابن غازي والحطاب وغيرهم، والرسالة إلى نحو النصف منها تفقهاً فيها كذلك؛ بمراجعة شروحها: الجزولي وأبي الحسن وغيرهما، ونبذة من تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام لابن عاصم، وفي أصول الفقه جميع جمع الجوامع للسبكي مرتين قراءة بحث، وطرفاً من أصول ابن الحاجب، مع نبذة من شرحه للعقباني، وشرحه للقاضي عضد الدين، وحاشية المحقق التفتازاني عليه، وطوّل المحبي والشلي في عقد الجواهر في سرد مقروءاته عليه، وصرّح الثاني بالنقل من كنز الرواية المجموع، وانظر إتحاف الأخلاء (١٤٣ و١٧٠)، وذكره في مقاليد الأسانيد كما في إتحاف النبيه (١٠٠)، وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية[1].

وعلي بن علي الشبراملسي: من إجازته في إتحاف الأخلاء (١٤٣)، وانظر (ص١٤٧ و١٦٦). وعلي بن محمد الأجهوري: من إجازتيه المذكورتين في إتحاف الأخلاء (ص١٤٣ و١٧٣)، وذكره في مقاليد الأسانيد كما في إتحاف النبيه (ص٩٩)، وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية، وأفاد النخلي في ثبته (٤٣) أنه قرأ عليه الشمائل للترمذي، وقال العياشي في الرحلة (٢/ ١٢٨) إنه أكثر القراءة عليه، وذكر (٢/ ١٧٧) أنه قرأ عليه دعاء سجدات القرآن للحكيم الترمذي، وساقها، و(٢/ ١٨٣) الخطبة النبوية الطويلة من مسند الحارث.

---

(١) وللفائدة قد قال الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٤٠١): نروي ما للدلائي المترجم من طريق أبي مهدي الثعالبي صاحب كنز الرواية، وهو عن شيخه وعمدته الإمام المحدِّث العلَّامة أبي الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي عن المترجم، إجازة منه له بكل ما له بعد أن لازمه ٢٣ سنة، أخذ عنه فيها صحيح البخاري نحو ١١ مرة، قال الثعالبي: كلها قراءة بحث وتحقيق وكشف وتدقيق، جلها سماعاً من لفظه، مع شروحه وحواشيه: لابن حجر، والكرماني، والقسطلاني، وزكريا، والسيوطي، والدماميني، والزركشي، والمشارق لعياض، والاستيعاب، ومسلم وشروحه، والشفا وشروحها، وغير ذلك.

وعلي بن محمد المصري: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٣)، وذكره في مقاليد الأسانيد كما في إتحاف النبيه(١٠٠). وعلي بن أبي بكر بن الجمال المكي: من إجازته في إتحاف الأخلاء (ص١٤٤)[1]. وعمر بن عبد القادر المشرقي، باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٤٧ و١٤٩). والسري محمد بن إبراهيم القاهري: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٣). ومحمد المعصوم ابن المجدد أحمد ابن عبد الأحد السهرندي العمري الهندي: ذكره الكتاني (١/ ٥٠٢). ومحمد بن عبد الفتاح الطهطائي القاهري: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٤)، وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية. ومحمد بن عبد الله الخرشي: أجازه باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٤٧ و١٦٧). ومحمد بن العلاء البابلي: خرّج له منتخب الأسانيد، وأثبت فيه مقروءاته عليه، وعلى رأسها: جامع الترمذي وسنن النسائي بكمالهما، ومن الأطراف: بقية السبعة، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وغير ذلك. ويوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي، باستدعاء العياشي، كما في إتحاف الأخلاء (ص١٤٧ و١٥٣). وأبو القاسم بن جمال الدين القيرواني: من إجازته المذكورة في إتحاف الأخلاء (ص١٤٤)، وذكر الكتاني (١/ ٥٠١) أنه ترجمه في المجلد الأول من كنز الرواية.

وللتنبيه لم يصرح الثعالبي في إجازتيه المذكورتين في إتحاف الأخلاء أن شيوخه الذين عدَّدَهم أجازوه، ولكن دل على ذلك تصريح العجيمي والمحبي وغيرهما بإجازات جلّهم.

من ثناء العلماء عليه:

ذكر العجيمي والمحبي وغيرهما أن مشايخه أثنوا عليه، من ذلك:

قول العجيمي في ترجمة تاج الدين بن أحمد الأنصاري من خبايا الزوايا

---

(١) وتكرر ذكره في شيوخ المترجم مرتين سهواً في فهرس الفهارس (١/ ٥٠٢).

(ق١٨١): «وكان صاحب الترجمة يعظم شيخنا عيسى جداً لفظاً وخطاً، من ذلك أنه كتب له في إجازته له ما نصه: «ألتمس الإجازة مني مقرونة بذكر السند العلَّامة الذي إليه في كشف المعضل يُستند، والفهّامة الذي هو بطلب الإجازة مني حري، عيسى بن محمد الثعالبي المالكي الجعفري، فإنه الذي أخذ من الفضائل أوفر نصيب، وبلغ من ذلك على فتا السن مبالغ المشيب، فروت عنه الكبار والأكابر، وأحرز قصب السبق بالأنامل التي هي لخطباء قلمه منابر، وأحيا ميت العلوم تأليفاً وإفتاءً وتدريسا، وأبرأ داء الجهل؛ ولا يُنكر الإحياء والإبراء من عيسى». انتهى.

وقال المحبي (٣/ ٢٤٢): «اتفق له مع شيخ الشافعية محمد الشوبري وأخيه شيخ الحنفية أحمد أنه اجتمع بهما في وليمة عند بعض الكبراء، فقدَّم إليهما استدعاءً بخطه، فلما رآه الكبير منهما وهو الشمس محمد قال معتذراً عن كتابة الإجازة: «قد جاء في الحديث: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء»... إلخ، وإني لا أحسن كتابة إجازة تناسب هذا الاستدعاء الحسن». فطلب من أخيه الكتابة عليه، فقال: أنا على مذهب الأخ. وكتب له البرهان المأموني في إجازته أنه ما رأى منذ زمان من يماثله، بل من يقاربه».

وذكر القصة الأول العجيمي (ق٣٠٩) بمثلها.

وقال أبو سالم العياشي في اقتفاء الأثر (ص١٣١): «شيخنا نخبة الفضلاء، وواسطة عقد النبلاء، حسنة الليالي والأيام، وواحد العلماء الأعلام».

وقال في رحلته (١/ ١٩٢): «شيخنا العلَّامة، الماهر الفهّامة. وقال (١/ ٢٠٧): مسند العصر، وعلَّامة الدهر. وقال (١/ ٢١٠): شيخنا العلَّامة، المتقن الفهّامة. وقال (٢/ ١٢٦): شيخنا العلَّامة، المحقق الفهّامة، نادرة الزمان، وإمام مَن ضمه الحرمان، خائض بحار العلوم، و[مظهر] مكتومها من جنس المعلوم، المرتقى من الرواية على أعلى ذروتها، بعد ما جلس من الرواية على أرفع منصتها، الحائز من علم الباطن أفر نصيب، بعد ما رمى في العلم الظاهر بسهم مصيب، شيخنا ومفيدنا، وهادينا ومرشدنا، سيدي أبو محمد عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري رضي الله عنه، أوحد عصره في حسن

الأخلاق، وغريب الشكل في دهره على الإطلاق، قائم بحق الله في نفسه، وفي معاملة أبناء جنسه، لا تمل محادثته، ولا تُسأم مجالسته، إن حادثته في أخبار الدنيا أمتعك، وفي أحوال الآخرة نفعك، لم يتنسك تنسك المتنطعين من المتصوفين، ولا استرسل مع العادات المسرفين، بل سلك في ديانته أقوم سبيل، واقتدى من الكتاب والسُّنَّة بأهدى دليل. . .» إلخ.

وقال إبراهيم الكوراني في مسالك الأبرار (٥/أ): «مسند الحرمين، الفقيه المحدِّث الصوفي، الجامع لأشتات الفنون».

وقال الشلي في عقد الجواهر (ص٣٣٣ مع تصحيح بعض التطبيعات): «شيخنا العلَّامة، ومعلمنا الفهّامة، رئيس العلوم. . إمام الحرمين الشريفين، وعالم المغربين والمشرقين، جامع أشتات العلوم النقلية، ومبرز خفاء لطائف الآراء العقلية، محيي رسوم الرواية بعدما عفت آثارها، ومشيد مبانيها بعدما أخمد منارها، وسالك مسلك أئمة السلوك، ومالك ملاك أمره بمجانبة كل مليك ومملوك، المهاجر في سبيل الله وبلاده، وإلى الله عن أهله وتلاده، السائر سيرة الإنصاف والتواضع لله في عباده، حامل راية الهداية لسبل الولاية، بكف العناية لأهل البداية والنهاية».

وقال في المشرع الروي (٢/ ٤٠): «الشيخ خاتمة الحفاظ، وفارس المعاني والألفاظ». وقال العجيمي في الخبايا (ق٣٠٩): «انفرد بتحقيق الفنون والزمان مشحون». وقال في إجازته للعيدروس (كما في عقد اللآل ص١٨): شيخ الإسلام، وإمام العلماء الأعلام، روح الدين».

وقال أبو المواهب في مشيخته (ص٩٠): «إمام الحرمين الشريفين، وعالم المغربين والمشرقين». وقال النخلي في بغية الطالبين (ص٤١): «الشيخ الإمام، الجهبذ الهمام، حبر لا يمارى في تحقيق العلوم، وبحر لا يجارى في تدقيق الفهوم، من وصفُه بحسن التقرير والتأليف إطباق الآفاق، ووضعَها بلطف الترصيف الحذاق على الأحداق».

وأطنب في مدحه تلميذه عبد الله بن سالم البصري في الإمداد (الكبير)،

فقال (ص٥٤): «شيخنا العلَّامة القدوة الهمام، شيخ الإسلام». وقال (ص٥٦): «شيخنا العالم العلَّامة، والقدوة الفهّامة، ذو التحرير والتحقيق، والتنقيح والتدقيق». وقال (ص٥٩): «شيخنا علم الأعلام، قدوة الأجلاء الفخام، ذو التحرير والتحقيق والتنقيح». وقال (ص٦٠): «شيخنا وأستاذنا وبركتنا شيخ الإسلام، قدوة المعتبرين الفخام، ذو التحرير والتحقيق، والتنقيح والتدقيق». وقال (ص٦٢): «شيخنا شيخ الإسلام، علم الأعلام، المحقق المدقق، الإمام الورع». وقال (ص١٠٤): «الشيخ الإمام، والجهبذ الهمام، الحبر الذي لا يمارى في تحقيق العلوم، والبحر الذي لا يجارى في تدقيق المفهوم». وقال في رسالة ختم الموطأ (ص٩١): «شيخنا شيخ الإسلام، المحقق الفهّامة المدقق».

وذكر المحبي في ترجمة أبي بكر بن علي الأحسائي في خلاصة الأثر (١/ ٩١) وفي نفحة الريحانة (٤/ ١٨٧): أنه: «كتب إلى المترجم مادحاً بقوله:

يا مَنْ سَما فوق السِّماك مقامُه	ولقد يراك الكلُّ أنت إمامُهُ
حزتَ الفضائل والكمال بأسره	وعلوتَ قدراً فيك تم نظامُهُ
لو قيل: مَن حاز العلومَ جميعَها	لأقولُ أنت المِسْكُ فُض ختامُهُ
كم صِغْتَ من بِكْرِ العلوم خرائداً	عن غير كفءٍ لم يجب إكرامُهُ
فاعلم بأني غير كفءٍ لائق	إن لم يكن ذا الفضل منك تمامُهُ»(١).

وقال الإفراني في الصفوة (ص٢٨٤): كان الشيخ البابلي يقول له: ما «وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المَقَري، ولا أذكى منك».

وقال ابن محمد المرابط الدلائي (كما في نشر المثاني ٢/ ١٠٨٩ ضمن موسوعة علماء المغرب): شيخ الإسلام، وقدوة ذوي الاستسلام، العالم العلَّامة، الحبر الفهّامة، البركة المدرّس، الورع الزاهد.

---

(١) ثم ذكر المحبي نثراً للأحسائي، وجواب المترجم له نظماً ونثراً، تظهر فيهما جودة قريحته وجمال لغته.
وذكر الإفراني في الصفوة شعراً آخر للمترجم.

وقال ولي الله الدهلوي في الإرشاد (٢/أ): «قد اتصل سندي والحمد لله بسبعة من المشايخ الجلة الكرام، الأئمة القادة الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين. . .» فذكره منهم.

وقال في إتحاف النبيه (ص٩٨): «كان حافظاً متقناً. . وكان سماعه لصحيح البخاري والموطأ وشمائل النبي ﷺ مسلسلًا إلى مؤلفيها».

وقال ابن الطيب في نشر المثاني (٤/ ١٥٦١ ضمن موسوعة أعلام المغرب): «الشيخ الإمام، نخبة الفضلاء، وواسطة عقد النبلاء، حسنة الليالي والأيام، وواحد العلماء الأعلام».

وقال المحبي في خلاصة الأثر (٣/ ٢٤٠): «إمام الحرمين، وعالم المغربين والمشرقين، الإمام العالم العامل، الورع الزاهد، المفنن، في كل العلوم، الكثير الإحاطة والتحقيق». وقال (٢/ ١٣٨): «العالم العمدة». وقال (٣/ ١٧٣): «الإمام العلَّامة».

وقال الإفراني في صفوة من انتشر (ص٢٨٣): «الشيخ الإمام العالم الكبير والمحقق الشهير». وقال (ص٢٨٤): «وبالجملة فهو نادرة الوقت، ومسند الزمان».

وقال أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ): «الحَبْر الذي لا يُمَارَى في تحقيق العلوم، والبحر الذي لا يُجَارَى في تدقيق الفُهُوم، الكاملُ الأوحَدِي». وقال الزبيدي في المربى الكابلي (ص٢٣٨): «الشيخ الإمام المحدِّث المسند». وقال ابن كنان في اليوميات: «الحافظ المحدِّث المحقق».

وقال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ١٦٦): «حفظ القرآن وبرع في علوم الأعيان. . تلمذ عليه جمهور أهل الحرمين الشريفين، وصار أستاذاً لهم، وكان من أوعية الحديث والقراءة. . وكان لا يعمل إلَّا بالسُّنَّة المطهرة».

وقال الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٥٠٠): «مسند الدنيا في زمانه». وقال (٢/ ٨٠٦ ـ ٨٠٧): «هو مسند الحجاز والمغرب، والنادرة الفذ الذي كان

حاله عن قوة العارضة واتساع الرواية يعرب، بحيث لا يعلم في ذلك العصر أعلم منه بهذا الشأن، ولا أكثر اطلاعاً ولا أتقن معرفة، مع التوسع في العلوم الأخرى، والدين المتين والتصون والرفعة».

وقال فيه الزبادي في رحلته: «هو مسند الدنيا في زمانه». اهـ.

من جهوده في نشر الحديث:

أطنب العياشي (٢/ ١٢٦ وبعده) في مدح المترجم وهمته وتحصيله واعتنائه في الباب، ويحسن أن أنقل ما نقله عنه الكتاني بطوله في فهرس الفهارس (٢/ ٨٠٧ ـ ٨٠٨)، فقال:

«قال عنه أبو سالم العياشي في رحلته: «عكف في آخر أمره على سماع الحديث وإسماعه، فجمع من الطرق العوالي والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة ما لم يجمع غيره، وكتب الكثير، وسمع وأسمع من المسانيد والمعاجم والأجزاء ما لم يتفق لغيره مثل ذلك، ولا قريب منه لأهل عصره».

وقال أيضاً بعد ذلك: «قرأ من الأجزاء الحديثية والمسانيد الغريبة ما صار به فرد وقته في رواية الحديث، وأعطي القبول التام عند المشايخ وأصحابهم؛ بحيث لا يبخلون عليه بشيء، ولا يضجرون منه عند إرادة سماع، وقد أخبرني أن شيخنا الأجهوري ـ مع أخذ الكبر منه غايته وضجره من طنين الذباب في أغلب الأوقات ـ كان إذا دخل عليه يبتدئه قبل أن يطلب منه السماع، فيقول له: شنف الأسماعَ. علماً منه أنه لا يأتي إلَّا لسماع حديث أو رواية غريبة. وما دخل على أحد قط من المشايخ فيخرج إلَّا بفائدة له وللحاضرين، ولو قيل إن مشايخه كانوا يستفيدون منه أكثر مما يستفيد منهم لم يبعد، لأن غالب استفادته منهم إنما هي الرواية، وهم يستفيدون منه في درايته وتحقيق معانيه. وقد أخبرني أن الشيخ البابلي كان يقول له: ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المقري ولا أذكر منك. فأقول له: يا سيدي إنما تقول ذلك لإنصافك» اهـ.

وقال بعد ذلك أيضاً: «لما استقر بمكة واستوطنها تفرغ لنشر ما جمع، ونشر ما كتب، وإقراء ما قرأ، ولإسماع ما سمع، وجمع من عوالي السند

وغرائب المسلسلات ونوادر التواريخ ما تقاصر عن أدناه همم أهل زمانه، وتتبع الخزائن الكبار بمصر والحجاز فاستخرج منها غرائب المصنفات، وقيد الكثير منها، وانتقى الثنائيات والثلاثيات والرباعيات من الأحاديث، وما فوق ذلك إلى العشاريات، من كثير من المصنفات أعلى ما فيه، وضبط من الأسماء والأنساب ما قلَّ أن يوجد عند غيره، وأظهر من طرق الرواية ما كان خفيًّا. وبالجملة، فهو نادرة الوقت ومسند الزمان، ولما علمت أني ـ وإن اجتهدت فوق طاقتي وطفت ما عسى أن أطوف على المشايخ ـ لا يمكنني أن أجمع ما جمع، ولا أن أحصل من النفائس ما حصل: رأيت أنه قد كفاني المؤونة، وأن الله قد جمع له ما كان مفرقاً:

فرأيتَ كلَّ العالمين كأنما ... ردَّ الإلهُ نفوسَهُمْ والأعصُرا

اهـ. كلامه في الرحلة.

وقال فيه أبو سالم أيضاً في الخطبة التي جعلها لكتابه كنز الرواية: «المبعوث في آخر الزمان لتجديد معالم الإيمان، المرجو من الله حياته في عافية، إلى رأس المائة الآتية، ليكون من خير فئة المجددين في كل مائة، فيحسن أن يقتبس له بالإشارة، على سبيل البشارة، من صريح العبارة، في قول خير من ركب العيس: لا مهديّ إلَّا عيسى» اهـ. انظر: بقيتها في الرحلة وأول الكنز، وفيه كفاية في ترجمة الرجل». انتهى كلام الكتاني.

قلت: وأما تصديه لإقراء الحديث فحسبه موقفه من شيخه البابلي، عندما خرّج له ثبته الشهير، ورتّب قراءته عليه بنفسه بحضور جمع من المشايخ وطلبة العلم البارزين، تلك القراءة التي أعتبرها نقطة التحول لذلك العصر في إحياء قراءة كتب الحديث وإعادة الاهتمام به في عصور مظلمة، سادها الجهل بالسُّنَّة، وانتشار البدع، ولا سيما التصوف الغالي، والتعصب المقيت.

وكان البابلي يدرس عند باب إبراهيم، ولما رجع إلى مصر استقر المترجم مكانه، كما أفاد العياشي في الاقتفاء (ص١٣٦)، ومنه: إقراؤه لكتب السُّنَّة

بنفسه، ومما ذكر تلميذه العجيمي في خبايا الزوايا (ق٣٠٩ ـ ٣١٠) من أنه أقرأ الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى، والمعجم الصغير للطبراني[1]، والجامع الصغير، وغالب ذيله، والشفا لعياض بشرحه، وبعض سيرة ابن هشام، والذرية الطاهرة، وجامع مسانيد أبي حنيفة، والآثار للإمام محمد، وكتابه الجواهر المنيفة في أحاديث رواة الإمام أبي حنيفة، والمجالسة للدينوري، وألفية العراقي وشرحها، وجياد المسلسلات للسيوطي، وغيرها ممن ذكر من كتب السيرة والتفسير وسائر العلوم.

ومن عنايته: اهتمامه بأصحابه وتلامذته، فاستجاز لهم، وأسمعهم معه الحديث، كما ذكر العجيمي: أنه سمع بقراءته على البابلي والديري وأبناء عبد القادر الطبري، وبقي يفيد إلى آخر حياته، ومنه إفادته قبل أشهر من وفاته لمحمد المرابط الدلائي عن المسندات بنات عبد القادر الطبري، كما في نشر المثاني (٢/ ١٠٨٩ ضمن موسوعة علماء المغرب، وعنه فهرس الفهارس ٢/ ٩٤٢).

---

(١) **فائدة**: قال العياشي في ترجمة البدر الهندي في الرحلة (١/ ٤٥٢): «وكان يقول لي أيام سماعنا للمعجم الصغير للطبراني على شيخنا أبي مهدي: لو حضر طلبة الهند قراءتكم هذه لاستغربوا ضحكاً منها، وأيّ فائدة في سماع الحديث من غير بحث عن معناه منطوقاً ومفهوماً، وما فيه من عموم وخصوص، والنظر بينه وبين معارضه، وما يؤخذ منه من الأحكام، إلى غير ذلك من فوائد قراءة الحديث؟ ولا شك أن ما ذكره هو دراية الحديث وفائدته الغائية، ومع ذلك فلا يُنكر فضل علم رواية الحديث وفائدته وثمرته، فإنه علمٌ شريف قد اعتنى به قدماء الأئمة، وتفننوا فيه، وأكثروا فيه التأليف، ونظموا ونثروا وشرحوا وحشّوا، وقد قل اعتناء أهل العصر به، كما هو شأن علماء العجم، فليس لهم به إلمام، ولا لهم عليه تعويل؛ متقدمهم ومتأخرهم إلا القليل، ولذلك وقع للمفسرين منهم والفقهاء أوهام كثيرة، واستدلال بأحاديث ضعيفة وموضوعة، إلى غير ذلك مما لا يخفى على متأمل كلامهم».

قلت: تكلم الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (١٥٤) عن طرائق العلماء في قراءة الحديث، وذكر أن منهج السرد هو منهج الشيخ حسن العجيمي وغيره، ممن هم من مدرسة المترجم.

ونقل العجيمي عدة مواقف من عناية المترجم بنشر الرواية، وحث المشايخ على تسهيلها ونشرها. ولهذا قال فالح الظاهري في أنجح المساعي (ونقله عنه الكتاني): «إن فن الحديث في هذه القرون الثلاثة الأخيرة قد قويت شوكته، وعلت في الخافقين رتبته، وارتفع له أعلى منار، وتبين أن زمنه قد استدار، والسبب في ذلك بديارنا الحجازية وجود مسانيد الحجاز السبعة، أولهم: الحافظ الفقيه العلَّامة أبو مهدي عيسى الثعالبي الجعفري. . .» إلخ.

وهذا ظاهر في ثناء العلماء ـ وسبق بعضه ـ على تجديده لشأن الرواية، وحمله لروايته، ويكفي معرفة أن ثلاثة من بقية السبعة الذين ذكرهم فالح الظاهري هم من كبار تلاميذه، وهم البصري والعجيمي والنخلي، وعن هؤلاء انتشر الحديث في زمانهم وبعدهم.

ومع كون المترجَم متأثراً بالتصوف: فقد تأثر بالحديث كثيراً، وكان أثرياً يعمل به، وانظر النقل الآتي عن كتاب التذكرة في مؤلفاته.

ونقل العياشي في رحلته (١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣) أن المترجم لما أقرأ معجم الطبراني الصغير في المسجد النبوي إذا مر بحديث فيه حجة للمالكية قال لبعض فقهائهم الحاضرين: هذا الحديث حجة لكم، وإذا مر بحديث يخالف المذهب، قال: هذا حجة عليكم. وذكر من ذلك إنكاره عليهم للسدل في الصلاة، مع أنه مالكي التفقه.

وقال العياشي (٢/ ١٧٦): «كان يكتب نسخة من صحيح مسلم بخطه، فيصحح منها كل يوم حصة بحضرة الفقهاء وإحضار غالب المحتاج إليه من شروح الكتاب».

من مؤلفاته:

ثبت البابلي، المسمى: منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد. قال صديق خان في أبجد العلوم (٣/ ١٦٦): «رسالة كأنها أصل لإثبات المتأخرين». وطبعت بتحقيق صاحبنا البحاثة المفيد الشيخ محمد بن ناصر العجيمي. وانظر: فهرس الفهارس (٢/ ٥٨٩). **مقاليد الأسانيد**: ثَبَت

جمع فيه بقية مروياته، انظر له: فهرس الفهارس (٢/ ٦٠٥ و١/ ٥٠١)[١]. **كنز الرواية المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع**: في مجلدين، وهو ثبته الكبير المفصل، الذي فاق أثبات المتأخرين في توسعه وإفادته، ولا سيما في المسموعات، أفاد عنه كثيراً في فهرس الفهارس (١/ ٥٠٠). **الجواهر المنيفة في أحاديث رواة الإمام أبي حنيفة**: ذكر العجيمي (ق٣١٠)، والمحبي (٣/ ٢٤٣). **رسالة في مضاعفة الثواب لهذه الأمة**: له نسخة في جامعة بارنستون، مجموعة جاريت. **التذكرة**: عزاها له الفلاني في إيقاظ أولي الهمم والأبصار (ص٩٩)، ونقل منها نقلًا نفيساً[٢]. **وجمع الشلي مسودات شروحه وتقريراته على التسهيل** (كما في المشرع الروي ٢/ ٤١). رسالة في الخرقة والذكر والسبحة، أظنها في مسلسلاتها، في مكتبة بلدية الإسكندرية.

---

(١) نسب له الوجيه الأهدل في النفس اليماني (٢٦٧): المنح البادية في الأسانيد العالية، وعنه أخذه عيدروس في عقود اللآل (١٤) فيما أرى؛ فإنه من أهم مصادره، ولم أرَ له متابعاً، ولعله انتقل بصره عند الكتابة وأثبته خطأ، لأنه ذكر بعده بسطر ثبت تلميذ المترجم محمد بن عبد الرحمن الفاسي، وهو المشهور بهذا الاسم.
ونُسب للمترجم (كما في هدية العارفين ومعجم المؤلفين): تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس، ورسالة الأنوار ومشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السُنَّة وكلام الأخيار، ولكن نُسب ذلك لشيخ المترجم علي المصري، كما عند المحبي (٣/ ٢٤٢)، فيحرر.

(٢) قال: «وقد جمع ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى المسائل التي خالف مذهب كل واحد من الأئمة الأربعة الحديث الصحيح انفراداً واجتماعاً في مجلد ضخم، وذكر في أوله أن نسبة هذه المسائل إلى الأئمة المجتهدين حرام، وأنه يجب على الفقهاء المقلدين لهم معرفتها لئلا يعزوها إليهم فيكذبوا عليهم، هكذا نقله عنه تلميذه الأدفوي، نقلته من تذكرة الشيخ عيسى الثعالبي الجعفري الجزائري منشأً المكي وفاة، رحمه الله تعالى».
قلت: وسبق النقل عن صديق خان (وهو غالباً يستقي من إنسان العين للشاه ولي الله) من أن المترجم كان يعمل بالسُنَّة المطهرة في كل شؤونه. ونص الكتاني (١/ ٥٠٠) أنه كان أثرياً. وهذا أمر يجدر التنويه به، رغم كونه متأثراً بالتصوف تبعاً لعصره.

من الآخذين عنه:

إبراهيم بن عبد الرحيم الخياري المدني، وإبراهيم بن محمد الدرعي، وإبراهيم الفيومي، وإبراهيم الكوراني، وأحمد بن عبد الله الشراباتي، وأحمد بن العربي بن الحاج، وأحمد بن محمد النخلي (سمع عليه غالب الصحيحين، وجميع الموطأ، والشفا، والشمائل، وكثيراً من الترمذي، وغيرها)، وأحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان، وحافظ الدين بن رجب الأزميري (إجازته في برنستون)، وحسن العجيمي (قرأ وسمع عليه السبعة وغيرها)، وحمزة بن أبي سالم العياشي، والطيب المسناوي، وعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، وعبد الله بن سالم البصري (سمع عليه الموطأ ومقروءاته على البابلي وغيرها)، وأبو سالم عبد الله بن محمد العياشي (سمع عليه: بعض المسند، وجملًا صالحة من صحيح مسلم وكذا السنن الأربعة إلَّا النسائي فجميعه، والمعجم الصغير إلَّا مجلساً، وبعض المسلسلات، وربع الشمائل، والخلعيات إلَّا جزءاً، والأربعين للتقي الفاسي، والقصيدة الوضاحية، ومعرفة الخصال المكفرة بحذف الأسانيد، ونحو نصف الشفا دراية، والدعاء لابن أبي الدنيا، والرسالة لابن أبي زيد، وغير ذلك)، وعثمان بن علي المغربي، والعربي بن أحمد بردلة، وعلي بن الديبع (وإجازته مخطوطة في الجامع الكبير بصنعاء)، وعلي باحاج (قرأعليه الصحيحين والموطأ في مجاورته الأولى)، وعوض بن محمد السقاف، وقاسم بن محمد البوني، ومحمد بن الخديم، ومحمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلي (أخذ عنه بمكة سنة ١٠٧٩)، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، والتاج محمد بن عبد المحسن القلعي، ومحمد بن علي بن طاهر الحسيني، ومحمد بن محمد بن سليمان الروداني، ومحمد بن محمد بن سنة ـ فيما زُعم ـ، ومحمد بن أبي بكر الشلي، ويحيى بن محمد الشاوي (ذكر العجيمي والمحبي أنه سار مع المترجم عند خروجه من الجزائر ثمانية مراحل حتى أكمل مختصر السنوسي عليه)، وغيرهم.

وفاته:

قال العجيمي في الخبايا (ق٣١٢ ـ ٣١٣): «مرض بالبطن شهراً، وتوفاه الله تعالى صبح يوم الأربعاء لست بقين من رجب سنة ثمانين وألف، ودفن في آخر النهار بالحجون فوق قبر الشيخ محمد بن عراق، وبجنبه حفيده الشيخ أحمد بن الفضل بن عبد النافع بن محمد بن عراق رحمهم الله تعالى، وخلف ولدين وبنتا، مات بعده اثنان وأمهما، وبقي الآن ولده الأكبر أحمد».

وهذا القول المشهور في وفاته زماناً ومكاناً، ذكره المحبي، وابن الطيب، والمعصومي، والشلي، ومحمد بن حمزة العياشي، وغيرهم. وقيل غير ذلك في سنة وفاته، وقال النخلي: إنه دفن بالمعلاة، وكلا ذلك وهم.

رحمه الله رحمة واسعة.

من مصادر ترجمته:

الرحلة العياشية (٢/ ١٢٦ ـ ٢١٢)، واقتفاء أهل الأثر (ص١٣١ و١٥٠)، وإتحاف الأخلاء (ص١٤٢ و١٦٨)، وخبايا الزوايا (ق٣٠٨)، وعقد الجواهر (ص٣٣٣)، ومشيخة أبي المواهب الحنبلي (ص٩٠)، وخلاصة الأثر (٣/ ٢٤٠)، ونشر المثاني (٤/ ١٥٦١ ضمن موسوعة أعلام المغرب)، والتقاط الدرر (ص١٧٩)، والإمداد (ص١٠٤ الكبير)، وصفوة من انتشر (ص٢٨٣)، والمربى الكابلي (ص٢٣٨)، وتاج العروس (٢/ ٩٤)، وأبجد العلوم (٣/ ١٦٦)، وفهرس الفهارس (١/ ٥٠٠ و٢/ ٨٠٦)، ومختصر نشر النور والزهر (ص٣٨٣)، طبقات المالكية (١/ ٣١١)، والأعلام (٥/ ١٠٨)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٥٩٨).

❑ ❑ ❑

٢٥

محمد بن العلاء البابلي
(١٠٠٠ ـ ١٠٧٧)

محدِّث وقته، وعلَّامة عصره، العابد الزاهد.

طوَّل ترجمته المحبي في خلاصة الأثر (٤/ ٣٩ ـ ٤٢)، فقال:

«محمد بن علاء الدين، أبو عبد الله، شمس الدين البابلي القاهري الأزهري الشافعي، الحافظ الرحلة، أحد الأعلام في الحديث والفقه، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها، وصحيحها وسقيمها، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك، وكان إماماً زاهداً ورعاً، بركة من بركات الزمان، حكى أنه رأى ليلة القدر؛ ودعا بأشياء، منها: أن يكون مثل ابن حجر العسقلاني في الحديث. فكان حافظاً نبيهاً، ما وقع نظره قبل انكفافه على شيء إلَّا وحفظه بديهاً، والذي عَدَّ من محفوظاته: القرآن بالروايات، والشاطبية، والبهجة، وألفية العراقي في أصول الحديث، وألفية ابن مالك، وجمع الجوامع، ومتن التلخيص، وغيرها، وكتب بخطه كتباً كثيرة، منها: فتح الباري لابن حجر.

وكان قدم به أبوه من قريتهم بابل من أعمال مصر إلى القاهرة وهو صغير دون التمييز، وسنه دون أربع سنين، وأتى به إلى خاتمة الفقهاء الشمس الرملي وهو منقطع في بيته، فدعا له بخير، ودخل في عموم إجازته لأهل عصره، ولما ترعرع لزم النور الزيادي، والشيخ علي الحلبي، والشيخ عبد الرؤوف المناوي، وأخذ الحديث والعربية وغيرهما عن البرهان اللقاني، وأبي النجا سالم السنهوري، والنور علي الأجهوري المالكيين، وأخذ علم الأصول والمنطق

والمعاني والبيان عن الشهاب الغنيمي، والشهاب أحمد بن خليل السبكي، والشهاب أحمد بن محمد الشلبي، وخاله الشيخ سليمان البابلي، والشيخ صالح بن شهاب الدين البلقيني.

ومشايخه في العلوم لا يمكن حصرهم، منهم: الشيخ حجازي الواعظ، والشيخ أحمد بن عيسى الكلبي، والجمال يوسف الزرقاني، والشيخ عبد الله بن محمد النحريري، والشيخ سالم الشبشيري، والشيخ موسى الدهشيني، والشيخ محمد الجابري، والشيخ عبد الله الدنوشري، والشيخ سيف الدين المقرئ، والشيخ أحمد السنهوري.

وجَدَّ واجتهد، إلى أن وصل إلى ما لا يطمع في الوصول إليه من أهل زمانه أحد، وكان من أحسن المشايخ سيرة وصورة، وكان له في الطريق قدم راسخ، يواظب على التهجد، وصرف عمره في الدروس والنفع التام، وكان قانعاً باليسير، عارفاً نفسه كمال المعرفة، حكى بعض الأخباريين أنه سمع علَّامة الزمان يحيى بن عمر المنقاري مفتي الروم يقول: «كنت وأنا قاض بمصر وجهت إلى البابلي تدريس المدرسة الصلاحية بعد موت الشمس الشوبري، وهو مشروط لأعلم علماء الشافعية، قال: وكتبت تقريرها، وأرسلته إليه، فجاء إليَّ، وامتنع من قبولها جداً، مع الإقدام عليه مرات، وادعى أنه لا يعرف نفسه أنه أعلم علماء الشافعية». قال: فقلت له حينئذٍ: «تنظر لنا المستحق لها من هو حتى نوجهها له». فقال: «اعفني من هذا أيضاً». وانصرف.

وذكره الشلي في تاريخه المرتب، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: «وهو ممن تزينت ببديع صفاته المِدَح، ونشرت على الدنيا خِلَع المِنَح، أقلام فتواه مفاتيح ما أُرتج من المسائل المشكلة، والعلم باب مفتاحه المسألة. وأما حاله في إلقاء العلوم، ونشر مطارف المنثور منها والمنظوم: فكان فارس ميدانها، وناظورة ديوانها، ومشكاة أضوائها، وعارض أنوائها، وسهم إصابتها، وطراز عصابتها، قد تأنَّس به معقولها ومسموعها، وقرّت عينا أصولها وفروعها، يجري على طرف لسانه حديثها وتفسيرها، وينقاد لعلم بيانه تنقيحها وتحريرها، وطوع يديه

تواريخها وسيرها، ونصب عينيه إنشاؤها وخبرها، كلما أقرأ فنًّا من الفنون ظن السامعون أنه لا يحسن غيره.

وقد حج مرات، وجاور بمكة عشر سنين، وأخذ عنه جماعات لا يُحصون.

فممن أخذ عنه من أهل القاهرة: الشيخ منصور الطوخي، والشهاب أحمد البشبيشسي، والشمس محمد بن خليفة الشوبري. **ومن أهل الشام**: الشيخ عبد القادر الصفوري، والشيخ محمد الخباز المعروف بالبطنيني، والشيخ محمد بن علي المكتبي. **ومن أهل مكة**: الشيخ أحمد بن عبد الرؤوف، والشيخ عبد الله بن طاهر العباسي، والشيخ علي الأيوبي، والشيخ علي بن أبي البقا، والشيخ إسكندر المقرئ، والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير، والشيخ عبد المحسن القلعي، والشيخ إبراهيم بن محمد الزنجبيلي، والشيخ علي باحاج. **ومن أهل المدينة**: شيخنا المرحوم إبراهيم الخياري، وغيرهم.

وله فهرست جمع مروياته وشيوخه ومسلسلاته، جمعها تلميذه شيخ مشايخنا العلَّامة عيسى بن محمد الجعفري المغربي، في نحو خمسة كراريس، حصلت عليها من تفضلات شيخنا الإمام أحمد بن محمد النخلي المكي، عندما أجازني بجميع مروياته في حرم الله الأمين، يوم الأربعاء، ثاني ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف.

ومع تبحره في العلوم لم يعتن بالتأليف، وألجئ من الوزير الأعظم أحمد باشا الفاضل إلى تأليف كتاب في الجهاد وفضائله، فألف فيه في أيام قليلة كتاباً حافلًا، أتى فيه بالعجب من الآثار الواردة فيه، وأحكامه المختصة به، وكان ينهى عن التأليف[1]، ويقول: «التأليف في هذه الأزمان من ضياعة الوقت، فإن الإنسان إذا فهم كلام المتقدمين الآن واشتغل بتفهيمه فذاك من أجلِّ النعم، وأبقى لذكر العلم ونشره، والتأليف في سائر الفنون مفروغ منه. وإذا بلغه أن

---

(١) وللتنبيه فقد نُسب له تأليف في أسانيد الكتب الستة، وهو في الأزهرية، وبمطالعتي له يتضح أنه لأحد تلاميذه ممن لم يسمِّ نفسه، ولكن لما كانت أكثر روايته عنه نُسب للمترجم خطأً.

أحداً من علماء عصره ألف كتاباً يقول: لا يؤلف أحد كتاباً إلَّا في أحد أقسام سبعة، ولا يمكن التأليف في غيرها، وهي: إما أن يؤلف في شيء لم يسبق إليه يخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه يبينه، أو شيء مفرق يجمعه». قلت: ويجمع ذلك قول بعضهم: «شرط المؤلف أن يخترع معنى أو يبتكر مبنى».

وحصل له عارض في عينيه أذهب بصره قبل انتقاله بنحو ثلاثين سنة، وكان إذا طالع له أحدٌ حثه على الإسراع، بحيث إن السامع لا يفهم ما يقرأه القارئ، وإذا توقف القارئ في محلٍّ سابَقه بالفتح عليه، حتى كأنه يحفظ ذلك الكتاب عن ظهر قلب.

وكان كثير العبادة، يواظب على قراءة القرآن سراً وجهراً، وكان راتبه في كل يوم وليلة نصف القرآن، ويختم يوم الجمعة ختمة كاملة، وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن، ولا يفارقه خوف الله في جميع الأحيان، وكان يعفو عند الاقتدار، وله خلق سهل رضي، وكان محله يشتمل على حكايات ونكات، وكان منصفاً حدّ الإنصاف، حكى لي بعض العلماء وأنا بمكة، عن الشهاب البشبيشي، عن البابلي، أنه كان يقول: «إذا سئلنا: من أفضل الأئمة؟ نقول: أبو حنيفة».

وبالجملة والتفصيل فقد اجتمعت فيه الصفات الحسنة بأسرها، ولم يكن في وقته أرأس منه، ولا أورع، ولا أكثر تقللًا.

قال الشهاب العجمي عندما ترجمه في مشيخته: «وكانت ولادته في سنة ألف، وتوفي عصر يوم الثلاثاء، خامس عشري جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وألف، ورثاه شيخنا إبراهيم الخياري بقصيدة طويلة ذكرها في رحلته، ولم يعلق في خاطري منها إلَّا بيت التاريخ، وهو:

قد خُتم العلمُ به فأرِّخوه الخاتمة

وذكر لي بعض الإخوان أن أبا بكر الصفوري الدمشقي نزيل مصر رثاه بقصيدة مطلعها:

ما أرى نقصها من الأطراف غير موت الأئمة الأشراف

ولم أقف عليها بتمامها، والله أعلم» اهـ.

شيوخه:

ذكر كثيراً منهم الشهاب العجمي، وزاد عليه الزبيدي في المربى الكابلي، وهم على حروف المعجم:

إبراهيم بن حسن اللقاني، وأحمد بن خليل السبكي، وأحمد بن عيسى الكلبي، وأحمد بن محمد السنهوري، وأحمد بن محمد الشلبي، وأحمد بن محمد الغنيمي، ومحمد حجازي محمد الشعراني الواعظ، وسالم بن حسن الشبشيري، وسالم بن محمد السنهوري، وسلطان بن أحمد المزاحي، وسليمان بن عبد الدائم البابلي، وصالح بن أحمد البلقيني، وعبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري، وعبد الله بن محمد النحريري، وعلي بن إبراهيم الحلبي، وعلي بن محمد الأجهوري، وعلي بن يحيى الزيادي ـ وبه تفقه ـ، وعبد الرؤوف المناوي، ومحمد بن أحمد الشوبري، ومحمد بن محمد البكري، والنجم محمد بن البدر محمد الغزي، ومنصور بن ناصر الدين الطبلاوي، وموسى الدمشقي[1]، ويوسف الزرقاني، وأبو بكر بن إسماعيل الشنواني، وأبو الفتوح بن عطاء الله البصير المقرئ.

---

(١) هكذا نقله الزبيدي في مقدمة المربى الكابلي (١٨٠) عن ابن العجمي، الذي قال إنه يروي عن الشمس الرملي، وكذلك نقل الثعالبي في منتخب الأسانيد (٦٩)، ولم أتبيّنه وقت البحث، وظنه الزبيدي (١٩٣): «شيخ الحنابلة موسى الحجاوي»، وهذا متقدم عنه، بل ما أدرك حياته البابلي. ووقع في نقل المحبي ـ وعنه أبو المواهب ـ من شيوخ البابلي: موسى الدهشيني، ولعل الأقرب: الدمشيتي، كما في فوائد الارتحال، وكذا سماه الشبراملسي في إجازته لأبي العز العجمي، ورسم الكل يُشبه الدمشقي، والله أعلم.

وزاد المحبّي ومصطفى الحموي: محمد الجابري الحنفي، والشمس محمد بن أحمد الرملي[1]. وزاد الكتاني: الشمس محمد الوسيمي.

من الأقوال فيه:

وصفه عيسى الثعالبي الجعفري في مقدمة منتخب الأسانيد (ص٣٤) بـ: «شيخ الإسلام، وجمال العلماء الأعلام، بقية المسندين الحفاظ، ومالك زمام المعاني والألفاظ، علّامة الزمان، والغني بشهرته عن وصف لسان القلم وقلم اللسان».

وقال الثعالبي في إجازته لإبراهيم الكوراني (كما في المربى الكاملي ص١٧٩): «شيخنا خاتمة الحفاظ المحدِّثين، وبقية الأعلام المسندين، حامل لواء علوم الحديث، والمميز بواسع باعٍ بين الطيب والخبيث، والسمين والغثيث».

---

(١) تقدم في نقل المحبّي ـ ونقله عنه غير واحد ـ أن البابلي أخذه أبوه للشمس الرملي وهو صغير ودعا له، وقال: إنه دخل في إجازته لأهل عصره.
وظاهر العبارة أن الرواية بالعامة لأهل العصر، وصرّح بذلك بعضهم، مثل الصاوي في حاشيته على الجلالين (انظر: مشيخة العطار ٤٥/أ). وهذا يفهم من كلام العجيمي في خبايا الزوايا (ق ٣٥٣) بعد أن نقل قصة الإحضار والدعاء قال: كان له من إجازته العامة نوع خصوص أن أجازه. كذا العبارة. ولكن نُقل عن البابلي التصريح أنه أجاز له خصوصاً، وقوله فاصل للنزاع، فقال الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (١/١٤٦ مخطوط): «قال الملّا أبو طاهر المذكور [يعني الكوراني] ما لفظه: قال البابلي: وقد حملني والدي إلى الشيخ الإمام الجمال محمد بن أحمد الرملي، وأجاز لي».
وقال النخلي ـ وهو من مقدَّمي أصحاب البابلي ـ في ثبته (ص١٢): «روى لي بعض الثقات أن الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي حمله والده وهو ابن خمس سنين إلى الشيخ شمس الدين بن الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي، وأجازه بجميع مروياته»، ونقله الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص٢١٤). واعتمده، وكذلك اعتمده الكتاني في فهرس الفهارس. وقال محمد بن بدير المقدسي في إجازته ليحيى العمادي (ضمن ثبت العمادي، الملحق بمجموع إجازات النعمان الألوسي ٨٩/أ): «وللبابلي رواية بالإجازة عن الشمس الرملي، فإن أبا البابلي قدم به مصر وهو ابن ست سنين فأجازه الرملي، وله إجازة من شيخ الإسلام زكريا».

وقال حسن العجيمي في إجازته لعبد الرحمن العيدروس (ساقها في عقود اللآل ص٢١): «حافظ عصره وإمام مصره، الإمام البحر». وقال في خبايا الزوايا (ق٣٥٣ ـ ٣٥٥): «شيخ الإسلام، وخاتمة الحفاظ، مالك أزمة المعاني والألفاظ، حافظ زمانه، الإمام البحر الحبر، شمس الدين، جمال العلماء العاملين.. وشيّخ عليه بالعلم من زمن شبابه، فدرّس في حياة كثير من مشايخه.. ولم يخلف بعده مثله». وقال النخلي في ثبته (ص٢٣): «حافظته في الفقه أشهر من نار على علم». وهذا قاله الثعالبي في منتخب الأسانيد (ص٤١). وقال النخلي (ص١١): «العالم العامل، الحبر الكامل، نادرة الدهر وإمام الزمان، وواحد العصر وعالم الأوان، وحافظ سائر العلوم كأنها عيان». وقال (ص٣٠): «حافظ الزمان ومفرد الأوان». وقال في إجازته ليحيى الأهدل (كما في الإجازة الكبرى للوجيه ص١٢٧): «شيخنا المحقق المدقق، الجامع بين المعقول والمنقول، حافظ أهل عصره، ومرجع المحققين من أهل دهره».

وقال عبد الله البصري في الإمداد (ص٥٤ الكبير): «منهم وأجلهم شيخ الإسلام، وجمال العلماء الأعلام، خاتمة الحفاظ المسندين، ناشر ألوية سنة سيد المرسلين، وزينة الفضلاء ذوي الرسوخ والتمكين، مالك زمام المعاني والألفاظ، علَّامة الزمان، الغني بشهرته عن وصف لسان القلم وقلم اللسان، خادم السُّنَّة الشريفة، والآثار المنيفة، شيخنا وبركتنا وأستاذنا ومولانا». وقال البصري في رسالة ختم الموطأ (ص٩١): «شيخنا العلَّامة، الأستاذ الفهّامة، شيخ الإسلام، بركة الأنام».

وقال العياشي في اقتفاء الأثر (ص١٣٥): «شيخنا الحافظ، المحقق اللافظ، العالم النحرير، المحدِّث الضرير».

وقال مصطفى فتح الله في فوائد الارتحال (١/٢٨٣/ب): «شيخنا شيخ الإسلام، جمال العلماء الأعلام، بقية المسندين الحفاظ، مالك زمام المعاني والألفاظ، علَّامة الزمان، المغني بشهرته عن وصف لسان القلم وقلم اللسان، كان رحمه الله نادرة من نوادر الدهر، ورحمة من الله على أهل هذا العصر...» وطوّل ترجمته والثناء عليه في هذا الموضع، ومما قال: «انتهت إليه رحمه الله

رياسة العلم في عصره، وانفرد بعلوم الحديث، وبعد صيته، ووفدت إليه الناس من الممالك الإسلامية وأخذوا عنه العلم». وقال الحموي في موضع آخر (١/ ٦٤/أ): «الحبر العظيم، الذي أجمع الناس على علمه الفخيم». وقال الشهاب أحمد العجمي في مشيخته (١٣/أ ـ ب): «العلَّامة الرحلة الفقيه المحدِّث».

وحلاه أبو المواهب الحنبلي في إجازته للشراباتي (انظر: الأنوار الجلية ص١٦٢) بـ: «العلَّامة الحافظ الرحلة». وحلاه في مشيخته (ص٥٩) بمثل ما ذكره المحبي سواء، والظاهر أنه نقله منه.

وقال عبد الكريم الشراباتي في ثبته (من مختصره ضمن الأنوار الجلية ص١٤٥): «الشيخ الإمام، والنحرير الهمام، من تشد إلى فضله الركائب، ويتزاحم على أبوابه بالمناكب».

ووصفه عبد القادر الكوكباني في إجازته لسليمان الأهدل وأولاده (نقلها الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى ص٤٥٦) بـ: «العلَّامة البر الولي».

ووصفه يحيى بن عمر الأهدل في مجموع أسانيده (ص٢ مخطوط): بـ: «الحافظ الحجة القدوة».

وقال محمد البطنيني في إجازته للكاملي (انظر: الأنوار الجلية ص١٨٤): «الإمام المحقق، والعلَّامة المدقق، من أذعنت له رقاب أهل الفضل، وأجمعت على سيادته في الحديث سادات أهل العدل».

وقال محمد الكاملي في ثبته (مخطوط، والنقل من الأنوار الجلية ص١٨٩): «شيخ الوقت والطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة، الحبر الكامل الأوحدي».

وقال أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ): «خاتمة الحفاظ، مالك زمام المعاني والألفاظ، الفاضل الألمعي».

ووصفه الشاه ولي الله الدهلوي في النوادر (رقم ١٩) بـ: «حافظ عصره».

وقال محمد بن أحمد قاطن في تحفة الإخوان (ص١٩٤ ـ ١٩٥ مخطوط): «العلّامة. . العالم الإمام، والحبر الهمام، شيخ الإسلام، وسيد العلماء الأعلام، سيد الحفاظ الراسخين، ومرجع الباحثين المدققين، البالغ في التحقيق أبلغ غاية، والمتمكن في التدقيق أو في نهاية. . حافظ الزمان، ونادرة الأوان، يعجز الواصف عن حسن تقريره وحفظه، مع ثقوب نظر وجودة فهم، انتهت إليه رئاسة العلم في عصره، وانفرد بعلوم الحديث في وقته. . لم يشتهر أحد من علماء عصره شهرته بالحديث، وكثرة اشتغاله، وإتقانه لأصوله وفروعه، وسعة حفظه».

وقال مرتضى الزبيدي في مقدمة المربى الكابلي (ص١٧٧): «شيخ شيوخ مشايخنا الحافظ. . ما رأينا في العصر القريب من لدن الحافظ شمس الدين السخاوي من بلغ صيته واشتهاره وكثر نفعه وجلّت تلامذته مثله». وقال في التعليقة الجليلة (٢٥/ب): «اتفق أهل العصر على تسميته بالحافظ».

وقال العلّامة الشوكاني في البدر الطالع (٢/٢٠٨): «الإمام الكبير مسند الدنيا». وقال في إتحاف الأكابر (ص١٠٩): «مسند العصر الأخير».

وقال القنوجي في أبجد العلوم (٣/١٦٦): «حافظ الحديث في زمانه، أستاذ أهل الحرمين ومصر، أدرك ليلة القدر في بدء أمره ودعا الله سبحانه بأن يجعله مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى فأجاب الله نداءه».

وممن أطلق عليه لقب الحافظ سوى من تقدم: إبراهيم الكوراني، ومحمد بن عبد الرحمن الفاسي، ومحمد بن سليمان الروداني، والزرقاني، ومحمد البديري، وسالم بن عبد الله البصري، ومحمد بن منصور الإطفيحي، وخليل بن إبراهيم اللقاني، والشهاب أحمد العجمي، وابنه أبو العز، والوجيه عبد الرحمن الأهدل، وعبد الحي الكتاني، وغيرهم. انظر لذلك المربى الكابلي (ص١٧٩)، والتعليقة الجليلة (٢٥/ب)، وفهرس الفهارس (١/ ٢١٠).

ووقفت على ثناءات كثيرة عليه، واكتفيت بما سبق.

مسموعاته:

كان البابلي مكثراً في المسموعات مقارنة بأهل عصره، ونص على كثرتها الزبيدي في المربى الكابلي (ص١٨١)، ونقل عن ابن العجمي في مشيخته (١٣/ب) عن المترجم أنه اتصل سنده بجملة من الكتب المشهورة، كالصحيحين، والموطأ، وسنن النسائي الكبرى، والشفا، والمصابيح، وشرح السُّنَّة، والمشارق، والشمائل، وشرف أصحاب الحديث، والترغيب والترهيب، وعيون الأثر في فنون المغازي والسيرة، ـ والشمائل كذا مكرراً ـ، واليسير من المواهب اللدنية، والجامع الصغير، وعلوم الحديث لابن الصلاح، وفروعه كالألفية، والتحفة، وغير ذلك من المعجمات والمشيخات، ومن كتب التفسير المشهورة كالكشاف، والبيضاوي، والبغوي، قال: «بعضها بالسماع، وبعضها بالإجازة، وبعضها بالسماع للبعض وبالإجازة بالباقي على الوجه الآتي بيانه».

قال العجمي والزبيدي: فروى الكتب المتقدم ذكرها وغيرها.

وللأسف الشديد لم ينقلا من هذه الكتب إلَّا شيئاً يتعلق بالبخاري فقط، أنه رواه قراءة للبعض وإجازة لسائره عن جماعة، أجلهم سالم السنهوري، وأحمد السبكي، وأحمد الشلبي، ومحمد حجازي الواعظ، وإبراهيم اللقاني.

وأفاد البابلي قليلًا من مسموعاته في إجازته لإبراهيم الكردي الحلبي (طُبعت مع منتخب الأسانيد والمربى الكابلي)، فقال: إنه سمع على إبراهيم اللقاني قطعة صالحة من البخاري، وذلك من أوله إلى كتاب التفسير خلا مواضع يسيرة، وقال: «إنه سمع بعض الجامع الصغير على النور علي الزيادي، وعلى سالم السنهوري»، وهذان اتصل لهما سماعه.

وكذلك لم يُفد الثعالبي في منتخب الأسانيد إلَّا النادر جداً من مسموعات شيخه، ووصل أغلب الكتب بل والمسلسلات بالعنعنة، فالذي رأيته النص على سماعه لبعض الصحيحين على السنهوري، ومسلسل الصف على ابن الشلبي، ولم أرَ سوى ذلك.

وقال صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ١٦٦): «وكان له روايات [لصحيح البخاري] وسائر الكتب الحديثية عن الشيخ سالم السنهوري، ومسلسلات صحيحة، ضبطها الشيخ عيسى المغربي في رسالة، وكأنها أصل لإثبات المتأخرين».

تحديثه:

أقرأ المترجم مدة طويلة في مصر، وكذا عند مجاوراته في مكة، وفيها حدّث بالبخاري كاملًا، وأخذ عنه كثيرون.

ومن أبرز المجالس التي حدّث فيها المترجم: المجالس التي عُقدت له في منزله عند باب الحزورة بمكة سنة ١٠٧٠، حيث قرأ عليه صاحبه المحدِّث عيسى الثعالبي كثيراً من الكتب والأجزاء والدواوين بعضها بكماله، وبعضها قراءة أطراف، وقيّد هذه المسموعات بأسانيدها في ثبت أسماه: «منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد».

وسمع هذه المجالس عدد من المحدِّثين وطلبة العلم، وأبرز من سمعها كاملة: حسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله بن سالم البصري(١).

فمن أهم الكتب الكاملة: جامع الترمذي وسنن النسائي. ومن الأطراف:

---

(١) نص على ذلك الشاه ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (ص١٠٤)، وظفرت بنص ثلاثتهم لذلك: فقال حسن العجيمي في إجازته لعبد الرحمن العيدروس (ساقها في عقود اللآل ص٢١): «سمعت عليه جميع ما اشتملت عليه فهرسته من نبذ الكتب الذي خرجه شيخنا الشيخ عيسى بقراءته عليه». وقال النخلي في ثبته بغية الطالبين (ص٣٠): «وقد حضرت مع شيخنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي في قراءة جميع الكتب التي قرأها على شيخنا الشيخ محمد البابلي». وقال البصري في إجازته للمنيني (ضمن ترجمة البصري لأخينا الشيخ الفرياطي ص٢٣١): «والفقير من جملة من حضر تلك المجالس كلها حين الأخذ والإجازة». وذكر مختصراً بآخر نسخة من منتخب الأسانيد (انظر: المطبوع ص ١٣٣ و١٣٥) حضوره له.

بقية السبعة، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وغير ذلك[١].

الآخذون عنه:

جمع كثيراً منهم العلّامة مرتضى الزبيدي في مؤلف أسماه: المربى الكابلي فيمن روى عن البابلي، وأوصلهم إلى ثمانين، وزاد عليه محققه صاحبنا الشيخ محمد بن ناصر العجمي بضعة عشر راوياً.

فمن مشاهيرهم: إبراهيم الكوراني، وعيسى الثعالبي، وحسن العجيمي، وعبد الله البصري، وأحمد النخلي، والتاج محمد بن عبد المحسن القلعي، ومحمد بن محمد بن سليمان الروادني، وخليل اللقاني، ومصطفى بن فتح الله الحموي، وعبد الله الطاشقندي، وأبو سالم عبد الله بن محمد العياشي، ومحمد بن منصور الأطفيحي، وعبد الحي الشرنبلالي، وعبد الحي العكري المعروف بابن العماد، ومحمد بن أحمد الخلوتي، ومحمد بن قاسم البقري، والشهاب أحمد بن أحمد العجمي، وابنه أبو العز محمد، وإسحاق بن محمد جعمان، وأبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، ومحمد بن علي الكاملي، وأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بابن عبد الغني البنّا، وعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، ومحمد بن عبد الكريم الجزائري، وأبو الحسن بن عبد الهادي السندي، ومحمد الشرنبابلي، ومصطفى بن أحمد العزيزي، ومحمد العربي الفاسي، وأحمد بن سابق الزعبلي، وهو آخر الرواة المعروفين عنه وفاة[٢].

---

(١) قلت: وقد بارك الله في تحديثه هذا، فنشطت الحركة الحديثية في الحجاز بسببها إلى حين، وأدرك ذلك الشاه ولي الله الدهلوي، فانتقلت منه إلى الهند، وبقيت تزداد إلى وقت تلامذة الإمام نذير حسين، ومنها أدرك بقيتها العرب في الخليج مؤخراً، ولعلها تنشط بها إن شاء الله.

(٢) قال الزبيدي في جزء أسانيد شيوخ الأزهر بخطه (٩٠/ب): «التاسع من شيوخ المجيز: الشيخ الفقيه الورع محمد سابق، هكذا ذكره المجيز بخطه، والذي عندي هو أحمد بن شعبان بن رمضان بن عزام بن سابق الزَّعْبَلي الشافعي الأزهري، وأما المسمى بمحمد فهو ولده، ومات بعد أبيه بسنة، روى المترجم عن الشهاب أحمد بن الفقيه، وعبد ربه بن

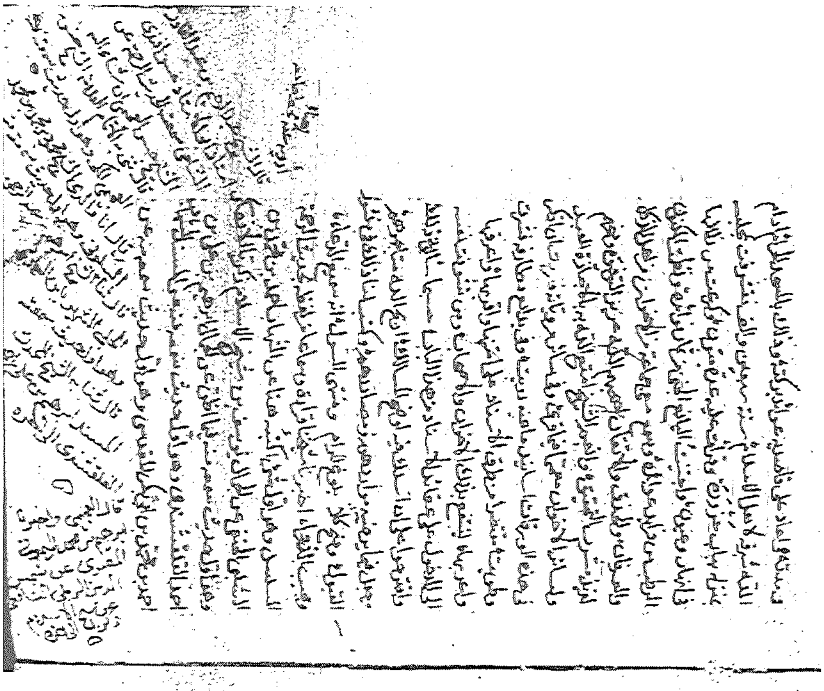
وفاته:

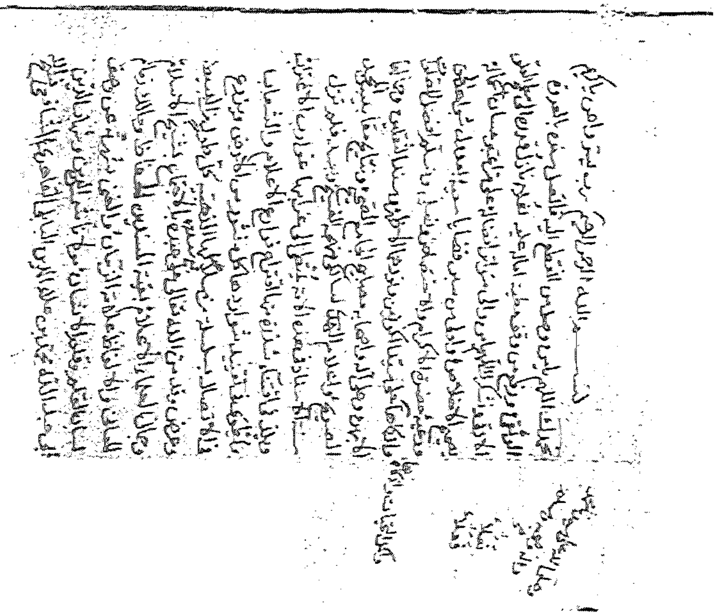
قال مصطفى الحموي: «ولم يزل على أحسن حال وأجل منوال، مشتغلًا بالعلم النافع وإفادته، إلى أن توفاه الله إلى دار كرامته يوم الثلاثاء خامس وعشري جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ـ بتقديم السين فيهما ـ وألف، وصلى عليه بالجامع الأزهر إماماً بالناس شيخنا خاتمة المحققين علي الشبراملسي في مشهد حافل لم يُعهد مثله في هذا العصر، وعظمت مصيبة المسلمين عليه، إذ كان آخر المحدِّثين بالديار المصرية. ودُفن بتربة المجاورين، ورثاه كثير من الشعراء». رحمه الله رحمة واسعة.

❑ ❑ ❑

أحمد الديوي، وأعلى ما عنده عن البابلي، فإنه حضر درسه وأجازه، توفي المترجم في أواخر سنة ١١٧٢». وترجمه الزبيدي أيضاً آخر المربي الكابلي (ص٢٤٠ وانظر: صورة خطه ص ١٧٥)، وفيهما بعض اختلاف في وفاة الابن والأب، فقال عن الابن: إنه مات بعد أبيه بكثير ـ وهذا سبق قلم، أظنه أراد: بقليل، ويؤيده تاريخ كتابته للكتاب ـ، وأما الأب فقال فيه إنه توفي سنة ١١٧٩، والله أعلم. وذكره باقتضاب في تاج العروس (٢٥/ ٤٣٣ و٢٩/ ١٢٤)، وذكره في كتب أخرى كالعقد المكلل (ذكره الكتاني)، وفي رسالته لسليمان الأهدل (ذكرها الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (ص٢٩٢) من المخطوط، ونقل منها صديق حسن خان في أبجد العلوم ٣/ ٢٢ والكتاني). وذكره الجبرتي في عدة مواضع في تاريخه، وكذا استجازه عبد القادر كدك زاده، وقال محمد بن بدير المقدسي في إجازته للعمادي: وقد أدركت بمصر رجلاً ممن قد أخذ عن البابلي يسمى الشيخ سابقاً. وذكر الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (٥١٤ وانظر: عقود الآل للحبشي ٧٩) رواية الشهاب أحمد البجيرمي عن سابق.

فاتحة منتخب الأسانيد





٢٦

سالم السَّنْهوري
(٩٤٥ تقريباً ـ ١٠١٥)

الشيخ الفقيه المسند المشارك، شيخ المالكية في وقته.

قال المحبي في خلاصة الأثر (٢/ ٢٠٤): سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب، أبو النجا، السَّنْهوري المصري المالكي، الإمام الكبير، المحدِّث الحجة الثبت، خاتمة الحفاظ، وكان أجل أهل عصره من غير مدافع، وهو مفتي المالكية ورئيسهم، وإليه الرحلة من الآفاق في وقته، واجتمع فيه العلوم ما لم يجتمع في غيره.

مولده بسَنْهُور، وقدم إلى مصر وعمره إحدى عشرة سنة.

وأخذ عن الإمام المسند النجم محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الإسكندري ثم المصري؛ صاحب المعراج، وعن الإمام الكبير الحجة الشمس محمد البَنَوْفَري المالكي، وأدرك الناصر اللقاني.

وأخذ عنه الجم الغفير الذين لا يُحصون من أهل مصر والشام والحرمين، منهم: البرهان اللقاني، والنور الأُجهوري، والخير الرملي، والشمس البابلي، والشيخ سليمان البابلي، وممن لازمه وسمع منه الأمهات الست كمّلا الشيخ عامر الشبراوي.

وله مؤلفات كثيرة، منها: حاشية على مختصر الشيخ خليل في الفقه، وهي عزيزة الوجود؛ لقلة اشتهارها وانتشارها، ورسالة في ليلة النصف

من شعبان، وغيرهما[1].

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد الألف، ودفن بمقبرة المجاورين، وبلغ من العمر نحو السبعين، وأرخ بعضهم وفاته بقوله:

مات شيخُ الحديث بل كلّ عِلْمٍ   سالمٌ ذو الكمال أفضلُ حَبْرِ
قلتُ من غير غايةٍ لبكاءٍ   أرِّخوه: قد مات عالمُ مِصْرِ

ووصفه في موضع آخر (١/ ٩٧) بـ: «المحدِّث الكبير مفتي المالكية في عصره بمصر». وفي (٢/ ١٣٧) بـ: «المحدِّث الجليل محدِّث الأزهر».

أقوال بعض أهل العلم فيه:

قال النجم الغزي في لطف السمر (٢/ ٤٦٧): «الشيخ الإمام العلّامة المحدِّث، مفتي المالكية بمصر، أخذ عن البنوفري وغيره، ولقيته بمكة المشرّفة بالحرم الشريف، وسألته عن مسألة استظلال المحرم، ورأيته مُحرماً أشعث الرأس واللحية، وكان ذلك في سنة سبع بعد الألف، ومات بمصر في أحد الجمادين سنة خمس عشرة بعد الألف، عن أكثر من ثمانين سنة، رحمه الله تعالى».

---

(١) قال الإفراني: «له شرح على مختصر خليل، ولم يكمل. وقال الزركلي في الأعلام (٣/ ٧٢): تسعة مجلدات، سماه: تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحواشي خليل، في الزيتونة بتونس، ومنه المجلد الأول في خزانة الرباط (٨٥١د)». وينقل منه الدسوقي في حاشيته، والنفراوي في الفواكه الدواني، والخرشي في شرحه والصاوي في بلغة السالك، وغيرهم، وقال ابن الطيب في نشر المثاني: تعليقه المذكور شرحٌ جيد، وقفت على أجزاء منه، لخّص فيه ما في تعليق الشيخ الحطاب.
قلت: وأما رسالته في فضائل النصف من شعبان فهي مأخوذة من رسالة شيخه الغيطي، كما نص السنهوري في آخرها (من مخطوطة الأزهرية) قائلاً: هذا آخر ما جمعه فقير رحمة ربه وأحوجهم إلى عفوه من جمع شيخه العلّامة الشيخ نجم الدين الغيطي: سالم بن محمد السنهوري المالكي، عامله الله بلطفه الخفي.
وذكر له الزركلي من مؤلفاته: شرح رسالة الوضع، وذكر أنه مخطوط عنده.

ونقل في الفواكه الدواني (١/ ١٣٩) عن أحمد زروق قوله: «إن السنهوري شيخ المالكية، وهو من العلماء العاملين».

وقال البابلي في إجازته لإبراهيم الكردي الحلبي (ص١٤٣ مع منتخب الأسانيد): «خاتم الحفاظ والمحدِّثين».

وقال المكناسي في درة الحجال (٣/ ٢١٤): «الفقيه المالكي المحدِّث الراوية المسند.. وله قيام على مختصر خليل تام، وله معرفة بالنحو، ومشاركة تامة في سائر العلوم. وُلد في غالب الظن بعد ٩٥٠، وهو حي من أهل العصر، إليه انتهت رياسة المالكية بالقاهرة، لقيته بها سنة ٩٨٦ وأخذت عنه».

وقال التنبكتي في كفاية المحتاج (ص١٧٦): «فقيه محدِّث متفنن من شيوخ العصر[١].. درس وأفتى واشتهر اسمه، وهو الآن مفتي المالكية، بلغنا أنه توفي في إحدى الجمادين عام خمسة عشر وألف».

وقال الشلي في عقد الجواهر والدرر (ص١٤٤): «وفيها [يعني سنة ١٠٢٤] توفي السيد سالم بن محمد بن محمد السنهوري المصري المالكي.. تفنن في العلوم، ومهر في الفقه، حتى صار معتمد المالكية في عصره، له تعليق على مختصر خليل».

قال الإفراني في صفوة من انتشر (رقم ٥٦): «الإمام العالم.. وله مشاركة في سائر العلوم، حتى انتهت له الرياسة العلمية بمصر. توفي رحمه الله سنة ست عشر وألف».

ووصفه يحيى بن عمر الأهدل في مجموع أسانيده (ص٢ مخطوط) بـ: «الإمام القدوة الحافظ الحجة».

ووصفه المساكني في فهرسته (ص٤٦) بـ: «خاتمة المحدِّثين».

---

(١) قلت: نقل عبارته ابن الطيب في نشر المثاني (١/ ١١٦٣): «فقيه محدِّث متفنن علَّامة من شيوخ العصر». والذي نقله الدهلوي في الإتحاف (١٦٣) عن الثعالبي في مقاليد الأسانيد عن الديباج قوله: «فقيه محدِّث متقن علَّامة من شيوخ العصر...» إلخ.

وروى ابن عقيلة في مسلسلاته (١٥/ب ـ برنستون) مسلسل الحفاظ من طريقه، وصرح بتلقيبه بالحافظ.

وقال الزبيدي في المربى الكابلي (ص١٨٩ ـ ١٩٠): «سالم بن عز الدين محمد بن ناصر الدين محمد السنهوري المالكي، الإمام المحدِّث، أخذ العلوم عن الفقيه العلَّامة أحمد بن سلامة البنوفري، وأدرك الناصر اللقاني، والحديث عن الشهاب أحمد بن حجر المكي، والنجم الغيطي، والشمس محمد العلقمي شارح الجامع الصغير، ولازم الغيطي كثيراً، وسمع منه الأمهات الست، توفي بمصر سنة (١٠٢٥)، وقيل سنة خمس عشرة، فليحرر. قلت [الكلام لا يزال للزبيدي]: وجدت في ثبت شيخنا المرحوم عبد الله بن محمد بن عامر الشافعي، وزاد في ٥ جمادى الأولى»[(١)]. ووصفه الزبيدي في تاج العروس (٩٨/١٢) بـ: «الإمام المحدِّث».

وقال الإسعردي في اليواقيت الثمينة (رقم ٢٠٧): «الإمام الكبير، المحدِّث الحجة الثبت، خاتمة الحفاظ. وكان أجلّ أهل عصره من غير مدافع، وهو مفتي المالكية ورئيسهم، وكانت إليه الرحلة من الآفاق في وقته، واجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره».

وقال مخلوف في شجرة النور الزكية (٢٨٩/١): «مفتي المالكية بمصر وعالمها، الإمام الكبير، ومفتيها ومحدِّثها الشهير، خاتمة الحفاظ باتفاق، إليه الرحلة من الآفاق، اجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره.. توفي في جمادى الأولى سنة ١٠١٥».

وقال إبراهيم اللقاني في الإتحاف (٣/ب) لما عدد مشايخه: «لم أكثر على أحد منهم ما أكثرت عن الإمام العلَّامة الهمام نجم السُّنَّة حين أُفول،

---

(١) قلت: نبَّه محقق الكتاب أن الذي في ثبت الشبراوي: ثالث جمادى، وراجعت مخطوطة الثبت زيادة في التأكد، وفيه: ثالث. ثم أطلق الزبيدي سماع السنهوري للستة من الغيطي، والأدق أن يقول: قرأ أو سمع عليه، وأنه لم يتم سنن ابن ماجه عليه، بل بقي له نحو الربع الأخير. توفي قبل إكماله، كما سيأتي النقل قريباً.

الجامع بين المعقول والمنقول، شيخ الإسلام الشيخ سالم السنهوري المالكي في فن الحديث». وقال عند روايته لسنن النسائي (٧/ب): «أرويه عن عدة من الثقات وزمرة من مشايخ العصر، منهم: شيخنا الإمام الحافظ الذي نفع الله به المسلمين الشيخ سالم السنهوري المالكي، بلَّ الله ثراه برحمته، وأسكنه الفردوس من جنته».

ووصفه عبد الكريم الشراباتي في ثبته (من مختصره ضمن الأنوار الجلية ص١٥٣) بـ: «خاتمة المحدِّثين».

وقال ابن الطيب الفاسي في نشر المثاني (١/ ١١٦٣ ضمن موسوعة أعلام المغرب): «الشيخ الكبير والمؤلف الشهير...» وذكر أنه توفي سنة ١٠١٦، وهكذا ذكر في التقاط الدرر (ص٤٨)، ووصفه هناك بـ: «الفقيه المحدِّث».

وفي تلك السنة أرخ وفاته الكتاني في تذكرة المحسنين (المطبوع بهامش نشر المثاني).

وقال أحمد بن محمد قاطن في تحفة الإخوان (ص١٩٦ مخطوط): «الشيخ الإمام العالم الهمام». ونقل عن العصامي في تاريخه أنه جعل وفاته سنة خمس وعشرين.

وقال عبد الله الشبراوي في ثبته (١٣/ب): «وتوفي قبله الشيخ سالم السنهوري المالكي خاتمة المحدِّثين ثالث جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وألف».

من أخباره:

قال الإفراني في صفوة من انتشر (٥٦): كان رحمه الله مكباً على تعليم الناس، معتنياً بالتدريس، حتى انتفع به خلق كثير، وله ولوعٌ بقراءة المختصر ـ يعني مختصر خليل ـ، خَتَمه مرات تنيف على المائتين كما قال في ديباجة شرحه عليه، ونسخ شرح بهرام عليه بخطه، وما زال يطالعه حتى تمزقت أوراقه في يده من كثرة الممارسة، وهو مع ذلك على سنن أهل الدين، ومن أهل الخير والورع.

قال صاحب كتاب الإصليت: رأيت صاحب الترجمة بجامع الأزهر في حلقته يدرّس، فألقى عليه حُسّاده صخرة عظيمة، فسلّمه الله منها، ووقعت قريباً منه، ولم يتأثر هو بذلك.

من مسموعات السنهوري:

نقل تلميذ المترجم ـ إبراهيم اللقاني ـ في الإتحاف (مخطوط في الأزهرية) جملة من مسموعات شيخه على عمدته النجم الغيطي.

وحاصله: أن المترجم قرأ عليه: الصحيحين، وأبا داود، والترمذي، والنسائي، كل هذه بكمالها، وابن ماجه إلَّا قليلًا من آخره نحو الربع فإجازة، وقرأ عليه الموطأ، والشمائل، وسيرة ابن هشام، والشفا، وعمدة الأحكام، والأربعين النووية. فهذه الكتب نص أنه قرأها عليه. وروى عنه بلفظ الإخبار: عيون الأثر لابن سيد الناس، والكشاف للزمخشري، وتفسير ابن عطية، والمدخل لابن الحاج. هذا جميع ما أورده اللقاني.

ورُويت عنه بعض المسلسلات عن الغيطي، ومنها: مسلسل عاشوراء.

ومن مروياته الأخرى: ما قاله الكتاني في ترجمة التاج القِلعي في فهرس الفهارس (١/ ٩٧): ويروي البابلي الجامع الصغير عن السنهوري عن العلقمي عن السيوطي، قال: وذكر السنهوري أنه: «سأل العلقمي، كيف أخذتم الجامع من مؤلفه؟ قال: كنا نذهب مع السيد الشريف يوسف الأرميوني إلى الروضة، فنطرق باب الحافظ السيوطي، فإن كان السيد يوسف معنا فتح الباب، وإلَّا فلا، والسيد يوسف يقرأ، ونحن نسمع». اهـ.

ورواية البابلي عن السنهوري للجامع ـ سماعاً لبعضه، وهو على العلقمي ـ مذكورة في إجازة البابلي لإبراهيم الكردي (ص١٤٣ مع منتخب الأسانيد)، وانظر: المنتخب (ص٨٠).

من الآخذين عنه:

منهم، كما في خلاصة الأثر (١/ ٩٧): أبو بكر بن مسعود المغربي المراكشي، (١/ ٢٩٧): أحمد بن محمد الصفدي الخالدي، (١/ ٣١٥): أحمد البقاعي العرعاني، (١/ ١٢٩): خالد بن أحمد الجعفري المالكي، (٢/ ١٣٧): خير الدين الرملي، (٢/ ١٩٤): زين العابدين بن عبد الرؤوف المناوي، (٢/ ٢٠٤ و٢٦٢): عامر الشبراوي، سمع منه الستة كاملة[١]، (٢/ ٤٤٨): ابن عاشر، (٢/ ٣٥٦): عبد القادر بن محمد الفيومي.

ومنهم: سلطان المزاحي كما في القاموس (١٩/ ٣٧٥)، ومنهم: البابلي (ونص في ثبته أنه قرأ عليه بعض الصحيحين)، ومنهم: عبد الله الخرشي (عجائب الآثار ١/ ١١٤).

وفي فهرس الفهارس (١/ ٩٧): أحمد بن محمد بن أبي الخير المرحومي، (١/ ١٧٢): خليل بن إبراهيم اللقاني، (١/ ٣٣٩): البرهان إبراهيم الميموني، (١/ ٣٤٥): النور علي بن إبراهيم الحلبي، (٢/ ٨٩٠): عبد السلام بن إبراهيم اللقاني.

ولعلّ المرحومي آخر الآخذين عنه وفاة، فقد عاش لمطلع القرن الثاني عشر، وأخذ عنه التاج القلعي في مصر سنة ١١٠١.

ترجيح تاريخ وفاته ومولده:

اختُلف في تاريخ وفاته كما سبق من النقول، ولعل الأصح أنه سنة ١٠١٥، كما حرره تحريراً دقيقاً المحبي والشبراوي باليوم والشهر، والأخير بلديُّه وحفيد أكبر تلامذته عامر الشبراوي. وهكذا حدده بالشهر الغزي والتنبكتي ومخلوف. وأما من أرخه من المغاربة سنة ١٦ فيظهر أنه أرخوه متأخراً لبُعد

---

(١) وهكذا نص عبد الله الشبراوي في ثبته، والزبيدي في تاج العروس (١٢/ ١٢٩).

الشقة على التقدير، وعلى وقت انتشار الخبر عندهم، وهو قريب من الأول. وأما من أرخه بعد ذلك فقد أبعد عن القولين، والله أعلم.

وأما سنّه فقُدّر بالسبعين أو الثمانين نصاً، وعلى ظن المكناسي يكون في حدود الخامسة والستين، وعلى أوسط هذه التقديرات يكون مولده في حدود سنة ٩٤٥، وهكذا حدده الزركلي، والله أعلم.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

❑ ❑ ❑

٢٧

النجم الغَيْطي
(بعد ٩٠٠ ـ ٩٨٢ تقريباً)

هو مسند وقته المحدِّث المشارك، محمد نجم الدين بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي، السكندري الأصل، ثم القاهري، الشافعي.

والغيطي نسبة لغيط العِدَّة بمصر، لأنه سكنها، كما في القاموس.

وذكر المترجم في إجازته لإبراهيم بن كسباي العمادي أن مولده في القاهرة أثناء العَشر الأول من القرن العاشر.

ولازم مشايخ مصر وهو دون العشرين، وحُبّب إليه قراءة الحديث، ولازم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وتخرج في الحديث بالبدر المشهدي، وغيرهما، وأكثر من المسموعات والتحصيل، فنجد رفيقه في المسموعات محمد بن يشبك اليوسفي ـ وهو أسن منه ـ يحليه في إجازاته قائلًا: سيدنا ومولانا المشتغل المحصّل الفاضل. هذا وهو في حدود العشرين، وأذن له شيوخه في الإفتاء والتدريس.

شيوخه:

خرّج الغيطي لنفسه مشيخة[1]، ذكر الزبيدي في تاج العروس (١٩/ ٥٢٤)

---

(١) قال الكتاني في فهرس الفهارس: هذا ما لخصته من مشيخته وهي في نحو العشر كراريس، وقفت عليها بمكتبة الوفائيين بمصر عليها خط الحافظ مرتضى الزبيدي، وفي تاج العروس أنها تتضمن سبعاً وعشرين شيخاً، قلت: وقد كنت ابتدأت نسخها فلم تتم اهـ.

أنها عنده، وأن شيوخه فيها سبعة وعشرون، ساق أكثرهم بخطه في جزء أسانيد جملة من علماء الأزهر وتراجمهم (٣/أ ـ ب)، فقال: «روى الغيطي عن كل من الشيخ زكريا الأنصاري، والشرف عبد الحق السنباطي، وأمين الدين محمد بن أحمد النجار، والبدر محمد بن بهاء الدين المشهدي، والشهاب أحمد بن عبد العزيز السنباطي، والكمال محمد بن علي القادري الطويل، والسيد أبي البقاء كمال الدين محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي، والجمال عبد القادر بن حسن الصاني، وسعد الدين محمد بن محمد بن علي الذهبي، والشمس محمد بن محمد الدلجي، وعبد الرحمن بن عمر النشيلي، وأجازه من مكة إبراهيم بن أحمد الشيبي، وأم الحسن بنت أحمد بن ظهيرة، وأم الخير بنت الجمال بن ظهيرة، وجار الله بن عبد العزيز بن فهد، وزينب بنت المحب أحمد النويري، والسيد عبد الله بن عبد اللطيف الحسني الفاسي المكي، وكوكب مولاة الحافظ تقي الدين بن فهد، وفاطمة بنت عبد القادر بن فهد».

والذين نص عليهم الغيطي في إحدى إجازاته (نقلها العياشي في إتحاف الأخلاء ص١٧٧ ـ ١٨٧): زكريا الأنصاري، وعبد الحق السنباطي، والكمال بن حمزة، والكمال الطويل، والكمال النجار، والبدر المشهدي، والشهاب أحمد السنباطي، والشمس الدلجي، ومحمد بن الذهبي، والشمس [محمد بن] إبراهيم التتائي، وأبو الحسن علي المالكي، ومحمد بن عبد القادر الأبودري، ونور الدين علي بن ياسين الطرابلسي، والشهاب أحمد بن الصائغ الحلبي، والشهاب أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي ـ وسمع منه ثلاثياً [كذا] من البخاري ـ وعبد القادر الصاني، وعبد القادر بن جماعة، ونور الدين علي المرصفي، والشمس محمد المنير ـ أخذ عنهما التصوف ـ، والسراج عمر النبتيتي، والشهاب الأدكاوي، والشمس أبو الفتح الفوّي، والشهاب الزيداني ـ أخذ عن أربعتهم تلقين الذكر والخرقة ـ، وأبو الحسن علي البكري الصديقي، ثم قال: وأخذت أيضاً عن غير أولئك من المشايخ.

وزاد الكتاني (١/ ٤١١) روايته عن الصلاح محمد بن الفخر عثمان الديمي، و(٢/ ٧٥٥) عن عبد العزيز بن عمر بن فهد، ويحرر هذا.

فزاد عددهم بذلك على الذي أورده الزبيدي، إلَّا إن كان أورد في مشيخته من روى عنهم الحديث بالسماع فقط أو بالإجازة دون مشايخ العلم والتصوف، فلم ينص الغيطي على إجازة المرصفي فمن بعده ممن ذكرهم عنه العياشي.

فصل في مسموعاته على أبرز مشايخه:

أما سماعه لحديث الأولية، فقال في إجازته لابن كسباي: «رويته عن جماعة كثيرين بشرطه، كشيخنا شيخ الإسلام زكريا، وشيخ الشيوخ عبد الحق السنباطي، والشيخ أمين الدين بن النجار الشافعي إمام الجامع الغمري وخطيبه، والشيخ بدر الدين المشهدي، بأسانيدهم المشهورة».

وذكر أنه روى عن هؤلاء مسلسل قراءة سورة الصف بشرطه.

وأنقل فيما يلي ما نص عليه من مقروءاته ومسموعاته على أبرز شيوخه، مع تحليته لهم من كلامه:

١ ـ زكريا الأنصاري:

قال في إجازته لابن كسباي: «أَجلُّ من رأيت، وأعلى من عنه رويت: خاتمة المتأخرين، وبقية المحققين، حامل لواء مذهب الشافعي على كاهله، والراقم له في مصنفاته البديعة النافعة بأنامله، شيخنا شيخ مشايخ الإسلام، عمدة العلماء الأعلام، ملحق الأحفاد بالأجداد، والمنفرد في زمنه بعلم الإسناد: أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته.. قرأتُ وسمعت عليه كثيراً، فمن ذلك: صحيح البخاري (قرأته عليه كاملًا)، ومنه صحيح الإمام مسلم رحمه الله (سمعت جميعه عليه)، ومنه السنن لأبي داود السجستاني (قرأتها عليه إلَّا يسيراً من آخرها؛ فمات قبل إكماله). وسمعت عليه بعضاً من بقية الكتب الستة، وهي: سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه، وأجازني بباقيها، وقرأت عليه غالب سيرة الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري (المسماة: عيون الأثر). وسمعت عليه غير ذلك من الكتب الأخرى الحديثية، وأجازني بها. وتلوت عليه من القرآن العظيم من أول الفاتحة

إلى المفلحون جمعاً للقراءات السبع. . وقرأت وسمعت عليه من مصنفاته الفقهية وغيرها مجالس عديدة».

هذا مما ذكره في إجازته المذكورة.

* **وأفادنا** ابن يشبك في ثبت إجازاته ومسموعاته على زكريا الأنصاري ـ مخطوط في الأزهرية ـ الكثير من مسموعات الغيطي على زكريا، فمن ذلك: سمع جميع البخاري بقراءته لأكثره، ومرة أخرى إلى كتاب الغسل مع ثلاثياته، ومرة لثلاثياته بقراءته، ومرة لغالبه. وصحيح مسلم جميعه، ومرة لكثير منه. وأول سنن أبي داود، وبعض الترمذي، وبعض النسائي الصغرى، وآخر السنن الكبرى له، والجزء العشرين من الأحاديث الصحاح لابن زريق تخريج خلف الواسطي. ومعرفة الخصال المكفرة للذنوب بفوت، وجزء رواية الصحابة عن التابعين، وأمالي ابن حجر، والأربعين المتباينة (كلها لابن حجر). والبعث لابن أبي داود، والقصيدة الجزرية بفوت، والمنهاج للنووي، ومواضع من ألفية ابن مالك، ومن جمع الجوامع للسبكي، وعلوم الحديث لابن الصلاح بفوت، ومختصر السيرة لابن جماعة بقراءته، ومن أول مسند أبي يعلى إلى آخر حديث زيد بن ثابت في جمعه القرآن، والأربعين النووية (من أولها إلى آخر الحديث الحادي عشر، ومع ضبط ألفاظها بآخرها، ومرة لجميعها مع آخرها بقراءته)، وعمل اليوم والليلة لابن السني بأفوات، ومن مسند الشافعي والرسالة له بقراءته، وجزء أبي الجهم، وبعض حلية الأولياء، وفضائل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا، والأربعين للمنذري، وتذكرة الحميدي، والمنتقى من ذم الكلام للهروي، ومن سيرة ابن سيد الناس بقراءته، وبعض سيرة ابن هشام، والأربعين التي انتقاها الذهبي من معجم الطبراني الصغير، والثلاثين المنتقاة منه، وجزء العوالي والموافقات والأبدال انتقاء الضياء من مسموعات الفخر بن البخاري، وأمالي المحاملي (رواية ابن خُرَّشيذ قوله (في ١٦ جزءاً) خلا الأجزاء ١١ و١٢ و١٦ مع المناولة لها)، وعمدة الأحكام بقراءته، وجزء ابن عيينة رواية يحيى المروزي بقراءته، والبردة بقراءته، والمولد لابن الجزري بقراءته، والتبيان للنووي بقراءته،

وفضل رمضان لابن أبي الدنيا بقراءته، وبلوغ المرام بقراءته، والشمائل بقراءته، وأول السبعة السيارة لابن حجر، والمنتقى من الثقفيات، وقطعة صالحة من رياض الصالحين، ومن الترغيب والترهيب للمنذري، وشعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم إلى الباب الحادي عشر، وبعض الرسالة القشيرية، ومعظم المحدِّث الفاصل». . .

وسقطت من مصورتي (ق١٣٠)، فلا أدري إن كان فيها شيء من مسموعاته.

* ومما نقله عنه اللقاني في الإتحاف (خ)، قال: «قرأت عليه البخاري بكماله. . . ومسلم سماعاً عليه لجميعه. . .»، وإنه روى عنه سنن أبي داود قراءة عليه لجميعه (إلَّا يسيراً من آخره فأرويه عنه بالإجازة). . وسماعاً عليه من الترمذي، وكذا النسائي، والشفا لمجالس عدة، ولبعض ابن ماجه، وروى سيرة ابن هشام سماعاً لليسير منها وإجازة لسائرها. . وقراءة لغالب سيرة ابن سيد الناس، وعمدة الأحكام، والأربعين النووية كلاهما قراءة، وتفسير البيضاوي سماعاً لبعضه، وروى عنه تفسيري الكشاف وابن عطية، والمدخل لابن الحاج بصيغة الإخبار.

٢ ـ عبد الحق السنباطي:

قال الغيطي في إجازته لابن كسباي: «شيخنا شيخ الشيوخ، ذو التمكين في العلوم والرسوخ، أبو الفضائل شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي. . قرأت وسمعت عليه كثيراً، فمن ذلك: سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه رحمه الله، سمعتها عليه كاملة. . وقرأت عليه مجالس عديدة من أوائل سنن أبي داود، ومن أوائل الترمذي، ومن أوائل الشفاء للقاضي عياض، وسمعت عليه جميع الموطأ للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه رواية يحيى بن يحيى، وسمعت عليه غير ذلك من الكتب والأجزاء. . وقرأت عليه من شرح المنهاج الفقهي للمحقق الجلال المحلي رحمه الله إلى باب شروط الصلاة، وسمعت عليه دروساً فيه من أماكن متفرقة قراءة وسماعَ بحثٍ وتفهم، بروايته للشرح المذكور عن مؤلفه سماعاً عليه للكتاب كما أخبرني بذلك. .

وقرأت عليه من شرح التصريف لخاتمة المحققين السعد التفتازاني إلى فصل المضاعف قراءة بحث. . وسمعت عليه دروساً من التفسير، ومن الشاطبية، ومن ألفية ابن مالك، وغير ذلك من الكتب في علوم متعددة، وأجاز لي ذلك، وأذن لي في الإفتاء والتدريس».

٣ ـ الكمال بن حمزة:

قال في إجازته الآنفة: «شيخنا شيخ الإسلام، خاتمة أكابر العلماء بدمشق الشام، السيد الشريف، الحسيب النسيب ذو القدر المنيف: كمال الدين محمد بن الشيخ العلَّامة حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي، سبط الحافظ الحسيني. . له مشيخة فيها أربعون حديثاً، بعد كل حديث نكتة أو شيء من رائق الأشعار، وبعد ذلك شيء من مروياته ومشايخه، خرجها له الحافظ جمال الدين يوسف بن المبرد الحنبلي الدمشقي. قرأت عليه: الأربعين المذكورة وما بعدها من النكت والأشعار، وقرأت وسمعت عليه غالب المنهاج الفقهي تقسيماً بالجامع الأزهر من القاهرة المحروسة، وسمعت عليه مجالس كثيرة من دلائل النبوة للبيهقي، وجميع ثلاثيات البخاري، ورباعيات مسلم، وثلاثيات الدارمي، وغير ذلك».

٤ ـ الكمال الطويل:

وقال أيضاً: «شيخنا شيخ الإسلام، قاضي الأنام، خاتمة من انتهت إليهم الرياسة الدينية بالديار المصرية: كمال الدين محمد بن علي القاهري الشافعي. قرأت وسمعت عليه كثيراً، من ذلك: جزء في فضائل ليلة القدر للولي العراقي، قرأته عليه، بسماعه له على الشرف المناوي، عن مؤلفه، وأخذت عنه جميع ألفية العراقي في مصطلح الحديث ما بين قراءة وسماع بحث وتفهم، وجميع كتاب جمع الجوامع للتاج بن السبكي كذلك، وأخذت عنه في الحديث والفقه والأصول والنحو وغير ذلك، وأجازني بالتدريس والإفادة.

٥ ـ الأمين بن النجار:

وقال أيضاً: «شيخنا الإمام العلَّامة المسندالمقرئ أمين الدين محمد أبو الجود بن أحمد بن عيسى بن النجار الشافعي، الإمام والخطيب بجامع الغمري بالقاهرة.. قرأت وسمعت عليه كثيراً، من ذلك قطعة كبيرة من أوائل صحيح البخاري، سمعتها من لفظه وهو يقرؤها، والموطأ رواية يحيى بن يحيى سماعاً عليه لجميعه مجتمعاً مع شيخنا الشيخ عبد الحق المذكور آنفاً».

٦ ـ البدر المشهدي:

وقال: «شيخنا العلَّامة المحدِّث الأصيل، بدر الدين محمد بن الشيخ العلَّامة المحدِّث بهاء الدين المشهدي.. وله مؤلفات منها: شرح على نظم الاقتراح في مصطلح الحديث، ومؤلف في قص الأظفار، قرأتهما عليه. وله كتاب في الأنساب مات عنه مسودة. قرأت وسمعت عليه كثيراً، من ذلك: الموطأ رواية أبي مصعب (سمعته عليه كاملًا، بروايته له سماعاً على المسند أبي الخير الملتوتي: أنا أبو العباس السويداوي بسنده). ومسند أبي داود الطيالسي (سمعت عليه قطعة منه، بروايته له سماعاً على الملتوتي: أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن المبارك الغزي بسنده). وأخذت عنه جميع شرح النخبة للحافظ ابن حجر بحثاً، ومجالس كثيرة من ألفية العراقي، وشرحها لمؤلفها، وغير ذلك، وهو الذي تخرجت به وانتفعت في الحديث».

٧ ـ الشهاب أحمد السنباطي:

قال: «شيخنا الإمام العلَّامة المفنن شهاب الدين أبو السعود أحمد بن الشيخ العلَّامة القدوة المحدِّث عز الدين السنباطي الشافعي، كان أحد العدول بالقاهرة.. قرأت على شيخنا المذكور جميع صحيح البخاري وهو ممسك لأصل منه بيده حال القراءة يقابل معي، وأخذت عنه غير ذلك».

٨ ـ عبد القادر الصاني:

وقال: «شيخنا الإمام العالم العلَّامة المحقق جمال الدين عبد القادر الصاني الشافعي.. أخذت عنه الحديث والفقه والأصول وغير ذلك.. سمعت عليه رسالة إمامنا الشافعي رضي الله عنه إلَّا يسيراً منها.. وسمعت عليه أيضاً قطعة من مسند أبي داود الطيالسي رحمه الله تعالى، ومن صحيح الإمام البخاري رضي الله عنه، وغير ذلك».

فهؤلاء أبرز من ذكر عليهم مسموعات حديثية، ونقل عنه الشهاب أحمد العجمي في مشيخته (١٠/ب) أنه قال: «أخذت صحيح البخاري كلًا وبعضاً عن جماعة كثيرين تزيد عدتهم على عشرة، منهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري...»، ولم ينقل عنه غيره.

*** عودة إلى ترجمة الغيطي، فمن أخباره:**

قال الغزي في الكواكب (٣/ ٥٢): «ذكر الشعراوي أنه أفتى ودرّس في حياة مشايخه بإذنهم، وألقى الله محبته في قلوب الخلائق، فلا يكرهه إلَّا مجرم أو منافق، وانتهت إليه الرئاسة في علم الحديث والتفسير والتصوف، ولم يزل أمّاراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، يُواجه بذلك الأمراء والأكابر، لا يخاف في الله لومة لائم».

قال: «ولمَّا وقعت فتنةُ أخذِ وظائف الناس بغير حق من بعض المفتنين: انتدب لها، وواجه الباشا والأمراء بكلام لا يقدر أحد من أقرانه أن يتلفظ به، وكان خمود الفتنة على يديه، ووصل خبره إلى الروم والحجاز والشام، وشكره المسلمون على ذلك».

قال: «وتولى مشيخة الصلاحية بجوار الإمام الشافعي، ومشيخة الخانقاه والسرياقوسية، وهما من أجلّ وظائف شيخ الإسلام؛ من غير سؤال منه، وأجمع أهل مصر على جلالته».

قال: «وما رأيتُه قط يغتاب أحداً، وآذاه بعض الناس أشد الأذى، فلم يقابله بكلمة واحدة، فازداد بذلك هيبة ومحبة في قلوب الناس، وازداد عدوه مقتاً. . .» إلخ.

مؤلفاته:

ذكر المترجم آخر إجازته لابن كسباي بعض مؤلفاته، فقال: «مؤلَّف في الكلام على البسملة (سميته: الفوائد المتصلة في بعض علوم البسملة، تكلمت عليها من خمسة عشر علماً). **ومنها**: مؤلف في الكلام على قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ الآية، (سميته: مدد العناية، تكلمت عليها من نحو اثني عشر علماً). **ومنها**: مؤلف على قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ الآية، تكلمت عليها من علوم متعددة أيضاً. **ومنها**: مؤلف في الكلام على تفسير أول سورة الدخان. **ومنها**: فضائل ليلة النصف من شعبان (سميته: مواهب الكريم المنان). **ومنها**: رسالة في الكلام على البسملة والحمدلة وبعض خطبة المنهاج الفقهي. **ومنها**: رسالة سميتها: الفرائد المنتظمة والفوائد المحكمة، فيما يقال في ابتداء تدريس الحديث الشريف، مع مهمات تتعلق بالبخاري وبأول ما له من ترجمة، وغير ذلك».

وذكر له في هدية العارفين (٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣): «الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج، الأجوبة المفيدة عن الأسئلة العديدة، أسباب النجاح في آداب النكاح، بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين، التأييدات العلية للأوقاف المصرية، التثنيب على ابن النقيب، تلخيص شهاب الأخبار للقضاعي، شرح الصدور بشرح الشذور، العقد الجامع في شرح درر اللوامع، نظم جمع الجوامع لوالده، فتح المغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق، الفرائد المنظمة والفوائد المحكمة: فيما يقال في ابتداء تدريس الحديث الشريف؛ تتعلق بالبخاري وبأول ماله من ترجمة، القول القويم في إقطاع تميم، اللمحة في اختصار الملحة، مواهب الكريم المنان في الكلام على ليلة النصف من شعبان وفاتحة سورة الدخان، وغير ذلك».

وقال الكتاني: «وللنجم الغيطي أربعون حديثاً في تارك الصلاة ومانع الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوصية بالجار، والأجوبة، وهي كثيرة، منها: فيمن تصدى للطريق بغير علم، وجواب له في الأقطاب والأوتاد، والمسلسلات».

قلت: وذكر له قاطن في تحفة الإخوان (١٩٩ ـ ٢٠٠ مخطوط) مجموعة من مؤلفاته، وقال: «ومنها: شرح مختصر المزني من مذهب الإمام الشافعي، ومنها جزء خرجه من مروياته؛ يشتمل على بعض أحاديث مسلسلة، وأحاديث بأسانيدها على لطائف مشتملة...» إلخ.

وله المشيخة، وتقدم ذكرها، وإجازات مطولة، إحداها لابن كسباي، ونقل منها الغزي في الكواكب، وأخرى تشبهها بزيادات، نقل كثيراً منها العياشي في إتحاف الأخلاء (١٧٧)، وأخرى أجاز فيها الوزير أبي السعود محمد بن عبد القادر الحسني، وهي مبتورة الآخر (ضمن مجموعة إجازات في ليبزيغ)، ومسلسلاته نقل بعضها العجلوني في ثبته، وأفادني بعض الأصحاب أن منها نسخة في مكتبة المرعشي بقم.

ونقل المناوي في اليواقيت والدرر بعض نكات شيخه في المصطلح، وله تعليق مطول آخِرَ إجازة ابن كسباي في إبطال الإجازة للمعدوم.

من أقوال أهل العلم فيه:

قال الغزي الكواكب السائرة (٣/ ٥١): «الشيخ الإمام العلَّامة، المحدِّث المسند الفهّامة، شيخ الإسلام».

ونقل عن شيخه محب الدين الحنفي أنه قال في رحلته المصرية: «وأما حافظ العصر، وحيد دهره، ومحدِّث مصره، الرحلة الإمام، والعمدة الهمام: الشيخ نجم الدين الغيطي، فإنه محدِّث هذه الديار على الإطلاق، جامع للكمالات الجميلة ومحاسن الأخلاق، حاز أنواع الفضائل والعلوم، واحتوى على بدائع المنثور والمنظوم، إذا تكلم في الحديث بلفظه الجاري؛ أقر كل مسلم بأنه البخاري، أجمعت على صدارته في العلم علماء البلاد، واتفقت على ترجيحه بعلو الإسناد».

وقال السنهوري في روايته لصحيح مسلم (كما في الإتحاف للقاني ٥/أ): «قرأناه على شيخ الإسلام الإمام المسند المحدِّث الشيخ نجم الدين الغيطي، بلَّ الله ثراه بأشابيب الرضوان، وبوّأه بحبوحة الجنان».

وقال الشلي في السنا الباهر (ص٥٤٣): «الإمام الحافظ.. ختام دائرة الحفاظ، وفارس المعاني والألفاظ، محيي ما اندرس من المعالم والآثار والرسوم، وجامع أشتات الفضائل والعلوم.. وهو أوسع أصحابه رحلة، وأرفعهم نحلة، وأجمعهم للحديث وعلومه، وأبرعهم في معقوله ومنقوله.. ولا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه، وفارس أقرانه، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه، وحفظ أسماء الرجال، وفرط الذكاء وعظيمه، مع ما أوتي من المكيال الأوفى من الورع والتقى».

وقال الشبراملسي في إجازته لأبي العز العجمي (٧/أ): «العلَّامة الفقيه رحلة المحدِّثين».

وقال إمام الدين بن محمد الخليلي في إجازته لأحمد بن القاضي والحسين الدرعي (الملحقة بفهرسة السجلماسي ص١١٨): «الشيخ الإمام محدِّث زمانه».

وقال ابن العماد في الشذرات (٨/ ٤٠٦): «الإمام العلَّامة المحدِّث المسند شيخ الإسلام».

ووصفه يحيى بن عمر الأهدل في مجموع أسانيده (ص٣ مخطوط) بـ: «الحافظ الحجة الإمام».

وروى ابن عقيلة في مسلسلاته (١٥/ب ـ برنستون) مسلسل الحفاظ من طريقه، وكذلك روى مرتضى الزبيدي في التعليقة الجليلة (٢٦/أ)، وقال: «كان يوصف بالحفظ والمعرفة وكثرة الشيوخ».

ووصفه العياشي في إتحاف الأخلاء (ص١٨٩) بـ: «خاتمة المحققين».

وقال الشبراوي في ثبته (١٣/ب): «خاتمة الحفاظ.. انتهت إليه الرياسة في الحديث، وعليه مدار معظم أسانيد من بعده».

وقال الشهاب أحمد العجمي في مشيخته (١٠/أ): «شيخ الإسلام.. انتهت إليه رياسة الشافعية والمدرسة الصلاحية، وعليه مدار معظم أسانيد مشايخنا».

ووصفه عبد الكريم الشراباتي في ثبته (من مختصره ضمن الأنوار الجلية ص١٤٩) بـ: «حافظ العصر»، وفي (ص١٥٣) بـ: «شيخ الإسلام».

وقال محمد الكاملي في ثبته (مخطوط، والنقل من الأنوار الجلية ص١٧٨): «شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة المحققين، العالم العلَّامة، الرحلة العمدة الفهّامة».

وقال أحمد بن محمد قاطن في تحفة الإخوان (ص١٩٧ ـ ١٩٨ مخطوط): «خاتمة الحفاظ والمحدِّثين.. الفقيه المحدِّث الأصولي، الإمام نجم الدين، أحد الجامعين بين العلم والعمل المبرور، والطريقة المثلى المحيطة بعظيم الأجور».

وقال أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ): «البحر الثجاج، النجم الوهاج، عطية المُعطي».

ووصفه الوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (ص١٣٢) بـ: «المسند الحافظ».

وطوَّل ترجمته الكتاني في فهرس الفهارس (٢/٨٩٨ ـ ٨٩٠)، ومما قال: «الإمام حافظ الديار المصرية ومسندها». وقال الكتاني: «وصف صاحب المطمح والشيخ عبد الله الشرقاوي في شرح التجريد المترجم بـ: «خاتمة الحفاظ والمحدِّثين بالديار المصرية».

وعدّه الكتاني (١/ ٧٩) ممن يستحق لقب الحافظ حسب أهل زمانه[١].

---

(١) قلت: ومع عنايته بالحديث ـ مقارنة بأهل عصره ـ قراءة وإقراءً وتدريساً إلا أنه ما كان من أهل التحقيق في تمييز الصحيح والضعيف، وأثر فيه التصوف، كما دلت بعض آثاره التي طالعتها، وانظر مثالاً غريباً لتعامله في التصحيح والتضعيف في خلاصة الأثر (١/ ٧٣).

من الآخذين عنه:

أخذ عنه كثيرون من علماء مصر وغيرها، وأجل أصحابه سالم السنهوري، قرأ عليه كثيراً من الكتب، كما بيّنتُ في ترجمته.

وممن ذكرهم المحبي في خلاصة الأثر من تلاميذه سواه: إبراهيم بن علي الحموي المعروف بابن كاسوحة، إبراهيم بن محمد العمادي، أبو الوفا بن معروف الحلبي، أحمد بن أبي بكر الخزرجي، أحمد بن خليل السبكي، أحمد بن عيسى الكلبي المالكي، أحمد بن محمد الغنيمي، أحمد البقاعي العرعاني، شحاذة بن إبراهيم الحلبي، عبد الرؤوف المناوي، وغيرهم.

وذكر في الكواكب السائرة (٣/ ٨٢): محمد الإمام. وذكر العجيمي في خبايا الزوايا (ق٤١٨) والزبيدي في تاج العروس (٤/ ٤٥٦) رواية المعمر عبد الرحمن البهوتي عنه. وذكر الزبيدي أيضاً في إجازته لمحمد بن إسماعيل الربعي (ضمن أبجد العلوم (٣/ ١٦) رواية سليمان بن عبد الدائم البابلي، والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفي عنه.

وممن ذكرهم الكتاني في ترجمته: محمود البيلوني مكاتبة، وياسين الحمصي. وقال: وممن أخذ عن الغيطي من المغاربة الفاسيين بالإجازة مكاتبة: أبو القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي، وعبد الوهاب بن محمد الزقاق، ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني، وأبو القاسم بن عبد الرحمن الحميدي، وأبو عبد الله محمد ابن القاسم الشهير بابن القاضي، ويحيى السراج، وأحمد بن محمد بن عيسى الماواسي، وأحمد بن علي المنجور، وعبد الواحد الحميدي، وأحمد الزموري، والقصار، وأحمد أدفال الدرعي، وغيرهم من الأعلام. وممن أخذ عنه شفاها من أعلام فاس: الشهاب أحمد ابن القاضي، وغيره.

وذكر الكتاني في موضع آخر (١/ ٣٨٩) رواية داود بن علي العباسي، (١/ ٢١٦) رواية البدر محمد بن يحيى القرافي، وهذا أخذ عنه الأولية ومن الصحيحين، كما في إتحاف الأخلاء (١٨٩).

وذكر إمام الدين بن محمد الخليلي في إجازته لابن القاضي والدرعي أنه قرأ عليه مواضع من الصحيحين، وأخذ منه الإجازة لفظا وخطاً.

وفاته:

اختلف في تحديدها، فقيل: توفي سنة ٩٦٨، وغلّطه في فهرس الفهارس، وهذا ظاهر، فلقاء إمام الدين الخليلي به سنة ٩٧٢ كما بخطه، بل كتابة الغيطي الإجازة لابن كسباي سنة ٩٧٤.

وقال الشبراوي في ثبته (١٣ب) إنه توفي: «يوم الأربعاء سابع عشر صفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، كما ذكره الشعراني في ذيل الطبقات». ونقله الشهاب العجمي في مشيخته (١٠/أ) عن الشعراني أيضاً بهذا التحديد. وهكذا أرخ وفاته في المنح البادية (١/ ١٤٧)، وفي إيضاح المكنون (٣/ ٢٩ و٢٠١)، وفي هدية العارفين (٢/ ٢٥٢)، وفي الرسالة المستطرفة (ص٢٠٠) سنة ٩٨١.

وقال في الكواكب السائرة (٣/ ٥٣): توفي في سنة ثلاث أو أربع وثمانين وتسعمائة. وفي الأخيرة ترجمه ابن العماد في الشذرات (٨/ ٤٠٦)، وأرخه كذلك قاطن في تحفة الإخوان (٢٠٠)، ورجّح في فهرس الفهارس أن وفاته سنة ٩٨٢، لرثاء الشاعر وتاريخه:

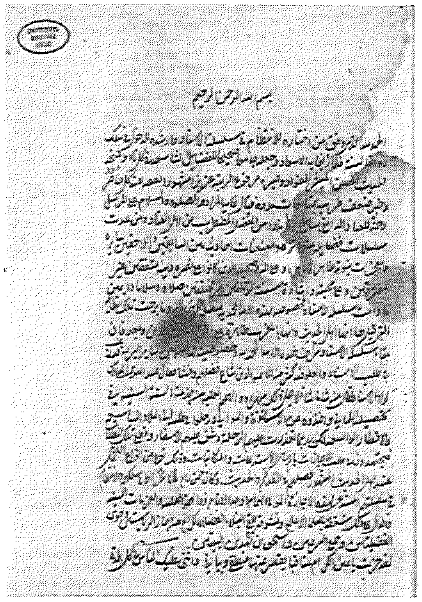
قضى حافظُ العصر نجمُ الهدى ... ونال الرِّضا من غفورٍ رحيمْ
وقد ساء كلَّ الورى فقدُه ... وقد حلَّ في مصر فقدٌ عظيمْ
ومِنْ سَعْدِه جاء تاريخُه: ... (إمامُ الحديثِ معَ أهلِ النعيمُ)

وفي هذه السنة أرّخ وفاته الشلي في السنا الباهر (٥٤٣)، وقال: في صفر.

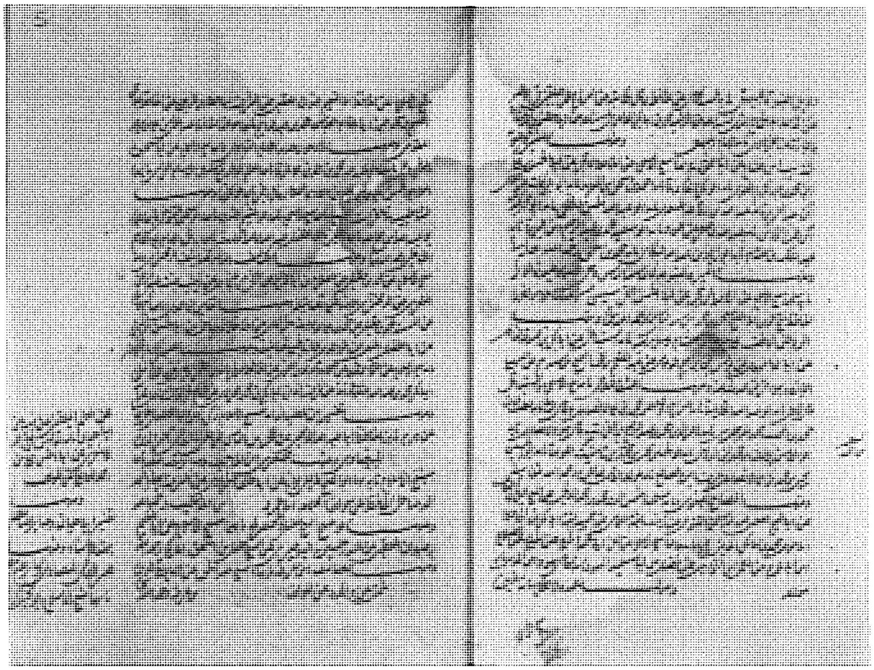
رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته.

❑❑❑

إجازة الغيطي لأبي السعود، وتداخل آخرها مع إجازة لغيره









الفصل الرابع

تحرير أسانيد الكتب المقروءة

الفصل الرابع
تحرير أسانيد الكتب المقروءة

مقدمة:

جرى القائمون على مشروع قراءة الكتب السبعة أن يوزعوا شهادة الإجازة المختومة من المشايخ للسامعين عند ختم كل كتاب، وفيها إسناد مختصر إلى الكتاب المقروء، وذلك توثيقاً للقراءة، وتسهيلًا لمعرفة الاتصال الأمثل للكتب لمن يعسر عليه ذلك من السامعين.

فكان كاتب هذه الأسطر يتولى تحرير السند المذكور[1] مراعياً المقام دون توسع وتفريع، مع التنبه لصيغ الأداء بين كل راوٍ وشيخه؛ فأطلقت لفظ (أخبرنا) على ما تبيّن لي سماعه كاملًا، وإلَّا بيّنتُ مقدار السماع بأوجز عبارة ممكنة، وما لم أعلم فيه سماعاً أو كان إجازة متحققة جعلت اللفظ (عن)، أو قلت: (إجازة إن لم يكن سماعاً) لما كان يحتمله، وما أشبهه.

ولمَّا كان هذا مجال البسط فإني أسوق في هذا الفصل الإسناد لهذه الكتب، وأزيد في التفصيل والبيان والتوثيق، لعل فيه مزيد فائدة لمستفيد، وليَبْني عليه من يحرر ويزيد، وبالله التوفيق.

وقد انتقيت من الأسانيد ما رأيته أجود سماعاً، ولا غنى البتة عن مراجعة الأصول، ولا سيما أني أختصر وأنتقي ما أراه أعلى وأجود سماعاً، خصوصاً في الطبقات العليا.

---

(١) وذلك بالتنسيق مع الشيخين فيصل العلي ومحمد بن ناصر العجمي وفقهما الله، إلا في دورة القراءة على الشيخ محمد المنصور تولى الإعداد الأساسي أخونا الشيخ العجمي، ثم راجعتها وبحثتها هنا.

هذا، وقد اعتمدت في هذا التحرير على مصادر كثيرة من الإجازات والأثبات ـ المطبوعة والمخطوطة ـ والمشافهات والإفادات[1]. كما استفدت من بحوث سابقة لي في هذا المجال، ولا سيما كتابي: «فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل»، وهو مطبوع، وتحقيقي لإجازة العلَّامة عبد الحق الهاشمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمهما الله، وهو معد للطبع.

وقد استجدَّت لي بعض الفوائد التي قيدتها ههنا، فيكون هذا العمل إن شاء الله أنفع مما سبق لي وأوسع مادة وتحريراً[2]، ولست أدعي الكمال ولا مقاربته، فالنقص من طبع البشر، والتحرير الأمثل يستلزم اطلاعاً واسعاً على الإجازات والأثبات المطبوعة والمخطوطة لا أقدر عليه، ولكن حسبي أني بذلت ما في وسعي، والمؤمن قويٌّ بإخوانه، يكمّل بعضُهم نقص بعض، والحمد لله على ما أنعم ويسّر، وأسأله التوفيق والهدى والسداد.

ولا يصعب على الباحث الجاد استخراج ما لم أذكره، ووصل السند من الأثبات والإجازات.

المسلسل بالأولية

قبل الشروع في سياق أسانيد الكتب أقدّم **إسناد حديث الرحمة المسلسل بالأولية**، لعناية المحدِّثين به، وجرياً على عادتهم، فأقول:

---

(١) واستفدت كذلك من مذاكراتي مع عدد من الأصحاب المعتنين المحصّلين، وأفادني عدد من منهم بمصورات مخطوطات نفيسة في باب الرواية، وعلى رأسهم المشايخ: فيصل بن يوسف العلي، وصلاح بن عايض الشلَّاحي، ومحمد بن ناصر العجمي، وأبو يحيى الكندري الكويتيون، وعمر بن موفق النُّشوقاتي الدمشقي، وحمزة بن علي الكتاني، وأبو عمرو صالح بن عبد الله العصيمي، وأحمد بن عبد الملك عاشور وفقهم الله.
واستفدت بعض المصادر النادرة من مكتبة القاضي الجليل شيخنا عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم وفقه الله.

(٢) ومن ذلك إصلاح بعض الأوهام التي وقعت لي سهواً في النقل، وذلك في سند البخاري والنسائي والموطأ.

حدَّث به المشايخ الثلاثة: **محمد إسرائيل، وثناء الله، وعبد الوكيل**، وذلك مفتتح دورة قراءة سنن الترمذي، عصر الثلاثاء ١٧/ ١١/ ١٤٢٨، فكان سماعه بالأولية الحقيقية عن الشيخ الأول، وبالإضافية عن الآخَرَين، وكلا ذلك لغالب الحضور.

* **فحدثنا الشيخ محمد إسرائيل** بن محمد إبراهيم السلفي الندوي، وهو أول حديث سمعناه منه، حدثنا عبد الحكيم الجيوري، وهو أول[١]، حدثنا أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي، وهو أول، حدثني حسين بن محسن الأنصاري، وهو أول، حدثني شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي، وهو أول (ح).

قال شمس الحق: وحدثناه ـ بأولية نسبية وإضافية ـ شيخُنا الإمام الرحلة السيد نذير حسين الدهلوي، وهو أول. **قالا**: حدثنا محمد إسحاق الدهلوي، وهو أول، عن جده عبد العزيز[٢]، أخبرنا والدي الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، وهو أول، (ح).

وقال محمد إسحاق: وحدثنا عمر بن عبد الكريم العطار في مكة سنة ١٢٤١، وهو أول، حدثنا علي بن عبد البرّ الونائي، ومحمد بن منصور

---

(١) هذه العبارة تكرر في أكثر الأثبات المتأخرة، وهي اختصار للعبارة الكاملة: وهو أول حديث سمعته منه.
وقد اعتمدت في تحقيق هذا السند على عدد من الأثبات، منها الوجازة للعظيم آبادي (٤٥ ـ ٤٦)، والنفح المسكي للعطار، وفهرس الفهارس، وإتحاف النبيه (١٩٥)، والإمداد للبصري (١١٧ الكبير)، وغيرها.

(٢) هذا بالأولية الإضافية، فقد أخذ الشاه إسحاق عن جده مسلسلات ولي الله قراءة، أما بالأولية الحقيقة فرواها عن أحد زملائه بشرطه، عن عبد العزيز بشرطه، وهكذا بين الشاه عبد العزيز وأبيه، نبّه على ذلك أبو الخير العطار في النفح المسكي (خ) وغيره.
وجاء في إتحاف النبيه (ص٩٠) أن الشاه ولي الله سمع الأولية الإضافية من أبي طاهر الكوراني، وهو كذلك من حسن العجيمي. وقال الشاه ولي الله في الفضل المبين (ص٩٥) أنه «أخذ الإجازة مشافهة من ابن عقيلة»، وأوردت سنده ههنا.

الشنواني، وهو أول، حدثنا مرتضى الزَّبيدي، وهو أول. **قالا**: حدثنا عمر بن عقيل العلوي، وهو أول (ح).

قال محمد بن ناصر الحازمي: أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وهو أول، حدثنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، وهو أول، حدثنا محمد بن أحمد بن عقيلة، وهو أول. **قالا**: حدثنا أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنّا الدمياطي، وهو أول، حدثنا محمد بن عبد العزيز الزيادي، وهو أول، حدثنا أبو الخير ابن عموس الرشيدي، وهو أول، حدثنا زكريا الأنصاري، هو أول، حدثنا أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول، ثنا عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول، أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومي، وهو أول، ثنا عبد اللطيف بن بعد المنعم الحرّاني، وهو أول، ثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وهو أول، ثنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وهو أول، ثنا والدي أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول، ثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي، وهو أول، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول، ثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، **عن رسول الله ﷺ قال**:

«الراحمون يرحَمُهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمُكم من في السماء».

إسناد آخر:

وبه إلى الونائي مسلسلًا، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد النمرسي، وهو أول، أخبرنا عيد بن علي النمرسي، وهو أول، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري، وهو أول، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، وهو أول، ثنا الشهاب أحمد الشلبي المصري، ثنا يوسف بن زكريا الأنصاري، وهو أول، ثنا إبراهيم بن علي القلقشندي، وهو أول، ثنا الشهاب أحمد بن أبي بكر الواسطي، وهو أول، أخبرنا الميدومي، وهو أول، به.

* **وحدثنا الشيخ ثناء الله المدني**، وهو أول حديث سمعناه منه ذلك المجلس[1]، حدثنا تقي الدين الهلالي، وهو أول، حدثنا عبد الرحمن المباركفوري، وهو أول، حدثنا محمد بن عبد العزيز الجعفري المجلي شهري، وهو أول، حدثني عبد الحق المحمدي، وهو أول، حدثني محمد بن علي الشوكاني، وهو أول، حدثني عبد القادر بن أحمد، وهو أول، حدثني محمد حياة السندي، وهو أول، حدثني سالم بن عبد الله بن عبد الله البصري، وهو أول، حدثنا والدي، وهو أول، به.

وقال شيخنا ثناء الله: حدثنا الحافظ عبد الله الروبري، وهو أول، ثنا عبد الجبار الغزنوي، وهو أول، ثنا نذير حسين، هو أول، به.

* **وحدثنا الشيخ عبد الوكيل** بن عبد الحق الهاشمي، وهو أول حديث سمعناه منه ذلك المجلس، أخبرنا الوالد أولية إضافية، عن أبي سعيد البتالوي سماعاً لمتنه إن لم يكن مسلسلًا أيضاً، أخبرنا نذير حسين كذلك.

ورواه عمر حمدان عالياً عن محمد أبي النصر الخطيب، وهو أول، ثنا الوالد عبد القادر الخطيب، وهو أول، ثنا خليل الخشة، وهو أول، ثنا محمد خليل الكاملي، وهو أول، ثنا إسماعيل العجلوني، وهو أول، ثنا ابن البنّا به، وهو أول، بسنده.

❑❑❑

---

(١) قلت: وقد سمعته من شيخنا بأولية حقيقية قبل ذلك.
وإسناد شيخنا من طريق الروبري مسلسلاً حدثناه به شيخنا هكذا، ولم أستفصل منه بشكل كافٍ، فإن لم يكن بالأولية الحقيقية فبالإضافية، بهذا السند اتصلت رواية مسلسلات الشاه ولي الله عالياً.
ورواية المباركفوري ذكرها في مقدمته النفيسة لشرحه تحفة الأحوذي (١/ ٩٨).
وأما شيخنا عبد الوكيل فأخبرنا أنه سمع على والده أوائل مسلسلات الشاه ولي الله بقراءة غيره، وأوله حديث الرحمة المذكور.

صحيح البخاري

قُرئ على الشيخين الحافظ **ثناء الله بن عيسى خان المدني**، **وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي** ـ ولكل منهما شرح عليه ـ في ٣٠ مجلساً (عدا مجلس الختم) من السبت ١٢ إلى الاثنين ١٤٢٨/٣/٢١.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا شيخ الحديث العلَّامة عبد الله الرُّوْبَرِي قراءة عليه مرتين ونصف بلاهور، قال: أخبرنا عبد الجبار الغَزْنَوي، قال: أخبرنا شيخ الكل **نَذير حُسين الدِّهْلَوي**[1].

وقال الرُّوْبَري: أخبرنا عبد المنان الوَزير آبادي لطرف منه وإجازة، أخبرنا **نذير حسين**[2].

ـ وقال شيخنا: قرأت بعضه على الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، وأجازني.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا والدي محدِّث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي قراءة عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين

---

(١) هذا السند أخبرني به شيخنا مراراً وتكراراً، ونص في ثبته تذكرة الجهابذة الدرري (ص٩) أنه ختم عليه الصحيح مرتين وشرع في الثالثة، وأكّد ـ في المرات الكثيرة التي سألته فيها في الرياض ثم الكويت ـ أن شيخه قرأه كاملاً على الغزنوي، وهو على نذير حسين. وهذا إسناد السماع في الكتب السبعة وغيرها. فاعتمدت إفادته لأنه عالم ثقة عارف بمشايخ بلده، كما أن مطلق أخذ كل شيخ عن شيخه مذكور في تراجمهم، ولأني لم أطلع على ما يقدح في كلامه، والله أعلم. ثم وقفت على نسخة منقولة من إجازة نذير حسين للغزنوي نص أنه قرأ عليه السبعة، لكن لم يرد ذكر النسائي بينها.

(٢) تفصيل قراءة الروبري على شيخه أخبرني بها شيخنا ثناء الله، وقراءة عبد المنان على نذير للستة نص عليها في نزهة الخواطر (٨/ ٣٣٢) ومقدمة إتحاف النبيه (٣٩).

البَتَالوي، قال: أخبرنا **نَذير حسين**[١].

ـ قال الشيخ عبد الحق: وأخبرنا ثناء الله الأمْرَتْسَري، وأبو اليسار محمد بن عبد الله الغيطي، وأبو إسماعيل إبراهيم بن عبد الله اللاهوري، وأبو محمد بن محمود الطنافسي، وعبد التواب القدير آبادي، وأبو عبد الله عثمان الحسين العظيم آبادي، قراءة عليهم لأطراف منه، وإجازة منهم ومن آخرين[٢]، كلهم عن **نذير حسين**.

* قال **نذير حسين**: أخبرنا محمد إسحاق الدِّهْلَوي[٣]، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدِّهْلوي[٤]، أخبرنا أبي سماعاً من أوله إلى كتاب

---

(١) قراءة شيخنا على والده للستة وغيرها ـ فضلاً عن إثبات شيخنا لها وإخبارنا المتكرر بها ـ مثبتة من كلام والده في بعض رسائله التي أطلعني عليها، وقال شيخنا في رسالته تحفة السامع والقاري (ص٩ المقتطف منها): «قرأت صحيح البخاري من أوله إلى آخره على والدي قراءة تحقيق وبحث». وأما قراءة الشيخ عبد الحق على البتالوي للستة وغيرها فنصَّ عليها الشيخ عبد الحق في ترجمته الذاتية، وزاد في إجازته لسماحة الشيخ ابن باز النص على قراءته الموطأ والدارمي وكتباً أخرى عليه. ونص عبد الحي الحسني في نزهة الخواطر (٨/ ٤٥١) في ترجمة البتالوي أنه قرأ السبعة والمشكاة على نذير حسين.

(٢) أفاد الشيخ عبد الحق ما سبق في ترجمته الذاتية.

(٣) نص العلَّامة شمس الحق العظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٥٣) أن شيخه نذير حسين قرأ على الشاه محمد إسحاق الستة قراءة بحث وتدقيق، وذكر كتباً أخرى. ونص قبله العلَّامة صديق حسن خان وبعده العلَّامة الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (ص٤١) على قراءة نذير على شيخه للسبعة، وفصلت مسموعاته عليه في ترجمته. ونص عبد الستار الدهلوي في إجازته لأحمد شاكر (٢٢٤/أ) أن شيخه بالإجازة نذير حسين قرأ الستة وبلوغ المرام كلها على الشاه إسحاق. ونص شيخنا محمد إسرائيل السلفي في ترجمة نذير حسين (ص١١) أنه قرأ البخاري مرتين على الشاه محمد إسحاق.

(٤) لازم الشاه محمد إسحاق جدَّه طويلاً، واختص به، وأكثر عنه، وكان غالباً يُجمل الرواية عنه بالقراءة والسماع والإجازة. ولكن أطلعني فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي على صورة إجازةٍ من الشاه محمد إسحاق لمحمد يعقوب علي خان البريلوي، وفيها النص على قراءة محمد إسحاق للستّة على جدّه، كما تبيّن لي =

الحج، مع إتمام بقيته على أكبر خلفائه عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكُوْراني، أخبرنا حسن بن علي العُجَيمي، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي[1]، أخبرنا سالم بن محمد السَّنْهُوري سماعاً لبعضه وإجازةً لسائره، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري[2]،

= من مصادر أخرى سماعه الموطأ، والمسلسلات لولي الله، والرسالتين معه، والأمم للكوراني، وكتب أخرى. وأما سماع الشاه عبد العزيز على أبيه فنصَّ عليه في بعض إجازاته (ذكرها في نزهة الخواطر ٧/٢٩٨ والنفح المسكي)، وانظر: العجالة النافعة للشاه عبد العزيز (ص٦٦).

وقراءة ولي الله على شيخه نص عليها في الإرشاد (ص٤٤ معد للطبع بتحقيق الشيخ سعد السعدان)، وإجازته للبلكرامي (ص١)، وإتحاف النبيه (ص١٧٥). ونص أبو طاهر في إجازته لولي الله (في المصدر السابق ص ٨٤) أنها بلا فوت.

(١) نقل ولي الله في إتحاف النبيه (ص١٥٨ ــ ١٥٩) عن شيخه أبي طاهر الكوراني قراءَته على العجيمي للستة بكمالها، ونصَّ على العجيميِّ في قراءته الصحيح على شيخيه البابلي والثعالبي، ونقل عن العجيمي أيضاً نص شيخه عيسى في سماعه الصحيح على جماعة، منهم: الأنصاري غير مرة، وسلطان المزاحي.

ونص الشاه ولي الله في إجازته للبلكرامي (خ) على التصريح بالسماع في جميع الطبقات من طريق الثعالبي عن المزاحي.

فائدة: قال أبو طاهر الكوراني (كما في إتحاف النبيه ١٥٨): أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءتي عليه لبعضه وإجازته لسائره.

وإبراهيم الكردي الكوراني ذكر أسانيده للبخاري في جناح النجاح (خ)، وذكر فيه أنه سمع جميعه على إسحاق بن محمد جعمان إلا يسيراً بقدر جزئين، وسمع جميعه من لفظ علي بن محمد الديبع مع فوت بقدر سابقه، وسمع طرفاً منه على النجم الغزي في جامع دمشق، وقرأ طرفه على سلطان المزاحي في الأزهر، وقرأ طرفاً من أوله وأوسطه وآخره على أحمد القشاشي، وأجازوه كلهم، وأخذ عن غيرهم.

(٢) قراءة البابلي عن السنهوري منصوص عليها في ثبت البابلي المسمى: منتخب الأسانيد (ص٤٥)، وذكرتها عدة أثبات بعده، مثل بغية الطالبين (ص١١)، وإتحاف النبيه (١٥٩)، والمربى الكابلي (١٨٢). وقد سمع البابلي بنزول من أول الصحيح إلى كتاب التفسير خلا مواضع يسيرة على البرهان إبراهيم اللقاني، وهو عن السنهوري سماعاً لبعضه وإجازة. (انظر: إجازة البابلي لإبراهيم بن سليمان الكردي، المطبوعة مع =

أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلاني سماعاً عليه للكثير منه، وإجازة لسائره[1]، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي البَعْلي، وعلي بن محمد بن أبي المَجْد الدمشقي. (ح)

= ثبت البابلي ص ١٤٠). وقال الزبيدي في المربى الكابلي (١٨٢) إن البابلي قرأ بعض البخاري على السنهوري وأحمد بن خليل السبكي، والشهاب أحمد الشلبي، وحجازي الواعظ، بروايتهم عن الغيطي والجمال يوسف الأنصاري، ونص أنه قرأ بعضه على اللقاني. فهذا يعكر على ما جاء في ثبت أسانيد الكتب الستة لأحد تلامذة اللقاني والبابلي (الأزهرية ٥٤٧٩ع)، وفيه: «سند الإمام البخاري عن الشيخ محمد البابلي، قال: شاركت فيه شيخي وأستاذي الشيخ إبراهيم اللقاني على أبي النجا سالم السنهوري المالكي في أكثر المجالس، وفاتني البعض الباقي، وتلقيته سماعاً من أوله إلى آخره عن أستاذنا البرهان اللقاني». ثم ساق بقية سنده، وقال آخره: «هكذا ساقه في مبدأ قراءته له بالجامع الأزهر داخل المقصورة ضحوة النهار».

قلت: واللقاني لم يكمل الصحيح على شيخه، كما نص في ثبته.

وأما قراءة السنهوري على الغيطي، والغيطي على زكريا: فمنصوص عليهما في منتخب الأسانيد وإتحاف النبيه، ومصادر أخرى، مثل ثبت إبراهيم اللقاني ـ تلميذ السنهوري ـ المسمى: إتحاف ذرية سيدي علي البهلول (ق ٤/أ)، وإجازة الشبراملسي لأبي العز العجمي (٧/أ)، وثبت أحمد النخلي: بغية الطالبين (ص١١)، والإمداد (الكبير) لعبد الله بن سالم البصري (ص٥٥)، وهذان من تلامذة البابلي، بل نصُّ قراءة الغيطي سنة ٩٢٤ لأكثر البخاري على زكريا وسماعه لباقيه موجود في مجموع إجازات زكريا (٢٠/ب الأزهرية)، وفي المجموع بعده عدة قراءات وسماعات للغيطي لقطع متفرقة منه على زكريا في أوقات مختلفة، وقد نص عليه الغيطي في إجازته لابن كسباي (خ).

ونص النجم الغزي في الكواكب السائرة (٣/ ٥١) أن الغيطي قرأ البخاري كاملاً على زكريا، ونص كذلك (٣/ ٥٢) أنه قرأ جميع البخاري على أبي السعود أحمد بن العلَّامة عز الدين السنباطي، وذكره الغيطي في إجازته لابن كسباي أيضاً (خ)، ونقله عنه في إتحاف الأخلاء (١٨١)، والسنباطي هذا سمع البخاري على أربعين شيخاً سنة ٨٥٤، وأسانيدهم متفرعة، مذكورة تفصيلاً في إجازات زكريا (١٠/ب ـ ١٩/ب)، لكنها ـ إجمالاً ـ لا تزيد جلالةً وعلواً عما أوردته، وأحببت الإشارة لمن أحب التفنن في الطرق والتوسع في الوصل متصلاً بالسماع.

(١) قاله زكريا في ثبته (١٠/أ شستربتي، ١٠٩/أ برنستون) وفي مجموع إجازاته =

قال العجيمي: وأخبرني عيسى الجعفري الثَّعالبي، أخبرني سلطان بن أحمد المَزّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا النجم الغَيْطي[1]، به.

ويرويه البابلي عن محمد حجازي الواعظ قراءة عليه لبعضه وإجازة، عن أحمد بن سند سماعاً عليه لثلاثياته إن لم يكن كله، أخبرنا الفخر عثمان بنت محمد الدِّيَمي، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي لجميعه، والحافظ ابن حجر قراءة لبعضه وسماعاً لمعظمه وإجازة لباقيه[2]. (ح)

وقال الثعالبي: أخبرنا علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي، أخبرني أحمد بن محمد المَقَّري، أخبرني عمي سعيد بن محمد المَقَّري[3]، أخبرنا محمد بن محمد التَّنَسي التلمساني، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن مَرْزُوق الحفيد، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صدّيق الرسام. (ح)

= (٢٠/ب ـ ٢١/أ)، وهذا يرد ما جاء في الأثبات المتأخرة أنه سمع جميعه عليه. وأما قراءة ابن حجر على شيخه فنص عليها في عدد من كتبه، منها: فتح الباري (١/ ٦ ط. السلفية)، والمجمع المؤسس (١/ ٩٠ و٢/ ٢٧٩)، والمعجم المفهرس (ص٢٥)، وتغليق التعليق (٥/ ٤٤٤)، وانظر: الجواهر والدرر (١/ ٢٤٢).

(١) قراءة المزاحي على السبكي، والسبكي على الغيطي: منصوص عليهما في عدة أثبات، منها: بغية الطالبين للنخلي (ص٣٥) ـ نقلاً عن إجازة للمزاحي ـ، والأَمَم لإبراهيم الكُوراني ـ تلميذ المزاحي ـ (ص٥)، والفضل المبين (ص١٥٨)، وإجازة ولي الله للبلكرامي (ص١).

(٢) قراءة البابلي على حجازي من المربى الكابلي (٥٨)، وسماع حجازي للصحيح على ابن سند، وهو عن الديمي: في فهرس الفهارس (٢/ ١١٢٥)، ولكن في مشيخة الشهاب أحمد العجمي (١٢/ب) ما يُشعر أخذ حجازي للثلاثيات فقط عن ابن سند، ـ وسماع الديمي على ابن حجر في فهرس ابن غازي (١٣٦)، وعلى إبراهيم بن صدقة الحنبلي في الكواكب السائرة (١/ ٢٥٩).

(٣) نقل في الفضل المبين (ص١٥٩) وفوائد الارتحال (٣/ق ٧٨٥) عن الثعالبي أنه سمع البخاري من الأنصاري غير مرة، وهذا سمعه من المقَّري ١٧ مرة (كما في شجرة النور الزكية ص٣٠٨)، وهو سمعه من عمه ٧ مرات (كما في خلاصة الأثر ١/ ٣٠٣)، ورواية سعيد المقري عن التنسي عن أبيه عن ابن مرزوق مذكورة في عدد من أسانيد =

ـ وقال السجلماسي: أخبرنا محمد (فتحاً) بن أبي بكر الدلائي، أخبرنا محمد بن قاسم القصّار سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، وإجازة[1]، أخبرنا رضوان بن عبد الله الجَنَوي قراءة عليه إلّا قليلًا منه، وإجازة، أخبرنا عبد الرحمن بن علي العاصمي المعروف بسُقَّين بقراءتي ثلاث مرات، أخبرنا محمد بن أحمد بن غازي نحو خمس مرات[2]، أخبرنا محمد بن الحسين

= المغاربة للصحيح، وقد أسندها المقري في نفح الطيب (٢/ ٤٣٢)، ولما ذكر ولي الله الدهلوي في إتحاف النبيه (ص٩٩) أن سماع الثعالبي مسلسل بالسماع في البخاري: قدّم سنده من طريق المقري هذا (ص١٥٩)، وهو ينقل من مقاليد الأسانيد للثعالبي، وأفادني بعض الأصحاب المعتنين المطلعين مذاكرةً أنه وقف على كونها سماعاً، بل أجمل الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٥٧٥) أن المقري يروي بهذا السند إلى ابن مرزوق الستة، ونص في قطف الثمر (ص٢١) أن المقري تسلسل سماعه في الموطأ إلى ابن مرزوق بهذا السند.

وأما سماع ابن مرزوق للصحيح من ابن صديق فمنصوص عليه في الضوء اللامع (٧/ ٥٠)، وفهرسة ابن غازي (ص١٧٦ و١٧٨ و٢٥٤ ـ ٢٥٦)، وغيرهما.

(١) نص الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ٤٠١) أن السجلماسي لازم الدلائي ٢٣ سنة، وأخذ عنه البخاري نحو ١١ مرة قراءة شرح وتحقيق، وهو في فوائد الارتحال للحموي (٣/ ق ٦٧٨)، ونقل الكتاني (ص٣٩٦) أن الدلائي كان يشرح البخاري كل سنة، ونقل (ص٣٩٥) نص إجازة القصار للدلائي، وفيها: «سمع من لفظي بعض صحيح البخاري وأجزت له جميعه»، بينما جاء في نقل يوسف الكتاني منها: «سمع من لفظي صحيح البخاري رضي الله عنه». (مدرسة الإمام البخاري في المغرب ١/ ١٥٨)، ولهذا جعلت التردد في العبارة.

(٢) نص التاودي بن سودة في الفهرسة الصغرى (ص٧٤ ـ ٧٥) وفالح الظاهري في الحسن الوفا (ص٧٠) أن سند البخاري من طريق القصار إلى ابن غازي سماعي، ونص محمد بن أحمد الفاسي في المورد الهني (ص٨٤) أن سماع القصار على شيخه بهذا القدر، وأن الجنوي سمعه على سُقَّين غير مرة، بل نص الجنوي في إجازته لعبد الواحد السجلماسي (وهي في ثبته ص٥٠ ـ ٥١) أنه قرأه عليه من لفظه ثلاث مرات. وانظر: فهرس الفهارس (٢/ ٧٦٥). وأما سماع سقين على ابن غازي فهو في إجازته منه، المذكورة في فهرسة عبد الواحد السجلماسي (ص٧٧). ونقل في =

الصغير قراءة لبعضه وإجازة، ومحمد بن محمد بن موسى الأموي الطَّنْجي قراءة لجميعه، قال الأول: نا أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد السَّلوي. وقال الثاني: أخبرنا السلوي قراءة لبعضه وإجازة، قال: أخبرنا أبو شامل محمد بن محمد الشُّمُنِّي سماعاً عليه بقراءة أبي[1]. (ح)

ـ وقال زكريا الأنصاري[2]: وأخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بقراءتي عليه لجميعه، قال هو والشُّمُنّي: أخبرنا النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين الحَمَوي[3].

= الفهرسة المذكورة (ص٧٥) من إجازة السخاوي لسقين أنه سمع منه بعض الصحيحين وكتب أخرى. ونقل (ص٥١) عن إجازة رضوان الجنوي له أن شيخه سقين روى البخاري عن زكريا الأنصاري بلفظ الإخبار، وظاهره السماع، وله قرائن من إطلاقه السماع في بعض الكتب على مشايخه مما نقل السجلماسي، ونقل التصريح بالسماع منهم لذلك في أماكن أخرى.

(١) ذكر ابن غازي في فهرسته (ص٤٨ و١٢١ ـ ١٢٢) سماعه على شيخيه، وروايتهما عن شيخهما، دون تبيين صريح لسماع الأول منهما على السلوي.
أما سماع السلوي على الشمني فمذكور في إجازة الشمني له ولأبيه (ص٥١)، وفي فهرسة ابن غازي (ص٤٨). وتوجد آخر إجازة الشمني (ص٦٢) إجازة السلوي للطنجي والنص على سماعه.

(٢) في ثبته (١٠٩/أ ـ ب شستربتي، ١٥/أ ـ ب برنستون)، ومجموع إجازاته (٢١/أ ـ ب).
وأما ما وقع في كتابي فتح الجليل (ص٣٨١ ـ ٣٨١) فهو خطأ وقع سهواً في النظر عند النقل مرتين: الأول أن تسلسل السماع لزكريا هو عن ابن صدقة، لا عن القاياتي، والثاني أن الشيوخ الآخرين مع ابن رزين هم شيوخ ابن حجر، لا ابن صدقة، فيُصحح النقل من هنا، وجلَّ من لا عيب فيه وعلا.

(٣) سماع ابن صدقة على ابن رزين ذكره زكريا الأنصاري في الإحالة السابقة، وعمر بن فهد في معجم الشيوخ (ص٤١)، وغيرهما، وسماع الشمني ذكره في إجازته لأبي سعيد السلاوي (ص٣٦ و٥١)، وهو في فهرس ابن غازي (ص٤٨).
ونص الشمني أنه سمع الصحيح أيضاً على الحافظ أبي الفضل العراقي وأبي العباس السويداوي، واخترت الرواية الأعلى عنده.

قال أربعتهم[١]: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار لجميعه، إلَّا ابن المجد فمن أول كتاب الإكراه إلى آخره، ولثلاثياته، وزاد هو وابن رزين: وأخبرتنا ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحُسَين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي[٢]، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداوُدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البُخاري مرتين[٣].

---

(١) **سماع التنوخي** وابن صديق وابن رزين وابن أبي المجد مذكور ـ حسب الترتيب ـ في ذيل التقييد للتقي الفاسي (١/ ٢١٢ و٢٤٩ و٣/ ١٦ و١٨٣ ط. أم القرى)، والمجمع المؤسس لابن حجر (١/ ٩١ و٢١٢ و٢/ ٢٢٠ و٢٧٩)، وثبت وإجازات زكريا (الإحالة السابقة)، وغيرهما. وانظر: جزء إسناد البخاري لابن ناصر الدين، وأول جزئه في أسانيد الستة (طُبعا ضمن مجموع رسائله). هذا؛ وللنجم الغيطي والقاضي زكريا والحافظ ابن حجر وغيرهم من الرواة أسانيد وتفريعات أخرى، اقتصرت على أجودها وأتمها.

(٢) **سماع الحجار** والتنوخية على الزَّبيدي نصَّ عليه جمع، منهم الحافظ الذهبي في ذيل التاريخ (ص٢٧٣ و١٤٢)، والتقي الفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٥٨ و٣/ ٤٥٤).
ولابن ناصر الدين: الانتصار لسماع الحجار، قال في أوله: «من ذلك ما حُكم [الشيخ] مشايخنا الكبار أبي العباس أحمد بن الشِّحْنة أبي طالب الحجار؛ حَكم جميع أئمة عصره من أهل هذا الشأن بسماعه لجميع صحيح البخاري كاملاً بلا نقصان، ومن قال بضد ذلك لا يُلتفت إليه». ونقل ابن ناصر الدين من طبقة سماع البخاري على ابن الزبيدي ما يُفيد وجود فوت قليل للحجار، لكنه أعيد بنص كاتب السماع، فتمَّ له السماع الكامل، وحكم بذلك الحافظ المِزّي، ونقله عنه أيضاً التقي الفاسي، وأفاد ابن طولون بعض النقول في تأييد وتأكيد ذلك في فهرسه الأوسط (١/ ١٩٣/ أ). وأما سماع ابن الزَّبيدي على شيخه فنصَّ عليه جمعٌ كذلك، منهم ابن رُشيد في إفادة النصيح (١٢٢)، والذهبي في ترجمة أخي الزبيدي في التاريخ (٤٥/ ٣٤٢). والتقي الفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٣٥٢)، وانظر: السير للذهبي (٢٢/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩).

(٣) **سماع السجزي** من الداودي نص عليه جمع، منهم: السمعاني في التحبير (١/ ٦١١ ـ ٦١٢)، وفي معجم شيوخه (٣/ ١٢٨٩ ـ منتخبه)، وابن الجوزي في مشيخته (ص٦٨)، وفي المنتظم (١٠/ ١٨٢)، وابن نقطة في التقييد (٢/ ١٦٣)، =

إسناد آخر[1]:

وبالإسناد السماعي إلى علي بن محمد بن أبي المجد، عن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية سماعاً عليه لمجلس الختم، وإجازة، عن تاج الدين الفزاري، وعلي بن بلبان، ويوسف بن أبي نصر الشقاري لأكثره سنة ٦٨٢، وعن أحمد بن أبي طالب الحجار، وعن ست الوزراء التنوخية سماعاً لبعضه إن لم يكن كله.

= وإبراهيم الصريفيني في زياداته على تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي (ص٣١٣ رقم ١٠٢٤ منتخبه)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٣/ ٢٢٦)، وابن رُشيد في إفادة النصيح (ص١١٩). **وسماع الداودي** من شيخه نص عليه جمع، منهم: ابن نقطة في التقييد (٢/ ٨٥)، وابن الشاط في الإشراف على أعلى شرف (١٠٩)، وتلميذه ابن رُشيد (ص٣٤ و١٢٧)، والذهبي في السير (١٨/ ٢٢٣). وانظر: الإحالتين السابقتين على منتخب تاريخ نيسابور ووفيات الأعيان. **وسماع الحَمُّوْيي** على الفربري نص عليه جمع، منهم: ابن خير في الفهرسة (ص٩٥)، وابن نقطة (٢/ ٦٣)، وابن رُشيد (٣٣)، والذهبي في التاريخ (٢٧/ ٣٣) والسير (١٥/ ١٢ و١٦/ ٤٩٢). وانظر: أنساب السمعاني (٤/ ٢٣٠). **وأما سماع الفربري** من البخاري فنص عليه جمع أيضاً، منهم: الكلاباذي في رجال البخاري (١/ ٢٤)، والخطيب في تاريخه (٢/ ٩)، وابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٦٥)، والسمعاني في الأنساب (٩/ ٢٦٠)، وابن خير (ص٩٥)، وابن نقطة (١/ ١٣١)، وابن رُشيد (١١)، والذهبي في تاريخه (٢٣/ ٦١٤)، وفي السير (١٥/ ١٠).

(١) قال ابن حجر في ترجمة ابن أبي المجد في المجمع المؤسس (٢/ ٢٧٣): «أسمع في سنة ثلاث عشرة صحيح البخاري على ست الوزراء، وعلى أبي العباس بن الشحنة من أول كتاب الإكراه إلى آخر كتاب الجامع، **وحضر معهم مجلس الختم شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية**، وإسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي، وعلاء الدين علي بن المظفر الوادعي، وأجازوا للسامعين».
وسماع شيخ الإسلام على الثلاثة الأوائل من ذيل التقييد (١/ ٧٢)، وانظر: سماعاتهم في تاريخ الإسلام (٥١/ ٤١٥ و٥٢/ ٤٦٣) وبرنامج الوادي آشي (١٦٣)، وذيل التقييد (٢/ ٤٨٢ و٣/ ١٣٨ و٣٥٦)، وسماع القطيعي منه (١/ ١٢٠) ومن تاريخ الإسلام (٤٦/ ٢١٢). أما سماع ابن تيمية على الحجار ووزيرة فمن نقل ابن حجر =

بسماع الحجار والفزاري والشقاري من الحسين بن المبارك الزبيدي، ويسماع ابن بَلبان على محمد بن أحمد القطيعي، كلاهما عن أبي الوقت سماعاً، به.

= الآنف، بل جاء ما يفيد أخذه لجميعه على الحجار، منها قول أحمد بن رجب في مشيخته (ص٧٦ المنتقى) في ترجمة الحافظ عمر بن علي البزار: «قرأ صحيح البخاري على الحجار بحضور ابن تيمية والمزي والبرزالي وشيوخ الشام». وقال الحافظ ابن ناصر الدين في ترجمة البزار في الرد الوافر (ص١١٧): «قرأ على الحجار صحيح البخاري بمدرسة شرف الإسلام ابن الحنبلي بدمشق، وحضره خلق، منهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية». وذكر من ترجم لشيخ الإسلام أنه أكثر من المسموعات جداً، بل كرر سماع مسند أحمد على ضخامته مرات، وسمع الستة، ومعجم الطبراني الكبير، ولكن المصادر قلما تسمي شيوخه فيها، ويُستفاد بعضها من طرق الأربعين من تخريج الواني، ومن ثبت الواني نفسه، وبعضها من معجم السماعات الدمشقية، ومن الطباق الكثيرة التي لم يوردوها، ومما أورده البرزالي في الموجود من ثبت مسموعاته، وابن ناصر الدين في الرد الوافر، وابن حجر في المجمع المؤسس، وشيخنا الفريوائي في كتابه عن جهود ابن تيمية في الحديث. **والرواية من طريق شيخ الإسلام ابن تيمية شرفٌ عظيم**، وكان يغتبط به الحفاظ والأكابر، منهم محمد بن رافع السلامي، حيث قال في قيد سماع الأربعين لابن الواني (ص٦٧ ت العجمي) على ابن تيمية، بعد أن حلّاه بالألقاب الفخمة: «وأجاز لهم ما يرويه، وتلفظ بذلك، **والحمد لله على السماع لذلك**».

وسجلت لنا عدة مصادر حرص العلماء على حضوره مجالس ختم بعض القراءات الكبرى في دمشق على الحجار وغيره ـ وهو من مشايخه ـ ليجيز السامعين، كذلك إقراء كبار مسندي وقته للمائة التي انتقاها من البخاري، ولولا الإطالة لنقلت ذلك. وأشار له شيخنا العلّامة زهير الشاويش في مقدمته للكتاب النفيس: «هكذا تحدث ابن تيمية»، من تأليف صاحبنا فضيلة الشيخ عايض بن سعد الدوسري. وقال عبد الحي الكتاني في ترجمة محدِّث اليمن إبراهيم العلوي في فهرس الفهارس (١/١٢٧ ـ ١٢٨): وأجاز له جماعة، منهم: أبو حيان، والحجاز، وابن تيمية، والمزي، والذهبي، والبدر ابن جماعة، وغيرهم، وناهيك بهؤلاء الأعلام حفاظ الإسلام.. إلى أن قال: وهذا الإسناد إلى المترجم، وهو عن الذهبي، والمزي، وابن تيمية، والحجار، وأبي حيان: **من أحسن ما تُقلد به النحور.**

إسناد آخر:

* قال شيخنا عبد الوكيل: وأخبرنا العلَّامة عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري الرحماني بقراءتي عليه لنصفه وزيادة، والعلَّامة عبد السلام البَسْتَوي بقراءتي عليه نحو ثلثيه، قالا: أخبرنا شيخ الحديث أحمد الله بن أمير الدِّهْلَوي، أخبرنا نذير حُسين، وحُسين بن مُحْسِن الأنصاري اليَماني نزيل بُهوبال[1]. (ح)

ـ وقال الشيخ عبد الحق[2]: أخبرنا خليل بن محمد بن حسين الأنصاري بقراءتي عليه في المسجد الحرام، وأبو إدريس عبد التواب بن عبد الوهاب الإسكندر آبادي بقراءتي عليه لجميعه، وأبو محمد هبة الله بن محمود الملاني قراءة عليه وسماعاً لبعضه، وحسين بن حيدر الهاشمي، قراءة عليه لطرف منه.

كلهم عن جد الأول حُسين بن مُحْسِن الأنصاري، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل، ومحمد بن ناصر الحازمي لجميعه، وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني، وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل قراءة عليهما لطرف منه[3]، أربعتهم عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، سماعاً للأولين،

---

(١) سماع البستوي من شيخه للصحيحين أثبته لي ابنُه شيخي عبد الرشيد الأزهري بن عبد السلام رحمهما الله، وكذا شيخي الشيخ عبد الوكيل، ورأيت عنده إجازته من البستوي. وأما سماع عبيد الله الرحماني على أحمد الله للصحيحين والموطأ فمنصوص عليه في مقدمة مرعاة المفاتيح للرحماني (١/ ٩). وأخبرني شيخي عبد الرحمن بن عبيد الله المذكور أن إجازة أحمد الله لوالده محفوظة عنده. وأما سماع أحمد الله للصحيحين وغيرهما على نذير حسين وعلى حسين بن محسن فقد نص عليها النوشهروي في تراجم أهل الحديث في الهند (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣)، وأخبرني بها شيخي العلَّامة عبد القيوم الرحماني تلميذ أحمد الله، وكذا شيخي العلَّامة محمد إسرائيل السلفي، وهو عالم بالتواريخ.

(٢) أفاده في ترجمته الذاتية.

(٣) انظر: لسماع الأنصاري: أبجد العلوم (٣/ ٢١١)، وغاية المقصود (١/ ٦٨)، ونزهة الخواطر (٨/ ١٢٢)، والنفح المسكي (خ)، وحياة شمس الحق (٢٧١)، ونص الأنصاري في ثبت مرويات له عن حسن الأهدل (خ) أنه كرر قراءة البخاري عليه.

وإجازة إن لم يكن سماعاً للبقية[1]، أخبرنا الوالد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الدَيْبَع[2]، أخبرنا الزين أحمد بن

---

(١) مطلق أخذ ورواية المشايخ الأربعة عن الوجيه الأهدل مذكور في الإجازات والأثبات، لكن الشأن في نص السماع للكتب منه، أما الأول فأفاد بسماعه للبخاري على الأهدل الشيخ عبد الله العمودي في الإجازة الوفية (خ)، وأطلق حسين الأنصاري في إجازته لعبد الحي الكتاني (خ) أنه قرأ وسمع على الوجيه، وأول ما ينصرف إليه الذهن هو سماع البخاري على عادتهم المشهورة هناك، وأخبرني الشيخ عبد الله العبيد في المذاكرة أيضاً أنه وجد سماع الحسن للبخاري من الوجيه مشتهراً في زبيد ويكاد يبلغ التواتر لديه، روى حسين بن محسن الأنصاري في إجازته لصديق خان (خ) وجعلها بصيغة الإخبار بينهما، وأما الحازمي فقد أطلق الأنصاري في إجازته المذكورة أنه يروي عن الأهدل ومحمد بن علي العمراني مشافهة وقراءة، ونص فيها أن الشيخين الآخرين يرويان عن الأهدل إجازة فقط، ولكن في عقود الدرر لعاكش (٥٢/ب) أنه كان يحضر دروس جده ويلاحظه ويحرص عليه، والله أعلم.

(٢) نص الوجيه في الإجازة الكبرى (ص٤٧ ـ ٤٩) وفي النفس اليماني (ص٣٤ ـ ٣٧) أن سماع البخاري تسلسل له بهذا السند، ونقل منظومة لأبيه سليمان فيها النص على تسلسل السماع به منه لابن الديبع في الصحيحين، ذيّل بها على نظم ابن الديبع المذكور في المصدرين السابقين؛ الذي نص فيه على تسلسل سماعه لصحيح البخاري بهذا السند، وذكر سنداً آخر إلى صحيح مسلم نص على تسلسله بالسماع كذلك، وهكذا نص قاطن على تسلسل السماع من يحيى الأهدل إلى البخاري في تحفة الإخوان (ص٢٠٣ مخطوط) وإلى مسلم (ص٤٢٥)، وانظر: النور السافر (ص٤٠٢)، وكذلك نص حسن عاكش على تسلسل سماع البخاري لشيخه الوجيه في حدائق الزهر (ص٧٤)، هذا إجمالاً. ومن التفصيل ما نص عليه الوجيه في الكتابين من قراءته للصحيح على والده وعلى عمه أبي بكر غير مرة. ونقل في النفس اليماني (ص٨٣) من خط والده سليمان أنه سمع البخاري على شيخه أحمد أكثر من عشر مرات، بل نقل الوجيه في الإجازة الكبرى (ص١٧٠ مخطوط) وقاطن في تحفة الإخوان (ص٣٣٧) إجازة أحمد لسليمان، وفيها سماع الصحيحين، وكتب أخرى.

وأحمد هذا مكثرٌ عن يحيى، وقرأ عليه من كتب الحديث الشيء الواسع جداً، =

أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي، أخبرنا النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي قراءة

= كما قال الوجيه (ص٦٠) وقاطن (ص١٥)، ونص على الإجازة الكبرى (ص١٠٥ مخطوط) من ذلك الأمهات الست، والشفا، وخَلَفه في إملاء البخاري في جامع زبيد، ونقل الوجيه أن يحيى كان أثرياً يعمل بالدليل، ومن شعره:

إذا اختار جلُّ الناس في الدين مذهباً — وصيَّرهُ رأياً وحقَّقه فعلا
فإني أرى علمَ الحديث وأهلَه — أحقَّ اتباعاً بل أسدَّهم سُبْلا
ورأيَهم أعلى وأولى لكونهم — يَؤُمّونَ ما قال الرسول وما أمْلا

وكذلك كان العلَّامة سليمان الأهدل، وخاض فيه المتعصبون لذلك، كما نقل قاطن (ص٣٣٢ ـ ٣٣٥)، ونقل له كلاماً نفيساً في رد كل ما خالف السُنَّة، سواء كان رأياً فقهياً، أو خيالاً صوفياً، أو تناقضاً كلامياً، أو غير ذلك، ونقلته في قسم الفوائد والوصايا المنثورة.

عوداً على بدء، فذكر قاطن (ص١٦ ـ ١٧) أن أحمد المذكور قرأ أطراف الستة وغيرها على النخلي وأبي طاهر الكوراني، ونقل إجازته منهما الوجيه في الإجازة الكبرى (ص١٣٧ و١٤٥) وذكرا أخذه عن البصري، ولكن لم يوضحا تفصيل أخذه عنه.

وسماع يحيى من أبي بكر البطاح نص عليه قاطن في تحفة الإخوان (ص١٤ مخطوط)، ونص أن يحيى قرأ البخاري أربع مرات وصحيح مسلم على أحمد بن إسحاق بن جعمان، وقرأ على عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي البخاري جميعه، وصحيح مسلم إلا أفواتاً. وانظر: مجموع أسانيد يحيى بن عمر الأهدل (ص٣ مخطوط). وأحمد جعمان هذا قرأ البخاري على أبيه، كما في تثبيت القدم للحشيبري (ص٩٥ مخطوط)، وباقي سنده تأتي الإشارة إليه.

وأما سماع الطاهر للصحيحين على ابن الديبع منصوص عليه في تحفة الإخوان لقاطن (ص٢٢ مخطوط)، وملحق تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن (ص٥٦٨).

أما ابن الديبع فنصَّ في خاتمة كتابه: بغية المستفيد (ص٢١٩) أنه قرأ على ابن الشرجي الصحيحين والسنن الثلاثة والموطأ والشمائل والشفا وغيرها. ونقل المزجاجي في نزهة الرياض (ص٣٥٦) عنه قوله: «قرأت عليه الأمهات الست وغير ذلك، وسمعت عليه كثيراً، ولازمته ليلاً ونهاراً، وانتفعت به». كما نص ابن الديبع (ص٢١٩ ـ ٢٢٠) أنه سمع على الحافظ السخاوي كثيراً من الصحيحين ومنها ثلاثيات البخاري، وأشياء أخرى، كبلوغ المرام، وبهذا يُستدرك على =

مني عليه لبعضه وسماعاً لأكثره وإجازة في الباقي(١)، أخبرنا موسى بن مري الغزولي الدمشقي الحنبلي. (ح)

قال الشرجي: وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني سماعاً عليه لأكثره وإجازة، أخبرنا الجمال إبراهيم بن محمد الأمْيُوطي، وإبراهيم بن صديق الرسام(٢). (ح)

= عدة أثبات جعلت سماعه للبخاري عن السخاوي لجميعه. وذكر (ص٢١٩) أنه سمع على البرهان إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان مجالس من الصحيحين، وكتباً أخرى: مثل الشمائل، وعدة الحصن الحصين، والأذكار النواوية. ونقل قاطن في تحفة الإخوان (ص٣٢) والوجيه الأهدل في الإجازة الكبرى (١٧٨) أن ابن الديبع قرأ البخاري مراراً على الكمال موسى بن زين العابدين البكري الرداد.

(١) نص عليه الزين الشرجي في مقدمة مختصره للبخاري المسمى: التجريد الصريح (ص٢)، وفيه الاستدراك ـ أيضاً ـ على من أطلق سماعه لجميعه بلا تفصيل. وقد نص الشرجي في طبقات الخواص (ص٥٥ ـ ٥٦) على قراءته وسماعه لكثير من الكتب بعناية أخيه على النفيس العلوي، ولم يفصّل. ونص الشرجي في التجريد على قراءة شيخه لجميعه على الغزولي، وهو على الحجار سماعاً، وكذا نص على سماعه من ابن المراغي، وهو عن شيخه ابن صديق. وقراءة النفيس العلوي على الغزولي مفصلة في إجازتي العلوي المذكور للمهدي أحمد بن يحيى ولمحمد بن إبراهيم الوزير (ساقهما في كتاب علم الحديث في اليمن ٤١٠ و٤١٣)، وفي تاريخ البريهي (ص١٨٩)، كما نص التقي الفاسي في ذيل التقييد (٣/ ٢٨٤) على قراءة العلوي عليه، وهو على الحجار.

ومن الفوائد النادرة: أن الغزولي سمع صحيح مسلم على شيخ الإسلام ابن تيمية، كما نص عليه الفاسي، كما أن إبراهيم والد النفيس العلوي من المجازين من شيخ الإسلام.

وفائدة أخرى: ذُكر عن النفيس العلوي أنه أنهى صحيح البخاري نحواً من مائتين وثمانين مرة قراءة وسماعاً وإقراء. (انظر: المجمع المؤسس ٣/ ١١٦ وطبقات الخواص ص٥٥، وعقود اللآل ص٦٣ وفهرس الفهارس ٢/ ٩٨٠ و١٠٤٥، وعلم الحديث في اليمن وعناية اليمانيين بصحيح البخاري ص٤٠٨ ـ ٤١٨).

(٢) سماع الشرجي على شيخه نص عليه في مقدمة مختصره للبخاري (ص٣)، وسماع أبي الفتح المراغي على شيخيه ـ وغيرهما ـ منصوص عليه في ثبت البلوي (٣٩٠)، وسماع الأميُوطي من الحجار مذكور في المجمع المؤسس =

قال ابن الديبع: وأخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي في مكة سنة ٨٩٧ لكثير منه سماعاً، أخبرنا[1] الحافظ أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلاني، أخبرنا إبراهيم التَّنُوخي البَعْلي، قال أربعتهم: أخبرنا الحجار، به.

(ح) قال الوجيه الأهدل: أخبرنا والدي وعمي أبو بكر، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر المِزْجاجي[2]، أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل، به. (ح)

= (١/ ٢٣٧)، وغيره. والشرجي بفتح المعجمة وسكون الراء ثم جيم، كما في معجم البلدان (٣/ ٣٣٤)، وتوضيح المشتبه (٥/ ٧٨)، والضوء اللامع (٤/ ٣٢٥)، وشذرات الذهب (٧/ ١٧ و٩٦)، بينما ضبطها مرتضى الزبيدي بفتح الراء في تاج العروس (٦/ ٦٠ ـ ٦١).

(١) قال السخاوي في أحد أثباته؛ في أسانيد الكتب السبعة وغيرها (١٠٤/ب، تشستربتي): «أخبرني بصحيح البخاري خلق يزيدون على مائة وعشرين نفساً، أجلُّهم إمامي إمام الأئمة أبو الفضل أحمد بن علي [يعني ابن حجر] الحافظ، والتقي أبو محمد بن محمد المقرئ، وأبو العباس بن شرف الأزهري، وأبو إسحاق بن صدقة الحنبلي سماعاً عليهم لجميعه...» إلخ، وذكر آخرين بين قراءة لبعضه مع الإجازة، وإجازة فقط.

(٢) سماع الوجيه من عمه نص عليه في النفس اليماني (ص٣٤ وانظر ص٨٦)، وسماع عمه لجميع البخاري من المزجاجي نص عليه فيه (ص٨٦)، وسماع سليمان الأهدل من المزجاجي من إجازته له ولأبي بكر التي ساقها الوجيه في الإجازة الكبرى (ص١٨٥ ـ ١٨٩ مخطوط) وقاطن في تحفة الإخوان (٣٢٤ ـ ٣٢٧ مخطوط). ولكن جاء ما قد يُشكل في نص الإجازة المذكورة، فقال فيها: «وكان من مسموعات السيد سليمان مني: صحيح البخاري أيام إملائي له بالمدرسة الجبرتية، ثم صحيح مسلم، ثم سنن أبي داود، مع مراجعة ما يحتاج إليه من شروحها عند القراءة، ومن مقروءاته عليّ...»، فذكر كتباً أخرى في العلوم، ثم قال: «ومن مسموع السيد أبي بكر: أول صحيح البخاري، ومن مقروءاته ستة أجزاء من ثلاثين من صحيح مسلم»، ثم قال بعد ذكر كتب مختلفة: «ومن مسموعهما كليهما: باقي الأمهات الست من أولها، ومن الموطأ للإمام مالك والمصابيح للإمام البغوي، والمشكاة للخطيب التبريوي، وجميع الشفا للقاضي عياض بقراءة السيد العلَّامة أحمد بن سليمان الهجام، وغير ذلك». كذا عند قاطن، وعند الوجيه: «وأول المصابيح للإمام البغوي، وأول المشكاة للخطيب التبريزي، وأول الشفا للقاضي عياض..».

فاستخدام (أول) و(من أولها) يُشعر بعدم تمام السماع في هذه الكتب، ولا سيما =

وقال السخاوي: أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، بسنده السابق.

= لدى النص على سماع وقراءة كتب مخصصة قبل، وأغلب أن المقصود هو التفريق بين ما سمعاه من لفظ الشيخ، أو قرآه، أو سمعاه بقراءة غيرهما، وأنه بداية من أول الكتاب، وليس إكمالاً من موضع قراءتهما، ولا سيما لاتفاق مصدرين قريبين من المجيز والمجازَين على إطلاق السماع، أما المصدر الأول فثبت الوجيه، الذي نص على سماع جميع البخاري لعمه من المزجاجي. والمصدر الثاني هو نزهة الرياض لعبد الخالق بن الزين المزجاجي، حيث نقل فيه (ص١٥٣) أن سليمان سمع من المزجاجي الصحيحين وأبا داود، وأن أبا بكر قرأ عليه (أول) البخاري وستة أجزاء من مسلم، ثم قال: «وسمع مع أخيه سليمان باقي الأمهات الست والموطأ للإمام مالك والمصابيح للإمام البغوي والمشكاة للخطيب التبريزي، وجميع الشفا...» إلخ. فلم يأت في نقله التبعيض، وعلى كل حال فنسخة تحفة الإخوان التي أنقل من مصورتها متأخرة النسخ، وإن كانت طيبة إجمالاً، والله أعلم.

وقال مرتضى الزبيدي في جزء أسانيد الكتب الستة (١/ب): «أخبرني به الشيخ الثقة رضي الدين أبو محمد عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين المزجاجي الحنفي الزبيدي، أخبرنا السيد عماد الدين يحيى بن عمر...». فذكر السند إلى أن ابن الديبع عن السخاوي، وقال قبله: إنه اقتصر على: «السند الواحد بالسماع الصحيح المتصل، إذ هو المطلوب عند أهل المعرفة في هذا الشأن، وعلى الله توكلي وهو المستعان».

ورأيت أكثر من مصدر متأخر جعل صيغة الرواية بين المزجاجي ويحيى الأهدل بالإخبار، انظر كتاب: علم الحديث في اليمن (ص٤٠٦). وللمزجاجي سند سماعي من طريق آل الصديق الخاص، انظره في نزهة رياض الإجازة المستطابة (ص٢٥).

ويمكن وصل السند للبخاري من طريق سليمان الأهدل من طرق أخرى: فسمع سليمان الأهدل وأخوه أبو بكر وجمعٌ أوائل الكتب الحديثية من عمر بن عقيل العلوي سبط البصري في مكة سنة ١١٦٨، ونص إجازته لهم في الإجازة الكبرى للوجيه (ص٢٠٨)، وكذلك قرأ سليمان أوائل كثير من الكتب الحديثية على أحمد بن عبد الرحمن الأشبولي المصري، والنص في المصدر الآنف (ص٢٢٥)، وسمع سليمان أول البخاري على محمد سعيد سنبل، وهو قرأ الستة على عيد النمرسي، كما في المصدر السابق (ص٢٥٨)، وقرأ الأوائل على محمد حياة السندي (منه ص٢٦٠).

ورواه يحيى بن عمر[1] عن حسن العجيمي سماعاً عليه لطرف منه بالمسجد الحرام سنة ١١٠٧ بسنده الآنف.

إسناد آخر[2]:

وبالسند إلى النفيس سليمان العلوي، بروايته عن علي بن أبي بكر بن شداد المقرئ الزبيدي قراءة لبعضه إن لم يكن كله، أخبرنا أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو بكر بن محمد الشراحي، ومحمد بن إسماعيل الحضرمي، وبطال بن أحمد الركبي، وسليمان بن خليل العسقلاني، وغيرهم، أخبرنا يونس بن يحيى الهاشمي، أخبرنا أبو الوقت السجزي بسنده.

---

(١) نقل الصفي البخاري الأثري في معجمه (ص١٩) قول يحيى الأهدل: أخبرنا العجيمي سماعاً، ولم يفصل، بينما نص يحيى في إحدى إجازاته (كما في الإجازة الكبرى للوجيه ص١١٣) أنه قرأ أوائل الستة على كل من العجيمي والبصري والنخلي وأجازوه. والمزجاجي المذكور قرأ أوائل الستة على أبي طاهر الكوراني، ولازم في الستة محمد حياة السندي، كما قال مرتضى في المعجم المختص (ص٣٣٠) والجبرتي في تاريخه (١/ ٣٣٧).

(٢) السند مستخلص من إجازة النفيس العلوي لمحمد والهادي ابني إبراهيم الوزير (نقلها في كتاب: علم الحديث في اليمن ص٤١٢ ومصدره النقل عن مجموع إجازات أحمد المسوري)، ومن مصادر يمنية عدة، مثل: أسانيد يحيى الأهدل (خ)، وإتحاف الأكابر للشوكاني (ص١٦٢ الرشد)، وكتاب: زبيد (ص٢٧٣ و٢٧٩).
وقراءة النفيس على الشدادي مطلقة في إجازته، وقيدها السخاوي بالبعض في ترجمته الضوء اللامع.
وترجم رواةَ هذا السند صاحبُ كتاب علم الحديث في اليمن (ص٢٦٢ ــ ٢٧٠)، ونقل من مصادر تراجم أغلبهم ما يفيد الاتصال والسماع بينهم، ولا سيما من العقد الثمين للفاسي وتحفة الزمن للأهدل، فأحيل عليه في ذلك اختصاراً. وأما سماع أبي ذر عن شيوخه فمشهور معروف. مع التنبيه أن متأخريهم يخلطون رواية الهاشمي برواية ابن أبي الصيف، ويجعلونهما يرويان معاً عن أبي مكتوم، والصواب أن الهاشمي يروي الصحيح عن أبي الوقت، كما في ذيل التقييد (٢/ ٣٣٥)، والمختارة للضياء (١/ ٤٦٢)، وتكملة الصلة (٢/ ٢٩٥)، وبرنامج الوادي آشي (١٩٠)، وغير ذلك.

وقال الأربعة (الشراحي والحضرمي والركبي والعسقلاني): أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، أخبرنا علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، أخبرنا أبو عيسى بن أبي ذر الهروي، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الله بن حمويه السرخسي، ومحمد بن المكي الكشميهني، وإبراهيم بن أحمد المستملي، قالوا: أخبرنا الفربري، أخبرنا البخاري.

إسناد آخر:

* قال الشيخ عبد الحق الهاشمي: أخبرنا شيخنا أحمد بن عبد الله بن سالم الجِيْلي البغدادي قراءة عليه لبعضه[1]، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه، سمعت على جدّي أقساماً من البخاري بقراءة أعمامي[2]، عن محمد حياة السِّنْدي المدني قراءة

---

(١) نص عليه في إجازته لسماحة الشيخ ابن باز، وهذا يقيد ما أطلقه في ترجمته الذاتية من قراءة الصحيح على شيخه.

(٢) نص عليه عبد الرحمن بن حسن في إجازته لابن جلعود (طبعت ضمن مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ٢/ ٢٠، ونقل عنها غير واحد، منهم إبراهيم بن عيسى في عقد الدرر ص ٦٥، والبسام في علماء نجد ١/ ١٨٩)، وكذا في إجازته لعبد العزيز بن مرشد (نشرها راشد العساكر في جريدة الرياض ٦/ ١١/ ١٤٢٨)، ورواية عبد الرحمن العامة عن جده ثابتة، ولم يُصب من شكّك فيها من المعاصرين، كما بسطتُه في فتح الجليل (هامش ص٤٣٧ ـ ٤٤١). وأما رواية شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب فقال عنه حفيده عبد الرحمن بن حسن في المقامات (ص١١): «فقدم المدينة بعد أن خرج الحاج منها، فأقام بها، وحضر عند العلماء إذ ذاك، منهم: محمد حياة السندي، وأخذ عنه كتب الحديث إجازة في جميعها وقراءة لبعضها». ونص عبد اللطيف بن عبد الرحمن في مصباح الظلام (ص٢٥٥) أنه شيخ مشايخه وجده الثاني «سمع الحديث على مشايخ الحرمين»، وذكر المحقق أنه جاءت في الطبعة القديمة زيادة: «وأجازه الكثير منهم، ومن أعلامهم محدث الحرمين الشيخ محمد حياة السندي»، قلت: ولكنه لم يسمّ هؤلاء المشايخ الكثر، ـ وإن كنت سميت من وقفت عليه منهم في كتابي فتح الجليل (ص٤٣٦) ـ ولا فصّل من سمع عليه في الحرمين، ولم أقف من ذلك على غير السندي، وفوق كل ذي علم عليم.

لبعضه إن لم يكن كله وإجازة، أخبرنا به شيخنا العلّامة خاتمة المحققين عبد الله بن سالم البَصْري المكي[1]، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي من أوله إلى قوله: «بوادره»، وأبواباً أخرى منه[2]، به.

إسناد آخر:

* وروى حسين بن محسن الأنصاري عن محمد بن ناصر الحازمي، وأحمد بن محمد الشوكاني قراءة على الأول لجميعه، وعلى الثاني لأوله وإجازة.

وبالسند إلى عبد المنان الوزير آبادي، عن عبد الحق المحمدي البنارسي الأثري، ثلاثتهم عن الشوكاني، قال[3]: سمعته من فاتحته إلى خاتمته من لفظ

---

(١) عبارة محمد حياة نقلها محمد عابد السندي في حصر الشارد (١/ ٣٣٥)، وقال عبد السلام الداغستاني في رواية صحيح البخاري ضمن إجازته لخليل المرادي (٧٦/ب، ضمن مجموع إجازات المرادي) حدثنا شيخنا وسيدنا ومولانا الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي، قال: حدثني عبد الله بن سالم البصري.
ولكن رأيت في ثبت أبي الحسن بن محمد صادق السندي المدني (٨٧/أ) روايته للبخاري عن محمد حياة السندي قراءة عليه لمعظمه وإجازة، عن البصري إجازة، عن البابلي قراءة عليه لبعضه وسماعاً لمعظمه وإجازة لسائره، بسنده المعروف، ثم ذكر (٨٨/أ) أن محمد حياة يروي صحيح مسلم عن البصري بالإجازة أيضاً، فيما صرّح مرتضى الزبيدي في الابتهاج (ص٤٦) أن محمد حياة سمعه عليه، وهكذا أسند أبو الحسن جميع الكتب بينهما بالإجازة، فكأنه احتاط لعدم علمه بسماع خاص بينهما، إلا في مسند أحمد فإنه صرَّح (ق ٩٠/أ) أنه سمعه على البصري بتمامه لما قرئ عليه في ٥٦ مجلساً.

(٢) نص عليه البصري في كتابه الإمداد (ص٥٤ ـ ٥٥ الكبير)، وانظر إجازته لمحمد بن عبد الجليل المواهبي (ضمن ترجمة البصري للفرياطي ٢٥٢)، وكذا إجازته في البخاري لابن همات زاده. وأجمل أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ) أن البصري قرأ البخاري على إبراهيم الكوراني.

(٣) السماعات الآتية نص عليها الشوكاني في ثبته: في إتحاف الأكابر (ص٥٦ وما بعده). وقال الشوكاني في ترجمة ابن الشهيد في البدر الطالع (١/ ٤١٨): سمعت منه =

شيخي علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد رحمه الله تعالى، قال: أرويه بالسماع والإجازة عن حامد بن حسن شاكر، عن السيد العلَّامة أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين الشامي، وهو يرويه بالسماع والإجازة عن شيخه محمد بن حسن العجيمي.

وابن عامر الشهيد عن أبي الحسن السندي الصغير، عن محمد حياة السندي، بسنده.

قال الشوكاني: وأخبرنا الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني سماعاً لبعضه وإجازة، عن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، ومحمد حياة السِّنْدي ـ وتقدما ـ ومحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني وغيرهم، والأمير عن عبد الخالق بن الزين المزجاجي قراءة لشطر صالح منه[1]، بسنده.

= صحيح البخاري من أوله إلى آخره بلا فوت. وذكر في ترجمة الكوكباني (١/ ٣٦٢) أنه قرأ عليه في صحيح مسلم وسنن الترمذي بلا فوت، وبعض صحيح البخاري مع بعض فتح الباري، وبعض ابن ماجه وبعض الموطأ، وذكر كتباً أخرى.

والأسانيد من طريق الشوكاني تحتاج لمزيد من التحرير لتمييز السماع من مجرد الإجازة وتنقصني المراجع الكافية. **ورواية العثماني** للبخاري عن الشوكاني ذُكر أنها سماع، لكن استبعد أبو الخير العطار أن يقرأه في مدة قصيرة! واستظهر أن يكون قرأ مواضع متفرقة منه، انظر: ثبت العطار (١٥٩/ب، ١٦٦/أ)، والله أعلم.

أما أحمد الشامي فأفاد تلميذه قاطن في تحفة الإخوان (١٩٢ مخطوط) أنه سمع على سالم بن عبد الله بن سالم البصري أوائل الأمات، وكرره (٢٣٩) وزاد سماعه لأطراف الأمات على محمد بن حسن العجيمي، وذكر أن رواية سالم ومحمد كل منها سماع على أبيه في البخاري، وكذا نص (ص٤٢٥) في مسلم، وأورد (ص٢٤٠) نص إجازة محمد العجيمي للشامي، وفيها التصريح بسماعه منه الأولية وأطراف الستة.

(١) كما نص تلميذ الأمير ـ أحمد بن محمد قاطن ـ في كتابه تحفة الإخوان (ص٣٠٦ مخطوط)، وكذا في ثبته قرة العيون، ونقله عنه عيدروس الحبشي في منحة الفتاح الفاطر (ص١٦٢)، ونقله زبارة في نشر العرف (٣/ ٣٠).

ـ روى عبد الحق البنارسي عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير سماعاً لبعضه وإجازة، عن أبيه قراءة، وعبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي قراءة لأوله، وعبد القادر بن خليل كدك زاده سماعاً لبعضه(١).

قال المزجاجي: أرويه سماعاً وقراءة على محمد بن علاء الدين المزجاجي إحدى وعشرين مرة، وأحمد بن محمد مقبول الأهدل سماعاً لجميعه(٢).

وقال محمد بن العلاء: أخبرنا عمي الزين بن محمد باقي المزجاجي، عن أبيه سماعاً غير مرة، عن أبي بكر البطاح بسنده.

---

(١) سماع عبد الحق من شيخه وإجازته له في نزهة الخواطر (٧/ ٢٦٩) ومشيخة العطار (١٥٩/ب). وقال عبد الله بن محمد الأمير ضمن إجازته له عند كلامه عن أبيه: قرأت عليه في عدة علوم، وسمعت من لفظه كثيراً من الكتب الأمهات الست ومن غيرها من كتب الحديث، فالعبارة تحتمل السماع لكامل الستة أو لأكثر ما فيها، ولكن في البخاري بالذات رأيت النص على أنها قراءة. وذلك في سند القاضي الصفي أحمد بن أحمد سلامة، كما في كتاب: علم الحديث في اليمن، وعناية اليمانيين بصحيح البخاري (ص٤٠٩)، ورأيت بعض المصادر المتأخرة تطلق صيغة الإخبار بينهما.
ورواية ابن الأمير عن المزجاجي وكذك زاده في المصدرين السابقين والنفس اليماني (ص١٨٤)، بل نص المزجاجي في النزهة (ص٣٥٣) على أن ابن الأمير قرأ عليه شطراً من الصحاح والسنن، وسمع منه كثيراً. ونقل الحسن الحازمي في إجازته لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أن شيخه عبد الله بن الأمير سمع كثيراً من مسلم وبعضاً من البخاري والسنن الثلاثة على المزجاجي، ولم يتضح فيه قراءة ابن ماجه.
ونقل العطار (١٦٠/أ) نص إجازة المزجاجي له.

(٢) سماع المزجاجي من شيخه في المصدرين السابقين، وذكره المزجاجي في ثبته نزهة رياض الإجازة (ص٢٤ و١٢٦) وذكر قراءته على أحمد الأهدل (ص٢٧)، وساق هناك أسانيده السماعية اليمانية للبخاري، من طريق آل المزجاجي، وآل الصديق الخاص، وآل جعمان، ولم أنشط لتحريرها والبحث فيها لنزولها وقلة المراجع عندي بشأنها.
وانظر: مجموع أسانيد يحيى بن عمر الأهدل (ص١ مخطوط)، وكتاب: زبيد لعبد الرحمن الحضرمي (ص٢٦٨ و٢٧٣ و٢٧٧ و٢٩٠)، مع التنبيه أن هناك تعقبات على صيغ الإخبار في بعض طبقات الأسانيد.

ومحمد باقي عن أبيه، عن الطاهر بن الحسين الأهدل، به[1].

إسناد آخر:

* وبالسند إلى محمد إسحاق الدهلوي، قال: عمر بن عبد الكريم العطار سماعاً لجملة وافرة منه بمكة سنة ١٢٤١[2]، أخبرنا صالح بن محمد الفُلَّاني، عن محمد سعيد سفر إجازة إن لم يكن سماعاً[3]، أخبرنا[4] أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الكبير، ومحمد حياة السندي، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري، به.

إسناد آخر:

* وسمع عمر بن عبد الكريم العطار من البخاري على أحمد بن عبيد العطار في مكة سنة ١٢٠٣[5]، بقراءته لجميعه على محمد بن عبد الرحمن

---

(١) وسماع محمد بن العلاء المزجاجي من عمه في: نزهة الرياض (ص١٢٣)، وتحفة الإخوان لقاطن (ص٢٦٢)، بل في النزهة (١٢٢) أنه قرأ وسمع على عمه كثيراً من كتب الحديث، خصوصاً الستة والموطأ.
وسماع الزين من أبيه في النزهة (ص١٧٩).
ومطلق أخْذ محمد باقي للحديث من أبيه، وهو على الطاهر؛ مذكور في النزهة، انظر: (ص٢١١ و٣٥٥)، وعادتهم قراءة البخاري كل سنة، ولكن لم أقف على نص خاص في مصادري القليلة عنهم.

(٢) ذكره أبو الخير العطار في النفح المسكي نقلاً عن إجازة عمر العطار للشاه محمد إسحاق، وفيها أن عمر العطار سمع على الفلاني كامل الصحيحين، وذكر عنه ذلك أيضاً عيدروس الحبشي في عقود اللآل (ص١٢٠) ومنحة الفتاح الفاطر (ص٥٢) نقلاً من خط عمر العطار، كما صرح (ص٦٠).

(٣) يبحث عن نص القراءة، فقد نص على قراءة الكثير من الكتب على محمد سعيد، إلا البخاري أجمله، بينما نص أنه قرأ فتح الباري جميعه على ابنه أحمد، وهو على أبيه.

(٤) نص أحمد بن محمد سعيد سفر في فيض الجواد (خ) على قراءة أبيه للبخاري على السنديَّين وغيرهما.

(٥) ذكر القراءة مجملة في النفح المسكي (خ)، وكذا عيدروس في عقود اللآل (ص١٢٥)، وفي منحة الفتاح الفاطر (ص٥٦)، كلاهما نقلاً من إجازة أحمد العطار لعمر العطار.
ونص في عقود اللآل (ص١٣٣) أن المذكور حضر (أحياناً) في قراءة البخاري =

الغزي، وبعضه على الشيخ علي الكزبري، وإسماعيل العجلوني، وصالح الجِينيني، وأحمد بن علي المنيني، وعلي الداغستاني.

ـ أما الغزي والعجلوني والمنيني فبسماع الأول لغالبه، والثاني لكثير منه، والثالث لطرف من أوله على أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي[١]، بسماعه لبعضه إن لم يكن كله على النجم محمد بن محمد الغزي[٢]، ووالده عبد الباقي البعلي، وبعضه بالجامع الأزهر على الشمس البابلي[٣].

ـ وقرأ العجلوني والمنيني[٤] شيئاً من أوله على سليمان بن أحمد الرومي في إسلامبول، أخبرنا علي الشَّبْرامَلِّسي سماعاً لبعضه وإجازة، حدثنا[٥] إبراهيم اللقاني، أخبرنا سالم السنهوري قراءةً وسماعاً إلى فضائل القرآن وإجازة بباقية[٦]. (ح)

وسمعه الشبراملسي عالياً على أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا الغيطي.

= على شيخه، وأما قراءة أحمد العطار للبخاري على مشايخه ـ سوى الداغستاني ـ فمذكورة في المصدرين السابقين. أما في ثبته: انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار (ص٢٨ ـ ٣٠ و٣٤) فذكر قراءته على الجميع سوى الجينيني، ونص (ص٣٢) أنه كتب من حضره ذكره وقت الكتابة من شيوخه الدماشقة.

(١) نصَّ الغزي عليه في ثبته: لطائف المنة (ص٥٥)، والعجلوني في ثبته (٦/ب و٧/أ عارف حكمت)، والمنيني في ثبته: القول السديد (١٢/أ و١٤/أ و١٥/أ).

(٢) أفاده الغزي أيضاً (ص١١٣)، وأبو المواهب في مشيخته (ص٧١).

(٣) أفاده أبو المواهب في مشيخته (ص٣٨ و٦١).

(٤) ذكره العجلوني في ثبته (٣١/ب)، وساق نص إجازة شيخه، وكذا ذكره المنيني (٢٨/أ ـ ب).

(٥) لفظ الأداء من إجازة أحمد الشراباتي ـ تلميذ الشبراملسي ـ لعبد الرحيم بن علي المخللاتي (٩/ب)، ونص تلميذاه الآخران أبو المواهب البعلي في مشيخته (ص٨٠) وحسن العجيمي في خبايا الزوايا (ق ٢٨٧) أنه سمع الصحيح على اللقاني وعلى أحمد بن خليل السبكي.

(٦) قاله اللقاني في ثبته: إتحاف ذرية سيدي علي البهلول (٤/أ).

ـ وأما الداغستاني فعن محمد حياة السندي[1]، بسنده.

* وأما علي الكزبري فعن أبي العز محمد بن أحمد العجمي قراءة لبعضه وإجازة لباقيه، عن البابلي بقراءته عليه لثلاثياته وجملة منه، بسنده.

وأبو العز العجمي عن أبي الضياء علي الشبراملسي سماعاً لكثير منه إن لم يكن جميعه، بسماعه لكثير منه على إبراهيم اللقاني، بسماعه من أوله إلى فضائل القرآن على سالم السنهوري، بسنده المذكور.

إسناد آخر[2]:

وبالسند إلى عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف، كلاهما عن محمد بن محمود بن محمد بن حسين العنابي الجزائري الأثري. (ح)

---

(١) كما في ثبت محمد الكزبري (ص١٨٢)، وعقود الآلئ لابن عابدين (ص٢٧ و٢٩ و١٠٧)، وفي المصدر الأخير ما يُفهم منه أن الداغستاني سمع على السندي، فإنه نص في إجازته بالبخاري أنه رواه عن السندي لما كان مجاوراً بالمدينة، ثم قال: ومنها ما أجازني فلان. ولكن هذا ليس نصاً قاطعاً.

(٢) **قراءة السقا** على ابن العنابي من إجازته له (ضمن مجموع إجازاته ص ٥٤ بتحقيقي).
وسماع ابن العنابي إلى ابن شقرون وعن ابن الأمين: من إجازات ابن العنابي المختلفة، ومنها إجازته للرشيدي (ضمن المجموع السابق ص٣٥).
وفي **إجازة ابن شقرون لمصطفى العنابي** النص أنه أخذ عليه البخاري درساً (كما نقل أبو القاسم سعد الله في كتابه عن ابن العنابي ص٢٥). ورواية ابن شقرون عن الأجهوري من إجازات ابن العنابي، ولم يتبين لي إن كان فيه سماع مع الإجازة.
ورواية **الأجهوري** وشيوخه من إجازة أهل الفضل له (٣/أ)، ولم يفصل فيها، وإن كان السقاط في ثبته (خ) جعلها بصيغة الإخبار، وقد نص الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٧٨٤) أن الثعالبي طول في كنز الرواية ترجمة الأجهوري ومروياته في سبعة كراريس، ولم أقف عليه، وأظنه ذكر فيها اتصاله السماعي بالبخاري.
وسماع **السيوطي** وشيخه من الفهرست الصغير (ص٨٣). **وسماع الشهاب الحجازي** من المنجم في المعجم (ص٦٣). **وسماع صالح البلقيني** على أبيه في إجازة أهل الفضل (٢/ب)، وترجم الأب السيوطي في المعجم (ص٥٩). وذكر السقاط في ثبته (خ) أنه قرأ البخاري كاملاً على عمر بن عبد السلام لوكس، وسمعه في سنوات =

وبالسند إلى إبراهيم السقا عن محمد الجزائري بقراءته عليه لجلّه إلى باب الاحتباء من كتاب اللباس، وإجازة، قال: سمعته مراراً على والدي، وهو كذلك على والده محمود، وسمعت قطعة من أول كتاب فضائل القرآن على جدي المذكور وإجازة، وهو قراءة وإجازة من عمه أخي أبيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، بسماعه وإجازته من محمد بن شقرون التلمساني، بأخذه وإجازته من علي الأجهوري إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه، عن محمد بن أحمد الرملي، وبدر الدين الكرخي كذلك، كلاهما عن زكريا، به.

والأجهوري عن عمر بن ألْجاي إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه، عن السيوطي كذلك، أخبرنا ملفقاً عبد الرحمن بن أحمد القمّصي والمحب محمد بن عبد الله بن الألواحي، بقراءتي على الأول من أوله إلى كتاب البيوع، وعلى الثاني لبقيته، قالا: أخبرنا علي بن محمد بن أبي المجد سماعاً لجميعه، قال الثاني: إلَّا من قوله: «باب من خص بالعلم قوماً دون قوم»، إلى: «باب هل يُخرج الميت من قبره لعلة» فإجازة، بأسانيده.

وابن ألجاي عالياً عن الشهاب أحمد بن محمد الحجازي، أخبرنا ابن أبي المجد سماعاً لجميعه خلا من قوله من باب قول النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة»، إلى باب «من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر»، وهو نحو ورقة، وبسماع الحجازي لمجلس الختم من التنوخي وغيره، بسندهما المتقدم.

والأجهوري عالياً عن صالح بن أحمد البلقيني، عن أبيه سماعاً لجميعه، بإجازته من عائشة بنت عبد الهادي، به.

* قال ابن العنابي الأثري: وأخبرني علي بن عبد القادر بن الأمين مفتي المالكية بالجزائر سماعاً لبعضه وإجازة عن علي بن العربي السقاط، بأسانيده.

= عديدة على أحمد بن محمد العربي بن الحاج، وقرأ أوله على الشهاب النخلي، وعلى إبراهيم بن موسى المنشاوي، وقرأ من أوله إلى كتاب الزكاة على محمد بن عبد السلام بن حمدون البناني.

تفريعات أخرى:

قال الشيخ عبد الحق، وأخبرنا سعيد بن محمد اليماني وعمر بن أبي بكر باجنيد المكيان بها لأطراف منه بسندهما.

وقال الشيخ عبد الحق: وأخبرنا أبو الفضل إمام الدين بن محمد بن ماجه القنبري الغزلاني السلماني بقراءتي عليه، عن عبد القادر اللديانوي، وأبي الخير يوسف بن محمد البغدادي بسندهما.

قراءة أخرى:

* قرئ على الشيخ محمد إسرائيل السلفي النَّدْوي الثلاثيات من البخاري في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧، وأول حديث منه غير مرة، منها: ٢٥/ ١١/ ١٤٢٨ عقب ختم مقدمة ابن الصلاح، ومنها في ١٨/ ٤/ ١٤٢٩ عقب ختم مسند الطيالسي[١]، كلاهما في المسجد الكبير بالكويت. وكذا قُرئ عليه المنتقى من عوالي البخاري ـ انتقاء شيخ الإسلام ابن تيمية ـ في ١٢ ربيع الآخر سنة ١٤٣٠، ومن قبلهما قرئ عليه بدء الوحي وكتاب الإيمان والعلم في ٣٠/ ٦/ ١٤٢٧، قال: أخبرنا الشيخ عبد الجبار الشَّكْراوي لجميعه، أخبرنا عبد الوهاب المُلْتاني وأحمد الله الدِّهْلَوي لجميعه. (ح)

وقرأت طرفاً من أوله وآخره عالياً على الشيخ عبد الحكيم الجَيْوَري[٢].

قالوا: أخبرنا **نذير حسين** لجميعه، بسنده.

---

(١) لم يشارك شيخنا في إسماع الصحيحين بالكويت، ولكنه شارك ابتداءً من سنن الترمذي، وفي آخر الدورة قرئ عليه وعلى المشايخ أوائل الكتب، فحصل السماع الجزئي لصحيح البخاري.

(٢) أخبرني شيخنا بسماعه على شيخه غير مرة، وناولني أصل إجازة كليهما له، وفيهما النص على جملة من مسموعاته عليهما، ونص شيخنا أن شيخه الجيوري قرأ السبعة كاملة على نذير، وأثبت كل ذلك في إجازته التي كتبها في البحرين.
وأما سماع الملتاني للستة على نذير فنص عليه الفوجياني في مقدمة إتحاف النبيه (ص٣٦).

وأخبرنا بجميعه محمد شفيع الديوبندي الدهلوي، أخبرنا محمود حسن الديوبندي[١]، قال: أخبرنا بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي[٢].

قراءة أخرى:

أخبرنا الشيخ مساعد البشير الحسيني السوداني قراءة عليه لأوله وإجازة لسائره، في الجامع الكبير ليلة الجمعة التالية ٢٨/ ٦/ ١٤٢٨.

* قال شيخنا: أخبرنا الفكي عمر بن عثمان الأموي أربع مرات، أخبرنا محمد هاشم الفوتي، المشهور بألفا هاشم، عن محمد علي بن ظاهر الوِتْري. (ح)

---

(١) قراءة شيخنا محمد إسرائيل على شيخه أخبرني بها، وناولني أصل إجازته منه، ونص عليها في ترجمته الذاتية ضمن كتابه تراجم أهل الحديث في ميوات (ص١٩٤)، وقال لي: إن شيخه ــ وهو غير سميّه محمد شفيع العثماني المفتي المشهور ــ قرأ الستة كاملة على شيخه محمود الحسن.

(٢) قراءة محمود حسن على شيخه لأوائل كتب الحديث أثبتها محمد شفيع في الازدياد السَّني على اليانع الجني، وقراءة الباني بتي على شيخه محمد إسحاق للستة، أثبتها في الازدياد أيضاً، وكذا، أثبتها وزاد عليها أبو الخير العطار في النفح المسكي الموطأين وغيرهما.
وللتنبيه: فقد رأيتهم يروون البخاري من طريق محمود حسن عن شيخيه: محمد قاسم النانُوتوي ورَشيد الكَنْكَوهي، كلاهما عن الشاه عبد الغني الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق. وعلى نزوله ففي جلاء اتصاله سماعاً محل بحث عندي، لأنّ أَخْذَ محمود حسن عن النانوتوي: مجملٌ بالقراءة والسماع والإجازة، ولم أقف ــ في ضوء مراجعي ــ على تفصيل في المسموعات بينهما، وأما رواية محمود حسن عن الكنكوهي فهي بالإجازة كما في الازدياد السني، وقرأ الكنكوهي ثلث البخاري فقط على عبد الغني، وجميع أبي داود، وباقي الكتب يرويها بالإجازة؛ كما في إجازته من عبد الغني المذكورة في مقدمة لامع الدراري (١/ ٢١٨).
وقرأ النانوتوي شيئاً من الصحاح على الشّاه محمد إسحاق (كما هي عبارة المصدر السابق)، وظاهرها قراءة الأطراف، وذكر هناك أن النانوتوي أيضاً قرأ الستة على مملوك علي النانوتوي، وهو على رشيد الدين الكشميري، وهو على عبد العزيز الدهلوي، وظاهر العبارة السماع في كل الطبقات.

وأخبرنا محمد ياسين الفاداني، أخبرنا عمر حمدان المحرسي لكثير منه وإجازة، أخبرنا محمد علي بن ظاهر الوتري لكثير منه وإجازة، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، به[1]. (ح)

---

(١) شارك الشيخ مساعد في قراءة صحيح مسلم فقط، وفي مجلس الختم قرأت أطراف السبعة، فحصل السماع لأول البخاري. أخبرنا شيخنا مساعد بقراءته الصحيحين على الفاداني، والسبعة وغيرها على الفكي، وقراءة شيخه الفكي السبعة على الفوتي.
ولم أقف على مسموعات الفوتي حسب اطلاعي القاصر، وعمدته في الرواية فالح الظاهري، ويروي كذلك عن علي الوتري وأحمد البرزنجي. وانظر: اليواقيت الغالية في الأسانيد العالية لمحمد الحجوجي (ص٢٩ خ)، وإجازة محمد الطيب الأنصاري للصنيع (خ)، والثبت الكبير للمشاط (١١٦)، والجواهر الحسان (٢/ ٤٩٤)، وأعلام من أرض النبوة لأنس الكتبي.
وأما سماع **الفاداني** على شيخه المحرسي فنص عليه هكذا في ثبته إتحاف المستفيد (ص٧)، وكذا نقل الفلمباني في بلوغ الأماني (٩) ـ وهو ينقل من ثبت الفاداني الكبير: بغية المريد ـ، ونص عليه أيضاً زكريا بيلا في الجواهر الحسان (١/ ١٩٠)، وهذا تفصيل ما أجمل في بعض المواضع من قراءة صحيح مسلم عليه، وهكذا الأمر في بقية الكتب الستة. وسمع الفاداني كثيراً من صحيح مسلم أيضاً على محمد علي بن حسين المالكي، هكذا قيّده في إتحاف المستفيد وبلوغ الأماني، ولكن نقل سهواً في الجواهر الحسان أن سماعه كامل إلى الختم، وإنما ذلك في سنن النسائي، وبقية الستة سمع كثيراً منها عليه، ولم أقف على تفصيل في مسموعات المالكي، وهو مع المحرسي عمدة الفاداني في السماع.
وأما **المحرسي** فقال في إجازته لأبي بكر الحبشي (وهي في الدليل المشير ص٣٢٣): «ومنهم شيخنا العلّامة السيد محمد علي ظاهر الوتري، سمعت منه الكثير من الصحيحين ومشكاة المصابيح». وهذا تفصيل ما أجمل في مواضع أخرى من قراءة الصحيحين على الوتري، مثل الجواهر الحسان (١/ ١٤٥ و١٤٧)، ونثر الغرر لعبد الله غازي (لـ٤٥ كما في كتاب محدِّث الحرمين لرضا السنوسي ص١٤)، والعقود اللؤلؤية لمحمد علوي المالكي (ص٢٢ و٢٥)، وانظر: الدليل المشير (ص٣١٤).
وقرأ المحرسي أكثر الصحيحين على أحمد بن إسماعيل البرزنجي، كما ذكر عبد الله غازي في نثر الغرر، وانظر: الدليل المشير (٣١٠)، والجواهر الحسان (١/ ١٤٧).
وأما **الوتري** فقرأ الستة بكمالها وغيرها على عبد الغني الدهلوي، كما نص عليه =

إسناد آخر:

قال الفكي عمر[1]: أخبرنا محمد بن أحمد البدوي، أخبرنا محمد عليش، أخبرنا محمد الأمير الصغير، أخبرنا والدي محمد الأمير الكبير، أخبرنا علي بن محمد العربي السقاط سماعاً لجميعه إلَّا من أوله إلى باب الجنازة فإجازة، أخبرنا أحمد بن محمد العربي بن الحاج السلمي مراراً، أخبرنا عبد القادر بن

= تلميذاه أحمد أبو الخير العطار في معجمه (ص١٨٢)، وعبد الستار الدهلوي في فيض الملك الوهاب المتعالي (٣/ ١٧٥١). ونص الوتري في إجازته لجعفر الكتاني (وهي في فهرسته ص٦٠ و١٩٧) أنه روى البخاري عن الدهلوي قراءة للبعض وسماعاً للبعض الآخر.

وأنبّه أخيراً أن الفاداني رحمه الله ـ على توسعه واشتغاله الكثير بالفن ـ ليس بعمدة، وفيه كلامٌ كثير يعرفه جمعٌ من المتثبتين المعتنين، فمنهم من ينسب الغرائب والتركيبات والتخاليط لمن خرّج له آخر عمره، ومنهم من يردُّ ذلك بوجودها في كتبه التي ألَّفها بنفسه قبلهم، وليس هذا مقام التفصيل، عفا الله عنا وعنه.

(١) أخبرنا شيخنا بسماع شيخه من ابن البدوي، وقال في مقدمة شرحه للبخاري في أندونيسيا وفي السودان (وكلاهما مسجلان في موقع شيخنا على شبكة المعلومات): «أن ابن البدوي قرأه على عليش، وهو على الأمير الصغير، وهو على أبيه»، والعهدة عليه في ذلك. ونص في الأمير الكبير في ثبته سد الأرَب (ص٩ و٣٠) على تحديد قراءته على السقاط. وهو يقيد ما نقله في إجازة السقاط له من إطلاق سماعه البخاري، وإجازته مثبتة أول نسخة ثبت السقاط بالأزهرية (خ).

وأما السقاط فنص في ثبته (خ) أنه سمع جميع البخاري مراراً على أحمد بن محمد العربي الحاج. ونص ابن الحاج في فهرسته (ص١٨٧) أنه رواه قراءة مراراً عن عبد القادر الفاسي. ونص التاودي بن سودة في الفهرسة الصغرى (ص٧٤) وفالح الظاهري في حسن الوفا (ص٧٠) أن رواية عبد القادر عن عمه عن القصار سماع. ونص مع عبد القادر الفاسي في الإجازة الكبرى (ص١٣٢) على أخذ عمه للصحيح على القصار. ونص كذلك فيه (ص٨٨ و٨٩) وفي الصغرى (ص١٣٣) على سماعه لجميع الصحيح على أبي القاسم بن أبي النعيم والمقري. وللسقاط أسانيد سماعية أخرى، وما ذكرتُه أعلاها. ونص الأمير الكبير في ثبته (٢٧) على أنه حضر قراءة البخاري مرة كاملة على شيخه علي الصعيدي العدوي دراية، ومات في أثناء القراءة الثانية، ولم يصرّح شيخه الصعيدي في ثبته (خ) بسماعه للصحيح على أحد، ورواياته بالعنعنة، ومن شيوخه محمد بن قاسم جسوس الآتية روايته.

علي الفاسي مراراً، أخبرنا عم والدي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي، أخبرنا محمد بن قاسم القصار، أخبرنا رضوان الجنوي بسنده المتقدم. (ح)

قال عبد القادر: وأخبرنا أحمد بن أحمد المقري سماعاً عليه لجميعه، بسنده المتقدم.

قراءة أخرى[1]:

قرئ في الكويت على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل أول صحيح البخاري وثلاثياته ضمن «النوافح المسكية»، في مسجد الراشد بالعديلية، بعد المغرب ليلة الأربعاء ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٧.

---

(١) انظر: الإكليل (ص١٤٠ ـ ١٤٢ و٢٢٩)، والتكميل (ص١١٢ و١٤٤ و٢٢٣ و٢٢٤) وأخبرني شيخنا ابن عقيل بهذه السماعات مراراً، إلا أنه أثبت لي مرة أنه قرأ البخاري جميعه على شيخه المطرودي، ثم شك في ذلك، وقال: لا أضبط الآن، لكني قرأت غالبه يقيناً. وأما سماع الشيخ علي أبو وادي على من شيخه فمنصوص عليه كذلك في إجازته من نذير حسين (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة تلميذه صالح الزغيبي للصنيع (خ).
وأما رواية أبي وادي عن صديق فقد نص القاضي أنه قرأ عليه في الحديث وغيره، وأجازه، وقال لنا شيخنا إنه قرأ عليه قليلاً، وأراد تطويل الملازمة فوجده مشغولاً بالحكم، ومن البعيد ألا يكون مما قرأه شيء من البخاري، ولا سيما أن من المعروف عن صديق خان إقراء الأطراف للإجازة، كما فعل مع علي بن النعمان الألوسي وغيره، والله أعلم.
ونص صديق خان في الحطة (٢٥٨)، أنه قرأ على المفتي صدر الدين خان الكشميري ثم الدهلوي نحو خمسة أجزاء من البخاري قراءة تحقيق. ونقل محمد اجتباء الندوي رحمه الله في ترجمته القيمة لصديق حسن خان (٦٨) عنه أنه قرأ على أربعة أجزاء من البخاري والبقية سماعاً، وهكذا في نزهة الخواطر أيضاً. ونص صديق خان في خاتمة التاج المكلل (٥٤٧) أن شيخه المفتي: «أجازه إجازة عامة تامة للعلوم كلها عقليها ونقليها». وبهذا يُردّ على غمز أبي الخير العطار في مشيخته (ق ١٠٥) في رواية شيخه صديق عن شيخه المفتي، وقد تحامل عليه وتعصب ضده في ترجمته لأجل المذهب مع الأسف.
وصدر الدين أسند الحديث عن الشاه إسحاق، كما في نزهة الخواطر وأبجد =

* قال شيخنا: أخبرنا شيخنا الضرير عبد الله المطرودي ـ وكان يحفظ البخاري سنداً ومتناً ـ بأكثره إن لم يكن جميعه، وإجازة، أخبرنا علي بن ناصر أبو وادي بجميعه. (ح)

وقرأت عالياً من أوله إلى كتاب الإيمان على الشيخ أبو وادي سنة ١٣٥٧، وأجازني إجازة مقرونة بالمناولة، قال: أخبرنا نذير حسين لجميعه، بسنده.

وبرواية الشيخ أبو وادي عن صديق حسن خان إجازة إن لم يكن سماعاً لبعضه ـ والأخير هو الظن الغالب ـ قال: أخبرنا المفتي صدر الدين خان الكشميري ثم الدهلوي قراءة لأربعة أجزاء وسماعاً لبقيته، عن الشاه محمد إسحاق، به. (ح)

وبرواية صديق عن محمد يعقوب الدهلوي إجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه: أخبرنا أخي الشاه محمد إسحاق قراءة، به.

وبقراءة صديق خان لجميعه على حسين بن محسن الأنصاري، بسنده المتقدم.

* وقال شيخنا العقيل: سمعت قطعة منه على شيخنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بسنده. (ح)

وقال(١): قرأت بعضه وسمعت كثيراً منه على الشيخ المعمر عبد الله بن علي العمودي في أبو عريش، ومنه مجلس الختم ثلاث مرات على الأقل،

= العلوم (٣/ ٢٤٧)، بل أدرك التلمذة على الشاه عبد العزيز وأخيه رفيع الدين، ولكن لا أعلم إن كانت له عنهما رواية عامة. وسماع محمد يعقوب على أخيه من مشيخة العطار. ونص حسين الأنصاري في إجازته لصديق خان (ساقها الأخير في الحطة ص٢٦١)، أنه قرأ عليه البخاري من أوله إلى آخره. وأفاد فيه وفي إجازة أخرى له (في الحطة ص٢٥٩) أنه قرأ عليه السبعة كاملة، وغيرها.

(١) سماع شيخنا على العمودي ظهر أخيراً ضمن إجازته النفيسة المطولة لشيخنا بعنوان: «الإجازة الوفية بالأسانيد اليمنية العلية لعالم الديار النجدية»، وطبعت قريباً ضمن منشورات «وقفية لطائف» في الكويت بتحقيقي. قال فيها الشيخ العمودي: «وقد حضر المجاز مجالسنا العلمية، ولا سيما الدراسية للبخاري متكرراً في كل عام، فكان =

وأجازني إجازة عامة، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأهدل وغيره، أخبرنا محمد بن أحمد الأهدل صاحب الكواكب الدرية وغيره، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل والحسن بن أحمد بن عبد العزيز المشهور بعاكش، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، به.

قراءة أخرى:

قرئ على شيخنا محمد بن علي المنصور الصنعاني أول حديث منه في الجامع الكبير بالكويت عصر الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٤٣٠، وأجاز سائره.

ثم قرأت عليه المائة العوالي المنتقاة منه لشيخ الإسلام ابن تيمية بعد العشاء ليلة الأربعاء ١٧/ ١/ ١٤٣٠ في الكويت، وقرئ عليه بعد المغرب ليلتئذ ثلاثياته فقط.

* قال شيخنا(١): أخبرنا بجميعه محمد بن يحيى بن أحمد قُطْران، أخبرنا

= الشيخ المومى إليه واسطة عقد الحلقة الحديثية، ويجري ما بيننا البحث والمراجعة والتقرير». وساق أسانيده للبخاري، وانتقيت هذا منها لقوله: «وسندي هذا عن المشايخ المذكورين بالتحديث والسماع»، وقال: «بالسند المذكور؛ هؤلاء السادة الأهدليون بالسماع للبخاري؛ والإجازة لباقي الصحاح، زمن هجرتي إلى مدينة المراوعة باليمن».
ونص عاكش في عقود الدرر (٦٠/ب) وحدائق الزهر (٧٤) أنه قرأ جميع البخاري على الأهدل، وذكر في العقود (٨٥/ب) والحدائق (٣٥) أنه سمعه على الشوكاني، وفي العقود (٩٢/أ) والحدائق (١٥٢) قراءته لكثير منه على عابد السندي، وذكر فيهما قراءته على آخرين.

(١) أخبرني شيخنا بقراءته على شيخه قطران، وقراءة شيخه على العمري.
وسماع يحيى من العمري لبعضه من ثبت الأول (خ).
وسماع زبارة على شيخه للأمات ذكره في عدد من إجازاته، منها إجازته الخطية لشيخنا، وإجازته للعبد الفقير كاتبه، بل صرَّح في إجازته للشيخ محمد بن محمد المنصور قائلاً: «قرأت عليه جميع الأمهات الست، وشرح العمدة لابن دقيق العيد، وشفا القاضي عياض، ومعجم الطبراني، والشمائل للترمذي...» إلخ.
وسماع العمري من شيخه من إجازته للقاسم العلوي (ق ٦ و٢٥)، وسماع =

يحيى بن محمد لطف شاكر، أخبرنا الحسين بن علي العمري سماعاً لبعضه وإجازة، أخبرنا القاسم بن الحسين المنصور قراءة لجميعه إلَّا ورقة من باب المزارعة فإجازة، أخبرنا علي بن أحمد الظفري، أخبرنا عبد الله بن إسماعيل الأمير بسنده السابق.

قال شيخنا: وأنبأنا عالياً أحمد بن محمد زبارة، بسماعه على العمري، به.

قراءة أخرى[1]:

قرئ جميع الصحيح عالياً على شيخنا عبد القيوم بن زين الله الرحماني البَسْتَوي ـ رحمه الله ـ في الكويت في ١٢ من المحرم سنة ١٤٢٧.

* قال شيخنا: أخبرنا شيخ الحديث أحمد الله البرتابكرهي الدهلوي قراءةً وسماعاً لجميعه، بسماعه على نذير حسين وحسين الأنصاري كما تقدم.

= القاسم على الظفري من الموضع الثاني، ومن إجازة إسحاق بن عبد الله مجاهد للعلوي (ق٢).

ورواية الظفري عن ابن الأمير قراءة نص عليها القاضي الصفي أحمد بن أحمد سلامة ـ تلميذ العمري ـ في سنده للبخاري (انظر كتاب: علم الحديث في اليمن، وعناية اليمانيين بصحيح البخاري ص ٤٠٩)، والفاداني في نهج السلامة (٣٢٩)، بل نصّا على القراءة بين العمري والأمير في كل الطبقات.

وذكر عاكش في عقود الدرر (٧٠/ ب) أن الظفري تزوج ابنة شيخه، فصار بمنزلة ولده، ولازمه وتخرج به.

(١) أخبرني شيخنا مراراً بسماعه على شيخه. قلت: لم يتيسر لي السماع من شيخنا في الكويت، ولكني قرأت عليه الصحيحين كاملين من لفظي في رحلتي إليه بالهند سنة ١٤٢٦، ثم قرأت عليه أول البخاري وثلاثياته في مكة أواخر السنة المذكورة.

وهذا السماع من أجود ما يكون علوًّا وجلالة في الرجال، وقال لي شيخنا عبد القيوم: إن إسناد شيخه أحمد الله عن نذير عن الشاه محمد إسحاق هو في وقتنا كرواية مالك عن نافع عن ابن عمر، ولستُ أشك في ذلك، فالحمد لله وحده.

● **قراءة أخرى**[1]:

قرئ طرف من الصحيح وثلاثياته على الشيخ عبد الرشيد بن عبد السلام البَسْتَوي ـ رحمه الله ـ وأجاز سائره، وذلك في ٣ من ذي القعدة سنة ١٤٢٦.

* بسماعه لجميعه على أبيه، بسنده المتقدم.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على الشيخين عبد السلام بن أبي أسلم المدني، وعبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي[2] من بدء الوحي إلى نهاية كتاب الإيمان من صحيح البخاري في ليلة العاشر من رمضان سنة ١٤٢٨، ثم قرئ عليهما في ليلة

---

(١) أخبرني شيخنا عبد الرشيد بقراءته وسماعه للصحيحين والموطأ على أبيه.
ولم يتيسر لي القراءة على شيخنا في الكويت، ولكن قرأت عليه طرفاً من الكتب المذكورة في الرياض بتاريخ ١٣/ ٥/ ١٤٢٦، وأجاز عموماً.
● وتوفي شيخنا رحمه الله يوم الخميس ١٦/ ١١/ ١٤٢٧. وقد ولد **الشيخ عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي** في ٢٧/ ٣/ ١٩٤١ ودرس حتى مرحلة ما يسمى بمرحلة الفضيلة **عند والده الشيخ عبدالسلام**، وبعد إتمام دراسته في الهند سافر إلى مصر والتحق بجامعة القاهرة، وحصل على الشهادة الجامعية، ثم أكمل الماجستير في الأزهر كلية اللغة العربية وآدابها وعمل مدرّساً في المملكة العربية السعودية ثم بعدها في دار الإفتاء بالرياض شعبة مراقبة الكتب والمطبوعات إلى سنة ١٤٢٠، بعدها عاد إلى الهند للإشراف على جامعة رياض العلوم بدهلي، وقد كان معتنياً بتدريس صحيح البخاري، كما كان مهتماً بأحوال الناس والدعوة إلى الله تعالى، وترأس تحرير مجلة الإسلام الشهرية مع قيامه بتحقيق وطباعة كتب والده الشيخ عبد السلام البستوي رحمه الله تعالى. من إفادة ابنه عامر عبد الرشيد البستوي.

(٢) ● **الشيخ عبد السلام بن أبي سلم المدني**. ولد في الهند في ٧/ ٢/ ١٩٤٤ من تاريخ النصارى، وأكمل دراسته الثانوية في بونديهار، والتحق للدراسة بالجامعة الرحمانية ببنارس، وأخذ العلوم المتداولة فيها من الحديث وعلومه، وقد أخذ الثلث الأول من صحيح البخاري عن شيخه نذير أحمد الأملوي الرحماني، وأتم بعد وفاته الباقي على =

الخامس عشر من رمضان سنة ١٤٢٩ كتاب العلم منه وكذا ثلاثياته وأجازا بسائره.

* وقد سمعا الثلث الأول من البخاري من شيخهما نذير أحمد الأملوي، أخبرنا أحمد الله البرتابكرهي الدهلوي، بسماعه على نذير حسين.

• **قراءة أخرى:**

قرئ على الشيخ أنيس الرحمن بن عبد السبحان الأعظمي من أول صحيح البخاري إلى نهاية كتاب العلم وكذا ثلاثياته في ٣ من ذي القعدة سنة ١٤٢٨، وأجاز بسائره.

* وقد أخذ البخاريَّ من أوله إلى آخره عن شيخه حافظ عبد الواجد العمري، وهو أخذه عن أحمد الله بن أمير القرشي في دار الحديث الرحمانية

= تلميذه الآخر الشيخ محمد عابد الرحماني، وكذا أخذ عن الأملوي أول مسلم، ونزهة النظر لابن حجر قراءة بحث ودرس، ثم درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وقرأ على العلَّامة الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي، والعلَّامة الشيخ محمد أمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان وغيرهما ممن درَّس في الجامعة الإسلامية، كما أجازه العلَّامة عبيد الله الرحماني صاحب مرعاة المفاتيح بكافة مروياته وكذا أن يروي عنه كتابه «مرعاة المفاتيح». انظر: مقدمة الشيخ عبد السلام المدني لكتابه «التعليق المنتقى على سنن المجتبى» (٨/٢)، فقد ترجم في مطلعه لنفسه وذكر فيه أيضاً مؤلفاته.

• **وأما الشيخ عبد الرحمن الليثي** فإنه ولد في ١٩٤٧/٩/٢٨، وقد زامل الشيخ عبد السلام في أخذه عن شيوخه السابق ذكرهم تماماً وتخرجا من الجامعة الإسلامية سويًّا.

وشيخهما الشيخ نذير أحمد الأملوي قد أخذ عن الشيخ أحمد الله القرشي وكذا عن الشيخ عبد الرحمن المباركفوري. وتخرج من دار الحديث الرحمانية، وتصدر بعد ذلك للتدريس فيها وفي غيرها، وقد انتفع به خلق كثير. «جهود مخلصة» للشيخ عبد الرحمن الفريوائي (ص٢٥٥).

بدهلي سنة ١٣٥١[1]، بسماعه على نذير حسين.

---

(١) ● نص على هذا تلميذه الشيخ أنيس الرحمن الأعظمي في إجازته المكتوبة. كما ذكر أخذه عن أحمد الله القرشي الشيخ عبد الرحمن الفريوائي في «جهود مخلصة» (ص٢٦٦)، وذكر أنه تخرج من مدرسة دار السلام بعمر آباد، ثم درَّس فيها، وبعد ذلك كان هو شيخ الحديث فيها.

● وأما الشيخ أنيس الرحمن الأعظمي فيقول فيما كتب بخطه: «أنا أنيس الرحمن أعظمي بن الشيخ عبد السبحان أعظمي بن الشيخ محمد نعمان أعظمي، ولدت في عمر آباد عام ٨/٨/١٩٤١م ودرست في جامعة دار السلام عمر آباد وحصلت على شهادة الفضيلة عام ١٩٦٣. ثم اشتغلت مدرساً في المدارس الثانوية كمدرِّس للغة العربية، وفي عام ١٩٦٧م التحقت بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ودرست في كلية الدعوة وأصول الدين انتظاماً، وفي كلية الشريعة انتساباً وحصلتْ لي بفضل الله الشهادتان شهادة الليسانس في الدعوة وشهادة الليسانس في الشريعة عام ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

ومن **أساتذتي**: **شيخنا الفاضل حافظ عبد الواجد العمري الرحماني** رحمه الله قرأت عليه صحيح البخاري من أوله إلى آخره، وحصلت لي الإجازة منه لرواية الصحيح للإمام البخاري رحمه الله، وحصلت لي منه كذلك إجازة الحديث المسلسل بالأولية وكذلك قرأت عليه مقدمة ابن الصلاح، فصولاً مختارة، والهداية في الفقه الحنفي.

والدي الشيخ عبد السبحان أعظمي قرأت عليه صحيح مسلم من أوله إلى آخره، وبلوغ المرام للحافظ العسقلاني، وشرح التهذيب في المنطق، والإفاضات القدسية في الفلسفة الإلهية، والسراجي في الميراث. **الشيخ ظهير الدين الأثري**، حفظه الله قرأت عليه سنن أبي داود وفصولاً مختارة من مقدمة ابن خلدون. **الشيخ عطا الله بن الشيخ فقير الله** قرأت عليه حجة الله البالغة. **الشيخ سيد حافظ عبد الكبير** قرأت عليه مشكاة المصابيح، وتفسير البيضاوي. **الشيخ سيد آمين** قرأت عليه منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية رحمه الله. **الشيخ غضنفر حسين شاكر**، قرأت عليه سنن الترمذي والمعلقات السبعة.

وفي الجامعة الإسلامية:

قرأت على الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني رحمه الله ستين حديثاً من بلوغ المرام. وقرأت على الشيخ علي ناصر الفقيهي ستين حديثاً من بلوغ المرام كذلك. وقرأت على الدكتور تقي الدِّين الهلالي المراكشي شرح العقيدة الطحاوية. وقرأت على الشيخ ممدوح سالم السوري ستين حديثاً من بلوغ المرام وأبواباً مختارة من صحيح مسلم وتفسير فتح القدير للشوكاني. وقرأت على الشيخ عبد اللطيف بداية المجتهد =

قراءة أخرى:

● قُرئ على الشيخ مؤرخ أهل الحديث في القارة الهندية الباكستانية محمد إسحاق بهتّي [1]، أول صحيح البخاري إلى نهاية كتاب العلم منه وكذا ثلاثياته في غرة رجب سنة ١٤٢٩ وأجاز ببقيته.

* وقد أخذ صحيح البخاري كاملًا، عن الشيخ العلّامة محمد الغوندلوي،

= لابن الرشد. وقرأت على الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أدب البحث والمناظرة. وقرأت مصطلح الحديث على الشيخ عبد الكريم المرادي. وقرأت على الشيخ عبد الرؤوف اللبدي علوم البلاغة وغيرهم. انتهى.

(١) ● وُلد الشيخ في (١٥/ ٣/ ١٩٢٥م) في «كوت كبورة» بإمارة «فريد كوت» (بنجاب الشرقية بالهند). وتلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية على جدِّه الأمجد: ميان محمد ـ رحمه الله ـ. ثمّ هيَّأ الله عزَّ وجلَّ له شيوخاً من مشاهير العلماء في ذلك الوقت، الذين كان يشار إليهم بالبنان: في علمهم وفضلهم وزهدهم وتقواهم، بخاصة في دعوتهم إلى الاعتصام بالكتاب والسُنَّة، ومنهم: **العلّامة الشيخ الحافظ محمد الغوندلوي** (١٣١٥ ـ ١٤٠٥هـ) الذي درَّس صحيح البخاري ما يقارب سبعين سنة، وانتدب للتدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة، ومن أشهر تلامذته القدامى: العلّامة المحدِّث عبيد الله الرحماني (١٤١٤هـ) صاحب «مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح».

والعلّامة محمد إسماعيل السلفي (١٣١٤ ـ ١٣٨٧هـ) (أمير جمعية أهل الحديث بباكستان سابقاً، درَّس خمسين سنة فأفاد، وألَّف فأجاد، وهو صاحب الكتب والرسائل السيارة في الدفاع عن السُنَّة النبوية المشرّفة، ونقلت أغلبها إلى العربية). **والعلّامة محمد عطاء الله حنيف الفوجياني** (١٤٠٨هـ) (صاحب «التعليقات السلفية على سنن النسائي» ومنشئ مجلة «الاعتصام»، و«المكتبة السلفية» بلاهور، اللتين لعبتا دوراً بارزاً، في نشر الثقافة السلفية في الأوساط العلمية وغيرهم).

وقد أخذ عن الأول: صحيح البخاري ومسلم والموطأ بتمامها. وأخذ عن الثاني محمد إسماعيل سنن أبي داود كاملًا. وأخذ الستة والموطأ والمشكاة وبلوغ المرام عن الشيخ محمد عطاء الله حنيف. كما أخذ عن الجميع بقية العلوم من مصطلح ونحو وفقه وأصول وعلوم اللغة والأدب، انتهى من كلمة مكتوبة عن الشيخ المذكور بقلم الشيخ صلاح الدين مقبول، كما أن المترجم كتب بخطه مجموعة من مسموعاته ومقرؤاته على شيوخه.

كما أخذ الكتب الستة كاملة عن الشيخ العلَّامة محمد عطاء الله حنيف الفوجياني حيث لازمه ست سنوات.

* والغوندلوي[1]، يروي عن عبد الغفور بن محمد بن عبد الله الغزنوي، وهو أخذ عن نذير حسين.

قراءة أخرى:

● قرئ على الشيخ المحقق إرشاد الحق الأثري[2] أول حديث من صحيح البخاري، وكتاب العلم منه من أوله إلى آخره، وثلاثياته في العاشر من ربيع الأول سنة ١٤٣٠ وأجاز ببقيته.

* وقد أخذَ صحيحَ البخاري من أوله إلى آخره عن الشيخ العلَّامة محمد الغوندلوي، والغوندلوي يروي عن عبد الغفور بن محمد بن عبد الله الغزنوي، وهو أخذ عن نذير حسين.

قراءات أخرى:

* وقرئت أطرافه على جماعة آخرين داخل الكويت وخارجها، واكتفيت بذكر أجودها وأعلاها[3].

---

(١) انظر ترجمته وما أخذه عن شيوخه: مقدمة إرشاد القاري إلى نقد فيض الباري للغوندلوي (١/ ٥ ـ ٨)، وكذا جهود مخلصة (٢٠١).

(٢) ● هو المحقق المشهور مدير إدارة العلوم الأثرية للتحقيق والتأليف بفيصل آباد بيكستان، ألف وحقق زهاء ستة وخمسين كتاباً في اللغتين العربية والأردية، والتي منها تحقيقه:
١، ٢ ـ لمسند الإمام أبي يعلى، وكذا معجم شيوخه.
٣ ـ والعلل المتناهية لابن الجوزي.
وغيرها.
وقد أخذ عن الشيخ محمد الغوندلوي البخاري كاملاً، وكذا علوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما.

(٣) **تحرير إسناد آخر:**
وحيث اشتملت التحريرات السابقة أغلب الأسانيد السماعية المشهورة اليوم =

. . . .

= لصحيح البخاري، يحسن إلحاق الكلام على سند هندي آخر مشهور ومنتشر، **وهو إسناد سهارنفور.**

فتلقى عدد من المشايخ المعاصرين رواية صحيح البخاري من العلَّامة المحدِّث محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله، بقراءته لجميعه على والده محمد يحيى الكاندهلوي سنة ١٣٣٤، بقراءته لجميعه على رشيد أحمد الكنكوهي سنة ١٣١٣، بقراءته لثلثه وإجازته لباقيه على عبد الغني الدهلوي سنة ١٢٧٠.

وقرأ محمد زكريا جميعه على خليل أحمد السهارنفوري سنة ١٣٣٥، بقراءته للبخاري على عبد القيوم البدهانوي، بقراءته وسماعه على الشاه محمد إسحاق كما تقدم.

وأخذ خليل أحمد الستة قراءةً وسماعاً على محمد مظهر النانوتوي، وهو قرأ الستة على مملوك علي النانوتوي، وشيئاً من كتب الصحاح على الشاه محمد إسحاق.

وقرأ مملوك علي الستة على رشيد الدين الكشميري الدهلوي، وهو عن الشاه عبد العزيز.

وأخذ محمد زكريا الإجازة من عنايت إلهي، بقراءته للصحاح على محمد مظهر النانوتوي، وأحمد بن علي السهارنفوري، وهذا عن الشاه محمد إسحاق.

وجميع هذه التفصيلات ذكرها محمد زكريا في مقدمة لامع الدراري (٢١٧ ـ ٢٢٠) ومقدمة أوجز المسالك له (١/ ٥٨ ـ ٧٠).

قلت: قال السهارنفوري في مقدمة حواشيه على البخاري (ص١٢): «قرأت بعض الصحيح وسمعت بعضه بقراءة الغير على الشيخ المكرم المشتهر بين الآفاق بالفضل والوفاق مولانا محمد إسحاق». هكذا عبارته. وعبارة الشاه إسحاق في إجازته للسهانفوري (ضمن معجم أبي الخير العطار ص ١٧٧ ـ ١٧٨): «قرأ من صحيح البخاري طرفاً، وطرفاً سمع بقراءة الغير عليّ». والمعنى ـ والله أعلم ـ أنه قرأ البعض وسمع الباقي، كما يُفهم من سياق بقية الكتب الكثيرة في إجازة الشاه إسحاق أنه قرأها عليه بتمامها دون مشاركة، ولا سيما أن عبد الحي الحسني نص في ترجمة السهانفوري على قراءته الستة على شيخه. ويؤخذ بعين الاعتبار أن العُجمة واللحن وضعف العبارة كثير في نصوص علماء الهند في الإجازات، كما نبّه أبو الخير العطار وغيره، فمن الضروري معرفة عُرفهم وطرائقهم في كتابة الإجازات، ومن أهمها أنهم كثيراً ما ينصون في الإجازة على الستة فقط، أو ينصون على إجازة التدريس فقط، والقصد الإجازة العامة وإباحة مطلق الرواية، لكن قد يعوزهم دقة التعبير العربي ومدلول العبارة =

. . . .

= العلمي، هكذا أخبرني عدد من أهل التحقيق عندهم بالمباحثة، منهم العلّامة الحافظ ثناء الله المدني، والعلّامة محمد إسرائيل، والشيخ عبد الرحمن الفريوائي، وهكذا قال لنا سماحة الشيخ القاضي الفقيه عبد الله العقيل أن المردَّ والمرجع هو العُرف والقصد، ومثَّل بالوصية والوقف، وذلك عندما حصل التباحث غير مرة بحضور بعض المعتنين بهذا الفن، وحصل لي مثل ذلك مع أحد مشايخي ممن نصُّ إجازته المطبوعة لا يفيد لفظه العموم، ولما راجعته صرّح لي بأنه لم يقصد إلا الإجازة العامة، ذلكم هو شيخنا المعمَّر عبد القادر كرامة الله البخاري رحمه الله.

هذا من جهة التنظير والتقعيد للمسألة، وأما من جهة العمل فرأيت جماعة من كبار علماء الهند ومحدِّثيها وعدد ممن أخذ عنهم روى بالعموم من إجازات وقع فيها بعض ما أسلفت من قصور اللفظ عن المعنى المراد، وفي بعض الأمثلة تعددت الطبقات بنفس طريقة الرواية. وقد أشرت لهذا المعنى في ترجمة الشيخ علي بن ناصر أبو وادي في هذا الكتاب، والله أعلم.

تحرير إسناد آخر:

ومن الأسانيد المشتهرة اليوم: الرواية عن تلامذة العلّامة محمد شفيع العثماني الديوبندي، مؤسس مدرسة دار العلوم بكراتشي، والمفتي المشهور، ووالد شيخيّ العالمين الفاضلين: محمد رفيع، ومحمد تقي، وهو غير سميّه محمد شفيع الديوبندي شيخ شيخنا محمد إسرائيل، فهذا من المتفق والمفترق من المتأخرين.

فقد سمع المفتي محمد شفيع جميع البخاري على العلّامة أنور شاه الكشميري، وقرأ طرفه على أشرف علي التهانوي، نص عليهما المفتي في إجازته لسماحة الشيخ ابن باز.

فأما الكشميري فقرأه على محمود حسن الديوبندي، كما نقل مجيزنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي (ص١٦)، وتقدم سنده.

وأما التهانوي فقرأه على الشيخين محمد حسن الديوبندي ـ وهو شيخ آخر سوى محمود ـ، ومحمد يعقوب النانوتوي، كما في ثبته: «السبع السيارة»، وعنه العناقيد الغالية (ص٥١).

فالأول لم أهتد لروايته، وأما النانوتوي فأخذ الحديث والرواية عن الشاه عبد الغني، وهو عن الشاه محمد إسحاق، ولكن لم أجد تفصيلاً للمسموعات بين الواسطتين في المصادر التي وقفت عليها، إلا رواية عبد الغني للبخاري فقط على شيخه فقراءة منه عليه لبعضه، وسماعاً لأكثره، هكذا عبارة ثبته اليانع =

صحيح مسلم
(ت٢٦١)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، وعبد الوكيل، ومساعد البشير، وذلك في ٢٢ مجلساً، من عصر الجمعة ٦/٢١ إلى ما بعد العشاء ليلة الجمعة التالية ١٤٢٨/٦/٢٨.

= الجني (ص١٨)، وأغلِّب أن معناها: قرأ البعض، وهو الأقل، وسمع عليه الباقي، وهو الأكثر، وتقدم التنبيه على بعض تعبيرات الهنود.
وروى عبد الغني البخاري عن محمد عابد السندي سماعاً لبعضه وإجازة، وهو قرأ جميعه على صالح الفلاني بسنده المذكور قراءة تحقيق، كما في إجازة السندي لكوجك (بآخر مدارج الإسناد للعمري ١٩/أ).
كما روى التهانوي بالإجازة عن فضل الرحمن الكنج مراد آبادي (كما في العناقيد الغالية ص٥٤)، وفضل الرحمن قرأ الستة على الشاه محمد إسحاق، بل سمع عالياً شطراً من البخاري على الشاه عبد العزيز، ونال إجازته، كما في نزهة الخواطر (٨/ ٣٨٥).

(١) مجمل تحقيق الإسناد، سوى ما بُيِّن في موضعه:
أخبرني كل من مشايخنا الثلاثة بطريقة تلقيه عن شيخه، وسماع شيخه من شيخه.
وقراءة الشيخ عبد الحق على البتالوي نص عليها في ترجمته الذاتية، وإجازته لسماحة الشيخ ابن باز (ص٩٨).
وتقدم النص على سماع الغزنوي والبتالوي على نذير، وسماعه على الشاه إسحاق، وهو على جده.
وأما الشاه عبد العزيز فنص في إجازة له أنه سمع على أبيه مقدمة صحيح مسلم وأحاديث منه، بينما وقع في العجالة النافعة له (ص٦٦ ترجمة عبد المنان المدني) إجمال أنه سمع صحيح مسلم. فلا أدري هل الترجمة دقيقة، أم فيها وهم، أو سقط منها كلمة «مقدمة» قبل كلمة «صحيح»، فالله أعلم، وقد وضعتُ الصيغة على الاحتياط في السند.
وسماع ولي الله على أبي طاهر نص عليه في إتحاف النبيه (ص٧٦ و٨٤ و١٦٥)، ونص هناك (ص١٦٥) على قراءة أبي طاهر على شيوخه، وعلى قراءة العجيمي على البابلي، وسماعه يزيد على ما في منتخب الأسانيد (ص٤٦)، وهناك نص قراءة البابلي على شيخه.
وقراءة ولي الله على القلعي نص عليها في إتحاف النبيه (ص٧٧) والإرشاد (ص٥٤)، ونص في إنسان العين (وعنه أبجد العلوم ٣/ ١٦٩) على سماع التاج القلعي للصحيحين من العجيمي.

* قال الشيخ ثناء الله: أخبرنا شيخنا عبد الله الرُّوبْري لجميعه، أخبرنا عبد الجبار الغَزْنوي، أخبرنا نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدِّهْلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه ـ سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، مع قراءته على خلفائه ـ، عن أبي طاهر الكُوراني والتاج محمد القِلْعِي قراءة على كل منهما لبعضه وإجازة، قالا[1]: أخبرنا حسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً لغالبه وإجازة، أخبرنا سالم بن محمد السَّنْهوري قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو النَّعيم رضوان العُقْبي بقراءتي[2]، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن

---

(١) ومن أسانيد أبي طاهر السماعية التي ساقها الدهلوي، قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على سلطان المزاحي طرفاً منه، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي بقراءتي عليه لقطعة كبيرة منه، عن النجم الغيطي. وهو مذكور في الأمم (ص٦)، وغاية الابتهاج للزبيدي. وقرأ المزاحي الصحيحين على يحيى الحنبلي، وبعضهما على السنهوري، كما في ثبت النخلي (ص٣٨).
وللتنبيه: فقد أطلق مرتضى الزبيدي سماع الصحيح بين إبراهيم الكوراني والغيطي، وذلك في رسالته في الأسانيد السماعية المتصلة للستة (٢/أ)، وقد ظهر لي في عدة نماذج أن الزبيدي رحمه الله يتساهل أحياناً في هذا، فلا يؤخذ منه ما خالف الأصول التي روى من طريقها.
وقال حسن العجيمي: أخبرنا بجميعه عيسى المغربي، أخبرنا أحمد بن محمد الخفاجي قراءة وسماعاً، عن الشمس محمد الرملي، عن زكريا إجازة.
ونقل الفاداني في إجازة محمد عوض الزبيدي (ص١٠٥) رواية الثعالبي: «عن النور علي الأجهوري قراءة عليه لجميع رباعياته وإجازة لسائره، عن البدر القرافي سماعاً عليه لجميعه في أربعين مجلساً سوى الختم، عن النجم الغيطي والبهاء الشنشوري سماعاً عليهما مفترقين لقطعة منه وإجازة لسائره، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري».
ويأتي النقل عن الزبيدي أن الشمس الرملي رواه عن أبيه أحمد سماعاً، وهو عن زكريا سماعاً لجميعه.

(٢) قراءة السنهوري على الغيطي، وهو على زكريا: نص عليه اللقاني في الإتحاف (٥/أ)، وعنه أحد تلامذته وتلامذة البابلي في جزء أسانيد الكتب الستة (٢/ب الأزهرية، ٥٤٧٩ع)، وهو في منتخب الأسانيد (ص٤٦)، وأثبات أخرى، كالإمداد (ص٥٦) وبغية الطالبين (ص١٤).

الكُوَيك، ومحمد بن محمد الدِّجْوي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المَقْدِسي، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أخبرنا محمد بن صدقة الحَرّاني، أخبرنا محمد بن الفضل الفَراوي، أخبرنا عبد الغافر الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج سماعاً لجميعه، إلَّا ثلاثة أفوات معلومة.

* وقال الشيخ عبد الوكيل: أخبرنا الوالد الشيخ عبد الحق الهاشمي، أخبرنا محمد حسين البَتالْوي، أخبرنا نذير حسين، به.

* وقال الشيخ مساعد: أخبرنا الفكي عمر بن عثمان العثماني قراءة أكثر من مرة، أخبرنا محمد هاشم الفوتي، المشهور بألفا هاشم، عن محمد علي بن ظاهر الوِتْري إجازة لم يكن سماعاً ولو لبعضه. (ح)

وأخبرنا محمد ياسين الفاداني، أخبرنا عمر حمدان المحرسي لكثير منه وإجازة، أخبرنا محمد علي بن ظاهر الوتري لكثير منه وإجازة، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق، به[1].

وسماع الغيطي على شيخه في إجازات زكريا (٢٤/ب و٢٧/ب الأزهرية).
وقراءة زكريا وشيخه من المصادر الآنفة، ومن الضوء اللامع (٣/ ٢٣٥) وثبت زكريا (١١/أ تشستربتي)، واخترت الأجود سماعاً.
وانظر: معجم عمر بن فهد (ص١١٣)، والمجمع المؤسس (٢/ ٤٧٣ و٤٧٨)، والمعجم المفهرس (ص٢)، وإجازة ابن حجر ليحيى بن محمود الألملاري على نسخة من مسلم (منقول بنصه في فهرس المكتبة المدنية بليدن)، وأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٧٦ ضمن مجموع رسائله)، وزاد المسير للسيوطي (ص٧٩)، وإجازة الشمني للسلاوي (ص٣٨)، وثبت ابن الواني (١٨٢/ب)، وثبت ابن زريق (٢/ ١/ب)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٢)، وثبت الندرومي (١٧/أ و١٨/ب)، وفتح الجليل (ص٣٨٥).

(١) تقدم الكلام على تفصيل المسموعات للسندين الأخيرين في صحيح البخاري.

إسناد آخر[1]:

وبالإسناد إلى الشاه محمد إسحاق، عن عمر بن عبد الكريم العطار قراءة عليه لبعضه وإجازة، أخبرنا صالح الفلاني لجميعه، أخبرنا محمد سعيد سفر لجميعه، أخبرنا محمد حياة السندي لجميعه، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري لجميعه، عن محمد بن العلاء البابلي سماعاً عليه لأوله، إن لم يكن أكثر[2]، به. (ح)

وقال البصري: أخبرنا محمد بن سليمان الروداني لجميعه، أخبرنا أحمد بن سلامة القليوبي، أخبرنا علي الزيادي، أخبرنا أحمد بن محمد الرملي، أخبرنا أبي لجميعه، أخبرنا زكريا لجميعه، به.

إسناد آخر[3]:

قال الشيخ عبد الوكيل: وأخبرنا عبيد الله الرحماني، وعبد السلام البستوي

---

(١) قراءة الشاه محمد إسحاق على شيخه نص عليها في إجازته له (ساق قطعة منها في النفح المسكي ١٥/ب)، وذكر العطار فيها أنه قرأ الصحيحين كاملين على الفلاني. وقراءة الفلاني في ثبته قطف الثمر (ص١٦ الهند)، وذكر فيه قراءة شيخه على التاج القِلعي، وهو عن العجيمي سماعاً كما تقدم. وقراءة محمد سعيد سفر على محمد حياة في فيض الجواد (ص١ منسوخة الشيخ أحمد عاشور).
وقراءة محمد حياة على البصري ـ وهكذا بقية السند سماعاً إلى زكريا ـ نص عليها مرتضى الزَّبيدي في غاية الابتهاج (ص٤٦ ـ ٤٧)، والعهدة عليه في ذلك.

(٢) نص البصري في الإمداد (ص٥٦ الكبير) أنه سمع على البابلي بقراءة الثعالبي من أول كتاب الإيمان إلى حديث ضمام بن ثعلبة، ولم يزد على ذلك، وهذا في منتخب الأسانيد (ص٤٦) أيضاً، بينما نص الزبيدي في غاية الابتهاج أن البصري سمعه من البابلي كاملاً. وأقول: قد سمع زميلا البصري ـ النخلي والعجيمي ـ على البابلي أكثر الصحيح بقراءة غير الثعالبي، فالله أعلم.

(٣) قراءة شيخنا عبدالوكيل على شيخيه أخبرني بها، والسند منهما إلى حسين بن محسن تقدم في سند البخاري. ورواية عبد الحق على شيخه نص عليه في ترجمته الذاتية. والسند من الأنصاري إلى ابن الديبع تقدم الكلام عليه في سند البخاري، وأنه مسلسل بالسماع في الصحيحين من سليمان إلى ابن الديبع، وهكذا أفاد الزبيدي في غاية الابتهاج السماع بين شيخه سليمان الأهدل إلى ابن الديبع. وذكرنا سابقاً قراءة ابن الديبع =

قراءة عليهما متفرقين لكثير منه، قالا: أخبرنا أحمد الله الدهلوي لجميعه، أخبرنا حسين بن محسن الأنصاري. (ح)

= للصحيحين على ابن الشرجي، وعلى السخاوي للكثير منهما، وغيرهما.
وقال يحيى بن عمر الأهدل في مجموع أسانيده (خ): إنه أخبره بالصحيح «جماعة من المشايخ، منهم: شيخي العلَّامة صفي الدين أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان سماعاً عليه لجميعه سنة ست وخمسين ومائة وألف، وشيخنا العلَّامة المقرئ عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه، وشيخنا العلَّامة خاتمة المحققين حسن بن علي العجيمي سماعاً منه لنحو النصف الأخير منه تجاه البيت الحرام سنة سبع ومائة وألف»، ـ خلافاً لإطلاق الزبيدي سماعه على العجيمي ـ ونص الأهدل فيه أيضاً على قراءة الطاهر الأهدل لجميعه على ابن الديبع في مسجده سنة ٩٣٩، وقراءة ابن الديبع لجميعه على ابن الشرجي في مسجده سنة ٨٨٩، وعلى السخاوي لبعضه.
ورواية السخاوي انتقيتها من أسانيده في ثبته (خ)، ورواية شيخه تقدمت الإحالة إليها في معجميه وإجازته على نسخة من صحيح مسلم.
وللتنبيه: رأيت الوجيه نص على تكراره لسماع البخاري على أبيه، ولكني لم أهتد لنص سماعه عليه لصحيح مسلم وقت تحرير السند، مع قوة احتماله، ولا سيما أنه أثبت قراءته وسماعه لأشياء دونه مثل ألفية العراقي ومسلسلات ابن عقيلة، والأحاديث القدسية لابن الديبع، ولكن أخبرني الشيخ عبد الله بن صالح العبيد في المذاكرة أن قراءته له على أبيه مشتهرة جداً في زبيد، ورأى في بعض أثباتهم روايته له عنه بصيغة الإخبار، والله أعلم.
وقد نص الوجيه في الإجازة الكبرى (ص٣٣٧ ـ ٣٣٨) وفي النفس اليماني (ص٨٦) أنه قرأ حصة وافرة من صحيح مسلم على عمه أبي بكر، وهو قرأ ستة أجزاء منه (من أصل ثلاثين) على عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، وسمع أبو بكر مع أخيه سليمان عليه باقي الأمات (تقدم تفصيله في سند البخاري)، ونقل الزبيدي في غاية الابتهاج عن شيخه عبد الخالق المذكور قوله: قرأت طرفاً منه على شيخي علاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الحنفي، وأجازني بباقيه، بسماعه على الإمام المحدِّث عبد الله بن عبد الباقي المزجاجي، أخبرنا عبد الهادي بن عبد الجبار بن موسى بن جنيد القرشي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعمان، أخبرنا الطاهر الأهدل.
ويروي الوجيه الأهدل عالياً عن عبد الله بن سليمان الجرهزي بقراءته عليه لأوله وإجازة (كما في النفس اليماني ص٤٦)، والجرهزي يروي الحديث سماعاً وإجازة عن يحيى الأهدل (كما في المصدر السابق، وانظر: المعجم المختص للزبيدي ص٢٧٣ وتاج العروس ١٥/٥٦)، ولكن لم أقف على تحديد مسموعاته عليه.

وقال الشيخ مساعد: أنبأنا عبد الحق الكتاني إجازة، عن حسين الأنصاري كذلك. (ح)

ويرويه الشيخ عبد الحق الهاشمي، عن هبة الله بن محمود الملاني سماعاً عليه، برواياته هو والحافظ عبد الله الرويري عن حسين بن محسن الأنصاري إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه لأحدهما أو كليهما، أخبرنا حسن بن عبد الباري الأهدل ومحمد بن ناصر الحازمي لجميعه، وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني، وسليمان بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل قراءة عليهما لطرف منه، أربعتهم عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لأحدهم، عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح، أخبرنا عمي يوسف البطاح، أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي لكثير منه وإجازة، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا محمد بن علي البالِسي، ومحمد بن محمد بن الكُويك الرَّبَعي، قالا: أخبرنا ابن عبد الهادي، به. (ح)

قال ابن الديبع[1]: وأخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف

(١) رواية ابن الشرجي عن المراغي والعلوي سماعاً نص عليها الزبيدي في غاية الابتهاج، وهي وفي معجم ابن فهد (ص٢٢٠)، وزاد الثاني النص على سماع أبي الفتح على الأميوطي، وسنده عنه ساقه العيدروس في عقود اللآل (ص٥٨) من إجازته لعلي بن أبي بكر با علوي. وسماع أبي بكر المراغي على ابن عبد الهادي من ذيل التقييد (٣/ ٣٧٠)، وسماع الأميوطي على الواني في المجمع المؤسس (١/ ٢٣٧)، وسماع الواني على المرسي والبكري، وهما على المؤيد الطوسي من ذيل التقييد (٣/ ١٦٣ و١/ ٢٤٧ و٢/ ٣٤١) وثبت السخاوي (خ)، وإجازة أبي الفتح لباعلوي، ومصادر أخرى، ويُصحح ما جاء في مطبوعة المعجم المفهرس (ص٢) من أن رواية المرسي عن الطوسي بالإجازة. وسماع الغزولي على شيخ الإسلام ابن تيمية نص عليه في ذيل التقييد (٣/ ٢٨٥). والنص على سماع شيخ الإسلام للصحيح على الإربلي =

الشَّرْجي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المَرَاغي، أخبرنا والدي والجمال إبراهيم الأميوطي سماعاً. قال الأول: أخبرنا ابن عبد الهادي، به. وقال الثاني: أخبرنا علي بن عمر الواني، أخبرنا محمد بن عبد الله المُرْسي، والحسن بن محمد البكري، قالا: أخبرنا المؤيد بن محمد الطُّوسي، أخبرنا الفراوي، به. (ح)

وبإجازة ابن الشرجي عالياً من أبي بكر المراغي، به. (ح)

وبرواية ابن الشرجي عن النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي سماعاً، عن أبيه وموسى بن مري الغزولي الدمشقي الحنبلي، إجازة إن لم يكن سماعاً ولو على أحدهما، كلاهما عن شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، سماعاً للثاني، وإجازة إن لم يكن سماعاً للأول، أخبرنا القاسم بن أبي بكر الإربلي، أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي، به.

قراءة أخرى[1]:

* وقرئ في الكويت على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل أول الصحيح ضمن «النوافح المسكية».

* قال شيخنا: أخبرنا شيخنا علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه لهذا القدر سنة ١٣٥٧، وأجازني إجازة مقرونة بالمناولة، قال: أخبرنا نذير حسين لجميعه، بسنده.

= منه (٢/ ٧٢) ومن معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ١١٤) وفيه أنه سنة ٦٧٧، وكذا تؤخذ روايته له عنه وعن غيره من أربعي شيخ الإسلام بتخريج الواني (رقم ١٥ بتحقيق العجمي). وانظر ثبت محمد بن طولبغا (٢٩٧/ ب)، ومسموعات إبراهيم بن علي الطرسوسي (٧٣/ ب).

(١) انظر: التكميل على الإكليل (ص١٤٤ و٢٢٤).
سماع أبو وادي من شيخه منصوص عليه في إجازته من نذير حسين (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

قال: وسمعت قطعة منه على شيخنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بسنده.

قراءة أخرى:

* قرئ أول الصحيح على الشيخ محمد إسرائيل غير مرة، منها في العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧، وكذا مقدمته كاملة في ١٦ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧، ومنها في ٢٥/ ١١/ ١٤٢٨ عقب ختم مقدمة ابن الصلاح، ومنها في ١٨/ ٤/ ١٤٢٩ عقب ختم مسند الطيالسي، ومنها قراءة عوالي مسلم للحافظ ابن حجر في ١٢/ ٤/ ١٤٣٠.

قال شيخنا: أخبرنا الشيخ عبد الجبار الشَّكْراوي لجميعه، أخبرنا عبد الوهاب المُلْتاني وأحمد الله الدِّهْلوي لجميعه. (ح)

وقرأت طرفاً من أوله وآخره عالياً على الشيخ عبد الحكيم الجَيْوَري، قالوا: أخبرنا نذير حسين لجميعه، بسنده[1].

---

(١) قراءة شيخنا محمد إسرائيل على شيخه أخبرني بها، وذكرها في ترجمته الذاتية ضمن كتابه تراجم أهل الحديث في ميوات (ص١٩٤)، وأخبرني بقراءة شيوخه على شيوخهم. وقراءة أحمد الله على شيخه نص عليها النوشهروي في تاريخ أهل الحديث في الهند (ص١٨٣ بالأردية)، ونص (ص١٨٢) على قراءته على حسين بن محسن الأنصاري، بسنده. وقراءة عبد الوهاب على نذير في الستة مذكورة في مقدمة إتحاف النبيه (ص٣٦).
ولشيخنا محمد إسرائيل سند سماعي آخر: قال: أخبرنا محبوب إلهي الديوبندي الدهلوي قراءة عليه لجميعه، أخبرنا محمود حسن الديوبندي، قال: أخبرنا بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي.
قلت: أخبرني شيخنا مراراً بسماعه على شيخه، وهو على شيخه، وأثبته في إجازته المطبوعة التي كتبها في البحرين.
وقراءة محمود حسن للأوائل على الباني بتي، وهو على الشاه محمد إسحاق: تقدم توثيقها في سند البخاري.

قراءة أخرى:

قرئ جميع الصحيح عالياً على الشيخ عبد القيوم بن زين الله الرحماني في الكويت من أوله إلى آخره في (١٩) مجلساً أخرها في السادس عشر من محرم سنة ١٤٢٧.

* قال أخبرنا الشيخ أحمد الله البرتابكرهي الدهلوي قراءةً وسماعاً لجميعه، بسماعه على نذير حسين وحسين بن محسن الأنصاري.

قراءة أخرى:

قرئ على شيخنا محمد بن علي المنصور الصنعاني أول حديث منه في المسجد الكبير بالكويت عصر الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٤٣٠، وأجاز سائره.

ثم قرئ عليه الأربعون العوالي منه لابن حجر بعد المغرب ليلة الأربعاء ١٧/ ١/ ١٤٣٠ في الكويت.

* قال شيخنا(١): أخبرنا بجميعه محمد بن يحيى بن أحمد قُطْران، أخبرنا

---

(١) أخبرني شيخنا بقراءته على شيخه قطران، وقراءة شيخه على العمري. وسماع يحيى من العمري لبعضه من ثبت الأول (خ). وسماع العمري على القاسم من إجازته لقاسم بن إبراهيم (ق٦ و٢٩). وسماع القاسم من الظفري للصحيحين من إجازة إسحاق بن عبد الله المجاهد لقاسم بن إبراهيم (ق٢). وسماع زبارة على شيخه للأمات، ذكره في عدد من إجازاته، منها إجازته الخطية لشيخنا، وإجازته للعبد الفقير كاتبه. بل صرَّح في إجازته للشيخ محمد بن محمد المنصور قائلاً: «قرأت عليه جميع الأمهات الست، وشرح العمدة لابن دقيق العيد، وشفا القاضي عياض، ومعجم الطبراني، والشمائل للترمذي...» إلخ. وسماع ابن الأمير من المزجاجي كما في إجازة الحازمي لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. وسماع عبد الخالق على محمد بن العلاء، وهو على عمه، من نزهة رياض الإجازة لعبد الخالق. وتقدم التفصيل أثناء تحرير سند البخاري.

يحيى بن محمد لطف شاكر، أخبرنا الحسين بن علي العمري سماعاً لبعضه وإجازة، أخبرنا القاسم بن الحسين المنصور، أخبرنا علي بن أحمد الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي سماعاً للكثير منه وإجازة، أخبرنا محمد بن العلاء المزجاجي سماعاً لشطر صالح منه وإجازة، أخبرنا عمي محمد بن باقي المزجاجي، عن أبي بكر البطاح، به.

قال شيخنا: وأنبأنا عالياً أحمد بن محمد زبارة، بسماعه على العمري، به.

• قراءة أخرى:

قرئ مقدمة صحيح مسلم وأول كتاب الإيمان منه على الشيخين عبد السلام المدني، وعبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي في ليلة الحادي عشر من رمضان سنة ١٤٢٨.

* قالا: أخبرنا بأوله الشيخ نذير أحمد الأملوي، أخبرنا أحمد الله القرشي بسماعه على نذير حسين.

تفريعات أخرى:

وبالسند إلى عمر بن عبد الكريم العطار، بإجازته من مرتضى الزبيدي، بأسانيده المتفرعة التي أوردها في جزئه الخاص: «غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج»(١).

---

(١) مع التنبيه بأن فيه ما يخالف أصوله في بعض صيغ السماع بين الطبقات الإسنادية.

سنن أبي داود
(ت٢٧٥)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في ١٥ مجلساً، ابتداءً من عصر الثلاثاء ١٩ وختامها بعد العشاء ليلة الأحد ٢٤/ ٢/ ١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الرُّوبْري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نَذير حُسَين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهْلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلوي، عن أبيه (سماعاً لجميعه؛ وإلَّا لبعضه مع إكمال باقيه على خلفائه)، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكُرْدي قراءةً لبعضه، وإجازةً لسائره، أخبرنا الحسن العُجَيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعاً عليه لغالبه، وإجازةً لسائره)، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (بجميعه إلَّا يسيراً

(١) مجمل تحقيق الإسناد، سوى ما بُيّن في موضعه:
أخبرني كل من مشايخنا الثلاثة بطريقة تلقيه عن شيخه، وسماع شيخه من شيخه.
وقراءة الشيخ عبد الحق على البتالوي نص عليها في ترجمته الذاتية. وتقدم النص على سماع الغزنوي والبتالوي على نذير، وسماعه على الشاه إسحاق، وهو على جده.
وأما سماع الشاه عبد العزيز على أبيه فظاهر إحدى إجازاته أنه لجميعه بقراءة ظهور الله المراد آبادي، وقال في العجالة النافعة (ص٦٦ ترجمة عبد المنان المدني) أنه سمع السنن على أبيه سماعاً غير منتظم بقراءة الطلاب.
وسماع ولي الله على أبي طاهر نص عليه في إتحاف النبيه (ص٧٦ و٨٤ و١٧١)، ونص في الموضع الأخير على قراءة أبي طاهر على شيخه. وسماع العجيمي على البابلي لغالبه، وفيه (ص١٨٢) رواية العجيمي بالإخبار عن عيسى الثعالبي، بقراءته لبعضه على الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي، بإجازته من المسند بدر الدين حسن الكرخي، عن السيوطي.
ورواه البابلي: عن سليمان بن عبد الدائم البابلي، عن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري، عن أبيه سماعاً لبعضه وإجازة، به. ذكره في منتخب الأسانيد (ص٤٧) وبغية الطالبين (ص١٦) والإمداد (ص٥٧).

آخره فإجازة)، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي[1]، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن رزين (إلَّا يسيراً فإجازة)، ومحمد بن أحمد المهدوي المطرز لبعضه وإجازة، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحُسَين الخُتَني الحنفي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري لجميعه والحافظ الزكي المنذري بفوت، أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذ الحنبلي، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي، وأبو الفَتح مُفلح بن أحمد الدُّومي (سماعاً ملفَّقاً، وإجازة)، قالَا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البَغْدادي، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، **أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني**. (ح)

وقال زكريا: وأخبرنا العز بن الفرات (سماعاً عليه لبعضه وإجازة)، عن أحمد الجوخي وعمر بن أميلة إجازة، قالا: أخبرنا الفخر علي بن البخاري، أخبرنا ابن طبرزذ، به. (ح)

وقال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي (قراءة إلى كتاب الصلاة وإجازة)، أخبرنا النور علي بن أحمد البكتمري سبط العمادي لجميعه، ومحمد بن حصن الملتوتي لبعضه، قالا: أخبرنا محمد المهدوي، به.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد محدِّث الحرمين الشيخ

---

(١) قراءة السنهوري على الغيطي في الإتحاف للَّقاني (٦/أ)، وقراءة الغيطي على شيخه منه، ومن الكواكب السائرة (٣/ ٥١)، وسند السنباطي من المصدر الأول. أما قراءة زكريا فمن الإتحاف، وإجازات زكريا (٢٩/أ)، وثبته (٨/ب الظاهرية).
وانظر: المعجم المفهرس (ص٣)، والمجمع المؤسس (٢/ ٤٩٠)، وأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٧٧ ضمن مجموع رسائله)، وإجازة الشمني (ص٤١)، وأسانيد الستة وغيرها للسخاوي (خ)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٢)، وزاد المسير للسيوطي (ص٩٢)، والفهرس الأوسط لابن طولون (٢٠١/ب)، وفتح الجليل (ص٣٩٧).

عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البَتالوي، أخبرنا نذير حسين[١].

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل السلفي الندوي**: أخبرنا عبد الجبار الشكراوي، أخبرنا عبد الوهاب الملتاني الدهلوي وأحمد الله الدهلوي. (ح)

وأخبرنا عالياً عبد الحكيم الجِيوَري (قراءة لقطعة من أوله وآخره)، ثلاثتهم: عن نذير حسين سماعاً لجميعه، إلَّا أحمد الله فقراءة لبعضه، به.

ويرويه عبد الحكيم الجيوري وأحمد الله الدهلوي عن شارح الكتاب شمس الحق العظيم آبادي إجازة، أخبرنا نذير حسين (قراءة عليه إلى آخر كتاب الجنائز، وإجازة)، به.

قراءة أخرى[٢]:

* وقرئ في الكويت على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل أول حديث منه وثلاثيِّه: ضمن «النوافح المسكية».

قال شيخنا: أخبرنا شيخنا علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى باب التوضوء بماء البحر سنة ١٣٥٧، وأجازني إجازة مقرونة بالمناولة، قال: أخبرنا نذير حسين من أوله إلى آخر كتاب الطهارة، وإجازة، بسنده.

---

(١) سماع عبد الحق من البتالوي من ترجمته الذاتية، وسماع البتالوي على نذير من نزهة الخواطر، وتقدماً. وهكذا قراءة الملتاني على نذير من مقدمة إتحاف النبيه، وقراءة أحمد الله على نذير من تراجم أهل الحديث للنوشهروي، وتقدماً. وتقدم الكلام أيضاً على قراءة الجيوري على نذير. وسماع العظيم آبادي على نذير في مقدمة غاية المقصود (١/ ٧١)، وذكر بعده (١/ ٧٢) قراءته لبعضه وإجازته من حسين محسن الأنصاري، بسنده.

(٢) انظر: التكميل (ص١٤٤ و٢٢٤). وسماع أبو وادي من شيخه منصوص عليه في إجازته من نذير حسين (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

قال: وسمعت قطعة منه على شيخنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بسنده.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخين ـ ثناء الله، ومحمد إسرائيل ـ سنن أبي داود، وذلك في الكويت في (١٢) مجلساً آخرها غروب شمس الاثنين ٧ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧.

جامع الترمذي
(ت٢٧٩)[١]

قرأناه على المشايخ الثلاثة: ثناء الله ـ شارح الكتاب ـ، ومحمد إسرائيل ـ وله تعليق عليه ـ، وعبد الوكيل، وذلك في ١٨ مجلساً، ابتداءً من عصر الثلاثاء ١٧/١١، إلى ما بعد صلاة العشاء ليلة الاثنين ٢٣/١١/١٤٢٨.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد، سوى ما بُيّن في موضعه:
أخبرني كل من مشايخنا الثلاثة بطريقة تلقيه عن شيخه، وسماع شيخه من شيخه. وقراءة الشيخ عبد الحق على البتالوي (نص عليها في ترجمته الذاتية). وقراءة تقي الدين الهلالي على شيخه (ذكرها في إجازته لشيخنا ثناء الله، كما في ثبته تذكرة الجهابذة (ص٤٧))، وقراءة محمد عبده الفلاح على أبي الخير من إجازته لشيخنا، وهي في المصدر السابق (ص١١). وتقدم النص على سماع الغزنوي والبتالوي والوزير آبادي على نذير، وسماعه على الشاه إسحاق، وهو على جده.
وأما سماع الشاه عبد العزيز على أبيه فظاهر إحدى إجازاته أنه لجميعه بقراءة ظهور الله المراد آبادي. وقال في العجالة النافعة (ص٦٦ ترجمة عبد المنان المدني) أنه سمع السنن على أبيه سماعاً غير منتظم بقراءة الطلاب. وسماع ولي الله على أبي طاهر نص عليه في إتحاف النبيه (ص٧٦ و٨٤ و١٧٥)، ونص في الموضع الأخير على قراءة أبي طاهر على شيوخه، وسماع العجيمي على البابلي لغالبه، وكذلك روى زميله النخلي في ثبته (ص١٥) عن البابلي غالبه بقراءة بعض زملائه (وهو غير الثعالبي لأنه شيخه)، بينما جاء في منتخب الأسانيد (ص٤٩) سماع جميع الترمذي على البابلي بقراءة الثعالبي، وورد النص أن العجيمي حضر القراءات على البابلي المذكورة =

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا شيخنا عبد الله الرُّوبْري، أخبرنا عبد الجبار الغَزْنوي. (ح)

وأخبرنا تقي الدين الهلالي (قراءة عليه لطرف منه وإجازة)، أخبرنا شارح الكتاب عبد الرحمن المباركفوري (لطرف منه وإجازة)، قالا: أخبرنا نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدِّهْلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه (سماعاً لجميعه؛ وإلَّا لبعضه مع إتمام باقيه على خلفائه)، أخبرنا أبو طاهر الكُوراني (قراءة لبعضه وإجازة)، أخبرنا حسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعاً لغالبه إن لم يكن كله)، عن سالم بن محمد السَّنْهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (سماعاً عليه لمجالس عدة وإجازة)[1]، أخبرنا محمد بن علي القاياتي، عن

= في المنتخب، وهكذا روى زميله البصري في الإمداد (ص٥٩ الكبير)، فالله أعلم.
ورواه أبو طاهر عن أبيه إبراهيم الكوراني سماعاً للحديث الثلاثي المذكور في الأمم (ص٨) إن لم يكن أكثر، بقراءته على سلطان المزاحي طرفاً منه (كما في الأمم ص٨، وذيله ص١٣٠)، بقراءته (كما في ثبت النخلي ص٣٨) على أحمد بن خليل السبكي قطعة منه، عن النجم الغيطي به. وقال البابلي: أخبرنا به نور الدين علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد الرملي، عن زكريا. هكذا بصيغة الإخبار بينه وبين الزيادي، كما في بغية الطالبين (ص١٥) وإتحاف النبيه (ص١٧٥)، والباقي بالعنعنة.
وجاء في إتحاف النبيه (آخر ص١٧٥) سند آخر من قراءة العجيمي ـ أراه على الثعالبي ـ من طريق السيوطي، وسقط من الطابع.

(١) قراءة السنهوري عن الغيطي نص عليها اللقاني في الإتحاف (٧/أ) ومرتضى الزبيدي في المربى الكابلي (ص١٨٩). ونص في الإتحاف على قراءة الغيطي على زكريا لمجالس منه، وهو في إجازات زكريا (٣١/أ). وسند زكريا من إجازاته (٣١/ب)، وثَبَته (١٤/أ تشستربتي).
وانظر: المعجم المفهرس (ص٤)، والمجمع المؤسس (١/ ٩٣)، وأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٧٨ ضمن مجموع رسائله)، وثبت ناصر الدين ابن زريق (٢/٦/ب)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٣)، وزاد المسير (ص٩٧)، والمنجم في المعجم (ص١٩٥)، وجزء فضائل الترمذي تخريج الأسعردي.
ونقل في الإتحاف قراءة الغيطي على السنباطي والمشهدي لقطعة منه، كلاهما =

أبي زرعة العراقي (سماعاً بأفوات يسيرة محددة)، أخبرنا عمر بن أميلة المراغي. (ح)

قال زكريا: وأنبأنا العز بن الفرات، عن المراغي عالياً بالإجازة. (ح)

قال الغيطي: وأخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة عليه لأوله، وبدر الدين المشهدي قراءة عليه لبعضه، قالا: أخبرنا محمد بن عمر بن حصن الملتوتي، أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد القادر الربعي، قال هو والمراغي: أخبرنا الفخر بن البخاري[1]، أخبرنا ابن طبرزذ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي، وأحمد الغورجي لجميعه، وعبد العزيز الترياقي من أوله إلى مناقب ابن عباس، وعبيد الله الدهان لباقيه، قالوا: أخبرنا عبد الجبار الجراحي، أخبرنا أحمد المحبوبي، **أخبرنا أبو عيسى الترمذي.**

* **وقال شيخنا ثناء الله**: وأخبرنا نازلًا شيخنا محمد عبدُه الفَلَّاح (قراءة عليه لجميعه)، أخبرنا أبو الخير محمد إسماعيل السلفي (قراءة)، عن عبد المنان الوزير آبادي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا نذير حسين، به.

= عن محمد بن عمر بن حصن الملتوتي قراءة عليه. ونقل في الكواكب السائرة (٣/ ٥١) قراءته لأوله على السنباطي. والملتوتي سمع الترمذي على أحمد بن الحسن السويداوي، وسمع بعضه على إبراهيم التنوخي، وعبد الله بن عمر الحلاوي، كما في المنجم في المعجم (ص١٩٥). والسويداوي سمعه بكماله على النجم عبد العزيز بن عبد القادر الربعي (كما في ذيل التقييد ٢/ ٤٢)، وهو على الفخر بن البخاري وغيره (نفسه ٣/ ٤٤). أما التنوخي فقد فصل سماعه للكتاب تلميذه ابن حجر في المجمع المؤسس (١/ ٩٣)، ومنه سماعه لجميعه على الحافظ المزي، بسماعه على الفخر ابن البخاري. وأما الحلاوي فسمعه على البدر محمد بن أحمد الفارقي، والبهاء محمد بن محمد بن حمويه، كما في ذيل التقييد (٢/ ٤٣٦).

(١) **فائدة**: قال الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص١٢٢): ابن البخاري مسند الدنيا الذي به قامت أسانيد المتأخرين. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية من قبل: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث. (تاريخ الإسلام ٥١/ ٤٥١ والوافي بالوفيات ٢٠/ ١٢٢ وشذرات الذهب ٥/ ٤١٥).

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا والدي عبد الحق، أخبرنا محمد حسين البتالوي[1]، أخبرنا نذير حسين.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أخبرنا عبد الجبار الشكراوي، أخبرنا عبد الوهاب الملتاني وأحمد الله الدهلوي، أخبرنا نذير حسين، سماعاً لجميعه للأول، ولبعضه إن لم يكن جميعه للثاني. (ح)

وأخبرنا عالياً عبد الحكيم الجيوري قراءة لطرف من أوله وآخره، أخبرنا نذير حسين، به[2].

---

(١) قراءة عبد الحق على البتالوي نص عليه، في الترجمة الذاتية، وتقدم النص على قراءة البتالوي للسبعة على نذير.

(٢) **قراءة شيخنا محمد إسرائيل** على شيخه أخبرني بها، وذكرها في ترجمته الذاتية ضمن كتابه تراجم أهل الحديث في ميوات (ص١٩٤)، وأخبرني بقراءة شيوخه على شيوخهم. **وقراءة أحمد الله على شيخه** نص عليها النوشهروي في تاريخ أهل الحديث في الهند (١٨٣ بالأردية)، ونص (ص١٨٢) على قراءته على حسين بن محسن الأنصاري، بسنده، وعلى قراءته لبعضه **على** أيوب الفلتي، وهو أخذه قراءةً وسماعاً لجميعه على الشاه عبد الغني المجددي (كما في معجم أبي الخير العطار ١٣/ب)، عن الشاه محمد إسحاق إجازة. **وقراءة عبد الوهاب على نذير** في الستة مذكورة في مقدمة إتحاف النبيه (ص٣٦).

ولشيخنا محمد إسرائيل سندان سماعيان آخران:

قال: أخبرنا منظور أحمد النعماني (بقراءتي عليه للنصف الأول منه، وأجازني)، أخبرنا أنور شاه الكشميري (وله شرح على الكتاب). (ح)

وأخبرنا عالياً محمد شفيع الديوبندي الدهلوي (قراءة عليه لجميعه)، قالا: أخبرنا محمود حسن الديوبندي، قال: أخبرنا بطرف من أوله وإجازة عبد الرحمن الباني بتي، أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي.

قلت: أخبرني شيخنا مراراً بسماعه على شيخيه، وسماع كل منهما على شيخه، وكله مثبت في إجازته المطبوعة التي كتبها في البحرين.

وقراءة الكشميري على شيخه نص عليها شيخي بالإجازة عبد الفتاح أبو غدة في تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي (ص١٦). وقراءة محمود حسن للأوائل على الباني بتي، وهو على الشاه محمد إسحاق: تقدم توثيقها في سند البخاري.

قراءة أخرى[1]:

* وقرئ في الكويت على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل أول حديث منه وثلاثيّه؛ ضمن «النوافح المسكية».

قال شيخنا: أخبرنا شيخنا علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى باب ما جاء في النضح بعد الوضوء سنة ١٣٥٧، وأجازني إجازة مقرونة بالمناولة، قال: أخبرنا نذير حسين سماعاً لنصفه الأول أو أزيد منه، وإجازة، بسنده.

قال: وسمعت قطعة منه على شيخنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بسنده.

● قراءة أخرى:

قرئ جامع الترمذي من أوله إلى آخره على الشيخ السيد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل[2] في (٢٨) مجلساً، كان آخرها في ١٤ صفر سنة ١٤٢٧.

---

(١) انظر: الإكليل (ص١٤٠ ـ ١٤٢ و٢٢٩)، والتكميل (ص١١٢ و١٤٤ و٢٢٣ و٢٢٤).
وسماع أبو وادي من شيخه منصوص عليه في إجازته من نذير حسين (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

(٢) ● هو الشيخ الفقيه، الشاعر، الخطيب المفوّه، سليل الدَّوحة النَّبويَّة، وفرع الشَّجرة الزَّكيَّة، السيِّد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي بن الوجيه عبد الرحمن ـ **صاحب النفس اليماني** ـ بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.
ولد حفظه الله في بلده زبيد في ١٢ ذي الحجة الحرام سنة (١٣٦٢هـ)، وقد تربى في كنف والده العالم الذي اهتمَّ به غاية الاهتمام.
درس أوّلاً في رباط الإدريسي الأهدل، وهو رباط جدّه الأعلى يحيى بن عمر الأهدل، ثم بعد ذلك في رباط علي بن يوسف. وقد كان يرعى هذا الرباط جماعة من العلماء، منهم الشيخ خالد الشرعبي. ثم بعد هذا درس في حلقات العلماء في المساجد =

* **قال الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل: أخبرنا محمد بن صديق البطاح[1]، قال: أخبرنا مفتي الشافعية محمد بن**

= كمسجد الأشاعر، والجامع الكبير، ومسجد الأهدل (يحيى بن عمر) ـ ويُعرف أيضاً بالشماخي ـ، وغيرها من المساجد مع التحاقه بالمدرسة العلمية التي هي في مسجد الأشاعر، وأخذ فيها عن جمهرة كبيرة من العلماء الكبار والشيوخ الفقهاء المشار إليهم بالبنان، كالشيخ العلّامة عبد الله بن زيد المعزبي المتوفى سنة (١٣٨٩)، وقد قرأ عليه كتباً كثيرة، والتي منها: ألفيّة ابن عقيل، وبعض الأُمَّهات الستّة، وسبل السلام وغيرها، وقرأ أيضاً على المفتي محمد بن سليمان الأهدل الملقَّب بالإدريسي، وقد أخذ عنه كتب الفقه من بدايتها كمتن أبي شجاع إلى المنهاج للنووي، ومن شيوخه الأجلّاء العلّامة محمد أحمد السالمي المتوفى سنة (١٣٨٢)، وقد كان عالماً كبيراً، قرأ عليه الفقه وأصوله في الجامع الكبير، وأخذ عن الشيخ أحمد محمد خليل الخطيب الشافعي، أحد العلماء أصحاب المواهب المتعدّدة، قرأ عليه في عدَّة فنون في الفقه، ومنها: كتاب «الإرشاد» للمقرئ، وقرأ عليه علم المساحة وعلم العروض والقوافي، وعلوم أُخرى، قال له حين وفاته: ها هو الموت سيأتي؛ وعندي أكثر من أربعين علماً لم يأخذها أحد عنِّي!

وبالجملة فقد أخذ الشيخ سليمان عن أكثر من ثلاثين عالماً، والذين منهم: شيخ والده العلّامة محمد صدِّيق البطاح الأهدل (وعليه وعلى والده تدور روايته). وأحمد داود البطاح الأهدل، وأسد حمزة، والمقرئ الشيخ محمد سعيد جُمَع (أخذ عنه قراءة حفص ونافع وغيرهم)، وقد زاره في منزله بزبيد الشيخ أبو الحسن الندوي وأجاز كل منهما الآخر، وكان تخرجه من المدرسة العلمية سنة (١٣٨٢). ثم عمل مدرِّساً في ثانويات زبيد، ثم مُديراً لعدَّة مدارس فيها، وقد شارك في تأليف بعض كتب المعاهد العلمية، كما أنه كان لا ينقطع عن التدريس في المساجد وبيته، ويقوم بالخطبة والصلاة في بلده، وإذا زار صنعاء فإنه يقوم بالخطابة فيها أيضاً، ومثّل بلده زبيد في الانتخابات البرلمانية ما بين سنة (١٩٩٣ ـ ١٩٩٧م)، وكان عضواً في اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي لمدة (ص١٨) سنة، وهو الآن رئيس الهيئة القضائية للتجمُّع اليمني الإصلاحي، هذا مع تدريسه لكتب الفقه، وكذلك بين الفينة والأخرى تُقرأ عليه الأُمَّهات الستّ وغيرها.

(١) كان عالماً كبيراً، مدرِّساً للعلوم والفنون، قال الشيخ سليمان الأهدل: «كانوا يطلقون عليه: سلطان العلماء، وكان يجلس في منزلنا مع والدي صباحاً ومساءً؛ لا يكاد يفترق كلّ منهما عن الآخر، وكان فقيهاً أصوليًّا، ومُحَدِّثاً»، توفي سنة (١٣٧٥هـ) بعد =

عبد الباقي[1] قال: أخبرني والدي السيد عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل[2]، قال: أخبرنا السيد الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل[3]، قال: أخبرنا به الوالد سليمان بن يحيى الأهدل[4]، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن مقبول

= وفاة والدي بـ (١٥) يوماً حزناً عليه رحمه الله تعالى، وكان من المدرِّسين في المدرسة العلمية، قال صاحب «النهضة الأدبية في اليمن» عبد الله خادم العمري (١/ ٢٨٤): «العلَّامة السيِّد محمد صديق البطاح، كان مدرِّساً بالعلوية والرباط، ومسجد جدّة، والجامع الكبير والأشاعر، وكان من كبار علماء الحديث»، وانظر: «زبيد» للحضرمي (ص٥٣).

(١) هو مفتي الشافعية، ممَّن انتهت إليه المكانة العلمية والورع والزُّهْد، وقد كان محتجباً في منزله إلى أن خرج للعلماء وهو يحفظ «التحفة» لابن حجر الهيتمي عن ظهر قلب عارفاً لعويصها، جامعاً للعلم، فسلم له الجميع؛ وقد أجمع العلماء على أنه أهل للفتوى بعد أبيه الشيخ عبد الباقي الأهدل، أفاده الشيخ سليمان الأهدل، وانظر: «زبيد مساجدها ومدارسها العلمية» لعبد الرحمن الحضرمي (ص١٤٢).

(٢) كان عالماً، زاهداً، تُوُفِّي سنة (١٢٦٤هـ). «زبيد» للحضرمي (ص١٤٢)، وعنه صاحب «النهضة الأدبية في اليمن» عبد الله خادم العمري (١/ ٢٥٩).

(٣) هو العلَّامة الكبير المحدِّث السيِّد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وُلِد سنة (١١٧٩هـ)، مفتي زبيد، ومحدِّث اليمن، قال تلميذه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي في «الديباج الخسرواني» (ص٣٢٦): «هو شيخنا السيِّد الحافظ محدِّث اليمن. هو مِن بيتٍ بالفضل مشهور، ولهم في الحديث تجارة لن تبور، وإليهم منتهى طرق الرواية بالدِّيار اليمنية في زماننا».
وقال شيخ شيوخنا عبد الحيّ الكتّاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٦٧): «كان خاتمة مَن يرحل إليهم في الدُّنيا لعلوّ إسناده، ووافر جاهه، وبَعُد، صيته، وكبير علمه»، وقال (٢/ ٦٩٦) مُثْنِياً على كتابه «**النفس اليماني والروح الريحاني**»: «نَفَسُهُ هذا مِن أنفس ما أُلِّف وأرفع ما صُنِّف في القرن المنصرم، اتِّساع رواية، وعلوّ إسناد» انظر: ترجمته مطولة في «نشر الثناء الحسن» للوشلي (١/ ٢٢٤ ـ ٢٣٠).

(٤) هو العلَّامة الفقيه، المُحَدِّث سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، وُلِد سنة (١١٣٦هـ)، وتوفي سنة (١١٩٧هـ)، قال عنه الشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ٢٦٧): «وصار مُحَدِّث الدِّيار اليمنية غير مدافع»، وقال الزبيدي في «المعجم المختص» (ص٢٢٥) «شيخنا الإمام، الفقيه، المُحَدِّث». وقد طلب له الزبيدي ولغيره من العلَّامة السفاريني =

الأهدل، قال: أخبرني عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل[1]، قال: أخبرني أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أخبرني به يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: أخبرني الطاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرني به وجيه الدين بن عبد الرحمن بن علي الدَّيْبع الشيباني (قراءةً مني عليه لجميعه بمدينة زبيد بمسجد شده[2] بجوار منزله، رحمه الله تعالى وجزاه عني خير الجزاء، في أوائل سنة ٩٤٣)، قال: أخبرنا به زين الدين الشَّرَجي (قراءة مني لجميعه في سنة ٨٩١)، قال: أخبرنا به نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العَلَوي، بروايته عن أبيه إجازةً، وعن شيخه المقرئ موفق الدين علي بن أبي بكر ابن شداد قراءةً، قالا: أخبرنا به أحمد بن أبي الخير بن المنصور الشماخي، قال: أخبرنا بن والدي، قال: أخبرنا به شرف الدِّين أبو بكر بن أحمد بن محمد الشَّراحي اليمني، قال: أخبرنا به مكين الدِّين زاهد بن رستم بن أبي الرجاء الأصفهاني، قال: أخبرنا أبو الفتوح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي الكروخي، سماعاً له من المشايخ الثلاثة: أبي نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، والشيخ أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، قالوا: أخبرنا به الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن محمد بن عبد الله الجراحي المروزي، قال: أخبرنا به الشيخ أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

= إجازة (انظر: «المعجم المختصّ» ص٦٦٥) فأجابهم إلى ذلك كما في إجازته لعبد القادر بن خليل فقال فيها: «وكذلك أجازنا السيِّد العلَّامة، والشريف الفهّامة السيِّد سليمان...»، انظر: (ص٢١٦ من ثبت الإمام السفاريني وإجازاته لطائفة من أعيان علماء عصره).

(١) سياق الإسناد من «ثبته» (ص٣٧، ٣٨ مخطوط)، وانظر أيضاً: نهج السلامة في إجازة الصفي أحمد سلامة للفاداني (ص٣٦١).

(٢) وهو مشهور بمسجد الديبع. «زبيد مساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ» للحضرمي (ص٩٣).

سنن النسائي الصغرى المعروفة بالمجتبى
(ت٣٠٣)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في ١٢ مجلساً إبتداؤها عصر الخميس ١١/ ٤ وختامها ليلة الاثنين ١٥/ ٤/ ١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الرُّوْبْري، أخبرنا عبد الجبار الغَزْنَوي لجميعه، وعبد المنان الوزير آبادي لبعضه. (ح)

وأخبرنا شيخنا أبو الحسن محمد علي بن الحافظ محيي الدين عبد الرحمن اللكهوي ثم المدني لبعضه، أخبرنا الوزير آبادي، كلاهما عن نذير حُسَين الدِّهْلَوي سماعاً ـ فالوزير آبادي لجميعه، والغزنوي لبعضه إن لم يكن كله ـ، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهْلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهْلوي، عن أبيه سماعاً لبعضه وإجازة، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا أبو طاهر الكوراني بقراءتي لبعضه، وإجازة لسائره، أخبرنا الحسن العُجَيمي،

(١) مجمل تحقيق الإسناد، سوى ما بُيّن في موضعه:
أخبرني كل من مشايخنا الثلاثة بطريقة تلقيه عن شيخه، وسماع شيخه من شيخه. وقراءة الشيخ عبد الحق على شيخه نص عليها في ترجمته الذاتية، وفي مقدمة نسخته من السنن الصغرى، ونص فيها أيضاً أنه قرأ عليه طرفاً من السنن الكبرى. وذكر اللكهوي في إجازته لشيخنا أنه قرأ على الوزير آبادي السبعة، انظر: ثبت شيخنا المسمى تذكرة الجهابذة الدرري (ص٥٤ ـ ٥٥).
وتقدم النص على سماع الغزنوي (بتفصيله في النسائي بالذات) والبتالوي على نذير، وهو على الشاه إسحاق، وهو على جده. وقراءة البنارسي على نذير للستة من ترجمته في نزهة الخواطر، وفي مقدمة إتحاف النبيه (ص٣٩). وسماع الشاه عبد العزيز لشيء منه نص عليه في إجازة له. وقال في العجالة النافعة (ص٦٦ ترجمة عبد المنان المدني) أنه سمع السنن على أبيه سماعاً غير منتظم بقراءة الطلاب. وسماع ولي الله على أبي طاهر، نص عليه في إتحاف النبيه (ص٧٦ و٨١ و١٧٩)، ونص في الموضع الأخير على قراءة أبي طاهر على شيخه، وسماع العجيمي على البابلي لجميعه، وهو كذلك في منتخب الأسانيد (ص٥٠).

أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، عن أبي النَّجا سالم بن محمد السَّنْهُوري، أخبرنا النجم أحمد بن محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (سماعاً لبعضه، وإجازة لسائره)[1]، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمد المُسْتَمْلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السُّلَمي المكي، أخبرنا أبو الفَرَج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد الثعلبي، (عُرف بابن القارئ)، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف (سماعاً لبعضه، وإجازة لسائره)، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البَغْدادي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي (سماعاً لجميعه إلَّا يسيراً فإجازة)، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحُسَين بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي الدِّيْنَوري الحافظ، **أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي.**

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد محدِّث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا محمد حسين البَتَالْوي، أخبرنا نذير حسين.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أخبرنا عبد الجبار الشَّكْراوي، أخبرنا عبد الوهاب المُلْتاني وأحمد الله الدهلوي. (ح)

---

(١) قراءة السنهوري على الغيطي من الإتحاف للقاني (٧/ب)، وقراءة الغيطي على زكريا منه (٩/أ مع التنبيه أنه وقع قبله خطأ من الناسخ ودخول سند الترمذي في سند النسائي، ثم أعاده على الصواب)، ومن إجازات زكريا (٣٣/ب). وسند زكريا منهما، ومن ثبته (١٤/أ تشستربتي)، والضوء اللامع (٣/ ٢٣٥).
وانظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٣٣)، وذيل التقييد (٢/ ٤٩٦ و٣/ ١٢٩)، وأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٨٠ ضمن مجموع رسائله)، والمعجم المفهرس (ص٦)، وثبت السخاوي (خ)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٣)، والفهرست الصغير للسيوطي (ص١٠٢)، وفتح الجليل (ص٤٠٧).

وأخبرنا عالياً عبد الحكيم الجَيْوَري قراءة لطرف من أوله وآخره. ثلاثتهم عن نذير حسين سماعاً، فالأول والثالث لجميعه، والثاني لبعضه وإجازة[1].

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ محمد إسرائيل سنن النسائي من أوله إلى آخره في (١٠) مجالس، وكان آخرها في الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، وأجاز الشيخ بذلك.

قراءة أخرى[2]:

* وقرئ في الكويت على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل أول حديث منه ضمن «النوافح المسكية».

قال شيخنا: أخبرنا شيخنا علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى باب إيجاب غسل الرجلين سنة ١٣٥٧، وأجازني إجازة مقرونة بالمناولة، قال: أخبرنا نذير حسين لجميعه بسنده.

قال: وسمعت قطعة منه على شيخنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بسنده.

---

(١) سماعات البتالوي والملتاني والجيوري وأحمد الله على نذير كلها تقدمت.
وروى أحمد الله سنن النسائي بأتم سماعاً ولكن بنزول عن أيوب الفلتي سماعاً (كما نص النوشهروي في تراجم أهل الحديث في الهند، وتقدم)، وهو يرويه قراءة وسماعاً لجميعه على عبد القيوم البدهانوي، هو كذلك على الشاه محمد إسحاق وأخيه محمد يعقوب. (كما في معجم أبي الخير العطار ١٥/أ ـ ب)، به. ورواه أحمد الله قراءةً وسماعاً على حسين بن محسن الأنصاري (ذكره النوشهروي أيضاً)، بسنده.

(٢) انظر: التكميل (ص١٤٤ و٢٢٤). وسماع أبو وادي من شيخه منصوص عليه في إجازته من نذير حسين (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

سنن ابن ماجه
(ت٢٧٣)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في تسعة مجالس، إبتداؤها عصر الاثنين ١٥/٤، وختامها ليلة الخميس ١٨/٤/١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الرُّوْبْري، أخبرنا عبد الجبار الغَزْنَوي، أخبرنا نذير حُسَين الدِّهْلَوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهْلَوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز الدِّهْلَوي، عن أبيه (سماعاً لبعضه وإجازة، مع إكمال باقيه على خلفائه)، أخبرنا أبو طاهر الكوراني (بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة لسائره)، أخبرنا الحسن العُجَيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعاً عليه لأوله)، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي (سماعاً له إلَّا قليلًا من آخره نحو الربع فإجازة)، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً لبعضه، أخبرنا أحمد بن علي بن حَجَر (قراءة لجميعه إلَّا آخره فإجازة)[2]، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد، سوى ما بُيِّن في موضعه.
أخبرني كل من مشايخنا الثلاثة بطريقة تلقيه عن شيخه، وسماع شيخه من شيخه. وقراءة الشيخ عبد الحق على شيخه نص عليها في ترجمته الذاتية. وتقدم النص على سماع الغزنوي والبتالوي على نذير، وهو على الشاه إسحاق، وهو على جده. وسماع الشاه عبد العزيز لشيء منه نص عليه في إجازة له، وقال في العجالة النافعة (ص٦٦ ترجمة عبد المنان المدني) أنه سمع السنن على أبيه سماعاً غير منتظم بقراءة الطلاب.
وسماع ولي الله على أبي طاهر نص عليه في إتحاف النبيه (ص٧٦ و٨١ و٨٤ و١٨٢)، ونص في الموضع الأخير على قراءة أبي طاهر على شيخه. وأورد فيه رواية العجيمي عن عيسى الثعالبي المغربي، بقراءته لجميعه على الزين بن عبد القادر الطَّبَري، عن أبيه، عن الشمس محمد بن أحمد الرَّمْلي، عن زكريا. ولم ينص على قراءة العجيمي على الثعالبي خلافاً لعادته، ولكن المتيقن سماعه منه لبعضه مما قرأه على البابلي وهو يسمع، وهو مبيّن في منتخب الأسانيد (ص٥١).

(٢) قراءة السنهوري على الغيطي من الإتحاف للقاني (٧/ب)، وقراءة الغيطي على السنباطي وزكريا منه (٩/أ)، وعلى السنباطي فقط في الكواكب السائرة (٣/ ٥١). =

علي بن عبد الصمد اللؤلؤي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسُف بن الزكي عبد الرحمن المِزِّي، أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل بن جُوسَلِين البَعْلبكي، وتاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن عَلوان، وشيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المَقْدِسي الحنبلي، أخبرنا المُوَفَّق عبد الله بن أحمد بن قُدامة الحنبلي. (ح)

قال ابن حجر: كتب إليّ أبو الخير أحمد بن الحافظ العلائي إجازة، وقرأته في أربعة مجالس على علي بن محمد بن أبي المجد، بسماع الأول لبعضه من أحمد بن أبي طالب الحجار، وإجازة الثاني منه ومن القاسم بن عساكر إن لم يكن سماعاً منهما أو من أحدهما، عن أنْجَب بن أبي السعادات الحمّامي إجازة، قال هو والموفق: أخبرنا أبو زُرْعَة طاهر بن محمد بن طاهر المَقْدِسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحُسَين المُقَوِّمي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المُنْذِر القَزْويني، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلْمة القَطّان، **أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يَزيد بن ماجه القَزْويني.**

إسناد آخر:

قال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرتنا باي خاتون السبكية، أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن الفخر البَعْلي لجميعه بفوت يسير،

= وسند زكريا من الإتحاف، ومن ثبته (١٥/ب تشستربتي)، والضوء اللامع (٣/ ٢٣٥)، والجواهر والدرر (٣/ ١٠٩٢). وسند السنباطي من الإتحاف، وانظر له: الكواكب السائرة (١/ ٢٢٢) والضوء اللامع (١٢/ ١١)، ومعجم ابن فهد (ص٣٠٨)، وذيل التقييد (١/ ٤٢٧).

وانظر أيضاً: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٨٠)، وأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٨٠ ضمن مجموع رسائله)، والمعجم المفهرس (٧)، والمجمع المؤسس (١/ ٤١٥ و٢/ ٢٧٥)، وتغليق التعليق (٥/ ٤٥٢)، وثبت سبط ابن العجمي (ق٥٨٦)، وثبت الشهاب أحمد بن زيد (٧٦/أ)، وثبت السخاوي (خ)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٤)، والفهرست الصغير للسيوطي (ص١١٢)، وثبت مسموعات صالح البلقيني وغيره (٩٣/أ)، وفتح الجليل (ص٤١٣).

أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار والحافظ المزي وغيرهما.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد محدِّث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا محمد حسين البَتَالْوي، أخبرنا نذير حسين.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أخبرنا عبد الجبار الشَّكْراوي، أخبرنا عبد الوهاب المُلْتاني وأحمد الله الدهلوي. (ح) وأخبرنا عالياً عبد الحكيم الجَيْوَري (قراءة لطرف من أوله وآخره)، ثلاثتهم عن نذير حسين (سماعاً، فالأول والثالث لجميعه، والثاني لبعضه وإجازة)[1].

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخين ـ ثناء الله، ومحمد إسرائيل ـ سنن ابن ماجه في ٩ مجالس آخرها في ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧، وأجازا بذلك.

قراءة أخرى[2]:

* وقرئ في الكويت على سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العَقيل أول حديث منه وثلاثياته ضمن «النوافح المسكية».

قال شيخنا: أخبرنا شيخنا علي بن ناصر أبو وادي قراءة عليه من أوله إلى بداية فضائل الصحابة سنة ١٣٥٧، وأجازني إجازة مقرونة بالمناولة، قال: أخبرنا نذير حسين لجميعه، بسنده.

قال: وسمعت قطعة منه على شيخنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، بسنده.

---

(١) سماعات البتالوي والملتاني والجيوري وأحمد الله على نذير كلها تقدمت. وروى أحمد الله سنن ابن ماجه أيضاً على سلامة الله الجيراجفوري قراءة عليه (كما نص النوشهروي في تراجم أهل الحديث في الهند، وتقدم).

(٢) انظر: التكميل (ص١٤٤ و٢٢٤). وسماع أبو وادي من شيخه منصوص عليه في إجازته من نذير حسين (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

موطأ الإمام مالك بن أنس

(ت١٧٩)

رواية يحيى بن يحيى الليثي(١)

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في ستة مجالس، إبتداؤها عصر الأحد ١٤٢٩/٢/٢٤، وختامها بعد العشاء ليلة الثلاثاء ٢٦ منه.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه، فعن شيخه. وسماع الغزنوي على نذير في إجازته منه، وسماع نذير على شيخه الشاه إسحاق نص عليه صديق حسن خان، وقراءة البتالوي على نذير في نزهة الخواطر، وكله تقدم. وسماع الشاه إسحاق من الشاه عبد العزيز نص عليه عبيد الله بن الإسلام السيالكوتي في مقدمته للمسوى شرح الموطأ (ص٦١)، ونقل هناك عن أحمد أبي الخير المكي إفادته تسلسل القراءة إلى الشاه ولي الله. وقراءة الشاه عبد العزيز نص عليها في إجازة له (خ)، والعجالة النافعة (ص٦٥ ــ ٦٦)، وبستان المحدثين (ص٦٤). وقراءة الشاه ولي الله نص عليها في كتابه المسوى شرح الموطا (٦٥ العلمية)، وإتحاف النبيه (٢٥٨ ــ ص٢٦١)، وذكر في الثاني قراءته لطرف منه على أبي طاهر الكوراني ــ وهو قرأ جميعه على العجيمي في ١١ مجلساً ــ وعلى التاج محمد القِلْعي، عن العجيمي أيضاً.
وسماع وفد الله على شيخيه، وهما على الثعالبي: من المصدرين السابقين، ونص أحمد سفر في فيض الجواد (خ) على أخذ الثعالبي للموطأ عن المزاحي.
ثم رأيت العطار في مشيخته (ق١٥٨) ساق إجازة محمد وفد الله للشاه ولي الله من خط المجيز بآخر النسخة المقروءة عليه، وفيها أنه قرأه عليه كاملاً في الهند، بروايته له سماعاً من أوله إلى آخره على أبيه والعجيمي والبصري. ونص ولي الله في المقالة الوضية أنه تسلسل سماعه إليه. والسماع من المزاحي إلى الغيطي في كتابي الشاه ولي الله، وبغية الطالبين (ص٤٣).
وقراءة الغيطي على السنباطي من الكتب الثلاثة الآنفة، ومن إجازته لابن كسباي (خ)، وإجازته لأبي السعود الوزير (خ)، والكواكب السائرة (٣/ ٥١)، ومنتخب الأسانيد (ص٤٣)، والإمداد (ص٦٣ الكبير)، والإتحاف لإبراهيم اللقاني (١٠/أ). وقراءة الغيطي على ابن النجار من إجازتيه الآنفتين، ومن الكواكب (ص٥٢)، والإتحاف. =

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الروبري، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نَذير حُسَين الدِّهْلَوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهْلَوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلَوي، أخبرنا به والدي ضمن شرحه المُسوَّى، مع إكمال باقيه على خلفائه، أخبرنا محمد وفد الله المكي بن محمد بن محمد بن سليمان المغربي، أخبرنا حسن العُجَيمي، وعبد الله بن سالم البَصْري، أخبرنا عيسى الجعفري المالكي في المسجد الحرام، أخبرنا سلطان بن أحمد المَزّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، ومحمد بن أحمد بن النجار، أخبرنا البدر أبو محمد الحسن بن محمد بن أيوب النَّسَّابة، أخبرنا عمي الحسن بن أيوب النسابة، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي التونسي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بَقِيّ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه مولى ابن الطَّلاع، أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث الصفار، أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي، أخبرنا عم أبي (عُبيد الله بن يحيى بن يحيى)، أخبرنا أبي، **أخبرنا الإمام مالك بن أنس** (سوى ما شك في سماعه منه، وهي أبواب ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمن ـ المعروف بشَبْطون ـ **عن مالك**).

= وانظر بقية السند في أسانيد السبعة وغيرها للسخاوي (خ) ـ ومن شيوخه فيه سماعاً: الحسن النسابة ـ، وإجازة الشمني للسلاوي (٣٥)، وأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٨١ ضمن مجموع رسائله)، والمعجم المفهرس (ص٨)، والمجمع المؤسس (١/ ١٠٦)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٥)، والفهرس الصغير للسيوطي (ص١١٥)، وبرنامج الوادي آشي (ص١٨٧) والفهرست الأوسط لابن طولون (١/ ٢١٢/أ)، وثبت مسموعات صالح البلقيني وغيره (٩٧/ب)، ومواهب الجليل للحطاب (١/ ٦).

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**[^1]: أخبرنا الوالد محدِّث الحرمين الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البَتالوي، أخبرنا نذير حسين.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل السلفي الندوي**: أخبرنا عبد الحكيم الجَيْوَري (قراءة لقطعة من أوله وآخره وإجازة)، أخبرنا نذير حسين، به.

قراءة أخرى:

قرئ **على الشيخ ثناء الله**: الموطأ برواية يحيى الليثي في ٥ مجالس من أوله إلى آخره وكان آخرها غروب يوم الثاني عشر من رجب سنة ١٤٢٧.

• قراءة أخرى:

قرئ في الكويت على الشيخ الفاضل عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي الأزهري جميع الأحاديث المرفوعة من الموطأ كاملة برواية يحيى الليثي في مجلس واحد من عصر يوم الخميس ٦ من ذي القعدة سنة ١٤٢٦ وكان الانتهاء من ذلك بعد صلاة العشاء.

* قال الشيخ عبد السلام: أخبرنا والدي الشيخ الجليل عبد السلام البستوي، أخبرنا أحمد الله القرشي، أخبرنا نذير حسين، به.

قراءة أخرى[^2]**:**

قرئ في الكويت على سماحة الشيخ ابن عقيل حديثان منه ضمن النوافح المسكية، وأجاز سائره.

---

(١) قراءة الشيخ عبد الحق على شيخه من إجازته لسماحة الشيخ ابن باز، وسماع البتالوي على نذير نص عليه في نزهة الخواطر، وتقدم.

(٢) التكميل (ص١٤٤ و٢٢٤).
قراءة الأحاديث التي وقعت لشيخنا العقيل سماعاً من الموطأ هي ضمن مقروءاته عليه في الكتب الستة والمسند مما جاء من طريق الموطأ، وهي زيادة على عشرين حديثاً، وقراءة الشيخ أبو وادي على نذير من إجازته له (خ)، وإجازته للبسام ومن معه (خ)، وإجازة صالح الزغيبي للصنيع (خ).

وهو يرويه عن شيخه علي بن ناصر أبو وادي (قراءةً وسماعاً عليه لأحاديث وقعت منه وإجازة)، أخبرنا نذير حسين (سماعاً من أوله إلى كتاب الجنائز، وإجازة)، به.

موطأ الإمام مالك،
رواية محمد بن الحسن الشيباني[1]

قرئ على الشيخ ثناء الله المدني في الكويت، وذلك في ثلاثة مجالس: ضحى وعصر الثلاثاء، وبعد المغرب ليلة تاليه الأربعاء ٢٧/ ٣/ ١٤٣٠.

* قال شيخنا: أخبرنا عبد الله الروبري (قراءة عليه لأكثر من نصفه وإجازة)، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن الشاه ولي الله كذلك، أخبرنا التاج القلعي (قراءة عليه لأوله وإجازة)، عن الشمس البابلي، عن النجم الغزي، عن الشهاب بن أحمد العيثاوي، عن الشمس بن طولون، أخبرنا يوسف بن عبد الهادي بقراءتي، عن القاسم بن قطلوبغا، عن أحمد بن عثمان الكلوتاتي (ح).

وبرواية ابن طولون عالياً عن أبي الفتح المزي، عن الكلوتاتي عالياً، أخبرنا محمد بن علي الحريري الحنفي (ح).

وبرواية ابن طولون عن الحافظ السخاوي إجازة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن علي الحريري بقراءتي عليه لبعضه وإجازة مع المناولة، قال: أخبرنا والدي، أخبرنا أمير كاتب الأتْقاني، عن البرهان أحمد بن محمد بن أسعد،

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا بقراءته لهذا القدر على شيخه. وانظر: الفهرست الأوسط لابن طولون (٢١٥/ب)، وأسانيد الستة وغيرها للسخاوي (خ)، والمجمع المؤسس (٢/٥٢٨)، والسماعات بآخر نسخة الكتاب، وأثبتها الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في خاتمة طبعته.

والحسام حسين السِّغْناقي، وإبراهيم بن أحمد العقيلي، أخبرنا محمد بن محمد بن نصر البخاري، أخبرنا محمد بن عبد الستار الكَرْدَري، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المطرزي، أخبرنا موفق بن أحمد المكي الخطيب، أخبرنا محمود بن عمر الزمخشري، أخبرنا الحسين بن محمد بن خُسْرو البلخي، عن أبي الفضل أحمد بن حسن بن خيرون وعلي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، أخبرنا بشر بن موسى الأسدي، أخبرنا أحمد بن محمد النسائي، أخبرنا محمد بن الحسن الشيباني، أخبرنا مالك. (ح)

قال ابن طولون: أنبأتنا خديجة الأرموية إجازة، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد الحجار، عن محمد بن أحمد القطيعي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي، عن ابن خيرون وابن أيوب، به.

مسند أبي داود الطيالسي
(ت٢٠٤)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، في أربعة مجالس، أولها ضحى الثلاثاء١٦/ ٤ وختامها قبيل مغرب الخميس ١٨/ ٤/ ١٤٢٩.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
وسماع الروبري إلى إبراهيم الكوراني لحديث منه إن لم يكن أكثر من الأمم (ص٢٨).
ورواية الغيطي وشيخيه من إجازته لابن كسباي (خ) وإجازته للوزير أبي السعود الحسني (ح)، والكواكب السائرة (١/ ٢٨ و٢٥٢ و٣/ ٥٢). ورواية ابن يشبك من ثبت مسموعاته على القلقشندي (٢٤/ ب). وسماع السيوطي من فهرسه الصغير (ص١٣٤).
وانظر: ذيل التقييد (١/ ٤٧٨)، والمعجم المفهرس (ص٤٨١)، والمجمع المؤسس (٢/ ١١٦)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٨)، وسماعات المسند من مقدمته (١/ ٦٣ بتحقيق التركي)، وفيها تحديد الأفوات وأسانيد أخرى، وانتقيت الأجود سماعاً. =

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي (سماعاً عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي ذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن الجلال السيوطي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن حصن الملتوتي (سماعاً لكثير منه، وإجازة)، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي بفوت، أخبرنا أحمد بن العباس الجوهري لأكثره، أخبرنا الفخر ابن البخاري، أخبرنا بأكثره أبو الفتح محمد بن عبد الغني المقدسي والموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة. قال الأول: أخبرنا أبو المكارم بن اللَّبّان، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد. وقال الثاني: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي، أخبرنا أبو الفضل حَمْد بن أحمد الحداد. قالا: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن فارس، أخبرنا يونس بن حبيب، **حدثنا أبو داود**.

وأعلى بدرجتين: برواية السيوطي عن محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن ابن اللَّبّان عالياً، (وكله بالإجازة).

= **تنبيهان**: حدد السيوطي في المنجم في المعجم (ص١٩٧) فوت الملتوتي على شيخه من قوله: زيد بن أرقم، إلى قوله: أحاديث معاوية بن الحكم، ولم يُشر للفوت في الفهرس الصغير. وقد وقع له فيه إجمال المسموعات في عدة مواضع لكتب، ولم ينبه على الفوت لبعض الرواة، فليُتَنَبَّه لهذا.

تنبيه: وقع في أول طبعة محمد بن عبد المحسن التركي ـ وهي أجود طبعات الكتاب ـ وهمٌ في التعليق على سند ابتداء الكتاب (١/ ٣) فذُكر في الهامش أن القائل: أخبرنا ابن اللبّان قراءة عليه وأنا أسمع في أصبهان سنة ٥٩٢: هو الفخر ابن البخاري، والصحيح أنه يوسف بن خليل، فابن البخاري وُلد بعد هذا التاريخ، ولم يلق ابن اللبّان، بل استجيز له منه ومن الأصبهانيين في صغره.

إسناد آخر:

وبه إلى إبراهيم الكوراني: عن سلطان المزاحي ومحمد البابلي، كلاهما عن سالم السنهوري وأحمد خليل السبكي، عن النجم الغيطي، أخبرنا البدر المشهدي وعبد القادر الصاني (قراءة عليهما مجتمعَين لقطعة منه)، عن الملتوتي (سماعاً)، به. ويرويه البابلي عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي (قراءة عليه لجميع ثلاثياته في أربعة أجزاء إلَّا الثاني منها)، قال: أخبرنا النور علي بن محمد الأبوذري (قراءة عليه لجميعه)، أخبرنا ابن الغزي (بجميعه)، به.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد قراءة، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، به.

قراءة أخرى:

وقرئ مرة أخرى في المسجد الكبير **على الشيخ عبد الوكيل الهاشمي** في تسعة مجالس، من عصر الجمعة ٢٤ شوّال إلى ما بعد العشاء ليلة الاثنين ٢٧ منه سنة ١٤٢٩، بسنده الآنف الذكر.

مسند الإمام الشافعي

(ت٢٠٤)[١]

قرئ على المشايخ الثلاثة ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في ثلاثة مجالس ضحوات الخميس ١١ فالسبت فتاليه الأحد ١٤/٤/١٤٢٩.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. =

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي (سماعاً عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك عن النجم محمد الغزي،

= وسماع الروبري إلى إبراهيم الكوراني لحديث منه إن لم يكن أكثر من الأمم (ص١٨).

وقراءة الشاه ولي الله على عمر بن عقيل في إتحاف النبيه (ص٢٦٨)، وجعل روايته عن جده البصري بالعنعنة، فإن كان سمع على جده أوائله ففيها مسند الشافعي، ولم أهتدِ لنص حال تحرير السند، وإن كانت عبارة إتحاف النبيه (ص٧٧) توحي بذلك، لكنها ليست نصاً صريحاً، فأوردته على الاحتياط، مع علمي بقول عمر بن عقيل في إجازته لحسن الجبرتي (كما في عجائب الآثار ١/ ٤٥٤ وعنه عقود اللآل ص٣٠٤): إنه قرأ على جده لأمه جانباً كبيراً من كتب الحديث وغيره قراءة تحقيق وتدقيق.

وأما رواية البصري عن البابلي فمن الإتحاف ومنتخب الأسانيد (ص٥٨). وقراءة الغيطي على زكريا في إجازته (٨٣/ب) وهوامش أجزاء النسخة الأزهرية المعتمدة في طبعت الشيخ رفعت فوزي. ولم يتضح موقف قراءته في إجازات زكريا، والعبارة لعلها من أوله إلى الجزء السادس، وجاء في هامش النسخة الأزهرية بلاغٌ للغيطي على زكريا آخر الجزء الخامس من تجزئة الحيري في ثمانية أجزاء (انظر: المطبوع ١/ ٤٧)، وتوجد في الصور قبله بلاغات الغيطي نهايات الأجزاء السابقة، ولم يورد المحقق نهاية الجزئين السادس والسابع، وخلت خاتمة الكتاب من بلاغ للغيطي. وعلى نسخة سماع أخرى (١/ ٣٩) سماع متأخر لسليمان بن عبد الله الكريدي على محمد بن سليمان المغربي سنة ١٠٩٠.

وأما إسناد زكريا فمن إجازاته (٨٢/أ) وثبته (١٨/أ تشستربتي)، وذكر عدة تفريعات لشيخه رضوان. وإسناد ابن حجر منهما، ومن المعجم المفهرس (ص١٢)، والمجمع المؤسس (٢/ ٢٨٨ و٤٦٩)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٥). وإسناد السيوطي من فهرسه الصغير(١٢٢)، وابن طولون من فهرسه الأوسط (١/ ٢١٩/أ)، مع التنبيه أنه وهم في شيخ ابن حجر، فجعله يروي عن أبي الفرج ابن الغزي سماعاً، ولم يذكره ابن حجر في المعجم ولا المجمع، بل ذكر روايته عنه لسنن الشافعي رواية المزني، فلعله اشتبه عليه. وانظر: ذيل التقييد (١/ ٣٣٢ و٣٥٢ و٢/ ٣٨٠ و٣٩١ و٣/ ٥١ و٨٠ و٤١٠ و٤٥٤)، وسماعات مسند الشافعي وترتيبه لسنجر.

عن أبيه البدر محمد، عن الجلال السيوطي، قال: قرأته على الجلال عبد الرحمن بن أحمد القُمّصي، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي سماعاً، أخبرنا سُنْجُر بن عبد الله الناصري ـ وهو شارح المسند ومرتبه ـ، أخبرنا دانيال بن مَنْكلي، أخبرنا محمد بن سعيد الخازن (ح).

وبإجازة أبي الفرج الغزي من وزيرة بنت عمر التنوخية، أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قالا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، أخبرنا مكي بن منصور بن عَلّان، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي، **أخبرنا الشافعي**.

وفيه من رواية الربيع عن البويطي عن الشافعي.

إسناد آخر:

قال الشاه ولي الله أخبرنا عمر بن عقيل العلوي (قراءة لأوله)، عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصري (إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لأوله)، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (لأوله وإجازة)، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (سماعاً لأكثره)، قرأته على رضوان بن محمد العقبي، وأجازني به الحافظ ابن حجر، قالا: أخبرنا علي بن محمد بن أبي المجد سماعاً، فالأول لمجلس الختم منه، والثاني لجميعه، عن وزيرة التنوخية إجازة، به.

قال رضوان: وأخبرنا أبو زرعة أحمد بن الحسين العراقي، وأبو الطاهر محمد بن محمد بن الكويك، وعلي بن موسى الأسواني سماعاً عليهم مفترقين.

قال ابن الكويك، وأبو زرعة: أخبرنا العز عبد العزيز بن البدر بن جماعة (سماعاً للأول وحضوراً للآخر)، أخبرتنا ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي، وزينب بنت سليمان الأسعردي، فالأولى عن ابن الخازن إجازة، والثانية عن الحسين الزبيدي سماعاً، بسندهما المتقدم.

قال الأسواني: أخبرنا الكمال محمد بن عمر الحلبي، أخبرنا سنقر بن عبد الله الزيني حضوراً وإجازة، أخبرنا الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ح).

وقال ابن الكويك: أنبأتنا عالياً زينب بنت الكمال أحمد، عن عجيبة الباقدارية إجازة، كلاهما عن أبي زرعة المقدسي، (إجازة لعجيبة، وسماعاً للموفق)، به.

إسناد آخر:

وبه إلى النجم الغزي، عن الشهاب أحمد العيثاوي، عن الشمس ابن طولون الصالحي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد المزي بقراءتي عليه، أخبرنا الحافظ ابن حجر، والشمس ابن الجزري المقرئ، وأحمد بن عثمان الكلوتاتي بقراءتي على الأولين وسماعاً على الأخير.

أما ابن حجر فقد تقدم، وأما الكلوتاتي فبقراءته على أبي الفرج ابن الغزي.

وأما ابن الجزري فقال: أخبرنا محمد بن حسن بن قاضي الزبداني، أخبرتنا وزيرة قراءة، به.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد قراءة، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، به.

قراءة أخرى:

وقرئ مرة أخرى في المسجد الكبير على **الشيخ عبد الوكيل الهاشمي** في أربعة مجالس: عصر الخميس، فبعد المغرب والعشاء ليلة الجمعة، فعصرها الموافق ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٩، بسنده الآنف.

الرسالة للشافعي
(ت٢٠٤)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في مجلسين ضحوتي الأحد وتاليه الاثنين ١٥/ ٤/ ١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي (سماعاً عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني (قراءة لطرف منه)، عن أبيه (قراءة لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد، عن الجلال السيوطي، قال: أخبرتنا أم الفضل هاجر بنت محمد المقدسي (سماعاً عليها)، أخبرنا السراج عمر بن محمد الكومي (سماعاً)، أخبرنا علي بن عبد المؤمن الحارثي، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر، أخبرنا أبو طاهر بركات بن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
وسماع الروبري إلى إبراهيم الكوراني لحديث منه إن لم يكن أكثر من الأمم (ص١٨).
وقرأ الشاه ولي الله على أبي طاهر طرفاً من الكتاب، كما في إتحاف النبيه (٨٤).
وسند السيوطي من فهرسته الصغير (ص١٢٦). وانظر: ذيل التقييد (٢/ ٣١٢)، والمعجم المفهرس (ص١٧)، وثبت زكريا (١٨/أ تشستربتي)، وثبت السخاوي (خ)، والمنجم في المعجم (ص٢٣٠)، وثبت مسموعات صالح البلقيني وغيره (١٠١/أ)، والسماعات النفيسة للرسالة، أوردها العلّامة أحمد شاكر في طبعته.
تنبيه: نص الغيطي أنه سمع الرسالة إلا يسيراً آخرها على عبد القادر الصاني (كما في الكواكب السائرة ١/ ٢٥٢)، ولم أعرف شيخ الصاني فيها، وقرأ الغيطي بعض الرسالة على زكريا ـ كما في إجازاته (٨٣/ ب) ـ ولكن لم أصل السند من طريقه لأن السماع دون الذي أوردته جودة، فلم يُذكر الكتاب في منتخب الأسانيد، ولا رواه زكريا بالسماع، بل رواه إجازة عن شيخه أبي الفتح المراغي بسماعه من الكومي، ثم ابن حجر شيخ زكريا لم يقع له الكتاب مسموعاً، وهذا الموضع من النوادر التي فاق فيها السيوطي من ذُكر بجودة السماع.

إبراهيم الخُشوعي، أخبرنا هبة الله بن الأكفاني (سماعاً له إلّا يسيراً فإجازة)، أخبرنا محمد بن علي السُّلمي، أخبرنا تمّام بن محمد الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، قالا: أخبرنا الحسن بن حبيب الحصائري، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي، **أخبرنا الشافعي**.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد قراءة، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، به.

مسند الحميدي، ورسالته أصول السُّنَّة
(ت٢١٩)[١]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، في

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. والسماع من ابن طولون وابن المحب وابن كثير إلى منتهاه من سماعات المسند (١/ ٨٠ ــ ٨٣ و١٠٢ ــ ١٠٤ طبعة حسين سليم أسد الداراني)، ومشيخة ابن زريق (٢/ ١٤/ب). وسماع التقي الفاسي فمن فوقه من ذيل التقييد له (١/ ١١٠ و٢/ ٤٨١)، والمجمع المؤسس (٢/ ١٤٠)، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص٤٨٠ وفيه سقط)، وسماعات المسند (١/ ١٠٢ ــ ١٠٣). ووقع في ذيل التقييد مخالفة في اسم البعلي شيخ القيسي، وطبعته سقيمة. وقراءة ابن يشبك فمن فوقه في ثبت مسموعاته على القلقشندي (٨٣/أ). وقراءة سبط ابن العجمي ذكرها في ثبته (٢٣٧/أ).
وممن تأخرت وفاته من رواة المسند بالسماع: المحب أبو بكر أحمد بن محمد بن فهد المكي (ت ٨٩٠)، سمعه من أبي بكر بن الحسين المَراغي المدني (ت٨١٦)، كما في معجم عمر بن فهد (٩٢) والمنجم في المعجم (ص١١٠)، وفيهما جماعة سمعوه على المراغي. وتأخر بعده محمد بن دميلكو الحنفي الصالحي، ففي سماعات المسند (١/ ١٠٣) قراءته على ابن طولون سنة ٩٤٦، ورأيت لهذا سماعات على مسند أحمد بقراءته على ابن طولون أيضاً، ولكن لم أهتد للاتصال إليه.

أربع مجالس، ضحوات الأربعاء والخميس فالسبت والأحد ٢٢/ ١١/ ١٤٢٨، ومع ختمه قُرئت رسالة أصول السُّنَّة للحميدي.

* **قال الشيخ ثناء الله:** أخبرنا عبد الله الرويري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جدّه لأمه الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني والتاج محمد القِلْعي، عن محمد بن سليمان الروداني، عن محمد بن بدر الدين البلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا يوسف بن حسن بن عبد الهادي بقراءتي، أخبرنا علي بن عراق وأحمد بن العفاق المؤذن والنور محمد بن إبراهيم الخليلي والبدر حسن بن نبهان (قراءة عليهم لجميعه ملفقاً)، عن عائشة بنت عبد الهادي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن أحمد بن أبي طالب الحجار والحافظ المزي (إجازة). (ح)

وبرواية يوسف بن عبد الهادي، عن أحمد بن نصر الله البغدادي ومحمد بن محمد بن جَوَارِش والنِّظام ابن مفلح، ثلاثتهم عن الحافظ أبي بكر بن المحب. (ح)

وبرواية ابن طولون عن ناصر الدين بن زريق، عن محمد بن عبد الله بن موسى بن رسلان السلمي، عن الحافظ العماد ابن كثير، بسماعه مع ابن المحب على الحجار والحافظ المزي وغيرهما، بإجازة الأول من عبد اللطيف بن محمد بن القُبَّيطي، وبسماع الثاني من العلاء علي بن بلبان الناصري، بسماعه على القبيطي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الغني الباجِسْرائي، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، أخبرنا عبد الغافر بن محمد المؤدب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الصواف، أخبرنا بشر بن موسى، **أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي.**

إسناد آخر:

وبرواية ابن طولون عن البرهان إبراهيم الناجي، عن الحافظ تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي. (ح)

وبرواية ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن زريق، عن الحافظ ابن ناصر

الدين قراءة عليه لمنتقى ابن أيدغدي من المسند، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، ومحمد بن عمر بن محمد حفيد العماد الكاتب، ومحمد بن علي بن حصن البعلي، سماعاً عليهم، بإجازة الأولين من القبّيطي بسنده، وسماعاً الثالث على أبي القاسم محمد بن عبد الغني بن الفخر محمد بن تيمية، بسماعه من جده. (ح)

وبرواية ناصر الدين بن زريق على البرهان سبط ابن العجمي، قرأت على جويرية بنت أحمد الهكاري (من أوله إلى مسند عثمان، وناولتناه)، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله الصواف، بإجازته من محمد بن العماد محمد الحراني، قال هو والفخر بن تيمية: أخبرنا سعد الله بن نصر بن الدجاجي، أخبرنا أبو منصور الخياط، به.

إسناد آخر:

وبه إلى القلعي، عن محمد البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي لجميعه خلا يسيراً من أوله، أخبرنا عبد الكافي بن أحمد بن الجوبان، أخبرنا عبد الرحمن القيسي، به.

وبهذه الأسانيد رسالة أصول السُّنَّة للحميدي.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد عبد الحق الهاشمي قراءة عليه، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن البلباني، به.

قراءة أخرى:

وقرىء مرة أخرى في المسجد الكبير على **الشيخ عبد الوكيل الهاشمي** في أربعة مجالس: عصر الثلاثاء، فبعد المغرب والعشاء ليلة الأربعاء، ثم عصر الأربعاء ٢٩/ ١٠/ ١٤٢٩، وبآخره قُرئت **رسالة أصول السُّنَّة**، بسنده الآنف.

الإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة
(ت٢٣٥)[١]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله:** أخبرنا عبد الله الروبري سماعاً عليه، عن عبد الجبار الغزنوي (لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، عن محمد بن العلاء البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا الشيخان إبراهيم بن علي القلقشندي وزكريا الأنصاري (قراءة على كل منهما لمنتقى منه؛ وهو ثمانية أحاديث مع أول وآخر حديث منه)، عن الحافظ ابن حجر إذناً، قرأت جميعه على أبي المعالي عبد الله بن عمر الأزهري، عن يحيى بن يوسف المصري (إجازة إن لم يكن سماعاً). (ح)

وزكريا عن النظام بن مفلح وجماعة، عن الحافظ ابن المحب، قرأته على الحافظ الذهبي، أخبرنا أحمد بن نَضِر بن بناء. كلاهما عن عبد الوهاب بن ظافر بن رواج (مكاتبة للأول وسماعاً للثاني)، أخبرنا عبد الواحد بن عسكر، أخبرنا أبو صادق مُرشد المديني، أخبرنا علي بن محمد الفارسي،

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
وتسلسل سماع حديث من الإيمان على الأقل بين الروبري وإبراهيم الكوراني عبر ثبته «الأمم» (ص٢٢). وسماع ابن يشبك مذكور في إجازات زكريا الأنصاري (٩٧/ب أزهرية)، وفي ثبت مسموعاته على القلقشندي (٣/ب). وباقي السند من طريق ابن حجر من المصدرين السابقين، والمعجم المفهرس (رقم ٤٩)، والمجمع المؤسس (٢/ ٥٨).
والسند الآخر من طريق ابن المحب استفدته من طرة مخطوط الإيمان نسخة الظاهرية.
ورواه الحافظ ابن الواني في ثبته (١٣٦/أ) سماعاً علي شهاب بن علي بن عبد الله المحسني، بسماعه من ابن رواج به.

أخبرنا الحسن بن رَشيق العَسكري، حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، **حدثنا ابن أبي شيبة.**

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أنبأنا الوالد إجازة، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، به.

قراءة أخرى:

قرئ كتاب الإيمان لابن أبي شيبة في الكويت في ضحى يوم ١٢ رجب سنة ١٤٢٧ على الشيخ ثناء الله بن عيسى بسنده الآنف الذكر.

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(ت٢٤١)[1]

قرئ على الشيخ عبد الوكيل الهاشمي في ٣٨ مجلساً، من ضحى الخميس سابع رجب، إلى ضحى الأربعاء العشرين منه، سنة ١٤٢٩.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا مراراً بسماعه على أبيه مرتين.
وقراءة عبد الحق على شيوخه الأربعة (البتالوي، والقدير آبادي، وابن ماجه، والبغدادي) ذكرها في ترجمته الذاتية، وأطلق فيه سماعه من البتالوي، وقيده في إجازته لسماحة شيخنا ابن باز. وقال في ورقة بخطه في أسانيد المسند: «أخبرنا به عالياً أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي قراءة عليه». وسماع نذير حسين إلى أبي طاهر الكوراني بحديث منه على الأقل من الأمم (ص٢٧).
وقراءة ولي الله على أبي طاهر نص عليها في إتحاف النبيه (ص٧٦ و١٨٨)، ونص في الموضع الثاني على سماع أبي طاهر من أبيه والبصري، وذكر سماعه من البصري وحده في الإرشاد (ص٥٥ معد للطبع). وانظر: سلك الدرر (٤/ ٦٠)، وفهرس الفهارس (١/ ١٩٨)، ومقدمة تحقيق مسند أحمد (١/ ١١٤ و١٢٠ الرسالة)، وكان القارئ =

* **قال**: أخبرنا والدي شارح الكتاب محدِّث الحرمين عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي قراءة وسماعاً لجميعه، عن محمد حسين البَتَالوي وعبد التواب القدير آبادي (قراءة على كل منهما لبعضه وإجازة)، كلاهما عن نَذير حسين (إجازة إن لم يكن سماعاً لبعضه ولو لأحدهما)، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي (قراءة لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله كذلك، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي (بقراءتي عليه لبعضه، وإجازة لسائره)، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري المكي سماعاً لجميعه، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي (سماعاً عليه لأوله)، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المزي، أخبرنا أحمد بن عثمان المصري ـ هو الكلوتاتي ـ بقراءتي لجميعه، أخبرنا التقي محمد بن محمد بن حيدرة لجميعه، أخبرنا علي بن أحمد العُرضي لجميعه، أنا زينب ابنة مكي الحرانية لجميعه والفخر

= على البصري تلميذه الشيخ محمد بن عبد الله المغربي. وقراءة البصري على البابلي من منتخب الأسانيد (ص٥٩)، وإتحاف النبيه (ص١٨٨)، وغيرهما.

وسماع أبي الفتح المزي إلى منتهاه نص عليه ابن طولون في الفهرس الأوسط (١/ ٢٢٠/ ب)، ورواه عن المزي بالإجازة مشافهة، وأجمل قراءته على ابن زريق بفوت في الفلك المشحون (ص٣٥). وتفصيل قراءات ابن زريق في ثبته (٢/ ١٣١/ أ ـ ١٣٣/ ب و٢١٦/ أ). وانظر فيه: (٢/ ١٢/ ب و٣٠/ ب و٦١/ أ و٦٩/ ب و١٢٤/ أ و١٨٧/ أ).

كما رواه ابن طولون في الفهرس الأوسط بالإجازة أيضاً عن الشهاب أحمد بن زيد الجراعي وولده عمر، بسماعهما لجميعه على الحافظ عمر بن فهد في ٤٨ مجلساً آخرها يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى سنة ٨٧٥ بزيادة باب الندوة من المسجد الحرام، أخبرنا الشمس محمد بن الجزري وغيره، أخبرنا الصلاح محمد بن أبي عمر بسنده. ونبهت على هذا السند لوروده في المصعد الأحمد لابن الجزري وسماعاته.

وتوجد بعض سماعات لابن زريق وابن طولون على بعض أجزاء المسند في الظاهرية، وهناك سماع لابن دميلكو على ابن طولون، ولكن لم أهتد للاتصال به. (انظر: مقدمة تحقيق المسند ١/ ١٢٣ و١٢٥ و١٣٣ الرسالة).

علي بن أحمد بن البُخاري لأحاديث منه وإجازة. (ح)

ـ ورواه أبو طاهر عن أبيه قراءة لبعضه وإجازة، عن النجم الغزي، به.

ـ ورواه البدر الغزي عن الجلال السيوطي(١)، أخبرني تقي الدين الشمنّي بقراءتي عليه نحو الثلث الأول، والعز أحمد بن إبراهيم الكناني، والشهاب أحمد بن الجمال عبد الله الكناني (سماعاً عليهما للثلاثيات)، قالوا: أخبرنا الجمال الكناني لجميعه، أخبرنا العرضي لجميعه، به.

ـ ورواه الشاه محمد إسحاق عن عمر بن عبد الكريم العطار (قراءة عليه لأوله وإجازة)، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن أبيه قراءة لأوله، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، به (ح).

ـ ورواه محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر المَدني، عن محمد حياة السندي سماعاً لجميعه، وأبي طاهر الكوراني ومحمد بن عبد الله المغربي (إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه من أحدهما)، ثلاثتهم عن عبد الله بن سالم البصري (بسماع الأوَّلَين لجميعه بقراءة الأخير). (ح)

ـ **قال عبد الحق**: وأخبرنا به عالياً أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي قراءةً عليه، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جدّه

---

(١) سند السيوطي في فهرسته الصغرى (ص١٢٨) واخترت أجود أسانيده. وانظر سماعاً على الجمال الكناني في: مقدمة تحقيق المسند (١/ ١٣١ الرسالة). وسماع الشاه محمد إسحاق من عمر العطار ضمن الأوائل السنبلية (ص٢٠)، وعمر العطار يرويها إجازة إن لم يكن سماعاً على محمد طاهر سنبل، ونص أبو الخير العطار في جزء أسانيد السنبلية (ص٤٨) على قراءة محمد طاهر للأوائل على أبيه. وأما محمد سعيد سنبل فقال مطلع أوائله إنه قرأ أوائل الكتب التي ذكرها على أبي طاهر، ثم هناك نص على مرافقته للشاه ولي الله في المقروءات على أبي طاهر الكوراني (يُنظر أول الأربعين السنبلية بتعليق العطار)، وقد قرأ عليه الشاه ولي الله أول المسند.
وقراءة محمد سعيد سفر على السندي من مشيخته المنظومة (١٠٧/ب)، ومن فيض الجواد لابنه أحمد سفر (ص٢ منسوخة الشيخ الفاضل أحمد عاشور). وسماع محمد حياة من البصري نص عليه أبو الحسن بن محمد صادق السندي في ثبته (٩٠/أ).

الإمام المجدد، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف المدني سماعاً لحديث منه إن لم يكن أكثر، عن أبي المواهب البعلي[1]. (ح)

ـ ورواه عمر العطار عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري (إجازة إن لم يكن سماعاً لأوله)، عن والده، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي، عن محمد بدر الدين البلباني الصالحي الحنبلي، عن أحمد بن يونس العيثاوي وأحمد بن علي الوفائي المُفلحي الحنبلي، كلاهما عن محمد بن علي بن طُولون الصالحي، أخبرنا ناصر الدين محمد بن زُريق الصالحي (لجميعه إلّا فوتاً يسيراً)، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان لجميعه، عدا مسند ابن عباس ومسند المكيين والمدنيين. وأخبرنا بمسند ابن عباس: علي بن إسماعيل بن بردس البعلبكي، وببقيته مع تكرار قطع أخرى عليه: أحمد بن عبد الرحمن الشهير بابن ناظر الصاحبة، بسماع الأولين على الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي ـ فابن الطحان لجميعه وابن بردس لمسند ابن عباس منه وإجازة ـ، أخبرنا الفخر علي بن أحمد بن البخاري (سماعاً لجميعه)[2]. (ح)

---

(١) الحديث المشار إليه هو المسلسل بالحنابلة، قال فيه شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: «حدثني عبد الله بن إبراهيم الحنبلي بمنزله ظاهر المدينة، عن شيخ الإسلام ومفتي الأنام أبي المواهب بن تقي الدين عبد الباقي الحنبليان عفا الله عنهما إجازة، عن والده تقي الدين المذكور». نقله المؤرخ حسين بن غنام من خطه، كما في تاريخه روضة الأفكار (١/ ٣٢ الهند). وقال تقي الدين في رواية الحديث: أخبرنا عبد الرحمن البهوتي، أخبرنا تقي الدين النجار الفتوحي، أخبرني والدي، أخبرني بدر الدين الصفدي، أخبرنا العز أحمد الكناني، بسنده المذكور.
ومن هذه الطريق يروى المسند أيضاً سماعاً لحديث منه إن لم يكن أكثر، انظر: رياض الجنة لعبد الباقي (٤/ب الأزهرية) ومسلسلات الكوراني (٧٣/أ) وثبت عبد القادر التغلبي (ص٤٩) وإجازة ابن عتيق لابن عبد الوهاب (ص٦٩) وإجازته للعنقري (ص٨٢ كلاهما بتحقيقي)، وفتح الجليل (ص٥٢٠).

(٢) سند ابن طولون فمن فوقه من فهرسه الأوسط (١/ ٢٢٠/ب) وبعده، وبقية السند مشهور في الأثبات، مثل المعجم المفهرس (ص٤٧٦)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٧)، =

ـ وقال ابن الصاحبة: أخبرنا البدر أحمد بن محمد بن الجوخي لجميعه حضوراً، أخبرتنا زينب بنت مكي الحرانية لجميعه.

= وثبت زكريا الأنصاري (ق٢٦)، والمصعد الأحمد لابن الجزري، وانظر: التقييد (١/ ٢٨٠ و٢/ ٤٠).

وللتنبيه: فقد ذكر ابن الجزري في المصعد الأحمد (ص٥٨ بتحقيق العجمي) أنه ظهر سماع جميع المسند للصلاح بن أبي عمر من شيخه الفخر بعد وفاة الصلاح، ونقل حكم الحافظ أبي بكر بن المحب أن الصلاح سمع جميع المسند من الفخر، لكن نص ابن طولون في الفهرس الأوسط أن المحققين من الحفاظ ـ كالسخاوي والبقاعي وغيرهما ـ على أن الصحيح وجود أفوات كثيرة محددة في سماعه، وبعضها مغاير للتفصيل الذي ذكره ابن الجزري، والله أعلم.

وأقول: ومن يتأمل النقلين يجد إمكاناً للجمع، وهو أن من حدد الفوت ربما نقل السماعات من القطع التي وقف عليها من أجزاء المسند، وما لم يقف عليه عدّه فوتاً، وقد نصَّ ابن الجزري على عُسر الاطلاع عليها بسبب احتياط بعضهم، وأنه ظهر تتمة أجزاء النسخة تباعاً قبيل وفاة الصلاح وبعده، وعليها علامة السماع، ولم يتفرد ابن الجزري بنقل ظهور السماع لجميع المسند، بل تابعه ابن الطحان عن ابن المحب وغيره؛ كما نقل ابن طولون، بل بعض ما انتُقد صحح سماعه بخطه ابن زريق شيخ ابن طولون، كما في سماع أحد أجزاء المسند (١/ ١٣٤ الرسالة)، بل رأيت ابن زريق في ثبته (٢٠١/أ ـ ب) فصّل ما وقف عليه من مسموع الصلاح على الفخر، وقال: «مع أن ابن الجزري الحافظ أخبر أن بعض الحفاظ أخبره أنه كان له فوات وأنه أعيد [له]»، ثم نقل (٢٠٥/ب) فوائد نفيسة لشيخه الحافظ ابن ناصر الدين عن المسند، وقال بعدها: «وبخطه ـ يعني ابن ناصر الدين ـ رحمه الله ما صورته: سمع المسند كاملاً الصلاح بن أبي عمر، وصرح بذلك الحافظ أبو بكر بن المحب، لكنه لم يظهر سماعه حال قراءة بعض المسانيد، فقرئ عليه ذلك بإجازته من ابن البخاري إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر بعد وفاته سماعهُ لذلك كله، فسئل ابن المحب: هل يحتاج في الإخبار عنه أن يقال في ذلك (إجازة إن لم يكن سماعاً؛ ثم ظهر سماعه)؟ فقال: لا يحتاج إلى ذلك. [وهذا] وقع في سنن ابن ماجه لأبي زرعة، وأفتى المعتبرون من الحفاظ أنه لا يحتاج». فمن علم حجة على من لم يعلم، وزيادة الثقة الحافظ مقبولة، ولا سيما أنها جاءت من تلاميذه وأهل بلده، وكفى بمثل ابن المحب وابن ناصر الدين، والله أعلم. =

ـ وبإجازة ابن الكلوتاتي عالياً من الصلاح بن أبي عمر، به.

ـ قالت زينب وابن البخاري: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرّصافي المُكَبِّر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصين الشيباني، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التَميمي المُذْهِب الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالك القطيعي، **أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبَل، حدثني أبي وغيره.**

ـ وقال الوالد الشيخ عبد الحق: وقرأته بتمامه على أبي الفضل إمام الدين بن محمد بن ماجه القنبري، عن عبد القادر اللديانوي ويوسف بن محمد العطاء البغدادي بسندهما.

* **قال الشيخ عبد الوكيل:** وقرأت مسند الخلفاء الأربعة على الشيخين عبيد الله الرحماني المباركفوري، وعبد السلام البستوي، ومسند أبي بكر على الشيخ محمد المنتصر الكتاني، وأوله على الشيخين شمس الحق بن عبد الحق الملتاني، ومحمد عبد الله بدهي مالوي، وأجازوني، بأسانيدهم.

قراءة أخرى:

قُرئت ثلاثيات المسند لابن المحب مع زيادات الضياء؛ على شيخ الحنابلة سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، وذلك في مسجد الراشد بالعديلية، في أربعة مجالس، بعد المغرب ليالي الأحد إلى الأربعاء ٢٨/ ١٢/ ١٤٢٧، وبعده ليلة الأربعاء قرئ منه ما في النوافح المسكية.

* **قال شيخنا:** أخبرنا شيخنا المعمر علي بن ناصر أبو وادي (قراءة عليه

= **وللفائدة** فقد ذكر الجراعي في مقدمة نسخته من ثلاثيات المسند (انظر: مقدمة تحقيق العجمي للثلاثيات ص٢٦): أنه قرأ جميع المسند على النجم عمر بن فهد، عن ابن الجزري سماعاً لجميعه، عن الصلاح بن أبي عمر كذلك، عن ابن البخاري كذلك. ورواه عن ابن الصاحبة (قراءة عليه من أوله إلى أثناء مسند علي، وإجازة بالباقي)، بسنده.

من أوله إلى حديث تلحيد النبي ﷺ في مسند أبي بكر، وأجاز سائره إجازة مقرونة بالمناولة)، عن نذير حسين إجازة، بسنده المتقدم.

وبإجازة شيخنا ابن عقيل من عبد الحق الهاشمي، بأسانيده المتقدمة.

المنتخب من مسند عبد بن حُميد

(ت٢٤٩)[١]

قرأناه على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحوات الثلاثاء فتاليه الأربعاء فالخميس ٢١ صفر ١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة لجميعه، عن عبد الجبار الغزنوي (سماعاً عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن زكريا الأنصاري وعبد الحق السنباطي وإبراهيم القلقشندي وأبي الفتح المزي، كلهم عن ابن حجر، قرأته على الشيخ إبراهيم بن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
وقال لي الشيخ عبد الوكيل في الكويت ومكة: قرأناه على الوالد من المخطوطة المصورة عند الشيخ عبد الرحيم صديق.
وتسلسل سماع حديث منه على الأقل بين الروبري وإبراهيم الكوراني عبر ثبته «الأمم» (ص٢٩). وسماع ابن حجر فمن فوقه مذكور في المعجم المفهرس (رقم ٤٨٢)، والمجمع المؤسس (١/ ٩٢)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٧)، وقال في الأول: هو أعلى المسانيد التي وقعت لي. وانظر: ثبت مسموعات إبراهيم بن علي الطرسوسي (٦٠/أ).
وسماع السيوطي في فهرسته الصغير (ص١٣٦)، وأجمل السند بالسماع دون تفصيل للحجار. وعلى نسخة الظاهرية للكتاب سماع لابن طولون على ناصر الدين بن زريق، بقراءته على البرهان إبراهيم سبط ابن العجمي، أخبرتنا جويرية بنت الهَكَّاري، أخبرنا الحسن بن عمر الكردي، أخبرنا أبو المنجا ابن اللَّتِّي حضوراً في الرابعة، به. وذكره سبط ابن العجمي في ثبت مسموعاته (ص٤٣٩).

أحمد التنوخي البعلي، بسماعه على الحجار، وإجازته من إسماعيل بن مكتوم، وعيسى المطعم، وزينب بنت شُكْر، قالوا: أخبرنا أبوالمنجّا بن اللتي (سماعاً عليه _ قال الحجار: إلَّا من حديث عبد الرحمن بن عثمان التميمي إلى قوله من أثناء حديث ابن عمر: (من شهد إملاك رجل مسلم) فإجازة منه إن لم يكن سماعاً _)، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، أخبرنا عبد الرحمن الداودي، أخبرنا عبد الله السرخسي، أخبرنا إبراهيم بن خريم الشاشي، **أخبرنا عبد بن حميد.** (ح)

* والبدر الغزي عن السيوطي، قال: قرأت جميعه على أم الفضل هاجر بنت محمد المقدسي، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي (حضوراً في الرابعة)، به.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد قراءة عليه، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري إجازة، عن نذير حسين، به.

مسند الإمام الدارمي
(ت٢٥٥)[1]

قرئ على الشيخين: ثناء الله وعبد الوكيل، وذلك في ستة مجالس، من ضحوات السبت إلى السبت التالي، الموافق ١٩/٣/١٤٢٨، عدا يوم الجمعة.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من الشيخين بصيغة التحمل من شيخه. وقراءة عبد الحق على شيخه ذكرها في إجازة لسماحة الشيخ ابن باز (خ). والأحاديث الثمانية منه المسموعة بين الروبري والشاه ولي الله هي: حديثان ضمن الأمم (ص٢٨ و٤٢) للكوراني، وستة أحاديث في الفضل المبين، وهي مسلسل قراءة سورة الصف، والمسلسل بحرف العين أول اسم كل راوٍ، إن لم يكن السماع لأكثر، فقد كان مسند الدارمي متداولاً في الهند، وكانت عند الشيخ ولي الله نسخة عليها حواش وتعليقات، آلت للشاه محمد إسحاق، وعنها نسخ النواب صديق حسن خان طبعته للكتاب سنة ١٢٩٣ (انظر: مقدمة تحقيق المسند =

* **وقال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري (قراءة عليه)، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين (سماعاً لثمانية أحاديث منه إن لم يكن أكثر وإجازة)، عن الشاه محمد إسحاق كذلك[1]، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي كذلك، حدثنا أبو طاهر الكوراني بجميعه في المسجد النبوي، أخبرنا حسن العجيمي (قراءة لبعضه وإجازة لسائره)، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي كذلك، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي (سماعاً للحديث المسلسل بقراءة سورة الصف منه إن لم يكن أكثر)، عن النجم الغيطي كذلك، عن زكريا الأنصاري كذلك، عن أبي النّعيم رضوان بن محمد العُقبي كذلك، عن البرهان إبراهيم التنوخي (سماعاً لثلاثياته وموافقاته)،

= لحسين سليم أسد ١/ ١٣٢). والشاه محمد إسحاق أقرأ الدارمي، وممن سمعه منه عبد القيوم البدهانوي (كما في مشيخة العطار ١٥/ب ونثر المآثر للدهلوي ٦١/ب).
وأما سماع ولي الله من أبي طاهر لجميعه من لفظه في عشرة مجالس فنص عليه في إجازته له؛ المذكورة في إتحاف النبيه (ص٨٥)، وانظر: (ص١٨٦) منه، وفيه ذكر قراءة الكوراني على العجيمي. وسماع العجيمي على البابلي من منتخب الأسانيد (ص٥٢).
ومسلسل سورة الصف ـ الذي فيه سماع البابلي إلى رضوان ـ مذكور في منتخب الأسانيد (ص٣٩)، وإجازات زكريا (١/ب)، وإتحاف النبيه (ص١٩٨) والفضل المبين (ص٢)، ومشيخة النخلي (ص٢٨)، وغيرها. ويُستغرب عدم إيراد زكريا الأنصاري للكتاب في ثبته. وسماع رضوان ذكره تلميذه عمر بن فهد في معجمه (ص١١٣).
وانظر لبقية سنده: المجمع المؤسس (١/ ٩٣ و٢٣٢) والمعجم المفهرس (ص١٨)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤٦)، والملحق بأسانيد الستة وغيرها لابن ناصر الدين (ص٢٨٦ ضمن مجموع رسائله)، وإتحاف المهرة (١/ ١٦٠)، وثبت السخاوي (خ)، والفهرست الصغير للسيوطي (ص١٣٢)، وثبت مسموعات إبراهيم بن علي الطرسوسي (٦١/ب).

(١) ويرويه الشاه محمد إسحاق عن عمر العطار (قراءة عليه لحديث منه ضمن السنبلية)، عن صالح الفلاني، قال في ثبته قطف الثمر (ص٦٨): فأرويه (قراءة من أوله إلى الزكاة وإجازة لسائره) على شيخنا محمد سعيد سفر المدني، بقراءته على الشيخ محمد أبي طاهر، بسنده. وهكذا يرويه محمد عابد السندي بالسند الآتي عن الفلاني إجازة، به.

أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا عبد الله بن عمر ابن اللَّتِّي (سماعاً ـ سوى من باب: «اغتسال الحائض إذا دخلت المسجد» إلى باب: «النهي عن الاشتباك إذا دخل المسجد» فإجازة إن لم يكن سماعاً ـ)، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحَمُّوْيِيّ، أخبرنا عيسى بن أحمد السمرقندي، **أخبرنا الدارمي.**

* **وقال الشيخ عبد الوكيل:** قرأناه على الوالد الشيخ عبد الحق درساً في الحرم سنة ١٣٨٢، أخبرنا محمد حسين البتالوي قراءة عليه، عن نذير حسين إجازة إن لم يكن سماعاً، به.

إسناد آخر[(١)]:

ويروي شيخنا ثناء الله عن محمد تقي الدين الهلالي (إجازة إن لم يكن سماعاً لشيء منه)، عن عبد الرحمن المباركفوري كذلك. (ح)

---

(١) سماع المباركفوري منصوص عليه في إجازة الأنصاري له (مخطوطة، وأثبت أكثرها أول تحفة الأحوذي ١/٥). وسماع حسين بن محسن على الحازمي نص عليه في ترجمته الذاتية التي كتبها لأبي الخير العطار، وأوردها الأخير في ثبته النفح المسكي (١٨/ب)، ونص عليه تلميذا الأنصاري: صديق حسن خان في أبجد العلوم (٣/ ٢١٢)، والعظيم آبادي في غاية المقصود (١/ ٦٨). وذُكرت رواية الحازمي عن السندي للمسند «بالقراءة والإجازة» في مقدمة الطبعة الهندية القديمة للكتاب سنة ١٢٩٣ (كما في مقدمة تحقيق حسين أسد ١/ ١٣٢)، ولكن صرح حسين الأنصاري في ثبت مرويات ومسلسلات عن شيخه الحازمي (خ) أن شيخه رواه عن عبد الرحمن الأهدل سماعاً لبعضه وإجازة، وعن السندي قراءة عليه من أوله إلى آخره.
ورواية محمد عابد السندي من ثبته حصر الشارد (٢/ ٥٦٥). وروى محمد عابد أيضاً (٢/ ٦٣٦) ستة أحاديث من الدارمي أيضاً مسلسلة بحرف العين أول إسم كل راوٍ، وسلسلها بلفظ الإخبار أيضاً، قال في أولها: أخبرنا الشيخ علي بن عبد الخالق المزجاجي، أخبرنا والدي، أخبرنا عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ووالدي علي بن الزين المزجاجي، أنا علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي، أخبرنا عمنا =

وبرواية الروبري عن الأنصاري (إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لأوله)، أخبرنا حسين بن محسن الأنصاري (قراءة لطرف منه)، أخبرنا محمد بن ناصر الحازمي، أخبرنا محمد عابد السندي، أخبرنا عمي محمد حسين الأنصاري (سماعاً للحديث المسلسل بقراءة سورة الصف إن لم يكن أكثر)، عن أبيه محمد مراد كذلك، عن محمد هاشم كذلك، عن عبد القادر المفتي الحنفي كذلك، عن أحمد النخلي كذلك، به.

* ويروي العلَّامة عبد الحق الهاشمي عن خليل بن محمد، وعبد التواب بن

= المدعو عبد الله: الصديق بن الزين المزجاجي، أخبرنا والدنا المدعو عبد الله: الزين بن الصديق، أخبرنا شيخنا عبد الله: يحيى بن محمد الحطاب المالكي، أخبرنا عبد الحق بن محمد السنباطي، وعبد العزيز بن فهد الهاشمي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفاقوسي، أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي، أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن المطعم، أخبرنا ابن اللّتي؛ بالسند المتقدم. وهذا وإن كان لا يتسلسل بحرف العين على الوجه: إلا أنه مفيد في اتصال الكتاب بالسماع الجزئي إن كان كما ساقه في الطبقات المتأخرة. أما الطبقات العليا ففيها تفصيل، فرواية الفاقوسي عن شيخه هنا إجازة لا سماعاً، كما يُستفاد من معجم ابن فهد (ص١٢٩) والضوء اللامع (١٢٨/٤)، لكن يغني عنه سماعه للمسند بفوت من أوله على إبراهيم التنوخي، كما نص ابن فهد، وتقدم سنده.

ورواية ابن الذهبي عن المطعم إنما هو حضور لحديثين من منتقى من المسند، وهو ثمانية أحاديث فقط مسلسلة بالعين، كما في ثبت السخاوي (خ). ويُحرر سماع علاء الدين المزجاجي لهذا من عمه الصديق، فقد ذُكر بينهما واسطة في سند البخاري السماعي، وهو عبد الله أخو العلاء. (انظر كتاب: زبيد، لعبد الرحمن الحضرمي ص٢٧٧). وقارن بسند مسلسل قراءة سورة الصف الذي أورده عبد الخالق بن علي المزجاجي في ثبته نزهة الرياض (ص٨٨)، فزاد رواية والد يحيى بن الحطاب بين ابنه وبين السنباطي، وفيه مغايرة.

ويمكن وصله بالإجازة إلى ناصر الدين بن زريق، وهو ذكر في ثبته (٢٢/ب) أنه سمع ثلاثياته من الحافظ ابن ناصر الدين، بقراءته لجميعه على أحمد بن تميم وإبراهيم بن صديق مجتمعين، بسماعهما لجميعه من الحجار. وقد ذكر ابن ناصر إسناده له في ملحق جزئه بأسانيد الستة وغيرها كما تقدم.

عبد الوهاب الإسكندر آبادي، وهبة الله بن محمود الملاني، وحسين بن حيدر الهاشمي، كلهم عن جد الأول حسين بن محسن الأنصاري، (إجازة لكلٍّ إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه)، بسنده.

قراءة أخرى:

قرئ للمرة الثانية **على الشيخ عبد الوكيل** في المسجد الكبير في ١١ مجلساً، من عصر الأحد ٢٠ إلى ما بعد المغرب ليلة الخميس ٢٤ صفر ١٤٣٠، بسنده المتقدم.

الأدب المفرد للإمام للبخاري
(ت٢٥٦)[1]

قرئ على الشيخين: ثناء الله، وعبد الوكيل، وذلك في ثلاثة مجالس ضحوتي الأحد والاثنين، ثم عصر تاليهما الثلاثاء ١٤٢٨/٣/٢٢.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الرويري (قراءة عليه)، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من الشيخين بصيغة التحمل من شيخه. وسماع ولي الله ومحمد عاشق من أبي طاهر نص عليه في إجازته لهما؛ المذكورة في إتحاف النبيه (ص٨٥). وقراءة الفلاني وشيخه من قطف الثمر (ص٨٨). وسماع شيوخ أبي طاهر الثلاثة من البابلي في منتخب الأسانيد له (ص٦٣). وسماع ابن يشبك على زكريا الأنصاري في إجازته (٦٤/ب الأزهرية)، وانتقيت منه أجود أسانيد زكريا.
ورواه زكريا عن الحافظ ابن حجر إجازة، وانظر: سنده في المجمع المؤسس (١/ ٥٥٣) والمعجم المفهرس (ص٢٣٢)، والجواهر والدرر (١/ ٢٥١).
إستدراك: رواه ابن حجر في معجمه بالسماع، ثم رواه بالإجازة عن أحد شيوخه، عن الحجار، عن ابن القبيطي. ولو رواه عن شيخته عائشة بنت عبد الهادي، عن ست الفقهاء، عن ابن القبيطي: لكان أولى، لأن ست الفقهاء سمعته منه، بخلاف الحجار فيرويه بالإجازة، والعلو واحد.

الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي ومحمد عاشق الفلتي كذلك، كلاهما عن أبي طاهر الكوراني (سماعاً لبعضه وإجازة). (ح)

وبرواية محمد إسحاق عن عمر العطار، عن صالح الفلاني، أخبرنا محمد سعيد سفر بقراءتي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني (قراءة لجميعه)، عن حسن العجيمي وعبد الله البصري وأحمد النخلي، أخبرنا محمد البابلي (سماعاً عليه لأربعين حديثاً منتقاة منه)، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً، أنبأنا العز بن الفرات إجازة، أنبأنا عبد العزيز بن جماعة (إجازة)، أخبرتنا ست الفقهاء بنت إبراهيم الواسطي (قراءة وسماعاً ـ سوى من باب: «ما يُدخر للداعي من الثواب» إلى «باب من رأى غيماً» فإجازة ـ)، أخبرنا عبد اللطيف بن محمد القُبَّيْطي، أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني الباجسرائي (سماعاً، سوى ما عُيِّن آنفاً فإجازة)، أخبرنا محمد بن العلاء الواسطي، أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد النيازكي، أخبرنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل العَبقسي، **أخبرنا البخاري**.

* **قال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد عبد الحق الهاشمي قراءة عليه، عن أبي سعيد البتالوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، به.

قراءة أخرى:

قرئ مرة أخرى **على الشيخ عبد الوكيل** في المسجد الكبير، في خمسة مجالس، من عصر الأربعاء ٢٩ شوّال، إلى بعد المغرب ليلة الثاني من ذي القعدة سنة ١٤٢٩، بسنده الآنف.

رفع اليدين في الصلاة للبخاري
(ت٢٥٦)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، وعبد الوكيل، ومساعد البشير الحسيني، وذلك ضحى الأربعاء ٢٥/٦/١٤٢٨.

* **قال الشيخ ثناء الله**: قرأته على الحافظ عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، عن التاج القِلْعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، قرأته على الحافظين العراقي والهيثمي، أخبرتنا ست العرب بنت محمد بن الفخر علي بن البخاري، أخبرنا جدي حضوراً، أخبرنا عمر بن محمد بن طبرزذ، أخبرنا أحمد بن الحسين بن البنّاء، أخبرنا محمد بن أحمد بن حَسْنون، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد المَلاحِمي، أخبرنا محمود بن إسحاق الخُزاعي، **أخبرنا البخاري**.

القراءة خلف الإمام للبخاري
(ت٢٥٦)[2]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل ـ وله تعليق عليه ـ، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الاثنين ٢٥ صفر ١٤٢٩.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
ونص الشاه عبد العزيز في بستان المحدثين (ص١٩١) أنه لم يقف عليه.
وسند ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ١٩٠)، والمعجم المفهرس (ص١٠٦).

(٢) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وسماع ابن تيمية والمزي وابن حجر وابن الأمانة والداودي كله مثبت في سماعات الكتاب نسخة مكتبة الفاتح

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الرُّوبْري، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نَذير حُسَين الدِّهْلَوي، عن محمد إسحاق الدِّهْلَوي، عن عبد العزيز وعبد القادر ابني ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهْلَوي، عن أبيهما، عن التاج محمد القلعي، عن عيسى الثعالبي، عن خير الدين الرملي، عن محمد بن السراج الحانوتي، عن الشمس محمد بن النور علي الداودي المالكي، عن عبد الرحمن بن محمد بن الأمانة الأبياري (سماعاً لبعضه، وهو من آخر سند حديث الجارود بن أبي سبرة عن أبيّ بن كعب إلى آخر الكتاب وإجازة)، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر (قراءة عليه سنة ٨٤٦)، قال: قرأته على الحافظين العراقي والهيثمي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أزبك، أخبرنا محمد بن عبد المؤمن الصوري، أخبرنا أبو البركات داود بن مُلاعب، أخبرنا محمد بن عمر الأُرْمَوي، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون (سنة ٤٦٤)، أخبرنا أبونصر محمد بن أحمد المَلاحِمي البخاري (سنة ٣٨٧)، أخبرنا محمود بن إسحاق الخزاعي، **أخبرنا البخاري**. (ح)

* وبرواية الشاه ولي الله عالياً عن التاج القِلعي، عن البابلي، عن الشمس أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر وغيره، عن إبراهيم بن الصديق، عن شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ المزي، قالا: أخبرنا التقي إبراهيم بن علي الواسطي، أخبرنا ابن ملاعب، به.

بتركيا. وانظر: المجمع المؤسس (٢/ ١٨٩)، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص١٠٥).

تنبيه للفائدة: كانت صورة المخطوط المذكور موجودة أثناء القراءة، فتبيّن في طبعة الخانجي ـ بتحقيق علي عبد الباسط مزيد ـ وجود سقوط وتحريفات بدءاً من العنوان! رغم اعتماد محققها على نفس المخطوط فيما قال، ومن السقط أثر كامل قبل رقم (ص٢٣٢)، ونصه بين المعكوفتين: «قال لي زيد بن أرقم [مثله. ثنا هارون بن إسحاق، ثنا المحاربي، قال: أنا أبو عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم مثله]. قال البخاري..».
وطبع مؤخراً بتحقيق الشيخ الفاضل هشام بن محمد فتحي، على النسخة التركية المذكورة.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد سماعاً، عن البتالوي وجماعة، عن نذير حسين.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عالياً عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين.

خلق أفعال العباد للبخاري
(ت٢٥٦)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في مجلسين، ضحوتي الأحد وتاليه الاثنين ٢٣/ ١١/ ١٤٢٨.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي (سماعاً لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من مشايخنا الثلاثة بطريقة التحمل عن شيخه. وسماع الروبري إلى إبراهيم الكوراني لحديث منه على الأقل ضمن الأمم (ص٣٤). وسماع أبي ذر الهروي إلى البخاري مذكور أول نسخة الكتاب في السليمانية بتركيا، ورواه الروداني من طريقه في صلة الخلف (ص٢٢٩). **وللفائدة** فقد ذكر الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١/ ٣٠٧) وقوفه على نسخة للكتاب مكتوبة عن خط أبي ذر. ورواية الكلوتاتي استظهرتها من دراسة نسخة السعيدية بالهند، ويصوب ما ذكره محقق الكتاب الشيخ الفاضل فهد بن سليمان الفهيد (في دراسته للنسخة ضمن مقدمة تحقيقه ١/ ٩٠) من كونها بخط ابن القماح، والصواب أنها منقولة عن خطه، وعليها خط ابن الكلوتاتي، والسماع المذكور في النسخة هو لابن الجوزي، وجاء في المخطوط التالي للكتاب في نفس المجموع رواية ابن القماح، عن النجيب، عن ابن الجوزي، وعليه إجازة ابن الغزي للكلوتاتي.
ثم العامري شيخ ابن الجوزي مترجم في مشيخته (ص١٤٢)، والمنتظم له (١٠/ ٦٤)، ومعجم ابن عساكر (١٢١ و١٣٩ و٩٨٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ٢١١)، وتاريخ الإسلام (٣٦/ ١٨٦)، وغيرها.

الشاه ولي الله الدهلوي كذلك، عن أبي أبو طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه إبراهيم كذلك، عن النجم الغزي، عن البدر الغزي، عن أبي الفتح المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحجار، عن جعفر الهمداني، عن أبي طاهر السلفي، عن عيسى بن أبي ذر الهروي، عن أبيه، حدثنا إبراهيم بن أحمد المستملي البلخي (سنة ٣٧٤)، أخبرنا محمد بن يوسف الفربري (سنة ٣١٤). (ح)

وبه إلى أبي الفتح محمد المزي، عن أحمد بن عثمان الكلوتاتي، عن عبد الرحمن بن أحمد الغزي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القماح، عن النجيب الحراني، عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، قرأت على الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري البغدادي، أنا وجيه بن طاهر الشحامي (سماعاً). قال ابن الجوزي: وأخبرني الشيخ العالم الزكي أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامي (كتابة من نيسابور). (ح)

ويروي أبو الفتح المزي عالياً عن عائشة بنت عبد الهادي، عن زينب بنت الكمال، عن عبد الخالق بن أنجب المارديني، عن وجيه الشحّامي، أخبرني الحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد سمكويه إذناً، أخبرنا أبو سهل أحمد بن علي الأبْيُوردي، ثنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني، ثنا محمد بن يوسف الفربري، **حدثنا البخاري** (سنة ٢٥٦).

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا به الوالد سماعاً، عن أبي سعيد البتالوي وجمع، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا الشيخ عبد الحكيم الجيوري إجازة، عن نذير حسين عالياً، به.

رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف سننه
(ت٢٧٥)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ليلة الأحد ٢٤ صفر ١٤٢٩ عقب ختم سنن أبي داود.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الرُّوبْري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نَذير حُسَين الدِّهْلَوي، عن محمد إسحاق الدِّهْلَوي، عن عمر بن عبد الكريم العطار، عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن أبيه. (ح)

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أنبأنا الوالد إجازة، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
وباقي السند من الفهرست الأوسط لابن طولون (١/٢٠١/أ)، وثبت ناصر الدين ابن زريق (٢/ ٥٤/ب)، وفيه أن السماع كان على مشايخه الثلاثة: ابن ناصر الدين، وعبد الرحمن ابن الطحان، وعائشة بنت الشرائحي، بإجازتهم من أبي بكر محمد بن المحب الحافظ، وبسماع ابن ناصر الدين من ابن الذهبي، قالا: أخبرنا ابن الشيرازي.
وكذلك اعتمدت على سماعات نسخ الرسالة، نقلاً عن مقدمة طبعة شيخنا محمد بن لطفي الصباغ. وانظر: المعجم المفهرس لابن حجر (ص١٧٨٤).
فائدة: روى الرسالة بطولها أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية (٣٠/ ٢٩١/أ - ٢٩٣/ب) عن أبي الحسين الطيوري (قراءة)، سمعت محمد بن علي الصوري، به.
وكتب على هامش النسخة سماع للرسالة من طريق ابن البطي المذكور. وهذه النسخة نفيسة متقدمة، وقابلتُها مع شيخنا الصباغ حفظه الله تمهيداً لطبعها.
* كما طبعت هذه الرسالة بتحقيق الدكتور محمد محمدي النورستاني ملحقة بـ «المدخل إلى سنن الإمام أبي داود» إصدار مكتب الشؤون الفنية بوزارة الأوقاف بمناسبة قراءة سنن أبي داود سنة ١٤٢٩.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخان ثناء الله وعبد الوكيل**: أنبأنا عالياً الشيخ عبد الحق الهاشمي إجازة، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جدّه الإمام المجدد، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف المدني، عن عبد القادر التغلبي، كلاهما التغلبي والكزبري، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الحنبلي، عن محمد بدر الدين البلباني الصالحي الحنبلي، عن أحمد بن يونس العيثاوي وأحمد بن علي الوفائي المُفلحي الحنبلي، كلاهما عن محمد بن علي بن طولون الصالحي، أخبرنا ناصر الدين محمد بن زُريق الصالحي، قراءة عليه، أخبرنا الحافظ أبو بكر ابن ناصر الدين سماعاً من لفظه، أخبرنا أبو هريرة بن الحافظ الذهبي سماعاً، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الشيرازي سماعاً، أنبأنا الشهاب عمر السهروردي إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البطي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن خيرون الحافظ، أخبرنا محمد بن علي الصوري الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهاشمي، **أخبرنا أبو داود**. (ح)

* وعالياً بأسانيد المشايخ المتكررة إلى أبي الفتح المزي، بإجازته من عائشة بنت عبد الهادي، بإجازتها من أبي نصر الشيرازي ـ فيما ذكر ابن طولون ـ، به.

قراءة أخرى:

قرئت هذه الرسالة في الكويت على الشيخ ثناء الله في مجلس واحد في ١٣ من رجب سنة ١٤٢٧، بسنده الآنف الذكر.

شمائل النبي ﷺ للترمذي
(ت٢٧٩)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله ـ وله شرح على الكتاب ـ، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في مجلس واحد، ليلة الاثنين ٢٣/ ١١/ ١٤٢٨، بعد ختم سنن الترمذي مباشرة.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الروبري سماعاً، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، أخبرنا عبد القادر وعبد العزيز ابني ولي الله، كلاهما عن أبيهما ولي الله، (بسماع عبد العزيز ـ على الأقل ـ عليه لجميعه)، عن أبي طاهر الكوراني، عن أحمد النخلي وحسن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وأخبرنا الشيخ عبد الوكيل غير مرة ـ منها عند ختمه عليه بتاريخ ٦/ ١١/ ١٤٢٧ ـ بقصة ذكرها له والده في سبب قراءته للكتاب على القدير آبادي. وأخبرني شيخنا ثناء الله ـ شارح الكتاب ـ بتسلسل سماعه إلى نذير حسين. وقراءة وسماع نذير للشمائل نص عليه في إجازته لعبد الله المعروف بغلام رسول الكوجرنوالي (خ)، وأظن ظناً غالباً أن شيخنا ثناء الله أخبرني به.
وللفائدة فقد عُرف عن كثير من مشايخ الهند إقراؤهم للشمائل عقب سنن الترمذي، وطبعته المشهورة هناك ملحقة بالسنن، ومن ذلك ما ذكره أبو الخير العطار في معجمه (١٥/ ب) من قراءة عبد القيوم البدهانوي للشمائل مع بعض الترمذي على الشاه إسحاق، ومنها (٨٨/ب) سماع أحمد علي السهارنفوري لسنن الترمذي والشمائل عليه.
وأما رواية الشاه محمد إسحاق عن جده فتستفاد ـ إضافة لما سبق ـ من معجم أبي الخير العطار (٦٧/ أ و٨٩/ب)، وفي الموضع الأول النص على سماعه له على عبد القادر، والله أعلم. وأما سماع الشاه عبد العزيز للشمائل على والده فنص عليه في إحدى إجازاته (سقتها بنصها في ترجمته). **وللفائدة** فقد ذكر الشاه ولي الله في الفضل المبين (ص٧٤) أنه سمع الشمائل على والده الشيخ عبد الرحيم أيضاً.

العجيمي[1]، حدثنا عيسى الثعالبي الجعفري، عن النور علي بن محمد الأجهوري سماعاً، عن شهاب الدين أحمد الرملي سماعاً، عن زكريا الأنصاري سماعاً. (ح)

---

(١) سماع النخلي إلى زكريا ذكره في بغية الطالبين (ص٤١ و٤٣). ونص الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص٩٨) على تسلسل سماع الشمائل للثعالبي. وهو ذكر في الإرشاد (٥٥ معد للطبع) قراءة وسماع أبي طاهر على البصري. والبصري نص في الإمداد (١٠٤ الكبير) أنه لازم دروس الثعالبي في مكة إلى وفاته، ومن ضمن دروسه الشمائل كما نص النخلي. وذكر البصري رواية شيخه للكتاب في ثبته، ولكنه لم يذكر سماعه صريحاً له.
وسماع العجيمي مستفاد من تصريحه في إجازته للكواكبي (في الأنوار الجلية للطباخ ص٢٥٢) أنه سمع على الثعالبي كل ما أقرأه في الحجاز من دروس عامة، وأكثر الخاصة، سوى ما قرأه بنفسه. وسماع الشبراملسي على اللقاني من خبايا الزوايا للعجيمي (ق٢٨٧).
وقراءة اللقاني على السنهوري، وهو على الغيطي، وهو على شيخيه، وسنده إلى المزي، نص عليه اللقاني في الإتحاف (٧/أ). وقراءة الملتوتي على السويداوي من المنجم في المعجم (ص١٩٦)، وسند السويداوي بالشمائل من إجازة التقي الشمني للسلاوي (ص٣٣) وثبت البلوي (ص٤٨٦)، مع المقارنة بالمصادر الأخرى. وسماع ابن يشبك في إجازات زكريا (٦٦/ب و١٢٧/ب)، وفي الموضع الثاني النص أن القارئ هو الغيطي. وسند المزي ذكره الحافظ ابن ناصر الدين في أسانيده للشمائل (في العمرية مجموع ٥٠ ق١٠٠/ب)، وفي الملحق بأسانيد الستة وغيرها له (ص٢٨٤ ضمن مجموع رسائله)، وهو كذلك في الوافي بالوفيات (٤/٢٠٧). وأورد فيهما سند زكريا عن المراغي إجازة. وأضفت إليه سند شيخه الآخر بالإجازة الحافظ ابن حجر؛ لجلالته؛ ولاتحاد سندهما المختار ههنا. وقد ذكره الحافظ في المعجم المفهرس (ص٢٠٩) والمجمع المؤسس (٢/١٩٣)، والجواهر والدرر (١/٢٥٢)، وانظر: ثبت سبط ابن العجمي (١٠٠/ب) ـ وانتقيت منه.
وسماع موسى الحجاوي بقراءة ابن طولون ذكره الأول في ثبت أسانيده للكتب (١١/أ)، وتفصيل فوت ابن الشريفة من خط تلميذه يوسف بن عبد الهادي المثبت في نسخته المحفوظة ضمن مجاميع العمرية، وأورده عبده كوشك في مقدمة تحقيقه للكتاب (ص٣٠)، وأشار له السيوطي في المنجم (ص٥٧). وسند ابن زريق من ثبته (٦٨/أ و٧٢/أ و٤٦/أ). وانظر: الضوء اللامع (٣/٢١٢)، وذيل التقييد (١/٥٢).

والكوراني عن عبد الله بن سالم البصري قراءة وسماعاً، عن الثعالبي إجازة إن لم يكن سماعاً. (ح)

والشاه ولي الله عالياً عن التاج محمد القِلْعي، عن الثعالبي. (ح)

والقِلْعي والنخلي والبصري ثلاثتهم عن محمد بن العلاء البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، عن زكريا الأنصاري سماعاً غير مرة. (ح)

والعجيمي عن علي الشَبْرامَلِّسي إجازة، أخبرنا إبراهيم اللقاني. (ح)

والبابلي أيضاً عن إبراهيم اللقاني، أخبرنا سالم السنهوري (لجميعه). (ح)

والبابلي عالياً عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي (بقراءتي لجميعه)، أخبرنا زكريا بقراءتي لجميعه، عن الحافظ ابن حجر وأبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي إجازة، أخبرنا الحافظان أبو الفضل العراقي وأبو الحسن الهيثمي سماعاً، أخبرنا عبد الله بن محمد بن قيم الضيائية والصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، وعمر بن محمد الشحطبي، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري سماعاً. (ح)

وقال الغيطي: أخبرنا عبد الحق السنباطي لجميعه، أخبرنا به جماعة منهم المسند المعمر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حصن الملتوتي قراءة عليه، قال: أنا به جماعة منهم العلَّامة شيخ القرّاء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعاً، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزي سماعاً، أخبرنا الفخر بن البخاري والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي، أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، **حدثنا الترمذي**.

إسناد آخر:

وبه إلى الملتوتي، عن أحمد بن الحسن السويداوي سماعاً، أخبرنا عبد المؤمن بن عبد الرحمن العجمي. (ح)

وبه إلى الحافظ المزي، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد النَّصِيبي. (ح)

وبه إلى الحافظين العراقي والهيثمي: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الخباز، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفراوي حضوراً. (ح)

وبه إلى السويداوي: أخبرنا محمد بن أحمد الفارقي، أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بن العجمي، قال ثلاثتهم (النصيبي، والصفراوي، والعجمي): أخبرنا الافتخار عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، قال: أخبرنا أبو شجاع البسطامي، وعمر بن علي الكرابيسي، وعبد الرشيد بن النعمان الوَلْوَالِجي، والحسن بن بشير النقاش، قال أربعتهم: أخبرنا أحمد بن محمد الخَليلي، به.

إسناد آخر:

وبه إلى البصري، عن محمد بن علي المكتبي الدمشقي، عن علي النجار وأيوب الخلوتي الصالحيان وغيرهما، كلهم عن إبراهيم بن محمد الأحدب الصالحي. (ح)

والمكتبي عالياً عن المعمر الشهاب أحمد الوفائي المفلحي الصالحي، كلاهما عن موسى الحجاوي ومحمد بن علي بن طولون الصالحيان، قالا: أخبرنا رزق الله بن أحمد الصالحي. (فالأول سماعاً عليه من أوله إلى الحديث السابع منه، بقراءة الثاني)، أخبرنا أحمد بن محمد بن الشريفة الصالحي سماعاً عليه، أخبرنا عمر بن محمد البالسي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وعلي بن أحمد المرداوي (سماعاً عليهم لجميعه، خلا من باب عيش رسول الله ﷺ، إلى باب في صفة كلام رسول الله ﷺ، بسماع الأول وحضور الآخرين)، على الحافظ المزي، ومحمد بن المهندس وجمع كبير نحو الثلاثين شيخاً، قالوا: أخبرنا الفخر بن البخاري، به. (ح)

وبسماع الحافظ ابن حجر على المشايخ الثلاثة: البالسي والحرستاني والمرداوي، به. (ح)

وبرواية ابن طولون عن ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن زريق (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا علي بن حسين بن عروة، أخبرنا الجمال إبراهيم بن خليل بن الشرائحي.

وبسماع ابن زريق عالياً على العلاء علي بن إسماعيل بن بردس البعلي بها، والبرهان سبط ابن العجمي الحلبي بها، قالا: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا الفخر علي بن البخاري، به.

* وقال الشيخ عبد الوكيل: قرأته مرتين على والدي، قال: قرأته على أبي تراب عبد التواب القدير آبادي، عن نذير حسين (إجازة إن لم يكن سماعاً)، به.

وبأسانيد والده المتكررة إلى ابن طولون، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أخبرنا عبد الجبار الشكراوي، عن أحمد الله القرشي وعبد الوهاب الملتاني إجازة إن لم يكن سماعاً ولو على أحدهما. (ح) وأنبأنا عبد الحكيم الجَيْوَري إجازة، ثلاثتهم عن نذير إجازة إن لم يكن سماعاً، به[1].

• قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ الدكتور محمد فوزي فيض الله الحلبي نزيل الكويت والأستاذ الأسبق بكلية الشريعة بجامعة الكويت الشمائل المحمدية في عدة مجالس، أولها في ٢٣ صفر وآخرها في ٢٠ ربيع الآخر من سنة ١٤٢٦ ـ وأجاز الشيخ بذلك.

* **قال الشيخ محمد فوزي**: أخبرنا مؤرخ حلب الشهباء محمد راغب الطباخ قراءة عليه، عن طاهر بن صالح الجزائري[2]، عن عبد الغني بن طالب

---

(١) **وللفائدة**: يُمكن وصل السند من طرق أخرى فيها طبقات سماعية. فالشاه إسحاق يرويه عن عمر العطار، وهو سمعه على الونائي، كما في معجم أبي الخير العطار (٦٩/ب). وانظر: زاد المسير للسيوطي (ص١٠٠).

(٢) نص الشيخ محمد راغب الطباخ على إجازة طاهر الجزائري له في كتابه «الأنوار الجلية» (ص٣٦٣).

الغنيمي الميداني، أخبرنا عمر بن أحمد المجتهد قراءة عليه[1]، عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، أخبرنا والدي عبد الرحمن الكزبري قراءة عليه[2]، عن محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي، عن علي بن علي الشبراملسي، أخبرنا إبراهيم اللقاني قراءة عليه[3]، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، وقد سبق سياق إسناده إلى الشمائل.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ عبد القيوم بن زين الله الرحماني في الكويت الشمائل للترمذي في مجلس واحد في الضحوة الكبرى من يوم الخميس ١٧ محرم سنة ١٤٢٧.

* **قال الشيخ عبد القيوم**: أخبرنا عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري، أخبرنا أحمد الله القريشي، أخبرنا نذير حسين، به.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ ثناء الله بن عيسى والشيخ محمد إسرائيل الشمائل للترمذي في الكويت، في مجلس واحد بعد عصر يوم الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧ بإسنادهما السابق.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ ثناء الله بن عيسى الشمائل في الكويت في مجلس واحد في ١٤ رجب سنة ١٤٢٧، وقد كان سماعاً خاصاً للنساء من طالبات العلم في الكويت، وأجاز به الشيخ بإسناده السابق.

---

(١) نص الحضراوي في نزهة الفكر (٢/ ١٧٣، ١٧٤) على قراءة الغنيمي على عمر المجتهد.
(٢) انظر: «مجموع الأثبات الكزبرية ص١٣٢».
(٣) مشيخة أبي الواهب (ص٨٠).

تسمية فقهاء الأمصار للنسائي
(ت٣٠٣)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن ست الفقهاء الواسطية وأحمد بن أبي طالب الحجار، كلاهما عن محمد بن سعيد بن الخازن، عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي، أنا سهل بن بشر الإسفراييني، أنا علي بن منير بن أحمد، أخبرنا الحسن بن رشيق، **حدثنا النسائي**. (ح)

وبرواية أبي الفتح المزي عن الحافظ ابن حجر، عن أحمد بن الحسن السويداوي، عن أحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري، عن عامر بن محمود بن سلامة القلعي، عن عبد القادر الرهاوي الحافظ، أخبرنا محمد بن حمزة بن أبي الصقر، أخبرنا الحسين بن أحمد التميمي، أخبرنا سهل، به.

---

(١) سند الرهاوي لهذا الجزء والجزئين بعده من الطبعة الهندية لها، بعناية العظيم آبادي ومحمد الإله آبادي، بآخر التاريخ الصغير للبخاري مع الضعفاء والمتروكين للنسائي.
وسند ابن عساكر من تاريخه حيث استوعب رواية الجزء أو كاد، انظر منه: (٧/ ١٢٢، و١٥/ ٣٩٣، و١٩/ ٣٢٨، و٢٠/ ٥٧، و٢١/ ٢٠٢، و٢٣/ ١٥، و٢٥/ ٣٠٤، و٢٨/ ٢٦، و٣٠٠، و٢٩/ ٣٠٣، و٣١/ ١٦٢، و٣٢/ ٦٦، و٤٣٣، و٣٣/ ١٥١، و٤٠/ ٣٩٦، و٤١/ ٣٩٦، و٤٧/ ١٢٤، و٥٣/ ٤٦٠، و٥٤/ ٢٧٨، و٥٥/ ٣٣٩، و٥٧/ ٣٣، و٤١٢، و٥٨/ ٤٢٤، و٦٠/ ٢١٩، و٦٣/ ٧٧، و٧٣، و٦٤/ ٦٦، و٢٥١).
وهذه الأجزاء وغيرها تُروى مع الضعفاء والمتروكين للنسائي، وهي تابعة له في الرواية، فيمكن إسنادها من طريق ذلك في الأثبات، مثل المعجم المفهرس (ص٦٧٨).

الطبقات للنسائي[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* بسنده السابق للنسائي سواءٌ.

تسمية من لم يروِ عنه إلاّ رجل واحد للنسائي[2]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

بسنده السابق سواء.

المنتقى لابن الجارود
(ت٣٠٧)[3]

قرئ على المشايخ الثلاثة ثناء الله، وعبد الوكيل، ومساعد البشير، وذلك في أربع مجالس: ضحوات السبت إلى الثلاثاء ٢٥/ ٦/ ١٤٢٨.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله، عن التاج القِلْعي، عن محمد البابلي، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر، عن الشيخ أبي إسحاق التنوخي، عن الحجار، عن جعفر الهمداني، عن أبي طاهر السلفي، عن

---

(١) سند ابن عساكر من تاريخه (٨/ ٢٥٣، و٤٥/ ١١٧)، وطرفه من الجزء المطبوع، وبغية الطلب لابن العديم (٣/ ١٤٧٩).

(٢) سند ابن عساكر من تاريخه (٢٨/ ٤٠ ـ ٤١)، وطرفه من الجزء المطبوع.

(٣) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
والأسانيد السماعية في الطبقات العليا من المجمع المؤسس (ص٢٦)، وإتحاف المهرة (١/ ١٦٢)، ومن الأسانيد المثبتة أول المنتقى، من نسخة كاتبها الحافظ عمر بن فهد (نقلتها من الطبعة الهندية القديمة التي اعتمدت عليها)، وانتقيت أجود الأسانيد.

محمد بن أحمد بن إسماعيل الطيطلي (في كتابه)، أخبرنا أبو أحمد جعفر بن عبد الله، أنا أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي، أنا الحسن بن يحيى القلزمي، أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري. (ح)

قال جعفر: وأنا أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال في كتابه لنا، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، أنا حاتم بن محمد الطرابلسي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، عن أبي بكر أحمد ابن عبد الله بن عبد المؤمن، **أنا ابن الجارود.**

* **وقال الشيخ عبد الوكيل:** أخبرنا الوالد قراءة، عن أبي سعيد البتالوي وجمع، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ مساعد:** أنبأنا عبد الحي الكتاني، عن عبد الله السكري وأبي النصر الخطيب، عن عبد الرحمن الكزبري، عن أحمد بن عبيد العطار ومصطفى الرحمتي، عن صالح الجِنيني، عن أبي المواهب بن عبد الباقي البعلي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن أبي الفتح المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الذهبي والبرزالي، عن الرضي محمد بن عبد الله العسقلاني. (ح)

وعائشة عالياً، عن أحمد بن علي الجزري، كلاهما عن الحافظ محمد بن يوسف بن مسدي (سماعاً للأول عليه لجميعه بمكة بعد حج سنة ٦٥٥)، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل القرشي (بقراءتي عليه سنة ٦٢٠)، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حبيش (قراءة عليه وسماعاً غير مرة)، أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الحسين الأنصاري سماعاً، أنا عبد الباقي بن محمد بن سعيد سماعاً، أنا القاسم بن الفتح الحجازي بقراءتي عليه، أنا أحمد بن عيسى الطلمنكي قراءة عليه، أنا أحمد بن عون الله البزار قراءة عليه، أنا محمد بن نافع الخزاعي، **أخبرنا ابن الجارود.**

التوحيد لابن خزيمة

(ت٣١١)[1]

قُرئ على الشيخ عبد الوكيل الهاشمي في ثلاثة مجالس، ضحوات السبت والأحد والاثنين ٢٧ شوّال سنة ١٤٢٩.

* **قال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد محدِّث الحرمين عبد الحق الهاشمي قراءة عليه، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن سيف الفرضي، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحافظ المزي، أخبرتنا زينب بنت عمر بن كندي بقراءتي، عن أبي روح عبد المعز الهروي، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن حمزة، أنبأنا أبو عثمان إسماعيل الصابوني (إجازة)، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أخبرنا جدي.

إسناد آخر:

وبرواية البدر الغزي عن زكريا الأنصاري، عن أسماء بنت عبد الله

---

(١) أخبرنا شيخنا مراراً بقراءته على والده، وذكر ذلك لنا زميله في سماع الكتاب الشيخ عبد العزيز الزهراني. والسند إلى الحافظ المزي بالإجازة، وأخذت سنده إلى الكتاب من مقدمته في طبعة الشهوان (١/ ٥٤ وانظر: صورة المخطوطة الألمانية في مقدمته).
وقارن السند بما أورده ابن حجر في المعجم المفهرس (ص٥٤) بالإجازة إلى المزي، وفيه أن رواية أبي روح عن شيخه إجازة، وهو سماعاً عن الصابوني. والسند الذي اعتمدته منقول عن سماع وقراءة على المزي، فهو أعلى وأقدم. والسند الآخر من طريق الأبنوسي من نسخته للكتاب في كوبريلي (انظر: مقدمة الكتاب ١/ ٥٢ وصورة المخطوط الذي أورده، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٠٢ ـ العثيمين ـ وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٩ وتصحف عندهما: التوحيد إلى: الوجيز).
وانظر فائدة نفيسة حول الكتاب في: البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٩٦) أحداث سنة ٤٦٠.

المهراني، عن محمد بن محمد بن عوض، عن فاطمة بنت سليمان الدمشقية، عن شرف النساء أمة الله بنت أحمد بن عبد الله الأبنوسي، عن أبيها، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الطيوري، وزياد بن علي بن هارون الجيلي، قالا: أخبرنا أبو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري، أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا الصابوني، به.

وبإجازة أحمد الأبنوسي من محمد بن أحمد الرازي الوزير، بإجازته هو والبخاري من الصابوني.

وبرواية الأبنوسي عن علي بن عبد الله الطبري مناولة، أخبرنا الحافظ الحسن بن أحمد السمرقندي، إلَّا الكلام على الأحاديث في المجادلة التي من كلام ابن خزيمة فبالإجازة.

القصيدة الحائية في الاعتقاد لأبي بكر بن أبي داود (ت٣١٦)[1]

قرئت على الشيخين: محمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك عصر الأربعاء ٢٧/٢/١٤٢٩.

---

(١) **فائدة**: هذه القصيدة رواها جماعة عن ابن أبي داود، منهم الآجري في الشريعة (٥/٢٥٦٣)، وابن شاهين آخر شرح مذاهب أهل السُنَّة (ص٣٢١)، وابن بطة في الإبانة (قاله الذهبي، ورواه من طريقه ابن أبي يعلى في الطبقات ٢/٥٣). ورواها الذهبي في العلو (٢/ ١٢٢٠) وفي السير (١٣/ ٢٣٣) من طريق ابن شاهين.
وقال ابن أبي داود ـ فيما رواه ابن بطة وابن شاهين ـ: هذا قولي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل رحمه الله، وقول من أدركنا من أهل العلم، وقول من لم ندرك ممن بلغنا قوله، فمن قال عليّ غير هذا فقد كذب.
قال الذهبي في العلو: هذه القصيدة متواترة عن ناظمها.
ولها شروح كثيرة متقدمة ومعاصرة.
* وأسندتها من طريق الذهبي، ومن طريق سماعات الجزء العشرين من كتاب ابن شاهين الذي بآخره القصيدة ـ مع كون السماعات شديدة التحريف في المطبوع ـ، وتنبهت =

* **قال الشيخ محمد إسرائيل:** أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جدّه لأمه الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن التاج محمد القِلْعي، عن الشمس البابلي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ النجم عمر بن فهد، أخبرنا علي بن حسين بن عروة، عن يحيى بن يوسف الرحبي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن الحافظ الذهبي كذلك، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد، قال أنشدنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي الوِقَاياتي، أخبرنا علي بن بَيَان، أخبرنا الحسين بن علي الطَّناجِيري، حدثنا أبو حفص بن شاهين، **أنشدنا أبو بكر بن أبي داود لنفسه.** (ح)

وزكريا عن الحافظ ابن حجر، عن أبي بكر بن إبراهيم بن قدامة الصالحي الفرائضي، عن أحمد وعبد الرحمن ابني العز إبراهيم بن أبي عمر، ومحمد بن أبي بكر بن طرخان. أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي ـ سماعاً للأول وحضوراً في الرابعة للآخرَين ـ، أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن كليب الحراني، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان الرزاز، به.

= لمن سمع القصيدة بآخرها ممن لم يحصل له سماعها. ووقع هذا الجزء من كتاب ابن شاهين من رواية ابن حجر بالإجازة (كما في المعجم المفهرس ٦١)، لكن محل القصيدة مفردةً بياضٌ في المعجم (ص١٨٧٠)، ولم أجدها في المجمع المؤسس؛ فيكون اتصالها لابن حجر بالإجازة غالباً. وأما رواية ابن فهد وابن زريق على ابن عروة سماعاً عليه إلى الذهبي: فهو من ضمن سماعهما عليه مجتمعَين للمجلس الأخير من كتاب العلو للذهبي، وأوله من قوله: طبقة أخرى فيهم المزني والذهلي والبخاري وأبو زرعة. ذكره ابن زريق في ثبته (٢/١٧/ب ـ ١٨/أ).
ورواها الحافظ ابن الواني في ثبته (٧٩/أ) قراءة على شيخه المجد عيسى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم بن المعري، بسماعه من عبد الرحمن بن عبد الغني المقدسي، بسماعه من فرحة بنت قراطاش، بسماعها من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، بسماعه من الحافظ أبي بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، عن أبي بكر محمد بن أحمد العسكري، عن ناظمها.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أنبأنا الوالد، عن البتالوي وجمع، عن نذير حسين، به. (ح)

وبرواية الوالد عالياً، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن سيف الفرضي، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهاب أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، عن ناصر الدين بن زريق، أخبرنا علي بن حسين بن عروة، به.

وبرواية ابن طولون عالياً، عن أبي الفتح المزي، والشمس محمد بن أحمد العمري، وخديجة الأرموية، ثلاثتهم عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحافظ الذهبي، به.

بيان اعتقاد أهل السُنَّة والجماعة للطَّحاوي (ت٣٢١)[١]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي، سماعاً عليه لأوله إن لم يكن جميعه، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، عن النجم محمد بن البدر محمد

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وتسلسل سماع أول العقيدة على الأقل بين الروبري وإبراهيم الكوراني عبر ثبته «الأمم» (ص٢٢). وسماع ميمون بن حمزة من الطحاوي منصوص عليه في طبقات الحنفية للقرشي (١/ ١٠٤).
وباقي السند وصلتُه بالإجازة.

الغزي، عن أبيه، عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الزرّاد، عن محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مَرْدا، عن إسماعيل بن صالح بن ياسين، وهبة الله بن علي البوصيري، عن محمد بن أحمد الرازي المعروف بابن الحطاب، عن أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة العلوي، عن جده، **أخبرنا الطحاوي**.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل**: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري (إجازة)، عن نذير حسين، به.

جزء فيه التسوية بين حدثنا وأخبرنا للطحاوي (ت٣٢١)[1]

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله في الكويت ١٣/ ٧/ ١٤٢٧.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن محمد حياة السندي، عن عبد الله البصري، عن الشمس البابلي، عن الشمس

وثمة سند سماعي للعقيدة مذكور في مخطوط لها جاء بعد كتاب الورع للإمام أحمد، وهو في طبعة زينب القاروط للورع ص١٩٧، وهذا سياقه: يقول الحسن بن سليمان: سمعت الفقيه يوسف ابن أبي نصر، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو زكريا يحيى بن مطرف، أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الروذباري، أخبرنا أبو بشر محمد ابن النيسابوري، حدثنا خلف بن الحسين [لعله الحسن]، حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر [هو القصار]، حدثني أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي، حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي رحمة الله عليه اهـ.

ولم يتيسر لي الاطلاع على المخطوط لتحرير وصل سنده أكثر.

(١) انظر: المعجم المفهرس (ص٥٧٦)، والمجمع المؤسس (١/ ٥٨٧ و٢/ ٢٢٣)، وسند ابتداء الجزء.

الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن ابن حجر: قرأته على الحافظين أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسن بن أبي بكر، بسماعهما له على النجم محمد بن أحمد بن عبد العزيز الصالحي، بسماعه على أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، أخبرنا أبو المحاسن محمد بن أبي الفوارس، أخبرنا نصر بن أحمد السوسي، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفراييني، أخبرنا سعيد بن محمد الإدريسي، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمرو الناقد، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري، **أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوي.**

وقرأته عالياً على أم الفضل خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان، (بإجازتها إن لم يكن سماعاً) من القاسم ابن المظفر، وبإجازتها أيضاً من أبي نصر الشيرازي مكاتبة، كلاهما عن أبي الحسن بن المقير، أنبأنا الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني في كتابه (وهو آخر من حدث عنه)، أخبرنا أبي به.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ ثناء الله في الكويت جزء فيه التسوية بين حدثنا وأخبرنا، ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، بسنده الآنف الذكر.

المعجم الصغير للطبراني
(ت٣٦٠)(١)

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله المدني، وعبد الوكيل الهاشمي، ومحمد إسرائيل، في ثلاثة مجالس: ضحوات السبت، فتالياه: الأحد والاثنين ٢٥ صفر ١٤٢٩.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وتسلسل سماع حديث من المعجم على الأقل بين الرويري وإبراهيم الكوراني عبر ثبته «الأمم» (ص٣١). وسماع العجيمي والبصري من البابلي من منتخب الأسانيد للثعالبي (ص٦١). وسمع العجيمي على عيسى الثعالبي كثيراً منه، كما في كفاية المتطلع (ق٢٦). وأما سند الغيطي =

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا عبد الله الرُّوْبَري (لجميعه)، عن عبد الجبار الغَزْنَوي (سماعاً عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر)، عن نَذير حُسين كذلك، عن الشاه محمد إسحاق كذلك، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، وعن حسن العُجيمي وعبد الله بن سالم البَصْري، ثلاثتهم عن الشمس البابلي (إجازة، مع سماع الأخيرين عليه لعشرة أحاديث من أوله)، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، أخبرنا زكريا الأنصاري (للثلاثين حديثاً المنتقاة منه)، أخبرنا أبو نعيم رضوان المستملي لجميعه، أخبرنا الجمال عبد الله بن العلاء الكناني الحنبلي، أخبرنا جدي لأمي أبو الحرم محمد القلانسي، وناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي، قالا: أخبرتنا مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل سماعاً للأول لجميعه، والآخر لما عدا من أوله إلى الحاء المهملة، وإجازة، قالت: أنبأنا أسعد بن سعيد بن رَوح وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وعفيفة بن أحمد الفارقانية، وعائشة بنت معمر بن الفاخر إذناً. (ح)

قال الفارقي: وأخبرنا عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أخبرنا صقر بن يحيى الحلبي، وإبراهيم بن خليل الدمشقي، ومحمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا، قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، قال والأربعة قبل: أخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزذانية، زاد الثقفي: ومحمد بن أحمد بن أبي نزار، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذة، **أخبرنا الطبراني**.

= وما فوقه فمن إجازات زكريا الأنصاري (١٠١/ب، و١٣٤/ب ـ ١٣٥/ب أزهرية)، ومشيخة زكريا (٢٣/أ برنستون)، وذيل التقييد (٢/ ٣٩٥)، وطرة وهوامش مخطوط الأزهرية من المعجم الصغير (١/أ، و٢/أ، و١٢٧/ب، و١٢٩/ب، و١٣٢/ب)، ومنها أخذت أسانيد المظفري والفتوحي والداودي.

وانظر: المجمع المؤسس (١/ ١٥٧ و٢/ ٣٢٤)، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص٧٨١)، والجواهر والدرر (١/ ٢٤١ و٢٥٦)، والفهرست الصغير للسيوطي (ص١٤٨)، والمنجم في المعجم (ص٩٩)، ومشيخة ابن زريق (٢/ ١١٢/ب)، وثبت مسموعات ابن يشبك على القلقشندي (١٤٣/ب).

إسناد آخر:

وبالسند إلى العجيمي والبصري. (ح)

وبرواية الشاه ولي الله عالياً عن التاج محمد القلعي، ثلاثتهم عن عيسى الثعالبي، عن خير الدين الرملي، عن محمد بن السراج عمر الحانوتي، عن محمد بن أحمد المظفري، وأحمد بن عبد العزيز الفتوحي، قالا: أخبرتنا أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبي سنة ٩٠٢، أخبرنا الجمال الكناني حضوراً لبعضه وإجازة، به. (ح)

والحانوتي عن المظفري والنور الداودي، قالا: أخبرنا الحافظ عثمان بن محمد الديمي (سنة ٩٠٢، بسماعه من قوله: «حدثنا أحمد بن القاسم البرتي» لآخره)، على الحافظ ابن حجر، أخبرنا العماد أبو بكر بن إبراهيم المقدسي، وعمر بن محمد البالسي قراءة لجميعه، وإبراهيم بن أحمد التنوخي (قراءة عليه لثلاثين حديثاً منتقاة منه)، وأبو الخير العلائي (إجازة، بسماعهما وإجازة الأولين إن لم يكن سماعاً) على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب، أخبرنا إبراهيم بن خليل الأدمي، به. (ح)

وقال المظفري: أخبرتنا زينب بنت أبي البركات العز أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي (بقراءتي سنة ٩٢٨)، أخبرنا والدي (سنة ٨٦٥)، ومرة أخرى عليه مع أحمد ونشوان ولدي الجمال عبد الله بن علي الكناني (سنة ٨٦٦)، ثلاثتهم عن والدهما، به.

* **وقال الشيخ عبد الوكيل:** أخبرنا الوالد سماعاً، عن أبي سعيد البتالوي وجماعة، عن نذير حسين، به.

* **وقال الشيخ محمد إسرائيل:** أنبأنا عبد الحكيم الجيوري إجازة، عن نذير حسين، به.

• مكارم الأخلاق للطبراني

(ت٣٦٠)

قرئ على الشيخ ثناء الله في ١٥/ ٧/ ١٤٢٧.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أنبأنا الحافظ عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، عن التاج القِلْعي، عن محمد بن العلاء البابلي(١)، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم وعلي بن محمد الأَجْهوري، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن أبي الفضل السُّيوطي، قال: أخبرنا به تقي الدِّين الشُّمُنِّي (قراءةً عليه لنصفه الأول، وإجازةً لسائره) بإجازته عن أبي المعالي الحَلاوي، عن يحيى بن يوسف بن المِصْري، عن أبي محمد عبد الوهاب بن رَوَاج، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي، قال: أخبرنا الفضل بن علي الحَنفي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النَّقاش، قال: **أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو القاسم الطَّبَراني رحمه الله فذكره.**

المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي للرّامَهُرْمُزي

(٣٦٠)(٢)

قرئ على الحافظ ثناء الله المدني في الكويت، وذلك في مجلسين: ليلة الخميس وضحاها ٢٢/ ٣/ ١٤٣٠.

---

(١) ثبت البابلي (ص٦٥).

(٢) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا غير مرة أنهم قرؤوا الكتاب على شيخهم الروبري من نسخة مخطوطة. ورواية العجيمي والبصري والنخلي من منتخب أسانيد البابلي (ص٨٤). وسماع الغيطي وابن يشبك من إجازات زكريا (٦٤/أ). وسماع زكريا منه ومن طبقة سماعه على ابن صدقة سنة ٨٤٥ (انظر: مقدمة المطبوع ص٩٢، وتحرف فيه اسم زكريا). واستفدت سماعات ابن طولون فمن فوقه من السماعات الحافلة على نسخ الكتاب المختلفة، وأوردها المحقق جزاه الله خيراً في مقدمة طبعته (ص٥٣ ـ =

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري (قراءة)، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني، عن عبد الله بن سالم البصري وحسن العجيمي وأحمد النخلي، ثلاثتهم عن الشمس محمد البابلي (سماعاً عليه من أوله إلى قوله في الحديث: «خلفائي الذين يروون أحاديثي ويعلّمونها الناس»، وإجازة لسائره)، عن سالم السنهوري وحجازي الواعظ، كلاهما عن النجم الغيطي، زاد الثاني: وعن أحمد بن محمد بن يشبك، قالا: أخبرنا زكريا الأنصاري ـ فالغيطي لمعظمه، وابن يشبك لجميعه ـ، قال: أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي وأحمد بن علي بن حجر.

قال ابن صدقة: أخبرنا الجمال عبد الله عبد الله بن علي الباجي، أخبرنا عبد الرحمن بن مخلوف الربعي، أخبرنا جعفر بن علي الهمداني. (ح)

وقال الحافظ ابن حجر: قرأته على إبراهيم التنوخي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بن رواج، قالا: أخبرنا الحافظ أبو طاهر السِّلْفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري (سنة ٤٩٤)، أخبرنا علي بن أحمد الفالي، أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، **أخبرنا الرامهرمزي**.

إسناد آخر:

أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن

= ١٣٦)، وهي في ثبت ابن زريق (٢/ ١٥٥/ب)، وثبت شيخه ابن العجمي (١٨٧/ب، و٢٢٦/أ، و٢٢٧/أ)، ومعجم السفر للسلفي (ص٥٥).

وانظر أيضاً: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٧٤)، والمعجم المفهرس (ص٥٤٩)، والمجمع المؤسس (١/ ١٨٥ وسقط فيهما واسطة ابن الطيوري)، وقال ابن حجر في الموضع الثاني: وهو أول كتاب صُنّف في علوم الحديث في غالب الظن.

سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا ناصر الدين بن زريق بقراءتي، أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (بقراءتي)، أخبرنا الجمال الباجي (بقراءتي لجميعه سنة ٧٨١)، وعبد الوهاب بن محمد القروي (بقراءتي لخمسة أجزاء من تجزئة سبعة سنة ٧٨٢)، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن مخلوف الربعي، به. (ح)

وبرواية سبط ابن العجمي عن الحافظ أبي بكر بن المحب إجازة، أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن النشو سماعاً، به. (ح)

وبإجازة ابن المحب من شيخ الإسلام ابن تيمية، أخبرنا الشرف علي بن محمد اليونيني (سنة ٦٨٣)، أخبرنا جعفر بن محمد الهمداني (سنة ٦٣٥)، به.

شروط الأئمة لمحمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن أبي الفَتح محمد المِزِّي، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي الحنبلية، عن زينب بنت الكمال، عن عَجيبة بنت أبي بكر محمد الباقداري، عن مسعود بن الحسن الثقفي الأصبهاني، عن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، عن أبيه.

مَأْخَذُ العلم لابن فارس
(ت٣٩٥)(١)

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله في الكويت، عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد بن الرضي محمد الغزي، عن أبيه، عن جده الرضي، عن البرهان إبراهيم البقاعي، أخبرنا البرهان سبط ابن العجمي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر (سنة ٧٨٠)، أخبرنا الشمس محمد بن عبد الرحيم المقدسي وسليمان بن حمزة (سنة ٦٨٧)، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة، (سماعاً للأول سنة ٦١٩ وإجازة للثاني)، أخبرنا أبو طاهر السلفي (سنة ٥٧٤)، أخبرنا سعيد بن إبراهيم الصفار، أخبرنا علي بن القاسم بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا ابن فارس. (ح)

وبرواية البدر الغزي عن زكريا الأنصاري وجمع، عن الحافظ ابن حجر، أخبرنا علي بن محمد بن أبي المجد (بقراءتي)، أخبرنا القاسم بن عساكر سماعاً وأبو بكر الدشتي إجازة، بسماعه وإجازة الأول من ابن رواحة، به.

---

(١) السند إلى البقاعي بالإجازة، وسنده من مخطوطة الجزء، وراجعته مع إصلاح التاريخ من ثبت سبط ابن العجمي (٢٢٣/ب). وانظر: ذيل التقييد (٢/ ٢١٩)، والمجمع المؤسس (٢/ ٢٧٤)، وزاد المسير للسيوطي (ص٣٨٣).
فائدة: رأيت سبط ابن العجمي ضبط اسم الجزء بخطه في ثبته (٢٢٥/ب) بالشكل هكذا: (مَأْخَذُ العِلم)، وأما ما وقع في مطبوعة المجمع المؤسس: (مآخذ) بالجمع: فراجعت نسخته التي بخط مؤلفها ابن حجر (٣٢٩/ب)، فرأيته أهمل النقط والشكل معاً.

معرفة علوم الحديث للحاكم (ت٤٠٥)
بتعليقات الساجي وابن ناصر وابن الصلاح[1]

قرئ على الحافظ ثناء الله المدني في الكويت، وذلك في مجلسين: ضحى وعصر الأربعاء ٢١/ ٣/ ١٤٣٠، ثم قرئ بها عليه طرف من أوله مرة أخرى ضحى الخميس ٢٩/ ٣ منه.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن التاج القلعي، عن الشمس محمد البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري لجميعه، عن الحافظ ابن حجر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن قدامة الصالحي (بقراءتي عليه؛ سوى من أول النوع الحادي والعشرين إلى نهاية التاسع والثلاثين، فعلى العماد أبي بكر بن إبراهيم بن قدامة الفرائضي)، بإجازتهما جميعاً من محمد بن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا أنه سمع الكتاب على شيخه، بل صرَّح أنه أدّى لطلبته مسلسلاته.
والسند منه إلى ابن يشبك بالإجازة، وسماعه من زكريا في مجموع إجازاته (٤٢/أ).
وانظر: المعجم المفهرس (ص٥٥٠)، والمجمع المؤسس (١/ ٥٢٧ و٢/ ٩٢).
ووقع بين المصدرين الأخيرين اختلاف: ففي المعجم جعل ابن حجر شيخه الثاني فقط يروي عن زينب بنت الكمال، وتبعه زكريا، وأما في المجمع فجعل الأول هو الراوي عن زينب دون الثاني، والواقع أنهما معاً يرويان عن زينب إجازة وسماعاً، انظر: المجمع (٢/ ٨٣)، وذيل التقييد (٣/ ٣٦٦).
ولم أرَ في ترجمة مريم من المجمع قراءة ابن حجر للمنتقى المذكور.
واستفدت من سياق السماعات على نسخ الكتاب التي أوردها محققه أخونا الشيخ الفاضل أحمد بن فارس السلوم وفقه الله، الذي طَبَع الكتاب مع تعليقات الحفاظ الثلاثة: المؤتمن الساجي وابن ناصر وابن الصلاح، **وقرئت جميع حواشيهم بحمد الله.**

أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد (إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري، أخبرنا القاسم بن عبد الله الصفار، أخبرنا وجيه بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، **أخبرنا الحاكم**. (ح)

وبإجازة شيخنا الثاني من القاسم بن مظفر بن عساكر، بسماعه للقدر المقروء على أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن المقيّر وهو حاضر في الرابعة وإجازة له، عن أبي الفضل أحمد بن علي الميهني (إجازة)، أخبرنا أبو بكر بن خلف، به. (ح)

وبإجازة كلا الشيخين من زينب بنت الكمال، عن عبد الخالق بن أنجب، عن وجيه بن طاهر، وهبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري، قالا: أخبرنا أبو بكر بن خلف سماعاً، به. (ح)

قال ابن حجر: وقرأت منه جزءاً انتقيته منه على مريم بنت الأذرعي، (بإجازتها إن لم يكن سماعاً) على يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن ابن المقير مشافهة، به. (ح)

وبرواية ابن المقير عن الحافظ **محمد بن ناصر السَّلامي** ـ وله حاشية على الكتاب ـ (إجازة)، أخبرنا أحمد بن عمر السمرقندي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف النيسابوري، أخبرنا الحاكم. (ح)

وبرواية ابن ناصر عالياً عن الشيرازي (إجازة). (ح)

وبرواية ابن ناصر **لحاشية المؤتمن الساجي على الكتاب** عنه. (ح)

وبرواية ابن حجر عن علي بن محمد بن أبي المجد، عن محمد بن يوسف بن المهتار، بروايته **لحاشية الحافظ ابن الصلاح على الكتاب** عنه.

المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم
(ت٤٠٥)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ضحى الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن الشهاب أحمد العيثاوي، عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا أبو بكر محمد بن زريق (بقراءتي)، أخبرنا أخوي عبد الرحمن وعبد الله، قالا: أخبرنا الناصر محمد بن محمد بن داود (حضوراً)، أخبرنا إسحاق بن أبي بكر النحاس، أخبرنا يوسف بن خليل الدمشقي، أخبرنا أبو الحُرُم رجب بن مذكور الأكّاف، أخبرنا زاهر بن طاهر الشحّامي، عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، **أخبرنا الحاكم**.

---

(١) سند ابن طولون من السفينة له (خ رقم ٢٢١)، ومن الميزان (٢/ ٢٨٦ وعنه اللسان ٣/ ١٦٠)، حيث روى الذهبي من هذا الكتاب خبراً بروايته عن إسحاق به. وسند ابن عساكر من مخطوطة تركية نفيسة للكتاب ضمن مجموع، عندي مصورتها، وعليها تعليقات وتصويبات له وللبيهقي. وسند المندائي من إحدى سماعات نسخة للكتاب، انظر: المطبوع بتحقيق الأخ الشيخ أحمد السلوم (ص٤٤)، وانظر: (ص٤١). مع العلم أن في السند عن ابن طولون ـ وقبله الذهبي وابن حجر ـ: (أخبرنا) بين الشحامي والبيهقي، وفي المخطوطتين المتقدمتين جاء النص بأنها إجازة، والله أعلم.
وأما ما وقع في ذيل التقييد (٢/ ٢٥ مراد، ١/ ٢٩٨) الحوت) من أن أحمد بن إسحاق الأبرقوهي (ت٧٠١) سمعه على أبي الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب الهمداني: فهو وهم، لأن الهمداني توفي سنة ٦٠٩، ومولد الأبرقوهي سنة ٦١٥، وزيادة في التأكد راجعت معجم شيوخ الأبرقوهي المخطوط فلم أجده من شيوخه، لكن من شيوخه فيه (٧٣/ ب): أبو الفَرَج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الشيرازي ثم الدمشقي المعروف بابن الحنبلي الواعظ (ت٦٣٤)، فإن يكنه فلم أهتد لسنده للكتاب، والله أعلم. وانظر: تاريخ أربل لابن المستوفي (ص٢٤٨) وفهرسة ابن خير (رقم ٣٩٥).

إسناد آخر:

وبرواية النجم الغزي عن أبيه، بروايته هو وابن طولون عن أبي الفتح محمد المزي، زاد الثاني: وعن خديجة الأرموية وغيرها، كلهم عن عائشة بنت عبد الهادي، عن ست الفقهاء الواسطية وأحمد بن أبي طالب الحجار، كلاهما عن محمد بن سعيد بن الخازن، عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، حدثنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي بقراءته علينا، أخبرنا أبو رَوح ياسين سهل القايني، قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني. (ح)

وقال ابن عساكر: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي بقراءتي، عن أبي بكر البيهقي إجازة، قالا: أخبرنا الحاكم سماعاً.

وبرواية أبي الفتح المزي، عن محمد بن الجزري المقرئ، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن الفخر بن البخاري، عن أبي الفتح المندائي، عن الشحامي، به.

جزء في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع لأبي عمرو الداني

(ت٤٤٤)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي،

---

(١) أخذت سند ابن الغماز من ملء العيبة لابن رشيد (٦/ ٢٣) مستفيداً من دلالة محقق جزء الداني الشيخ مشهور سلمان وفقه الله في المقدمة (ص٣٢)، إضافة إلى سند ابتداء الجزء والسند إليه (ص٤٥ ـ ٤٦).

كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، عن أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبي، عن ابن خير، عن محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي العباس بن الغماز، أخبرنا محمد بن إبراهيم البلنسي، أخبرنا أبو الخطاب بن واجب، عن أبي الحسن بن هذيل، أخبرنا أبو داود سليمان بن أبي القاسم، **أخبرنا الداني**.

الاعتقاد، المسمى: الفصول في بيان الأصول للصابوني (ت٤٤٩)(١)

قرئ على الشيخ ثناء الله في الكويت عصر الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه عن التاج القلعي، عن الشمس محمد البابلي. (ح)

وأنبأنا عالياً عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله

---

(١) أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه.
وانظر: المعجم المفهرس لابن حجر (ص٧٥)، ومعجم ابن فهد (ص١٥٧)، وسماعات نسخة الظاهرية (ضمن مجاميع العمرية رقم ١٠٧)، وسند ابتداء الاعتقاد وسماعاته في طبعاته المحققة، ومنها بتحقيق بدر البدر، وأخرى بتحقيق ناصر الجديع، وثالثة بتحقيق المنصوري، والثانية أجودها، وتفردت بنقل السماعات آخرها عن نسخة نجدية بخط أحمد بن عيسى، عن خط شيخه عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ غالباً، عن خط يوسف بن شاهين سبط ابن حجر، وسند الابتداء له.
وللكتاب أكثر من رواية عن المصنف في الظاهر، ولبعضها زيادات، والطبعات الموجودة ملفقة بينها. وقد طبعت هذه الرسالة مراراً، وفي نسخها المخطوطة اختلاف في التسمية، واشتهر عند المتأخرين تسميتها بـ: «عقيدة السلف أصحاب الحديث»، والأشهر عند المتقدمين تسميتها بـ: «الفصول في بيان الأصول»، وجاء العنوان في نسخة الظاهرية المشار إليها: «كتاب الرسالة في اعتقاد أهل السُنَّة وأصحاب الحديث والأئمة». وكل ما سبق تسميات وصفية، ويظهر أن المؤلف لم يسمّ الكتاب.
وللتنبيه فلم يتيسر لي سماعها على شيخنا في الكويت، ولكن سبق سماعي لها عليه في الرياض ولله الحمد، وذلك عصر الأحد ٢٧/ ٦/ ١٤٢٧.

البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، كلاهما عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن زكريا الأنصاري وغيره، عن النظام عمر بن مفلح الصالحي، عن الحافظ محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن شكر ومحمد بن المحب عبد الله المقدسي، قال الأول: أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن عبد الله بن أحمد الخرقي (إجازة). وقال الثاني: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا الحافظ عبد الغني المقدسي، أخبرنا الخرقي (سماعاً)، **أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، حدثنا والدي.** (ح)

وبرواية زكريا عن العز عبد الرحيم بن الفرات إجازة، عن محمود بن خليفة المنبجي إجازة، أخبرنا ابن شكر، به. (ح)

وبرواية زكريا عن النجم بن فهد، عن عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر بن كثير، أخبرنا والدي الحافظ (بفوت أوله)، أخبرنا ابن شكر (بقراءتي)، به.

الأسماء والصفات للبيهقي
(ت٤٥٨)[1]

قرئ على الشيخ عبد الوكيل الهاشمي في أربعة مجالس، ضحوات الاثنين ٢٧ شوّال إلى الخميس أول ذي القعدة سنة ١٤٢٩.

---

(١) أخبرنا شيخنا مراراً بقراءته على والده، وذكر ذلك زميله في سماع الكتاب الشيخ عبد العزيز الزهراني. وقراءة الشيخ عبد الحق على شيخه نص عليها في ترجمته الذاتية. والسند إلى ابن عساكر بالإجازة، وأخذت سنده بالكتاب من مقدمته في طبعة الحاشدي (١/ ١٥).
فائدة: الرواية من طريق عائشة إلى ابن عساكر هي أعلى الاتصالات إليه بالإجازة الصحيحة، فالرواة عنه بالإجازة يُجمعون، ومعظم مصنفاته ومروياته رُويت عنه سماعاً، ويمكن الوصول إليه بعلو من طريق الأسانيد المتكررة إلى أبي الفتح المزي عن عائشة.
وأما سند الذهبي للكتاب فمن سير أعلام النبلاء (١٠/ ١١٣)، وانظر: منه(٧/ ١٢٠ =

* **قال الشيخ عبد الوكيل**: أخبرنا الوالد محدِّث الحرمين عبد الحق الهاشمي (قراءة عليه)، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن أحمد الراعي قراءة عليه، عن محمود حسن الديوبندي، عن عبد الرحمن الباني بتي وأحمد علي السهارنفوري ومحمد مظهر النانوتوي وعبد الغني الدهلوي، أربعتهم عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، عن التاج محمد القِلْعي، عن محمد البابلي، عن الشمس محمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن عائشة بنت عبد الهادي وغيرها، عن ست الفقهاء الواسطية وأحمد بن أبي طالب الحجار، كلاهما عن محمد بن سعيد بن الخازن، عن الحافظ ابن عساكر، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي، ومحمد بن الفضل الفراوي، قالا: أخبرنا أبو بكر البيهقي، وهو جد الأول.

إسناد آخر:

وبرواية الشيخ عبد الحق الهاشمي عالياً عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن سيف الفرضي، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، عن خديجة الأرموية وجمع، عن عائشة بنت عبد الهادي، به.

وبرواية عائشة عن الحافظين الذهبي والمزي وغيرهما، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عمر، والفخر ابن البخاري، وعبد الواسع الأبهري، وغيرهم، عن أبي الفتح محمد بن أحمد المَنْدائي، أخبرنا عبيد الله البيهقي، به.

= و١٩/٥٠٣). ورواية شيوخه عن المندائي بالإجازة.

وثمة سند آخر إلى ابن عساكر مذكور في مجموع أسانيد يحيى مقبول الأهدل (ص٢٧ مخطوط)، وكله بصيغة «أخبرنا» التي اشتهر إطلاقها عند المتأخرين على القراءة والسماع، لكني وجدت في الثبت المذكور عدة أشياء جعلتني لا أطمئن لصيغ الإخبار فيه إجمالاً، ولا أدري هل ذلك من تصرف وتوسع الناسخ، أم وقع هكذا في أصله.

التمهيد لابن عبد البرّ
(ت٤٦٣)[١]

قرئت مقدمته المطولة في الاصطلاح على شيخنا ثناء الله في الكويت في مجلس ليلة الخميس ٢٩/٣/١٤٣٠، وأجاز بقيته.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جدّه الإمام، عن محمد حياة السندي، عن حسن العجيمي وعبد الله البصري، كلاهما عن الشمس البابلي، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ بن حجر، عن أبي علي المهدوي المطرز، عن يونس الدبوسي، عن أبي الحسن ابن الصابوني، عن أبي طاهر السِّلفي، عن أبي عمران موسى بن أبي تَليد، أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ سماعاً. (ح)

وبرواية ابن عبد الوهاب عالياً عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب البعلي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر محمد، عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي وأبي الطاهر بن الكويك، كلاهما عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي، عن جده، به. (ح)

وبرواية عائشة عن أحمد الحجار، عن جعفر الهمداني، عن السلفي وأبي القاسم بن بشكوال، كلاهما عن ابن تليد، به.

---

(١) الأسانيد إلى ابن تليد بالإجازة.
وانظر: المعجم المفهرس (ص٦٢٧)، التغليق (٥/ ٤٦٩)، وزاد المسير (ص١٧٩).

الكفاية للخطيب

(ت٤٦٣)[1]

قرئ على الحافظ ثناء الله المدني في الكويت، في خمسة مجالس، مبتدؤها عصر الخميس ٢٢/ ٣، وختامها ضحى السبت ٢٤/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الرويري، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني، عن عبد الله بن سالم البصري، وحسن العجيمي، وأحمد النخلي، ثلاثتهم عن الشمس محمد البابلي (سماعاً عليه للباب الأخير منه، وإجازة لسائره)، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، والكمال أحمد بن علي بن عبد الحق إجازة، عن أبي الحسن علي بن العز عمر، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن فلاح، وداود بن إبراهيم بن العطار (إجازة إن لم يكن سماعاً)، قالوا أخبرنا الشيخ شمس الدين أبو الفرج ابن أبي عمر (سماعاً، بفوت لابن فلاح من أوله إلى الكلام على التدليس). (ح)

وأنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، عن جده، عن محمد حياة السندي، عن حسن العجيمي وعبد الله البصري، به. (ح)

وبرواية محمد بن عبد الوهاب عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، بروايته هو البابلي عن النجم الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن أبي الفتح المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحافظ العلم البرزالي، أخبرنا شيخ الإسلام شمس الدين بن أبي عمر، أخبرتنا ست الكتبة بنت علي بن الطراح، أخبرنا جدي، عن الخطيب إجازة.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه. ورواية العجيمي والبصري والنخلي من منتخب أسانيد البابلي (ص٨٥). وانظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٣٤)، وذيل التقييد (١/ ٥٢٧ و٢/ ١٨٥ و٢٦٩)، والمعجم المفهرس (ص٥٥١)، وتغليق التعليق (٢/ ٦٦). ويُستدرك على المعجم فوت ابن فلاح.

الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع للخطيب
(ت٤٦٣)(١)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت، في أربعة مجالس، للضحوات من السبت إلى الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر الغزي، عن البرهان بن أبي شريف، عن عبد الرحمن القبابي، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، أخبرنا إسماعيل بن أبي اليسر حضوراً وإجازة، أنا أبو طاهر بركات الخشوعي، أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا الخطيب.

* **وقال شيخنا**: أنبأنا شيخنا الحافظ عبد الله الروبري (إجازة إن لم يكن سماعاً)، بسنده في الكتاب السابق إلى البابلي بالإجازة، عن النجم الغزي، به.

شرف أصحاب الحديث للخطيب
(ت٤٦٣)(٢)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت، وذلك في مجلسين، ليلة الأربعاء وضحاها ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

---

(١) شك شيخنا في سماعه للكتاب من شيخه الروبري.
والسند إلى الخباز بالإجازة، وانظر: لبقيته المعجم المفهرس (ص٥٥٢)، وتغليق التعليق (٢/ ٨٥)، وذيل التقييد (١/ ٩٨ و٤٦١ و٤٨٩).

(٢) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه.
وسند ابن حجر لخصتُه من المعجم المفهرس (ص٥٥٣)، والمجمع المؤسس (٢/ ٣٩).
وانظر: مقدمة تحقيق الطبعة التركية للكتاب (ص٣١ ـ ٣٢).

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن التاج القلعي، عن الشمس محمد البابلي. (ح)

وأنبأنا عالياً عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّ الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعلي، كلاهما عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن زكريا الأنصاري وجمع، عن الحافظ ابن حجر، قال: قرأته على أبي المعالي عبد الله بن عمر بن الحَلَّاوي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن أبي الفرج الحلبي لجميعه، وأحمد بن كُشْتُغْدي للجزء الثاني والثالث منه، قالا: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني (سماعاً عليه؛ فالحلبي للجزء الأول، وابن كشتغدي للثاني والثالث، وإجازتهما منه للبقية)، أخبرنا ضياء بن القاسم بن الخُرَيف، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، **أخبرنا الخطيب** (قراءة عليه وأنا أسمع لجميع الكتاب، سوى من قوله: «ذكر من جمع بين مدح أصحاب الحديث وذم الراوي»، إلى قوله: «وأشكلت على سامعها»؛ فإجازة).

إقتضاء العلم العمل للخطيب
(ت٤٦٣)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت، ضحى الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري (سماعاً لحديثين منه)، عن عبد الجبار الغزنوي كذلك (إن لم يكن أكثر)، عن نذير حسين كذلك، عن الشاه

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
سألتُ شيخنا فقال: طبع الكتاب ونحن بالمدينة، ولم أقرأه على أحد.
ولكن، تسلسل له منه سماع حديثين إلى الشاه ولي الله، وهما المسلسلات بالآباء، ضمن الفضل المبين (ص٣٨ و٣٩)، والحديث الثالث بين نذير وشيخه من ضمن الأوائل السنبلية (ص٣١). وسند ابن حجر من المجمع المؤسس (٢/ ١٩)، =

محمد إسحاق (قراءة عليه لثلاثة أحاديث منه إن لم يكن أكثر)، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي (قراءة عليه لحديثين إن لم يكن أكثر)، عن أبيه كذلك، عن التاج القلعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس الرملي، عن زكرياالأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، قال: قرأته على أبي عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، وكتب إليّ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن بقاء الملقن، قالا: أخبرنا أبو داود سليمان بن داود بن عمر بن يوسف الخطيب (سماعاً عليه، قال الثاني لجميعه، وقال الأول: سوى من قوله: «قال سهل: الدنيا جهل» إلى آخر الكتاب، وإجازة لسائره)، أخبرنا يوسف بن طاهر بن يوسف بن يحيى، أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، أخبرنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني، **أخبرنا الخطيب**. (ح)

وأنبأنا به أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي (شفاهاً)، أخبرنا البهاء محمد بن عبد الله بن سليمان بن داود الخطيب، أخبرنا يوسف، به.

إسناد آخر:

وبالسند السابق إلى البابلي، عن النجم الغزي، عن أحمد العيثاوي، عن محمد بن طولون، عن ناصر الدين بن زريق. (ح)

والبابلي عن النجم الغزي والنور علي الأجهوري، كلاهما عن محمود بن محمد البيلوني، عن إبراهيم بن يوسف الحنبلي، عن القطب أبي الخير الخيضري، قالا: أخبرتنا عائشة بنت إبراهيم الشرائحي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن يونس الصالحي، أخبرنا سليمان بن حمزة، أخبرنا محمد بن سعد المقدسي. (ح)

= والمعجم المفهرس (ص٢٦٢)، وسقط من الثاني قوله: «سوى من»، فعكس القدر المسموع، والمجمع هو أصل المعجم، وعبارته صريحة بيّنة، فاعتمدت مفادها. وسند ابن زريق انتقيته من ثبته (٢/ ١٢٧/ أ)، وفيه مرافقة القطب الخيضري لسماعه. وانظر: ذيل التقييد (١/ ٤٨٩ و٢/ ١٠٥ و١٩٧)، والقدر المنقول من سماعات الجزء في المطبوع.

قالت عائشة: وأخبرنا محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، وابن أخيه عبد الرحيم بن إبراهيم (في آخرين)، أخبرنا إبراهيم بن أبي اليسر. (ح)

وبسماع ابن النحاس على أحمد بن محمد الحراني الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، قال ثلاثتهم (ابن سعد، وابن أبي اليسر، وابن عبد الدائم): أخبرنا الخشوعي، به.

كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب (ت٤٦٣)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت في ١٣/ ٧/ ١٤٢٧.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن محمد حياة السندي، عن عبد الله البصري، عن الشمس البابلي، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ بن حجر، قال: أخبرنا الحافظان العراقي والهيثمي بقراءتي، أخبرنا محمد بن إسماعيل الخباز، أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي حضوراً. (ح)

وقال ابن حجر: وأنبأتنا شمس الملوك بنت محمد الأيوبي، أخبرنا عبد الرحيم بن أبي اليُسر (حضوراً)، أخبرنا جدّي، قالا: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد الأكفاني، أخبرنا الخطيب.

وقال ابن حجر: وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن

---

(١) انظر: المعجم المفهرس (ص٥٥٧)، والمجمع المؤسس (٢/ ٦ و٢١٢ و٣٧٤)، وذيل التقييد (١/ ٤٨٩ و٢/ ٣٧٨). وتوجد سماعات كثيرة نفيسة على نسخة العمرية (ضمن المجموع ص١٠١) على الخشوعي ومن طريقه، ومنها سماع ابن أبي اليسر، وآخر على ابن نجم، وللأسف أهملها من حقق الكتاب.

أبي نصر ابن الشيرازي، أنبأنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن منده، أخبرنا مسعود بن الحسن الثقفي سماعاً، **عن الخطيب**.

قراءة أخرى:

قرئ كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب على الشيخ ثناء الله في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، بسنده الآنف الذكر.

تقييد العلم للخطيب
(ت٤٦٣)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ١٥/ ٧/ ١٤٢٧.

* بالسند السابق في كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب إلى الشمس الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن الحافظين أبي الفضل بن الحسين، وأبي الحسن الهيثمي، بسماعهما له على أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الخباز، عن يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي، أنبأنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الأكفاني، **أنبأنا الخطيب**.

جزء فيه إجازة المجهول والمعدوم وتعليقها بشرط للخطيب
(ت٤٦٣)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت، عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن

---

(١) نقلت العنوان من مصورة المخطوط، في مجاميع العمرية (م٦٦، ١٥٥/أ)، ورواه الناسخ عن ابن صصرى قراءة عليه سنة ٦١٩ بسنده الملخَّص آنفاً بالإجازة، ولم يرد اسم الناسخ، ولا سماعات على النسخة. فالسند كله بالإجازة، والموازيني آخر من روى عن ابن صصرى؛ كما في ذيل التقييد (١/ ١٧٨). وانظر: الضوء اللامع (٩/ ١٩٢)، والمنجم في المعجم (ص١٠٢).

عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن إبراهيم بن علي القلقشندي، عن الحافظ البرهان سبط ابن العجمي، عن محمد بن عمر الأسدي، عن محمد بن علي الموازيني، عن الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي، أنبأنا الفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني، قال: أنبأنا الخطيب، ومن خطه نقلت. (ح)

وبإجازة البدر الغزي، من أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي وأبي الطاهر ابن الكويك الربعي، كلاهما عن زينب بنت الكمال، عن عجيبة الباقدارية، عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي، عن الخطيب (إجازة)؛ إن صحَّت روايته عنه.

نصيحة أهل الحديث للخطيب

(ت٤٦٣)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت، عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* بسنده المار في الكتاب السابق إجازةً إلى **الخطيب**[(١)].

جزء شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي

(ت٥٠٧)[(٢)]

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله في الكويت في ١٣/ ٧/ ١٤٢٧.

* قال شيخنا: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن

---

(١) انظر: الفهرست الأوسط لابن طولون (١/ ١٨٠/أ)، ومسموعات المدارس له (خ)، حيث روى مختصر النصيحة لابن العطار عن محمد بن العماد العمري سماعاً، عن خديجة بنت علي، عن أحمد بن مظفر النابلسي، بقراءته على علي بن إبراهيم العطار.

(٢) انظر: المعجم المفهرس (ص٥٥٤)، والمجمع المؤسس (٢/ ١٢١)، ومشيخة هاجر المقدسية (١٤٧/أ)، ومسموعات المدارس لابن طولون (خ).

عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب البعلي، عن النجم الغزي، عن أحمد العيثاوي، عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم الصالحي بقراءتي، أنا محمد بن محمد بن جوارش، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الحافظ، عن الجمال محمد بن علي الصابوني، أنا عمر بن محمد بن منصور، أنا الحسين بن هبة الله بن صصرى، أنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ، أنا أبو المبارك بن أحمد الأنصاري، أخبرنا ابن طاهر. (ح)

وبرواية النجم الغزي عالياً عن أبيه البدر محمد، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر وهاجر المقدسية، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي، أخبرنا أبو النون يونس بن أبي إسحاق الدبوسي، عن علي بن المقير (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن الأنصاري، به.

قراءة أخرى:

قرئ جزء شروط الأئمة الستة لابن طاهر على الشيخ ثناء الله بن عيسى في الكويت عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠، بسنده الآنف.

الإلماع للقاضي عياض
(ت٥٤٤)[1]

قرئ على الحافظ ثناء الله المدني في الكويت، وذلك في مجلسين: ضحى وعصر الخميس ٢٢/ ٣/ ١٤٣٠.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا أنهم قرؤوا الكتاب على شيخهم من نسخة مخطوطة. ورواية العجيمي والبصري والنخلي من منتخب أسانيد البابلي (ص٨٦). وسماع الزكي البرزالي مستفاد من نقل المحقق في المقدمة من إحدى مخطوطات الكتاب (ص٣٠)، وليته نقل السماعات وفواتح النسخ كما هي، رحمه الله تعالى. وانظر: المعجم المفهرس (ص١٧٧٥).

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني، عن عبد الله بن سالم البصري وحسن العجيمي وأحمد النخلي، ثلاثتهم عن الشمس محمد البابلي (سماعاً عليه من أوله إلى باب: «شرف علم الحديث وشرف أهله»، وإجازة لسائره)، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر: أنبأنا أبو علي الفاضلي (يعني محمد بن أحمد المهدوي المطرز)، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن عبد الملك بن محمد بن محمد بن محارب، عن أحمد بن علي بن حكم، عن **القاضي عياض**.

إسناد آخر:

وبرواية المهدوي المطرز، عن محمد بن عثمان بن مشرق بن رزين. (ح)

وبالسند إلى زكريا، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن محمود بن خليفة المنبجي وعمر بن حسن بن أميلة وعبد العزيز بن محمد بن جماعة وغيرهم، كلهم عن أحمد بن هبة الله بن عساكر. كلاهما عن الزكي محمد بن يوسف البرزالي، أخبرنا علي بن المفضل المقدسي، أخبرنا عبد المنعم بن يحيى الحميري وعلي بن عتيق بن مؤمن الأنصاري، **كلاهما عن مؤلفه**.

كشف المغطا في فضل الموطأ لابن عساكر

(ت٥٧١)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل: في الكويت ضحى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩.

بإسناد ثلاثتهم مسلسلًا بالإجازة إلى إبراهيم الكوراني، عن النجم محمد، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن البرهان بن أبي شريف المقدسي، عن

---

(١) السند من الميدومي فما فوقه مثبت في طرة الكتاب، والباقي وصلتُه بالإجازة. وبآخر مخطوط الكتاب سماعات آخرها سنة ٧٩٨ في بيت المقدس، وأخذت من بعض هذه السماعات سماع المزي، ووصلتُه له بالإجازة.

عبد الرحمن القِبَابي الحنبلي، عن أبي الفتح محمد بن محمد الميدومي، عن أبي حامد محمد بن علي المعروف بابن الصابوني (إجازة). (ح)

وبه إلى البدر الغزي، عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحافظ يوسف المزي، أخبرنا أبو حامد ابن الصابوني (سنة ٦٧٩)، أخبرنا عبد القادر بن محمد بن الحسين البغدادي (سماعاً عليه سنة ٦٢٤ بالجامع الأحمر بالقاهرة)، **أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر** (سماعاً عليه سنة ٥٦٦ بدار الحديث النورية بدمشق المحروسة).

قراءة أخرى:

قرئ جزء كشف المغطا لابن عساكر في الكويت على الشيخ ثناء الله في ١٢/ ٧/ ١٤٢٧، بسنده بالإجازة إلى إبراهيم الكوراني.

مقدمة إملاء معالم السنن لأبي طاهر السِّلْفي (ت٥٧٦)[(١)]

قرئ على الشيخين محمد إسرائيل وعبد الوكيل في الكويت، بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٢٩.

* بإسنادهما المتكرر إلى عائشة بنت عبد الهادي، عن الحجار وست الفقهاء الواسطية، كلاهما عن جعفر بن علي الهمداني، عن **السلفي**.

وكلُّه بالإجازة.

(١) طبع آخر معالم السنن للخطابي، ثم آخر مختصر السنن للمنذري، ولم يتيسر لي معرفة طبقات سماعية للجزء، فلم يُذكر سند الجزء ولا سماعاته، ولم أطلع على مخطوطه.

الوجيز في المجاز والمجيز للسلفي
(ت٥٧٦)[1]

قرئ على الشيخ ثناء الله في الكويت، بعد المغرب ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا أبو الفتح محمد المزي، أخبرنا الحافظ ابن حجر، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن السويداوي، أخبرنا يحيى بن يوسف ابن المقرئ، عن أبي محمد بن رواج إجازة، أخبرنا السلفي. (ح)

وبرواية أبي المواهب عالياً عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد، عن أبي الفتح المزي، به. (ح)

وبرواية المزي عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد الحجار، عن جعفر الهمداني، **عن السلفي**.

شرط القراءة على الشيوخ للسِّلفي
(ت٥٧٦)[2]

قرأته على الشيخ ثناء الله في الكويت، عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام،

---

(١) السند من الفهرست الأوسط لابن طولون (١/ ١٥٣/ ب).
وانظر: المعجم المفهرس (ص٥٥٦)، والمجمع المؤسس (١/ ٣٠٣).

(٢) قراءة ابن يشبك من إجازات زكريا (٤١/ ب)، وانتقيت منه سند زكريا. وسند ابن طولون من سفينته (خ رقم ٣١٣). وانظر المعجم المفهرس (ص٥٥٦)، والمجمع المؤسس (١/ ١٤٥)، وبرنامج الوادي آشي (ص١٢٦)، ومعجم ابن فهد (ص٣٨٥).

عن محمد حياة السندي، عن عبد الله البصري، عن الشمس البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن علي بن يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر (إجازة إن لم يكن سماعاً)، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي (بقراءتي)، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن أبي التائب، أخبرنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن السلفي إجازة. (ح)

قال زكريا: وأنبأنا النجم عمر بن فهد، أخبرنا أبو بكر بن الحسين المراغي، عن أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي، أخبرنا عبد الله بن حسين بن رواحة، أخبرنا السلفي. (ح)

وبرواية محمد بن عبد الوهاب عن عبد الله بن إبراهيم الفرضي، عن أبي المواهب البعلي، عن محمد البلباني، عن الأحمدين الوفائي والعيثاوي، عن الشمس محمد بن طولون، قرأته على خديجة بنت عبد الكريم الصالحية، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن جعفر الهمداني، **أخبرنا السلفي.**

خصائص المسند للحافظ أبي موسى المديني (ت٥٨١)[1]

قرئ على الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي في مجلس ختم مسند أحمد ضحى الأربعاء ٢٠ رجب ١٤٢٩.

* **قال شيخنا**: أنبأنا الوالد، عن خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، عن جده، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه، عن العلَّامة محمد بن أحمد السفاريني، عن عبد القادر التغلبي. (ح)

---

(١) سند ابن طولون السماعي في فهرسه الأوسط (١/ ٢٢٢/ ب).
وانظر: المعجم المفهرس (ص٧٠٤)، وسند بداية الجزء، وفيه رواية ابن تمّام على ابن عبد الدائم بالعنعنة، خلافاً لما أثبته ابن طولون من صيغة الإخبار.

وروى الوالد (أعلى بدرجتين) عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جده الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، كلاهما عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، قرأته على عمر بن أحمد بن زيد الجراعي، أخبرنا النجم عمر بن فهد (قراءة عليه). (ح)

ورواه ابن طولون عن محمد بن أحمد المقدسي، كلاهما عن عائشة بنت عبد الهادي (إجازة)، عن محمد بن أحمد بن تمّام بن حسان الصالحي وغيره، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أخبرنا عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ. (ح)

وعائشة بنت عبد الهادي، عن زينب بنت الكمال، عن الحافظ الضياء المقدسي، كلاهما عن المؤلف **سماعاً**.

ما لا يسع المحدِّث جهلُه للمَيّانِشي

(ت٥٨٣)(١)

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله في المسجد الكبير بالكويت عصر الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام،

(١) السند إلى القبابي بالإجازة، وانظر: مشيخته (ص١٣٢، وسقط فيها شيخ ابن رافع)، ومعجم ابن فهد (ص٣٦١)، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص١٧٧٧)، والدرر الكامنة (٣/ ٣١)، والفهرست الأوسط لابن طولون (١/ ١٦٠/ ب).
وثمة سند يماني للكتاب جاء في ابتداء إحدى نسخه، وهو من رواية النفيس سليمان العلوي: أخبرنا الموفق [علي بن شداد، أخبرنا أحمد] بن أبي الخير [الشماخي] بقراءتي، [عن أبيه منصور]، أخبرنا محمد بن إبراهيم [الفشلي]، أخبرنا الحسن بن عمر الميانشي، أخبرنا والدي المصنف اهـ. والسند محرف جداً في الأصل، وانظر: مقدمة

عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي شريف، عن عبد الرحمن بن عمر القِبابي، أخبرنا محمد بن رافع السَّلامي، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن أبي التائب، أخبرنا الصدر الحسن بن محمد البكري، **أخبرنا المصنف**. (ح)

وبرواية النجم الغزي عن أحمد العيثاوي، عن ابن طولون، قال: أخبرتنا خديجة الأرموية، أخبرتنا عائشة بنت عبد الهادي، عن ابن أبي التائب (إجازة)، وهي آخر من روى عنه. (ح)

وبرواية البدر الغزي عالياً عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة، به.

قراءة أخرى:

قرئ جزء ما لا يسع المحدِّث جهله للميانشي في الكويت على الشيخ ثناء الله في ١٣/ ٧/ ١٤٢٧، بسنده الآنف.

جزء شروط الأئمة الخمسة للحازمي
(ت٥٨٤)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت في ١٣/ ٧/ ١٤٢٧.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم الغزي،

تحقيق الكتاب لشيخنا عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله (ص٢٢١). وقد جاء في سند الابتداء: الموفق، وهو ابن شداد، شيخ النفيس وتلميذ الشماخي. بينما جاء في الغلاف: رواية النفيس عن أبيه عن الشماخي. وهو متصل أيضاً، وعلى هذا الوجه وقعت رواية الجزء في أسانيد يحيى الأهدل (خ) من طريق ابن الشرجي عن النفيس به. ويروي شيخنا عن الحافظ الروبري، عن حسين بن محسن الأنصاري، وتقدم في البخاري سياق سنده إلى النفيس العلوي، ولكن الوصل هنا بالإجازة.

(١) سند الحافظ المزي من سماعات الكتاب.

عن أبيه البدر الغزي، عن أبي الفتح محمد المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحافظ المزي، أخبرنا الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بقراءتي، أخبرنا أبو الحسن السعدي، أنبأنا الحازمي إجازة (ح).

وبرواية عائشة عالياً عن زينب بنت الكمال، عن عبد الخالق بن أنجب، عن الحازمي إجازة إن لم يكن سماعاً.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ ثناء الله في الكويت عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠ جزء شروط الأئمة الخمسة، بسنده الآنف.

عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي

(ت٦٠٠)

قرئ على الشيخ **السيد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل، في الكويت**، في بيت الحمد الملحق بمسجد الحمد، في ٤ مجالس آخرها بعد صلاة العشاء ٣ صفر سنة ١٤٢٧.

* **قال الشيخ سليمان الأهدل:** أخبرنا محمد بن صديق البطاح، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي عبد الباقي، أخبرنا والدي الوجيه عبد الرحمن الأهدل، أخبرنا والدي سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل، أخبرني أبو بكر بن علي البطاح، أخبرني يوسف بن محمد البطاح، أخبرني الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديبع سماعاً مني عليه، عن شيخه زين الدين الشَّرْجي، أخبرنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العَلَوي، أخبرني والدي، أخبرني الحافظ أبو الحجاج المزي، أخبرني الفخر بن البخاري، أخبرني مؤلفه.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ محمد بن علي المنصور، في المسجد الكبير بدولة الكويت، في مجلس واحد بعد عصر الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا محمد المنصور**(١): أخبرنا محمد بن يحيى بن أحمد قُطْران، عن العباس بن أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن عبد الله الجنداري، عن زيد بن علي الديلمي، عن علي بن الحسين المغربي، عن أحمد بن محمد الكبسي، عن أحمد بن محمد الكبسي، عن عبد الله بن محمد الأمير، عن والده البدر محمد بن إسماعيل ـ شارح الكتاب ـ، عن أبي طاهر الكوراني وسالم بن عبد الله البصري، عن والد الثاني، أخبرنا الشمس محمد البابلي قراءة عليه لأوله وإجازة لباقيه، عن سالم السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي بقراءتي، أخبرنا زكريا الأنصاري بقراءتي، أخبرنا رضوان العقبي بقراءتي، أخبرنا أبو الطاهر الربعي المعروف بابن الكويك، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أخبرنا جدّي، أخبرنا المؤلف عبد الغني المقدسي.

وأعلى بدرجة: رواية قطران عن يحيى بن محمد لطف شاكر، عن الحسين العمري، أخبرنا القاسم بن منصور، عن علي بن أحمد الظفري، عن عبد الله الأمير، به.

وبإجازة شيخنا عالياً من أحمد بن محمد زبارة، بقراءته للعمدة مع شرحها لابن دقيق العيد على العمري، به.

---

(١) أخبرني شيخنا المنصور بسماعه من شيخه.

علوم الحديث المعروفة بـ«مقدمة ابن الصلاح» (ت٦٤٣)، وبعض شروحها[١]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في ثلاثة مجالس: عصر الثلاثاء وبعد مغرب وعشاء ليلة الأربعاء ٢٥/١١/١٤٢٨.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن محمد إسحاق كذلك، عن عبد العزيز وعبد القادر ابني ولي الله الدهلوي كذلك، عن أبيهما كذلك، عن التاج محمد القِلْعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم السنهوري وغيره، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري (سماعاً لبعضه وإجازة لسائره)، قال: أخبرني به أستاذ أهل عصره في شامه ومصره الشهاب المصري ـ يعني ابن حجر ـ رحمه الله تعالى (سماعاً عليه في البحث لبعضه وإجازة لسائره): أخبرنا عبد الله بن عمر الحلاوي، أخبرنا البدر محمد بن أحمد الفارقي، أخبرنا التقي محمد بن الحسين بن رُزَين، أخبرنا ابن الصلاح (سماعاً عليه).

قال ابن حجر: وأخبرنا (عالياً) علي بن محمد بن أبي المجد (قراءة عليه)، أخبرنا محمد بن يوسف بن المهتار (إجازة مكاتبة)، أخبرنا ابن الصلاح (قراءة عليه وأنا في الخامسة وإجازة).

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وسماع الغيطي على شيخه في مشيخة زكريا (٥٦/ب). وقراءة زكريا على ابن حجر منه، ومن ثبت زكريا (٢٠/أ تشستربتي)، ونص عليها السخاوي في الجواهر والدرر (٣/ ١٠٩٢)، وفي الضوء اللامع (٣/ ٢٣٥). وسماع ابن حجر في المصدرين الأولين، والمعجم المفهرس (ص١٧٧٦)، والمجمع المؤسس (٢/ ٧٥ و٢٨٩). وقراءته للتقييد والإيضاح من المعجم المفهرس (ص١٧٧٨)، ومقدمة النكت لابن حجر (١/ ٢٢٢). وانظر: إجازة الشمني للسلاوي (ص٤٩).

* **وقال الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**: أخبرناه قراءة، عن أبي سعيد محمد بن حسين البتالوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، وغيره، عن نذير حسين كذلك، به.

* **ويرويه الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي** عن عبد الجبار الشكراوي (قراءة)، عن أحمد الله وعبد الوهاب الدهلويين (إجازة إن لم يكن سماعاً). (ح)

(وعالياً) عن عبد الحكيم الجيوري (إجازة)، ثلاثتهم عن نذير حسين (إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لأحدهم).

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخين ـ ثناء الله ومحمد إسرائيل في الكويت ـ علوم الحديث لابن الصلاح في ٥ مجالس، وكان آخرها ليلة ٩ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧، بسندهما الآنف الذكر.

قراءة أخرى:

قرئ مطلعها على الشيخ ثناء الله في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، بسنده الآنف.

وأما النكت عليها المسمّاة بـ «التقييد والإيضاح» للعراقي

فقرأت مقدمتها على شيخنا ثناء الله ضحى الخميس المذكور، وأجاز سائرها.

* بالسند السابق بالإجازة إلى الحافظ ابن حجر، قال: قرأتها على شيخنا المؤلف بحثاً.

وأما النكت عليها لابن حجر

فقرئت مقدمتها على شيخنا ثناء الله، في الزمان والمكان المذكورين، وأجاز بقيتها كذلك.

* بسنده السابق إلى مؤلفها إجازة.

وأما النكت عليها للزركشي

فقرئت مقدمتها على شيخنا في المجلس المذكور، وأجاز سائرها.

* بسنده إجازة إلى زكريا الأنصاري، عن عبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطي، عنه.

رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ لابن الصلاح

(ت٦٤٣)[١]

قرئت على الشيخ ثناء الله في الكويت ١٢/ ٧/ ١٤٢٧.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف، عن أبي المواهب محمد الحنبلي، عن محمد البلباني، عن الأحمدين الوفائي والعيثاوي، عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي عمر (بقراءتي)، أنا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حامد، أنا عبد الرحيم بن غنائم التدمري، أنا النور علي بن مسعود الحلبي، أنا يوسف بن محمد الشافعي (بقراءتي)، أنا ابن الصلاح سماعاً عليه.

قراءة أخرى:

قرئت رسالة في وصل البلاغات الأربع لابن الصلاح على شيخنا ثناء الله في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

---

(١) السند من السفينة الطولونية (خ رقم ٩٣).

المنتقى للمجد عبد السلام بن تيمية
(ت٦٥٢)[1]

قُرئ على الشيخ محمد بن علي المنصور في الجامع الكبير بالكويت، وذلك في تسعة مجالس، أولها عصر السبت ١/١٣، وختامها بعد صلاة العشاء ليلة الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا محمد بن يحيى قطران، أخبرنا العباس بن أحمد بن إبراهيم، عن إسحاق بن عبد الله المجاهد، عن محمد بن محمد العمراني وإسماعيل بن محسن بن إسحاق، كلاهما عن محمد بن علي الشوكاني شارح الكتاب، عن عبد القادر الكوكباني، عن محمد بن إسماعيل الأمير، عن يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح، عن يوسف بن محمد البطاح، عن الطاهر بن حسين الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي الديبع، عن الحافظ السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، عن المجد محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، عن السراج عمر بن علي القزويني، أخبرنا العفيف محمد بن عبد المحسن الدواليبي قراءة، والرشيد محمد بن عبد الله المقرئ، قالا: أخبرنا المصنف. (ح)

وبرواية ابن حجر عالياً عن أبي هريرة بن الحافظ الذهبي، عن ابن الدواليبي إجازة، به.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني شيخنا بقراءته على شيخه لجميع المنتقى بشرحه للشوكاني، وبقراءة قطران على شيخه. وسمع شيخنا من المنتقى أيضاً على شيخيه يحيى بن يحيى الأشول، وأحمد بن علي الطلحي، وله إجازة من الثلاثة. وأعلى السند مستفاد من مشيخة السراج القزويني (ص٣٥٠)، وذيل التقييد (١/ ١٤٢ و١٦٥)، والدرر الكامنة (٥/ ٢٧٨).

جزء في الإجازة لمنصور بن سَليم المعروف بابن العمادية

(ت٦٧٣)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، عن أمة الخالق بنت العقبي، عن عبد الله بن محمد بن خير، عن أحمد بن علي بن المصَفّى الإسكندري، عن ابن العمادية (إجازة إن لم يكن سماعاً).

الأربعون للإمام النووي

(ت٦٧٦)[1]

قرئ ـ مع الزيادة آخرها من حل الألفاظ ـ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩.

* يرويها الشيخ ثناء الله المدني (قراءة) على الحافظ عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن محمد إسحاق كذلك، عن عبد العزيز وعبد القادر ابني ولي الله الدهلوي كذلك،

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وقراءة النخلي على الطوخي والبابلي في ثبته (ص٣٣ و٢٢)، وفيه قراءة الطوخي على المزاحي شرح النووية للهيتمي. وقراءة المزاحي على السنهوري وأحمد بن خليل السبكي في المصدر السابق (ص٣٨). وقراءة السنهوري على الغيطي ذكرها اللقاني في إتحاف ذرية سيدي علي البهلول (١٢/ب). وقراءة الغيطي ومن فوقه من المصدرين السابقين، وإجازة الغيطي لأبي السعود الوزير (خ)، وإجازات زكريا (ص٧٦/ ب، ٧٧/ أ و١٢٧/ أ)، وثبته (١٨١/ أ برنستون).

عن أبيهما كذلك، عن أبي طاهر الكوراني كذلك، عن أحمد النخلي كذلك، أخبرنا منصور بن صالح الطوخي، أخبرنا سلطان المزاحي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم الغيطي (بقراءتي عليه مع ما في آخرها من ضبط ألفاظها)، أخبرنا زكريا الأنصاري كذلك، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم الشروطي الحنبلي كذلك، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الرفاء، أنا سليمان بن سالم الغزي والحسن بن عبد العزيز الخلاطي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار، **أنا النووي**.

وبإجازة الشروطي عالياً عن إبراهيم التنوخي البعلي، بإجازته من العطار، به.

وبسماع النخلي على محمد بن العلاء البابلي، بإجازته (إن لم يكن سماعاً) عالياً من السنهوري، به.

* **ويرويه الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**، عن أبيه قراءة غير مرة، عن أبي سعيد محمد بن حسين البتالوي وغيره، عن نذير حسين، به.

* **ويرويه الشيخ محمد إسرائيل**، عن عبد الحكيم الجيوري (إجازة)، عن نذير حسين، به.

• قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ سليمان الأهدل الأربعين للإمام النووي في الكويت، ٦ صفر سنة ١٤٢٧، مع الزيادة في آخرها من حل الألفاظ.

* **قال الشيخ سليمان الأهدل**: أخبرنا والدي الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأهدل، عن والده عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي الأهدل، أخبرنا والدي السيد محمد بن عبد الباقي، أخبرنا والدي السيد عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل، عن والده الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل. (ح)

وأخبرنا بها أيضاً شيخ والدي محمد بن صديق البطاح الأهدل، أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأهدل، أخبرنا والدي السيد عبد الباقي ابن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرني أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا يوسف بن محمد بن البطّاح الأهدل، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن الديبع، أخبرني بجميع هذه الأَربعين زين الدِّين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي قراءة مني عليه لجميعه، أخبرنا شيخ القرّاء أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجَزري سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا به الحافظ عماد الدِّين إسماعيل بن كثير، أخبرنا به الحافظ جمال الدِّين يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي، **أخبرنا بها مؤلفها الإمام النَّووي**.

• قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ إسماعيل بن محمد بن بدران الحنبلي في الكويت الأربعين النووية، مع حل ألفاظها، وثمان أحاديث تمام الخمسين من جامع العلوم والحكم لابن رجب، في مجلس واحد في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٣٠.

* **قال الشيخ إسماعيل بن بدران**: أخبرنا بها الشيخ أحمد بن سليم قويدر المعروف بصمادية، أخبرنا الشيخ محمد بدر الدِّين الحسني، عن الشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب الدِّمشقي، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري الصغير الدِّمشقي، عن والده محمد بن عبد الرحمن الكُزْبري، عن والده عبد الرحمن الكُزْبري، عن محمد بن أحمد عقيلة، عن حسن العُجيمي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن الحافظ جلال الدِّين السيوطي، عن علم الدِّين صالح بن عمر البُلقيني. عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن علاء الدِّين ابن العطَّار، **عن مؤلفها الإمام النَّووي**.

التقريب والتيسير للنووي، وشرحاه(١)

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله في مجلس واحد عصر الأحد ٢٥/٣/١٤٣٠ في المسجد الكبير بالكويت.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري ضمن شرحه تدريب الراوي، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن التاج القلعي، عن الشمس محمد البابلي. (ح)

وأنبأنا عالياً عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد بن البدر محمد الغزي، عن الشهاب أحمد العيثاوي، عن الشمس محمد بن طولون، عن شارحه

---

(١) أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه.
والسند إلى السخاوي بالإجازة، وذكر سنده في مقدمة شرحه. وانظر: تدريب الراوي (١/ ٦٠)، والمعجم المفهرس (ص١٧٣٩). وأما سماع العجيمي على زين العابدين بقراءة الثعالبي: فنص عليه العجيمي في إجازته للعيدروس (ضمن عقود اللآل (ص٢٢).
وإجازة زين العابدين من الحَصّاري ـ كذا رأيت العجيمي ضبط بخطه ـ منصوص عليها ضمن إجازة الحصاري لعبد القادر الطبري، ونصها الكامل في كتاب عبد القادر تاريخ الطبريين (ق٣١٤)، وفيها أن الحصري قرأ وسمع من الغمري الأولية، وعليه ثلاثيات البخاري، وبعدها النص على إجازة الحصاري من الغمري، وهو إجازة وسماعاً على ابن حجر. وذكر الكتاني في فهرس الفهارس أن الحصاري يروي عن عبد الحق السنباطي وزكريا الأنصاري، وذكر الأول قبله الدهان في كفاية المتطلع (ق٢٧ و٨٧ وصرح أنها إجازة)، والزبيدي في تاج العروس (١١/ ٣٦)، والثاني الونائي في إجازة له (نقل منها العطار في مشيخته خ)، فإن صح ذلك فهما من جلة من تأخر من الرواة عن ابن حجر، لكن لم يُذكر ذلك في تاريخ الطبريين، ولا فيما نقله الحموي من إجازة الحصاري بخطه في فوائد الارتحال (٣/ ق ١٠١)، وأظنهما عمدة من بعدهما في ذكر رواية الحصاري، فيحرر؛ خشية أن تكون وصلاً بالعامة لأهل العصر، كما حصل في فهرس الفهارس من ذكر روايته عن السيوطي، وتوفي وعمره سنة فقط، بل وروايته عن السخاوي، وهو لم يدرك حياته أصلاً.

الحافظ الشمس السخاوي، أخبرنا عبد الغني بن أحمد القرافي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي الحسن بن العطار الدمشقي، والبدر أبي عبد الله بن جماعة، قالا: **أخبرنا شيخ الإسلام الحافظ أبو زكريا النواوي.** (ح)

وبرواية السخاوي عن عبد الرحمن بن عمر القِبابي، عن الصدر الميدومي وغيره، **عن النواوي إجازة.**

وبرواية النجم محمد بن محمد الغزي عالياً، عن أبيه البدر، عن إبراهيم بن أبي شريف المقدسي، عن القِبابي، به.

إسناد آخر:

وبالسند إلى التاج القلعي، عن حسن العجيمي، وعيسى الثعالبي (ح).

وبالسند إلى محمد بن عبد الوهاب، عن محمد حياة السندي، عن العجيمي، بسماعه له على زين العابدين بن عبد القادر الطبري بقراءة الثعالبي، عن والده، عن جده يحيى بن مكرم، عن السخاوي، به.

وبرواية زين العابدين (عالياً) عن المعمر عبد الواحد بن إبراهيم الحَصّاري، عن محمد بن إبراهيم الغمري، عن الحافظ أحمد بن حجر، عن التنوخي، به.

وأما شرحه للسخاوي

فقرأت مقدمته على شيخنا المذكور في الكويت، ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، وأجاز سائره.

* بسنده الآنف إلى السخاوي بالإجازة.

وأما شرحه تدريب الراوي للسيوطي

فقرئ على شيخنا في المجلس المذكور من أوله إلى قوله: «وهذه مقدمة فيها فوائد»، وأجاز سائره.

* بسنده السابق إلى البدر الغزي، عن السيوطي.

المنظومة الغزلية في ألقاب الحديث
(قصيدة غرامي صحيح لابن فَرْح الإشبيلي)
(ت٦٩٩)[1]

قرئت على الشيخ ثناء الله بن عيسى في الكويت في ١٣/٧/١٤٢٧.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أنبأنا عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي وعبد المنان الوزير آبادي كلاهما عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني والتاج القِلْعي، كلاهما عن حسن العجيمي وأحمد النخلي وعبد الله البصري، ثلاثتهم عن الشمس البابلي (سماعاً)، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن البدر المشهدي والشمس الدلجي شارحها، عن الحافظ القطب الخيضري، عن الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، عن عبد الرحمن بن طولبغا السيفي، عن الحافظ الذهبي. (ح)

(وعالياً) عن الشيخ عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، أخبرنا ناصر الدين بن زريق (سنة ٨٩٨)، أخبرنا أحمد بن أبي بكر الرسام الحموي، والبرهان سبط ابن العجمي، كلاهما في حلب (سنة ٨٣٧)، سماعاً للأول بقراءة الثاني على القاضي الشهاب المرداوي (سنة ٧٨٢)، وبقراءة الثاني على الصلاح أبي بكر بن محمد العزازي (سنة ٧٨٠)، وعلى العز محمد بن

---

(١) والإسناد عن البابلي وما فوقه في منتخب الأسانيد (١٢٠)، وأظن السند من الغيطي إلى منتهاه سماعياً، ولا أتحققه. والإسناد السماعي من ابن طولون إلى منتهاه مذكور في سماعات نسخة من المعجم اللطيف للذهبي ـ الذي روى فيه القصيدة عن ناظمها كاملة ـ، نسخة الظاهرية (مجموع ١٢ عمرية)، وانظر: ثبت ابن العجمي (ق٢٠٠ و٢٥٨ و٥١٤)، وثبت ابن الشحنة (ق١٨٣).

التقي عبد الله بن إبراهيم المقدسي، بسماع ثلاثتهم من الحافظ أبي عبد الله الذهبي، قال: **أنشدنا الحافظ القدوة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي لنفسه سنة ٦٩٥.**

قراءة أخرى:

قرئت على شيخنا الحافظ ثناء الله في المسجد الكبير بالكويت، بعد العشاء، ليلة الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٤٣٠.

الاقتراح لابن دقيق العيد (ت٧٠٢)، ونظمه للعراقي[1]

قرئ الاقتراح على الحافظ ثناء الله المدني في المسجد الكبير بالكويت، في ثلاثة مجالس: عصر الأحد، فبعد المغرب، والعشاء ليلة الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن زكريا الأنصاري والجلال السيوطي، كلاهما عن التقي محمد وعطية ابني محمد بن فهد، وآسية ابنة جار الله، وصفية بنت ياقوت، أربعتهم عن البدر حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي، أخبرنا الأمين محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الأنفي المالكي، والحافظ الزين العراقي، فالأول عن الحافظ المزي، والثاني عن الناصر محمد بن محمد التونسي، كلاهما عن المؤلف.

---

(١) استفدت إسناد البدر الهندي من ترجمته في الضوء اللامع (٣/ ١٣٧)، والسند إليه بالإجازة.
وقراءة الغيطي على شيخه من إجازته لابن كسباي (خ)، ووصلت بين المشهدي والعراقي بالإجازة.

وأما نظمه للحافظ العراقي

فقرأت مقدمته على شيخنا المذكور في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، وأجاز سائره.

* بسنده المتكرر إلى النجم الغيطي (إجازة)، أخبرنا البدر المشهدي قراءة ضمن شرحه عليه، عن الشهابين أحمد بن عبد القادر بن طريف الشاوي، وأحمد بن محمد الحجازي، ومحمد بن عمر الملتوتي، وهاجر المقدسية، كلهم عن العراقي.

مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي
(ت بعد ٧٣٧)[١]

قرئ أول حديث منها عليه ضمن قراءة النوافح المسكية في الكويت في مسجد الراشد ٢٧/ ١٢/ ١٤٢٧.

* **قال شيخنا**: قرأت القدر المحدد أولًا على شيخنا المعمر علي بن ناصر أبو وادي، وناولنا الكتاب مع الإجازة، عن نذير حسين؛ إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه. (ح)

---

(١) انظر: التكميل (ص١٤٤ و٢٢٤).
مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه أبي وادي غير مرة. وقراءة عبد الحق على شيخه أخبرنا بها ابنه الشيخ عبد الوكيل مراراً. وقراءته على نذير في نزهة الخواطر (٨/ ٤٥١)، وقراءة نذير حسين على شيخه نص عليها في إجازته لعبد الله غلام رسول (خ). وقراءة الشاه محمد إسحاق على جده نص عليها في إجازته لمحمد عالم علي المراد آبادي (نقلها العطار في مشيخته ٨٩/ب). وقراءة الشاه عبد العزيز على أبيه نص عليها في العجالة النافعة (ص٦٥) وإحدى إجازاته (انظر: نزهة الخواطر ٧/ ٢٩٨). ونص والده في إتحاف النبيه (ص١٩١) أنه قرأ أحاديث منه على الكوراني. والوصل بين الكوراني والقاري والنهروالي بالإجازة. وذكره القاري أول شرحه مرقاة المفاتيح، وقال: وهذا الإسناد لا أعلى منه للاعتماد.

وقال شيخنا: أنبأنا عبد الحق الهاشمي إجازة، أخبرنا محمد حسين البتالوي، أخبرنا نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا الشاه عبد العزيز، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدهلوي، أخبرنا أبو طاهر الكوراني (قراءة عليه لأحاديث منه وإجازة)، عن حسن بن علي العجيمي[1]،

---

(١) طريق غضنفر ذكرها إبراهيم الكوراني في الأمَم (ص٧٠) ـ وعنه إتحاف النبيه (ص١٩١) والعجالة النافعة (ص٩٩) وقطف الثمر (ص٨٦) ـ، وصيغ السماع في هذا المصدر أوضح من سابقه، لكن عدلتُ عن السند الذي ذكره الكوراني إلى غضنفر لأنه رواه عن طريق من ينتحل القول بوحدة الوجود. وذكرت في كتابيّ فتح الجليل (ص٣٧٨ و٣٩١) والإزهاق لأباطيل الإغلاق (ص١٦١) أن الأئمة لا يروون من طريق أولئك.
نعم، أخذ عبد القادر الطبري عن غضنفر، ولكن هل يروي عنه بالإجازة؟ لم تسعفني مصادري القليلة عنه وقت تحرير هذا السند، وأما رواية المرشدي عنه فأخذتها من كفاية المتطلع من تخريج الدهان للعجيمي (ص١٢٣ و١٣٤ مخطوط، وانظر: معجم العطار ١٨٠/أ)، وهكذا الاتصالات إلى القاري في مواضع متعددة منه، وهي بين بادشاه والمرشدي عامة فيه، ولكن وجدت في خبايا الزوايا للعجيمي (ق٣٣٧) عندما نص على قراءة بادشاه لبعضه على المرشدي وغيره من المشايخ؛ قال: «لكنه لم يتفق له الإجازة العامة بجميع المرويات من أحد منهم، كما أخبرني الثقة عنه»، وممن يروي عن المرشدي: عبد الباقي البعلي، وأبو طاهر الكوراني يروي عن أبيه عنه، فهذه متابعة تامة.
كذلك ذكر في ترجمة الخافي (ق٣٩٥) ما يدل على غلوه في التصوف، وأن له عبارات شديدة ـ لم يسقها ـ أشد من العبارات التي كُفّر بها ابن عربي وأتباعه، ولكن لم ينكر عليه الناس! فإن كانت تلك العبارات كما قال فلا أستحل الرواية عنه، وإيراده من باب المتابعة والمعرفة مع التنبيه، والله أعلم بالحال.
وعلى هذا، فالعمدة على سند العجيمي عن الزين الطبري، وعن طريق ابن الديبع الآتي.
وانظر: ثبت السخاوي (خ) ـ ومنه تفاصيل أعلى السند ـ، وهداية الرواة لابن حجر (٥٩/١)، وإجازات زكريا الأنصاري (١١٤/ب).
لطيفة: اشتمل الإسناد على جماعة ممن شرحوا المشكاة واعتنوا بنسخه، فمن الشراح: البتالوي، والشاه إسحاق، وعبد الحق الدهلوي، والقاري، وممن اعتنى بنسخته: ميرك شاه، وأبوه الجمال، وعمه الأصيل.

عن محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي، عن عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي. (ح)

والعجيمي عن زين العابدين الطبري، عن أبيه عبد القادر. (ح)

والعجيمي عن المفتي محمد الصادق بن أحمد بادشاه، عن المفتي عبد الرحمن بن عيسى المرشدي سماعاً لبعضه، إن لم يكن إجازة أيضاً، ثلاثتهم عن الملّا علي القاري. زاد المرشدي: وعن غضنفر بن جعفر النهروالي كلاهما عن محمد سعيد الشهير بميركَلّان، بقراءة الأول عليه لبعض أحاديثه، وسماع الثاني عليه من لفظه، عن نسيم الدين ميرَكْ شاه قراءة عليه، عن أبيه الجمال عطاء الله بن غياث الدين فضل الله بن عبد الرحمن قراءة عليه، عن عمه الأصيل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن الجلال يحيى الشيرازي الحسيني قراءة عليه، عن أبي السعادات الشرف عبد الرحيم بن عبد الكريم الجِرَهي الصديقي، أخبرنا إمام الدين علي بن مبارك شاه الصديقي، أخبرنا مؤلفه قراءة؛ وإجازة أو وجادة لما تجدد إلحاقه.

إسناد آخر(١):

وعالياً بالسند إلى العجيمي، عن عبد الرحيم وعبد الفتاح ابني الصديق بن محمد الخاص، عن الطاهر بن الحسين الأهدل، أنبأنا عبد الرحمن بن علي بن

---

(١) الوصل بين العجيمي والأهدل بالإجازة، ووقع التصريح برواية الأهدل له عن الديبع بالإجازة في مجموعة أسانيد يحيى الأهدل (خ)، وأما سماع ابن الديبع على شيخه فنص عليه في خاتمة بغية المستفيد (ص٢٢٤)، وكذا في أسانيد يحيى الأهدل، والنور السافر (ص١٩٤). وأسانيد السخاوي ومن فوقه من ثبته (خ)، وعنه أسانيد يحيى الأهدل (خ).
تنبيه: نص الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص٧٤ و١٩١) أنه قرأ الكتاب على أبيه الشيخ عبد الرحيم إلا فوتاً، واختلف تحديده في الموضعين (على أنه مترجم)، ففي الأول: «إلا فوتاً ما بين كتاب النكاح وكتاب الأدب، فإجازة». وفي الثاني: «إلا أفواتاً من كتاب البيع إلى كتاب الآداب، فإنها بالإجازة»، وذكر طرف سنده من طريق =

الديبع (إجازة)، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (سماعاً عليه لبعضه وإجازة)، عن عبد الرحمن بن محمد الفوّي، والحافظ التقي محمد بن فهد (إجازة)، قالا: أخبرنا العفيف محمد بن أبي السعادات عبد الرحيم الجِرَهي ـ بقراءة الأول لجميعه، وسماع الثاني من ذكر اليمن والشام وأويس القرني لآخره، وإجازة ـ، قال: قرأته على أبي. (ح)

= الهنود، ولم ينص على سماعات فيه، بل قال العطار في مشيخته (٨٠/أ): «ما ذكره الشيخ ولي الله في الإجازة لسند كتاب المشكاة راوياً عن أبيه بسنده على طريق التلمذة إلى الدواني ثم الشيخ الجِرَهي ـ بكسر الجيم نسبة إلى جِرَه كعِنَب، بلدة بفارس ـ: فإني لا أرتضيه، ولا أحب رواية الحديث بذلك السند، وكان الأولى للشيخ ولي الله أن يرويه ولو إجازة عن أحد من شيوخ الحرمين الذين أدركهم وروى عنهم كأبي طاهر وغيره...». ثم ذكر السند الآتي من طريق غضنفر عن ميركَلان، وقال: «لأن هذا سند صحيح، كما وأخَذَ كل أحد من هؤلاء الرواة عن شيخه يقيناً»، وترجم لبعض رجال السند المذكور، وأورد للكتاب سنداً آخر من طريق ابن علان المكي، كما تكلم في موضع آخر (١٨٠/أ) على السند من طريق التلمذة لدواني في وصرح بعدم وقوفه على صحة الاتصال بالإجازة لتلك الطريق.

فائدة: اختُلف في ضبط الجرهي: فقال ياقوت (٢/ ١٣١): بكسر الجيم والراء، وهاء خالصة. وقال السخاوي في ترجمة أبي السعادات في الضوء اللامع (٤/ ١٨٠): وجِرِه بكسر الجيم والراء، كما هو على الألسنة، حسبما قاله لي العلاء بن السيد عفيف الدين، وكذا رأيته بخط بعض المتقنين من بلادهم، لكن بزيادة في النسبة حيث قال: الجرهريني. وقال في ترجمة محمد ابن أبي السعادات (٨/ ٥٠): بكسر الجيم والراء. وقال في ترجمة نعمة الله بن محمد (١٠/ ٢٠٢): بفتح الجيم والراء كما ضبطه شيخنا [يعني ابن حجر في إنباء الغمر]. وحقق لي غيره من الفقهاء كسرهما معاً. وقال في فصل ضبط النسب (١١/ ١٩٦): الجرهي بكسر أوله وفتح ثانيه؛ كما هو بخط عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله، وحفيده نعمة الله بن محمد.

وضبطه ابن العماد في الشذرات (٧/ ٢٣٧) بكسر الجيم وفتح الراء الخفيفة، وهكذا ضبطه الشاه ولي الله في إتحاف النبيه (ص١٩٣)، ومرتضى الزبيدي في التاج (٣٦/ ٣٦٦)، والعطار في مشيخته (تقدم)، وقالوا: كعِنَب، بلدٌ بفارس. فاعتمدت الضبط الأخير لاعتماده من قبل المنسوبين إليه، وممن اتصلت الرواية بواسطتهم. =

وبإجازة ابن فهد عالياً من أبي السعادات. (ح)

والسخاوي عن العفيف محمد بن النور الحسني الإيجي إذناً مكاتبة، أخبرنا والدي، قال هو وأبو السعادات: أخبرنا إمام الدين علي بن مباركشاه الصديقي، أخبرنا مؤلفه قراءة؛ وإجازة أو وجادة لما تجدد إلحاقه.

والسخاوي عن أبي الفتح محمد المراغي إجازة، أخبرنا الحسام الحسن بن علي الأبيوردي سماعاً لشيء من أوله وإجازة، أخبرنا الصدر أحمد بن عبد الله القزويني، عن مؤلفه إذناً.

قراءة أخرى(1):

قرئ في الكويت جميع الكتاب على شيخنا العلَّامة محمد إسرائيل السلفي في ٧ مجالس كان آخرها في ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧.

* قال شيخنا: أخبرنا بجميعه عبد الجبار الشكراوي، أخبرنا عبد الوهاب الدهلوي، عن نذير حسين سماعاً لبعضه إن لم يكن كله.

وأخبرنا عالياً عبد الجبار الشكراوي قراءة عليه لطرف منه وإجازة، عن نذير حسين إجازة إن لم يكن سماعاً.

= **فائدة أخرى**: قرأ عبد الحق الدهلوي المشكاة على عبد الوهاب بن ولي الله المتقي دفين مكة، وأجازه (كما في نزهة الخواطر ومعجم العطار ١٨٠/أ)، وهو يروي عن علي بن حسام الدين المتقي، صاحب كنز العمال، بأسانيده.

فائدة أخرى: نص العجيمي في خبايا الزوايا (ق٣٤٣) أنه قرأ أول المشكاة على محمد علي بن حسين اللاهوري، وأجازه، بروايته عن الملَّا محمد شريف اللهوري، عن عمر الصباغ اللاهوري، عن الملَّا جمال بن عبد العزيز اللاهوري، عن أخيه إسماعيل، عن الجمال عطاء الله اللاهوري بأسانيده.

(١) حدثنا شيخنا مراراً بقراءته على شيخه.
ونص على قراءة الشكراوي على شيخه في تراجم علماء أهل الحديث في ميوات (ص١١٣). وأورد في ترجمة عبد الوهاب الدهلوي أنه حضر على نذير حسين في المشكاة.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخ عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي أول عشرين حديثاً من مشكاة المصابيح وأجاز بباقية في الكويت في وقف بيت الحمد في ٦ من ذي القعدة ١٤٢٦.

* قال الشيخ عبد السلام البستوي أخبرنا محمد عبد الرحمن المباركفوري، عن نذير حسين، به.

شرح المنظومة الغرامية في المصطلح
للشمس ابن عبد الهادي
(ت٧٤٤)[(١)]

قرئت على شيخنا الحافظ ثناء الله في المسجد الكبير بالكويت بعد العشاء ليلة الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا:** أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد، عن إبراهيم بن علي القلقشندي، عن البرهان سبط ابن العجمي، عن محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي، وأحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي، المعروفين بالأعمى والبصير، كلاهما عن الشمس بن عبد الهادي.

---

(١) الاتصال من طريق الشمس ابن عبد الهادي الحافظ عزيزٌ، لأنه توفي شابًّا في حياة شيوخه. وأنبِّه هنا على وهم عدد ممن سرد تلامذته؛ فقد اشتبه عليهم باثنين من الرواة، أحدهما راوية صحيح مسلم، والآخر متقدم عنه يروي عن السِّلفي وطبقته. وبعض الفضلاء روى من طريق الذهبي عنه، وهو شيخه، واستفاد منه أشياء، الظاهر لي أنها بالمذاكرة، أما عموم روايته عنه فمحل تأمل، والله أعلم.

قصيدة الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ
(ت٧٤٨)[1]

قرئت على الحافظ ثناء الله المدني في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال الشيخ ثناء الله**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم الغزي، عن محمود بن محمد البيلوني، عن البرهان إبراهيم بن يوسف الحنبلي، عن المحب محمد بن محمد بن محمد بن الشِّحْنة: قرأت على الحافظ البرهان سبط ابن العجمي، أخبرنا الشرف الحسين بن عمر بن الحسن بن حبيب، قرأت على الحافظ أبي عبد الله الذهبي.. فذكرها.

وعالياً بالسند إلى النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن أبي الفتح المزي، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الإمام الذهبي.

منظومة أسماء المدلسين للذهبي

قرئ على الشيخ ثناء الله المدني في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

بسنده في الكتاب السابق إلى الذهبي من طريق البدر الغزي.

الموقظة للذهبي

قرئ على الشيخ ثناء الله في المسجد الكبير بالكويت بعد صلاة العشاء ليلة الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٤٣٠.

بسنده في الكتابين السابقين لمصنفه من طريق البدر الغزي.

---

(١) رواها ابن الشحنة في ثبته (١٣٤/أ).
وقمت بتحقيقها مع المنظومة التالية ضمن رسائل لقاء العشر الأواخر سنة ١٤٢٩.

قراءة أخرى:

قرئ سابقاً على الشيخ ثناء الله كتاب الموقظة في الكويت ١٥/ ٧/ ٢٧.

اختصار علوم الحديث لابن كثير

(ت٧٧٤)(١)

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله مع التعليق والشرح المختصر في ثلاثة مجالس بالمسجد الكبير في الكويت، في ثلاثة مجالس متوالية: عصر السبت، فبعد المغرب، فالعشاء ليلة الأحد ٢٥/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبدالغفار حسن الرحماني قراءة، عن أحمد الله الدهلوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله، عن التاج محمد القِلْعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر وغيره، عن المجد الفيروزأبادي، أخبرنا مؤلفه قراءة عليه. (ح)

وبرواية شيخنا بالإجازة عالياً عن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم

---

(١) أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه.
وقراءة الفيروزأبادي على ابن كثير من خاتمة نسخة برنستون للكتاب، وأثبتها أخونا الشيخ فيصل العلي في مقدمة طبعته للكتاب (ص١٢). وباقي السند بالإجازة.
ويسَّر الله لي سماع أكثره شرحاً على شيخي الأول في الحديث عبد القادر الأرناؤوط في دمشق سنة ١٤١٥ وبعدها، تغمده الله بواسع رحمته، وجزاه عني خيراً كثيراً.
فائدة: ذكر أبو الخير العطار أنه قرأه على شيخه حسين بن محسن الأنصاري كما ذكر في مشيخته (خ)، وسماه: والباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث، وتسميته فائدة مهمة، لأن قراءته في مطلع القرن الرابع عشر، قبل ولادة شارحه العلَّامة المحدِّث أحمد شاكر في كتابه الباعث الحثيث أيضاً.

محمد بن البدر محمد الغزي، عن أبيه، عن أبي الفتح محمد المزي، عن الشمس محمد بن محمد الجزري المقرئ، عن مؤلفه.

التذكرة لابن الملقن
(ت٨٠٤)[١]

قرأتها على الشيخ ثناء الله في الكويت آخر عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البَعْلي، عن أبيه، عن أحمد المقَّري، عن عمه سعيد، عن محمد بن محمد بن عبد الجليل الأموي، عن أبيه، أخبرنا إبراهيم بن محمد التازي بقراءتي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر العثماني. (ح)

وبرواية أبي المواهب (عالياً)، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد، عن زكريا الأنصاري وغيره، عن أبي الفتح العثماني والحافظ ابن حجر، كلاهما عن ابن الملقن.

ألفية الحديث المسماة التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي (ت٨٠٦)، وبعض شروحها[٢]

قرئت الألفية على المشايخ الثلاثة ثناء الله، وعبد الوكيل، ومساعد البشير، في مجلسين: ضحوتي الثلاثاء والأربعاء ٢٥ و٢٦/ ٦/ ١٤٢٨.

---

(١) قراءة التنسي على التازي من ثبت أحمد بن علي البلوي (ص٣٦٩ ـ ٣٧٠)، والباقي بالإجازة.

(٢) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وقال لي شيخنا ثناء الله إن الكتاب مسلسل بالسماع إلى نذير حسين بل وفوقه، وهو من الكتب الدرسية. وقراءة المزاحي على السنهوري في بغية الطالبين للنخلي (ص٣٨). وقراءة ابن يشبك =

* **قال الشيخ ثناء الله**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه كذلك، عن التاج القِلْعي، عن محمد البابلي، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً عليه، أخبرني بها وبشرحها لمؤلفها الحافظُ ابنُ حجر (سماعاً عليه لكثير منهما في البحث، وإجازة)، قال: قرأتهما على العراقي. (ح)

قال زكريا: وأخبرني الكمال محمد بن الهمام الحنفي سماعاً لجميعهما في البحث وبعضه بقراءتي، أخبرني الولي أبو زرعة بن العراقي (سماعاً لبعضها وإجازة لباقيها)، والسراج قارئ الهداية بقراءتي عليه لجميعهما، عن مؤلفهما الحافظ العراقي.

ويروي البابلي عالياً عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن زكريا، به.

ويروي التاج القِلْعي، عن عيسى الثعالبي، عن سلطان المزاحي، قال: قرأتها على سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا به.

قال ابن يشبك: أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي من أوله إلى باب متى

= وشيخيه مذكورة في ثبت مقروءاته على القلقشندي (٤٧/أ)، وإجازات زكريا (٥٢/أ). وانظر: ثبت زكريا (٢٠/ب تشستربتي)، وانتقيت منه الأجود سماعاً. ونص السخاوي في الجواهر والدرر (٣/ ١٠٩٢)، والضوء اللامع (٣/ ٢٣٥)، على قراءة زكريا على شيخيه وغيرهما. ونص ابن حجر على قراءته للألفية وشرحها على المؤلف، وذلك في المجمع المؤسس (٢/ ١٨٠)، والمعجم المفهرس (ص١٧٧٩).

وللفائدة: فقد ذكر البابلي في إجازته للكردي (ص١٤٠ مع منتخب الأسانيد) أنه سمع على إبراهيم اللقاني قطعة من الألفية. وجاء في كفاية المتطلع (ق٦٣) أن حسن العجيمي سمع جميعها على عيسى الثعالبي. وذكر في الكواكب السائرة (٣/ ٥٢) أن النجم الغيطي أخذ الألفية على الشرف المناوي، وبعضها على البدر المشهدي. وأما سماع ابن يشبك لفتح الباقي على زكريا فمن مجموع إجازاته (٤٧/ب).

يصح تحمل الحديث، قال: أخبرنا والدي، والحافظ ابن حجر، وأحمد بن يعقوب الإطفيحي، والنجم محمد بن أحمد القلقشندي، والتاج محمد بن أبي بكر الشرابيشي، والمجد بن إمام الصرغتمشية، والحسن بن محمد النسابة، وعلي بن أحمد البكتمري، وعلم الدين البلقيني، والزين عبد الرحمن القابوني سماعاً وقراءةً وعرضاً على جميعهم، قالوا: أخبرنا ناظمها.

* وقال الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي: أخبرنا الوالد سماعاً، عن أبي سعيد البتالوي إجازة إن لم يكن سماعاً، عن نذير حسين كذلك، به.

* وقال الشيخ مساعد البشير: أنبأنا عبد الحي الكتاني، عن أبي النصر الخطيب وعبد الله السكري، كلاهما عن عبد الرحمن الكزبري، عن مرتضى الزبيدي، عن أحمد بن سابق الزعبلي، عن محمد بن العلاء البابلي، به.

قراءة أخرى:

قرئت عن الشيخ ثناء الله في المسجد الكبير بالكويت عصر الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٤٣٠، بسنده السابق.

وأما شرحها للناظم

فقرئت مقدمته على شيخنا ثناء الله في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، وأجازه سائره.

وأما شرحها المسمى فتح المغيث للسخاوي

فقرئت مقدمته على شيخنا المذكور بالزمان والمكان، وأجازه سائره.

* **قال شيخنا**: أنبأنا أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد البلباني، عن الشهابين أحمد العيثاوي وأحمد الوفائي، عن محمد بن طولون، عن السخاوي (إجازة).

وأما شرحها المسمى فتح الباقي لزكريا الأنصاري

فقرئت مقدمته أيضاً على شيخنا السابق في المجلس المذكور، وأجازه سائره.

* بسنده الآنف إلى ابن يشبك (إجازة)، أخبرنا زكريا لجميعها خلا القليل، وإجازة (ح).

وبالسند للقلعي، عن حسن العجيمي، عن محمد بن كمال آل حمزة، أخبرنا النجم محمد الغزي، عن أبيه، عن زكريا (إجازة إن لم يكن سماعاً)[1].

جزء في موضوعات مسند أحمد للعراقي، مع حاشيته لابن حجر[2]

قرئ كل منهما على شيخنا ثناء الله في الكويت ضحى الخميس ٢٩/٣/١٤٣٠.

---

(١) نقل العجيمي في خبايا الزوايا (ق٣٤١) من إجازة شيخه له أنه قرأ على النجم ألفية العراقي وشرحيها للقاضي زكريا والسيوطي. وجاء في ترجمة زكريا في الكواكب السائرة أن البدر الغزي قرأ عليه المنهاج والألفية ـ هكذا مهملة النسبة ـ، وإن كانت تحتمل ألفية العراقي، ولكن بمطالعة الكواكب يظهر أنه يطلق الألفية على ألفية ابن مالك في النحو، والله أعلم. وللأسف ـ مع أن النجم جعل والده محور كثير من تاريخه ـ: إلّا أنه لم يهتم ببيان مقروءاته ومسموعاته.

(٢) رواية ابن طولون عن ابن زريق ذكرها آخر الفهرست الأوسط (٢٢٤/ب)، لكنه عنعن بين ابن زريق وابن حجر، ولعله لما ذكره من احتياط أبناء ابن زريق على ثبت والدهم وتعسرهم به عليه، فقد نص ابن زريق في مشيخته (٢/٢٩/ب) أنه سمع جميعه من لفظ ابن حجر.

وسماع ابن يشبك على زكريا من مجموع إجازاته (١٤١/ب الأزهرية).

وسماع السخاوي من الضوء اللامع (٨/٦).

وسماع الكل هو للقول المسدد لابن حجر، وقد سرد فيه جزء شيخه العراقي بتمامه، ونص ابن حجر في مقدمته أنه قرأ جزء شيخه عليه، وكتبه عنه.

* **قال شيخنا**: أنبأنا أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد الغزي، عن أحمد العيثاوي، عن محمد بن طولون، أخبرنا ناصر الدين بن زريق، حدثنا ابن حجر، أخبرنا العراقي. (ح)

وابن طولون عن محمد السخاوي الحافظ، أخبرنا ابن حجر، به. (ح)

وبالسند إلى أبي المواهب، عن أبيه عبد الباقي، عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن علي بن يشبك، أخبرنا زكريا الأنصاري، عن ابن حجر، به.

* وبهذه الأسانيد إلى ابن حجر لحاشيته إجازة إن لم يكن سماعاً.

منظومة في المصطلح للفيروزآبادي
(ت٨١٧)

قرئت على الشيخ ثناء الله في الكويت عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الله الرويري، عن حسين بن محسن الأنصاري، عن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن جده، عن أبيه شارحها. (ح)

وأنبأنا الرويري ومحمد علي اللكهوي، عن عبد المنان الوزير آبادي، عن عبد الحق البنارسي، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي، كلاهما عن خال الأول أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، عن خاله يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر البطاح، عن عمه يوسف البطاح، عن طاهر بن الحسين الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، عن أحمد بن الشرجي، عن النفيس سليمان العلوي. (ح)

وبرواية ابن الدَّيْبَع عن الحافظ السخاوي، عن الحافظ ابن حجر، كلاهما عن المجد محمد بن يعقوب الفيروزأبادي[1].

وبرواية سليمان الأهدل عالياً عن أبيه يحيى بن عمر إجازة.

ورواية عبد الرحمن الأهدل عن عبد الله بن سليمان الجرهزي وغيره، عن يحيى الأهدل، به.

● قراءة أخرى:

قرئت هذه المنظومة مع شرحها المنهل الروي في مصطلح الحديث النبوي لسليمان بن يحيى الأهدل (ت ١١٩٧)[2] على أحد أحفاده وهو الشيخ سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل في المسجد الكبير بالكويت في مجلس واحد وكان ذلك في ٦ صفر سنة ١٤٢٧.

وأجاز الشيخ سليمان الأهدل بهذا الكتاب خاصة وبغيره عامة.

---

(١) ذكر الكتاني في فهرسه أن شيخ ابن الديبع الزين أحمد الشرجي يروي عن المجد الفيروزأبادي، وهو ممكن من جهة الزمان والمكان، ولكني لم أره في عيون تراجم ابن الشرجي كالضوء اللامع، بل رأيت في أسانيد يحيى الأهدل (خ) رواية مشارق الأنوار للصغاني وسفر السعادة من طريق ابن الديبع، عن الشرجي، عن أبي الفتح المراغي، عن المجد المذكور، وقال: بهذا السند أروي مؤلفات القاضي المجد الفيروزأبادي رحمه الله تعالى.
ثم روى رياض الصالحين من طريق ابن الديبع عن جده لأمه إسماعيل بن مبارز، وابن الشرجي، وإسماعيل بن إبراهيم بن بكر السويري، عن الفيروزأبادي في عموم إذنه. وظاهر العبارة أنه بالعامة لأهل العصر، ولا سيما مقارنة بتراجمهم، كما أنه أسند تفسير البيضاوي عن ابن الديبع، عن جده ابن مبارز، بواسطة عن الفيروزأبادي، والله أعلم.

(٢) ● طبع هذا الكتاب بتحقيق الشيخ فيصل بن يوسف العلي؛ لأجل مناسبة زيارة الشيخ سليمان الأهدل وقراءته عليه، وقد أصدرته إدارة المسجد الكبير بوزارة الأوقاف بدولة الكويت سنة ١٤٢٧، وحضر جمع غفير من طلبة العلم رجالاً ونساءً، وألقى الشيخ سليمان الأهدل بهذه المناسبة قصيدة لطيفة تضمنت الإجازة بذلك.

* قال الشيخ سليمان الأهدل أخبرنا والدي السيد محمد بن عبد الوهاب الأهدل، عن والده السيد عبد الوهاب بن محمد الأهدل، عن والده مفتي الشافعية السيد محمد بن عبد الباقي الأهدل، عن والده السيد عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل، عن والده الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل صاحب «النفس اليماني»، عن والده الفقيه المفتي المحدِّث سليمان بن يحيى الأهدل صاحب هذا الشرح.

وهذا مسلسل بالآباء من آل الأهدل.

المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد
للعلَّامة المقرئ ابن الجزري
(ت٨٣٣)(١)

قرئ على الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي في مجلس ختم مسند أحمد ضحى الأربعاء ٢٠ رجب ١٤٢٩.

* **قال شيخنا**: أنبأنا الوالد، عن خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنصاري، عن جده، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه، عن العلَّامة محمد بن أحمد السفاريني، عن عبد القادر التغلبي (ح).

وروى الشيخ عبد الحق أعلى بدرجتين عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، كلاهما عن محمد بن بدر الدين البَلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي وأحمد بن يونس العَيْثاوي، كلاهما عن الشمس محمد بن طولون، قال: قرأته على أحمد بن زيد الجراعي وولده عمر، قالا: أخبرنا الحافظ عمر بن فهد قراءة عليه، أخبرنا المؤلف سماعاً عليه. (ح)

---

(١) سند ابن طولون السماعي في فهرسه الأوسط (١/ ٢٢٢/ب).
وسماع ابن فهد على المؤلف مذكور في السماعات آخر الجزء.

ورواه ابن طولون بالإجازة عالياً عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي، عن ابن الجزري.

وأعلى برواية أبي المواهب، عن النجم الغزي، عن أبيه، عن أبي الفتح، به.

الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم لمحمد بن إبراهيم الوزير (ت٨٤٢)[1]

قرئ على شيخنا محمد بن علي المنصور في الكويت، وذلك في ثلاثة مجالس. ضحوات الأحد إلى تاليه الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا أحمد بن محمد زبارة، عن عباس بن أحمد بن إبراهيم سماعاً لبعضه وإجازة ـ قال شيخنا: وقرأنا بعضه على شيخنا العباس المذكور ـ، عن أحمد بن عبد الله الجنداري، عن عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب، عن أحمد بن محمد الشوكاني، عن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، عن أبيه وعبد الله بن سليمان الجرهزي، عن والد الأول يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح، عن يوسف بن محمد البطاح، عن محمد الطاهر الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (ح)

وبرواية محمد الطاهر عن محمد بن عبد المحسن الأهدل، عن يحيى بن أبي بكر العامري، كلاهما عن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد، عن المؤلف.

---

(١) أخبرنا شيخنا أنه قرأه على شيخه العباس، وأطلق القراءة، ثم أخبرني بعد ذلك أنه ما كمّله عليه، وليست له منه إجازة، فاضطررت للنزول في الرواية.
ورواية زبارة مذكورة إجازته الخطية لشيخنا وغيره، وهو مجاز من العباس.

تنقيح الأنظار لابن الوزير[1]

قرئ على شيخنا محمد بن علي المنصور في الكويت ضمن شرحه توضيح الأفكار للأمير الصنعاني، وذلك في تسعة مجالس: من ضحى الخميس ١١ إلى ضحى الأحد ١٤/ ١/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا أحمد بن علي الطلحي، أخبرنا يحيى بن محمد بن لطف شاكر، عن حسين بن علي العمري، عن القاسم بن المنصور، عن علي بن أحمد الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن والده الشارح، عن يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح، عن يوسف بن محمد البطاح، عن محمد الطاهر الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي. (ح)

وبرواية محمد الطاهر عن محمد بن عبد المحسن الأهدل، عن يحيى بن أبي بكر العامري، كلاهما عن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد، **عن المؤلف**.

منظومة عقود الدرر في علوم الأثر
لابن ناصر الدين الدمشقي
(ت٨٤٢)

قرئ على شيخنا الحافظ ثناء الله في الكويت، عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد، عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي، عن ابن ناصر الدين.

---

(١) أخبرني شيخنا بقراءته على شيخه، وقراءة شيخه على شيخه يحيى.

نخبة الفِكَر للحافظ ابن حجر
(ت٨٥٢)[(١)]

قرئت على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩.

* **يرويها الشيخ ثناء الله المدني** (قراءة) على الحافظ عبد الله الروبري (ضمن نزهة النظر)، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن محمد إسحاق كذلك، عن عبد العزيز وعبد القادر ابني ولي الله الدهلوي كذلك، عن أبيهما كذلك، عن أبي طاهر الكوراني، عن حسن العجيمي، وعبد الله البصري، وأحمد النخلي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي (سماعاً عليه لأولها ضمن شرحها، وإجازة)، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا زكريا الأنصاري (مرتين سنة ٩٢٢)، قال: سمعتها في البحث على مؤلفها.

* **ويرويها الشيخ عبد الوكيل** بن عبد الحق الهاشمي عن أبيه (قراءة)، عن أبي سعيد محمد بن حسين البتالوي وغيره، عن نذير حسين، به.

* **ويرويها الشيخ محمد إسرائيل** قراءة على عبد الجبار الشكراوي ضمن نزهة النظر، عن أحمد الله وعبد الوهاب الدهلويين. (ح)

وعالياً عن عبد الحكيم الجيوري إجازة، ثلاثتهم عن نذير حسين، به.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وقراءة المباركفوري على نذير من إجازته له المثبتة أول تحفة الأحوذي (١/ ٤). وقراءة العجيمي والبصري والنخلي على البابلي في منتخب الأسانيد (ص٨٨). وقراءة ابن يشبك وشيخه مذكوران في إجازات زكريا (٤٥/أ)، وثبته (٢٠/ب تشستربتي). وانظر: الكلام على سند شرحها التالي.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على **الشيخ سليمان الأهدل**: نخبة الفكر، في الكويت، في وقف بيت الحمد، في ١٤ صفر سنة ١٤٢٧.

* **قال الشيخ سليمان الأهدل**: أخبرنا محمد بن صديق البطاح، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي عبد الباقي، أخبرنا والدي الوجيه عبد الرحمن الأهدل، أخبرنا والدي سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل، أخبرني أبو بكر بن علي البطاح، أخبرني يوسف بن محمد البطاح، أخبرني الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الدَّيْبَع، أخبرنا شمس الدين السخاوي، أخبرنا به مصنفه الحافظ ابن حجر العسقلاني.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على **الشيخ عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي**: نخبة الفكر لابن حجر، في بيت الحمد في الكويت، في ٦ من ذي القعدة سنة ١٤٢٦.

* **قال الشيخ عبد الرشيد**: أخبرني بها والدي عبد السلام البستوي، عن شيخيه أحمد الله القريشي ومحمد عبد الرحمن المباركفوري، عن نذير حسين، به.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على **الشيخ أنيس الرحمن الأعظمي**: نخبة الفكر لابن حجر، في الكويت، في وقف بيت الحمد ٣/ ١١/ ١٤٢٨.

* **قال الشيخ أنيس الرحمن**: أنبأنا حافظ عبد الواجد العمري الرحماني، عن أحمد الله القريشي، عن نذير حسين، به.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على **الشيخ المؤرخ محمد إسحاق بهتّي** نخبة الفكر لابن حجر، في الكويت، في مطلع رجب سنة ١٤٢٩.

* **قال الشيخ محمد إسحاق بهتّي:** أخبرنا محمد عطاء الله حنيف الفوجياني، عن عبد الجبار الجيفوري إجازة إن لم يكن سماعاً، عن عبد الوهاب الملتاني الدهلوي، عن نذير حسين، به.

نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢)[1]

قرأتها على الشيخ ثناء الله المدني في المسجد الكبير في الكويت، وذلك بعد العشاء ليلة الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٤٣٠.

* قال شيخنا: أخبرنا الحافظ عبد الله الرويري قراءة، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، عن محمد إسحاق كذلك، عن عبد العزيز وعبد القادر ابنَي ولي الله الدهلوي كذلك، عن أبيهما كذلك، عن أبي طاهر الكوراني، عن حسن العجيمي، وعبد الله البصري، وأحمد النخلي، كلهم عن محمد بن العلاء البابلي (سماعاً عليه لطرف من أولها وإجازة)، عن حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا زكريا الأنصاري (سنة ٩٢٣ سماعاً لها خلا القليل)، بسماعه على مؤلفها الحافظ ابن حجر في البحث.

قراءة أخرى:

قرئ على الشيخين ثناء الله المدني ومحمد إسرائيل: نزهة النظر لابن حجر، في الكويت في ١٠/٦/١٤٢٧.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه غير مرة. وقراءة العجيمي والبصري والنخلي على البابلي في منتخب الأسانيد (ص٨٨). وقراءة ابن يشبك وشيخه مذكوران في إجازات زكريا (٤٥/ب)، وثبته (٢٠/ب تشستربتي). ونص السخاوي في الجواهر والدرر (٣/ ١٠٩٢)، والضوء اللامع (٣/ ٢٣٥) على أخذ زكريا لجميع شرح النخبة على شيخهما ابن حجر.

* **قال الشيخ محمد إسرائيل**: أخبرنا عبد الجبار الشكراوي قراءة لجميعه بشكراوي، أخبرنا أحمد الله القريشي بدلهي، عن نذير حسين، به.

• قراءة أخرى:

قرئ على الشيخين عبد السلام بن أبي أسلم المدني وعبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي: نزهة النظر لابن حجر، في بيت الحمد في مجلسين، آخرهما في ليلة الحادي عشر من رمضان المبارك سنة ١٤٢٨.

* **قال الشيخ عبد السلام المدني وعبد الرحمن الليثي**: أخبرنا نذير أحمد الأملوي بنزهة النظر قراءة بحث ودرس، عن أحمد الله القريشي، عن نذير حسين، به.

بلوغ المرام للحافظ ابن حجر
(ت٨٥٢)[1]

قرأناه على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك في ثلاثة مجالس متوالية: عصر الاثنين، فمغرب وعشاء ليلة الثلاثاء ١٤٢٨/١١/٢٤.

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه. وأخبرنا شيخنا محمد إسرائيل مراراً ـ ابتداءً منه لي ولبعض زملائي قبلي، ومراجعة متكررة مني ومنهم ـ أن شيخه قرأ البلوغ على نذير حسين. وقراءة نذير على شيخه استفدتها من إجازة عبد الستار الدهلوي لأحمد شاكر (٢٢٤/أ). وقراءة الغيطي على شيخه زكريا، وهو على ابن حجر: منصوص عليه في إجازات زكريا (١٢٦/ب الأزهرية).
ونص السخاوي على قراءة زكريا على شيخه في الضوء اللامع (٣/ ٢٣٥)، والجواهر والدرر (٣/ ١٠٩٢)، وهو في ثبت زكريا (١٢٩/ب ـ برنستون).
وأظن ظناً غالباً أنه توجد له طبقات سماعية عديدة في اليمن بالذات، ولكن تنقصني المراجع الكافية.

* **قال الشيخ ثناء الله المدني**: قرأته على الحافظ عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن نذير حسين كذلك، أخبرنا محمد إسحاق، عن عبد العزيز وعبد القادر ابنَي ولي الله الدهلوي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن أبيهما كذلك، عن التاج محمد القلعي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم السنهوري وغيره، عن النجم الغيطي (إجازة إن لم يكن سماعاً)، قال: قرأته على زكريا الأنصاري، قال: قرأته على مؤلفه.

* **قال الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**: أخبرنا الوالد (قراءة)، عن أبي سعيد محمد بن حسين البتالوي وغيره، عن نذير حسين، به.

* **قال الشيخ محمد إسرائيل**: أخبرنا عبد الجبار الشكراوي (قراءة)، عن أحمد الله الدهلوي وعبد الوهاب الدهلوي، عن نذير حسين. (ح)

وقرأته (عالياً) على عبد الحكيم الجيوري، بقراءته على نذير حسين، به.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على الشيخ عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي: أول بلوغ المرام لابن حجر إلى نهاية كتاب الآنية، في الكويت ٢٦ من ذي القعدة ١٤٢٦.

* **قال الشيخ عبد الرشيد**: أخبرنا الوالد عبد السلام، عن محمد عبد الرحمن المباركفوري، أخبرنا نذير حسين، به.

● **قراءة أخرى:**

قرئ **على الشيخ** عبد القيوم بن زين الله الرحماني: بلوغ المرام لابن حجر، في ٣ مجالس، كان آخرها ١٧ محرم سنة ١٤٢٧.

* **قال الشيخ عبد القيوم الرحماني**: أخبرنا به عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري، أخبرنا محمد عبد الرحمن المباركفوري، أخبرنا نذير حسين، به.

قراءة أخرى:

قرئ سابقاً على الشيخين **ثناء الله بن عيسى ومحمد إسرائيل في** الكويت: بلوغ المرام لابن حجر، في ١٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧ بالسند السابق ذكره.

● **قراءة أخرى:**

قرئ على الشيخ أنيس الرحمن الأعظمي في الكويت في وقف بيت الحمد أول (٦٠) حديثاً من بلوغ المرام لابن حجر في ٣/ ١١/ ١٤٢٨.

* **قال الشيخ أنيس الرحمن الأعظمي**: قرأت أول (٦٠) حديثاً على الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني من كتاب بلوغ المرام، وهو عن شيخه أحمد الله القريشي، عن نذير حسين، به.

بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود، للحافظ السخاوي

(ت٩٠٢)[1]

قرئ على الشيخين محمد إسرائيل وعبد الوكيل، في ٢٧ و٢٨ صفر ١٤٢٩.

قال الشيخ محمد إسرائيل: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري، عن شمس الحق العظيم آبادي. (ح)

وقال الشيخ عبد الوكيل: أنبأنا الوالد، عن خليل بن محمد، كلاهما عن جد الثاني: حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه وعبد الله بن سليمان الجرهزي، عن والد الأول يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر البطاح، عن عمه يوسف البطاح، عن طاهر بن الحسين الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي بن الديبع، عن السخاوي.

---

(١) السند كله بالإجازة.
ونص السخاوي في الضوء اللامع (١٠/ ٢٤٨ مستفاداً من مقدمة محقق بذل المجهود ص١٦) على سماع يحيى بن محمد بن صديق الزبيدي لتصانيفه في ختم الكتب الستة.

بلغة الحثيث إلى علم الحديث ليوسف بن عبد الهادي (ت٩٠٩)

قرأتها على الحافظ ثناء الله المدني في الكويت ليلة الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن محمد بن بدر الدين البَلْباني والنجم الغزي، عن الشهاب أحمد بن يونس العَيْثاوي، عن الشمس محمد بن طولون، عن ابن عبد الهادي (إجازة إن لم يكن سماعاً).

ألفية الجلال السيوطي (ت٩١١)، وشرحها له

قرئ على الحافظ ثناء الله المدني في المسجد الكبير بالكويت في مجلسين بعد المغرب، وبعد العشاء ليلة الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن جدّه الإمام، عن عبد الله بن سيف، عن أبي المواهب محمد البَعْلي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر، عن السيوطي.

والوصل كله بالإجازة.

وأما شرحها له المسمى بـ «البحر الذي زخر»

فقرئت مقدمته على شيخنا ثناء الله في الكويت، ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، وأجاز سائره.

بالسند الآنف.

الأَمَم لإبراهيم الكوراني
(ت١١٠١)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت بعد المغرب ليلة الأربعاء ٢١/٣/١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، أخبرنا الشاه عبد العزيز، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، أخبرنا والدي المصنف.

شرح البيقونية لمحمد بن عبد الباقي الزُّرقاني
(ت١١٢٢)[2]

قرئ مع المنظومة المتن على الحافظ ثناء الله المدني في المسجد الكبير بالكويت، في مجلسين: قبل المغرب وبعده ليلة الثلاثاء ٢٧/٣/١٤٣٠.

---

(١) نص شيخنا لنا مراراً ـ في الرياض والكويت ـ على تسلسل السماع للكتاب منه إلى المؤلف. ونص العظيم آبادي في الوجازة (ص٩٢)، والخانفوري في ثبته الجوائز والصلات (خ) على تسلسله كذلك من شيخهما نذير إلى مؤلفه. وقال ولي الله في الإرشاد (خ): وأما الكردي فأخبرني بجميع ما في الأَمَم تأليفه سماعاً عليه: أبو طاهر، بقراءته على أبيه المذكور. وقال أبو طاهر الكوراني في إجازته لولي الله (في إتحاف النبيه ص٨٥): وسمع عليّ الأمم فهرس سيدي الوالد المرحوم من أوله إلى آخره مع التذييل، بقراءة ابن خاله الشيخ محمد عاشق.

(٢) السند كله بالإجازة.
وأما البيقوني فنصَّ شُرّاح منظومته وغيرهم أنهم لم يجدوا له ترجمة، واختلفوا في اسمه أيضاً، ولكن الأقوى ما نقله الأجهوري في حاشيته على شرح الزرقاني (ص٦) قائلاً: «وُجد بهامش نسخة عليها خط الناظم ما نصُّه: واسمه الشيخ عمر بن الشيخ محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي. اهـ». وأما حياة الناظم ففي أوائل القرن الحادي عشر تقديراً، لأن شروح منظومته المتقدمة مكتوبة في أواخر القرن، مثل: شرح الزرقاني فرغ منه يوم عاشوراء سنة ١٠٨٠، بل بعضُها يترحم عليه وينص على وفاته، مثل شرح =

* **قال شيخنا**: أنبأنا عبد الله الرويري، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن التاج القلعي. (ح).

وأنبأنا عالياً عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عن محمد بن العُنّابي الجزائري الأثري، عن علي بن الأمين الجزائري، عن أحمد بن عبد الفتاح الملوي، وعبد الله بن عامر الشبراوي، ثلاثتهم عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

قراءة أخرى:

قرئت منظومة البيقونية على الشيخ ثناء الله في الكويت في ١٣/ ٧/ ١٤٢٧.

الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين، للشاه ولي الله الدهلوي (ت١١٧٦)[1]

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت بعد العشاء ليلة الأربعاء ٢١/ ٣/ ١٤٣٠.

= البديري الدمياطي الذي فرغ منه سابع رجب سنة ١٠٩٠. وعندي احتمال أنه: عمر البيلوني ـ باللام بدل النون ـ المتوفى سنة ١٠٢٧، إمام الشافعية في المسجد الأموي بحلب، ووُصف بأنه على قدر جيد من العلم والأدب، فإن يكنه فيكون التحريف في نسبته بالمنظومة قديماً قبل اشتهارها، وتوارد النَّسْخ والشَّرْح على فروع النسخة المحرفة، والأمر بحاجة لمزيد بحث وتحرير، والله أعلم.

(١) نص شيخنا مراراً على تسلسل سماع الكتاب له إلى المؤلف، لكن مطلق شرط التسلسل لم يتحقق في جملة من أحاديثه، أولُها الأولية. ونص العظيم آبادي في الوجازة، والخانفوري في ثبته على تسلسله كذلك من نذير إلى مؤلفه. وقال الشاه عبد العزيز في بستان المحدثين (ص٢١٣): إنه سمع كتاب أبيه في المسلسلات. ونص كذلك في إجازةٍ له أنه سمعه مع النوادر على أبيه بقراءة مولوي جار الله نزيل مكة.

ثم قرئت عليه أربعة أحاديث منه، وهي المسلسلات بالأولية، والمحبة، وقراءة الصف، وبالحفاظ، ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري قراءة عليه، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، أخبرنا نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق، أخبرنا الشاه عبد العزيز، أخبرنا والدي المصنف.

شرح تراجم أبواب صحيح البخاري للشاه ولي الله الدهلوي (ت١١٧٦)

قرئ على شيخنا ثناء الله في الكويت ١٤/ ٧/ ١٤٢٧.

* وهو بسنده المار في الكتاب السابق.

توضيح الأفكار للأمير الصنعاني (ت١١٨٢)[1]

قرئ على الشيخ محمد بن علي المنصور في الكويت، وذلك في تسعة مجالس، من ضحى الخميس ١١ إلى ضحى الأحد ١٤/ ١/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا أحمد بن علي الطلحي، أخبرنا يحيى بن محمد بن لطف شاكر، عن حسين بن علي العمري، عن القاسم بن المنصور، عن علي بن أحمد الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، **عن والده المصنف**.

وأنبأنا عالياً أحمد بن محمد زبارة، عن العمري، به.

قراءة أخرى:

قرئت مقدمته على **شيخنا ثناء الله** في الكويت ضحى الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠، وأجاز سائره.

---

(١) أخبرنا شيخنا المنصور بقراءته على شيخه، وقراءة شيخه على شيخه.
ينظر لسماع العمري: الدر النضيد للواسعي.

* قال شيخنا: أنبأنا عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن داود بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد، عن سعيد بن عبد الواحد الأنصاري الأشعري، عن المؤلف.

فتوى في «وجه تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة» وقصب السكر، وثمرات النظر، ثلاثتها للأمير الصنعاني

قرئت هذه الفتوى على **شيخنا محمد بن علي المنصور**، وقرئت عليه الرسالتين بعده، وذلك في الكويت بعد المغرب ليلة الأربعاء ١٧/ ١/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا يحيى بن محمد قطران قراءة عليه لقصب السكر وحسب (وإجازة)، عن يحيى بن محمد لطف شاكر. (ح)

وأنبأنا بها (عالياً) أحمد بن محمد زبارة، كلاهما عن الحسين بن علي العمري، عن محمد بن إسماعيل الكبسي، عن محمد بن علي الشوكاني، عن عبد القادر الكوكباني، عن مصنفها. (ح)

وبرواية العمري عن قاسم المنصور، عن علي الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه (إجازة إن لم يكن سماعاً).

التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٠٦)[1]

قرئ على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٤/ ١١/ ١٤٢٨.

* **يرويه الشيخ ثناء الله المدني** (قراءة) على الحافظ عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حسن

---

(١) مجمل تحقيق الإسناد:
أخبرني كل من المشايخ الثلاثة بصيغة التحمل من شيخه.
وقراءة عبد الرحمن بن حسن عن جده ذكرها في إجازته لابن جلعود.

آل الشيخ إجازة إن لم يكن سماعاً، عن جده محمد بن عبد الوهاب قراءة عليه إلى أبواب السحر، وإجازة للباقي.

* **ويرويه الشيخ عبد الوكيل** بن عبد الحق الهاشمي قراءة على والده ضمن فتح المجيد، عن أحمد بن عبد الله بن سالم الجيلي البغدادي، عن عبد الرحمن بن حسن، به.

* **ويرويه الشيخ محمد إسرائيل** بن محمد إبراهيم السلفي الندوي بالإجازة عن عبد الحكيم الجيوري، عن شمس الحق العظيم آبادي، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى وعبد العزيز بن صالح بن مرشد، كلاهما عن عبد الرحمن بن حسن، به.

رسالة في ما يجب على الناظر حفظه للشاه عبد العزيز الدهلوي (ت١٢٣٩)

قرئت على الشيخ ثناء الله في الكويت عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠.

بروايته عن الحافظ عبد الله الروبري (إجازة إن لم يكن سماعاً)، عن عبد الجبار الغزنوي وعبد المنان البنارسي كذلك، عن نذير حسين كذلك، به.

* وقد أوردتها بتمامها في ترجمة صاحبها في هذا الكتاب.

هذه عقيدتي وترجمتي للشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي (ت١٣٩٢)(١)

قرئت على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٢٩.

* **قال لنا الشيخ عبد الوكيل**: قرأناها وسمعناها على والدي مصنفها.

---

(١) طبعت ضمن المجموعة الثالثة من رسائل الشيخ عبد الحق، ثم طبعت مفردة بتقريظ تلميذه سماحة الشيخ ابن باز، ثم طبعت مؤخراً مع الثبت الكبير للشيخ عبد الحق، بتحقيق الأخ الشيخ بدر بن علي بن طامي العتيبي وفقه الله.

* **وبإجازة الشيخ ثناء الله منه**، وقال: هذه عقيدة طيبة جداً.

* **وأما الشيخ محمد إسرائيل**، فيرويها عن المشايخ عبد الله العقيل وعبد الوكيل وثناء الله تدبجاً، ثلاثتهم عن المؤلف.

الصفات لمحمد أمين الشنقيطي (ت١٣٩٣)

قرئت على المشايخ الثلاثة: ثناء الله، ومحمد إسرائيل، وعبد الوكيل، وذلك ضحى الثلاثاء ٢٤/١١/١٤٢٨.

* **قال لنا الشيخ ثناء الله**: سمعناها على شيخنا المؤلف في المدينة.

الأربعون في فضل المساجد وعمارتها[1]

من مرويات شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل، تخريج محمد بن ناصر العجمي:

قرئت على شيخنا في مسجد البسام بالجهراء، بعد المغرب ليلة الاثنين الثاني من ربيع الأول سنة ١٤٢٦.

النوافح المسكية من الأربعين المكية[2]

من تخريجي لسماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل حفظه الله.

قرئت عليه في مسجد الراشد بالعديلية بدولة الكويت ليلة الأربعاء ٢٨/١٢/١٤٢٧.

---

(١) انظر: الإكليل (ص١٩٣).

(٢) انظر: السماعات أول المطبوعة، والتكميل (ص١٤٤ و٢٢٤).

وصية تقي الدين الهلالي لشيخنا ثناء الله المدني، وثبته تذكرة الجهابذة الدرري

قرئت هذه الوصية على شيخنا من ثبته في الكويت، عصر الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٤٣٠، وأجاز لنا ببقية ثبته.

* **قال شيخنا**: كتب لي شيخي الهلالي هذه الوصية، وأجازني.

جائزة الأحوذي في التعليقات على سنن الترمذي، لشيخنا الحافظ ثناء الله المدني

قرئت عليه في الكويت ضحى الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٤٣٠ أول باب من الترمذي مع الشرح منه، وأجاز بقيته، وناول بعض السامعين.

تتمة
في ذكر أجزاء قرئت في أوقات سابقة[1]

فمن ذلك: ما قرئ على الشيخ ثناء الله:

١ ـ الأربعين للحسن بن سفيان.

٢ ـ نور العيون لابن سيد الناس.

٣ ـ جزء الحسن بن عرفة.

٤ ـ وصايا العلماء عند حضور الموت للربعي.

٥ ـ الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام.

٦ ـ الصفات للدارقطني.

٧ ـ أخلاق العلماء للآجري.

٨ ـ السكوت ولزوم البيوت لابن البنّا.

٩ ـ العلم لابن أبي خيثمة.

كلها في يومي ١٢ و١٣ من رجب سنة ١٤٢٧.

---

(١) من هذه التتمة إلى آخر الكتاب من عمل اللجنة المنسقة للسماع ومتابعة طباعة الكتاب.

كما قرئ أيضاً على العلّامة محمد إسرائيل الأجزاء التالية:

١ ـ رؤية الله لابن النحاس في ٣٠/٦/١٤٢٧.

٢ ـ شرح السُّنَّة للإمام المزني.

٣ ـ اعتقاد أهل السُّنَّة لأبي بكر الإسماعيلي.

٤ ـ من اسمه عطاء للطبراني.

٥ ـ فضل العشر من ذي الحجة له أيضاً.

٦ ـ تفسير سورة الفاتحة من تفسير الجلالين: المحلي والسيوطي.

٧ ـ مقدمة رياض الصالحين والأحاديث الثلاثة الأولى منه.

وكلها في يوم الثلاثاء في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٤٣٠.

تتمة في فنون أخرى

حرز الأماني ووجه التهاني (متن الشاطبية في القراءات السبع) للقاسم بن فيرُّه الشاطبي (ت٥٩٠)

قرئ على العلّامة المتفنن شيخ القرّاء بدمشق كريم راجح[1] في ٢٠/١٠/١٤٢٦.

---

(١) هو العلّامة الكبير المفسِّر الفقيه النحوي الأديب الشاعر الخطيب المفوَّه الشيخ كريم بن سعيد بن كريم راجح، شيخ القرّاء بدمشق.

ولد بدمشق، في محلة الميدان سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م، نشأ بين أبوين صالحين، فوالده طالب علم جمع بين الكسب وحضور مجالس المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني والشيخ أمين سويد رحمهما الله، ووالدته السيِّدة حفيظة بنت حسن سُمَيَّة ـ الحافظة للقرآن الكريم ـ وصاحبة مدرسة تحفيظ القرآن والتعليم الابتدائي بحارة القاعة بمحلة الميدان في دمشق.

شيوخه:

دفعته والدته لملازمة العلّامة الشيخ حسين خطاب، فقرأ عليه نصف القرآن وحفظ عليه بعض المتون العلمية، فلما رأى نباهته نقله لحلقة الشيخ حسن حبنكة الميداني فلازمه في جميع الفنون لمدة أربعين عاماً إلى وفاته ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م. =

* قرأ الشيخ كريم راجح الشاطبية من أولها إلى آخرها حفظاً على شيخ القرّاء محمد سليم الحلواني، عن والده أحمد الحلواني الكبير، عن أحمد المرزوقي، بأسانيده إلى الإمام الشاطبي.

= **ومن مشايخه**: الشيخ محمد فهمي أبو سنة، درس عليه علم الأصول، والشيخ أمين المصري، والشيخ شعبان إبراهيم.

أما في علوم القرآن والقراءات: فقد حفظ الشاطبية كاملة على شيخ القرّاء محمد سليم الحلواني، ثم تلقى القراءات العشر الصغرى على ولده شيخ القرّاء العلّامة أحمد الحلواني الحفيد، ثم أعاد ختمة أخرى على الشيخ المحقق محمود فايز الديرعطاني، كما تلقى القراءات العشر الكبرى على الشيخ عبد القادر قويدر العربيلي.

وكان لملازمته الشيخ أحمد الحلواني مدة خمسة وعشرين عاماً الأثر البالغ في إتقانه التجويد والقراءات حتى صار مرجعاً اليوم للقرّاء في العالم الإسلامي.

وبعد وفاة شيخ القرّاء حسين خطاب سنة ١٩٨٧م، انتخب العلماء والقرّاء بالإجماع الشيخ كريم راجح ليكون شيخاً لقرّاء الشام، وكان ذلك بخطاب من الشيخ عبد الرزاق الحلبي ـ شيخ الجامع الأموي ـ ألقاه في جنازة الشيخ حسين خطاب عند الصلاة عليه بالجامع الأموي، وسبب اختيار القرّاء والعلماء للشيخ كريم راجح لذلك المنصب هو تضلعه في مختلف العلوم ولأنه الوحيد الذي جمع القراءات العشر الصغرى والكبرى من بين زملائه القرّاء الكبار، كما تميز حفظه الله بحفظ المتون في شتى الفنون والتي منها: ألفية ابن مالك، ونظم العمريطي لمتن أبي شجاع، ونظمه للورقات، والشاطبية والدرة والطيبة، مع سعة الاطلاع وحفظه لمقطوعات من عيون الشعر، كما أن الشيخ عرف بميله لإقراء الكتب المطولة الصعبة العبارة التي لا يقدر على تدريسها إلا كبار من أمثاله، ككتاب البحر المحيط لأبي حيان، والمحتسب لابن جني وغيرها.

وأما تصدره لتدريس القراءات فهذا فنه الذي لا يبارى فيه ولا يجارى.

وهذه كلمات قيلت فيه عرفاناً بفضله ومعارفه:

قال الشيخ المقرئ محمود فايز الديرعطاني: ليس على الأرض من يقرأ مثله. وقال المقرئ بكري الطرابيشي: الشيخ كريم عالم في جميع الفنون. وقال المقرئ أبو الحسن الكردي: الشيخ كريم راجح شيخ الدنيا. وقال الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف المصري ـ عضو مشيخة المقارئ المصرية ـ: =

ومما قرئ عليه أيضاً في هذا الباب:

١ ـ ٥ رائية موسى بن عبيد الله الخاقاني، ونونية السخاوي المسماة: عمدة المفيد في التجويد، والمفيد في التجويد للطيبي، والحواشي المفهمة في شرح المقدمة الجزرية لابن الناظم (وهو أحمد بن محمد الجزري)، وتحفة الأطفال للجمزوري.

في عدة مجالس، آخرها في ليلة ١٧ رمضان ١٤٢٨.

التبيان في آداب حملة القرآن للنووي
(ت٦٧٦)

قرئ على الشيخ **سليمان الأهدل** النصف الأول منه في رمضان سنة ١٤٢٨ وأجاز بباقيه.

* **قال الشيخ سليمان الأهدل**: أخبرنا به والدي العلَّامة السيد محمد بن عبد الوهاب الأهدل، أخبرنا العلَّامة عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي الأهدل، أخبرنا العلَّامة عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل، أخبرنا العلَّامة الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، أخبرني أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرني يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا يوسف بن محمد البطاح الأهدل، أخبرني الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا وجيه الدين الحافظ ابن الدَّيْبَع إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرني به محمد بن عبد الرحمن السخاوي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر القباني، أخبرنا محمد بن إسماعيل الخباز، **عن المؤلف الإمام النووي.**

= الشيخ كريم عالم كبير معروف، وهو من أبرز علماء الدنيا في القراءات.
انتهى مختصراً من مجلة «نهج الإسلام» التي تصدر عن وزارة الأوقاف السورية رمضان سنة ١٤٢٩. وانظر كذلك كتاب: علماء يتحدثون، لمحمد بدوي وهبه (ص٥٩ ـ ٦١).

وبرواية ابن الدَّيْبَع عن إسماعيل بن مبارك، أخبرنا محمد بن محمد الجزري، عن ابن الخباز، **عن المؤلف**.

أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري (ت٥٣٨)

وهي مقالة كالمقامة.

قرئت على **شيخ القرّاء كريم راجح** في الكويت في الفنطاس ٢٠ شوّال سنة ١٤٢٦ .

أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بلبان الدمشقي (ت١٠٨٣)

قرئ على **شيخ الحنابلة الإمام الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل** في أربعة أيام، قراءة بحث وضبط وتحقيق كان آخرها في ١٤٢٧/١٢/٢٧.

* وتفقَّه شيخنا عبد الله بن عقيل[١] على جمع؛ أبرزهم علَّامة وقته عبد الرحمن بن ناصر السعدي، وسماحة المفتي محمَّد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن محمَّد المانع.

فالأوَّل: عن صالح بن عثمان القاضي، وإبراهيم بن صالح بن عيسى، كلاهما عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى. (ح)

---

(١) انظر: كتاب «فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله العقيل» (ص٣١١ ـ ٣٤٧)، في سلسلة الفقه الحنبلي، وإسناد شيخنا ابن عقيل في ذلك، وتفريع إسناد الفقه الحنبلي في هذا الباب.

والثَّاني: عن عمّه عبد الله بن عبد اللطيف، وسعد بن عتيق، وهذا عن أبيه حمد، ثلاثتهم ـ ابن عيسى، وعبد الله بن عبد اللطيف، وحمد بن عتيق ـ عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، عند جدّه شيخ الإسلام محمَّد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف. (ح)

والثَّالث: عن علي بن محمَّد آل راشد، عن عبد الله أبا بطين، عن محمَّد بن عبد الله بن حَمَد بن طِراد الدَّوسَري، عن عبد الرحمن بن عبد الله البَعْلي في حلب (صاحب «كشف المخدرات في شرح أخصر المختصرات») كلاهما ـ ابن سيف والبَعْلي ـ عن أبي المواهب محمَّد بن عبد الباقي البَعْلي، عن أبيه والشمس محمَّد بن بدر الدِّين البَلْباني، كلاهما عن أحمد الوَفائي المُفْلِحي، عن موسى بن أحمد الحَجّاوي، عن الشهاب أحمد بن محمَّد بن أحمد الشُّويكي، عن شهاب الدِّين علي بن سليمان المَرْداوي، عن الزين عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكَرَم الصَّالحي ـ المعروف بأبي شَعْر ـ، عن العلاء علي بن محمَّد بن اللَّحّام، وعن شيخه الحافظ زين الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، عن شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيُّوب الزَّرعي ـ المعروف بابن قَيِّم الجَوْزِيَّة ـ، عن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تَيْمِيَّة، عن شمس الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي عمر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن قُدامة المَقْدسي، عن عمّه الموفَّق عبد الله بن أحمد بن محمَّد قُدامة، عن ناصح الإسلام أبي الفتح نصر بن فِتيان ـ المعروف بابن المَنِّي ـ، عن أبي بكر أحمد بن محمَّد بن أحمد الدِّيْنَوري، عن أبي الخَطَّاب محفوظ بن أحمد الكَلْوَذاني، عن القاضي أبي يَعْلَى محمَّد بن الحسين ـ المعروف بابن الفَرَّاء ـ، عن أبي عبد الله الحسن بن حامد البغدادي الورَّاق، عن أبي عبد الله عُبيد الله بن محمَّد بن محمَّد بن حَمْدان العُكْبري ـ المعروف بابن بَطَّة ـ، عن أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخِرَقي، عن والده الحسين بن عبد الله الخِرَقي (خليفة المَرُّوذي) وجماعة آخرين، ووالده عن أحمد بن محمَّد المَرُّوذي وغيره من أصحاب أحمد، عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

نيل المآرب بشرح دليل الطالب لعبد القادر التغلبي الحنبلي (ت١١٣٥)

قرئ وفي ضمنه أصله دليل الطالب لمرعي الكومي على الشيخ **إسماعيل بن محمد بن بدران الدُّومي الحنبلي**[١]، قراءة بحث وتعليق، في ٨ مجالس، كان آخرها بعد عشاء يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٤٣٠.

---

(١) هو الشيخ الفقيه المتقن الحنبلي إسماعيل بن محمَّد بن محمَّد ابن الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ مصطفى بن عبد الرحيم بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحيم بن خليل بن محمَّد بن شمس الدين بن محمَّد بن عبد القوي بن عبد الله الشهير كأسلافه بابن بدران السَّعدي الدُّوميّ، وبهذا يكون والد الشيخ عبد القادر بن أحمد بدران، العلَّامة المشهور ابن أخ الشيخ عبد الرَّحيم الجدّ الأعلى لشيخنا إسماعيل.
وُلِد حفظه الله تعالى في سنة ١٣٥٤هـ، وبعد أن أنهى ما يُعادل الثانوية العامَّة، أخذ علم التجويد على الشيخ المُقرئ أحمد عبد المجيد أحد تلاميذ المُقرئ الشيخ محمَّد سليم الحلواني. ثُمَّ لازم شيخه العالم المربِّي أحمد قويدر خمس عشرة سنة في دار الحديث بدمشق. وخمس سنوات في قرية عربين من أعمال دمشق، وأخذ عنه علم العربية والفقه الحنبلي حيث قرأ عليه «كشف المخدّرات في شرح أخصر المختصرات» مرتين، وقرأ عليه «صحيح مسلم بشرح النووي». وبعد وفاته انتقل عند الشيخ أحمد الشَّامي مفتي دوما، ولازمه ثلاث سنوات حيث أخذ عنه الفقه الحنبلي وقرأ عليه «كشف المخدّرات». ثُمَّ انتقل إلى الشيخ عبد المجيد بن محمَّد عبد المجيد المعروف بـ «الحنبلي الصَّغير» لمدة سنتين ونصف فقرأ عليه «دليل الطَّالب» لمرعي الكرمي، ثُمَّ «منار السَّبيل» لابن ضويان. وقد كان محبًّا له وملازماً في غير القراءة أيضاً.
قال شيخنا إسماعيل بن بدران ـ ومن خطّه نقلت ـ: «ثُمَّ انتقلت إلى العلَّامة والحبر البحر الفهَّامة، الأُصولي المجتهد اللغوي عبد القادر بن محمَّد الحتاوي، وكانت مدَّة طلبي للعلم عليه ثلاث سنوات، حتى توفَّاه الله تعالى في كانون الثاني سنة ١٩٨١م. وقد أجازني في الفقه الحنبلي واللغة العربية ثلاث مرَّات». وكان قد قرأ عليه شيخنا «غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى» لمرعي الكرمي. وبعده تولَّى شيخنا إسماعيل بن بدران تدريس الفقه الحنبلي من هذه السَّنة أعني (١٤٠١هـ)، وحضر عليه الطلبة غالب أيام الأسبوع في «الدليل» و«نيل المآرب» للتغلبي، وشيخنا يحبّ هذا الكتاب ويثني عليه، و«منار السبيل» و«كشف المخدّرات»، و«العدَّة في شرح العمدة» للمقدسي، وأوائل «المغني» لابن قدامة، وكذا «الأجرومية» وشروحها: لزيني =

* وقد أخذ هذا الكتاب كاملًا عن شيخه عبد المجيد عبد المجيد المعروف بالحنبلي الصغير، وكذا قرأه على الشيخ أحمد قويدر، وأخذ دليل الطالب مفرداً عن الشيخ عبد المجيد عبدالمجيد.

كشف المخدرات بشرح أخصر المختصرات
لعبد الرحمن البعلي الحنبلي
(ت١١٩٢)

قرئ (وفي ضمنه أخصر المختصرات للبلباني) على الشيخ إسماعيل بن بدران، قراءة بحث وتعليق وضبط، في ٧ مجالس، كان آخرها مغرب الاثنين جمادى الأولى سنة ١٤٣٠.

* **وقد أخذ الشيخ إسماعيل** بن بدران هذا الكتاب عن شيخيه أحمد الشامي وأحمد قويدر.

بلوغ القاصد جل المقاصد شرح بداية العابد
لعبد الرحمن البعلي الحنبلي

قرئ وفي ضمنه بداية العابد لمصنفه على الشيخ إسماعيل بن بدران، قراءة بحث وتعليق، في مجلسين، آخرهما ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٣٠.

= دحلان، ومحيي الدِّين عبد الحميد، وابن عثيمين؛ درَّس هذه الكتب تكراراً ومراراً حتى أنه يكاد يحفظ بعضها لكثرة تدريسه لها. وذكر أنه قرأ عليه مِن بلدته دوما معقل الحنابلة في الشام أكثر من (٨٠) طالباً، وكذا حضر عليه من الرحيبة ودمشق وغيرها مِن الطَّلَبة ـ مِن الجزائر والهند وبريطانيا وأمريكا ـ، ومنهم مَن لازمه سنوات عديدة، وشيخنا أسعده الله، ودود لطيف المحيَّا، يأنس به مَن يلقاه، ويستفيد من علمه بالمذهب الحنبلي من يجلس إليه ويقرأ بين يديه، بارك الله تعالى في حياته وزاد في أيامه وحسناته.

القواعد الكلية والضوابط الفقهية لابن عبد الهادي

(ت٩٠٩)

قرئ على الشيخ إسماعيل بن بدران في مجلس واحد في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٣٠.

جواب على من زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه للسفاريني الحنبلي

(ت١١٨٨)

قرئ على الشيخ إسماعيل بن بدران، في مجلس واحد، في ٣ جمادى الأولى سنة ١٤٣٠.

* وتفقَّه شيخنا إسماعيل بن بدران على شيوخه الثَّلاثة الشيخ العلَّامة عبد القادر بن محمَّد الحتاوي، والشيخ الفقيه عبد المجيد بن محمَّد عبد المجيد الدُّوميّ الحَنْبَلِيّ الملقَّب بالحنبلي الصغير، والشيخ أحمد الشَّامي مفتي[1] دوما، عن الشيخ مصطفى بن أحمد الشَّطِّي الحنبلي، وهو تفقَّه على والده الشيخ أحمد بن حسن الشَّطِّي وعمّه محمَّد بن حسن الشَّطِّي الحنبليين، وهما تفقَّها على والدهما الشيخ حسن بن عمر الشَّطِّي الحنبلي، وهو تفقَّه على الشيخ مصطفى بن سعد الرّحيباني السيوطي الحنبلي صاحب «مطالب أولي النُّهى»، وهو تفقَّه على الشيخ أحمد بن عبد الله البعلي الحنبلي صاحب «الروض الندي»، عن أبي المواهب محمَّد بن عبد الباقي البعلي، عن أبيه، والشَّمس محمَّد بن بدر الدِّين البَلْبَاني، كلاهما عن أحمد الوفائي المُفلحي، عن موسى بن أحمد

(١) أخذ الشيخ أحمد الشامي الفقه الحنبلي عن الشيخ مصطفى الشَّطِّي كما نصَّ على ذلك تلميذه عصام القلعجي فيما نقله عنه الشيخ الفاداني في «الروض الفائح» (ص٨٤٤)، ومعروف زريق في «تاريخ دومة» (ص١٠١)، وأحمد النجَّار في كتابه «الشيخ عبد المجيد عبد المجيد» (ص٥٧)، وتيسير مفيد في «ترجمة الشيخ أحمد الشَّامي مفتي دوما» (ص٦)، وقد أشاروا أيضاً إلى أنه أخذ عن الشيخ محمود السيِّد الذي كان تلميذاً أيضاً لمصطفى الشَّطِّي.

الحَجَّاوي، عن الشّهاب أحمد بن محمَّد بن أحمد الشُّويكي، عن شهاب الدِّين أحمد بن عبد الله العسكري، عن علاء الدِّين علي بن سليمان المرداوي، عن شهاب الدِّين عبد الرَّحمن بن سليمان بن أبي الكرم الصَّالحي ـ المعروف بأبي شَعْر ـ، عن العلاء علي بن محمَّد بن اللَّحام وعن شيخه الحافظ زين الدِّين عبد الرَّحمن بن أحمد بن رجب، عن شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيُّوب الزَّرعي ـ المعروف بابن قيِّم الجوزية ـ، عن شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، عن شمس الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي عمر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن قدامة المقدسي، عن عمّه الموفَّق عبد الله بن أحمد بن محمَّد قدامة، عن ناصح الإسلام أبي الفتح نصر بن فتيان ـ المعروف بابن المَنِّي ـ، عن أبي بكر أحمد بن محمَّد بن أحمد الدّينوري، عن أبي الخطَّاب مَحفوظ بن أحمد الكلْوذاني، عن القاضي أبي يعلى محمَّد بن الحسين ـ المعروف بابن الفرَّاء ـ، عن أبي عبد الله الحسن بن حامد البغدادي الورَّاق، عن أبي عبد الله عبيد الله بن محمَّد بن محمَّد حمدان العُكْبَري ـ المعروف بابن بَطَّة ـ، عن أبي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخِرَقي، عن والده الحسين عبد الله الخِرَقي (خليفة المَرُّوذي) وجماعة آخرين، ووالده عن أحمد بن محمَّد المَرُّوذي وغيره مِن أصحاب أحمد، عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين الأصفهاني الشافعي (ت٥٩٣)

قرئ على شيخ القرّاء والشافعية بدمشق كريم راجح، في ٢٠ شوّال ١٤٢٦.

* قرأ الشيخ كريم الفقه الشافعي على الشيخين الجليلين حسين خطاب ومحمد خيرو ياسين وقد قرأ على الأول من حفظه نظم العمريطي لمختصر أبي شجاع، وهما على الشيخ حسن حبنكة الميداني.

كما قرأه الشيخ كريم على شيخه الشيخ حسن حبنكة مباشرة، ولازمه في كتاب مغني المحتاج للخطيب الشربيني.

بغية الباحث عن علم الموارث لمحمد بن علي الرحبي
(ت٥٧٧)[1]

قرئت على الشيخ ثناء الله بن عيسى، في الكويت، عصر الخميس ٢٩/ ٣/ ١٤٣٠.

* **قال شيخنا**: أخبرنا عبد الله الروبري قراءة، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه، عن التاج القلعي، عن الشمس محمد البابلي، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة بن الحافظ الذهبي، عن أبي نصر بن الشيرازي، عن الشهاب عمر بن محمد السهروردي، أخبرنا الناظم.

* * *

خاتمة التتمّات
صحيحي البخاري ومسلم وملحقاتهما

قرىء صحيح البخاري ومسلم على ثلاثة من الشيوخ الأعلام، وهم: محمد إسرائيل الندوي، ومحمد بن قاسم بن إسماعيل الوشلي، وغلام الله بن رحمة الله الكاكري البشاوري الأثري، وكانت بداية ذلك في ١٩ من ذي القعدة ١٤٣٠ ونهايتهما في ٢٥ من ذي القعدة ١٤٣٠.

وهذا سياق أسانيدهم إلى البخاري:

* **أمَّا إسناد الشيخ محمد إسرائيل**؛ فقد سبقت الإشارة إليه وسياقه[2].

* **وأمَّا الشيخ محمد بن قاسم الوشلي**؛ فقال: أخبرنا به والدي وحسين بن محمد الزواك قراءة على كلّ منهما مرَّات كثيرة، ومحمد بن يحيى دوم الأهدل، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الوشلي (جدي) صاحب نشر الثناء الحسن،

---

(١) أخبرنا شيخنا بقراءته على شيخه. وانظر: المعجم المفهرس (١٨٢٥)، وزاد المسير للسيوطي (ص٢٢٥).

(٢) (ص٥٧٢).

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القديمي، ومحمد بن عبد الله الوشلي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الأهدل، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل... وقد سبق سياق إسناد الأهدل إلى البخاري[١].

* وأمَّا الشيخ غلام الله رحمتي بن رحمة الله فقال: أخبرنا محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي، أخبرنا الشَّاه محمد إسحاق الدهلوي... وقد تقدَّم سياق الإسناد إليه[٢].

وأمَّا إسنادهم إلى صحيح مسلم فهو:

* أمَّا محمد إسرائيل... فقد سبق الإشارة إليه وسياقه[٣].

* وأمَّا الشيخ **محمد بن قاسم الوشلي**؛ فقال: أخبرنا حسين بن محمد الزواك ومحمد بن يحيى دوم الأهدل، كلاهما عن إسماعيل بن محمد الوشلي إجازة إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه لأحدهما، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد القديمي، أخبرنا محمد بن ناصر الحازمي بإسناده الذي سبق سياقه[٤].

* وقال الشيخ غلام رحمتي بن رحمة الله: أخبرنا محمد إدريس الكاندهلوي، عن خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيوم البدهانوي قراءة لأوراق منه وإجازة، أخبرنا الشَّاه محمد إسحاق الدهلوي.. وقد مرَّ سياق إسناده...[٥].

---

(١) (ص٥٥٧) من الكتاب.
(٢) (ص٥٤٨).
(٣) (ص٥٩٤).
(٤) (ص٥٩٢).
(٥) (ص٥٨٨).

كما قرىء عليهم الشمائل المحمَّدية:

* فأمَّا الشيخ محمد إسرائيل فقد قرئت عليه من قبل وسبق سياق إسناده[1].

* وأمَّا غلام الله رحمتي بن رحمة الله فقال: أخبرنا محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيُّوم البدهانوي، أخبرنا الشَّاه محمد إسحاق الدهلوي. . .[2].

* وقال الشيخ محمد قاسم الوشلي، أنبأنا أبي، عن جدي، عن عبد الرحمن القديمي ومحمد بن عبد الله الزواك، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدل إجازة إن لم يكن سماعاً، عن أبيه كذلك، أخبرنا أحمد بن محمد الأهدل، عن أبي طاهر الكوراني وشيخه أحمد النخلي بسندهما. . .[3].

وممَّا قرىء عليهم الأوائل السنبليَّة:

* قال الشيخ غلام الله رحمتي: أخبرنا محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل السهارنفوري، عن عبد القيُّوم البدهانوي، عن الشَّاه محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا عمر بن عبد الكريم العطَّار، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن أبيه المؤلِّف.

* وقال الشيخ محمد إسرائيل: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري إجازة، عن نذير حسين إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا الشَّاه محمد إسحاق به.

وقال الشيخ محمد بن قاسم الوشلي: أنبأنا حسن المشاط، أنبأنا عبد الباقي الأيُّوبي، أنبأنا نور الحسنين بن ملا مبين اللكنوي، عن أبيه، بقراءته على عبد الحفيظ العجيمي، وإجازته من عمر بن عبد الكريم العطَّار، وعابد السندي، بإجازة ثلاثتهم من محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن أبيه.

---

(١) (ص٦٥٢).

(٢) (ص٦٤٨).

(٣) انظر: (ص٦٤٨).

وقرىء أيضاً عليهم: الفضل المبين في المسلسلات لولي الله الدهولي.

* قال الشيخ غلام رحمتي: أخبرنا محمد إدريس الكاندهلوي، أخبرنا خليل أحمد السهارنفوري، أخبرنا عبد القيُّوم البدهانوي، أخبرنا الشَّاه إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لِأُمِّي الشَّاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي الشَّاه وليّ الله.

* وقال شيخ محمد إسرائيل: أنبأنا عبد الحكيم الجيوري إجازة، عن نذير حسين إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا الشَّاه محمد إسحاق به.

* وقال الشيخ محمد بن قاسم الوشلي: أنبأنا حسن المشاط، أنبأنا عبد الباقي الأيُّوبي، أنبأنا فضل الرَّحمن الكنج المرادآبادي، أخبرنا الشَّاه عبد العزيز بحديثي الأوَّليَّة والمحبَّة، به عن الشاه وليّ الله.

❑❑❑

الفصل الخامس

صور
جميع محاضر السماع
المذكورة في الكتاب

ويليها
صور توثيقية ومشاهد
من مجالس السماع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمامٍ، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**صــحــيــح الإمــــام البــخــاري**) من أوله إلى آخره؛ في (٣١) مجلساً؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت المحروسة؛ على الشيخين الجليلين؛ والمسندين النبيلين: **العــلامــة الشــيــخ الحــافــظ ثــنــاء الله بن عيســى خان المدني الأثري، والعــلامــة الشــيــخ عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي.**

وقد سمع منهما الصحيح كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء: الأستاذ الدكتور وليد بن عبدالله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ومحمد بن ناصر العجمي، والدكتور وليد بن محمد بن عبدالله العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد زياد بن عمر بن عبداللطيف التكلة، وأنس بن عبدالرحمن بن عبدالله العقيل، وحمد بن فلاح بن مبارك المطيري، وعبدالله بن حسين بن علي آل عيسى، ومحمد بن أحمد بن علي بن سليمان الجيلاني، والدكتور الطاهر خذيري، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، ومحمد أشرف محمد يوسف عمر دين.

كما سمع منهما الصحيح كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة وطالبات العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسمائهم مرتبة حسب حروف الهجاء، **فمن الرجال:** أحمد إبراهيم المحمد، وأحمد صقر عيد صقر، وأحمد عادل عبدالوهاب الكسار، وأحمد محمد عبدالمحسن حداد، وأسامة أحمد محمد عبدالرحيم، وأسامة يوسف عبد الوهاب العميري، وأكبر حسين جاهير حسين، وإيفان مصطفى محمد الظنط، وبدر جلوي هليل العتيبي، وبدر محمد عبدالكريم إدريس، وبدر ناصر سعود العمران، وحامد عبدالله الحمد الهشيم، وحمود بن

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

عبدالله المحمد...
الوكيل المساعد لشئون المساجد

أبو خالد عبد الوكيل الهاشمي

ثناء الله بن عيسى خان المدني

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبدالله بن حمود العميري، وخالد إبراهيم محمد الحميدي، وخالد سالم مرضي المطيري، وخالد مفرح فالح الرشيدي، ودغش شبيب دغش العجمي، والريض عويد خضير العتري، وضاحي ظاهر محسن، وطلال صالح علي صالح، وعادل محمد سليم سليمان، وعاصم فائق أحمد، وعبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الصالح الصرعاوي، وعبدالله محمد عبدالله الكندري، وعبدالرحمن نايف بجاد المطيري، وعبدالقادر بن المبارك الزناتي، وعبدالوهاب الواعر، وعبدالناصر جاد سليمان، وعثمان جاسم محمد العلي، وعدنان سالم محمد بشر الرومي، وعدنان عبدالخالق فاضل صائل، وعلي كاظم رهيف الفضلي، وفراس محمد وليد الأويسي، وفهد عوض ضاحي سرحان الشمري، وفهد فيصل فهد المنير، وفواز مشاري عبدالعزيز الكليب، وفوزي يوسف أحمد العلي، وقدرت الله بن نثار أحمد، ومجاور فيض الله بن مجاور إمام صاحب، ومحمد حسين علي باقر، ومحمد حسن علي قنبر، ومحمد محمود حسن صالح، ومحمد إبراهيم شلبي شومان، ومحمد يوسف علي المزيني، وناصر أحمد حمود الجبري، وناصر خليفة أحمد اللوغاني.

ومن النساء: أمينة بنت عبد الله بن محمد العلي، وبابلي عطية خانم، وذكريات أحمد دخيل المسيعيد، وسعاد صبيح براك الصبيح، وعقيلة بو حجر، ومنى معتوق أمان الفليج.

كما سمع منهما الصحيح بفوت يسير: المشايخ وطلبة وطالبات العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسمائهم مرتبة حسب حروف الهجاء، **فمن الرجال:** ، آدم حسين أحمد عرفات، وإبراهيم بن حميد الساجر، وإبراهيم عبدالغفار عبدالحنان الطاهري، وباسم عيسى سيد عيسى، وبدر ناصر مشرع خلف السبيعي، وبشير حسين الأحمد البرك، وثامر مبارك مزيد العامر، وثويني خليف نغيمش نويران التميمي، وجمال ناصر حسين علي الشمري، وحمد نجم الحمد المشيم، وحسين محمد حسين بسيوني، وخالد جمال الحوت، وذاير فارع هليل معيض، ورائد عبدالعزيز محمد أبوسل، وزكريا حسين ملا حفجي، وسعد راشد سعد علي ناصر العتري، وسعود عبدالمنعم بركات الشمري، والسيد توفيق هلال، والشيخ أحمد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

عبدالله محمد شهاب
وكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

أبوالمعالي ولد أحمدو، وصقر أرشود عواد العازمي، وصلاح محمد جبر الشمري، وضياء الدين وليد عبدالباري الخطيب، وعارف علي مطر المصيريع، وعاطف إبراهيم المتولي الرفاعي، وعبدالرشيد فضل، وعبدالكريم محمد عبدالكريم شهوان، وعثمان مصطفى علي عثمان، وعجيل محمد شيحات عقيل العتري، وعذاب علي العبدالهادي، وعصام عمر معّاز، وعلاء عبدالمجيد المرسي شجاب، وعيد محمد حمود العازمي، وغانم قطوان سعود دهش، وفتح محمد علي سمر، وفهد بن سالم بن سعد الطويل، وفهد علي مرزوق الشطي، وفواز صالح أحمد الشعبي، وفيصل أحمد صالح البناي، وفيصل عبدالرزاق بدر فياض العتري، وفيصل محمد إبراهيم المحمد، وفيصل محمد عبدالرحمن مندني، وقاسم محمد قاسم محمد سلامة، وقمر الزمان بن عبد الرحيم، ومؤيد السيد يوسف الطبطبائي، وماجد أحمد ذياب الدلو، وماستر أسران نيومديشا، ومتعب زبن متعب نايف المطيري، ومحمد جمعة حاج عبدالله، ومحمد خليل عقيل، ومحمد رجب محمد توفيق، ومحمد سيف الله بن محمد سويونج، ومحمد شاهريل بن مات راني، ومحمد عمر جنيد باوزير، ومحمد علي عمر حسين، ومحمد فال ولد أبوه الشنقيطي، ومحمد مناور فتنان المطيري، ومحمد نور فاروق أحمد، ومحمد وحيد محمود علي، ومزيد عناد فهد صقر، ومشاري صلال ابريك زيد العتيبي، ومصطفى حسن مصطفى يونس، ومصطفى محمد ربيع العلو، ومصلح فرج عبيد العجمي، ومطلق جاسر مطلق الجاسر، وناهض راكان حبيل ظاهر العايذي، ونور الأبصار كازي سيد الرحمن، ونور محمد سيسيث بن جماهت، ونواف عبدالحميد عثمان الوادي، وهاني فاروق محمد أحمد عفيفي، وياسر إبراهيم نجار، وياسين عبدالله.

ومن النساء: جاسمية محمد أحمد شمس الدين، وخديجة محمد عبدالمحسن حداد، ورشا عبدالعزيز عبدالله الربعي، ورندة بهيج محمد سكيك، وروان عبدالرحمن فيصل النعمة، وسارة هشام عبدالملك النوري، وشعاع خليل إبراهيم المونس، وصفاء خالد حمد البدر، وعروب يوسف سليمان المطوع، وعزة محمد محمد فودة، وعلياء عليان عبدالكريم

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية
راجعت

عبدالله محمد شهاب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

العيدان، وفتوح عبدالله راشد الزير، وندى عبدالرحمن مريخان الرشيدي، وهدى محمد عقيل، وهناء سعود عبدالعزيز المير، وهيام أحمد سامح خانجي.

كما سمع منهما الصحيح بأقوات مختلفة: المشايخ وطلبة وطالبات العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسمائهم مرتبة حسب حروف الهجاء، **فمن الرجال:** إبراهيم بلحسن الشقني، وإبراهيم ياسر إبراهيم المزروعي، وأبوالمعالي أحمد عبداللطيف أبوبكر، وأحمد البشير صرصور، وأحمد بطحي ادحيلان المطيري، وأحمد جاسم عبدالوهاب جاسم، وأحمد جاسم محمد الأنبعي، وأحمد حيدر محمد حجازي، وأحمد دميثير منصور العتري، وأحمد سيف أحمد، وأحمد عبدالعزيز عطية درويش، وأحمد عبدالغني محمد النجولي الجمل، وأحمد فاضل حسين عقاب، وأحمد ماطر جعدان العتيبي، وأحمد يوسف معروف عيسى، وأشرف عبدالمنعم إبراهيم محمد العوضي، وإلهامي إبراهيم محمد العوضي، وأنصاري فؤاد أحمد بميت تونج كام، وبراك عبدالمحسن سليمان الضويحي، وتركي محمد النصر، وثامر سالم الحنيان العجمي، وجاسم سلطان مبارك العتيبي، وجلال الدين كمال الدين خانجي، وحاي سالم حاي الحاي، وحسن أحمد حسن العوضي، وحسن علي حسن الهنيدي، وحسن قاري محمد سعيد الحسيني، وحسن محمود حسن بحيري، وحسين عبدالله العلي، وحمد هذال محمد المزيد، وحمدي عبدالله محمد فتح الباب، وحمود شاهر نايف سلطان، وحناشي محمد علي العدواني، وخالد إبراهيم عبدالغفار الطاهري، وخالد أحمد الصادق أبوبكر، وخالد حسين محمد إبراهيم، وخالد عبدالرحمن سنان السنان، وخالد عبيد مديد عبيد الأسلمي، وخالد محمد زايد الراشد، وخالد محمد ظافر القحطاني، ورفاعي سعد عبدالستار سعد، وزيدان محمد زيدان طاحون، وسالم محمد فالح الطويّل العجمي، وسامي أحمد راشد حمادة، وسعد جمال عبدالعزيز البعيجان، وسعد راشد خضير الفضلي، وسعد سيف سعد العازمي، وسعود حسين شبلي، وسعيد عبدالله باقر، والسيد ولد الدمين، وسلمان جابر عثمان يوسف المجلهم، وسليم محمد سليم الرفاعي، وسمير إبراهيم خليل

صحيح

فيصل يوسف العلي — مستشار الشؤون الفنية — راجعه

عبدالله محمد الشهاب — وكيل المساعد لشؤون المساجد

نادر الله بن عيسى خان

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

يوسف الرفاعي، والدكتور سمير عبدالله أحمد العوضي، وسمير محمود حسين جمعه، وسنان محمد ناجي يحيى، والسيد عبدالخالق مصطفى، وشافي محمد ناصر العجمي، وصلاح أحمد صبري أحمد الشرقاوي، وصلاح سعد مانع العتري، وصلاح عيد علي أحمد الشمري، وطارق محمد شمس الدين، وعادل حامد عبدالله الحر، وعبدالله إبراهيم المزروعي، وعبدالله أحمد أبوعيسى، وعبدالله السيد محمد محمود، وعبدالله خالد أحمد درويش، وعبدالله محمد كامل السنهوري، وعبدالله ناهض راكان حبيل ظاهر العايذي، وعبدالخالق ياسين إسماعيل الأنصاري، وعبدالرحمن إبراهيم عبدالجواد هزاع، وعبدالرحمن شيخ حسن أحمد ياسين، وعبدالرحمن صلاح أحمد صبري أحمد الشرقاوي، وعبدالعزيز جاسم محمد السميط، وعبدالعزيز صلاح فهد السطان، وعبدالعزيز محمد زكي محمد أبوعريشة، وعبدالعزيز هادي ناصر عقله، وعبدالغني أحمد النجولي الجمل، وعبداللطيف فيصل فهد المنبر، وعبدالمحسن يوسف عبدالمحسن المطيري، وعبدالواحد إبراهيم عبدالواحد إبراهيم عبدالواحد، وعبدالوهاب عبدالواحد، وعطا هايف عطا عقيل، وعلي إبراهيم فهد المنبر، وعلي حسين محمود مندني، وعلي حمدون سيسي، وعلي خالد أحمد درويش، وفالح عبدالله فالح العجمي، وفلاح سلطان رجا المطيري، وفهد خلف حسن الرشيدي، وفهد مطر فالح الشمري، وماهر أحمد محمد الخاناتي، ومبارك راكان حبيل ظاهر العايذي، ومتقين أحمد محمد دين، ومحمد أحمد حسن العوضي، ومحمد البشير محمد عثمان، ومحمد بكري محمد بكري، ومحمد حسني محمد فياض، ومحمد بن حمد بن سليمان الحسن، ومحمد رفيق قاري الحسيني، ومحمد زكريا محمود صاري، ومحمد سعد فرج السوير، ومحمد السعيد بومية، ومحمد سليمان السعيد مطر، ومحمد سليمان محمد مال الله، ومحمد عارف بكري زينو، ومحمد عبدالرحمن ولد محمد محمود، ومحمد علي فالح العتري، ومحمد علي قايد الجماعي، ومحمد علي محمد مهدي الخطيب، ومحمد محمدي بن محمد جميل، ومحمد محمود ولد جلال، ومحمد مصطفى السيد كرم، ومحمد مصطفى قاسم سيد، ومحمد

فيصل يوسف العلي
مدير الشؤون الفنية

عبدالله محمد الشهاب
وكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

مصطفى عبدالعاطي، ومحمد ولد المختار ولد مينحن، ومحمود محمد أبوحطب، ومسعود عبدالخالق عبدالغني، ومولانا امداد الله شمس الحق، وميتاس فوك محمد، ونصر الدين كمال الدين عبده متولي، ونواف مبارك وتيد العليلي، وهدايت الله نثار أحمد، ووسام عبدالفتاح عبدالرحمن محمد، ووليد خالد مبارك الكويران، ووليد نواف العبود، والوليد بن سهيل بن مطلق بن هايف الظفيري، وياسر حمود عبده أحمد، ويحيى عبدالله محمد الكندري، ويوسف إبراهيم حميد الساجر، ويوسف أحمد محمد القاسم، ويوسف جمال خالد عيد، ويوسف خالد محمد حسين.

ومن النساء: آمال محمد عبدالوهاب القناعي، وأروى ياسر إبراهيم المزروعي، وأسماء محمد علي الزير، وأميرة محمد وادي، وأنيسة أحمد صالح، وإيمان عدنان ماجد بورسلي، وإيمان علي عبدالله العبدالغني، وإيمان محمد محمد يخني، وبازغة حجي محمد بن حجي، وبدرية إبراهيم سعود الفارس، وبدرية حسن محمد الفيلكاوي، وبشرى سليمان إبراهيم القناعي، وحصة علي عبدالعزيز الهديب، وحميدة فضيخ دغبوش، وحنان جمال خالد عيد، وحنان فريد محمد السري، وحياة حسن عثمان الشحادات، وخديجة أحمد إسماعيل السبت، ودلال حمد العتري، ودلال يوسف صالح الدويري، وزينب محمد الحداد، سارة حمد خالد الخالد، وسارة عبدالغني شيخ نعمة، وسارة محمد علي الخطيب، وسميرة عبدالمولى عوض، وسناء عبدالمنعم محمد عبدالمنعم، وسوسن محمد نعمت الله الجوخدار، صبيحة سلمان فرج الخير الله، وعائشة خالد إبراهيم الإبراهيم، وعائشة عبدالحكيم عبدالغفار العوضي، وعائشة نجيب أحمد القناعي، وعائشة وليد حمود المقهوي، وعلا حسين خبازة، وغنيمة يوسف جارالله الحسن الجارالله، وفاطمة الزهراء محمد عبدالمحسن حداد، وفاطمة عبداللطيف سعد المنيفي، وفوزية خالد عبدالله الزير، وكندا عبدالكريم هيطلاني، وليلى محمد أحمد العجلان، ومريم سمير عبدالرزاق الصالح، ومنى خالد خليفة البحوه، ومنيرة سمير عبدالرزاق الصالح، ومنيرة محمود محمد، ومها توفيق أحمد الجراح،

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

ومها يوسف جارالله الجارالله، ونادرة محمد أحمد الغنام، وناهد محمد رواس، ونورة حمد محارب الهين.

وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم السبت ١٢ ربيع الأول ١٤٢٨هـ؛ الموافق ٣١ مارس ٢٠٠٧م، ومختتمها بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول ١٤٢٨هـ؛ الموافق ٩ إبريل ٢٠٠٧.

فالحمد لله أولاً وآخراً؛ وظاهراً وباطناً

ثناء الله بن عيسى خان المدني | **عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي**

صحيح سمعوا علي صحيح الإمام البخاري
من أوله إلى آخره
وأوائل الكتب الستة وموطأ الإمام مالك
وقد أجزتهم بذلك وبغيره إجازة عامة
عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي

صحيح سمعوا علي صحيح الإمام البخاري
من أوله الى آخره
وأوائل الكتب الستة وموطأ
الإمام مالك وقد أجزتهم
بذلك وبغيره إجازة عامة
ثناء الله عيسى خان

ثناء الله بن عيسى خان المدني

عبدالله محمد سفاب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاةً وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله**) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت المحروسة؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ مساعد بن بشير الحسيني.**

وقد سمع منهم الصحيح كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

الأستاذ الدكتور وليد بن عبدالله المنيس، ، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ومحمد بن ناصر العجمي، والدكتور وليد بن محمد بن عبدالله العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد زياد بن عمر بن عبداللطيف التكلة، وأنس بن عبدالرحمن بن عبدالله العقيل، وحمد بن فلاح بن مبارك المطيري، وعبدالله بن حسين بن علي آل عيسى، ومحمد ابن أحمد بن علي بن سليمان الجيلاني، والدكتور الطاهر خذيري، ومحمد عوض عمر المنقوش، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى.

كما سمع منهم الصحيح كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

فواز مشاري عبد العزيز الكليب؛ عبد العزيز جاسم السميط؛ حمد خالد الحمد الخالد؛ د.أسامة أحمد عبد الرحيم الكندري؛ نظام محمد صالح يعقوبي ؛ السيد توفيق هلال؛ د.فيصل محمد عبد الرحمن مندني؛ د.فيصل حمد صالح البناي؛ خالد ابراهيم محمد الحميدي؛ طلال الراشد؛ خالد بن عبد الوكيل الهاشمي؛ عبد الرؤوف خان عبد الوكيل؛

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

جراح بن داود الجراح؛ د.أنور شعيب عبد السلام؛ د.خالد شجاع العتيبي؛ عبد الله محمد عبد الله الكندري؛ فهد علي الشطي؛ خالد سالم مرضي المطيري؛ خالد مفرح فالح الرشيدي؛ نواف فاضل حركان الخالدي؛ فيصل عوض العتري؛ محمد سعد سعود الحربي عبد القادر زناتي؛ محمد محمود حسن صالح؛ طارق محمد عبد الله شمس الدين؛ متعب زبن متعب المطيري؛ مؤيد الطبطبائي؛ فوزي يوسف أحمد العلي؛ فهد فيصل فهد المنير؛ عبدالعزيز السلطان؛ سامي أحمد راشد حماده؛ جلال الدين كمال الدين خانجي؛ صالح خلف حمود العتري؛ دغش العجمي؛ محمد رفيق الحسيني؛ حسن قاري الحسيني؛ محمد يوسف علي المزيني؛ بدر بن شاهين بن خميس الذوادي؛ د. عبدالناصر خليفه اللوغاني؛ مسعي نور الدين؛ عاصم فائق أحمد؛ صالح ضايف عمير الشمري؛ محمد جاسم محمد الأنصاري؛ بدر بن علي بن طامي؛ وجب بن علي الشيباني؛ محمد بن مرزوق الدعجاني؛ ماجد بن ناصر الحليفي؛ راجح عبد الله القثامي؛ بلال الرشيدي؛ سعد راشد خضير الفضلي؛ عبد الله ابراهيم المزروعي؛ عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود؛ مطلق جاسر مطلق الجاسر؛ عادل يوسف حجي حسين؛ عادل ضاحي عبد الله المطيري؛ عبدالرحمن عويض المطيري؛ وليد خالد مبارك الكويران؛ سعد جمال عبد العزيز؛ صقر ارشود عواد العازمي؛ سيد عبد العزيز سيد أحمد؛ محمود محمد رشاد عبد القادر؛ الريض عويد خضير العتري؛ قدرت الله تثار أحمد؛ بدر محمد عبد الكريم إدريس؛ علي كاظم رهيف الفضلي؛ باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم عثمان؛ جمال الشمري؛ أنيس الحق غلام محمد باتل؛ عبدالله السيد محمد محمود؛ عبدالباسط قدار محمود؛ صالح حاشوش الخالدي؛ أحمد حسين علي مطلق؛ خالد محمد علي النجدي؛ فلاح سلطان رجاء المطيري؛ مسعد سعيد عبود الجعيدي؛ حامد الديب حامد حفني؛ علي جابر صباح لطيف؛ مجاور فيض الله مجاور إمام صاحب؛ محمد سعيد بن هاشم منقارة؛ بدر ناصر سعود العمران؛ حمود عبدالله حمود الشويرد العميري؛ أحمد دميثير منصور العتري؛ محمد أحمد دميثير العتري؛ أبوالمعالي أحمد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد اللطيف أبو بكر؛ محمد عبد الله محمد العتيبي؛ نواف عبد الحميد عثمان السوادي؛ ابراهيم عبد الغفار عبدالحنان؛ خالد ابراهيم عبد الغفار عبد الحنان؛ حسني حماد عبدالفتاح وهبة؛ وائل محمود عبد الحليم محمد؛ محمد خليل عقيل؛ محمد فيصل صالح الجيماز؛ عادل عبد الجبار محمد الكندري؛ جاسم محمد كسار؛ يزن صفوان العش؛ سعد سيف سعد العازمي؛ عبدالحميد محمد زين؛ محمد يوسف النبهان؛ باسم عيسى سيد عيسى؛ محمد مناور فتنان المطيري؛ حمد نجم الحمد الهشيم؛ بشير حسين الأحمد البرك؛ يوسف ابراهيم حميد الساجر؛ ابراهيم حميد الساجر؛ أحمد عبد الجابر أحمد شحات؛ مشاري رشيد سهو العازمي؛ فهد عبد الرحمن دخيل العوض؛ حناشي العدواني؛ أيمن أحمد أحمد الرشيدي؛ مصطفى العلو؛ أحمد ابراهيم المحمد؛ مبارك راكان حبيل ظاهر الظفيري؛ ناهض راكان حبيل ظاهر؛ يحيى عبد الله محمد الكندري؛ سلمان عبد الله محمد الكندري؛ محمد لطفي محفوظ رمضان؛ أحمد جاسم الأنبعي؛ محمود محمد عبد المحسن حداد؛ المحمد تشلابي؛ عبدالله علي سعود الحياني؛ سالم هاجد مبارك ثواب؛ سلطان غازي هزاع المطيري؛ نواف مبارك وتيد الصليلي؛ ماجد أحمد ذياب الدلو؛ فهد مطر فالح الشمري؛ أحمد محمد عبدالمحسن حداد؛ بدر جلوي هليل العتيبي؛ سامي محمد حسانين حسانين؛ بدر سليمان محمد المطر؛ فراس غانم محمد المطر؛ مشاري بطيحان دحيلان المطيري؛ خلدون محمد نور سعيد؛ مسعود مخلف مناور الرشيدي؛ أحمد ماطر جعدان العتيبي؛ مشاري الريض عويد العتري؛ عثمان أحمد علي قاسم؛ رضا علي محمد ابراهيم؛ سعد عدنان سعد الخضاري؛ ناصر الجبري؛ محمد عايض محمد العتيبي؛ فهد العيفي عبيد الدوسري؛ محمد ولد الخضير؛ عبد الرحمن سلمان احمد السعيد؛ محمد عبد الله عبد الرحمن محمد؛ احمد علي إدريس احمد؛ مبارك محمد فهيد العجمي؛ عمر رشيد عبد العزيز؛ محمد سليمان مال الله؛ جراح مبارك مطير الخالدي؛ عبد الله سالم دودان الشمري؛ ياسر ابراهيم نجار؛ محمد سعود سعد العجمي؛ ذاير فارع هليل المطيري؛ محمد محسن العتيبي؛ ابراهيم بن محمد الخيري؛ صلاح

٤

محمد جبر الشمري؛ محمود زين سعيد مصطفى؛ محمد عبد العظيم الشهاوى؛ فهد ناصر فهد السويد؛ أحمد عبد الله مبارك العراده؛ محمد حسن علي باقر؛ محمد عبد الرحمن محمد محمود؛ صلاح الدين محمد هشام محمد؛ يحيى محمد هشام لعل محمد؛ عبد الرحمن محمد العوضي؛ محمد وحيد محمود علي؛ نور الدين محمد هشام؛ عوض محمد حسن مرعي؛ وليد سهيل مطلق الظفيري؛ محمود محمد أحمد دعبس؛ ثامر خليفه راشد الختلان؛ زكريا علي خالد الفيلكاوي؛ محمد عبد المنعم عوف محمد؛ محمد عارف بكري زينو؛ ثويني خليف نغيمش؛ عصام محمد إسحاق العباسي؛ أحمد أنور علي الفقي؛ أنصاري بهيت تونج كام؛ عبد الرحمن نايف بجاد المطيري؛ جلال الدين عبد الغفار عبد الحنان؛ جمال الدين حضرت كل عبد الغفار؛ أبو بكر حضرت كل عبد الغفار؛ زكريا مقري؛ جاسم محمد يوسف عبد الله؛ فرج مسير خضير خلف العتري؛ عثمان زيد مرزوق الوصيص؛ بلال عبدالرحمن مريخان؛ حسن بوشيا؛ علي حمد جابر عنام العتري؛ علي بوحيلا؛ عبدالله حلمي عبد الله سلامة؛ تاج الدين سليمان سعيد سليمان؛ مصطفى عبد الكريم حامد؛ عبدالحميد محمد ابراهيم؛ محمد زوير صالح عساف الفضلي؛ عبد العزيز رشيد عبد العزيز؛ سالم فيروز مرزوق فيروز؛ فهد عبد الله معكام العجمي؛ عبد الرحمن عبد الله سرور المطيري؛ أحمد الماجد؛ صلاح سعد العتري؛ ابراهيم محمود حمدان؛ منصور محمد ربيع؛ أحمد علي السيطري؛ بدر يعقوب العمر؛ عارف ضاحي بادي؛ ضاحي طاهر محسن؛ حمود مطير؛ مصلح فرج عبيد العجمي؛ خالد يوسف الجلال؛ أحمد محمد الرفاعي؛ فهيد ساير الظفيري؛ حسن محمود حسن؛ محمد ابراهيم عنان؛ أمين فيصل النوبي؛ عبد الرحمن غثمان؛ منور بن محمد العتري؛ أنور أحمد محارب؛ فهد غازي القنامي؛ تركي محمد حامد النصر؛ عبد الله خالد درويش.

كما سمعه منهم بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

٥

أمينة بنت عبد الله محمد العلي؛ غنيمة يوسف جار الله الجار الله؛ ساره حمد خالد الخالد؛ هناء سعود عبد العزيز المير؛ مها يوسف جار الله الجار الله؛ رشا عبد العزيز الربعي؛ ذكريات أحمد دخيل المسيعيد؛ د.جاسمية محمد أحمد شمس الدين؛ د. إيمان علي عبد الله عبد الغني؛ د.ليلى محمد الشهاب؛ عروب يوسف سليمان المطوع؛ وفاء حمود عبد الوهاب الحمود؛ صفاء خالد حمد البدر؛ فاطمة الزهراء محمد عبد المحسن حداد؛ ريم ثريا توفيق قريش؛ هيام محمد سامح خانجي؛ شعاع خليل ابراهيم المونس؛ بازغة حجي محمد بن حجي؛ رئيفه فوءاد الهندي؛ وسيلة المختار صالحي؛ فاطمة نثار أحمد غلام سرور؛ نوره نثار أحمد غلام سرور؛ كويتية نثار أحمد غلام سرور؛ لطيفة نثار أحمد غلام سرور؛ رنده بهيج محمد سكيك؛ سوزان علي عبد الوهاب عبد الوهاب؛ خديجة السيد محفوظ مأمون؛ بابلي عطيه خانوم محمد خالق؛ مريم سمير عبد الرزاق الصالح؛ فاطمة زناتي؛ عقيلة بو حجر؛ عائشة جمال ابراهيم الحميدي؛ عائشة خالد ابراهيم الحميدي؛ مزنه جمال ابراهيم الحميدي؛ فوزية اسماعيل محمد حسن الكندري؛ الجازي حمد زيد الفلاح؛ الهنوف حمد زيد الفلاح؛ عائشة حمد زيد الفلاح؛ شفاء عبيد علي الشمري؛ روان عبد الرحمن فيصل النعمة؛ حياه محمد تومان حسين؛ فتون محمد تومان الشمري؛ فاطمة يوسف مبارك المازر؛ منى علي محمد عبيد؛ حصه عبد العزيز محمد الفريح؛ بدرية ابراهيم سعود الفارس؛ عفاف عبد الله الموسى؛ دلال راشد علي باش؛ ليلى محمد أحمد العجلان؛ تماضر صالح فرحان السعيد؛ حنان جهاد جميل عوده؛ ندى أحمد عبد الله عوده؛ إيمان جهاد جميل عوده؛ لطيفه أحمد العوضي؛ فاطمة محمد صالح العجيري؛ عبير حمدي دوايدار غنيم؛ جمان عائد أحمد ذياب الدلو؛ إيمان حسن محمد؛ ندا عبد الرحمن الرشيدي؛ عزيزه ابراهيم الساجر؛ فاطمة أحمد محمد الملا؛ آلاء توفيق خالد الدايل؛ فاطمة ضحوى غانم منيع؛ خديجة عبد الله حوا؛ د.ضحى سالم سعد الشقات؛ فداء فهد الوقيان؛ بدرية حسن محمد حسن؛ فوزية خالد الوزان؛ إيمان عبد الخالق محمد علي؛ هوى دهيمان خالد الشمري؛ فايزة حسن الجدا؛

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

حنين يوسف عبد الله البناي؛ عائشة وليد حمود المقهوي؛ فاطمة أحمد محمد العلي؛ مريم صالح الفوزان؛ سارة هشام عبد الملك النوري؛ سعاد حسين ناصر؛ آلاء محمد عوض مرعي؛ رويدا غلام رسول محمد؛ أنيسة أحمد صالح سعيد؛ جنة صالح أحمد.

كما سمع منهم الصحيح بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

سمير عبد الله أحمد العوضي؛ أبو مية بن محمد السعيد الشنقيطي؛ صلاح أحمد الجار الله الجار الله؛ خالد غريب حمود السعيدي؛ صالح حسين السليطين؛ عارف علي مطر المصيريع؛ فيصل فهد علي المنير؛ عدنان سالم محمد الرومي؛ مامبولي تماليل علي بو؛ محمد فال أبو؛ محمد محمود جلال؛ ناصر بطيحان ردعان صقر؛ عارف جاويد محمد شفيع؛ محمد هشام لعل محمد؛ محمد حبيب الرحمن عبد الشان؛ بدر ناصر مشرع السبيعي؛ خالد يوسف خالد الشطي؛ ثامر مبارك مزيد العامر؛ عبد الله مطير الرشيدي؛ عبد الله عوض راشد العجمي؛ أحمد عبد السلام محمد المنشاوي؛ آدم حسين أحمد عرفات؛ جراح ماجد الرقاع؛ فضل عزت الله نثار أحمد؛ عمار جلال إمام محمد؛ خالد سيد شرار عبيد؛ عثمان مصطفى علي عثمان؛ ناصر الدين كمال الدين عبده متولي؛ مجدي رشدي محمود مبارك؛ محمد مجدي رشدي مبارك؛ أحمد زاهر سالم؛ سعد ماطر مزعل الظفيري؛ سامي حنيف ضحوي؛ فواز وليد ياسين الإبراهيم؛ يوسف أحمد دميثير العتري؛ حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل؛ أبو الحسن أحمد علي حامد؛ خليفة كامل حسين عثمان؛ أحمد محمد عمر بانصير؛ فالح سعد العتيبي؛ تركي براك فرحان؛ محمود مصطفى عبد العاطي؛ أشرف مختار علي السيد؛ عبد الوهاب الواعر؛ محمد علي صادق الأموي؛ عبد الرحمن حسن حاجي فخري؛ فهد عوض ضاحي الشمري؛ غسان عثمان بكر فرح؛ نزار عبد الباري مشعل؛ أحمد عادل الكسار؛ محمد حسني محمد فياض؛ عبد الرحمن عناد فهد صقر؛ موفق عناد فهد صقر؛ مزيد عناد فهد صقر؛ مصطفى حسن مصطفى يونس؛ عبد اللطيف ناصر الفضلي؛ عبد العزيز محمد جاسم العتيبي؛ حماد مناحي الدوسري؛ عصام عمار معاز؛

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

مبتسم أحمد راجح أبو حسين؛ وانجن هان؛ عبيد عباد عبيد الخالدي؛ عبد الكريم سالم علي المهدي؛ محمد أحمد جاد علي؛ مسعود عبد الخالق عبد الغني؛ عبد الله مسعود عبدالخالق؛ أحمد السيد غالب سليمان؛ إبراهيم فؤاد إبراهيم العوضي؛ عبد الله خليفة العيفان؛ فادي محمد علي ياسين؛ عجيل محمد شيحان العتري؛ فادي أحمد نزار معاليقي؛ رماح محمد القحطاني؛ ضويحي عبد الرزاق الضويحي؛ فهد سالم سعد الطويل؛ عبد الحكيم عبد السلام فيتيل؛ خالد عبيد مديد عبيد؛ غانم قطوان سعود دهش؛ حسن علي حسن الهنيدي؛ السيد ولد الدمين؛ عبد الله رجب الأنصاري؛ ؛ جهاد جميل محمد عايش؛ وليد خالد مشاري الفوزان؛ إحسان مأمون الجويجاتي؛ شرايد حمود خلف الخالدي؛ عوض مجبل عوض مجبل؛ محمد فلاح مشعان المطيري؛ خالد فلاح العازمي؛ إلهامي إبراهيم محمد العوضي؛ بشير عبد الغفور؛ أحمد محمد أحمد معروف؛ محمد أبو بكر دانيال خان؛ أحمد عوض محمد مرعي؛ محمد عوض محمد مرعي؛ ابراهيم راشد سعد المانع؛ عبد الباري شيروفوتوكونات؛ سليمان محمد جامع آدم؛ عبد الله ابراهيم حميد الساجر؛ مرسي حمادة حسين محمد؛ سليم محمد الرفاعي؛ أحمد نبيل فرج؛ ابراهيم الدسوقي عبد النافع؛ وليد شحاته أحمد سليم؛ صباح جابر جاسم محمد العتيبي؛ يسري أحمد محمد معوض؛ سليمان عبد الكريم محمد الأمير؛ ماستر اسران نييوميدشا؛ موتاقين وامايسا؛ عبد الله محمد جاس الرفاعي؛ سليم حاتم سليم خليل؛ عبده محمد بخيت حسين؛ عمرو محمد عبده علي جابر؛ يوسف جمال خالد عيد؛ سمير شاوش؛ محمد ريفي؛ عبد الرحمن يتيم بردي الفضلي؛ خالد سليم الشيخ؛ حبيب غالي جلفيف الذايدي؛ عبد الرحمن عبد الشكور محمد؛ ابراهيم محمد بورجان؛ أحمد عباس خياط؛ محمد فرج العتري؛ عيد محمد حمود؛ سليم أنور السليم؛ سعود فهيد العجمي؛ بدر سعد العازمي؛ نضير أنيس محمد؛ عبد الرحمن نواف المطوع؛ عبد الله الهاجري؛ خالد رفاعي العازمي؛ جاسم ذكر الله؛ عمر عتيق الله؛ محمد غلام

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

رسول؛ خالد ناصر الفريح؛ ياسر حمود عبده أحمد؛ عبد الله وليد محمد العلي؛ شاه علم كاليم الله؛ هدايت الله نثار أحمد.

كما سمع منهم الصحيح بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

نجاح أحمد معاليقي؛ آمال محمد عبد الوهاب القناعي؛ نورية أحمد عبد الله البدر؛ سنان محمد ناصر الأحمد؛ فاتن يوسف محمد الزواوي؛ لولوه بدر سعدون البدر؛ إخلاص أحمد علي سيد أحمد؛ سلسبيل مسعود عبد الخالق؛ رزان خالد ناصر الصليهم؛ آمال علي سالم باغوث؛ بشرى عمر محمد بانصير؛ رشا عمر عوض بن عامر؛ صفاء عبد الله عابدين؛ نوال عبد اللطيف الخياط؛ عزه محمد عبد الله خريصان؛ فتحية أحمد الفارسي؛ باسمة سليمان محمد خلف؛ صبيحة سليمان الخير الله؛ سمية عبد العزيز المطوع؛ وفاء سعود ناصر المطيري؛ نادره محمد أحمد الغنام؛ إيمان عدنان بورسلي؛ لولوه علي المناعي؛ دلال محمد حجاب العجمي.

كما سمع منهم الصحيح بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

نادي درويش محمد درويش؛ عايد باتع شمروخ العتيبي؛عبد الرحمن عبد الله؛ فهد أحمد علي الكندري؛ عبد الرزاق محسن هندي العتري؛ علاء عبد المجيد المرسي سنجاب؛ عبدالله محمد كامل السنهوري؛ عدنان السيد عبد الوهاب الرفاعي؛ صالح جابر منشد العتري؛ عبد الله حسن حاجي فخري؛ صالح الصرعاوي؛ عبد العزيز عبد الكريم فلاح؛ فضل إسلام مرشد الحق؛ محمد بكري محمد بكري؛ عادل حامد عبد الله الحر؛ خالد كمال الدين برعي؛ منصور منصور عبد الرزاق تمنم؛ خالد عبيد سرور؛ صلاح عبد الله علي الغانم؛ خلف راشد فلاح دهش الفضلي؛ فالح محمد فالح المطيري؛ صالح محمد أحمد العوضي؛ محمد أحمد حسن العوضي؛ عبد الرحمن محمد أحمد العوضي؛ غازي صبحي غازي السعيدي؛ حسن عبد الرزاق الهلباوي؛ أحمد سمير دسوقي حسن؛ منصور العازمي؛

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بدر ناصر صقر الهيم؛ علي حسن علي محمد؛ أحمد سعيد موسى عصر؛ عثمان جاسم محمد العلي؛ حامد عبد الله الحمد الهشيم؛ عبد الوهاب علي محمد؛ حماده مسير السليمان؛ فايز مطلق طلق؛ عبد العزيز رمضان الدسم؛ وليد علي سالم باغوث؛ عبد الله خالد مفرج الرشيدي؛ أنس محمد محمد أبو الفتوح؛ سعد بيع شعلان ثامر الظفيري؛ أكرم أحمد عبدالرحمن؛ محمد أمين أحمد حسين؛ عادل أبو بكر محمد؛ محسن لعل محمد؛ محمد مصطفى السيد؛ فوزي محمد عبد السلام العسال؛ يعقوب عبد الغفار عبد الحنان؛ أحمد راشد عبو؛ سالم مفيد خالد عيد؛ عبد الله محمد جواد كاظم؛ محمد فتحي علي جمعة؛ فالح عبد الله فالح العجمي؛ أحمد محمود محمد سعد؛ رياض منسي العيسى؛ محمد حمين محمد؛ عبد المنعم محمد يوسف؛ محمد منير بهجات؛ اسحاق عصام؛ أحمد محمود أحمد هلال؛ محمد حمد الحسن؛ السيد سيد أحمد محمد؛ محمد مغارية؛ عبد الله خالد عبد الله العوضي؛ محمد عبد الرؤوف سليم؛ ناصر حسن الحسيني؛ ناصر عبد الرزاق العبيدان؛ خالد حمود الشمري؛ عمر هشام محمد العبيدان؛ بهاء محمد خليل؛ عبد الله محمد اسماعيل؛ السيد أحمد العصفوري؛ أحمد قاسم عبده الشعبي؛ جمال عبد الحميد طاحون؛ حسن محمد أبو حوران؛ نظمي محمود أبو حوران؛ سعد عبد الوهاب السعد؛ فهد الخالدي؛ أنور عيسى الرفاعي؛ عبد الرحمن البكر؛ محمد عبد الرزاق الرشيدات؛ محمد علي العتري؛ معروف عليمي؛ زيد جاسم محمد العيناتي؛ نادر خميس العجمي؛ ثامر سالم العجمي؛ محمد سالم العجمي؛ محمد عمر جنيد باوزير؛ عبد الله محمد الصميط؛ حسين أحمد حسن؛ عبد الرحمن الحميداني؛ نور الأبصار كاري؛ ادريس صالح اسماعيل؛ علي ابراهيم الراشد؛ محمد بن منور العتري؛ خالد محمد النحاقي؛ شملان عيسى الحربان؛ يوسف حمد الشطي؛ مصطفى محمود عبدالرحمن؛ وليد فلاح العازمي؛ فهد غانم قطوان؛ عمر محمد بانصير؛ محمد عمر بانصير؛ مسعود الصغير؛ أيمن عبد النبي؛ محسن جمعان القوقه؛ نسيم عمر أوغلو؛ عبد الله نسيم عمر؛ ابراهيم بلحسن؛ سالم عبد الله دومان؛ قاري عتيق الرحمن؛ يسري محمد أبو العلا؛

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

محمد عبد المنعم طاحون؛ اقتدار الدين ناصر؛ عبد الرؤوف جودري؛ سلطان اسماعيل؛ محمد رفيق صابر؛ رفعت حشيش؛ عويضه بحيران عايض الصانع؛ رائد الرومي؛ فواز ضيف الله محمد المطيري؛عدنان صبيح المديرس؛ شافي بن محمد بن ناصر العجمي؛ محمد وليد محمد العلي؛ إبراهيم بن ياسر المزروعي؛ عبد الرحمن نور الدين مسعي؛ جمعة ممدوح أبو الخير؛ عوض سليمان النجار.

كما سمع منهم الصحيح بأفوات مختلفة طالبات العلم الفاضلات:

فتحية محمد صبح؛ نوره حمد محارب الهين؛ إيمان ماجد سلطان بورسلي؛ سمر خزيم علي الخزيم؛ سعاد محمد عمر بانصير؛ أبرار وليد علي باغوث؛ دلال توفيق خالد الدايل؛ دلال ناصر حمد العمار؛ جميلة كرليفة.

صح ذلك وثبت في (٢٣) مجلساً؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ٢١ من جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ؛ الموافق ٦ يوليو ٢٠٠٧م، ومختتمها بعد صلاة العشاء من يوم الخميس ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ؛ الموافق ١٢ يوليو ٢٠٠٧م.

فالحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً

ثناء الله بن عيسى خان المدني   **عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي**

مساعد بن بشير الحسيني

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمامٍ، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آلـه وأزواجـه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**جامع الإمـــام الترمذي رحمه الله**) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكـبير؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمـسندين النـبلاء: **العلامـة الشيـخ الحافـظ ثنـاء الله بن عيسى خان المدني، والعلامـة الشيـخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ محمد اسرائيل بـن محمد ابراهيم السلفي الندوي.**

وقد سمع منهم الجامع كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

الأستاذ الدكتور وليد عبدالله المنيس، ، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد ناصر العجمي، الدكتور وليد محمد عبدالله العلي، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، عبدالله حسين علي آل عيسى، الدكتور الطاهر حذيري، محمد هشام الطاهري، رائد يوسف الرومي، تركي محمد حامد النصر، عبد الله خالد درويش.

كما سمع منهم الجامع كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

حافظ محمد عبد الله خان، آثار خان بدل خان، عبد العزيز عبد الحميـد آدم، ابـراهيم انفلوس، محمد ححود، عبد الهادي سعيد البستاني، أحمد عبد الله النصيري، عصام محمـد اسحاق الشيخ، محمد وائل محمد أسامه الحنبلي، عمر موفق نشوقاتي، نور الدين صـلاح الدين طالب، نظام محمد صالح يعقوبي، الشيخ محمد سعيد بو ميه، د. فيصل حمد صـالح البناي، د. سمير عبد الله أحمد العوضي،حسن قاري الحسيني، محمد رفيق الحسيني، محمـد

يوسف المزيني، فوزي يوسف أحمد العلي، مؤيد الطبطبائي، طلال صالح علي الراشد، خالد ابراهيم الحميدي، د. أسامة عبد الرحيم الكندري، عدنان سالم محمد الرومي، يوسف حمد مرزوق الشطي، السيد توفيق هلال، عيسى سلمان عيسى العيسى، محمد أحمد سليمان الجيلاني، محمد سعيد منقارة، د. أنور شعيب عبد السلام، د. خالد شجاع العتيبي، خالد غريب السعيدي، محمد سعد سعود الحربي، فواز علي الخليفي، عبد الله أحمد عبد الله الكندري، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، نادي درويش محمد درويش، حماده مسير السليمان، وليد خالد مبارك الكويران، صالح خلف حمود العنزي، د. عبد الناصر خليفه اللوغاني، محمد نور فاروق أحمد، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، د. عبد الله ابراهيم المزروعي، عبد المحسن زبن المطيري، طارق محمد عبد الله شمس الدين، فهد فيصل فهد المنير، دغش شبيب دغش العجمي، عبد القادر زناتي، قدرت الله نثار أحمد، محمد ابراهيم شلبي شومان، الريض عويد خضير العنزي، فرج مطلق محمد المرجي الرشيدي، فهد علي مرزوق الشطي، عبد الله مطير مجبل الرشيدي، فهد سالم سعد الطويل، خالد سالم مرضي المطيري، عبد الله السنهوري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، أحمد محمد السيد عبد المحسن الرفاعي، أحمد جاسم محمد الأنبعي، المنذر محمد السحيباني وابنه يعلى، ناهض راكان حبيل ظاهر، عادل عبد الجبار الكندري، محمد أبو بكر دانيل، حناشي محمد علي العدواني، إبراهيم مير أحمد، أحمد ذيب حمود العتيبي، السيد أبو الخير يوسف الشربيني، سعد بن محمد بن حمد المري، محمد محمود المحمود، منور محمد العنزي وابنه محمد، محمد بن أحمد حريري، د. علي ابراهيم الراشد، علي كاظم رهيف، ابراهيم عبد الغفار عبدالحنان وابنه خالد، جمال الدين حضرت كل عبد الغفار، أبو بكر حضرت كل عبدالغفار، منصور ناصر مدلول الخالدي، ماجد احمد ذياب الدلو، خلف راشد فلاح دهش الفضلي، أحمد محمد أحمد معروف، مبارك راكان حبيل ظاهر الظفيري، أحمد ماطر جدعان العتيبي، عادل يوسف حجي حسين، أحمد عبد السلام محمد المنشاوي، مبتسم

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - هاتف: ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

أحمد راجح أبو حسين، محمد محمود حسن صالح، عاطف ابراهيم المتولي، صقر ارشود عواد العازمي، عبد الحميد محمد زين، محمد زوير صالح عساف الفضلي، محمد سعود سعد الخليفي العجمي، عبد الباسط قدار محمود، حامد الديب حامد حفني، أحمد دميثير منصور العتري وابنه يوسف، سعد عبد الله محمد، عبد الرحمن عبد الله المطيري، سعد النوري الهذال، عيسى عزت الله نثار أحمد، فضل عزت الله نثار أحمد، عيسى علي خليف محمد، محمود مصطفى عبد العاطي، محمود محمد عبد المحسن حداد، أحمد محمد عبد المحسن حداد، محمد عايض محمد العتيبي، فهد العيفي عبيد الدوسري، فهد عبد الله معكام العجمي،محمد محسن عمر العتيبي، عبدالرحمن عبد الله فالح الحجيلان،أحمد عبد الجابر احمد شحات، محمد أحمد جاد علي، حمد عبد الله حمد الطويل العجمي، كمال كامل عثمان عمرو، طارق حسن حنفي أبو هشيمة، عبد الكريم عبد الحميد كابتي، عبد الكريم سالم علي المهيدي، آدم حسين أحمد عرفات، تركي براك فرحان، محمد فيصل صالح الجيماز، زكريا علي خالد الفيلكاوي، محمد علي عطشان العتري، باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم عثمان باتيل، حبيب غالي جلفيف الذايدي، بدر جلوي هليل العتيبي، عبد الناصر جاد سليمان، صباح جابر جاسم محمد العتيبي، مزيد عناد فهد صقر، سعد راشد خضير الفضلي، عبد الرحمن نواف خالد المطوع، عبد الله حلمي عبد الله سلامه، عبد الحميد عوض خميس عوض، أنور أحمد حمود محارب الهيني، يوسف جسار دخيل الجسار، وائل بدر سليمان الخميس، سعد عدنان سعد الخضاري، حمد نبيل عيسى الصفي، فهد عدنان سعد الخضاري، حمد نجم الحمد الهشيم، يحيى عبد الله الكندري، أحمد محمد هلال، محمد شكيل صديق أشرفي، جمال ناصر حسين علي الشمري، مرسي حماده حسين محمد، نور محمد سيد محمد، محمد شريف عبد الباقي، عوض محمد حسن مرعي، حمود عبد الله حمود شويرد العميري، عبد الوهاب الواعر، عبد الله السيد محمد محمود، خالد سيد شراره عبيد، نور الأبصار كاري سيد الرحمن شمس النهار، فواز فرحان الدوماني، فهد مطر فالح

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عنيغص الشمري، السيد سيد أحمد محمد عامر، بندر علي الشمري، أحمد عبد الله مبارك العراده، عثمان مصطفى علي عثمان، محمد هشام عبد الباسط الصغير، محمد عارف بكري زينو، عبد الله سالم دودان الشمري، أحمد حسين علي مطلق، مجدي رشدي محمود مبارك، أبو الحسن أحمد علي حامد، رأفت كامل عيد السيوري، مجاور فيض الله مجاور إمام صاحب، محمد شاه نواز بن محمد الياس، ياسر ابراهيم نجار، محمد تشلابي، محمد عبد المنعم عوف محمد، محمد خليل عقيل، مشعل ثامر حمود الشمري، أنور محمد قنيفذ الشمري، د. بدر محمد عبدالكريم، خالد أسمر عبد الله محمد العتري، حمدان فيصل الثويني، عبد الرحمن مزيد العازمي، السيد ولد الدمين، محمد ولد الخضير، ذاير فارع المطيري، بدر ناصر صقر الهيم، فراس غانم محمد المطر، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، أحمد السيد غالب سليمان، محمد أحمد أبو بكر، فواز وليد ياسين الابراهيم، علي مقذل علي المنير، محمد نجم المطيري، عبد اللطيف ناصر سليمان الفضلي، أحمد علي ادريس أحمد، جاسم محمود حرس جامع، خالد محمد علي النجدي، صالح جابر منشد العتري، أشرف مختار علي السيد، حسن عبد الرزاق حسن الهلباوي، فيصل عبد الرزاق بدر فياض العتري، عبدالرحمن السيد الصغير، فهد سعود معيوف العتري، سلطان غازي هزاع المطيري، حسن عبد الهادي حسن، محمد حسن علي باقر، مصلح فرج عبيد العجمي، بدر ناصر مشرع السبيعي، هارون ولد اباه ولد بابا، فهد راشد رشدان المطيري، غازي صبحي غازي الصعيدي، تامر محمد صلاح الدين، صالح حاشوش خزعل الخالدي، حسني حماد عبدالفتاح وهبه، محمد حماد عبد الفتاح وهبه، محمود أحمد يوسف خضر، خالد عبيد مديد عبيد، عبد الوهاب علي محمد أبو حمده، مصطفى عبد الكريم حامد عبد المولى، أحمد سمير دسوقي حسن، أسامة جميل السيد، عبد الحكيم عبد السلام محمد كولانجار فيتيل، محمود بديع مهدي، محمد ثاقب، عبد العزيز عبد الغفور، عبد الجليل حمداوي، رمضان مصطفى عبد الوهاب، سعود حسين شبلي، محمد عبد الله خلف العابد، محمد

صابر عبد الفتاح أبو حلوه، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، مد الله هليل صفيان مضحي، نالير أنيس محميدو فيهيللادينييا موهانديرام، حمود مطير معيبر، إسلام الدين شاه محمد، سالم غتر سالم الظفيري، محمد محمود محمد أحمد، محمد المختار ولد مينحنا، عيسى عبد الرحمن شعيفان العتيبي، فهيدساير راكان الضفيري، عصام عادل سليم أبو عماره، محمود محمد عبد المجيد عبد الموجود، يوسف مطلق سلمان الغريب، صلاح علي ذكي محمد، مصطفى عصمت طاهر بكير، وليد خالد الفوزان، مبارك فهد راجح الدوسري،صباح محمد عبد الله عبد الرحمن، أيوب ناصف ناصر عبد الله، شرقاوي عبد المنعم أحمد علي، علي أحمد حسن دعاله، صلاح أحمد صبري أحمد الشرقاوي، يوسف سيد محمد مكي، سليمان خالد عامر المسباح، حسين محمد حسين بسيوني.

كما سمع الجامع بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

غنيمة يوسف الجار الله، صبيحه سلمان فرج الخير الله، ساره حمد خالد الخالد، د. سعاد صبيح براك الصبيح، د. مها يوسف الجار الله، د. إيمان علي العبد الغني، د. جاسمية محمد شمس الدين، رشا عبد العزيز الربعي، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، صفاء خالد حمد البدر، نورية أحمد عبد الله البدر، بدرية حسن محمد حسن، عروب يوسف سليمان المطوع، فوزية إسماعيل محمد حسن الكندري، وفاء حمود عبد الوهاب الحمود، بازغة حجي محمد بن حجي، أمينة بنت عبد الله محمد العلي، بثينه عبد الرحمن عبد الله الكندري، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، فاطمه يوسف مبارك المازر، فاطمه زناتي، إيمان جهاد جميل عوده، حنان جهاد جميل عوده، شعاع خليل إبراهيم المونس، هناء سعود عبد العزيز المير، زينب محمد عبدالمحسن حداد، فاطمة الزهراء محمد عبد المحسن حداد، خديجة محمد عبد المحسن حداد، عائشة حمد زيد الفلاح، المنوف حمد زيد الفلاح، الجازي حمد زيد الفلاح، رنده بهيج محمد سكيك، عذاري خالد إبراهيم الخريف، خديجه السيد محفوظ مأمون، فوزيه خالد عبد الله الوزان، عائشه جمال إبراهيم

الحميدي، هبه عبد الله أحمد محمد، حمديه سلمان داود الأحمد، ليلى محمد أحمد العجلان، لطيفه أحمد محمد محمود، لولوه علي إبراهيم المناعي، تماضر صالح فرحان السعيد، نورية فهد عبد اللطيف البحر، فتحيه أحمد الشيخ الفارس، شفاء عبيد علي الشمري، ضياء أحمد عبد الله السندي، رئيفه فؤاد الهندي، فداء فهد الوقيان.

كما سمع الجامع بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

حمد خالد الحمد الخالد، متعب زبن متعب المطيري، عارف علي مطر المصيريع، محمد فال أبو، فهد عامر حمد العجمي، عبد الرحمن فيصل فهد المنير، طلال علي محمد صالح، محمد مصطفى قاسم السيد، عبد الله مرزوق عبد الله خلف العتري، مطلق جاسر مطلق الجاسر، محمد سليمان مال الله، جهاد جميل محمد عايش، تاج الدين سليمان سعيد سليمان، بدر محمد قبلان العازمي، رياض منسي العيسى، مسعد سعيد عبود الجعيدي، علي حسن صالح بن عمرو، عبيد الرحمن ضياء الرحمن، أشرف ربيع جمعه إبراهيم، هيثم إبراهيم جوهر سالم، مصطفى محمد ربيع، حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل، سعد عرفات محمد جمعه، أحمد عبد الله صباح العتري، علي جابر صباح العتري، عبد العزيز سعد سعود القحطاني، وائل محمود عبد الحليم محمد، أحمد حسن إسماعيل، محمد عبد الله البذالي، أحمد علي حسين سيد، فهد غريب مرجي العتري، عتيق الله عبد الواحد، يحيى محمد هشام لعل، ثامر مبارك مزيد العامر، عبد العزيز السلطان، ربيع محمود عبد الباقي، محمد علي الخطيب، محمد إبراهيم عبد السلام عنان، أنيس الحق غلام محمد باتل، عبد الله أحمد سعد القطان، ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العبيدان، موفق عناد فهد صقر العتري، عبد الرحمن عناد فهد العتري، علي حمد جابر غنام العتري، فلاح سلطان رجا المطيري، فواز صالح أحمد، أحمد فاضل حسين، علي يوسف أحمد السند، سنان محمد ناجي يحيى، محمد عوض محمد مرعي، أحمد عوض محمد مرعي، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، سعد سعود عماش السعيدي، جاسم محمد يوسف عبد الله، بشير عبده أحمد عبده، سليم محمد الرفاعي،

سليمان محمد جامع آدم، محمود محمد عبد الراضي، عبد الرحمن السيد توفيق هلال، أحمد محمود أحمد محمد أبو زيد، عاصم فائق أحمد، محمد مجدي رشدي مبارك، جاسم جاسم أحمد ذكر الله ، أحمد عادل الكسار، فاليكاث إبراهيم عبد السليم، عبد العزيز أسعد عبد العزيز السند، أحمد عبد الستار أحمد الدالي، محمد المختار عبد الرحمن، محمد عبد المنعم عبد القوي طاحون، خيري الشوادفي محمد أبو شعيشع، عاطف السيد عدوي قاسم، جنيد أحمد المخيبر، عمرو محمد عبده علي جابر، حسن محمود حسن بحيري، جاد حلمي جاد محمد، علي فراج فراج الزعبي، نايف مونس خليف سالم، بدر ناصر سعود العمران، محمد فتحي علي جمعه، وانجن هان، عبدالله أحمد عبد الله، إبراهيم راشد المانع، الهامي إبراهيم محمد العوضي، عمر عتيق الله لعل، رائد عبد العزيز محمد أبو سل، محمد عايد سمرين المشاقبه، سلطان حمود شريده، فهد حاشوش خزعل الخالدي، منتصر محمد علي صالح، محسن لعل محمد، صلاح عبد الله علي شاهين الغانم، مطر جذوع العتري، خالد مصطفى ناصر، عثمان أحمد علي قاسم، محمد فهد المطيري، عبد العزيز عرفج، عامر عبد الله مطاوع محمد، شعبان أحمد حسن الرقاب، جاسم لعل محمد، نواف مزيد السريحي، حمد عبد الله فهد السمحان، محمد نبي عبدالوهاب، مشعل قصيم شاهر محراث العتري، ناصر عبد الله عجيل عبد الله العتري، عمر ناصر عبد الله عجيل العتري، عبد الرؤوف شودري، محمد مرزوق الرشيدي، عبدالرشيد فضل، حزام فاضل سعد، علي محمد سعود محمد العتري، عبد الله مصبح صالح المسباح، محمد مناور فتنان المطيري، أحمد يوسف الكندري، ناصر محمد ناصر العازمي، محمد علي خليل، عبد الرحمن فيحان دعسان المطيري، إبراهيم فؤاد العوضي، تامر كمال الشرقاوي، عدنان المديرس، ياسر حمود.

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

كما سمع منهم الجامع بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

سوسن عيسى سلطان الذوادي، فتوح عبد الله راشد الزير، د. ليلى محمد علي الشهاب، باسمه خالد صالح العتيقي، ساره هشام عبد الملك النوري، روان عبد الرحمن فيصل النعمه، نوال عبد اللطيف عبد الله الخياط، أميمه عبد الرحمن علي البداح، دلال حمد عبد الله العنزي، حنين يوسف عبد الله البناي، ساره سعد حسين بن حسين، ريم ثريا توفيق قريش، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، رزان خالد ناصر الصليهم، نوفا عبد الله علي حسين الشمري، بشرى عمر محمد بانصير، آلاء توفيق خالد عثمان الدايل، شيخة زيد عبد الله الصلال، باسمه سليمان محمد مال الله، سناء مبارك محمد الرفيدي، عاليه عبد الغفور، بابلي عطيه خانوم محمد خالق، نوال عبدالله ابراهيم الفهيد، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، خديجه يوسف آدم محمد، زعيله نواف عايد الشمري، دلال توفيق خالد الدايل، صفيه محمد هشام لعل، نادره محمد أحمد الغنام، فاتن روبى درويش محمد، أسماء حسني حماد، حصه عبدالعزيز محمد الفريح، لولوه بدر سعدون البدر.

كما سمع منهم الجامع بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد العزيز جاسم السميط، محمد عوض المنقوش، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، فوزي أحمد عبد الله العلي، مصطفى حسن مصطفى، صلاح محمد جبر الشمري، ناصر بدر الحقان، محمد الصغير أحمد سلامه، عبد الله أحمد زكي راشد عبد الرحمن، عبد الله مرزوق المطيري، فيصل سعد الخزي، عوض مجبل عوض حويدر مجبل، هداية الله نثار أحمد، شاه علم كاليم الله، مصطفى محمد مصطفى.

كما سمع منهم الجامع بأفوات مختلفة طالبات العلم الفاضلات:

منى خالد خليفه البحوه،فاتن يوسف محمد الزواوي، رقيه عبد العزيز عبد الله الحبيب.

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

صح ذلك وثبت في (١٨) مجلساً؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء ١٧ ذي القعدة ١٤٢٨هـ؛ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧م، ومختتمها بعد صلاة العشاء من يوم الأحد ٢٢ ذي القعدة ١٤٢٨هـ؛ الموافق ٢ ديسمبر ٢٠٠٧م.

فالحمد لله أولاً وآخراً؛ وظاهراً وباطناً

العلامة الشيخ الحافظ

ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

العلامة الشيخ

عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي

صحح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

العلامة الشيخ

محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشئون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمامٍ، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ كتاب (**الشمائل المحمديه للإمام الترمذي رحمه الله**) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ محمد اسرائيل بن محمد ابراهيم السلفي الندوي.**

وقد سمع منهم كتاب الشمائل المحمدية كاملاً: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

الدكتور وليد عبدالله المنيس، ، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد ناصر العجمي، الدكتور وليد محمد عبدالله العلي، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، عبدالله حسين علي آل عيسى، الدكتور الطاهر خذيري، محمد هشام الطاهري، رائد يوسف الرومي، تركي محمد حامد النصر، عبد الله خالد درويش، حافظ محمد عبد الله خان، آتار خان بدل خان، عبد العزيز عبد الحميد آدم، ابراهيم انفلوس، محمد ححود، عبد الهادي سعيد البستاني، أحمد عبد الله النصيري، عصام محمد اسحاق الشيخ، محمد وائل محمد أسامه الحنبلي، عمر موفق نشوقاتي، نور الدين صلاح الدين طالب، نظام محمد صالح يعقوبي، الشيخ محمد سعيد بو ميه، د. فيصل حمد صالح البناي، د. سمير عبد الله أحمد العوضي،حسن قاري الحسيني، محمد رفيق الحسيني، محمد يوسف المزيني، فوزي يوسف أحمد العلي، مؤيد الطبطبائي، طلال صالح علي الراشد، خالد ابراهيم الحميدي، د. أسامة عبد الرحيم الكندري، عدنان سالم محمد الرومي، يوسف حمد مرزوق الشطي، السيد توفيق هلال، عيسى سلمان عيسى العيسى،

محمد أحمد سليمان الجيلاني، محمد سعيد منقارة، د. أنور شعيب عبد السلام، د. خالد شجاع العتيبي، خالد غريب السعيدي، محمد سعد سعود الحربي، فواز علي الخليفي، عبد الله أحمد عبد الله الكندري، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، نادي درويش محمد درويش، حماده مسير السليمان، وليد خالد مبارك الكويران، صالح خلف حمود العتري، د. عبد الناصر خليفه اللوغاني، محمد نور فاروق أحمد، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، د. عبد الله ابراهيم المزروعي، عبد المحسن زبن المطيري، طارق محمد عبد الله شمس الدين، فهد فيصل فهد المنير، دغش شبيب دغش العجمي، عبد القادر زناتي، قدرت الله نثار أحمد، محمد ابراهيم شلبي شومان، الريض عويد خضير العتري، فرج مطلق محمد المرجي الرشيدي، فهد علي مرزوق الشطي، عبد الله مطير مجبل الرشيدي، فهد سالم سعد الطويل، خالد سالم مرضي المطيري، عبد الله السنهوري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، أحمد محمد السيد عبد المحسن الرفاعي، أحمد جاسم محمد الأنبعي، المنذر محمد السحيباني وابنه يعلى، ناهض راكان حبيل ظاهر، عادل عبد الجبار الكندري، محمد أبو بكر دانيل، حناشي محمد علي العدواني، إبراهيم مير أحمد، أحمد ذيب حمود العتيبي، السيد أبو الخير يوسف الشربيني، سعد بن محمد بن حمد المري، محمد محمود المحمود، منور محمد العتري وابنه محمد، محمد بن أحمد حريري، د. علي ابراهيم الراشد، علي كاظم رهيف، ابراهيم عبد الغفار عبدالحنان وابنه خالد، جمال الدين حضرت كل عبد الغفار، أبو بكر حضرت كل عبدالغفار، منصور ناصر مدلول الخالدي، ماجد احمد ذياب الدلو، خلف راشد فلاح دهش الفضلي، أحمد محمد أحمد معروف، مبارك راكان حبيل ظاهر الظفيري، أحمد ماطر جدعان العتيبي، عادل يوسف حجي حسين، أحمد عبد السلام محمد المنشاوي، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، محمد محمود حسن صالح، عاطف ابراهيم المتولي، صقر ارشود عواد العازمي، عبد الحميد محمد زين، محمد زوير صالح عساف الفضلي، محمد سعود سعد الخليفي العجمي، عبد الباسط قدار محمود، حامد الديب حامد حفني، أحمد دميثير

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

منصور العتري وابنه يوسف، سعد عبد الله محمد، عبد الرحمن عبد الله المطيري، سعد النوري الهذال، عيسى عزت الله نثار أحمد، فضل عزت الله نثار أحمد، عيسى علي خليف محمد، محمود مصطفى عبد العاطي، محمود محمد عبد المحسن حداد، أحمد محمد عبد المحسن حداد، محمد عايض محمد العتيبي، فهد العيفي عبيد الدوسري، فهد عبد الله معكام العجمي،محمد محسن عمر العتيبي، عبدالرحمن عبد الله فالح الحجيلان،أحمد عبد الجابر احمد شحات، محمد أحمد جاد علي، حمد عبد الله حمد الطويل العجمي، كمال كامل عثمان عمرو، طارق حسن حنفي أبو هشيمة، عبد الكريم عبد الحميد كابتي، عبد الكريم سالم علي المهيدي، آدم حسين أحمد عرفات، تركي براك فرحان، محمد فيصل صالح الجيماز، زكريا علي خالد الفيلكاوي، محمد علي عطشان العتري، باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم عثمان باتيل، حبيب غالي جلفيف الذايدي، بدر جلوي هليل العتيبي، عبد الناصر جاد سليمان، صباح جابر جاسم محمد العتيبي، مزيد عناد فهد صقر، سعد راشد خضير الفضلي، عبد الرحمن نواف خالد المطوع، عبد الله حلمي عبد الله سلامه، عبد الحميد عوض خميس عوض، أنور أحمد حمود محارب الهيني، يوسف جسار دخيل الجسار، وائل بدر سليمان الخميس، سعد عدنان سعد الخضاري، حمد نبيل عيسى الصفي، فهد عدنان سعد الخضاري، حمد نجم الحمد الهشيم، يحيى عبد الله الكندري، أحمد محمد هلال، محمد شكيل صديق أشرفي، جمال ناصر حسين علي الشمري، مرسي حماده حسين محمد، نور محمد سيد محمد، محمد شريف عبد الباقي، عوض محمد حسن مرعي، حمود عبد الله حمود شويرد العميري، عبد الوهاب الواعر، عبد الله السيد محمد محمود، خالد سيد شراره عبيد، نور الأبصار كاري سيد الرحمن شمس النهار، فواز فرحان الدوماني، السيد سيد أحمد محمد عامر، بندر علي الشمري، أحمد عبد الله مبارك العراده، عثمان مصطفى علي عثمان، محمد هشام عبد الباسط الصغير، محمد عارف بكري زينو، عبد الله سالم دودان الشمري، أحمد حسين علي مطلق، مجدي رشدي محمود مبارك، أبو الحسن أحمد علي

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

حامد، رأفت كامل عيد السيوري، مجاور فيض الله مجاور إمام صاحب، محمد شاه نواز بن محمد الياس، ياسر ابراهيم نجار، محمد تشلابي، محمد عبد المنعم عوف محمد، محمد خليل عقيل، مشعل ثامر حمود الشمري، أنور محمد قنيفذ الشمري، د. بدر محمد عبدالكريم، خالد أسمر عبد الله محمد العتري، حمدان فيصل الثويني، عبد الرحمن مزيد العازمي، السيد ولد الدمين، محمد ولد الخضير، ذاير فارع المطيري، بدر ناصر صقر الهيم، فراس غانم محمد المطر، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، أحمد السيد غالب سليمان، محمد أحمد أبو بكر، فواز وليد ياسين الابراهيم، علي مقذل علي المنير، محمد نجم المطيري، عبد اللطيف ناصر سليمان الفضلي، أحمد علي ادريس أحمد، جاسم محمود حرس جامع، خالد محمد علي النجدي، صالح جابر منشد العتري، أشرف مختار علي السيد، حسن عبد الرزاق حسن الهلباوي، فيصل عبد الرزاق بدر فياض العتري، عبدالرحمن السيد الصغير، فهد سعود معيوف العتري، سلطان غازي هزاع المطيري، حسن عبد الهادي حسن، محمد حسن علي باقر، مصلح فرج عبيد العجمي، بدر ناصر مشرع السبيعي، هارون ولد اباه ولد بابا، فهد راشد رشدان المطيري، غازي صبحي غازي الصعيدي، تامر محمد صلاح الدين، صالح حاشوش خزعل الخالدي، حسني حماد عبدالفتاح وهبه، محمد حماد عبد الفتاح وهبه، محمود أحمد يوسف خضر، خالد عبيد مديد عبيد، عبد الوهاب علي محمد أبو حمده، مصطفى عبد الكريم حامد عبد المولى، أحمد سمير دسوقي حسن، أسامة جميل السيد، عبد الحكيم عبد السلام محمد كولانجار فيتيل، محمود بديع مهدي، محمد ثاقب، عبد العزيز عبد الغفور، عبد الجليل حمداوي، رمضان مصطفى عبد الوهاب، سعود حسين شبلي، محمد عبد الله خلف العابد، محمد صابر عبد الفتاح أبو حلوه، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، مد الله هليل صفيان مضحي، نالير أنيس محميدو فيهيللادينيبا موهانديرام، حمود مطير معيبر، إسلام الدين شاه محمد، سالم غتر سالم الظفيري، محمد محمود محمد أحمد، محمد المختار ولد مينحنا، عيسى

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد الرحمن شعيفان العتيبي، فهيدساير راكان الضفيري، عصام عادل سليم أبو عماره، محمود محمد عبد المجيد عبد الموجود، يوسف مطلق سلمان الغريب، صلاح علي ذكي محمد، مصطفى عصمت طاهر بكير، وليد خالد الفوزان، مبارك فهد راجح الدوسري،صباح محمد عبد الله عبد الرحمن، أيوب ناصف ناصر عبد الله، شرقاوي عبد المنعم أحمد علي، علي أحمد حسن دعاله، صلاح أحمد صبري أحمد الشرقاوي، يوسف سيد محمد مكي، سليمان خالد عامر المسباح، حسين محمد حسين بسيوني، حمد خالد الحمد الخالد، متعب زبن متعب المطيري، عارف علي مطر المصيريع، محمد فال أبو، فهد عامر حمد العجمي، عبد الرحمن فيصل فهد المنير، طلال علي محمد صالح، محمد مصطفى قاسم السيد، عبد الله مرزوق عبد الله خلف العتري، مطلق جاسر مطلق الجاسر، محمد سليمان مال الله، جهاد جميل محمد عايش، تاج الدين سليمان سعيد سليمان، بدر محمد قبلان العازمي، رياض منسي العيسى، مسعد سعيد عبود الجعيدي، علي حسن صالح بن عمرو، عبيد الرحمن ضياء الرحمن، أشرف ربيع جمعه إبراهيم، هيثم إبراهيم جوهر سالم، مصطفى محمد ربيع، حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل، سعد عرفات محمد جمعه، أحمد عبد الله صباح العتري، علي جابر صباح العتري، عبد العزيز سعد سعود القحطاني، وائل محمود عبد الحليم محمد، أحمد حسن إسماعيل، محمد عبد الله البذالي، أحمد علي حسين سيد، فهد غريب مرجي العتري، عتيق الله عبد الواحد، يحيى محمد هشام لعل، ثامر مبارك مزيد العامر، عبد العزيز السلطان، ربيع محمود عبد الباقي، محمد علي الخطيب، محمد إبراهيم عبد السلام عنان، أنيس الحق غلام محمد باتل، عبد الله أحمد سعد القطان، ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العبيدان، موفق عناد فهد صقر العتري، عبد الرحمن عناد فهد العتري، علي حمد جابر غنام العتري، فلاح سلطان رجا المطيري، فواز صالح أحمد، أحمد فاضل حسين، علي يوسف أحمد السند، سنان محمد ناجي يحيى، محمد عوض محمد مرعي، أحمد عوض محمد مرعي، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، سعد سعود عماش

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

السعيدي، جاسم محمد يوسف عبد الله، بشير عبده أحمد عبده، سليم محمد الرفاعي، سليمان محمد جامع آدم، محمود محمد عبد الراضي، عبد الرحمن السيد توفيق هلال، أحمد محمود أحمد محمد أبو زيد، عاصم فائق أحمد، محمد مجدي رشدي مبارك، جاسم جاسم أحمد ذكر الله، فهد مطر فالح عنيغص الشمري، أحمد عادل الكسار، فاليكاث إبراهيم عبد السليم، عبد العزيز أسعد عبد العزيز السند، أحمد عبد الستار أحمد الدالي، محمد المختار عبد الرحمن، محمد عبد المنعم عبد القوي طاحون، خيري الشوادفي محمد أبو شعيشع، عاطف السيد عدوي قاسم، جنيد أحمد المخيبر، عمرو محمد عبده علي جابر، حسن محمود حسن بحيري، جاد حلمي جاد محمد، علي فراج فراج الزعبي، نايف مونس خليف سالم، بدر ناصر سعود العمران، محمد فتحي علي جمعه، وانجن هان، عبدالله أحمد عبد الله، إبراهيم راشد المانع، الهامي إبراهيم محمد العوضي، عمر عتيق الله لعل، رائد عبد العزيز محمد أبو سل، محمد عايد سمرين المشاقبه، سلطان حمود شريده، فهد حاشوش حزعل الخالدي، منتصر محمد علي صالح، محسن لعل محمد، صلاح عبد الله علي شاهين الغانم، مطر جذوع العتري، خالد مصطفى ناصر، عثمان أحمد علي قاسم، محمد فهد المطيري، عبد العزيز عرفج، عامر عبد الله مطاوع محمد، شعبان أحمد حسن الرقاب، جاسم لعل محمد، نواف مزيد السريحي، حمد عبد الله فهد السمحان، محمد تبي عبدالوهاب، مشعل قصيم شاهر محراث العتري، ناصر عبد الله عجيل عبد الله العتري، عمر ناصر عبد الله عجيل العتري، عبد الرؤوف شودري، محمد مرزوق الرشيدي، عبدالرشيد فضل، حزام فاضل سعد، علي محمد سعود محمد العتري، عبد الله مصبح صالح المسباح، محمد مناور فتنان المطيري، أحمد يوسف الكندري، ناصر محمد ناصر العازمي، محمد علي خليل، عبد الرحمن فيحان دعسان المطيري، إبراهيم فؤاد العوضي، تامر كمال الشرقاوي، عدنان المديرس، ياسر حمود، عبد العزيز جاسم السميط، محمد عوض المنقوش، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، فوزي أحمد عبد الله العلي، مصطفى حسن

الكويت – الرقعي – شارع محمد بن القاسم – بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ – ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ – فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

مصطفى، صلاح محمد جبر الشمري، ناصر بدر الحقان، محمد الصغير أحمد سلامه، عبد الله أحمد زكي راشد عبد الرحمن، عبد الله مرزوق المطيري، فيصل سعد الخزي، عوض مجبل عوض حويدر مجبل، هداية الله نثار أحمد، شاه علم كاليم الله، مصطفى محمد مصطفى.

كما سمع كتاب الشمائل المحمدية طالبات العلم الفاضلات:

غنيمة يوسف الجار الله، صبيحه سلمان فرج الخير الله، ساره حمد خالد الخالد، د. سعاد صبيح براك الصبيح، د. مها يوسف الجار الله، د. إيمان علي العبد الغني، د. جاسمية محمد شمس الدين، رشا عبد العزيز الربعي، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، صفاء خالد حمد البدر، نورية أحمد عبد الله البدر، بدرية حسن محمد حسن، عروب يوسف سليمان المطوع، فوزية إسماعيل محمد حسن الكندري، وفاء حمود عبد الوهاب الحمود، بازغة حجي محمد بن حجي، أمينة بنت عبد الله محمد العلي، بثينه عبد الرحمن عبد الله الكندري، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، فاطمه يوسف مبارك المازر، فاطمه زناتي، إيمان جهاد جميل عوده، حنان جهاد جميل عوده، شعاع خليل إبراهيم المونس، هناء سعود عبد العزيز المير، زينب محمد عبدالمحسن حداد، فاطمة الزهراء محمد عبد المحسن حداد، خديجة محمد عبد المحسن حداد، عائشة حمد زيد الفلاح، الهنوف حمد زيد الفلاح، الجازي حمد زيد الفلاح، رنده بهيج محمد سكيك، عذاري خالد إبراهيم الخريف، خديجه السيد محفوظ مأمون، فوزيه خالد عبد الله الوزان، عائشه جمال إبراهيم الحميدي، هبه عبد الله أحمد محمد، حمديه سلمان داود الأحمد، ليلى محمد أحمد العجلان، لطيفه أحمد محمد محمود، لولوه علي إبراهيم المناعي، تماضر صالح فرحان السعيد، نورية فهد عبد اللطيف البحر، فتحيه أحمد الشيخ الفارس، شفاء عبيد علي الشمري، ضياء أحمد عبد الله السندي، رئيفه فؤاد الهندي، فداء فهد الوقيان، سوسن عيسى سلطان الذوادي، فتوح عبد الله راشد الزير، د. ليلى محمد علي الشهاب، باسمه خالد صالح العتيقي، ساره

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

هشام عبد الملك النوري، روان عبد الرحمن فيصل النعمه، نوال عبد اللطيف عبد الله الخياط، أميمه عبد الرحمن علي البداح، دلال حمد عبد الله العتري، حنين يوسف عبد الله البناي، ساره سعد حسين بن حسين، ريم ثريا توفيق قريش، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، رزان خالد ناصر الصليهم، نوفا عبد الله علي حسين الشمري، بشرى عمر محمد بانصير، آلاء توفيق خالد عثمان الدايل، شيخة زيد عبد الله الصلال، باسمه سليمان محمد مال الله، سناء مبارك محمد الرفيدي، عاليه عبد الغفور، بابلي عطيه خانوم محمد خالق، نوال عبدالله ابراهيم الفهيد، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، خديجه يوسف آدم محمد، زعيله نواف عايد الشمري، دلال توفيق خالد الدايل، صفيه محمد هشام لعل، نادره محمد أحمد الغنام، فاتن روبى درويش محمد، أسماء حسني حماد، حصه عبدالعزيز محمد الفريح، لولوه بدر سعدون البدر، منى خالد خليفه البحوه،فاتن يوسف محمد الزواوي، رقيه عبد العزيز عبد الله الحبيب.

صح ذلك وثبت في مجلسٍ واحد مساء يوم الأحد ٢٢ ذي القعدة ١٤٢٨هـ؛ الموافق ٢ ديسمبر ٢٠٠٧م.

فالحمد لله أولاً وآخراً؛ وظاهراً وباطناً

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

العلامة الشيخ الحافظ

ثناء الله بن عيسى خان المدني

ثناء الله خان

صحيح ذلك فقد أجزتهم به ولغيره إجازة عامة

ثناء الله بن عيسى خان المدني

العلامة الشيخ

عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي

صحيح ذلك فقد أجزتهم به ولغيره إجازة عامة

عبدالوكيل الهاشمي

العلامة الشيخ

محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك فقد أجزتهم به ولغيره إجازة عامة

محمد اسرائيل السلفي الندوي

محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومحمد إسرائيل بن محمد بن إبراهيم السلفي الندوي كتاب "بلوغ المرام" للإمام الحافظ ابن حجر.

طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، نظام محمد صالح اليعقوبي، الدكتور وليد محمد عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، عبد الله حسين علي العيسى، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، الدكتور الطاهر خذيري، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد يوسف المزيني، تركي محمد حامد النصر، ياسر حمود عبده، الدكتور محمد محمدي محمد جميل النورستاني، محمد عوض عمر المنقوش، محمد وائل محمد أسامة الحنبلي، عمر موفق نشوقاتي، محمد عبد الله عبد الرحمن محمد، أحمد عادل الكسار، أحمد عبد الله عبد الرحمن محمد، محمد عطر خان بدل خان، ذاير فارع، أحمد ذيب حمود العتيبي، محمد أحمد محمد الحريري، منور محمد قبلان العنزي، محمد منور محمد العنزي، فهد سالم الطويل، المنذر محمد ناصر السحيباني، يعلى المنذر محمد السحيباني، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، عبد الهادي سعيد البستاني، فواز علي الخليفي، محمد أحمد حمود الطنجي، محمد سعيد هاشم منقارة الحسيني، حافظ محمد عبد الله خان، أحمد عبد الله النصيري، إبراهيم بلعيد أبو الكرم المراكشي، نور الدين صلاح الدين طالب، عبد الله

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

السنهوري، مطلق جاسر مطلق الجاسر، خالد سالم مرضي المطيري، طلال صالح علي الراشد، محمد مناور المطيري، محمد حسن علي باقر، فهد عبد الله معكام العجمي، حمود عبد الله العميري، علي مقذل علي المنير، فهد فيصل فهد المنير، فهد مطر فالح الشمري، محمد هشام الطاهري، سعيد راشد الفصنان، فلاح سلطان رجا المطيري، فرج مطلق محمد المرجي، عبد العزيز عبد الحميد البكري، عبد الرحمن فيحان المطيري، محمد تشلابي، عبد الله مطير الشريكة الرشيدي، بدر جلوي هليل العتيبي، عصام محمد إسحاق العباسي، حسن قاري الحسيني، فوزي يوسف أحمد العلي، عبد العزيز جاسم السميط، ياسر إبراهيم نجار، يوسف علي أحمد ساكت، منصور ناصر مدلول الخالدي، عايد بائع شمروخ العتيبي، خالد جمعه سليمان الخالدي،ساير سعد الحربي، ثامر سعيد سعد المطيري، عيسى سليمان عيسى العيسى، خالد إبراهيم محمد الحميدي، أحمد فتحي محمد اللهو، عبد الرحمن مزيد العازمي، فهد العيفي عبيد الدوسري، محمد عايض محمد العتيبي، عبد الرحمن عبد الله فالح الحجيلان، علي فراج فراج الزعبي، مصطفى عصمت طاهر بكير، جاسم محمود حرس جامع، عبد اللطيف ناصر سليمان الفضلي، عبد الجليل حمد آوي، محمد عبد المنعم عوف محمد، أحمد محمد عبد المحسن حداد، عبد الله خالد درويش، تامر كمال الشرقاوي، مجدي رشدي محمود، وابنه محمد، محمد أحمد جاد علي، محمد فال أبو، أحمد جاسم الأنبعي، أحمد محمد الرفاعي، وسام عبد الفتاح عبد الرحمن محمد، خالد حسين محمد إبراهيم، مصطفى محمد مصطفى خليل، أحمد محمد أحمد معروف، د.سمير عبد الله العوضي.

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس وكان مفتتحها عصر يوم الاثنين وآخرها بعد العشاء في ٢٣ من ذي القعدة ١٤٢٨هـ، الموافق ٣/ ١٢/ ٢٠٠٧م، بدولة الكويت حرسها الله.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة
ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك قد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل بن محمد بن إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة
محمد إسرائيل السلفي الندوي

راجعه
فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومحمد إسرائيل بن محمد بن إبراهيم السلفي الندوي "مقدمة ابن الصلاح".

طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، الدكتور وليد محمد عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، عبد الله حسين علي العيسى، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد عوض عمر المنقوش، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد يوسف المزيني، عبد العزيز جاسم السميط، نور الدين صلاح الدين طالب، تركي محمد حامد النصر، فهد العيفي عبيد الدوسري، أحمد عبد الله أحمد النصيري، محمد سعيد هاشم منقارة الحسني، محمد أحمد ححود التمسماني المغربي، عمر موفق النشوقاتي، عبد الهادي سعيد البستاني، سعد راشد خضير الفضلي، محمد هشام الطاهري، محمد إبراهيم عبد السلام عنان، حسن محمود حسن بحيري، عبد الجليل حمداوي، شكيل صديق أشرفي، عبد الناصر جاد سليمان، عادل عبد الجبار محمد الكندري، عبد القادر زناتي، عبد الرحمن عبد الله الحجيلان، محمد عايض محمد العتيبي، يحيى عبد الله محمد الكندري، حمود عبد الله حمود العميري، محمد وائل محمد أسامة الحنبلي، عيسى سلمان عيسى العيسى، حسن قاري الحسيني، بدر جلوي هليل

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

العتيبي، عبد الرحمن فيحان المطيري، عبد العزيز عبد الحميد البكري، محمد عطر خان بدل خان، السيد توفيق هلال، احمد تشلابي، محمد عبد المنعم عوف محمد، خالد إبراهيم محمد الحميدي، المنذر محمد ناصر السحيباني، وابنه يعلى، علي مقذل علي المنير، محمد حسين علي باقرن فلاح سلطان رجا المطيري، منور محمد قبلان العنزي، وابنه محمد، أحمد ذيب العتيبي، محمد احمد الحريري، دغش شبيب دغش العجمي، أحمد محمد أحمد معروف، فيصل عبد الرزاق بدل فياض، جمال ناصر حسين الشمري، علي فراج فراج الزعبي، مرسي حمادة حسين محمد، ناهض راكان الحبيل ظاهر العايذي، حسن عبد الهادي حسن محمد، جنيد أحمد المخيبر، ياسر إبراهيم النجار، أحمد محمد عبد المحسن حداد، صلاح عبد الله الغانم، عبد اللطيف ناصر سليمان الفضلي، محمد فال أبو، فهد سالم طويل، شرايد حمود خلف العمري، أحمد عبد الله عبد الرحمن محمد، أحمد عادل الكسار، مجدي رشدي محمود، وابنه محمد، د. سمير عبد الله أحمد العوضي، حمد خالد الخالد، حسن عبد الرازق الهلباوي، تامر كمال الشرقاوي، عدنان صبيح المديرس، سعد جمال البعيجان، ياسر محمد خير المقداد، فهد عوض الشمري، ستار زايم مهيدي العنزي، حسين محمد حسين بسيوني، مبارك محمد العجمي، أحمد محمد الرفاعي، أحمد جاسم الأنبعي، محمد نايف الحاجي، عبد الرحمن السيد توفيق، بندر علي وناس روضان الشمري، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح علي الراشد، مصلح فرج عبد العجمي، ثامر سعيد سعد المطيري،ساير سعد الحربي، ذاير قارع، صلاح أحمد صبري الشرقاوي، محمد أحمد جاد علي، منصور ناصر مدلول الخالدي، يوسف

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

علي أحمد ساكت، فهد مطر فالح الشمري، فواز فرحان الدوماني، محمد محسن عمر العتيبي، عثمان زيد المطيري، خلف راشد فلاح الفضلي.

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس وكان مفتتحها عصر يوم الثلاثاء وآخرها بعد العشاء في 24 من ذي القعدة 1428هـ، الموافق 4/ 12/ 2007م، بدولة الكويت حرسها الله.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله سيالكوتي

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

عبد الوكيل الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد بن إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

محمد إسرائيل بن محمد بن إبراهيم السلفي الندوي

راجعه

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمامٍ، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**سنن الإمام أبي داود ورسالته إلى أهل مكه رحمه الله**) من أولها إلى آخرهما؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ محمد اسرائيل بن محمد ابراهيم السلفي الندوي.**

وقد سمع منهم **السنن كاملاً بلا فوت**: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

الأستاذ الدكتور وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، الدكتور وليد محمد عبد الله العلي، د. ياسر إبراهيم المزروعي، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، الدكتور الطاهر خذيري، محمد هشام الطاهري، تركي محمد حامد النصر، ياسر حمود عبده أحمد، عبد الله خالد درويش، تامر كمال محمد الشرقاوي، هدايت الله تثار أحمد، عدنان المديرس.

كما سمع منهم السنن كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد الرؤوف بن عبد الحنان، سعيد محمد حمد مسفر المري، مبارك جار الله علي الجربوعي المري، محمد محمود عبد الله محمود المحمود، فواز علي سليمان الخليفي، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، عصام محمد اسحاق العباسي، محمد وائل محمد أسامه الحنبلي، عمر موفق نشوقاتي،

نور الدين صلاح الدين طالب، نظام محمد صالح يعقوبي، عبد الله محمد عبد الله الكندري، محمد سعيد بو ميه، د.فيصل حمد صالح البناي، حمد خالد الحمد الخالد، د.سمير عبد الله أحمد العوضي، د.ابراهيم عبد المجيد أحمد الرفاعي، د.عبد المحسن زبن المطيري، عدنان سالم الرومي، فوزي يوسف أحمد العلي، مؤيد السيد يوسف الطبطبائي، طلال صالح علي الراشد، خالد ابراهيم محمد الحميدي، د.أسامة عبد الرحيم الكندري، السيد توفيق هلال، عيسى سليمان عيسى العيسى، عبد الله حسين علي آل عيسى، محمد أشرف محمد يوسف، محمد حجود، محمد عوض المنقوش، محمد جاسم محمد الأنصاري، عبد الهادي سعيد البستاني، عبد اللطيف ناصر الفضلي، خالد محمد جاسم الأنصاري، محمد سعيد هاشم منقاره، سامي أحمد حبيلي، أوليفي ماتني، د.محمد محمدي محمد جميل النورستاني، فيصل فهد علي المنير، فهد فيصل فهد المنير، محمد يوسف المزيني، حسن قاري الحسيني، أنور عيسى الرفاعي، فوزي عبد الله محمد عبد الملك، محمد سعد سعود الحربي، د.عبد الناصر خليفة اللوغاني، د.عبد الله عوض العجمي، د.علي ابراهيم عيسى الراشد، بدر محمد عبد الكريم ادريس، د.عبد الله ابراهيم يوسف المزروعي، محمد ابراهيم شلبي شومان، عبد الله مصبح المسباح، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، جمعة حسين الأشرم، عارف علي مطر المصيريع، إبراهيم حميد الساجر، وليد خالد مشاري الفوزان، أحمد محمد السيد عبد المحسن الرفاعي، أحمد جاسم محمد الأنبعي، خالد سالم المطيري، مطلق جاسر مطلق الجاسر، صالح خلف حمود مضحي العنزي، أحمد جاسم الماجد، حماده مسير السليمان، عبد الله مطير مجبل الرشيدي، محمد فال أبو، دغش شبيب دغش العجمي، فهد علي مرزوق الشطي، فرج مطلق محمد المرجي الرشيدي، فايز عايد الظفيري، علي كاظم الفضلي، نور الدين مسعي، عبد القادر زناتي، فواز فرحان الدوماني، يوسف قويدر أحمد،

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

خليفة كامل حسين عثمان، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، بدر ناصر مشرع السبيعي، عبد الله حلمي عبد الله سلامة، عادل عبد الجبار محمد الكندري، عبد الله السنهوري، خلف راشد فلاح دهش الفضلي، أحمد بن ذيب العتيبي، هاني بن سالم مصلح الحارثي، محمد بن أحمد الحريري، فهد سعود معيوف العنزي، أنور أحمد حمود المحارب، ناهض راكان حبيل ظاهر العيذي، الريض عويد خضير العنزي، قدرت الله نثار أحمد، محمد مصطفى قاسم سيد، جمال الدين حضرت كل عبد الغفار، أبو بكر حضرت كل عبد الغفار، ابراهيم عبد الغفار عبد الحنان، وابنه خالد، عبد العزيز رشيد عبد العزيز، عبد الناصر جاد سليمان، محمد أبو بكر دانيل، بدر ليل فالح محمد، خلف امفضي المطلك الندا، حسن عبد الرازق حسن الهلباوي، محمد عبد المنعم عبد القوي طاحون، عبد الرحمن عبد الله فالح الحجيلان، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، بدر يوسف علي مراد، محمد أحمد الهنداوي، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، حمد عبد الله مترك العجمي، أحمد محمد احمد معروف، محمد علي الأمين، ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العبيدان، فراس غانم محمد المطر، زكريا علي خالد الفيلكاوي، جمال ناصر حسين علي الشمري، حمد يوسف إبراهيم المزروعي، عبد الرحمن مزيد ناصر العازمي، محمد فتحي علي جمعة، غلام سرور عبد الغفار محمد، مصعب محمد أنور علي موسى، عتيق الله عبد الواحد الطاهري، عبد الرزاق سفاح جلال العنزي، أحمد سمير دسوقي حسن، فهد العيفي عبيد الدوسري، عثمان زيد مرزوق الوصيص، محمد عايض محمد العتيبي، فهد عبد الله معكم العجمي، ابراهيم محمد بورجان، حافظ عبد الحفيظ محمد اسماعيل، صالح حاشوش خزعل الخالدي، فهد حاشوش خزعل الخالدي، نواف مبارك وتيد الصليلي، محمد عبد الشهيد محمد صايمه، فلاح سلطان رجا المطيري، سعد راشد خضير الفضلي، عايد باتع

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

شمروخ العتيبي، حامد الديب حامد حفني، مصطفى عبد الكريم حامد عبد المولى، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، جهاد محمد يوسف السواح، محمد عبد الحميد إمام أحمد، سالم محمد محمد السيد اسماعيل، محمود جاد محمود حسين، صلاح علي ذكي محمد، محمد محسن عمر العتيبي، حسني حماد عبد الفتاح وهبة، محمد حماد عبد الفتاح وهبة، محمود محمد عبد المجيد عبد الموجود، محمد ولد الخضير، أحمد دميثير منصور العنزي، إيهاب عبد الرحمن أحمد مصطفى، سليم محمد الرفاعي، عادل أحمد سعود الشعيبي، اسماعيل عبد الرحمن اسماعيل، خالد سيد شراره عبيد، عبد الرحمن عناد فهد صقر، خالد عبيد مديد عبيد، غانم قطوان دهش، مبتسم احمد راجح أبو الحسين، محمد محمود جلال، أنيس الحق غلام محمد باتل، باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم عثمان باتيل، ياسر إبراهيم نجار، أشرف محمد الجوهري إبراهيم الرفاعي، محمد خليل عقيل، محمد شاه نواز بن محمد إلياس، حمد نجم الحمد الهشيم، غـازي صبحي غازي الصعيدي، عبد الرحمن نواف خالد المطوع، منصور ناصر مدلول الخالـدي، محمـد غـازي عبد الوهاب، محمد شريف عبد الباقي، خالد عبيد سرور العتيبي، جاسم لعل محمد، أحمد ماطر جعدان العتيبي، رأفت كامل عيد السيوري، حبيب غالي الذايدي، فضل عزت الله نثار أحمد، عيسى عزت الله نثار أحمد، عيسى علي خليف محمد، عثمان أحمد علي قاسم، منور محمد العنزي، وابنه محمد، مبارك محمد فهيد العجمي، وائل محمود عبد الحليم محمد، شرقاوي عبد المنعم أحمد علي، محمود مصطفى عبد العاطي، حامد عبد الله الحمد الهشيم، ابراهيم رجا شقاحي دحام، أحمد علي ادريس أحمد، جاد حلمي جاد محمد، محمد أحمد جاد علي، محمود محمد أحمد محمد دعبس، سعود حسين شبلي، ناصر أحمد حمود الجبري، علي فراج فراج الزعبي، معاوية جهاد محمد عايش، مشاري صلال ابريك العتيبي، حناشي محمد علي العدواني، السيد ولد الدمين،

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

سنان محمد ناجي، محمد عايد محمد حداد، مرسي حماده حسين محمد، أنس محمد حسن الكندري، عبد الله مرزوق عبد الله خلف العنزي، محمد هشام عبد الباسط الصغير، محمد عارف بكري زيتو، محمود فتحي سفور، ثامر مبارك مزيد العامر، ابراهيم راشد سعد المانع، هشام رجب حسن عطية، أحمد عثمان عبد الله الضبيعي، عبد الكريم سالم علي مهيدي، إبراهيم مير أحمد، وائل بدر سليمان خميس، مصطفى غازي توفيق الخضري، علي حسين غالي العنزي، عبد السلام محمد كولانجر أفيتل، عبد العزيز عرفج، رافع سالم التركماني، محمد علي الخطيب، عبد العزيز سعد سعود القحطاني، أحمد فاضل حسين عقاب، بدر ناصر سعود العمران، علي محمود نعسان الحاج علي، حمود مطير معيبر، السيد سيد أحمد محمد عامر، محمد زكريا حمصي، محمود سعيد أحمد محمود، أمجد السيد محمد طلبه محمود، عبد الحميد حسين اسماعيل راضي، جمال محمد البكري مختار فايد، فهد عيد مداد الحضيري، محمد علي علي عبد الله، اشرف مختار علي السيد، وليد محمود محمد حفني، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، سعد سعود عماش السعيدي، عبد الجليل حمداوي، شكيل صديق، ناصر محمد أحمد، وابنه عبد الرحمن، علي جابر صباح لطيف، أحمد عبدالله صباح العنزي، بدر ناصر صقر الهيم، محمد عبد الله عبد الرحمن محمد، أحمد عبد الله عبدالرحمن محمد، أحمد أسعد يوسف جاموس، باسم عيسى سيد عيسى، مجدي رشدي محمود مبارك، وابنه محمد، عبد الوهاب الواعر، يوسف إبراهيم حميد الساجر، عبد المقصود محمد عبد المقصود، فواز وليد ياسين الابراهيم، محمد عبد المنعم عوف محمد، عبد الرحمن عبد الشكور محمد، أحمد عبد الله مبارك العراده، حسين محمد حسين بسيوني، عبد الحكيم عبدالسلام محمد كولانجرأفتيل، فواز صالح أحمد، محمد حسن علي باقر، عبد الله حريفش الفضلي، أحمد محمد عبد المحسن حداد، وابنه محمد، محمود محمد عبد المحسن حداد،

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشئون الفنية

منصـور منصـور عبد الرازق نمنم، مجاور فيض الله مجاور امام صاحب، بدر جلوي هليل العتيبي، أحمد عطية الضوي حسين مصطفى، راشد فلاح عبد الله الهاجري، خالد مفرح فالح الرشيـدي، وبه عبد الله، مشاري هادي سميتان هادي، عصام شاكر عبد الله الغنيمي، نور محمد سيد محمد، عادل سيد محمد سلطان محمد، مبارك راكان حبيل الظفيري، حمود عبد الله حمود العميري، عوض مجبل عوض الرشيدي، عبد الله سالم دودان الشمري، يوسف سيد محمد مكي، اسامة جميل ابراهيم السيد، رمضان محمود أحمد النوام، محمد عبد الله راشد البذالي، حمود عيسى حمود العيسى، محمد ولد المختار، حسن صبحي أحمد حسن، كمال كامل عثمان عمرو، محمد مغاريه، عبد الرحمن فيصل فهد المنير، نايف علي نايف فرحـان العنزي، عثمان ابراهيم محمـد، عبد الوهـاب علي محمد ابو حمده، مصلح فرج عبيد العجمي، موهد شاهريل بن مات راني، علي مسفر حسن العجمي، عبد الله السيد محمد محمود، تامر محمد صلاح الدين شعبان سيد، محمد سبتي، محمد عبدالرحـمن محمد محمـود، مشـاري محمد محسن شريده، عبدالرحمن نايف بجاد المطيري، حسين أحمد قاسم محمد، الولي ولد محمد محمود، درويش درويش حسين درويش، محمود عطية الضوي حسين، راشد منصور سفاح السبيعي، خالد منصور سفاح السبيعي، احسان الله نور الله، جنيد أحمد المخيبر، علي دياب دسوقي السيد، محمد سليمان محمد مال الله، محمد محمود محمد أحمد، نايف منير نايف فارس، بدر سليمان محمد المطر، عصام عادل سليم أبو عماره، عاصم محمد يوسف لاشين، يوسف مطلق سلمان الغريب، محمد عبد الله أحمد الحجي، محمد مناور فتنان المطيري، شرايد حمود خلف الخالدي، أحمد علي حسين سيد، محمود بديع مهدي محمود، سليمان محمد جامع آدم، خلدون محمد نور سيد، أحمد حنفيش الحمد، راشد عبد الله مترك العجمي، عبد الله عثمان ابراهيم، سعود جاسم جابر العدواني، عبد المتين مير

الكويت – الرقعي – شارع محمد بن القاسم – بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ – ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ – فاكس ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

أفضل محمد، نصار ناصر نصار العجمي، ميرزا محمد محمد الطاهري، محمد ابراهيم عبد السلام، فواز عوض العنزي، عبد الكريم سعود رخيص، أحمد سيد عبد الرحمن، محمد عدنان الأنصاري، خالد وليد المكيمي، وجيه محمد محمود علي أحمد، عبد المحسن ميرزا محمد، حسين جاسم محمد الأنصاري، محمد فهد علي المطيري، مصطفى عامر أحمد، ماجد سعد حسن الاشوح، عيسى عبد الرحمن شعيفان العتيبي، عبد المحسن مخلد سلطان عريج المطيري، أحمد سمير عبد السلام حسن، أسامة رياض الزعبي، أحمد مصطفى عطاالله عميره، ابراهيم محمد ابراهيم خليل، عبد الرحمن شيخ حسن أحمد ياسين، عبد الجواد فتوح عبد الجواد حجاج، خالد راشد بدوي راشد، وابنه راشد، سعدي أحمد عناد سليمان، محمد علي إبراهيم محمد عبد الله، ماجد أحمد ذياب الدلو، صلاح أحمد صبري أحمد، مبارك مرزوق علي فايز، إبراهيم سعود العثمان، أمجد كمال سليمان محمد، علاء عبد الرحمن القداح، أحمد محمد فريحة، شاه علم كاليم الله، مصطفى محمد مصطفى خليل.

كما سمع منهم السنن بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله محمد العلي، بثينة عبد الرحمن عبد الله الكندري، نادره محمد أحمد الغنام، روان عبد الرحمن فيصل النعمة، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.ليلى محمد علي الشهاب، د.سعاد صبيح براك الصبيح، د.ايمان علي عبد الله العبد الغني، د.جاسمية محمد أحمد شمس الدين، عروب يوسف سليمان المطوع، بدرية حسن محمد حسن، وفاء حمود عبد الوهاب الحمود، صفاء خالد حمد البدر، فتوح عبد الله راشد الزير، سوسن عيسى الذوادي، مريم مسفر عبد الله المسفر، فاطمة عبد الجبار ابراهيم، هناء سعود عبد العزيز المير، ساره حمد الخالد، دلال حمد العنزي، لولوه بدر سعدون البدر، رئيفة فؤاد الهندي، دعاء حستي حماد، اسماء حسني حماد، خديجة محمد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب

عبد المحسن حداد، فاطمة الزهراء محمد عبد المحسن حداد، زينب محمد عبد المحسن حداد، وسيلة المختار صالحي، فاتن روبي درويش محمد، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، حمديه سليمان داود الأحمد، ليلى محمد أحمد العجلان، صفية محمد هشام الطاهري، عالية عبد الغفور الطاهري، خديجة السيد محفوظ مأمون، طيبة أسعد بدر الهندي، سلسبيل محمد عامر حمصي، تسنيم محمد عامر حمصي، فوزية خالد عبد الله الوزان، رنده بهيج محمد سكيك، عزيزة ابراهيم الساجر، بدرية ابراهيم سعود الفارس، الهنوف حمد زيد الفلاح، الجازي حمد زيد الفلاح، عائشة حمد زيد الفلاح، أسماء محمد الزير، شريفة عبد الله فاضل الدوسري، إيمان عدنان ماجد بورسلي، صفاء محي الدين حسن عبد الله، هناء حامد أحمد عوض، إيمان ممدوح علي طه، هدى ياسين عيسى الصفران، توفا عبد الله علي حسين الشمري، خديجة مصطفى عماره عبد الرحمن ، فاطمة مصطفى عمارة عبد الرحمن، شفاء عبد الله محمود دقه، عائشة جمال ابراهيم الحميدي، عائشة خالد ابراهيم الحميدي، زعيلة نواف عايد الشمري، لطيفه أحمد محمد محمود، وفاء سعود ناصر المطيري، شعاع خليل ابراهيم المونس، هناء يوسف يعقوب الخرس، فجر وليد أحمد السويلم، حنين يوسف عبد الله البناي، شفاء عبيد علي الشمري، مها عثمان عبد الوهاب العثمان، ساره سعد حسين بن حسين، رزان صلاح سليمان بوكحيل، فتحية أحمد الشيخ الفارس، صباح شيبه الحمد أحمد، جمانه محمد الأمير حافظ محمد، أحلام أحمد موسى سلعوس، جميله كرليفه، هوى دهيمان خالد الشمري، نوال عبد الله ابراهيم الفهد، صباح عنتر المليجي أبو خضره، عائشة شجاع مطلق العتيبي، صفاء أحمد شيخ القهواتية، خديجة خالد راشد بدوي، ضياء أحمد عبد الله السندي، فداء فهد فارس الوقيان، منى علي محمد العبيد.

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

كما سمع منهم السنن بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د.فيصل محمد مندني، عبد الرؤوف خان عبد الوكيل خان، آتار خان بدل خان، صلاح عبد الله علي شاهين الغانم، متعب زبن متعب المطيري، وليد خالد كويران، حسن عبده محمد نعمان، محمد بهي الدين محمود مرسي، عيسى محمد علي محمد راضيه، خالد مصطفى ناصر، ثابت محمد عيسى، سالم غتر سالم الظفيري، مشعل قصيم شاهر محراث العنزي، عبد العزيز صلاح فهد سلطان، محمد عبد المسعد علي عيسى، عبد الباسط قدار محمود، عبد الله مرزوق مشعان المطيري، محمود حسانين إبراهيم، معاذ محمد محمود القرنه، محمد محمود جلال، عبد الشكور عبد الغفور، عماد الدين راضي جلال كريم، فتح محمد علي سمر، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، نالير أنيس محميدو فيهيللادينيبا، محمد عبد الرحمن ولد الطاهر، عبد الرحمن فيحان دعسان المطيري، فهيدساير راكان الضفيري، محمد محمد سالم السوالم، أحمد عادل الكسار، فهد مطر فالح عنيغص الشمري، صالح جابر منشد العنزي، ساير سعد قطيم الحربي، أحمد عبد الوهاب سالم النطاط، عمر بن علي العنزي، أحمد عبد القادر مصطفى ربيع، سعيد أحمد سعيد المهري، علي حمدون سيسي، جاسم محمود حرس جامع، مصطفى عمارة عبد الرحمن عبد الباقي، بكري كدور ياسوف، ابراهيم خان محمد شيرين، خالد عبد اللطيف عبد الراشد، عبد الحميد محمد حسن المهري، خالد جمعه سليمان الخالدي، ثامر سعيد سعد بن عيد المطيري، سمير محمود حسين جمعه، عبداللطيف فيصل فهد المنير، عبد الرحمن فيصل عبد الرحمن الياقوت، عبد العزيز سيد هاشم عبد العزيز، يوسف جسار دخيل جسار الجسار، عبدالغني كمال الدين، الأمير عطاي برعي أحمد، محمد محمود محمد جاد الرب، علي حمد جابر غنام العنزي، مصطفى محمد ربيع العلو، أحمد عبد الستار أحمد الدالي، جراح ماجد علي المطيري، ناصر عبد الله عجيل

عبد الله العنزي، يسلك يبا، عامر عبد الله مطاوع محمد، عبد الرؤوف شودري علي، لافي قاعد غانم، سلمان رجا سلمان، طاهر محمد مغاري، يحيى محمد هشام الطاهري، لطفي حامد عبدالجليل، جادالله أحمد محمد أبو عرب، محمد علي إبراهيم، غريب جمال غريب علي العمري، حسن ماجد سعد الأشوح، عمر ماجد سعد الأشوح، محمد ماجد سعد الأشوح، فهد عدنان الخضاري، خالد أحمد الصادق، أسامه محمد إبراهيم خليل، سعد عدنان سعد الخضاري، وسام عبد الفتاح عبد الرحمن محمد.

كما سمع منهم السنن بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

رشا عبد العزيز عبد الله الربعي، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، نورية أحمد عبد الله البدر، منى سعدون المطوع، آسيا سيف عبد الله، فوزية إسماعيل محمد حسن الكندري، شيخة زيد عبد الله الصلال، فادية عبد القادر البيوشي، رشا سيعد محمود محمد كمال، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، حصه عبد العزيز محمد الفريح، مزنى جمال إبراهيم الحميدي، مناير خالد إبراهيم الحميدي، ساميه سالم سعد الفرحان، ساميه سعيد السراقي، منى حمد عبد الله الهديب، أميمه عبد الرحمن علي البداح، أنيسة مجبل جاسم الطواشي، مروه علي محمود، ضحوك عبد الله الشقفه، منيره المرهبي، إيمان جمعه محمد الخليفي، منال جمعه محمد الخليفي، عروب هشام فرهود مبارك، غيداء جاسم الشريف، ساره إسماعيل حسن الكندري، د. ضحى سالم سعد الشقات، هاديه مغاريه محمد.

كما سمع منهم السنن بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د. أنور شعيب عبد السلام، بدر بن طامي العتيبي، عبد العزيز جاسم السميط، سعيد أحمد المقدمي، هارون أديوالي، عبد الله أحمد زكي راشد، محمد بدر سليمان خميس، عثمان جاسم

فيصل يوسف العلي — مكتب الشؤون الفنية
وليد عيسى الشعيبي — الوكيل المساعد لشؤون المساجد

العلي، يحيى عبد الله محمد الكندري، وسليمان عبد الله محمد الكندري، ثامر سالم الحتيان العجمي، أحمد بطحي ادحيلان المطيري، عبد الرزاق محسن العنزي.

كما سمع منهم السنن بأفوات مختلفة طالبات العلم الفاضلات:

غنيمه يوسف جار الله الجار الله، بازغة حجي بن حجي، أسماء الخراز، فهيمه المجاور، ألفت بهادر شاه.

صح ذلك وثبت في (١٥) مجلساً؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء ١٩ صفر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٠٨م، ومختتمها بعد صلاة العشاء من يوم السبت ٢٣ صفر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ١ مارس ٢٠٠٨م، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ الحافظ	**العلامة الشيخ**
ثناء الله بن عيسى خان المدن	**عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي**
صح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة ثناء الله عيسى خان	صح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة أبو المعتصم عبدالوكيل عبدالحق الهاشمي

العلامة الشيخ

محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد اسرائيل السلفي الندوي

فيصل يوسف العلي مدير مكتب الشؤون الفنية	وليد عيسى الشعيب الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمامٍ، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**موطأ الإمام مالك رحمه الله**) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ محمد اسرائيل بن محمد ابراهيم السلفي الندوي.**

وقد سمع منهم الموطأ كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

الأستاذ الدكتور وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، الدكتور وليد محمد عبد الله العلي، الدكتور ياسر إبراهيم المزروعي، رائد يوسف الرومي، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، الدكتور الطاهر خذيري، محمد هشام الطاهري، تركي محمد حامد النصر، ياسر حمود عبده أحمد، عبد الله خالد درويش، تامر كمال محمد الشرقاوي.

كما سمع منهم الموطأ كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد الرؤوف بن عبد الحنان، سعيد محمد حمد مسفر المري، مبارك جار الله علي الجربوعي المري، محمد محمود عبد الله محمود المحمود، عثمان محمد الخميس، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، بدر بن طامي العتيبي، عصام محمد اسحاق العباسي، محمد وائل محمد أسامه الحنبلي، عمر موفق

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

نشوقاتي، نور الدين صلاح الدين طالب، نظام محمد صالح يعقوبي، عبد الله محمد عبد الله الكندري، محمد سعيد بو ميه، د.فيصل حمد صالح البناي، د.فيصل محمد مندني، حمد خالد الحمد الخالد، د.سمير عبد الله أحمد العوضي، د.ابراهيم عبد المجيد أحمد الرفاعي، د.عبد المحسن زبن المطيري، عدنان سالم الرومي، فوزي يوسف أحمد العلي، مؤيد السيد يوسف الطبطبائي، طلال صالح علي الراشد، خالد ابراهيم محمد الحميدي، د.أسامة عبد الرحيم الكندري، عبد الرؤوف خان عبد الوكيل خان، آتار خان بدل خان، السيد توفيق هلال، عيسى سلمان عيسى العيسى، عبد الله حسين علي آل عيسى، محمد أشرف محمد يوسف، محمد ححود، محمد عوض المنقوش، محمد جاسم محمد الأنصاري، صلاح عبد الله علي شاهين الغانم، عبد الهادي سعيد البستاني، عبد اللطيف ناصر الفضلي، خالد محمد جاسم الأنصاري، محمد سعيد هاشم منقاره، سامي أحمد حبيلي، أوليفي ماتني، د.محمد محمدي محمد جميل النورستاني، فيصل فهد علي المنير، فهد فيصل فهد المنير، محمد يوسف المزيني، حسن قاري الحسيني، أنور عيسى الرفاعي، فوزي عبد الله محمد عبد الملك، محمد سعد سعود الحربي، د.عبد الناصر خليفة اللوغاني، د.عبد الله عوض العجمي، د.علي ابراهيم عيسى الراشد، بدر محمد عبد الكريم ادريس، د.عبد الله ابراهيم يوسف المزروعي، محمد ابراهيم شلبي شومان، عبد الله مصبح المسباح، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، جمعة حسين الأشرم، عارف علي مطر المصيريع، متعب زبن متعب المطيري، إبراهيم حميد الساجر، محمد فهد الشامري، وليد خالد مشاري الفوزان، أحمد محمد السيد عبد المحسن الرفاعي، أحمد جاسم محمد الأنبعي، خالد سالم المطيري، مطلق جاسر مطلق الجاسر، صالح خلف حمود مضحي العنزي، أحمد جاسم الماجد، حماده مسير السليمان، عبد الله مطير مجبل الرشيدي، محمد فال أبو، دغش شبيب دغش

فيصل يوسف العلي
وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

العجمي، فهد علي مرزوق الشطي، فرج مطلق محمد المرجي الرشيدي، فايز عايد الظفيري، علي كاظم الفضلي، نور الدين مسعي، عبد القادر زناتي، فواز فرحان الدوماني، يوسف قويدر أحمد، خليفة كامل حسين عثمان، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، بدر ناصر مشرع السبيعي، عبد الله حلمي عبد الله سلامة، عادل عبد الجبار محمد الكندري، عبد العزيز جاسم السميط، وليد خالد كويران، عبد الله السنهوري، خلف راشد فلاح دهش الفضلي، أحمد بن ذيب العتيبي، هاني بن سالم مصلح الحارثي، محمد بن أحمد الحريري، سعيد أحمد المقدمي، فهد سعود معيوف العنزي، أنور أحمد حمود المحارب، ناهض راكان حبيل ظاهر العيذي، الريض عويد خضير العنزي، قدرت الله نثار أحمد، محمد مصطفى قاسم سيد، جمال الدين حضرت كل عبد الغفار، أبو بكر حضرت كل عبد الغفار، ابراهيم عبد الغفار عبد الحنان، وابنه خالد، عبد العزيز رشيد عبد العزيز، عبد الناصر جاد سليمان، محمد أبو بكر دانيل، بدر ليل فالح العجمي، خلف امفضي المطلك الندا، حسن عبد الرازق حسن الهلباوي، محمد عبد المنعم عبد القوي طاحون، عبد الرحمن عبد الله فالح الحجيلان، حسن عبده محمد نعمان، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، بدر يوسف علي مراد، محمد أحمد الهنداوي، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، حمد عبد الله مترك العجمي، محمد بهي الدين محمود مرسي، أحمد محمد احمد معروف، محمد علي الأمين، ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العبيدان، فراس غانم محمد المطر، زكريا علي خالد الفيلكاوي، صلاح أحمد صبري أحمد، ثابت محمد عيسى، جمال ناصر حسين علي الشمري، ميرزا محمد محمد الطاهري، عبد الرحمن مزيد ناصر العازمي، سالم غتر سالم الظفيري، عبد العزيز صلاح فهد سلطان، محمد فتحي علي جمعة الشيمي، محمد عبد المسعد علي عيسى، غلام سرور عبد الغفار محمد، مصعب محمد أنور علي موسى، عتيق الله

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشئون الفنية

عبد الواحد الطاهري، عبد الرزاق سفاح جلال العنزي، أحمد سمير دسوقي حسن، فهد العيفي عبيد الدوسري، عثمان زيد مرزوق الوصيص، محمد عايض محمد العتيبي، فهد عبد الله معكم العجمي، ابراهيم محمد بورجان الطاهري، حافظ عبد الحفيظ محمد اسماعيل، صالح حاشوش خزعل الخالدي، فهد حاشوش خزعل الخالدي، نواف مبارك وتيد الصليلي، محمد عبد الشهيد محمد صايمه، فلاح سلطان رجا المطيري، سعد راشد خضير الفضلي، عايد باتع شمروخ العتيبي، عبد الباسط قدار محمود، حامد الديب حامد حفني، مصطفى عبد الكريم حامد عبد المولى، عبد الله مرزوق مشعان المطيري، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، جهاد محمد يوسف السواح، محمد عبد الحميد إمام أحمد، سالم محمد محمد السيد اسماعيل، محمود جاد محمود حسين، محمود حسانين إبراهيم، صلاح علي ذكي محمد، محمد محسن عمر العتيبي، حسني حماد عبد الفتاح وهبة، محمد حماد عبد الفتاح وهبة، محمود محمد عبد المجيد عبد الموجود، محمد ولد الخضير، أحمد دميثير منصور العنزي، إيهاب عبد الرحمن أحمد مصطفى، سليم محمد الرفاعي، عادل أحمد سعود الشعيبي، اسماعيل عبد الرحمن اسماعيل، معاذ محمد محمود القرنه، خالد سيد شراره عبيد، خالد عبيد مديد عبيد، مبتسم احمد راجح أبو حسين، محمد محمود جلال، أنيس الحق غلام محمد باتل، ياسر إبراهيم تجار، أشرف محمد الجوهري إبراهيم الرفاعي، محمد خليل عقيل، محمد شاه نواز بن محمد إلياس، حمد نجم الحمد الهشيم، غازي صبحي غازي الصعيدي، عبد الرحمن نواف خالد المطوع، منصور ناصر مدلول الخالدي، محمد غازي عبد الوهاب، محمد شريف عبد الباقي، عبد الشكور عبد الغفور، خالد عبيد سرور العتيبي، ماجد أحمد ذياب الدلو، عماد الدين راضي جلال كريم، فتح محمد علي سمر، أحمد ماطر جعدان العتيبي، رأفت كامل عيد السيوري، حبيب غالي

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الذايدي، فضل عزت الله تثار أحمد، عيسى عزت الله تثار أحمد، عيسى علي خليف محمد، عثمان أحمد علي قاسم، منور محمد العنزي، أحمد سمير عبد السلام حسن، وائل محمود عبد الحليم محمد، شرقاوي عبد المنعم أحمد علي، محمود مصطفى عبد العاطي، حامد عبد الله الحمد الهشيم، ابراهيم رجا شقاحي دحام، أحمد علي ادريس أحمد، جاد حلمي جاد محمد، محمد أحمد جاد علي، محمود محمد أحمد محمد دعبس، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، سعود حسين شبلي، سعدي أحمد عناد سليمان، علي فراج فراج الزعبي، معاوية جهاد محمد عايش، مشاري صلال ابريك العتيبي، حناشي محمد علي العدواني، السيد ولد الدمين، سنان محمد ناجي، أنس محمد حسن الكندري، عبد الله مرزوق عبد الله العنزي، محمد هشام عبد الباسط الصغير، محمد عارف بكري زينو، محمود فتحي سقور، ثامر مبارك مزيد العامر، ابراهيم راشد سعد الماتع، هشام رجب حسن عطية، أحمد عثمان عبد الله الضبيعي، عبد الكريم سالم علي مهيدي، عبد الرحمن فيحان دعسان المطيري، إبراهيــم مير أحمد، فهيدساير راكـان الضفيري، وائل بدر سليمـان خميس، عـلاء عبد الرحمن القداح، محمد محمد سالم السوالم، مصطفى غازي توفيق الخضري، علي حسين غالي العنزي، عبد العزيز عرفج، رافع سالم التركماني، محمد علي الخطيب، عبد العزيز سعد سعود القحطاني، أحمد فاضل حسين عقاب، بدر ناصر سعود العمران، علي محمود نعسان الحاج علي، حمود مطير معيبر، السيد سيد أحمد محمد عامر، أحمد عادل الكسار، محمد زكريا حمصي، فهد مطـر فـالح الشمري، عبد المحسن مخلد سلطان المطيري، أمجد السيـد محمد طلبه محمود، عبـد الحميـد حسين اسماعيل راضي، جمال محمد البكري مختار فايد، فهد عيد مداد الحضيري، محمد علي علي عبد الله، صالح جابر منشد العنزي،اشرف مختار علي السيد، وليد محمود محمد حفني، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، سعد سعود عماش السعيدي، عبد الجليل حمداوي،

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

شكيل صديق، ناصر محمد أحمد، وابنه عبد الرحمن، علي جابر صباح لطيف، أحمد عبد الله صباح العنزي، بدر ناصر صقر الهيم، محمد عبد الله عبد الرحمن محمد، أحمد عبد الله عبد الرحمن محمد، سعد عدنان سعد الخضاري، باسم عيسى سيد عيسى، مجدي رشدي محمود مبارك، وابنه محمد، عبد الوهاب الواعر، ساير سعد قطيم الحربي، يوسف إبراهيم حميد الساجر، عبد المقصود محمد عبد المقصود، أحمد عبد الوهاب سالم محمد النطاط، فواز وليد ياسين الابراهيم، محمد عبد المنعم عوف محمد، عبد الرحمن عبد الشكور محمد، عمر بن علي العنزي، أحمد عبد الله مبارك العراده، أحمد عبد القادر مصطفى ربيع، حسين محمد حسين بسيوني، سعيد أحمد سعيد المهري، علي حمدون سيسي، فواز صالح أحمد، محمد حسن علي باقر، عبد الله حريفش الفضلي، جاسم سلطان مبارك العتيبي، أحمد محمد عبد المحسن حداد، وابنه محمد، محمود محمد عبد المحسن حداد، جاسم محمود حرس جامع، مصطفى عمارة عبد الرحمن عبد الباقي، منصور منصور عبد الرازق نمنم، بكري كدور ياسوف، مجاور فيض الله مجاور امام صاحب، بدر جلوي هليل العتيبي، أحمد عطية الضوي مصطفى، راشد فلاح عبد الله الهاجري، خالد مفرح فالح الرشيدي، وابنه عبد الله، مشاري هادي سميتان هادي، عصام شاكر عبد الله الغنيمي، نور محمد سيد محمد، عادل سيد محمد سلطان محمد، ابراهيم خان محمد شيرين، خالد عبد اللطيف عبد الله الراشد، مبارك راكان حبيل الظفيري، حمود عبد الله حمود العميري، عوض مجبل عوض الرشيدي، عبد الحميد محمد حسن المهري، عبد الله سالم دودان الشمري، يوسف سيد محمد مكي، اسامة جميل ابراهيم السيد، خالد جمعه سليمان الخالدي، رمضان محمود أحمد النوام، ثامر سعيد سعد بن عيد المطيري، محمد عبد الله راشد البذالي، سمير محمود حسين جمعه، حمود عيسى حمود العيسى، خالد أحمد الصادق أبو بكر، محمد ولد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

المختار، عبد الرحمن فيصل عبد الرحمن الياقوت، عبد العزيز سيد هاشم عبد العزيز، حسن صبحي أحمد حسن، كمال كامل عثمان عمرو، محمد مغاريه، عبد الرحمن فيصل فهد المنير، نايف علي نايف فرحـان العنزي، عثمان ابراهيم محمـد، عبد الوهـاب علي محمد ابو حمده، يوسف جسار دخيل الجسار، مصلح فرج عبيد العجمي، هارون أديوالي، عبد الغني كمال الدين، علي مسفر حسن العجمي، الأمير عطاي برعي أحمد، عبد الله السيد محمد محمود، تامر محمد صلاح الدين سيد، محمد محمود محمد جاد الرب، محمد سبتي، محمد عبد الرحمـن محمد محمـود، فهد عدنان سعد الخضاري، علي حمد جابر العنزي، مشـاري محمد محسن شريده، أحمد عبد الستار أحمد الدالي، جراح ماجد علي المطيري، عبد الرحمن نايف بجاد المطيري، حسين أحمد قاسم محمد، الولي ولد محمد محمود، ناصر عبد الله عجيل العنزي، درويش درويش حسين درويش، محمود عطية الضوي حسين، راشد منصور سفاح السبيعي، خالد منصور سفاح السبيعي، احسان الله نور الله، جنيد أحمد المخيبر، علي دياب دسوقي السيد، يسلك يبا، محمد سليمان محمد مال الله، محمد محمود محمد أحمد، نايف منير نايف فارس، بدر سليمان محمد المطر، عصام عادل سليم أبو عماره، أحمد محمد فريحة، عاصم محمد يوسف لاشين، يوسف مطلق سلمان الغريب، محمد عبد الله أحمد الحجي، محمد مناور فتنان المطيري، شرايد حمود خلف الخالدي، عماد علي قاسم علام، أحمد علي حسين سيد، محمود بديع مهدي محمود، سليمان محمد جامع آدم، خلدون محمد نور سيد، أحمد حنفيش الحمد، راشد عبد الله مترك العجمي، لافي قاعد غانم، سلمان رجا سلمان، أمجد كمال سليمان محمد، عبد الله عثمان ابراهيم، طاهر محمد مغاريه، سعود جاسم جابر العدواني، عبد المتين مير أفضل محمد، يحيى محمد هشام الطاهري، نصـار نـاصر نصـار العجمي، حمد يوسف إبراهيم المزروعي، محمد ابراهيم عبد السلام،

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

عبد الرحمن شيخ حسن أحمد ياسين، لطفي حامد عبدالجليل، فواز عوض العنزي، عبد الكريم سعود رخيص، جاد الله أحمد محمد أبو العرب، أحمد سيد عبد الرحمن، محمد عدنان الأنصاري، خالد وليد المكيمي، وجيه محمد محمود علي أحمد، عبد المحسن ميرزا محمد، حسين جاسم محمد الأنصاري، محمد فهد علي المطيري، مبارك مرزوق علي فايز، مصطفى عامر أحمد، محمد علي إبراهيم محمد عبد الله، غريب جمال غريب علي الغمري، ماجد سعد حسن الاشوح، وابنائه حسن، وعمر، ومحمد، أسامة رياض الزعبي، أحمد مصطفى عطاالله عميره، أسامه محمد إبراهيم خليل، عبد الجواد فتوح عبد الجواد حجاج، خالد راشد بدوي راشد، وابنه راشد، شاه علم كاليم الله، عبد الله أحمد سعد القطان، حمد نبيل عيسى الصفي، يحيى عبد الله محمد الكندري، عادل عدنان جاسم النجار، علي يوسف احمد السند، علي أحمد طه، يوسف احمد دميثير، محمد احمد دميثير العنزي، يحيى محمد حسن راشد، احمد قاسم الشعبي، عبد الله شبيب مبارك العازمي،احمد غربي الذايدي العنزي، حمدان فيصل الثويني، صلاح محمد جاسم ناصر البو حسن، محسن لعل محمد الطاهري، محمد عدنان الخضاري، ناصر علي العثمان، بدر يعقوب العمر، عجاب الحميدي، عبد الله خالد العوضي، عبد الرحمن جاسم أحمد الكندري، محسن ضاري المطيري، إبراهيم مروان يونس، حسين عبد الله العلي، سلمان عبد الله محمد الكندري، ثامر سالم الحنيان العجمي، أحمد عبد المحسن العيسى، عبد الواحد سلطان الفرحان الحمادي، محمد مرزوق دغيم الرشيدي، فيصل عبد الرزاق بدر فياض، أحمد إبراهيم حميد الساجر، ياسر محمد خير المقداد، يحيى خالد الغريب، محمد بدر الخميس، هدايت الله نثار أحمد، عدنان المديرس.

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

كما سمع منهم الموطأ بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله محمد العلي، بثينة عبد الرحمن عبد الله الكندري، غنيمة يوسف جار الله الجار الله، نادره محمد أحمد الغنام، روان عبد الرحمن فيصل النعمة، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.ليلى محمد علي الشهاب، د.سعاد صبيح براك الصبيح، د.ايمان علي عبد الله العبد الغني، عروب يوسف سليمان المطوع، د.جاسمية محمد أحمد شمس الدين، بدرية حسن محمد حسن، رشا عبد العزيز عبد الله الربعي، وفاء حمود عبد الوهاب الحمود، صفاء خالد حمد البدر، نورية أحمد عبد الله البدر، فتوح عبد الله راشد الزير، منى خالد خليفه البحوه، منى سعدون المطوع، سوسن عيسى الذوادي، مريم مسفر عبد الله المسفر، فاطمة عبد الجبار ابراهيم، هناء سعود عبد العزيز المير، ساره حمد الخالد، دلال حمد العنزي، لولوه بدر سعدون البدر، رئيفة فؤاد الهندي، لولوه علي المناعي، فاتن روبي درويش محمد، اسماء حسني حماد، دعاء حسني حماد، آسيا سيف عبد الله، خديجة محمد عبد المحسن حداد، فاطمة الزهراء محمد عبد المحسن حداد، زينب محمد عبد المحسن حداد، وسيلة المختار صالحي، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، ليلى محمد أحمد العجلان، صفية محمد هشام الطاهري، عالية عبد الغفور الطاهري، حمديه سليمان داود الأحمد، صباح شيبة الحمد، أحلام أحمد موسى سلعوس، مروه علي محمود، فاطمة يوسف المازر، نوال عبد اللطيف عبد الله الخياط، خديجة خالد راشد بدوي، شيخة زيد عبد الله الصلال، طيبة أسعد بدر الهندي، سلسبيل محمد عامر حمصي، تسنيم محمد عامر حمصي، فوزية خالد عبد الله الوزان، فاديه عبد القادر البيوش، رنده بهيج محمد سكيك، بازغة حجي بن حجي، عزيزة ابراهيم الساجر، ساميه سالم سعد الفرحان، بدرية ابراهيم سعود الفارس، الهنوف حمد زيد الفلاح، الجازي حمد زيد الفلاح، عائشة حمد زيد الفلاح، صفاء أحمد شيخ

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

القهوائية، شريفه عبد الله فاضل الدوسري، إيمان عدنان ماجد بورسلي، سميحه عبد الرحمن عبد الصمد، رشا سعيد محمود محمد كمال، صفاء محي الدين حسن عبد الله، إيمان ممدوح علي طه، نوفا عبد الله علي حسين الشمري، أسماء عبد الرحمن الخراز، خديجة مصطفى عماره عبد الرحمن ، فاطمة مصطفى عمارة عبد الرحمن، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، حصة عبد العزيز محمد الفريح، شفاء عبد الله محمود دقه، ساره إسماعيل حسين الكندري، ضياء أحمد عبد الله السندي، عائشة جمال ابراهيم الحميدي، مناير خالد إبراهيم الحميدي، عائشة خالد ابراهيم الحميدي، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، لطيفه أحمد محمد محمود، شعاع خليل ابراهيم المونس، شفاء عبيد علي الشمري، وفاء سعود ناصر المطيري، صبيحة سلمان الفرج، صمود وليد السويلم، هناء يوسف يعقوب الخرس، فجر وليد أحمد السويلم، حنين يوسف عبد الله البناي، سميره خالد راشد، غيداء جاسم الشريف، عروب هشام فرهود مبارك، فهيمة المجاوي، سامية سعيد السراقبي، ضحوك عبد الله الشقفة، ساره سعد حسين بن حسين، صباح عنتر المليجي أبو خضره، عائشة شجاع مطلق العتيبي، جميله خليل كرليفه، هادية مغاريه محمد، منيره محمد علي المرهبي، هوى دهيمان خالد الشمري، منى حمد عبد الله الهديب، أميمه عبد الرحمن علي البداح، فتحية أحمد الشيخ الفارسي، نوال عبد الله ابراهيم الفهد، فداء فهد فارس الوقيان، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، إيناس محمد فاخوري، ساره هاشم النوري، د. ضحى سالم سعد الشقات، منى علي محمد العبيد، فاطمة محمد إسماعيل محمد، علياء عدنان العيدان، فاطمة علي المرشود، حميدة محمد جميل، نادية ياسين الصفران، نور أحمد الدوسري، حصة نايف متعب، فاطمة شجاع العتيبي، الجازي محمد العجمي، أمل ناصر الرومي، رحاب محمود جاد، صبحية مجدي رشدي، عائشة مجدي رشدي، خديجة السيد محفوظ.

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

كما سمع منهم الموطأ بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

مصطفى محمد مصطفى خليل، وسام عبد الفتاح عبد الرحمن محمد، مشعل قصيم شاهر العنزي، عبد الرحمن عناد فهد صقر، غانم قطوان دهش، باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم عثمان باتيل، محمد عايد محمد حداد، مرسي حماده حسين محمد، نالير أنيس محميدو فيهيللادينيبا، محمد عبد الرحمن ولد الطاهر، عبد السلام محمد كولانجر أفيتل، موهد شاهريل بن مات راني، عامر عبد الله مطاوع محمد، عبد الرؤوف شودري علي، عيسى نبيل عيسى الصفي، محمد لعل محمد الطاهري، منصور محمود بركات، فالح سعد العتيبي، تركي براك الفضلي، سالم هاجد مبارك ثواب.

كما سمع منهم الموطأ بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

فوزية إسماعيل محمد الكندري، آمال محمد عبد الوهاب القناعي، أسماء محمد الزير، رزان خالد الصليهم، شيخة خالد عبد الله الزير، منال جمعة محمد الخليفي، نوره بدر الدعيج، إيمان جمعه محمد الخليفي، رزان صلاح سليمان بوكحيل، سلمى محمد العجمي، سمية عبد العزيز المطوع، خديجة مجدي رشدي.

كما سمع منهم الموطأ بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عيسى محمد علي، محمد منور محمد العنزي، إبراهيم ياسر المزروعي، حسن محمود حسن، عثمان جاسم محمد العلي، أحمد بطحي المطيري، علي عمر علي عبد الله.

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

كما سمع منهم الموطأ بأفوات مختلفة طالبات العلم الفاضلات:

هدى ياسين عيسى الصفران، زعيلة نواف عايد الشمري.

صح ذلك وثبت في (٦) مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم الأحد، ومختتمها بعد صلاة العشاء من تاليه يوم الاثنين ٢٥ صفر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٣ مارس ٢٠٠٨م، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ الحافظ	**العلامة الشيخ**
ثناء الله بن عيسى خان المدن	**عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي**

العلامة الشيخ

محمد اسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشئون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ **(السنن الصغرى للإمام النسائي رحمه الله)** من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي.**

وقد سمع منهم السنن الصغرى كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، د. وليد محمد عبد الله العلي، د.ياسر إبراهيم المزروعي، سالم عياده الصليلي، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، د.الطاهر خذيري، محمد هشام الطاهري، عبد الله حسين علي آل عيسى، تركي محمد حامد النصر، ياسر حمود عبده أحمد، تامر كمال محمد الشرقاوي، هدايت الله نثار أحمد، عدنان صبيح المديرس.

كما سمع منهم السنن الصغرى كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

محمد أشرف محمد يوسف، أمين سيلم الكردي، د.محمد محمدي محمد جميل النورستاني، محمد هائل شايع، د.عبد السلام مقبل عبده غالب، د.أنور شعيب عبد السلام، عصام محمد إسحاق العباسي، محمد وائل محمد أسامه الحنبلي، عمر موفق نشوقاتي، نور الدين صلاح الدين طالب، نظام محمد صالح يعقوبي، عبد الله محمد عبد الله الكندري، محمد سعيد بو ميه، د.فيصل حمد صالح البناي، د.فيصل محمد عبد الرحمن مندني، حمد خالد الحمد الخالد، د.سمير عبد الله أحمد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

العوضي، عدنان سالم الرومي، د.إبراهيم السيد عبد المجيد الرفاعي، فوزي يوسف أحمد العلي، مؤيد السيد يوسف الطبطبائي، طلال صالح علي الراشد، خالد إبراهيم محمد الحميدي، محمد سعد سعود الحربي، محمد عبد الله ظافر الله خان، عبيد الله محمد إسرائيل محمد إبراهيم، السيد توفيق هلال، محمد ححود، د.خالد شجاع العتيبي، محمد عوض المنقوش، عيسى سليمان عيسى العيسى، علي أحمد طه، حسام محمد سيف، عبد الهادي سعيد البستاني، جراح داود سليمان الجراح، محمد سعيد هاشم منقاره، سامي أحمد حبيلي، عبد الله ناجي محمد المخلافي، جمعة هاشم الأشرم الحسيني، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، فهد فيصل فهد المنير، محمد يوسف المزيني، حسن قاري الحسيني، أنور عيسى سيد عبد المحسن الرفاعي، خالد مفرح فالح الرشيدي، بدر محمد عبد الكريم إدريس، د.عبد الناصر خليفة اللوغاني، عمر مونه، حمزه عطاوه، عوض محمد عوض السكوتي، د.عبد الله إبراهيم يوسف المزروعي، محمد إبراهيم شلبي شومان، فواز مشاري الكليب، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، محمد عبد الشهيد محمد صايمه، د.عبد المحسن زبن متعب المطيري، متعب زبن متعب المطيري، إبراهيم حميد الساجر، مسعي نور الدين، خالد يوسف عبد الله الجلال، خالد سالم المطيري، صالح خلف حمود العنزي، أحمد جاسم الماجد، حماده مسير السليمان، طارق الحميدي بن حمدان العتيبي، د.عادل أحمد الشعيبي، دغش شبيب دغش العجمي، فهد علي مرزوق الشطي، فرج مطلق المرجي الرشيدي، وثام رشيد بدر، علي كاظم الفضلي، بدر جلوي هليل العتيبي، عبد القادر زناتي، أحمد عادل الكسار، خليفه كامل حسين عثمان، عبد الله حلمي عبد الله سلامه، بدر ناصر مشرع السبيعي، عادل عبد الجبار محمد الكندري، حمود عبدالله حمود الشويرد العميري، وليد خالد كويران، عبد الله السنهوري، أحمد بن ذيب العتيبي، هاني بن سالم مصلح الحارثي، محمد ابن أحمد الحريري، عبد الله مصبح المسباح، عبد اللطيف ناصر الفضلي، ناهض راكان حبيل

ظاهر العايذي، الريض عويد خضير العنزي، قدرت الله نثار أحمد، محمود مصطفى عبد العاطي، مجاور فيض الله مجاور إمام، محمد محمود محمد جاد الرب، خالد سيد شراره عبيد، عبد العزيز عرفج دهام علي، عماد علي قاسم علام، محمود محمد أحمد محمد دعبس، عبد الرحمن شيخ حسن أحمد ياسين، عيسى علي خليف محمد، حمد عبد الله مترك العجمي، راشد عبد الله مترك العجمي، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، راشد فلاح عبد الله الهاجري، إبراهيم عبد الغفار عبد الحنان وابنه خالد، أبو بكر حضرت كل عبد الغفار، جمال الدين حضرت كل عبد الغفار، أحمد محمد أحمد معروف، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، محمد أحمد الهنداوي، أحمد دميثير منصور العنزي وابنه يوسف، صالح حاشوش خزعل الخالدي، فهد حاشوش خزعل الخالدي، حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل، عبد الرزاق سفاح جلال العنزي، حمود مجبل حمود المسانع، محمد عارف بكري زينو، محمد مناور فتنان المطيري، محمد شاه نواز بن محمد الياس، أحمد عبد المحسن أحمد العيسى، ثامر مبارك مزيد العامر، عبد الحميد محمد زين، حمود مطير معيبر، خلف راشد فلاح الفضلي، أحمد فاضل حسين، سعود حسين شبلي، بدر سليمان محمد المطر، محمد عبد الحق محمد حيات الله، عبد الله محمد عامر العجمي، وائل محمود عبد الحليم محمد، حسني حماد عبد الفتاح وهبة، محمد مصلح علي أحمد، فيصل عبد الكريم عبد المجيد العوضي، فراس غانم محمد المطر، يوسف ناصر صالح البحوه، أحمد عبد الوهاب سالم النطاط، محمد فيصل صالح الجيماز، محمد فتحي علي جمعة الشيمي، عبد الله أحمد سعد القطان، سعدي أحمد عناد سليمان، محمد صالح موبولادجي سولي، أحمد عبد الله عبد الرحمن، محمد جاسم محمد الأنصاري، محمود محمد عبد المجيد عبد الموجود، صالح جابر منشد العنزي، أحمد حسين علي مطلق، جمال ناصر حسين علي الشمري، جهاد محمد يوسف السواح، محمد فتحي محمد اللهو، أحمد عثمان عبد الله الضبيعي، علي إبراهيم عيسى الراشد، منصور منصور عبد الرازق نمنم،

حسين محمد حسين بسيوني، عبد الرحمن عبد الله فالح الحجيلان، محمد خليل عقيل، فلاح سلطان رجا المطيري، سعد راشد خضير الفضلي، محمد عايض محمد العتيبي، فيحان سرور جرمان المطيري، فهد العيفي عبيد الدوسري، عثمان زيد مرزوق الوصيص، محمد محسن عمر العتيبي، عوض محمد حسن مرعي وابنيه أحمد ومحمد، رياض منسي العيسى، محمد عماد محمد التلاوي، عاصم محمد يوسف لاشين، جاد حلمي جاد محمد، مصطفى عبد الكريم حامد عبد المولى، باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم باتيل، أنيس الحق غلام محمد باتل، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني وابنه يعلى، محمود محمد عبد المحسن حداد، محمد، أحمد محمد عبد المحسن حداد، علي حمد جابر غنام العنزي، محمد مجدي رشدي محمود مبارك، كرم الله منصور، حمد عبد الله حمد الطويل العجمي، محمد إبراهيم عبد السلام عنان، حسن محمود حسن بحيري، بدر ناصر صقر الهيم، منور محمد قبلان العنزي وابنه محمد، حامد عبد الله الحمد الهشيم، حمد نجم الحمد الهشيم، محمد رفيق صابر حسين محمد، إبراهيم رجا شقاحي دحام، جمال محمد البكري مختار فايد، وليد محمود محمد، بندر علي وناس الشمري، خالد محمد جاسم الأنصاري، محمد علي علي عبد الله، محمد عامر زكريا حمصي، أحمد عبد الستار أحمد الدالي، عاطف كامل عبد اللطيف، نايف منير نايف فارس، سفيان بو درقة، عثمان جاسم محمد العلي، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، نواف مبارك وتيد الصليلي، عبد الباسط قدار محمود، خلدون محمد نور سيد، أحمد علي إدريس أحمد، سليمان محمد جامع آدم، خالد عبيد سرور العتيبي، عبد المقصود محمد عبد المقصود، مبروك عبد الله يونس حسين، محمد عبد المنعم عوف محمد، عماد الدين راضي جلال كريم، محمد إبراهيم ولد محمد عمران، علاء عبد الرحمن القداح، إحسان الله بن نور الله الطالقاني، عبد الحميد عبد الكريم عبد الواحد، عصام عادل سليم أبو عماره، يحيى عبد الله محمد الكندري، محمود أيوب محمد رمضان، عبد الله مرزوق

عبد الله خلف العنزي، عبد الرحمن عناد فهد صقر، فوزي محمود السيد، حمدان فيصل ثويني العنزي، لطفي حامد عبد الجليل، إبراهيم راشد سعد المانع، أحمد عبد القادر مصطفى ربيع، ناصر محمد أحمد، فهد عدنان سعد الخضاري، ياسر عبد الحميد محمود السيد، محمود محمود زكي محمود، محمد علي الأمين، عصام شاكر عبد الله الغنيمي، عبد السلام محمد كولانجر أفيتل، فضل عزت الله نثار أحمد، عيسى عزت الله نثار أحمد، باسم عيسى سيد عيسى، سعد عدنان سعد الخضاري، أحمد إبراهيم الساجر، سليم محمد الرفاعي، محمد جمعه حاج عبد الله، صلاح أحمد صبري الشرقاوي، إبراهيم مير أحمد، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، عبد الوهاب علي محمد أبو حمده، فواز وليد ياسين الإبراهيم، محمد علي الأمين، محمد أبو بكر دانيل، عبد الرحمن مزيد ناصر العازمي، رمضان مصطفى عبد الوهاب إبراهيم، نور محمد سيد محمد، محمد صديق عبد الغفار جلال، محمد فهد علي المطيري، عبد الشكور عبد الغفور محمد رفيق، عادل سيد محمد سلطان محمد، إسماعيل خان محمد شيرين،ساير سعد قطيم الحربي، سامي سهيل محمد محمود، عبد الله محمد جاس الرفاعي، عبد الناصر جاد سليمان، عبد الله سالم دودان الشمري، ناليرانيس محميدو فيهيللادينيا موهانديرام، حسين أحمد قاسم محمد، عبد الناصر محمد زاكي محمد، منتصر محمد زكي محمد، عبد الرحمن فيصل فهد المنير، أحمد ماطر جعدان العتيبي، عبد الواحد سلطان جوهر الحمادي، حسن عبده محمد نعمان، عبد الكريم سالم علي مهيدي، عبد الله حريفش شمخي الفضلي، حناشي محمد علي العدواني، السيد سيد أحمد محمد عامر، أمجد السيد محمد محمود، يعقوب يوسف محمد كندري، يوسف مطلق سلمان الغريب، محمد مرزوق دغيم الرشيدي، محمد صابر عرفه حامد، السيد ولد الدمين، محمد إبراهيم محمد إبراهيم، فايز عايد جويعد الظفيري، أحمد مطلق مصبح الصلبي، مصلح فرج عبيد العجمي، علي حمدون سيسي، طه عبد الله عسكر، جنيد أحمد المخيبر، كمال كامل عثمان عمرو، أحمد علي حسين سيد،

فهد راشد رشدان المطيري، علي جابر صباح لطيف، ناصر أحمد حمود الجبري، عبد العزيز سعد سعود القحطاني، أسامة جميل إبراهيم السيد، عوض مجبل عوض الرشيدي، محمد علي الخطيب، عبد الغني كمال الدين، الحارث حمد زيد الفلاح، عبد العزيز رشيد عبد العزيز، عمر رشيد عبدالعزيز، منصور ناصر مدلول الخالدي، محمود بديع مهدي محمود، تامر محمد صلاح الدين سيد، داود عبد الغفار محمد موسى جلال، أحمد عبد الله مبارك العراده، محمد غازي عبد الوهاب، أحمد محمد فريحة، عثمان محمد الحمد الخميس، د. عبد الله عوض العجمي، عجاب الحميدي العتيبي، ميرزا محمد محمد الطاهري وابنه عبد المحسن، نادي درويش محمد درويش، أديب أحمد ديب غازي، عبد السلام سعيد عبد الإله.

كما سمع منهم السنن الصغرى بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله محمد العلي، بثينة عبد الرحمن عبد الله الكندري، غنيمة يوسف جار الله الجار الله، د.سعاد صبيح براك الصبيح، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.ليلى محمد علي الشهاب، عروب يوسف سليمان المطوع، د.جاسمية محمد أحمد شمس الدين، سوسن عيسى الذوادي، روان عبد الرحمن فيصل النعمة، منى معتوق أمان الفليج، صفاء خالد حمد البدر، نورية أحمد عبد الله البدر، منى سعدون المطوع، عائشة شجاع العتيبي، نادره محمد أحمد الغنام، رشا عبد العزيز عبد الله الربعي، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، هناء سعود عبد العزيز المير، ساره حمد خالد الخالد، دلال حمد عبد الله العنزي، حصه عبد العزيز محمد القريح، رئيفة فؤاد الهندي، فوزية إسماعيل محمد الكندري، بشرى عمر محمد بانصير، صفاء أحمد شيخ القهوانية، زينب محمد حداد، خديجة محمد حداد، آسيا سيف عبد الله الراسني، سلسبيل محمد عامر حمصي، تسنيم محمد عامر حمصي، شفاء عبد الله محمود دقه، بازغه حجي محمد بن حجي، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، وفاء حمود عبد الوهاب الحمود، دلال راشد علي باش، حمديه سلمان

داود الأحمد، لولوه علي إبراهيم المناعي، رنده بهيج محمد سكيك، شفاء عبيد علي الشمري، سناء مبارك محمد الرفيدي، أميمه عبد الرحمن علي البداح، شعاع خليل إبراهيم المونس، تماضر صالح فرحان السعيد، بدرية إبراهيم سعود الفارس، الجازي حمد زيد الفلاح، الهنوف حمد زيد الفلاح، عائشة حمد زيد الفلاح، سهير فؤاد محمد جاد، لطيفه أحمد محمد محمود، سعدية سعود حميد، زعيلة نواف عايد الشمري، منيره محمد علي المرهبي، بشرى صابر حسن، خوله نجم العبد الله، فوزية خالد عبد الله الوزان، منى علي محمد العبيد، شريفة عبد الله فاضل الدوسري، وفاء سعود ناصر المطيري، باسمه سليمان محمد مال الله، لولوه بدر سعدون البدر، نوفا عبد الله علي حسن، نوال عبد الله إبراهيم الفهد، ليلى محمد أحمد العجلان، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، عائشة جمال إبراهيم الحميدي، مناير خالد إبراهيم الحميدي، نور خزعل صابر، ساره سعد حسين بن حسين، ساره هشام عبد الملك النوري، رشا سعيد محمود محمد كمال، ضيـاء أحمد عبد الله السندي، مي حمد عبد الله الهديب، هوى دهيمان خالد الشمري، الجازي محمد بادي العجمي، فتحية أحمد الشيخ الفارسي، طيبة وليد أحمد السويلم، صمود وليد أحمد السويلم، هناء يوسف يعقوب الخرس، سامية سعيد سراقبي، فادية عبد القادر البيوش، فاتن روبي درويش محمد، أسماء حسني حماد، دعاء حسني حماد، خديجة السيد محفوظ مأمون، عائشة مجدي رشدي محمود، خديجة مجدي رشدي محمود، صبحية مجدي رشدي محمود، د.ضحى سالم سعد الشقات، فداء فهد فارس الوقيان، د.ايمان علي عبد الله العبد الغني، آمال محمد عبد الوهاب القناعي، بدريه حسن محمد حسن.

كما سمع منهم السنن الصغرى بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد العزيز جاسم السميط، محمد فال أبو، وليد خالد مشاري الفوزان، أحمد جاسم محمد الأنبعي، مطلق جاسر مطلق الجاسر، عادل عدنان جاسم النجار، محمد حسن علي باقر، صلاح

عبد الله علي شاهين الغانم، عماد عبد الحميد علي أحمد، أحمد محمد رجب زايده، محمد عبد المنعم عبد القوي طاحون، غلام سرور عبد الغفار محمد موسى جلال، جاسم جاسم ذكر الله، عبد العزيز سيد هاشم عبد العزيز، د.عوض سالم عوض الأصيمع، فتح علي محمد سمر، خالد مطر معتق المطيري، ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العبيدان، ماجد حمد حامد العازمي، ثابت محمد عيسى، سنان محمد ناجي، فواز صالح أحمد، محمد عبد المسعد علي عيسى، حسين جاسم محمد الأنصاري، ناصر محمد حسن العجمي، فهد عبد الله معكام العجمي، عبد الرحمن فيحان العتيبي، علي فيصل عبد الله العلي، جراح نادر علي محمد رفيع العوضي، ياسر إبراهيم نجار، محمد عبد المحسن أحمد محمد حداد، درويش درويش حسين درويش، عادل يوسف حجي حسين، عبد الكريم سامي شفيه، السيد منصور كامل منصور، مشعل قصيم شاهر العنزي، أحمد سمير دسوقي حسن، نايف علي نايف العنزي، محسن لعل محمد، عبد التواب علي روضان، معاوية جهاد محمد عايش، وائل بدر سليمان خميس، غازي صبحي غازي الصعيدي، ناصر عبد الله عجيل، عيسى عبد الرحمن شعيفان العتيبي، فيصل داود ميسونا، جاسم محمود حرس جامع، عبد اللطيف عبد الرحمن إبراهيم الجامع، محمد باتل حسن الرشيدي، سعد سعود عماش السعيدي، رشيد ناجي الحسن، أسامة سيد عزام أحمد بكر، نايف عبد الله محمد، إبراهيم خان محمد شيرين، سليم حاتم سليم خليل، مصطفى عصمت طاهر بكير، رافع سالم التركماني، عبد المتين مير أفضل محمد، الفانوش سويلم فرحان محمد، أحمد السيد العربي أحمد، عبد الرحمن محمد علي الخطيب، أسامه محمد إبراهيم خليل، جاسم محمد يوسف عبد الله، جمال عبدو الفاضل، علي فراج فراج الزعبي، عبد الله عبد الغفار محمد موسى جلال ، عبد الله خالد درويش، ثامر سالم الحنيان العجمي، خالد ميرزا محمد محمد الطاهري، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، عبد الرؤوف شودري علي، عبد العزيز عبد الكريم فلاح هزاع.

كما سمع منهم السنن الصغرى بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

فتوح عبد الله راشد الزير، نوال عبد اللطيف علي الخياط، شعاع إبراهيم عبد الله، سجى حماد جمعه، فاطمة علي دوخي شبو، رزان صلاح سليمان بوكحيل، سلمى محمد بادي العجمي.

كما سمع منهم السنن الصغرى بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

هشام محمد سليمان السعيد، سمير محمود حسين جمعه، عبد الحكيم عبد السلام محمد كولانجرأفيتل.

صح ذلك وثبت في (١٢) مجلساً؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم الخميس ١١ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ١٧ إبريل ٢٠٠٨م، ومختتمها بعد صلاة العشاء من يوم الأحد ١٤ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٠ إبريل ٢٠٠٨م، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ الحافظ
ثناء الله بن عيسى خان المدن

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة
ثناء الله عيسى خان

العلامة الشيخ
عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة
عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي

العلامة الشيخ
محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة
محمد إسرائيل السلفي الندوي

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ كتاب (**السنن للإمام ابن ماجه رحمه الله**) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على المشايخ الأجلاء؛ والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي، والعلامة الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي.**

وقد سمع منهم السنن كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، د.وليد محمد عبد الله العلي، د.ياسر إبراهيم المزروعي، سالم عياده الصليلي، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، د.الطاهر خذيري، عبد الله حسين علي آل عيسى، تركي محمد حامد النصر، ياسر حمود عبده أحمد، تامر كمال محمد الشرقاوي، هدايت الله نثار أحمد، عبد الله خالد درويش.

كما سمع منهم السنن كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

محمد أشرف محمد يوسف، أمين بن سيلم الكردي، محمد هائل أحمد شايع، د.عبد السلام مقبل عبده المجيدي، هشام محمد سليمان السعيد، د.أنور شعيب عبد السلام العبد السلام، عصام محمد إسحاق العباسي، محمد وائل محمد أسامه الحنبلي، عمر موفق النشوقاتي، نور الدين صلاح الدين طالب، نظام محمد صالح عبد الرحمن يعقوبي، عبد الله محمد عبد الله الكندري، بو ميه محمد سعيد، د.فيصل حمد صالح البناي، د.فيصل محمد عبد الرحمن مندني، حمد خالد الحمد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

الخالد، د.سمير عبد الله أحمد العوضي، عبد العزيز جاسم السميط، عدنان سالم محمد الرومي، د.إبراهيم السيد عبد المجيد الرفاعي، فوزي يوسف أحمد العلي، مؤيد السيد يوسف الطبطبائي، طلال صالح علي الراشد، خالد إبراهيم محمد الحميدي، محمد سعد سعود الحربي، محمد عبد الله خان، عبيد الله محمد إسرائيل محمد إبراهيم، السيد توفيق هلال، محمد حمود، د.خالد شجاع العتيبي، محمد عوض المنقوش، عيسى سلمان عيسى العيسى، علي أحمد طه، عبد الهادي سعيد البستاني، جراح داود سليمان الجراح، محمد فال أبو، محمد سعيد هاشم منقاره، سامي أحمد حبيلي، عبد الله ناجي محمد المخلافي، جمعة هاشم الأشرم الحسيني، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، فهد فيصل فهد المنير، محمد يوسف المزيني، حسن قاري الحسيني، أنور عيسى سيد عبد المحسن الرفاعي، خالد مفرح فالح الرشيدي، بدر محمد عبد الكريم إدريس، د.عبد الناصر خليفة اللوغاني، عمر محمد مونه، حمزة عطاوة الهلالي، عوض محمد عوض السكوتي، د.عبد الله إبراهيم يوسف المزروعي، محمد إبراهيم شلبي شومان، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، محمد عبد الشهيد محمد صايمه، د.عبد المحسن زبن متعب المطيري، فواز وليد ياسين الإبراهيم، إبراهيم حميد الساجر، مسعي نور الدين، وليد خالد مشاري الفوزان، خالد يوسف عبد الله الجلال، أحمد جاسم محمد الأنبعي، خالد سالم مرضي المطيري، مطلق جاسر مطلق الجاسر، صالح خلف حمود العنزي، أحمد جاسم عبدالوهاب ماجد، حماده مسير السليمان، طارق الحميدي بن حمدان العتيبي، د.عادل أحمد الشعيبي، دغش شبيب دغش العجمي، فهد علي مرزوق الشطي، فرج مطلق المرجي الرشيدي، وئام رشيد محمد بدر، علي كاظم رهيف، بدر جلوي هليل العتيبي، عبد القادر زناتي، أحمد عادل الكسار، عادل عدنان جاسم النجار، خليفه كامل حسين عثمان، عبد الله حلمي عبد الله سلامه، بدر ناصر مشرع السبيعي، محمد حسن علي باقر، عادل

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد الجبار محمد الكندري، حمود عبد الله حمود الشويرد العميري، وليد خالد كويران، أحمد بن ذيب العتيبي، هاني بن سالم مصلح الحارثي، محمد بن أحمد الحريري، عماد عبد الحميد علي أحمد، عبد الله مصبح المسباح، عبد اللطيف ناصر الفضلي، ناهض راكان حبيل ظاهر العايذي، الريض عويد خضير العنزي، قدرت الله تتار أحمد، أحمد محمد رجب زايده، محمود مصطفى عبد العاطي، مجاور فيض الله مجاور إمام صاحب، محمد محمود محمد جاد الرب، خالد سيد شراره عبيد، عبد العزيز عرفج دهام علي، عماد علي قاسم علام، محمود محمد أحمد محمد دعبس، عبد الرحمن شيخ حسن ياسين، عيسى علي خليف محمد، غلام سرور عبد الغفار جلال، حمد عبد الله مترك العجمي، جاسم جاسم أحمد ذكر الله، راشد عبد الله مترك العجمي، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، راشد فلاج عبد الله الهاجري، إبراهيم عبد الغفار عبد الحنان وابنه خالد، أبو بكر حضرت كل عبد الغفار، جمال الدين حضرت كل عبد الغفار، عبد العزيز سيد هاشم عبد العزيز، أحمد محمد احمد معروف، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، محمد أحمد الهنداوي، د.عوض سالم عوض الأصيمع، أحمد دميثير منصور العنزي وابنه يوسف، فتح محمد علي سمر، صالح حاشوش خزعل الخالدي، فهد حاشوش خزعل الخالدي، حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل، عبد الرزاق سفاح جلال العنزي، حمود مجبل حمود المسانع، محمد عارف بكري زينو، محمد مناور فتنان المطيري، محمد شاه نواز بن محمد الياس، خالد مطر معتق المطيري، أحمد عبد المحسن أحمد العيسى، ناصر عبد الرزاق عبد الرحمن العبيدان، ماجد حمد حامد العازمي، ثابت محمد عيسى، ثامر مبارك مزيد العامر، عبد الحميد محمد زين، حمود مطير معيبر، خلف راشد فلاح دهش الفضلي، أحمد فاضل حسين، سنان محمد ناجي، فواز صالح أحمد، سعود حسين شبلي، بدر سليمان محمد المطر، محمد عبد الحق محمد حيات الله، عبد الله محمد عامر العجمي، وائل محمود عبد الحليم محمد، حسني حماد عبد الفتاح وهبة، محمد مصلح علي أحمد،

فراس غانم محمد المطر، يوسف ناصر صالح البحوه، أحمد عبد الوهاب سالم محمد النطاط، محمد فيصل صالح الجيماز، سعدي أحمد عناد سليمان، محمد صالح موبولادجي سولي، أحمد عبد الله عبد الرحمن، حسين جاسم محمد الأنصاري، محمد جاسم محمد الأنصاري، محمود محمد عبد المجيد عبد الموجود، صالح جابر منشد العنزي، أحمد حسين علي مطلق، جمال ناصر حسين علي الشمري، جهاد محمد يوسف السواح، محمد فتحي محمد اللهو، ناصر محمد حسن العجمي، أحمد عثمان عبد الله الضبيعي، علي إبراهيم عيسى الراشد، منصور منصور عبد الرازق نمنم، حسين محمد حسين بسيوني، محمد خليل عقيل، فلاح سلطان رجا المطيري، سعد راشد خضير الفضلي، فهد عبد الله معكام العجمي، محمد عايض محمد العتيبي، عبد الرحمن فيحان دعسان المطيري، فيحان سرور جرمان المطيري، فهد العيفي عبيد الدوسري، عثمان زيد مرزوق الوصيص، محمد محسن عمر العتيبي، عوض محمد مرعي وأبناءه محمد وأحمد، رياض منسي العيسى، محمد عماد محمد التلاوي، عاصم محمد يوسف لاشين، جاد حلمي جاد محمد، مصطفى عبد الكريم حامد عبد المولى، باتيل حفيظ الرحمن عبد الكريم عثمان باتيل، أنيس الحق غلام محمد باتل، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني وابنه يعلى، محمود بديع مهدي محمود، منصور ناصر مدلول الخالدي، ياسر إبراهيم نجار، محمود محمد عبد المحسن حداد، أحمد محمد عبد المحسن حداد، عمر رشيد عبد العزيز، درويش درويش حسين درويش، علي حمد جابر غنام العنزي، كرم الله منصور، عادل يوسف حجي حسين، عبد العزيز رشيد عبد العزيز، محمد إبراهيم عبد السلام عنان، حسن محمود حسن بحيري، بدر ناصر صقر الهيم، منور محمد قبلان العنزي وابنه محمد، حامد عبد الله الحمد الهشيم، حمد نجم الحمد الهشيم، محمد رفيق صابر حسين محمد، إبراهيم رجا شقاحي دحام، جمال محمد البكري مختار فايد، وليد محمود محمد، بندر علي وناس الشمري، الحارث حمد زيد

الفلاح، محمد علي علي عبد الله، محمد عامر زكريا الحمصي، أحمد عبد الستار أحمد الدالي، عاطف كامل عبد اللطيف، نايف منير نايف فارس، سفيان بو درقة، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، داود عبد الغفار محمد جلال، نواف مبارك وتيد الصليلي، السيد منصور كامل منصور، عبد الباسط قدار محمود، خلدون محمد نور سعيد، أحمد علي إدريس أحمد، محمد نبي عبد الوهاب، سليمان محمد جامع آدم، عبد المقصود محمد عبدالمقصود، مبروك عبد الله يونس حسين، محمد عبد المنعم عوف محمد، عماد الدين راضي جلال كريم، محمد إبراهيم ولد محمد عمران، عبد الله عبد الغفار محمد جلال، علاء عبد الرحمن القداح، إحسان الله بن نور الله الطالقاني، عبد الحميد عبد الكريم عبد الواحد، أسامه محمد إبراهيم خليل، أحمد سمير دسوقي حسن، يحيى عبد الله محمد الكندري، محمود أيوب محمد رمضان، نايف علي نايف العنزي، عبد الله مرزوق عبد الله خلف العنزي، عبدالرحمن عناد فهد صقر، محسن لعل محمد، فوزي محمد السيد فروات، حمدان فيصل ثويني العنزي، عبد التواب علي روضان، لطفي حامد عبد الجليل، وائل بدر سليمان الخميس، غازي صبحي غازي الصعيدي، أحمد عبد القادر مصطفى ربيع، ناصر عبد الله عجيل، ناصر محمد أحمد، عبد الغني كمال الدين، ياسر عبد الحميد محمود السيد، محمود محمود زكي محمود، باسم عيسى سيد عيسى، عيسى عبد الرحمن شعيفان العتيبي، عصام شاكر عبد الله الغنيمي، فيصل داود ميسونا، عبد السلام محمد كولانجر أفيتل، فضل عزت الله نثار أحمد، عيسى عزت الله نثار أحمد، محمد باتل حسن عقاب مطلق الرشيدي، عبد اللطيف عبد الرحمن إبراهيم الجامع، محمد علي الخطيب، أحمد إبراهيم الساجر، محمد جمعه حاج عبد الله، صلاح أحمد صبري أحمد الشرقاوي، سعد سعود عماش السعيدي، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، عبد الوهاب علي محمد أبو حمده، رشيد ناجي الحسن، أسامة جميل إبراهيم السيد، محمد علي الأمين، أحمد عبد الله مبارك العراده، محمد أبو بكر دانيل، عبد الرحمن

مزيد ناصر العازمي، أسامة سيد عـزام احمـد بكر، نايف عبد الله محمـد، رمضـان مصطفى عبد الوهاب إبراهيم، محمد فهد علي المطيري، علي جابر صباح لطيف، علي حمدون سيسي، إبراهيم خان محمد شيرين، تامر محمد صلاح الدين سيد، عوض مجبل عوض الرشيدي، علي فراج فراج الزعبي، سليم حاتم سليم خليل، عبد الله محمد جاس الرفاعي، عبد الناصر جاد سليمان، عبد الله سالم دودان الشمري، ناليرانيس محميدو فيهيللادينيا موهانديرام، حسين احمد قاسم محمد، مصطفى عصمت طاهر بكير، عبد الناصر محمد زاكي محمد، منتصر محمد زكي محمد، عبد الرحمن فيصل فهد المنير، أحمد ماطر جعدان العتيبي، عبد الواحد سلطان جوهر الحمادي، حسن عبده محمد نعمان، عبد الكريم سالم علي مهيدي، عبد الله حريفش شمخي الفضلي، حناشي محمد علي العدواني، السيد سيد أحمد محمد عامر، أمجد السيد محمد طلبه محمود، يعقوب يوسف محمد كندري، يوسف مطلق سلمان الغريب، محمد مرزوق دغيم الرشيدي، محمد صابر عرفه حامد، رافع سالم التركماني، عبد المتين مير أفضل محمد، أحمد السيد العربي أحمد، السيد ولد الدمين، الفانوش سويلم فرحان محمد، محمد إبراهيم محمد إبراهيم، فايز عايد جويعد الظفيري، مصلح فرج عبيد العجمي، طه عبد الله عسكر، جنيد أحمد المخيبر، كمال كامل عثمان عمرو، أحمد علي حسين سيد، فهد راشد رشدان المطيري، ناصـر أحمـد حمود الجبري، عبد العزيز سعد سعود القحطاني، أسامه أحمد محمد عبد الرحيم، فيصل سالم فلاح الصواغ، ميرزا محمد محمد الطاهري وأبناءه عبد المحسن وخالد، أحمد محمد فريجه، أديب أحمد غازي، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، نادي درويش محمد درويش، عبد العزيز عبد الكريم فلاح هزاع، عبد الرؤوف شودري علي، عبد السلام سعيد بن عبد السلام الصومالي، عجاب الحميدي العتيبي، د.عبد الله عوض العجمي.

كما سمع منهم السنن بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله محمد العلي، بثينة عبد الرحمن عبد الله الكندري، غنيمة يوسف جار الله الجار الله، د.سعاد صبيح براك الصبيح، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.ليلى محمد علي الشهاب، عروب يوسف سليمان المطوع، د.جاسمية محمد أحمد شمس الدين، سوسن عيسى الذوادي، بدرية حسن محمد حسن، روان عبد الرحمن فيصل النعمة، منى معتوق أمان الفليج، صفاء خالد حمد البدر، نورية أحمد عبد الله البدر، فتوح عبد الله راشد الزيز، منى سعدون المطوع، عائشة شجاع العتيبي، نادره محمد أحمد الغنام، رشا عبد العزيز عبد الله الربعي، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، هناء سعود عبد العزيز المير، ساره حمد خالد الخالد، دلال حمد عبد الله العنزي، حصه عبد العزيز محمد الفريح، رئيفة فؤاد الهندي، فوزية إسماعيل محمد الكندري، بشرى عمر محمد بانصير، صفاء أحمد شيخ القهواتية، خديجة محمد حداد، سلسبيل محمد عامر حمصي، تسنيم محمد عامر حمصي، شفاء عبد الله محمود دقه، بازغه حجي محمد بن حجي، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، وفاء حمود عبد الوهاب الحمود، دلال راشد علي باش، حمديه سليمان داود الأحمد، لولوه علي إبراهيم المناعي، رنده بهيج محمد سكيك، شفاء عبيد علي الشمري، أميمه عبد الرحمن علي البداح، شعاع خليل إبراهيم المونس، نوال عبد اللطيف علي الخياط، تماضر صالح فرحان السعيد، بدرية إبراهيم سعود الفارس، الجازي حمد زيد الفلاح، الهنوف حمد زيد الفلاح، عائشة حمد زيد الفلاح، سهير فؤاد محمد جاد، لطيفه أحمد محمد محمود، زعيلة نواف عايد الشمري، منيره محمد علي المرهبي، بشرى صابر حسن، خوله نجم العبد الله، فوزية خالد عبد الله الوزان، منى علي محمد العبيد، شريفة عبد الله فاضل الدوسري، وفاء سعود ناصر المطيري، باسمه سليمان محمد مال الله، لولوه بدر سعدون البدر، نوفا عبد الله علي حسن، نوال عبد الله إبراهيم الفهد، ليلى محمد أحمد العجلان، مزنه جمال

إبراهيم الحميدي، عائشة جمال إبراهيم الحميدي، مناير خالد إبراهيم الحميدي، سجى حماد جمعه، نور خزعل صابر، ساره سعد حسين بن حسين، ساره هشام عبد الملك النوري، رشا سعيد محمود محمد كمال، ضياء أحمد عبد الله السندي، مي حمد عبد الله الهديب، هوى دهيمان خالد الشمري، الجازي محمد بادي العجمي، سلمى محمد بادي العجمي، فتحية أحمد الشيخ الفارسي، سامية سعيد سراقبي، فادية عبد القادر البيوش، فاتن روبي درويش محمد، أسماء حسني حماد، دعاء حسني حماد، خديجة السيد محفوظ مأمون، عائشة مجدي رشدي محمود، خديجة مجدي رشدي محمود، د.ضحى سالم سعد الشقات، فداء فهد فارس الوقيان، د.ايمان علي عبد الله العبد الغني، ضحوك عبد الله الشقفه، فوزيه عبد الله عبد الرحمن طقز، آلاء عوض محمد مرعي، أسماء محمد الزير.

كما سمع منهم السنن بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

محمد هشام الطاهري، د.محمد محمدي محمد جميل النورستاني، حسام محمد سيف، عبد الله السنهوري، صلاح عبد الله علي شاهين الغانم، عادل سيد محمد سلطان، محمد فتحي علي جمعة الشيمي، محمد عبد المسعد علي عيسى، عبد الله أحمد سعد القطان، عبد الرحمن عبد الله فالح الحجيلان، محمد مجدي رشدي محمود مبارك، حمد عبد الله حمد الطويل العجمي، خالد عبيد سرور العتيبي، عثمان جاسم محمد العلي، مشعل قصيم شاهر محراث العنزي، معاوية جهاد محمد عايش، جاسم محمود حرسي جامع، عبد الرحمن محمد علي الخطيب، محمد غازي عبد الوهاب، سليم محمد الرفاعي، إبراهيم مير أحمد، نور محمد سيد محمد صالح، محمد صديق عبد الغفار محمد جلال، عبد الشكور عبد الغفور رفيق،ساير سعد قطيم الحربي، جاسم محمد يوسف عبد الله، أحمد مطلق مصبح الصلبي، عبد الرحمن عبد الحميد عبد الكريم، عبد الكريم

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد الحميد عبد الكريم، ثامر سالم الحنيان العجمي، عثمان محمد الحمد الخميس، عدنان صبيح المديرس.

كما سمع منهم السنن يفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

زينب محمد حداد، شعاع إبراهيم عبد الله، سعدية سعود حميد، فاطمه علي دوخي شبو، رزان صلاح سليمان بوكحيل، صبحية مجدي رشدي محمود.

كما سمع منهم السنن بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

إسماعيل خان محمد شيرين، إبراهيم ياسر إبراهيم المزروعي، إبراهيم راشد سعد المانع.

صح ذلك وثبت في (٩) مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة بعد صلاة العصر من يوم الإثنين ١٥ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٨م، ومختتمها بعد صلاة العشاء من يوم الأربعاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٣ إبريل ٢٠٠٨م، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ الحافظ
ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة
ثناء الله

العلامة الشيخ
عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة
عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي

العلامة الشيخ
محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره إجازة عامة
محمد اسرائيل السلفي الندوي

ثناء الله بن عيسى خان المدني

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مكتب الشؤون الفنية

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله**) من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه المسند كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، د.وليد محمد عبد الله العلي، د.ياسر إبراهيم المزروعي، محمد بن ناصر العجمي، عبد الله حسين علي آل عيسى، حمد فلاح مبارك المطيري، د.الطاهر خنيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، تركي محمد حامد النصر، عدنان صبيح المديرس.

كما سمع منه المسند كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

علي أحمد محمد عثمان، توفيق عبد الرحمن عبد الواسع محمد، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح الراشد، دغش شبيب دغش العجمي، صفوان عدنان داوودي، أديب أحمد غازي، د.سمير عبد الله أحمد العوضي، نظام محمد صالح اليعقوبي، عمر موفق النشوقاتي، عبد الله محمد الكندري، عيسى سلمان عيسى العيسى، أحمد دميثير منصور العنزي وابنيه يوسف ومحمد، بدر جلوي هليل العتيبي، فيحان سرور جرمان المطيري، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني وابنه يعلى، أحمد بن ذيب العتيبي، محمد بن أحمد حريري، رافع سالم التركماني، محمد حمود التمسماني، د.هشام محمد السعيد،

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.404 - Fax: 4890408

محمد عوض المنقوش، أمين سليم الكردي، خالد عبد الوكيل الهاشمي، محمد وائل محمد أسامة الحنبلي، نور الدين صلاح الدين طالب، فرج مطلق محمد المرجي الرشيدي، محمد جاسم محمد الأنصاري، فايز عايد جويعد الظفيري، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، أحمد عبد الله العراده، جمعه هاشم الحسين الأشرم، محمد ربيع الجنيدي، محمد خليل عقيل، عجيل محمد شيحان العنزي، علي كاظم رهيف، أحمد محمد أحمد معروف، حمد نجم الحمد الهشيم، راشد شافي الهاجري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، محمود محمد عبد المحسن حداد، فراس غانم محمد المطر، إبراهيم حميد الساجر، حمد عبد الله حمد العجمي، حسين أحمد قاسم محمد، وليد خالد مبارك الكويران، عبد اللطيف ناصر الفضلي، مرسي حماده حسين محمد، خالد سالم مرضي المطيري، خالد مفرح فالح الرشيدي، عوض محمد حسن مرعي، محمد حسن علي باقر، عادل عبد الجبار محمد الكندري، عبد العزيز عبد الكريم فلاح، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، الريض عويد خضير العنزي، قدرت الله نثار أحمد، محمد بسام حجازي، ياسر إبراهيم نجار، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، صالح جابر منشد العنزي، عبد الواحد موسى آدم، حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل، إبراهيم راشد سعد المانع، راشد فلاح عبد الله الهاجري، نور محمد سيد الطاهري، سلمان عبد الله محمد الكندري، فلاح سلطان رجا المطيري، محمد مجدي رشدي مبارك، صلاح أحمد صبري الشرقاوي وابنه عبد الرحمن، ذياب فرج سالم المري، فاليكاث إبراهيم عبد السليم، أحمد عوض محمد مرعي، منور محمد قبلان العنزي وابنه محمد، أحمد محمد عبد المحسن حداد وابنه محمد عبد المحسن، عبد الرحمن أنس عبد الرحمن العقيل، ناصر محمد العجمي، شافي محمد العجمي.

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

كما سمع منه المسند بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله محمد العلي، منى خليل المنقوش، د.مها يوسف الجار الله، بشرى عمر محمد بانصير، روان عبد الرحمن فيصل النعمة، منى معتوق أمان الفليج، فتوح عبد الله راشد الزير، نوال عبد اللطيف الخياط، دلال راشد علي باش، شعاع خليل إبراهيم المونس، ليلى محمد أحمد العجلان، رنده بهيج محمد سكيك، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، عائشة جمال إبراهيم الحميدي، آلاء عوض محمد مرعي، خديجة السيد محفوظ مأمون، صبيحة مجدي رشدي، بدريه حمود العباد الشمري.

كما سمع منه المسند بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، د.محمد هشام الطاهري، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، عبد الهادي سعيد البستاني، د.فيصل محمد عبد الرحمن مندني، الشيخ محمد سعيد بوميه، د.محمد محمدي محمد النورستاني، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، صلاح عبد الله علي الغانم، أنور أحمد حمود الهيني، محمد رفيق الحسيني، الولي بن محمد محمود، محمد محمود محمود عبد الفتاح، أحمد حمود الأحمد العميري، محمد فال أبو، عبد الرحمن فيصل عبد الرحمن الياقوت، عبد التواب علي روضان، مالك بن أنس محمد الصباغ، عثمان زيد الوصيص، محمد عايض محمد العتيبي، أحمد عادل الكسار، سالم محمد فالح العجمي، عصام شاكر عبد الله الغنيمي، عبد الله محمد جاس الرفاعي، حامد عبد الله الحمد الهشيم، محمد علي عبد الرحمن محمد، عبد القادر قاسم الدنبره، عيسى أحمد الكندري، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، فهد العيفي عبيد الدوسري، محمد مناور فتنان المطيري، عبد الرؤوف شودري علي، د.فيصل عيسى سالم العبد الهادي وابنه عبد الرحمن، غلام سرور عبد الغفار الطاهري، خالد راشد

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

فيصل يوسف البابي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بدوي وابنه راشد، حناشي محمد علي العدواني، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، صلاح الدين محمد هشام لعل، نايف منير نايف فارس، عماد علي قاسم علام، خلف راشد فلاح الفضلي، محمد عبد القادر قنصه، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، عبد الكريم عبد الغفور، عبد الرحمن عبد الوهاب أحمد السعدي، سعد سعود عماش السعيدي، محمد عوض محمد مرعي، عبد الرزاق سفاح جلال العنزي، حارث عبد الوهاب السعدي، عبد الوهاب أحمد السعدي، عبد الله عبد الوهاب السعدي، محمد محسن عمر العتيبي، شاه علم كاليم الله.

كما سمع منه المسند بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

هناء حسن يوسف الكندري، أميمه عبد الرحمن علي البداح، تماضر صالح فرحان السعيد، سبائك محمد صالح كلبان، إيمان فيصل عيسى العبد الهادي، منى علي محمد العبيد، الشيماء محمد أحمد محمد، تسنيم محمد أحمد جاد، خديجة خالد راشد بدوي، سميرة خالد راشد بدوي، إيمان عبد الخالق محمد الخضرجي، خديجة مجدي رشدي، عائشة مجدي رشدي.

كما سمع منه المسند بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د. عادل عبد الله الفلاح، وليد عيسى الشعيب، محمد يوسف المزيني، د.عبد السلام مقبل عبده غالب، حمد خالد الحمد الخالد، سليم محمد الرفاعي، فهد علي مزوق الشطي، نور العلم عبد المنان تالو كدار، نواف فاضل الخالدي، محمد بهي الدين محمود موسى، علي أحمد عبد الله الحدادي، ياسر حمود عبده أحمد، عبد الرحمن صبيح المديرس، هدايت الله نثار أحمد، هاني شاكر أحمد، جاسم محمد صالح نسيبة، أحمد ميس مرير الجنفاوي، عبد العزيز جاسم السميط، عبد القادر زناتي، يحيى عبد الله الكندري، أنس عبد الله

وليد عيسى الشعيب
وكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكندري، عبد الله متولي أحمد، إبراهيم ياسر المزروعي، أحمد محمد هشام الطاهري، نور الدين محمد هشام الطاهري، يحيى محمد هشام الطاهري، عبد الله متولي أحمد، مشاري رشيد العازمي، عبد العزيز أحمد الزعبي.

كما سمع منه المسند بأفوات مختلفة: طالبات العلم الفاضلات:

أسماء محمد الزير، شرين محمود أحمد محمود، غفران محمد يوسف الترك وابنها محمد أسامة، غنيمة يوسف الجار الله، مروه فاروق علي إبراهيم، رانيا رضا عبد الوهاب، سميرة أحمد محمد الزامل، شيماء جمال عبده فاضل، رنا إبراهيم سليمان العاصم.

صح ذلك وثبت في (٣٨) مجلساً؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في ضحى يوم الخميس ٧ رجب ١٤٢٩هـ؛ الموافق ١٠ يوليو ٢٠٠٨م، ومختتمها ضحى يوم الأربعاء ٢٠ رجب ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٣ يوليو ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

وليد عيسى السعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

صحيح ذلك وقد أذنت لهم به بنفسي إجازة عامة
كتبه أبو محمد عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (**كتاب خصائص مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله للإمام أبي موسى محمد المديني رحمه الله تعالى؛ وكتاب المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد للإمام أبي الخير بن الجزري رحمه الله تعالى**) من أولهما إلى آخرهما؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه الكتابين: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د.عادل عبد الله الفلاح، وليد عيسى الشعيب، أ.د وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، د.وليد محمد عبد الله العلي، د.ياسر إبراهيم المزروعي، محمد بن ناصر العجمي، عبد الله حسين علي آل عيسى، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد زياد عمر عبد اللطيف التكلة، د.الطاهر خنيري، د.محمد هشام الطاهري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، أنس عبد الله عبد الرحمن العقيل، محمد يوسف المزيني، تركي محمد حامد النصر، عدنان صبيح المديرس، علي أحمد محمد عثمان، توفيق عبد الرحمن عبد الواسع محمد، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح الراشد، دغش شبيب دغش العجمي، صفوان عدنان داوودي، أديب أحمد غازي، د.سمير عبد الله أحمد العوضي، نظام محمد صالح اليعقوبي، عمر موفق النشوقاتي، عبد الله محمد الكندري، الشيخ محمد سعيد بوميه، عيسى سلمان عيسى العيسى، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، أحمد

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 48?0408

دميثير منصور العنزي وابنيه يوسف ومحمد، بدر جلوي هليل العتيبي، فيحان سرور جرمان المطيري، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني وابنه يعلى، أحمد بن ذيب العتيبي، محمد بن أحمد حريري، رافع سالم التركماني، محمد ححود التمسماني، د.هشام محمد السعيد، محمد عوض المنقوش، أمين سليم الكردي، خالد عبد الوكيل الهاشمي، محمد وائل محمد أسامة الحنبلي، فرج مطلق محمد المرجي الرشيدي، محمد جاسم محمد الأنصاري، فايز عايد جويعد الظفيري، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، أحمد عبد الله العراده، جمعه هاشم الحسين الأشرم، محمد ربيع الجنيدي، محمد خليل عقيل، عجيل محمد شيحان العنزي، علي كاظم رهيف، أحمد محمد أحمد معروف، حمد نجم الحمد الهشيم، راشد شافي الهاجري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، محمود محمد عبد المحسن حداد، قراس غانم محمد المطر، إبراهيم حميد الساجر، حمد عبد الله حمد العجمي، حسين أحمد قاسم محمد، وليد خالد مبارك الكويران، عبد اللطيف ناصر الفضلي، مرسي حماده حسين محمد، خالد سالم مرضي المطيري، خالد مفرح فالح الرشيدي، عوض محمد حسن مرعي، محمد حسن علي باقر، عادل عبد الجبار محمد الكندري، عبد العزيز عبد الكريم فلاح، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، قدرت الله نثار أحمد، محمد بسام حجازي، ياسر إبراهيم نجار، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، صالح جابر منشد العنزي، راشد خالد راشد بدوي، عبد الواحد موسى آدم، حافظ عبد الحفيظ محمد إسماعيل، إبراهيم راشد سعد المانع، راشد فلاح عبد الله الهاجري، نور محمد سيد الطاهري، سلمان عبد الله محمد الكندري، فلاح سلطان رجا المطيري، محمد مجدي رشدي مبارك، صلاح أحمد صبري الشرقاوي وابنه عبد الرحمن، ذياب

وليد عيسى السعيد
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

فرج سالم المري، فاليكـاث إبـراهيم عبـد السليم، أحمد عوض محمد مرعي، منور محمد قبلان العنزي وابنه محمـد، أحمد محمـد عبـد المحسن حـداد وابنـه محمـد عبد المحسن، عبد الرحمن أنس عبد الرحمن العقيل، ناصر محمد العجمي، شافي محمد العجمي، عبد الهادي سعيد البستاني، د.فيصل محمد عبد الرحمن مندني، د.محمد محمدي محمد النورستاني، صلاح عبد الله علي الغانم، أنور أحمد حمود الهيني، محمد رفيق الحسيني، الولي بن محمد محمود، محمد محمود محمود عبد الفتاح، أحمد حمود الأحمد العميري، محمد فال أبو، نور الدين صلاح الدين طالـب، عبد الرحمـن فيصل عبد الرحمن الياقوت، عبد التواب علي روضان، مالك بن أنس محمد الصباغ، عثمان زيد الوصيص، محمد عايض محمد العتيبي، أحمد عادل الكسار، سالم محمد فالح العجمي، عصام شاكر عبد الله الغنيمي، عبد الله محمد جاس الرقاعي، حامد عبد الله الحمد الهشيم، محمد علي عبد الرحمن محمد، عبد القادر قاسم الدنبره، عيسى أحمد الكندري، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، الريض عويد خضير العنزي، فهد العيفي عبيد الدوسري، محمد مناور فتنان المطيري، عبد الرؤوف شودري علي، د.فيصل عيسى سـالم العيد الهـادي وابنـه عبد الرحمن، غلام سرور عبد الغفار الطاهري، خالد راشد بدوي، حناشي محمد علي العدواني، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، صلاح الدين محمد هشام لعل، نايف منير نايف فارس، عماد علي قاسم علام، خلف راشد فلاح الفضلي، محمد عبد القـادر فنصه، سعد جمـال عبد العزيز البعيجـان، عبـد الكريـم عبد الغفور، عبد الرحمن عبد الوهاب أحمد السعدي، سعد سعود عماش السعيدي، محمد عوض محمد مرعي، عبد الرزاق سفاح جلال العنزي، حارث عبد الوهاب السعدي،

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت – الرقعي – شارع محمد بن القاسم – بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ – ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ – فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد الوهاب أحمد السعدي، عبد الله عبد الوهاب السعدي، محمد محسن عمر العتيبي، شاه علم كاليم الله، د.عبد السلام مقبل عبده غالب، حمد خالد الحمد الخالد، سليم محمد الرفاعي، فهد علي مزوق الشطي، نور العلم عبد المنان تالو كدار، نواف فاضل الخالدي، محمد بهي الدين محمود موسى، علي أحمد عبد الله الحدادي، ياسر حمود عبده أحمد، عبد الرحمن صبيح المديرس، هدايت الله نثار أحمد، هاني شاكر أحمد، جاسم محمد صالح نسيبة، أحمد ميس مرير الجنفاوي، عبد العزيز جاسم السميط، إبراهيم ياسر المزرعي، نور الدين محمد هشام الطاهري، أحمد محمد هشام الطاهري، يحيى محمد هشام الطاهري، يحيى عبد الله الكندري، أنس عبد الله الكندري، مشاري رشيد العازمي، عبد العزيز أحمد الزعبي، عبد القادر زناتي، عبد الله متولي أحمد.

كما سمع منه الكتابين بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله محمد العلي، منى خليل المنقوش، د.مها يوسف الجار الله، بشرى عمر محمد بانصير، روان عبد الرحمن فيصل النعمة، منى معتوق أمان القليج، فتوح عبد الله راشد الزير، نوال عبد اللطيف الخياط، دلال راشد علي باش، شعاع خليل إبراهيم المونس، ليلى محمد أحمد العجلان، رنده بهيج محمد سكيك، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، عائشة جمال إبراهيم الحميدي، خديجة خالد راشد بدوي، آلاء عوض محمد مرعي، خديجة السيد محفوظ مأمون، صبيحة مجدي رشدي، هناء حسن يوسف الكندري، أميمه عبد الرحمن علي البداح، تماضر صالح فرحان السعيد، سبائك محمد صالح كلبان، إيمان فيصل عيسى العبد الهادي، منى علي محمد العبيد، الشيماء محمد

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

أحمد محمد، تسنيم محمد أحمد جاد، سميره خالد راشد بدوي، إيمان عبد الخالق محمد الخضرجي، خديجة مجدي رشدي، عائشة مجدي رشدي، أسماء محمد الزير، شرين محمود أحمد محمود، بدرية حمود العباد الشمري، غفران محمد يوسف الترك وابنها محمد أسامة، مروه فاروق علي إبراهيم، رانيا رضا عبد الوهاب الحريري، سميرة أحمد محمد الزامل، شيماء جمال عبده فاضل، رنا إبراهيم سليمان العاصم.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد؛ ضحى يوم الأربعاء ٢٠ رجب ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٣ يوليو ٢٠٠٨م، وأجاز بهما خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صح ذلك وقد وجزتهم به وبغيره إجازة عامة
كتبه أبو قاسم عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

وليد عيسى الشعيب
المركز المعد لشؤون المساجد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (مسند الإمام الشافعي رحمه الله) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه المسند كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، حمد فلاح مبارك المطيري، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد زياد التكلة، صالح علي حسين الوادعي، د. محمد هشام الطاهري، تركي محمد حامد النصر، عدنان صبيح المديرس.

كما سمع منه المسند كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد العزيز جاسم السميط، د. سمير عبد اله أحمد العوضي، حمد خالد الحمد الخالد، د. فيصل حمد صالح البناي، د.إبراهيم عبد المجيد أحمد الرفاعي، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، أمين سليم الكردي، محمد عوض المنقوش، صفوان عدنان الداوودي، د. عبد الرؤوف محمد أحمد الكمالي، محمد يوسف علي المزيني، نور الدين صلاح الدين طالب، د. أسامة أحمد عبد الرحيم الكندري، د. عبد الله

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

رفدان الشهراني، د. عبد الرحمن عبد الله الرنيني، محمد فال أبو، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح علي صالح حسن، قدرت الله نثار أحمد، الريض عويد خضير العنزي، د. عبد المحسن زبن المطيري، ناهض راكان حبيل ظاهر العايدي، فيحان سرور الجرمان، عبد القادر زناتي، السيد توفيق هلال، فرج مطلق محمد المرجي، سليم محمد الرفاعي، سيد حبيب أحمد خان، أديب أحمد غازي، وليد عبد الرحمن الربيعي، عزت الله نثار أحمد، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، عادل عبد الجبار الكندري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، وليد خالد الكويران، صالح خلف حمود مضحي العنزي، نايف منير نايف فارس، محمد ححود، عبد الله مرزوق عبد الله، راشد فلاح عبد الله الهاجري، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، عبد الرؤوف شودري، محمد عايض محمد مزيد هلال العتيبي، خميس حماد خميس العجمي، فهد العيفي عبيد هايف الدوسري، مرسي حمادة حسين محمد، السيد سيد أحمد محمد عامر، أحمد عادل الكسار، علي كاظم رهيف، حناشي العدواني، فواز فرحان الدوماني، احمد محمد كمال العروسي، بدر محمد عبد الكريم إدريس، محمد مناور فتنان المطيري، محمد أبو بكر دانيل، بدر ناصر صقر الهيم، ثامر سالم العجمي، عدنان عبد الرحمن حيرب، ناصر عبد الله عجيل عبد الله العنزي، ثامر مبارك مزيد العامر، جمال ناصر حسين علي الشمري، ياسر إبراهيم نجار، فراس غانم محمد المطر، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، أحمد محمد أحمد معروف، جهاد محمد يوسف السواح، عبد المقصود محمد عبد المقصود، ذياب فرج سالم المري، فلاح سلطان رجا المطيري، جنيد أحمد المخيبر، طلال فواز محمد العنزي، أيمن عبد الوكيل ماجد محمد، محمد خليل عقيل، عبد الله أحمد سعد القطان، حامد عبد الفضيل عبد الرحمن، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، هاني عوض سعيد باوزير، سعد عدنان سعد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

الحضاري، فهد علي مرزوق الشطي، حمد يوسف المزروعي، أنيس الحق غلام محمد باتل، سعود حسين شبلي، محمود محمد عبد المحسن حداد، محمد عبد المحسن أحمد محمد حداد، الولي بن محمد محمود الشنقيطي، محمد صالح موبولاجي، عبد الواحد موسى آدم، محمد مصلح علي أحمد بدوي، محمد علي الأمين، أحمد عبد القادر مصطفى، غلام سرور عبد الغفار محمد موسى، علي محمد هارب الأسلمي، أنصاري بهيت تونج كام، رائد عبد العزيز محمد أبو السل، كرم الله منصور، عبد الله محمد جواد كاظم، عبد الله محمد رضا كاندي، حسن بن عيسى أحمد العيد، فراس محمد الحبال، محمد غلام رسول محمد علي، مصطفى محمد إبراهيم مصطفى، أحمد سمير دسوقي حسن، محمد شادن محمد نزار شلار، مجدي أحمد علي القلعي، مصطفى عمارة عبد الرحمن عبد الباقي، مسعد عبد الله محمد مسعد، خالد بن الوليد رمضان محمد، عادل فهد سعد الحواله، محمد أحمد جاد علي، عبد الرحمن محمد أحمد جاد، أحمد محمد أحمد جاد، عبد الرحمن صلاح أحمد صبري، صلاح أحمد صبري الشرقاوي، إبراهيم عبد القادر صالح الدسوقي، مصطفى محمد مصطفى خليل .

كما سمع منه المسند بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينة بنت عبد الله العلي، ساره حمد خالد الخالد، دلال حمد عبد الله العنزي، د. مها يوسف جار الله الجار الله، د. إيمان عبد الله العبد الغني، ليلى بنت عبد الوكيل الهاشمي، نادره محمد أحمد الغنام، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، رشا عبد العزيز عبد الله الربعي، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، فوزيه اسماعيل محمد حسن الكندري، فتوح عبد الله راشد الزير، هناء سعود عبد العزيز المير، فوزية خالد عبد الله الوزان، نوفا عبد الله علي الشمري، حمديه سلمان داود الأحمد، زينب محمد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

حداد، حصه عبد العزيز الفريج، رنده بهيج محمد سكيك، أسماء محمد الزير، خديجه السيد محفوظ مأمون، صبحيه مجدي رشدي مبارك، خديجه مجدي رشدي مبارك، عائشه مجدي رشدي محمود مبارك، إيناس فيصل حمد البناي، د. سعاد صبيح براك الصبيح، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، خديجه مصطفى عماره عبد الرحمن، عائشه مصطفى عماره عبد الرحمن، مايا بسام حبوس، عائشه جمال إبراهيم الحميدي، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، رحاب محمود جاد علي، تسنيم محمد أحمد جاد، تماضر صالح فرحان السعيد، شرين محمود أحمد محمود، نهاد سلامه حامد الدسوقي، رقيه رمضان محمد رحيل.

كما سمع منه المسند بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد الله خالد درويش، هدايت الله نثار أحمد، هاني شاكر أحمد مهلهل، إسلام أحمد أحمد سالم السيد، إبراهيم حميد الساجر، عبد القادر قاسم الدنبره، راشد شافي سعيد الهاجري، سالم عياده سراح الصليلي، يوسف قطب يوسف الكومي، بشير محمد محمد الحكيم، عبد العزيز عبد الكريم فلاح هزاع، وائل بدر سليمان الخميس، أحمد محمد عبد المحسن حداد، احمد حمود الأحمد العميري، عبد الله السيد محمد محمود، فكيه صلاح الدين السيد، طاهر سعد سعود العتيبي، محمد أحمد الشمو، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، خالد بدير عاي بدير، نايف عبد الله محمد صالح، مصلح فرج عبيد العجمي، ضاري عثمان جذعان الزهاميل، محمد مجدي رشدي مبارك، د. محمد محمدي محمد جميل النورستاني، محمد خيري محرم، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، جاسم كاظم عبادي، ثابت محمد عيسى وأبناؤه أحمد ومحمد، عثمان أحمد علي قاسم، إبراهيم مير أحمد، السيد محمد أحمد شيخون، محمد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى السعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد الفتاح حامد، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، مجدي رشدي محمود مبارك، وسام عبد الفتاح عبد الرحمن محمد.

كما سمع منه المسند بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د. خالد عبد الله شعيب، عبد الله السنهوري، محمد سعيد بوميه، يوسف صالح عبد الله، أحمد علي محمد الباشري، تامر كمال الشرقاوي، شاه علم كليم الله.

كما سمع منه المسند بأفوات مختلفة: طالبات العلم الفاضلات:

بدريه حسن محمد حسن، شعاع خليل المونس .

صح ذلك وثبت في (٤) مجالس ؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في عصر يوم الخميس ٢٤ شوال ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٨م، ومختتمها عصر يوم الجمعة ٢٥ شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك فقد رخصتهم به وبغيره اجازة عامة

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى السعيد
... الشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (مسند الإمام أبي داود الطيالسي رحمه الله) من أوله إلى آخره، في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه مسند الإمام أبي داود الطيالسي كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد زياد التكلة، صالح علي حسين الوادعي، د. محمد هشام الطاهري، تركي محمد حامد النصر، عدنان صبيح المديرس، تامر كمال الشرقاوي.

كما سمع منه مسند الإمام أبي داود الطيالسي كاملاً بلا فوت : المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد العزيز جاسم السميط، د. سمير عبد الله أحمد العوضي، حمد خالد الحمد الخالد، د. فيصل حمد صالح البناي، وليد عبد الرحمن الربيعي، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، أمين سليم الكردي، محمد عوض المنقوش، د. صفوان عدنان الداوودي، محمد ححود، محمد يوسف علي المزيني، نور الدين صلاح الدين طالب، د. عبد الله رفدان الشهراني، د. عبد الرحمن عبد الله

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

الرنيني، محمد فال أبو، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح علي صالح حسن، قدرت الله نثار أحمد، الريض عويد خضير العنزي، ناهض راكان حبيل ظاهر العايدي، عبد القادر زناتي، السيد توفيق هلال، فرج مطلق محمد المرجي، سليم محمد الرفاعي، د.سيد حبيب أحمد خان، أديب أحمد غـازي، عبد القـادر قـاسم الدنبره، عزت الله نثـار أحمد، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، عادل عبد الجبار الكندري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، وليد خالد الكويران، صالح خلف حمود مضحي العنزي، فهد عدنان الخضاري، محمد خيري محرم، نايف منير نايف فارس، حسن بن عيسى أحمد العيد، عبد الله محمد رضا كاندي، عبد الناصر جاد سليمان، راشد فلاح عبد الله الهاجري، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، عبد الرؤوف شودري علي، محمد عايض محمد مزيد هلال العتيبي، خميس حماد خميس العجمي، فهد العيفي عبيد هايف الدوسري، السيد سيد أحمد محمد عامر، أحمد عادل الكسار، علي كاظم رهيف، حناشي العدواني، فواز فرحان الدوماني، احمد محمد كمال العروسي، بدر محمد عبد الكريم إدريس، محمد أبو بكر دانيل، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، عدنان عبد الرحمن حيرب، ناصر عبد الله عجيل عبد الله العنزي، عبد الله سعيد المطيري، علي أحمد الحدادي، ياسر إبراهيم نجار، فراس غانم محمد المطر، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، يوسف قطب يوسف الكومي، أحمد محمد أحمد معروف، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، جهاد محمد يوسف السواح، عبد المقصود محمـد عبـد المقصود، ذيـاب فرج سـالم المري، فلاح سلطان رجا المطيري، جنيد أحمد المخيبر، عبد الواحد موسى آدم، جاسم كاظم عبادي، جمال ناصر حسين علي الشمري، بشير محمد محمد الحكيم، محمد خليل عقيل، عبد العزيز عبد الكريم فلاح هزاع، حامد عبد الفضيل عبد الرحمن،

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

مبتسم أحمد راجح أبو حسين، هاني عوض سعيد باوزير، سعد عدنان سعد الخضاري، كرم الله منصور، فهد علي مرزوق الشطي، محمد شادن محمد نزار شلار، أنيس الحق غلام محمد باتل، سعود حسين شبلي، أحمد محمد عبد المحسن حداد، ضاري عثمان جدعان الزهاميل، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، فراس محمد الحبال، احمد حمود الأحمد العميري، عبد الله السيد محمد محمود، محمد مصلح علي أحمد بدوي، محمد علي الأمين، أحمد عبد القادر مصطفى، محمد غلام رسول محمد علي، علي محمد هارب الأسلمي، مصطفى محمد إبراهيم مصطفى، أنصاري بهيت تونج كام، رائد عبد العزيز محمد أبو السل، مسعد عبد الله محمد مسعد، عبد الله محمد جواد، أحمد سمير دسوقي حسن، عثمان أحمد علي قاسم، خالد بن الوليد رمضان محمد، أحمد محمد أحمد جاد، محمد مجدي رشدي مبارك، صلاح أحمد صبري الشرقاوي، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، مصلح فرج عبيد العجمي، السيد محمد أحمد شيخون، محمد عبد الفتاح حامد عبد الكريم، مجدي أحمد علي القلعي.

كما سمع منه مسند الإمام أبي داود الطيالسي بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينه بنت عبد الله العلي، ساره حمد خالد الخالد، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.إيمان عبد الله العبد الغني، ليلى بنت عبد الوكيل الهاشمي، نادره محمد أحمد الغنام، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، رشا عبد العزيز عبد الله الربعي، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، فوزيه إسماعيل محمد حسن الكندري، روان عبد الرحمن فيصل النعمه، هناء سعود عبد العزيز المير، فوزيه خالد عبد الله الوزان، نوفا عبد الله علي الشمري، حمديه سلمان داود

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

الأحمد، زينب محمد حداد، حصه عبد العزيز الفريج، رنده بهيج محمد سكيك، أسماء محمد الزير، صبحيه مجدي رشدي مبارك، خديجه مجدي رشدي مبارك، عائشه مجدي رشدي مبارك، إينـاس فيصل حمد البناي، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، عائشه مصطفى عماره عبد الرحمن، مايا بسام حبوس، عائشه جمال إبراهيم الحميدي، رحاب محمود جاد علي، تسنيم محمد أحمد جاد، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، شرين محمود أحمد محمود، نهاد سلامه حامد الدسوقي، رقيه رمضان محمد رحيل.

كما سمع منه مسند الإمام أبي داود الطيالسي بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

فيحان سرور الجرمان، إبراهيم حميد الساجر، مرسي حماده حسين محمد، محمد مناور فتنان المطيري، ثامر سالم العجمي، عبد الله أحمد سعد القطان، الولي بن محمد محمود الشنقيطي، فكيه صلاح الدين السيد، محمد أحمد الشمو، عبد الرحمن صلاح أحمد صبري، طاهر سعد سعود العتيبي، محمد أحمد جاد علي وابنه عبد الرحمن، نايف عبد الله محمد صالح، د. أسامه أحمد عبد الرحيم الكندري، ثابت محمد عيسى، محمد صالح موبولاجي سولي، د. عبد المحسن زبن المطيري، عبد الله مرزوق عبد الله خلف، خالد بدير علي بدير، إسلام أحمد أحمد سالم السيد، هاني شاكر أحمد مهلهل، شاه علم كليم الله.

كما سمع منه مسند الإمام أبي داود الطيالسي بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

دلال حمد عبد الله العنزي، فاطمه محمد ناصر بركات،خديجه مصطفى عماره عبد الرحمن، فتوح عبد الله راشد الزير، تماضر صالح فرحان السعيد

كما سمع منه مسند الإمام أبي داود الطيالسي بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

محمد سعيد بوميه، مجدي رشدي محمود مبارك، محمد علي عبد الرحمن محمد، عبد الله خالد درويش، هدايت الله نثار أحمد.

صح ذلك وثبت في (٩) مجالس، وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في عصر يوم الجمعة ٢٥ من شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٨م، ومختتمها بعد العشاء من يوم الأحد٢٧ شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع المساجد
مكتب الشؤون الفنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (مسند "**الإمام الحميدي**" و"**أصول السنة**"**له**) من أوله إلى آخره، في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه مسند الإمام الحميدي كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد زياد التكلة، صالح علي حسين الوادعي، د. محمد هشام الطاهري، تركي محمد حامد النصر، عدنان صبيح المديرس.

كما سمع منه مسند الإمام الحميدي كاملاً بلا فوت : المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد العزيز جاسم السميط، د. سمير عبد الله أحمد العوضي، حمد خالد الحمد الخالد، د. فيصل حمد صالح البناي، وليد عبد الرحمن الربيعي، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، أمين سليم الكردي، محمد عوض المنقوش، د. صفوان عدنان الداوودي، محمد سعيد بومية، محمد ححود، متعب زبن المطيري، محمد يوسف علي المزيني، نور الدين صلاح الدين طالب، د. أسامة أحمد عبد الرحيم الكندري، د. عبد الله رقدان الشهراني، د. عبد الرحمن عبد الله الرنيني، محمد فال

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

أبو، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح علي الراشد، د. عبد المحسن زبن المطيري، فرج مطلق محمد المرجي، قدرت الله نثار أحمد، الريض عويد خضير العنزي، طاهر سعد سعود العتيبي، ناهض راكان حبيل ظاهر العايدي، فيحان سرور الجرمان، عبد القادر زناتي، السيد توفيق هلال، إبراهيم حميد الساجر، محمد علي عبد الرحمن محمد، سليم محمد الرفاعي، د.سيد حبيب أحمد خان، أديب أحمد غازي، عبد الله مرزوق عبد الله خلف، عبد القادر قاسم الدنبره، عزت الله نثار أحمد، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، عادل عبد الجبار الكندري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، وليد خالد الكويران، صالح خلف حمود العنزي، فهد عدنان الخضاري، محمد خيري محرم مرزوق، نايف منير نايف فارس، حسن بن عيسى أحمد العيد، عبد الله محمد رضا كاندي، عبد الناصر جاد سليمان، ناصر بدر عبد المحسن الحقان، عبد الرؤوف شودري علي، محمد عايض محمد مزيد العتيبي، خميس حماد خميس العجمي، فهد العيفي عبيد هايف الدوسري، مرسي حماده حسين محمد، السيد سيد أحمد عامر، أحمد عادل الكسار، علي كاظم رهيف، حناشي العدواني، فواز فرحان الدوماني، يوسف مطلق الغريب، بدر محمد عبد الكريم إدريس، محمد مناور فتنان المطيري، محمد أبو بكر دانيل، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، ثامر سالم العجمي، عدنان عبد الرحمن حيرب، ناصر عبد الله عجيل العنزي، ثامر مبارك العامر، أحمد عبد الوهاب سالم محمد، ياسر إبراهيم نجار، فراس غانم محمد المطر، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، يوسف قطب يوسف الكومي، أحمد محمد أحمد معروف، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، جهاد محمد يوسف السواح، الولي بن محمد

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشئون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

محمود الشنقيطي، عبد المقصود محمد عبد المقصود، أحمد محمد كمال العروسي، فلاح سلطان رجا المطيري، جنيد أحمد المخيبر، عبد الواحد موسى آدم، جاسم كاظم عبادي، جمال ناصر حسين الشمري، بشير محمد محمد الحكيم، محمد خليل عقيل، عبد العزيز عبد الكريم فلاح هزاع، حامد عبد الفضيل عبد الرحمن، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، هاني عوض سعيد باوزير، سعد عدنان سعد الخضاري، مصلح فرج عبيد العجمي، فهد علي مرزوق الشطي، محمد شادن محمد نزار شلار، أنيس الحق غلام محمد باتل، سعود حسين شبلي، أحمد محمد عبد المحسن حداد، ضاري عثمان جدعان الزهاميل، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، فراس محمد الحبال، محمد صالح موبولاجي سولي، احمد حمود الأحمد العميري، ، مجدي أحمد علي القلعي، عبد الله السيد محمد محمود، فكيه صلاح الدين السيد، محمد مصلح علي أحمد بدوي، محمد علي الأمين، أحمد عبد القادر مصطفى، محمد غلام رسول محمد علي، علي محمد هارب الأسلمي، محمد عبد الفتاح حامد عبد الكريم، محمد أحمد الشمسو، السيد محمد أحمد شيخون، رائد عبد العزيز محمد أبو السل، مسعد عبد الله محمد مسعد، عبد الله محمد جواد، أحمد سمير دسوقي حسن، عثمان أحمد علي قاسم، خالد بن الوليد رمضان محمد، محمد أحمد جاد علي وأبناؤه عبد الرحمن وأحمد، صلاح أحمد صبري الشرقاوي وابنه عبد الرحمن، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، خالد بدير علي الخولي، نايف عبد الله محمد صالح، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، هاني شاكر أحمد مهلهل.

كما سمع منه مسند الإمام الحميدي بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
... المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

أمينه بنت عبد الله العلي، ساره حمد خالد الخالد، دلال حمد عبد الله العنزي، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.إيمان عبد الله العبد الغني، ليلى بنت عبد الوكيل الهاشمي، نادره محمد أحمد الغنام، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، فاطمة محمد ناصر بركات، فوزيه إسماعيل محمد حسن الكندري، فتوح عبد الله راشد الزير، روان عبد الرحمن فيصل النعمه، هناء سعود عبد العزيز المير، فوزيه خالد عبد الله الوزان، نوفا عبد الله علي الشمري، حمديه سلمان داود الأحمد ، زينب محمد حداد، حصة عبد العزيز الفريج، رنده بهيج محمد سكيك، أسماء محمد الزير، إيناس فيصل حمد البناي، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، خديجه مصطفي عماره عبد الرحمن، عائشه مصطفى عماره عبد الرحمن، مايا بسام حبوس، عائشه جمال إبراهيم الحميدي، رحاب محمود جاد علي، تسنيم محمد أحمد جاد، تماضر صالح فرحان السعيد، ساره سعد بن حسين، شعاع خليل المونس، شرين محمود أحمد محمود، نهاد سلامه حامد الدسوقي، رقيه رمضان محمد رحيل.

كما سمع منه مسند الإمام الحميدي بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

راشد فلاح عبد الله الهاجري، مجدي رشدي محمود مبارك وابنه محمد، عبد الله أحمد سعد القطان، وسام عبد الفتاح عبد الرحمن محمد، ثابت محمد عيسى.

كما سمع منه مسند الإمام الحميدي بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

خديجه السيد محفوظ مأمون، صبحيه مجدي رشدي مبارك، خديجه مجدي رشدي مبارك، عائشه مجدي رشدي مبارك، رشا عبد العزيز عبد الله الربعي.

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت – الرقعي – شارع محمد بن القاسم – بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ – ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ – فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

كما سمع منه مسند الإمام الحميدي بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د. عبد الرؤوف محمد الكمالي، تامر كمال الشرقاوي، عبد الله خالد درويش، إسلام أحمد أحمد سالم السيد، هدايت الله نثار أحمد، شاه علم كليم الله.

صح ذلك وثبت في (٤) مجالس، وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في عصر يوم الاثنين ٢٨ من شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٨م، ومختتمها عصر يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة

كتبه / ابو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي عفا الله عنه

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت – الرقعي – شارع محمد بن القاسم – بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ – ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ – فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله) من أوله إلى آخره، في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله كاملاً بلا فوت:

المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد زياد التكلة، صالح علي حسين الوادعي، د. محمد هشام الطاهري، تركي محمد حامد النصر.

كما سمع منه كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله كاملاً بلا فوت :

المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د. عبد الرؤوف محمد الكمالي، عبد العزيز جاسم السميط، د. سمير عبد الله أحمد العوضي، د.فيصل حمد صالح البناي، وليد عبد الرحمن الربيعي، فواز مشاري عبد العزيز الكليب، أمين سليم الكردي، محمد عوض المنقوش، د. صفوان عدنان الداوودي، محمد سعيد بومية، محمد حمود، متعب زين المطيري، محمد يوسف علي المزيني، نور الدين صلاح الدين طالب، د.أسامة أحمد عبد الرحيم الكندري، د. عبد الله رفدان الشهراني، د. عبد الرحمن عبد الله

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

الرنيني، محمد فال أبو، فهد فيصل فهد المنير، طلال صالح علي الراشد، د. عبد المحسن زين المطيري، فرج مطلق محمد المرجي، قدرت الله نثار أحمد، الريض عويد خضير العنزي، ناهض راكان حبيل ظاهر العايدي، فيحان سرور الجرمان، عبد القادر زناتي، إبراهيم حميد الساجر، محمد علي عبد الرحمن محمد، سليم محمد الرفاعي، د.سيد حبيب أحمد خان، أديب أحمد غازي، عبد الله مرزوق عبد الله خلف، عبد القادر قاسم الدنبره، عزت الله نثار أحمد، عبد الحميد عبد المطلب عبد المقصود، عادل عبد الجبار الكندري، أحمد جاسم عبد الوهاب ماجد، وليد خالد الكويران، صالح خلف حمود العنزي، فهد عدنان الخضاري، محمد خيري محرم مرزوق، نايف منير نايف فارس، حسن بن عيسى أحمد العيد، عبد الله محمد رضا كاندي، عبد الناصر جاد سليمان، راشد فلاح عبد الله الهاجري، عبد الرؤوف شودري علي، محمد عايض محمد مزيد العتيبي، خميس حماد خميس العجمي، مرسي حماده حسين محمد، السيد سيد أحمد عامر، أحمد عادل الكسار، علي كاظم رهيف، حناشي العدواني، فواز فرحان الدوماني، يوسف مطلق الغريب، بدر محمد عبد الكريم إدريس، محمد مناور فتنان المطيري، محمد أبو بكر دانيل، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العوضي، عدنان عبد الرحمن حيرب، ثامر مبارك العامر، ياسر إبراهيم نجار، فراس غانم محمد المطر، سعد جمال عبد العزيز البعيجان، يوسف قطب يوسف الكومي، أحمد محمد أحمد معروف، نواف عبد الحميد عثمان الوادي، جهاد محمد يوسف السواح، الولي بن محمد محمود الشنقيطي، عبد المقصود محمد عبد المقصود، أحمد محمد كمال العروسي، فلاح سلطان رجا المطيري، جنيد أحمد المخيبر، عبد الواحد موسى آدم، جمال ناصر حسين الشمري، بشير محمد محمد الحكيم، محمد خليل عقيل، عبد العزيز عبد الكريم فلاح

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس: ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

هزاع، مبتسم أحمد راجح أبو حسين، هاني عوض سعيد باوزير، سعد عدنان سعد الخضاري، مصلح فرج عبيد العجمي، فهد علي مرزوق الشطي، محمد شادن محمد نزار شلار، أنيس الحق غلام محمد باتل، سعود حسين شبلي، أحمد محمد عبد المحسن حداد، ضاري عثمان جدعان الزهاميل، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، فراس محمد الحبال، محمد صالح موبولاجي سولي، احمد حمود الأحمد العميري، مجدي أحمد علي القلعي، عبد الله السيد محمد محمود، ثابت محمد عيسى، فكيه صلاح الدين السيد، محمد مصلح علي أحمد بدوي، محمد علي الأمين، أحمد عبد القادر مصطفى، محمد غلام رسول محمد علي، علي محمد هارب الأسلمي، محمد عبد الفتاح حامد عبد الكريم، محمد أحمد الشمو، السيد محمد أحمد شيخون، رائد عبد العزيز محمد أبو السل، مسعد عبد الله محمد مسعد، عبد الله محمد جواد، أحمد سمير دسوقي حسن، خالد بن الوليد رمضان محمد، مجدي رشدي محمود مبارك وابنه محمد، صلاح أحمد صبري الشرقاوي وابنه عبد الرحمن، كرم عبد الحميد أبو زيد أحمد، خالد بدير علي الخولي، نايف عبد الله محمد صالح، مصطفى عماره عبد الرحمن عبد الباقي، بدر ناصر صقر الهيم، وائل بدر الخميس، الشربيني رمضان الشربيني.

كما سمع منه كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

أمينه بنت عبد الله العلي، ساره حمد خالد الخالد، دلال حمد عبد الله العنزي، د.مها يوسف جار الله الجار الله، د.إيمان عبد الله العبد الغني، د. سعاد صبيح براك الصبيح، ليلى بنت عبد الوكيل الهاشمي، نادره محمد أحمد الغنام، ذكريات أحمد دخيل المسيعيد، رشا عبد العزيز

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

عبد الله الربعي، منى معتوق أمان القليج، دلال راشد علي باش، فاطمه محمد ناصر بركات، فوزيه إسماعيل محمد حسن الكندري، فتوح عبد الله راشد الزير، روان عبد الرحمن فيصل النعمه، هناء سعود عبد العزيز المير، فوزيه خالد عبد الله الوزان، نوفا عبد الله علي الشمري، حمديه سليمان داود الأحمد، زينب محمد حداد، رنده بهيج محمد سكيك، أسماء محمد الزير، خديجه السيد محفوظ مأمون،صبحيه مجدي رشدي مبارك، خديجه مجدي رشدي مبارك، عائشه مجدي رشدي مبارك، إيناس فيصل حمد البناي، مزنه جمال إبراهيم الحميدي، إيمان محمد إبراهيم خليل البوهي، خديجه مصطفي عماره عبد الرحمن، عائشه مصطفى عماره عبد الرحمن، مايا بسام حبوس، عائشه جمال إبراهيم الحميدي، رحاب محمود جاد علي، تسنيم محمد أحمد جاد، تماضر صالح فرحان السعيد، ساره سعد بن حسين، شعاع خليل المونس، شرين محمود أحمد محمود، نهاد سلامه حامد الدسوقي، رقيه رمضان محمد رحيل.

كما سمع منه كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله بفوت يسير:

المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

حمد خالد الحمد الخالد، السيد توفيق هلال، عدنان صبيح المديرس، عبد الله خالد عبد الله مساوي، حمد يوسف المزروعي، طاهر سعد سعود العتيبي، أحمد عبد الوهاب سالم محمد، عبد الله أحمد سعد القطان، مصطفى محمد إبراهيم مصطفى، عثمان أحمد علي قاسم، رامي عمر محمد عبد المجيد، محمد أحمد جاد علي وأبناؤه عبد الرحمن وأحمد، فهد العيفي عبيد هايف الدوسري، ثامر سالم العجمي، ناصر عبد الله عجيل العنزي، جاسم كاظم عبادي، حامد عبد الفضيل عبد الرحمن، سمير محمود حسين جمعه.

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

كما سمع منه كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله بفوت يسير طالبات العلم الفاضلات:

حصه عبد العزيز الفريح.

كما سمع كتاب الأدب المفرد للإمام البخاري رحمه الله بأفوات مختلفة:

المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

محمد بن ناصر الصالحي العجمي، تامر كمال الشرقاوي.

صح ذلك وثبت في (٥) مجالس، وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في عصر يوم الثلاثاء ٢٩ من شوال ١٤٢٩هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٨م، ومختتمها بعد المغرب من يوم الأربعاء ٣٠ من شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد اجزتهم بالخصوص وإجازة عامة
كتبه / ابو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

فيصل يوسف العلي
مدير مكتب الشؤون الفنية

وليد عيسى الشعيب
الوكيل المساعد لشؤون المساجد

الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم - بدالة ٤٨٩٠٣٩٢ - ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ - فاكس : ٤٨٩٠٤٠٨
Kuwait - Al Reqee - Mohammed Bin Al Qasim st. - Tel.:4890392 - 4893019 - Ext.:404 - Fax: 4890408

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد: فقد قرئ "صحيح البخاري" من أوله إلى آخره في (٣٢) مجلساً على **شيخ المحدثين، وزينة المفسرين الشيخ عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني**

وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء: وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، وأبو يحيى عبد الله بن محمد الكندري، وعبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وباسل بن سعود بن عبد العزيز الرشود، وعيسى بن سلمان بن عيسى آل عيسى، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، وراشد بن شافي بن سعيد الهاجري، ومحمد بن مهدي العجمي، وكاتب السماع محمد بن ناصر بن محمد العجمي، وزوجته الدكتورة سارة بنت شافي الهاجري – مع فوت يسير جداً لها–.

وسمع الكثير منه: الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي، والشيخ ياسر بن إبراهيم المزروعي، والشيخ فيصل بن عوض العنزي، ونور بنت ناصر بن محمد العجمي.

كما سمع بأفوات كثيرة منه: الشيخ صلاح الدين مقبول، وعارف جاويد أعظم، والدكتور عبد المحسن بن زبن المطيري، والشيخ المقرئ عبد الرشيد بن صوفي الصومالي، وناصر بن محمد بن ناصر العجمي، ومريم بنت محمد بن ناصر العجمي، وشافي بن محمد بن ناصر العجمي، وأسماء بنت محمد بن ناصر العجمي، وهداية الله بن نثار أحمد، ونور الهدى يوسف سليمان المنصور.

وحضوراً على طريقة المحدثين: عبد الرحمن بن محمد بن ناصر العجمي (في السنة الثانية من عمره) ولمياء بنت محمد الجار الله (في السنة الأولى من عمرها)، وكانت بداية القراءة عصر يوم الجمعة المبارك الرابع من محرم سنة (١٤٢٧هـ) ونهايتها ظهر يوم السبت في الثاني عشر من محرم سنة (١٤٢٧هـ) كلها في منزل محمد بن ناصر العجمي في الكويت – الجهراء المحروسة.

كما سمع الجميع من الشيخ الجليل آخر حديث من البخاري بصوته الكــريم، وقــرأت عليه أوائل الكتب الستة عن شيوخه، وأجاز لهم الشيخ ما تجوز له روايته، وصح وثبت في يوم السبت، الثاني عشر من محرم الحرام سنة (١٤٢٧هـ).

عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

صح واجزتهم إجازة عامة

عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

عبد القيوم بن زين الله الرحماني
الكويت - الجهراء

المرفقات: إسناده الشيخ إلى صحيح البخاري.

- ترجمة الشيخ منقولة من مجلة "الترجمان" الصادرة في ١٥-١٦/١٠/٢٠٠٥م ومما سمعناه منه.
- ترجمة الشيخ أحمد الله القرشي.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد قرئ على العلامة الشيخ:

محمد إسرائيل الندوي السلفي

"العوالي المائة" للإمام البخاري اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، "وعوالي الإمام مسلم" للحافظ ابن حجر، و"شرح السنة" للإمام المزني، و"اعتقاد أهل السنة" للحافظ أبي بكر الإسماعيلي، و"من اسمه عطاء" للطبراني، و"فضل العشر ذي الحجة" للطبراني، وتفسير سورة الفاتحة من "تفسير الجلالين" للجلال السيوطي والجلال المحلي، ومقدمة رياض الصالحين والأحاديث الثلاثة الأولى منه.

وذلك في مجلسين بعد المغرب وبعد العشاء من مساء الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ وقد سمع ذلك كل من المشايخ من طلبة العلم:

فيصل بن يوسف العلي، محمد بن ناصر العجمي وليد بن عبد الله المنيس، محمد بن يوسف المزيني راشد بن شافي الهاجري، وعارف جاويد السلفي وابنه، وعبد الرحمن بن محمد ناصر العجمي، ونفوت هداية الله ثناء أحمد، وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وآله وصحبه أجمعين

صحيح ذلك وقد أجزتهم بذلك كله وبغيره إجازة عامة
محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فقد سمع مني وقرأ علي الشيخ فيصل بن يوسف العلي ومحمد بن ناصر العجمي ما يلي:

١- كتاب بدأ الوحي والإيمان والعلم من صحيح البخاري.

٢- وجزء القراءة خلف الإمام للبخاري.

٣- ورفع اليدين للبخاري.

٤- ورؤية الله لابن النحاس.

٥- ومختصر المنار في أصول الفقه.

وقد أجزتهم بذلك، وبغيره إجازة عامة.

محمد إسرائيل بن إبراهيم السلفي الندوي

صحيح قد أجزتهما بذلك وبغيره إجازة عامة.

محمد إسرائيل السلفي الندوي

٢٠/٦/١٤٢٧هـ

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ..

اما بعد فقد سمع مني المشايخ الكرام :

فيصل بن يوسف العلي، محمد بن ناصر العجمي، وليد بن عبد الله المنيس، عبد الله بن محمد الكندري، عارف جاويد محمدي، ياسر بن ابراهيم المزروعي، وليد بن محمد العلي، رائد بن يوسف الرومي، الشيخ عبيد الله أمر الله الرحماني، هداية الله نثار، ناصر، وشافعي ابني محمد بن ناصر العجمي،

المسلسل بالأولية، وأوائل الكتب الستة، وموطأ مالك وسنن الدارمي، وثلاثيات البخاري، في مجلس واحد،

وقد أجزتهم بذلك وذلك بقراءتي وسماعي على والدي الشيخ عبد السلام البستوي عن شيوخه.

صحيح هذا وأجزته

عبد الرشيد بن عبد السلام
البستوي الأزهري

٣ ذو القعدة ١٤٢٦
مساء الاثنين، في مسجد (بيت الحمد)، دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب الإيمان من صحيح البخاري**" في مجلس واحد على الشيخين الجليلين عبد السلام أبو أسلم جُمّن المدني، وعبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي، **وقد سمع منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبد الله ابن حسين بن علي آل عيسى، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، ومحمد أنور محمد قاسم، وهدايت الله بن نثار أحمد.

وكان ذلك في مسجد الحمد في ليلة العاشر من رمضان المبارك عام ١٤٢٨هـ.

صحيح. وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

عبد السلام أبو أسلم جُمّن المدني

المدني

عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي

نعم، قد أجزتهم إجازة عامة أن يرووا عني كل ما أرويه عن مشايخي الكرام رحمهم الله.

وكتبه بيمينه

عبد الرحمن محمد شفيع الليثي

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة مؤرخ أهل الحديث الشيخ / محمد إسحاق بهتّي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أما بعد:

فقد سمع علي الشيخ فيصل بن يوسف العلي من أول البخاري إلى نهاية كتاب العلم، وثلاثيات البخاري، وأوائل الكتب الستة، والأربعين النووية ونخبة الفكر

وأجزته بذلك وبغيره إجازة عامة بكافة مقروءاتي ومسموعاتي ، وليعلم أني أخذت عن جمع من العلماء منهم : الحافظ محمد الغوندلوي (١٣١٥-١٤٠٥) ، والعلامة محمد إسماعيل السلفي (١٣١٤-١٣٨٧) والعلامة محمد عطاء الله حنيف الفوجياني المتوفى سنة (١٤٠٨) وغيرهم ، هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

محمد إسحاق بهتّي

وذلك في زيارتي لدولة الكويت المحروسة

مطلع رجب ١٤٢٩هـ

صحيح

محمد إسحاق بهتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ **ثلاثيات الإمام البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه والمنتقى من عوالي البخاري لابن تيمية، وعوالي مسلم لابن حجر، وقصب السكر نظم نخبة الفكر، والوجه في تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة، وثمرات النظر في علم الأثر، كلها للأمير الصنعاني** بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ السيد محمد بن علي بن محمد المنصور** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع ذلك طلبة العلم الفضلاء؛

آ.د. وليد عبد الله المنيس، محمد بن ناصر العجمي، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد زياد التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، محمد أحمد سليمان الجيلاني، وليد عبد الرحمن الربيعي، د.عبد السلام مقبل عبده غالب، محمد يوسف المزيني، يحيى بن محمد بن علي المنصور، هدايت الله نثار أحمد.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد ١٦من محرم ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٣من يناير ٢٠٠٩م، وأجاز بها خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

السيد محمد بن علي بن محمد المنصور

هذا صحيح وقد أجزتهم بذلك خاصة وبغيره إجازة عامة

بشروطها المعتبرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين،

فقد قرئ على الإمام المحدث إرشاد الحق الأثري حفظه الله تعالى
أوائل الكتب الستة وثلاثيات الإمام البخاري والترمذي وابن ماجه وكتاب
العلم للإمام البخاري من أوله إلى آخره في مجلس واحد وذلك في
يوم السبت العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٠هـ في منزل
الشيخ العلامة المحقق محمد بن ناصر العجمي،

وقد سمع منه من غير فوت الشيخ محمد بن ناصر العجمي وابنه عبدالرحمن
ومحمد بن فلاح المطيري ومحمد بن يوسف المزيني وعارف محمدي
وعبدالخالق محمد صادق وسمع منه بفوت محمد محمدي بن محمد جميل
وصلاح الدين مقبول أحمد،

وسمع منه من غير فوت كاتب هذا السماع محمد بن أحمد
ابن علي بن سليمان الجيلاني. والحمد لله رب العالمين.

صح ذلك في يوم السبت
العاشر من شهر ربيع الأول
سنة ١٤٣٠هـ
في دولة الكويت
حرسها
الله
تعالى

صحيح ذلك وقد أجزته به وبغيره إجازة عامة
إرشاد الحق أثري
١٠ ربيع الأول ١٤٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الجزيلة وأفضاله الجسيمة، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد: فقد قرئ "صحيح مسلم" من أوله إلى آخره في (١٩) مجلساً على شيخ المحدثين، وزينة المفسرين الشيخ عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء: وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، وعبد الله بن محمد الكندري، وعبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وباسل بن سعود بن عبد العزيز الرشود، وعيسى بن سلمان بن عيسى آل عيسى، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، وراشد بن شافي بن سعيد الهاجري، ومحمد بن مهدي العجمي، وكاتب السماع محمد بن ناصر بن محمد العجمي، وزوجته سارة بنت شافي الهاجري.

وسمعه بأفوات منه المشايخ: عبد الرؤوف بن محمد الكمالي، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وفيصل بن عوض العنزي، وعبد المحسن بن زبن المطيري.

كما سمع بأفوات كثيرة منه: ناصر بن محمد بن ناصر العجمي، ومريم بنت محمد بن ناصر العجمي، وشافي بن محمد بن ناصر العجمي، وأسماء بنت محمد بن ناصر العجمي، وهداية الله بن نثار أحمد، وبدرية بنت محمد المطيري، ويحيى بن عبد الله الكندري، ونور الهدى بنت يوسف بن سليمان المنصور، وهناء بنت سلمان العيسى وعارف جاويد أعظم، ومحمد بن عبد المحسن المطيري.

وسمع المجلس الثاني العشر، كتاب البيوع باب كراء الأرض بالذهب والورق وطرفاً من المجلس الثالث عشر كتاب الجهاد والسير باب الوفاء بالعهد: عالم البحرين الشيخ نظام بن محمد صالح اليعقوبي.

وحضوراً على طريقة المحدثين: عبد الرحمن بن محمد بن ناصر العجمي (وهو في آخر الثانية من عمره)، وعمر بن عبد المحسن المطيري.

وكانت بداية القراءة عصر يوم السبت المبارك الثاني عشر من محرم سنة (١٤٢٧هـ) ونهايتها مساء يوم الأربعاء في السادس عشر من محرم سنة (١٤٢٧هـ) كلها في منزل محمد بن ناصر العجمي في الكويت – الجهراء المحروسة.

كما سمع الجميع من الشيخ الجليل آخر حديث من مسلم بصوته الكريم، وأجاز لهم الشيخ ما تجوز له روايته، وصح وثبت في مساء يوم الأربعاء، السادس عشر من محرم الحرام سنة (١٤٢٧هـ).

عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

صحيح وأجزتهم إجازة عامة

عبد القيوم بن زين الله البستوى الرحمانى

عبدالقيوم بن زين الله الرحماني

الكويت ـ الجهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**مقدمة صحيح مسلم وأول كتاب الإيمان منه**" في مجلس واحد على الشيخين الجليلين عبد السلام أبو أسلم جُمّن المدني، وعبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي، **وقد سمع منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبد الله ابن حسين بن علي آل عيسى، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وهدايت الله بن نثار أحمد، ورائد بن يوسف الرومي، وعارف جاويد محمد شفيع المحمدي.

وكان ذلك في مسجد الحمد في ليلة الحادي عشر من رمضان المبارك عام ١٤٢٨هـ.

عبد السلام أبو أسلم جُمّن المدني

صحيح، وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة،

عبد السلام المدني

مدرس الحديث الشريف في

الجامعة السلفية، بنارس

الهند

عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي

نعم، قد أجزتهم إجازة عامة أن يرووا عني

كل ما أرويه عن مشايخي الكرام رحمهم الله،

وخطه بيمينه

عبد الرحمن محمد شفيع الليثي

نزيل الكويت حاليا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**سنن أبي داود**" من أوله إلى آخره في (١٢) مجلساً على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي، والعلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، وقد سمعه منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد ابن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى.

وبأفوات:

هدايت الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله بن محمد الكندري، وياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد عطر خان بن بدل خان الهندي.

وسمع من بعض المجالس:

ناصر بن محمد بن ناصر العجمي، وأخوه شافي بن محمد بن ناصر العجمي.

وسمع من مجلس الختم:

إبراهيم بن ياسر المزروعي، وعبد الخالق بن محمد صادق، وهمايون أسلم بن محمد أسلم، وحضوراً على طريقة المحدثين عبد الرحمن بن محمد بن ناصر العجمي، وسمع شيئاً يسيراً عبر الهاتف نورا ووفاء بنتي أنور الزبيق، وإيمان بنت ياسين عبارة.

وكان أول مجلس بعد عصر يوم الجمعة ٤ جمادي الآخرة سنة ١٤٢٧هـ وآخر مجلس غروب شمس يوم الأثنين ٧ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي	**محمد إسرائيل السلفي الندوي**
ثناء الله عيسى	محمد إسرائيل السلفي الندوي
٧/٦/١٤٢٧هـ	٧/٦/١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ فضله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فقد قرئ "سنن الإمام الترمذي" من أوله إلى آخره في (٢٨) مجلساً على الشيخ العلامة السيد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء: وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وراشد بن شافي الهاجري، وسمعه بأفوات عيسى بن سلمان العيسى، ورائد بن يوسف الرومي، ويحيى بن عبد الله الكندري.

وبأفوات كثيرة: هدايت الله بن نثار أحمد (عبد الوهاب) وشافي بن محمد العجمي، وإبراهيم بن ياسر المزروعي، وناصر بن محمد العجمي.

والشيخ وليد بن محمد بن عبد الله العلي وقد سمع المجلس (٢٧) و (٢٨).

وسمع من المجلس (٢٨) فهد بن نجم النهام، وعلاء الدين بن عبد العزيز حامد قادوس.

وكان مما سمعوا منه أوائل الكتب الستة، وثلاثيات البخاري، وابن ماجه، ومتن نخبة الفكر للحافظ ابن حجر العسقلاني، وذلك في ملحق مسجد الحمد بدولة الكويت، وكان أول مجلس بعد العصر يوم الخميس ٢ صفر ١٤٢٧هـ، وآخر مجلس منه في يوم الثلاثاء ١٤ صفر الخير ١٤٢٧هـ.

١٤/صفر الخير ١٤٢٧هـ

السيد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل

١٤/٣/٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**سنن النسائي**" من أوله إلى آخره في (١٠) مجالس على الشيخ الجليل الصالح العلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد عطر خان بن بدل خان الهندي، ويحيى بن عبد الله الكندري، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وهدايت الله بن نثار أحمد بفوت لهما.

وسمع من المجلس الأخير الشيخ وليد بن محمد بن عبد الله العلي.

وكان أول مجلس عصر يوم الجمعة المبارك ١١ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ وآخر مجلس مساء الأحد الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

محمد إسرائيل السلفي الندوي

صحيح قد اجزتهم ولغيره اجازة عامة

محمد اسرائيل السلفي الندوي

١٣/٦/١٤٢٧هـ

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**سنن ابن ماجه**" من أوله إلى آخره في (٩) مجالس على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي، والعلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، **وقد سمعه منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد ابن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد بن عطر خان الهندي، وهدايت الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله الكندري.

كما سمعوا أيضاً عليهما:

ثلاثيات البخاري، والترمذي، والدارمي، وأول الموطأ وآخره، وأوائل الكتب الستة وأواخرها.

وسمع بعض مجلس من ابن ماجه:

إبراهيم بن ياسر المزروعي، وناصر وشافي وحضر عبد الرحمن أبناء محمد بن ناصر العجمي، وسمع قليلاً عبر الهاتف اسلام جميل حسين حميدة، وعبد الرحمن بن أنس بن عبد الرحمن العقيل، ونورا ووفاء أبنتي أنور بن شاكر الزيبق، ومريم بنت علي بن عبد الله السديس، ويعلى بن المنذر بن محمد السحيباني.

كما سمع من المجلس الأخير لابن ماجه وما بعده الشيخ وليد بن محمد بن عبد الله العلي.

وكان أول مجلس صباح يوم الثلاثاء ٨ جمادي الآخرة سنة ١٤٢٧هـ وآخر مجلس ظهر الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي — **محمد إسرائيل السلفي الندوي**

صحيح ١٠/٦/١٤٢٧هـ

صحيح ١٠/٦/١٤٢٧هـ

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

أما بعد..،

فقد سمع مني المشايخ الكرام وطلبة العلم الفضلاء:

فيصل بن يوسف العلي، محمد بن ناصر العجمي، وليد بن عبد الله المنيس

، عبد الله بن محمد الكندري وابنه يحيى، راشد بن يوسف الرومي

، ياسر بن إبراهيم المزروعي، راشد بن شافي الهاجري

، وليد بن محمد العلي وابناه عبد الله ومحمد يفوت منهما، وسائقه

عبد الباسط بن شبير أحمد، وعبيد الله أمر الله الرحماني، وهداية الله

نثار: موطأ الإمام مالك كاملا (الأحاديث النبوية المرفوعة)

وثلاثيات الترمذي وابن ماجه والدارمي،

وأول عشرين حديثا من مشكاة المصابيح

وأول بلوغ المرام لابن حجر إلى آخر كتاب الزينة

ومتن نخبة الفكر لابن حجر، وذلك فيما سمعته

من والدي الشيخ عبد السلام البستوي عن شيخيه

أحمد الله، ومحمد عبد الرحمن المباركفوري عن نذير حسين

وقد أجزتهم بحق ذلك..

وأنا الفقير إلى الله تعالى

عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي الأزهري

صحيح ما كتب وأجزتهم بذلك

٦ ذو القعدة ١٤٢٦

المنيس - بيت الحمد الملحق بمسجد الحمد

في المرقاب - دولة الكويت.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ "**موطأ الإمام مالك**" من أوله إلى آخره في (٥) مجالس على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشـــايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بـــن محمد الكندري، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، وراشد بـــن شـــافي الهـــاجري، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســـف الجار الله، والدكتورة ليلى محمد شهاب، أم أسماء أحمـــد الكنـــدري، وهـــدى محمـــد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وهدايت الله بن نثار أحمد بأفوات.

كما سمعوا كشف المغطى في فضل الموطأ لابن عســـاكر ورســـالة فـــي وصـــل البلاغات في الموطأ لابن الصلاح.

وكان أول مجلس صبيحة يوم السبت ١١ رجب ١٤٢٧هـــ، وآ خر مجلـــس منـــه غروب يوم الأحد في الثاني عشر من رجب ١٤٢٧هـــ، في منزل محمد بـــن ناصـــر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم بذلك كله وبغيره إجازة عامة

١٢/٧/١٤٢٧هـ

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**الموطأ للإمام مالك، راوية محمد بن الحسن الشيباني**" من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الموطأ للإمام مالك، رواية محمد بن الحسن الشيباني كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني؛ نور الدين صلاح الدين طالب،

صح ذلك وثبت في مجلسين أولها ضحى الثلاثاء وآخرها بعد العشاء؛ ٢٧ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٤ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم بشرطه المعتبر إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين والسادة المحدثين: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: " **مسند الإمام أبي داود الطيالسي** " من أوله إلى آخره، **فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ونظام بن محمد صالح اليعقوبي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، والدكتور عبد السلام مقبل المجيدي، ومحمد زياد بن عمر التُّكلة، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، وعبد الله بن ناجي المخلافي، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض عمر المنقوش، وعبيد الله بن محمد إسرائيل، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي بن سعيد البستاني، ومحمد عبد الله خان، ومحمد بن أحمد ححود التمسماني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومحمد هائل أحمد شايع، وأمين سليم الكردي، ووئام بن رشيد بدر، وعمر محمد مونة، وحسام بن محمد سيف، وحمزة لخضر المنائلي الهلالي، ومحمد أشرف محمد يوسف، وعبد التواب بن علي روضان، وخالد بن مفرح بن فالح الرشيدي، وعلي بن أحمد مصطفى آل طه، وأحمد بن عادل بن عبد الوهاب الكسار، وسيد حبيب بن أحمد خان المدني الأفغاني، وغيرهم.

وبفوت: عبد الله بن حسين بن علي آلعيسى، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وهشام بن محمد بن سليمان السعيد، وعماد بن عبد الحميد الجيزي المصري، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد هشام الطاهري، وسامي أحمد حبيلي، ونور الدين بن صلاح الدين طالب، وحمد بن فلاح المطيري، ومحمد

غريب الفوري، و وهاني بن سالم بن مصلح الحارثي، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد.

صح ذلك وثبت في (٤) مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة ضحى الثلاثاء ١٦ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ ومختتمها قبيل مغرب الخميس ١٨ ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره

إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره

إجازة عامة

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

محمد إسرائيل السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين والسادة المحدثين: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: مسند" **الإمام الشافعي** " من أوله إلى آخره، **فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، والدكتور عبد السلام مقبل المجيدي، والدكتور طاهر الخذيري، ومحمد زياد بن عمر التُكلة، وعبد الله بن حسين بن علي العيسى، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، وعبد الله بن ناجي المخلافي، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وسامي أحمد حبيلي، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وهاني بن سالم بن مصلح الحارثي، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض عمر المنقوش، وعبيد الله بن محمد إسرائيل، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي بن سعيد البستاني، ومحمد عبد الله خان، ومحمد بن أحمد حمود التمسماني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، وهشام بن محمد بن سليمان السعيد، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومحمد هائل أحمد شايع، وأمين سليم الكردي، ونور الدين بن صلاح الدين طالب، ووئام بن رشيد بدر، وعمر محمد مونة، وحسام بن محمد سيف، وعيسى بن سليمان العيسى، وحمزة لخضر المنائلي الهلالي، وعماد بن عبد الحميد الجيزي المصري، ومحمد أشرف محمد يوسف، ومحمد بن أحمد الحريري، وغيرهم.

وبفوت: نظام بن محمد صالح اليعقوبي، ومحمد هشام الطاهري، وحمد بن فلاح المطيري.

وسمع يسيراً منه: محمد يوسف المزيني وحضر أبنائه يوسف وفيصل وفاطمة.

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس ضحوات الخميس، وتالياه السبت، والأحد ١٤ من ربيع الآخر ١٤٢٩هـ، بدولة الكويت حرسها الله، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبنظيره إجازة عامة

ثناء الله بن عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبنظيره إجازة عامة

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبنظيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين والسادة المحدثين: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: "**كتاب الرسالة للإمام الشافعي**" من أوله إلى آخره، **فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ونظام بن محمد صالح اليعقوبي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، والدكتور عبد السلام مقبل المجيدي، والدكتور طاهر الخذيري، ومحمد زياد بن عمر التُّكلة، وعبد الله بن حسين بن علي العيسى، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، وعبد الله بن ناجي المخلافي، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وسامي أحمد حبيلي، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وهاني بن سالم بن مصلح الحارثي، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض عمر المنقوش، وعبيد الله بن محمد إسرائيل، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي بن سعيد البستاني، ومحمد عبد الله خان، ومحمد بن أحمد حمود التمساني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، وهشام بن محمد بن سليمان السعيد، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومحمد هائل أحمد شايع، وأمين سليم الكردي، ونور الدين بن صلاح الدين طالب، ووئام بن رشيد بدر، وعمر محمد مونة، وحسام بن محمد سيف، وعيسى بن سلمان العيسى، وحمزة لخضر المنائلي الهلالي، وعماد بن عبد الحميد الجيزي المصري، ومحمد أشرف محمد يوسف، ومحمد بن أحمد الحريري، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد هشام الطاهري، وحمد بن فلاح المطيري، وغيرهم.

صح ذلك وثبت في مجلسين ضحوتي الأحد والاثنين، ١٥ من ربيع الآخر ١٤٢٩هـ؛ وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني **عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة

محمد اسرائيل السلفي الندوي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي "مسند الحميدي" و"السنة" له

طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، نظام محمد صالح اليعقوبي، الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، عبد الله بن حسين بن علي العيسى، محمد رفيق قاري الحسيني، حسن قارئ الحسيني، عصام محمد إسحاق العبّاسي، محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، محمد هشام الطاهري، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، يعلى بن المنذر بن محمد السحيباني، محمد بن أحمد بن مجمد الحريري، أحمد بن ذيب حمود العتيبي، منور بن محمد بن قبلان العنزي، محمد بن منور بن محمد العنزي، عمر بن موفق ابن محمد رسلان النشوقاتي، محمد عوض المنقوش، محمد يوسف المزيني، حمد فلاح المطيري، أحمد بن عبد الله النصيري، محمد عطر خان بن بدل خان، الدكتورمحمد محمدي بن محمد جميل النورستاني، نور الدين بن صلاح الدين طالب، محمد وائل محمد أسامة الحنبلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، عبد الهادي بن سعيد البستاني، عبد العزيز عبد الحميد البكري، حافظ عبد الله خان، محمد بن أحمد حمود التمساني، محمد سعيد ابن هاشم منقارة الحسني، إبراهيم بن بلعيد بن محمد أنفلوس، عيسى بن سلمان العيسى بفوت.

ومن بداية المجلس الثاني: رائد بن يوسف الرومي، فواز بن علي الخليفي.

ومن المجلس الثالث: الدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي.

صحح ذلك وثبت في أربعة مجالس ابتداؤها ضحى يوم الأربعاء 18 من ذي القعدة 1428هـ، وآخرها مجلس ضحى يوم الأحد 22 من ذي القعدة 1428هـ، بدولة الكويت

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك قد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**الإيمان لابن أبي شيبة**" في مجلس واحد في الثاني عشر من رجب سنة ١٤٢٧هــ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بـــن محمد الكندري، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، وراشد بـــن شـــافي الهـــاجري، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســـف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري، وسمعت من نصـــفه الأخير مريم بنت محمد بن ناصر العجمي.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ الأجلة الثلاثة: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: كتاب: **الإيمان لأبن أبي شيبة، ثم بيان الاعتقاد أهل السنة للطحاوي، ثم الأربعون النووية مع ما في آخرها من حل الألفاظ، ثم نخبة الفكر لابن حجر، ثم اعتقاد الفرقة الناجية للعلامة عبد الحق الهاشمي ثم كشف المغطى لابن عساكر** .

فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ونظام بن محمد صالح اليعقوبي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، و الدكتور ياسر إبراهيم المزروعي، ومحمد بن زياد التكلة، وعبد الله بن حسين بن علي العيسى، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومحمد هشام الطاهري، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض المنقوش، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي بن سعيد البستاني، ومحمد بن أحمد حمود التمسماني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، ومحمد أشرف محمد يوسف، ومحمد بن أحمد بن محمد الحريري، وخالد بن مفرح الرشيدي، وعبد الرؤوف بن عبد الحنان، وعبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل، وفوزي عبد الله عبد الملك، وأتار خان بن بدل خان، وشاه علم كاليم الله، وغيرهم من طلبة العلم.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد ضحى الثلاثاء ٢٦ من صفر ١٤٢٩هـ، بدولة الكويت حرسها الله، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين والسادة المحدثين: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: كتاب" **المنتخب من مسند عبد بن حميد**" من أوله إلى آخره،

فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ونظام بن محمد صالح اليعقوبي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد زياد بن عمر التُكلة، وعبد الله بن حسين بن علي العيسى، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وسامي أحمد حبيلي، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وفواز بن علي الخليفي، وهاني بن سالم ابن مصلح الحارثي، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض المنقوش، ومحمد عطر خان بن بدل خان، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي بن سعيد البستاني، وحافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، ومحمد بن أحمد حمود التمسماني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، وعبد الرؤوف بن عبد الحنان.

وبفوت: الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، ومحمد هشام الطاهري، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، وحمد بن فلاح المطيري، ومحمد بن محمود بن عبد الله المحمود، ورائد يوسف الرومي، ونور الدين بن صلاح الدين طالب، وعيسى بن سلمان العيسى، وشاه علم كاليم الله، وعبد السلام ماتني، ومحمد بن

يوسف المزيني، ومحمد أشرف محمد يوسف، وخالد بن مفرح الرشيدي، ومحمد بن أحمد الحريري.

وسمع يسيراً منه: محمد بن ناصر العجمي.

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس ضحوات الثلاثاء، والأربعاء، والخميس ٢١ من صفر ١٤٢٩هـ، بدولة الكويت حرسها الله، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

ثناء الله عيسى خان

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "مسند الدارمي" من أوله إلى آخره في (٦) مجالس على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، **وقد سمع منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبد الله ابن حسين بن علي آل عيسى، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، وأنس ابن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، ومحمد زياد بن عمر بن عبد اللطيف التكلة، ومحمد بن أحمد بن علي بن سليمان الجيلاني، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وحمد بن فلاح بن مبارك المطيري، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، ومحمد أشرف محمد يوسف عمر دين، وخالد بن مفرح بن فالح الرشيدي، وأم الحارث بنت عبد الله بن محمد العلي.

وكان أولها في ١٢ من ربيع الأول ١٤٢٨هـ، وآخرها في ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٨هـ، بدولة الكويت المحروسة.

ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي

صحيح أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "الأدب المفرد" من أوله إلى آخره في (٣) مجالس على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، والعلامة الشيخ عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، **وقد سمع منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبد الله ابن حسين بن علي آل عيسى، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، وأنس ابن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، ومحمد زياد بن عمر بن عبد اللطيف التكلة، ومحمد بن أحمد بن علي بن سليمان الجيلاني، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وحمد بن فلاح بن مبارك المطيري، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، ومحمد أشرف محمد يوسف عمر دين، وخالد بن مفرح بن فالح الرشيدي، وأم الحارث بنت عبد الله بن محمد العلي، وسمع المجلس الثالث منه عثمان بن جاسم بن محمد العلي.

وكان أولها في ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٨هـ، وآخرها في ٢٢ من ربيع الأول ١٤٢٨هـ، بدولة الكويت المحروسة.

ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري	**عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**
صحيح وأجزتهم ثناء الله عيسى خان به وبغيره إجازة عامة	صحيح وأجزت لهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام علـــى ســيد الأولـــين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المـــدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومساعد بن بشير الحسيني **"جــزء رفع اليدين في الصلاة"** للبخاري، **طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:**

من الكويت: الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمـــد العلي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وعيسى بن ســـلمان بـــن عيسى العيسى، وخالد بن مفرح الرشيدي، ومحمـــد بـــن ناصـــر العجمـــي، وأم الحارث بنت عبد الله العلي.

ومن مملكة البحرين: نظام محمد صالح يعقوبي.

ومن المملكة العربية السعودية: أنس بن عبد الرحمن العقيـــل، وخالـــد بـــن عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، **ومن ليبيا:** محمد عوض عمر المنقوش، **ومن اليمن:** محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، **ومن الصومال:** عبد الله بن حسين آل عيسى، **ومن دمشق:** محمد زياد التكلة، **ومن لبنان:** محمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، **ومن باكستان:** حافظ عبد الرؤوف خان.

وذلك في مجلس واحد ضحوة الأربعاء 26 جمادى الآخر 1428هـــ، بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني **عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**

مساعد بـــن بشيـــر الحسينـــي

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين والسادة المحدثين: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: كتاب" **القراءة خلف الإمام للإمام البخاري رحمه الله تعالى**" من أوله إلى آخره،

فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ونظام بن محمد صالح اليعقوبي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، وعبد الله بن حسين بن علي العيسى، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومحمد هشام الطاهري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وعيسى بن سلمان العيسى، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض المنقوش، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي ابن سعيد البستاني، ومحمد بن أحمد حجود التمسماني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، ومحمد أشرف محمد يوسف، وأحمد بن عادل بن عبد الوهاب الكسار، ومحمد بن أحمد بن محمد الحريري، وخالد بن مفرح الرشيدي، ومحمد زياد بن عمر التُّكلة، وفواز فرحان الدوماني، ورائد يوسف الرومي، وسامي أحمد حبيلي، ونور الدين طالب، وجاسم بن محمود حرسي، وعبد الرؤوف بن عبد الحنان،

وعبد الرؤوف خـان بن عبد الوكيل، ومحمد عطر خان بن بدل خان، وفوزي عبد الله عبد الملك، وشاه علم كاليم الله.

صـح ذلـك وثبت في مجلس واحد ضحى الاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩هـ، بدولة الكويت حرسها الله، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

ثناء الله عيسى خان

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

أفقر العباد عبد الوكيل عبد الحق الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي كتاب "خلق أفعال العباد" للإمام البخاري رحمه الله.

طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، نظام محمد صالح اليعقوبي، الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، عبد الله بن حسين بن علي العيسى، حسن قارئ الحسيني، عصام محمد إسحاق العبّاسي، محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، محمد هشام الطاهري، المنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يعلى، أحمد بن ذيب حمود العتيبي، منور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد، محمد بن أحمد الحريري، عمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، محمد عوض المنقوش، محمد يوسف المزيني، حمد فلاح المطيري، أحمد بن عبد الله النصيري، محمد عطر خان بن بدل خان، الدكتورمحمد محمدي بن محمد جميل النورستاني، نور الدين بن صلاح الدين طالب، محمد وائل محمد أسامة الحنبلي، أنس ابن عبد الرحمن العقيل، عبد الهادي بن سعيد البستاني، عبد العزيز عبد الحميد البكري، حافظ عبد الله خان، محمد بن أحمد ححود التمسماني، محمد سعيد ابن هاشم منقارة الحسني، إبراهيم بن بلعيد بن محمد أنفلوس، عيسى بن سلمان العيسى، رائد بن يوسف الرومي، قواز بن علي الخليفي.

صح ذلك وثبت في مجلسين أولهما 22 من ذي القعدة 1428هـ، الموافق 2/ 12/ 2007م، وآخرهما في 23 من ذي القعدة 1428هـ، الموافق 3/ 12/ 2007م، بدولة الكويت حرسها الله.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله بن عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**رسالة أبي داود لأهل مكة**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الجزيلة وأفضاله الجسيمة، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد: فقد قرئ "الشمائل المحمدية للترمذي والعلل الملحق بجامعه من أولهما إلى آخرهما" في مجلس واحد على شيخ المحدثين، وزينة المفسرين الشيخ عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء: وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، وعبد الله بن محمد الكندري، وعبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وباسل بن سعود بن عبد العزيز الرشود، وعيسى بن سلمان بن عيسى آل عيسى، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، ووليد بن محمد بن عبد الله العلي، وراشد بن شافي بن سعيد الهاجري، ومحمد بن مهدي العجمي، وفيصل بن عوض العنزي، وعبد المحسن بن زبن المطيري- وقد فاته من أول الشمائل، وكاتب السماع محمد بن ناصر بن محمد العجمي، وزوجته سارة بنت شافي الهاجري، وابنتيه مريم وأسماء، وهداية الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله الكندري وياسر بن إبراهيم المزروعي

وحضوراً على طريقة المحدثين: عبد الرحمن بن محمد بن ناصر العجمي (وهو في آخر الثانية من عمره).

وكان ذلك في الضحوة الكبرى من يوم الخميس في السابع عشر من محرم سنة (١٤٢٧هـ) في منزل محمد بن ناصر العجمي في الكويت – الجهراء المحروسة.

عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

صحيح وأجزتكم إجازة عامة

عبد القيوم

عبدالقيوم بن زين الله الرحماني

الكويت - الجهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "الشمائل المحمدية" للترمذي من أوله إلى آخره في مجلس واحد على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي، والعلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، **وقد سمعه منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد ابن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد بن عطر خان الهندي، وهدايت الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله الكندري، وسارة بنت شافي الهاجري.

وكان ختمه بعد عصر يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي

صحيح

ثناء الله عيسى خان

١٠/٦/١٤٢٧هـ

محمد إسرائيل السلفي الندوي

صحيح

محمد إسرائيل السلفي الندوي

١٠/٦/١٤٢٧هـ

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**الشمائل المحمدية وأوائل الكتب الستة**" في مجلس واحد في الرابع عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري.

وقد سمعوا منه خصوصاً الأخوات الكريمات والدرر المصونات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري، وهناء سلمان عيسى العيسى، وصفاء عبد الله فوزي عابدين، ووفاء محمد أمين عبد الرحمن، ووسن سعد الرشيدي، وإيناس فيصل البناي، ومريم محمد العجمي، ونور ناصر العجمي، وصفية الأنصاري، والدكتورة إيناس خالد المنيس، وغنيمة يوسف الجار الله، وبدرية حسن الفيلكاوي، وفاطمة محمد صالح العجيري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي وبقراءته في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم ولغيرهم إجازة عامة

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمــد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله صحبه أجمعين.

أما بعد :

فقــد قــرأ علــي الأخ محمد بن ناصر العجمي الشمائل المحمدية للإمام الــترمذي والــذي أخذته وقرأته على شيخنا العلامة مؤرخ حلب الشهباء محمــد راغب الطباخ، كما قرأ وسمع هذه الشمائل أيضاً الأخ فيصل بن يوســف العلــي، وقــد سمعا مني أيضاً حديث المسلسل بالأولية وحديث المصــافحة من كتاب الأنوار الجلية في الأثبات الحلبية لشيخنا المذكور، وقــد أجــزتهما بــه وبالأنوار الحلبية كما أجازني بذلك شيخنا الطباخ، وأجــزتهما بما أجازني به شيوخي إجازة عامة ، وقد كان المجلس الأول لقراءة الشمائل في ٢٣ صفر (١٤٢٦هـ) وآخرها في ٢٠ ربيــع الآخر (١٤٢٦هـ) .

وآخــر دعوانــا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

المجيز أ.د محمد فوزي فيض الله
في ٢٠ ربيع الآخر (١٤٢٦هـ)
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب الوجير في ذكر المجاز والمجيز للسلفي، تسمية فقهاء الأمصار، فالطبقات، فالأفراد ثلاثتها للنسائي، ومسألة الإجازة لمنصور بن سليم الهمداني، فالتسوية بين حدثنا وأخبرنا للطحاوي، بلغة الحثيث إلى علم الحديث ليوسف بن عبد الهادي، مقدمة التمهيد لابن عبد البر المتعلقة بالمصطلح**؛ بدولـة الكـويت حرسهـا الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسنـد النبيـل: **العلامــة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه الكتب المذكورة كاملة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

فيصـل بـن يـوسف بن أحمـد العلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، نور الدين صلاح الدين طالب، محمد فال أبو.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد بعد المغرب يوم الأربعاء ؛ ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ المـوافق ٢٥ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومساعد بن بشير الحسيني "المنتقى" للإمام ابن الجارود النيسابوري، طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

من الكويت: الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد بن ناصر العجمي، وخالد بن مفرح الرشيدي مع فوت المجلس الأول، وأم الحارث بنت عبد الله العلي.

ومن مملكة البحرين: نظام محمد صالح يعقوبي.

ومن المملكة العربية السعودية: أنس بن عبد الرحمن العقيل، وخالد بن عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، **ومن ليبيا:** محمد عوض عمر المنقوش، **ومن اليمن:** محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، **ومن الصومال:** عبد الله بن حسين آل عيسى، **ومن دمشق:** محمد زياد التكلة، **ومن لبنان:** محمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، **ومن باكستان:** حافظ عبد الرؤوف خان.

وصح ذلك وثبت في أربعة مجالس ابتداؤها ضحى السبت ٢٢ من جمادى الآخر ١٤٢٨هـ، وآخر مجلس ضحى الثلاثاء ٢٥ جمادى الآخر ١٤٢٨هـ، بدولة الكويت

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

١٤٢٨/٦/٢٦

مساعد بن بشير الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ **"كتاب التوحيد للإمام ابن خزيمة"** من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه كتاب التوحيد لابن خزيمة كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

محمد بن ناصر العجمي، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، د.وليد محمد عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، محمد أحمد سليمان الجيلاني، محمد عوض المنقوش، حمد فلاح المطيري، نور الدين صلاح الدين طالب، وليد عبد الرحمن الربيعي، د.عبد الرحمن بن عبد الله الرنيني، د.عبد الله بن رفدان بن عبد الله الشهراني، صالح علي حسين الوادعي، د.صفوان عدنان داوودي، محمد بن أحمد حمود التمسماني، أمين سليم الكردي، محمد يوسف المزيني، د.محمد هشام الطاهري، فواز فرحان الدوماني، أحمد محمد كمال علي العروسي،

عبد الله محمد رضا كاندي، حسن عيسى أحمد العيد، كما سمع منه بأفوات مختلفة: أ.د.وليد عبد الله المنيس، شافي بن محمد ناصر العجمي.

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في ضحى يوم السبت ٢٦ شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٨م، ومختتمها ضحى يوم الاثنين ٢٨ شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد حضر بعضه وأجيزه
إجازة عامة
كتبه د. أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمة، أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين والسادة المحدثين: الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني، وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي، ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي: كتاب" **المعجم الصغير للطبراني** " من أوله إلى آخره، **فسمعه عليهم طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، ونظام بن محمد صالح اليعقوبي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وعبد الله بن حسين بن علي العيسى، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وعصام بن محمد إسحاق العبّاسي، ومحمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومحمد هشام الطاهري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وابنه يحلى، ومنور بن محمد بن قبلان العنزي، وابنه محمد، وأحمد بن ذيب حمود العتيبي، وعيسى بن سلمان العيسى، وجمعة بن هاشم الأشرم الحسيني، وعمر بن موفق بن محمد رسلان النشوقاتي، ومحمد عوض المنقوش، ومحمد وائل بن محمد أسامة الحنبلي، وعبد الهادي بن سعيد البستاني، ومحمد بن أحمد حمود التمسماني، ومحمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، ومحمد أشرف محمد يوسف، وأحمد بن عادل بن عبد الوهاب الكسار، ومحمد بن أحمد بن محمد الحريري، وخالد بن مفرح الرشيدي، ومحمد زياد بن عمر التُّكلة، وفواز فرحان الدوماني، (كان لهما فوت أعيد عقب المجلس الأخير مباشرة).

وبفوت: الدكتور ياسر إبراهيم المزروعي، ورائد يوسف الرومي، وسامي أحمد حبيلي، ونور الدين طالب، وحمد فلاح المطيري، ومحمد بن يوسف المزيني، وفواز علي الخليفي، وهاني بن سالم بن مصلح الحارثي، وجاسم بن محمود حرسي، وعبد الرؤوف

ابن عبد الحنان، وعبد الرؤوف خسان بن عبد الوكيل، وفوزي عبد الله عبد الملك، ومحمد بن ناصر العجمي، وهدايت الله نثار أحمد، وشاه علم كاليم الله.

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس ضحوات متوالية: السبت، والأحد، والاثنين ٢٥ من صفر ١٤٢٩هـ، بدولة الكويت حرسها الله، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به
وبغيره إجازة عامة
ثناء الله عيسى خان

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره
إجازة عامة
وبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي
٢٦ صفر

عبد الوكيل الهاشمي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره
إجازة عامة
محمد إسرائيل السلفي الندوي

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب " **مكارم الأخلاق**" للطبراني في مجلس واحد في الخامس عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن محمد الكندري ، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به ولغيره إجازة عامة

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي**" من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، نظام محمد صالح اليعقوبي، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وحضر المجلس الثاني وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، وبأفوات محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني.

صح ذلك وثبت في مجلسين ؛ بعد العشاء من يوم الأربعاء وآخره ضحى الخميس في ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٩ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك كله وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**مآخذ العلم لابن فارس، منظومة الفيروز آبادي في المصطلح، قطعة من ثبت شيخنا المسمع المسمى تذكرة الجهابذة وهي وصية شيخه العلامة تقي الدين الهلالي، جزء شرط القراءة على الشيوخ للحافظ السلفي، مسألة الإجازة للمعدوم والمجهول للخطيب، شروط الأئمة الستة لابن طاهر، شروط الأئمة الخمسة للحازمي، جزء الداني المقرئ في المنقطع والمرسل، منظومة عقود الدرر للحافظ ابن ناصر الدين، رسالة ما يجب للناظر حفظه لسراج الهند عبد العزيز الدهلوي، شروط الأئمة لابن منده، نصيحة أصحاب الحديث للحافظ الخطيب، التذكرة لابن الملقن وهي الرسالة الثالثة عشر،** بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه الكتب المذكورة كاملة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، نور الدين صلاح الدين طالب، محمد فال أبو.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد من عصر الأربعاء إلى المغرب ؛ ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٥ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صح ذلك وقد أجزتهم [illegible] إجازة عامة

[illegible]

ثناء الله بن عيسى خان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم وتعليقات المؤتمن الساجي وابن الصلاح عليه**" من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم وتعليقات المؤتمن الساجي وابن الصلاح عليه كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، وقد سمع من النوع العشرين إلى آخر الكتاب نظام محمد صالح اليعقوبي.

صح ذلك وثبت في مجلسين صباح الأربعاء وعصره؛ في ٢١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٨ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم بشرطه إجازة عامة

ثناء الله عيسى خان

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب اقتضاء العلم العمل للإمام الخطيب البغدادي وكتاب المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم**" من أولهما إلى آخرهما؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب وكتاب المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛
فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، نور الدين صلاح الدين طالب.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد ضحى الأربعاء ؛ ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٥ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز بهما خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك [illegible]

ثناء الله عيسى خان

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب الأسماء والصفات للإمام البيهقي**" من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ عبد الوكيل بن العلامة عبد الحق الهاشمي** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الأسماء والصفات للإمام البيهقي كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، محمد بن ناصر العجمي، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، د.وليد محمد عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، محمد أحمد سليمان الجيلاني، محمد عوض المنقوش، وليد عبد الرحمن الربيعي، د.عبد الرحمن بن عبد الله الرنيني، د.عبد الله بن رفدان بن عبد الله الشهراني، صالح علي حسين الوادعي، د.صفوان عدنان داوودي، محمد ابن أحمد ححود التمسماني، أمين سليم الكردي، محمد يوسف المزيني، د.محمد هشام الطاهري، فواز فرحان الدوماني، أحمد محمد كمال علي العروسي، كما سمع منه بأفوات

مختلفة: حمد فلاح المطيري، نور الدين صلاح الدين طالب، عبد الله محمد رضا كاندي، حسن عيسى أحمد العيد.

صح ذلك وثبت في أربعة مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في ضحى يوم الاثنين ٢٨ شوال ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٨م، ومختتمها ظهر يوم الخميس غرة ذي القعدة ١٤٢٩هـ؛ الموافق ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٨م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك وقد أجزت [illegible]

إجازة عامة

كتبه أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب الكفاية للخطيب البغدادي** " من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الكفاية للخطيب البغدادي كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، نظام محمد صالح اليعقوبي، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، وبأفوات محمد ابن أحمد بن سليمان الجيلاني،

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس ؛ أولها مغرب يوم الخميس ٢٢ربيع الأول ١٤٣٠هـ، وآخرها ضحى السبت ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢١ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ **"كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب"** من أوله إلى آخره؛ بدولـة الكويت حرسهـا الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسنـد النبيـل: **العلامـة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

فيصـل بـن يـوسف بن أحمـد العلي، محمـد بن نـاصر العجمي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، وبأفوات أ.د. وليد عبد الله المنيس، نظام محمد صالح اليعقوبي، محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، نور الدين صلاح الدين طالب، وعبد الرؤوف عبد الحنان، وهدايت الله نثار أحمد الجهراوي.

صح ذلك وثبت في أربعة مجالس أولها ضحى السبت ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٠هـ وآخرها ضحى الثلاثاء ؛ ٢٧ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ المـوافق ٢٤ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ **"كتاب شرف أصحاب الحديث للإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب"** من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، نور الدين صلاح الدين طالب، وحضر المجلس الأول أ.د. وليد عبد الله المنيس، محمد بن ناصر العجمي،، محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني.

صح ذلك وثبت في مجلسين بعد العشاء يوم الثلاثاء ٢٧ ربيع الأول ١٤٣٠هـ وآخرها ضحى الأربعاء؛ ٢٨ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٥ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "الرحلة للخطيب، رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ لابن الصلاح، مقدمة علوم الحديث للحاكم، وأول علوم الحديث لابن الصلاح، بعض المسلسلات من الفضل المبين للدهلوي، المسلسل الأولية بالإضافية، وبسورة الصف، وبالمحبة، وبالحفاظ، ثم من النوافح المسكية، أوائل وثلاثيات الستة، وأول موطأ، وأول المسند، والحديث المسلسل المشبك بالذهب، وأول المشكاة، ومقدمات الكتب التالية في المصطلح: شرح التقريب للسخاوي، والبحر الذي زخر للسيوطي، والتقييد والإيضاح، والنكت للزركشي على ابن الصلاح، وتدريب الراوي للسيوطي، وتوضيح الأفكار للأمير الصنعاني، وشرح ألفية العراقي لناظمها، ولزكريا الأنصاري، وفتح المغيث للسخاوي، ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد للعراقي، فكل هذه المقدمات فقط، ثم جزء العراقي في موضوعات المسند مع حاشية ابن حجر، ومنظومة الذهبي في الحفاظ، وفي أسامي المدلسين" بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل:

العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه الكتب المذكورة كاملة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

أ.د وليد بن عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيتي، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي، نور الدين صلاح الدين طالب، محمد فال أبو.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد ضحى الخميس؛ ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٦ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك [illegible]

ثناء الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "الرحلة في طلب الحديث للخطيب" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـــ على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بـــن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمـــد الصـــالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســـف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب " **تقييد العلم**" للخطيب في مجلس واحد في الخامس عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـــ على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بـــن محمد الكندري ، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصـــالحي العجمـــي كاتب السماع.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين

أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**شروط الأئمة الستة لابن طاهر**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

أبو ثناء المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض**" من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، محمد زياد التكلة، نظام محمد صالح اليعقوبي، محمد عوض المنقوش، عمر موفق النشوقاتي، محمد بن يوسف المزيني، حافظ عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وليد عبد الرحمن سعيد الربيعي، صالح علي حسين الوادعي.

صح ذلك وثبت في مجلسين صباح الخميس وعصره؛ ٢٢ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٩ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم [illegible]

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (عدداً من كتب مصطلح الحديث كاملة وهي: اختصار علوم الحديث لابن كثير، التقريب للنووي، الاقتراح لابن دقيق العيد، الموقظة للذهبي، نزهة النظر لابن حجر، ما لا يسع المحدث جهله للميانشي، ألفية الحديث للعراقي، المنظومة البيقونية، شرحها للزرقاني، ألفية الحديث للسيوطي، قصيدة غرامي صحيح، شرحها لابن عبد الهادي، في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: **الشيخ العلامة الحافظ/ ثناء اللهبن عيسى خان المدني حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه كتب مصطلح الحديث كاملة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د.وليد محمد عبدالله العلي، محمد زياد التكلة، أنس عبدالرحمن العقيل، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، تامر كمال الشرقاوي.

كما سمع منه كتب مصطلح الحديث كاملة : المشايخ وطلبة العلم الفضلاء :

أسامة يوسف العميري، أحمد حمود الأحمد العميري، صالح خلف حمود، حمد يوسف إبراهيم المزروعي، علي أحمد الحدادي، فيحان سرور الجرمان، فرج مطلق المرجي، فواز مشاري عبدالعزيز الكليب، وليد عبدالرحمن سعيد الربيعي، عمر موفق النشوقاتي، محمد يوسف المزيني، محمد عوض المنقوش، د. فيصل حمد البناي،

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥+) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥+)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

حمد خالد الخالد، د.سمير عبدالله العوضي، مبتسم أحمد راجح، مؤيد السيد يوسف الطبطبائي، الريض عويد العنزي، محمد فال أبو، طلال صالح علي الراشد، أحمد جاسم الماجد، قدرت الله نثار أحمد، عبدالرحمن محمد العوضي، عبد الناصر جاد سليمان، عبد الله محمد الصالح، عبد التواب علي الروضان، نور الدين مسعي، حناشي العدواني، عدنان عبدالرحمن حيرب، محمد حسن باقر، صالح علي حسين الوادعي، عبدالرؤوف خان عبدالوكيل خان، إبراهيم حمد الساجر، إيهاب عبدالله السعدي، أحمد محمد أحمد معروف، جهاد محمد يوسف السواح، عبد الله خالد عبد الله مساوي، سعد عدنان الخضاري، جعفر علي العلي، فواز فرحان الدوماني، راشد فلاح الهاجري، عبدالله محمد السنهوري، محمد خيري محرم، فراس غانم المطر، محمد سعيد عبدالله محمد، محمد شادن محمد نزار شلار، ناصر بدر الحقان، مجدي رشدي محمود مبارك، وابنه محمد، سعد جمال البعيجان، أحمد محمد عبدالمحسن الحداد، سمير محمود حسين جمعة، عصام شاكر الغنيمي، جمال ناصر حسين الشمري، حامد عبدالله الهشيم، ناهض راكان حبيل العايذي، رائد عبدالعزيز أبو سل، عبداللطيف عبدالرحمن الجامع، محمد خليل عقيل، محمد عايض محمد العتيبي، مرسي حمادة حسين، عمرو عبدالحميد السيد حسوبه، عصمت أحمد عبد الحميد، غلام سرور عبد الغفار الطاهر، ياسر محمد المقداد، حمد نجم الهشيم، أحمد عادل الكسار، أحمد عبدالله العرادة، بدر محمد بدر العنزي، ثابت محمد عيسى، خالد علي محمد العتيج، خليف ناصر عويد، وليد خالد الكويران، رافع سالم التركماني، علاء عبدالرحمن القداح، عبدالواحد الفرحان الحمادي، فراس محمد الحبال، كرم عبدالحميد أبوزيد، صلاح أحمد صبري الشرقاوي، عبدالرحمن صلاح الشرقاوي، فريد هدوان الصالح، محمد خير أحمد الحراكي، محمد مناور الشلاحي، محمود محمد حامد حسن، نايف منير نايف فارس، نواف عبدالحميد عثمان الوادي، علي محمد حسين، مصطفى عبد الكريم حامد، يحيى عبد الله الكندري، المنذر السحيباني بن محمد بن ناصر، وابنه يعلى، سليم محمد

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة: الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥+) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥+)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

الرفاعي، سنان محمد ناجي يحيى، عبد الرؤوف شودري، محمود مصطفى عبد العاطي، بشير محمد محمد الحكيم، إبراهيم فتحي حسن، أحمد محمد علي رمضان، أحمد إبراهيم وهبة إبراهيم، أحمد عبد الملك محمد الزعبي، محمد قاسم عبدالله، أحمد حنفيش الحمد، أحمد قاسم محمد حسين، تامر أحمد الحريري، حاتم يوسف النحاس، صلاح السيد علي رخا، حسين محمد زينهم محمد إبراهيم، عبدالله محمد جواد، صادق جاسم مطر غليظ، محمد أحمد جاد، وأبناؤه أحمد وعبدالرحمن.

كما سمع منه كتب مصطلح علوم الحديث كاملة: طالبات العلم الفاضلات:

هناء سعود المير، منى معتوق آمان الفليج، فتوح عبدالله الزير، فوزية خالد الوزان، بدرية حسن الفيلكاوي، نوال عبد اللطيف الخياط، رنده بهيج محمد سكيك، باسمة جاسم عبد العزيز المير، رزان صلاح سليمان، زينب محمد عبد المحسن الحداد، تسنيم محمد أحمد، خديجة وصبحية وعائشة بنات مجدي رشدي محمود مبارك.

صح ذلك وثبت في تسعة مجالس ؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في عصر يوم السبت ٢٤ ربيع الأول ١٤٣٠هـ يوافقه ٢١ مارس ٢٠٠٩م، ومختتمها بعد العشاء يوم الاثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ يوافقه ٢٣ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز بها خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم بجميع مروياتي عامة
ثناء الله

ثناء الله

ثناء الله ابن عيسى خان المدني

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (+٩٦٥) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (+٩٦٥)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**ما لا يسع المحدث جهله للميانشي**" في مجلس واحد فـــي الثالـــث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هــ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بـــن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بـــن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمـــد الصـــالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**شروط الأئمة الخمسة للحازمي**" في مجلس واحد في الثالث عشـــر من رجب سنة ١٤٢٧هــ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيســـى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بـــن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمـــد الصـــالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســـف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد: فقد قرئ كتاب " عمدة الأحكام من كلام خير الأنام " للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة (٦٠٠هـ) على الشيخ العلامة السيد / سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل من طريق صاحب النفس اليماني وسمعه منه طلبة العلم والمشايخ الفضلاء : وليد بن عبد الله المنيس ، وفيصل بن يوسف العلي ، وعبد الله بن محمد الكندري ، وابنه يحيى ، وياسر بن إبراهيم المزروعي ، وراشد بن شافي الهاجري ، ومحمد بن ناصر العجمي في أربعة مجالس كان بدايتها عصر يوم الأربعاء الأول من صفر سنة ١٤٢٧هـ وأخرها بعد صلاة العشاء من يوم الجمعة في الثالث من صفر الخير ١٤٢٧هـ وذلك في بيت الحمد الملحق بمسجد الحمد بدولة الكويت المحروسة أثناء زيارة الشيخ لها .

وقد سمع بفوت : ناصر بن محمد العجمي وأخوه شافي وهداية الله نثار أحمد وإبراهيم ياسر المزروعي. وقد أجزتهم إجازة عامة

السيد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل

٢٠٠٦/٣/١

الجمعة ١٠ صفر الخير ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦/٣/١٠ الكويت

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (كتاب عمدة الأحكام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله) من أوله إلى آخره؛ وأوائل الكتب الستة والموطأ في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: العلامة الشيخ/ السيد محمد بن علي بن محمد المنصور حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب عمدة الأحكام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي كاملاً بلا فوت:

المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د.وليد محمد عبد الله العلي، أنس عبد الرحمن العقيل، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد زياد التكلة، د. محمد هشام الطاهري، وضاح سيف سعيد الجبزي، د. ياسر إبراهيم المزروعي، عدنان صبيح المديرس، هدايت الله نثار أحمد.

كما سمع منه كتاب عمدة الأحكام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي كاملاً بلا فوت :

المشايخ وطلبة العلم الفضلاء :

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٢٢٤٤٠٤٤ - ٢٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (+٩٦٥) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (+٩٦٥)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

الوعي الإسلامي

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

أسامة يوسف العميري، محمد خالد الزمامي، محمد إبراهيم شومان، فراس غانم المطر، أحمد حمود العميري، فيحان سرور الجرمان، فرج مطلق المرجي، فواز مشاري الكليب، د. فيصل حمد البناي، حمد خالد الخالد، د.سمير عبد الله العوضي، عبد العزيز جاسم السميط، يحيى محمد المنصور، أبومية ولد محمد سعيد، محمد يوسف المزيني، وليد عبد الرحمن الربيعي، د. عبد السلام مقبل المجيدي، د. أسامة أحمد الكندري، طلال صالح الراشد، ناصر علي محمد العثمان، بدر جلوي هليل العتيبي، عبد الرحمن محمد العوضي، فواز فرحان الدوماني، إبراهيم حميد الساجر، د.بدر محمد عبد الكريم إدريس، عبد الله محمد الصالح، قدرت الله نثار أحمد، الريض عويد العنزي، عبد القادر قاسم الدنبرة، عزت الله نثار أحمد، توفيق عبد الرحمن عبد الواسع محمد، مصلح فرج عبيد العجمي، حناشي محمد علي العدواني، مبتسم أحمد راجح، فلاح سلطان رجا المطيري، عدنان عبد الرحمن حيرب، صالح خلف العنزي، سعد عدنان الخضاري، يوسف قطب يوسف الكومي، خالد بن الوليد رمضان محمد، أحمد إبراهيم وهبه إبراهيم، رائد عبد العزيز محمد أبو سل، أحمد عبد الرحمن الكندري، حمد يوسف المزروعي، محمد مناور فتنان المطيري، مرسي حمادة حسين محمد، وائل محمود عبد الحليم مزروع، بشير محمد محمد الحكيم، ثابت محمد عيسى، رامي عمر محمد، محمد محسن العتيبي، محمد عايض العتيبي، راشد فلاح الهاجري، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، وائل بدر الخميس، سنان محمد ناجي، أنور أحمد المحارب، سعد جمال البعيجان، محمد صالح موبولا دجي، الشربيني رمضان الشربيني، محمد علي أحمد غازي، أحمد عبد القادر مصطفى، محمد مصلح علي، محمد قاسم عبد الله، جهاد محمد يوسف السواح، جمال ناصر حسين علي الشمري،

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥+) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥+)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

محمد غلام رسول، محمد خليل عقيل، عثمان أحمد علي قاسم، عبد الجواد فتوح عبد الجواد، نايف منير نايف فارس، عماد علي قاسم علام، عبد المجيد أحمد محمد الحرازي، عبد الرؤوف شودري، فراس محمد الحبال، نواف عبد الحميد الوادي، عبد المعطي فرج عمر فراج، أحمد علي حسين، كمال كامل عثمان عمرو، أنيس الحق غلام محمد باتل، خالد علي محمد، صلاح السيد علي رخا، محمد شادن محمد نزار شلار، رافع سالم التركماني، عيسى سلمان العيسى، ناصر محمد أحمد، عبد العزيز محمد زكي، علي محمد أحمد الربيعي، أحمد جاسم الأنبعي، محمد حمد الخالد، وليد خالد الفوزان، محمد صلاح السيد رخا، ناصر بدر الحقان، محمد أبو بكر دانيل، وائل عبد الله عبد الوهاب الرومي، عبد الرزاق أحمد عبد الجواد، عبد المقصود محمد عبد المقصود، .

كما سمع منه كتاب عمدة الأحكام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، رنده بهيج سكيك، مايا بسام حبوس، ساره خالد الحمد الخالد، دلال محمد العنزي، ليلى عباس العلي، نوال عبد اللطيف عبد الله الخياط، فوزيه خالد الوزان، حصه عبد العزيز الفريح، إيناس فيصل البناي، هناء سعود المير، روان عبد الرحمن النعمه، ساميه عبد الحميد صنعي، فتوح عبد الله راشد الزير، سناء مبارك الرفيدي، د. إيمان علي العبد الغني، د. سعاد صبيح براك الصبيح، رزان صلاح بو كحيله، بشرى بشير فرح، ساره بن حسين، حصه عبد الله العازمي، د. مها يوسف الجار الله، عفيفه عبد القادر دنبره، البندري أحمد الجنفاوي.

فيصل يوسف العلي
رئيس تحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب: ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت: هاتف: ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥+) فاكس: ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥+)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة – تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م – تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

كما سمع منه كتاب عمدة الأحكام للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي بفوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

د. عبد المحسن زين المطيري، فهد العيفي الدوسري، عثمان زيد الوصيص، سمير محمود جمعه، طاهر مسعد سعود، كرم عبد الحميد أبو زيد، عبد الرحمن محمد حسين السماوي، محمد قايد علي البحري، عبد الرحمن أحمد محمد دغيش، ثامر سالم العجمي، سليمان جمعة عبد اللطيف، عبد الله خالد عبد الله حساوي، عبد الله مرزوق عبد الله خلف، د. محمد محمدي بن محمد جميل النورستاني، تامر كمال الشرقاوي، عبد العزيز عبد الرحمن العوضي، عبد الله خالد درويش، تركي حامد النصر.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد؛ عصر يوم الثلاثاء ١٦ من محرم ١٤٣٠هـ، الموافق ١٣من يناير ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

السيد محمد بن علي بن محمد المنصور

هذا صحيح وقد أجزتهم إجازة
عامة والله ولي التوفيق

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ – ٢٤٧٠١٥٦ – ٢٤٦٧١٣٢ (+٩٦٥) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (+٩٦٥)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين

أما بعد:

فقد قرئ "معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح" من أوله إلى آخره في (٥) مجالس على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي، والعلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، وقد سمعه منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد ابن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، وهدايت الله بن نثار أحمد

وبأفوات:

يحيى بن عبد الله بن محمد الكندري، ومحمد عطر خان بن بدل خان الهندي.

وسمع من بعض المجالس:

ناصر بن محمد بن ناصر العجمي، وأخوه شافي بن محمد بن ناصر العجمي.

وسمع المجلس الأخير الشيخ المقرئ ياسر بن إبراهيم المزروعي.

وكان أول مجلس بعد عشاء يوم الجمعة ٤ جمادي الآخرة سنة ١٤٢٧هـ وآخر مجلس مساء الثلاثاء ليلة التاسع من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي | **محمد إسرائيل السلفي الندوي**

صحيح
محمد إسرائيل السلفي الندوي
٩/٦/١٤٢٧هـ

صحيح
ثناء الله
٩/٦/١٤٢٧هـ

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

الوعي الإسلامي

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قرئ (كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية رحمه الله) من أوله إلى آخره؛ في المسجد الكبير بدولة الكويت حرسها الله، على الشيخ الجليل، والمسند النبيل: العلامة الشيخ/ السيد محمد بن علي بن محمد المنتصور حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛ مبتدئين بذكر أسماء المشرفين والقراء:

أ.د. وليد عبد الله عبد العزيز المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د.وليد محمد عبد الله العلي، أنس عبد الرحمن العقيل، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد زياد التكلة، د. محمد هشام الطاهري، وضاح سيف سعيد الجبزي، د. ياسر إبراهيم المزروعي، عدنان صبيح المديرس.

كما سمع منه كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية كاملاً بلا فوت : المشايخ وطلبة العلم الفضلاء :

أسامة يوسف العميري، محمد إبراهيم شومان، فراس غانم المطر، أحمد حمود العميري، فيحان سرور الجرمان، فرج مطلق المرجي، فواز مشاري الكليب، د. فيصل حمد البناي، د.سمير عبد الله العوضي، عبد العزيز جاسم

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥+) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥+)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

الوعي الإسلامي

مجلة إسلامية شهرية جامعة - تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

السميط، أبومية ولد محمد سعيد، محمد يوسف المزيني، وليد عبد الرحمن الربيعي، د. عبد السلام مقبل المجيدي، د. أسامة أحمد الكندري، طلال صالح الراشد، بدر جلوي هليل العتيبي، عبد الرحمن محمد العوضي، فواز فرحان الدوماني، إبراهيم حميد الساجر، د. بدر محمد عبد الكريم إدريس، قدرت الله نثار أحمد، الريض عويد العنزي، عبد القادر قاسم الدنبرة، عزت الله نثار أحمد، توفيق عبد الرحمن عبد الواسع محمد، مصلح فرج عبيد العجمي، حناشي محمد علي العدواني، مبتسم أحمد راجح، فلاح سلطان رجا المطيري، محمد حسن باقر، عدنان عبد الرحمن حيرب، صالح خلف العنزي، سعد عدنان الخضاري، يوسف قطب يوسف الكومي، خالد ابن الوليد رمضان محمد، أحمد إبراهيم وهبه إبراهيم، محمد مناور فتنان المطيري، مرسي حمادة حسين محمد، وائل محمود عبد الحليم مزروع، بشير محمد محمد الحكيم، رامي عمر محمد، محمد عايض العتيبي ، راشد فلاح الهاجري، عبد اللطيف عبد الرحمن الجامع، سنان محمد ناجي، أنور أحمد المحارب، سعد جمال البعيجان، محمد صالح موبولا دجي، الشربيني رمضان الشربيني، محمد علي أحمد غازي، أحمد عبد القادر مصطفى، محمد قاسم عبد الله، جهاد محمد يوسف السواح، جمال ناصر حسين علي الشمري، محمد غلام رسول، محمد خليل عقيل، عثمان أحمد علي قاسم، عبد الجواد فتوح عبد الجواد، نايف منير نايف فارس، عماد علي قاسم علام، عبد المجيد أحمد محمد الحرازي ، فراس محمد الحبال، عبد المعطي فرج عمر فراج ، أحمد علي حسين، كمال كامل عثمان عمرو، أنيس الحق غلام محمد باتل، محمد شادن محمد نزار شلار، رافع سالم التركماني، محمد قايد علي البحري.

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ - ٢٤٧٠١٥٦ - ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥-) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥-)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

الوعي الإسلامي

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

مجلة إسلامية شهرية جامعة – تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م – تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

كما سمع منه كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية بلا فوت طالبات العلم الفاضلات:

منى معتوق أمان الفليج، دلال راشد علي باش، رنده بهيج سكيك، مايا بسام حبوس، ساره خالد الحمد الخالد، ليلى عباس العلي، نوال عبد اللطيف عبد الله الخياط ، حصه عبد العزيز القريح، إيناس فيصل البناي، هناء سعود المير، روان عبد الرحمن النعمه، ساميه عبد الحميد صنعي، فتوح عبد الله راشد الزير، سناء مبارك الرفيدي، د. إيمان علي العبد الغني، د. سعاد صبيح براك الصبيح، بشرى بشير فرح.

كما سمع منه كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية بفوت يسير: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

عبد الله محمد الصالح، د. عبد المحسن زبن المطيري، رائد عبد العزيز محمد أبوسل، أحمد عبد الرحمن الكندري، محمد محسن العتيبي، ثابت محمد عيسى، عبد الرحمن أحمد محمد دغيش، ثامر سالم العجمي، سليمان جمعة عبد اللطيف، عبد الرؤوف شودري، يحيى محمد المنصور، حمد خالد الخالد، ناصر علي محمد العثمان، عثمان زيد الوصيص، وائل بدر الخميس، سمير محمود جمعه، كرم عبد الحميد أبو زيد، عبد الرحمن محمد حسين السماوي، محمد أشرف فتوح، نواف عبد الحميد الوادي.

كما سمع منه كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية بأفوات مختلفة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ – ٢٤٧٠١٥٦ – ٢٤٦٧١٣٢ (٩٦٥+) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (٩٦٥+)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية

الوعي الإسلامي

مجلة إسلامية شهرية جامعة – تأسست عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م – تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي

حمد يوسف المزروعي، فهد العيفي الدوسري، طاهر مسعد سعود، تركي محمد حامد النصر، محمد خالد الزمامي، محمد مصلح علي، عبد الله خالد عبد الله حساوي.

كما سمع منه كتاب المنتقى للعلامة الفقيه المجد بن تيمية بأفوات مختلفة: طالبات العلم الفاضلات:

مضاوي نايف المطيري، فوزيه خالد الوزان، رزان صلاح بو كحيله، دلال محمد العنزي.

صح ذلك وثبت في (٩) مجالس ؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في عصر يوم السبت ١٣ محرم ١٤٣٠هـ، الموافق ١٠ يناير ٢٠٠٩م، ومختتمها بعد العشاء يوم الاثنين ١٥ محرم ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٢ يناير ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

السيد محمد بن علي بن محمد المنصور

هذا صحيح وقد أجزتهم بروايته
إجازة عامة

فيصل يوسف العلي
رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي

ص.ب : ٢٣٦٦٧ الصفاة 13097 الكويت : هاتف : ٨٤٤٠٤٤ – ٢٤٧٠١٥٦ – ٢٤٦٧١٣٢ (+٩٦٥) فاكس : ٢٤٧٣٧٠٩ (+٩٦٥)

موقع المجلة: www.alwaei.com - بريد إلكتروني: info@alwaei.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سماع متن الأربعين النووية

للحافظ الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي – رحمه الله

الحمد لله على نعمه الجزيلة وأفضاله الجسيمة، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد: فقد قرئ "متن الأربعين النووية من أوله إلى آخره" في مجلس واحد على **الشيخ العلامة / سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل**

وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

فيصل بن يوسف العلي، محمد بن ناصر العجمي، محمد بن سعد الحربي، عبد الوهاب بن سليمان الأهدل، محمد بن إبراهيم شومان، محمود بن جاد بن محمود، أحمد بن عبد الفضيل، أحمد بن فاضل بن حسين العقاب، قدرت الله بن نثار أحمد، عزت الله بن نثار أحمد، هداية الله ابن نثار أحمد (عبد الوهاب)، جبار بن عاجل بن ناصر، فرج بن مسير العنزي، سعد بن سعود القحطاني، كامل بن هزاع الشمري، علي بن جابر بن صباح العنزي، جاسم بن محمد ابن حسين العنزي، فهد بن عبد العزيز الشريده، بندر بن مطير البدري، عمر بن فاضل بن حسين العقاب، مشعل بن عبد الله بن حمود بن خلف العنزي، عبدالعزيز بن سعد القحطاني، أسعد بن خليف بن عيفان العنزي، فهد بن فلاح الشمري، مشاري بن عوض العنزي، خالد بن عوض العنزي، نايف بن عناد العنزي، عبد الله بن طلب الشمري، ناصر بن هادي العنزي، شرايد بن حمود الخالدي، خالد بن مضحي الشمري، منور بن سالم بن مجبل، بشير بن حسين ابن البرك، عبد الله بن محمد بن عايد، عبد الله بن سعود العويد، مد الله بن هليل بن صفيان العنزي، أيمن بن أحمد أبو الفتوح، سامي بن سليمان بن خضير، طلال بن حسين بن ملحم، محمد بن جاسم منادي، فواز بن سويان الهاجري، فهد بن عبيد بن حسن، زامل بن حسين بن علي، خالد بن فيصل العتيبي، خالد بن الحميدي البصمان، عمر بن غربي العنزي، محمد بن فرج بن مسير العنزي، عبد الرحمن بن كامل بن هزاع، سلمان بن محمد بن عايد، الريض بن عويد العنزي، محمد بن كامل الشمري، أحمد بن كامل الشمري، محمد بن صالح بن خلف العنزي، خالد بن محمد الوادي، حمد بن فالح العنزي، و حمود بن عطاالله العنزي وعامر بن محمد العجمي وشافي بن محمد العجمي وراشد بن شافي الهاجري.

وسمعه بفوت يسير ياسين بن حمد بن إسماعيل، ،وسمعه بفوت كثير سعد بن نعيتل بن شمران

وكاتب السماع الشيخ / صالح بن خلف بن حمود العنزي.

وكان ذلك في يوم الثلاثاء في السابع من صفر الخير سنة (١٤٢٧هـ) في مسجد أبو مسلم الخولاني في الكويت – الصليبية – الجهراء المحروسة.

سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل

الحمد لله رب العالمين فاتحة كل خير

والصلاة والسلام على نبيه الكريم وآله وصحبه

أما بعد فقد قرئ على فضيلة الشيخ اسماعيل بن محمد بن بدران الحنبلي الأربعين النووية (مع ثمانية أحاديث تمام الخمسين زيادة ابن رجب) في مجلس واحد في منزل وليد عبد الله المنيس في قرطبة الكويت وقد سمع منه كل من المشايخ من طلبة العلم

١- فيصل بن يوسف العلي
٢- جراح بن داود الجراح
٣- محمد بن ناصر العجمي
٤- وليد بن عبد الله المنيس
٥- وليد بن محمد العلي
٦- ياسر بن ابراهيم المزروعي
٧- أنس بن عبد الرحمن العقيل
٨- محمد بن يوسف المزيني
٩- سليم بن أنور السليم
١٠- محمد بن طارق الفوزان
١١- ابراهيم بن اسماعيل بن بدران
١٢- مصطفى بن محمود
١٣- شافي بن محمد بن ناصر العجمي
١٤- عبد الوهاب هداية الله شار
صح وثبت ذلك

في مجلس واحد وأجاز الشيخ بهذه الأربعين المذكورين.

هذا صحيح وقد أجزتهم بهذه الأحاديث وأوصيهم بأن يعملوا بما علموا والله ولي التوفيق
خادم العلم الشريف - اسماعيل محمد بدران
حرر في ٢ جمادى الأولى ١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين

أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**قصيدة غرامي صحيح لابن فرح الإشبيلي**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين

أما بعد:

فقد قرئ كتاب "مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي من أوله إلى آخره في (٧) مجالس على الشيخ الجليل الصالح العلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد عطر خان بن بدل خان الهندي، ويحيى بن عبد الله الكندري، وهدايت الله بن نثار أحمد بفوت.

وكان أول مجلس صبيحة يوم الإثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ وآخر مجلس الضحوة الكبرى من يوم الأربعاء ١٦ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

محمد إسرائيل السلفي الندوي

صحيح محمد إسرائيل السلفي الندوي

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين

أما بعد:

فقد قرئ "**مقدمة صحيح مسلم**" و"**العلل الصغير**" للترمذي في مجلس واحد على الشيخ الجليل الصالح العلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد عطر خان بن بدل خان الهندي، وهدايت الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله الكندري.

وكان الإنتهاء منهما ظهر الأربعاء ١٦ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

محمد إسرائيل السلفي الندوي

صحيح محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب " **الموقظة**" للحافظ الذهبي في مجلس واحد في الخامس عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن محمد الكندري ، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح ما أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومساعد بن بشير الحسيني "ألفية الأثر" للحافظ العراقي، طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

من الكويت: الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، وخالد بن مفرح الرشيدي، ومحمد بن ناصر العجمي، وأم الحارث بنت عبد الله العلي.

ومن مملكة البحرين: نظام محمد صالح يعقوبي.

ومن المملكة العربية السعودية: أنس بن عبد الرحمن العقيل، وخالد بن عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، ومن ليبيا: محمد عوض عمر المنقوش، ومن اليمن: محمد بن أحمد بن سليمان الجيلاني، ومن الصومال: عبد الله بن حسين آل عيسى، ومن دمشق: محمد زياد التكلة، ومن لبنان: محمد سعيد بن هاشم منقارة الحسني، ومن باكستان: حافظ عبد الرؤوف خان.

وصح ذلك وثبت في مجلسين ابتداؤها ضحى الثلاثاء ٢٥ من جمادى الآخر ١٤٢٨هـ، وآخر مجلس ضحى الاربعاء ٢٦ جمادى الآخر ١٤٢٨هـ، بدولة الكويت.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني **عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**

مساعد بن بشير الحسيني

المنهل الروي في مصطلح الحديث النبوي

«شرح منظومة الفيروزآبادي في الحديث»

تأليف

العلامة الإمام سليمان بن يحيى الأهدل

(١١٣٧ - ١١٩٧ هـ)

تحقيق وتعليق

فيصل بن يوسف العلي

نسخة مقروءة بالسند المتصل

إلى المؤلف من طريق حفيده

العلامة سليمان بن محمد الأهدل

نَصُّ قراءة الكتاب وسماعه
على الشيخ العلامة السيد
سليمان الأهدل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنه تلبيةً للدّعوة الكريمة التي وُجّهت إلى راقم الأحرف خادم العلم والعلماء، الفقير إلى الله، سُلَيْمَان بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن سُلَيْمَان بن يحيى بن عمر مقبول الأَهْدل، مِن وزارة **الأوقاف بدولة الكويت الشقيقة**، وكان ضمن البرنامج المُعَدّ زيارة المسجد الكبير بالكويت العاصمة، وقد كان يُرافقني في هذه الزيارة بتكليف مِن وزارة الأوقاف الشيخان الجليلان: الشيخ العَلاَّمة فيصل بن يوسف العلي، والشيخ العَلاَّمة محمد بن ناصر العَجْمي.

وقد كان في استقبالنا عند زيارتنا للمسجد الكبير كثير مِن العلماء وطَلَبة العِلْم الشريف، وفي مقدّمتهم الولد العَلاَّمة، إمام وخطيب المسجد الكبير، ورحَّب بنا في القاعة الأميرية ثمَّ تَجَوّلنا في المسجد

الكبير ومعنا إمامه وخطيبه الدكتور وليد بن محمد العلي، وبعد أن صلَّينا المغرب في المسجد المذكور يوم الإثنين ٦ صفر الخير سنة (١٤٢٧هـ)، الموافق ٦ مارس/ آذار سنة (٢٠٠٦هـ)، وقد حضر الكثير من العلماء وطلبة العلم، وأذكر منهم على سبيل التمثيل لا الحصر:

١ ــ مُحَقِّق كتاب «المَنْهَلُ الرَّوِيّ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيّ»، الذي هو شرح لمنظومة المجد اللّغوي، صاحب «القاموس»، أقصد الشيخ العَلاَّمة فيصل بن يوسف العلي.

٢ ــ الدكتور وليد بن عبد الله المنيس.

٣ ــ الشيخ العَلاَّمة محمد بن ناصر العَجْمي، وابناه: ناصر وشافي.

٤ ــ الدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي.

٥ ــ الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي.

٦ ــ رائد بن يوسف الرومي.

٧ ــ الشيخ عبد الله بن محمد الكندري، وأبناؤه: يحيى، وسلمان، وأنس.

٨ ــ راشد بن شافي الهاجري.

٩ ــ عيسى بن سلمان العيسى.

١٠، ١١، ١٢ ــ الطلاّب: عزت الله، وعبد القادر، وهداية الله، أبناء نثار أحمد الطشقندي.

١٣ ــ ومحمد بن سعد بن سعود الحربي.

وغيرهم ممَّن لم يتسنَّ لي معرفة أسمائهم، وهم خلقٌ كثير.

بدأت الجلسة العلميّة في **مسجد الدولة الكبير في الكويت** العاصمة بين المغرب والعشاء، وقد قام الشيخ الدكتور وليد بافتتاح الجلسة في المسجد المذكور، ورَحَّب بنا جميعاً، وبدأت قراءة الشرح المذكور لِجَدِّي العَلاَّمة السيِّد سُلَيْمَان بن يحيى مقبول الأَهْدل مع المنظومة للمجد، ثُمَّ قُرىء عليَّ أيضاً: أوائل الكتب الستّة «الأُمَّهَاتِ السّتّ»، وطُلِب مِنِّي الإجازة للجميع للشرح والمنظومة المذكورين مع الإجازة العامّة في «الأُمَّهَاتِ السّتّ» لجميع الحاضرين.

عن والدي العَلاَّمة السيِّد محمد بن عبد الوهَّاب الأَهْدل، عن والده العَلاَّمة السيِّد عبد الوهَّاب بن محمد الأَهْدل، عن والده العَلاَّمة مفتي الشَّافعيَّة السيِّد العَلاَّمة محمد بن عبد الباقي الأَهْدل، عن والده العَلاَّمة السيِّد عبد الباقي بن عبد الرحمن الأَهْدل، عن والده الوجيه السيِّد العَلاَّمة صاحب «النَّفَس اليماني»، وصاحب كتاب «بَرَكَة الدُّنيا والأُخرى في الإجازة الكُبْرى» عبد الرحمن بن سُلَيْمَان بن يحيى بن عمر مقبول الأَهْدل الذي ينتهي سندي إليه مُحيلاً عليه أن يوصل السند إلى حيث يُراد له فهو نعم المُوصل، وعنه إلى صاحب الكتاب السيِّد العَلاَّمة سُلَيْمَان بن يحيى بن عمر مقبول الأَهْدل رحمهم الله تعالى.

وحيث طلب الحاضرون مِنِّي الإجازة، فقد أجزتهم، وأُوصيهم بتقوى الله عزَّ وجلّ وبدعوة صالحة بظهر الغيب لي ولوالدي وأجدادي جميعاً وآل الأهدل جميعاً، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، اللّٰهُمَّ اغفر لنا ذنوبنا، ووَفِّقْنا للعمل الصَّالح وتَقَبَّلْهُ مِنَّا،

وارزقنا رضاك والجنَّة، وقد كتبتُ هذه الأبيات المتواضعة في هذه المناسبة:

هَنِيئاً بِالْكُوَيتِ لَنَا حضُورُ   بِمَسْجِدِهَا الْكَبِيرِ أَتَى الْبُدُورُ
وَحَازُوا السَّبْقَ إِذْ قَرَأُوا كِتَاباً   لِجَدِّي عِلْمِهِ بَحْرٌ غَزِيرُ
بِمُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ بَدَا مُفِيداً   وَنَظْمِ المَجْد تَحْوِيهِ السُّطُورُ
سُلَيْمَانَ بنِ يَحْيَى أَهْدَلِيٌّ   صَدُوقٌ مُسْنِدٌ ثَبْتٌ قَدِيرُ
بِتَحْقِيقٍ لِفَيْصَلَ قَدْ أَتَانَا   فزَانَ الرَّيْعُ وَانْشَرَحَتْ صُدُورُ
لِفَيْصَلِ بنِ يُوسُفَ ذَاكَ فَضْلٌ   وَجُهْدٌ فِيهِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
إِمَامٌ خَطِيبُ جَامِعِنَا، وَلِيدٌ   أَنَارَ لَنَا وَمَسْجِدُهُ الْكَبِيرُ
لِقَاءٌ ضَمَّ أَعْلَاماً كِرَاماً   هُمُ لِغَدٍ بِعَوْنِ اللهِ نُورُ
أَجَزْنَاهُمْ جَمِيعاً فِي اجْتِماع   نَمَا فِيهِ التَّأَدُّب والطَّهُور
فَيَا رَبَّاهُ غُفْرَاناً وَلُطْفاً   فَإِنَّا مِن عَذَابِكَ نَسْتَجِيرُ
وَبَارِكْ جَمْعَنَا وَفِّق خُطَانَا   لِنَشْرِ الْعِلْمِ نُوراً، أَنْتَ نُورُ
أَنِلْنَا جَنَّةَ الْفِرْدوس فَضْلاً   وَأَصْلِحْنَا لِتَنْصَلِحَ الأُمُورُ
وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وآلِ صِدْقٍ   مَعَ الأَصْحَابِ مَا انْسَابَ الْغَدِيرُ

الفقير إلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ **"كتاب الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم للعلامة المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير"** من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ السيد محمد بن علي بن محمد المنصور حفظه الله ورعاه.**

وقد سمع منه كتاب الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم للعلامة المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛
أ.د. وليد عبد الله المنيس، محمد بن ناصر العجمي، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد زياد التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، محمد أحمد سليمان الجيلاني، وليد عبد الرحمن الربيعي، د.عبد السلام مقبل عبده غالب، محمد يوسف المزيني، كما سمع بأفوات مختلفة: يحيى بن محمد بن علي المنصور.

صح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في ضحى يوم الأحد ١٣ محرم ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١١ يناير ٢٠٠٩م، ومختتمها ظهر يوم الثلاثاء ١٦ محرم ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٣ يناير ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

السيد محمد بن علي بن محمد المنصور

هذا صحيح وقد اجزتهم به وبغيره اجازة عامة بشروطها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للأمير الصنعاني** " من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ السيد محمد بن علي بن محمد المنصور** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للأمير الصنعاني كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

محمد بن ناصر العجمي، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد زياد التكلة، أنس عبد الرحمن عبد الله العقيل، محمد أحمد سليمان الجيلاني، وليد عبد الرحمن الربيعي، د.عبد السلام مقبل عبده غالب.

كما سمع منه بأفوات مختلفة : المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، محمد يوسف المزيني، حمد فلاح المطيري، يحيى بن محمد بن علي المنصور.

صح ذلك وثبت في خمسة مجالس؛ وكان مفتتح هذه المجالس المباركة في ضحى يوم الخميس ١١ محرم ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٨ يناير ٢٠٠٩م، ومختتمها ضحى يوم الأحد ١٤ محرم ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١١ يناير ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

السيد محمد بن علي بن محمد المنصور

هذا صحيح وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة بشرطها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**نزهة النظر شرح نخبة الفكر**" لابن حجر من أوله إلى آخره في مجلس واحد على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي، والعلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، **وقد سمعه منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد ابن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد بن عطر خان الهندي، وهدايت الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله الكندري، وياسر بن إبراهيم المزروعي بفوت في آخره.

وكان ختمه بين العشائين من يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي | **محمد إسرائيل السلفي الندوي**

صحيح
ثناء الله عيسى خان
١٠/٦/١٤٢٧هـ
الحافظ ثناء الله عيسى خان

صحيح
محمد إسرائيل الندوي السلفي
١٠/٦/١٤٢٧هـ
محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "**نزهة النظر في شرح نخبة الفكر**" لابن حجر في مجلسين على الشيخين الجليلين عبد السلام أبو أسلم جُمّن المدني، وعبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي، **وقد سمع منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي، ومحمد بن ناصر العجمي، وعبد الله ابن حسين بن علي آل عيسى، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي، وهدايت الله بن نثار أحمد.

وسمع المجلس الثاني: رائد بن يوسف الرومي، وعارف جاويد محمد شفيع المحمدي.

وكان ذلك في مسجد الحمد في ليلة الحادي عشر من رمضان المبارك عام ١٤٢٨هـ.

عبد السلام أبو أسلم جُمّن المدني

صحيح. قد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

المدني

مدرس الحديث الشريف في الجامعة السلفية، بنارس، الهند

عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي

نعم، قد أجزت المشايخ المذكورة أسماؤهم أعلاه إجازة عامة أن يرووا عني كل ما أرويه عن مشايخي الكرام رحمهم الله.

وخطه بيمينه.

عبد الرحمن محمد شفيع الليثي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماع بلوغ المرام للحافظ بن حجر العسقلاني

الحمد لله على نعمه الجزيلة وأفضاله الجسيمة، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد: فقد قرئ "بلوغ المرام للحافظ بن حجر العسقلاني من أوله إلى آخره" في مجلسين ونصف على **شيخ المحدثين، وزينة المفسرين الشيخ عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني**

وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء: وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس، وفيصل بن يوسف العلي، وعبد الله بن محمد الكندري، وعبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وباسل بن سعود بن عبد العزيز الرشود، وعيسى بن سلمان بن عيسى آل عيسى، ورائد بن يوسف بن صالح الرومي، ووليد بن محمد بن عبد الله العلي، وياسر بن إبراهيم المزروعي، وراشد بن شافي بن سعيد الهاجري، ومحمد بن مهدي العجمي، وفيصل بن عوض العنزي، ويحيى بن عبد الله الكندري، وكاتب السماع محمد بن ناصر بن محمد العجمي، وزوجته سارة بنت شافي الهاجري، وسمع بفوت: وعبد المحسن بن زبن المطيري، ومريم بنت محمد بن ناصر العجمي، وأسماء بنت محمد بن ناصر العجمي، وهداية الله ابن نثار أحمد.

وناصر بن محمد العجمي، وشافي بن محمد العجمي بأفوات منه.

وحضوراً على طريقة المحدثين: عبد الرحمن بن محمد بن ناصر العجمي (وهو في آخر الثانية من عمره).

وكان ذلك في يوم الخميس في السابع عشر من محرم سنة (١٤٢٧هـ) في منزل محمد بن ناصر العجمي في الكويت – الجهراء المحروسة.

عبد القيوم

عبد القيوم بن زين الله البستوي الرحماني

صحيح وأجزتهم إجازة عامة عبد القيوم

عبد القيوم بن زين الله الرحماني
الكويت - الجهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ "بلوغ المرام في أدلة الأحكام" لابن حجر من أوله إلى آخره في مجلس واحد على الشيخين الجليلين العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي، والعلامة محمد إسرائيل السلفي الندوي، وقد سمعه منهما المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعبد الله بن صالح بن محمد العبيد، ومحمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي، وعبد الله بن محمد الكندري، والمنذر بن محمد بن ناصر السحيباني، وعبدالله بن حسين آل عيسى الصومالي، وأنس بن عبد الرحمن بن عبد الله العقيل، وراشد بن شافي الهاجري، ورائد ابن يوسف بن صالح الرومي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، ومحمد بن عطر خان الهندي، وهدايت الله بن نثار أحمد، ويحيى بن عبد الله الكندري.

وكان ختمه بعد العشاء من يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٧هـ، في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني السلفي	**محمد إسرائيل السلفي الندوي**
صحيح	صحيح
ثناء الله بن عيسى	محمد إسرائيل السلفي الندوي
١٠/٦/١٤٢٧هـ	١٠/٦/١٤٢٧هـ
	محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ "**كتاب الأمم للكوراني**" من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الأمم للكوراني كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، محمد بن يوسف المزيني، عبد الرؤوف بن عبد الحنان، عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وبفوت يسير هدايت الله نثار أحمد.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد؛ بعد مغرب يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٧ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك [illegible] عامة

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "البيقونية للبيقوني" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ **"كتاب الفضل المبين للدهلوي"** من أوله إلى آخره؛ بدولة الكويت حرسها الله؛ على الشيخ الجليل؛ والمسند النبيل: **العلامة الشيخ/ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني** حفظه الله ورعاه.

وقد سمع منه كتاب الفضل المبين كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء؛
أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، محمد بن يوسف المزيني، عبد الرؤوف بن عبد الحنان، عبد الرؤوف خان بن عبد الوكيل خان، وبفوت يسير هدايت الله نثار أحمد.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد؛ بعد العشاء يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ١٧ مارس ٢٠٠٩م، وأجاز به خاصة، وبما يجوز له عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**شرح تراجم أبواب البخاري للدهلوي**" في مجلسين الأول في الثالث عشر والثاني في الرابع عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري، وفتوح عبد الله الزير بفوت.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

راقمه
ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ على المشايخ المسندين الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني وعبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي ومحمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي **"كتاب التوحيد"** للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، و"كتاب توحيد الأسماء **والصفات"** للعلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله، وهو من مقرؤات الشيخ ثناء الله على شيخه محمد الأمين الشنقيطي.

طلبة العلم النبلاء والشيوخ الفضلاء:

الدكتور وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد ناصر العجمي، الدكتور وليد محمد عبد الله العلي، محمد زياد التكلة، عبد الله حسين علي العيسى، عصام محمد إسحاق العبّاسي، الدكتور الطاهر خذيري، محمد أحمد سليمان الجيلاني، محمد هشام الطاهري، المنذر محمد ناصر السحيباني، وابنه يعلى، أحمد ذيب حمود العتيبي، منور محمد قبلان العنزي، وابنه محمد، محمد أحمد الحريري، محمد عوض المنقوش، حمد فلاح المطيري، أحمد عبد الله النصيري، محمد عطر خان بدل خان، الدكتورمحمد محمدي محمد جميل النورستاني، نور الدين صلاح الدين طالب، أنس عبد الرحمن العقيل، عبد الهادي سعيد البستاني، عبد العزيز عبد الحميد البكري، حافظ عبد الله خان، محمد سعيد هاشم منقارة الحسني، إبراهيم بلعيد محمد أنفلوس، عيسى سليمان العيسى، رائد يوسف الرومي، فواز علي الخليفي، بدر جلوى هليل العتيبي، فواز فرحان الدوماني، جاسم محمود حرسي جامع، ياسر محمد خير المقداد، وسمع من آخر كتاب التوحيد عدنان صبيح عبد الكريم المديرس، كما سمع كذلك كتاب

"توحيد الأسماء والصفات للشنقيطي" وكذا سمعه ايضا د. أسامة عبد الرحيم الكندري.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد ضحى الثلاثاء ٢٤ من ذي القعدة ١٤٢٨هـ، الموافق ٤/ ١٢/ ٢٠٠٧م، بدولة الكويت حرسها الله.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله ...

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي

صحيح ذلك قد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي

صحيح ذلك وقد أجزتهم به وبغيره إجازة عامة

محمد إسرائيل السلفي الندوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**الأربعين للحسن بن سفيان**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "نور العيون في سيرة الأمين المؤمون لسيد الناس" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب " **جزء الحسن بن عرفة**" في مجلس واحد في الخامس عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع، وهدايت الله بن نثار أحمد.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

١٥/٧/١٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام**" في مجلســين الأول فــي الثاني عشر والثاني في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـــ، على الشــيخ الجليــل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشـــايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بــن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمــد الصـــالحي العجمي كاتب السماع، وعبد الله بن محمد الكندري، وراشد بن شافي الهـــاجري، وقــد فاتهما ثلثه الأخير.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبجميعه إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**الصفات للدار قطني**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**أخلاق العلماء للآجري**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

ثناء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخـــرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**السكوت ولزوم البيوت لابن البناء**" في مجلس واحد فـــي الثالـــث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـــ على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بـــن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بـــن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمـــد الصـــالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوســـف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب "**العلم لابن أبي خيثمة**" في مجلس واحد في الثالث عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، وعيسى بن سلمان بن عيسى العيسى، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع.

وسمعه أيضاً الكريمات المصونات والشيخات الفاضلات: الدكتورة سعاد صبيح الصبيح، وفتوح عبد الله الزير، و الدكتورة إيمان علي العبد الغني، والدكتورة مها بنت يوسف الجار الله، وهدى محمد الدهيشي، والدكتورة سارة شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صحيح وأجزتهم به وبغيره إجازة عامة

الأثري
المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين أما بعد:

فقد قرئ كتاب " **وصايا العلماء عند حضور الموت للربعي**" في مجلس واحد في الخامس عشر من رجب سنة ١٤٢٧هـ، على الشيخ الجليل العلامة الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري، **وقد سمعه منه المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:**

الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وفيصل بن يوسف بن أحمد العلي، والفقير إلى الله تعالى محمد بن ناصر بن محمد الصالحي العجمي كاتب السماع، وهدايت الله بن نثار أحمد، وسارة بنت شافي الهاجري.

وذلك في منزل محمد بن ناصر العجمي في الجهراء بدولة الكويت المحروسة.

الحافظ ثناء الله بن عيسى خان المدني الأثري

صح وأجزتهم بغيره إجازة عامة

ثناء الله المدني

١٥/٧/١٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تشرفت بسماع قراءة جزء من هذه المنظومة الفاذة
بالقراءات السبع للقاسم بن فيره ولي الله، كما تشرفت
بقراءة بعضها بنفسي ضمن مجموعة من الإخوة وهم
السادة: الدكتور وليد المنيس، الشيخ فيصل العلي،
الشيخ ياسر المزروعي، الشيخ وليد العلي، والمهندس
راشد الرومي، والشيخ محمد بن ناصر العجمي.

وبناء على ذلك فإني أجيز بقراءة هذه المنظومة
وإقراءها هؤلاء الإخوة الأفاضل.

وكان ذلك حين زيارتي لدولة الكويت بدعوة
من وزارة الأوقاف الكويتية - محافظة الجهراء المحروسة
بإدارة الشيخ فيصل العلي. وفيها ألقيت عدة دروس
دينية تتعلق بالقرآن والقراءات ورسم المصحف، وواجب
المسلمين تجاه ذلك. والله ولي التوفيق

القبلة للطباعة والنشر والتغليف
ص.ب ٧٤٣٢ - جدة ٢١٤٦٢
ت ٦٥١٦١٣١ فاكس ٦٥٣٠٧٦٨

الكويت فندق كراون بلازا ٢٠ شوال ١٤٢٦
٢٢/١١/٢٠٠٥

محمد كريم راجح شيخ القراء بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد قرئ علينا مجموعة من متون التجويد - في مجلس واحد - قراءة سرد وتصحيح وضبط وهي:

منظومة تحفة الأطفال، منظومة المقدمة الجزريّة،

رائية الخاقاني، نونية السخاوي، منظومة المفيد في علم التجويد.

فكانت القراءة مداولة بين من حضر من المشايخ.

وقد حضر ذلك - من أوله إلى آخره -: الدكتور وليد بن عبدالله المنيّس، وفيصل بن يوسف العلي، وعبيد الله بن حسين آل عيسى.

وقد أجزتهم بهذه المتون، وبغيرها إجازة عامة بشرطها المعتبر عند أهل العلم والأثر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر ليلة ١٩ رمضان سنة ١٤٢٨هـ، بدولة الكويت، بمقر إقامتنا فندق سفير أنترناشيونال.

وكتب/ محمد كريّم سعيد راجح

شيخ القراء بدمشق

GUEST CORRESPONDENCE مراسلات النزلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فقد قرئ عليّ رسالة الخاقاني، ومنظومة السخاوي المسماة عمدة
المفيد في التجويد، والمفيد في التجويد لشهاب الدين الطيبي، وتحفة الأطفال
للجمزوري، والحواشي المفهمة لابن الناظم في ثلاث ليالٍ، آخرها في ليلة
١٧ رمضان ١٤٢٨ وقد حضر جماعة المشايخ الفضلاء:
عبد الله بن حسين آل عيسى الصومالي، والدكتور رياض بن إبراهيم المرزوقي،
وراشد بن يوسف الرومي، وعيسى بن سلمان العبسي، ومحمد بن ناصر العجمي
وقد أجزتهم بها وبغيرها إجازة عامة.
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حرر في دولة الكويت، فندق السفير
١٧ رمضان ١٤٢٨هـ

شيخ القراء بدمشق
كريم راجح

بسم الله الرحمن الرحيم - والحمد

كان الفراغ من قراءة الأسطوانة الذهبية

حوالي ٩،١٥ مساء الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٢٦ هـ

وذلك بحضور فضيلة العلامة الحافظ الشيخ محمد كريم راجح

وثلة كريمة من طلبة العلم، فيصل العلي

، محمد ناصر العجمي، وليد المنيس، ياسر المزروعي

رائد الرومي، وليد العلي

والمدرسة بالسالمية

قرية الفنطاس

في ٢٠ شوال ١٤٢٦

الموافق ٢٢/١١/٢٠٠٥

شيخ قراء الشام

كريم راجح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده.. وبعد فقد حضر عندي الإخوان الكرام: الشيخ محمد بن ناصر العجمي
والشيخ فيصل بن يوسف العلي، والدكتور وليد بن عبدالله المنيس
والدكتور وليد بن محمد عبدالله العلي، والدكتور ياسر بن إبراهيم المزروعي
وغيرهم من الإخوان. في مغربي في فندق شراتون في الكويت، فقرأوا
علي كتاب أخصر المختصرات للإمام محمد بن بلبان بتلاوة الدكتور وليد
المنيس ومشاركة الباقين في التأمل والبحث والتصحيح والتحقيق
حتى أكملوه في أربعة أيام وهي يوم السبت والأحد والاثنين والثلاثاء
٢٣/١٢/١٤٢٧هـ ١٣/١/٢٠٠٧م وبما استكملوا قراءته وتصحيحه وتحقيقه
طلبوا مني الإجازة به فأجزتهم به وبجميع مروياتي موصيا لهم بتقوى
الله عز وجل وبالجد في طلب العلم والإخلاص في العمل وكتبه الفقير إلى الله تعالى
عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل حامداً لله مصلياً مسلماً على عبده ورسوله
نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين عبدالله ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

أما بعد:

فقد قرئ علينا كتاب ((أخصر المختصرات)) لبدر الدين البَلْباني قراءة ضبط وتصحيح، وقد حضر القراءة طلبة العلم: فيصل بن يوسف العلي، ومحمد بن ناصر العجمي، ورائد بن يوسف الرومي، ووليد بن محمد بن عبد الله العلي، وحفيدنا أنس بن عبد الرحمن العقيل، وعبد الله بن حسين العيسى، وعيسى بن سلمان العيسى، وكان القارئ له الدكتور وليد بن عبد الله المنيس، وقد أجزتهم به وبجميع مروياتي.

وفق الله الجميع للمزيد من العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكويت

١٤٢٧/١٢/٢٧هـ

عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ على فضيلة الشيخ إسماعيل بن بدران **"نيل المآرب"** للتغلبي وأصله دليل الطالب في ضمنه من أولهما إلى آخرهما قراءة بحث وتعليق وهو قرأه على شيخه عبد المجيد عبد المجيد المعروف بالحنبلي الصغير وأحمد قويدر كما أخذ دليل الطالب مفرداً عن الشيخ عبد المجيد عبد المجيد.

وسمع ذلك منه طلبة العلم الفضلاء والشيوخ النبلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، جراح داود الجراح، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د. وليد محمد عبد الله العلي، محمد بن يوسف المزيني، أنس ابن عبد الرحمن العقيل، إبراهيم بن إسماعيل بن بدران، وبفوت د. ياسر إبراهيم المزروعي، وسمع من وسط كتاب الظهار إلى آخر الكتاب سليم بن أنور السليم.

صح ذلك وثبت في (٨) مجالس ؛ وكان مفتتح هذه المجالس ضحى يوم الاثنين ٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٠ ابريل ٢٠٠٩م، ومختتمها بعد عشاء يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٣ ابريل ٢٠٠٩م.

وأجاز بهذين الكتابين وبغيرهما من كتب الحنابلة، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

إسماعيل بن محمد بن بدران الدومي الحنبلي

هذا صحيح وقد أجزتهم بهذا الكتاب وأصله دليل الطالب وبغيره
من كتب السادة الحنابلة وفقهم الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح

خادم العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ على فضيلة الشيخ إسماعيل بن بدران "**كشف المخدرات لشرح أخصر المختصرات**" للبعلي وأصله أخصر المختصرات للبلباني في ضمنه من أولهما إلى آخرهما قراءة بحث وتعليق وضبط وهو قرأه على شيخه أحمد الشامي وأحمد قويدر.

وسمع ذلك منه طلبة العلم الفضلاء والشيوخ النبلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، جراح داود الجراح، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د. وليد محمد عبد الله العلي، أنس بن عبد الرحمن العقيل، إبراهيم بن إسماعيل بن بدران، سليم بن أنور السليم، وبفوت د. ياسر إبراهيم المزروعي، محمد بن يوسف المزيني.

صح ذلك وثبت في (٧) مجالس ؛ وكان مفتتح هذه المجالس عصر يوم الجمعة ٢٩ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٤ ابريل ٢٠٠٩م، ومختتمها مغرب الاثنين ٢ جمادى الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٧ ابريل ٢٠٠٩م، بدولة الكويت حرسها الله تعالى.

وأجاز بهذين الكتابين وبغيرهما من كتب الحنابلة، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

إسماعيل بن محمد بن بدران الدومي الحنبلي

هذا صحيح وقد أجزتهم بهذا الكتاب وأصله أخصر المختصرات وبغيرهما من كتب السادة الحنابلة وفقهم الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ على فضيلة الشيخ إسماعيل بن بدران "**بلوغ القاصد جل المقاصد لشرح بداية العابد**" لعبد الرحمن البعلي وأصله بداية العابد له أيضاً أولهما إلى آخرهما قراءة بحث وتعليق وضبط.

وسمع ذلك منه طلبة العلم الفضلاء والشيوخ النبلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، جراح داود الجراح، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د. وليد محمد عبد الله العلي، أنس ابن عبد الرحمن العقيل، إبراهيم بن إسماعيل بن بدران، محمد بن يوسف المزيني، سليم بن أنور السليم، وسمع المجلس الأول د. ياسر إبراهيم المزروعي.

صح ذلك وثبت في مجلسين ؛ وكان مفتتح هذه المجالس مغرب الاثنين ٢ جمادي الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٧ ابريل ٢٠٠٩م، ومختتمها ضحى الثلاثاء ٣ جمادى الأول ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٨ ابريل ٢٠٠٩م.

وأجاز بهذين الكتابين وبغيرهما من كتب الحنابلة، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

إسماعيل بن محمد بن بدران الدومي الحنبلي

هذا صحيح وقد أجزتهم بهذا الكتاب وأصله بداية العابد وبغيره من كتب السادة الحنابلة وبغيره ووفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام كل نعمة، وصلى الله وسلم على نبي الرحمة أما بعد:

فقد قرئ على فضيلة الشيخ إسماعيل بن بدران "**القواعد الكلية والضوابط الفقهية لابن عبد الهادي، وجواب السفاريني على من زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه**" من أولها إلى آخرهما قراءة بحث وتعليق وضبط.

وسمع ذلك منه طلبة العلم الفضلاء والشيوخ النبلاء؛

أ.د. وليد عبد الله المنيس، جراح داود الجراح، فيصل بن يوسف بن أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، د. وليد محمد عبد الله العلي، أنس ابن عبد الرحمن العقيل، إبراهيم بن إسماعيل بن بدران، محمد بن يوسف المزيني، سليم بن أنور السليم.

صح ذلك وثبت في مجلس واحد؛ ضحى الثلاثاء في ٣ جمادى الأولى، ١٤٣٠هـ؛ الموافق ٢٨ ابريل ٢٠٠٩م.

وأجاز بهذين الكتابين وبغيرهما من كتب الحنابلة، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

إسماعيل بن محمد بن بدران الدومي الحنبلي

هذا صحيح وقد أجزتهم بهذين الكتابين وبغيرهما من كتب السادة الحنابلة وفقنا الله جميعاً للعلم النافع والعمل الصالح

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين

هذا متن الغاية والتقريب للشيخ أبي شجاع في فقه الشافعية قرأه علي في دولة الكويت حين كنت مدرساً للشرح من وزارة الأوقاف في هذه الدولة، وقد اشترك في القراءة السادة الشيوخ والدكاترة:

الشيخ الكاتب المؤلف الناشر أحمد النجمي الصحفي المعاصر،
٢- الشيخ فيصل بن يوسف العلي مدير مساجد محافظة الجهراء،
٣- الدكتور وليد العلي: أستاذ في كلية الشريعة
٤- الشيخ ياسر بن إبراهيم المزروعي: إمام وخطيب.
٥- المهندس راشد الرومي: مهندس طيران.
٦- الشيخ وليد المنيس أستاذ في الجامعة

وقد أجزتهم بشرطه المعتبر وإقرائه كما أجزت بذلك من قبل شيوخي الشيخ حسن حبنكة والشيخ حسين الخطاب.

في ٢٠ شوال ١٤٢٦
موافق ٢٢/١١/٢٠٠٥

شيخ القراء
محمد كريم راجح

القول المختار
في
شرح غاية الاختصار
المسمى
شرح ابن قاسم الغزي
«فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قُرِىء **"صحيح البخاري"** من أوله إلى آخره؛ في دولة الكويت حرسها الله، على الشيوخ الفضلاء والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي، والعلامة الشيخ محمد قاسم بن إسماعيل الوشلي، والعلامة الشيخ غلام الله رحمتي بن رحمة الله، حفظهم الله** ورعاهم.

وقد سمع منهم الصحيح كاملة بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

نظام محمد صالح يعقوبي، أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس عبد الرحمن العقيل، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد زياد التكلة، محمد يوسف المزيني، نور الدين صلاح الدين طالب، محمد أحمد علي سليمان، حمد فلاح مبارك المطيري، محمد عوض المنقوش، عمرو مهران حنفي مهران، أسامة أحمد علي سليمان، رياض عبد الوهاب الشرف، تركي محمد حامد النصر.

وسمع منهم الصحيح بفوت يسير:

سليم أنور السليم، ثناء الله محمد إسرائيل.

كما سمع منهم الصحيح بأفوات مختلفة:

هدايت الله نثار أحمد، شاه علم كاليم الله.

وسمع من المجلس الأخير:

د. ياسر إبراهيم المزروعي، رائد يوسف الرومي، د. أحمد محمد محمد مطاوع.

صح ذلك وثبت في: (١٦) مجلساً، كان مفتتحها صبيحة السبت: (١٩ ذو القعدة (١٤٣٠هـ) الموافق: (٧/١١/٢٠٠٩م)، ومختتمها مساء الثلاثاء: (٢٢ ذو القعدة (١٤٣٠هـ) الموافق: (١٠/١١/٢٠٠٩م)، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم روايته عامة، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي

صحيح ذلك أجزتهم بذلك وبغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

محمد إسرائيل السلفي الندوي

العلامة الشيخ

محمد قاسم بن إسماعيل الوشلي

صحيح ذلك أجزتهم بذلك وبغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

محمد قاسم الوشلي اليمني

العلامة الشيخ

غلام الله رحمتي بن رحمة الله

صحيح ذلك أجزتهم بذلك وبغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قُرِئ "صحيح مسلم" من أوله إلى آخره؛ في دولة الكويت حرسها الله، على الشيوخ الفضلاء والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي، والعلامة الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل الوشلي، والعلامة الشيخ غلام الله رحمتي بن رحمة الله**، حفظهم الله ورعاهم.

وقد سمع منهم الصحيح كاملاً بلا فوت: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

نظام محمد صالح يعقوبي، أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس عبد الرحمن العقيل، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد زياد التكلة، محمد يوسف المزيني، نور الدين صلاح الدين طالب، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد عوض المنقوش، عمرو مهران حنفي مهران، د. أحمد محمد محمد مطاوع، أسامة أحمد علي سليمان الجيلاني، ثناء الله محمد إسرائيل، سليم أنور السليم، تركي محمد حامد النصر.

وسمع منهم الصحيح بأفوات مختلفة:

د. ياسر إبراهيم المزروعي، د. جونا ثان براون، عيسى سلمان عيسى العيسى، عبد الله حسين آل عيسى، رياض عبد الوهاب الشرف، هدايت الله نثار أحمد، شاه علم كاليم الله.

صح ذلك وثبت في: (١٢) مجلساً، كان مفتتحها صبيحة الأربعاء: (٢٣ ذو القعدة (١٤٣٠هـ) الموافق: (١١/ ١١/ ٢٠٠٩م)، ومختتمها مساء الجمعة: (٢٥ ذو القعدة (١٤٣٠هـ) الموافق:

صحيح ذلك

(١٣/ ١١/ ٢٠٠٩م)، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم روايته عامة ، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي

صحيح ذلك أجزتهم بذلك ولغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

محمد إسرائيل السلفي الندوي

العلامة الشيخ

محمد قاسم بن إسماعيل الوشلي

صحيح ذلك أجزتهم بذلك وبغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

محمد قاسم ... الوشلي الحسني

محمد قاسم إسماعيل الوشلي * المنيرة - اليمن *

العلامة الشيخ

غلام الله رحمتي بن رحمة الله

صحيح ذلك أجزتهم بذلك وبغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

غلام الله رحمتي كاكر * مدير دار القرآن والحديث السلفية، بشاور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتحة كلِّ خيرٍ وتمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وأزواجه وأصحابه الكرام، صلاة وسلاماً متعاقبين على الدوام، أما بعد:

فقد قُرِىء كتاب "**الشمائل المحمديَّة للإمام الترمذي رحمه الله، والأوائل السنبليَّة لمحمد سعيد سنبل، والفضل المبين للدهلوي، ورسالة ما يجب حفظه للناظر**" من أولها إلى آخرها؛ في دولة الكويت حرسها الله، على الشيوخ الفضلاء والمسندين النبلاء: **العلامة الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي، والعلامة الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل الوشلي، والعلامة الشيخ غلام الله رحمتي بن رحمة الله، حفظهم الله ورعاهم.**

وقد سمعها منهم كاملة: المشايخ وطلبة العلم الفضلاء:

نظام محمد صالح يعقوبي، أ.د. وليد عبد الله المنيس، فيصل يوسف أحمد العلي، محمد بن ناصر العجمي، أنس عبد الرحمن العقيل، د. الطاهر الأزهر خذيري، محمد زياد التكلة، محمد يوسف المزيني وابنه فيصل، نور الدين صلاح الدين طالب، محمد أحمد علي سليمان الجيلاني، محمد عوض المنقوش، عمرو مهران حنفي مهران، د. جوناثان براون، رياض عبد الوهاب الشرف، عيسى سليمان عيسى العيسى، عبد الله حسين آل عيسى، د. أحمد محمد محمد مطاوع، أسامة أحمد علي سليمان الجيلاني، ثناء الله محمد إسرائيل، سليم أنور السليم، تركي محمد حامد النصر، هدايت الله نثار أحمد، شاه علم كاليم الله.

صح ذلك وثبت مجلسٍ واحد صبيحة يوم السبت: (٢٦ ذو القعدة (١٤٣٠هـ)، المـــوافق:

(١٤/ ١١/ ٢٠٠٩م)، وأجازوا به خاصة، وبما يجوز لهم روايته عامة ، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، والحمد لله على الإتمام، ونسأله حسن الختام.

العلامة الشيخ

محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي

صحيح ذلك أجزت لهم بذلك وبغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

محمد إسرائيل السلفي الندوي

العلامة الشيخ

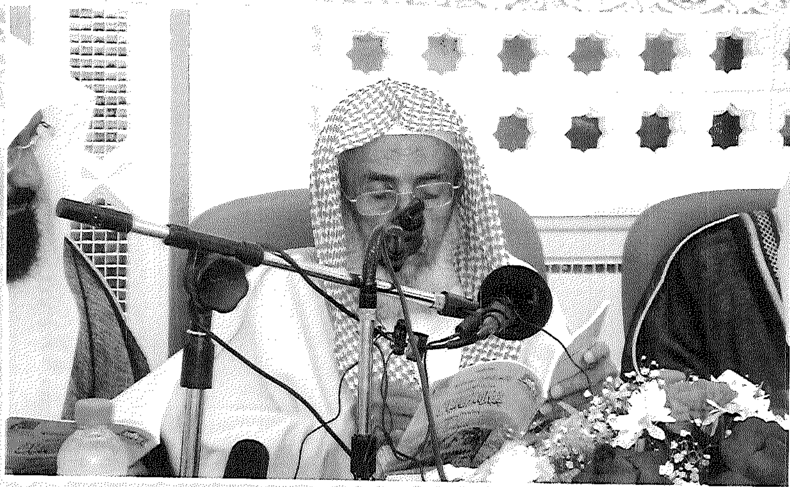
محمد قاسم بن إسماعيل الوشلي

صحيح ذلك أجزت لهم بذلك وغيره إجازة عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر

العلامة الشيخ

غلام الله رحمتي بن رحمة الله

صحيح ذلك أجزت لهم بذلك وبغيره إجازة خاصة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر



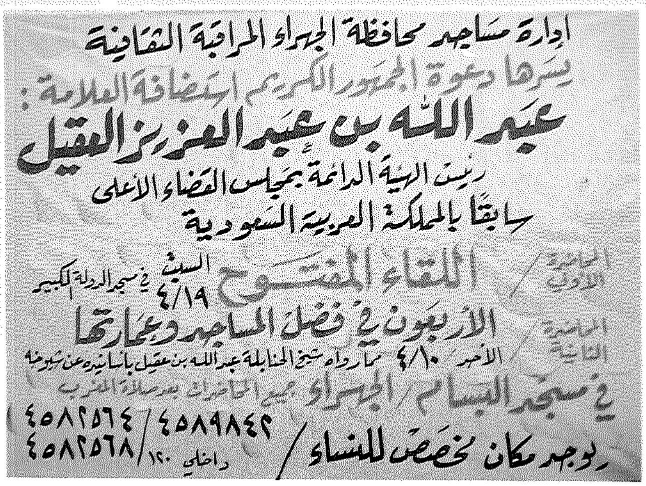
سماع الأربعين في فضل المساجد على العلاَّمة ابن عقيل



سماع الأربعين في فضل المساجد على العلاَّمة ابن عقيل



الجمهور في سماع الأربعين في فضل المساجد للعلاَّمة ابن عقيل



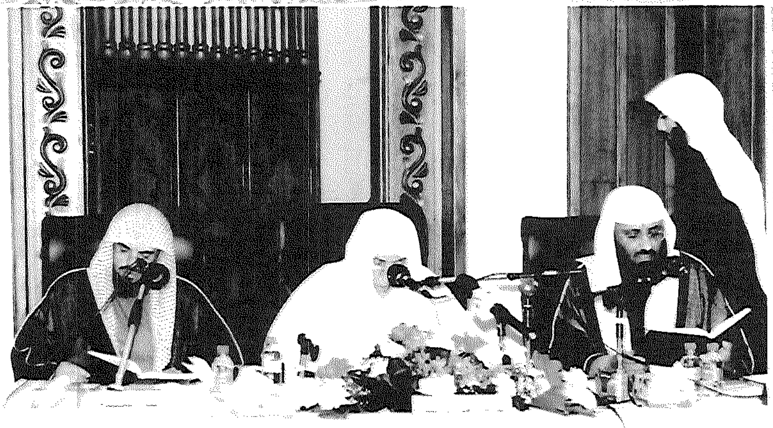
بوستر سماع الأربعين على العلاَّمة ابن عقيل



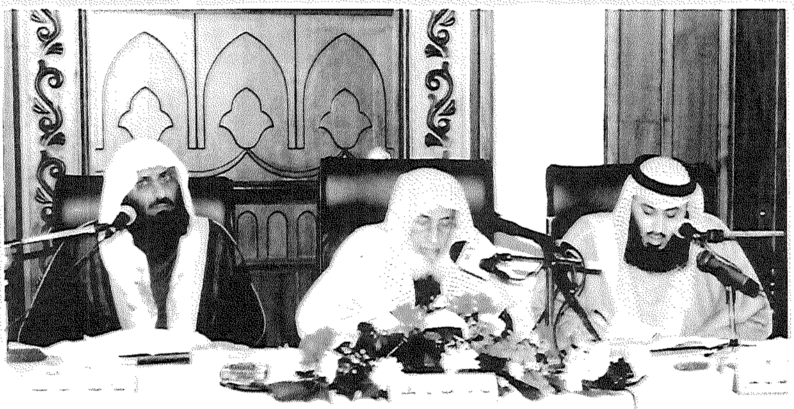
سماع البخاري ومسلم على الشيخ عبد القيوم الرحماني وبجواره
القارئ الشيخ أنس العقيل



العلاَّمة عبد الله بن عقيل في سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد في
مسجد الراشد



العلاَّمة عبد اللَّه بن عقيل في سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد في
مسجد الراشد



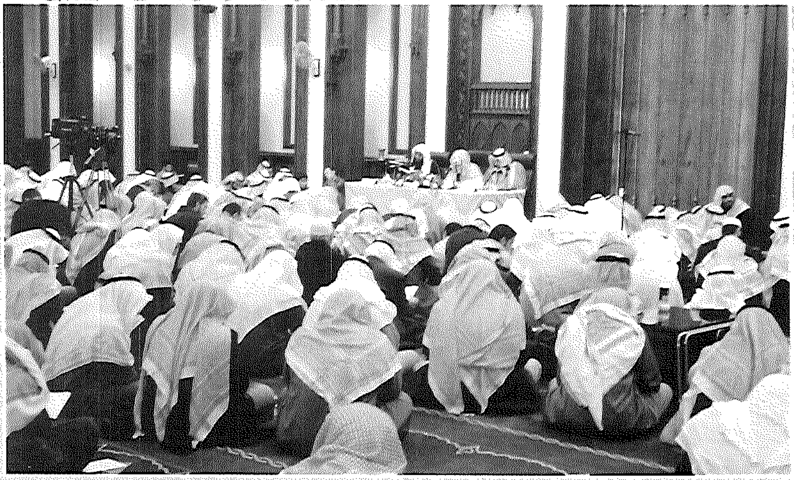
العلاَّمة عبد اللَّه بن عقيل في سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد في
مسجد الراشد



العلاَّمة عبد الله بن عقيل في سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد في
مسجد الراشد



العلاَّمة عبد الله بن عقيل في سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد في
مسجد الراشد وبجواره د. وليد العلي



الجمهور من سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد على الشيخ عبد اللّه العقيل في مسجد الراشد



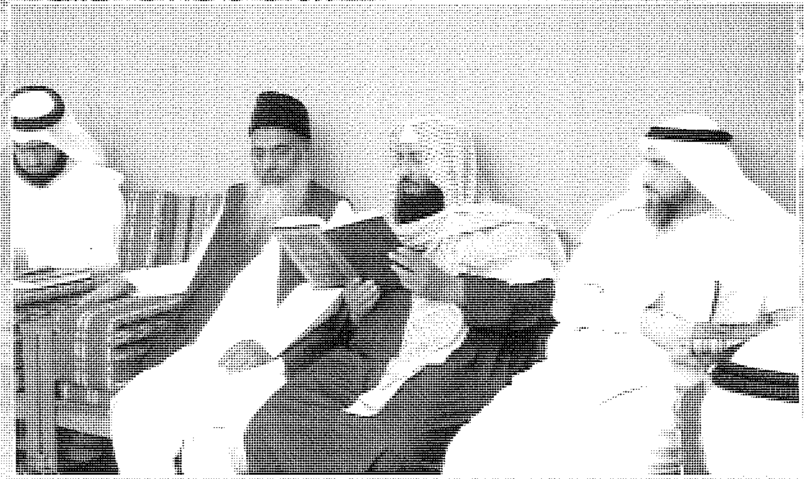
الجمهور من سماع ثلاثيات مسند الإمام أحمد على العلاّمة عبد اللّه العقيل في مسجد الراشد



سماع الأربعين العجلونية على الشيخ محمد مطيع الحافظ



سماع الأربعين العجلونية على الشيخ محمد مطيع الحافظ



قراءة الموطأ وثلاثيات البخاري على الشيخ عبد الرشيد البستوي
وبجواره الشيخ محمد بن ناصر العجمي والشيخ فيصل العلي
في بيت الحمد



سماع المنهل الروي على العلاَّمة السيد سليمان الأهدل وبجواره الشيخ
فيصل العلي



الشيخ ثناء اللّه في سماع صحيح البخاري



مشروع سماع صحيح الإمام البخاري. والشيخ عبد الوكيل الهاشمي
متوسطا الشيخ محمد بن ناصر العجمي ود. وليد العلي



القارئين: عبد اللَّه بن حسين العيسى ومحمد سليمان الجيلاني، في مشروع سماع صحيح الإمام البخاري



القارئ محمد زياد التكلة في مشروع سماع صحيح الإمام البخاري



القارئين حمد فلاح وأنس العقيل



السيد عبد الله شهاب الوكيل المساعد لشؤون المساجد في مشروع سماع
صحيح الإمام البخاري اثناء تسليم الإِجازات



المشايخ في مشروع سماع صحيح الإمام مسلم للمشايخ: ثناء الله وعبد الوكيل ومساعد البشير



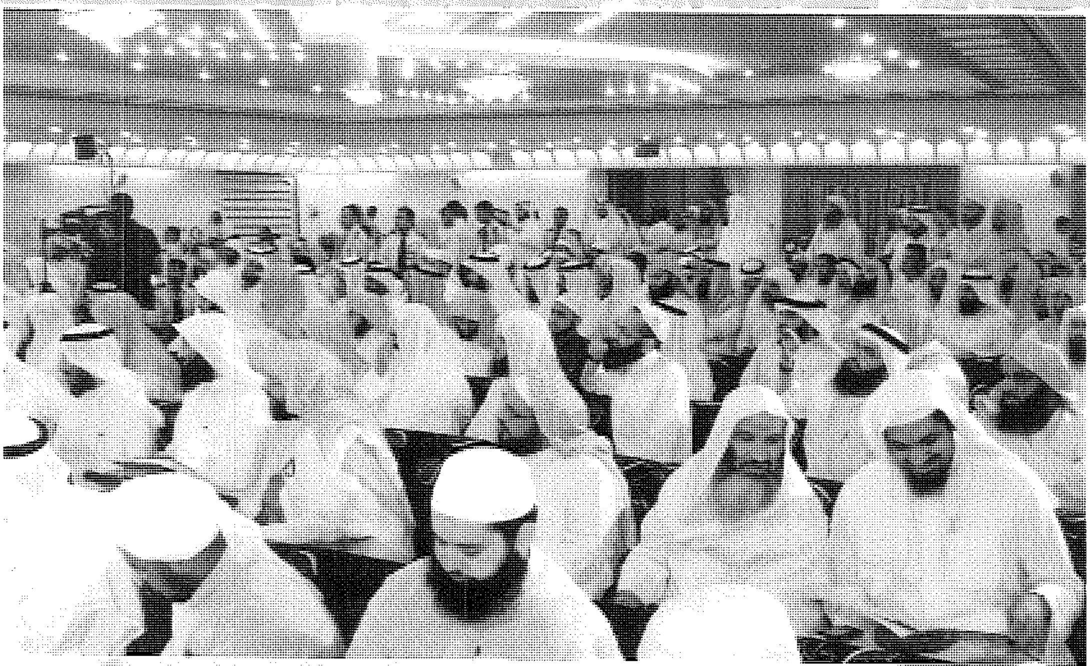
المشايخ في مشروع سماع صحيح الإمام مسلم للمشايخ: ثناء الله وعبد الوكيل ومساعد البشير



القراء في مشروع سماع صحيح الإمام مسلم



الشيخ نظام اليعقوبي في ختم صحيح مسلم



الجمهور في مشروع صحيح الإمام مسلم



مشروع سماع جامع الإمام الترمذي على المشايخ: ثناء اللّه وعبد الوكيل ومحمد إسرائيل وفي الوسط د.وليد العلي



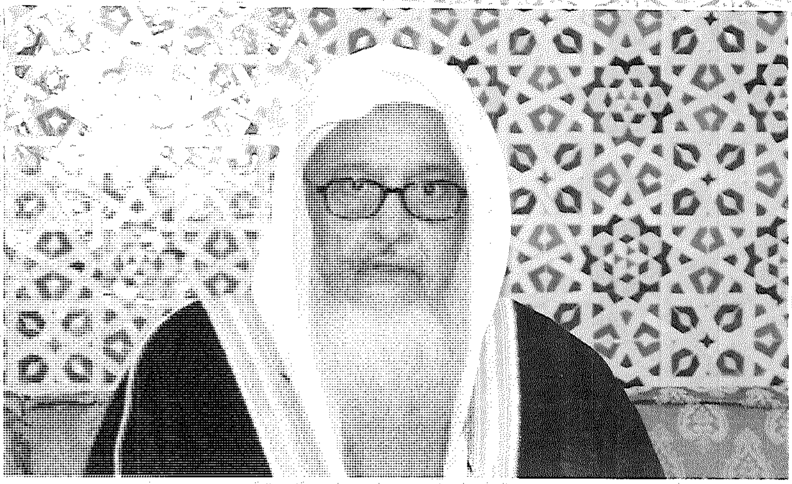
الجمهور في مشروع سماع جامع الإمام الترمذي



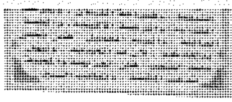
مشروع سماع جامع الترمذي. وفي الصورة يظهر الدكتور عبد الله التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي



الجمهور في مشروع سماع جامع الترمذي



الشيخ عبد الوكيل الهاشمي





مشروع سماع جامع الترمذي وفي الصورة الدكتور عبد الله التركي
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامية



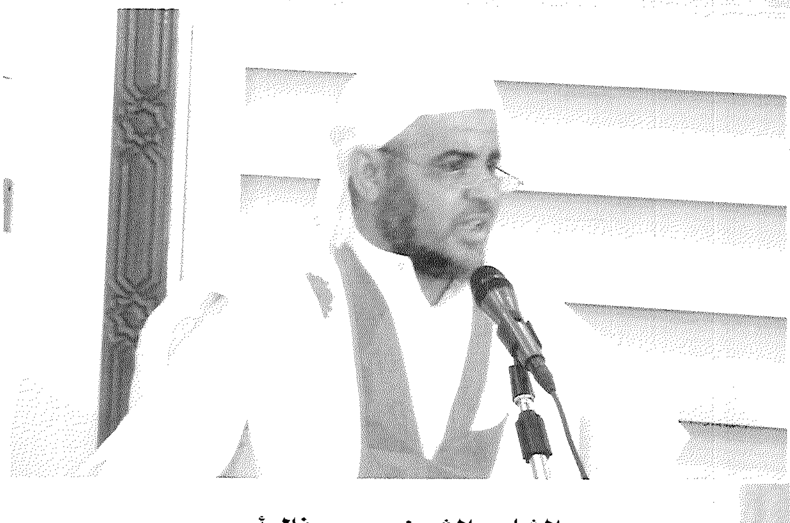
مشروع سماع جامع الترمذي. وفي الوسط الدكتور عبد اللّه التركي
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامية



القراءفي مشروع سماع جامع الإمام الترمذي



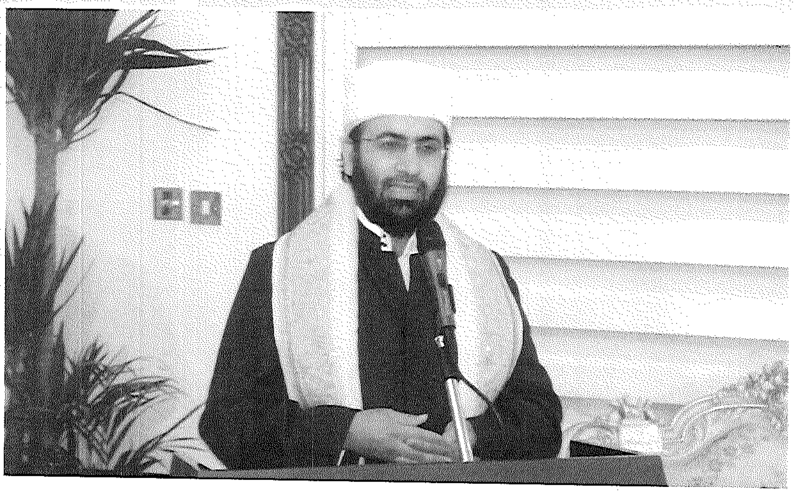
المشايخ في مشروع سماع سنن أبي داود والموطأ للإمام مالك للمشايخ:
ثناء اللّه وعبد الوكيل ومحمد إسرائيل



الشاعر الشيخ محمد فال أبو



الأستاذ عبد السلام البلجيكي في ختم سماع سنن أبي داود والموطأ



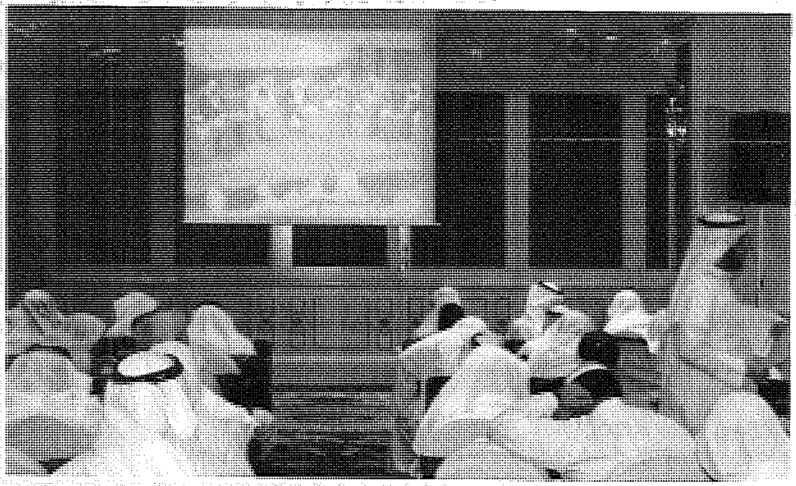
الدكتور عبد السلام المجيدي في مشروع سماع سنن النسائي
وابن ماجه



سماع سنن النسائي وابن ماجه على المشايخ: ثناء الله وعبد الوكيل ومحمد إسرائيل



سماع مسند الإمام أحمد بن حنبل على الشيخ عبد الوكيل وبجانبيه القراء



سماع مسند الإمام أحمد بن حنبل على العلاّمة الشيخ عبد الوكيل الهاشمي



الجمهور في سماع مسند الإمام أحمد بن حنبل



الجمهور في سماع مسند الإمام أحمد بن حنبل



سماع مسند الإمام أحمد بن حنبل على الشيخ عبد الوكيل وبجانبيه القراء



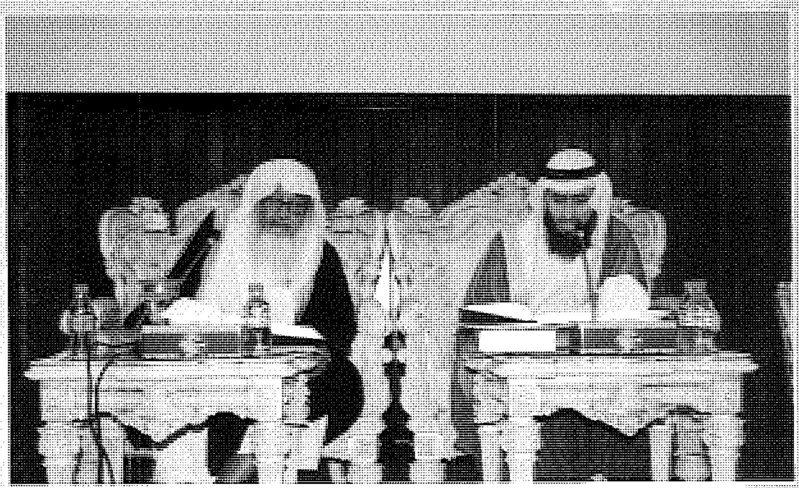
الدكتور عادل فلاح وكيل وزارة الأوقاف في مشروع سماع مسند الإمام أحمد بن حنبل



سماع وختم مسند الإمام أحمد بن حنبل وفي الصورة الشيخ عمر موفق النشوقاتي



الدكتور صفوان داوودي في ختم مسند أحمد



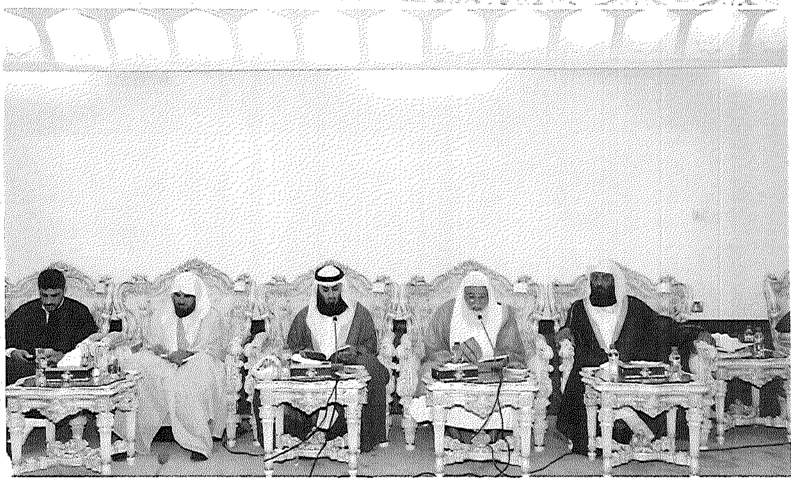
الشيخ عبد الوكيل والقارئ د. طاهر الخذيري في مشروع سماع المسانيد



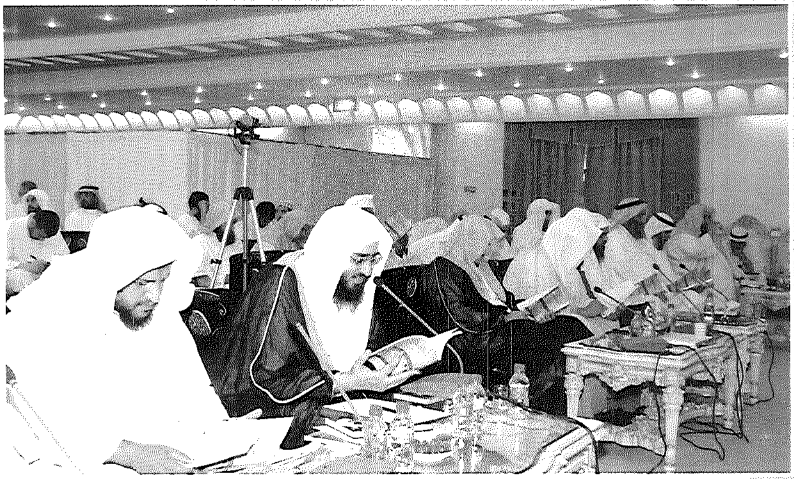
الشيخ محمد علي المنصور في مشروع سماع المنتقى لابن تيمية وعمدة الأحكام



الجمهور في سماع المنتقى لابن تيميةعلى العلاَّمة محمد علي المنصور



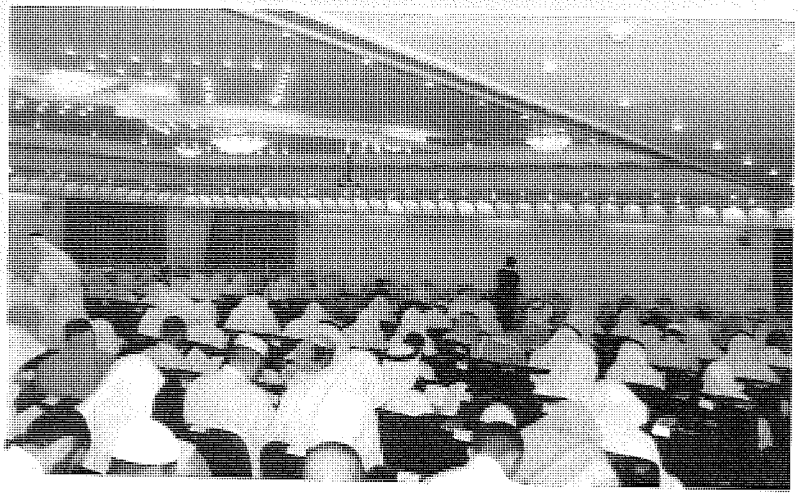
الشيخ ثناء اللّٰه في سماع كتب مصطلح الحديث



القراء والجمهور في سماع كتب مصطلح الحديث



القارئين: محمد زياد وصالح الوادعي في سماع كتب مصطلح الحديث



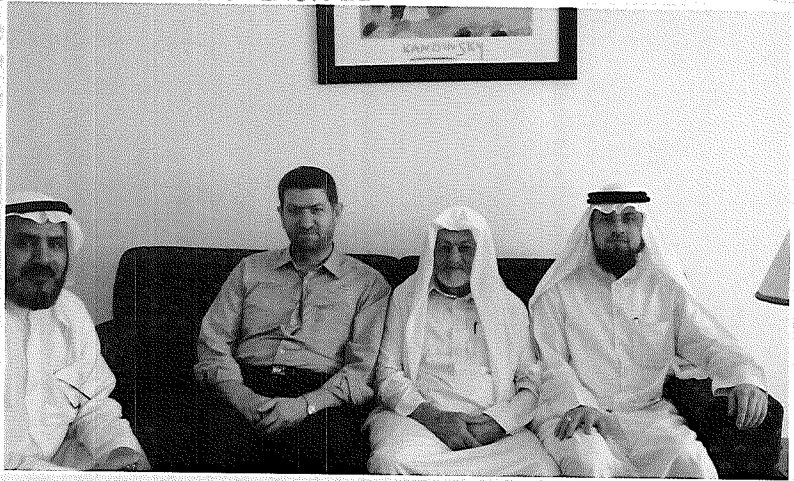
الجمهور في سماع كتب مصطلح الحديث



سماع جامع الترمذي على العلاَّمة السيد سليمان الأهدل



قراءة كتب الحنابلة على الشيخ اسماعيل بن بدران



قراءة كتب الحنابلة على الشيخ إسماعيل بدران



الشيخ كريم راجح في احد المحاضرات



مشروع سماع صحيحي البخاري ومسلم والشمائل المحمدية على
المشايخ: غلام الله رحمتي كاكري ومحمد بن قاسم



مشروع سماع صحيحي البخاري ومسلم والشمائل المحمدية على
المشايخ: غلام الله رحمتي كاكري ومحمد بن قاسم

الفهارس

١ ـ فهرس الأعلام المترجَم لهم.
٢ ـ فهرس الكتب المقروءة في المجالس.
٣ ـ فهرس الموضوعات.

١ ـ فهرس الأعلام المترجَم لهم

إبراهيم بن حسن الكوراني: ٤٦٥ ـ ٤٨٣
أحمد الله بن أمير الله البرتابكرهي الدهلوي: ٢٢٥ ـ ٢٣٦
أحمد بن محمد النخلي: ٤٢٧ ـ ٤٣٨
إرشاد الحق الأثري: ٥٨٤
إسماعيل بن محمد بن بدران الدومي: ٧٤٠ ـ ٧٤١
أنيس الرحمن الأعظمي: ٥٨١ ـ ٥٨٢
تاج الدين محمد بن عبد المحسن = القلعي
ثناء الله بن عيسى خان المدني: ١٣٩ ـ ١٥٢
حسن بن علي العجيمي: ٤٣٩ ـ ٤٦٤
حسين بن محسن الأنصاري اليماني: ٢٧٤ ـ ٢٩٧
سالم بن محمد السنهوري: ٥١٥ ـ ٥٢٢
سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل: ٦٠٤ ـ ٦٠٥
سليمان بن يحيى الأهدل: ٦٠٦ ـ ٦٠٧
الشاه محمد إسحاق بن محمد أفضل: ٣٣٢ ـ ٣٥٠
الشاه ولي الله الدهلوي: ٣٧٦ ـ ٣٩٥
عبد الله بن روشن دين الرُّوبري: ٢٠٨ ـ ٢٢٤
عبد الله بن سالم البصري: ٤١٥ ـ ٤٢٦
عبد الله بن عبد العزيز العقيل: ٩٩ ـ ١١٢
عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل: ٦٠٦
عبد الجبار بن دلُّو الشكراوي: ١٦٨ ـ ١٧٠
عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي: ٢٦٤ ـ ٢٧٣
عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي: ١٧١ ـ ٢٠٤
عبد الحكيم الجيوري: ٢٠٥ ـ ٢٠٧
عبد الرحمن بن سليمان الأهدل: ٦٠٦
عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي: ٥٨٠ ـ ٥٨١
عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي: ٥٨٠

عبد السلام بن أبي أسلم المدني: ٥٨٠ ـ ٥٨١
عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي: ٣٥١ ـ ٣٧١
عبد القادر بن ولي الله الدهلوي: ٣٧١ ـ ٣٧٥
عبد القيوم الرحماني البستوي: ٦٦ ـ ٩٨
عبد المنان بن شرف الدين الوزيرآبادي: ٢٦١ ـ ٢٦٣
عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي: ١٢١ ـ ١٣٨
عبد الوهاب بن محمد الملتاني الدهلوي: ٢٥٢ ـ ٢٥٧
علي بن ناصر أبو وادي: ٢٣٧ ـ ٢٥١
عيسى بن محمد الثعالبي المغربي: ٤٨٤ ـ ٥٠٠
الغوندلوي: ٥٨٤
الغيطي = النجم أحمد بن علي
القلعي، تاج الدين محمد بن عبد المحسن: ٣٩٦ ـ ٤٠٣
كريم بن سعيد راجح: ٧٣٥ ـ ٧٣٧
محمد بن إسحاق بهتّي: ٥٨٣
محمد إسحاق الدهلوي = الشاه محمد إسحاق
محمد بن صديق البطاح: ٦٠٥ ـ ٦٠٦
محمد بن عبد الباقي الأهدل: ٦٠٥ ـ ٦٠٦
محمد بن عبد المحسن القلعي = القلعي
محمد عبد السميع الكوراني: ٤٠٤ ـ ٤١٤
محمد بن العلاء البابلي: ٥٠١ ـ ٥١٤
محمد بن علي المنصور: ١٦٢ ـ ١٦٦
محمد بن ناصر الحازمي الحسني الضمدي: ٣٢٥ ـ ٣٣١
محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي: ١١٣ ـ ١٢٠
محمد حسين بن عبد الرحيم البتالوي: ٢٥٨ ـ ٢٦٠
مساعد بن بشير البشير الحسيني: ١٥٣ ـ ١٦١
النجم أحمد بن علي الغيطي: ٥٢٣ ـ ٥٣٩
نذير حسين بن جواد علي الدهلوي: ٢٩٨ ـ ٣٢٤
ولي الله الدهلوي = الشاه ولي الله
أبو طاهر محمد عبد السميع الكوراني = محمد عبد السميع الكوراني

٢ ـ فهرس الكتب المقروءة في المجالس

اختصار علوم الحديث، لابن كثير: ٧١١
أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد، لابن بلبان الدمشقي: ٧٣٨
أخلاق العلماء، للآجري: ٧٣٤
الأدب المفرد، للبخاري: ٦٤٠
الأربعون، للحسن بن سفيان: ٧٣٤
الأربعون، للنووي: ٦٩٧
الأربعون في فضل المساجد وعمارتها: ٧٣٣
أسماء المدلسين، للحافظ الذهبي: ٧١٠
الأسماء والصفات، للبيهقي: ٦٧٤
أصول السنَّة، للحميدي: ٦٢٥، ٦٢٧
أطواق الذهب في المواعظ والخطب، للزمخشري: ٧٣٨
الاعتقاد، للصابوني = الفصول في بيان الأصول
اعتقاد أهل السنَّة، للإسماعيلي: ٧٣٥
الاقتراح، لابن دقيق العيد: ٧٠٣
اقتضاء العلم العمل، للخطيب: ٦٧٩
ألفيَّة الحديث، للجلال السيوطي: ٧٢٧
ألفيَّة الحديث، للحافظ العراقي: ٧١٢
ألقاب الحديث، لابن فرح = قصيدة غرامي صحيح
الإلماع، للقاضي عياض: ٦٨٤
الأَمَم، لإبراهيم الكوراني: ٧٢٨
الأوائل السنبليَّة: ٧٤٦
الإيمان، لأبي بكر ابن أبي شيبة: ٦٢٨
الإيمان، لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٧٣٤
البحر الذي زخر (شرح الألفيَّة)، للسيوطي: ٧٢٧
بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود، للحافظ السخاوي: ٧٢٦

بغية الباحث عن علوم الموارث، للرحبي: ٧٤٤
بلغة الحثيث إلى علم الحديث، لابن عبد الهادي: ٧٢٧
بلوغ القاصد جل المقاصد (شرح بداية العابد)، للبعلي: ٧٤١
بلوغ المرام، للحافظ ابن حجر: ٧٢٤
بيان اعتقاد أهل السنَّة والجماعة، للطحاوي: ٦٦٠
البيقونية، لمعمر بن محمد البيقوني: ٧٢٨
التبصرة والتذكرة، للحافظ العراقي = ألفيَّة الحديث
التبيان في آداب حملة القرآن، للنووي: ٧٣٧
تحفة الأطفال، للجمزوري: ٧٣٧
تدريب الراوي، للسيوطي، (شرح التقريب والتيسير للنواوي): ٧٠١
التذكرة، لابن الملقن: ٧١٢
تذكرة الجهابذة الدرري، لثناء الله المدني: ٧١٢
تسمية فقهاء الأمصار، للنسائي: ٦٥٤
تسمية من لم يرو عنه إلَّا رجل واحد، للنسائي: ٦٥٥
تعليقات الساجي على معرفة علوم الحديث للحاكم: ٧٧٩، ٦٧٠
تعليقات ابن الصلاح على معرفة علوم الحديث للحاكم: ٦٦٩، ٦٧٠
تعليقات ابن ناصر السلامي على معرفة علوم الحديث للحاكم: ٦٦٩، ٦٧٠
تفسير الجلالين، للمحلي والسيوطي ٧٣٥
التقريب والتيسير، للنووي: ٧٠٠
تقييد العلم، للخطيب: ٦٨٢
التقييد والإيضاح، للعراقي، (على مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث): ٦٩٤
التمهيد، لابن عبد البر: ٦٧٦
تنقيح الأنظار، لابن الوزير: ٧٢٠
التوحيد، لابن خزيمة: ٦٥٧
التوحيد، لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: ٧٣١
توضيح الأفكار، للأمير الصنعاني: ٧٣٠٣٤
ثمرات النظر، للصنعاني: ٧٣١

جائزة الأحوذي في التعليقات على سنن الترمذي، لثناء الله المدني: ٧٣٤
الجامع، للترمذي: ٦٠٠
الجامع الصحيح، للبخاري: ٥٤٧، ٧٤٤
الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع، للخطيب: ٦٧٨
جزء الحسين بن عرفة: ٧٣٤
جزء شروط الأئمة الخمسة، للحازمي: ٦٩٠
جزء شروط الأئمة الستة، لابن طاهر المقدسي: ٦٨٣
جزء في الإجازة، لمنصور ابن العمادية: ٦٩٧
جزء في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع، لأبي عمرو الداني: ٦٧٢
جزء في موضوعات مسند أحمد، للعراقي: ٧١٥
جزء فيه إجازة المجهول والمعلوم وتعليقها بشرط، للخطيب: ٦٨٢
جزء فيه التسوية بين حدثنا وأخبرنا، للطحاوي: ٦٦١
جواب على من زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه، للسفاريني: ٧٤٢
حاشية ابن حجر على جزء في موضوعات مسند أحمد للعراقي: ٧١٥، ٧١٦
حاشية الساجي على معرفة علوم الحديث للحاكم = تعليقات الساجي
حاشية ابن الصلاح على معرفة علوم الحديث للحاكم = تعليقات ابن الصلاح
حاشية ابن ناصر السلامي على معرفة علوم الحديث للحاكم = تعليقات ابن نصر
حديث الرحمة = المسلسل بالأولية
حرز الأماني ووجه التهاني (في القراءات)، للشاطبي: ٧٣٥
الحواشي المفهمة في شرح المقدمة الجزرية، لابن الناظم: ٧٣٧
خصائص المسند، للحافظ المديني: ٦٨٨
خلق أفعال العباد، للبخاري: ٦٤٤
رائية موسى بن عبد الله الخاقاني: ٧٣٧
الرحلة في طلب الحديث للخطيب = كتاب الرحلة في طلب الحديث
الرسالة، للشافعي: ٦٢٤

رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف سنته: ٦٤٦
رسالة في ما يجب على الناظر حفظه، للشاه عبد العزيز الدهلوي: ٧٣٢
رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ، لابن الصلاح: ٦٩٥
رفع اليدين في الصلاة، للبخاري: ٦٤٢
رؤية الله، لابن النحاس: ٧٣٥
الروض الباسم في الذب عن سنَّة أبي القاسم، لمحمد بن إبراهيم الوزير: ٧١٩
رياض الصالحين، للنووي: ٧٣٥
السكوت ولزوم البيوت، لابن البنا: ٧٣٤
سنن أبي داود: ٥٩٧
سنن ابن ماجه: ٦١١
سنن النسائي الصغرى (المجتبى): ٦٠٨
شرح ألفيَّة الحديث، للعراقي = فتح المغيث
شرح الألفيَّة، للسيوطي = البحر الذي زخر
شرح البيقونية، للزرقاني: ٧٢٨
شرح تراجم أبواب صحيح البخاري، للشاه ولي الله الدهلوي: ٧٣٠
شرح السخاوي على التقريب والتيسير للنواوي: ٧٠١
شرح السيوطي على التقريب والتيسير للنواوي = تدريب الراوي
شرح السنة، للمزني: ٧٣٥
شرح المقدمة الجزرية = الحواشي المفهمة
شرح المنظومة الغرامية في المصطلح، لابن عبد الهادي: ٧٠٩
شرط القراءة على الشيوخ، للسلفي: ٦٨٧
شرف أصحاب الحديث، للخطيب: ٦٧٨
شروط الأئمة، لمحمد بن إسحاق بن منده: ٦٦٧
شمائل النبي ﷺ، للترمذي: ٦٤٨، ٧٤٦
صحيح البخاري = الجامع الصحيح للبخاري
صحيح مسلم: ٥٨٧، ٧٤٤
الصفات، للدارقطني: ٧٣٤
الصفات، لمحمد أمين الشنقيطي: ٧٣٣

الطبقات، للنسائي: ٦٥٥
طبقات الحفاظ، نظم الحافظ الذهبي: ٧١٠
عقود الدرر في علوم الأثر، (منظومة) لابن ناصر الدين الدمشقي: ٧٢٠
العلم. لابن أبي خيثمة: ٧٣٤
علوم الحديث، لابن الصلاح: ٦٩٣
عمدة الأحكام، للحافظ عبد الغني المقدسي: ٦٩١
عمدة المفيد في التجويد، للسخاوي: ٧٣٧
الغاية والتقريب، لأبي شجاع: ٧٤٣
فتح الباقي، لزكريا الأنصاري. (شرح ألفيَّة الحديث، للعراقي): ٧١٥
الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين، للشاه ولي الله الدهلوي: ٧٢٩، ٧٤٧
فتح المغيث، للسخاوي، (شرح ألفيَّة الحديث، للعراقي): ٧١٤
فتح المغيث شرح ألفيَّة الحديث، للعراقي: ٧١٤
الفصول في بيان الأصول، للصابوني (في الاعتقاد): ٦٧٣
فضل العشر من ذي الحجة، للطبراني: ٧٣٥
الفضل المبين في المسلسلات، لولي الله الدهلوي: ٧٤٧
القراءة خلف الإمام، للبخاري: ٦٤٢
قصب السكر، للصنعاني: ٧٣١
القصيدة الحائية في الاعتقاد، لأبي بكر بن بي داود: ٦٥٨
قصيدة الحافظ الذهبي في طبقات الحفَّاظ = طبقات الحفَّاظ
قصيدة غرامي صحيح، لابن فرج الإشبيلي: ٧٠٢
القواعد الكلية والضوابط الفقهية، لابن عبد الهادي: ٧٤٢
كتاب الرحلة في طلب الحديث، للخطيب: ٦٨١
كشف المخدرات بشرح أخصر المختصرات، للبعلي: ٧٤١
كشف المغطا في فضل الموطأ، لابن عساكر: ٦٨٥
الكفاية، للخطيب: ٦٧٧
مأخذ العلم، لابن فارس: ٦٦٨
ما لا يسع المحدث جهله، للميانشي: ٦٨٩
المجتبى = سنن النسائي الصغرى

المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي: ٦٦٥
المدخل إلى كتاب الإكليل، للحاكم: ٦٧١
مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي: ٧٠٤
مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٦٢٩
مسند الحميدي: ٦٢٥
مسند الدارمي: ٦٣٦
مسند أبي داود الطيالسي: ٦١٨
مسند الشافعي: ٦٢٠
المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد، لابن الجزري: ٧١٨
المعجم الصغير، للطبراني: ٦٦٢
معرفة علوم الحديث، للحاكم: ٦٦٩
مقدمة إملاء معالم السنن، لأبي طاهر السلفي: ٦٨٦
المقدمة الجزرية، لمحمد الجزري: ٧٣٧
مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث
مكارم الأخلاق، للطبراني: ٦٦٥
من اسمه عطاء، للطبراني: ٧٣٥
المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٦٣٥
المنتقى، لابن الجارود: ٦٥٥
المنتقى، للمجد ابن تيمية: ٦٩٦
المنظومة، للبيقوني = البيقونية
منظومة أسماء المدلسين، للذهبي = أسماء المدلسين
منظومة عقود الدرر في علوم الأثر = عقود الدرر في علوم الأثر
المنظومة الغزلية في ألقاب الحديث = قصيدة غرامي صحيح
منظومة في المصطلح، للفيروزآبادي: ٧١٦
المنهل الروي، لسليمان الأهدل. (شرح المنظومة في مصطلح الحديث، للفيروزآبادي): ٧١٧
موطأ الإمام مالك بن أنس (رواية محمد بن الحسن الشيباني): ٦١٧
موطأ الإمام مالك بن أنس (رواية يحيى بن يحيى الليثي): ٦١٤
الموقظة، للذهبي: ٧١٠

نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر: ٧٢١
نزهة النظر شرح نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر: ٧٢٣
نصيحة أهل الحديث، للخطيب: ٦٨٣
نظم العراقي لاقتراح ابن دقيق العيد: ٧٠٣، ٧٠٤
النكت، للزركشي (على مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث): ٦٩٥
النكت، للعراقي (على مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث) = التقييد والإيضاح
النكت، لابن حجر (على مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث): ٦٩٤
النوافح المسكية من الأربعين المكية: ٧٣٣
نور العيون، لابن سيد الناس: ٧٣٤
نونية السخاوي = عمدة المفيد في التجويد
نيل المآرب بشرح دليل الطالب، للتغلبي: ٧٤٠
هذه عقيدتي وترجمتي، للشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي: ٧٣٢
وحه تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة، للأمير الصنعاني: ٧٣١
الوجيز في المجاز والمجيز، للسلفي: ٦٨٧
وصايا العلماء عند حضور الموت، للربعي: ٧٣٤
وصية تقي الدين الهلالي لثناء الله المدني: ٧٣٤

❑❑❑

٣ ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
هذه المجالس في عيون أهل العلم	١
تصدير بقلم فيصل يوسف العلي	٥
المقدمة بقلم المؤلف	٩

الفصل الأول
مقدمة عن سماع مجالس الحديث

الموضوع	الصفحة
تمهيد	١٤
نبذة تاريخية عن مجالس القراءة والسماع في الكويت	١٩
المشروع الأول: قراءة وسماع الكتب السبعة	٢٢
أولاً: قراءة وسماع صحيح البخاري (وغيره بهامش الدورة)	٢٢
ثانياً: قراءة وسماع صحيح مسلم (وغيره بهامش الدورة)	٢٣
ثالثاً: قراءة وسماع جامع الترمذي، وما ألحق به (وغيره بهامش الدورة)	٢٤
رابعاً: قراءة وسماع سنن أبي داود والموطأ (وغيرهما بهامش الدورة)	٢٤
خامساً: قراءة وسماع سنن النسائي، وسنن ابن ماجه (وغيرهما بهامش الدورة)	٢٥
المشروع الثاني: قراءة وسماع كتب المسانيد والسنن والمصنفات	٢٥
أولاً: قراءة وسماع مسند الإمام أحمد (وغيره بهامش الدورة)	٢٥
ثانياً: قراءة وسماع مسانيد الشافعي، والطيالسي، والحميدي، والأدب المفرد، (وغيرها بهامش الدورة)	٢٦
ثالثاً: مجلس قراءة وسماع منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية، وعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي (وغيرهما بهامش الدورة)	٢٦

رابعاً: مجلس قراءة وسماع كتب المصطلح (وغيرها بهامش الدورة) .. ٢٧
خامساً: مجلس قراءة وسماع كتب الفقه الحنبلي (وغيرها بهامش الدورة) ٢٨
طريقة القراءة ٢٨
تأليف مداخل لأمَّات كتب السنَّة ٢٩
مشاهد من مجالس القراءة ٣٠
ملخص عن المجالس في كلمة فضيلة الشيخ الدكتور وليد بن محمد العلي ٣٢
المجالس في عيون حاضريها ٣٧
ـ كلمة الدكتور فيصل محمد مندني (نيابة عن المشاركين في مجلس ختم صحيح البخاري) ٣٧
ـ قصيدة محمد ولد فال الشنقيطي في ختم البخاري: (هم القوم لا يشقى جليسهم) ٣٩
ـ كلمة فضيلة الشيخ نظام يعقوبي البحريني في مجلس ختم صحيح مسلم ٤٠
ـ قصيدة أنشدها الشيخ بدر بن علي بن طامي العتيبي في ختم صحيح مسلم ٤٤
ـ كلمة الدكتور عبد المحسن بن زبن المطيري في ختم سنن الترمذي: (ليتها لم تنقضي) ٤٦
ـ قصيدة في ختم سنن الترمذي للشيخ عمر النشوقاتي ٤٩
ـ كلمة الشيخ أوليفي ماتني في ختم سنن أبي داود وموطأ الإمام مالك ٥١
ـ كلمة الدكتور صفوان الداوودي في ختام مسند أحمد ٥٣
ـ قصيدة الشيخ محمد فال الشنقيطي في ختام المسند (شرف الإسناد) ٥٦
كلمات مضيئة وفوائد منثورة ٥٩

الفصل الثاني
تراجم الشيوخ المسمعين

١ ـ عبد القيوم الرحماني البستوي ٦٦
اسمه ونسبه ٦٦
مولده، وطلبه للعلم ٦٧
شيوخه في الرواية ٧٠
الجهاد والعمل السياسي ٧١
في الدعوة ٧٣
التدريس ٧٦
التصنيف ٧٧
أولاده وأحفاده ٧٨
إقراؤه الحديث ٧٨
من أخلاق الشيخ وطباعه وصفاته ٨٠
من ثناء أهل العلم عليه ٨٦
فوائد ومنوعات من أقواله وأفعاله ٨٧
وفاة الشيخ عبد القيوم البستوي (مقال بقلم تلميذه الشيخ وليد المنيس) ٩٤
ترجمته ٩٤
زيارته الكويت ٩٥
صفات الشيخ وطباعه ٩٥
٢ ـ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل ٩٩
نسبه وأسرته ٩٩
المولد والنشأة الأولى ١٠٠
ملازمة علماء عنيزة ١٠١
ملازمة العلامة عبد الرحمن السعدي ١٠٣
التنقلات ومشايخ آخرون ١٠٤
ملازمة سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ١٠٦

موجز السيرة الوظيفية للشيخ ابن عقيل ١٠٦
رحلات ولقاءات ١٠٨
شيوخ الرواية ١٠٩
شيخنا والتدريس ١١٠
عيون مجالس الرواية ١١٠
٣ ـ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي ١١٣
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ١١٣
قراءته على المشايخ ١١٤
مرحلة العطاء ١١٧
التأليف ١١٨
ذريتـه ١١٩
٤ ـ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي ١٢١
اسمه، نسبه، مولده ١٢١
موجز مسيرة حياته ١٢١
شيوخه ١٢٣
مصنفاته ١٣٣
ذريتـه ١٣٤
أخبار متفرقة سمعناها منه ١٣٤
٥ ـ ثناء الله بن عيسى خان المدني ١٣٩
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ١٣٩
شيوخه ١٤٠
أعماله ١٤٠
أعماله اليومية ١٤١
من الثناء عليه ١٤٢
مصنفاته ١٤٢
شيوخه في الرواية ١٤٣
أسرتـه ١٤٨
فوائد متفرقة سمعتها من الشيخ ١٤٨

٦ ـ **مساعد البشير الحسيني** ١٥٣
اسمه، مولده، نشأته ١٥٣
مشايخه ١٥٤
من أخباره حفظه الله ١٦٠
من مؤلفاته وأعماله العلمية ١٦١
٧ ـ **العلامة الشيخ محمد بن علي المنصور** ١٦٢
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ١٦٢
شيوخه ١٦٢

الفصل الثالث

تراجم طائفة ممن دارت عليهم أسانيد المتأخرين السماعية

١ ـ **عبد الجبار الشكراوي** ١٦٨
اسمه، مولده، نسبه ١٦٨
مرحلة الدراسة والشيوخ ١٦٨
مرحلة التدريس والدعوة ١٦٩
مرضه ووفاته ١٧٠
٢ ـ **عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي** ١٧١
اسمه ونسبه ١٧١
مولده ونشأته ١٧٢
مشايخه ١٧٢
مقروءاته وتحصيله ١٧٦
مقروءاته على شيخه البتالوي خاصة ١٧٩
عقيدته ١٨٠
مذهبه الفقهي ١٨٢
موقفه من أئمة الفقه ١٨٣
الدعوة والمنهج والصبر فيهما ١٨٤
مفهومه للتقليد الذي يحاربه ١٨٦
التدريس في الهند ١٨٧

الاستقرار في مكة، وعلاقته مع العلماء، وبعض أقوالهم فيه ١٨٨
من أخلاقه ١٩٦
مؤلفاته ١٩٧
الآخذون عنه ١٩٨
من الرؤى المبشرات له ١٩٩
وفاته ٢٠٠
ذريته ٢٠١
٣ ـ عبد الحكيم الجيوري ٢٠٥
أصله ومولده ٢٠٥
شيوخه ٢٠٥
خدماته ٢٠٦
وفاته ٢٠٦
تلاميذه ٢٠٦
٤ ـ عبد الله بن روشن دين الرُّوبري ٢٠٨
نبذة عن الأسرة والمولد والنشأة ٢٠٨
رحلاته في طلب العلم وشيوخه ٢٠٩
من أخبار حرصه على العلم ٢١١
الحياة العلمية في الهند ٢١٢
محنته وانتقاله إلى باكستان ٢١٢
مصنفاته وآثاره ٢١٥
من ثناء العلماء عليه ٢١٧
عبادته وورعه ٢٢٠
حليته وعاداته ٢٢١
وفاته ٢٢٢
أولاده ٢٢٢
من أبرز تلامذته ٢٢٢
روايته وشيوخه فيها ٢٢٣
أهم مصادر ترجمته السابقة ٢٢٤

٥ ـ أحمد الله بن أمير الله القرشي البرتابكرهي الدهلوي ٢٢٥
اسمه، مولده، أسرته، نشأته ٢٢٥
طلبه للعلم ومشايخه ٢٢٦
الإفادة والتدريس ٢٢٨
مؤلفاته ٢٢٩
تلامذته ٢٢٩
من ثناء أهل العلم عليه ٢٣٢
وفـاتـه ٢٣٤
من مصادر ترجمته ٢٣٥
٦ ـ علي بن ناصر أبو وادي ٢٣٧
اسمه، أسرته، مولده، نشأته ٢٣٧
شيوخه ورحلاته ٢٣٨
من ثناء أهل العلم عليه ٢٤٠
من أخباره وصفاته ٢٤١
وفاته وعقبه ٢٤٣
مصادر ترجمته ٢٤٣
روايته وشيوخه فيها ٢٤٤
أبرز من روى عنه ٢٤٧
رواية شيخنا العلاَّمة عبد الله بن عقيل عنه ٢٤٧
٧ ـ عبد الوهاب الملتاني ٢٥٢
أحوال الأسرة ٢٥٢
دراسته ٢٥٢
أساتذته المعروفين ٢٥٣
التعليم والتدريس ٢٥٣
تلاميذه ٢٥٣
صحيفة أهل الحديث ٢٥٤
مصنفاته ٢٥٤
نشاطه الدعوي ٢٥٤
تأسيس غرباء أهل الحديث ٢٥٥

الأخلاق والعادات ٢٥٥
وفـاتـه ٢٥٥
الـذرِّيـة ٢٥٥
مقالة العلامة الفوجياني فيه ٢٥٦
٨ ـ محمد حسين البتالوي ٢٥٨
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٢٥٨
من أقوال العلماء فيه ٢٥٨
من شيوخه ٢٥٨
من تلاميذه ٢٦٠
٩ ـ عبد المنان الوزيرآبادي ٢٦١
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٢٦١
من مشايخه ٢٦١
من تلاميذه ٢٦٣
١٠ ـ عبد الجبار بن عبد الله الغزنوي ٢٦٤
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٢٦٤
طلبه للعلم وشيوخه ٢٦٤
قول العلماء فيه وثناؤهم عليه ٢٦٥
من تصانيفه ٢٦٧
من جهوده في نشر تراث السلف ٢٦٩
شيوخه في الرواية ٢٧٠
تلاميذه ٢٧١
١١ ـ حسين بن محسن الأنصاري اليماني ٢٧٤
نسبـــه ٢٧٤
ترجمته الذاتية (بقلمه) وفيها ٢٧٥
مولده ونشأته ٢٧٥
طلبه العلم ومشايخه ٢٧٥
سيرة أسرته وأصلها ٢٧٧
شيوخه ٢٧٨
توليه التدريس والقضاء ٢٨٠

رحلاته بين الهند واليمن ٢٨١
العلاَّمة بين المترجم ونذير حسين ٢٨٤
آخر أيامه ووفاته ٢٨٥
مؤلفاته ٢٨٦
من ثناء العلماء عليه ٢٨٨
من الآخذين عنه ٢٩٢
من مصادر ترجمته ٢٩٥
١٢ ـ **نذير حسين الدهلوي** ٢٩٨
اسمه، نسبه، مولده ٢٩٨
رحلته في الطلب وشيوخه ٢٩٨
من مسموعاته على الشاه محمد إسحاق ٣٠١
الإفادة والتدريس ٣٠٣
من قصصه وأخباره ٣٠٦
أشهر تلاميذه ٣٠٨
محنته بسبب دعوته للسنة ٣٠٩
مؤلفاته ٣١٠
من ثناء العلماء عليه ٣١١
وفاته ٣٢٢
أهم مصادر ترجمته ٣٢٢
١٣ ـ **محمد بن ناصر الحازمي الحسني الضمدي** ٣٢٥
نص ترجمته في نشر الثناء الحسن لإسماعيل بن محمد الوشلي ٣٢٥
شيوخه ٣٢٦
عقيدته ومذهبه وعبادته ٣٢٧
من ثناء أهل العلم عليه ٣٢٨
آثاره ٣٢٩
من تلامذته والآخذين عنه ٣٣٠
وفاته ٣٣١
من مصادر ترجمته ٣٣١

١٤ ـ الشاه محمد إسحاق الدهلوي ٣٣٢
اسمه، نسبه ٣٣٢
المولد والنشأة والطلب ٣٣٢
الأخذ عن جده لأمه الشاه عبد العزيز وبداية العطاء ٣٣٣
موقفه من حركة أحمد عرفان ٣٣٥
رحلته إلى الحرمين ٣٣٦
من أخباره ٣٣٦
من الثناء عليه ٣٣٧
كتبه ومؤلفاته ٣٤٠
وفاته وذريته ٣٤٣
شيوخه في الرواية ٣٤٤
من تلامذته ٣٤٧
١٥ ـ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي ٣٥١
اسمه، نسبه، مولده ٣٥١
الدراسة والتحصيل ٣٥١
تفصيل أخذه وروايته عن شيوخه ٣٥٢
مرحلة العطاء ٣٥٤
موقفه من الاجتهاد والتقليد ٣٥٦
موقفه من ضعف المسلمين في بلده ٣٥٦
من حليته وخصاله ٣٥٧
مؤلفاته ٣٥٨
أدبه ونظمه ٣٦٢
خاتمته وعقبه ٣٦٤
من ثناء العلماء عليه ٣٦٥
تلامذته ٣٦٩
١٦ ـ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي ٣٧١
اسمه، نسبه، نشأته ٣٧١
شيوخه ٣٧١
تلاميذه ٣٧١

أهم أعماله وخصائصه ٣٧٢
وفـاتـه ٣٧٣
من ثناء العلماء عليه ٣٧٤
رواية الشاه محمد إسحاق عنه ٣٧٥
١٧ ـ **الشاه ولي الله الدهلوي** ٣٧٦
اسمه ونسبه ٣٧٦
مولده ونشأته ٣٧٧
دراسته ورحلته ٣٧٧
أبرز شيوخه ٣٧٩
موقفه من بعض المسائل ٣٨٤
مصنفاته ٣٨٨
من ثناء العلماء عليه ٣٨٨
ذريـتـه ٣٩٢
وفـاتـه ٣٩٢
من الآخذين عنه ٣٩٢
١٨ ـ **تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن سالم القلعي** ٣٩٦
اسمه، مولده، نشأته ٣٩٦
مشايخه ٣٩٦
أعماله وآثاره ٣٩٨
من ثناء أهل العلم عليه ٤٠٠
وفـاتـه ٤٠٠
من الرواة الآخذين عنه ٤٠١
الاتصال به ٤٠١
من مصادر ترجمته هذه ٤٠٢
١٩ ـ **أبو طاهر محمد عبد السميع بن إبراهيم الكوراني** ٤٠٤
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٤٠٤
شيوخه ٤٠٥
متفرقات من أخباره وصفاته ٤٠٧

من ثناء العلماء عليه ٤٠٨
من مصنفاته ٤١١
من الآخذين عنه ٤١٢
من مصادر ترجمته ٤١٣
٢٠ ـ عبد الله بن سالم البصري ٤١٥
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٤١٥
شيوخه ٤١٥
مسموعاته الحديثية ٤١٦
مصنفاته وآثاره ٤١٧
من ثناء أهل العلم عليه ٤١٨
أشهر تلاميذه ٤٢٠
وفـاتـه ٤٢٢
٢١ ـ أحمد بن محمد النخلي ٤٢٧
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٤٢٧
شيوخه ٤٢٨
لمحات من سيرته ٤٣١
من الثناء عليه ٤٣٢
من الرواة عنه ٤٣٦
وفـاتـه ٤٣٧
من مصادر ترجمته ٤٣٨
٢٢ ـ حسن بن علي العجيمي ٤٣٩
الأسرة والنشأة ٤٣٩
اسمه ونسبه وشهرته ٤٣٩
مـولـده ٤٤١
طلبه للعلم ٤٤١
شيوخه في الرواية ٤٤٢
مرحلة الإفادة العلمية ٤٥١
مصنفاته ٤٥٢

فوائد منوعة عنه ٤٥٥
من ثناء أهل العلم عليه ٤٥٥
من الآخذين عنه ٤٦٠
وفـاتـه ٤٦٢
من مصادر ترجمته ٤٦٣
الاتصالات إليه ٤٦٣
٢٣ ـ إبراهيم بن حسن الكوراني ٤٦٥
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٤٦٥
من شيوخه ٤٦٦
من ثناء العلماء عليه ٤٧٠
موقفه في بعض المسائل ٤٧٥
من مؤلفاته ٤٧٧
من الآخذين عنه ٤٧٩
وفـاتـه ٤٨١
من مصادر ترجمته ٤٨١
٢٤ ـ عيسى الثعالبي المغربي ٤٨٤
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٤٨٤
من شيوخه في الرواية ٤٨٦
من ثناء العلماء عليه ٤٨٩
من جهوده في نشر الحديث ٤٩٤
من مؤلفاته ٤٩٧
من الآخذين عنه ٤٩٩
وفـاتـه ٥٠٠
من مصادر ترجمته ٥٠٠
٢٥ ـ محمد بن العلاء البابلي ٥٠١
ترجمته عند المحبي ٥٠١
اسمه ونسبه، مولده، نشأته ٥٠١
طلبه للعلم وشيوخه ٥٠١

ممن أخذ عنه ٥٠٣
مؤلفاته ٥٠٣
من أحواله ٥٠٤
وفاتـه ٥٠٤
شيوخه ٥٠٥
من الأقوال فيه ٥٠٦
مسموعاته ٥١٠
تـحـديثه ٥١١
وفـاتـه ٥١٣
٢٦ ـ سالم بن محمد السنهوري ٥١٥
ترجمته كما عند المحبي ٥١٥
أقوال بعض أهل العلم فيه ٥١٦
من أخباره ٥١٩
من مسموعات السنهوري ٥٢٠
من الآخذين عنه ٥٢١
ترجيح تاريخ وفاته ومولده ٥٢١
٢٧ ـ النجم محمد بن أحمد الغيطي ٥٢٣
اسمه، نسبه، مولده، نشأته ٥٢٣
شيوخه ٥٢٣
فصل في مسموعاته على أبرز مشايخه ٥٢٥
من أخباره ٥٣٠
مؤلفاته ٥٣١
من أقوال أهل العلم فيه ٥٣٢
من الآخذين عنه ٥٣٥
وفـاتـه ٥٣٦

الفصل الرابع
تحرير أسانيد الكتب المقروءة

مقدمة ٥٤٢
المسلسل بالأولية (حديث الرحمة) ٥٤٣
صحيح البخاري ٥٤٧
قراءة أخرى ٥٧٢
قراءة أخرى ٥٧٣
قراءة أخرى ٥٧٦
قراءة أخرى ٥٧٨
قراءة أخرى ٥٧٩
قراءة أخرى ٥٨٠
قراءة أخرى ٥٨٠
قراءة أخرى ٥٨١
قراءة أخرى ٥٨٣
قراءة أخرى ٥٨٤
قراءات أخرى ٥٨٤
صحيح مسلم ٥٨٧
قراءة أخرى ٥٩٣
قراءة أخرى ٥٩٤
قراءة أخرى ٥٩٥
قراءة أخرى ٥٩٥
قراءة أخرى ٥٩٦
تفريعات أخرى ٥٩٦
سنن أبي داود ٥٩٧
قراءة أخرى ٥٩٩
قراءة أخرى ٦٠٠
جامع الترمذي ٦٠٠
قراءة أخرى ٦٠٤
قراءة أخرى ٦٠٤

سنن النسائي الصغرى (المجتبى) ٦٠٨
قراءة أخرى ٦١٠
قراءة أخرى ٦١٠
سنن ابن ماجه ٦١١
قراءة أخرى ٦١٣
قراءة أخرى ٦١٣
موطأ الإمام مالك بن أنس (رواية يحيى بن يحيى الليثي) ٦١٤
قراءة أخرى ٦١٦
قراءة أخرى ٦١٦
قراءة أخرى ٦١٦
موطأ الإمام مالك (رواية محمد بن الحسن الشيباني) ٦١٧
مسند أبي داود الطيالسي ٦١٨
قراءة أخرى ٦٢٠
مسند الإمام الشافعي ٦٢٠
قراءة أخرى ٦٢٣
الرسالة للشافعي ٦٢٤
مسند الحميدي، ورسالته «أصول السنَّة» ٦٢٥
قراءة أخرى ٦٢٧
الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة ٦٢٨
مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦٢٩
المنتخب من مسند عبد بن حميد ٦٣٥
مسند الإمام الدارمي ٦٣٦
قراءة أخرى ٦٤٠
الأدب المفرد للإمام البخاري ٦٤٠
قراءة أخرى ٦٤١
رفع اليدين في الصلاة للبخاري ٦٤٢
القراءة خلف الإمام للبخاري ٦٤٢
خلق أفعال العباد للبخاري ٦٤٤

رسالة أبي داوود لأهل مكة في وصف سننه ٦٤٦
قراءة أخرى ٦٤٧
شمائل النبي ﷺ للترمذي ٦٤٨
قراءة أخرى ٦٥٢
قراءة أخرى ٦٥٣
قراءة أخرى ٦٥٣
قراءة أخرى ٦٥٣
تسمية فقهاء الأمصار للنسائي ٦٥٤
الطبقات للنسائي ٦٥٥
تسمية من لم يروِ عنه إلاَّ رجل واحد للنسائي ٦٥٥
المنتقى لابن البارود ٦٥٥
التوحيد لابن خزيمة ٦٥٧
القصيدة الحائية في الاعتقاد لأبي بكر بن أبي داود ٦٥٨
بيان اعتقاد أهل السنَّة والجماعة للطحاوي ٦٦٠
جزء فيه التسوية بين حدثنا وأخبرنا للطحاوي ٦٦١
قراءة أخرى ٦٦٢
المعجم الصغير للطبراني ٦٦٢
مكارم الأخلاق للطبراني ٦٦٥
المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٦٦٥
شروط الأئمة لمحمد بن إسحاق بن منده ٦٦٧
مأخذ العلم لابن فارس ٦٦٨
معرفة علوم الحديث للحاكم، بتعليقات الساجي وابن ناصر وابن الصلاح . ٦٦٩
المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم ٦٧١
جزء في بيان المتصل والمرسل والموقوف والمنقطع لأبي عمرو الداني ٦٧٢
الاعتقاد المسمى الفصول في بيان الأصول للصابوني ٦٧٣
الأسماء والصفات للبيهقي ٦٧٤
التمهيد لابن عبد البر ٦٧٦
الكفاية للخطيب ٦٧٧
الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع للخطيب ٦٧٨

شرف أصحاب الحديث للخطيب	٦٧٨
اقتضاء العلم والعمل للخطيب	٦٧٩
كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب	٦٨١
تقييد العلم للخطيب	٦٨٢
قراءة أخرى	٦٨٢
جزء فيه إجازة المجهول والمعدوم وتعليقها بشرط للخطيب	٦٨٢
نصيحة أهل الحديث للخطيب	٦٨٣
جزء شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي	٦٨٣
قراءة أخرى	٦٨٤
الإلماع للقاضي عياض	٦٨٤
كشف المغطا في فضل الموطأ لابن عساكر	٦٨٥
قراءة أخرى	٦٨٦
مقدمة إملاء معالم السنن لأبي طاهر السلفي	٦٨٦
الوجيز في المجاز والمجيز للسلفي	٦٨٧
شرط القراءة على الشيوخ للسلفي	٦٨٧
خصائص المسند للحافظ أبي موسى المديني	٦٨٨
ما لا يسع المحدث جهله للميانشي	٦٨٩
قراءة أخرى	٦٩٠
جزء شروط الأئمة الخمسة للحازمي	٦٩٠
قراءة أخرى	٦٩١
عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي	٦٩١
قراءة أخرى	٦٩٢
علوم الحديث المعروفة بـ(مقدمة ابن الصلاح)	٦٩٣
قراءة أخرى	٦٩٤
قراءة أخرى	٦٩٤
النكت على مقدمة ابن الصلاح (التقييد والإيضاح للعراقي)	٦٩٤
النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر	٦٩٤
النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي	٦٩٥

رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ لابن الصلاح ٦٩٥
قراءة أخرى ٦٩٥
المنتقى للمجد عبد السلام بن تيمية ٦٩٦
جزء في الإجازة لمنصور بن سليم المعروف بابن العمادية ٦٩٧
الأربعون للإمام النووي ٦٩٧
قراءة أخرى ٦٩٨
قراءة أخرى ٦٩٩
التقريب والتيسير للنووي وشرحاه ٧٠٠
شرح التقريب والتيسير للسخاوي ٧٠١
شرح التقريب والتيسير للسيوطي (تدريب الراوي) ٧٠١
المنظومة الغزلية في ألقاب الحديث (قصيدة غرامي صحيح) لابن فرح الإشبيلي ٧٠٢
الاقتراح لابن دقيق العيد ٧٠٣
نظم العراقي للاقتراح ٧٠٤
مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٧٠٤
قراءة أخرى ٧٠٨
قراءة أخرى ٧٠٩
شرح المنظومة الغرامية في المصطلح لابن عبد الهادي ٧٠٩
قصيدة الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ ٧١٠
منظومة أسماء المدلسين للذهبي ٧١٠
الموقظة للذهبي ٧١٠
قراءة أخرى ٧١١
اختصار علوم الحديث لابن كثير ٧١١
التذكرة لابن الملقن ٧١٢
ألفية الحديث المسماة التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي وبعض شروحها ... ٧١٢
قراءة أخرى ٧١٤
شرح ألفيَّة الحديث للعراقي ٧١٤
شرح ألفية الحديث (فتح المغيث للسخاوي) ٧١٤
شرح ألفية الحديث (فتح الباقي لزكريا الأنصاري) ٧١٥

جزء في موضوعات مسند أحمد للعراقي مع حاشيته لابن حجر ٧١٥
حاشية ابن حجر على جزء في موضوعات المسند ٧١٥
منظومة في المصطلح للفيروزآبادي ٧١٦
قراءة أخرى ٧١٧
المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزري ٧١٨
الروض الباسم في الذب عن سنَّة أبي القاسم لابن الوزير ٧١٩
تنقيح الأنظار لابن الوزير ٧٢٠
منظومة عقود الدرر في علوم الأثر لابن ناصر الدين ٧٢٠
نخبة الفكر لابن حجر ٧٢١
قراءة أخرى ٧٢٢
قراءة أخرى ٧٢٢
قراءة أخرى ٧٢٢
قراءة أخرى ٧٢٢
نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر ٧٢٣
قراءة أخرى ٧٢٣
قراءة أخرى ٧٢٤
بلوغ المرام لابن حجر ٧٢٤
قراءة أخرى ٧٢٥
قراءة أخرى ٧٢٥
قراءة أخرى ٧٢٥
قراءة أخرى ٧٢٥
بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود للسخاوي ٧٢٦
بلغة الحثيث إلى علم الحديث ليوسف بن عبد الهادي ٧٢٧
ألفية الجلال السيوطي وشرحها له ٧٢٧
البحر الذي زخر (شرح ألفية السيوطي) ٧٢٧
الأَمَم لأبراهيم الكوراني ٧٢٨
شرح البيقونية لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني ٧٢٨
قراءة أخرى ٧٢٩

الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين للشاه ولي الله الدهلوي ٧٢٩
شرح تراجم أبواب صحيح البخاري للشاه ولي الله الدهلوي ٧٣٠
توضيح الأفكار للأمير الصنعاني ٧٣٠
قراءة أخرى ٧٣٠
فتوى في وجه تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة، وقصب السكر، وثمرات النظر، للصنعاني ٧٣١
التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ٧٣١
رسالة في ما يجب على الناظر حفظه للشاه عبد العزيز الدهلوي ٧٣٢
هذه عقيدتي وترجمتي للشيخ عبد الحق الهاشمي ٧٣٢
الصفات لمحمد أمين الشنقيطي ٧٣٣
الأربعون في فضل المساجد وعمارتها ٧٣٣
النوافح المسكية من الأربعين المكية ٧٣٣
وصية تقي الدين الهلال لشيخنا ثناء الله المدني وثبته تذكرة الجهابذة الدرري ٧٣٤
جائزة الأحوذي في التعليقات على سنن الترمذي لشيخنا الحافظ ثناء الله المدني ٧٣٤
تتمة (في ذكر أجزاء قرئت في أوقات سابقة) ٧٣٤
تتمة في فنون أخرى ٧٣٥
التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ٧٣٧
أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري ٧٣٨
أخصر المختصرات في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بلبان الدمشقي ٧٣٨
نيل المآرب بشرح دليل الطالب لعبد القادر التغلبي الحنبلي ٧٤٠
كشف المخدرات بشرح أخصر المختصرات لعبد الرحمن البعلي الحنبلي ٧٤١
بلوغ القاصد حل المقاصد بشرح بداية العابد لعبد الرحمن البعلي الحنبلي ٧٤١
القواعد الكلية والضوابط الفقهية لابن عبد الهادي ٧٤٢

جواب على من زعم أن العمل غير جائز بكتب الفقه للسافريني الحنبلي ٧٤٢
الغاية والتقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين الأصفهاني الشافعي ٧٤٣
بغية الباحث عن علم الوارث لمحمد بن علي الرحبي ٧٤٤
خاتمة التتمات: صحيحي البخاري ومسلم وملحقاتهما ٧٤٤
الشمائل المحمدية ٧٤٦
الأوائل السنبلية ٧٤٦
الفضل المبين في المسلسلان لولي الله الدهلوي ٧٤٧

الفصل الخامس

صور جميع محاضر السماع المذكورة في الكتاب
ويليها صور توثيقية ومشاهد لهذه المجالس

ـ صور جميع محاضر السماع المذكورة في الكتاب ٧٥١
ـ صور توثيقية ومشاهد من مجالس السماع ٩٩٣

الفهارس

١ ـ فهرس الأعلام المترجَم لهم (أبجديًّا) ١٠٢٦
٢ ـ فهرس الكتب المقروءة (أبجديًّا) ١٠٢٨
٣ ـ فهرس الموضوعات ١٠٣٥

❑❑❑